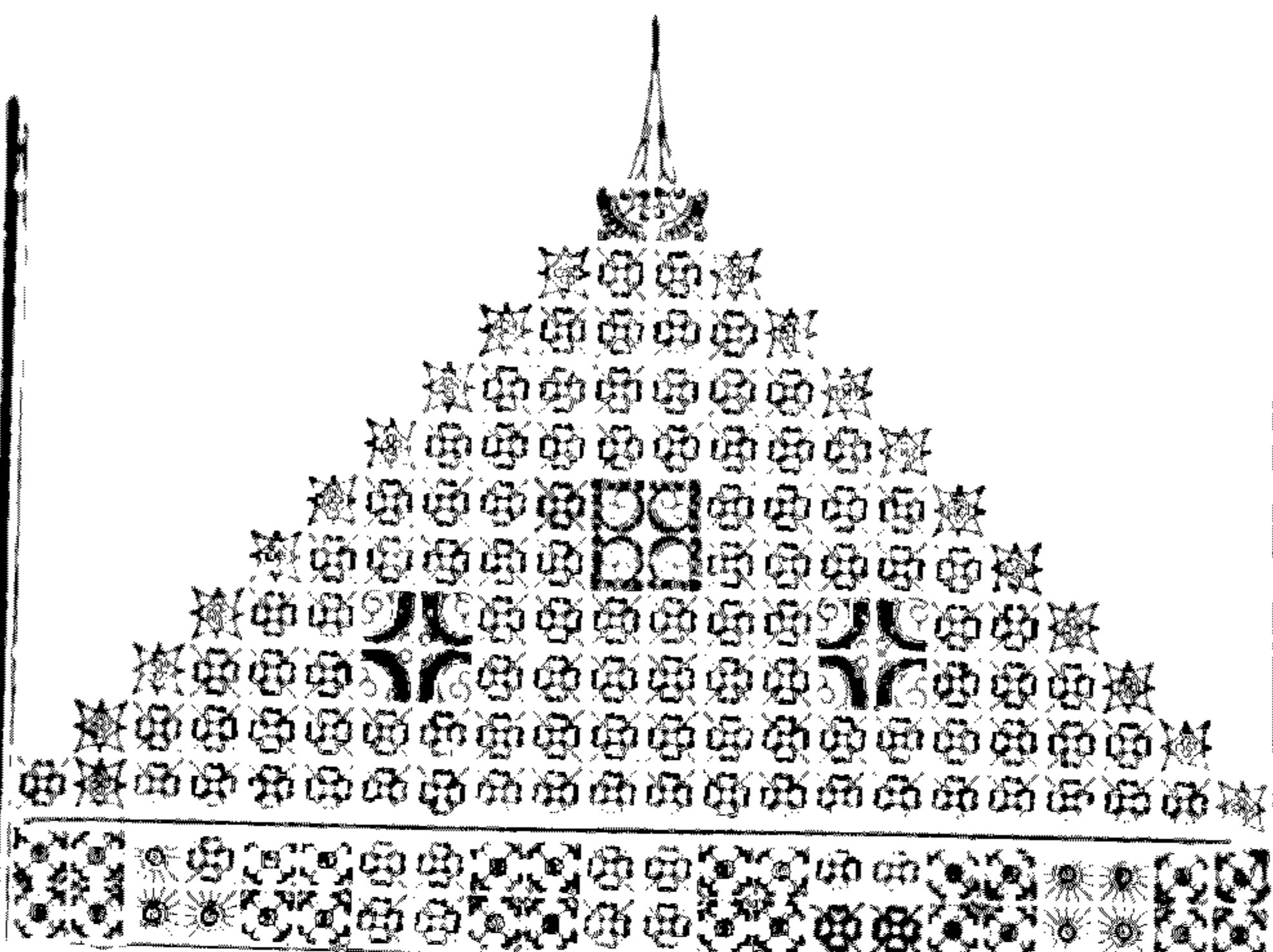


al-Dasūqī, Mustafā

Hāshiyah

الجزء الاول من حاشية الشيخ الدسوقي
على متن مغني اللبيب لابن هشام
الانصاري تقدمدهما الله
برحمته وأسكنهما
فسيح جناته



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ما فتح الصواب والصلاة والسلام على من أوتي الحكمة وفصل الخطاب وعلى
آله وأصحابه الانجاب وأتباعه وجميع الاحباب (أما بعد) فيقول العبد الفقير مصطفى
محمد عرفة الدسوقي المالكى غفر الله ذنوبه وستر عيوبه لما رأيت نسخة من المغنى التي
بخط والدي عليه سحاب الرحمة والرضوان عليها تقاييد مفيدة تعين على مطالعة الكتاب
وخفت عليها من الضياع جلتى على تجريدها اخواني المحبين ولوالدى أطال الله عمرهم
ورزقهم حسن الخاتمة فاستقرت الله سبحانه وتعالى الذي لا يخيب من استخاره وشرعت
في ذلك ورثتها على منوال المتن فقلت قال المؤلف رحمه الله (قوله أما بعد الخ) أما دائماً
للتوكيد وتارة يجاء به التفصيل وتارة لا ووجه كونهم املأزمة للتوكيد انه اذا اريد افادة
أصل المعنى كقيام زيد قبل زيد قائم فاذا اريد توكيد ذلك قبل اما زيد قائم أى انه قائم
ولاحتماله وذلك لأن المعنى كما قال سيديويه مهم ما يمكن من شئ فزيد قائم فقد أفادت أن ذلك
المعنى معلق على وجود شئ ما وهو محقق والمعلق تابع للمعلق عليه اه تقرير دردير
(قوله بعد) بالنصب لأن المضاف قد ذكر (قوله حمد الله) الحمد مخفوض بإضافة الطرف
اليه وإضافة الحمد للجلالة من إضافة المصدر الى مفعوله أى حمدى لله (قوله حمد الله على
أفضاله) قد يقال انه لم يتقدم منه حمد إلا أن يقال انه قد تم ذلك لفظاً ولا يقال ان مراده
بالحمد مطلق الثناء وهو حاصل بالبسملة لانه يرد قوله والصلاة الخ اذ لم يتقدم منه
صلاة اه تقرير دردير (قوله على أفضاله) أى انعامه فهو حمد فى مقابلة النعمة وهو
أفضل من المطلق اذ يناب عليه ثواب الواجب قبل انه لا يوجد حمد مطلق اذ من أركانه

• (بسم الله الرحمن الرحيم)
الحمد لله رب العالمين والصلاة
والسلام الايمان الاكلان على
سيد المرسلين محمد خاتم النبيين
وامام المتقين وعلى آله وصحبه
أجمعين دائماً الى يوم الدين قال
سيدنا ومولانا وشيخنا الشيخ
الامام العالم العلامة الاوحد
رحمة الطالبين عمدة البلقاء
المعربين أبو محمد عبد الله ابن
الشيخ جمال الدين يوسف بن
هشام الأنصارى الشافعى ثم
الحنبلى نعمده الله برحمته وأسكنه
فسيح جناته • أما بعد حمد الله تعالى
على أفضاله

المحمود عليه ورد بأنه وإن لم يوجد لفظاً ملحوظاً في الآية اه تقرير دردير أو المراد به ما ليس
 في مقابلة نعمة (قوله والصلاة) بالجر عطف على حمدوهي الدعاء بخير لكن إذا أضيفت لله
 براد منها الرحمة والانعام وإذا أضيفت لغيره بقيت على حالها وعداها بعلى لتضمنها معنى
 العطف اه تقرير دردير (قوله والسلام) اسم مصدر وانما يعبر بالمصدر ليناسب اسم
 المصدر قبله اه دردير (قوله سيدنا محمد) أصله المتولى للسواد أى الجماعة الكثيرة أى
 العقلاء أى من له عليهم ولاية ثم أطلق على مطلق المتولى لعاقلة وتولية الانبياء على السواد
 من حيث ارشادهم لا آخره وقد تكون التولية من حيث ان المتولى تولى أمور الشريعة
 كسيادة العلماء وقد تكون بتولية الاحسان كما في قول بعض * يذل وحلم ساء في قومه القتي *
 اه دردير وهذا احسن من قول بعض ان السيد يطلق على كذا وعلى كذا اذ يفيد أنه
 مشتركاً وأنه خلاف الاصل (قوله على سيدنا محمد) تنازعه كل من الصلاة والسلام
 ويصح تعلقها بمجال مقدرة واعتراض بأن مجيء الحال من المضاف اليه ليس بصحيح لان
 المضاف ليس مقتضياً لعمله أو جزاء ما أضيف له أو مثل جزئه وأجيب بأن المضاف اليه هنا
 ليس في معنى المضاف اذ التقدير منه ما يمكن من شئ تأخر عن البسملة والحمدلة الخ فيؤخذ
 من هنا أن المسائل أربع ويمكن أن يجاب أيضاً بأنه يغتفر في التابع ما لا يغتفر في المتبوع
 (قوله محمد) الاولى قراءته بالرفع ليكون عمدة لا بالجر لأنه لا يكون اسم فاعله لانه يكون
 بدلاً ولا بالنصب لان الرسم يأباه (قوله وعلى آله) وفي نسخة وآله والمراد به هم كل نبي أى
 للشرك فيشمل العصاة (قوله فان أولى) ان هنا التوكيد على توهم وجود شخص منكر
 أو انهم التزيين للفظ لا للتوكيد وقوله فان أولى أى أحق وقوله تقترحه أى تسأله والقرايح
 جمع قريحة وهي أول ما ينزع من البروكا ثم سمى بذلك لتبركهم به والمراد بالقريحة هنا
 الطبيعة السليمة وقوله وأعلى معناه أولى (قوله ما تنجخ) أى شئ تنجخ أى تميل وهو يفتح
 النون في الماضي والمضارع (قوله الى تحصيله الجوائح) المراد بالجوائح الضلوع من جهة
 الصدر وأطلقها وأراد القلب فالعلاقة المجاورة والجمع بين أولى وأعلى فيه الجناس
 اللاحق لتباعد المخرج وبين جوائح وقرايح شبه الاشتقاق على ما فسرنا به قوله تقترحه
 القرايح وتنجخ الى تحصيله الجوائح الخ ويصح أن يكون فيه جناس الاشتقاق فيراد بقوله
 تقترحه أى تستنبطه وقوله القرايح أى الذى ثبت لها القريحة فهي مشتقة حينئذ وقوله
 تنجخ أى تميل وقوله الجوائح أى التلويح المائلة (قوله ما يتيسر) أى يتسهل وما واقعة
 على علوم وهي شاملة للادبية وغيرها وقوله معنى الخ المعنى ماعنى وقصد أى المقصود من
 حديث الخ وقوله المنزل الانسب قراءته بسكون النون ليناسب المرسل (قوله ويتضم
 أى يتبين (قوله المرسل) كالرسول في انه يكره اطلاق كل غير مضاف للمولى كما في المقرر
 لشيخ الاسلام (قوله فانم - ما الخ) علة لكونه أولى وأعلى (قوله الابدية) أى المنسوبة
 للأبد أى ما لا نهاية لا آخرته والظاهر انه أراد بالسعادة النعيم (قوله الاعراب) يطلق

والصلاة والسلام على سيدنا محمد
 وعلى آله فان أولى ما تقترحه
 القرايح وأعلى ما تنجخ الى تحصيله
 الجوائح ما يتيسر به فهم كتاب الله
 المنزل ويتضح به معنى حديث نبويه
 المرسل فانهم الوسيلة الى
 السعادة الابدية والذريعة الى
 تحصيل المسالخ الدينية والدنيوية
 وأصل ذلك علم الاعراب

الاعراب على علم النحو وهو علم بأصول يعرف به أحوال أو آخر الكلمة وهو المراد هنا ويطلق على ما قابل البناء ويطلق على تطبيق المركبات على القواعد كما تقول مثلاً اعراب لي جاء زيد أي طبق القواعد على هذا الجزئي وبين لي أنه مندرج تحتها (قوله الهادي) أي الدال وقوله إلى صوب هو في الأصل المطر والصواب هو الموافقة للواقع أو الاستقامة فيكون أما شبه الصواب بالسحاب على طريق الاستعارة بالكناية وإثبات الصوب استعارة أمّا باق على معناه لم يقصد به الاتقوية الاستعارة أو أنه مستعار لطريق الصواب بجامع حصول النفع المبهج للنفوس ويصح أن يكون من إضافة المشبه به للمشبه أي الصواب الذي هو كاصوب اه تقرير شيخنا ددير ثم إن اسناد الهداية لعلم الاعراب مجاز وفي صوب الصواب شبه جناس الاشتقاق (قوله في عام تسعة وأربعين) الإضافة على معنى اللام والمراد السنة الأخيرة منها والقرينة على ذلك قصده تاريخ الكتاب فضبط الواقعة بعين الأخير والو أراد أي عام منها كما يفيد جوهراً لا قل لم يحصل ضبط للواقعة أو وقوله في عام تسعة الخ أي في آخر عام من تسعة وأربعين وهذا العام هو عام الوفاء الكبير الذي أخفى غالب أهل مصر (قوله في ذلك) أي في علم الاعراب (قوله منوراً من أرجاء قواعده الخ) محتمل أنه أراد بقوله منوراً من يلا للشكال ولكن يرتكب التجريد ويراد منه مطلق من يلا والحالك هو المشكل والأرجاء جمع رجا يكتب بالالف لانه واوى يقال لنا حتى البئر رجوان فينخل المعنى من يلا كل ظلمة عن قواعده التي كالارض صاحبة الأرجاء فنسبه القواعد بالارض استعارة بالكناية وإثبات الأرجاء تخيل ووجه الشبه بين القواعد والارض الثبوت والرسوخ في كل ويحتمل أنه من إضافة المشبه به للمشبه أي القواعد التي هي كالأرجاء في سعة كل وقوله من أرجاء قواعده متعلقة بكل حالك والحالك في الأصل الظلمة والمراد هنا المسائل الصعبة وقوله منوراً استعارة لمز يلا أي من يلا لكل ظلمة من أرجاء الخ وقوله قواعده أي القواعد المذكورة فيه والافالقواعد للفن لا لا كتاب اه دردير (قوله قواعده) جمع قاعدة وهي لغة الثابت واصطلاحاً قضية كلية يتعرف منها أحكام جزئيات موضوعها وطريق التعرف أن تأتي بقضية أي مقدمة سهلة الحصول وتجعلها صغرى وتجعل تلك القضية كبرى ينتج المطلوب ووجه كونها سهلة الحصول أن تأتي بجزئي من أفراد موضوع تلك القضية وتجعل عليه موضوعها (قوله أصبت به) أي تلف أو ذهب مني هو وغيره أعم من أن يكون مالا أو كتباً (قوله في منصرفي) يحتمل أنه مصدر أي في ذهابي وحيث يكون قوله إلى مصر متعلقاً به ويحتمل أنه ظرف زمان وحيث يكون متعلقاً بمحذوف أي ذاهباً إلى مصر (قوله في خير بلاد الله) أي مكة وهذا بناء على أحد القولين في المسئلة أو أنها خير البلاد بعد المدينة (قوله شمريت) جواب لما إن جعلت حرف شرط أو عاملتها إن جعلت اسماء بمعنى حين والتشهير في الأصل رفع الثوب أي رفعت الساتر عن ساعد الاجتهاد فالمفعول محذوف إن لم ينزل الفعل المذكور منزلة اللازم

الهادي إلى صوب الصواب وقد كنت في عام تسعة وأربعين وسبع مائة أنشأت بمكة زادها الله شرفاً كتاباً في ذلك منوراً من أرجاء قواعده كل حالك ثم انني أصبت به وبغيره في منصرفي إلى مصر ولما من الله تعالى علي في عام ستة وخمسين بمعاودة حرم الله والمجاورة في خير بلاد الله شمريت عن ساعد

والافتراء أي فعلت التسمير (قوله الاجتهاد) شبه اجتهاده بشخص شديد الاهتمام بالعمل
 النافع وإثبات الساعده الذي لا يكمل العمل الا به تخيل والتسمير ترشيح (قوله ثانيا)
 صفة مقدرا متاخر أو مصدر رأي زمانا ثانيا أو تسميرا ثانيا فهو متاخر أو مفعول مطلق
 ويحتمل أنه اسم فاعل من شيء فيكون حالا من فاعل شمرت وقوله العمل هو أخص من الفعل
 لانه ما كان ناشئا عن روية بخلاف الفعل وقوله لا كسلاتي للكسل الاصل والتواني هو
 التكاثر الطارئ فالمصنف قد نفي عن نفسه كون الكسل صفة له لا ثبات ولا حادثة فانتفى
 أصلا أما الاقل فن قوله لا كسلا وأما الثاني فن قوله ولا متواني لانه اسم فاعل من تواني
 فهو مان قام به الفعل على معنى الحدوث (قوله واستأنفت العمل) أي وجدت العمل
 أي التأليف للمعنى (قوله لا كسلا) بكسر السين عطف على حال مقدرة أي ناشطا
 لا كسلا وهو صفة مشبهة كفعل وهي تفيد الدوام والثبات أي ليس عندي أصل الكسل
 فهو نقي للكسل الاصل ولا يجعله صيغة مبالغة لانها انما تفيد نفي الكثرة فأصل الكسل
 موجود ولما خاف توهم طرأ الكسل له دفعه بقوله ولا متواني (قوله ووضعت) أي جعلت
 وأنشأت وقوله التصنيف هو في الاصل جعل الشيء أصنافا غير مضموم بعضها لبعض
 كعمل أحكام الطهارة على حدة والصلاة على حدة ولا يخلطها في بعضها والمرد هنا المصنف
 أي المميز بعضه عن بعض بالتراجم الا أنه صار الآن حقيقة عرفية التصنيف والتأليف
 بمعنى وهو ضم الكلام لبعض مطلقا وقيل ان التصنيف ابتكار العلوم (قوله احكام)
 أي اتقان (قوله وترصيف) أي جمع (قوله مقفلات الخ) شبه مسائل الاعراب ببيت
 مغلق والافتتاح وإثبات القفل تخيل ويصح أن تجرى الاستعارة في القفل فتشبه
 الاشكال بالقفل واستعار القفل للاشكال واشتق من القفل مقفلات بمعنى مشكلات
 وقوله فافتحتها ترشيح مستعار للازالة فتشبه ازالة الاشكال بالفتح واستعار اسم المشبه به
 لامتبه واشتق من الفتح فتح بمعنى ازال الاشكال (قوله فافتحتها) أي بصيغة افتعل
 إشارة للمعاناة أي أنه لم يفتحها بسهولة بل بمعاناة وسعي (قوله ومعضلات) أي مشكلات
 (قوله يستشكها) أي يستصعبها الطلاب المراد بهم ما يشمل العلماء (قوله ونفحتها) أي
 خلاصتها مما يكره من الاشكال والالتباس (قوله وأغلاطا) جمع غلط وهو خلاف
 الصواب (قوله وأصلحتها) أي بحيث يبين ما قال ويقول الصواب كذا وليس المراد انه
 يجب عنه لان الغلط خلاف الصواب ومتى كان يمكن الجواب عنه لا يكون كذلك تأمل
 (قوله فدونت الخ) الفاء فاء الفصيحة وهي المشعرة بشرط مقدرا أي اذا كان الامر كذلك
 فدونت وقيل هي المفيدة لمسبب قبلها ودونت اسم فعل وكأياه مفعوله وانما لم يضر مع أن
 المقام له قصد التعظيم وتقوية داعي الامور وكان القياس على هذا أن يحكمه باللام
 العهدية لكنه ذكره تفخيما لانه ويحتمل أن مفعوله محذوف أي فدونتكم وكأيا حال
 موطئة والرجال جمع رجل يطلق على ما يستصعبه الانسان في سفره من الائنات وعلى رجل

الاجتهاد ثانيا واستأنفت العمل
 لا كسلا ولا متواني ووضعت
 هذا التصنيف على احسن احكام
 وترصيف وتنبعت فيه مقفلات
 مسائل الاعراب فافتحتها
 ومعضلات يستشكها الطلاب
 فأوضحتها ونفحتها وأغلاطا وقت
 لجماعة من العرب وغيرهم فنبهت
 عليها وأصلحتها فدونتكم كأيا حال
 الرجال فعبادونه

البعير وهو أصغر من القتب وهو كتابة عن التعظيم وفي قوله في مادونه سبيبة أي
 تشد الرحال بسبب مادونه فكيف به هو وغول الرجال جمع غل وهو الكرم من
 ذكر الأبل والمراد هنا أعظم الرجال حمة وأعلامهم شأنا (قوله ولا بعدونه) أي
 لا يحاوزونه لكتاب أحسن منه أذ ليس أحسن منه (قوله اذ كان) علة لقوله تشد الخ
 (قوله في هذا الغرض) أي الأمور السابقة التي تتبعها (قوله يفسح) بكسر السين
 وضعها مضارع نسيج أي يضم السدى على اللحمة وقوله على منواله المتوال هو الخشبة
 الذي يقال لها المطوى والضمير راجع للوضع في الموضوع الذي هو المقنى فشيء تأليفه
 بقراءة ثوب وقوله على منواله ترشيح مستعار لطريقته (قوله وما حنى الخ) الواو
 للاستئناف ولا يصح جعلها للعطف اذ لو عطف على فدونك لا يناسب لما يلزم عليه من
 عطف الجملة الخبرية على الانشائية وان عطف على اذ كان لا يصح لأن المعطوف على
 العلة علة وهذه الجملة ليست علة والحث هو الحظ على الشيء مع الحمل على فعله بتأكيد
 وقوله على وضعه أي تأليفه أي الكتاب المقصود من قوله ووضع هذا التصنيف (قوله
 في معناه) وهو علم الأعراب وفي نسخة في هذا الغرض (قوله بالأعراب) المراد اللغوى
 وهو الأمانة والأظهار والمراد بالثاني الاصطلاح وهو علم التحول لكن الإضافة في قواعد
 الأعراب للبيان اذ علم النحو هو القواعد ويصح أن يراد به أجزاء المركبات على ما تقتضيه
 الصناعة النحوية (قوله الألباب) جمع لب بمعنى العقل (قوله وسار) أي عم (قوله مع
 أن) متعلق بحسن أو بسار على سبيل التنازع (قوله أودعته) أي وضعته (قوله
 أذخرته) أصله اذ تخرم من الذخر على وزن اقنعل قلبت تاء الاقتعال دالا كما هو القاعدة
 وأبدلت الدال دالا وأدغم أحد المتلذين في الآخر ويصح أن تبدل الدال ذالا وتندغم
 ويصح أن يبين كلا الحرفين (قوله عنها) أي لم أودعها فيها (قوله كشذرة الخ) تطلق على
 القطعة الصغيرة المتقطعة من معدن الذهب قبل اذ ابتها وتطلق على اللؤلؤة الصغيرة وهو
 المراد هنا دليل قوله عقد والعقد هو التلادة والتحر هو محل العقد من الصدر (قوله
 كقطرة) أي نقطة من قطرات الخ اعترض هذا بأن المناسب للتريق بل كقطرة من بحر لانه
 ترقى في القلة وهذا يفيد أقل ما قال (قوله وها أنا الخ) أدخلها التنبيه على الضمير
 المنفصل وخبره ليس اسم إشارة مع أنه يمنع ذلك كما يأتي بينه في حرف الهاء وقد وقع له
 ذلك في ثلاثة مواضع الآن يجاب بأنه مشى في أعلى ما جوزه بعضهم (قوله بما أسرته)
 أي بما أذخرته ولم أودعه في شيء من التأليف (قوله قررته) أي ثبت في قراره والمراد
 قررته في ذهني أو أن فيه مجازا لأول وليس المراد انه قرره سابقا لانه بعيد ومثله يقال
 في وحررته أي هذبته وخلصته (قوله فوائده) أي معانيه وقوله للافهام جمع فهم وهو
 الإدراك والمراد هنا آله وهو الذهن (قوله فرائده) جمع فريدة وهي الآتي الثمينة
 والمراد هنا المسائل النفيسة (قوله التمام) ثبت لطيفه لخصوص أني يشبه الخوص

وتقف عنده فقول الرجال ولا بعدونه
 اذ كان الوضع في هذا الغرض
 لم يفسح قريضة بمثاله ولم يفسح
 ناسج على منواله وما حنى على
 وضعه أني لما أنشأت في معناه
 المقدمة الصغرى المسماة بالأعراب
 من قواعد الأعراب حسن
 وقعها عند أول الألباب وسار
 تقعها في جماعة الطلاب مع أن
 الذي أودعته فيها بالنسبة إلى
 ما أذخرته عنها كشذرة من عقد
 فخر بل كقطرة من قطرات بحر
 وها أنا ما يفتح بما أسرته مفيد لما
 قررته وحررته مقرب فوائده
 للافهام واضع فرائده على طرف
 التمام

فشبه الالفاظ السهلة بطرف الثمام بجامع الاخذ به هولة من كل على طريق الاستعارة
التصريحية ويصح أن يكون في الكلام استعارة تمثيلية فشيء حالة وضع المعاني في
الفاظ سهلة بحالة زائدة على أطراف غام (قوله بأدنى المام) أى توجه (قوله سائل من
الخ) سائل يتعدى الى مفعولين بنفسه فمن مفعوله الاول والثاني قوله أن يغتفروا نار
يتعدى الى الاول بنفسه والى الثاني بعن نحو يسألونك عن الاهله (قوله خيمه) أى طبيعته
وسريته (قوله من داء الحسد) اقام من اضافة المشبه به للمشبه فقد شبهه بالداء الذى يفسد
به الحسد وان الاضافة بيانية (قوله أدب) أى جملته والمراد قلبه لان الحسد اذا كان
في القلب يظهر بالبدن (قوله اذا عثر) من باب نصرولة مصدر ان عثرا وعثورا وهذا
الظرف متعلق بسائل قال الدماميني وفيه ان السؤال الآن والعثور استقبالي فالاولى
تعاقه يغتفر (قوله طغى به القلم) أى وقع خطأ بسبب القلم (قوله أوزلت به القدم) زلة
القدم خروجها غلبة عن الموضع الذى حقها أن تثبت فيه وهما كناية عن صدور مالا
ينبغي ووقوع الخطا (قوله أن يغتفر) من الغفرو وهو الاسترولم يعبر يغفر اشارة لقوته
وشدته أى يستر مستر اقويا (قوله في جنب الخ) أى يجعل المساوى مدفونة في جانب
المحاسن بحيث يكون هذا الجانب مغطيا للثلاث وسائر اعليها (قوله من البعيد) أى
ما قربت له من البعيد أى المعاني البعيدة للافهام (قوله الشريد) أى المشتت في الكتب
(قوله وأرحته) الواو للعطف لكن على المعنى من عطف على على علة مأخوذة مما سبق
أى لاني فعلت به ما سبق وأرحته ولا يصح عطفه على قرينه لما يلزم عليه من حذف العائد
المجروور بحال يجز به الموصول ان جعلت ما موصولة أو يكون في الكلام حذف ما ان
جعلت مصدرية (قوله يناديه من كتب) أى بقربه وهذا كناية عن قرب المعاني للافهام
(قوله وأن يحضر) عطف على أن يغتفر وقوله أن الجواد مفعول يحضر والجواد
الفرس الجيد وقوله يكبو أى يسقط والصارم السيف وقوله ينبو أى يتقاعد عن القطع
وقوله تخبو أى تطفأ وقوله محل النسيان أى لانه مأخوذ منه أى واذا استحضرت هذه الامور
كلها يغتفر ما وجدته (٩) وهذه الجمل معطوفة على قوله وأن يحضر وفيها تلخيص للمثل الذى
نقوله العرب وفي الاخرة اقتباس (قوله ومن ذا الذى الخ) المرء يصح أن يكون بالنصب
مفعول كنى وأن تعتمد معانيه في محل رفع فاعل وأن يكون بالرفع فاعل وأن تعتمد معانيه
بدل اشتمال (قوله واعلم الخ) الواو للاستئناف أو عاطفة على قوله فدونك لكن يبعد من
جهة كثرة الطول والقصد من هذه المقدمة بيان أن مراده خدمة كتاب الله بكتاب مشتمل
على قواعد كلية لا كالكتب المشتملة على التكرار والتطويل (قوله أنى تأملت كتب
الاعراب) أى تأملت سبب طول كتب الاعراب بدليل قوله فاذا السبب الخ (قوله فانها)
أى كتب الاعراب وهذا كالعلة لما قبله أى وانما كثر روايا لانها الخ (قوله القوانين) أى
القواعد وقوله بل للكلام الخ أى لم يثبت لا بد من التكرار فكلما جاءت كلمة أعربوها ولو

(٩) قوله وهذه الجمل معطوفة الخ الظاهر انها معطوفة على ان الجواد كما لا يخفى اه

لينالها الطلاب بادنى المام سائل من حسن خيمه وسلم من داء الحسد أدب (٧) اذا عثر على شئ طغى به القلم أوزلت به القدم
ان يغتفر ذلك في جنب ما قربت
اليه من البعد ورددت عليه
من الشريد وأرحته من التعب
وصيرت القاصى يناديه من كتب
وأن يحضر قلبه أن الجواد قد
يكبو وأن الصارم قد ينبو
وأن النار قد تخبو وأن الانسان
محل النسيان وأن الحسنات
يذهبن السيئات

ومن ذا الذى ترضى سبحانه كلها
كنى المرء نبلا أن تعتمد معانيه
وينحصر في ثمانية أبواب الباب
الاول في تفسير المفردات وذكر
أحكامها الباب الثانى في تفسير
الجل وذكر أقسامها وأحكامها
الباب الثالث في ذكر ما يتردد بين
المفردات والجل وهو الظرف
والجاء والمجرور وذكر أحكامهما
الباب الرابع في ذكر أحكام يكثر
دورها ويقع بالمعرب جهلها
الباب الخامس في ذكر الاوجه
التي يدخل على المعرب الخلل من
جهتها الباب السادس في التحذير
من أمور اشتهرت بين المعربين
والصواب خلافتها الباب السابع
في كيفية الاعراب الباب الثامن
في ذكر أمور كلية يخرج عليها ما لا
ينحصر من الصور الجزئية واعلم
أنى تأملت كتب الاعراب فاذا
السبب الذى اقتضى طولها ثلاثة
أمور أحدها كثرة التكرار فانها
لم توضع لافادة القوانين الكلية بل

تقدمت نظيرتها فوراً (قوله على الصور) أي على أعرابها (قوله التركيب المعين) أي مثل
 هدى للمتقين الذين الخ في عربون الذين أما بالرفع على أنه مبتدأ خبره ما بعده أو خبر لمحذوف
 وبالنصب على أنه في الأصل نعت وقطع للنصب وبالجر على أنه نعت تابع (قوله حيث مر
 بهم) أي وقت مرتبهم الموصول في قوله تعالى هدى الخ ومثل الموصول في هذه الآية ما في
 النمل والقمان وقوله ذكروا الخ أي في حيث يحصل التكرار (قوله في قوله تعالى) أي حيث
 مرتبهم الموصول في قوله تعالى ومثله (قوله ذكروا فيه ثلاثة أوجه أيضاً) هي كون أنت
 تأكيداً للضمير المنصوب وكونه فصلاً وكونه مبتدأً مخبراً عنه بما بعده وقوله أيضاً كلمة
 لا تستعمل إلا مع شيئين بينهما تناسب ويمكن استغناء كل منهما عن الآخر وهي مصدر
 آض بمعنى رجع فهي منصوبة على المصدرية أو على الحالية فالمعنى على الأول وأرجع إلى
 الأخبار عنهم ثلاثة أوجه رجوعاً وان كانت غير الثلاثة الأول وعلى الثاني فالمعنى وأخبر
 بما تقدم حال كوني راجعاً إلى الأخبار بذكر ثلاثة أوجه عنهم (قوله وجهين) وهما
 كونه تأكيداً وكونه فصلاً وسقط كونه مبتدأً للنصب ما بعده (قوله إذا أعرب فصلاً) أي
 إذا جعل معرباً بحسب المحل (قوله له محل) أي في جواب أنه محل ويكررون ذكر الخلاف
 كلام مستأنف وقوله والخلاف معطوف على الخلاف قبله (قوله أم لا محل له) أم
 منقطعة لجزء الاضرب أي بل لا محل له أصلاً وليست متصلة عاطفة على ما سبق وحينئذ
 فلا يقال إن قوله أم لا محل له لا يتأتى مع أعرابه فصلاً (قوله في كون المرفوع فاعلاً) أي
 بفعل محذوف دل عليه المذكور عند سيوبه وأكثر البصريين وقوله أو مبتدأ أي والخبر
 ما بعده وهو قول الكوفيين (قوله أو أن) أي أو بعد أن الشرطية أي فكونه فاعلاً
 مذهب البصريين أو أكثرهم وأما كونه مبتدأً على الخصوص بحيث لا يجوز جعله فاعلاً
 فلم ألهم قائله نعم الكوفيون يجوزون فيه ثلاثة أوجه أن يكون فاعلاً محذوف يفسره
 المذكور كما يقول البصريون وأن يكون فاعلاً بالفعل المتأخر لأنهم لا يتحاشون تقديم
 الفاعل على رافعه وأن يكون مبتدأً (قوله في نحو الخ) أي ويكررون ذكر الخلاف
 في نحو في الله شك فوجب كونه فاعلاً نقله ابن هشام الاندلسي عن الأكثرين وأما كونه
 مبتدأً فلا أعلم أحداً قال بوجوبه ثم قال بعضهم الأرجح كونه مبتدأً ويجوز أن يكون فاعلاً
 وعكس ابن مالك (قوله أو لو) أي أو بعد لو أي لكونه فاعلاً بفعل محذوف أي ثبت مذهب
 كوفي وكونه مبتدأً مذهب سيوبه وجماعة (قوله أشارت كليب) أي إلى كليب وشطر
 البيت الأول إذا قيل أي الناس شرقية (قوله الاصابع) فاعل أشارت وقوله بالكف
 حال منه أي أشارت الاصابع حالة كونها مع الكف أي فالإشارة لمجموع الاصابع والكف
 وفيه مزيد ثم لهذه القبيلة (قوله كما غسل الخ) قبله • لدنيم زالكف يعسل مثله •
 فيه كما غسل الخ وقوله فيه يعسل أي يضطرب وقوله لدن أي رجع لدن لين وقوله على حد قوله
 أي في • طلق الجز بالهذوف لافي خصوصية الجز به من حيث كونه شاذاً أو لا فاليست شاذ

لا كلام على الصور الجزئية فتراهم
 يتكلمون على التركيب المعين بكلام
 ثم حيث جاءت نظائره أعادوا ذلك
 الكلام ألا ترى أنهم حيث مرتبهم
 مثل الموصول في قوله تعالى هدى
 للمتقين الذين يؤمنون بالغيب
 ذكروا أن فيه ثلاثة أوجه وحيث
 جاءهم مثل الضمير المنفصل في قوله
 تعالى أنك أنت السميع العليم
 ذكروا فيه ثلاثة أوجه أيضاً وحيث
 جاءهم مثل الضمير المنفصل في قوله
 تعالى كنت أنت الرقيب عليهم
 ذكروا فيه وجهين ويكررون ذكر
 الخلاف فيه إذا أعرب فصلاً
 محل باعتبار ما قبله أم باعتبار
 ما بعده أم لا محل له والخلاف في كون
 المرفوع فاعلاً أو مبتدأً إذا وقع
 بعد إذا في نحو إذا السماء انشقت
 أو أن في نحو وإن امرأة خافت
 أو الظرف في نحو أو في الله شك
 أو لو في نحو ولو أنهم صبروا
 كون أن أو أن وصلتها ما بعده محذوف
 الجارة في نحو شهد أنه لا اله
 إلا هو ونحو حصرت صدورهم
 أن يقاتلوكم في موضع خفض
 بالجارة المحذوف على حد قوله
 • أشارت كليب بالكف الاصابع •
 أو نصب بالفعل المذكور على حد
 قوله فيه كما غسل الطريق النطب

لأن حذف الجار فيه وفي الآخر كذلك ليس مع وجود أن أو أن بخلاف ما في الـ **اليتين**
 فليس بشاذ (قوله) وكذلك يكررون الخلاف في جواز العطف الخ (الجواز مطلقا
 مذهب الكوفيين ويؤنس والاختفش والمنسج في السبعة والجواز في الضرورة مذهب
 أكثر البصريين) (قوله امل القلم) أي أحدث فيه السامة (قوله تجديه) وفي نسخة فيه
 الخ شبه الباب الرابع فيما حواه من كثرة المعاني مع سهولتها بأرض متسعة فيها كنز ومنهل
 على طريق المكنية واثبات الكنز تخييل أو شبه مسائل هذا الباب بكنز على طريق
 الاستعارة المصترحة وتتفق منه ترشيح ثم شبه المسائل أيضا بمنهل واستعار المنهل لها على
 طريق المصترحة وترد وتصدر ترشيح اه تقريير رد دير (قوله) أيراد ما لا يتعلق
 بالأعراب) أي أيراد شيء لا يتعلق أي فذكرها فضول وخروج عن الموضوع وإن كان فيه
 فائدة (قوله كالـ **لام**) أي كإيراد الكلام وقوله اسم أي هذا اللفظ وقوله أهو
 حال من اسم أي حال كونه مقولا في السؤال عنه أهو الخ (قوله من السمة) أي
 العلامة وأصلها وهم حذف الفاء وهي الواو وتوض عنها التاء (قوله من السمو)
 أي العلوى فأصل له سموفه ومن قبيل المحذوف لاهما متباطا وقوله البصريون نسبة
 للبصرة مثلثة الباء والنسبة إليها بكسر الباء وفتحها ولا يجوز ضمها لأن النسب سماعي
 (قوله والاحتجاج الخ) حاصل ما احتج به الكوفيون ترجح باعتبار المسمى فإن كون
 الاسم علامة على المسمى يعرف بها أظهر من كونه رفعة للمسمى وإن كان يمكن أن يؤقل
 رفعة المسمى بأن المراد رفعة واظهاره عن غيره فراجع إلى الأول وترجح قول البصريين
 باعتبار اللفظ ما سمع في الجمع أسماء واسام وأصل أسماء أسماء واصل أسام اسامى
 وأسامى أصلها اسامو وفي التصغير سمي لاوسيم وأصل سمي سمي وجاء في الاسم لغة سمي
 كهدى فكل ذلك يشهد بكونه من السمو وادعاء القلب في الجميع بعيد (قوله
 وكالكلام) أي وكإيراد الكلام على ألف اسم حال كونها مقولا في السؤال عنها لم تحذف
 وجوابه انما حذف للتخفيف ولوفي اللفظ وقد دل عليها في الخط بتطويل الباء في بسم
 (قوله خطأ) أي لم حذف خطها أي صورتها التي تكتب بها فهو يتميز بحول عن النسبة
 الواقعة في جملة حذف (قوله لم كسرنا) أي مقولا في السؤال عنها لم كسرنا
 وجوابه قصد موافقة حركتهما أثرهما الناشئ عنهما وقوله لم كسرنا لفظا أي لم كسر
 لفظهما فهو يتميز (قوله من مكى بن أبي طالب) هو قريواني توجه قريظة وأخذ العلم
 بها وأتى مصر مرارا وكان من الأفاضل في النحو والقراءات (قوله مع أن هذا ليس من
 الأعراب) أي فضلا عن كونه مشكلا وقوله من الأعراب حال من شيء أي ليس ما ذكر
 في شيء حال كونه من الأعراب وفي زائدة أي ليس شيئا (قوله إذا ذكر الكلمة) أي
 القرآنية (قوله ذكر تكسيرا) أي جمعها جمع تكسير (قوله وإن لم ينبى على ذلك
 شيء من الأعراب) أي وإن لم يطوّل لا يحصل به فائدة في الغرض (قوله والثالث)

وكذلك يكررون الخلاف في جواز
 العطف على الضمير المجزوء من غير
 إعادة الخافض وعلى الضمير المتصل
 المرفوع من غير وجود الفاصل
 وغير ذلك مما إذا استقصى أمل
 القلم وأعقب السأم فجمعت هذه
 المسائل ونحوها مقرررة محتررة في
 الباب الرابع من هذا الكتاب
 فعلم بك بمراجعتها فإنك تجديه
 كنزا واسعا تتفق منه ومنه لاسانغا
 نرده وتصدر عنه والامر الثاني
 أيراد ما لا يتعلق بالأعراب كالـ **لام**
 في اشتقاق اسم أهو من السمة
 كما يقول الكوفيون أو من السمو
 كما يقول البصريون والاحتجاج
 لكل من الفريقين وترجح الرابع
 من القواين وكالكلام على ألفه
 لم حذف من البسملة خطأ وعلى
 باء الجز ولاه لم كسرنا لفظا
 وكالكلام على ألفه الأشارية
 أزائدة هي كما يقول الكوفيون
 أم منقلبة عن ياء هي عين واللام
 ياء أخرى محذوفة كما يقول
 البصريون والعجب من مكى بن أبي
 طالب إذا ورد مثل هذا في كتابه
 الموضوع لبيان مشكل الأعراب
 مع أن هذا ليس من الأعراب في شيء
 وبعضهم إذا ذكر الكلمة ذكر
 تكسيرا ونحو غيرها وتأنيتها
 وتذكيرها وما ذكر فيها من اللغات
 وما روى من القراءات وإن لم ينبى
 على ذلك شيء من الأعراب والثالث

أى من الامور المتقدمة قال الدمامى وانظر لم أنى بالموصوف فى الاول وحذف
العاطف وهذا أتى به وحذف الموصوف (قوله اعراب الواضحات) مراده بالاعراب
اجراء المركبات على القواعد سواء كانت المفردات معربة كالشاعل أو مبنية كالعاطف
اه تقرير دردير (قوله الحوفى) بفتح الحاء نسبة للحوف ناحية من أعمال مصر فى قطر
بليسر وباده تسمى شبرى النخلة (قوله وينرن) أى يتعود (قوله فى المجالس) أى
وهى المسماة بالذاكرة (قوله ما أردنه) أى قصدنه (قوله واعتمدنه) أى قوته (قوله
فى تعلم الاعراب) أى التحرف وقوله استمسك منه أى من الاعراب وقوله بأوثق الاسباب
أى القواعد لانها اسباب فى الوصول الى غيرها (قوله استمد الصواب) أى أطلب المذاهب
الامداد والصواب خلاف الخطا وقوله يحظينى أى يحفظينى ذا حظوة ومنزلة عنده (قوله
يجزىل الثواب) أى بالثواب الجزيل العظيم وهو متعلق يحظينى

(الباب الاول فى تفسير المفردات)

أى بيان المعانى التى وضعت هى لها سواء كان وضعها لغوياً أو عرفياً فيشمل الجواز
(قوله وذكر أحكامها) أى كتاباتها وحذفها وزيادتها (قوله رأى فى الخ) لما كان
لفظ المفردات عاماً ومراد المصنف المخصوص أى المصنف بما يبين مراده بقوله وأعنى
بالمفردات الحروف الخ أى فراده بالمفردات شئ مخصوص لا كلها اذ لا يشتمل على
الافى كتاب اللغة كشجر للجسم النامى وانسان للجسم النامى الحساس ومراده
بالحروف ما كان معناها فى غيرها وقوله من الاسماء أى غير الظروف كمن وما
الاستفهاميتين والظروف أى الاسماء الظروف كاذواذا فالعطف مغايراً وأنه خاص
والنكتة الاعتناء بها الكثرة دورانها (قوله وما) أى شياً تضمن ضميره عائداً على ما وقوله
معناها أى معنى الحروف (قوله من الاسماء والظروف) حال من ضمير تضمن العائد على
ما ومن بيانية لها (قوله فانها المحتاجة) الفاء سببية وهى فى المعنى بمنزلة لام العلة علة
لا أعنى وقوله الى ذلك أى ما ذكر من التفسير وذكر الاحكام (قوله على حروف المعجم)
أى حروف الخط المعجم وهو من اضافة المدلول للذال لان الاعمى وهو النقط متعلق
بالخط واطلاق المعجم عليها من باب التقليل لان المنقوطة من الحروف خمسة عشر حرفاً
وهى أكثرها وانما كان النقط من صفات الخط لان الحروف أصوات مشتملة على مقاطع
ومراده بها حروف اب ت ث الخ (قوله ليسهل تناولها) أى أخذها ومن المعلوم
ان الأخذ انما هو فى الامور المحسوسة فى الكلام تجوز واثبات التناول تخيل (قوله
غير تلك) أى غير المتضمنة معانى الحروف وقوله وافعالا انما يقل غير تلك لان الافعال
لم تتضمن معانى الحروف ومراده بهذه الاسماء كالأفعال بالافعال حاشا وعدا وخلا وعلم
ان قوله وربما الخ ينافى ما قبله لان قوله لانها المحتاجة حصر فيه فبعد أن غيرها ليس بمحتاج
وقوله ليس الحاجة يفيد أن غير السابقة محتاج والجواب ان المراد بالحاجة فى الاولى

اعراب الواضحات كالبناء وخبره
والفاعل ونائبه والجار والمجرور
والعاطف والمعطف وأكثر
الناس استقصاء لذلك الحوفى
وقد تجنبت هذين الامرين وأتيت
مساكنهما بما يتبصر به الناظر
وينرن به الناظر من اراد النظر
القرآنية والشواهد الشعرية
وبعض ما اتفق فى المجالس
النحوية * ولما تم هذا التصنيف
على الوجه الذى قصدته وتيسر
فيه من لطائف المعارف ما أردته
واعتمدته مما يشتمل على اللبيب
عن كتب الاعراب وخطابى
به لمن ابتدأ فى تعلم الاعراب
ولمن استمسك منه بأوثق
الاسباب ومن الله تعالى استمد
الصواب والتوفيق الى ما يحظينى
لديه بجزىل الثواب وايها أسأل
أن يعصم القلم من الخطا والخلط
والفهم من الزيغ والزائل انه
أكرم مسؤل وأعظم مأمول

(الباب الاول)

فى تفسير المفردات وذكر أحكامها
وأعنى بالمفردات الحروف وما
تضمن معناها من الاسماء
والظروف فانها المحتاجة الى ذلك
وقدر تبينها على حروف المعجم
ليسهل تناولها وربما ذكرت أسماء
غير تلك وأفعالاً

ما بلغ غاية النهاية وهما ما كان أدون بدله - ل قوله مسيس فانه يفيد الادونية (قوله الى شرحها) أي تلك الاسماء التي لم تتق - ثم ارادتها والافعال

(حرف الالف)

* أي هذا باب تفسير المعنى الذي تأتى له الكلمات المبدوءة بالالف وازدادة حرف للالف بيانها والمراد بالالف الهمزة وانما سميت ألفا لانهم تصور ألفا وأما الالف التي هي صوت هوائي الذي هو من حروف العلة فسيأتى بعد الواو (قوله الالف) ليس المراد خصوص الهمزة بل المراد كل ما ابتدئ به أعم من أن تكون مفردة أو لا (قوله على وجهين) أي طريقين وضربين (قوله أن تكون حرفا الخ) الضمير في تكون عائد للالف والاختبار عنه بأنه حرف باعتبار رسمه فهو مثل الباء حرف جزأى مسمى الباء في تركيب مثل قولك يزيد حرف جزؤه هنا يقال مسمى الالف حرف ينادى به أو يقال إن الكلام على حذف مضاف والتقدير الالف اسم حرف ينادى الخ فهو يرجع للأول (قوله ينادى به القريب) أي لا البعيد والسري في ذلك أن نداء البعيد يحتاج لرفع الصوت وإلى مده وهو يحصل بأن يكون في آخره ألف والمعنيان منتفیان عن الهمزة فجعلت لنداء القريب اه دما ميني (قوله ينادى به القريب) أي لأن القريب لا يحتاج إلى صوت والهمزة لا تعد بصوت بخلاف البعيد فانه يحتاج إلى صوت وختم الحرف بالالف وكلاهما منتفیان عن الهمزة (قوله ينادى به القريب) مبنى للمفعول ويصح بناؤه للفاعل والمراد منه من يتأق منه النداء (قوله كقوله) أي امرئ القيس وصح عود الضمير عليه من غير تقدم لاشتهار الكلام له لأن الضمير يعود على من كان يعلم أن هذا له أو لعدم العلم به ويكون الضمير عائدا على القائل المفهوم من القول (قوله أفاطم) أي يا فاطمة وهي غنيرة محبوبته وهو مرخم بفتح الميم على اللغة الفصحى وهي لغة من ينتظر الحرف المحذوف وقوله مهلا مفعول مطلق أي أمهلى مهلا وقوله بعض معه وللمهلا على تضمينه تركا أي اترك بعض هذا التبدل بالبدال المهملة أي التغنج أي الاعراض مع نوع كبر وباقى هذا البيت وإن كنت قد أزمعت صرعى فاجلى * والازماع العزم والصرم بشخ الصاد القطع ويقال بالضم أيضا والاجال هو الاحسان والدايل على أن الهمزة لنداء القريب إن الكلام مسوق في المعاتبة وقوله طلب الفهم أي طلب المتكلم والسائل أن يفهم فخرج نحو افهم فانه وإن كان المراد به طلب فهم لأنه ليس كذلك فليس استفهاما وبهذا سقط ما قاله بعضهم أن الاستفهام يكون لطلب فهم المتكلم أي السائل أو فهم غيره كالحاضر وجعل الاستفهامات الواردة في القرآن حقيقة (قوله ونقل ابن الجبار) هو شارح ألفية ابن معطى (قوله طلب الفهم) الظاهر أنه لا بد من تقييده بالادوات المخصوصة والا لشمل فهمنى فإن الظاهر أنه ليس استفهاما اصطلاحا بل لغة تأمل (قوله نحو أزيد الخ) أي وذلك نحو وأعنى نحو فهو مرفوع أو منصوب (قوله وقد أجزأ الوجهان) أي

ليس الحاجة الى شرحها
(حرف الالف)
الالف المفردة تأتي على وجهين
* أحدهما أن تكون حرفا ينادى به القريب كقوله
أفاطم مهلا بعض هذا التبدل
ونقل ابن الجبار عن شيخه أنه
للمتوسط وأن الذي للقريب يا
وهذا خرق لاجتماعهم (والثاني)
أن تكون للاستفهام وحقيقته
طلب الفهم نحو أزيد فاقم وقد
أجزأ الوجهان

كون الهمزة للنداء أو الاستفهام (قوله الحرميين) - ما نافع المدي وابن كثير المكي أي
 وحزة كذلك فالاقصاء على الحرميين بن قصور وقوله أمن هو قانت أي بتخفيف من وقد
 استبعد ابن عطية النداء في هذه الآية لأن المخاطب بما قبلها وما بعدهما النبي فيبه النداء
 حينئذ لانه لا يوافق ما قبله وما بعده فالنداء معنى أجنبي من الآية واستبعاده - هذا
 مبنى على ما فهم من أن المنادي أي قانت كان وايس كذلك بل المنادي النبي عليه
 السلام وحينئذ فلا بعد والمعنى يا من هو قانت الخ قل هل يستوي الخ وقوله قانت أي قائم
 بوظائف العبادات وقوله آناه اليل أي ساعاته (قوله وكون الهمزة فيه) أي في هذا
 الكلام (قوله قول الفراء) أي من الكوفيين (قوله ويعدده) من التبع - يد أنسب
 من جعله من الابعاد اشأ كلمة ما يأتي في قوله ويقتر به لانه من التقريب (قوله انه ليس في
 التنزيل نداء بغير يا) أي فادعاء انه هنا بدون يا أي على خلاف الاصل فلا ينبغي تخريج
 القرآن عليه (قوله سلامته من دعوى الجواز) أي اللازم على جعل الهمزة للاستفهام
 (قوله على حقيقته) أي لأن طلب الفهم يقتضي سبق الجهل وهو محال فحينئذ يحتمل
 ما ورد في القرآن على انا امال التقدير أو للتوبيخ أو لانكاره واستفهام مجازا واعلم أن
 الاولى تخريج الآية على الاستفهام وان لم يلزم عليه الجواز الذي هو دون الحقيقة لأن
 الاستفهام واقع في القرآن كثيرا وصرف بن ظاهره بخلاف النداء بدون يا فلم يرد فيه أصلا
 (قوله اذ التقدير الخ) انه لم يذف أي أن الاستفهام يلزم عليه كثرة الحذف لأن التقدير
 الخ وانما كان التقدير كما قال لان الهمزة للاستفهام ومن اسم وصول مبتدأ وهو قانت
 صلة الموصول لا محالة لها من الاعراب فلا بد حينئذ من ثلاثة أمور من الخبر ومعادل
 الهمزة ومدخولها فنقول المصنف شيئا نفيه قصور أو انه أراد بالمعادل أم ومدخولها
 وهو مدخول الهمزة لكن الذي يناسب الكثرة ثلاثة أشياء (قوله المخاطب بقوله تعالى
 قل تمتع) الاولى حذف قل لانه خطاب للنبي أو أن فيه حذف أي المخاطب بتمتع من قوله
 تعالى قل تمتع (قوله معادل الهمزة) أي وهو أم وقوله والخبر أي وهو خير (قوله ذوب) أي
 تصغير ذتب وقوله دعاني إليها أي المحبوبة (قوله تقديره) أي المعادل أي أن طلابها هل
 ثبت له رشد أم غي فهو شك في المحمول والنسبة معلومة أي ثبت للطلاب شي هل هو الرشد
 أو الغي (قوله وتطيره الخ) لما كانت المسائل لا ترمخ في الذهن كل الرسوخ الا بالنظار
 أراد أن يأتي في كل مسألة بتطيرتها ولما كان هنا حذف الخبر كثيرا شاعرا بأن له بظن
 والقليل انما هو كونه خصوص لفظ خير أي به (قوله أغني يلقي في التاريخ) أي لكن
 الخبر في هذه مذكور وفي تلك مقدر (قوله ولك أن تقول لا حاجة الخ) أي بأن
 تجعل الهمزة لطلب التصديق فهي حينئذ بمعنى هل وحينئذ يمتنع تقدير المعادل لخروج
 الاستفهام حينئذ لأن يكون تصويرا مع فرض كونه تصديقا هذا خلاف لأن التصديق
 يقتضي أنك متصور لذلك الشيء الا أنك غير عالم بثبوت النسبة له وبخصوصه له مقتضى

في قراءة الحرميين أمن هو قانت
 آناه اليل وكون الهمزة فيه للنداء
 هو قول الفراء ويعدده أنه ليس في
 التنزيل نداء بغير يا ويقتر به
 سلامته من دعوى الجواز اذ لا
 يكون الاستفهام منه تعالى على
 حقيقته ومن دعوى كثرة الحذف
 اذ التقدير عند من جعلها
 للاستفهام أمن هو قانت خير أم
 هذا الكافر أي المخاطب بقوله
 تعالى قل تمتع بكفره قليلا فحذف
 شيئا ن معادل الهمزة والخبر
 وتطيره في حذف المعادل قول أبي
 ذؤيب الهذلي
 دعاني إليها القلب اني لامره
 سمع فما أدري أرشد طلابها
 تقديره أم غي وتطيره في محي
 الخبر كلمة خبر واقعة قبل أم أغني
 يلقي في التاريخ أم من يأتي آمنا
 يوم القيامة

وذلك أن تقول لأحاجة إلى تقدير
معادل في البيت أحصة قولك
ما أدري هل رشد طلابها وامتناع
أن يؤتى له - بل بمعادل وكذا
في الآية لأحاجة إلى تقدير
معادل أحصة تقدير الخبر بقولك
كن ليس كذلك وقد قالوا في قوله
تعالى أفن هو قائم على كل نفس
بما كسبت أن التقدير كن ليس
كذلك أولم يوحده ويكون وجهه
لله شركاء معطوفا على الخبر على
التقدير الثاني وقالوا التقدير في
قوله تعالى أفن يتقى وجهه - سوء
العذاب يوم القيامة أي كن ينعم
في الجنة وفي قوله تعالى أفن زين له
سوء عمله فرآه حسنا أي كن هداه
الله بدليل فإن الله يضل من يشاء
ويهدي من يشاء والتقدير ذهبت
نفسك عليهم حسرة بدليل فلا تذهب
نفسك عليهم حسرات وجاء في
التنزيل موضع صرح فيه بهذا
الخبر وحذف المبتدأ على العكس
مما نحن فيه وهو قوله تعالى كن هو
خالد في النار وسقوا ماء حيا أي
أمن هو خالد في الجنة يسقى من
هذه الأنهار كن هو خالد في النار
وجاء مصرحاً به على الأصل

التصور أنك استعالم به أصلاً وهو تناقض (قوله ولك أن تقول الخ) أي وهو - ذاهو
الظاهر أي فهي - فينتد لطلب التصديق فهي بمعنى هل وهو - لا يذكر معادلها وكذا ما كان
بمعناها (قوله ولك أن تقول) - خطاب لكل من يصلح أن يخاطب بالمعين (قوله وامتناع
بالجز) أي ولا امتناع أن يؤتى له - بل بمعادل لأن الاتيان يقتضي أن الاستفهام مصروف
للظاهر مسنداً أو مسنداً إليه أو غير ذلك فتكون هل حينئذ لطلب التصديق وهي لا تستعمل
الاطلب التصديق واء - لم أن العلة المنتجة للصفة مجموع الأمرين أي قولك ما أدري هل
طلابها رشد أي فتكون لطلب التصديق وامتناع الخ فالعلة مجموع الأمرين تأمل (قوله
أحصة تقدير الخبر بقولك كن ليس كذلك) أي تقدير الخبر كلمة فيها تشبيه وبستقيم الكلام
عليها أي وحينئذ لا يكون من قبيل ما حذف فيه حرف العطف والمعطوف وهذا الوجه
أولى من تقدير المعادل لأنه أقل حذفاً وهو عندهم أولى الآن الأولى له أن يقول أحصة
تقدير الخبر كغيره تقيلاً للمحذوف ما أمكن (قوله وقد قالوا الخ) هذا بيان لأولية
الوجه الثاني لكثرة تطايره (قوله أن التقدير هو بالكسر على الحكاية لأنه مقول القول
ويصح أن يكون بالفتح بناءً على أن المراد بالقول الرأي والاعتقاد والأولى الفتح وأما
الكسر فلا يتأتى إلا لو ثبت أنهم تلفظوا بقوله أن التقدير الخ ولم يثبت اللهم إلا أن يقال أنه
يكفي في الكسر حكاية المعنى ألا ترى قوله تعالى قال اني عبد الله الخ ولا شك أن هذا اللفظ
لم يصدر من عيسى لأن لغته غير عربية اه تقرير دردير (قوله أولم يوحده) أي أو أن
التقدير لم يوحده وعلى هذا فالمعنى أفن ثبت له هذه الصفة لم يوحده (قوله معطوفاً
على الخبر) وهو لم يوحده لكن يكون قوله بعد وجعلوا لله من أقامة الظاهر مقام المضمرة
فصد التبيين (قوله على التقدير الثاني) أي وأما على الأول فلا يصح إذ لا مناسبة
بين من ليس كذلك وبين قوله وجعلوا الخ فهو مثل قوله

لا والذي هو عالم أن النوى • صبر وأن أبا الحسين كريم

وأيضاً أن من ليس كذلك في معنى مفرد أي كغيره وجعلوا الخ جملة تفظا ومعنى فلا يحسن
عطف ما هو كذلك على الجملة في اللفظ فقط (قوله على التقدير الثاني) أي واستثنافاً
على الأول لأن الاستفهام عليه انكارى بمعنى النفي فلو عطف الجملة على خبره لزم
أن يكون منقياً وأما على الثاني فالاستفهام تعجبي (قوله وقالوا التقدير) أي المقدر
(قوله أو التقدير الخ) أي فن يحتمل أن تكون موصولة أو شرطية وذهبت خبراً أو
جواب (قوله نفسك عليهم) الضمير عائداً على من باعتبار معناها (قوله بدليل فلا تذهب)
أي وقدر هذا المحذوف بدليل الخ وقوله فلا تذهب الفاء للسببية لأن ما قبلها مسبب للنهي
عن التحسر (قوله صرح فيه بهذا الخبر) أي الذي هو كلمة فيها تشبيه فهو شاهد من حيث
أنه أورد الخبر مثل ما قدره بقطع النظر عن وجود المبتدأ في اللفظ (قوله وجاء) أي المبتدأ
والخبر الذي هو كلمة فيها تشبيه وهذا فيه تأكيد لكون الخبرية قدر مثل ما تقدم (قوله

أومن كان ميتا) أى ضالافاً حينئذ أى هديناه وجعلناه نوراً يقينا وحكمة (قوله كن مثله
 في الظلمات) أى كالكافر الذى صفته أنه في الظلمات (قوله أفن كان على بينة) أى حجة
 وبزهان من عند ربه والمراد به رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله كن زين له سوء عمله)
 المراد بهم أهل مكة وقوله كن زين له سوء عمله أى وعادى الله ورسوله (قوله أصل أدوات
 الاستفهام) المراد بكونها الأصل أى إلا كثر دورا ناولكونها الكثيرة والغالب في ذلك
 خصت الخ وليس المراد بالأصل ما يبنى عليه غيره إذا أدوات الاستفهام لا يبنى على شئ
 (قوله والالف أصل أدوات الاستفهام) أى لأنها عريقة فيه وضعا بخلاف أسماء
 الاستفهام فانه طار عليها بالتبعية (قوله خصت بأحكام) الباء داخل على المقصور كما
 هو الغالب فيها بضم السين الاختصاص معنى الانفراد أى أن تلك الأحكام مقصورة على
 الهمزة لا تتعداها لغيرها من أدوات الاستفهام وأما دخولها على المقصور عليه فهو نادر
 حتى أنه أنكر وان كان هو المتبادر من قولك خصتكم مثلا بالعبادة (قوله بأحكام)
 أى أربعة كذا كرها مفصلة (قوله جواز حذفها) أى وحدها وأما مع دخولها فليس
 مخصوصا بها بل غيرها يشاركها في ذلك (قوله سواء أتقدمت) في نسخة سواء أتقدمت
 وهى على حذف الهمزة التى الكلام فيها لأنها همزة التسوية والأصل فيها الاستفهام
 والكلام في الاستفهام الشامل لما يعم المجازى وقوله على أم أى المعادلة لها (قوله عمر
 ابن أبي ربيعة) ولد له مات عمر بن الخطاب (قوله معصم) هو موضع السوار وهو
 ما تحت الكف وقوله جرت أى رمت الجمار وقوله وكف الواو للعطف على معصم (قوله
 خضيب) أى مخضوبة أى الكف أما بجنما أو غيرها مما تزين به النساء وقوله زينت أى
 الكف فهى مؤنثة وقوله بينان أى أطراف الأصابع (قوله فوالله) وفي نسخة اعمر لا
 ما أدري أى الآن وان كنت داريا قبل أومن أهل الدراية وهى جلة معترضة بين أدري
 ومعمولها المعلق عنه وهو بسبع وقوله رمين أى البنان أى وصواحيبها (قوله أم لم
 تتقدمها) أى أم لم تتقدم عليها وفي نسخة أم لم تتقدم (قوله الكمية) بالتصغير أى قوله
 في مرئية أهل البيت وما أصابهم (قوله طربت) بفتح الراء وكسرها والطرب خفة
 تحصل من شدة فرح أو حزن (قوله الى البيض) أى النساء البيض أى أنه حصل لى
 خفة ولكن ليس من سبب النساء ولأن أجل الصبايل من أجل الحزن على أهل البيت
 للحوق المحن بهم (قوله أراد أودو الخ) أى لا ينبغي لأصحاب الشيب أى يلعبون وهى
 استفهام انكارى (قوله فقبل أراد أتحبها) أى قال الكلام من قبيل الاستفهام فهو
 انشاء (قوله وقيل أنه خبر) مراده ما قابل الانشاء وقوله أنت الخ الاصرح في افادة
 أن الكلام من قبيل الاخبار أن يقول أى لا نتحبها إذ لا يتوهم مع لام الابتداء أن
 هنالهمزة محذوفة بخلاف ما إذا ترصكت (قوله قلت أتحبها جبارنى الخ) الأولى
 أن يقول قلت بهرنى جبارنى محافضة على اختصار المقدرا ما أمكن (قوله بهرنى جبار)

في قوله تعالى أومن كان ميتا
 فأحييناه وجعلناه نوراً يعنى به
 في الناس كن مثله في الظلمات
 ليس بخارج منها أفن كان على
 بينة من ربه كن زين له سوء عمله
 والالف أصل أدوات الاستفهام
 ولهذا خصت بأحكام أحدها
 جواز حذفها سواء أتقدمت على
 أم تقول عمر بن أبي ربيعة
 بدل إلى منها معصم حين جرت
 وكف خضيب زينت بينان
 فوالله ما أدري وان كنت داريا
 بسبع رمين الجرام بنان
 أراد ابسبع أم لم تتقدمها كقول
 الكمية
 طربت وما شوقا إلى البيض أطرب
 ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب
 أراد أودو الشيب يلعب واختلف
 في قول عمر بن أبي ربيعة
 ثم قالوا أتحبها قلت بهرنى
 عدد الرمل والحصى والتراب
 فقبل أراد أتحبها وقيل أنه خبر أى
 أنت تحبها ومعنى قلت بهرنى قلت
 أتحبها جبارنى أى غلبنى
 غلبة

أى فبهرامفعول. طلق حذف عامله جوازا والجملة موصوفة محذوف على ما ذكره
 (قوله نجبا) أى قلت أحبها نجبا (قوله وقال المتنبى) انما يقبل وكقول الخ
 إشارة الى أنه مثال الحذف الهمزة لاشاهد لما ادعاءه من المولى لا يحتاج بكلامه
 فى اللغة العربية (قوله والاصل أحياء الخ) وقبل ان الكلام لاحذف فيه وان
 فى الكلام حذف من الاول لدلالة الثانى والاصل احيا ما قاسيت وأيسر ما قاسيت
 ما قبله والمراد عليه بقوله احيا أى أقرله بشئ من الحياة ووجه لانه من وحى الشئ
 اذا كان فيه حياة كانه قال أظهر شئ فيه حياة (قوله والوار) أى فى قوله وأيسر
 الخ (قوله ينس ذلك) أى الحذف مطلقا سواء تقدمت على أم أولا (قوله بقرى
 ذلك فى الاختيار) أى ومن باب أولى الضرورة وقوله عند أمن اللبس أى والامنع اتفاقا
 (قوله وحل عليه) أى وخرج عليه أى جعل منه أى من حذف الهمزة عند أمن
 اللبس ووجه عدم اللبس هنا عند الحذف أن تعبيد فرعون لبني اسرائيل أى اتخاذهم
 عبيدا أو خدمة ليس نعمة بل هو نقمة فكيف يتوهم الاخبار بأنه نعمة وحاصله أن
 فرعون قال لموسى أنت تدعونى بغير دينى وأنا اتخذت بنى اسرائيل عبيدا فقال له سيدنا
 موسى منكر عليه أولئك نعمة الخ أى لا ينبغي لك أن تجعل هذه نعمة وإذا كانت هذه
 لآدم نعمة فلم يصح جعلها نعمة بل المعنى على الاستفهام التوبيخى (قوله فى المواضع
 الثلاثة) أى المذكورة فى قوله تعالى فلما جن عليه الليل رأى كوكبا الخ ووجه
 عدم الالتباس بالخبر أن من العلوم انه لا يشك فى ايمان سيدنا ابراهيم فكيف يقول على
 الكوكب هذاربى فلا ينبغي الآن يجمل المعنى على الاستفهام التوبيخى (قوله
 والمحققون على أنه) أى الكلام الواقع فى السورتين (قوله من ينصف خصمه) أى من
 حيث يجارته له الموجب لعدم شدة النفاق ثم يكرر عليه بالابطال فيكون أشد ابطالا
 ففرعون لما اعتقد أن تخديعه ابني اسرائيل نعمة جارا موسى ثم كره عليه وبين له أنها
 ليست نعمة وانما هى نقمة وكذا سيدنا ابراهيم قال لمعتقد أن الكوكب رب هذاربى
 ثم كره عليه بالجدة فى قوله لا أحب الا فلين وهو قياس هذا آفل وكل آفل ليس برب فهذا ليس
 برب ثم يقال هذا ليس برب ومن ليس برب لا يجب فهذا لا يجب ولذا قال عند القمر لئن لم
 يمدنى ربى لا كون من القوم الضالين فيتنبيه الخصم أن اعتقاده ضلال (قوله مع
 علمه) أى علم المتكلم المنصف (قوله أنه) أى الخصم مبطل أى ما قاله باطل (قوله
 فيحكى) أى المنصف (قوله كلامه) أى كلام الخصم وقوله ثم يكرر عليه أى يرجع عليه
 (قوله أنذرهم) أى بهمزة واحدة والاصل أنذرهم فحذف همزة التسوية وهى هنا
 همزة الاستفهام فبها نوع استثناس للمقام وهو حذف همزة الاستفهام ولما كانت
 ليست ناصفى المراد لم يقدم هذه الآية عند أصل الدعوة أى عند قوله سواء تقدمت على
 أم وأخر الحديث وهو قوله وان زنى الخ لاحتمال ان الهمزة حذف مع مدخولها وأن

وقبل معناه نجبا وقال المتنبى
 أحياء وأيسر ما قاسيت ما قتلا
 والبين جاز على ضعفى وما عدلا
 أحياء فعل مضارع والاصل أحياء
 فحذفت همزة الاستفهام والواو
 للحال والمعنى التعجب من حياته
 يقول كيف أحياء وأقل شئ قاسيته
 قد قتل غيرة والأخفش يقيس ذلك
 فى الاختيار عند أمن اللبس وحل
 عليه قوله تعالى وتلك نعمة تمنها على
 وقوله تعالى هذاربى فى المواضع
 الثلاثة والمحققون على أنه خبر
 وأن مثل ذلك يقول من ينصف
 خصمه مع علمه بأنه مبطل فيحكى
 كلامه ثم يكرر عليه بالابطال بالجدة
 وقرأ ابن محيصن سواء عليهم
 أنذرتهم أم لم تنذرهم وقال عليه
 الصلاة والسلام لجبريل عليه
 السلام

وان زنى وان سرق فقال وان زنى وان سرق * الثاني (١٦) أنه لا يطلب المتصديق نحو أزيد قائم أم عمرو

وطلب التصديق نحو أزيد قائم وهل مختصة بطلب التصديق نحو هل قام زيد وبقية الأدوات مختصة بطلب التصديق نحو من جاءك وما صنعت وكم مالك وأين بيتك ومتى سافر * الثالث أنه تدخل على الإثبات كما تقدم وعلى النفي نحو ألم تشرح لك صدرك أولاً أصابتكم مصيبة وقوله

ألا اصطبار لى أم لها جلد

إذا ألقى الذى لا قام أم شالى

ذكره بعضهم وهو منتقض بأم فانها تشاركها في ذلك تقول أقام زيد أم لم يقم * الرابع تمام التصدير بدليين أحدهما أنها لا تذكر بعد أم التي للاضراب كما يذكر غيرها لا تقول أقام زيد أم أقعد وتقول أم هل قعد والثاني أنها إذا كانت في جملة معطوفة بالزاو أو بالقاء أو بنم قدمت على العاطف تنبها على أصل التماس في التصديق نحو أولم ينظروا أفلم يسبوا أم إذا ما وقع آمنتم به وأخواتها تأخر عن حروف العطف كما هو قياس جميع أجزاء الجملة المعطوفة نحو كيف تكفرون فاين تذهبون فأنى تؤفكون فهل يهلك الا القوم الفاسقون فأى القريبين فالكم في المنافقين فتبين هذا مذهب سيبويه والجمهور وخالفهم جماعة أولهم الزمخشري فزعوا أن الهمزة في تلك المواضع في محلها الأصلي وأن العطف على جملة مقدرة بينها وبين العاطف

الأصل أي دخل الجنة وان زنى الخ فطرقة الاحتمال والشاهد إذا طرقة الاحتمال لا يصلح الاستدلال به فإذا آخره ولم يقدمه عند أصل الدعوة (قوله وان زنى) أى فالأصل أو ان زنى الخ (قوله لطلب التصديق) أى لسؤال ادراك غير النسبة (قوله نحو أزيد قائم أم عمرو) أى فالمسؤول عنه غير النسبة كذا قالوا وفيه ان كلام من زيد وعمرو معلوم من قبل السؤال والجواب لا يفيدك شيئا منهما وانما يفيدك ثبوت القيام لاحدهما والسؤال انما هو عن النسبة لاحدهما على التعيين أى فأنت حاصل عندك من قبل تصديق مجمل وهو وقوع النسبة لكن لم تعلم حصلت لزيد أو لم تحصل لعمرو فتسأل عنها لمن حصلت له والقرض انك عالم بذات زيد وعمرو وفيه حينئذ لطلب تصديق خاص اتعاقبه بخاص وهو ثبوت النسبة لاحدهما بالخصوص فعندنا تصديقه بان تصديق مجمل وهو ما كان حاصله من قبل السؤال وهو وقوع النسبة وبعبارة الجواب حصل تصديق خاص وهو تعلق النسبة بفلان بخصوصه والجواب أنه لما حصلت تلك النسبة المخصوصة في العلم حكم بأن المطلوب هو تصور أحد الطرفين على التعيين وفي طلب التصديق لم يعلم وقوع النسبة وان علم طرفاها فالجهول فيه وقوع النسبة فهو المسؤول عنه (قوله كما تقدم) أى نحو أزيد قائم أم عمرو (قوله أولاً أصابتكم الخ) اعترض بأن لما في الآية وجودية لانها بمعنى حين والمعنى أقلتم كذا حين أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثلها فان كانت الاستفهام هنا لانكار وهو في معنى النفي فالهمزة داخله على منى معنى لا صورة فصع القليل قلت هذا لا يصح لان الانكار في هذه الآية لا يبنى لا بطلان فاعلم انه ليس منفيا لاصورة ولا معنى بل متحقق الثبوت ولذلك تعلق التوبيخ بوجوده (قوله ذكره) أى هذا الحكم الثالث بعضهم (قوله بأم) أى المنقطعة وهذا بناء على القول بان أم للاستفهام والحق أم استلزام استفهام وان الاستفهام الذي يوجد معها في بعض الاحوال من المقدر لانها (قوله فانها) أى أم تشاركها أى الهمزة وقوله في ذلك أى في ذلك الحكم وهو الدخول على الإثبات تارة وعلى النفي أخرى (قوله تمام التصدير) أى التصدير التام بحيث لا تنفك عنه أصلا (قوله بعد أم التي للاضراب) ان سلم هذا فيجب الفرق بين أم الاضرابية وبين بل التي بمعنى ما فقد قرئ بل أدرك علمهم اه تقرير دردير (قوله أولم ينظروا الخ) أى فالأصل أولم ينظروا وفي الثاني قائم يسبوا وفي الثالث ثم إذا فهذه الجملة في الأصل معطوفة على الجملة السابقة والعاطف مقدم على تلك الهمزة لكن لما كان لها تمام التصدير قدمت للتنبية على ذلك (قوله وأخواتها) أى الهمزة وقوله تأخر الافصح يتأخر لان الاخوات جمع قلة والافصح فيه المطابقة فقولك الجذوع انكسرت أفصح من انكسرت (قوله هذا) أى ما ذكر من ان الهمزة قدمت عن محالها افظا وأن محلها بعد العاطف وقدمت لاجل التنبية على أصل التماس في التقديم مذهب الخ (قوله أولهم الزمخشري) الارلى أن يقول ومنهم الزمخشري اذ هذا قد نقل عن بعض

من تقدم على الزمخشري (قوله التقدير في أفلم الخ) التقدير هذا مبتدأ خبره قوله
 أمكنوا وكان الأولى أن يقول والتقدير في كذا وكذا كذا وكذا والافني كلامه حذف
 العاطف وهو ليس بتقدير في الاختيار كما هنا فكان عليه أن يقول ما قلنا أو يقول التقدير
 في أفلم يسروا أو أفنضرب وأفان مات الخ وكذا تقول مثل ذلك في المقدر وأعلم أن هذا
 الاعتراض لا يرد على المصنف فمما سبق في قوله نحو وكيف تكفرون فأن تذهبون
 فلا يقال كان عليه أن يقول وفأن تذهبون لأن نحو فيه خبر لمبتدأ محذوف أي وذلك فهو
 كيف تكفرون نحو فأن تذهبون الخ فهو من باب تعدد الخبر غاية أنه حذف فيه مضاف
 وهو نحو وذلك جائز ومن المعلوم أن الأخبار إذا تعددت يجوز فيها ترك العاطف وقد أجاب
 بعضهم عن الأول بأنه انما حذف العاطف لقصد سرد الأعداد فكانه يسرد هذا الشخص
 مخاطبه له - وهذا يقول له كذا كذا كما تقول لمخاطبك مثلا مصحف كتاب الخ إذا أردت
 تعداد أشياء - (تنبيه) - أعلم أن العطف في هذه هي الأولى والثانية والرابعة تفسري
 الأولى الثالث فانه جاء على الأصل وهو أن الأول سبب للثاني وأخذ من هنا أن المحذوف
 قبل العاطف تقديره ما من معنى ما بعد العاطف أو يجعله سببا وما بعده العاطف مسبب
 (قوله فلدعوى حذف الجملة) أي والأصل عدم الحذف فدعوى الحذف تكلف غير
 محتاج إليه وفيه نظر لأن هذه الجملة معطوف عليها وحذف المعطوف عليه لقربة جائز
 جملة كان أولا ولا تكلف فيه وقد يجاب بأن التكلف انما جاء من قبل خصوصه أي
 خصوص تقدير المعطوف عليه بين الهمزة والفاء مثلا لا من قبل حذف المعطوف عليه
 وذلك لأن مثل هذا التركيب واقع في القرآن وغيره كثيرا ولم يصرح بشئ من صورته هذا
 المحذوف فادعاء حذفه والحالة هذه تكلف (قوله فان قوبل) أي عورض بان قيل كما أن
 فيه حذفًا وهو خلاف الأصل كذلك ما قلناه فيه تقديم الهمزة التي هي جر من المعطوف
 وهو خلاف الأصل فقد تعادلا (قوله بتقديم بعض المعطوف) أي على العاطف
 (قوله فقد يقال انه) أي تقديم الهمزة أسهل منه أي من حذف الجملة وفيه ان الحذف
 والتقدير جار على الأصل وأما تقديم أحد أجزاء الكلمة بخلاف الأصل والجواب أن
 الحذف لما سادته كثير لكنه بعد خصوص الهمزة في نحو هذا التركيب لم يقع
 أصلا (قوله لان المتجوز فيه) الضمير عائذ على أل أي الكلمة التي تجوز فيها وهي
 تقديم الهمزة ومراده بالتجوز التسميع وارتكاب خلاف الأصل وقوله على قولهم
 أي قول سيبويه والجمهور (قوله أقل لفظا) أي من المتجوز فيه على كلام الحاذقين
 لأن هذا مفرد ذلك جملة (قوله أقل لفظا) فيه انه وان كان أقل لفظا الا انه تجوز في حرف
 وهو قليل جدا بخلاف التجوز في الجملة فانه جار على الأصل (قوله على أصالة ثني)
 أي بخلاف التجوز على كلام الحاذقين فانه لا تنبيه فيه (قوله وأما الثاني) أي وهو
 عدم الاطراد (قوله فلانه غير ممكن الخ) أي لانه لا يتأتى الحذف في ذلك وانما
 هو عطف على الكلام السابق أي فكيف كان عقاب أفن هو قائم فهو عطف جملة

فمقولون التقدير في أفلم يسروا
 أفنضرب عنكم الذي
 صفحا أفان مات أو قتل انقلبتم
 أفانحن بيثين أمكنوا أفلم يسروا
 في الأرض أنهم ملككم فنضرب
 عنكم الذي ذكر صفحا أنؤمنون به في
 حياته فان مات أو قتل انقلبتم
 أنحن مخلدون فأنحن بيثين
 ويضعف قواهم فافيه من التكلف
 وأنه غير مطرد اما الأول فلدعوى
 حذف الجملة فان قوبل بتقديم
 بعض المعطوف فقد يقال انه
 أسهل منه لان المتجوز فيه على
 قولهم أقل لفظا مع أن في هذا
 التجوز تنبيه على أصالة ثني في شئ
 أي أصالة الهمزة في التصدير وأما
 الثاني فلانه غير ممكن

استفهامية على مثلها (قوله في نحو أفن هو قائم الخ) اعترض بأنه يمكن أن تكون جملة
من هو قائم معطوفة على جملة محذوفة والاصل أنهم ضالون أو أنهم لا يعقلون فن هو قائم
على كل نفس بما كسبت لم يوحده (قوله بما تقوله الجماعة) أي سيبويه والجمهور
وقوله في مواضع أي من كلامه والضمير في قوله منها قوله للزنجشري وقوله أنه بفتح الهـ مزه
أي جزم بأنه ويكون فيه جار محذوف أو أن القول بمعنى الاعتقاد ولا يكون فيه حذف
جار ولا يصح بالكسر على الحكاية لأنه لم يقع منه ذلك وقوله قوله أي جزمه أي ذال جزمه
وقوله أنه مقول القول لكن بمعنى الاعتقاد أو الجزم (قوله في أفان) أي في قوله تعالى
أفان أهل القرى (قوله عطف على فأخذناهم بفتة) أي فأخذناهم بفتة أفان أهل
القرى أي فبعد ذلك لا ينبغي الأمن (قوله على فأخذناهم) أي وجملة ولو أن أهل القرى
إلى قوله يكـ جون وقعت اعتراضا بين العاطف والمعطوف عليه وانما عطف بالقاء لأن
المعنى فعلوا وصنعوا فأخذناهم بعد ذلك من أهل القرى وهم نائمون وأمنوا أن يأتيهم
بأسنا ضحى (قوله عطف على الضمير الخ) فيه أنه يصيرن عطف المفردات والهـ مزه
لاتدخل على مفرد بل على الجمل ولئن سلم أنه من عطف المفردات يكون العامل
في المعطوف عليه عامل في المعطوف ضرورة فيلزم عليه خروج الهـ مزه مما ثبت إهمال
الصدارة اذ مقتضى ذلك أن ما قبلها لا يعمل فيما بعده فبطل حينئذ العطف على الضمير
في مبعوثون فينبذ يكون آباؤنا مبتدأ وخبره محذوف دل عليه مبعوثون المذكور اللهم
إلا أن يجاب بأن هذه الهمزة مله يثوق بها للتوبيخ أو التقرير وحينئذ فلا تكون مانعة من
عمل ما قبلها فيما بعده تأمله (قوله ثم توسطت) لا وجه للبيان بتم المقضية للترتيب مع
أن توسطها عين دخولها بين الجملة فكيف يصح عطف الشيء على نفسه بحرف مرتب
وهذا الاعتراض منشؤه سقط المصنف سقطة من كلام الزنجشري اذ عبارته دخلت همزة
الانكار على القاء العاطفة جملة على جملة والمعنى فأواتك هم الفاسقون فغير دين الله
يفنون ثم توسطت الهمزة بينهما وهذا كلام واضح لا إشكال فيه اهد ما بيني

(فصل قد تخرج الهمزة عن الاستفهام الخ)

(قوله لثمانية معان) أي لأحد ثمانية الخ واستعمالها في واحد من تلك الاستعمالات
استعمال في غير ما وضعت له فهو استعمال مجازي (قوله أحدها التسوية) أي كون
ما قبلها وما بعدها متساويين لكن الأمر منها ومن سواها تأمل والعلاقة في هذا أن
التسوية بين الشيء وغيره تقتضي عدم الاعتناء به وهو يقتضي جهـ له وهو يقتضي
الاستفهام عنه فاستعمل لفظ السبب في السبب ولو بواسطة (قوله وربما توهم الخ)
الحامل على هذا التوهم تحييل أن التسوية مأخوذة من لفظ سوا (قوله بخصوصيتها)
بضم الحاء ونحوها (قوله ما أبالي) من البال وهو القلب أي لا يخطر ما ذكره بيالي ولا
افكر فيه وقوله وما أدري فيه أن هذا يخالف ما يأتي من أن المصنف يريد على ابن الشجري

في نحو أفن هو قائم على كل
نفس بما كسبت وقد جزم
الزنجشري في مواضع بما تقوله
الجماعة منها قوله في أفان أهل
القرى أنه عطف على فأخذناهم
بفتة وقوله في أنا مبعوثون أو آباؤنا
الأولون فعن قرأ بفتح الواو أن
آباؤنا عطف على الضمير في مبعوثون
وأنه اكتفى بالفصل بينهما همزة
الاستفهام وجوز الوجهين
في موضع فقال في قوله تعالى أفغير
دين الله ينفون دخلت همزة
الانكار على القاء العاطفة جملة
على جملة ثم توسطت الهمزة بينهما
ويجوز أن تعطف على محذوف
تقديره أتولون فغير دين الله ينفون
(فصل)

قد تخرج الهمزة عن الاستفهام
الحقيقي فتد لثمانية معان أحدها
التسوية وربما توهم أن المراد بها
الهمزة الواقعة بعد كلمة سوا
بخصوصيتها وليس كذلك بل كما تقع
بعدها تقع بعدما أبالي وما أدري

القائل ان الهمزة التي للتسوية تأتي بعد أدري حيث يقول هذا غلط نشأ من غفلة تأمل
 بل الهمزة بعد أدري للاستفهام الحقيقي والمعنى ما أدري جواب هذا الاستفهام (قوله
 وليت شعري) أي ليت على تقول ليت شعري قام زيد أو قد عد أي قيامه وقعوده وقوله
 ونحوه من نحو أفكر أفت أم تعدت والظاهر أن الهمزة الواقعة بعد ما أدري وليت شعري
 للاستفهام للتسوية والمعنى ما أدري جواب هذا الاستفهام وليت على به حاصل فحذف
 خبر ليت خصوصاً وقد قال الرضي همزة التسوية وأم التي للتسوية همزة اللتان تليان
 قولهم سواء وقولهم ما أبالي وتصرفاته فقصره على ما ذكر دون غيره يقتضي انه لا تقع بعد
 غيره ما هو ظاهر إذا الذي يظهر بالتأمل انه أي وليت شعري وما أدري للاستفهام اه
 تقرير دردير (قوله حلول المصدر محلها) ظاهره يفيد أن المصدر واقع وقع الجملة
 بدون الهمزة وليس كذلك بل هو قائم مقامه ما فلا بد من تقدير فيه أي محل الجملة مع
 الهمزة وهذا من المواضع التي يسبك فيها الفعل بلا سبك (قوله ما أبالي أفت الخ) الظاهر
 أن الجملة الواقعة بعدها في محل نصب والفعل معلق بالهمزة فلا يقال أنه يلزم عليه الخروج
 للهمزة عن الصدارة * واعلم أن أبالي فعل يتعدى بنفسه تقول ما أباليه أي لا أكثر
 به وقد يتعدى بحرف الجر ولذا قال الشارح بعد وما أبالي بقيامك ويقرب من معنى الفعل
 القلبي لأن معنى لا أبالي به لا أكثر به وهما لا أفكر فيه ازدرائه بخلاف التعليق حينئذ من
 هذه الجهة اه كلام الدماميني ومحصله تسليم أن الهمزة بعد ما أبالي للتسوية وقد يدعى
 فيها الاستفهام الحقيقي والمعنى لا أكثر ولا أفكر في جواب هذا الاستفهام (قوله
 الانكار الإبطالي) العلاقة هنا أن نفي الشيء بجهل لوجوده وهو يستلزم الاستفهام عنه
 فأطلق اسم اللازم وأراد المألوم (قوله وأن مدعيه) أي ولو تقديراً كما في قوله تعالى
 أشهدوا خلقهم أي يجب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه فلم تقع هذه الدعوة ولكن
 لما اعتقدوا أن هذا واقع اعتقاد من شهد بذلك قبل أشهدوا خلقهم (قوله أفأصفاكم
 ربكم الخ) الإنكار على مجموع الأمرين اعني إعطاء البنين واتخاذ الإناث أي أن إعطاء
 البنين لكم المصاحب لاتخاذ الإناث لم يكن فلا يقال المنكر ما يلي الهمزة على ما تقرّر
 والذي يليها الإصفا بالبنين وليس هو المنكر انما المنكر قولهم انه اتخذ من الملائكة إناثاً
 (قوله فاستفتهم) أي صورة منكر عليهم معنى (قوله أفسر هذا) وهذا من قبيل
 ما زعموه بطريق الصراحة وكذبوا فيه وأما قوله أشهدوا خلقهم هذا من قبيل ما زعموه
 لا بطريق الصراحة بل الزدوا به الزاماً وذلك لأنهم لما جزموا بكون الملائكة إناثاً كانوا
 كمن زعم أنه شاهد خلقهم (قوله أي يجب أحدكم الخ) لما نهي المولى عن الغيبة شبهها بما
 هو مكروه من معاداتهم وهو أكل لحم المغتاب ميتاً وأتى به على صبغة الإنكار تنبيهاً على
 أنه مما لا يفعلونه ثم انه لما كان ذلك التشبيه سبباً لذكر تحقيق الصراحة قال بعد ذلك
 فكرهتموه (قوله أفعيننا بالخلق الأول) أي لم ننبئ ولم نعجز عن الخلق الأول فكيف نعجز

وليت شعري ونحوه والضابط
 انها الهمزة الداخلة على جملة
 يصح حلول المصدر محلها نحو سواء
 عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر
 لهم ونحو ما أبالي أفت أم تعدت
 ألا ترى انه يصح سواء عليهم
 الاستغفار وعدمه * الثاني الإنكار
 بقيامك وعدمه * الثاني الإنكار
 الإبطالي وهذه تقتضي أن ما بعدها
 غير واقع وأن مدعيه كاذب نحو
 أفأصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من
 الملائكة إناثاً فاستفتهم الربك
 البنات ولهم البنون أفسر هذا
 أشهدوا خلقهم أي يجب أحدكم أن
 يأكل لحم أخيه ميتاً أفعيننا بالخلق
 الأول ومن جهة افادة هذه الهمزة
 نفي ما بعده الزم ثبوته ان كان منقياً

لان نقي النقي اثبات ومنه أليس
الله بكاف عبده أي الله كاف عبده
ولهذا عطف مدخول الواو من
ووضعا على المشرح لك صدرك
لما كان معناه شرحنا لك
صدرك ومثله المجدد يتما فآوى
ووجدك ضالافهedy ألم يجعل
كبد هم في تضليل وأرسل عليهم
طيرا أبابيل ولهذا ايضا كان قول
جرير في عبد الملك

أستم خير من ركب المطايا

وأندى العالمين بطون راح
مدحابل قبل انه امدح بيت قالته
العرب ولو كان على الاستفهام
الحقيقي لم يكن مدحا البتة الثالث
الانكار التوبيخي فيقتضي ان ما
بعدها واقع وان فاعله مالم فهو
اتعبدون ما تعبتون أغبر الله
تدعون أافكا آلهة دون الله تريدون
الأتون الذكر ان أناخذونه بهتانا
وقول العجاج

أطربا وانت قنسرى

والدهر بالانسان دقارى

أي تطرب وانت شيخ كبير
والرابع التقرير ومعناه حملك
المخاطب على الاقرار والاعتراف
بأمر قد استقر عنده ثبوته او نفيه
ويجب ان يليها الشئ الذي تقرره
به تقول في التقرير بالفعل أضربت
زيدا وبالفاعل أنت ضربت زيدا
وبالمفعول أزيدا ضربت كما يجب
ذلك في المستفهم عنه وقوله تعالى
أأنت فعلت هذا يا لهنا محمل لارادة

عن الثاني يقال عى بالامر اذا لم يهتد لوجه عمله (قوله لان نقي النقي اثبات) أي لانه
لا واسطة بين النقي والاثبات فاذا اتقى أحدهما لزم تحقق الآخر وثبوته (قوله ومنه
أليس الله بكاف الخ) أفادت الهمزة نقي عدم كفاية عبده فيلزم بالضرورة اثبات
كفايته فلذا قال أي الله كاف عبده (قوله ولهذا عطف الخ) أي ولاجل تأويل النقي
بالاثبات مع الخ وحيتذ فبردمام من الاعتراض ويجاب بأن المراد بقوله ولهذا الخ
معناه ولاجل كون الهمزة التي للانكار بمعنى النقي فتصير خبرا مع العطف لانه
يكون من عطف الخبر على الخبر ولو كان الاستفهام حقيقيا لزم عطف الخ بر على
الانشاء اه أو المراد ولاجل تأويل النقي بالاثبات مع العطف الخ عطفًا مناسبا لان
عطف الماضي على المضارع خال عن المناسبة فلما أول نشرح بشرحنا حصل تناسب
(قوله ولهذا الخ) يقتضي انه لو لم يكن في معنى الاثبات لم يصح العطف وليس كذلك لصفة
لم يسي زيدا وأكرمه من غير تأويل (قوله في عبد الملك) أي ابن مروان والمطايا الدواب
المسرعة وقوله واندى أي أحسن مبتدأ وخبر وقوله بطون بالرفع مبتدأ وخبر او بالنصب
تميز وقوله راح جمع راحة وهي الكف (قوله التوبيخي) العلاقة أن التوبيخ على الشئ
سبب في عدمه وعدمه سبب في جهله والجهل به سبب في الاستفهام عنه فاستعمل اسم
السبب في السبب بواسطة فالعلاقة المسببية (قوله مالم) أي فيقدر محالها لا ينبغي
(قوله وقول العجاج) عطف على المضاف اليه نحو المتقدم فهو بالجزر (قوله أطربا) هو اما
مصدر مؤكد بفعل محذوف أي تطرب أو مفعول به محذوف أي أنا تأني والجملة بعده
حالية وقوله دقارى أي يتقل به من حال الى حال (قوله قنسرى) ضبط بالقلم في نسخة
والدقارجه الله بكسرة تحت القاف وشدة فوق النون وسكون السين وكسرة على الراء
وشدة فوق الياء ومعناه شيخ كبير (قوله دقارى) صيغة مبالغة من دارا تنقل وفي نسخة
قنسرى (قوله والرابع التقرير) العلاقة بينه وبين الاستفهام الحقيقي السببية لان
الاستفهام سبب في الاقرار بالجواب الذي يعرفه المخاطب (قوله والاعتراف) مرادف
للاقرار (قوله قد استقر) أي ثبت عنده ثبوته نحو أكرمتك وقوله او نفيه نحو أنت
قلت للناس اتخذوني وأمي الهين (قوله ويجب أن يليها الخ) الوجوب انما هو باعتبار
اصطلاح علماء المعاني لان مقتضيات المناسبة للحال واجبة عندهم واما عند النحاة فهو
أولى فقط ويجوز أن يليها غيره كما حققه سيبويه في كتابه (قوله أضربت زيدا) أي بايلاء
الفعل المقر به الهمزة (قوله وبالفاعل أنت ضربت زيدا) أي بايلاء فاعل الضرب
لاهمزة وهذا وان لم يكن فاعلا صناعيا فهو فاعل معنوي (قوله كما يجب ذلك في المستفهم
عنه) أي فتقول أزيد عندك أم عمرو واعندك زيدا في السوق (قوله كما يجب ذلك
في المستفهم عنه) أي نه يجب ان يلي الهمزة كان مسندا اليه أو مسندا (قوله بأن يكونوا)
أي الكفار لم يعلموا انه أي ابراهيم الفاعل أي لكسر الاصنام وفيه ان هذا يعده قوله

وتأله لا كبدت أصنامكم الآن يكون مقده في نفسه ولم يخاطبهم (قوله ولا يكون) أي الاستفهام في هذه الآية على كلا الوجهين استفهاما عن الفعل أي وهو كسر الأصنام (قوله ولا تقريراً به) أي بحيث يكون مرادهم حل إبراهيم على الإقرار بأن كسر الأصنام قد كان (قوله لأن الهمزة لم تدخل عليه) أي وحيداً فلا تكون للاستفهام عنه ولا للتقرير به ضرورة أنها لو كانت كذلك لوجب إيلاء الفعل لها ولم يول (قوله قد أجابهم بالفاعل) أي فلو كان الاستفهام عن الفعل أو التقرير به لكان الجواب قد وقع الكسر أو لم يقع فلما قال بل فعلة كبيرهم الخ دل على أن المراد التقرير بالفاعل وعلى أنه أجابهم بالفاعل ولم يرد حقيقة الاستفهام حتى يكون كذباً وانما هو تمسككم وتبكيك (قوله لأن الهمزة لم تدخل عليه) أي ولأن الفعل معلوم بالمشاهدة (قوله قد أجابهم بالفاعل) أي وشرط الجواب مطابقة السؤال فدل ذلك على أنه استفهام عن الفاعل أو تقرير به (قوله على التقرير) أي مع أن المقر به مابعد الهمزة والذي بعدها النفي وهو غير مقر به (قوله والاولى الخ) أي وأما الاعتذار بما تقدم ففيه نظر لوجوب إيلاء المقر به الهمزة (قوله قد تقع الهمزة) أي الهمزة من حيث هي لأن الكلام في المكسورة وما قبله في المفتوحة (قوله وفي يتي) من الوقاية بمعنى صان وفي نسخة وفي يتي من الوفاء بالعهد ضد غدروني يني من الوفاة وهي الغرة (قوله بحذف اللام) أي وهو الياء والاصل اوني كاري ثم حذفت الياء بلام الامر الداخلة على الفعل تقديره لأنه مقتطع من المضارع وهذا مذهب المصنف وأولاً الامر المعتل مبني على حذف حرف العلة ثم حذفت الواو التي هي فاء الكلمة لحذفها في المضارع فتبعها همزة الوصل للاستغناء عنها حينئذ وألحقت ببقية الكلمة بهاء السكت وجوباً فإذا أسندت هذا الامر للمخاطبة تقول أي يا هند فهو فعل أمر مبني على حذف النون والياء فاعل لانم ياء المخاطبة فهو مثل اضربي فاذا أردت أن تؤكد قلت أين يا هند فالتقى سا كان ياء المخاطبة والنون الأولى من نوني التوكيد المدخلة في المشددة بعدها حذفت ياء المخاطبة فصارتان فان فعل أمر مبني على حذف النون وياء المخاطبة المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل والنون الموجودة نون التوكيد (قوله في الوقف) راجع للهاء وأما في الوصل فتحذف فان وليت تلك الهمزة التي بقي الفعل عليها ساكناً كلمة أخرى نقلت الحركة له وحذفت الهمزة نحو قل يا زيد أي عبد الله يروهند قالت بخير يا عمرو فلم يبق من الفعل غير الكسرة في لام قل وفي تاء قالت وفي هذا قال بعضهم

في أي لفظ يا فهاة الله * حركة قامت مقام الجاه

(قوله اللغز) بفتح الغين وسكونها وضمة هاء وهو في الأصل اسم لباب حجر البرقع الذي بين النافقاء والقاصص هاء يحفر مستقيماً إلى أسفل ثم يعدل عن يمينه وشماله فيخني مكانه بتلك اللغز ويجمعه الغاز ويقال للغز في كلامه عمام ولما كان هذا البيت يحتمل فيه أن تكون أن

ان هذا الملمحة الحسناء * رأى من أضرمت لخل وفاء (٢٢) فانه يقال كيف رفع اسم ان وصفته الاولى والجواب أن الهمزة فعل

أمر والنون للتوكيد والاصل اين
همزة مكسورة ويا ساكنة للخطاطبة
ونون مشددة للتوكيد ثم حذفت
الياء لالتقاء الساكنة مع النون
المدغمة كما في قوله
لتقرعن على السن من ندم
اذ تذكرت يوما بعض أخلاقي
وهذه منادى مثل يوسف أعرض
عن هذا والملمحة نعت لها على
اللفظ كقوله

يا حكم الوارث عن عبد الملك
والحسنة امانت لها على الموضع
كقول مادح عمر بن عبد العزيز
رضي الله تعالى عنه

يعود الفضل منك على قريش
وتفج عنهم الكرب الشدادا
فما كعب بن مامة وابن عدي
بأكرم منك يا عرا الجوادا
واتما بتقدير أمدح واتمانعت
لمفعول به محذوف أي عدي يا هند
الخلعة الحسناء وعلى الوجهين
الاولين فيكون انما أمرها بإيقاع
الوعد الوفي من غير أن يعين لها
الموعود وقوله وأي مصدر نوهي
منصوب بفعل الأمر والاصل
وأيا مثل وأي من ومثله فأخذناهم
أخذ عزيز مقدور وقوله أضرمت
بناء التانيث محمول على معنى من
مثل من كانت أمك (أ)
بالمحرف لنداء البعيد وهو
مسموع لم يذكره سيبويه وذكره غيره
(أيا) حرف كذلك وفي الصحاح

للتوكيد كان فيه تسمية (قوله أضرمت) أي أضرمت لخل أي حبيب وفاء أي أضرمت وفاء
لخل (قوله كيف رفع اسم ان وصفته) أي مع أن القياس نصبهما (قوله والجواب أن
الهمزة الخ) أي فليس الأمر كما توهمه الناظر من ان مجموعهما حرف بسيط ينصب الاسم
ويرفع الخبر (قوله اتقرعن) اللام موطئة للقسم والاصل والله لتقرعين ثم انه أكد
فصار اتقرعين ثم حذفت نون الرفع لتوالي الامثال فاجتمع ساكنان ياء الخطاطبة والنون
الاولى من نوني التوكيد ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين فهو فعل مضارع مرفوع
بشبهت النون المحذوفة لتوالي الامثال والياء المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل والاولى
أن يقول كقوله تعالى فاماترين لانه مجزوم كما أنه هنا مجزوم وأيضا عاده التثنية بالقرآن
(قوله مثل يوسف) أي يا يوسف وانما قدرت يا دون اخواتها لانها أم الباب وأكثر
دورانها في الكلام والحذف نوع من التصرف فينبغي ان يكون موقعه ما كثر دون غيره
(قوله يا حكم الخ) منادى مبني على الضم لانه معرفة والوارث نعت له على اللفظ (قوله
كقول مادح عمر بن عبد العزيز) أي وهو جرير (قوله يعود الفضل) أي الاحسان
وقوله على قريش هي القبيلة المشهورة (قوله وتفريج) من فرج فهو بضم الراء أي
تزيل كذا قال الدماميني لكن الذي في الصحاح ومستفاد من القاموس أنه من باب ضرب
(قوله الكرب) جمع كرب الحزن والغم (قوله فاكعب) هو كعب الابادي ومامة أبوه وابن
سعدى هو أوس بن حارثة الطائي وسعدى أمه وانما خص هذين الرجلين لانهم امن الكبار
كرماء العرب (قوله بتقدير أمدح) أي وحيث تذكرون جملة متروكة بين العامل وفاعل
ومعموله وهو وأي (قوله الخلعة) أي الخلعة والحالة كالمصافاة الحسناء (قوله وعلى
الوجهين الاولين) أي وهما النصب على المحل وكونه بتقدير أمدح فيكون أي الشاعر
انما أمرها بإيقاع الوعد الوفي أي واتما على الثالث فقد عيّن له الموعود به وهو الخلعة
(قوله من غير ان يعين لها الموعود) أصله الموعود به فهو من الحذف والايصال (قوله
بناء التانيث) في نسخة بالتاء أي وحيث تذكرون مراعى معنى من وهي المرأة وهذا أحسن من
مراعاة اللفظ لانه كثرة وقوعه في القرآن ولوراعى اللفظ لقال أضرمت (قوله من كانت أمك)
أي بنصب الام على انها خبر كان واسمها ضمير مؤنث عائد على من لان المراد بها مؤنثة أي أي
النساء كانت أمك ولذلك أدخل تاء التانيث على كان (قوله لنداء البعيد) مراده به ما يشبه
المتوسط بناء على أن المراتب ثلاثة بعيد وقريب ومتوسط والا فالامر ظاهر (قوله حرف
كذلك) أي لنداء البعيد (قوله وليس كذلك قال الخ) ليس مراده بهذا البيت الرد على
الصحاح لانه اذا كان ينادى بها البعيد لا يمنع من أن ينادى بها القريب وانما مراده
الاستدلال على أصل الدعوة وهو قوله حرف كذلك (قوله أيا جيلي نعمان الخ) هذا البيت
لقيس بن الملوح مجنون لبلى على ما قبل (قوله نعمان) بفتح النون وادنى طريق الطائف
(قوله الصبا) هو ربيع ليلة تخرج من المشرق وقوله الى تسميها به مع أن يكون الضمير

انه لنداء القريب والبعيد وليس كذلك قال أيا جيلي نعمان بالله خليا * نسيم الصبا يخلص الى تسميها (عائدا)

عائد على التسميم والمراد بالنسيم الاول ريح الصبا والاضافة بيانية والمراد بالنسيم الثاني
الريح اللينة ويحتمل أن يكون عائد على المحبوبة واعاده عليها وان لم يذكرها لكونها في خياله
لا تفارقه فهي حاضرة اه تقرير دردير (قوله فأصاخ) أي استمع أي الراعي في البيت قبله وهو
قوله وحديثها كالقطر بسمعه * راعي سنين تتابعت جدبا أي محلا فلما ظن كلامها
قطرا أي مطرا رقيقا رفع صوته بجماع ظن كل منهما مقالة لغيره من وصال وغيت فان
أول الغيث قطر ثم ينسكب وقوله حيا أي مطرا كثيرا (قوله هياربا) أصله ربي أبدات
الباء الفاء (قوله بسكون اللام) أي مع فتح الهمزة والجيم وقوله فتكون تصديقا لخالج أي
وإذا كان كذلك فتكون تصديقا للمخبر أي سواء كان الخبر إيجابا أو سلبا وقوله واعلاما
للمستخبر أي المستفهم وقوله ووعد اللطاب كان أمرا أو نهيا (قوله فتقع بعد نحو قام
زيد) أي وبعد نحو ما قام زيد وهو - ذا مثال لتصديق الخبر وقوله ونحو أقام زيد أي وهو
كلام مستخبر وقوله اضرب زيدا أي وكذا لا تضرب زيدا فهو كلام طالب (قوله وقيد
المالقي) بفتح اللام نسبة إلى مالقة مدينة بالاندلس وضبطها بالكسر غلط وقوله بالثبت
أي فلا تقع عنده بعد ما قام زيد وقوله والطلب بغير النهي أي فلا تقع عنده بعد لا تضرب
زيدا (قوله وقيل لا تجي بعد الاستفهام) أي وتجي بعد الخبر والامر والنهي (قوله
وعن الاخفش هي بعد الخبر الخ) أي فهي عنده تدخل الخبر والاستفهام الا انها بعد
الخبر أحسن اه تقرير دردير أي فاذا قيل أنت سوف تذهب قلت أجل وكان
أحسن (قوله ونعم بعد الاستفهام أحسن) أي فاذا قيل أنت تذهب قلت نعم وكان
أحسن من أجل (قوله وقيل تختص بالخبر) أي مثبتا أو منفي (قوله وجماعة) أي منهم
ابن الحاجب (قوله أكثر ما تكون بعده) أي بعد الخبر وتجي بعد غيره بقلة (قوله
اذن فيها مسائل) أي أربعة (قوله قال الجمهور هي حرف وقيل اسم) أي وهما البعض
الكوفيين وقوله والاصل أي على القول الثاني وهو القول باسميتها (قوله ثم حذفت
الجملة) أي التي أضيفت اذن اليها وهي جثتي وقوله وعوض التنوين عنها أي وحذفت
الالف لالتقاء الساكنين كما في يومئذ وحينئذ (قوله وأضمرت أن) أي فالتصب
الفعل الواقع صدر الجملة الجوابية فان قلت أضمار أن يوجب تأويلها مع صلتها
بمفرد فيكون مبتدأ والخبر محذوف فالجملة اسمية فتجب الفاء الرابطة كما لو قلت اذا جثتي
فاكرامك حاصل ولا فاء هنا فهو مشكل قلت لهذا الكوفي أن يمنع كون ذلك المفرد
مبتدأ ويجعله فاعلا أي اذا جثتي وقع اكرامك فالجملة حينئذ فعلية ولا اشكال (قوله
وعلى الاول) أي واذا مشينا على القول الاول أي واتمنا في الثاني فبساطتها اتفاق
(قوله لامر كبة) أي كما هو أحد قولي الخليل وعليه فتكون نقلت حركة الهمزة
للاساكن قبلها ثم حذفت الهمزة لالتقاء الساكنين فصارت اذن (قوله لأن مضمرة
بعدها) أي كما يقول الخليل لاه دما ميني (قوله معناها الجواب) ليس المراد به ما يرد

وقد ندل همزتها اه قال
فأصاخ برجوان يكون حيا
ويقول من فرح هياربا
(أجل) بسكون اللام حرف
جواب مثل نعم فتكون تصديقا
للمخبر واعلاما للمستخبر ووعدا
للطالب فتقع بعد نحو قام زيد
ونحو أقام زيد ونحو اضرب زيدا
وقيد المالقي الخبر بالثبت والطلب بغير
النهي وقيل لا تجي بعد الاستفهام
وعن الاخفش هي بعد الخبر
أحسن من نعم ونعم بعد الاستفهام
أحسن منها وقيل تختص بالخبر
وهو قول الزمخشري وابن مالك
وجماعة وقال ابن خروف أكثر
ما تكون بعده (اذن) فيها
مسائل الاولى في نوعها قال الجمهور
هي حرف وقيل اسم والاصل في
اذن اكرامك اذا جثتي اكرامك
ثم حذفت الجملة وعوض التنوين
عنها وأضمرت أن وعلى الاول
فالصحيح انها بسيطة لامر كبة من
اذ وان وعلى البساطة فالصحيح انها
الناصبية لان مضمرة بعدها
(المسئلة الثانية) في معناها قال
سيبويه معناها الجواب والجزاء

في قولهم جواب الشرط ولا ما يراد في قولهم نعم مشلا حرف جواب كما فهمه المصنف
 فاستشكله بانها ليست كذلك وانما المراد انهما تقع صدر كلام وقع جوابا بالكلام سبق تحقيقا
 أو تقديرًا فلا تقع ابتداء كلام - متقبل غير مرتبط بشئ قبل (قوله فقال الشلوين
 الخ) هذا بيان لكلام سيدويه والشلوين بفتح اللام وضما وبعد الواو حرف بين الباء
 والفاء اسم أعجمي ومعناه الايض الاشقر ومعنى كونها للجواب ان تقع في كلام مجاب به
 آخر سواء كان ملحوظا أو مقدرا كانت هي في الصدر أو الحشو أو آخره ولا تقع في كلام
 مقتضب ابتداء ليس جوابا عن شئ فباعتبار ملائمتها للجواب على هذا الوجه سميت حرف
 جواب والمراد بكونها للجزاء أن يكون مضمون الكلام الذي هي فيه جزءا المضمون كلام
 آخر (قوله وقد تمحض) الى قوله اه من كلام الفارسي (قوله اذلا مجازاة الخ) أي لان
 ظن المصدق واقع في الحال ولا يصلح أن يكون جزءا لذلك الهل اذا لجزءا مستقبلا لا حال
 (قوله والاكثر ان تكون جوابا لان) أي فتكون للجواب والجزاء غالبا ومن غير
 الغالب تتمحض للجواب فهذا مراد على مذهب الفارسي ومن غير الاكثر ان تكون
 زائدة كما سيأتي في كلامه اه تقرير رددير والمراد بكونها جوابا بانها حرف نصب الجواب
 وان لم تكن رابطة له بالشرط فأطلق عليها الجواب تجوزا نظرا الى ملائمتها له ووقوعها
 في محبته وليس المراد بكونها جوابا لان أنها نفس الجواب قطعاً ولا رابطة للجواب بالشرط
 لان المصنف نفسه عاب ذلك على المعريين في قولهم انها جواب الشرط (قوله والاقل)
 أي وقوعها جوابا لان أولو ظاهرين (قوله عبد العزيز) هو أبو عمر بن عبد العزيز كان
 عاملاً بمصر والضعيف في قوله بعثها عائد الى المقالة التي قالها عبد العزيز لهذا الشاعر وذلك
 انه كان امتدحه بقصيدة فأعجب به فقال له تمنى أعطك فتمنى ان يكون كاتبه فلم يجبه
 واعطاه جائزة فقال الشاعر ان عاد عبد العزيز بمنزل تلك المقالة وأمكنني منها لأسأله
 غيرها (قوله وقول الحماسي) بكسر السين وهو بالجر عطف على مدخول الكاف المتقدم
 والحماسي بفتح الحاء المهملة نسبة الى الحماسة وهي كتاب فيه جملة من أشعار العرب جمعها
 أبو تمام الطائي الشاعر المشهور ونسبته لها من حيث أن كلامه مذكور فيها (قوله لو
 كنت من مازن الخ) صاحب هذه الايات اسمه قرط بقاف مضمومة ومهملتين أولهما
 ساكنة أو قريظ بالتصغير رجل من بني الغنبر وقوله من مازن ابو قبيلة من تميم وقوله
 لم تستج أي لم تستأصلها وتأخذها فها هو بنو القصة طية قوم من العرب وذهل بضم الذال
 المجمة واسكان الهاء وشيبان أما من شاب يشيب فوزنه فعلان أو من شاب يشوب اذا خلط
 فوزنه في الاصل فيعلان ثم حذف واو بعد قلبها ياء والمعرش جماعة من الناس وخشن
 بضم الخاء والسين المجتمين أي شجعان والحفيظة الخصلة التي يحفظهاها واللوة بضم اللام
 الضعفة ويقعها القوة والنا مثله فيهما قال المروزي الرواية الصحيحة ضم اللام وهو
 تعريض بقومه ليغضبوا ويهتاجوا النصره (قوله وبدل الجواب جواب) أي فيحسن

فقال الشلوين في كل موضع
 وقال ابو علي الفارسي في الاكثر
 وقد تمحض للجواب بدليل أنه
 يقال احبك فتقول اذن اظنك
 صادقاً اذلا مجازاة هنا ضرورة اه
 والاكثر أن تكون جوابا لان
 أولو ظاهرين أو مقدرتين والاقل
 كقوله

لئن عاد لي عبد العزيز بمنزلها
 وأمكنني منها اذلا اقبلها

وقول الحماسي
 لو كنت من مازن لم تستج ابلي
 بنو اللقيطة من ذهل بن شيبان
 اذن اقام بنصري معشر خشن
 عند الحفيظة ان ذلولة لانا
 فقوله اذن لقام بدل من لم تستج
 وبدل الجواب جواب

والثاني فهو أن يقال آتيك فتقول اذن اكرمك اي ان اتيتني اذن اكرمك وقال (٢٥) الله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان

معه من اله اذ ذهب كل اله بما خلق وله لا بعضهم على بعض قال القراء حيث جاءت بعدها اللام فقبلها الو مقدره ان لم تكن ظاهرة * المسئلة الثالثة في افظها عند الوقف عليها والصحيح أن نونها تبدل القاتشيمها بتثوين المنصوب وقيل يوقف بالنون لانها كنون ان ولن روى عن المازني والمبرد وينبئ على الخلاف في الوقف عليها خلاف في كتابتها فالجمهور يكتبونها بالالف وكذا رسمت في المصاحف والمازني والمبرد بالنون وعن القراء ان علمت كتبت بالالف والا كتبت بالنون لا ترق بينها وبين اذا وتبعه ابن خروف * المسئلة الرابعة في عملها وهو نصب المضارع بشرط تصديرها واستقباله واتصالهما أو انفصالهما بالقسم أو بلا النافية يقال آتيك فتقول اذن اكرمك ولو قلت أنا اذن قلت اكرمك بالرفع لقوات التصدير فأما قوله

لا تتركني فيهم شطيرا

اني اذا أهلك أو أطيرا

فوقول على حذف خبر ان أي اني لا أقدر على ذلك ثم استأنف ما بعده ولو قلت اذن يا عبد الله قلت اكرمك بالرفع للفصل بغير ما ذكرنا وأجاز ابن عصفور الفصل بالطرف وابن بابشاذ الفصل بالسداء وبالدهاء والكسائي

وهشام الفصل

الاستشهاد به لما نحن فيه ولكن كان الاستشهاد بقوله تعالى قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي إذا لامسكم أولى لأمرين أحدهما الجري على عادة المصنف من الاستشهاد بالقرآن ما أمكنه والثاني ان الواقع في الآية هو الجواب وفي البيت بدله * واعلم ان كون اذن لقام بدل من تستنج من حيث ان الثاني وهو القيام بالنصر مرتبط بعدم الاستباحة لا من حيث ان الاول مرتبط بالثاني اذ لا ارتباط أصلا * تأمل وفيه ان الارتباط نسبة بين الطرفين يلزم من وجودها في أحدهما وجودها في الآخر فالحق أن البدل لا يصح تأمل (قوله اي ان اتيتني) انما قدرا لمصنف الجواب ليظهر ان ما بعدها جواب له من حيث المعنى ومثل ذلك لا يخرجها عن الصدارة ولا يبطال عملها فان المبتل هو تعلق ما بعدها بما قبلها صناعة لا معنى (قوله وما كان معه من اله اذ ذهب الخ) اي فالتقدير ولو كان معه آلهة اذ ذهب الخ (قوله فقبلها الو مقدره ان لم تكن ظاهرة) وقال المرادى الظاهر ان اللام جواب قسم مقدر قبل اذن (قوله والصحيح) الواو للاشتتاف وقوله ان نونها تبدل القاء اي عند الوقف (قوله لانها كنون ان ولن) اي وليس تنوينا اذ لا يدخل في الحروف (قوله والمازني والمبرد بالنون) اي على مقتضى قوله ما في الوقف وهذا في غير المصحف لاتفاقهم على رسمها فيه بالالف ويوقف بالنون وخطان لا ينقسان خط العروضي وخط المصحف العثماني وعن المبرداشني أن تكوي يد من يكتب اذن بالالف لانها مثل ان ولن ولا يدخل التنوين في الحروف فالنون من أصل الكلمة فاي داع الى تشبيهها بالنون الزائدة عن بنية الكلمة (قوله وهونصب المضارع) أي بناء على مذهب الجمهور من أنها هي الناصبة له بنفسها لا أن بعدها (قوله تصديرها) أي كونها مصدرة أي واقعة في صدر الكلام وأوله بحيث لم يسبقه شيء مما له ارتباط بما بعدها (قوله اذن اكرمك) أي بالنصب لاجتماع الشروط (قوله لقوات التصدير) أي بسبب وقوعها حشاوا واعتماد ما بعدها على ما قبلها وانما لم تعمل معتمدة ما بعدها على ما قبلها لان الواقع بعدها ثابت لما قبلها قبل مجيئها ومجيئها في مثله لغرض معين وهو كونها جوابا لما قبلها يحصل بلفظها مع بقاء المعنى الاول فبقى كما كان عليه قبل مجيئها اذ انابقا المعنى وكراهة أن يتوهم تغيير المعنى فيه بسببها بخلاف قولك زيد ان اكرمه وشبهه فانه ليس كذلك وقال بعضهم انما لم تعمل في حالة الاعتماد لضعفها بسبب وقوعها حشاوا (قوله شطيرا) أي غريبا (قوله أهلك) بكسر اللام مضارع هلك بفتحها قال تعالى ليهلك من هلك عن بينة وهذا البيت يرد نقضا على اشتراط التصدير فانه أعلمها في البيت مع كون ما بعدها معتمدة على ما قبلها اذ هو خبر وأجاب عنه بقوله فوقول الخ (قوله ثم استأنف ما بعده) أي فابعد مقطوع عما قبله وان كان جوابا لشرط مقدر (قوله ثم استأنف ما بعده) أي فجاء النصب لتحقيق شرطه (قوله للفصل بغير ما ذكرنا) أي وهو النداء (قوله الفصل بالطرف) أي للتوسع فيه ما لا يتوسع في غيره (قوله وبالدهاء) فهو اذن عاقل الله اكرمك بالنصب قال ابن قاسم ولم يسمع شيء

من ذلك والصحيح منعه وابن بابشاذ هو الامام أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ النحوي
كان أول جليس السلطان بمصر ثم انه تصوف وسلك طريقة أهل الله وسبب ذلك أنه كان
ذات يوم مع بعض اخوانه على سطح جامع عمرو بالقسطاط يأكلون شياً فأتاهم قط فأعطوه
لقمة ثم غاب فأبى فأعطوه وهكذا مراراً فتعجبوا منه فبجوه فآذاهوا يأخذ الطعام
ويأبى الى خربة فيها بيت خرب وفيه قط أعى ويضع الطعام له فتعجبوا لذلك وقال الشيخ
إذا كان حيوان آخر قد هضر له هذا القط يقوم بكفايته ولم يحرم الرزق فكيف يصنع
مثل من ترك الشيخ علاقته وخدمة السلطان واشتغل بالله وبابشاذ كلمة عجمية يتضمن
معناها القرح والسرور وانظر هل دالهامهله أو مجة وهل مخففة أو متددة وهل باؤه
الثانية مفتوحة أو ساكنة لم يضر لي في ذلك ما أعتمد عليه اه دمايني (قوله بعمل
الفعل) أي تقول اذا زيدا أكرم وقوله حينئذ أي حين اذ وقع الفصل بعمل الفعل
(قوله وعنده شام لرفع) أي لضعف عملها بوجود الفاصل وكان القياس بطلان العمل
فلا أقل أن يكون مرجوحاً اه تقرير دردير (قوله لانه حال) أي والشرط في الاعمال
استقبال الفعل قال ابن الحاجب في شرح المفصل وانما لم تعمل الا في المستقبل اجراء
لها مجرى النواصب كلها فان الاستقبال شرط في عملها وذلك لان فعل الحال له تحقق
في الوجود كالاسماء فلانه مل فيها عوامل الافعال اه تقرير شيخنا دردير (قوله جاز
فيها الوجهان) أي الاعمال والالغاء وصرح بعضهم بأن الالغاء أكثر لحصول الاعتماد
وبه جاء القرآن اه تقرير دردير (قوله وقرئ شاذ بالنصب) قديقال شاذ حال من
النصب المجرور بالباء وليس فعل ذلك بسديد لان تقديم الحال على صاحبها المجرور اما أن
يتمنع واما ضعيف ~~وهو~~ أن يقال ليس بحال وانما هو وصفة مصدر محذوف أي وقرئ
قرأنا شاذ اي قال قرئ قراء وقرأنا وقراءة اه دمايني وقوله بالنصب أي بمحذف النون
فيها (قوله جزمتم) أي بسبب أن المعطوف عليه مجزوم (قوله لوقوعها حشوا) أي
ذات حشو فهو منصوب على الحال ولا يحسن أن يقال على اسقاط الخافض أي في الحشو
لان ذلك غير مقيس في هذا (قوله جاز الرفع والنصب) أي في الفعل الواقع بعد اذا
(قوله لتقدم العاطف) أي فن حيث ان اذن في أول جملة مستقلة فهو مصدر فينتصب
الفعل ومن حيث كون ما بعده من تمام ما قبله بسبب ربط حرف العطف ببعض الكلام
بعض فهو متوسط فليس بتصدير في الظاهر (قوله مستأنف) أي لا يطلبه شيء مما قبله
(قوله لان المعطوف على الاول أول) يعني ان ما قبل العاطف غير مسوق لشيء يطلبه فهو
أول فاعطف عليه مثله اذ حكم المعطوف حكم المعطوف عليه (قوله ان عطفت على
الفعلية) أي وهي الجملة الصغرى رفعت أي قولاً واحداً وقوله أو على الاسمية أي وهي
الكبرى وقوله فالذهبان الاول جواز الرفع والنصب والثاني تعيين النصب اه تقرير
شيخنا دردير

بمع - مول الفعل والارج حينئذ
عند الكسائي النصب وعند
هشام الرفع ولوقيل لك أحبك
فقات اذن أظنك صادقة رفعت
لانه حال (تبيينه) قال جماعة
من الصويين اذا وقعت اذن بعد
الواو والفاء جاز فيها الوجهان
فصروا اذا يلبثون خافك الا قليلا
فاذا لا يؤتون الناس نقرا وقرئ
شاذ بالنصب فيهما والتحقق أنه
اذا قبل ان ترزني أزرل واذن
أحسن اليك فان قدرت العطف
على الجواب جزمتم وبطل عمل
اذن لوقوعها حشواً وعلى الجملتين
معاً جاز الرفع والنصب لتقدم
العاطف وقبل تعيين النصب لان
ما بعده مستأنف لان المعطوف
على الاول أول ومثل ذلك زيد
يقوم واذن أحسن اليه ان
عطفت على الفعلية رفعت أو على
الاسمية فالذهبان

• (ان المكسورة الخفيفة) •

وفي بعض النسخ الخفيفة اسم مفعول من خف والنسخة الاولى الى اولى ليكون المقسم صادقا على كل من الاقسام الاربعة التي ذكرها أما صدقه على كل من الشرطية والنافية والزائدة فظاهر وأما صدقه على الخفيفة من الثقيلة فلان الكلمة صارت الى الخفة بحذف النون منها فيصدق عليها أنها خفيفة أي جعلت خفيفة بالحذف وأما على النسخة الثانية فلا تصدق الخفيفة على تلك الاقسام الثلاثة لا بتكلف وهو أن يقال أطلقت الخفيفة على كل منهن وان لم يسبق لها ثقل باعتبار نسبتها الى الخفة لكونها موضوعة على حرفين بالاصالة فعني مخففة منسوبة للخفة (قوله زد على أربعة أوجه) فيه أنه يؤخذ من الاجوبة عن الآية الآتية وهي قوله فذكر ان نفعت الذكرى أنها تأتي لعان آخر بمعنى قدوم صلة والاستبعاد ولعله لم يذكر هذه المعاني لعدم الاتفاق عليها فهي في الاجوبة لا يعلمها غير الجيب اه تأمل (قوله فيظن من لا معرفة له أنم الا الاستثنائية) أي من جهة أنه يجب قلب نون ان لا ما وادغامها في لام النافي الذي بعدها فيصير مجموعهم ما في اللفظ كالا الاستثنائية (قوله ان بعض من يدعي الفضل) أي وهو كاذب في دعواه وقوله سئل الخ قال الدماميني قلت وكان ينبغي أن يجاب بأن الاستثناء الذي تخيله متصل بالجهل ومنقطع عن الفضل (قوله أن تكون نافية) أي موضوعة لاقادة النفي فاندفع ما يقال ان النافي انما هو المتكلم لان بمعنى ما (قوله ان أمهاتهم) أي ما أمهاتهم فان نافية وأمهاتهم مبتدأ والاداة حصر ملغاة وقوله الا ان اسم موصول وقوله ولديهم صلة والجملة خبر (قوله ومن ذلك) انما غير الاسلوب في هذا الشاهد لان المبتدأ في هذه الآية غير مذكور فرمى بتوهم أن لا جملة اسمية لوقوع الجار والمجرور عقب ان فيحمل تعلقه بفعل وأن الجملة فعلية فأراد التصريح بأن الجملة اسمية ليتنبه لأن المبتدأ محذوف (قوله فحذف المبتدأ) وهو أحد وأبقى صفته وهي من أهل الكتاب والخبر هو الجملة الواقعة بعد الا والضمير في به يرجع لعيسى والضمير في وانه راجع الى ذلك المبتدأ المحذوف والمعنى ما أحد من اليهود والنصارى الا ليؤمنن قبل أن يموت بأن عيسى عبد الله ورسوله وهذا الايمان لا بد منه من كل أحد ولو حين ترهق روحه (فان قلت) جعل الجار والمجرور صفة يلزم عليه حذف الموصوف وابقا صفته وهي ظرف والظرف كالجملة يمتنع بقاؤه مع عدم الموصوف وأجيب بأن محل ذلك ما لم يكن الموصوف بعض مجرور بمن والجارزوها بعض مجرور بمن كذا أجاب الدماميني واعترض بأن الذي قالوه محل الجواز ما لم يكن الموصوف بعض مجرور بمن وكان ذلك المجرور بمن مقدما على الموصوف كما في مناظرة أي منافرة يوق ظعن تأمل (قوله ومثله وان منكم) أي مثلها في دخول ان النافية على جملة اسمية حذف المبتدأ منها وقوله وان منكم صفة محذوف وقوله الا وادها خبر على ما قال المصنف وللمختصر ان منكم خبر مقدم والا وادها صفة (قوله وعلى الجملة الفعلية)

• (ان المكسورة الخفيفة) •

ترد على أربعة أوجه • أحدها أن تكون شرطية فهو ان ينتموا يغفر لهم وان تعودوا نعد وقد تقترن بلا النافية فيظن من لا معرفة له أنها الا الاستثنائية نحو الاتصروه فقد نصره الله الاتصروا بعذبكم والاتقروا وترجى أن تكون من الخاسرين والانصرف عن كيدهم أصب اليمين • ولقد بلغني أن بعض من يدعي الفضل سئل في الاتفعلوه فقال ما هذا الاستثناء متصل أم منقطع (الثاني) أن تكون نافية وتدخل على الجملة الاسمية نحو ان الكافرون الا في ضرور ان أمهاتهم الا الا ان ولديهم ومن ذلك وان من أهل الكتاب الا ليؤمنن به أي وما أحد من أهل الكتاب الا ليؤمنن به فحذف المبتدأ وبقيت صفته ومثله وان منكم الا وادها وعلى الجملة الفعلية نحو ان أردنا الا الحنفى ان يدعون

من دونه الا انا ما وتظنون ان ابنتهم
 الا قليلا ان يقولون الا كذبا وقول
 بعضهم لا تأتي ان النافية الا بعدها
 الا كهذه الآيات اولها المشددة
 التي بعينها كقراءة بعض السبعة
 ان كل نفس لما عليها حافظ بتشديد
 الميم أي ما كل نفس الا عليها حافظ
 مردود بقوله تعالى ان عندكم من
 سلطان بهذا قل ان أدري أقرب
 ما توعدون وان أدري اعلم فتنة
 لكم وخرج جماعة على ان النافية
 قوله تعالى ان كفافعين قل ان كان
 للرحمن ولدوه على هذا فالوقف هنا
 وقوله تعالى ولقد مكاهم فيما ان
 مكاهم فيه أي في الذي ما مكاهم فيه
 وقيل زائدة ويؤيد الاول مكاهم
 في الارض ما لم يمكن لكم وكانه
 انما عدل عن ما لا يتكرر فيثقل
 اللفظ قيل ولهذا المازادوا على ما
 الشرطية ما قبلوا الف ما الاولى هاء
 فقالوا هم ما وقيل بل هي في الآية
 بمعنى قد وان من ذلك فذكر
 ان نفع الذكرى وقيل في هذه
 الآية ان التقدير وان لم تنفع مثل
 سراييل تقيكم الحرأى والبرد
 وقيل انما قيل ذلك بعد ان هم
 بالتذكير ولزمهم الحجة وقيل
 ظاهره الشرط ومعناه ذمهم
 واستبعاد لنفع التذكير فيهم
 كقولك عظ الظالمين ان سمعوا منك
 تريد بذلك الاستبعاد لا الشرط وقد
 اجتمعت الشرطية والنافية في قوله
 تعالى واتين زالتا ان أمسكهما
 من أحد من بعده

ما ضيا كان فعلها أو مضارعا كما مثل (قوله من دونه) أي من دون المولى الا انا و هي
 اللات والعزى ومنات أي ما يدعون من دون الله الا انا فها وتبكيك لهم حيث ضعف
 عقلهم وودعوا انا أي مسمى بأسماء الاناث (قوله وقول بعضهم) مبتدأ وقوله فيما
 يأتي مردود خبر (قوله ان عندكم من سلطان) القليل به هذه الآية فيه تبكيك على
 القاتل بالقول المردود عليه (قوله ان كفافعين) أي ما كفافعين فتزاده هذه الآية على
 الآيات السابقة في الرد والاكثرون على انها في هذه الآية شرطية أي ان كان يفعل
 ذلك واسنابا عليه لاستحالة في حقنا اه تقرير دردير (قوله وعلى هذا) أي واذا بينا
 على هذا القول (قوله فالوقف هنا) أي على قوله ولد لا على فأننا اول العابدين الذي الوقف
 عليه عند من يراها شرطية وعليه قال كلام وارد على سبيل الغرض والمراد نفي الولد وذلك
 أنه علق العبادة أي للولد بكنيونة الولد وهى محالة في نفسها فليكن المعلق عليها محالا
 وقيل ان المعنى قل ان كان للرحمن ولد في زعمكم فأننا اول العابدين أي الموحدين المكذبين
 لكم وقيل ان العابدين من عبدي في أنفس أي ان كان للرحمن ولد في زعمكم فأننا اول الانبياء
 من أن يكون له ولد (قوله أي في الذي الخ) قد رما اسماء موصولا ويصح جعلها انكرة أي
 في شيء ما مكاهم فيه (قوله ويؤيد الاول) أي وهو جعلها نافية قوله تعالى ألم يروا كم أهلكتنا
 من قبلهم من قرن مكاهم في الارض ما لم يمكن لكم والمخاطب بهذا كفار مكة والغرض
 الذي سبق له الكلام أن كفار مكة دون أولئك في التمكن في الارض والمعنى لم نعط أهل
 مكة نحو ما أعطينا عادا وثمود وغيرهم من البسطة في الاجسام والسعة في الاموال
 (قوله وكانه انما عدل عن ما) أي في هذا المحل وهو في ما ان مكاهم وعبر بان النافية بدلها
 (قوله وله هذا) أي لثقل اللفظ والتكرير (قوله لما زادوا الخ) هذا الكلام مبني
 على أن مهمما مركبة وأصلها ما ما على القول بأن أبسطة فالامر واضح ولا عمل ولا شيء
 (قوله بل هي في الآية) أي وهي قوله تعالى واقدم مكاهم في ما ان مكاهم فيه (قوله بمعنى
 قد) لا يخفى ان هذا غير مناسب لما سبقت له الآية (قوله وان من ذلك) أي من جعل ان
 بمعنى قد (قوله ان نفعت الذكرى) أي قد ذكر قد نفعت ذكرها اذ بها حصل ايمان كثير
 من الخلق أي قد ذكر ولا تقتصر على ايمان من آمن ولا يظهر كونهم شرطية اذ النبي تأمور
 بها نفعت أولا فاذا جعلت بمعنى قد لم يكن ثم شرط وكان الامر بالتذكير مطلقا (قوله
 وان لم تنفع) أي فقد حذف المعطوف والعاطف وبديل على هذا العاطف ويتجنبها الاشقي
 فالعنى عظ يا محمد نفعت أولم تنفع ولا يخفى أن ان على هذا الرأي ليست شرطية ضرورة أن
 الامر الواحد لا يكون مشروطا بالشيء ونقيضه وهذه هي التي يسميها بعض المتأخرين
 بالصلة والوصلية (قوله وقيل انما قيل ذلك بعد ان هم بالتذكير ولزمهم الحجة) أي
 فلا يضر وجود الشرط بعد ذلك وحينئذ فالمعنى ذكرهم ان ترجيت نفع التذكير فان لم ترج
 نفعه فلا عليك اذا أهملتهم لانه قد حصل الواجب ومثله فذكر بالقرآن من يخاف وعيد

فالشرط مسلم بعد سقوط الواجب (قوله الاولى شرطية) أي وهي التي دخلت عليها اللام
المؤذنة بالقسم (قوله والثانية نافية جواب القسم) أي جزء جواب القسم والافليست
بمفردها جواب القسم (قوله محذوف وجوبا) أي اسد جواب القسم مسده (قوله
محذوف وجوبا) أي على القاعدة المقررة في موضعها وهذا مما يقتضي بسهولة المصنف حيث
ادعى ان جواب الشرط في قول الشاعر لئن عاد لي عبد العزيز الخ (قوله عند سيبويه)
شيخ البصريين والفراء شيخ الكوفيين وأجاز الكسائي هو كوفي والمبرد بصري (قوله
اعمالها عمل ليس) أي فترفع الاسم وتنصب الخبر (قوله لالتقاء الساكنين) أي وهما
النون المذكرة واللام الذين الاولى (قوله ونصب عبادا) أي على أنه خبران واسمها
الموصول (قوله وأمثالكم) أي على أنه صفة عبادا فان قلت كيف يصح الوصف مع
تخالفهما في التعريف والتسكير قلت هما متوافقان في التسكير فان أمثالكم بمعنى
مماثلتكم فالإضافة فيه لفظية (قوله ونصب عبادا وأمثالكم) أي والمعنى ليس الاصنام
التي تدعونها من دون الله آلهة مماثلين لكم في الانسانية أي ليسوا مساوين لكم بل
ناقصين عنكم فكيف تتخذونهم آلهة وعلى قراءة التشديد فهو اثبات والمراد مثلكم
في العبودية (قوله وسمع من أهل العلية) وهم ما فوق نجد إلى أرض تهامة وإلى
ما وراء مكة وما والاها والنسبة اليها على ويقال أيضا علوى على غير قياس قال شيخنا وأما
فتح عين علوى مع اللام فالظاهر أنه قياس تأمله (قوله ان أحد خيرا) بنصب خيرا على أنه
خبران وأحد بالرفع اسمها اه تقرير شيخنا دردير (قوله ذلك) اسم ان وقوله نافعا
بالنصب خبرها وقوله ولا ضار لك عطفا على الخبر (قوله ان أنا قائم) أي فان نافية وانا
ضمير منفصل مبتدأ وقائم خبر (قوله اعتبارا) أي لانه موجبة للحذف مأخوذة من
قوله هم عبط الذبيحة أي نحرها من غير علة اه تقرير دردير (قوله وأدغمت نون ان) أي
النافية وقوله في نونها أي في نون أنا التي هي ضمير منفصل (قوله وسمع ان قائما على
الاعمال) أي وتصريفه كنصريف ما قبله اه تقرير دردير (قوله وقول بعضهم) مقابل
لقوله حذف اعتبارا (قوله نقلت حركة الهمزة) أي من أنا وقوله ثم أسقطت أي الهمزة
وقوله على القياس في التخفيف أي على القياس في حالة قصد التخفيف وقوله بالنقل أي
بسبب النقل وقوله ثم سكنت النون أي التي نقلت اليها حركة الهمزة وقوله وأدغمت أي
في نون أنا بعد ذهاب همزتها اه تقرير دردير (قوله في التخفيف) أي لاجل التخفيف
بالنقل (قوله بمنزلة الثابت) أي الذي لم يحذف أصلا وحيث قد يمنع من الادغام (قوله
منزلة الثابت) أي لانه لولا الالة ما حذف والتخفيف القياسي من باب الالة (قوله ولهذا
نقول هذا فاض بالكسر الخ) بخلاف يد فان الحذف فيه اعتبارا فيصير الآخر نسبيا
(قوله لا بالرفع) اذ الاصل هذا فاض بضمة على الباء علامة للرفع وبتنوين الصرف لكن
استقلت الضمة على الباء بعد كسرة فكنت الباء فالتقى سا كان الباء والتنوين فحذفت

الاولى شرطية والثانية نافية
جواب القسم الذي آذنت به اللام
الداخل على الاولى وجواب
الشرط محذوف وجوبا واذا
دخلت على الجملة الاسمية لم تعمل
عند سيبويه والفراء وأجاز الكسائي
والمبرد أعمالها عمل ليس وقرأ سعيد
ابن جبير ان الذين تدعون من دون
الله عبادا أمثالكم بنون خفيفة
مكة سورة لالتقاء الساكنين
ونصب عبادا وأمثالكم وسمع
من أهل العلية ان أحد خيرا من
أحد الا بالعافية وان ذلك نافعا
ولا ضار لك ومما يخرج على الاهمال
الذي هو لغة الاكثرين قول
بعضهم ان قائم واصله ان أنا قائم
فحذفت همزة أنا اعتبارا وأدغمت
نون ان في نونها وحذفت ألفها
في الوصل وسمع ان قائما على
الاهمال وقول بعضهم نقلت
حركة الهمزة الى النون ثم أسقطت
على القياس في التخفيف بالنقل
ثم سكنت النون وأدغمت مردود
لان المحذوف لالة بمنزلة الثابت
ولهذا نقول هذا فاض بالكسر
لا بالرفع لان حذف الباء لالتقاء
الساكنين

الباء لعله الالتقاء وبقيت الضاد مكسورة على ما كانت عليه قبل الاعلال فقبل هـ ذا
 قاض بالكسر وانما يقل بالرفع لان الباء محذوفة لعله الالتقاء فهي كالثابتة واذا كانت
 ثابتة فتمنع الرفع للضاد اهـ تقرير شيخنا دردير (قوله فهي) أي الباء مقدرة الثبوت
 أي فتكون الضاد مكسورة (قوله فيمنع الادغام) أي فيما اذا حكم بنقل حركة الهمزة
 الى التون (قوله لان الهمزة فاصلة في التقدير) أي وهي في حكم الموجد في النطق
 فلا يتصور الادغام (قوله ومثل هذا البعث في قوله تعالى لكانوا لله ربي) أي فاصله كما
 قال الزمخشري لكن أنا حذف الهمزة وأبقيت حركتها على نون لكن فتلاقت النونان
 فكان الادغام قال العلامة الدماميني قلت وهذا الوجه هو المردود عند المصنف (قوله
 خلافا للكوفيين) ظاهره أن الكوفيين يقولون بالتحففة ويقولون انها اذا دخلت على
 الاسم لا تعمل مع أنهم لا يقولون بالتحففة أصلا فلا يجوز عندهم تخفيف المشددة أصلا
 ويقولون على الذي يقول عليها البصري محففة نافذة ولا م الابتداء الواقعة بعد هـ اولا
 بمعنى الا وأجيب بأن قوله خلافا لراجع لقوله أن تكون محففة فان قلت ان قوله لنا
 قراءة الخ أي دليلنا على الاعمال قراءة الخ فهـ ذا ينفى أن قوله خلافا ليس راجعا لاصل
 الدعوة وأجيب بأن هذه الآية دليل تضمن أمرين افادة الاعمال والتخفيف فن حيث
 افادة التخفيف أبطل قول الكوفيين فكانه قال ويدل على التخفيف من حيث تضمن
 الآية له والعمل قوله تعالى الخ (قوله خلافا) منصوب على المصدر أي أخالفهم خلافا
 واللام من قوله للكوفيين للتبيين منلها في قوله سبيلك وهي متعلقة بمحذوف أي ارادني
 الخ ولا يصح تعاقبها بخلافا لانه صدر مؤكد وهو لا يعمل ولا يفعل وهو أخالفهم لانه متعدد
 بنفسه ويصح أن يكون خلافا منصوبا على الحال أي أقول ذلك خلافا أي مخالفا لهم
 وحذف القول كثير جدا (قوله لنا) أي أيها القائلون بالاعمال (قوله وأبي بكر) ضم
 أبي بكر للحرميين نافع وابن كثير لا يصح لأن الحرميين يخففان ان وما وأما أبو بكر وان
 خفف ان الا أنه شديد لما كان الاولى حينئذ ضم أبو بكر لهما أن يقول وان كلا وأما لونه
 لبقية الآية فشكل لانه لا يصح نسبة القراءة الى الثلاثة شددت الميم أو خففها (قوله
 وان كلا) كلا اسمها ولما اللام موطئة للقسم وماصلة وليوفينهم جملة قسمية خبر ان
 وقد أجاب الكوفيون عن قراءة الحرميين فقالوا لا نسلم أن كلا منصوب بان وانما هو
 منصوب بفعل محذوف واللام بمعنى الاعلى ما هو معروف عندهم وماصلة أو نكرة بمعنى
 حقا أو موصولة بتقدير القول فان قلت يترجح مذهب البصريين لسلامته من الحذف
 الذي ارتكبه الكوفيون وهو خلاف الاصل أجيب بأنه وان كان كذلك لكنه
 لم يسلم من التصرف في الحرف بمحذف بعض حروفه التي وضع عليها وهو خلاف الاصل
 ومذهب الكوفيين سالم من هذا وبالجملة فالنظر في المذهبين متعارض اهـ دماميني
 (قوله وان كل ذلك لما امتاع الحياة الدنيا) كل مبتدأ واللام فارقة وماصلة وامتاع خبر

فهي مقدرة الثبوت وحينئذ
 فيمنع الادغام لان الهمزة فاصلة
 في التقدير ومثل هذا البعث في قوله
 تعالى لكانوا لله ربي (الثالث)
 أن تكون محففة من الثقيلة
 قد دخل على الجملتين فان دخلت
 على الاسم جاز اعمالها خلافا
 للكوفيين لنا قراءة الحرميين وأبي
 بكر وان كلا لما يوفينهم وحكاية
 سيبويه ان هم را المتطابق ويكثر
 اعمالها نحو وان كل ذلك لما امتاع
 الحياة الدنيا

وان كل لما جميع له ينال محضرون
وقراءة حفص ان هذان لساحران
وكذا قراءة ابن كثير الا انه يشددون
هذان ومن ذلك ان كل نفس لما
عليها حافظ في قراءة من خفف لما
* وان دخلت على الفعلية وجب
اهمالها والاكثر كون
الفعل ماضيا ناسخا نحو وان كانت
لكبيرة وان كادوا ليفتنوك وان
وجدنا أكثرهم لفسقين ودونه
أن يكون مضارعا ناسخا نحو وان
يكاد الذين كفروا يلزلقونك وان
نظنك لمن الكاذبين ويقاس على
النوعين اتفاقا ودون هذا
أن يكون ماضيا غير ناسخ نحو قوله
سئت عينك ان قتلت مسلما

حلت عليك عقوبة المتمد
ولا يقاس عليه خلافا للاخفش
أجاز ان قام لا نا وان قعد لا نت
ودون هذا أن يكون مضارعا غير
ناسخ كقول بعضهم ان يزنيك
لنفسك وان يشينك لهيه ولا يقاس
عليه اجماعا وحيث وجدت ان
وبعدها اللام المفتوحة كما في هذه
الأمثلة فاحكم عليها بأن أصلها
التشديد وفي هذه اللام خلاف
يأتي في باب اللام ان شاء الله تعالى
(والرابع) أن تكون زائدة كقوله
* ما ان أتيت بشي أنت تكرهه *
وأكثر ما زيدت بعد ما النافية اذا
دخلت على جملة فعلية كما في البيت
أواسية كقوله

(قوله لما جميع له ينال محضرون) جميع خبر أول ومحضرون خبر ثان أي ان كاهم مجموعون
محضرون عندنا (قوله الا انه يشددون هذان) أي وحفص يخففها وأما الباقيون
فيشددون نون ان لكن أبو عمرو قرأ هذين بالياء وغيره بالالف (قوله ومن ذلك) أي من
اهمال ان المخففة ولا وجه لفصل هذا عما قبله (قوله ان كل نفس الخ) ان ضلته وكل
مبتدأ واللام لام الاستدعاء وما صلة أما على قراءة التشديد فان نافية ولما بمعنى الا وهكذا
تفعل في لما بعد ان المخففة والنافية ولما المشددة والمخففة (قوله في قراءة من خفف لما)
أي من عدا ابن عامر وعاصم وحزة (قوله والاكثر) أي في الاستعمال (قوله كون
الفعل) أي من تلك الجملة (قوله والاكثر كون الفعل ماضيا ناسخا) سبب ذلك أنهم لم
لما أخرجهما عن وضعها به دخولها على الفعل أثر في ذلك الفعل أن يكون من أفعال
المبتدأ والخبر لا يزول عنها وضعها بالكيفية الا ترى أنها اذا دخلت على ما ذكرنا يكون
مقتضاها موفرا عليها اذا الاسمان مذكوران بعدها لانك اذا قلت ان كان زيدا لقائما فعناه
ان زيد القائم وانما كان الاكثر أن يكون ذلك الفعل الناسخ ماضيا لان ان مشابهة للفعل
لفظا ومعنى اما لفظا فليبتأها على الفتح وأما معنى فلانها في معنى أكدت اه تقرير دردير
(قوله أن يكون مضارعا ناسخا) أي فيكون كثيرا لا أكثر (قوله ويقاس على النوعين)
أي وهما الماضى الناسخ والمضارع الناسخ أي يقاس على أفراد كل من النوعين أي
يقاس على ما سمع من افراد النوعين الافراد التي لم تسمع منهم - ما لا أنا نقدر نوعا ثالثا على
النوعين (قوله أن يكون ماضيا غير ناسخ) أي فيكون قليلا لا كثيرا (قوله نحو قوله)
أي قول عائكة في خرموز القاتل لزوجها الزبير (قوله أجاز ان قام لا نا وان قعد لا نت الخ)
أي والقوم يمنعون مثل هذا ويعتدون ما ورد منه كالبيت شاذ (قوله لنفسك) اللام فارقة
ونفسك فاعل يزنيك (قوله فاحكم الخ) أي على مذهب البصريين لما تقدم من ان
الكوفيين لا يجوزون تخفيف الثقيلة فيجعلون ان نافية واللام بمعنى الا وان وقع بعدها
لما كانت ايجابية ان كانت الميم مشددة وان كانت مخففة فما صلة أو نكرة بمعنى حقا
أو موصولة بتقدير القول (قوله فاحكم عليها بأن أصلها التشديد) أي وعلى اللام بأنها
الفارقة ان خففت ما تكون ما حينئذ صلة فان شددت لما كانت ان نافية ولما بمعنى الا
(قوله فاحكم عليها الخ) هذه فاء الجواب على اجراء كلمة الطرف مجرى كلمة الشرط كما ذكره
سيبويه (قوله زائدة) أي فلا تفيد الا التوكيد (قوله كقوله) أي قول النابعة الذي ياتي

والمؤمن العائذات الطير يسبحها * ركبنا مكة بين الغيل والسند

ما ان أتيت بشي أنت تكره * اذن فلارفعت سوطي الى يدي

أراد بالمؤمن الله تعالى والعائذات اللاتذات الملتجئات منصوب على المفعول بالمؤمن والطير
بدل منه أو عطف بيان والغيل بغين مبهمة مكسورة فتنة تحية ساكنة فلام والسند
بين مهمله ونون مفتوحة ودال مهملة وهما اجتنان كاتبا بين مكة والمدينة يريدان ركبنا

مكة لاتأخذ هذا الطير ولا تصيده بل تمسحها ولا تطيرها حلف بما ذكر أنه لم يأت شيأ بكرهه
 الممدوح فان فعل ذلك شلت يده حتى لا يقدر على رفع السوط اه دماصيني (قوله ان طبنا)
 أي عادتنا والجن خلاف الشجاعة والمنيا يجمع منية الموت والدولة النصر في الحرب
 بمعنى الغلبة (قوله مناينا) أي قدر الله علينا بالنسبا التي أخذت أكثرنا (قوله ودولة
 آخرينا) أي وجاءتنا دولة آخرينا أي حرب قوم آخرين (قوله وفي هذه الحالة) هي حالة
 زيادة ان بعد ما النافية (قوله غدانة) بضم الغين حتى من يربوع وقوله ولا صريفا أي فضة
 وقوله الخرف الخرف الآخر وكل ما عمل من طين وسوى بالنار ولما كان هذا البيت يرد
 نقضا على قولهم انها تكف ما الحجازية ووجد عليها هنا أجاب الشارح بقوله فخرج الخ (قوله
 على انها نافية مؤكدة) أي من باب الاعادة بالمرادف لا مجرد تأكيده الحرف الزائد (قوله
 ما ان لا يراه) أي يفعل الرجاء بأن يعلق قلبه بالامر الذي لا يراه (قوله وتعرض) أي تظهر
 وأدناه أي أقربه والخطوب الامور الشاقة أي وتظهر له الامور الشاقة دون أن يقرب من
 ذلك الامر (قوله ورج الفقى للخير) الفقى الشاب والسن العمر وهما مضاف محذوف
 أي على زيادة السن وخيرا مفعول يزيد قلت ولا يتعين البيت شاهد الما ذكر لاحتمال
 أن تكون ما زائدة وان شرطية (قوله ما ان رأيت) أي اذا رأيت الشخص كلما طال عمره
 ازداد خيرا فوجه للخير فانه أهل لذلك (قوله وقبل مدة الانكار) وهي مدة تلحق آخر
 المذكور في الاستفهام بالالف خاصة اذا قصدت انكار اعتقاد كون المذكور على ما ذكر
 أو انكار كونه بخلاف ما ذكر كما تقول جاءني زيد فيقول من يقصد انكار مجيئه لك أزيد
 انيه أي كيف يجيئك فهذه العلامة لبيان أنه لا يعتقد انه جاءك أو يقول ذلك من لا يشك
 أن زيدا جاءك ويستنكر أن لا يجيئك فكأنه يقول من يشك في هذا وكيف لا يجيئك
 (قوله انيه) هذا يحتمل أن تكون مدة الانكار اجتمعت بعد زيادة ان فتكون المدة بقاء
 لانك تكسر النون لالتقاء الساكنين فلا تكون الزيادة اليا وهما يحتمل أن تكون المدة
 اجتمعت قبل زيادة ان فتكون المدة ألفا للحاقها بعد فتحة نون الضمير والاصل أانه
 ثم زيدت ان بعد النون والالف فالتقى ساكنا فكسر أولهما وهونون ان الزيادة فان قلبت
 الالف ياء (قوله وهوسهو) جزم المصنف بالسهم من غير ثبت يستند اليه غير مناسب
 خصوصا ولم أجدهم شراحه من انتقد ذلك عليه وأيضا قال الرضى زيادة المفتوحة بعد
 لما هو المشهور تقول لما ان جلست بالفتح وهو الاشهر وبالكسر فلو كان ممنوعا وسهوا
 لم يقل الرضى بالفتح والكسر بل حكى الفتح فقط اه تقرير شيخنا دردير (قوله معنيان
 آخران) سكت عما سبق له من أنها تكون متصلة ولا تستبعد نظرا الى أنها شرطية في الظاهر
 الا ترى الى جواب الجمهور من جعلها للتهيج الخ وان كانت في نفس الامر ليست كذلك
 اه تأمل (قوله فزعم قطرب) هو من تلامذة سيبويه وسماه قطرب بالمباكرته له في الاسفار
 فقال له أنت قطرب الليل وهي دوية تسرح بالليل وترقد بالنهار (قوله بمعنى اذ) أي

فما ان طبنا جن ولكن
 مناينا ودوله آخرينا
 وفي هذه الحالة تكف عمل
 ما الحجازية كما في البيت وأما قوله
 بنى غدانة ما ان أنتم ذهبا
 ولا صريفا ولكن أنتم الخرف
 في رواية من نصب ذهبا وصريفا
 فخرج على أنها نافية مؤكدة لما
 وقد زاد بعد ما الموصولة الاسمية
 كقوله

يربحى المرء ما ان لا يراه
 وتعرض دون أدناه الخطوب
 وبعد ما المصدرية كقوله
 ورج الفقى للخير ما ان رأيت
 على السن خيرا لا يزال يزيد
 وبعد أ لا الاستفهام كقوله
 الا ان سرى ليلى فبت كئيبا
 أحاذر أن تنأى النوى بغضوبا
 وقبل مدة الانكار سمع سيبويه
 وجلا يقال له أخرج ان أخصبت
 البادية فقال أنا انيه منكرا أن
 يكون رأيه على غير ذلك وزعم ابن
 الحاجب أنها تزداد بعد ما الالمانية
 وهوسهو وانما تلك أن المفتوحة
 وزيد على هذه المعاني الاربعة
 معنيان آخران فزعم قطرب أنها
 قد تكون بمعنى قد كما تقدم في ان
 نفعت الذكرى وزعم الكوفيون
 انها تكون بمعنى اذ وجعلوا منه

وهو التعليق لما قبلها (قوله ان كنتم مؤمنين) أى لا نكلمكم مؤمنون والاليق بالمؤمنين
التقوى ولا يصح جعلها شرطية لأن الايمان ماض وكيف يعلق المستقبل وهو التقوى على
الماضى فلا يصح الابعاد عنها (قوله لتدخلن المسجد) لما أخبر الصادق
بالدخول كان محققا فلما كان المشيئة واردة الله له محقق فلا يصح دخول ان الشرطية
عليها المقيدة لا تستقبل المشيئة بل لابد من جعلها بمعنى اذ (قوله ان شاء الله) أى اذ شاء
الله ذلك أى لانه شاء وقدره (قوله وانا ان شاء الله الخ) العلة فى جعل ان بمعنى اذ فى هذا
الحديث كآية قبله (قوله بكم لاحقون) الخطاب للاموات أى انا لاحقون بكم اذ شاء
الله أى لان الله شاء وقدره (قوله ونحو ذلك) بنصب نحو عطف على المنصوب المتقدم
(قوله مما الفعل) أى الواقع فيه بعد ان محقق الوقوع أى فلا تصلح أن تكون شرطية لان
الشرط يقتضى الشك والقرض ان الفعل محقق (قوله وقوله) أى القرزدق فى مجرى
(قوله ابن خازم) ضبطه البيوطى بالخاء المعجمة (قوله وليست) أى ان فيه شرطية وقوله
لان الشرط أى الذى يقع بعدها (قوله وهذه القصة) أى وهى حراذق قتيبة (قوله
وأجاب الجمهور) أى عن جميع ما تقدم (قوله للتهيج) أى لا للتعليل المقتضى للشك فالشرط
أمر محقق لكن أتى بصورة الشرط تهيجا على الفعل (قوله بأنه شرط الخ) أى أنها
فى الاصل موضوع للشرط ولكن استعملها فى الشرط المحقق للدلالة على التهيج فقوله
ان كنتم مؤمنين مراده بذلك تهيجهم فى ترك المعاصى فاذا سمعوا ذلك قالوا نحن مؤمنون
ومن حق من آمن أن لا يخاف الله ورسوله فمتركو ذلك الفعل (قوله فلا تفعل كذا)
أى وفى ذلك من التهيج على أن لا يفعل ذلك الفعل المنهى عنه ما لا يخفى وهذه **قصة**
لابراز المحقق الواقع فى قالب المعدوم المشكوك فى وقوعه فلا حاجة الى جعل الاداة غير
شرطية بل جعلها كذلك يذهب هذه النكتة (قوله بأنه تعليم الخ) أى فهى موضوعة أولا
للشرط والتعليل واستعمات فى المحقق لاجل تعليمهم كيف يتكلمون اذا أخبروا عن
المستقبل لانهم اذا علموا ان المولى الذى كلامه - فى أى فيه بالمشيئة عند الاخبار يستقبل
فدأت الآخرون بها فى كلامهم اقتداء به (قوله أو بأن أصل ذلك) أى لفظ المشيئة
الشرطية أى أنها موضوعة للشرط أى التعليق الحقيقى المقتضى لعدم الجزم ثم استعملت
للتبرك ومحط هذا الجواب استعمالها فى التبرك وأما كون أصلها شرطية فهو وكذلك
فى الجوابين قبله فصب الجوابين هذا التبرك (قوله ثم صار يذكرك للتبرك) أى وهو لا ينافى
التحقق وقوله ثم صار يذكرك للتبرك أى وبهذا يجاب عن الحديث (قوله أو ان المعنى
لتدخلن الخ) أى فالشرط على حقيقته والمقام ليس مقام تحقق - فى أى فى الاحتمال بل
مقام شك من حيث الجميع لاحتمال موت بعضهم (قوله لتدخلن الخ) محط الجواب قوله
أن لا يموت منكم أحد قبل الدخول الذى هو مبين لقوله جميعا فالأصل لتدخلن جميعا
ان شاء الله وبين جميعا بقوله أن لا يموت الخ فى أصل الجواب أن كل فرد فرد يدخل ان شاء

واتقوا الله ان كنتم مؤمنين
لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله
آمنين وقوله عليه الصلاة والسلام
وانا ان شاء الله بكم لاحقون ونحو
ذلك مما الفعل فيه محقق الوقوع
وقوله
أن غضب ان اذنا قتيبة حرا
جها را ولم تغضب اقبل ابن حازم
قالوا وليست شرطية لان الشرط
مستقبل وهذه القصة قد مضت
وأجاب الجمهور عن قوله تعالى ان
كنتم مؤمنين بأنه شرط جى به
للتهيج والالهاب كما تقول لا ينك
ان كنت ابني فلا تفعل **كذا**
وعن آية المشيئة بأنه تعليم للعباد
كيف يتكلمون اذا أخبروا عن
المستقبل أو بأن أصل ذلك الشرط
ثم صار يذكرك للتبرك أو أن
المعنى لتدخلن جميعا ان شاء الله
أن لا يموت منكم أحد قبل
الدخول

وهذا الجواب لا يدفع السؤال
أو أن ذلك من كلام رسول الله
صلى الله عليه وسلم لأصحابه حين
أخبرهم بالمنام فحكى ذلك لنا
أو من كلام الملك الذي
أخبره في المنام وأما البيت فمحمول
على وجهين أحدهما أن يكون
على إقامة السبب مقام المسبب
والأصل أن غضب ان اقتخر مفتخر
بسبب حزه أذنى قتيبة إذا الاقتحار
بذلك سبب للغضب ومسبب عن
الحز والثاني أن يكون على
معنى التبيين أى أن غضب ان يبين
في المستقبل أن أذنى قتيبة حزنا
فمما مضى كما قال الآخر
إذا ما اتسببنا لم تلدنى لثيمة
ولم تجدى من أن تقرى به بدا
أى يبين انى لم تلدنى لثيمة وقال
الخليل والمبرد الصواب أن أذنا بفتح
الهمزة من أن أى لأن أذنا ثم هى
عند الخليل أن الناصبة وعند المبرد
أنها أن الخفيفة من الثقيلة ويرى
قول الخليل أن أن الناصبة لا يلها
الاسم على اضممار الفعل وانما ذلك
لأن المكسورة نحو وان أحد من
المشركين استجارك وعلى الوجهين
يتخرج قول الآخر
ان يقتلوك فإن قتلك لم يكن
عارا عليك ورب قتل عار
أى ان يفخر وأبب قتلك أو ان
يتبين أنهم قتلوك

الله ومن المعلوم أن هذا لا يدفع السؤال لما علمت أن هذا خبر من هو مقطوع بصدقه فهو
مقطوع بتحقيقه أى بتحقيق دخول كل فرد وقد علق الدخول المحقق على المشيئة فلو تمكن
محققه أى فلو تمكن المشيئة بعدم موت أحد قبل الدخول محققه اذ لو شاء موت أحد منهم
قبل الدخول لم يتحقق حصول دخول الجميع قبل الموت وهذا باطل لاستلزامه الخلف
في وعده تعالى وهو محال وهذا نفس السؤال (قوله أو أن ذلك) أى قوله لتدخلن الخ أى
وإذا كان من كلام رسول الله فصيح التعليق (قوله حين أخبرهم بالمنام المذكور) فى قوله
تعالى لتدصدق الله رسوله الرؤيا بالحق وتلك الرؤيا لتدخلن الخ (قوله فحكى) أى الله
ذلك (قوله الذى أخبره فى المنام) أى بأنهم سيدخلون المسجد الحرام الخ لكن فى كونه
من كلام رسول الله أو كلام الملك نظر لانه كيف يدخل فى كلام الله تعالى زيادة من كلام
غيره من غير أن يكون فى الكلام اشعار بأنه محكى بأن يقول مثلاً لا حتى قال لكم لتدخلن
الخ وأجاب بعضهم بأن هنا اشعاراً بالحكاية وهو أن جملة لتدخلن الخ بيان للرؤيا التى
قيلت له فوما وأخبرهم بهم فدل ذلك على أن المشيئة من كلام النبي ثم أن هذا الجواب
لا يدفع الاشكال لأن رؤيا الانبياء عليهم الصلاة والسلام وحى وحى وقد تحقق وقوع
الموعود وتحققت المشيئة وكذا فى حق الملك لانه مخبر عن الله به هذا الموعود (قوله على
إقامة السبب) أى الذى هو الشرط (قوله ان اقتخر مفتخر) أى فى المستقبل وقوله بسبب
حزه أى فى الماضى وقوله إذا الاقتحار الخ علة لتكون هذا من إقامة السبب مقام المسبب
وقوله بذلك أى الحز (قوله أى يبين) بالرفع لا بالجرم جواباً لا إذا ما لانهم لا تجزم الاشياء
قال الجوهري وقولهم لا بد من كذا أى لا فراق منه ويقال البدل العوض ومن أن تقرى
متعلق بيدا وضمير به يعود الى المقول المتقدم أى لم تجدى بدا من اقرارك بما قلت من أنى
لم تلدنى لثيمة فكانه يقول إذا ما ذكرنا أنسابنا علمت يا هذه أنى استبان لثيمة والاثم إذا
كانت من الكرام فالأب أول لأن العرب لا يزوجون من هود ونهم وانما يتزوجون من
دونهم وقبل هذا البيت

رمتنى عن قوس العدو وباعدت عبيدة زاد الله ما بيننا بعدا

إذا ما اتسببنا الخ (قوله ان الناصبة الخ) على هذا التخريج يلزم أن يكون أذنا مرفوعا
بنعل محذوف يفسره المذكور بعده أى ان حزت أذنا قتيبة حزننا فيكون الاسم قد ولىها
على اضممار الفعل وانظر لم امتنع ذلك اه دما ميني واعله لعدم سماعه (قوله ان الخفيفة
من الثقيلة) أى واسمها ضميرشان محذوف والجملة الاسمية خبره (قوله على اضممار
الفعل) أى العامل فيه (قوله وعلى الوجهين) هما إقامة السبب مقام المسبب وإرادة
معنى التبيين (قوله ان يقتلوك الخ) أى فقتله قد وقع ومضى ولكنه جعل شرطاً مثل
ما سبق (قوله عار) هو اما خبر مبتدأ محذوف والجملة صفة قتل أو خبر لهذا المجرور ورب
أذهو فى وضع مبتدأ كما سيأتى اه دما ميني

* (أن المفتوحة الهمزة الساكنة النون) *

أن المفتوحة الهمزة

الساكنة النون

على وجهين اسم وحرف والاسم
على وجهين ضمير المتكلم في قول
بعضهم ان فعلت بسكون النون
والا كثرون على فتحها وصلها
وعلى الاتيان بالالف وقفا وضمير
المخاطب في قولك أنت وأنت
وأنتما وأنتن وأنتن على قول الجمهور
ان الضمير هو أن والتاء حرف
خطاب والحرف على أربعة أوجه
أحدها أن تكون حرفا مصدريا
ناصبا للمضارع وتقع في موضعين
أحدهما في الابتداء فتكون
في موضع رفع نحو وأن تصوموا
خبركم وأن تصبروا خير
لكم وأن يستعففن خير لهن
وأن تعفوا أقرب للتقوى وزعم
الزجاج أن منه أن تبرأ وتتقوا
وتصلحوا بين الناس أي خير
لكم فحذف الخبر وقيل في فائدة
أحق أن تخشوه ان أحق خبر
عما بعده والجملة خبر عن اسم الله
سبحانه وفي والله ورسوله أحق
أن يرضوه كذلك والظاهر فيهما
أن الأصل أحق بكذا والثاني
بعد لفظ دال

(قوله اسم وحرف) الظاهر رفعه - ما على أنهم ما خبر بعد خبر أي أن اسم وحرف وجرهما
على الابدال من وجهين - بن غير بن لادائه الى قولك أن على اسم وحرف لان المبدل منه
في بنية الطرح وفي هذا الكلام ما لا يخفى اللهم الا أن يقتدر محذوف أي وجه اسم
ووجه حرف أي طريقته فيمكن الابدال حينئذ اه دما ميني (قوله ضمير المتكلم) برفع
ضمير وجره وفيه ما مر (قوله في قول بعضهم) أي بعض العرب غير الاكثرين الاثنين
(قوله بسكون النون) أي وقفا وصلها وهي لغة حكاها قطرب اه دما ميني (قوله
والا كثرون) أي من العرب وينوعم يثبتون الالف وصلها وقفا وجرهما اقرأنا فع
ومذهب البصريين أن الضمير الهمزة والنون والالف زائدة بدليل حذفها وصلها وقال
الكوفيون هو مجموع الثلاثة بدليل ثبوت الالف وصلها في لغة تميم (قوله على قول
الجمهور) أي وقال القراء المجموع ضمير (قوله على قول الجمهور ان الضمير الخ)
وذهب القراء الى أن أنت بكلمة اسم والتاء من نفس الكلمة وقال بعضهم الضمير المرفوع
هو التاء المتصرفة كانت مرفوعة متصلة فلما أرادوا انصالها جعلوا الهاء عامة تقويها
بحيث ينطق بهام متقلة فأتوا الهاء بالهمزة والنون (قوله حرفا مصدريا) أي آلة تسبب
الفعل بمصدر (قوله في الابتداء) أي الصدارة (قوله أحدهما في الابتداء الخ)
لكن ان وقعت في الابتداء حقيقة وحكما بأن صدرت بها الجملة فنحو وأن تصوموا خير لكم
فهى الناصبة لا غير وار وقعت في الابتداء كما فقط بان تقدمها شيء حقه التأخير
نحو - ن أن تقوم احتملت الناصبة والخففة ذكره ابن الحاجب في المفصل (قوله
وزعم الخ) انما عبر بذلك لان ما قاله غير متعين لماسيا في المصنف وبلجوا جعله بيانا أو بدلا
من الايمان (قوله أي خبر لكم فحذف الخبر) هذا ليس بمنع من ذلك لماسيا في وبلجوا كون
ذلك في محل جر على أنه عطف بيان لايمانكم أي للامور المحلوف عليها التي هي البر
والتقوى والاصلاح بين الناس والاصل في ذلك أن بعض الناس كان يحلف أن لا يفعل
الخبرات من صلة رحم أو عبادة أو اصلاح ذات البين ثم يقول أخاف الله تعالى
ان أحننت في عيني فترك البر لاجل البراءة في عينه فنزل في شأنهم -م ولا تجعلوا الله عرضة
لايمانكم أي حاروا ومانعوا لما حلفتم عليه من عمل البر والتقوى والصلح بين الناس وسمى
المحلوف عليه عينة لتلبسه باليمين (قوله وقيل) الى حذف قوله والثاني زيادة لم تثبت في كل
النسخ والنسخ التي ثبتت فيها اختلف محلها فبعضها ثبتت فيها هاءنا وبعضها ثبتت فيها بعد
قوله انما على إهم خبر وقيل وان هذه موصول حرفي والدما ميني لم يحل عليها أصلا (قوله
خبر عما بعده) أي فان تخشوه مبتدأ وأحق خبر والجملة خبر الله والاصل الله خشيته أحق
(قوله أن الأصل أحق بكذا) أي بأن تخشوه فالحل اما نصب أو جر بخلاف المذكور
في الجرو والثنائي بعد حذف الجار (قوله والثاني) أي من الموضعين التي تقع فيهما

المصدرية (قوله على معنى غير اليقين) أى سواء كان اللفظ الدال على غير اليقين غير ظن
أو كان ظنا لكن لم يجز مجرى العلم والافسكاليتين تكون بعده مخففة من الثقيلة وكان
المصنف قصد به ذاوما تقدم ضبط ما تتميز به المصدرية من المخففة واعترض هذا الضابط
بأنه يقتضى أن الناصبة لا تقع بعد ما يدل على اليقين وليس كذلك ألا ترى قول الشاعر
نرضى عن الله أن الناس قد علموا * أن لا يدانينا من خلقه بشر

وأجيب بأن هذا قليل جدا شاذ فلا يرد نقضه لأن القصد الضبط بينهما هو شائع ان قلت
ظاهرة أن الواقعة بعد ما دل على غير اليقين لا تكون الا مصدرية مع أنها تكون مخففة
وفصل بينهما وبين الفعل بما قاله ابن مالك * فالأحسن الفصل بقدا ونفى أو * تنفيس
أولو قلت ليس فى كلامه حصر بل مراده أن المصدرية تقع فى هذا المحل وهذا لا ينافى
وقوع غير هاتيه (قوله فتكون فى موضع رفع) أى فيكون المصدر الذى هو آلة السبوك
فى موضع رفع لأن المسبوك هو ما بعدها وهى آلة للسبك على الحق (قوله أن تكروها
شيئا الخ) أى فإن تكروها فى محل رفع استغنت به عسى عن الخبر (قوله أن يفترى) أى
افتراء أى مفترى فأن والفعل فى تأويل مصدر وهو بمعنى اسم المفعول كما ذكره المصنف
فى آخر الكتاب وإنما احتج لجعل المصدر بمعنى اسم المفعول ليصح الاخبار وجعله من باب
الاخبار بالمصدر للمبالغة لا يتأتى فى هذا المحل اه دما منى (قوله نخشى أن نصيبنا
أى اصابة وقوله فأردت أن أعيبها أى تعيبها) (قوله وخفض) أى سواء كان بحرف
كافى المثال الثالث أو بالاضافة كفى الاولين (قوله ومحتملة) أى للخفض والنصب
(قوله اذا قدر الخ) أى وليست مثلها فى احتمال النصب والخفض على الإطلاق وإنما ذلك
اذا قدر فى أن تبروا والجار على هذا التقديرية تعلق بعرضة لما فيها من معنى الاعتراض
أى لا تفعلوا الله معترض فى البر أى حازا مانعا منه (قوله أولئك اتبروا) أى واذا قدر
اللاتبروا وحذف الجار والناتى جميعا وحينئذ تعلق الجار بالفعل المنهى عنه أى لا تجعلوا
الله لاجل ترك التبرر والتقوى والاصلاح عرضة لايمانكم أى حازا مانعا مما حلفتم
عليه بها وإتيان الذى هو خبر فعلى هذين التقديرين يحتمل المحل الجرو والنصب وأما ان
جعل أن تبروا عطف بيان على الايمان فالمحل جريس الا واذا جعل مبتدأ كما ذهب اليه
الزجاج كما مر فالمحل رفع ليس الا ولما كانت هذه الآية محتملة لهذه الامور ولم تعين مثالا
لما يحتمل النصب والجار فصلا عما سبق من المثل بقوله ومثله أن تبروا (قوله وهل المحل
الخ) بيان لاحتمال الوجهين (قوله وهل المحل بعد حذف الجار جر) أى فهو مفعول
لاجله حذف المضاف فقام المضاف اليه مقامه وقوله وهل المحل جرأى محل مجرورا ومحل
ذى جرأى وقدر فى الاقل أى وهل اعراب المحل جر فاندفع ما يقال انه لا يصح الاخبار
عن المحل بأنه جرأى ونصب (قوله وقيل التقدير الخ) أى فيكون المحل محل نصب ليس
الا لأن المضاف لما حذف أقيم المضاف اليه مقامه فأعطى اعرابه (قوله فالمشهور

على معنى غير اليقين فتكون
فى موضع رفع نحو ألم يأن للذين
آمنوا أن تخشع قلوبهم وعسى
أن تذكروا شيئا الآية
ونحو يعجبني أن تفعل ونصب نحو
وما كان هذا القرآن أن يفترى
يقولون نخشى أن نصيبنا دائرة
فأردت أن أعيبها وخفض نحو
أوزينا من قبل أن تأتينا من
قبل أن يأتى أحدكم الموت
وأمرت لأن أكون ومحتملة
لهم المحو والذى أطمع أن يغفرلى
أصله فى أن يغفرلى ومثله أن تبروا
اذا قدر فى أن تبروا أو لاتبروا
وهل المحل بعد حذف الجار جرأى
نصب فيه خلاف وسيأتى وقيل
لتقدير مخافة أن تبروا واختلف
فى المحل من نحو عسى زيد أن يقوم
فالمشهور

أنه نصب) أي قالوا في كونه في محل نصب أربعة (قوله على الخبرية) أي كعسى
 بناء على أن عسى مثل كان في رفع الاسم ونصب الخبر (قوله على الخبرية) أي ويقدر
 على هذا القول في التركيب المذكور ونحوه مضاف إما في الاسم أو الخبر أي عسى
 حال زيد القيام أو عسى زيد القيام أو يقول المصدر باسم الفاعل ليصح الخبر (قوله
 وقيل الخ) أي فهي فعل متعد إلى واحد كضرب وليست من أخوات كان (قوله
 فارتب أن تفعل) أي فهي من أفعال المقاربة وقولهم إنها من أفعال الرجاء خطأ
 تقرير دردير (قوله ونقل) أي هـ هذا القول عن المبرد (قوله بإسقاط الخافض) الباء
 للـ بية وقوله بإسقاط الخافض الخ أي فيستقرع من هـ هذا قول آخر وهو أن المحل جر
 بناء على الخلاف السابق (قوله أو بتضمين الفعل معنى قارب) الفرق بين هـ هذا وبين
 القول الثاني السابق أن هذا يجعله من أصل وضع عسى وهذا طار بالتضمين (قوله
 وأن المعنى دنوت الخ) هـ هذا راجع لإسقاط الخافض أي ثم حذف الجار توسعاً فصار
 المحل نصباً على أحد القواين (قوله أو قاربت الخ) راجع للتضمين وقوله أو قاربت
 أي فلا حذف ولا خلاف على هـ هذا التقدير في أن المحل نصب (قوله والتقدير الأول)
 هو النصيب على إسقاط الجار وقوله بعيد البعد لا يتأتى إلا لو كان المدعى أن هذا الجار
 محذوف جوازاً ولم لا يكون محذوفاً على سبيل الوجوب فلا وجه للاستبعاد بخبرانه في كل
 شيء راجب الحذف (قوله وقيل رفع) أي وقيل محل أن تقوم رفع على البديل من زيد وهو
 بدل اشتمال واعلم أنه لا مانع من كون البديل لازماً يتوقف عليه فائدة الكلام لكونه
 المقصود بالحكم وكونه تابعاً لا يقدح في اللزوم فقد وجد بعض التوابع يلزم كإيجاع
 مجرور رب إذا كان ظاهراً وقوله على البديل أي من زيد (قوله ستمسد الجزأين) أي
 اللذين تحتاج إليهما عسى لأنهما على المشهور داخلان على مبتدأ وخبر (قوله ستمسد
 الجزأين) فإن قلت أن أحد الجزأين قد ذكر فلم تسد الاسم واحد والجواب أنه لما كان
 البديل منه في نية الطرح والرمي فهو كونه محذوف كما يشير له قوله في ولا تحسب الخ (قوله
 كما ست) أي البديل في قراءة حمزة ولا تحسب الخ مسد المفعولين أي ولا يضره الإقتصار
 على مفعول واحد لتعجب وان كان في غير هذا الموضع ممنوعاً على المختار عند كثيرين وذلك
 لأن البديل منه في حكم المطروح والمقصود أنهما هو البديل وهو كاف في تمام الكلام
 لكون أن المفتوحة مع الاسم والخبر تصلح للوقوع موقع المفعولين إتماماً باعتبار حصول
 المقصود من تعلق الفعل القلي بالنسبة بين المبتدأ والخبر وإتماماً باعتبار الحذف أي
 لا تحسب خبرية الاملاء ثابتة وإنما لم يجعل إتماماً على هـم خبر مفعولاً ثانياً لأنه في تأويل
 خبرية إتماماً لهم ولا يصح أن يكون خبر اللذين كفرة والمغايرة لهـم وعدم صدقه عليه
 نعم يمكن جعلها مفعولاً ثانياً على حذف مضاف أي حال الذين كفروا مثلاً (قوله في قراءة
 حمزة) أي بالتاء وفتح السين (قوله وان هذه) أي المصدرية الناصبة لامضارع موصول

أنه نصب على الخبرية وقيل
 على المفعول البية وأن معنى عسى
 أن تفعل فارتب أن تفعل ونقل
 عن المبرد وقيل نصب بإسقاط
 الجار أو بتضمين الفعل معنى
 قارب نقله ابن مالك عن سيبويه
 وأن المعنى دنوت من أن تفعل
 أو قاربت أن تفعل والتقدير
 الأول بعيد إذ لم يذكر هذا الجار
 في وقت وقيل يرفع على البديل وسد
 مسد الجزأين كما ست في قراءة حمزة
 ولا تحسب اللذين كفروا إتماماً على
 لهم خبر مسد المفعولين وأن هذه
 موصول حرفي

حرفي مثل المشتدة وما ولو وكى والمراد به عندهم ما أقول مع ما يليه بمصدر (قوله وتوصل
بالفعل المتصرف) أي ليصح سبيل المصدر منه وقد يدخل المصدر على الجاء نحو وأن
عسى فيكون المصدر من المعنى قاله ابن الحاجب (قوله كما مر) أي في وأن تصوموا
وما بعده (قوله بأن قم) أي بالقيام (قوله من ذلك) في موضع نصب على الحال والاصل
وقد اختلف في أمرين من ذلك فمن ذلك كان صفة لما قدم أعرب حالا كما هو شأن الصفة
(قوله هي الموصولة بالمضارع) أي وهي الناصبة له المخلصة له للاستقبال (قوله زعم
أنها غيرها) أي فهو معترف بأنها مصدرية لأنهم اليست ناصبة ولا مخلصة للاستقبال
وأبو حيان يقول أن الداخلة على الأمرية سارية والداخلة على الماضي مصدرية
الأنهم اليست ناصبة (قوله زعم أنها غيرها) هكذا بدون واو على أن الجملة استئنافية
جواب السؤال مقدرة كانه لما قال والمخالف في ذلك ابن طاهر قيل فماذا زعم فقيل زعم كذا
وفي بعض النسخ وزعم بالواو وكأنه عطف على محذوف أي خالف في ذلك وزعم (قوله
تخلصه للاستقبال) أي وكل ما يخلص للاستقبال لا يدخل على غيره فالداخلة على المضارع
لا تدخل على غيره وقوله كالسبيل دليل الكبرى المحذوفة (قوله كالسبيل وسوف) أي
فانهم ما يخلصان المضارع للاستقبال ولا يدخلان على غيره (قوله لحكم على موضعهما
بالنصب) أي لكن الحكم على موضعهما بالنصب باطل إذا قائل به فقد حذف الاستئنافية
وذكر دليلها (قوله لحكم على موضعهما) أي موضع الماضي والأمر الموصولة هي بهما
(قوله كما حكم على موضع الماضي الخ) شاهد للصغرى (قوله ولا قائل به) أي فثبت
أن الداخلة على الماضي والأمر والنهي غير الداخلة على المضارع (قوله ولا قائل
به) من هنا بعد لم فساد قول الشيخ خالد في شرح الأبرومة أنها تنصب المضارع اقفا
والماضي محلا (قوله أنه منتقض بنون التوكيد) أي فقوله في الكبرى وكل ما يخلص
الاستقبال لا يدخل على غيره يناقض هذه الكلية موجبة جزئية قائلة بهض ما يخلصه
يدخل على غيره وهو نون التوكيد وقد يقال أن كلام المعتز فيما يخص الاستقبال
بأصل الوضع ونون التوكيد ليست كذلك إذا أصل وضعها للتأكيد ولزم من ذلك
أن لا تدخل الأعلى مستقبل إذا الماضي لا يحتمل التأكيده والحال لا حاجة لتأكيده
لأنه يمكن الاطلاع على حاله من قوة أو ضعف فتم دليل ابن طاهر (قوله وعن الثاني)
أي يمنع الملازمة في قوله لحكم على موضعهما بالنصب وما أتى من الشاهد فيما إذا كان
التأثير في المعنى ورد هذا الجواب بأننا نجد أدوات كثيرة تؤثر في المعنى ولم تعمل كالسبيل
وسوف وحيتن فليس بين التأثير في المعنى والتأثير في اللفظ تلازم لأن يقال هذه حكمة
وهي لا يلزم أطرافها وأنها مشروطة باتقاء المانع والممانع من العمل في الشيء كونها
كالجزء من الفعل وجزء الشيء لا يعمل فيه وحلت سوف عليها لأنها اختار (قوله أثرت
الخ) أي فالتأثير في العمل تابع للتأثير في المعنى (قوله في معناه) أي وهو الماضي

وتوصل بالفعل المتصرف مضارعا
كان كما مر وأما ضياعه لولا أن من
الله علينا ولولا أن ثبتناك أو أمر
كم كما به سبويه كتب إليه بأن قم
هذا هو الصحيح وقد اختلف من
ذلك في أمرين أحدهما كون
الموصولة بالماضي والأمر هي
الموصولة بالمضارع والمخالف
في ذلك ابن طاهر زعم أنها غيرها
بدليلين أحدهما أن الداخلة على
المضارع تخلصه للاستقبال
فلا تدخل على غيره كالسبيل وسوف
والثاني أنها لو كانت الناصبة
لحكم على موضعهما بالنصب
كما حكم على موضع الماضي بالجزم
بعد أن الشرطية ولا قائل به
والجواب عن الأول أنه منتقض
بنون التوكيد فانها تخلص المضارع
للاستقبال وتدخل على الأمر
بأطرافه وأدوات الشرط فانها
أيضا تخلصه مع دخولها على
الماضي باتفاق وعن الثاني أنه
انما حكم على موضع الماضي
بالجزم بعد أن الشرطية لأنها
أثرت القلب إلى الاستقبال
في معناه ما أثرت الجزم في محله

وقوله كما أنها أى المصدرية وقوله لما أثرت أى أوجدت (قوله كما أنها لما أثرت الخ) أى
 وأن المصدرية إذا دخلت على الماضى مثلاً لا تؤثر فى معناه شيئاً فلا تؤثر على محل (قوله
 فى معنى المضارع) أى وهو احتمال الحال والاستقبال (قوله الأمر الثانى) أى من
 الأمرين المختلفين (قوله كونها) أى المصدرية (قوله زعم أنها لا توصل به) أى
 كما لا توصل به ما ولو وكى (قوله لا توصل به) أى بالأمر أمّا الداخلة على الماضى فهى
 مصدرية لكن ليست ناصبة (قوله فأن فيه تفسيرية) أى لا مصدرية ان قلت فإذا يصنع
 فى قوله تعالى وأمرت أن أكون من المؤمنين وأن أقم وجهك الخ إذا يصح عطف
 وأن أقم على أن أكون على جعل أن تفسيرية لوجود التخالف بالافراد والجملة قات
 من يجعل الثانية مفسرة يجعله من باب عطف الجمل بعضها على بعض فيرفع ذلك المانع
 والتقدير حينئذ وأمرت أن أقم (قوله انهما) أى أن وما دخلت عليه (قوله قات معنى
 الأمر) أى الذى كان مستفاداً من الصيغة ضرورة أن المصدر لا دلالة له على الطلب
 البتة (قوله انهما) أى أن ومدخولها وهو الأمر لم يقع فاعلاً الخ أى بخلاف أن
 المصدرية الموصولة بغير الطلب فأنما يقع فاعلاً ومفعولاً (قوله كما يصح ذلك
 مع الماضى ومع المضارع) أى كما عجبني أن فقت وأن تقوم (قوله والجواب عن الاول الخ)
 حاصله أنه إذا وصلت أن بالماضى نحو أعجبني أن فقت أو بالمضارع نحو أعجبني أن تقوم
 وأتأت بالمصدر فمات أعجبني قيامك قات معنى الماضى والاستقبال كما أنك
 إذا أتأت بالمصدر فى قولك كتبت اليه بأن قم فقلت كتبت اليه بالقيام قات معنى الأمر
 فكما أنه لا يضر فوات مادلت عليه الصيغة فى الاول لا يضر فى الثانى ولا فرق (قوله
 عند التقدير المذكور) أى وهو التقدير بالمصدر (قوله ثم انه) أى أباحيان (قوله
 مثل ذلك) أى مثل فوات المقصود من الفعل كالدعاء فى مثاله الآتى (قوله والخامسة
 أن غضب الله عليها) أى بتخفيف النون وكسر الضاء والفعل دعائى وعند التأويل
 بالمصدر ينفوت معنى الدعاء (قوله الا اذا كان مفعولاً مطلقاً) أى وهذا ليس كذلك (قوله
 مفعولاً مطلقاً) أى ولو بحسب الاصل نحو سلام عليكم فان أصـ له سلمت عليكم سلاماً
 وانما عدل للرفع لفائدة الدوام فافادته الدعاء انما هو لكونه فى الاصل مفعولاً مطلقاً
 (قوله نحو قياماً بالخ) أمالو كان خبراً للمبتدأ كما هنا فوات المقصود اهـ أى فكان
 عليه اما أن يلتزم أن أن المخففة غير مصدرية أو يلتزم دخولها على الأمر اهـ تقرير دردير
 (قوله بالانشاء) أى لكونه لا خارج له (قوله لما ذكر) أى من كونه لا يصح أن يكون
 فاعلاً أو مفعولاً أى فالمنع لا مر عارض وليس من ذاته ما (قوله ثم ينبغي له الخ) اهـ هذا
 الزام من المصنف لابي حيان لانه قال انهما لم يقع فاعلاً ولا مفعولاً أى بخلاف المصدرية
 فانما يقع فاعلاً وظاهره أن كل ما كان مصدرية يقع فاعلاً ومفعولاً وما لا فلا ومن جملة ذلك
 كى فيلزم أن لا تكون مصدرية اهـ تقرير دردير (قوله أن لا يسلم مصدرية كى) أى وهو

كما أنها لما أثرت التلخيص
 الى الاستقبال فى معنى المضارع
 أثرت النصب فى لفظه * الأمر
 الثانى كونها توصل بالأمر
 والخالف فى ذلك أبو حيان زعم
 أنها لا توصل به وأن كل شئ سمع من
 ذلك فأن فيه تفسيرية واستدل
 بدليلين أحدهما أنهم ما إذا قدرا
 بالمصدر قات معنى الأمر الثانى
 أنهم ما لم يقع فاعلاً ولا مفعولاً لا يصح
 أعجبني أن قم ولا كرهت أن قم كما
 يصح ذلك مع الماضى ومع المضارع
 والجواب عن الاول أن فوات
 معنى الأمرية فى الموصولة بالأمر
 عند التقدير بالمصدر كفوات معنى
 الماضى والاستقبال فى الموصولة
 بالماضى والموصولة بالمضارع
 عند التقدير المذكور ثم انه يسلم
 مصدرية أن المخففة من المشددة
 مع لزوم مثل ذلك فيها فى نحو
 والخامسة أن غضب الله عليها
 إذا لفظهم الدعاء من المصدر
 الا اذا كان مفعولاً مطلقاً نحو
 سقيا ورعياً وعن الثانى أنه انما
 امتنع ما ذكره لانه لا معنى لتعليق
 الإعجاب والكراهية بالانشاء
 لا المذكر ثم ينبغي له أن لا يسلم
 مصدرية كى لانها لا تقع فاعلاً
 ولا مفعولاً وانما تقع مخفوضة
 بلام التعليل

ثم مما يقطع به على قوله بالهطلان
حكاية سيبويه كنت اليه
بأن قم وأجاب عنها بأن الباء
محتملة للزيادة مثلها في قوله

* لا يقرآن بالسور * وهذا وهم
فاحش لان حروف الجر زائدة
كانت أو غير زائدة لاتدخل
الا على الاسم أو ما في تأويله
(تنبيه) * ذكر بعض الكوفيين
وأبو عبيدة أن بعضهم يجزم بأن
ونقله اللحياني عن بعض بني
صباح من ضبة وأنشدوا عليه قوله
إذا ما غدونا قال ولدان أهلها

تعالوا إلى أن يأتنا الصدف فخطب
وقوله أحاذر أن تعلم بها قدرها
فتتركها ثقلا على كاهها
وفي هذا نظر لان عطف المنصوب
عليه يدل على أنه مسكن للضرورة
لا يجزوم وقد يرفع الفعل بعدها
كقراءة ابن محيصن لمن أراد أن
يتم الرضاة وقول الشاعر
أن تقرأن على أسماء ويحكما

منى السلام وأن لا تشعر أحدا
وزعم الكوفيون أن أن هذه هي
المخفة من الثقيلة شذاتصالها
بالفعل والصواب قول البصريين
انها أن الناصبة أهملت جلا على
أختها المصدرية وليس من ذلك
قوله

ولا تدفني في القلاة فأنى
أخاف إذا مات أن لا أذوقها
كما زعم بعضهم لان الخوف هنا يقين
فأن مخفة من الثقيلة

قد سلم مصدرينهما فدل ذلك على فساد ما ذهب اليه (قوله بأن قم) أي قد خول الباء على
أن قم دليل على أن مصدرية لان الباء لاتدخل الاعلى اسم صريحاً وتأويله لا يدل
الى التأويل الا يجعل أن مصدرية (قوله لا يقرآن بالسور) أي لا يقرآن الحرائر المتقدمة
في البيت وهو

هن الحرائر لاريات أخرة * سودا المحاجر لا يقرآن بالسور

وهذا ثابت في بعض النسخ (قوله أن بعضهم) أي العرب يجزم أي فهو لغة وقوله بأن أي
الناصبية للمضارع (قوله اللحياني) نسبة للحيان قبيلة وقد جرت العادة أن القبيلة
تسمى باسم أبيها وأبوها اسم طحيان (قوله عن بعض بني صباح) هم البعض الذي أبهمه
الكوفيون (قوله من ضبة) أي فرقة من ضبة (قوله إذا ما غدونا) أي بكرنا وسرنا
في الغداة (قوله ولدان أهلها) في نسخة أهلنا ونسخة حيننا (قوله فخطب) بكسر الطاء
مضارع خطب أي جمع الخطب وهو بكسر الباء لان الروي بامكسورة في القصيدة
بتمامها وقوله يأتنا في رواية يأتني واكن لا شاهد فيها لانها ناصبة على أصلها (قوله
وفي هذا) أي الاستشهاد بالبيت الثاني (قوله لان عطف المنصوب عليه) أي وهو ترد
وتتركب نصب الدال والكاف (قوله وقد يرفع الفعل بعدها) أي بعد أن المصدرية
أي تهمل جلا على ما أختها (قوله كقراءة ابن محيصن) أي برفع يتم وفيه
أنه يحتمل أن يتم مسند لضير الغائبين أي يتوافقا لشاهد جلا في نفسه ولا يقال ان مقتضاه
أن ترسم واو كما هو قاعدة الرسم وأجيب بأن كم في المصحف العثماني من مواضع ليست
موافقة للرسم اه تأمل (قوله أن هذه) أي الواقع بعدها الفعل المتصرف
كما في البيت والآية قبله تأمل (قوله شذاتصالها الخ) وذلك أن المخفة اذا وقع
بعدها فعل فان كان جامدا أو فعل دعاء لم يحتج الى فاصل بينها وبين ذلك الفعل وان لم يكن
جامدا ولا دعاء فلا بد من الفصل بقدر أو تنفيس أو لول أو حرف نفي وهما من هذا السبيل
فالذهل متصرف ولم يفصل بواحد من هذه الاربعة فهو شاذ اه تقرير شيخنا دردير (قوله
والصواب الخ) أي بدليل أن الشاعر عمل أولا حيث قال

ان نحمل حاجة لي خف محملها * وتصنعنا نعمة عندي بها ويدا

أن تقرأن وقد عمل أيضا ناي حيث قال وتصنعنا واربعا حيث قال وأن لا تخبرافي جعل
قوله ثالثا أن تقرأن على أن هذه هي تلك ولاكنه أهملها لما ذكر ولعدم تقدم دال
اليقين عليها (قوله من ذلك) أي من افعال أن الناصبة وقوله أي قول محجن
بكسر الميم وسكون الحاء وفتح الجيم وهو صحابي وكان يحب الخمر كثيرا وحده عمر
مرارا ونفاه عمر في بلد تسمى القادسية أرسله عمار بن أبي وقاص وقال له قبه فأتنا
زنقنا منه ثم انه تاب من شرب اقبل موته وقال ذلك في حال تعلقه بها (قوله يقين) أي
فقد تقدمها يقين وقد سبق أنه متى تقدمها يقين أو ما كان بمنزلة كالخوف فهي

محققه لا مصدرية اه تقرير دردير (قوله فتقع بعد فعل اليقين) أى الفعل الدال
 على اليقين سواء كان بلفظ العلم أو الرؤيا أو اليأس أو غير ذلك كاليقين (قوله أو ما نزل
 منزلته) أى أو بعد فعل ما نزل منزلته وهو الظن القوي سواء كان ذلك الفعل من مادة
 الظن أولا (قوله أفلا يرون) أى يعلمون ويعتقدون (قوله علم أن سيكون) هذه الآية
 وما قبلها شاهد لما وقعت بعد فعل اليقين وقوله وحسبوا شاهدا لما إذا وقعت بعد المنزل
 منزلة اليقين (قوله فيمن رفع) أى فى قراءة من رفع تكون وهو أبو عمرو وحزرة والكسائي
 بتزليل حسابهم لقوته فى صدورهم منزلة العلم (قوله فيمن رفع) أى وأما فى قراءة من
 نصب فهمى أن الناصبة السابقة بناء على الظاهر من أن الحساب ليس من أفعال التحقيق
 (قوله وقوله) أى قول جرير (قوله الفرزدق) على زنة سفرجل وهو لقبه واسمه حمام
 ابن غالب وقوله زعم الفرزدق أى ظن ظنا قويا وان كان فاسدا (قوله مربع) بوزن منبر
 لقب لوعوة بن سعيد راوى جرير (قوله ثلاثية الوضع) أى تخففت بحذف إحدى
 النونين فصارت ثنائية فى الاستعمال وقوله ثلاثية الوضع أى لا الاستعمال وقوله أيضا أى
 كما أن الناصبة للمضارع مصدرية التى هى ثنائية (قوله أيضا) أى كما أن أصلها المخففة
 هى عنه كذلك وكما أن الثنائية الوضع التى تنصب المضارع وتوصل به وبالماضى
 والامر مصدرية اه دما ميسى (قوله خلافا للكوفيين وزعموا الخ) فائدة ذلك بعد قوله
 خلافا للكوفيين رفع ما قديتوهم من أن خلافهم راجع للأحكام الثلاثة المتقدمة
 مع أنه ليس كذلك بل خلافهم فى العمل فقط (قوله أن يكون ضميرا) أى أعم من
 أن يكون ضمير شأن أولا خلافا لابن الحاجب القائل انه لا بد أن يكون ضمير شأن (قوله
 وربما ثبت) أى اسمها أو ذلك الضمير المحذوف (قوله وربما ثبت) أى ثبوتنا قلبه لا قرب
 للتقليل اه تقرير دردير (قوله فلو أنك الخ) يخاطب امرأته واصفا لنفسه بالكرم
 والجود وقوله فى يوم الرخاء من التميم وكذا قوله وأنت صديق لرفع كل منهم ما توهم خلاف
 المراد مع افادة تكتة أخرى وهى المبالغة فى الاتصاف بالكرم (قوله سألتنى) سأل فعل
 ماض والتاء حرف خطاب والباء المحذوفة للضرورة فاعل والنون للوقاية والياء مفعول
 أول (قوله صديق) فعيل يخبر به عن المذكر والمؤنث كما هنا (قوله وهو) أى ثبوت الاسم
 وقوله بالضرورة أى لا فى الاختيار فيمنع (قوله جملة) أى اسمية أو فعلية سواء كانت
 الاسمية مصدرة بلا أو بأداة شرط أو مجردة أو فعلية سواء اقترنت غالبا بقدا أو بلوا وبحرف
 تنفيس أو لم تقترن (قوله وقد اجتمع فى قوله الخ) أى فقد أتى بالخبر مفردا فى الصدر وجملة فى
 العجز (قوله بأنك بيع) أى فالكاف اسمها وربيع خبرها (قوله مربع) اما بفتح الميم اذا
 جعل الغيث اسما للكلأ أى خصب واما بضمها ان جعل الغيث اسما للهمطر (قوله الثمالة)
 أى الحافظة والخارق المغارة يخترقها المارة (قوله بمنزلة أى) أى تتدخل على الجملتين (قوله
 أن اصنع الفلك) أى أوحينا اليه أمرا هو أن اصنع (قوله ونودوا أن تلكم الجنة) أى

(الوجه الثانى) أن تكون محققة
 من الثقبلة فتقع بعد فعل اليقين
 أو ما نزل منزلته نحو أفلا يرون
 أن لا يرجع اليهم قولا علم أن
 سيكون وحسبوا أن لا تكون
 فيمن رفع تكون وقوله

زعم الفرزدق أن سيقول مربع
 أبشر بطول سلامة يا مربع
 وأن هذه ثلاثية الوضع وهى
 مصدرية أيضا وتنصب الاسم
 وترفع الخبر خلافا للكوفيين وزعموا
 أنهم لا تعمل شيئا وشرط اسمها
 أن يكون ضميرا محذوفا وربما ثبت
 لقوله

فلو أنك فى يوم الرخاء سألتنى
 طلاقك لم أبخل وأنت صديق
 وهو مختص بالضرورة على الاصح
 وشرط خبرها أن يكون جملة ولا
 يجوز افساده الا اذا ذكر الاسم
 فجوز الامر ان وقد اجتمع فى قوله
 بأنك ربيع وغيث مربع
 وانك هناك تكون الثمالة

والثالث أن تكون مفسرة بمنزلة أى
 فحرفا وحينئذ اليه أن اصنع الفلك
 بأعيننا ونودوا أن تلكم الجنة

وتحتمل المصدرية بأن يقدر قبلها
حرف الجر فتكون في الأولى ان
الثانية لدخولها على الامر وفي
الثانية المخففة من الثقل
لدخولها على الاسم وعن
الكوفيين انكار ان التفسيرية
البنية وهو متجه لانه اذا قيل
كتبت اليه أن قم فليس قم
نفس كتبت كما كان الذهب نفس
العسجد في قولك هذا عسجد أي
ذهب وهذا الوجه بأي مكان
ان في المثال لم نجد مقبولا في
الطبع ولها عند مثبتها شروط
أحدها أن تسبق بجملة فذلك
غلط من جعل منها وآخر دعواهم
أن الحمد لله رب العالمين والثاني
أن تأخر عنها جملة فلا يجوز ذكرت
عسجدا ان ذهب بل يجب الاتيان
بأي او ترك حرف التفسير ولا فرق
بين الجملة الفعلية كأمثلنا والاسمية
نحو كتبت اليه ان ما أنت وهذا
والثالث أن يكون في الجملة
السابقة معنى القول كما تر و منه
وانطلق الملائمة أن أمشوا
ليس المراد بالانطلاق المشي بل
انطلاق السنتهم بهذا الكلام كما أنه
ليس المراد بالمشي التعارف بل
الاستمرار على الشيء وزعم الزمخشري
ان أن التي في قوله تعالى أن اتخذى
من الجبال بيوتا مفسرة ورده أبو
عبد الله الرازي بأن قبله وأوحى
ربك الى النحل

نود والاعلامهم بشي هو أن تلكم (قوله وتحتمل المصدرية) أي في هاتين الآيتين (قوله
ان الثانية) أي وضعا أي المختصة بالفعل الناصبة للمضارع والتقدير وأوحينا اليه
بالامر بصنع الفلك اه دما ميني (قوله لدخولها على الاسم) أي ولا يصح جعلها الثانية
المصدرية لانها لا تدخل الاعلى الفعل (قوله فليس قم نفس كتبت الخ) هذا التوجيه ميني
على ان ما بعدهما تفسير لنفس ما قبلها مع ان من قال بالتفسيرية لم يقل ذلك وانما المراد ان
مضمون ما بعدهما مفسر لمول ما قبلها اما مذكورنا وأوحينا الى أمك ما يوحى أن
اقدفيه أو مقدرا نحو كتبت اليه أن قم أي كتبت اليه شيئا هو قم كما صرح بذلك الرضي وكذا
تقول فيما بعد اه تقرير دردير (قوله واهذا) أي لاجل كون الكتابة غير القيام (قوله
لو جئت بأي) أي التفسيرية (قوله لم نجد مقبولا في الطبع) فيه أنه لا مانع من القبول
للطبع لذلك ولو سلم فلا مدخل للطبع في الاحكام النحوية لاردا ولاقبولا اه تقرير دردير
(قوله فلذلك غلط الخ) أي لانه لم يقع قبلها الا مفرد وهو خلاف ما صرح به مثبتها من
النحاة وان أمكن معنى البيان فيه ما من جهة ان ما بعدهما خبر عما قبلها والخبر عين
الابتداء (قوله فلذلك غلط الخ) أي فهي زائدة وليست مخففة من الثقل اذ الشرط وهو
سبق ما دل على اليقين أو ما نزل منزلة لم يوجد اه تقرير دردير ولكن الذي يؤخذ من
كلامهم أن المراد بقولهم ان تقع بعد فعل أنه ان تقدمها فعل لا يكون الاعمى اليقين
أو ما نزل منزلة ولا ينافيه انه لا يتقدمها فعل أصلا تأمل ذلك وحضره (قوله بل يجب
الاتيان بأي) بأن يقال عسجد أي ذهب وهل أي حرف عطف أو لا خلاف بأي (قوله
ولا فرق بين الجملة) أي المتأخرة عنها (قوله كما مثلنا) أي بقولنا كتبت اليه أن قم (قوله
أو الاسمية) ظاهره أنه لم يخل لها فيما تر وليس كذلك بل قدم مثل لها بقوله ان تلكم الجنة
فعله غفل عن ذلك (قوله ان ما أنت وهذا) أي كلاما مضمونه أي شيء ثبت لك مع هذا
فما استفهامية مبتدأ وأنت خبر والعكس (قوله كما تر) في كتبت اليه وأوحينا اليه
ونودوا الخ (قوله وانطلق الملائمة) م أن أمشوا أي تكلموا وبالسنتم بكلام هو أمشوا
(قوله وانطلق الملائمة) أي الجماعة منهم أي من الكفار (قوله اذ ليس المراد الخ) دفع بهذا
ما يقال كيف تكون ان في هذه الآية مفسرة مع ان الجملة قبلها ليس فيها معنى القول
(قوله بل انطلق السنتهم بهذا الكلام) أي فيكون فيه معنى القول (قوله ليس المراد
بالمشي التعارف) وهو المشي على الارجل (قوله بل الاستمرار على الشيء) وهو في هذا
المقام عبادة الاصنام وحينئذ فالعنى وتكلم الملائمة بالسنتهم بكلام هو ودوموا على
عبادة أصنامكم واستروا عليها ويكون حينئذ قوله بعد واصبروا على آلهتكم أي على
عبادتها عطف مرادف (قوله أن اتخذى من الجبال بيوتا مفسرة) أي لانه تقدمها الوحي
وفيه معنى القول دون حروفه أي فهو قد تقرر للفظ الوحي (قوله ورده أبو عبد الله الرازي)
هو الفخر الرازي (قوله والوحي هنا) أي في هذه الآية الهام لانه لا يعتدل وهو النحل أما

لو كان الوحى لمعاقل فهو فيه معنى القول دون حروفه وكان بمعنى المكاملة (قوله والوحى هنا الهام) قد يقال ان الالهام في معنى القول لان المقصود من القول الاعلام والالهام فعل من أفعال الله تعالى يتضمن الاعلام بحيث يكون الملهم عالم بما ألهم به والهام الله النحل من هذا القبيل تأمل (قوله وليس في الالهام معنى القول) أى لانه ليس فيه معنى المكاملة (قوله وانما هي مصدرية) أى على تقدير الباء قبلها (قوله أى باتخاذ الجبال يوتا) الصواب باتخاذ يوت من الجبال (قوله أن لا يكون في الجملة السابقة) أى على ان المفسرة (قوله فلا يقال الخ) أى لان القول لا يتعدى لمعموله بغيره وقوله فلا يقال أى على ان أن مفسرة أما على انها زائدة فيقال ذلك (قوله وفي شرح الجمل) أى للزجاجي وقوله الصغير مفسرة لشرح (قوله انها قد تكون مفسرة) أى فهذا الشرط فيه خلاف (قوله قد تكون مفسرة بعد شرح القول) فيجوز عنده أن يقال قلت له ان افعل كذا على ان أن مفسرة ولا مانع منه (قوله وذكر الزمخشري) هو أبو قاسم محمود ابن عمر بن محمد بن عمر الزمخشري نسبة لزمخشري قرية من قرى خوارزم ولد سنة سبع وستين وأربعمائة (قوله وذكر الزمخشري الخ) الذي ذكره الزمخشري ترد فيه فقال ان أن لا يصح أن تكون تفسيرية لانه تقدمها صريح القول ولا يصح أن تكون مصدرية لانها انما تقع في الابتداء بعد اللفظ دال على معنى غير اليقين فهي اما بدل من الجملة أو مفسرة للقول على تأويله بالامر وسبب ما في المصنف رد كونها بدلا (قوله وذكر الزمخشري) أى في الكشف (قوله مفسرة للقول) أى المثبت بالا الواقعة عليه ما أى قلت لهم الاقولا هو اعبدوا الله الخ (قوله على تأويله) أى القول المذكور بالامر (قوله وعلى هذا) أى واذا بينا على هذا التأويل الذي ذكره الزمخشري (قوله في الضابط) أى في بيان الضابط والمراد به الشرط الرابع (قوله أن لا يكون) نائب فاعل يقال وقوله فيها أى في الجملة السابقة حروف القول (قوله الا والقول مؤول) أى الا اذا كان القول مؤولا بغيره فعليه يصح أن يقال قلت له أن افعل كذا اذا أولت القول بغيره كالامر (قوله الا والقول مؤول بغيره) اعلم أنه قد نقل عن الزمخشري في غير الكشف أنه قال كان الاصل ما أمرتهم الاما أمرتني به فوضع القول موضع الامر رعاية لقضية الادب الحسنة لا يجعل نفسه وربه معا أمرين ودل على هذا الاصل بادخال ان المفسرة ولا يتنازع جعل القول في معنى الامر على هذه النسبة لم يكن لك أن تجعل كل قول مؤولا بالفعل فجعل ان فيه مفسرة له كما يشعر به كلام المصنف بل انما تجعل اذا اقتضاه المقام اه دما ميني (قوله فلا يصح أن يكون تفسير الامر) أى لما مره الذي هو من جملة مقوله (قوله لان المفسر عين نفسه) أى في المعنى يمكن أن يقال ان الله تعالى قال اعيسى قل لهم اعبدوا الله ربى وربكم فلكاه كما أمر به فالهـنى حينئذ ما قلت لهم كلاما الا الكلام الذي أمرتني أن أقوله لهم وهو اعبدوا الله ربى وربكم فحينئذ صح جعلها تفسيرية لامرتني اه تقرير رد رأوان الكلام

والوحى هنا الهام باتفاق وليس في الالهام معنى القول قال وانما هي مصدرية أى باتخاذ الجبال يوتا والرابع أن لا يكون في الجملة السابقة أحرف القول فلا يقال قلت له أن افعل وفي شرح الجمل الصغير لابن عصفور انها قد تكون مفسرة بعد صريح القول وذكر الزمخشري في قوله تعالى ما قلت لهم الاما أمرتني به أن اعبدوا الله أنه يجوز أن تكون مفسرة للقول على تأويله بالامر أى ما أمرتهم الاما أمرتني به أن اعبدوا الله وهو حسن وعلى هذا فيقال في الضابط أن لا يكون فيها حروف القول الا والقول مؤول بغيره ولا يجوز في الآية أن تكون مفسرة لامرتني لانه لا يصح أن يكون اعبدوا الله ربى وربكم مقولا لله تعالى فلا يصح أن يكون تفسير الامر لان المفسر عين نفسه ولا أن تكون مصدرية وهي وصاتها عطف بيان على الهام في به ولا بد لا من ما

أما الأول فلأن عطف البيان في
الجوامد بمنزلة النعت في المشتقات
فكما أن الضمير لا ينعت كذلك لا يعطف
عليه عطف بيان ووهم الزمخشري
فأجاز ذلك ذهولا عن هذه النكتة
ومن نص عليها من المتأخرين
أبو محمد بن السيد وابن مالك
والقياس معهم ما في ذلك وأما الثاني
فلأن العبادة لا يعمل فيها فعل
القول نعم أن أول القول بالامر
كما فعل الزمخشري في وجه التفسيرية
جاء وقد فاته هذا الوجه هنا
فأطلق المنع فإن قيل لعل امتناعه
من إجازته لأن امر لا يتعدى
بنفسه إلى الشيء المأمور به الا قليلا
فكذلك ما أول به قلنا هذا لازم له على
توجيه التفسيرية ويصح أن يقدر
بدل الأمر الهاء في به ووهم الزمخشري
فمنع ذلك ظنا منه أن المبدل منه
في قوة الساقط فتبقى الصلة بلا عائد
والعائد موجود حسا فلا مانع

الذي قال المولى قل لهم اعبدوا الله فقال عيسى لهم اعبدوا الله وزاد من عنده ربي وربكم
تعظيمه سبحانه ثم انه في الحكاية أردف المحكي عن الله بما زاده تعظيم الله أو انه حكاية
بالمعنى فكانت تعالي قال له قل لهم اعبدوا الله ربكم فحكاية عيسى بالمعنى فعبر عن
نفسه بطريق التكلم وعنه بطريق الخطاب على ما هو مقتضى المقام فصح جعلها تفسيرية
لامرتني أو ان الله قال له كلاما يؤدي هذه الجملة تفسرها بقوله اعبدوا الله ربي وربكم على
أن كونها مفسرة لمقول القول مساو لجعلها مفسرة لما مره تعالى اذ مقول القول عين
ما أمر به تعالى فما قيل على أحدهما يقال على الآخر (قوله في الجوامد) أي الواقعة
تابعة وهو هنا المصدر المنسب بك بدليل قوله بمنزلة النعت في المشتقات أي التابعة (قوله
ووهم الزمخشري) أي غلط قد يقال هذه النكتة المذكورة رآها الزمخشري غير معتبرة بناء
على أن ما ينزل منزلة الشيء لا يلزم أن يعطى حكم ذلك الشيء ألا ترى المنادى المفرد قالوا انه
كالضمير فلذا بنى ومنعوا نعت الضمير من المنادى فلعل الزمخشري لاحظها ولكن لم يقل
بها اه تقرير رددير (قوله فأجاز ذلك) أي عطف البيان على الضمير (قوله عن هذه
النكتة) هي الدقيقة التي تستخرج بدقة النظر اذ يقارن بها غالباً نكتة الأرض يعود
أو اصبع (قوله أبو محمد بن السيد) هو أبو محمد عبد الله بن السيد بكسر السين (قوله وأما
الثاني) أي وهو امتناع جعل أن اعبدوا بدلا من ما (قوله لا يعمل فيما فعل القول) أي لانه
ينحل المعنى ما قلت لهم الاعباد الله وذلك الكلام لا يصح لأن العبادة لا تفعل ما لم يؤقل
القول بالامر (قوله وقد فاته هذا الوجه) أي وهو التأويل للقول بمعنى الامر (قوله وقد
فاته هذا الوجه هنا فأطلق المنع) قد يقال انما منع بناء على أن القول بعناء ليس مؤقلا بشئ
على ما يرشد إليه قوله لأن العبادة لا تفعل والا فلا أول بالامر لزال المانع وصح بيان جعلها
مصدرية اذ العبادة مما يؤمر بها وأجاز بعضهم الحكم بمصدريتها على أن يكون المعنى ما
قلت لهم الاعباد الله أي الرمواعبادته ويكون هو المراد مما أمرني به من حيث انها في
حكم المفرد لانها مقولته وما أمرني مفردا لفظا وجملة معنى اهدم ما بيني (قوله فأطلق
المنع) أي فقال لا يصح جعلها بدلا من مظهر مطلقا (قوله لعل امتناعه) أي الزمخشري
وقوله من إجازته أي من إجازة هذا الوجه المدعى فواته فهو من اضافة المصدر لفعله
(قوله الا قليلا) أي نحو أمرتك الخروان الكثير بالخبر وقوله ما أول به أي اللفظ الذي أول
به أي بالامر أي وحيث أول قلت بأمرت لزم تعديده بنفسه إلى ما أمرني وذلك من قبيل
ما هو قليل فلا يصار إليه (قوله هذا لازم الخ) أي فلو كان مانعا ما قال بالوجه السابق (قوله
هذا لازم الخ) أي ما ذكره السائل لازم للزمخشري على توجيه التفسيرية ولكنه لم يعتبره
مانعا بناء على أنه لا يلزم من تأويل شئ بشئ أن يكون حكمه حكم ما أول به وانما قلنا انه لم
يعتبره لانه أجاز التفسيرية وصحها ولم يلتفت إلى ما ذكره السائل فلا يكون هذا مانعا عنده
فيلزمه القول بصحة البديل من ما على التأويل اهدم ما بيني (قوله فتبقى الصلة بلا عائد) أي

وهو ممنوع ورده المصنف بقوله والعائد موجود حسا الخ أي والعائد موجود في اللفظ وان
كان في نية الطرح فهو لا يضر حينئذ (قوله كانت مصدرية) أي لانه متى وجد جار علم انها
داخله على اسم اتم صريح أو وقل ولا يصح أن تكون ان حينئذ زائدة أو مفسرة لئلا يلزم
دخول حرف الجر على الفعل وهو لا يصح فتعين أن تكون مصدرية اه تقرير دردير
(قوله معه لا) أي نافية أو ناهية (قوله وعليهما) أي وإذا بينا عليهما أي على هذين
الوجهين فان مفسرة والفعل مع النافية مرفوع لتجريد عن الناصب والجارم ومع الناهية
مجزوم بها (قوله وان مصدرية) أي ونصب الفعل حينئذ بها (قوله امتنع الجزم) أي
على المشهور عند الجمهور فلا يرد ما سبق من الجزم بأن (قوله امتنع الجزم) أي لفقدان
عامله (قوله وجازا الرفع والنصب) أي على جعل ان مصدرية (قوله والوجه الرابع)
أي من أوجه ان (قوله أحدها وهو الاكثر أن تقع بعد لما الخ) فان قلت ان المصنف جعل
لان الزائدة مواضع ثم أخبر عن أحدها بوقوعها بعد لما التوقيتية وهذا ليس موضعان
وقوعها في ذلك المثل حالة من حالاتها لا موضع من مواضعها ويمكن أن يجاب بأن كلامه على
حذف مضاف أي أحدها موضع أن تقع بعد لما وكذا يقال في الثاني والثالث (قوله
التوقيتية) أي التي بمعنى حين عند بعضهم وهي منسوبة الى التوقيت الذي هو ذكر الوقت
وتعيينه لانها بوقت أي بعين بها الوقت فاذا قلت لما جاء زيد جاء عمر وقد عينت مجي
عمر وأخبرت أنه وقت مجي زيد وبعضهم يطلق على لما هذه انه ساحف وجود لوجود
واحترز المصنف عن لما النافية وهي الجازمة وعن الموجبة وهي التي بمعنى الا اهد ما ميني
(قوله والثاني) أي والموضع الثاني من مواضع زيادتها (قوله ان تقع بين لو وفعل القسم)
أي كاقسم في البيت (قوله مذ كورا) أي كان فعل القسم مذ كورا (قوله فاقسم ان
لو والتقينا الخ) لا يخفى أنه قد توالى في البيت قسم وشرط ولم يقع بعده ما غير جواب واحد
وهو قوله لكان لكم فيجعل هنا جوابا للقسم اذ هو السابق كما هو القاعدة المقررة في ذلك
وقد نصر بعض المغاربة على أنه لا فرق في هذا الحكم بين الشرط الامتناعي وغيره وهو ظاهر
كلام الجماعة وأما ابن مالك فوافق ان لم يكن الشرط امتناعيا واضطرب كلامه في الامتناعي
في التسهيل فقال في باب القسم ان الجواب للو وانما مع جواب الجواب القسم وكلامه
في باب الجوازم على ان جواب القسم محذوف أغنى عنه جواب لو اه دما ميني
(قوله أما والله) الاصل أقسم بالله ان لو الخ فحذف فعل القسم (قوله ولا العتيق)
المراد به الكريم لا الحر للزوم التطويل بلا فائدة ويصح أن يكون المراد به الحر لأنه
من عطف الخاص على العام لان العتيق يستدعي سبق الملك فيكون الشاعر نفي عنه
الحرية أصالة وعروضا بخلاف الحرية وجواب القسم في البيت على رأي الجماعة أو جواب
الشرط على أحد رأيي ابن مالك محذوف أي لو كنت حر القاو متك (قوله هذا) أي
ما ذكر من كون ان مزيدة بين فعل القسم ولو هو قول سيبويه (قوله لربط الجواب بالقسم)

والخامس أن لا يدخل عليها جاز
فلو قلت كتبت اليه بأن افعل كانت
مصدرية * (مسئلة) * اذا ولي أن
الصاحفة للتفسير مضارع معه لا نحو
أشرت اليه أن لا تفعل جاز رفعة على
تقدير لا نافية وجزمه على تقديرها
ناهية وعليها فان مفسرة ونصبه
على تقدير لا نافية وأن مصدرية
فان فقدت لا امتنع الجزم وجاز
الرفع والنصب والوجه الرابع ان
تكون زائدة ولها أربعة مواضع
أحدها وهو الاكثر أن تقع بعد
لما التوقيتية فهو ولما أن جاءت
رسلنا لو طاسي بهم والثاني أن
تقع بين لو وفعل القسم مذ كورا
كقوله

فأقسم أن لو التقينا وأنتم
ليكان لكم يوم من الشر مظلم

أو متروكا كقوله

أما والله أن لو كنت حرا

وما بالحرأنت ولا العتيق

هذا قول سيبويه وغيره وفي مقرب

ابن عصفور أنهم في ذلك حرف

جى به لربط الجواب بالقسم

هذا يشعر بأن جواب القسم هو ما بعد ان من لو وما في حيزها من شرط وجواب كما أسلفه
عن ابن مالك فتأمل اه دما ميني (قوله ان الاكثر) أى في استعمال العرب (قوله
تركها) أى ترك ان بين فعل القسم ولو (قوله والحروف الرابطة ليست كذلك) قد
يستقض باللام الداخلة على جواب لو المنى كقوله

ولو نعطى الخبر لما افترقنا * ولكن لاخبار مع البالي

فانها حرف رابط والاكثر تركها نحو ولو شاء ربك لما فعلوه اه دما ميني (قوله ليست كذلك)
لعله أراد غالباً لانه أنسب بكونها للربط وحينئذ فلا يرد نقض الدما ميني به (قوله والثالث)
أى من مواضع زيادتها (قوله ويوما توافينا الخ) فائله باغت وأرقم اليش كرى وهو
يسكون الروى وبعده ويوما تريد ما لنامع مالها * فان لم تلها لم تتنا ولم تنم

قال الزمخشري معنى اليقين أنه يستمتع بحسنها يوماً وتشغله يوماً آخر بطلب مالها فان منعها
آذنه وكلمته بكلام يمنع من النوم (قوله في رواية من جزا الطيبة) أى فانه يتعين حينئذ
كون الكاف جارة وان زائدة وأما في رواية من نصبها فعلى أن كان خفت وأعمال
في الظاهر وأما في رواية من رفعها فعلى أنها خفت وأعمال في ضمير محذوف أى
كأنها طيبة والموافاة الاتيان والمقسم المحسن مأخوذ من القسم وهو الحسن

والوارق اسم فاعل من ورق الشجر يرق مثـل أوراق أى صار ذا ورق ويروى ناضراً سلم
والنضرة الحسن والبهجة والسلم يفتحان شجر عظيم له شوك (قوله تعطو) أى تتعاطى
وتتناول (قوله معاطى الخ) المعاطاة المناولة واللجة بضم اللام والجيم معظم الماء وغامر
اسم فاعل بمعنى المفعول كعبشة راضية من غمر الماء إذا غطاه والمعنى انه ترك هذا

الرجل وعمل في انقاذه مما كان فيه الى أن وصل الى حالة أشبه فيها من هو مغمور في اللجة
يخرج يده ليتناوواها من ينقذه وهذه حالة الغريق اه دما ميني (قوله في غير ذلك) أى غير
ما ذكر وهو المواضع الاربعة (قوله تنصب المضارع) أى وان كانت زائدة أذلاً منافاة بين
الزيادة والعمل (قوله ومالنأ أن لا تتوكل على الله) أى أى شئ ثبت لنا في حالة كوتنا

لا تتوكل على الله وقد فعل الله بنا ما يوجب توكلنا عليه وهو التوفيق لهداية السبيل الذى
يجب سلوكه في الدين اه دما ميني (قوله ومالنأ أن لا نقاتل في سبيل الله) أى أى شئ ثبت
لنا في حالة تركنا القتال في سبيل الله وقد وقع ما يقتضيه فابعد ان جملة حاله فان قلت

المضارع يتعين للاستقبال بمصاحبة ناصب وجملة الحال لا تصدر به بدليل استقبال فكيف
هذا قلت انما يكون الناصب متعيناً للاستقبال اذا لم يكن زائداً فلا يرد حينئذ مثل هذا
اه دما ميني (قوله هو في ذلك) أى الذى استشهد به (قوله معنى ما منعنا) أى ومنع
يتعدى الى مفعولين تقول منعت زيداً اساءة فـ كوتنا وان وصلتم الى محل نصب على انه

المفعول الثانى اه دما ميني (قوله لانه لم يثبت اعمال الجار والمجرور) أى وهو قوله لنا
في المفعول به أى وهو المقاتلة والتوكل لانه لما ضمن لنا معنى منعنا عمل في المفعول وهو

ويبعد أن الاكثر تركها والحروف
الرابطة ليست كذلك والثالث
وهو نادراً أن تقع بين الكاف
ومحذوفها كقوله

ويوما توافينا بوجه مقسم
كان طيبة تعطو الى وارق السلم
في رواية من جزا الطيبة والرابع
بعد اذا كقوله

فأمله حتى اذا أن كانه
معاطى يد في لجة الماء غامر

وزعم الاخفش أنها تزداد في غير
ذلك وأنها تنصب المضارع كما تجز
من والباء الزائدة ان الاسم وجعل

منه ومالنأ أن لا تتوكل على الله
ومالنأ ان لا نقاتل في سبيل الله
وقال غيره هي في ذلك مصدرية ثم

قبل ضمن ما لنا معنى ما منعنا وفيه
نظر لانه لم يثبت اعمال الجار
والمجرور

تقاتل وتتوكل (قوله في المفعول به) أي فهذا التخرج لا يصح (قوله ولأن الأصل أن لا تكون زائدة) أي وإذا قبل أن ما لنا ضمن معنى ما منعنا الزم زيادة لا والمعنى أي شيء منعنا التوكل ومنعنا القتال (قوله وما لنا في أن لا نفعل كذا) أي ثم حذف الجار وهو في مثله قياس (قوله وما لنا في أن لا نفعل كذا) متعلق بما يتعلق به الحال الأول (قوله وانما لم يجوز الخ) رد لقياس الاختصاص عمل أن الزائدة على عمل حرف الجز الزائد بإدائه الفارق (قوله وهو لو كان في البيت) الأولى في الآيات الثلاثة فإنها قد دخلت على لوفى قوله فاقسم أن لو التقينا * وقوله أما والله أن لو كنت حرًا * البتة وهي كان في قوله حتى إذا ان كان البيت أه دما ميني (قوله وهو ظبية) بالكسر والتنوين على الحكاية أو بالرفع مع ترك التنوين لأنه اسم على نفس هذا اللفظ أي الواقع في البيت ففيه العلية وتاء التانيث فيمنع الصرف (قوله كل حرف المهدى) أي الذي يعدي الفعل أو ما في معناه إلى المفعول (قوله فلذلك عمل فيه) أي ولا يلتفت لكونه زائدا (قوله غير التوكيد) أي التقوية للكلام الذي هي فيه فهي في قوله كان ظبية أفادت قوة التشبيه (قوله كسائر الزوائد) أي الحروف الزوائد أما الأصلية فتقدم معاني غير التوكيد فألبا يعني مثلاً تفيد السببية (قوله أنه ينجر الخ) اعل المراد أنه ينجر في بعض المحلات لأدائها (قوله معنى آخر) أي وهو التعقيب (قوله فقال الخ) أي أنه لم يقل أنها تفيد مع التوكيد التعقيب بل ذلك يؤخذ من كلامه (قوله تنبيه الخ) المناسب أن يقول توكيداً وتنبيهاً على أن الخ لا جمل أن يفيد أن التنبيه على التعقيب (قول كانت) تعقب الجي في نسخة بعقب (قوله فهي الخ) هذا التفريع بخلاف دعواه لأن دعواه أفادة التعقيب والتوكيد وهذا التفريع يقتضي أن الاتصال الذي هو التعقيب حاصل قبلها وهي انما أفادت توكيد ذلك الاتصال فكان على المصنف أن يذكر ذلك اعتراضاً عليه من جهة الاعتراضات الآتية اه تقرير رد ردي (قوله كالأول) أي كالجواب في الآية الأولى لأن الجواب في الأولى يعقب الجي * وأما الجواب وهو قوله قالوا سلاماً في قصة إبراهيم فليس يعقب الجي * كذا قال ويأتى للمصنف الرد عليه بقوله ثم كيف الخ (قوله لما كانت ان للسبب) أي مع ما فيها من أفادة التعقيب ضمناً بإيل قوله بعد وتعبه (قوله للسبب) أي السبب والتعليل (قوله للسبب) أي للسببية أي دالة على أن ما قبلها سبب فيما بعده وانما كانت دالة على السببية لأنها بمعنى لام الالة (قوله أفادت هنا) أي في وما أن جاءت رسلنا لوط الخ (قوله وتعبه) أي وتقع عقبه (قوله أكدت أن ما بعده لوط الخ) ظاهره أنه سبب في حد ذاته وانما لم تفد إلا التوكيد وهو مخالف لقوله أولاً وكذلك في قوله هم الخ إذا التشبيه يفيد أنها تفيد غير التوكيد فهذا الاعتراض وارد على الشاويين وكان على المصنف أن يزيده على الاعتراضين اللذين ذكرهما عليه (قوله أكدت أن ما بعده لوط) أي بعد لرفع وتوكل وهو السبب في الجواب أي لفعلت (قوله الذي ذكره) أي الزمخشري والشاويين (قوله اه) أي كلام أبي حيان لا يعرفه كبار النحويين اه

في المفعول به ولأن الأصل أن لا تكون زائدة والصواب قول بعضهم أن الأصل وما لنا في أن لا نفعل كذا وانما لم يجوز لأن العمل بجز الزائدة أن تعمل لعدم اختصاصها بالافعال بدليل دخولها على الحرف وهو لو وكان في البيت وعلى الاسم وهو ظبية في البيت السابق بخلاف حرف الجز الزائد فإنه كل حرف المعدي في الاختصاص بالاسم فلذلك عمل فيه * (مسئلة) * ولا معنى لأن الزائدة غير التوكيد كسائر الزوائد قال أبو حيان وزعم الزمخشري أنه ينجر مع التوكيد معنى آخر فقال في قوله تعالى ولما أن جاءت رسلنا لوطاً مني بهم دخلت أن في هذه القصة ولم تدخل في قصة إبراهيم في قوله تعالى ولما جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا سلاماً تنبيهاً وتأكيداً على أن الاساءة كانت تعقب الجي فهي مؤكدة في قصة لوط للاتصال وال لزوم ولا كذلك في قصة إبراهيم إذ ليس الجواب فيها كالأول وقال الشاويين لما كانت أن للسبب في جئت أن تعطى أي للاعطاء أفادت هنا أن الاساءة كانت لا جمل الجي وتعبه وكذلك في قوله أما والله أن لو فعلت لفعلت أكدت أن ما بعده لوط وهو السبب في الجواب وهذا الذي ذكره لا يعرفه كبار النحويين اه

والذي رأيته في كلام الزمخشري في تفسير سورة العنكبوت مانعه أن صلاة اكادت وجود الفعلين مرتباً أحدهما على الآخر في وقتين متجاورين لا فاصل بينهما كأنهما وجد في جزء واحد من الزمان كأنه قيل لما أحس بمجيئهم فاجأته المساءة من غير ريث انتهى والريث البطء وليس في كلامه تعرض للفرق بين القصتين كأنه قيل عنه ولا كلامه مخالف لكلام النحويين لا طباقهم على أن الزائد يؤكده معنى ما جرى به لئلا كيداً ولما تفيد وقوع الفعل الثاني عقب الأول وترتبه عليه فالحرف الزائد يؤكده كذلك ثم إن قصة الخليل عليه السلام التي فيها قالوا سلاماً ليست في السورة التي فيها هي بهم بل في سورة هود وليس فيها المأثم كيف يتخيل أن النجبة تقع بعد المجيء بيطة وانما يحسن اعتقاد تأخر الجواب في سورة العنكبوت إذا الجواب فيها قالوا أنا مله كواهل هذه القرية ثم إن التعبير بالاساءة لحن لأن الفعل ثلاثي كما نطق به التنزيل والصواب المساءة وهي عبارة الزمخشري وأما ما نقله عن الشلوين فمعرض من وجهين أحدهما أن المقيد لا تعليل في مثاله

(قوله والذي رأيته الخ) مراده بذلك الرد على أبي حيان حيث أنه خلط في النقل وخلط في الآية (قوله ان صلاة) أي زائدة (قوله مرتباً) أي حال كونهما مرتبين أحدهما على الآخر وهذا الترتيب مأخوذ من المألوف كما ادعاء أبو حيان في نقله فحصل هذا الجواب انهم لم تفقد الا تو كيد وجود الفعلين المتعاقبين وهذا التعاقب ليس منها كما نقلت عن الزمخشري فقد نقلت عنه شيئاً لم يقل به وقوله وليس في كلامه تعرض لرد ثان أي أنه لم يفرق بين الآيات كما نقلت عنه حيث قلت قال في الآية الأولى كذا وفي الثانية كذا وقوله ولا كلامه مخالف اعتراض ثالث أي لم يخالف النحويين فهو لا يقول تفيد شيئاً زائداً على التوكيد كما نقلت عنه بل يوافقهم اهـ دما ميني (قوله انتهى) أي كلام الزمخشري (قوله كما نقل) أي أبو حيان (قوله عنه) أي عن الزمخشري (قوله على ان الزائد) أي الحرف الزائد (قوله معنى ما) أي شيء وقوله جى به أي بالزائد وقوله لئلا كيداً الشيء (قوله فالحرف الزائد يؤكده كذلك) أي ولا يفيد وقوع الفعل الثاني عقب الأول كما نقلت عنه اهـ بقى شيء آخر وهو أنه قد وقع في سورة هود ولما جاءت رسلنا لوطاً سيئ بهم وضاق بهم ذرعاً ووقع في سورة العنكبوت ولما أن جاءت رسلنا لوطاً سيئ بهم وضاق بهم ذرعاً فذكرت أن في الآية الثانية دون الأولى والقصة واحدة فما السر في الفرق بين المحلين قلت لما رتب في آية هود على مجيء الرسل لوطاً عليه السلام أموراً هي مساندة وضيق ذرعه بهم وقولهم هذا يوم عصب ومجيء قومهم يهرعون اليه لم يثبت بأن للمنافاة معناها لهذا المقام وذلك أن مجموع هذه الأمور المرتبة في هذه الآية من حيث هو مجموع ليس شديد الاتصال بمجيء الرسل حتى يعد مجموع كأنه واقع في جزء واحد من الزمان ووصلت أن في آية العنكبوت لأنه لم يرتب فيها على مجيء الرسل غير اساءة لوط وضيق ذرعه وهـ ما شديداً الاتصال بذلك المجيء فأتى بهم الشعار بذلك المعنى اهـ دما ميني (قوله ليست في السورة) أي العنكبوت (قوله التي ليس فيها سيئ بهم) الأولى أن يقول ليس فيها أن بعدلها والا فسورة هود والعنكبوت فيها سيئ بهم إلا أن يجاب بأن قوله ليس فيها سيئ بهم أي بعد أن المحدث عنها (قوله بل الخ) يعني أن قصة الخليل التي فيها قالوا سلاماً في سورة هود ومحط الاعتراض قوله وليس فيها لما وتلاوتها واقدمات رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا سلاماً أي وأبو حيان جمع بين لما وقالوا فيه ومخفى (قوله وانما يحسن) كلام مستأنف وعلى هذا الذي يحسن فلما استعمله في غير أصلها من ترتب الجواب بعقب الشرط أي لأن قولهم انما مهلكو بعد التهمة وإثباته بالعجل وخوفهم منهم وسؤاله اياهم (قوله إذا الجواب فيها قالوا انما مهلكو) أي لا قولهم قالوا سلاماً كما في سورة هود (قوله ثم التعبير) أي تعبيراً بـ أبي حيان وقوله لأن الفعل ثلاثي أي لأنه سيئ والاساءة مصدر الرباعي كما قام الصلة اتماماً وأعار زيد اعارة (قوله كما نطق به التنزيل) أي في قوله سيئ بهم (قوله وهي عبارة الزمخشري) في قوله فاجأته المساءة (قوله وأما ما نقله) أي أبو حيان (قوله في مثاله) أي وهو جئت

أن تعطى (قوله لام العلة المقدرة) أي لأن الأصل جئت لأن تعطى (قوله مصدرية) أي لازائدة وقوله والبحث في الزائدة أي لا المصدرية فلامه لا يراد هذا المثال هنا وقوله والبحث في الزائدة أي ولا نسلم أن ما ثبت للمصدرية يثبت للزائدة (قوله والأصل التوافق) أي أن اللفظين إذا عبراً بأحدهما مرة وبالأخرى في كلام المقصود منه واحد فالأصل اتحاد فعل هذين اللفظين وهذا لا ينافي أن الأصل في اللفاظ من حيث هي الترادف (قوله بالوجهين) أي الفتح والكسر لكن من جزمه قرأ بالكسر فيرفع تذكر ويشدد الكاف وانما رفع لأن الفاء داخلة على مبتدأ محذوف أي فهي تذكرون قرأ بالفتح فينصب تذكر ولكن بعضهم يشدد الكاف وهم نافع وابن عامر وعاصم والكسائي وبعضهم وهم ابن كثير وأبو عمرو ويحذفها وفيه أنه على كل فاء للعطف والمعطوف عليه تفضل منصوب بالاجتزاء ما فيه عين أن تكون غير شرطية ويرد على المصنف ويمكن أن يجاب بأننا لانسلم أنه نصب هذا الفعل بالعطف على أن تفضل بل منصوب بأن مضمرة بعد الفاء الواقعة بعد الشرط (قوله وقدم مضى الخ) الاستدلال به ذاك كله بناء على ما ذكره من أن الأصل التوافق (قوله كقوله أبا خراشة) أي قول العباس بن مرداس السلمي واستظهر الرضى أن في هذا البيت شرطية لمساعدة المعنى واللفظ له أما المعنى فلأن قوله ما أنت الخ أي أن كنت ذانقراً فانا كذلك لأن قومي الخ وأما اللفظ فلمجيء الفاء كما قال المصنف ويحتمل أن يكون ما بعد الفاء جواب شرط مقدراً وأن مصدرية كما ذهب إليه الجمهور ولا شرطية والمعنى لا تستخبر على لأن كنت ذانقراً فان غرت بذلك غرت أنا مثله لأن قومي الخ (قوله لزم الخ) بيان الملازمة أن أن المفتوحة المصدرية تتوكل مع صلتها مصدر وهو من قبيل المفردات والمكسورة شرطية ولا تدخل الأعلى جملة (قوله على الجملة) أي واللازم باطل وقد يجاب بأنه يمكن أن يكون المصدر المسمى بولفاء لا بفعل محذوف أي أن أفت أرووق ارتحالاً فأنما عطف جملة على جملة (قوله في توجيه ذلك) أي البيت بناء على جعل أن مصدرية لا شرطية ووجه التعسف أن عطف التعليل على الشرط من باب العطف على المعنى فكانه قيل لا قامتك أوارتحالك ولجئتك أواحسانك اه تقرير دردير (قوله صح عطف التعليل) أي الذي هو قوله وأما أنت مرتحلاً لأن أن مصدرية مؤولة مع ما بعدها بصدر عطف على الشرط قبلها وهو قوله أما أنت (قوله ولذلك) أي لاجل كون التعليل في معنى الشرط (قوله فتجعل الجواب اهـ ما) أي للشرط والتعليل والمراد بالجواب بالنسبة للتعليل المعطال اهـ تقرير شيخنا دردير (قوله فاهت) أي نطقت بذلك أي فهذا المثال تركيب محترع لا يوجد له نظير في كلام العرب اهـ وما ينبغي قوله المعنى الثاني) أي من المعاني الأربعة المزيدة (قوله أن يؤتى أحد الخ) أي أن أهل الكتاب يقولون لبعضهم لا يؤتى أحد مثل ما أوتيت ولا يجابكم أي يغلبكم أحد (قوله وجملة القول) أي على كلا القواين وقوله وجملة القول أعني قل أن الهدى هدى الله (قوله الثالث) أي من

انما هو لام العلة المقدرة لأن والثاني أن في المثال مصدرية والبحث في الزائدة (٤٩) * (تنبيه) * وقد ذكر لان معان أربعة آخر أحدها الشرطية كان المكسورة واليه ذهب الكوفيون ويرجمه عندي أموراً أحدها توارد المفتوحة والمكسورة على المحل الواحد والأصل التوافق فقري بالوجهين قوله تعالى أن تفضل أحدهما ولا يجزمنكم شئنا أن قوم ان صدركم أفنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين وقد مضى انه روى بالوجهين قوله أنغضب ان أذنا قتيبة خرتا الثاني مجيء الفاء بعدها كثيراً كقوله أبا خراشة أما أنت ذانقراً فان قومي لم تأكلهم الضبع الثالث عطفها على أن المكسورة في قوله أما أفت وأما أنت مرتحلاً فانه يكلاً مائتاً وماتذر الرواية بكسر الألف الأولى وفتح الثانية فلو كانت المفتوحة مصدرية لزم عطف المفرد على الجملة وتعسف ابن الحاجب في توجيه ذلك فقال لما كان معني قولك ان جئتني أكرمك وقولك أكرمك لا تيانك أي واحد صح عطف التعليل على الشرط في البيت ولذلك تقول ان جئتني وأحسنك الى أكرمك ثم تقول ان جئتني ولاحسنك الى أكرمك فتجعل الجواب لهما اهـ وما أظن أن العرب فاهت بذلك يوماً ما المعنى الثاني الثاني كان المكسورة أيضاً قاله بعضهم في قوله تعالى أن يؤتى أحد مثل ما أوتيت وقيل المعنى ولا تؤمنوا بأن يؤتى

الماضي المزيده (قوله معنى اذ) اي المفيدة للتعليل (قوله كما تقدم عن بعضهم الخ)
 جعل منه واتقوا الله ان كنتم مؤمنين أي لانكم مؤمنون وشأنكم التقوى (قوله
 وهذا قاله بعضهم) أي هذا المعنى وهو التعليل في المقتوحة قاله بعضهم الخ (قوله أنغضب
 ان أذا نقيبة الخ) اي في رواية من رواه بفتح الهمزة من ان (قوله والرابع) اي من المعاني
 الاربعة المزيده (قوله القرى) مقصور وهو بكسر القاف ما يقدم للضيف (قوله ان
 تشتمونا) اي لثلاث شتمونا اي تشتمونا يقال شتمه يشتمه بفتح العين في الماضي وبكسرهما
 وضمهما في المضارع (قوله والاصل كراهية) اي الاصل في الآية كراهية الخ وقوله ومخافة
 أي والاصل في البيت مخافة الخ اي أو كراهية ان تشتمونا حذف المضاف المنصوب على أنه
 مفعول لاجله وأقيم المضاف اليه مقامه اه دما ميني (قوله وفيه تعسف) اي من جهة
 حذف شيئين مع امكان حذف واحد وقد يقال حذف الجار قبل ان يطرد وحذف الثاني
 للقرينة جائز في سعة الكلام وليس تعدد المحذوف بمجرد وجوب التعسف اه دما ميني
 (ان) (قوله المكسورة) اي الهمزة وقوله المشددة اي المفردة التي عقد لها الباب أما
 الثمانية أحوال الآية فليست لام مفردة بل للمركبة بدليل عقد المصنف لهاها التنبيه اه
 تقرير دردير (قوله حرف توكيد) اي حرف يفيد توكيد النسبة ولذلك يجاب بها القسم
 كما يجاب باللام نحو والله انك لظن (قوله تنصب الاسم وترفع الخبر) اي كاخواتها
 والسرف في علمها على هذا الوجه ان هذه الحروف مشابهة للأفعال المتعديّة بمعنى لطلبها
 جزأين مثلا وشابهت مطلق الأفعال الماضية من حيث كونها على ثلاثة أحرف فصاء دا
 ومن حيث فتح واخرها ولما كانت مشابهة للأفعال أقوى من مشابهة ما لا يجزى جعل
 عملها أقوى بان قدم منصوبها على مرفوعها وذلك لان العمل الطبيعي عندهم ان يرفع
 ثم ينصب فعكسه عمل غير طبيعي فهو تصرف في العمل وقيل قدم المنصوب على المرفوع
 قصد الى الفرق بينهما وبين الأفعال التي هي أصلها من أول الامر وتنبيهها يجعل عملها فرعيا
 على كونها فروعاً للفعل هنا اه دما ميني (قوله كقوله) أي عمر بن أبي ربيعة على لسان
 محبوبته (قوله جنح الليل) بضم الجيم وكسرها طائفة من الليل وقوله خفا فاجع خفيفة
 وحراسنا جمع حارس وأسدا باسكان السين جمع أسد اه دما ميني (قوله خطاك) جمع
 خطوة بالضم وهو المسافة التي بين القدمين ولكن المراد هنا وضع القدم على الارض
 بدليل وصفه بالخفة والاسناد مجازي (قوله ان قعرجهم) اي مسافة قعرجهم اي
 مسافة السير الى بلوغ القعرجين خريفا اي عامار (قوله وخرج البيت الخ) هذا التخريج
 لا ينفي اللغة القليلة غاية الامر ان هذين خرجا على اللغة المشهورة (قوله على الحالية) اي
 وليس أسدا خبرا حتى يلزم نصب الجزأين (قوله اي تلقاهم أسدا) وبصح ان يكون
 المنصوب مفعولا لفعل محذوف اي بث بهون أسدا (قوله والحديث الخ) استشكل
 تخريج الحديث على هذا برواية الرفع وهي ان قعرجهم سبهون خريفا فانه قد ظهر بها

معنى اذ كما تقدم عن بعضهم في ان
 المكسورة وهذا قاله بعضهم في بل
 عجموا ان جاءهم منذر منهم يخرجون
 الرسول واياكم ان تؤمنوا وقوله
 أنغضب ان أذا نقيبة حزنا
 والصواب انما في ذلك كـ
 مصدرية وقبله باللام العلة مقدرة
 والرابع ان تكون بمعنى لتلاقل
 به في بين الله لكم ان تضلوا وقوله
 نزلتم منزل الاضياف منا
 فعملنا القرى ان تشتمونا
 والصواب انما مصدرية والاصل
 كراهية ان تضلوا ومخافة ان تشتمونا
 وهو قول البصريين وقيل هو على
 اضمار لام قبل ان ولا بعدها وفيه
 تعسف (ان) المكسورة المشددة
 على وجهين أحدهما ان تكون
 حرف توكيد تنصب الاسم وترفع
 الخبر قبل وقد تنصب ما في لغة كقوله
 اذا اسود جنح الليل فلدات وتسكن
 خطاك خفا فان حراسنا أسدا
 وفي الحديث ان قعرجهم سبهون
 خريفا وخرج البيت على الحالية
 وان الخبر محذوف اي تلقاهم أسدا
 والحديث على ان القعرج مصدر
 قعرج البئر

إذا باغت قعرها وسبعين ظرف أي أن بلوغ قعرها يكون في سبعين عاما وقد يرتفع بعدها (٥١) المبتدأ فيكون اسمها ضمير الشأن محذوفا

كقوله عليه الصلاة والسلام أن
من أشد الناس عذابا يوم القيامة
المصورون الاصل أنه أي الشأن
كما قال

أن من يدخل الكنيسة يوما
يلق فيها جاذرا وظباء
وانما لم يجعل من اسمها لانها
شرطية بدليل جزمها الفاعل
والشرطية الصدوق فلا بدل فيه
ما قبله وتخرج الكسائي الحديث
على زيادة من في اسم أن يأباه غير
الاخفش من البصريين لأن الكلام
ايجاب والمجرور معرفة على الاصح
والمعنى أيضا يأباه لانهم ليسوا أشد
عذابا من سائر الناس وتخفف
فتعمل قلبا لا رتم مل كثيرا وعن
الكوفيين انها لا تخفف وانه اذا
قبل ان زيد لمنطق فان نافية واللام
بمعنى الا ويرد ان منهم من يعملها
مع التخفيف حكى سيبويه ان عمرا
لمنطلق وقرأ الحريريان وأبو بكر
وان كلاما ليوفينهم الثاني أن
تكون حرف جواب بمعنى نعم خلافا
لابي عبيدة استدلال المثبتون بقوله
ويقلن شيب قد علا

لوقد كبرت فقلت انه
ورد بأننا لانسلم ان الهاء للسكت بل
هي ضمير منصوب بها والخبر محذوف
أي انه كذلك والجيد الاستدلال
بقول ابن الزبير رضي الله عنه لمن
قال له لعن الله ناقة جلتني اليك ان
ورا كبها أي نعم ولعن الله راكبها
اذ لا يجوز حذف الاسم والخبر

أن القعر اسم عين لامصدر ويجاب بأن كونه اسم عين على رواية الرفع لا يمنع من جعله
مصدرا على رواية النصب اه دما يعني (قوله اذا بلغت) أي تقول ذلك اذا بلغت (قوله
وسبعين ظرف) أي متعلق بالخبر المحذوف وهو يكون التامة وليس خبرا (قوله أي بلوغ
قعرها) أي فاعله المصدر معناه بلوغ القعر وقوله يكون أي يوجد (قوله المصورون)
أي يقتضي القياس المصورين ويكون اسمها وخبرها الجار والمجرور فلما ورد الامر هكذا
جاء على أن اسمها ضمير الشأن والجملة بعده خبر (قوله جاذرا) جمع جوذرب ضم الجيم
والذال ولد البقر الوحشي استعاره للملاح من النساء (قوله بدليل جزمها الفاعل)
اذلام الاوّل مكسورة لاتقاء الساكنين والثاني محذوفة بالجزم (قوله فلا يعمل فيه
ما قبله) أي من رافع أو ناصب اما الجار فلا يمنع عمله لشدة اتصاله فهما كالشيء الواحد
فكانه لم يتقدم شي تقول بن عمر امر رو غلام من تضرب اضرب (قوله على زيادة من)
أي فن أشد اسم أن منصوب وعلامة نصبه فتحه مقدرة على آخره منع منها حركة حرف
الجز الزائد (قوله لأن الكلام ايجاب) أي وهم يقولون من انما تراد بعد تنقي أو شبهه
(قوله والمجرور معرفة) أي وعندهم لاتزاد من الا اذا كان المجرور معرفة وقوله على
الاصح الاولى حذفها اذ لا معنى لها لان المجرور هنا معرفة قطعا تأمل (قوله على الاصح)
مقابله أن أفعل لا يعترف بالاضافة (قوله ليسوا أشد عذابا) فيه انه قد قيل ان الحديث
فمن يصور الصورة بعد من دون الله وفاعل هذا كافر بلا شك ويؤيد زيادتها ان هذا
الحديث ورد في الصحيح بطريق ليس فيها من اه دما يعني (قوله ان منهم) أي العرب
وقوله من يعملها أي ينطق بها كذا (قوله وان كلالا) الاولى حذف قوله ليوفينهم لم
يبقى في ان المكسورة الخفيفة (قوله بمعنى نعم) أي فتقع تصديقا للخبر واعلاما للمستخبر
ووعدا للطلاب فتقول ان في جواب من قال قام زيد ومن قال اذهب عمرو ومن قال اكرم
خالدا (قوله خلافا لابي عبيدة) أي فانه أنكر وقوعها في الكلام كذلك ونقل عنه ان
قوله هم انها بمعنى نعم انما يريدون التأويل لانه في اللغة موضوع لذلك (قوله استدلال الخ)
الاستدلال بهذا البيت مبني على أن الهاء للسكت (قوله ويقلن الخ) هذا من مجزوء
الكامل ونصفه علا وفي آخره سبب خفيف ترفيل (قوله شيب) الشيب الشعر الابيض
ويطلق أيضا على بياضه كما ان المشيب يطلق على المعنين (قوله كبرت) بكسر الباء وضمها
أي علا سنك (قوله لانسلم أن الهاء للسكت) أي بحيث تكون حرفا لاحقا للعرف (قوله
انه كذلك) أي ان الامر كما قلت (قوله بقول ابن الزبير) بضم الزاي المشددة فانه لقضالة
ابن شريك وقيل لابن الزبير بفتح الزاي وكسر الباء حكى انه أتى ابن الزبير في حاجة فقال ان
ناقني تعبت فقال له ارحها قال وأعطتها الطريق فقال اسمها أي قال له ذلك من نجاها
العارف فقال ذلك الرجل ما جئتك مستطبا انما جئتك مستمخا لعن الله الخ (قوله ان
ورا كبها) هو مقول قول ابن الزبير المستدل به (قوله اذ لا يجوز حذف الاسم والخبر

جميعا) أي فلا يكون في كلام ابن الزبير أن التي تنصب الاسم وترفع الخبر اذ لو جمعت
كذلك فيه للزم حذف اسمها وخبرها جميعا فانهم ما لم يذكروا فيه والا لزم باطل فتبين ان
تكون بمعنى نعم لسلامته عن هذا المحذور (قوله واعترض) أي ذلك الحمل وقوله
بأمرين رده أبو علي الفارسي بأن ما قبل أن المذكورة لا يقتضي أن يكون بمعنى نعم اذ لا يصح
أن يكون جوابا لقول موسى عليه السلام لا تقفروا على الله كذبا فيصحتكم بعذاب وان
لا يكون جوابا لقوله فتنازعوا أمرهم بينهم كذا قيل ويمكن أن يكون جوابا للاستخفاف
الحاصل من قوم فرعون الذي تضمنته الفعوى السابقة (قوله حتى قيل) أي كما قاله أبو
عبدة قريبا وقوله انه لم يثبت أي فلا يصح حمل التزيل عليه (قوله لا تدخل في خبر
المبتدأ) أي وقد دخلت هنا لأن قوله هذا مبتدأ وقوله ساحران خبره (قوله وليست
للاستدعاء) أي فلا محذور حينئذ وذلك لأن لام الاستدعاء انما امتنع دخولها في الخبر فهي لها
الصدارة ووقوعها في الخبر المفرد مناف لذلك بخروجها حينئذ عن الصدر بخلاف لام الزائدة
الزائدة (قوله أو بأنها) أي لام الاستدعاء دخلت على الخبر بعد أن هذه وهي التي بمعنى نعم
(قوله على مبتدأ محذوف) أي فلا محذور حينئذ لأنها متصدرة في جملتها فلا يضرنا
كون لام الاستدعاء على هذا التقدير (قوله اشبهها بان المؤكدة لفظا) أي والمشابهة
اللفظية اعتبرت كثيرا كما قال الخ (قوله لفظا) منصوب على التمييز من الذميمة في شبه
الحرف أي لشبه لفظها بأن المؤكدة فهي ومثل قولك أعجبتني ظنا أي ظنه (قوله ويضعف
الاول أي الجواب الاول) (قوله خاصة بالكسر) أي ولا تكون في غيره كافي قول الشاعر
مروا بحالي فقالوا كيف سيدكم فقال من سئلوا أمسي لجهودا

فان قلت لا منات بالبيت المشهور وهو

أم الحليس لعجوز شربه * ترضى من اللحم معظم الرقبه

قلت لعدم تعينه لذلك فقد قيل ان اللام داخله على مبتدأ محذوف أي لهي عجوز ومثل ذلك
غير متأت في البيت الاول فهو ونص في المقصوداه دما ميني (قوله والثاني) وهو ان لام
لساحران لام ابتداء دخلت على مبتدأ محذوف (قوله كالجمع بين متنافيين) من حيث
أن التوكيد يقتضي الاهتمام بالمؤكد والاعتناء به وحذفه يقتضي عدم الاعتناء بشأنه
فتنافيا ولما قل ان يقول انما يتأتى هذا ان لو كان المؤكدة باللام هو المبتدأ المحذوف وهو
ممنوع وانما المؤكدة كنسبة الخبر الى المبتدأ كما سيأتي صريحا في كلام المصنف سلما ان
المؤكد هو المبتدأ لكن لاننا لم التنافي لأن المحذوف دليل في حكم الثابت اه دما ميني
(قوله وقيل ان اسم ان ضمير الشأن) أي وحذف والاصل انه هذا الخ (قوله
لا يناسبه الحذف) أي وضمير الشأن موضوع لتقوية الكلام من حيث انه يتمكن ما يعقبه
في ذهن السامع فضل عن تمكن لما فيه من الابهام ثم التفصيل (قوله الا في باب ان الخ) أي
في كل موضع الا الخ (قوله فاستسهلوه) أي الحذف (قوله فحذف تبعا) أي لاجل التبعية

جميعا وعن المبرد انه حمل على ذلك
قراءة من قرأ ان هذا ان لساحران
واعترض بأمرين أحدهما أن
معنى ان بمعنى نعم شاذ حتى قيل
انه لم يثبت والثاني ان اللام
لا تدخل في خبر المبتدأ وأجيب
عن هذا بأنها لام زائدة وليست
للاستدعاء أو بأنها داخله على مبتدأ
محذوف أي لها ساحران أو بأنها
دخلت بعد ان هذه لشبهها بان
المؤكد لفظا كما قال
وجع الفتى للخير ما ان رأته
على السن خيرا لا يزال يزد
فزاد ان بعدما المصدرية لشبهها
في اللفظ بما النافية ويضعف الاول
أن زيادة اللام في الخبر خاصة بالشعر
والثاني ان الجمع بين لام التوكيد
وحذف المبتدأ كالجمع بين متنافيين
وقيل ان اسم ان ضمير الشأن وهذا
أيضا ضعيف لأن الموضوع لتقوية
الكلام لا يناسبه الحذف
والمجموع من حذفه شاذ الا في باب
ان المقطوعة اذا خفت فاستسهلوه
لوروده في كلام بني علي التخفيف
لحذف تبعا لنون

الحذف النون اى وقد يجوز حذف الشئ تبعاً ولا يجوز ان يحذف استقلالاً كالفاعل
يحذف مع الفعل ولا يحذف وحده (قوله ولانه لو ذكر الخ) هذا بيان لعله أخرى لحذفه مع
أن المفتوحة المحققة (قوله لوجب التشديد) اى فالحذف لعله وهى أن الضرورة داعية
الى حذفه عند ارادة تخفيف الحرف (قوله من يقول له) اى يحذف النون تخفيفاً قوله
ولم يكن اى يحذف النون أيضاً وقوله ووالله بواو القسم التى ليست بأصل لحروف القسم
(قوله يقول) اى عند الاتيان بالضمير (قوله وبك الخ) اى انه لما أبدل الاسم الظاهر
وهو الله بالضمير اتى بأصل حروف القسم وهو الباء بدل الواو التى ليست بأصل لأن الضمائر
ترد الاشياء الى أصولها وقد يراد على هذا التعليل قوله * فلوانك فى يوم الزمان سألتنى *
وقوله * بأنك ربيع وغيث مريع * فأتى بالضمير ولم يشدد وأجيب بأن هذه ضرورة
ولا يرد ذلك ودمل وفك لأن الضمائر انما تراد الاشياء لا اصولها المستعملة وأصل يدوم وفم
غير مستعمل اه دما مبنى (قوله ثم يرد اشكال دخول اللام) على لساحران فانه على هذا
الرأى خبر المبتدأ الذى هو هذان وقد مر ان خبر المبتدأ لا تدخله اللام (قوله ثم اختلف)
اى أهل هذا التوجيه (قوله فقبل جاءت) اى هذه القراءة (قوله بلحرت) اى بنى الحرت
لكن خفت بحذف ما عدا الباء وقد يكتب به بعضهم على هذه الصورة وبعضهم على صورته
الاصلية (قوله دائماً) اى فى حالة الرفع والنصب والجر (قوله قد بلغا فى المجد غايتاهما)
أثبت ألف المثنى فى حالة النصب كما فى الآية (قوله واختار هذا الوجه) اى التوجيه ابن
مالك الخ قال بعضهم وهذه اللغة هى القياس لأن الألف انما اجتلبت للدلالة على الاثنين
فالقياس ان تلزم ويقدر عليها الاعراب ولم تجلب لعامل الرفع حتى تزول بزواله بل هى
سابقة عليه (قوله مبنى) اى على الألف (قوله لدلالته على الإشارة) اى على معنى
الإشارة اى فقد تضمن معنى الحرف كقوله (قوله ليس اعراباً) اى وانما هى صيغة وضعت
للاثنين المشار اليهما فى حالة الجر والنصب وليست تثنية لهذا (قوله وعلى هذا) اى واذا
مشتبهاً على هذا الوجه (قوله أقيس) اى من قراءة هذين (قوله اذا الاصل فى المبنى الخ)
لأن المفرد هذا وهو مبنى والجمع هو لا مبنى فعمل التثنية على الوجهين فى البناء (قوله
مع أن فيها) اى قراءة هذان (قوله وعكسه) اى عكس الألف من جهة أن الاول ناسب
الثانى وهذا الثانى ناسب الاول (قوله قد ر بعضهم سقط ألف التثنية) الاولى حذف
بعضهم ويكون المقدّر حينئذ المتكلم به هذان اه تقرير رد دير (قوله مسند الجماعة) اى
لضمير جماعة المؤث والمرا د انهم مجموع المسند والمند اليه فاتكل المصنف على وضوح
المعنى فاندفع اعتراض الدما مبنى بأن كلامه يقتضى انها كلها فعل ماض مع انها فعل وهو
ان وفاعل وهو ان الثانية فليست ان هذه مما الكلام فيه (قوله من الاين أو من أن) وعلى
هذين فأصل أن أين بفتح الهمزة والياء قلبت الياء ألفاً ثم كسرها واقتراح ما قبلها ثم
حذفت لالتقاء الساكنين ثم حركت الهمزة بالكسر لتدل على الياء (قوله من الاين

ولانه لو ذكر لوجب التشديد
اذا الضمائر تراد الاشياء الى أصولها
ألا ترى أن من يقول لدولم يكن
ووالله يقول لذلك ولم يكنه وبك
لا فعلت ثم يرد اشكال دخول
اللام وقبل هذان اسمها ثم اختلف
فقبل جاءت على لغة بلحرت بن
كعب فى اجراء المثنى بالألف دائماً
كقوله

قد بلغا فى المجد غايتاهما
واختار هذا الوجه ابن مالك
وقيل هذان مبنى لدلالته على
الإشارة وأن قول الاكثرين
هذين جراً ونصباً ليس اعراباً أيضاً
واختاره ابن الحاجب قلت وعلى
هذا فقراءة هذان أقيس اذا الاصل
فى المبنى ان لا تختلف صيغته مع أن
فيها مناسبة لألف ساحران وعكسه
الياء فى احدى ابنتى هاتين فهى هذا
أرجح لمناسبة ياء ابنتى وقيل لما
اجتمعت الف هذا وألف التثنية
فى التقدير قد ر بعضهم سقط
ألف التثنية فلم تقبل ألف هذا
التغيير * (تنبيه) * نأى ان فعلاً
ما صلباً مسند الجماعة المؤث من
الاين وهو التعب تقول النساء
ان اى تعين او من أن بمعنى قرب
أوه مسند الغير هن على انه من

وعلى انه مبني للمفعول على لغة
من قال في رد وحب رد وحب
بالكسر تشبيها به فيل وبيع
والاصل مثلا أن زيد يوم الخميس
ثم قيل ان يوم الخميس او فعل أمر
لواحد من الاثنين والجماعة الاثنا
من الاثنين أو من أن بمعنى قرب
أولواحدة مؤكدة بالنون
من وأي بمعنى وعد كقوله
ان هذا المصلحة الحسنة

وقدمت ومركبة من ان التافئة وانا
كقول بعضهم ان قائم والاصل ان
أنا قائم ففعل به ماضى شرجه
فالاقسام اذا عشرة هذه الثمانية
والمؤكد والجوابة (تنبيه)
في الصحاح الابن الاعياء قال أبو
زيد لا يبنى منه فعل وقد خولف
فيه انتهى فعلى قول أبي زيد يسقط
بعض الاقسام (أن)

المفتوحة المشددة على وجهين
احدهما ان تكون حرف توكيد
تنصب الاسم وترفع الخبر والاصح
انها فرع عن ان المكسورة
ومن هنا صرح للزمخشري ان يدعى
انما بالفتح تفيد الحصر كأنما وقد
اجتمعنا في قوله تعالى قل انما يوحى
الى انما الحكم اله واحد فالاولى
لتعصر الصفة

او من أن) العمل فيهما واحد والاصل ان ينبتسكين لام الفعل وهي النون لاتصالها بنون
الفاعل فيدغم ويلتقي سا كان فيحذف أوله ما وهي الياء التي هي عين الكلمة (قوله
وعلى أنه مبني للمفعول) اي والاصل ان على وزن ضرب ثم ادغمت النون الاولى في
الثانية وكسرت الهمزة لتقل حركة النون وهي الكسرة لها وكذا يقال في قيل وبيع وحب
(قوله تشبيها) اي لهذا الفعل المضعف ووجه الشبه ان اصل قيل وبيع مع قيل وبيع
واصل حب حب وردد واصل الشبه الكسر مع السكون في كل فاولا كان مكسورا
ثم انه سكن وكسر ما قبله ليدل على ان ما بعده كان مكسورا وهذا الاصل في حب على هذه
اللغة واللغة المشهورة أن حب أصله كذا فالضم على حاله ولم يحصل فيه تغير (قوله
لواحد من الاثنين) اي فتقول ان زيدا بن ويازيذا بن فاصل الامر حينئذ اتين الذي هو
مرادنا قلنا حركة النون الاولى للهمزة التي قبلها وهي فاء الكلمة فأسقطت عن همزة
الوصل قبلها وأدغمت النون في النون فهو فعل أمر مبني على سكون مقدّر على آخره منع
من ظهوره اشتغال المحل بالحركة العارضة لاجل الادغام (قوله أولواحدة مؤكدة
بالنون من وأي) اي فالواحدة منه أو الواحدة اي فاذا أكدته قلت أين فالتقي سا كان
حذف الاول منهما وهو الياء التي هي فاعل فصار ان (قوله وقد ر) اي الكلام عايه في
الالف المفردة (قوله ففعل به ماضى) اي وهو حذف همزة انا اعتبارا طافا فجمع مثلاً
فأدغما (قوله بسقط بعض الاقسام) وهو جعل ان فعلا ماضيا من الابن أو أمر آمنه
والفاعل عليه ماضيا لاثنا فتصير الاقسام على رأيه ثمانية (أن) (قوله المفتوحة)
اي الهمزة وقوله المشددة اي النون (قوله حرف توكيد) اي تفيد توكيد النسبة
وتقويتها (قوله والاصح انها فرع عن ان) انما كانت فرعاً لاحتياجها الى بق عامل
مخصوص والاصل عدمه وقيل المفتوحة أصل لانها حالة محل المفرد وهو أصل المركب
وقيل انهما متقلان (قوله ومن هذا الخ) فيه نظر اذ لا يلزم من كونها فرعاً افادتها للعصر
من حيث ان الفرع لا يلزم ما وانما لا اصل في جميع أحكامه نعم الموجب للعصر في انما
بالكسر موجود في انما بالفتح وهو اجتماع حرفي توكيد وتضمنهما معنى ما والا كذا قال
الداميني وأجيب بأن الاصل موافقة الفرع لاصله خصوصاً الفرع القريب جداً حتى
كانه انما مع أصله كما هنا فان سيبويه لم يذكر المفتوحة ورأى انها المكسورة فقبرت
حركاتها ولكن قد يقال ان تعليل افادتها الحصر بتضمنها معنى ما والا يلزم عليه تعليل الشيء
بنفسه لان معنى ما والا الحصر تأمل (قوله فالاولى لتعصر الصفة) اي على الموصوف فهو
كقوله انما يقوم زيد فالوحى اليه عليه السلام مقصور على كون الاله واحداً لا غير لان
الموصوف في هذا الحصر ما أفاده الحصر الثاني (قوله فالاولى لتعصر الصفة) فيه أن
المخاطبين لم يعتقدوا انما غير التوحيد حتى يرتد عليهم بذلك القصر وأجيب بأنهم
لما كانوا مصرين على الشرك نزولاً من انما من اعتقد ايحاء الشرك فسن الرد عليهم (قوله

والثانية بالعكس وقول أبي حيان
 هذا شيء انفرد به ولا يعرف القول
 بذلك الا في انما بالكسر مردود بما
 ذكرت وقوله ان دعوى الحصر
 هنا باطلة لاقتضاها انه لم يوح اليه
 غير التوحيد مردود ايضا بانه
 قصر مقيد اذا الخطاب مع المشركين
 فالمعنى ما أوحى الى في امر الربوبية
 الا التوحيد لا الاشرار ويسمى
 ذلك قصر قاب لقلب اعتقاد
 المخاطب والافعال الذي يقول هو
 في نحو وما محمد الا رسول فان ما
 لا نفي والا للحصر قطعاً وليست
 صفة عليه الصلاة والسلام
 منحصرة في الرسالة وان كان
 لما استعظموا مونه جعلوا كأنهم
 اثبتوا له البقاء الدائم فجاء الحصر
 باعتبار ذلك ويسمى قصر افراد
 والاصح ايضا انهم موصول حرفي
 مؤول مع معموليه بالمصدر فان
 كان الخبر مشتقاً بالمصدر المؤول به
 من لفظة فتقدير بلغني انك تنطلق
 او انك منطلق بلغني الانطلاق
 ومنه بلغني انك في الدار التقدير
 استقرارك في الدار لان الخبر
 في الحقيقة هو المحذوف من استقرار
 او مستقر وان كان جامداً قدر
 بالكون نحو بلغني ان هذا زيد
 تقديره بلغني كونه زيدا لان
 كل خبر جامد تصح نسبته الى الخبر
 عنه بلفظ الكون تقول هذا زيد
 وان شئت هذا كائن زيدا
 ومعناه ما واحد

والثانية بالعكس) اي من قصر الموصوف وهو الهكم على الصفة وهي الوحدة اية فهي مثل
 انما زيد قائم (قوله ولا يعرف القول بذلك الخ) قال لان المفتوحة تؤول بالمصدر واذ اأولت
 لم يكن معها حصر وجوابه ان الحصر من اللفظ المصريح به ولا يضر فواته بالتأويل لان
 التأويل امر تقديري (قوله مردود بما ذكرت) اي من ان أن بالفتح فرع عن ان بالكسر
 والحصر لانما المكسورة ثابت فيكون الحصر لانما المفتوحة ثابت اذهى فرعها وفيه ان
 هذا لا يحسن في الرد على أبي حيان فالاولى ان يقول لان غير الزمخشري مصرح بذلك وهل
 الحصر من اجتماع ان وهي للاثبات وما وهي للنفي فصرف الاثبات للمذكور والنفي لغيره
 أولا جتماع مؤكدين لان ما زائدة ترد (قوله وقوله) اي قول أبي حيان وقوله هنا اي
 في هذه الآية (قوله غير التوحيد) الاولى غير القصر على الوحدة اية وبالجملة اختلط
 على أبي حيان الحال هنا فانه أراد المناقشة في الحصر الثاني وهذا الذي ذكره انما هو
 في حصر المكسورة المتفق عليها (قوله بانه قصر مقيد) اي فهو قصر اضافي (قوله
 ويسمى ذلك قصر قلب) اي لان المخاطب كان يعتقد صفة الاشرار المكان صفة التوحيد
 فقلب اعتقاده باثبات التوحيد ونفي الاشرار واعلم انه وقع في كلام المصنف النفي بلا بعد
 الحصر الواقع بما والا وقد نص صاحب المفتاح وغيره على امتناعه والحق جوازه كما قاله
 الطيبي بجعله تأكيذا لما هو متفق عليها اه تقرير دردير (قوله والا) اي والا يقل أبو
 حيان بما قلنا من أن القصر اضافي بل قال انه حقيقي فاجوابه في وما محمد الخ فلا يسهه انه
 قصر حقيقي اي ان محمداً مقصور على الرسالة وليس بشر الى غير ذلك وان قال بالاضافي
 يلزمه ذلك في قوله قل انما يوحى الى الخ (قوله فان ما الخ) هذا يمتنع أن المعنى ان
 الا للحصر فقط وان المتبادر ان ما اسم ان وللنفي خبرها واللام عطف على اسم ان وهو ما
 وهذا لا يصح لان المقيد للحصر ما والا لا لا فقط ويمكن الجواب بأن قوله للنفي صفة لما
 وقوله والا عطف على ما وقوله للحصر خبر لان اول مبتدأ محذوف (قوله كأنهم أثبتوا له
 البقاء) اي ولم يشكوا بالفعل اي أثبتوا البقاء الدائم مع وصف الرسالة (قوله قصر افراد)
 اي لانهم معتقدون شيئين فقصر الامر على واحد من الشيين (قوله مع معموليه)
 في نسخة معموله وهي ظاهرة وعلى هذه لما كان الخبر الذي يصاغ منه المصدر يضاف
 في حال مصدرية للاسم كأنها أولت مع المعمولين (قوله من انظره) اي اسما أو فعلا
 (قوله بلغني الانطلاق) اي ثم تضيف المصدر الى فاعل ذلك الفعل أو شبهه فتقول
 انطلقك (قوله من استقراره مستقر) اي ولو جعلته كان أو كائن لكان التأويل بلغني
 كونك في الدار واء لم انه ان قدر في الطرف المستقر كان أو كائن فهو من التامة بمعنى
 حصل وثبت والطرف بالنسبة اليه افول التامّة والالكان الطرف في موضع الخبر
 فتقدر كان أخرى وتتسلسل التقديرات (قوله وان كان) اي الخبر جامداً قدر اي المصدر
 بالكون (قوله وان شئت هذا كائن زيدا) وقد قدره الرضي بقوله بلغني زيد يتل لان بابه

وزعم السهيلي ان الذي يؤول
بالمصدر انما هو ان الناصبة
لغة هل لانها ابدامع الفعل
المصرف وان المشددة انما تؤول
بالحديث قال وهو قول - يبيو به
ويؤيده ان خبرها قد يكون اسما
محضا نحو علمت ان الليث الاسد
وهذا لا يشعر بالمصدر انتهى وقد
مضى ان هذا يقتدر بالكون
وتخفيف ان بالاتفاق فيبقى عملها
على الوجه الذي تقدم شرحه
في ان الخفيفة الثانية ان تكون
لغة في اهل كقول بعضهم - م اتت
السوق انك تشتري لنا شيئا وقراءة
من قرأ وما يشعركم انها اذا جاءت
لا يؤمنون وفيها بحث سياقي في
باب اللام (ام) على اربعة
اوجه احدها ان تكون متصلة
وهي منحصرة في نوعين وذلك لانها اما
ان تقدم عليها همزة التسوية
نحو سواء عليهم استغفرت لهم ام لم
تستغفر لهم سواء علينا اجزعنا
ام صبرنا وليس منه قول زهير
وما أدري وسوف آخِل أدري
اقوم آل حصن ام نساء
لما يأتى او تقدم عليها همزة
يطلب بها وبأى التعيين نحو ازيد
في الدار ام عمرو وانما سميت
في النوعين متصلة لان ما قبلها
وما بعدها لا يستغنى بأحدهما
عن الآخر وتسمى ايضا معادلة
لمعادلتها للهمزة في افادة التسوية
في النوع الاول والاستفهام

النسب اذا لحقت آخر الاسم وبعدها هاء التانيث افادت معنى المصدر نحو القرعينة
والضارية والمضروبية اه دمايني (قوله الناصبة للفعل) اي المضارع (قوله وان
المشددة) اي الداخلة على الاسماء (قوله انما تؤول بالحديث) فقوله علمت ان زيدا قائم
اي علمت هذا الحديث (قوله اسما محضا) اي جامدا (قوله ية تدرب بالكون) اي ولا
تخرج بذلك عن المصدر (قوله بالاتفاق) اي بخلاف المكسورة كما سبق (قوله الثاني)
أي من وجهي ان المفتوحة المشددة (قوله كقول بعضهم) اي العرب (قوله انك
تشتري لنا شيئا) لا يتم الاستدلال به اذا ثبت ان العربي المتكلم بهذا الكلام قصد
الترجي والافاللفظ محتمل لارادة التعليل على حذف اللام اي لانك تشتري اه دمايني
(قوله وقراءة من قرأ وما يشعركم انها الخ) بفتح الهـ همزة وهي قراءة من عد ابن كثير وأبا
عمرو وأبا بكر عن عاصم واما هؤلاء المذكورون فقرأوا بكسر الهمزة (أم) (قوله ان
تكون متصلة) وهي عاطفة بقسميها الاستفهامية على التحقيق نعم لما انضمت للاداة
المستفهم بها كان الاستفهام انما هو بهما (قوله ان تكون متصلة) والجمهور على انها
عاطفة وقال أبو عبيدة هي بمعنى الهمزة فاذا قلت أقام زيد أم عمرو فالـ في أمر وقام
والكلام استفهامان وزعم ابن كيسان ان أصل أم او قلبت الواو ميماء ورده أبو حيان بأنه
دعوى بلا دلائل (قوله وهذه منحصرة في نوعين) وبيان الحصر انه اما ان تتقدم عليها همزة
التسوية أو همزة الاستفهام فقط وهي في كل متصلة (قوله وذلك) اي الانحصار فيه - ما
(قوله اما ان تتقدم) لا بد من تقديره ضاف الى لانها اما ذات ان تتقدم والاصح الحمل
لان ضمير انها لام وان تتقدم مؤول بمصدر فيحمل المعنى لان ام اما تقدم همزة التسوية عليها
وهذا لا يصح اه تقرير دردير (قوله همزة التسوية) هي همزة تشبه همزة الاستفهام
تدخل على جملة في تأويل مفرد وهو المصدر وسواء تقدم عليها واء أم لا لكن ان تقدمت
سواء كانت خبرا مقدما للمصدر المؤول من الجملة (قوله استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم)
اي سواء عليهم استغفرك لهم وعدمه (قوله وليس منه) اي من قسم أم الواقعة بعد همزة
التسوية (قوله وسوف آخِل) اي أظن في المستقبل (قوله أقوم الخ) في البيت
اختصاص القوم بالرجال على حد قوله لا يسخر قوم من قوم الآية (قوله أم نساء) اي أم
هم نساء (قوله لما - يأتى) اي من انها من قبيل القسم الثاني وهي الواقعة بعد همزة
الاستفهام (قوله يطلب بها وبأى التعيين) اي كما يطلب بأى (قوله لان ما قبلها وما بعدها
الخ) اي فالاتصال بين السابق واللاحق فأطلق عليها انها متصلة باعتبار متعاطفها المتصلين
فتسميتها بذلك لامر خارج وبعضهم يقول سميت بذلك لانها اتصلت بالهمزة حتى صارتا
في افادة الاستفهام بمنزلة كلمة وعلى هذا الاتصال راجع اليها انقسم الى امر خارج لكن
هذا انما يأتى في المسبوقة بهمزة الاستفهام لا بهمزة التسوية فالراجح الوجه الاول (قوله
لمعادلتها الخ) اي لان كلامهما كالعدل بالكسر أحدث في الحمل (قوله لا تستحق جوابا)

في النوع الثاني ويغترق الذراعان من اربعة اوجه أحدها وثانيها ان الواقعة بعد همزة التسوية لا تستحق جوابا اي

اى لان المعنى معها ليس على الاستفهام بل هو خبر محض وهذا هو الوجه الاول (قوله
 لا تستحق الخ) اى وان كان الخبر قد يجاب من حيث افادة التصديق اورد كلام الخطاب
 فتقول في جواب من قال جاء زيد نعم لغرض التصديق (قوله ايس على الاستفهام) اى بل
 هو خبر محض وما أحسن قول المصنف لا تستحق جوابا حيث جعل المنى استحقاق الجواب
 لا وقوعه لان الخبر قد يجاب بنعم تصديقا له فاذا قال قائل جاء زيد فتقول له في جوابه نعم
 (قوله وان الكلام) هذا هو الوجه الثانى (قوله معها) اى مع المعادلة لهزمة التسوية
 (قوله وليست تلك) اى المعادلة لهزمة الاستفهام وقوله وليست تلك كذلك اى اكون
 الكلام معها قابلا للتصديق والتكذيب (قوله لان الاستفهام معها على حقيقة)
 فان قلت ان أم المتصلة كثيرا ما تقع بعد همزة الاستفهام غير الحقيقى كالتقريرى
 فى قوله تعالى أنتم أشد خلقا أم السماء بناها ويمكن الجواب بأن المراد ان الاستفهام
 معها على حقيقة في الجملة لا دائما بخلاف الواقعة بعد همزة التسوية فانه لا استفهام
 معها أصلا لكن هذا يخالفه قول المصنف فيما يأتى فى أم المنقطعة ان الهمزة اذا كانت
 لانكار كانت بمنزلة النفي والمتصلة لا تقع بعده فهذا يقتضى أن الاستفهام مع المتصلة
 دائما على حقيقة قلت انه لا يلزم من نفي الاتصال مع الانكارى نفسه مع كل غير حقيقى
 (قوله على حقيقة) اى فيحتاج الجواب لا يحتمل صدقا ولا كذبا لانه انشاء (قوله لا تقع
 الابن جلتين) هذا هو الوجه الثالث وقوله ولا تكون الجملتان الخ هذا هو الوجه الرابع
 (قوله وتكونان) اى الجملتان اللتان تقع أم بينهما (قوله كما تقدم) اى فى قوله سواء
 عليهم أستغفرت لهم الخ (قوله ناه) اى بعيد (قوله وأم الاخرى) اى الواقعة بعد همزة
 الاستفهام (قوله تقع بين المفردين) وجه كونها هنا دخلت على مفردين مع أن المتقدم
 عليها فى الظاهر جملة ان السماء معطوفة على أنتم وأشد خبر مؤخر عن المتعاطفين تقديره
 فهو فى التقدير كقولك أزيد أم عمرو قائم اهـ ما بينى (قوله وتكونان) اى الجملتين
 اللتان تقع بينهما أم المصاحبة لهزمة الاستفهام (قوله أيضا فعليتين) اى كما تكونان مع
 الاخرى (قوله فقامت للطيف) هو خيال المحبوبة المرقى فى المنام والمرتع هو الخائف
 وأرقنى أسهرنى وأهى بسكون الهاء بعد الهمزة وهو قليل لم يجئ الا فى الشعر (قوله
 سرت) اى سارت ليلا وعادنى جاءنى والحلم بضم تين رؤيا النوم والمعنى انى قت وأنا فى النوم
 للطيف اجلا لا فى حال كوني مرتاعا لاستغفامها وأرقنى ذلك لما انتهت فلم أجد شيئا محققا
 ثم من فرط صبابته شك أهى فى التحقيق سرت أم كان ذلك حلما فحاصله احتمال كون
 القيام فى البقطة أو المنام واما الشك فى الاجتماع هل كان فى النوم او اليقظة فثبت
 (قوله وذلك على الأرجح فى هي من أنها الخ) اى فالاصل أسرت سرت ثم انه حذف سرت
 الاولى فانفصل الضمير (قوله لأدرى) أى بحسب تجاهلى لأدرى ولا أخبر الناس
 بأنى أدرى (قوله وان كنت داريا) أى فى نفس الامر نسبتها لاحد الرجلين (قوله

لان المعنى معها ليس على
 الاستفهام وأن الكلام معها
 قابل للتصديق والتكذيب
 لانه خبر وليست تلك كذلك لان
 الاستفهام معها على حقيقة
 والثالث والرابع ان الواقعة بعد
 همزة التسوية لا تقع الا بين جلتين
 ولا تكون الجملتان معها الا فى
 تأويل المفردين وتكونان فعليتين
 كما تقدم واسميتين كقوله
 وليست أبالى بعد فقدى مالكا
 اموتى ناه ام هو الآن واقع
 ومختلفتين نحو سواء عليكم
 ادعوتهم أم أنتم صامتون وأم
 الاخرى تقع بين المفردين وذلك
 والغالب فيها نحو أنتم أشد
 خلقا ام السماء وبين جلتين ليستا
 فى تأويل المفردين وتكونان ايضا
 فعليتين كقوله
 فقامت للطيف مرتاعا فأرقنى
 فقلت أهى سرت ام عادنى حلم
 وذلك على الأرجح فى هي من أنها
 فاعل محذوف يفسره سرت
 واسميتين كقوله
 لعمر لا أدرى وان كنت داريا

شعيت) اسم قبيـ له (قوله والتنوين) أى لأن ابن الذي بعده خبر لا صفة ولا يحذف
تنوين العلم إلا إذا صـ كان ابن مفعلة فتحذف ألفه وهنا وقع خبراً فالفـ ثابتة (قوله
للضرورة) فيه أن كون التنوين محذوفاً للضرورة ممنوع لم لا يجوز أن يكون ممنوعاً من
الصرف نظراً إلى أنه اسم قبيلة فلا يكون حذف التنوين ضرورة ولا يقال إلاخبار
بأن يمنع إرادة التأنيث لانا نقول يمكن أنه أخذ بربابن (قوله ومثـ له) أى فى كون أم بين
جملتين اسميتين هـ إذا معترض بأنها بحسب الظاهر انما وقعت بين جملة اسمه ومفرد
فان قلت التقدير أم هم نساء قلت هو ممكن لكن ما الفرق بينه وبين الآية وهى أنتم أشد
الجمع أن أم وقعت فى كل بين جملة ومفرد بحسب الظاهر فجعلوه من جملة فى البيت
دون الآية فهو محكم تأمل (قوله والذي غلط ابن الشجرى) أى فيه (قوله حتى
جعل من النوع الاقل) أى وهو ما وقعت فيه أم بعد همزة التسوية (قوله لما فاته) أى
الاستفهام لانه يقتضى الجهل وفعل الدراية يقتضى العلم وهذا الـهم مبنى على أن
الاستفهام معمول لفعل الدراية (قوله ان معنى قولك الخ) أى معمول لفعل الدراية
محذوف وهو جواب الاستفهام لانفس الاستفهام (قوله وكذلك ما علمت) أى فابن
الشجرى يقول لا يصح أن تقول ما علمت أزيد قائم لان العلم يقتضى العلم والاستفهام
يفيد الجهل فكأنه قال اعلم بذلك الجهل وادخل ما فى العلم بذلك الجهل ولا معنى له
فيجاب بأن المعنى ما علمت جواب هذا الاستفهام (قوله وكذلك ما علمت) أى أعمر وذهب
فلا استفهام هنا باقى على حقيقة العلم انما تسلط على جوابه واعلم أن المصنف جعل أم
فى بيت زهير متصلة مع أن الاستفهام ليس على حقيقة لانه لم يجعل آل حصن باعتبار
رجولته سم بل هو عالم بكونهم رجالاً لـ كنه أبرز الكلام فى قالب التوبيخ من تعاطيهم
أفعال النساء وعند المصنف لا تقع أم المتصلة بعد الاستفهام الذى ليس على حقيقة
وقد يجاب بأن الاستفهام مع التجاهل حقيقى بحسب الادعاء وان كان غير حقيقى بحسب
الواقع تأمل (قوله وبين المختلفين) هذا تعميم فى قوله وأم الأخرى تقع بين مفردين وهو
معطوف على المعنى كانه قال تقع بين الاسميتين وبين الفعليتين وبين المختلفتين (قوله على
الأرجح من كون أنتم فاعلاً) انما كان أرجح لان الاستفهام بالفعل أحق منه بالاسم
لان الاستفهام عما يشك فيه وهو الاحوال لانها تتجدد وأما عن الذوات فقليل
وقد يقال لا ينبغى فى هـ هذه الآية ترجيح تقدير كونه فاعلاً على كونه مبتدأ بل يجوز
الامران على حد سواء لان للفعلية مرجحاً وهو كـ كثرة ابلاء الفعل للهمزة كما سبق
فى التوجيه وللأسمية مرجحاً وهو تناسب المتعاطفين فاستويا هـ دما مـ فى (قوله
أم المتصلة) اما غيرها وهى المنقطعة فتجيب بنعم وبلا من حيث ان الطلب التصديق
لا التصور فاذا قيل انها لا بل أم شاء على معنى بل أى شاء قيل نعم أولاً أى هى شاء
أولاً هى شاء لان السؤال عن تلك الاشباح المرئية أى شاء فالجواب بنعم أولاً محصل

قوله لانا نقول يمكن أنه أخذ بربابن
كذا بخطه ولا ينبغى ما فيه اهـ

شعيت ابن سـم أم شعيت ابن منقر
الأصل أشعث بالهمزة فى أوله
والتنوين فى آخره فـ حذفهما
للضرورة والمعنى ما أدري أى
السمين هو الصحيح ومثله بيت زهير
السابق والذي غلط ابن الشجرى
حتى جعله من النوع الاقل توهمه
ان معنى الاستفهام فيه غير مقصود
البتة لما فاته لفعل الدراية وجوابه
ان معنى قولك علمت أزيد قائم علمت
جواب أزيد قائم وكذلك ما علمت
وبين المختلفتين نحو أنتم تخلقونه
أم نحن الخالقون وذلك أيضاً على
الأرجح من كون أنتم فاعلاً
(مسألة) أم المتصلة

للمقصود اه دمايني (قوله التي تسحق) أي وهي الواقعة بعدهمزة الاستفهام
 (قوله التي تسحق الجواب) خرجت الواقعة بعدهمزة التسوية (قوله تجاب بالتعيين)
 أي للمسؤول عنه مسنداً كان أو مسنداً اليه أو غير ذلك من المتعلقات كالظرف
 والحال ونحوهما (قوله وانما تجاب بالتعيين) أي لا ينم ولا بلا (قوله قيل
 في الجواب زيد) أي لانه المطلوب بها (قوله ولا يقال) أي في جواب ذلك لا ولانم أي
 لانه لا يفيد الغرض من تعيين أحدهما بل يفيد تنفي كل منهما ان كان الجواب بلا أو تنفي
 أحدهما لا على التعيين في نعم (قوله ذوالرمة) هو غيلان بن عقبة والرمة هي في الأصل
 بضم الراء قطعة من جبل بال (قوله مدرجي) أي محل درجي ومشى أو درجي ومشى
 على أنه مصدر أو اسم مكان وهو مبتدأ وعلى بابها خبر وجلة مدرجي على بابها صفة العجوز
 وقوله متروحا حال من الياء قبلها وهو اسم فاعل من تروح إذا ذهب في الزمن المسمى
 بالروح وهو من الزوال إلى الليل تقول راح يروح نشيخ غدا يغدو وقوله غاديا أي ذاهبا
 في الغدوة عطف على متروحا ان لنا ان غاديا من معمولات المصدر الخبر عنه بقوله على
 بابها وحيد في الخبر عن المصدر قبل استكمال معمولاته وهو ممنوع ويجاب بمنع
 أن يكون على بابها خبرا بل هو ظرف لغو متعلق بالمدرج والخبر محذوف أي حاصل
 أو أنه خبر والمحل ضرورة لاسيما والظروف يتوسع فيها (قوله من عند أهلي) ظرف لمتروحا
 أو للمصدر (قوله أذوزوجة) مقول القول ويقدر المبتدأ مؤخر أي أذوزوجة أنت
 لانه يجب إبقاء الهمزة لاستفهام عنه (قوله بالمصر) أراد به البصرة بدليل ما بعده
 وقوله أراها أي لأجها وقوله ثاوبا أي مقبلا (قوله جيرة) جمع قلة للجار أي ان
 أهلي مجاورون لا كشيبة الدهناء ولا كشيبة جمع كتيب وهو كوم الرمل والدهناء مكان
 معروف ببلاد تميم (قوله فقلت الخ) أي فأجاب بلا (قوله جوابا بالسؤالها) أي عن المعنيين
 (قوله بل رد) أي تحطمة لا اعتقادها (قوله وهذا) أي ولا جل كون قوله لا ليس جوابا
 لسؤالها بل لرد ما توهمته (قوله لم يكتف الخ) أي ولو كانت جوابا لسؤالها لاكتفي بها
 (قوله اذ كان الخ) كان زائدة والذي لم تلفظ به هو ما توهمته من وقوع أحد الأمرين
 فهو رد لما اتبني عليه سؤالها وكأنه قال لها غلطت في أنك اعتقدت في وقوع
 أحدهما من الأمرين فليس هذا ولا هذا وبين قوله لا هذا ولا هذا بقوله ان أهلي جيرة
 وبقوله وما كنت مذأبصرني الخ قال الدمايني وظاهر كلامهم أن لا في كلام ذي الرمة
 هي الجوابية أخت نعم ولو قيل بأنها الناهية والمعنى لا تظني ما ذكرته من أني منتصف
 بأحد ذينك الأمرين واقعا وحذف الفعل المنهي عنه لقرينة قوله ان أهلي الخ لكان
 حسنا وان دفع السؤال بذلك لا بتناثه على أن لا هي الجوابية اه دمايني (قوله اذ كان رد
 الخ) علة للمعلل مع عتبه (قوله فلهذا) أي لكون رد ما تلفظ به يكون بالكلام التام
 (قوله لم يجز قياسا) احترز عن الشذوذ الآتي في قراءة ابن محيصن (قوله وهو نظير

التي تسحق الجواب انما تجاب
 بالتعيين لانها سؤال عنه فإذا
 قيل أزيد عندك أم عمرو قيل
 في الجواب زيد أو قيل عمرو ولا يقال
 لا ولانم فان قلت فقد قال ذوالرمة
 تقول عجوز مدرجي متروحا
 على بابها من عند أهلي وغاديا
 أذوزوجة بالمصر أم ذو خصومة
 أراها بالبصرة العام ثاوبا
 فقلت لها لا ان أهلي جيرة

لا كشيبة الدهناء جميعا ومالها
 وما كنت مذأبصرني في خصومة
 أراجع فيها يا ابنة القوم قاضيا
 (قلت) ليس قوله لا جوابا لسؤالها
 بل رد لما توهمته من وقوع أحد
 الأمرين كونه أذوزوجة وكونه
 ذا خصومة ولهذا لم يكتف بقوله
 لا اذ كان رد ما لم تلفظ به انما يكون
 بالكلام التام فلهذا قال ان أهلي
 جيرة البيت وما كنت مذأبصرني
 البيت (مسئلة) اذا عطف بعد
 الهمزة بأوفان كانت همزة التسوية
 لم يجز قياسا وقد اطلع الفقههاء
 وغيرهم بأن يقولوا سواء كان كذا
 أو كذا وهو نظير

قولهم يجب اقل الامرين من
كذا أو كذا والصواب العطف
في الاقل بأم وفي الثاني بالواو
وفي الصحاح تقول سواء على تفت
أو وقعت اه ولم يذكر غير ذلك
وهو هو وفي كامل الهذلي ان ابن
محيصن قرأ من طريق الزعفراني
سواء عليهم أنذرهم أولم تنذرهم
وهذا من الشذوذ يمكن وان كانت
همزة الاستفهام جاز قياسا وكان
الجواب بنعم أو بلا وذلك انه اذا قيل
أزيد عندك أو عمرو فالمعنى أحدهما
عندك ام لا فان أجبت بالتعيين
صح لانه جواب وزيادة ويقال
الحسن أو الحسين أفضل أم ابن
الخنفة فتعطف الاول بأو والثاني
بأم ويجاب عندنا بقولك أحدهما
وعند الكيسانية باب الخنفة
ولا يجوز أن تجيب بقولك الحسن
أو بقولك الحسين لانه لم يسأل عن
الأفضل من الحسن وابن الخنفة
ولامن الحسين وابن الخنفة
وانما جعل واحدا منهما لابعينه
قربنا لابن الخنفة فكانه قال
أأحدهما أفضل أم ابن الخنفة

قوله وفي الثاني بالواو) أي لأن من بيان الامرين وحيث فلا يصح
الا الواو (قوله وفي الصحاح الخ) هذا نظير ما حكاه المصنف عن الفقهاء وعن غيرهم
محظنا لهم (قوله ولم يذكر غير ذلك) أي في الصحاح (قوله وفي كامل الهذلي الخ) اعلم
أن السيرافي قال في شرح الكتاب وسواء اذا دخلت بعدها ألف الاستفهام لزمت
أم بعدها كقولك سواء على تفت أم وقعت واذا كان بعد سوا فعلان لغير استفهام عطف
أحدهما على الآخر باو كقولك سواء على تفت أو وقعت اه كلامه وهو نص صريح
يتقضى بصحة قول الفقهاء وغيرهم سواء كان كذا أو كذا وبصحة التركيب الواقع في الصحاح
وقراءة ابن محيصن لجميع ما ذكرنا شذوذ فيه في العربية فان قلت ما وجه العطف
بأو والتسوية تأباه لانها تقتضي شيئين فصاعدا أو لاحدا الشيئين أو الاشياء قلت وجهه
السيرافي بأن الكلام محمول على معنى المجازاة قال فان قلت سواء على تفت أو وقعت
فتقديره ان تفت أو وقعت فهما على سواء وعليه فلا يكون سواء خبرا مقدما ولا مبتدأ
فليس التقدير قيامك أو قعودك سواء ولا سواء على قيامك أو قعودك بل سواء خبر مبتدأ
محذوف أي الامر ان سواء واعلم ان أم كذلك لاحد الشيئين كما وفالذي يصح أحدهما
بعد سواء يصح الآخر (قوله وهذا من الشذوذ يمكن) أي يمكن من الشذوذ فهو
مؤخر ومن تبيينه أو أنها زائدة والاضافة بيانية (قوله وكان الجواب بنعم أو بلا) أي
أو بتعيين أحدهما (قوله فالمعنى الخ) أي فليست أو هنا معادلة حتى يجاب بتعيين (قوله
فالمعنى أحدهما عندك أم لا) أي فيصح الجواب من حيث ان المعنى مع أحدهما عند
وكل منهما محصل لغرض السائل بالجواب المطلوب (قوله فان أجبت) بالبناء للفاعل
مع تاء الخطاب وبالبناء للمفعول مسندا الى ضمير يعود الى السائل بذلك التركيب
وقوله بالتعيين أي فقلت زيد عندك مثلا (قوله صح) أي الجواب (قوله لانه جواب)
أي من حيث وجود التعيين (قوله لانه جواب) من جهة أن الذي أجبت به يصدق عليه
انه أحدهما وبهذا يحصل المطلوب (قوله فتعطف الاول) أي الحسين وقوله بأو أي
لان المراد أحدهما وقوله والثاني أي ابن الخنفة بأم لانه جعل معادلا لاحدهما (قوله
ويجاب عندنا) أي أهل السنة بقولك أحدهما أي فقط (قوله الكيسانية) بفتح
الكاف وهم طائفة من الرافضة ينسبون الى المختار بن أبي عبيدة ولقبه كيسان كان
أميرا بالكوفة من طرف ابن الزبير (قوله ولا يجوز أن تجيب الخ) أي فلو أجاب بالتعيين
لكان اخبارا بغير الواقع اذا التعيين يقتضي اختصاص المعين بالافضالية وليس كذلك اه
دما ميني (قوله ولا يجوز أن تجيب الخ) ربما نافي قوله سابقا فان أجبت بالتعيين صح
لانه جواب وزيادة والجواب ان ما سبق حيث لوحظ الاحد لا بقيد اياه ليشتمل المعنى
وأما هنا فالذي جعل عدلا للاحد بقيد اياه وشيوعه فلا يتضمنه التعيين حيث يكون
جوابا وزيادة (قوله لانه لم يسأل عن الافضل الخ) لا محذور في الجمع بين اللام ومن

اذا لم تكن من تبعية وهي هنا غير تبعية وهي ومجرورها في محل نصب على الحال
(قوله اليها) أي لوصولها (قوله أرشد طلابها) أي طرب القلب لوصولها (قوله وفيه
بحث) وهو انه يجوز ان تجعل الهمزة لطلب التصديق كهل فلا يقدّر المعادل حينئذ
بل يمنع (قوله حذف معطوفها) أي المتصلة (قوله لم يسمع حذف معطوف الخ) هذه
النسخة يرد عليها نحو * وزجج الحواجب والعيونا * وعلقت أبتا وما باردا * بناء على
أن المعطوف محذوف أي وسقيتها ماء وكلن العيون والجواب أن المراد حذف المعطوف
ومتعلقاته اتماماً لما لم يحذف متعلقه كما هنا فسمع أو ان المصنف يختار في مثل هذا التضمن
وإتماماً على نسخة اذ لم يسمع حذف معطوفها فالأمر واضح اه تقرير دردير (قوله حذف
معطوف) يعني بغير واو (قوله والسبب) أي وهو قوله - له أنت خير وكان الأولى إقامة
للسبب الخ (قوله مقام السبب) وهو أنهم بصراء (قوله كانوا عنده بصراء) أي تسبب
عن ذلك اعتقادهم أنهم بصراء ان قلت انه لا يتسبب اعتقادهم بصراء عن إثبات الخيرية له
الا اذا كانوا الذين أثبتوها له بأن قالوا له أنت خير والواقع ليس كذلك لان ما قبل
أم وما بعدهما من كلام فرعون وحيث لم يتم ما قاله المصنف من أنه من إقامة السبب مقام
السبب والجواب ان المراد بقوله أم أنا خير أم تقولون لي أنت خير كما عنهم بالمعنى نظير
ما لو قال لك قائل أنت فاضل فتحكيه عنه وتقول قال لي زيداً فاضل هذا ويصح أن
يكون قوله أنا خير من إقامة السبب مقام السبب عكس ما قاله المصنف وذلك لان حكمهم
بالخيرية وقوله - له أنت خير من موسى وان كان سبباً في اعتقاد بصارتهم الا أنه سبب
عن بصارتهم في الواقع بحسب زعمه (قوله وهذا) الإشارة لمجرد إقامة السبب مقام
السبب وان كان فيه بعد وذلك ان سببويه رأى ان أم منقطعة قبل داخله على نقيض
السابق بعد تمام الاستفهام الاول والثاني استفهام آخر عن نقيض الاول وكل منهما
كاف لواقصر عليه ويجاب بنعم أو بلا أي بل أتصرون فكانه ظن أو لعدم الاستبصار
فاستفهم عنه ثم ظن الاستبصار فاستفهم عنه (قوله وهذا معنى كلام سببويه) جعل
الشمى الإشارة لمجرد إقامة السبب مقام السبب وان كان فيه بعد وذلك ان سببويه يرى
ان أم في الآية منقطعة بمعنى بل داخله على نقيض السابق لتمام الاستفهام في الاول
والثاني استفهام آخر بالنقيض الثاني وكل منهما كاف لواقصر عليه ويجاب بنعم أو لا
أي بل أتصرون فكانه ظن أو لعدم الاستبصار فاستفهم عنه ثم ظن الاستبصار فاستفهم
عنه (قوله فان قلت الخ) أي ما اذ عتبه من أن المعطوف لا يحذف بدونها ممنوع فانهم
يقولون الخ (قوله والاصل) أم لا تفعل أي حذف المعطوف وهو تفعل وبقي العاطف
وهو أم (قوله لوجود ما يغني عنها) لومنع المصنف كون المعطوف محذوفاً في هذا المثال
لاستغنى عن هذا الاعتذار وذلك لان المعطوف هنا مجموع لا تفعل وهذا المجموع
لم يحذف وإنما حذف بعضه والكلام في الاول لا في الثاني فينتج على المصنف مؤاخذه من

(مسئلة) سمع حذف أم المتصلة
ومعطوفها كقول الهذلي
دعاني اليها القلب اني لامره
سميع فما أدري أرشد طلابها
تقديره أم غي كذا قالوا وفيه بحث
كما مر وأجاز بعضهم حذف معطوفها
بدونها فقال في قوله تعالى
أفلا تبصرون أم ان الوقف هنا
وان التقدير أم تبصرون ثم يتدنى
انا خير وهذا باطل لم يسمع
حذف معطوف بدون عاطفه
وانما المعطوف جملة انا خير
ووجه المعادلة بينها وبين الجملة
قبلها ان الاصل ام تبصرون ثم
اقمت الاممية مقام الفعلية
والسبب مقام السبب لانهم
اذا قالوا له أنت خير كانوا عنه
بصراء وهذا معنى كلام سببويه
فان قلت فانهم يقولون أتفعل هذا
ام لا والاصل ام لا تفعل قلت
انما وقع الحذف بعد لا ولم يقع
بعد العاطف وحرف الجواب
تحذف الجمل بعدها كثيراً وتقوم
هي في اللفظ مقام تلك الجمل فكانت
الجملة هنا مذكورة لوجود ما يغني
عنها

قوله قوله وهذا معنى كلام سببويه
هكذا ينحط المؤلف وهي مكررة
مع ما قبلها وهو سهو وعذره فيه
انه كتبها في الصيغة قبلها فأثبتها
المجرد كما رأها اه

وأجاز الزمخشري وحده حذف
ما عطف عليه أم فقال في أم
كنتم شهداء يجوز كون أم
متصلة على أن الخطاب لليهود
وحذف معادلهما أي اتدعون على
الأنبياء اليهودية أم كنتم شهداء
وجوز ذلك الواحدى أيضا وقد
ابغكم ما تنسبون إليه يعقوب من
إيصاله بنيه باليهودية أم كنتم
شهداء اهـ * (الثاني) * أن تكون
منقطعة وهى ثلاثة أنواع مسبقة
بالجبر المحض فحوتزيل الكتاب
لأريب فيه من رب العالمين
أم يقولون افتراء ومسبوقه بهمزة
غير استفهام نحو ألهم أرجل
يمشون أم لهم أيدي يطشون بها
إذا همزة فى ذلك للانكار فهى
بنزلة النقي والمتصلة لا تقع بعده
ومسبوقه باستفهام بغير الهمزة
فحوهل يستوى الاعى والبصير
أم هل تستوى الظلمات والنور
أم جعلوا لله شركاء وهى
أم المنقطعة الذى لا يفارقها
الاضراب ثم تارة تكون له مجزءا
وتارة تتضمن مع ذلك استفهاما
انكاريا أو استفهاما طلبيا
فن الأول هل تستوى الاعى
والبصير أم هل تستوى الظلمات
والنور أم جعلوا لله شركاء
أما الأولى فلان الاستفهام لا يدخل
على الاستفهام

جهة تسليمه للسائل أن المعطوف حذف وايس كذلك ثم جعل أم عاطفة مبنى على اتصالها
إذا المنقطعة ليست عاطفة وقد سبق أن سيويه يرى انقطاعها بعدهمزة الاستفهام
الحقيقى وكذا ما سبق فى المسئلة السابقة أن زيد عندك أم عمرو أم لا (قوله وأجاز الزمخشري
وحده) الأولى حذفها كفاى نسخة بدليل وجوز الواحدى (قوله وأجاز الزمخشري
وحده) أى أنه لم يسبقه غيره والواحدى الآخر تابع له (قوله حذف ما عطف الخ) أى
حذف اللانظ المعطوف عليه الذى عطف عليه أم مدخولها (قوله وحذف معادلهما)
أى وهو المعطوف عليه (قوله وقد رأى بلغكم الخ) هذا الاستفهام بمعنى النقي فلا تقع بعده
المتصلة على رأى المصنف فكان على المصنف أن لا يسلم دعوى الاتصال فيها عملا بما قاله
(قوله الثانى) أى من أوجه أم الأربعة (قوله الثانى) أى وهو ما تضمنت فيه أم مع
الاضراب استفهاما انكاريا (قوله منقطعة) سميت بذلك لانقطاع ما بعدها عما قبلها
فكل منهما كلام مستقل لا ارتباط لاحدهما بالآخر فتسميتهما بذلك لا امر خارجى (قوله
وهى ثلاثة أنواع) اعترض بأن فى المصر نظر الآن من جملة أمثلة سيويه لام المنقطعة
أعمر وعندك أم عندك زيد وهذه ليست واحدة من الثلاثة التى ذكرها المصنف فالسائل
سأل أولا أعمر وعندك أولا جازما بأن زيد ليس عندك ثم حصل له شك فى كونه عندك
فأضرب عن الأول للاستفهام عن الثانى وتكلف الشئ فأدرج هذا المثال فى النوع
الثانى بناء على أن المراد بغير الاستفهام المعهود فى المتصلة وهو ما كان عن التعيين
والهمزة فى مثال سيويه لم يسأل به أو بأى من التعيين وإن كان حقيقيا (قوله مسبوقه
بالجبر المحض) أى الذى ايس بإنشاء فى المعنى (قوله أم يقولون افتراء) معناه بل يقولون
افتراء انكارا لقولهم وتجباضه لظهور أمره فى عجز بلغاتهم عن مثل ثلاث آيات (قوله
غير استفهام) أى حقيقى بدليل ما بعده بل للاستفهام الانكارى (قوله إذا همزة الخ)
علة لمحذوف أى وإن كانت أم فى هذه الآية منقطعة لامتصه لان الهمزة الخ (قوله
فهى بنزلة النقي) أى ليس لهم أرجل يمشون به بل ثابتون فى أماكنهم ولم يوجهوا البلاد
التي خرجوا منها فيخلفون عقابنا فهى لانكار التوحيجى (قوله ومسبوقه باستفهام بغير
الهمزة) محل جواز ذلك ما لم يغن ذلك الاستفهام عنها فلا يجوز من ضربت أم ضربت
زيد الاندراج ما بعده فاقبلها ويجوز من ضربت أم شئت زيدا (قوله ومعنى أم
المنقطعة) بالجزء صفة لام (قوله الذى لا يفارقها) فى محل رفع صفة لمعنى والاضراب خبر
لمعنى (قوله مجزءا) أى عن الاستفهام (قوله تتضمن مع ذلك) أى الاضراب (قوله أو
استفهاما طلبيا) أى حقيقيا فهذه ثلاثة أقسام وقوله طلبيا أى اطاب الفهم (قوله فن
الأول) وهو ما تكون فيه أم للاضراب المجزء (قوله أما الأولى) أى أمام الأولى وهى أم
هل تستوى أى أما يان أن أم الأولى للاضراب المجزء (قوله فلان الاستفهام الخ) أى
أنا لا نجعلها أى أم متضمنة زيادة على الاضراب الاستفهام والادخل الاستفهام على

الاستفهام لأن المعنى حينئذ بل اهل تستوى اى ودخول الاستفهام على مثله غرض اذ
 لا معنى له (قوله وأما الثانية) اى وهى ام جعلوا لله الخ (قوله باعتقاد الشركاء) اى فاجعل
 بمعنى الاعتقاد اى لا الاستفهام عن ذلك ولا مانع من جعلها متضمنة للاستفهام التوبيخى
 ففيه مع الاخبار باشر اكهم افادة توبيخهم وهو اولى من جعلها مجرد الاضراب اهدما مبنى
 (قوله يقولون) اى العرب وقوله هل لك قبلنا اى جهننا (قوله يريدون بل انت) اى
 ولا يصح تضمينها الاستفهام اظلم المخاطب قطعا (قوله ومن الثانى) اى وهو ما تضمنت
 فيه ام مع الاضراب الاستفهام الانكارى (قوله لزم المحال) اى وهو ثبوت البنات له
 تعالى (قوله ومن الثالث) اى وهو ما تضمنت فيه ام مع الاضراب الاستفهام الحقيقى
 (قوله انما الابل) أخبر عن الاشباح المرتبة على بعد بانها ابل ثم شك في كونها شاء
 فاضرب عن الاول وسأل عن الثانى (قوله وزعم أبو عبيدة) اى وغيره يجعلها في البيت
 متصلة له والهزمة المعادلة لها محذوفة اى كذبتك عينك أم رأيت بواسطة واسط بلد
 بالعراق اختطها الجحاج سنة ستين وهى مصروفة وقد تمنع والغلس ظلمة آخر الليل والرباب
 بفتح الراء ووجه دينين بينهما ألف السحاب الابيض واسم امرأة وهو المراد هنا بدليل
 ما بعده من الايات وقد يقال لا مانع من الاضراب اى بل رأيت الخ (قوله انما قد
 تأتى بمعنى الاستفهام المجرد) اى عن الاضراب (قوله ان المعنى هل رأيت) اى هل رأيت
 من الرباب خيالا في غلس الظلام والظاهر أنه انكارى ولا مانع من الاضراب أيضا بل
 لا مانع من جعلها متصلة على ما سبق في أفلا تبصرون أم أنا خير (قوله انما أبدا بمعنى بل
 والهزمة جميعا) اى ولا تكون للاضراب مجردا ولا للاستفهام مجردا (قوله عن جميع
 البصريين) اعلم ما عدا سيوريه فان الشارح نقل عن كتابه مجيئ الاضراب فقط (قوله
 وان الكوفيين خالفوه) اى وقالوا تأتى للاضراب مجردا عن الاستفهام والذي قاله
 الكوفيون هو ما درج عليه المصنف سابقا (قوله اذ المعنى في نحو أم جعلوا لله شركاء ليس
 على الاستفهام) ان أراد الحقيقى فلا يرد على البصريين فانهم يقولون انما أبدا بمعنى بل والهزمة
 سواء كان الاستفهام بها حقيقيا أو لا اهدما مبنى (قوله اذ المعنى في نحو أم جعلوا لله
 شركاء ليس على الاستفهام) الرتب هذا لا يناسب لما علمت ان الاولى جعلها للاستفهام
 التوبيخى (قوله ليس على الاستفهام) اى بل على الاخبار باعتقادهم الشركاء (قوله
 دعوى التوكيد) اى والاصل خلافه ولكن التحقيق ان أهل البلد متفقون على
 ان أم تأتى لجرد الاضراب وانما الخلاف في تسميتها حينئذ منقطعة قال الكوفيون يسمونها
 والبصريون لا يسمونها متصلة ولا منقطعة فهو أمر لفظى وقد صرح السعد فى حاشية
 الكشف بأن أم الداخلة على الاستفهام حرف لجرد الاضراب بمعنى بل وليست متصلة
 ولا منقطعة فحينئذ لا يرد على البصريين شئ مما قاله المصنف ولكن يقال لو كان الامر
 كما ذكر السعد لزدوا فى أوجه ام وجهها خامس مع انه لم يقع ذلك من احد اه شئنى (قوله

وأما الثانية فلأن المعنى على
 الاخبار عنهم باعتقاد الشركاء
 قال القراء يقولون هل لك قبلنا
 حق أم أنت رجل ظالم يريدون
 بل أنت ومن الثانى أم له البنات
 ولكم البنون تقديره بل له البنات
 ولكم البنون اذ لو قدرت
 للاضراب المحض لزم المحال
 ومن الثالث قوله هم انما الابل
 أم شاء التقدير بل أمى شاء وزعم
 أبو عبيدة انما قد تأتى بمعنى
 الاستفهام المجرد فقال فى قول
 الاخطل

كذبتك عينك أم رأيت بواسطة
 غلس الظلام من الرباب خيالا
 ان المعنى هل رأيت ونقل ابن
 السجورى عن جميع البصريين
 انما أبدا بمعنى بل والهزمة جميعا
 وان الكوفيين خالفوه فى ذلك
 والذي يظهر لى قولهم اذ المعنى
 فى نحو أم جعلوا لله شركاء ليس على
 الاستفهام ولانه يلزم البصريين
 دعوى التوكيد فى نحو أم هل
 تستوى الظلمات ونحو أم ماذا كنتم
 تعملون

أم من هذا الذي هو جندكم وقوله
 أني جزوا عامر اسوأ بفعلمهم
 أم كيف يجوزني السوأي من الحسن
 أم كيف يتفع ما تعطى العلوق به
 رثمان أنف اذا ما ضن باللبن
 العلوق بفتح العين المهملة الناقصة
 التي عاق قلبها بولدها وذلك أنه ينحر
 ثم يحشى جلده نينا ويجهل بين
 يديه التشمه فتد رعليه فهي تسكن
 اليه مرته وتنقر عنه أخرى وهذا
 البيت يشد لمن يعد بالجبل ولا يفعله
 لانطواء قلبه على ضده وقد انشده
 الكسائي في مجلس الرشيد بحضرة
 الاصمعي فرفع رثمان فرده عليه
 الاصمعي وقال انه بالنصب فقال له
 الكسائي اسكت ما انت وهذا
 يجوز الرفع والنصب والجز فسكت
 ووجهه ان الرفع على الابدال من
 ما والنصب بتعطي والخفض بدل
 من الهام وصوب ابن السجري
 انكار الاصمعي فقال لان رثمانا
 للبو بأنفها هو عطية اياه لا عطية
 لها غيره فاذا رفع لم يبق لها عطية
 في البيت لان في رفعه اخلاء تعطى
 من مفعوله لفظا وتقديرا والجز
 اقرب

أم من هذا الذي) في كلامه حذف الواو والعاطفة اي ونحوام من الخ وهذا بناء على ان
 البصريين لا يقولون بأن ام لا تجيء لمجرد الاضراب وقد اسلفنا انهم يهولون بذلك
 ووافقه هم الكوفيون عليه لكن يخالفونهم في تسميتها في هذه الحالة منقطعة فظهر
 ان كلام المصنف غير محترز اه دما يعني (قوله وقوله) بالجز عطف على ما مضى فالف اليه
 نحو من نحوام هل تستوي (قوله أني) اي كيف جزوا الخ الشاهد في هذين البيتين حيث
 ادخل فيهما ما على كيف في البيت الاول وفي الثاني فتكون ام لمجرد الاضراب والا لزم
 دعوى التأكيد وقوله بفعلمهم جمع نظر الى ان عامر اسم للحي (قوله رثمان) هو بكسر
 الراء واسكان الهـ مزنة مصدر رثمت الناقصة على ولدها اذا عطف عليه وأحبته والبوق
 بوحدة مفتوحة فواو مشددة جلد خوار يحشى تبنا أي من أصول الخنطة فتعطف عليه
 الناقصة اذا مات ولدها والخوار ولد الناقصة (قوله رثمان) بكسر الراء المهملة الخنوة
 والعطف وأضافه للانف اشارة الى أنه مجرد شمش بالانف والقلب خال (قوله وذلك) أي
 وسبب ذلك (قوله لتشمه) من باب علم وقتل (قوله رثمان) بكسر الراء وضمها (قوله
 لانطواء قلبه على ضده) المناسبة بينه وبين الناقصة العلوق انه احناؤه وشققته ظاهرة مثلها
 وفي الحقيقة لاشفقة عند كل (قوله ما انت وهذا) أي أي شيء ثبت لك وهذا الامر أنت
 لاتعرف في هذا الفن شيأ بل أنت لاتعرف الا في اللغة من نقل الكلام بضمطه ونقل معناه
 (قوله ما انت وهذا) الاستفهام انكارى للتحقير أي لاعانة لك بحيث التصو وقد يقال
 ان ردا الاصمعي من حيث خصوص المسموع فلا يجيء رد الكسائي عليه (قوله على
 الابدال من ما) التي هي واقعة على البووبه متعلق بالعلوق والضمير عائد على ما ورثان
 بدل اشمال والعائد محذوف أي كيف يتفع بتعطي الناقصة المتعلقة به لبنها رثمان انفها له
 (قوله والنصب بتعطي) أي فما واقعة على البووبه متعلق بالعلوق والضمير لما والمعنى في
 كيف يتفع بتعطي الناقصة المتعلقة به رثمان أنف فمفعول تعطي الاول محذوف (قوله
 والخفض بدل من الهام) أي فعلية ما واقعة على البووبه متعلقة بتعطي على تضمين تسمع
 والضمير عائد على ما والاصل كيف يتفع بتعطي العلوق برثمان أنف له فيه في نية الطرح
 أي تسمع العلوق برثمان أنف له وكل هذا اذا جعلت ما واقعة على البووبه هي موصولة
 أمالوجعلتها موصولة وجعلت رثمان بدلا من ما وصلت بها الجاز الرفع وانحل المعنى كيف
 يتفع عطية العلوق به رثمان فهو بدل بعض والرابط محذوف أي له أي للبووبه ويجوز أيضا
 النصب مفعول الاعطاء والاصل كيف يتفع اعطاء العلوق به البووبه رثمان لكن يضعف
 هذا ان البووبه يتقدم له ذكر صراحة وان أخذ من المقام اه تقرير شيخنا دردير (قوله
 لان في رفعه اخلاء الخ) يقال لا مانع من الاخلاء المذكور ويضمن تعطي معنى
 نجود أو تسمع على أن الفعل المتعدي قد يكون الغرض منه اثباته لفاعله ونفيه عنه فقط
 فنزل منزلة اللازم فلا يقدر له مفعول واعتبار هذا المعنى في البيت ممكن (قوله اقرب

الى الصواب) أى لان العظيمة عليه مذكورة في البيت وذلك لان به متعلق بتعطي
بمعنى تسمي فمفعوله ورثان مبدل من به والمبدل من المفعول مفعول فمبتدأ
يكون الرثان هو العظيمة (قوله قلب لا) انما جاءته القلة لان المتبادر من البيت أن
الاعطاء على حقيقته وهى على هذا الوجه بمعنى تسمي فالتضمن أضعف الامر (قوله
وانما حق الخ) مبتدأ وقوله النصب خبر (قوله أى رثان أنفله) هذا بناء على أنه بدل
اشتمال وان ما واقعة على البتة ولا يتعين بدايته بذلك بل يجوز أن يكون بدل كل من كل
وما واقعة على الخنوع والعطف فلا يحتاج لتقدير رابط (قوله لان المراد به القبيلة) لو قال
المراد به الحى لكان أحسن لان عامرا في البيت مصروف باعتبار ارادة الحى
ولو أراد به الشاعر القبيلة لتمعن من الصرف (قوله ومن بمعنى البدل) أى من في قوله من
الحسن (قوله وانكر بعضهم ذلك) أى اثبات من بمعنى بدل (قوله وتطير الخ) أى تطيرتها
في كون الجيب نحو يا متججأ أجاب لغويا بالتثنية (قوله الرياشي) بكسر الراء وتخفيف
الفتحة التحتية وبالسين المجهمة نسبة لرياش رجل من أجدم (١) كان أبوه مملوكا له (قوله
من قوله) أى الشاعر وهو أبو جهل قال هذه الايات يوم بدر (قوله ماتنقم) أى تنكره
بكسر القاف مضارع نقم بفتحها والعوان من الحروب التى قوتل فيها مرة بعد مرة والذي
قوتل فيها مرة يقال لها بكر تشبه الهابا بقرة العوان وهى التى تهجت بعد بطنها **البكر**
وبرز منه طلع والبكر البازل الذى طلع نابه وذلك في التاسعة ور بما برز في الثامنة وهو
اذ ذلك في غاية قوته والمعنى في البيت على التشبيه أى وأنا كازل عامين أى مضى لى عامان
من البزل (قوله المثلثي تقول هذا) أى بل أنا شيخ عظيم ولا يقال له هذه الاسئلة الضعيفة
الا المبتدئين الصغار (قوله انما أصير اليك) أى آتى اليك هذه المقطعات لان نقلها عنك
لكونك تحفظها عن العرب ولم آت اليك لا اخذ عنك علم حتى أنك تتهاون بي وتساألني
الاسئلة الضعيفة (قوله المقطعات) يعنى المقطوعات من القصائد جمع مقطعة وهى
ما نقص عن عشرة آيات والخرافات جمع خرافة وهى الاباطيل والا كاذب (قوله
والخرافات) بتخفيف الراء وتشديد هاء مأخوذ من خرافة اسم رجل من عذرة أخذته الجن
فحدث بماعندهم فكانوا يكذبونه ويقولون حديث خرافة ثم أطلقوا الخرافة على
الموضوع من الحديث (قوله بالرفع على الاستئناف) أى على أن يكون خبر مبتدأ
محذوف أى أنا بازل عامين والجملة استئنافية (قوله وبالنصب على الحال) أى من ضمير
منى (قوله وبالحذف على الاتباع) أى من الضمير فى منى وهو مبنى على مذهب الاخفش
القائل بجواز ابدال الظاهر من ضمير الحاضر (قوله ولهذا قدروا المبتدأ في انها لابل
أم شاء) أى فقالوا التقدير بل أهى شاء وانما كان كذلك لانها لا تكون منقطعة الا
اذا كانت بمعنى بل والهمزة ومن ضرورة ذلك أن يكون الواقع بعد الهمزة جملة لا مفردا
كما تقدم في أوائل الكتاب (قوله دون الهمزة) انما لم يقدرها بالهمزة وبلى لانه لو قدر

الى الصواب قلبا وانما حق
الاعراب والمعنى النصب وعلى
الرفع فيحتاج الى تقدير ضمير راجع
الى المبدل منه أى رثان أنفله
والضمير فى فعلهم عامر لان المراد
به القبيلة ومن بمعنى البدل مثلها
في ارضيت بالحياة الدنيا من الآخرة
وانكر ذلك بعضهم وزعم ان من
متعلقه بكلمة البدل محذوفة وتطير
هذه الحكاية أن ثعلبا كان يأتى
الرياشي ليسمع منه الشعر فقال له
الرياشي يوما كيف تروى بازلا من
قوله

ماتنقم الحرب العوان منى

بازل عامين حديث سنى

لمثل هذا ولدتى أمتى

فقال ثعلب ألم لى تقول هذا
انما أصير اليك له هذه المقطعات
والخرافات يروى البيت بالرفع على
الاستئناف وبالحذف على الاتباع
وبالنصب على الحال ولا تدخل
أم المنقطعة على مفرد ولهذا
قدروا المبتدأ في انها لابل أم شاء
وخرق ابن مالك في بعض كتبه
اجماع النحويين فقال لا حاجة
الى تقدير مبتدأ وزعم أنها تعطف
المفردات كبل وقدرها هائيل
دون الهمزة

(١) قوله من أجدم كذا بخطه

ولم تنق عليه اه

الهمزة يلزم تقدير عامل لأن همزة الاستفهام لا تدخل الاعلى جملة اذا استفهام عن
 الاحكام لا المفردات (قوله بقول بعضهم) أى العرب (قوله روايته) أى رواية ابن
 مالك التى ذكرها بالنصب (قوله فالاولى أن يقدر) أى فالاولى لك أن تقدر ناصبا لشيء
 ولا تتبع ابن مالك ولو قلنا ان لمثله أن يخرق هذا الاجماع لان جهو والنحاة وهم جميع من
 سواء أولى بالاتباع (قوله فالاولى أن يقدر انشاء ناصب) أى وحينئذ تبقى المنقطعة على
 مقتضاها من الدخول على الجمل ولا يثبت خروجها عن أصلها بأمر محتمل ثم ان قضية تمسك
 المصنف باجماع النحاة أن المنقطعة لا تدخل الاعلى جملة أن يقول فالواجب أن يقدر انشاء
 ناصب والا فالاولوية تقتضى جواز عدم تقدير الناصب وهو خرق الاجماع وذلك محذور
 عنده تأمله اه دما ميني (قوله قال الزمخشري الخ) تسليم المصنف له يفيد أنه رضى بذلك
 القول فهو حينئذ أجازانه لا يلزم في الاستفهام بالهمزة السابقة عليهم أن يكون حقيقيا
 وهو خلاف ما قاله أولا (قوله على سبيل التقرير) أى لا على سبيل الاستفهام الحقيقى
 لحصول الخ (قوله على سبيل التقرير) خبر ابتداء محذوف أى وهذا الاستفهام على
 سبيل التقرير أى حمل الخطاب على الاقرار بما يعرفه وهو هنا عدم اتخاذهم العهد
 عند الله وانما لم يكن الاستفهام هنا حقيقيا بالحصول العلم عند المستفهم وهو الذى
 ثبتت أحد الامرين على التعيين وهو الاقتراء (قوله لحصول) أى ولا يكون حقيقيا
 الا اذا كان الامر ان مستويين في علم المتكلم وهو المستفهم ويكون السؤال عن التعيين
 وذلك منتف هنا لان المستفهم هو الذى وهو عالم بوجود أحد الامرين على التعيين وهو
 الاقتراء فتعين أن يكون للتقرير وهو حمل الخطاب على الاقرار بما عنده وهو عدم اتخاذ
 العهد مع الله (قوله لحصول العلم الخ) فى نسخة لحصول العلم باخرهما بالراء المهملة أى
 لحصول العلم باخر الامرين وهو الاقتراء وأما قوله فلن يخلف الله عهده فصيل يجوز أن
 يكون جواب شرط مقدر والتقدير ان اتخذتم عند الله عهدا فاعلموا أن الله لن يخلف
 عهده فالجملة الشرطية معترضة بين المعطوف والمعطوف عليه والاصل أن اتخذتم عند الله
 عهدا أم تقولون على الله ما لا تعلمون ويجوز أن تكون الفاصلة لئلا يكون اتخاذ العهد
 مرتباً عليه عدم اخلاف الله عهده فالمنكر اذن المجموع لانهم قالوا لن تمسنا النار الا بما
 معدودة فأنكر عليهم هذا القول بمعنى هذا القول الذى تقولونه لا يكون الا بأن عاهدتم الله
 عليه فهو لا يخلف عهده ويؤيده اعادة لن وقوله لحصول الخ علة أكون الاستفهام هنا غير
 حقيقى بل للتقرير اه تقرير رد ردي (قوله بكون أحدهما) أى معينا وهو الاقتراء (قوله
 ويجوز أن تكون منقطعة) أى وعليه فالاستفهام فى قوله أن اتخذتم للانكار (قوله
 منقطعة) أى لجرد الاضراب أو مع الاستفهام التوبيخى (قوله المنوطة) أى المتعلقة
 (قوله بالتناد) أى يوم التناد والمراد به يوم الرحيل وسوف الخيل للاعداد التنادى
 الاحبة فيه (قوله فان قدرتها) أى أم (قوله فشك واحدة) هذه الجملة الاستفهامية

واستدل بقول بعضهم ان هناك
 لا بلا أم شاء بالنصب فان صحت
 روايته فالاولى أن يقدر انشاء
 ناصب أى أم أرى شاء (نفسه)
 قد ترد أم محتملة للاتصال
 والانتطاع فمن ذلك قوله تعالى قل
 اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف
 الله عهده أم تقولون على الله ما لا
 تعلمون قال الزمخشري يجب وزنى
 أم أن تكون معادلة بمعنى أى
 الامرين كائن على سبيل التقرير
 لحصول العلم بكون أحدهما ويجوز
 أن تكون منقطعة اه ومن
 ذلك قول المتنبي
 أحاد أم سداس فى أحاد
 لستنا المنوطة بالتناد
 فان قدرتها فيه متصلة فالعنى انه
 استطال الليلة فشك واحدة هى
 أم ست اجتمعت فى واحدة فطلب
 التعيين

وهذا من تجاهل العارف كقوله أبا شجر الخابور مالك مورقا * كأنك لم تجزع على ابن طريف * وعلى هذا فيكون قد حذف الهمزة قبل أحاد ويكون تقديم الخبر وهو أحاد على (٦٧) المبتدأ وهو ليسا بتقديمهما واجبا لكونه المقصود

بالاستفهام مع سدادس اذ شرط الهمزة للمعادلة لأم أن يليها أحد الامرين المطلوب تعيين أحدهما ويلي أم المعادل الا تخريفهم السامع من قول الامر الشيء المطلوب تعيينه تقول اذا استفهمت عن تعيين المبتدأ أزيد قائم أم عمرو وان شئت أزيد أم عمرو قائم واذا استفهمت عن تعيين الخبر أقام زيد أم قاعد وان شئت أقام أم قاعد زيد وان قدرتهما منقطعة فالعنى أنه أخبر عن ليلته بأنها ليلة واحدة ثم نظر الى طولها فشك فجزم بأنها ست في ليلة فأضرب أو شك هل هي ست في ليلة أم لا فأضرب واستفهم وعلى هذا فلا همزة مقدرة ويكون تقديم أحاد ليس على الوجوب اذ الكلام خبر وأظهر الوجهين الاتصال لسلامته من الاحتياج الى تقدير مبتدأ يكون سدادس خبرا عنه في وجه الانقطاع كما لم عند الجمهور في انها لا بل ام شاء ومن الاعتراض بحمله أم هي سدادس بين الخبر وهو أحاد والمبتدأ وهو ليسا من الاخبار عن الليلة الواحدة بأنها ليلة فان ذلك معلوم لا فائدة فيه ولك ان تعارض الاول بأنه يلزم في الاتصال حذف همزة الاستفهام وهو قليل بخلاف حذف المبتدأ واعلم ان هذا البيت اشغل على

في محل مفعول مقيد بالخار وشك معلق عن العمل اذ هو فعل قلبي والمعنى فشك في وحدتها وتعددها بهذا العدد الخاص (قوله كقوله) الاحسن أن يقول كقولها لان الشعر لا مرأة وهي لبلى بنت طريف الخارجية ترفي أخاها الوليد حيث قتل به يزيد الشيباني ووجه التذكير أنه أراد بجمع الضمير قول من قال (قوله مالك) أى أى شئ ثبت لك في حال كونك مورقا ولم تجزع وقوله كأنك مما بقوى التجاهل وانما كان تجاهلا لانها تعلم قطعاً ان الشجر لم يجزع على من مات فاستفهمت عنه تجاهلا وقوله أبا شجر الخابور الخابور موضع بناحية الشام (قوله تقديم واجبا) الذى نص عليه سيديويه في الكتاب ان ذلك أولى لا واجب ونص عليه ابن عصفور في المقرب وذكره الرضى أيضا والحاصل ان الوجوب انما هو عند علماء المعاني وأما عند النحاة فهو أولى نقطاه دما مبنى لكن يمكن أن يكون أراد الاولى صناعة فيكون واجبا بلاغة فلا تنافي (قوله اذ شرط الخ) علة للمعلل مع علة (قوله أنه أخبر الخ) أى بحسب جزمه أولا أنها ليلة واحدة (قوله فجزم) أى بعد الشك (قوله فأضرب) أى اضربا بمجرد انهى حينئذ لا اضربا بمجرد عن الهمزة اذ الفرض انه جازم لا شك فلا يجعلها معنى الاضرب والهمزة (قوله أو شك) عطوف على قوله فشك فجزم أى أو استمر على شك (قوله وعلى هذا) أى الانقطاع بوجهه (قوله فلا همزة مقدرة) أى قبل أحاد لان الكلام على الخبر المحض (قوله ويكون تقديم أحاد) أى على المبتدأ وهو ليسا وانما يجعل أحاد مبتدأ لان المقصد الاخبار عن الليلة بأنها أحاد لا العكس (قوله اذ الكلام خبر) أى لا استفهام فلا يقال بعدم الاستفهام لان أحاد هو المستفهم عنه (قوله في وجه الانقطاع) أى لانه في الانقطاع المعنى بل هي سدادس (قوله عند الجمهور) أى وخالفهم ابن مالك كما تقدم ولكن في كلام المصنف شئ وهو أن قوله فيما سبق خرق الاجماع يفيد أنه لا يعتبر بكلامه وهنا يفيد أنه يعتبر بالتحقيق أن خرق الاجماع في غير الاحكام الشرعية لا يضر فحينئذ يكون كلامه لا اعتراض عليه فيه (قوله لا فائدة فيه) فيه انه انما أخبر عن ليلة بأنها واحدة والاخبار صحيح باعتبار أنها ليلة لم يزد فيها (قوله ولك ان تعارض الاول) أى وهو الترجيح بالسلامة من الاحتياج الى تقدير المبتدأ في وجه الانقطاع (قوله ولك ان تعارض الاول) أى فليس واردا الا للاثنتين بعده (قوله بخلاف حذف المبتدأ) أى فكثير (قوله على لحنات) بفتح الحاء جمع لحنه يسكونه واللعن هو الخطأ والخروج عن طريقة العرب في استعمال الالفاظ (قوله استعمال الخ) يمكن أن يجاب بأن يقال يحتمل ان المتنبى أراد واحدة واحدة وست ست بحسب أجزاء الليلة فهو قد أخبر عن ليلة فراقه للاجابة بأنها منقسمة الى واحدة واحدة أى أن كل جزء منها بمثابة ليلة واحدة ثم رأى انها أطول من ذلك فأضرب واستفهم هل هي باعتبار الاجزاء منقسمة الى ست ست هذا ان جعلت منقطعة وان كانت متصلة فالعنى طلب التعيين لاحد هذين

لحنات استعمال أحاد وسدادس بمعنى واحدة وست وانما هما بمعنى واحدة واحدة وست واستعمال سدادس

الامر بن فلم يخرج العدد المعدول عن استعماله في معناه أو يقال ان محصل ما ألزم به استعمال الكل في الجزم وهو مجاز وهو لا يشترط سماع شخصه (قوله وأكثروا بأباه) قد يقال ان أبا الطيب كوفي ومذهبهم جواز ذلك للعشرة (قوله ويخص العدد المعدول) أي الى فعال ومفعول (قوله بمادون الخمسة) فيه ان مثل هذه لا يعدل لئلا لا يبر بخارج عن كلام العرب قطع الوجود والنقل من كثيرين أنه من كلامهم ولو كانت مخالفة الا كثيرين لخصم أن يلحن كثير من العلماء الذاهبين الى ما لم يقل به غير القليل (قوله بزيادة الباء على غير قياس) أي وكذا زادوها في الجمع فقالوا بالياء كما قالوا في الكسبة وهي البيضة كيكية ويكاكي (قوله حتى قيل) غاية تفريع على خفاء بنائها على ليلية الذي تضمنه مخالفة القياس (قوله قبل انها) أي ليلية مبنية تصغير ابلا ليلية فأبدت الالف في التصغير بـ لوقوعها بعد كسرة (قوله مبنية على ابلا) أي الواقعة في نحو الخ وقوله مبنية انما عبر بذلك لان المصغر مبنى على المكبر (قوله في كل ما يوم الخ) صدره * يالك من ذى جل ما اشقاء * (قوله وكل ليله) أي بالوقف وأصله ابلا فابدت التاء هاء ساكنة في الوقف وقيل ان ما في البيت مجرد اشباع (قوله يستشكل فيه) أي في بيت المتنبي (قوله للتعظيم) وجهه أن الشيء قد يعظم في نفوسهم حتى ينتهي الغاية فاذا انتهى اليها عكسوه واضده لعدم الزيادة في تلك الغاية (قوله كقوله) أي لبس (قوله دوسية) شطريتا والشرط الاول * وكل أناس سوف تحدث بينهم دوسية الخ والمراد بالدوسية الموت وتصغيرها لارادة التعظيم (قوله الثالث) أي من أوجه أم (قوله أن تقع زائدة) أي لا تفيد شيئا بل دخولها وخروجها على حد سواء (قوله أم أناخير) الظاهر أن هذه الجملة الاسمية على هذا القول مستأنفة على تقدير سؤال كأنه لما قال أفلا تبصرون قد رانهم قالوا ما تبصر فقال أناخير اه دما ميني (قوله والزيادة ظاهرة) أي بخلافها في الآية فانه تقدم أنه يحتمل أنها متصلة ومنقطعة (قوله ابن جوية) اسم أبيه وهو تصغير جوية بكسر عمة مهموزا الجرعة قبل الى سواد (قوله باليت شعري) من الشعور أي على (قوله أم هل على العيش) في محل نصب بشعري على أن يكون مصدرا مضافا الى الفاعل أي باليت شعري جواب هذا الاستفهام ثابت خبرا بـ ليت محذوف وجوبا كما قال الرضي أو في محل رفع على انها خبرا بـ ليت والشعر بمعنى المشعور أي باليت مشعوري ومع لوي جواب هذا الاستفهام فزيادة أم ظاهرة عليهم ما (قوله الرابع) أي من أوجه أم (قوله وذو يواصلي) ذو عند أهل هذه اللغة موصول بمعنى الذي والسلة بفتح السين وكسر اللام واحدة السلام بكسر السين وهي الجارة (قوله النمر) بفتح النون وسكون الميم وبالراء وقوله ابن توب بفتح التاء المشقة وسكون الواو وبهذا لام مفتوحة وباء موحدة وهو صمابي (قوله وقيل ان هذه اللغة) أي وقيل ان محجى أم للتعريف على هذه اللغة (قوله التي لاتدغم لام التعريف في أولها) بأن يكون أولها حرفا من الحروف القمريية وهي التي لاتغلب اللام فتدغم فيها بل تظهر

وأكثرهم بأباه ويخص العدد المعدول بمادون الخمسة وتصغير ليلية على ليلية وانما صغرتها العرب على ليلية بزيادة الباء على غير قياس حتى قيل انها مبنية على ابلا في نحو قول الشاعر * في كل ما يوم وكل ليله * وما قد يستشكل فيه أنه جمع بين متنافيين استطالة الليلة وتصغيرها وبعضهم يثبت محجى التصغير للتعظيم كقوله * دوسية تصغر منها الانامل * (الثالث) ان تقع زائدة ذكره أبو زيد وقال في قوله تعالى أفلا تبصرون أم أناخير ان التقدير أفلا تبصرون أناخير والزيادة ظاهرة في قول ساعدة بن جوية باليت شعري ولا منجى من الهرم أم هل على العيش بعد السيب من ندم * (الرابع) أن تكون للتعريف نقلت عن طي وعن جبر وأنشدوا ذلك خليلي وذو يواصلي برى ورائي بامسهم وامسله وفي الحديث ليس من امبرام صيام في امس كذا رواه النمر بن توب رضى الله عنه وقيل ان هذه اللغة مختصة بالاسماء التي لاتدغم لام التعريف في أولها نحو غلام وكتاب

فيها كما لا يغلب القمر النجوم ويجمعها ابغ حجن وخف عقيمه وباقي الحروف شمسية
 لانها تغلب اللام فتدغم فيها وتتمها من ظهورها كما تمنع الشمس النجوم من الظهور
 (قوله بخلاف رجل وناس) أي وصوم وسفر (قوله وحكى الخ) هذا يؤيد القيل قبله
 (قوله واعل ذلك) أي ما أفادته هذه الحكاية من عدم دخولها على ما تدغم فيه ودخولها
 على ما لا تدغم فيه (قوله الى البيت السابق) أي فانه أدخلها فيه على السنين وهي مما
 تدغم فيه (قوله وانها في الحديث) هو محل الشاهد في الرد لانه فيه أدخلها على كل من
 الحروف القمرية والشمسية فأدخلها على ما لا تدغم فيه وهو الباء وعلى ما تدغم فيه
 وهو الصاد والسين (أل) (قوله أن تكون اسما) أي بدليل اعود الضمير عليها في الممرور
 به والمتقى ربه ولا يقال ان الضمير عائدا على الموصوف المحذوف أي الرجل لان الاصل عدم
 الحذف وأيضا الحذف الموصوف مظان لا يحذف في غيرها الا في الضرورة اه تقرير
 دردير (قوله بمعنى الذي) أي وهو المقرد المذكر وقوله وفروعه أي الاثنين المذكورين
 والجماعة المذكورة فكما أن أل بمعنى الذي وفروعه بمعنى التي وفروعهما (قوله بمعنى الذي) أي
 وليست مقتطعة منه على التحقيق (قوله وهي الداخلة على أسماء الفاعلين) أي ما لم تكن
 أل للعهد والافلاخلاف في حرفيتها كما في جاءني ضارب فأكرمت الضارب على ما صرح به
 الرضى وهذا أيضا ما لم يكن اسم الفاعل والمفعول بمعنى الثبوت كما مؤمن والصانع بل كان
 بمعنى الحدث كما يشير له قوله قبل والصفات الخ (قوله واپس بشئ) أي وليس هذا القول
 بشئ يعتد به عند النحاة (قوله للثبوت) أي موضوعا تدل على الثبوت وقوله فلا تتوكل
 بالفعل أي الموضوع للدلالة على الحدث لما بين الحدث والثبوت من المناقاة (قوله فلا
 تتوكل بالفعل) أي فأن الداخلة عليهم التعريف (قوله فلا تتوكل بالفعل) أي كما هو قاعدة
 الصلة فانها فعل في صورة اسم كما أن الموصول اسم في صورة حرف ولذا تخطاهما العامل
 وكان الاعراب في الصلة (قوله وله-ذا) أي لعدم التأويل بالفعل (قوله على اسم
 التقضيل الخ) أي لانه لا يصح تأويله بالفعل لانه لثبوت الزيادة والفعل لحدث أصل
 الحدث (قوله وقيل الخ) فأنه لا يخفى (قوله هي في الجميع) أي الاربعة (قوله
 لمنعت الخ) أي لان ال المعرفة أبعدت شبهها بالفعل وقربت من الاسم (قوله لمنعت
 من اعمال اسمي الفاعل الخ) أي واللازم باطل اذ لا تمنع من اعمالها ما تقول جاء الامير
 الضارب زيدا والفقيه المعطى ديناراً وللقائل بحرفيتها أن يلتزم منع الاعمال مع وجودها
 ويجعل انتصاب المفعول في المثالين فعل مقدّر (قوله من اعمال اسمي الفاعل) أي
 بمعنى الحال والاستقبال (قوله كما منع منه) أي من الاعمال (قوله وقيل موصول حرفي)
 أي وقيل انها في الجميع موصول الخ (قوله لانها لا تتوكل بالمصدر الخ) أي كما هو الشأن
 فيه قد يقال يمكن التأويل لكن على حذف مضاف أي جاء والضرب وفيه ان قاعدة
 الحرف المصدرى لا يحتاج الى تقدير وأيضا التقدير خلاف الاصل على أن هذا المعنى

بخلاف رجل وناس ولباس وحكى
 لتابعض طلبية اليمن انه سمع في
 بلادهم من يقول خذ الرمح واركب
 امقرس واعل ذلك لغة لبعضهم
 لا لجمعه-م الا ترى الى البيت
 السابق وانها في الحديث دخلت
 على النوعين (أل) على ثلاثة
 أوجه أحدها أن تكون اسما
 موصولا بمعنى الذي وفروعه وهي
 الداخلة على أسماء الفاعلين
 والمفعولين قبل والصفات المشبهة
 وليس بشئ لان الصفة المشبهة
 للثبوت فلا تتوكل بالفعل ولهذا
 كانت الداخلة على اسم التفضيل
 ليست موصولة باتفاق وقيل هي
 في الجميع حرف تعريف وتوصح
 ذلك لمنعت من اعمال اسمي الفاعل
 والمفعول كما منع منه التصغير
 والوصف وقيل موصول حرفي
 وليس بشئ لانها لا تتوكل بالمصدر

وربما وصلت بنظر أو بجملة اسمية
أو فعلية فعلها مضارع وذلك دليل
على أنها ليست حرف تعريف
فالاقول كقوله
من لا يزال شاكرًا على المعه
فهو حرب عبثة ذات سعة
والثاني كقوله
من القوم الرسول الله منهم
لهم دانت رقاب بني معث
والثالث كقوله صوت الحمار يجتمع
والجميع خاص بالشعر خلافا
للاختصاص وابن مالك في الأخير
(والثاني) أن تكون حرف تعريف
وهي نوعان عهدية وجنسسية وكل
منهما ثلاثة أقسام فالعهدية إما
أن يكون معصوبها معهودا
ذكر بانحو كما أرسلنا إلى فرعون
رسولا

يتأني في غير آل كما في النكرة نحو جاء ضارب زيد اقل قول جاء صاحب ضرب زيد فحصل
المصدر بدون ال فلو كانت ال آلة للسبك لما صح هذا التأويل تأمل اه تقرير در در (قوله
وربما وصلت) أي قليلا (قوله على أنها ليست حرف تعريف) أما دخولها على الجملة
فالدلالة ظاهرة لأن المعترضة لا تدخل على المفردات وأما دلالة دخولها على الظرف فلأن
المراد به ظرف خاص وهو المضاف كالواقع في الشاهد المذكور فيمتنع حينئذ كونها
أداة تعريف لا امتناع مجامعتها للمضاف اه دمايني وقال الشنقي المراد بالظرف التام
الذي استقر فيه معنى عام له حتى صار في حكم الجملة أي الذي حصل معه وانما يدخل حرف
التعريف على الظرف الناقص نحو اليوم (قوله فالاقول) أي وهو دخولها على الظرف
(قوله على المعه) أي الذي حصل معه (قوله فهو حر) بالحاء أي حقيق وجدير (قوله
والثاني) أي وهو دخولها على الجملة الاسمية (قوله الرسول الله منهم) أي الذين رسول
الله منهم ولا يقال يحتمل كون ال هذه زائدة فتكون الجملة في محل جر صفة للقوم لأن ال فيه
جنسية فدخلها نكرة في المعنى أو في محل نصب عن الحال نظر إلى صورة التعريف لاثنا
نقول القوم الذين رسول الله منهم معينون معهودون فالظاهر فيه إرادة العهد والاصل
عدم الزيادة فالظاهر أنها موصولة اه دمايني (قوله والثالث) وهو دخولها على الفعلية
ذات المضارع (قوله صوت الحمار) هو قطعة من بيت وأوله

يقول الخني وأبغض العجم ناطقا * إلى ربنا صوت الحمار يجتمع
وصوت خبر المبتدأ وهو أبغض العجم والخني اللفظ القبيح وهو مفعول بقول وفاعله
ضمير يعود على ابن ديسق المذكور في البيت قبله وهو * أتاني كلام التغلبي بن ديسق الخ
والجيدع بالذال المهملة من قولك جددته أي سجنته وجبسته إذا جمار كلما حبس
كثير صوتيته شبه صوته إذ يقول الخني في بشاعته بصوت الحمار اه دمايني (قوله
في الأخير) أي دخولها على الفعلية التي فعلها مضارع وأنشد ابن مالك على ذلك أبياتا
أخرى أدعى أن ذلك ليس بضرورة إذ يمكن الشاعر أن يقول صوت حمار مجتدع وهذا بناء
منه على تفسيره الضرورة بأنه ما لا مندوحة للشاعر عنه وهو رأى يفضي إلى عدم تحقق
الضرورة لأن الشعراء قادرين على تغيير التراكيب والاثبات بالأساليب المختلفة وقيل
يتحقق تركيب معنى لا مندوحة لهم عنه اه دمايني (قوله عهدية وجنسسية) ظاهرة
أنهما قسمان متغايران وجعل بعضهم العهدية من فروع الجنس -ية لأنها للجنس مجتمعا
في فرد مخصوص (قوله أن يكون معصوبها) أي الذي دخلت عليه (قوله معهودا) أي
معينا في الذكر أي حصة من الأفراد معينة في الذكر كانت فردا واحدا أو أكثر
(قوله ذكر يا) نسبة للذكر ضد القلب والمراد ذكر يا حقيقيا بأن تقدم له ذكر صراحة كما
في الأمثلة أو ذكر يا تقدير يا وهو المتقدم معصوبها كناية كافي وليس الذكر إذا تقدم الذكر
كناية في قولها رب اني نذرت لك ما في بطني محررا لأنهم كانوا لا يحتررون لخدمة بيت المقدس

الا الذكور وبسمى الاقل بالعهد الخارج الحقيقى والثانى بالعهد الخارجى التقديرى
 (قوله فعصى فرعون الرسول) أى المعين الذى أرسله اليه المتقدم ذكره (قوله فيها)
 أى المشكاة بمعنى الطاقة مصباح وقوله المصباح علم (قوله وعبرة هذه) أى علامة هذه أى
 الامر الذى تعتبر وتحتبر به (قوله أن يسد الضمير مستداهام مع محوينا) الا ترى انه يصح
 أن يقال فى المثال الاخير اشتريت فرسا ثم بعته فسد الضمير مستداهام والفرس وكذا الكلام
 فى تلك الآيات وقد يورد على ذلك قوله تعالى فلا جناح عليهم ما أن يصالحا بينهما ما صلحا
 والصلح خير فان أُل فى الصلح دخلت على لفظ تقدم ذكره والضمير مستداهام مع محوينا
 اذ يقال ودخولهم مع ان تلك الاداة ليست عهدية بل للاستغراق وهذا يستدل به على
 خبرية كل صلح بين زوجين أو غيرهما وجوابه ان المراد بقوله ان يسد الضمير مستداهام
 مع محوينا بمعنى مع عوده للمعنى السابق وحينئذ فلا ترد أُل فى هذه الآية لأن الضمير
 الذى يخلفها أعم من المعنى السابق نعم ان جعلت أُل للعهد الذى ذكرى تحققت العلامة ثم ان
 المراد بسد الضمير مستداهام من حيث افادة المعنى المراد وان لزمه محذوران نظى لم يعتبر نحو
 رب انى وضعته أنتى وايس الذكر كالاتى فانه لو قيل وليس الذكر كهى صح المعنى وان لزمه
 شذوذ جز الكاف للضمير وقد يتخلص منه بإبدال الكاف بمرادفها وهو لفظ مثل (قوله أو
 معهودا) أى وهى التى مدخولها معلوم اكل من المتكلم والمخاطب ولم يتقدم له ذكر وليس
 حاضرا عند المتكلم اه دما مبنى (قوله أو معهودا ذهبنا الخ) جعل هذا علماء المعانى عهدا
 خارجيا علميا والذهنى ما أريد به غير معين نحو وأخاف أن يأكله الذئب (قوله أو معهودا
 حضوريا) بأن كان مدخولها يعرفه المتكلم والمخاطب وهو حاضرا عند المتكلم (قوله وفيه)
 أى الحصر الذى قاله ابن عصفور نظرا أى لانه غير جامع وغير مانع (قوله ليست لتعريف
 شئ حاضرا حالة التكلم) أى وانما هى لتعريف شئ كان موجودا قبل التكلم (قوله
 فلا تشبه ما الكلام فيه) وهو ما كانت تعريف شئ حاضرا عند المتكلم وأجاب ابن الصائغ
 بأن الحضور محكى وحاصل الحكاية جعل الماضى بمنزلة الحاضر ولا شك انه اذا جعل
 الماضى بمنزلة الحاضر صار الحضور حال التكلم حكما (قوله أنها زائدة) أى لاتفيد تعريفا
 وقوله لازمة أى مقارنة للوضع (قوله ولا يعرف) أى قول يعتد به والا فالذى والتى وما
 فى أدوات الموصول هناك قول بأنها معرفة بالاداة مع أنها لازمة (قوله بخلاف الزائدة)
 أى التى لاتفيد التعريف فانها وردت لازمة وغير لازمة (قوله اليوم) أى الزمن الحاضر
 وقت نزول هذه الالفاظ الحادثة (قوله اما الاستغراق الافراد) أى استغراقا حقيقيا أو
 عرفيا نحو جمع الامير الصاغة أى صاغة ملكه أو بلده فان كلاتها حقيقة عرفية وان
 كان مجازا لغويا من حيث انه قصر للعام على بعض افراده (قوله وخلق الانسان) أى كل
 انسان ضعيفا (قوله الا الذين آمنوا) صفة الاستثناء من مدخولها علامته شموله
 واستغراقه (قوله خصائص الافراد) الاضافة لادنى ملابسة أى لاستغراق الافراد من

فمعصى فرعون الرسول ومحوينا
 مصباح المصباح فى زجاجة
 الزجاجية كأنها كوكب
 ونحو واشتريت فرسا ثم بعته
 الفرس وعبرة هذه أن يسد الضمير
 مستداهام مع محوينا أو معهودا
 ذهبنا نحو اذهبنا فى الغار ونحو
 اذ يابعونك تحت الشجرة أو
 معهودا حضوريا قال ابن عصفور
 ولا تقع هذه الابداسماء الاشارة
 نحو جاني هذا الرجل أو أى
 فى النداء نحو يا أيها الرجل أو اذا
 القباية نحو خرجت فاذا الاسد
 وفى اسم الزمن الحاضر نحو الآن
 اه وفيه نظرا لانه تقول لسان
 رجل بحضرتك لاتشتم الرجل
 فهذه للحضور فى غير ما ذكر ولان
 التى بعد اذ ليست لتعريف شئ
 حاضرا حالة التكلم فلا تشبه
 ما الكلام فيه ولان الصميم فى
 الداخلة على الآن أنها زائدة
 لانها لازمة ولا يعرف أن التى
 للتعريف وردت لازمة بخلاف
 الزائدة والمثال الجيد للمسئلة قوله
 تعالى اليوم اكملت لكم دينكم
 والخمسة اما الاستغراق الافراد
 وهى التى تخلفها كل حقيقة نحو
 وخلق الانسان ضعيفا ونحو
 الانسان لى خسر الا الذين آمنوا
 أو لاستغراق خصائص الافراد

جهة خصائصها أي ولو واحدة كالعلم كانه لأفراد غير المخاطب فيه العلم تنزيلا لعلم غيره منزلة العدم (قوله مجازا) لعله مرسل علاقته الكتابة لانه من اطلاق الكل على الجزء (قوله زيد الرجل علما) أي هو كل رجل باعتبار العلم (قوله أي الكامل في هذه الصفة) هي العلم فكل تخلف أ ل في ذلك على سبيل المجاز لا الحقيقة (قوله ذلك الكتاب) أي الكتاب الكامل في الله - بداية وكأنه كل كتاب لا شمله على ما فيها من الهداية على الوجه الاكمل وهذا الذي ذكره من هذا القسم يصدق بالاستغراق العرفي نحو جمع الامير الصاغة أي صاغة بلده أو صاغة مملكته فان كلا تخلف الاداة فيه بتجاوز وليس لشمول الخصائص بل لشمول بعض ما يصلح له اللفظ وهو صاغة بلده أو صاغة مملكته دون من عداهم اهـ دمايني (قوله أول تعريف الماهية) أي في ضمن الافراد (قوله لا أتزوج النساء) أي الماهية المحققة في الافراد (قوله أولا ألبس الثياب) وكما في المثال الثاني أو من حيث هي نحو الرجل خير من المرأة وكما في الانسان حيوان ناطق (قوله وبعضهم يقول في هذه) أي أ ل الجنسية التي لا تخلفها كل لا حقيقة ولا مجازا ان تعريف العهد قال ابن مالك في شرح الكافية ويلحق بالعهد ما يسميه المتكلمون تعريف الماهية كقول القائل اشترى اللحم فان قائل هذا انما يخاطب من هو معتاد بقضا حاجته فقد صار ما يبعثه لاجله معهودا بالعلم فهو كالمذكور المشاهد اهـ فتحصل من هذا ان مذهب ابن مالك كذهب لمصنف في هذا التقسيم الا انه يخافه في اللام التي لتعريف الماهية والحقيقة فالمصنف يقول انما اللام الحقيقة وابن مالك يقول هي للعهد فالحمد - عنده شخصي وجنسي والشخصي - اما ذكرى واما حضوري واما ذهني والجنسي هو العهد الحقيقي أي المميز المعين وقال التفاتا زاني اللام بالاجماع للعهد ومعناه الاشارة والتعيين والتبميز أي لاما أراد المصنف به والاشارة اما الى حصة معينة من الحقيقة وهو تعريف العهد سواء كان المعهود مذكورا صريحا أو كتابة أو لم يكن مذكورا بل كان حاضرا كما في صفة المنادى واسم الاشارة أو لم يكن حاضرا بل كان معلوما للمخاطب نحو ركب السلطان وأغلق الباب واما الى نفس الحقيقة وذلك قد يكون بحيث لا يفتقر الى اعتبار الافراد وهو تعريف الحقيقة والماهية وقد يكون بحيث يفتقر اليه وحينئذ اما ان توجد قرينة البعضية كما في ادخل السوق وهو العهد الذهني أولا وهو الاستغراق فالحمد الذهني بهذا المعنى والاستغراق من فروع الحقيقة اهـ شمني (قوله في هذه) أي لتعريف الماهية (قوله أمور معهودة) أي معلومة (قوله ويقسم المعهود) أي مطلقا (قوله بأل هذه) أي التي لتعريف الماهية (قوله بين المقيد) أي كرقعة مؤمنة والمطلق كرقعة (قوله يدل على الحقيقة بقيد حضورها) أي فالحضور معتبر في المعرفة في مدلول اللفظ غير معتبر في النكرة وعدم الاعتبار غير اعتبار العدم (قوله في البيان أن يكون اعرف) الحق انه لا يشترط فقد أجاز سيبويه في هذا إذا لجة ان المضاف لما فيه أ ل بيان لاسم الاشارة وكذا

وهي التي تخلفها كل مجازا نحو زيد الرجل علما أي الكامل في هذه الصفة ومنه ذلك الكتاب أول تعريف الماهية وهي التي لا تخلفها كل لا حقيقة ولا مجازا نحو جعلنا من الماء كل شيء حي وقولك واقع لا أتزوج النساء أو لا ألبس الثياب ولهذا يقع الخلل بالواحد منهما وبعضهم يقول في هذه انها لتعريف العهد فان الاجناس أمور معهودة في الازمان متغير بعضها عن بعض ويقسم المعهود الى شخص وجنس والفرق بين المعترف بأل هذه وبين اسم الجنس النكرة هو الفرق بين المقيد والمطلق وذلك أن ذا الالف واللام يدل على الحقيقة بقيد حضورها في الذهن واسم الجنس النكرة قيد على مطلق الحقيقة لا باعتبار قيد (تنبيه) قال ابن عصفور أجازوا في نحو مررت بهذا الرجل كون الرجل نعتا وكونه يانامع اشتراطهم في البيان أن يكون أعرف من المبين

لا وجه لاشتراط أن لا يكون النعت أعرف فانه نظير البيان لانه نظير البيان في أنه مخصص
 أو موضح (قوله أن يكون أعرف من المبين) أي لانه مبين ووضوح لما قبله ولا يكون
 كذلك الا اذا كان أعرف وسيأتي للمصنف كلام في هذا (قوله اذا قدر) أي الرجل
 (قوله انما تدل على الحضور) أي وما أفاد أمرين أوضح مما أفاد واحدا (قوله للعهد) أي
 الذهني (قوله فلا دلالة فيه) أي في الرجل (قوله على الحضور) أي لفقدان ما يدل عليه
 (قوله والاشارة تدل عليه) أي بذاتها وما يدل على الحضور فقط أقوى مما يدل على غيره
 (قوله الوجه الثالث) أي من أوجه ال ثلاثة (قوله أن تكون زائدة) أي لا تفيد
 تعريفا (قوله كالتى في الاسماء الموصولة) نحو الذى والتى وفروعها وفيه انه ورد لذين
 وقرى سراط لذين فهي ليست لازمة وأجيب بأن ذلك من جملة المتناهي في الشذوذ أي
 انها قليلة نادرة ومتناهي في الشذوذ لا عبرة به (قوله على القول بأن تعريفها بالصلة) أي
 من جهة ما فيها من العهد وذلك لان وضع الموصول على ان يطلقه المتكلم على ما هو معلوم
 عند المخاطب فلا تقول أنا الذى أكرم هذا الا لمن يعتقد ان شخصا كرمه وهذا القول هو
 المختار اهد ما بيني (قوله بالصلة) أي فلو جعلت ال حينئذ معروفة لزم اجتماع معرفتين على
 معرف واحد (قوله بشرط مقارنتها للنقلها) احتراز عما اذا لم تقارن افتائها للمع (قوله
 كالنضر) هو في الاصل مجرد من أسماء الذهب كما ان النعمان في الاصل مجرد من أسماء
 الذم فلما وضعهما لواضع على الشخص وهو النعمان بن المنذر لك العرب والنضر بن
 كنانة قرنهما بال فقبل النضر والنعمان ولم يسمع النعمان علم ابن المنذر والابال وأما علم غيره
 فهي فيه للمع كافي الخلاصة (قوله واللات) اسم فاعل من ات الله وبق ياتمه ثم انه حذف
 ولحقته اللام حين وضعه (قوله والعزى الخ) منقول من وصف الاتى وجعل علماء على
 معبود وقرن بال واعترض ما قاله بأن ال المقارنة للوضع جزء من الموضع كراى زيد فلا
 توصف بزيادة حينئذ والجواب ان المراد بزيادتها كونها ليست موصولة ولا معرفة فهو
 جواب باتسليم ومثل هذا ال وال والجواب يقال في قوله المرجل (قوله أولارتجالها)
 أي أو بشرط مقارنتها لارتجالها أي يجعلها اعلاما غير متعملة قبل العلية في غيرها اه
 دما بيني (قوله أولغلبتها) أي أو بشرط مقارنتها لغلبتها أي لكونها اعلاما لا بوضع واضح
 معين بل لاجل الغلبة على بعض ما وضع له في الاصل (قوله وهذه) أي وال هذه التى في
 الاعلام الغامضة في الاصل أي قبل الغلبة (قوله لتعريف العهد) أي الذهني الذى يكون
 المخاطب عالماء دخولها قبل ذكره لشهرته (قوله كثيرة) أي كثرة لم تبلغ حد القياس عليها
 فلا ينافى قوله وهو سماعي (قوله وغيرها) أي وغير كثيرة الوقوع (قوله فالاولى) أي كثيرة
 الوقوع في النصيح (قوله من مجرد) أي من اللام وقوله صالح لها أي لدخول اللام
 خرج نحو يشكر فانه منقول من المضارع فان الداخلة عليه بعد النقل ليست للمع
 (قوله ملوح أصلا) أي ملحوظ أصل المنقول عنه في المنقول اليه أي ولو كان ذلك

وفي النعت أن لا يكون أعرف من
 المنعوت فكيف يكون الشيء
 أعرف وغير أعرف وأجاب بأنه اذا
 قدر بياناً قدرت ال فيه لتعريف
 الحضور فهو يفسد الجنس بذاته
 والحضور بدخول ال والاشارة
 انما تدل على الحضور دون الجنس
 واذا قدر انما قدرت ال فيه للعهد
 والمعنى مررت به ذا وهو الرجل
 المعهود بينهما فلا دلالة فيه على
 الحضور والاشارة تدل عليه فكانت
 أعرف قال وهذا معنى كلام سيبويه
 (الوجه الثالث) أن تكون زائدة
 وهي نوعان لازمة وغير لازمة
 فالاولى كالتى في الاسماء الموصولة
 على القول بأن تعريفها بالصلة
 وكالواقعة في الاعلام بشرط
 مقارنتها لنقلها كالنضر والنعمان
 واللات والعزى أولارتجالها
 كالسموأل أولغلبتها على بعض
 من هي له في الاصل كالبيت
 للكعبة والمدينة لطيفة والنجم
 للثريا وهذه في الاصل لتعريف
 العهد والثانية نوعان كثيرة
 واقعة في الفصح وغيرها فالاولى
 الداخلة على علم منقول من مجرد
 صالح لها ملوح أصلا كحرث
 وعباس وضخالة تقول فيها الحرث
 والعباس والضخالة وتوقف هذا
 النوع على السماع

الآثرى انه لا يقال مثل ذلك في
فهم محمد ومعرفة وأحمد والثانية
نوعان واقعة في الشعر وواقعة
في شذوذ من الشعر فالاولى
كالداخل على يزيد وعمر في قوله
بأعد أم العمر من أسيرها
حراس أبواب على قصورها

وقوله

رأيت الوليد بن يزيد مباركا
شديدا بأعباء الخلافة كاهله
فأما الدخلة على وليد في البيت
فالمع الاصل وقيل آل في يزيد
والعمر والتعريف وانهم أنكر
ثم أدخلت عليهما آل كما ينكر
العلم إذا أضيف كقوله
* علازيدنا يوم النصارى من زيدكم *
واختلف في الدخلة على بنات
أوبرى قوله

ولقد جنيتك أكوأ وعسا قلا

ولقد جنيتك عن بنات الأوبر
فقبل زائدة للضرورة لأن ابن
أوبر علم على نوع من الكماة ثم جمع
على بنات أوبر كما يقال في جمع ابن
عمر بنات عمر ولا يقال بنو
عمر لأنه لما لا يعقل ورده
السماوي بأنها لو كانت زائدة
لكان وجودها كالعدم فكان
يخففه بالفحة لأن فيه العلية
والوزن وهذا سهو منه

المحوظ يحصل في المستقبل (قوله في نحو محمد الخ) أي وإن كانت منقولة مما يصلح لدخول
أل والحال أنه مجزئ منها ويصح لمع الأصل فيها لا يقال إن أحد منقول من المضارع
الخالي من الضمير فلا يصلح للدخول فلا يصح التمثيل به قلت لأن لم أنه منقول من الفعل بل
من اسم التفضيل وهو أكثر حامدية من سائر الحامدين واسم التفضيل صالح لآل (قوله
والثانية) أي غير كثيرة الوقوع في الفصح (قوله يزيد) أي فهو منقول من الفعل المضارع
أدخلت عليه آل ضرورة (قوله بأعد أم العمر والخ) أي فهو ليس منقولا من شيء
ودخلت عليه آل ضرورة هذا كلامه واعتراض بأن عمر اللغة في عمر الإنسان ويقال للمباين
الأسنان من اللحم ويقال للجمل الطويل وكل من هذه صالح لدخول آل الآن يقال إن
الشاعر لم يقصد بها اللحم وإنما في به للضرورة بدليل عدم وقوعه في غير الشعر (قوله
فللمع الأصل) أي لأنه منقول من وليد تنكرة وهو الطفل الصغير ثم أنا نقله اللفظ وليد
وأدخلت عليه آل للمع الولادة فيه (قوله كما ينكر العلم) أي يقصد تنكيره بأن يلاحظ أنه
رجل مسمى بذلك الاسم ولا شك أن هذا تنكرة أه تقرير دردير (قوله كما ينكر العلم)
أي يقصد تنكيره بأن يلاحظ أنه رجل مسمى بذلك الاسم ولا شك أن هذا تنكرة أه تقرير
دردير (قوله كما ينكر العلم) الظاهر أنه قياسي أه تقرير دردير (قوله يوم النصارى) بفتح النون
والقاف الرمل والمراد بالأيض في قوله بعد * بأيض ماضي الشفرتين عاني * السيف
قال الرضي وتعريف العلم المنكر بالاضافة أكثر من تعريفه باللام قال وعندى أنه يجوز
اضافة العلم مع بقاء تعريفه إذا لم يمنع من اجتماع التعريفين إذا اختلفا وذلك كأن يضاف
العلم إلى ملابسه نحو زيد الخيزروني الصدق يجوز ذلك وإن لم يكن إلا زيد واحد
في الدنيا أه دمايني (قوله ولقد جنيتك) ضمنه معنى أعطيتك فعداه من غير لام
لما وزنه قوله نهيته (قوله ولقد جنيتك) جنى يتعدى لواحد وهما عداه لاثنتين فاما أن
يكون الأصل جنيتك ثم حذف الجار فأتى بـ المجرور بالفعل واما أن يكون ضمنه معنى
أعطى فعداه للمفعول بـ أه دمايني (قوله أكوأ) جمع كم كفلس وأفلس وهونيات
معروف ويقال لواحدة كم وللجماعة منه كما بالتاء على غير قياس إذ قياس اسم الجمع أن
تدخل التاء على واحدة لا على جمعه نحو غرة وعرة والعساقل جمع عساقل بضم العين
وأصل عساقل عساقل كعصفور وعصافير حذف المدة للضرورة وهي الكماة الكبار
البيض ويقال لها شحمة الأرض وبنات الأوبر كماة صفار مرغبة على لون التراب
(قوله على نوع) أي جنس لأن الجنس في اللغة يشمل النوع فهو جنس ذك علم جنس
(قوله علم على نوع من الكماة) أي وهو الصغير الزغب المغبر وهو أخس أنواع
الكماة يضرب به المثل في المنسية يقال بنو فلان بنات أوبر (قوله لأنه الخ) أي لأن
بنو عمر علم لما لا يعقل ولا يجمع بالنون والنواو لا العاقل (قوله ورده) أي القول
بزيادتها ثم يحتمل أنه جعلها معرفة أول المع (قوله فكان يخففه بالفحة) أي لا بالكسرة

كأنه ل (قوله ان ينجر الاسم) أي الواقع بعدها (قوله لانه قد أمن فيه التنوين)
 هذا جرى على أن الصرف هو التنوين وهو المعتد فاذا وجدت العلتان منع التنوين
 وتبعه الجر بالكسرة سدة الذريعة التنوين وحصل الجر بالفتحة فان أضيف الاسم
 أو وقع بعد آل أمن من التنوين فيسبق حينئذ الجر بالكسرة لان حذفه بطريق التبع
 (قوله لان أو برصقة) أي بمعنى ذات ثبت لها الوبر فلما قبل ذلك اللفظ للعلمية الجنسية
 أدخلت عليه آل للمع الاصلي (قوله وابن اللبون الخ) هو ولد الناقة اذا أوفى سنتين اذا
 مالز بالادم والزأى أي شد وربط في حبل وقوله صولة هي الوثوب واليزل جمع يازل وهو
 الذي شق نابه وهو ابن تسع والتناعيس جمع تناعس أي عظيم الخلقة (قوله الامنوع
 الصرف الخ) للمبرد أن يقول ان منعه من الصرف اذا نكر للوصفية الاصلية للعلمية
 لان أو بر في الاصل صفة بمعنى كثير الوبر واما اذا جعل علما فالعلمية ووزن الفعل
 والحاصل أن ما ذكره المصنف من الرد انما يتشبه على رأي الاخفش من أن مثل اجر
 اذا نكر بعد التسمية به يصرف ولا مبردان لا يلتزمه ويقول بالمنع من الصرف اعتبارا
 بالوصفية الاصلية والغاء لعروض الامة فالرد حينئذ لم يتم (قوله والثانية) أي
 الواقعة في شدوذ من التثنية (قوله ادخلوا الاقل فالاول) أي مترين (قوله وجاؤا الجماء
 الغفير) الجاء من الجمل وهو الكثرة أي جاؤا كثيرين وقوله الغفير من الغفر بمعنى الستر
 أي الذين اكثرتهم ستروا الارض فهو تو كيد في المعنى لما قبله (قوله ليخرجن الاعز منها
 الاذل بفتح الياء) أي لان الفاعل حينئذ لازم والاذل حال والتقدير ليخرجن الاعز أي
 بحسب ما قالوا منها في حال كونه ذليلا واما برفع الياء في ليخرجن فيكون حينئذ متعديا
 والاذل مفعول (قوله لان الحال الخ) أي التي هي هنا الجماء والغفير والاذل وقوله
 لان الحال أي قال في هذه المنصوبات كلها زائدة لان الخ (قوله لان الحال واجبة
 التذكير) أي لان الاصل التكرة والمقصود بالحال تقييد الحكم المستند فقط ولا معنى
 للتعريف هناك ولو عرف وقع التعريف ضائعا اه دما يعني (قوله لم يحتج الى دعوى
 زيادة آل) أي لزوال ما كان محوجا اليها وهو جعل الاذل حالا (قوله كتب الرشيد) قيل
 الصواب ان السؤال من الكسانى للامام محمد قلنا انه قد ذكرنا الواقعة ممكن وأبو يوسف هو
 القاضي يعقوب صاحب أبي حنيفة أول من اقب بقاضى القضاة (قوله فان ترفق الخ)
 الرق ضد العنف يقال رفق به يرفق بفتح الفاء في الماضي وضعها في المضارع وحكى أبو زيد
 رفقته وارفقته بمعنى وكذلك ترفق به وأمين بمعنى ابرك مأخوذ من اليمين وهو البركة
 ضد اشأم وقوله تخرقى من باب فرح وكرم والتخرق اسم مصدر لا تخرق وهو العنف وأشأم
 من الشؤم وهو ضد اليمين (قوله ومن يخرق) جعل ابن يعين من شرطية وحذف صدر
 جوابها مع الفاء أي فهو أعق وهو غير متعين لجواز جعلها موصولة خبرها أعق وتسكن
 يخرق للتخفيف كقراءة أبي عمرو وما يشعركم وحينئذ فلا حذف ولا ضرورة ولا قبح (قوله

لان آل تقتضى ان ينجر الاسم
 بالكسرة ولو كانت زائدة لانه قد
 أمن فيه التنوين وقبل آل فيه
 للمع الاصلي لان أو بر صفة كس
 وحسن واحر وقبل للتعريف وان
 ابن أو بر نكرة كابن لبون قال فيه
 مثلها في قوله

وابن اللبون اذا مالز في قرن
 لم يستطع صولة اليزل القناعيس
 قاله المبرد ويرده انه لم يسمع ابن
 أو بر الامنوع الصرف والثانية
 كالواقعة في قولهم ادخلوا الاقل
 فالاول وجاؤا الجماء الغفير وقراءة
 بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل
 بفتح الياء لان الحال واجبة
 التذكير فان قدرت الاذل مفعولا
 مطلقا على حذف مضاف أي
 خروج الاذل كما قدره الزمخشري
 لم يحتج الى دعوى زيادة آل
 (تنبيه) كتب الرشيد
 الى القاضي ابن يوسف بسأله عن
 قول القائل

فان ترفق يا هند فالرفق أمين
 وان تخرق يا هند فالخرق أشأم
 فانت طلاق والطلاق عزيمة
 ثلاث ومن يخرق أعق وأظلم
 فقال ماذا يلزمه اذا رفع الثلاث
 واذا نصبها

قال أبو يوسف فقلت هذه مسألة مخوية (٧٦) فقهية ولا آمن الخطأ أن قلت فيها برأيي فأثبت الكسائي وهو في فراشه فـأثـبـه

فقال أن رفع ثلاثا طلق واحدة
لأنه قال أنت طلاق ثم أخبر أن
الطلاق التام ثلاث وإن نصبها
طلقت ثلاثا لأن معناه أنت طالق
ثلاثا وما بينهما جملة معترضة
فكتب بذلك إلى الرشيد فأرسل إلى
يحيى بن زفوج هت بها إلى الكسائي
انتهى ملخصا وأقول إن الصواب
أن كلام من الرفع والنصب محتمل
لوقوع الثلاث ولو وقع الواحدة
أما الرفع فلا أن أُل في الطلاق أما
لجواز الجنس كما تقول زيد الرجل أي
هو الرجل المعتد به وأما العهد
الذكرى مثلها في فعصى فرعون
الرسول أي وهذا الطلاق
المذكور عزيمة ثلاث ولا تكون
للجنس الحقيقي أثلا يلزم الأخبار
عن العام بالخاص كما يقال الحيوان
إنسان وذلك باطل إذ ليس كل
حيوان إنسانا ولا كل طلاق
عزيمة ولا ثلاث فعلى العهدة تقع
الثلاث وعلى الجنسية تقع واحدة
كما قال الكسائي وأما النصب فلأنه
محتمل لأن يكون على المفعول المطلق
وحينئذ يقتضى وقوع الطلاق
الثلاث إذ المعنى فأنت طالق ثلاثا
ثم اعترض بين ما بقوله والطلاق
عزيمة ولا أن يكون حالا من الضمير
المستتر في عزيمة وحينئذ لا يلزم
وقوع الثلاث لأن المعنى والطلاق
عزيمة إذا كان ثلاثا فأنما يقع
ما نواه هذا ما يقتضيه معنى هذا
اللفظ مع قطع النظر عن شيء آخر

وهو في فراشه) أي نائما بالليل (قوله طلقت) بفتح اللام وضمة هاء فهو من باب نصر وكرم
كما في القاموس خلافا لما في الصحاح من أنه بالفتح ولا يقال بالضم حيث قال يقال طلقت
المرأة بفتح اللام تطلق بضمها فهي طالق وطالقة ولا يقال طلقت بالضم (قوله ثم أخبر
الخ) أي فثلاث خبر عن الطلاق يعني الطلاق التام ثلاث والجملة استثنائية وهذا يشير إلى
أن أُل في الطلاق لا يكمل (قوله انتهى ملخصا) قال الدماميني وفي هذا دلالة على انصاف
أبي يوسف وورعه حيث لم يستقل برأيه ومكارم أخلاقه ولا يقال أبو يوسف مجتهد
والاجتهاد يستلزم معرفة أساليب الكلام وحينئذ فلا يحتاج أبو يوسف إلى مراجعة
الكسائي لأننا نقول هذا من باب تعاون العلماء ومشاركتهم خصوصا أهل دولة واحدة بل
هذان عين أمارة أبي يوسف وكما له حيث لم يستقل برأيه مع عدم الاحتياج وهكذا شأن
السلف (قوله أما لجواز الجنس) أي أشير به للجنس على سبيل المجاز كأنه قال إن هذا
الجنس منصرف في الثلاث وهذا وجه التجوز (قوله عزيمة) أي مقطوع به ومصمم به
لألف (قوله ولا تكون للجنس الحقيقي) أي وهي التي يخالفها كل حقيقة وقوله لا يلزم
الأخبار عن العام وهو الطلاق المراد به كل طلاق وقوله بالخاص أي وهو ثلاث الذي هو
فرد من أفراد ذلك العام (قوله ولا كل طلاق عزيمة وثلاث) هذا من عطف الجمل
ولو نصب عزيمة وثلاثا لجاز وكان من عطف المقدرات (قوله فعلى العهدة تقع الثلاث)
أي وهذا الوجه فات الكسائي (قوله وعلى الجنسية تقع واحدة) أي لأن الجملة مستأنفة
(قوله على المفعول المطلق) أي على أنه مع مول لطلاق الأول كما هو المتبادر (قوله
وحينئذ يقتضى) أي النصب على ذلك الوجه (قوله ثم اعترض بينهما) لا معنى لثم هنا
والأحسن أن لو قال واعترض بينهما الخ (قوله من الضمير المستتر في عزيمة) أي لأنها وإن
كانت مصدرا موقولة بالمفعول كما أن طلاق مؤنث بطالق (قوله وحينئذ لا يلزم وقوع
الثلاث) نفي لما قالوه بل على تقدير الحال محتمل وقوع الثلاث بأن تجعل أُل للعهد الذكرى
كما تقدم في أحد وجهي الرفع وكأنه قال والطلاق الذي ذكرته ليس يقع بل معزوم على
الفراق به حال كونه ثلاثا (قوله عزيمة) أي معزوم على الفراق به (قوله إذا كان ثلاثا)
غرضه به إذا افادة أن الحال في معنى الظرف كما تقول جاء زيد راكبا أي في حال ركوبه
فاندفع ما يقال أنه لا داعي للاتبان بقوله إذا كان الخ مع جعل ثلاثا حالا من الضمير في عزيمة
(قوله ما نواه) أي بقوله أنت طلاق (قوله عن شيء آخر) أي من قواعد الفقهاء
واستحساناتهم من قولهم إذا احتمل اللفظ الواحدة وغيرها لم يلزمه إلا واحدة وحينئذ فلا
يلزم إلا واحدة رفع أو نصب وهذا غير مطرد عند كل الفقهاء (قوله فبينى بها) أي بينونة
الفراق والضمير في بها عائدة على الثلاث المتقدمة ذكره وإن مصدرية وقبلها لام العلة
مقدرة أي فارق بيني بهذه التطبيقات الثلاث لأجل أن كنت غير رفيقة أي لم يكن فيك رفيق
ولين بل شوم وعنف ومقدمة مصدر من تقدم بمعنى تقدم أي ليس لاحدة تقدم إلى العشر

وأما الذي أراد هذا الشاعر المعين فهو الثلاث لقوله بعد فبينى بها أن كنت غير رفيقة وما لا مرى بعد الثلاث مقدم بعد

بعد ايقاع الثلاث اذ بها تمام الفرقه اه دما ميني (قوله وبعض البصريين) أي بعض
 المتقدمين منهم وقوله وكثير من المتأخرين أي من البصريين (قوله وخرجوا على ذلك
 فان الجنة الخ) وجه ذلك ان الموصول من قوله تعالى وأما من خاف مقام ربه ونهى
 النفس الخ مبتدأ وهذه الجملة الواقعة بعد الفاء خبره مع انها خالية عن الضمير الرابط لها
 بالمبتدأ فجعلوا آل نائبة عن الضمير الرابط والاصل هي مأداه (قوله اذ ارفع الخ) انما
 قيد ذلك بالرفع لان الاحتياج الى الضمير الرابط انما هو عليه وذلك ان الوجه اذ ارفع في
 قولك مروت برجل حسن الوجه لم يكن في الصفة ضمير لرفعها الظاهر وقد وقعت صفة
 لرجل ولا بد للصفة من رابط يربطها بالموصوف فتحتاج الى جعل آل نائبة عن الضمير العائد
 الى الموصوف والاصل حسن وجهه (قوله اذ ارفع الخ) اما اذ اجر الوجه أو نصب فالصفة
 متعملة لضمير الموصوف فلا تحتاج الى تقدير رابط (قوله والظهر والبطن) أي فهو ما في
 الاصل بدل بعض ولكن أجزاها مجرى التأكيد بكل من جهة أن الغرض الاحاطة
 والشمول اذ ليس المراد الظهر والبطن بالخصوص بل المراد ضرركه وكلا الأمرين لا بد له
 من رابط اذ لا يستعمل بدونه بدل البعض ولالتأكيد بكل فيكون الاصل ضرب زيد ظهره
 وبطنه وقد سمع الظهر والبطن بالنصب وهو على انتزاع الخافض (قوله والممانعون
 يتقدرون) أي نال حيث نزلت نائبة عن شيء (قوله الجواز) أي جواز نيابة آل عن الضمير
 (قوله بغير الصلة) أي تخرج نحو الذي ضربت الظهر والبطن وضربت الغلام (قوله
 ان الاصل أسماء المسميات) انما احتاج الى اعتبار هذا الحذف ليتحقق مرجع الضمير من
 عرضهم وينتظم معه انبؤني بأسماء هؤلاء (قوله في قوله) أي الشاطبي (قوله فجوزا
 نيابة عن الظاهر وعن ضمير الحاضر) هذا على التوزيع فانهم مالم يحتمل على كل واحد من
 الأمرين اه دما ميني (قوله والمعروف من كلامهم) أي النحاة القائلين بنيابة آل عن
 المضاف اليه (قوله بضمير الغائب) أي لا عن الظاهر كما فعله الرمنشري ولا عن ضمير
 الحاضر كما فعل أبو شامة (قوله بضمير الغائب) أي بما تكون فيه نائبة عن المضاف اليه اذا
 كان ضمير الغائب (قوله ثاني للاستفهام) لكنها ليست أصلية وانما هي كالمعرفة
 (قوله وذلك في حكاية فطرب) وفي نسخة في حكاية ثعلاب ولعلها ما نقلان لهذه اللغة عن
 العرب (قوله بمعنى هل فعلت) أي فأبدل الهاء همزة (قوله وهو من ابدال الخفيف) الذي
 هو الهاء ثقيل أي الهمزة اذ الهمزة ثقيلة بالنسبة اليها وان كان كل من الجوف (قوله كما
 في الال) أي كما في ابدال الهمزة من الهاء في الال (قوله لكن ذلك) أي الابدال الواقع
 في آل (قوله الى الالف التي هي أخف الحروف) وذلك لان الهاء الساكنة أبدت همزة
 ساكنة فاجتمعت همزتان في كلمة أو لهما مفتوحة والثانية ساكنة فوجب ابدال الساكنة
 حرفا مجانس الحركة ما قبلها وهو الالف وهو الجانسان للفتحة وانما قال عند سيبويه لان غيره
 يرى أن الال واوى العين فخر كما فقلت الواو فيه ألفا تخرز كما وانفتاح ما قبلها على

• (مسئلة) • أجاز الكوفيون
 وبعض البصريين وكثير من
 المتأخرين نيابة آل عن الضمير
 المضاف اليه وخرجوا على ذلك
 فان الجنة هي المأوى ومررت
 برجل حسن الوجه وضرب زيد
 الظهر والبطن اذ ارفع الوجه
 والظهر والبطن والممانعون
 يتقدرون هي المأوى له والوجه منه
 والظهر والبطن منه وقيد ابن
 مالك الجواز بغير الصلة وقال
 الرمنشري في وعلم آدم الأسماء كلها
 ان الاصل أسماء المسميات وقال
 أبو شامة في قوله
 • بدأت بسم الله في النظم أولا •
 ان الاصل في نظم في جوزا
 نيابة عن الظاهر وعن ضمير
 الحاضر والمعروف من كلامهم
 انما هو التمثيل بضمير الغائب
 • (مسئلة) • من الغريب أن آل
 ثاني للاستفهام وذلك في حكاية
 فطرب آل فعلت بمعنى هل فعلت
 وهو من ابدال الخفيف ثقيل كما
 في الال عند سيبويه لكن ذلك
 سهل لانه جعل وسيلة الى الالف
 التي هي أخف الحروف

(أما) بالفتح والتخفيف على وجهين * أحدهما أن تكون حرف استفتاح بمنزلة ألا وتكرر قبل القسم كقوله
أما والذي أبكى وأضحك والذي أمان وأحيا والذي أضره الأمر وقد تبدل همزتها هاء أو عيناً قبل القسم وكلاهما مع ثبوت الألف وحذفها أو تحذف الألف مع ترك الأبدال وإذا وقعت أن بعد أماءه ككسرت كما تنكسر بعد الأ الاستفتاحية والثاني أن تكون بمعنى حقا أو أحقا على خلاف في ذلك سيأتي وهذه تفتح بعدها أن كما تفتح بعد حقا وهي حرف عند ابن خروف وجعلها مع أن وحمولها كلاما تركب من حرف واسم كما قال الفارسي في يازيد وقال بعضهم اسم بمعنى حقا وقال آخرون هي كلمتان الهمزة للاستفهام وما اسم بمعنى شيء وذلك الشيء حق فالعنى أحقا وهذا هو الصواب وموضع ما انصب على الظرفية كما انصب حقا على ذلك في نحو قوله
• أحقا أن جبرتنا استقلوا •
وهو قول سيبويه وهو الصحيح بدليل قوله
• أن الحق أنى مفترم بك هائم •

القياس فلا يكون نظير الما نحن فيه اه دما سيني • (أما) • (قوله بالفتح) أي للهمزة والتخفيف أي للميم (قوله حرف استفتاح) أي فيبند أيها الكلام لاجل أن يتبني الخطاب لما يلي اليه بعدها (قوله حرف استفتاح) قد سري على المصنف تعبير المعربين هنا مع أنه تعقبهم في الأ بأنهم يذكرون موضعا أو يملون معناها وهو التنبيه (قوله أما والذي الخ) جواب القسم مذكور في البيت الذي بعده وهو
لقد تركتني أحسد الوحش أن أرى • اليقين • نهال يروعهما الذعر
قوله أن أرى في محل خفض بالجارا المحذوف وهو على وقوله يروعهما أي يخيفهما والذعر بضم الذال المجمة الخوف يقول لقد تركتني هذه المحبوبة أكثر ما تخيفني بالمقاطعة والفراق أحسد الوحش على رؤية الألف بين اثنين منها بحيث لا يخيفه سماعه يقطع نالهما وإذا كان يحسد ما ليس من جنسه فلان يحسد ما هو من جنسه أولى (قوله مع ثبوت الألف) فتقول هـ ما وعما والله وقوله وحذفها فتقول هم وعم (قوله مع ترك الأبدال) أي ابدال الهمزة هاء أو عيناً فالصورت (قوله بعد أماءه) أي الاستفتاحية كسرت أي أديم كسرها (قوله كما تنكسر) أي يستدام كسرها (قوله كما تنكسر بعد الخ) فتقول أمان زيدا قائم كما تقول ذلك بعد الأنش والآن أولياء الله لا خوف عليهم وماذا إلا أن هذا موضع الجملة لا المفرد (قوله أن تكون بمعنى حقا الخ) أي نحو أمان زيدا قائم (قوله أو أحقا) لم يجزم بقول لما يأتي قريبا يقول قال بعضهم هي اسم الخ وقوله قال ابن خروف الخ (قوله وهذه تفتح بعدها أن) أي تستمر بعدها أن على قصها كما تفتح بعد حقا وجهه أن أن وصلتها مبتدأ كما يأتي والمبتدأ مفرد والمؤول بالمفرد أن المفتوحة لا المكسورة (قوله وهي حرف) أي التي تفتح أن بعدها (قوله مع أن ومعمولها) هما الاسم والخبر (قوله تركب من حرف واسم) بالنظر للتأويل وان كان جملة تأويلا (قوله كما قال الفارسي) ليكن موضوع الفارسي اسم وحرف صورة وفي المعنى جملة تليها بيا عن ادعو وموضوع ابن خروف جملة صورة في تأويل اسم وحرف لأن أن المفتوحة مع معمولها في تأويل المفرد مبتدأ ولا خبر له عنده (قوله في يازيد) أي فانه مركب من حرف واسم (قوله بمعنى حقا) أي فهي بمعنى حقا وبسبب على كلا القولين وانما الخلاف في كونها اسما أو حرفا (قوله وذلك الشيء حق) أي فهي مركبة فيكون معناها على هذا أحقا (قوله وهذا هو الصواب) لانه الجارى على القواعد فانه لا شك في ورود الهمزة للاستفهام واستعمال ما بمعنى شيء وحينئذ فليس في الجمع بينهما ما يستنكر (قوله وموضع ما) أي على هذا القول وقوله على الظرفية أي الجازية كان الحق مكان (قوله جبرتنا) بكسر الجيم جمع قلة واحدة جارواستقلوا ارتحلوا للظعن ونعامه • فنيثنا ونيتهم فربق • (قوله أنى الحق الخ) نعامه • وانك لا خل • هو الآخر • يعني أنه ملتبس والمفترم اسم مفعول من أغرم فلان بكذا إذا أوقع به ولزمه والغرام الشيء الدائم الملازم والهامم

اسم فاعل من هام على وجهه يهيم هيماء هيماء ما ذهب من العشق أو غيره والمراد هنا
 الهيمان من العشق وقوله وانك لا خل الخ أي انه ليس خلا فقط ولا خرافة قط بل هوشي
 مختزج متخيف به والمراد انه ليس عندك محض نفاذ يقع به اليأس ولا محض اقبال
 يقع به الرجاء بل حالك متردد موقع في الحيرة والتعب (قوله فأدخل عليها في) فيه أن
 الظرف هو اسم الزمان أو المكان المضمن في وهذا وان ضمن في الا انه ليس باسم زمان
 ولا مكان اللهم الا ان يقال انه جعل الحق ظرف مكان مجازا ويكون قوله هم هو اسم
 الزمان أو المكان أي ولو مجازيا اه تقرير دردير (قوله وان وصلتها مبتدأ) أي والتقدير
 استتلال جبرتنا حق وأنى الحق غرامى بك (قوله وان وصلتها مبتدأ) أي على الرابع
 وقيل فاعل وقيل يتعين كونه فاعلا بالظرف وهذا الخلاف في كل مرفوع به مد ظرف
 اعتمد على نفي أو شبهه (قوله حقا مصدر) أي في قولك أحقان زيدا قائم وكذا في البيت
 وغيره (قوله مصدر لحق) أي والاصل في البيت أحق حقا أي ثبت استتلال جبرتنا
 ثم حذف الفعل وأنيب عنه المصدر (قوله حرف عرض) أي فهي حينئذ مختصة بالفعل
 كما هو شأن أدوات العرض اه تقرير دردير (قوله فتختص بالفعل) أي لا يقع بعدها
 الا الفعل فالباد داخله على المقصور عليه (قوله نحو أمان تقوم أمانت بعد) أي فالعنى انك
 تعرض عليه فعل القيام والقعود أي تطالب منه بلين ورفق فعلها ما ترى هل يفعلها ما أم لا
 قال الماتى فان أتى بعدها الاسم فعلى تقدير الفعل تقول اما زيدا اما عمر او المعنى اما تبصر
 ونحو ذلك مما تبدل عليه القرينة قال ابن أم قاسم ونص الماتى على ان أمانا التي للعرض
 بسيطة كما التي للاستفتاح ثم قال ابن أم قاسم وكون اما حرف عرض لم أره في كلام غيره
 والظاهر ان أمانا في هذه المنى التي مثل بها الماتى مركبة من الهمزة وما النافية وقد ذكر
 هو وغيره ان اما قد تكون همزة استفهام داخله على حرف النفي فيكون المعنى على التقرير
 أي لما بعد النفي كما في ألم وألا وهذا هو معنى قول المصنف وقد يدعى الخ ولكن هذا
 التقرير يفوت معنى الطلب المستفاد من العرض وقد صرح الرضى بان اما تستعمل
 للعرض نحو امانا تعطف على فالحق انه ان قامت قرينة على العرض فيها فلم يتم ما رديه
 المصنف لان معناه مغاير للتقرير تأمل (قوله ماترى الدهر) أي اما ترى الدهر وقوله قد آباد
 أي أعلك وافتنى * (أما) * (قوله بالفتح) أي للهمزة والتشديد للميم (قوله أيا)
 أي أما (قوله اذا الشمس عارضت) أي أنت العارضة أي وسط السماء (قوله فيضى)
 ماضيه ضعى بفتح الخاء وكسرها والمضارع فيضى مفتوح الحاء والمصدر الضياء بالمد ويختصر
 بفتح الصاد مضارع خصر الرجل بكسرها اذا آله البرد في اطرافه (قوله واما بالعشى) في
 نسخة واما بالعشى فيختصر أي يبرد فهو يقول وأت رجلا فقيرا لا ثياب له فهو اذا ارتفعت
 الشمس برز لها يتدفأ واذا جاء العشى آله البرد (قوله وهي حرف شرط الخ) التحديق انها
 حرف اخبار نافية عن فعل الشرط لأنها موضوعة للشرط وحينئذ فلا ضافة لادنى

فأدخل عليها في وان وصلتها
 مبتدأ والظرف خبره وقال المبرد
 حقا مصدر لحق محذوفا وان
 وصلتها فاعل * وزاد الماتى لا ما
 معنى نالنا وهو ان تكون حرف
 عرض بمنزلة الافتتاح بالفعل نحو
 أمانا تقوم واما تقعد وقد يدعى
 في ذلك ان الهمزة للاستفهام
 التقريرى مثلها في ألم وألا وأن
 ما نافية وقد تحذف هذه الهمزة
 كقوله

ماترى الدهر قد آباد معذا
 وأباد السراة من عدنان
 * (أما) * بالفتح والتشديد قد
 تبدل ميمها الاولى ياء استتقالا
 للتضعيف كقول عمر بن أبي ربيعة
 رأت رجلا أيا اذا الشمس عارضت
 فيضى وأما بالعشى فيختصر
 وهي حرف شرط وتفصيل وتوكيد

أما انهم شرط فبذلك دليل لزوم الفاء
أنه الحق من ربهم وأما الذين
كفروا فيقولون الآية ولو كانت
الفاء للعطف لم تدخل على الخبر
اذلا يعطف الخبر على مبتدئه ولو
كانت زائدة اصح الاستغناء عنها
ولما لم يصح ذلك وقد امتنع كونها
للعطف تعين انها فاء الجزاء فان
قلت قد استغنى عنها في قوله

* فأما القتال لا قتال لديكم *

قلت هو ضرورة كقول عبد الرحمن
ابن حسان

* من يفعل الحسنات الله يشكرها *

فان قلت فقد حذف في التنزيل
في قوله تعالى فأما الذين اسودت

وجوههم أ كفرتم قلت الاصل
فيقال لهم أ كفرتم فحذف القول

استغناء عنه بالمقول فتبعته الفاء
في الحذف ورب شئ يصح تبعها

ولا يصح استقلاله كالحاج عن
غيره يصلي عنه ركعتي الطواف ولو

صلى أحد عن غيره استدام يصح
على الصحيح هذا قول الجمهور وزعم

بعض المتأخرين ان فاء جواب
أما لا تحذف في غير الضرورة أصلا

وان الجواب في الآية قد ذوقوا
العذاب والاصل فيقال لهم ذوقوا

فحذف القول وانتقلت الفاء
للمقول وان ما بينهما اعتراض

وكذا قال في آية الحامية وأما الذين
كفروا أفلم تكن آياتي قال

أصله فيقال لهم ألم تكن آياتي
ثم حذف القول وتأخرت الفاء عن

الهمزة

ملا بـ أي انهم احرف نائب عن الشرط ومضممة لما منه ولو كانت موضوعة للشرط
لاقتضت فعلا بعد دها فهي قد أغنت عن الجملة الشرطية وعن أداة الشرط وهي من أغرب
الحروف لقيامها مقام أداة شرط وجملة شرطية وانها نافية عن الشرط علم أن
معنى اما زيد فذا هب الاخبار بأنه سيذهب في المـ مستقبل لان زيدا ذاهب جواب الشرط
ولا يكون جوابه الا مستقبلا (قوله اما انهم شرط الخ) انما لم يقل اما انهم احرف شرط لان
دليله انما يفيد الشرطية ولا يفيد الحرفية وفادها من خارج (قوله الآية) أي اقرأ
الآية (قوله لم تدخل على الخبر) أي وهو يقولون ويعاون (قوله اصح الاستغناء
عنها) أي في بعض التراكيب وقد يقال انه لا يلزم من كونها زائدة صحة الاستغناء عنها
فيمكن أن تكون زائدة لازمة ألا ترى الى آل في الذي والى على القول بزيادتها في مامع
انه لم يوجد بعض تراكيب مستغنى عنها فيها اه تقرير رد ير الا أن يقال ان لزوم الزائدة
خلاف الاصل على أن الزيادة لم تثبت في الفاء وقتما بخلاف نحو آل (قوله ولما لم يصح
ذلك) أي الحكم بزيادتها (قوله تعين انها فاء الجزاء) أي والجزاء انما هو للشرط (قوله
قد استغنى عنها الخ) أي وفاء الجزاء لا يستغنى عنها وحينئذ فليست تلك الفاء الواقعة
بعـ أما للجزاء فلم تكن اما شرطية ونعم البيت * ولكن سـ يرا في عراض المواكب *
فحذف الفاء والاصل فلا قتال وخبر لكن محذوف أي ولكن لديكم سـ يراوهـ ذا
هـجول بني أسد وبعده

نضمت قريشا بالقرار وأنتم * قدون سودان عظام المناكب

والقـ مدبضم القاف والميم وتشديد الدال القوي (قوله لا قتال لديكم) أي فلم يقل فلا

قتال (قوله من يفعل الحسنات) * يروى * من يفعل الخير فالرحمن يشكره * وعلى هذه
الرواية فلا شاهد فيه وهذا الشعر كما ينسب لحسان ينسب أيضا لكعب بن مالك ونعمانه

* والشربا بشر عند الله مثلان * وقوله

فانما هذه الدنيا وزينتها * كالزاد لا بد يوم انه قاني

(قوله فحذف القول) أي وهو كثير وقوله استغناء عنه بالمقول أي وهو ككفرتم (قوله
فتبعته الفاء في الحذف) أي ولم يقصد الى حذفها بطريق الاستقلال فاعتقد ذلك اه

دعما ميني (قوله يصلي عنه) أي فيصح بطريق التبعية (قوله هذا) أي الذي قلناه في الآية
من أن الاصل فيقال فحذف القول والفاء بطريق التبعية له هو قول الجمهور (قوله

بعض المتأخرين) هو الشيخ كمال الدين بن الزملكاني كان قاضيا بالشام اه سيموطي (قوله
أصلا) أي لانهما ولا استقلال (قوله وان ما بينهما) وهو ككفرتم اعتراض لا محل له من

الاعراب وعلى الاول فهو في محل رفع على انه نائب الفاعل لفعل القول المحذوف المبني
للمفعول (قوله وتأخرت الفاء عن الهمزة) تنبيه على اصاله الهمزة في التمهيد وكما تقدم

نحو أفلم يروا في الارض (قوله واما التفصيل) أي لجعل قباه واقعا في كلام المتكلم أو

واما التفصيل فهو غالب حالها كما تقدم في آية البقرة ومن ذلك أما السفينة (٨١) فكانت لساكنين وأما الغلام وأما الجدار
 الآيات وقد يترك تكرارها استغناء بذكر أحد القسمين
 عن الآخر أو بكلام يذكر بعدها
 في موضع ذلك القسم فالأول نحو
 يا أيها الناس قد جاءكم برهان
 من ربكم وأنزنا اليكم
 نورا مبینا فأما الذين آمنوا بالله
 واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة
 منه وفضل أي وأما الذين كفروا
 بالله فلهم كذا وكذا والثاني نحو
 هو الذي أنزل عليك الكتاب منه
 آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر
 متشابهات فأما الذين في قلوبهم
 زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء
 الفتنة وابتغاء تأويله أي وأما
 غيرهم فيؤمنون به ويكولون معناه
 إلى ربهم ويدل على ذلك والراسخون
 في العلم يقولون آمنا به كل من عند
 ربنا أي كل من المتشابه والمحكم
 من عند الله والایمان بهم ما واجب
 وكأنه قيل وأما الراسخون في العلم
 فيقولون وهذه الآية في أما
 المفتوحة نظير قولك في إمام المكسورة
 إمامان تنطق بخير والافاسكت
 وسأني ذلك كذا أظهر لي وعلى هذا
 فالوقف على الآية وهذا المعنى هو
 المشار إليه في آية البقرة السابقة
 فتأملها وقد تأتي لغیر تفصيل
 أصلا نحو أما زيد فنطلق وأما
 التوكيد فقل من ذكره ولم أر من
 أحكم شرحه غير الزمخشري فإنه
 قال فائدة أما في الكلام أن تعطيه
 فضلا توكيد تقول زيد ذاهب
 في ل فاذا قصدت توكيد ذلك وأنه لا محالة ذاهب وأنه بصدد الذهاب وأنه منه عزيمة قلت أما زيد فذا
 حاصل في نفسه وقوله كما تقدم في آية البقرة هي قوله تعالى فأما الذين آمنوا فاعلمون أنه
 الحق من ربهم وأما الذين كفروا الخ وهذه بقدر فهم الجملة أي فيفترق الناس أو أن المراد
 بالتفصيل أي لجل قبلها فتكثر حينئذ (قوله فهو غالب) أي لا لازم لها (قوله ومن ذلك
 أما السفينة الخ) هذا تفصيل لاجال قوله تأويل ما لم تستطع عليه صبرا (قوله الآيات)
 أي به اتوقف الفائدة على تمام التركيب (قوله استغناء بذكر أحد القسمين عن الآخر)
 أي ولا يترك في موضع هذا الآخر كلام بل يكتفي بدلالة القرينة عليه (قوله ذلك
 القسم) أي المحذوف ولا يكون تركه الامع اما والفاء (قوله قد جاءكم برهان) أي
 رسول من ربكم وأنزلنا اليكم نورا أي قرآنا يسـ متضاهيه من ظلة الحيرة (قوله
 واعتصموا به) أي بالله أو بالبرهان أو بالنور المبين الذي هو القرآن (قوله في رحمة) أي
 جنة منه وفضل أي احسان زائد على ذلك فقد طوى ذكر القسم المقابل لهذا استغناء
 بذكره عنه (قوله والثاني) أي وهو ما يذكر في موضعه كلام بعد أما الأولى (قوله وبدل
 على ذلك والراسخون في العلم) أي فقد حذف هذا القسم وذكر في موضعه ما يدل عليه
 (قوله والافاسكت) أي وأما أن نسكت (قوله كذا) أي كون المكسورة نظير المفتوحة
 في كون المعادل محذوفا واستغنى عنه بكلام (قوله فالوقف على الآية) أي والواو
 للاستئناف وعلى هذا فالعدل عن صريح التقابل بأما أنفة بالراسخين عن مقابلة
 الزائغين صريحا كما أنه خص الراسخين بالذكر مع أن هذا صفة أهل العلم بل أهل الاسلام
 مطلقا إشارة إلى أنه لا مجال فوق هذا ويحتمل العطف على لفظ الجلالة ويحمل على متشابه
 بعلم وجملة يقولون حال إشارة لبذل الجهد في حسن التأويل حيث علموا أنه من عند
 الرب (قوله فالوقف على الآية) أي والابتداء بالراسخين لأنه المعادل لما في المعنى
 ولو عطف لما كانت معادلة (قوله وهذا المعنى) أي الذي ذكر من انقسام الخلق
 في المتشابه إلى قسمين مؤمنين به مسلمين فيه إلى الله مع اعتقاد حقيقة المراء عنه وزائغين
 عن الحق بتأويله إلى ما يوافق اعتقادهم الباطل (قوله المشار إليه في آية البقرة السابقة)
 وهي قوله تعالى إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها فأما الذين آمنوا الخ
 (قوله فتأملها) أي فجهدها موافقة لحاصل المعنى من آية آل عمران وفيه نظر اذ ليس
 معناه ما واحد كما هو ظاهر اهـ دما معنى وكأنه أراد اختلاف الموضوع فان الأولى
 في ضرب الامثال وهذه في المتشابه وقد يقال ان في التمثيل بالحقيرا شتباها في الحكمة تأمل
 (قوله فانه قال) أي في كشافه (قوله ان تعطيه فضلا توكيد) الاضافة بيانية أو من
 اضافة الصفة للموصوف أي توكيد افاضلا وزائدا على المعنى المراد (قوله تقول) أي
 اذا أردت الاخبار بالذهاب (قوله وأنه لا محالة ذاهب) تفسير لما قبله (قوله وأنه) أي
 زيد بصدد الذهاب أي بقربه (قوله وأنه) أي الذهاب منه أي من زيد عزيمة أي معزوم

عليه ومعه به (قوله ولذا) أي لاجل إفادة التوكيد (قوله ولذا قال سيبويه في تفسيره) التركيب السابق أي قاصداً بيان حاصل معناه لأن الحرف مرادف للاسم والفعل (قوله وهذا التفسير مدل) أي محض والمراد مشعر بفائدتين (قوله بيان كونه) أي كون أمانوكيدا أي مفيدة للتوكيد (قوله توكيدا) أي مفيدة لتحقيقا بسبب التعليل على محقق ولذا قالوا في بعد الواقعة في الخطاب جعلها من متعلقات الجزاء أولى ليكون الشرط مطلقاً وهو أنسب بغير رض التأكيد لكونه أوسع تحقّقاً ولأنه لا داعي لتقييد الشرط بتعديده البسمة والجدلة بخلاف الجزاء فيعمل على تقييده امتثال الحديث (قوله وأنه في معنى الشرط) لكن ليس على أصل الشروط من وقوع الجزاء في حالة دون حالة بل هو واقع ولا محالة (قوله وأنه في معنى الشرط) أي لأن المأمور به ما يمكن وليس مراده أن أمانا مرادفة لها ما يمكن لأن أمانا حرف ولا يكون معناه معنى الاسم والفعل بل مراده أن أمانا ثابت عن مهمما ويمكن عند حذفهما اه تقرير دردير (قوله انتهى) أي كلام الزمخشري (قوله ويفصل بين أمانا الخ) اعلم أن العرب التزموا حذف الشرط هنا لاجل أن يجري الكلام على وتيرة واحدة بحيث تقول دائماً ما زيد فذاهب ولا تقول تارة مهمما يوجد شيء أو يكون شيء أو يثبت أو غير ذلك كما حذفوا متعلق الظرف إذا وقع خبراً ثم حذفوا أداة الشرط تبعاً للشرط وأقاموا أمانا مقامهما فالتصقت الفاء بأداة الشرط وهو مستكره لأن الفاء لا تباشر الأداة بل تدخل على الجزاء وقبلها الشرط فدعت الضرورة إلى الفصل بينهما بشيء مما بعد الفاء وذلك حاصل بواحد لا أكثر لارتفاع الاستكرام بواحد اه تقرير دردير (قوله بواحد) أي لأباً أكثر من واحد (قوله الصفار) شارح كتاب سيبويه (قوله فروح الخ) جعله المصنف جواباً لما وافاه داخله عليه وبجمله الشرط فاصلة بينهما فيكون جوابه محذوفاً مذكوراً عليه بجواب الشرط الأول وإنما كان فروح جواباً لما دون الشرط الأخير لوجهين أحدهما أن القاعدة أنه إذا اجتمع شرطان ولم يذكر بعدهما إلا جواب واحد فإنه يجعل لأولهما الثاني أن شرطاً ما قد حذف فلو حذف جوابها لحصل من ذلك الجفاف بها ولقاتل أن يقول إن الجواب المذكور للثاني وهو وجوابه جواب الأول والفاء المؤخرة داخله على الشرط الثاني تقديره إذا الأصل مهمما يمكن من شيء فإن كان المتوفى من المقربين فجزاؤه روح ثم قدم الشرط على الفاء جرياً على القاعدة من إثبات الفصل بين أمانا والفاء كراهة لالتقاء ما اقفا فالتقى فأن الأولى فاء جواب أمانا والثانية فاء جواب أن فحصل الثقل فدفع بحذف الثانية لأنها التي أوجبت الثقل (قوله الآيات) أي اقرأ الآيات الثلاث بعدها فإن الشاهد في كل واحدة منها وكذا تقول في الآيات بعدها (قوله اسم منصوب لفظاً) أي كالسائل واليتيم أو محلاً نحو نعم ربك (قوله بالجواب الخ) اغتفر عمل ما بعد الفاء فيما قبلها تغليباً للغرض المهم من التقديم خصوصاً مع الدلالة عند إرادة التفصيل على أن

ولذا قال سيبويه في تفسيره مهمما
يمكن من شيء فزيد ذاهب وهذا
التفسير مدل بفائدتين بيان كونه
توكيداً وأنه في معنى الشرط
انتهى ويفصل بين أمانا وبين الفاء
بواحد من أمور ستة أحدها المبتدأ
كالآيات السابقة والثاني الخبر
فخو أمانا في الدار فزيد وزعم الصفار
أن الفصل به قليل والثالث جملة
شرط نحو فاما أن كان من
المقربين فروح الآيات والرابع
اسم منصوب لفظاً ومحلاً بالجواب
فخو فاما اليتيم فلا تقهر الآيات
والخامس

اسم كذلك معمول المحذوف يفسره ما بعد الفاء نحو أما زيد فاضربه وقراءة (٨٣) بعضهم وأما نحو دفعه بناهم بالنصب ويجب

تقدير العامل بعد الفاء وقبل ما دخلت عليه لان أمانا نسبة عن الفعل فكانها فعل والفعل لا يلي الفعل وأما نحو زيد كان يفعل ففي كان ضمير فاصل في التقدير وأما ليس خلق الله مثله ففي ليس أيضا ضمير الشأن والحديث وإذا قيل بأن ليس حرف فلا اشكال وكذا إذا قيل فعل يشبه الحرف ولهذا أهم لها بنو عجم إذا قالوا ليس الطبيب الا المسك بالرفع والسادس ظرف معمول لا تما لما فيها من معنى الفعل الذي نابت عنه أو لفعل المحذوف نحو أما اليوم فاني ذاهب وأما في الدار فان زيدا جالس ولا يكون العامل ما بعد الفاء لان خبر ان لا يتقدم عليها فكذلك معموله هذا قول سيبويه والمأزني والجمهور وخالفهم المبرد وابن درستويه والقراء فجعلوا العامل نفس الخبر وتوسع القراء فجوزوه في بقية اخوات ان فان قلت أما اليوم فانا جالس احتمل كون العامل أما وكونه الخبر لعدم المانع وان قلت أما زيد فاني ضارب لم يجوز أن يكون العامل واحدا منهما ما وامتنت المثلة عند الجمهور لان أمانا تنصب المفعول ومعمول خبر ان لا يتقدم عليها وأجاز ذلك المبرد ومن وافقه على تقدير أعمال الخبر (تنبيهان) * الاول انه سمع اما العبد قد وعبد بالنصب وأما قريشا فانا أفضلها

المقصود به المقدم (قوله اسم كذلك) أي منصوب لفظا ومحلا (قوله بالنصب) أي على طريقة الاشتغال والراجح الرفع وهذا ان المثالان للمنصوب لفظا وأما المنصوب محلا فقولك أما الذي يكرمك فأكرمه وكذا نحو أما زيد فاضربه عند من أجازوه كما سيجي * اه دمايني (قوله ويجب تقدير العامل بعد الفاء الخ) فيكون التقدير في هذين المثالين أما زيد فاضربه وأما نحو دفعه بناهم (قوله لان أمانا نسبة عن الفعل) فيه انها ناسبة عن الجملة ومنها الفاعل الذي بعد الفعل فلم يل فعل فعلا في التقدير لفصل الفاعل فالاول ما عل به غيره وهو أن الفعل لو قدمه بعد ما أتوه -م أنه الشرط ولو قدر بعد المنصوب وقبل الفاء لزم الفصل بين أما والفاء بأكثر من واحد (قوله فاصل في التقدير) أي عائد على زيد (قوله ففي ليس أيضا ضمير الشأن) أي فاصل بين ليس والفعل المستدبر خبرها وقوله والحديث عطف تفسير (قوله فلا اشكال) أي لان المباشرة للفعل حرف لا فعل وكذا إذا قيل انه فعل يشبه الحرف أي لضعف فعليتها حينئذ بمشابهة الحرف (قوله فعل يشبه الحرف) قد يقال على كلام المصنف اذا كان ضعف الفعل لمشابهة الحرف يوجب اعتقار مباشرة لفعل آخر فلا اعتقد ذلك في أمانا مع أنها عريضة في الحرف اه دمايني وأجاب الشمني بأن الممانات عن الفعل كانت أقوى من الفعل المشبه للعرف لان المشبه ينسلخ عن حكم نفسه ويعطى حكم المشبه به تأمله (قوله بالرفع) أي نظرا الى شبهها بما الناقية (قوله فكذلك معموله) لان حقه التأخير عن العامل (قوله أما اليوم فانا جالس) مثله أما بعد فهذا شرح (قوله كون العامل أما) أي أو فعل الشرط (قوله وكونه الخبر) أي وان كان هو الا قدح لانه ينحل المعنى عليه مهمما يوجد شي فلا بد من جلوسى لكن في هذا اليوم بخلافه على الاول فان المعنى مهمما يوجد شي اليوم لا بد من جلوسى (قوله لان أمانا تنصب المفعول) أي لان الفعل الذي نابت عنه أمانا لا ينصب المفعول لانه يقدر من كان التامة (قوله لان أمانا تنصب المفعول) أي بخلاف الظرف فانه يعمل فيه (قوله انه) أي الحال والشأن سمع من العرب بقله (قوله بالنصب) انما يضبط قريشا كما ضبط العبيد بالنصب لان كتابة قريشا بالالف قاض بنصبه فلا يحتاج لتقييده بخلاف العبيد (قوله بالنصب) أي على انه مفعول به للفعل الذي نابت عنه أما (قوله وفيه عندي الخ) فيه ان الذي نسبته لنفسه هو عين ما قاله ابن مالك مستندا في ذلك الى المثالين اللذين ذكرهما المصنف المجموعين من كلام العرب والى شيء آخر وجوابه ان المصنف مجتهد فوافق اجتهاده اجتهاد ابن مالك فلا يعترض عليه حينئذ اه دردير ثم بعد ذلك يرد ما قاله الشارح وحاصله ان النصب لغة ضعيفة فلا يصح بناء المصنف الاحكام عليه ولا يخرج التراكيب عليها لان النادر لا حكم له وعلى الرفع فيستدركه والرابط اعادته بلا نظره والاصل مهمما يكن من شي فالعبيد هو صاحبها لكن ذولا تضاف للضمير أو انه نائب فاعل ذكر محذوفا أخذا بما ياتي للمصنف (قوله اذا التقدير هنامهما

وفيه عندي دليل على أمور أحدها انه لا يلزم أن يقدر مهمما يكن من شي بل يجوز أن يقدر غيره مما يليق بالحل اذا التقدير هنامهما

ذكرت وعلى ذلك يتخرج قوله -
 أما العلم فعالم وأما علماء فعالم فهو
 أحسن مما قيل أنه مفعول مطلق
 معمول لما بعد الفاء أو مفعول
 لاجله إن كان معترفا وحال إن كان
 منه كرا والثاني إن أماليت
 العاملة إذ لا يعمل الحرف في
 المفعول به والثالث أنه يجوز أما
 زيد أفاني أكرم على تقدير العمل
 للمعذوف * (التنبيه الثاني) *
 أنه ليس من أقسام أمما التي في قوله
 تعالى أماذا كنتم تعملون ولا التي
 في قول الشاعر

أبا خراشة أمما أنت ذات نغر

فإن قومي لم تأكلهم الضبع
 بل هي فيهما كلمتان فالتى في الآية
 هي أم المنقطعة وما الاستفهامية
 وأدغمت الميم في الميم للتماثل
 والتي في البيت هي أن المصدرية
 وما الزائدة والاصل لأن كنت
 فحذف الجار وكان للاختصار
 فأنفصل الضمير لعدم ما يتصل به
 وجى بمعاوضا من كان وأدغمت
 النون في الميم للتقارب (أما
 المكسورة المنسندة) قد تفتح
 همزتها وقد تبدل ميمها الأولى بـ
 وهي مركبة عند سيبويه من أن وما

ذكرت) لأمهما يكن من شيء لأن هذا الفعل لا ينصب المفعول فيؤدى لامتناع نصب
 (قوله مه-ما ذكرت) أى مه-ما ذكر العبيد فالمدكور ذو عبيد ومهما ذكرت قرىشا
 فأنا أفضلها (قوله أما العلم الخ) فالاصل مه-ما ذكرت العلم وأما فالمدكور عالم (قوله
 فهو) أى جعل المنصوب مفعولا به للفعل المذكور الذى نابت عنه أما (قوله أحسن)
 أى لانه على أنه مفعول مطلق لا يتأتى في نحو أما العلم فذو عالم أوانى أو انه عالم أو فلاء علم له
 لوجود المانع من عمل ما به - هذا الفاء فيما قبله وأيضاً يلزم تقدم معمول المضاف اليه على
 المضاف في قولك فذو علم وتقديم معمول خبران عليها اه تقرير دردير (قوله أحسن) أى
 لا طراد وصلاحته من تقديم معمول مع أن اصل العمل للأفعال (قوله انه) أى ذلك
 المنصوب مفعول مطلق معمول لما أى والاصل مه-ما يكن من شيء فهذا عالم العلم أو علما
 أى يعلم العلم (قوله أو مفعول لاجله) أى وعامله الشرط أى مه-ما ذكرته لاجل العلم
 أو الجواب أى مه-ما يكن من شيء فالمدكور عالم للعلم أى إقبام العلم به (قوله وحال) أى
 من معمول الشرط أى مه-ما ذكرته حال كونه عالماً أو من الضمير في الجزاء والمعنى
 مه-ما يكن من شيء فهو عالم في الواقع حال كونه عالماً يعنى حال ذكره بالعلم (قوله ليست
 العاملة الخ) كون الحرف لا يعمل في المنعول به لا يقتضى امتناع عمله في الطرف وأولئك
 الجماعة لم يدعوا عمل أمما مطلقاً حتى يرد عليهم - ثم النقض بذلك وانما ادعوا عملها في الظروف
 لما فيها من معنى في الفعل الذى نابت عنه فكيف يرد بها (قوله إذ لا يعمل الحرف) أى
 النائب عن الفعل (قوله والثالث الخ) قال الدماميني قد علمت أن هذا المسموع الذى
 استند اليه لغة ضعيفة بنص سيبويه فكيف يبنى عليه جواز التراكيب العربية مع أنها
 محتملة للتخريج على خلاف ما ادعاه (قوله على تقدير العمل للمعذوف) أى لا لامدكور
 وهو أكرم والالزم تقدم الخبر (قوله على تقدير العمل للمعذوف) أى ومثل هذا أما
 زيد أفاني ضارب والاصل مه-ما ذكرت زيد أفاني ضارب فاسبق من أن ذلك ممنوع لم يتظر
 اهذه الطريقة اه تقرير دردير (قوله انه) أى الحال والثان (قوله ليس من أقسام
 أمما) أى البسطة التى الكلام فيها (قوله هي أم المنقطعة) أى بمعنى بل ولكن فيه أن
 أم الداخلة على الاستفهام لا تسمى متصلة ولا منقطعة بل هي حرف مجزئ لا يضرب
 وما ذكره المصنف من أن ما استفهامية فيكون به - هذا ما وصل لا ليس بمعنى لجواز أن
 يكون مجموع ما ذا كلمة واحدة للاستفهام اه دماميني (قوله هي أن المصدرية)
 فيه أن هذا مناف لما قدمه من أنها في البيت شرطية كما قال الكوفيون اللهم الآن يقال
 أورد الكلام هنا على رأى الجماعة لا على معتقده اه دماميني (قوله فأنفصل الضمير)
 أى فصار أن أنت (أما) (قوله وقد تبدل ميمها الأولى بـ) أى مع فتح الهمزة
 وكسرهما كما قاله غير واحد من النحاة لم يذكر واشاهد على الأبدال الاعم الفتح اه دماميني
 (قوله وهي مركبة عند سيبويه) وعند غيره بـ - مطة وهو الاصل (قوله من أن) أى

الشرطية وما الزائدة وأدغمت الميم في القون للتقارب ثم انما تجزئ عن الشرطية عند التركيب (قوله وقد تحذف ما) أي وتبقى ان (قوله سقته) أي الوعل الرواء - دصفة للصحاب جمع راعدة يقال رعدت السحابة اذا سمع منها صوت الرعد ويقال أرعدت بالهمز والصيف بالتشديد مطر الصيف وقوله من صيف حذف منه أما الاولى وقوله من خريف أي من مطر الخريف (قوله أي اما من صيف الخ) أي حذف اما الاولى واما من الثانية (قوله وصف هذا الوعل) بفتح الواو والعين المهملة وبضم الواو وكسر العين كدتل و بفتح الواو وكسر العين مثل كتف والمراد به تيس الجمل (قوله بالرى) أي عدم العطش (قوله لا يلزم ذلك) اذ يصير المعنى انتفاء العطش معلقة بشرط سقى السحاب له في الخريف ومفهومه ثبوت العطش عند انتفاء هذا الشرط وهو مناف للغرض وفيه نظر لاننا لنسلم ان المقصود وصف هذا الوعل بالرى على كل حال وانما الغرض بيان حاله بحسب الواقع فأخبر أولاً بما وقع من سقى سحاب الصيف له ثم أخبر بأن سحاب الخريف ان سقته بعد ذلك حصل له الرى المستر ولو سلم ان المقصود ما ذكر من وصفه بالرى دائماً فمع الاتيان بما التى هي لاحد الشئتين لا يلزم ذلك الا أن يقال انما التفصيل المسقى منه مع دوام أصل السقى (قوله زائدة) أي وعلى هذا يخرج ما ذكره المصنف من وصف ذلك الوعل بالرى على كل حال لكن فيه انه لم يعهد زيادة ان بعد العاطف (قوله عنداً كثرهم) أي النحويين (قوله يعنى) أي هذا القائل بذلك (قوله ووافقه - م ابن مالك) ولذا قال فى الالفية ومثل أو فى القصد اما الثانية * أي فى المعنى المقصود لا فى العطف (قوله ملازمتهما غالباً الواو والعاطفة) أي ولا يدخل عاطف على عاطف لأن وقوعها بعد الواو مسبوقه بمثلها شبه بوقوع لا بعد الواو مسبوقه بمثلها فى مثل لا زيد ولا عمر وفيها ولا هذه غير عاطفة باجماع فلتكن اما كذلك قلت صرح ابن الحاجب فى شرح المفصل بأن مجموع قولنا واما هو العاطف فى جاء اما زيد واما عمر وقال ولا يعداً أن تكون كلمة مسـتقلة حرفاً فى موضع وبعض حرف فى موضع آخر كما مع أباه وها على هذا فلا يرد شئ مما احتجوا به اه دما ميني (قوله ومن غير الغالب) وهو استعمال امبدون واو (قوله شالت) أي ارتفعت (قوله نعمتها) باطن القدم وهو كناية عن موتها لان الشخص اذا مات تسفل رأسه وترتفع قدمه والبيت لرجل من عبد القيس كان عاقلاً له (قوله وهو فتح الهمزة) أي مع الابدال (قوله وهو الابدال) أي مع فتح الهمزة (قوله ونقل ابن عصفور الاجماع) ليس نقله بسيد لان الكتب طائفة بنقل الخلاف فى ذلك اه دما ميني (قوله لحرفه) أي وهو الواو وهى العاطفة لكن لما كان المراد هنا ليس مطلق الجمع وانما المراد أحد الشئتين والاشياء مجى بما قرينة على ذلك (قوله وزعم بعضهم الخ) هذا القول حكاه ابن الحاجب وجوزوه وقال الرضى عن الاندلسى ان اما الاولى مع اما الثانية حرف عطف قدمت تنبيهها على ان الامر مبنى على الشك والواو جامعة عاطفة لاما الثانية على

وقد تحذف ما كقوله
سقته الرواء - د من صيف
وان من خريف فلن بعد ما
أي اما من صيف واما من خريف
وقال المبرد والاصمعي ان فى هذا
البيت شرطية والفاء الجواب
والمعنى وان سقته من خريف فلن
يعدم الرى وليس بشئ لان المراد
وصف هذا الوعل بالرى على كل
حال ومع الشرط لا يلزم ذلك وقال
أبو عبيدة ان فى البيت زائدة واما
عاطفة عنداً كثرهم يعنى اما
الثانية فى نحو قولك جاءنى اما زيد
واما عمرو وزعم يونس والقاسمى
وابن كيسان أنها غير عاطفة
كلاولى ووافقه - م ابن مالك
لما لزمتهما غالباً الواو والعاطفة ومن
غير الغالب قوله
بالتعاضد مناشالت نعمتها
أيما الى الجنة أيما الى نار
وفيه شاهد ثان وهو فتح الهمزة
وثالث وهو الابدال ونقل ابن
عصفور الاجماع على ان اما الثانية
غير عاطفة كلاولى قال وانما
ذكرها فى باب العطف لمصاحبها
لحرفه وزعم بعضهم ان اما عطف
الاسم على الاسم والواو عطف
اما على اما وعطف الحرف على
الحرف غريب ولا خلاف ان اما
الاولى غير عاطفة

الاولى حتى يصير الحرف واحدا ثم يعطفان معاً ما بعد الثانية على ما بعد الاولى قال الرضى
وهذا عذر بار دلان تقع - ثم بعض العاطف على المعطوف عليه - وعطف بعض العاطف
على بعض وعطف الحرف على الحرف غير موجود اه دما ميني وفيه نظر لان صاحب
هذا الرأي لم يقل بأنه عطف حرف على حرف اذا العاطف عنده اما الاولى واما الثانية اه
تأمله (قوله لا اعتراضها بين العامل والمعمول) أى ولا عطف بين العامل والمعمول
(قوله رأيت اما زيدا واما عمرا) المعمول الاقل التام والثاني زيد (قوله وبين المبدل
منه) أى ولا يعطف المبدل على المبدل منه (قوله بدل مما قبلها) وهو ما يوعدون (قوله
ولا ما الخ) أى الثانية التى هى للعطف كما هو صريح الالفية ولا مانع من نسبتها للاولى أيضا
لتلازمه - ما (قوله خمسة معان) التحقيق أنهم موضوعات لاحد الشئتين أو الاشياء
واستفادة المعانى من خارج العلم التخيير من عدم الجمع والاباحة من امكانه والشك من
عدم علم المتكلم والتفصيل من اجمال الكلام قبلها وسيأتى تحقيق ذلك فى آخر بحث
أولكن فى الكلام على أو ويقاس عليها ما (قوله خمسة معان) زاد أبو حيان معنى
سادسا وهو ايجاب أحد الشئتين فى وقت دون آخر كقولك للشجاع انما أنت اما طعن
واما ضرب أى تارة كذا وتارة كذا ولم يذكر ابن مالك هذا المعنى لاما ولا لا و (قوله
أحدها الشك) الظاهر ان مراده بالشك التردد لاستواء الطرفين فقط (قوله والثاني
الابهام) أى من المتكلم على السامع وهو المسمى بالتشكيك (قوله وآخرون) هم
كعب بن مالك وهلال بن أمية ومرارة بن الربيع الذين تخلفوا عن غزوة تبوك قاله عالم
بحقيقة حالهم لكن أبرز الكلام فى قالب لا يجزم السامع معه بأحد الامرين معينا ولكن
يشك (قوله اما ان تعذب الخ) المراد بالتعذيب القتل وابتخاذ الحسنى الامر لانه بالنظر
الى القتل احسان لما فيه من بقاء الحياة مدة فان قلت ان التى للتخيير لا بد وان نفع بعد
طلب ولا طلب هنا قلنا التقدير والله أعلم قلنا باذا القرنين افعل اما أن تعذب واما أن تخذ
الخ فالطلب لا يشترط التصريح به وأن وصلتها بعد اما الاولى فى محل نصب على المفعولية
بالفعل المحذوف وما بعد اما الثانية معطوف على الاول أى افعل اما تعذيبهم واما اتخاذ
الحسنى فيهم اه دما ميني (قوله اما أن تعذب واما أن تخذ فيهم حسنا) أى لان التى للتخيير
يمنع فيها اجتماع الشئتين وهنا لا يصح اجتماع التعذيب واتخاذ الحسنى اه تقرير رد ردي
(قوله اما أن تلقى) أن وصلتها فى محل نصب على المفعولية بفعل مقدر أى اختراقها
أولا أو كوننا الملقين أولا ويصح أن يكون فى محل رفع خبر المحذوف أى الامر القاونا
او القاؤك اه دما ميني (قوله ووهم ابن السجري فجعل من ذلك اما يعذبهم الخ) أى
مع أنها من قبيل الابهام كما مر ولم يبين وجه الوهم وكأنه ما تقر من أنه لا بد أن يكون حرف
التخيير مسبوقا بطلب وليس هنا طلب ولا بن السجري أن يمنع اشتراط ذلك ويقول المعنى
بكونها للتخيير دخولها بين شئتين أو أشياء تكون للمتكلم او السامع الخيرة فى فعل ما شاء

لا اعتراضها بين العامل والمعمول
فى نحو قام اما زيدا واما عمرو وبين
أحدهم معمولى العامل ومعموله
الاخر فى نحو رأيت اما زيدا واما
عمرا وبين المبدل منه وبديله نحو قوله
تعالى حتى اذارأ واما يوعدون
اما العذاب واما الساعة فان ما بعد
الاولى بدل مما قبلها ولا تما خمسة
معان أحدها الشك نحو جاني اما
زيد واما عمرو اذا لم تعلم الجاني منهما
والثاني الابهام نحو وآخرون
مرجون لا مر الله اما يعذبهم واما
يتوب عليهم والثالث التخيير نحو
اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم
حسنا اما ان تلقى واما ان تكون
أول من ألقى ووهم ابن السجري
فجعل من ذلك اما يعذبهم واما
يتوب عليهم والرابع الاباحة
نحو تعلم اما فقها واما فحوا واما
اما الحسن واما ابن سيرين

من ذلك الامرين اولئك الامور من غير جمع بينها وبينهن ولا يشترط سبق الطلب ولا شك
ان الله الخيرة في فعل ما شاء من الامرين المذكورين وانه عز وجل لا يجمع بينهما في ذنبهم
مع التوبة اه دمايني (قوله ونازع الخ) الظاهر ان الوجه ما قاله هؤلاء الجماعة اه
دمايني (قوله مع اثباتهم اياه لا و) فيه انه لا يلزم من اثباتهم اياه لا وثبونه لاما وان
كانت مشاركة في هذه المعاني الاترى ان أوتنفر دمعان والظاهر ما قاله هؤلاء الجماعة اه
دمايني (قوله التفصيل) أي لتفصيل بل يحمل قبلها كتفصيل الضمير العائد للانسان
في هذه الآية وهو انا هديناه السبيل (قوله على الحال المقدرة) أي المنوية المقابلة
للمقارنة وهي حال من الضمير في هديناه أي دللناه وبيننا الطريق حال كونه اما شاكر
أي اما عاملا بما بيننا واما كفورا أي غير عامل ولا شك ان الشكر والكفر أي العمل
وعدمه مقدرا لا موجد وحال الهداية والبيان (قوله هذه) أي التي في الآية المذكورة
وهي قوله اما شاكر او اما كفورا وجواب الشرط محذوف دل عليه قوله هديناه السبيل
أي ان الانسان ان كان شاكر أو ان كان كفورا هديناه السبيل ولم تترك سدى اه تقرير
دردير (قوله حتى) أي الآن يكون بعده فعل الخ أي وهذه الآية ليس فيها ما ذكر
فلا تنس على طريقة البصريين جعل ان شرطية وما زائدة (قوله يفسره) أي الشرط
يعني المعلق عليه لا بمعنى الاداة ولا بمعنى التعليق في الكلام استخدام أو ان الضمير لفعل
الشرط المفهوم من السابق اول الشرط السابق وازدادة الاداة لعمليها فيه (قوله بأن
المضمر هنا كان) حاصل هذا الجواب انه ليس بلازم ان يقع بعده فعل مفسر للفعل الذي
يقع قبله بل تارة يقع بعده فعل وذلك اذا كان الفعل المفسر الذي قبل الاسم غير كان وتارة
لا يقع فعل بعد الاسم وذلك اذا كان الفعل الواقع قبل الاسم كان كما هنا اذا المعنى ان كان
شاكر ائيب وان كان كافرا عوقب وكان لا يحتاج في جواز حذفها الى وجود فعل مفسر
يقع بعدها بخلاف غيرها واعتقر حذفها بدون مفسر بعد هذا الكثرة دورها في الكلام
(قوله فهو) أي حذف كان في الآية (قوله بنزلة قوله) أي قول حسان بن ثابت (قوله
ان حقا) أي ان كان حقا وان كان أي القول كذبا أي فقد حذف الفعل بلا مفسر وهو
شائع (قوله وهذه المعاني لا و) أي ثابتة لا و (قوله الآن اما) أي الثانية التي قبل انها
حرف عطف (قوله الا ان اما يبنى الكلام معها من أول الامر على ما جى بها لاجله) أي
من حيث انها الاحد الشئيين وان كان شخص المعنى يتوقف على تمام الكلام مثلا اذا قلت
تزوج اما هذا احتمل التخيير والاباحة فان قلت واما اختها فالاول وان قلت واما بنت عمها
فالثاني والمراد الاولية فيما سبق فيه التريد كالحال في جاء زيدا مارا بكأ وما شيا (قوله
تكرارها) أي لاجل أن تكون واحدة أول الكلام تنبئ عن الغرض ابتداء وواحدة مع
المعادل (قوله وأو يفتح الكلام معها على الجزم الخ) فيه نظرا في يجوز أن يكون المتكلم
بقام زيد أو عمرو مثلا قاطعا بقيام زيد ثم عرض له الشك في كون القيام حصل منه أو من

ونازع في ثبوت هـ هذا المعنى لاما
جماعة مع اثباتهم اياه لا و والخامس
التفصيل نحو اما شاكر او اما كفورا
واتصا بهما على هذا على الحال
المقدرة وأجاز الكوفيون كون اما
هذه هي ان الشرطية وما الزائدة
قال مكى ولا يجزى البصريون أن
يلى الاسم أداة الشرط حتى يكون
بعده فعل يفسره مثل وان امرأة
خافت ورد عليه ابن السجري
بأن المضمر هنا كان فهو بنزلة قوله
قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا
وهذه المعاني لا و كما سبأني
الا ان اما يبنى الكلام معها من
أول الامر على ما جى بها لاجله
من شك وغيره ولذلك وجب
تكرارها في غير ندور أو يفتح
الكلام معها على الجزم ثم يطرأ
الشك أو غيره ولهذا لم تتكرر
وقد يستغنى عن اما الثانية

عمر ونعطف بأوكما قال المصنف ويجوز أن يكون شاكا وإن لم يأت بحرف دال عليه كما تقول
 جاء القوم وأنت عازم من أول الأمر على الاستثناء بقولك لا زيدا وقد يجاب بأن افتتاح
 الكلام معها على الجزم بحسب الصورة الظاهرة مع كونه في الواقع كذلك أولا ومعنى
 طر والشك طرق والدال عليه لأن يكون المتكلم به لا بد أن يكون جازما ثم يشك تأمله اه
 دما ميني (قوله بذكر ما يغني عنها) أي من كلام يقع موقعها مع المعطوف الذي تدخل عليه
 (قوله والافاسكت) أي وأما أن تسكت (قوله المنقب) بفتح النون وكسر القاف
 المشددة والعبدى بفتح العين المهملة وسكون الموحدة وأظن أن هذه النسبة نسبة إلى
 عبد القيس اه دما ميني ووجهه الجلال السيوطي وقال الحق أنه بضم الميم وفتح المثلثة
 وكسر القاف لقب شاعر من عبد شمس وقال بذلك الشمني (قوله فاما أن تكون أخي
 بحق) يروي أيضا بصدق (قوله فأعرف منك غنى من سميني) الغث الردي والسمين الجيد
 (قوله والافاطر حني) أي وأما أن تطرحني واتخذني عدوا وأن الأولى وصلته في محل
 رفع بالابتداء والخبر محذوف أي وأما اخوتك لي حاصلة (قوله أتقبك وتتقيني) صفتان
 لعدوا والاصل يتقبك وتتقبه ولكنه راعى المعنى فأني بضم الميم المتكلم والمخاطب (قوله
 تلم) أي تنزل وعهدا ما يعني أمرها الذي يهدمها أو محلها الذي يتعاهد بالرجوع
 إليه بعد الذهاب عنه (قوله كما يجوز أو يقعد) ظاهره أنه لا يحتاج إلى تقدير ما قبل
 المعطوف وهو ظاهر قول ابن أم قاسم في الجنى الداني وأجاز القراء أن لا تكرر وأن تجري
 مجرى أو فان كان هذا هو المراد فظاهر قوله والقراء يقيسه أذهذا الضمير المنصوب
 عائدا إلى الاستغناء عنها لفظا والقراء على ظاهر كلامهم يرى أنهم استغنى عنها البتة لفظا
 وتقدير افتأمله اه دما ميني وأجاب شيخنا الدردري بأن كلامه استخدا ما ولا منافاة
 ولا شيء (قوله ليس من أقسام ما الخ) أي ولو كانت أياها لم يكن ثم وجه لتأكيده الفعل
 بالنون (قوله بل هي ان الشرطية وما الزائدة) ولذلك أكد الفعل وجوابها حينئذ
 قوله فقولي اني ندوت (أو) (قوله أحدها الشك) أي من جهة المتكلم (قوله
 لبتنا الخ) الحاصل أنهم استبعدوا مدة لبثهم في الدنيا بالاضافة إلى خلودهم في العذاب
 واستعملوها بحيث شكوا فيها هل هي يوم أو بعض يوم (قوله الابهام) هو اخفاء المتكلم
 مراده على السامع (قوله الشاهد في أو الأولى) الحق أن الشاهد في الثانية أيضا والمعنى
 وإن أحد الفريقين منا ومنكم ثابت له أحد الأمرين كونه على هدى أو كونه في ضلال
 مبين أخرج الكلام مخرج الاحتمال مع العلم بأن من وحد الله تعالى على الهدى وأن
 من عبد غيره من جماد أو غيره فهو في ضلال مبين اه تقرير دردير ويمكن أن يقال
 مراد المصنف أن أصل الابهام حصل بالأولى فلا ينافي أن الثانية لتأكيده فهو ابهام على
 ابهام (قوله الشاهد في أو الأولى) وجهه الشمني بأن الابهام قدر زائد على أحد الشيتين
 أي لا بد فيه من قصد الالباس فليعتبر ذلك في الأولى لا بقها ولا خواها في المحكوم

بذكر ما يغني عنها نحو ما ان تتكلم
 بخبر والافاسكت وقول المنقب
 العبدى فاما أن تكون أخي بحق
 فأعرف منك غنى من سميني
 والافاطر حني واتخذني
 عدوا أتقبك وتتقيني
 وقد يستغنى عن الأولى لفظا كقوله
 سفته الرواعد البيت وقد تقدم
 وقوله
 تلم بدأ وقد تقدم عهدا
 وأما بأموال ألم خيالها
 أي أما بدار والفاء تراه يقيسه فيجوز
 زيدا يقوم وأما يقعد كما يجوز
 أو يقعد (تنبيه) ليس من
 أقسام ما التي في قوله تعالى فاما
 ترين من البشر أحد ابل هذه
 ان الشرطية وما الزائدة (أو)
 حرف عطف ذكره المتأخرون
 معاني انتهت إلى اثني عشر أحدها
 الشك محولتنا يوما أو بعض يوم
 والثاني الابهام فهو ما أو أياكم
 اهلى هدى أو في ضلال مبين الشاهد
 في أو الأولى وقول الشاعر

نحن أو أنتم الأولى أفوالحق
ق فبعد المبتلين وصحفا
(والثالث) التخيروهي الواقعة
بعد الطلب وقبل ما يمنع فيه الجمع
نحو تزوج هندا أو اختها وخذ
من مالي ديناراً أو درهما
(فان قلت) فقد مثل العلماء
بآتي الكفارة والقضية للتخيير مع
إمكان الجمع (قلت) يمنع الجمع بين
الأطعام والكسوة والتحرير
اللاقي كل منها كفارة وبين
الصيام والصدقة والنسك اللاقي
كل منها فدية بل تقع واحدة
منهن كفارة أو فدية والباقي قرينة
مستقلة خارجة عن ذلك
(الرابع) الإباحة وهي الواقعة
بعد الطلب وقبل ما يجوز فيه الجمع
نحو جالس العلماء أو الزهاد وتعلم
الفقه أو النحو وإذا دخلت
الناهيمة امتنع فعل الجميع نحو
ولا تطع منهم آثماً وكفوراً إذ
المعنى لا تطع أحدهما فأيهما فعله
فهو أحدهما وتخصيه أنها تدخل
للهي عما كان مباحاً وكذا حكم
النهى الداخل على التخيير وفاقا
للسيرافي وذكر ابن مالك أن أكثر
وروداً للإباحة في التشبيه نحو
فهى كالجارية أو أشد قسوة
والتقدير نحو فيكون قاب قوسين
أو أدنى فلم يخصها بالسبوقه
بالطلب

عليه المقصود بالإيهام ثم لا حاجة في اعتباره في الثانية ألا ترى أنه لو لم تأت الثانية
بأن قيل أنا وأياكم لعل على هدى كان الإيهام حاصلاً ولكن الظاهر ما قاله
الداميني من أن الإيهام في الثانية أيضاً (قوله نحن أو أنتم الأولى الخ) أي أن أحده
القرينين منا ومنكم ثابت له الفة الحق (قوله ومحقاً) أي بعد انهو مثل .
والتي قولها كذا وبينا * وآخر المصراع الأول القاف الساكنة من قوله أفوالحق
والبيت من بحر الخفيف (قوله ما يمنع فيه الجمع) أي مع ما قبله (قوله تزوج هندا أو
أختها) أي فالجمع بينهما ممنوع (قوله خذ من مالي ديناراً أو درهما) أي فالجمع بينهما
ممنوع لأن عصمة المال تمنع من الأقدام على تناوله لا يقتض وانما اقتضت أو أحد
الامرئين فلا يباح له أخذهما معاً إذ لا مقتضى له والمراد بالمنع ما يشمل العادي والشرعي
لأن الكلام في المعاني اللغوية (قوله بآتي الكفارة الخ) وهي قوله تعالى فكفارة
أطعام عشرة مساكين من أوسط الخ وقوله تعالى فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من
رأبه الآية (قوله قرينة) يحتمل أنه بالرفع خبر والباقي مبتدأ ومستقلة خارجة صفة
للقربة ويحتمل النصب على الحال من الباقي بناء على أنه معطوف على فاعل يقع أي ويقع
الباقي قرينة فينصب حينئذ مستقلة وخارجة فان قلت إن التي للتخيير انما تقع بعد طلب
كما مر قلت لفظ الآية يبين وان كان خبر لكن المعنى على الطلب أي فليكفر وليفد اه
دمايني (قوله خارجة عن ذلك) أي وليس الكلام في الجمع من هذه الحيثية فإنه ممكن
وانما الكلام فيه بالاعتبار الأول وهو ممنوع لما عرفت (قوله ما يجوز فيه الجمع) أي مع
ما قبلها (قوله جالس العلماء أو الزهاد) إذ لا يمنع مجالسة الفريقين (قوله وإذا دخلت
لا الناهية) أي على كلام فيه والتي للإباحة (قوله ولا تطع منهم آثماً وكفوراً) التثنية
بهذه الآية للإباحة قبل دخول الناهي باعتبار ما قبل الشرع إذ الأصل في الأسماء الحل
فكان يباح حينئذ طاعة الآثم في إغته والكفور في كفره لا حرج على من ارتكبهما ما اه
تقرير دردير (قوله إذا المعنى لا تطع أحدهما) وهذا لا بد غير معين فهو دائر بين الآثم
والكفور فلا يخرج من العهدة إلا بعدم الفعل من أصله أي بعدم اطاعة واحد منهما
(قوله أنها تدخل للنهي عما كان مباحاً) أي عما كان التركيب يفيد إباحته بحسب اللغة
ولاشك أنه لو قيل أطع آثماً وكفوراً أفاد الكلام الإباحة قبل دخول لافراد المصنف
المباح قبل دخول حرف النهي (قوله وكذا حكم النهي الداخل على التخيير) أي
والنهي الداخل على التخيير كذا يمنع فعل التخيير فيه نحو لا تأخذ من مالي ديناراً أو درهما
فيمنع أخذ الجميع أي أخذ كل واحد منهما إذ المعنى لا تأخذ أحدهما فأيهما أخذه فهو
أحدهما (قوله فهى كالجارية أو أشد قسوة) فالعنى أن تشبيه قلوبهم بالجارية أو بما
هو أشد قسوة من الجارية مباح ومعنى الإباحة صحة كل من الامرئين وهذا تقدير
الدق بقاب قوسين أو بما هو أقرب من ذلك مباح وما قاله محل تأمل اه دمايني (قوله

(قوله وقول النابغة) أي يخاطب النعمان بن المنذر

واحكمكم حكم فتاة الحى اذ تظرت * الى حمام سراع واردا لئلا

قالت الا لئلا الخ فقوله قالت من كلام فتاة الحى وهى زرقاء اليمامة والمراد كن حكيمًا كما كانت حكيمة اذا صابت ووضعت الشئ موضعه فلا تقبل سعاية محتلق مفر على عندك وكانت هذه المرأة تظرت الى سرب حمام طائر فيه ست وستون حمامة وعندها حمامة واحدة فقالت لبت الحمام ليه * الى حماميه * أو نصفه قد به * ثم الحمام مبه

قال بعض أهل المعاني لما أراد النابغة وصف هذه المرأة الحكيمة بالحكمة بسرعة اصابتها شدت الامر وضيقه ليكون أبلغ في مدحها بالاصابة وذلك انه جعلها تحزرا للطير اذ كان الطير أخف ما يتحرك ثم كونه حماما مما يوقد هذا الغرض لكونه أسرع الطير ثم ورودها الماء مما يوجب المبالغة فى الاسراع لانها حالة عطش وحرس على سرعة الوصول للماء

وكون الماء قليلا مما يقتضى سرعة الازدحام عليه وكونه لامادة له أشد في الحرص على النيل منه والتمس الماء القليل الذى لا مادة له فالمعنى لكون أو بمعنى الواو قولك فوجدوها

تسعا وتسعين اذ لو بقيت على حالها لم يكن تسعا وتسعين (قوله فقد) أى حى وقوله فحسبوه أى فعدوه وقوله فالقوه أى وجدوه (قوله اذا سمعوا الصرير) أى للحرب

(قوله ما بين ملجم مهره) أى ما بين رجل أخذ يلجم فرسه ورجل آخر أخذ يخاصمه فرسه بلا لحام فهو كتابة عن شدة سرعتهم الى الهيجاء (قوله أو سافع) أى فلو كانت

أو هنا لا حد الشئ يمين لا نحل المعنى ما بين أحد الامرين مع أن الاحد لا يبينه له والبينية لا تكون الا لمتعددين أن تكون أو بمعنى الواو وقد يقال ان قوله ما بين الخ أى ما بين

فريق ملجم الخ والفريق فى حد ذاته متعدد فله بنية كما قالوا فى قوله بين الدخول فقول أى بين أجزاء الدخول اه تقرير دردير (قوله بمعنى ولا) أى بمعنى واو بعدها لا

النافية (قوله من بيوتكم) أى من بيوت أولادكم وجعلها يونا لهم لقوله عليه السلام أنت ومالك لأبيك أما البيوت الاصلية فلا تحتاج لنص (قوله وهذه) أى التى فى الآية

المتأخرة أو التى جعلها بمعنى ولا (قوله وهذه الخ) اعتراض من المصنف على القائلين بذلك القول وحاصله أنا لا نسلم ان أو هنا بمعنى ولا بل هى هنا أو والسابقة وهى التى لم تطلق الجمع

بمعنى الواو وأن لا ليست من معنى أو بل هى لتوكيد النفي السابق وممانعة من تعلق النفي بالجموع أى فلما كان الاصل لا جناح عليكم أن تأكلوا من بيوتكم وبيوت آبائكم الخ

ربما يتوهم ان الجناح انما نفي عن الكل من الجموع فائتنابها فى التقدير اشارة الى أن النفي منصب على كل واحد وتعلق النفي بكل واحد ليس معلوما من الآية بل من

دليل خارجى وهو الاجماع فقد رنا لا لاجل ان توافق الآية الفقه من خارج المعلوم من الاجماع اه تقرير دردير (قوله هى تلك) أى التى بمعنى الواو (قوله وانما جاءت لا) أى فى اللفظ الذى يفسر ونهاية فى الآية (قوله توكيد النفي السابق) أى فهى مستغنى

وقول النابغة

قالت الا لئلا هذا الحمام لنا

الى حمامتنا أو نصفه فقد

فحسبوه فالقوه كما ذكرت

تسعا وتسعين لم ينقص ولم يزد

وبقويه أنه يروى ونصفه وقوله

قوم اذا سمعوا الصرير رأيتهم

ما بين ملجم مهره أو سافع

ومن الغريب ان جماعة منهم ابن

مالك ذكروا بجى أو بمعنى الواو

ثم ذكروا أنها نجي بمعنى ولا نحو

ولا على أنفسكم أن تأكلوا من

بيوتكم أو بيوت آبائكم وهذه

هى تلك بعينها وانما جاءت لا توكيدا

لنفي السابق وممانعة من توهم

تعلق النفي بالجموع لا بكل

واحد

وذلك مستفاد من دليل خارج
عن اللفظ وهو الاجماع وتطهير
قولك لا يحل لك الزنا والسرقة
ولو تركت لا في التقدير لم يضر ذلك
وزعم ابن مالك أيضا أن أوالتي
للإباحة حالة محل الواو وهذا
أيضا مردود لأنه لو قيل جالس
الحسن وابن سيرين كان المأمور به
مجالسهما ولم يخرج المأمور
عن العهدة بمجالسة أحدهما هذا
هو المعروف من كلام الثوريين
ولكن ذكر الزمخشري عند
الكلام على قوله تعالى تلك عشرة
كاملة أن الواو تأتي للإباحة نحو
جالس الحسن وابن سيرين وأنه
انما جىء بذلك دفعاً لتوهم
أرادوا الإباحة في فصيام ثلاثة
أيام في الحج وسبعة إذا رجعت
وقلده في ذلك صاحب الإيضاح
البياني ولا تعرف هذه المقالة
لثوري (والسادس) الاضراب
كبل فتن ميبوه اجازة ذلك
بشرطين

عنها (قوله ذلك) أي تعليق النفي بكل واحد (قوله وهو الاجماع) أي القائم على أنه
لا حرج على الانسان في أن يأكل من بيت ولده ولا أن يأكل من بيت والده وأما اللفظ
الواقع في الآية فلا يدل على ذلك (قوله وتطهير) أي في تقدير لا لتوكيد النفي (قوله
لا يحل لك الزنا والسرقة) أي فيقال في التقدير ولا يحل لك السرقة فتأتي بلا تشبير إلى
أن النهي منصب على كل واحد لا إلى أنهما من معنى أو (قوله لم يضر ذلك) أي لفصيام
الدليل على المراد وهو الاجماع على أنه لا يحل لكل واحد من الزنا والسرقة على
الاطلاق مجتمعين أو مفترقين (قوله حالة محل الواو) أي فالاصل في الإباحة الواو وعلى
كلامه (قوله جالس الحسن وابن سيرين) أي بالواو (قوله كان المأمور به مجالسهما)
أي جميعاً (قوله ولم يخرج المأمور عن العهدة بمجالسة أحدهما) هذا مشكل إذا
عهدة على مخاطب مع كون الامر للإباحة وهو لا الزام فيه بالفعل ولا صرح فيه بالترك
وقرر بعضهم أن قوله كان المأمور به مجالسهما أي فالواو حينئذ مطلق الجمع للإباحة
والامر للزام بمجالسة كل منهما ولو عبر بأو كانت الإباحة بمجالسة أحدهما مع جواز
اجتماعهما (قوله هذا) أي ما ذكرناه من أنه فرق بين أوالتي للإباحة وبين الواو وأن
الواو تأتي للإباحة (قوله هذا هو المعروف) أي هذا الذي ذكرناه من التقريب بين
العطف بأو والعطف بالواو بعد أمر الإباحة على الوجه المذكور آنفاً هو المعروف (قوله
ولكن ذكر الزمخشري الخ) هذا استدراك على ما توهم من انفرد ابن مالك بما
ذكر فاستدرك بأنه منقول عن الزمخشري (قوله بالفضل لكة دفعاً لتوهم الخ) قال السعد
الفضل ذلك من الحساب أن تذكر تفاصيل ثم تجمل فيقال فذلك كذا والمراد بها قوله
تلك عشرة ولا يقال مقتضى ذلك أن يقال الفتلكة لأن أصلها من ذلك أي متصلة عنها
ثم جعل علماء على ما ذكر اه تقرير دردير (قوله وسبعة إذا رجعت) حتى لو صام
الثلاثة فقط أو السبعة فقط اجزاء (قوله صاحب الإيضاح البياني) هو الخطيب
القزويني صاحب تلخيص المفتاح وقوله الإيضاح البياني أي المصنف في البيان واحترزه
من الإيضاح المصنف في التحويلات على الفارسي (قوله ولا تعرف هذه المقالة) وهي
كون الواو تأتي للإباحة لتعوي فيه أنهم معروفون بعضهم فقد قال السيرافي
في شرح الكتاب ومما تقع فيه الواو بمعنى الإباحة كرجل أنكر على ولده بمجالسة ذوى
الزيف والريب وأراد أن يعدل به إلى مجالسة غيرهم فقال له دع مجالسة أهل الريب
وجالس القراء والفقهاء وأصحاب الحديث بل ومن قال أنها للإباحة المصنف في
حواشيه على التسهيل فان قلت كيف شاركت الواو أوفي أن كلاً للإباحة مع أن بعضهم
فرق بين جالس الحسن وابن سيرين وقولك أو ابن سيرين قلت الصواب أنه لا فرق فانه إذا
قيل بالواو كانت للجمع بين المتعاطفين في معنى العامل وهو إباحة المجالسة في مكانه قيل
أبحت لك مجالسهما ومن أبحت له المجالسة لم تلزمه ولم يمنع عليه أفراد أحدهما ولا الجمع

بينهم ما لان معنى كون الشيء مباحا له لا حرج عليه في فعله ولا في تركه فاذا أبيع شيئا
 جاز لنا فيه ما أربعة أوجه وكذلك المعنى اذا ذكرت أو (قوله تقدم نفي أونهي) بشرط
 أول وقوله واعادة العامل شرط ثان (قوله أو ما قام عمرو) والمعنى في بل ما قام عمرو فهو
 اضرب عن الاول (قوله أو لا يقيم عمرو) أي بل لا يقيم عمرو فهو اضرب عن الاول (قوله
 نقله عنه ابن عصفور) أي نقل هذا القول عن سيبويه وهذه الجملة الفعلية معطوفة على
 المتقدمة اذ المعنى ثبت عن سيبويه كذا ونقله عنه ابن عصفور ويجوز أن تكون الاولى
 اسمية وهذه معطوفة عليها ولا يضر الخالف بذلك (قوله ويؤيده) أي نقل ابن عصفور
 وقوله انه أي سيبويه (قوله ونهيا عن الثاني فقط) أي وذلك باطل لان النهي عن كل
 واحد ثابت لا يتطرق اليه الا بطلان أصلا (قوله وأبو علي) أي الفارسي وقوله وأبو
 الفتح أي ابن جني (قوله للاضرب مطلقا) أي اتيانا مطلقا أو حال من الاضرب أي تأتي
 له في حالة كونه مطلقا أي سواء تقسده نفي أونهي أو لم يتقدمه وسواء أعيد العامل
 أولا (قوله مطلقا) أي عن الشرطين السابقين (قوله احتججا بقول جرير) مفعول
 لا جله والعامل قال أي قال أولئك الجماعة كذا احتججا ويجوز أن يكون حالا أي ذوى
 احتجاج أو مختصين (قوله وقراءة أبي السمال) اعلم أنهم متى قالوا ابن يكون السمال
 بالكاف ومتى كان ابى كان السمال باللام وتشديد الميم والسين اه تقرير
 دودير (قوله فقال القراء بل يزيدون) أي فأولاد اضرب (قوله مع صحته في العربية)
 قال الرضى وانما جاز الاضرب في كلامه تعالى لانه أخبر عنهم بناء على ما يحزر الناس
 من غير تحقيق مع كونه تعالى عالما بعددهم وانهم يزيدون ثم أخذ تعالى في التحقيق مضربا
 لما يغلط فيه الناس بناء على ظاهر الحزراى أرسلناه الى جماعة يحزرهم الناس مائة ألف
 وهم كانوا زائدين على ذلك وكذا تقول في قوله تعالى كلم البصر أو هو اقرب اه دمايني
 (قوله بمعنى الواو) أي الى مائة ألف ويزيدون على ذلك وانظر هذا العطف على أي شيء
 هو (قوله بمعنى الواو) فيه انه لا يصح عطفه على مائة ألف لانه لا يشبه الفعل ويمكن أنه
 من العطف على المعنى الآتى آخر الكتاب أي الى جماعة يزدون مائة ألف ويزيدون
 (قوله قبل اللام) أي على السامع (قوله اذا رآهم الراى تخير) أي لشدته كثرتهم
 (قوله ولا يصح التخيير الخ) بيان لوجه النظر فالواو بمعنى لام العلة (قوله الواقع
 أحدهما) أي فان حال هؤلاء المرسل اليهم دائر بين أن يكونوا مائة ألف أو أكثر فان كانوا
 في الواقع مائة ألف فكيف يسوغ للرائى ان يتخير بأنهم يزيدون كانوا أزيد فكيف يسوغ
 له الاخبار بأنهم مائة ألف (قوله غير القول بأنهم بمعنى الواو) أي الا القول بأنهم بمعنى
 الواو بل وهذا القول يجري هنا أيضا وقد سبق أن ابن مالك جعلها بعد التشبيه للإباحة
 وهي عند بمعنى الواو (قوله التقسيم) أي بيان اقسام الشيء سواء كلاً أو كلية والاول
 يسمى تقسيم الكل الى أجزائه فهو السكجيل خل أو عسل أي ينقسم الى هذين القسمين

أو أشد قسوة (والسابع) التقسيم فهو الكلمة اسم أو فعل أو حرف

ذكره ابن مالك في منظومته

وفي شرح الكبرى ثم عدل عنه
في التسهيل وشرحه فقال تأتي
للتفريق المجزء من الشك والابهام
والتمييز وأما هذه الثلاثة فإن مع كل
منها تفريقاً معصوماً بغيره ومثل بنحو
ان يكن غنياً أو فقيراً وقالوا كونوا
هوداً أو نصارى قال وهذا أولى
من التعبير بالتقسيم لان استعمال
الواو في التقسيم أجود نحو الكلمة
اسم وفعل وحرف وقوله
وتصرم ولا ناولنا ونعلم أنه

كما الناس مجرور عليه وجارم
ومن مجيئه بأوقوله

فقالوا الثانتان لا بد منهما

صدور رماح أشرعت أو سلاسل
انتهى ومجىء الواو في التقسيم
أكثر لا يقتضى ان أولاً تأتي له بل
اثباته الا كثرة الواو يقتضى
ثبوته بقوله لا وقد سرح بثبوته
في البيت الاخير وليس فيه دليل
لاحتمال أن يكون المعنى لا بد من
احدهما فحذف المضاف كما قبل
في يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان
وغيره عدل عن العبارتين فعبر
بالفصيل ومثله بقوله تعالى وقالوا
كونوا هوداً أو نصارى وقالوا ساحر
أو مجنون اذ المعنى وقالت اليهود
كونوا هوداً وقالت النصارى
كونوا نصارى وقال بهنهم ساحر
وقال بعضهم مجنون فأوفيهما
لتفصيل الاجال في قالوا وتعسف
ابن الشجري فقال في الآية الاولى

انها حذف منها مضاف وو او وجلتان فعليتان

وتقسيم الكلى الى جزئياته كالمثال الذى ذكره (قوله في منظومته) أى الصغرى
المسماة بالالفية وبالحلاصة والكبرى الكافية (قوله وفي شرح الكبرى) أى منظومته
الكبرى (قوله عدل عنه) أى عن ذكر التقسيم (قوله في التسهيل) آخر مؤلفاته (قوله
للتفريق) هو جعل الشئ مفترقاً أعم من أن يكون تقسيم كلى أو كل أولاً (قوله معصوماً
بغيره) أى فالتى للشك فيها تفريق وشك والتى للابهام فيها تفريق وابهام على المخاطب
وكذلك التى للتمييز فيها تفريق وطلب المخاطب بأحد الشئين فلما صاحب التفريق شيئاً
آخر قالوا ان ذلك الشئ ولما كانت تارة للتفريق فقط قالوا انها مجزءة اه تقرير
دردير (قوله ومثل) أى للتفريق المجزء (قوله ان يكن غنياً أو فقيراً) أى ان يكن
المشهود عليه غنياً الخ فلا تمنعوا من الشهادة عليه لغناه طلباً لرضاه أو ان يكن فقيراً فلا
تمنعوا من الشهادة عليه رجاءه فأتى بأوهنا المجزءة التفريق أى ذكر فرق وأقسام المشهود
عليه ولا شك ولا ابهام ولا غيره (قوله وقالوا) أى أهل الكتاب أعم من ان يكونوا هوداً
أو نصارى أى ومثل أيضاً هذه الآية لما ذكره فحذف واو العطف لما ترخصه صال للثقل
الحاصل من اجتماع واو بن (قوله لان استعمال الخ) هذا التعليل لا ينتج المدعى وهو
أولوية التعبير بالتفريق بدل التقسيم تأمل (قوله أجود) أى لان الاقسام مجتمعة تحت
المقسم فالمناسب الحرف الذى يقتضى الاجتماع وان اعتبرت ان هذا النوع مبين لهذا
أنت بأولاً لكن النظر للاجتماع أولى اه تقرير دردير والفرق بين التقسيم والتفريق
أن الاول يقتضى سبق مقسم كلاً كان كالقائمة أو كلاً كالناس والثنتان والتفريق قطع
الاتصال بين شئين تقدم ما يشمله ما أم لا نحو وقالوا كونوا هوداً الخ (قوله مجرور عليه
وجارم) أى مجئى عليه وجان (قوله أشرعت) أى صوبت نحو العدو وقصد طعنهم
بها فقد ذكر في هذا البيت قسمان وهما الخصلتان اللذان ذكرهما اجمالاً بقوله ثنتان
ثم قسمهما بأى القسمين المذكورين والمراد بهما القتل والاسر (قوله انتهى) أى
كلام ابن مالك (قوله أكثر) يشير الى ان المراد بالاجودية كثرة الاستعمال (قوله
وقد صرح) أى ابن مالك (قوله لا بد من أحدهما) أى فقوله بعد صدور الخ بيان
للاحد وليست ههنا التقسيم اه تقرير دردير (قوله يخرج منهما اللؤلؤ) أى يخرج
من أحدهما وهو الملح (قوله وغيره) أى غير ابن مالك وقوله عدل عن العبارتين أى
التفريق والتقسيم (قوله فعبر بالتفصيل) الظاهر انه لا فرق بين التفريق والتفصيل
(قوله اذ المعنى) أى فى الآية الاولى (قوله وقال بعضهم) أى والمعنى فى الآية الثانية
وقال بعضهم ساحر الخ أى فأوفيهما بالتفصيل وليس المراد أنهم قالوا انه ساحر ثم قالوا
انه مجنون (قوله وتعسف ابن الشجري) أى حيث ارتكب أمراً لا دليل عليه لا عقل
ولا نقل (قوله انه حذف منها مضاف) أى وهو بعض فى قوله قال بعضهم فلما حذف
المضاف انفصل الضمير فارتفع فعبر عنه بالواو والجلتان قوله وقالوا كونوا نصارى وأقنا

أونصاري مقام وقالوا كونوا نصاري اه تقرير دردير (قوله وقال بعضهم يعني
النصاري الخ) هذه الواو هي المحذوفة (قوله على شرف هذا الحرف) أي الذي ناب
هو ودخوله عن تينك الجملتين وعن الواو (قوله الا في الاستثناء) أي احترازاً عن الا
بمعنى غير فلا تكون أو بمعناها (قوله كقوله) أي القائل (قوله ينتصب المضارع بعدها)
أي فرقا بينها وبين أو المفعلة لاستواء ما قبلها مع ما بعدها فان ما قبلها هنا هو المحقق حتى
يحصل ما بعدها (قوله لا قتلته أو يسلم) أي فهو بمنزلة لا قتلته الا ان يسلم والاستثناء
على هذا مفرغ والمعنى لا قتلته في كل وقت الا وقت اسلامه ثم جعل أو بمعنى الا أخذ
بالمعنى الظاهر في بادئ الرأي وفي الحقيقة هي لاحد الشئين عطف مصدرا موقولا على
مصدر متوهم أي ليكون قتل مني أو اسلام منه ولزوم مني أو قضاء منك (قوله غزت)
أي عصرت والقناة هي ما يجعل سن الرمح فيه وهي كالقصب الفارسي والكعوب الناتئة
في الانابيب أي كنت اذا مسكت قناة كسرت منها ما ارتفع من أنابيبها الا أن تستقيم أي
تكون مستقيمة فلا كسرها وفي هذا استعارة تمثيلية شبه حاله اذا أخذ في اصلاح قوم
انصفوا بالفساد فلا يكف من حسم المواد التي نشأ عنها فسادهم الا أن يحصل صلاحهم
بحاله اذا غزت قناة معوجة حيث يكسر ما ارتفع من اطراف أنابيبها ارتفاعاً يمنع من
اعتمادها ولا يفارق ذلك الا أن تستقيم وانما كان ليس المراد به حقيقة لانه بالنظر
لظاهره لا فائدة فيه ولا افتضار بخلاف لوجهل مجازاً عما ذكر (قوله بأن مضمة) أي
ليصير المعنى لاجنح عليكم في مهر والنساء ان طلقتموهن في مدة انتفاء المسيس الا أن
تفرضوا لهن أي الا وقت فرضكم لهن مهر اسمي فيثبت الجناح حينئذ وهو غرم نصف
المهر المسمى فقد ر هذا القائل لفائدة هذا المعنى تفرضوا منصوباً على الوجه المذكور
اللاقي لم يفرض لهن (قوله لا يجوز وما بالعطف على تمسوهن) أي لوجهين فقوله لا يصير
المعنى الخ هو الوجه الأول وقوله ولان المطلقات الخ هو الوجه الثاني المانع من الجزم
فقوله ولان المطلقات الخ عطف على لان الخ وهو رد ثان على وجه الجزم (قوله أحد
هذين الامرين) هما المسيس والفرض مع انه قد تقر في الشرع اثبات الجناح على من
طلق عند انتفاء أحد هذين الامرين ووجود الآخر (قوله ولان المطلقات) أي اللاقي
لم يسسن وحاصله ان جعل قوله أو تفرضوا مجزوماً عطفاً على تمسوهن يؤدى لاختلاف
الآيتين نسقاً وأما على جعله منصوباً بان مضمة بعداً والتي بمعنى الا فلا يلزم عليه تخالف
الآيتين نسقاً وعدم التخالف أولى فما أدى اليه من جعل أو بمعنى الأولى (قوله الآية)
يعني قوله تعالى من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم (قوله لما
تقدم) عليه لترك ذكر المسوسات أي انما ترك الكلام على المسوسات لعلمه من
مفهوم ما تقدم وهو قوله ما لم تمسوهن فانه يفهم منه ان مس فيه شيء وهو الصداق
بالاجماع (قوله مستويان في الذكر) أي بحسب المفهوم وحيث فلا وجه لافراد

وتقديره وقال بعضهم يعني اليهود
كونوا هودا وقال بعضهم يعني
النصاري كونوا نصاري قال
فأقام أونصاري مقام ذلك كاه
وذلك دليل على شرف هذا الحرف
انتهى (والثامن) أن تكون بمعنى
الا في الاستثناء وهذه ينتصب
المضارع بعدها باباً ضميراً أن كقوله
لا قتلته أو يسلم وقوله
وكنت اذا غزت قناة قوم
كسرت كعوبها أو تستقيماً
وجهل عليه بعض المحققين قوله
تعالى لاجنح عليكم ان طلقتم
النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا
لهن فريضة فقد رت فرضوا
منصوباً بأن مضمة لا يجوز وما
بالعطف على تمسوهن لئلا يصير
المعنى لاجنح عليكم فيما يتعلق
بمهور النساء ان طلقتموهن في مدة
انتفاء أحد هذين الامرين مع أنه
اذا اتى الفرض دون المسيس لم
يهر المثل واذا اتى المسيس دون
الفرض لم يهر نصف المسمى فكيف
يصح تقي الجناح عند انتفاء أحد
الامرين ولان المطلقات المفروض
لهن قد ذكرنا ثانياً بقوله تعالى وان
طلقتموهن الآية وترك ذكر
المسوسات لما تقدم من المفهوم
ولو كان تفرضوا مجزوماً لكانت
المسوسات والمفروض لهن

مستويان في الذكرواذا قدرت
أوبعني الاخرجت المفروض لهن
عن مشاركة المسوسات في الذكر
وأجاب ابن الحاجب عن الاول
بمنع كون المعنى مدة انتفاء أحدهما
بل مدة لم يكن واحدا منهما وذلك
بنقيض ما جعلا لانه نكرة في سياق
النفي الصريح بخلاف الاول فانه
لا ينفي إلا أحدهما وأجاب بعضهم
عن الثاني بأن ذكر المفروض لهن
انما كان لتعيين النصف لهن
لا لبيان ان لهن شيئا في الجملة وقيل
أوبعني الواو ويؤيده قول
المفسرين انه انزلت في رجل
أنصاري طلق امرأته قبل المسيس
وقيل القرض وفيها قول آخر سيأتي
(والناسع) أن تكون بمعنى الى وهي
كالتي قبلها في انتصاب المضارع
بعدها بأن مضمره نحو لا لزمنك
أو نقضي حتى وقوله

لا تسهلن الصعب أو أدرك المني
فما انتفادت إلا مال الالصابر

ومن قال في أو تفرضوا انه منصوب
جوز هذا المعنى فيه ويكون غاية لنفي
الجناح لا لنفي المسيس وقيل أوبعني
الواو (والعاشر) التقريب نحو
ما أدري أسلم أو ودع قاله الحريري
وغيره (الحادي عشر) الشرطية
نحو ولا ضرب به عاشر أو مات أي ان
عاش بعد الضرب وان مات ومثله
لا تبتك أعطيني أو حرمتني قاله ابن
الشجري (الثاني عشر) التبعيض

نحو وقالوا كونوا هودا أو نصارى نقله ابن الشجري عن بعض الكوفيين

أحدهما بالذكر في قوله وان طلبة وهن من قبل أن تمسوهن الخ دون الآخر وقد يقال انه
لا مانع من افراد أحد المفهومين بالذكر لكونه أخفى مثلا (قوله مستويان في الذكر)
فيتخالف الايتان نسقا (قوله خرجت المفروض لهن الخ) أي لأن المعنى لا جناح
عليكم ان طلبة وهن مالم تمسوهن ثم أتى بقوله إلا أن تفرضوا فالمفروضات ليس مذكورا
على انه مساو للمسوسات في النفي بل بل المفروضات مذكورة على أنه مستثنى
وقد يقال ان الاستثناء مفهوم أيضا فاذكر مشترك الالزام (قوله وأجاب ابن
الحاجب) حاصل كلامه ان القرض الحامل على جعل أوبعني الايتادى بابقائها على
حقيقتها من جعلها مانعا طرفة لا حد الشئين على الآخر وذلك لأن نفي الاحدا منهم يفيد
العموم لانه بمنزلة نكرة في سياق النفي فلا حاجة الى جعلها بمعنى الاوخر اخرجها عن
حقيقتها اه دمايني (قوله بمنع كون الخ) حاصله أن لا نقدر الاحدا المستفاد من أو
معرفة بالاضافة للضمير بل نقدره نكرة وهي في سياق النفي نعم وقوله بخلاف الاول أي
بخلاف المعنى الاول وهو تقديره معرفة فانه الخ (قوله وذلك بنقيضهما) أي وذلك يصدق
بنقيضهما (قوله بخلاف الاول) أي وهو كون المعنى مدة انتفاء أحدهما (قوله بخلاف
الاول) أي وهو ما اذا قدر معرفة ولا يقال ان أحد نكرة لا تتعرف بالاضافة لأن محل
ذلك مالم ترددين شيئين معينين والا كان معرفة ولا يكون نكرة الا اذا ترددين أمور بهمة
اه تقرير دردير (قوله وأجاب بعضهم الخ) حاصل هذا الجواب ان ذكر المفروضات
وترك المسوسات لا يدل على عدم العطف لانه انما ذكر المفروضات ثانيا لا لاجل تعيين
النصف بخلاف المسوسات معلوم أن الشيء الذي لهن هو مهر المثل لأن الآية أثبتت
ان للمسوسات شيئا ومعلوم ان من أضاف شيئا عليه قيمته فالشيء متعين في جانبه بخلاف
المفروضات اه تقرير دردير (قوله في الجملة) أي فقد استفيد ثانيا بذكرهما مالم
يستفد أولا (قوله وقيل أو) أي في الآية (قوله بمعنى الواو) أي مالم تمسوهن
وتفرضوا أي مدة انتفاء مجموع الامرين ولا شك أنه لا مهر أصلا في تلك الحالة (قوله
وفيها) أي الواو في هذه الآية قول آخر سيأتي في التاسع وهو أنها بمعنى الى (قوله لا لنفي
المسيس) أي لأن المعنى غاية عدم المسيس هو القرض فيضيد ان القرض جزء من عدم
المس لأن غاية الشيء جزء والمعنى غاية لنفي الجناح اتنى الجناح الى أن تفرضوا فاذا
فرضتم ثبت الجناح (قوله وقيل أوبعني الواو) ثابت في بعض النسخ كذا بخط
السنواني (قوله التقريب) أي لان اقربت الوداع من السلام وهذا المثال يقال لمن
قال لمحبه السلام عليكم ثم ودعه وانصرف وهو متعلق به فالذي دل على قرب الوداع من
السلام أو (قوله لا تبتك أعطيني أو حرمتني) أي ان أعطيتني أو ان حرمتني
(قوله وقالوا كونوا هودا أو نصارى) أي لان الضمير في قالوا لليهود والنصارى قالهم
قالوا للنصارى كونوا هودا وقالت النصارى لليهود كونوا نصارى فالمعنى قال بعضهم

وهم اليهود للنصارى كونوا هودا وقال بعضهم أى وهم النصارى لليهود كونوا نصارى
 فالتبعيض دل عليه أو هذا كلامه (قوله والذي يظهر لي الخ) وجهه انه لو كان معناها
 بعض لا تقصر في التقدير على لفظ بعض مكانها ولا يحتاج له قبلها ولا بعدها وحينئذ
 يكون المعنى كونوا هودا بعض نصارى اه تقرير رددير (قوله انه) أى بعض
 الكوفيين (قوله معنى التفصيل) الاضافة بيانية أى ولم يرد التبعض كما فهم ابن
 السجري عنه (قوله من المجمل) بيان لما والمراد به الضمير في قالوا أى وإذا كان ما بعدها
 وما قبلها بعضا للمجمل فليكن الذى دل على التبعض انما هو المعنى لا أو (قوله معنى
 التبعض) الاضافة بيانية أى معنى هو التبعض أى فلا تكون قسما مستقلة برأسه
 خارجا عما مر (قوله لاحد الشيتين أو الاشياء) أى لتعليق الحكم بأحد الامرين
 المذكورين قبلها أو بعدها والامور (قوله وقد تخرج الى معنى بل) وهو الاضراب
 ولا تكون حينئذ لاحد الشيتين أو الاشياء (قوله والى معنى الواو) أى فتبضع
 المتعاطفين في الحكم ولا تكون حينئذ لاحد هما بل هما معا (قوله فستفادة من غيرها)
 أى كقرائن المقام اعلم ان المعاني اثنا عشر ذكر ثلاثة بقوله موضوع فالباقي تسعة الباطل
 منها ثلاثة التي أبطلها فالباقي ستة الشك وهو مستفاد من حال المتكلم وهو تردده والاباحة
 من الصيغة والابهام من حال المتكلم لان السامع اذا علم ان المتكلم عالم بأحد الشيتين
 والقاء الكلام له على وجه الشك فهم ان ذلك ابهام عليه والتخير من أصل وضعها لاحد
 الامرين لان المتكلم قصد أحد الامرين والتقسيم من أصل وضعها لان المتكلم قصد
 تحقق الكل في أحد جزئياته وهذا ظاهر في تقسيم الكل وأما تقسيم الكل فافيه معنى
 الواو فعملت من هذا ان تقسيم الكل الى جزئياته يجوز فيه التعبير بأو والواو وأما تقسيم
 الكل فيتعين فيه أو (قوله خذ من مالى الخ) هذا مثال التخيير وقوله وجالس الحسن
 الخ مثال للاباحة (قوله ثم ذكروا ان أو تفيد هما) أى وهذا تناقض في كلام الأئمة
 الذين يثبتون القواعد لانهم تارة قالوا الدال على الاباحة والتخيير فعمل وتارة قالوا الدال
 على ذلك أو والجواب ان كلام التخيير والاباحة لا يستفاد ان الأمن فاعل بواسطة أو فهم
 تارة لاحظوا أن المقيد هـ ما هذا وتارة لاحظوا أن المنبذ هـ ما هذا وان كان في الحقيقة
 انما الدال عليهما هذان الشيان المتضمنان فان قلت يلزم على هذا وضع لفظين وهما صيغة
 افعل وأولعنى أى بحيث لا يستفاد المعنى الأمن هذين والجواب ان أصل وضع أو ولا أحد
 الشيتين أو الاشياء وأصل وضع افعل للطلب فاستعملت في الاباحة تجوزا والقرينة أو
 والحال فصيغة افعل مستعملة لغير ما هو له بقرينة أو وحال المتكلم فأولها دخل في الاباحة
 من حيث انها قرينة تأمل اه رددير وان كان استفادة التخيير من أو أشد واستفادة الاباحة
 من الصيغة أشد (قوله انما هي للشك) أى صورة والافهوعالم بحقيقة الامر وقوله على
 زعمهم أى الحريرى وغيره الميث لهذا الحال لا أو (قوله انما هي للشك الخ) الواو بمعنى لام

والذي يظهر لي أنه انما أراد معنى
 التفصيل فان كل واحد مما قبل
 أو التفصيلية وما بعدها بعض لما
 تقدم عليهم ما من المجمل ولم يرد انما
 ذكرت لتفصيل مجزئ معنى التبعض
 (تنبيه) التحقيق ان أو موضوع
 لاحد الشيتين أو الاشياء وهو
 الذى يقوله المتقدمون وقد تخرج
 الى معنى بل والى معنى الواو أما
 بقية المعاني فستفادة من غيرها
 ومن العجب انهم ذكروا ان من
 معاني صيغة افعل التخيير والاباحة
 ومثله بنحو خذ من مالى درهما
 أو دينار أو جالس الحسن أو ابن
 سيرين ثم ذكروا ان أو تفيد هـ ما
 ومثلا بالمثالين المذكورين لذلك
 ومن البين الفساد هذا المعنى
 العاشر وأوفيه انما هي للشك

على زعمهم وانما استفيد التقريب
من اثبات اشتباه السلام
بالتوديع اذ حصول ذلك مع تباعد
ما بين الوقتين يمنع أو مستبعد
وينبغي لمن قال انهما تأنى للشرطية
أن يقول وللعطف لانه قد مر مكانها
وان والحق ان الفعل الذي
قبلها دال على معنى حرف الشرط
كما قدره هذا القائل وأن أو على بابها
واكنه الماعطف على ما فيه معنى
الشرط دخل الماعطف في معنى
الشرط * (ألا) * بفتح الهمزة
والخفيف على خمسة أوجه
(أحدها) أن تكون للتنبيه فتدل
على تحقق ما بعده ما وتدخل على
الجمتين نحو ألا انهم هم السفهاء
ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم
ويقول العربون فيها حرف استفتاح
فتبينون مكانها وهم ملون معناها
واقادتها التحقيق من جهة تركيبها
من الهمزة ولا وهمزة الاستفهام
اذا دخلت على النفي أفادت
التحقيق نحو أليس ذلك بقادر على
أن يجي الموتى قال الزمخشري
ولكونها بهذا المنصب من التحقيق
لا تكاد تقع الجملة بعدها الا مصدرة
بنحو ما يلقى به القسم

العله لما قبله وقوله على زعمهم المناسب على زعمه أي المتكلم به ذا الكلام أي على مقتضى
ظاهر حاله ونجاها له والافه وليس شا كما يجب اعتقاده (قوله على زعمهم) أي من أن
أولئك وأنه مستفاد من نفس أو أو ما على ما حرره هو حصول الشك من خارج لقريئة
(قوله اذ حصول الخ) علة لمحذوف أي والاشتباه انما يكون عند قرب الوقتين اذ حصول
الخ (قوله يمنع أو مستبعد) أي مستحيل أو مستبعد فينبذ لا يكون الاشتباه للسلام
بالتوديع الا مع قرب الوقتين فالدال على التقريب انما هو الاشتباه لا أو اه تقرير دردير
(قوله وللعطف) الاوضح أن يتول ومعنى الواو اذ مطلق العطف لازم لها في جميع
أحوالها ويدل على ما قلناه تقديره (قوله لانه قد مر مكانها وان) أي وهما حرف عطف
وحرف شرط (قوله دال على معنى حرف الشرط) أي بدليل أنه عطف الضد عليه لان المعنى
لا ضربينه ان عاثن أو ان مات (قوله على بابها) ويصح أن تكون بمعنى الواو (قوله دخل
المعطوف في معنى الشرط) أي عملا بما تقتضيه من التشريك وفيه ان هذا لا يفيد بقاءها
على حالها وانما يفيد أنها بمعنى الواو ولو قيل ان هذا من باب الحال المقدرة أي لا ضربينه
مقدرا حيا ومقدرا مونا والمعنى لا ضربينه على كل حال أم كن وكذا لا تينك
مقدرا اعطاء أو حرمانك ولا حاجة الى تقدير الشرط لكان أحسن اه تقرير دردير
* (ألا) * (قوله على خمسة أوجه) وزيد سادس وهو انها حرف جواب كيلي
وسابع وهو أنها التقرير ذكره ابن مالك (قوله فتدل على تحقق) أي ثبوت والمناسب
وتدل والافظا هره أن التحقيق انما استفيد من التبيه وسياق يفيد أنه انما استفيد من
وجه آخر (قوله ألا يوم يأتيهم) أي العذاب فيوم يأتيهم معمول مصروفا فالجمله فعلية
وهي ليس مصروفا اه تقرير دردير (قوله ويقول العربون) استراض من المصنف
عليهم (قوله مكانها) وهو المحل الذي تقع فيه وهو ابتداء الكلام (قوله ويملون
معناها) أي الذي وضعت له وهو التنبيه أي والمناسب الالتفات لامعنى فيقولون حرف
تنبيه ولا يقولون حرف استفتاح لانه موجود في حروف النداء والتخفيض والاستفهام
أي مع انهم لم يقولوا حرف استفتاح وبهذا تعلم أن الاولى أن يقولوا في لام الابتداء لام
التوكيد اه تقرير دردير (قوله من جهة تركيبها) أي في الاصل وقوله من الهمزة أي
التي للاستفهام الانكاري (قوله من جهة تركيبها من الهمزة ولا) لكن بعد التركيب
صارت كلمة تنبيه تدخل على ما لا تدخل عليه كلمة لا مثل الا ان زيدا قائم ولا تقول لان
زيد قائم لعدم الاستعمال (قوله أفادت التحقيق) أي الاثبات أي توكيد الاثبات لان
نفي النفي يفيد الاثبات الدائم اللازم اه تقرير دردير (قوله أليس ذلك بقادر) أي هو قادر
(قوله بهذا المنصب) الباء للملابسة وقوله من التحقيق أي التأكيد بان المنصب (قوله
ما يلقى) أي ما يصلح جوابا للقسم الذي الاصل تقديره بالنفي (قوله بنحو ما يلقى) أي
يجاب به القسم يعني ان والنفي وذلك لما شاركته القسم في كونها التأكيد مثله اه دمايني

(قوله ألا إن أولياء الله) ونحو ألا لا يقوم زيد (قوله وأختها أما) أي لأن كلالا لتبسيه (قوله وأختها أما الخ) تقدم أن ألا يستفتح بما يليه اليمين وأختها أما أي التي للاستفتاح تقع في ابتداء اليمين فيبين ألا وأما مناسبة في افادة التحقيق فليكن ألا لا تقع الجملة بعدها إلا مصدرة بما يليه لتكون ألا مناسبة لأما أختها المتعينة لكونهم في أول اليمين فقوله وأختها الخ قصده التقوية لقوله لا تكاد تقع الجملة بعدها إلا مصدرة اه دما ميني (قوله من مقدمات اليمين) حال (قوله وطلائعه) أي مقدماته فهو نفس برلان طليعة الجيش مقدماته وما يطلع قبله (قوله التوبيخ والانسكار) هو الذي يحل محله لا ينبغي ولا يقال إن قوله ألا طعان إذا كان المعنى لا ينبغي لا يتم الاستثناء لأن الاستثناء بالنظر للفظ واعلم أن المفيد للانكار التوبيخ هو الهمزة لا مجموع ألا والنفي المقاد بلا باق على حاله ففي البيتين عدم الطعان وعدم عدو الفرسان وعدم الارعواء أمر ثابت والتوبيخ مسلط على ذلك وحينئذ فهما حرفان كل منهما ما يفيد معنى يختص به فأين الحرف الواحد الذي يفيد التوبيخ الذي الكلام فيه اه دما ميني (قوله والانسكار) هدام مستغنى عنه بالتوبيخ لأنه لا يكون بدون انكار ولكن قصده زيادة البيان (قوله فبرأب) أي يصلح وقوله ما أثبات أي أفدت وقوله يد الغفلات فيه استعارة بالكناية وأثبات تخيل (قوله ولهذا) أي لاجل كون ألا هنا للتمنى (قوله ولهذا نصب برأب) أي نصب الفعل الجوابي بأن مضمرة في جواب التمني بعد الفاء (قوله مقرون بالقاء) صفة لقوله جواب (قوله إذا ألقى الخ) جواب إذا محذوف يدل عليه ما تقدم عليه والذي لا فاه أمثاله الموت (قوله ردت على من أنكر الخ) أي لأن وجه الرد أن الهمزة فيه مجرد الاستفهام عن انتفاء الاصطبار بل لا ريب يعني أين تنق صبرها عند موتى أم تتجلد فان أم فيه متصلة والمعنى أي الأمرين كائن الجزع أو الجلد ويحتمل أن تكون منقطعة بأن يكون استفهام أولاً عن الجزع وهو عدم الصبر ثم أضرب ثانياً واستفهام ثانياً عن الجلد وهو الثبات فهي على كل حال للاستفهام لكن في كلام المصنف اعتراض من وجهين أحدهما أنه أخبر بأن الاستفهام عن النفي من معاني ألا وباست الاستفهاما عن النفي وانما الاستفهام عنه بالهمزة وحدها والثاني أن الاستفهام أن كان مفاداً بالهمزة والنفي مفاداً باللام أن يكون مجموع ألا كلمتين والكلام انما هو في الحروف المفردة بالأصالة أو التي حصل لها بالتركيب معنى تعديه في المفردات (قوله على من أنكر وجود هذا القسم الخ) الذي قاله الشلوطين ليس في خصوص الأبل كلامه أن همزة الاستفهام متى دخلت على ناف لا يمكن أن يكون استفهاماً حقيقياً بل أمالاً للتوبيخ أو التقرير أو غيره اه تقرير دردير (قوله الاقسام الثلاثة) وهي ألا التوبيخية والتي للتمنى والتي للاستفهام عن النفي (قوله مختصة بالدخول) الباء داخله على المقصور عليه (قوله على الجملة الاسمية) أي لأن لامها باقية على عملها الذي كان وهو لا يكون إلا في الجملة الاسمية وهذا بخلاف ألا التي للتبسيه كما تقدم (قوله

نحو ألا إن أولياء الله وأختها أما من مقدمات اليمين وطلائعه كقوله أما والذي لا يعلم الغيب غيره ويحيي العظام البيض وهي رميم وقوله أما والذي أبكى وأضحك والذي أمات وأحيا والذي أمره الأمر (والثاني) التوبيخ والانسكار كقوله ألا طعان لأفرسان عادية الانجشواكم حول التناير وقوله ألا ارعوا لمن ولت شبيته وأذنت بشيب بعدهم (والثالث) التمني كقوله ألا عرولى مستطاع رجوعه فبرأب ما أثبات يد الغفلات ولهذا نصب برأب لأنه جواب تمن مقرون بالقاء (الرابع) الاستفهام عن التمني كقوله ألا اصطبار لى أم لها جلد إذا ألقى الذي لا فاه أمثالي وفي هذا البيت رد على من أنكر وجود هذا القسم وهو الشلوطين وهذه الاقسام الثلاثة مختصة بالدخول على الجملة الاسمية

عمل لا التبرئة) أى النافية للجنس وانما سميت بذلك لانها الماتفت الجنس كانهادات على
البراءة منه وجعلت نفس التبرئة مبالغة كما في زيد عدل ولا يقال انه على حذف مضاف
أى ذات التبرئة اقوات المبالغة (قوله لا التبرئة) يحتمل أن المراد الدالة على البراءة من
الجنس بنفسه (قوله لفظا ولا تقدير) أى فاذا قيل الأما كان كلاما مركبا من اسم وحرف
نظرا الى المعنى (قوله وبانها لا يجوز مراعاة محالها الخ) فلا يقال الاما عذب بالرفع بناء على
انها مع اسمها فى محل اسم مرفوع بالابتداء وانما يقال عذابا مفعلة بالنظر للفظ (قوله ولو
تكررت) أى فلا يقال الأما ألعسل بالرفع فيها أو فى أحدهما (قوله وأتني لا خبره) أى
فكذا ألا لا يكون اها خبرا الذى يتنى يغني عنه ويصير اسمها بمثابة المفعول من جهة المعنى
فقولك الأما فى معنى أتني ماء (قوله وأما الآخران) أى عدم مراعاة المحل وعدم اللفاء
(قوله فلانها بمنزلة ليت) أى وليت يمنع فيها الامران فكذا ما هو بمنزلة (قوله وعلى
هذا) أى الذى قاله سيبويه (قوله والجملة مفعلة على اللفظ) أى فهمى فى محل نصب مراعاة
لفظ عمر فانه مبنى على النفع والبناء على النفع يشابه النفع الاعرابى من حيث وجوده تارة
وحذفه أخرى اه تقرير دردير (قوله ولا يكون مستطاع خبرا) أى لا (قوله مرفوع
به) على انه نائب فاعل (قوله كما بينا) أى من ان سيبويه ومتابعيه لا يجوزون لا هذه
خبرا ولا يجوزون مراعاة محالها مع اسمها اه تقرير دردير (قوله العرض الخ) هذا ظاهر
فى أن ألا يجزم ملتها مفيدة لذلك وبعضهم يقول ان العرض مولد من الاستفهام وذلك لان
همزة الاستفهام لما دخلت على فعل منى امتنع حمله على حقيقة الاستفهام لا العلم بعدم النزول
منه لافى قولك الاتزل وتولد عنه بقرينة الحال عرض النزول على المخاطب وطلبه اه
دما مبنى (قوله بالقاعدة) أى لانها للطلب ومضمون الفعلية أمر حادث يتجدد فتنعاق
الطلب به بخلاف الاسمية لانها الثبوت وعدم الحدوث (قوله ألا تجبون أن يغفر الله
لكم الخ) فالأهنا لا عرض وأما فى الاتقاتلون قوما فللخصيص (قوله محصلة) هى المرأة التى
تحصل المعدن أى تخلصه من التراب وتبيت من بات الناقصة وضربت للمحصلة
وخبرها ترجل لمتى فى البيت بعده (قوله ألا ترونى) أى تعلمونى (قوله ترونى) بضم التاء لانه
من أرى وأصله أراى فهو وروباى فبضم أول المضارع (قوله هذه صفته) أى دلالة على
المحصلة لأن صفته جزاء الله الخ اه تقرير دردير (قوله مدلول عليه بالمعنى) أى بالنظر
للمعنى لا بشرطة التفسير (قوله على شريطة التفسير) أى طريقته (قوله وألا على هذا
للتنبية) اذ هو الذى يطلب والدال على التجدد ان فعل المضارع فان دخلت على ماض أول
بضارع (قوله على هذا للتنبية) أى لا عرض بخلافها على الأول لان العرض لا يدخل على
الجملة الانشائية التى هى الدعائية هنا لان العرض طلب والمطلوب انما يقع فى الخارج
والانشاء لا خارج له يطلب (قوله ألا لتنى) أى أتني رجلا موصوفا بهذه الصفة وهى دلالة
على المحصلة (قوله وتون اسم لا للضرورة) - باب عما يقال ان اسم لا اذا كان مفردا يبنى

وتعمل عمل لا التبرئة ولكن تختص
التي للتنى بأنها لا خبرها لفظا ولا
تقدير او بأنها لا يجوز مراعاة محالها
مع اسمها وانها لا يجوز انفاؤها
ولو تكررت أما الأول فلانها بمعنى
أتني وأتني لا خبره وأما الآخران
فلانها بمنزلة ليت وهذا كله قول
سيبويه ومن وافقه وعلى هذا
فيكون قوله فى البيت مستطاع
رجوعه مبتدأ وخبر على التقديم
والأخبر والجملة مفعلة على اللفظ
ولا يكون مستطاع خبرا أو نعنا
على المحل ورجوعه مرفوع به
عليه ما كما بينا (والخامس) العرض
والخصيص ومعناه ما طلب
الشيء ولكن العرض طلب باين
والخصيص طلب بحت ويختص
ألا هذه بالقاعدة نحو ألا تجبون أن
يغفر الله لكم ألا تقتاتلون قوما نكثوا
أيمانهم ومنه عند الخليل قوله
ألا رجلا جزاء الله خيرا
يدل على محصلة تبيت
والتقدير عنده ألا ترونى رجلا هذه
صفته فحذف الفعل مدلول عليه
بالمعنى وزعم بعضهم انه محذوف
على شريطة التفسير أى ألا جزى
الله رجلا جزاء خيرا وألا على
هذا للتنبية وقال بونس ألا لتنى
وتون اسم لا للضرورة

على الفتح فقتضاه أن رجلا لا يتون (قوله وقول الخليل أولى) أي من قول يونس (قوله في اضممار الفعل) أي بل يجوز في السعة (قوله بخلاف التنوين) أي فانه انما يرتكب للضرورة الشعرية ولا يرتكب في السعة واذا دار الامر بين وجه لا يفعل الا للضرورة ووجه سالم من ذلك فالجمل على الثاني أولى (قوله لانه لم يرد الخ) أي حتى يضمم الفعل الدعائي (قوله على هذه الصفة) أي كائن على هذه الصفة أي دلالة على المحصلة (قوله وانما قصده طلبه) أي طلب هذا الرجل الموصوف بهذه الصفة أي وضممار الخليل موف بهذا القصد (قلت) وفيه نظر لأن الدعاء يشترط بالطلب في بعض المقامات كقول السائل رحم الله أمرا أعاني وهو هنا موف بهذا القصد متأتاه دما ميني وأجاب الشمني بأد فرق بين الاشعار والقصد وكلام المصنف في الثاني (قوله فيلزم الفصل بينهما بالجمله المفسرة) فيه تسامح من جهة أن المفسر فعلها لا هي باسمها (قوله وهي أجنبية) أي فالق فصل بها ممنوع (قوله فردد بقوله تعالى الخ) أي في هذه الآية فصل بجملة هلك التي هي مفسرة بين الصفة والموصوف فحصل هذا الرذم منع أن تكون المفسرة أجنبية أي وعلى تقدير أنها أجنبية فلا يسلم الامتناع لانه ورد الخ اه دما ميني (قوله بقوله تعالى ان امرؤ هلك الخ) فقد فصل فيها بين الصفة والموصوف بالجمله المفسرة وهو مبني على ان جملة ليس له ولد نعت لاحال لانه لو كان حالا فاما من امرؤ وهو نكرة واما من ضمير هلك وهي مفسرة ليست مقصودة فالضمير الذي فيها ليس مقصودا أو بهذا اندفع ما قاله العلامة الدما ميني انه يحتمل أن ليس له ولد حال كما صرح به بعض المعربين فليس فيه فصل بين الصفة والموصوف بالمفسرة اه تقرير دردير (قوله ثم الفصل الخ) أي ان الفصل لازم على كلام الخليل من أن رجلا معمول لتروني ويدل صفة ففيم الفصل بين رجلا وبين يدل بقوله جزاه الله خيرا فالفصل لازم للخليل كهذا القائل فما وجه الاعتراض على هذا القائل دون الخليل وقوله والصفة لا تكون انشاء وأجيب بأننا لا نسلم ان جزاه الله انشاء بل معمول لمحذوف أي مقولا فيه جزاه الله فصح اعتراض ابن الحاجب على هذا القائل دون الخليل اه تقرير دردير (قوله لانها انشائية) أي والانشائية لا تقع صفة وفيه نظر اذ لا يلزم من امتناع كونها صفة وقوع الفصل بالجمله لجواز أن تقدر معمولة لفعل محذوف صفة لرجلا أي الارجل لا مقولا فيه جزاه الله خيرا يدل فلم يقع فصل بجملة ولو سلم كونها غير محكية بالقول جعلت معترضة والفصل بينهما معتقروا وقع في الفصح تروا نظما اه دما ميني (الا) (قوله وانتصاب ما بعدها في هذه الآية ونحوها بها على الاصح) ومقابله الفعل الذي ذكر قبلها ويرد قولك القوم اخوتك الا زيدا اذ لم يتقدم فعل اه تقرير دردير (قوله ونحوها) أي مما وقع الاستثناء فيه منصوبا وان لم يكن متصلا (قوله ويبيده انه) أي البديل الواقع بعد الا (قوله كما في نحواً كات الخ) وجوابه أنه لم يشرطوا الضمير في بدل البعض من حيث هو ضمير وانما اشترطوه من حيث كونه رابطا

وقول الخليل أولى لانه لا ضرورة في اضممار الفعل بخلاف التنوين وضممار الخليل أولى من اضممار غيره لانه لم يرد أن يدعو لرجل على هذه الصفة انما قصده طلبه وأما قول ابن الحاجب في تضعيف هذا القول ان يدل صفة لرجل فيلزم الفصل بينهما بالجمله المفسرة وهي أجنبية فردد بقوله تعالى ان امرؤ هلك ليس له ولد ثم الفصل بالجمله لازم وان لم تقدر مفسرة اذ لا تكون صفة لانها انشائية * (الا) * بالكسر والتشديد على أربعة أوجه (أحدها) أن تكون للاستثناء نحو فشر بوا منه الا قليلا وانتصاب ما بعدها في هذه الآية ونحوها بها على الاصح ونحو ما فعلوه الا قليلا منهم وارفع ما بعدها في هذه الآية ونحوها على انه يدل بعض من كل عند البصريين ويبيده انه لا ضمير معه في نحو ما جاءني أحد الا زيد كما في نحواً كات الرغيف ثلثة

فإذا وجد الربط بدونه حصل الغرض من غير جوده على اشتراط وجوده وهنا الربط يتحقق بدونه وذلك لان الاو مابعدهما من تمام الكلام الاول والاخراج الثاني من الاول فعلم أنه بعضه اذا لم يخرج الا البعض فحصل الربط بذلك ولم يحتاج لضمير بخلاف أكلت الرغيف ثلثه فانه لا رابط فيه الا الضمير فاحتج اليه اه دماميني (قوله وأنه مخالف الخ) أي فأحدمني وزيد مثبت في قولك ما جاءني احد الا زيد وجوابه ان البدلية منظور فيها للعامل لا للمعنى والمخالفة في المعنى لا تضرب بابل قولك مررت برجل لا كريم ولا لثيم فقد وجدت المخالفة في باب النعت فكذلك في البديل وكذلك العطف نحو مررت بزيدا لا عمرو فلا يمنع من المخالف مع الحرف المقتضى لذلك اه تقرير دردير (قوله اكن ذلك) أي مابعد لا العاطفة في نحو قولك جاءني لا عمرو (قوله وهذا) أي الرفع بالا الذي نحن فيه في نحو ما جاءني من احد الا زيد (قوله وليس شيء من أحرف العطف يلى العوازل) أي ولذلك حكم على اما الاولى في قام اما زيد واما عمرو بأنها ليست حرف عطف (قوله في التقدير) أي وان واما في اللفظ (قوله اذا الاصل الخ) أي فالمعطوف عليه حذف لفظا ولا محذور فيه (قوله أن تكون بمنزلة غير) أي في ان مابعدهما مغاير لما قبلها اذا تأوصفة كما بعد غير في مثل قولك مررت برجل غير زيد ودخل عمرو بوجه غير الوجه الذي خرج به ولا تعتبر مغايرته له نفيًا واثبتا كما كانت الا في حالة الاستثناء وقد صرح السعد بأن الا التي بمعنى غير لا قائل باسميتها بخلاف غير فانها اسم قال الدماميني ولو ذهب اليه لم يبعد فان قلت يمنع منه التزام خفض مابعدهما ولو كانت اسماء بمعنى غير لكان مابعدهما مضافا اليه فيخفض دائما قلت لكونها في صورة الحرف ظهر اعرابها في مابعدهما كما قيل في لافي نحو قولك زيد لا قائم ولا قاعدانه بمعنى غير وجهه اعرابه على مابعد بطريق العارية اه دماميني (قوله فيوصف بها وتالياها) أي لايها واحد ها خلافا لبعضهم وانما صح أن يوصف بها وتالياها لان مجموعها ما يؤدى معنى الوصف وهو المغايرة كذا قال ابن أم قاسم قال الدماميني ولو جعلت بمعنى غير اسم كان الوصف بها واحدا وتالياها انما ذكر ليان ما تعلق به المغايرة لم يمنع منه مانع ولكن ما قاله المصنف هو ما قالته الجماعة (قوله أو شبهه) أي شبه الجمع المنكرو وهو صادق بالجمع المعروف الشبيه بالمنكرو وبالمفرد الذي في معنى النكرة كما يأتي بمثل لكل (قوله أن تكون للاستثناء) أي اذا كان الكلام تاما موجبا أما ان كان تاما غير موجب فانه يترجح الاتباع وان لم يكن تاما فهو مفرغ اه دردير (قوله اذا التقدير حينئذ) أي حين اذا تكون للاستثناء الذي قضيه خروج مابعدهما عما قبلها فابعدهما مخالف لما قبلها ايجابا ونفيًا وهذا في هذه الآية ما قبلها موجب فيكون مابعدهما مائة ما قطهر تقديره (قوله فلا يصح الاستثناء) أي لان الاستثناء معيار العموم (قوله الا زيدا) أي بالنصب على الاستثناء وأما بالرفع كان حينئذ الا فيه بمعنى غير صفة الرجال وكان جائزا اه تقرير دردير (قوله لم يصح) أي لان رجال ليس عامًا فيجتمعا أن

وأنه مخالف للم بدل منه في النفي والايجاب وعلى أنه معطوف على المستثنى منه والاحرف عطف عند الكوفيين وهي عندهم بمنزلة لا العاطفة في أن مابعدهما مخالف لما قبلها لكن ذلك منفي بعد ايجاب وهذا موجب بعد تنفي ورد بقولهم ما قام الا زيد وليس شيء من أحرف العطف يلى العوازل وقد يجاب بأنه ليس تاليا في التقدير اذا الاصل ما قام احد الا زيد (الثاني) أن تكون بمنزلة غير فيوصف بها وتالياها جمع منكر أو شبهه فمثال الجمع المنكرو لو كان فيهم ما آلهة الا الله انفسدنا فلا يجوز في الالهة أن تكون للاستثناء من جهة المعنى اذا التقدير حينئذ لو كان فيهم ما آلهة ليس فيهم الله لفسدنا وذلك يقتضى بجهومه أنه لو كان فيهم ما آلهة فيهم الله لم تفسدوا وليس ذلك المراد ولا من جهة اللفظ لان آلهة جمع منكر في الاثبات فلا عموم له فلا يصح الاستثناء منه فلو قلت قام رجال الا زيدا لم يصح

يكون زيد داخل فيهم ويحتمل عدم دخوله وإذا كان يحتمل عدم دخوله فكيف يخرجه
 مع أنه ليس داخلًا (قوله لم يصح اتفاقًا) أي لأن الرجال جمع منكر في حيز الإثبات فلا يصح
 الاستثناء الذي هو معيار العموم وفي قوله اتفاقًا نظر لأنه قال بعض بصحة الاستثناء بناءً
 على أن الجمع المنكر في سياق الإثبات يتم احتمالًا فيمكن في عنده في الاستثناء احتمال الشمول
 اه تقرير دردير (قوله محتجًا بالخ) جواب عما يقال أن شرط البدل لا بد أن يتقدمه نفي أو
 شبهه وهنا ليس كذلك (قوله محتجًا بأن لو الخ) أي فقد وجد شرط البدل وهو تقدم النفي
 من لو (قوله وزعم أن التفريغ بعدها) أي بعد لو أي أن تسلط العامل على ما بعد الجائز
 عند تقدم لو لأن لو بمنزلة النفي فوجد شرط التفريغ وهو تقدم النفي لكن ضمنا (قوله
 أجود كلام) خبر أن وقوله أجود كلام أي لوقوع التفريغ في النفي فكأنه قيل في المثال
 ما كان معنا الازيد وفي الآية ما فيهما آلهة إلا الله (قوله ويرده الخ) أي يرد كلام المبرد
 وحاصل الرد أن عندنا أشياء ملازمة للنفي ولا يصح وقوعها بعد لو ولو كان لو بمنزلة النفي
 لصح وقوع ما لازم للنفي بعدها واللازم للنفي هو ديارون الزائدة اه تقرير دردير (قوله
 أنهم) أي العرب (قوله ولما لم يجز ذلك) أي وقوع ملازم النفي بعد لو بطل كون لو للنفي
 وإذا بطل كون لو بمنزلة النفي بطل كون ما بعدها بدلًا لأن شرط البدل تقدم النفي كما أن شرط
 التفريغ تقدمه وإذا بطل البدل تعين كون الابعني غير واجب بأنه لا يلزم من عدم وقوع
 ديارون الزائدة بعد لو منع البدل بعد لو لأن شرط ديار أن يقع قبله نفي صريح وشرط زيادة
 من وقوع نفي صريح أو نفي قبلها أو ما شرط البدل والتفريغ أن يكون الكلام غير
 موجب وغير الموجب صادق بالنفي الصريح والنفي الضمني كالنفي المستفاد من لو
 فالتفريغ والبدل أوسع دائرة من ديارون الزائدة اه تقرير دردير (قوله دل) أي عدم
 الجواز (قوله وابن الضائع) بالصاد المعجمة والعين المهملة من الانداس وهو تلبس
 السلوين وشيخ أبي حيان (قوله ولا يصح المعنى) أي إذا جعلت الابعني غير (قوله التي
 يراد بها البدل والعوض) أي لابعني غير التي يراد بها مطلق المغايرة فعلى هذا يكون المعنى
 في الآية لو كان فيهما آلهة عوضا عن الله وبدا منه لفسدنا (قوله وهذا) أي ما ذكر من
 كون الابعني غير التي يراد بها عوض والبدل (قوله للمسئلة) أي وهي قوله لو كان فيهما
 آلهة الخ الممثل بها للقسم الثاني وقوله وهو أي المثال (قوله أو عوضا من زيد) أي وليس
 المعنى لو كان معنار رجل مغاير لزيد لغلبنا فان هذا يصدق بما إذا كان فيهم إذ لا يستمدى
 وجود الرجل المغاير لزيد فقد ان زيد منهم وليس هذا هو المقصود بل المقصود أن زيد الوهم
 يكن معنارًا كان رجل آخر مكانه لغلبنا (قوله انتهى) أي كلامهما (قوله قلت الخ) حاصله
 أنا لأنسأ أنها بمعنى غير التي بمعنى البدل والعوض فقط بل المراد أنها بمعنى غير أعني من التي
 للبدل والعوض ففي الآية لا يصح ذلك وفي المثال يصح (قوله مختلف) أي فالمثال يصح
 فيه البدل والعوض وفي الآية لا يصح ذلك (قوله وفي الآية مؤكد) أي وایس المراد

اتفاقًا وزعم المبرد أن الآية في هذه
 الآية للاستثناء وان ما بعدها
 بدل محتجًا بأن لو تدل على الامتناع
 وامتناع الشيء اتفاقًا وزعم
 أن التفريغ بعدها جائز وان نحو
 لو كان معنا الازيد أجود كلام
 ويرده أنهم لا يقولون لو جاءني ديار
 أكرمته ولا لو جاءني من أحد
 أكرمته ولو كانت بمنزلة النافي لجاز
 ذلك كما يجوز ما فيها ديار وما جاني
 من أحد ولما لم يجز ذلك دل على أن
 الصواب قول سيبويه أن الأوامر
 بعدها صفة قال السلوين وابن
 الضائع ولا يصح المعنى حتى تكون
 الابعني غير التي يراد بها البدل
 والعوض فالأوهذا هو المعنى في
 المثال الذي ذكره سيبويه توطئة
 للمسئلة وهو لو كان معنار رجل
 الازيد لغلبنا أي رجل مكان زيد أو
 عوضا من زيد انتهى قلت وایس
 كما قاله بل الوصف في المثال وفي
 الآية مختلف فهو في المثال
 مخصص مثله في قولك جاء رجل
 موصوف بأنه غير زيد وفي الآية
 مؤكد مثله في قولك متعدي موصوف

بأنه غير الواحد وهكذا الحكم أبدان
طابق ما بعد الاموصوفها فالوصف
مخصص وان خالفه بافراد أو غيره
فالوصف مؤكد ولم أر من أفصح
عن هذا لكن النحويين قالوا اذا
قبل له عندى عشرة الادرهما فقد
أقرله بتسعة فان قال الادرهما فقد
أقرله بعشرة وسره أن المعنى حينئذ
عشرة موصوفة بأنهم غير درهم
وكل عشرة فهي موصوفة بذلك
فالصفة هنا مؤكدة صالحة للاسقاط
مثلها في نفخة واحدة وتخرج
الآية على ذلك اذا المعنى حينئذ
لو كان فيهما آلهة أفسد تأي أن
الفساد يترتب على تقدير تعدد
الآلهة وهذا هو المعنى المراد
ومثال المعرف الشبه بالمنكر قوله
أنيت فألفت بلدة فوق بلدة
قابل بها الاصوات الابعامها
فان تعريف الاصوات تعريف
الجنس ومثال شبه الجمع قوله
لو كان غيرى سلمى الدهر غيره
وقع الحوادث الا الصارم الذكر
فالا صارم صفة لغيرى ومقتضى
كلام سيبويه انه لا يشترط كون
الموصوف جمعاً أو شبهة لتمثيله بلو
كان معنار رجل الازيد لغلبنا وهو
لا يجرى لو مجرى النسب كما يقول
المبرد وتفارق الالهة غير من
وجهين أحدهما أنه لا يجوز حذف
موصوفها لا يقال جاءني الازيد
ويقال جاءني غير زيد وتطيرها في
ذلك الجمل والظروف فانها تقع
صفات ولا يجوز أن تنوب عن موصوفاتها

البذل والعوض لانه ينحل المعنى لو كان فيه ما آلهة بدل الله لانه يتألف فيبد أن الآلهة
لو كانوا مصاحبين لله لم تفسد اه تقرير دردير (قوله بأنه غير الواحد) أى لانه معلوم ان
المتعدد مغاير للواحد (قوله ان طابق) أى في الافراد كجاء رجل الازيد أو في التنبيه نحو
جاءني رجلان الا الزيدان أو في الجمع نحو جاءني رجال الا الزيدون فكل هذه للتخصيص
(قوله وان خالفه) نحو جاءني رجال الازيد أى جاءني متعدد موصوف بأنه غير زيد فهو
مؤكد وكذا جاءني رجال الا الزيدان اذ معلوم ان الرجال غير الزيدان وغير زيد ضرورة
ان الجمع غير المثنى والمفرد (قوله لكن التحويين الخ) أى لكن يؤخذ من كلامهم حيث
قالوا اذا قبل الخ (قوله فقد أقرله بتسعة) أى لان الاستثناء اخرج ما بعد الا مما قبلها
فقد أخرج من العشرة واحداً يبقى تسعة اه تقرير دردير (قوله وكل عشرة فهي
موصوفة بذلك) أى وحينئذ فلم يخرج من العشرة به هذه الـ صفة شئ (قوله في نفخة
واحدة) أى لان نفخة للوحدة (قوله وتخرج الآية على ذلك) أى على كون الصفة
مؤكد لانه ما بعد الا مخالف لما قبلها في الافراد (قوله على تقدير تعدد الآلهة) أى من
غير ملاحظة بدل أو عوض (قوله أنيت) أى أبركت تلك الناقة أو الابل (قوله فألفت
بلدة) أى صدر راقوله فوق بلدة أى الارض تقول أبركت هذه الناقة أو الابل فألفت
صدرها على الارض فقيه جناس تام فالبلدة لها اطلاق ثلاث الصدروا الارض
والبلدة الصغيرة وقوله قليل خبر مقدم والاصوات مبتدأ مؤخر والجملة صفة لبلدة لثاني
ويحتمل ان قليل مجرور والاصوات فاعل بقليل الذي هو صفة مشبهة اه تقرير دردير
(قوله قليل بها) أى بالبلدة الثانية وقوله الاصوات أى صوت تلك الناقة (قوله تعريف
الجنس) أى وحكم ما هي فيه كالنكرة كقوله * ولقد أمر على النسيم بسبني * أى لثيم من
اللائم والمعنى ليس بها أصوات الابعام الناقة أو الابل (قوله ومثال شبه الجمع) أى المنكر
(قوله سلمى) أى ياسلمى في هذا الدهر (قوله صفة لغيرى) أى وهو في المعنى صادق على
كثيرين كالجمع والمعنى أن غيرى الموصوف بأنه غير اصارم الذكر الذي له بريق ولعنان
لو كان موجوداً في هذا الزمان الصعب لغيره سقوط النوايب وأما أنا والصارم فلا يغيرنا
اه تقرير دردير (قوله بلو كان معنار رجل الخ) أى ورجل ليس جمعاً ولا شبهة بالجمع فان
قلت ان رجلاً شبه بالجمع لان لولتي فحينئذ هو نكرة في سياق النفي وهي تم كالجمع فاجاب
المصنف بقوله وهو أى سيبويه لا يجرى الخ اه تقرير دردير (قوله وتفارق الالهة) أى
وهي التي يوصف بها وبالتاليها (قوله غيراً) أى التي هي بعناها (قوله حذف موصوفها)
أى الابعان غير (قوله جاءني الازيد) أى بحذف الموصوف (قوله وبها جاءني غير زيد)
أى بحذفه لاصالة غير في الوصفية وتطفل الاعليها في ذلك فلم تقو وتها اه دما مبنى (قوله
وتطيرها) أى تطير الابعان غير في ذلك أى في وقوعها صفة مع امتناع حذف موصوفها
(قوله الجمل والظروف) نحو مررت برجل عمة في الدار فلا يجوز حذف رجل

واقامة عند أوفي الدار مقامه بحيث تقول مررت بعندك أوفي الدار وكذلك الجمل نحو
مررت برجل أبوه منطلق فلا تقول مررت بأبوه منطلق ومحل منع حذف الموصوف
بالجمل إذا لم يكن الموصوف بعض مجرورين أوفي نحو مناطع من ومنه لا قام أي منافر يق
ظعن ومنافر يق أقام فالفرق الذي هو الموصوف بهض نا الذي هو مجرورين ونحو

لوقات ما في قومه المقيم * ينضلهما في حسب وميسم

فإن جله يفضلها صفة لا حده محذوف وهو بعض قومها المجرورين فالمنصف أطلق في
مقام التفصيل في قوله والجمل اه تقرير دردير (قوله الاحيث يصح الاستثناء) أي
بأن كان فيه عموم (قوله عندى درهم الادائق) أي درهم موصوف بأنه غير ادائق
فيلزمه درهم كمل لأن غير ادائق صفة مؤكدة لأن الادائق مخالف للدرهم لأن الدرهم
ست ادائق فالادائق سدس الدرهم فلم يتطابقا اه تقرير دردير (قوله لأنه يجوز لا
دائقا) بالنصب على الاستثناء لدخول المستثنى في المستثنى منه فيلزمه خمس دوائق
(قوله ويمتنع الاجيد) أي بالرفع على الوصف (قوله لأنه يمتنع الاجيدا) أي بالنصب
على الاستثناء لعدم شمول الدرهم المنكر في سياق الاثبات للجد وغير الجيد في عموم
فلا يصح الاستثناء (قوله غير جيد) أي ويرفع غير على الوصف مع عدم صحة الاستثناء
ففارقت الا في ذلك (قوله انه مخالف الخ) أي لأنه في الآية ومثال سيبويه لا يصح
الاستثناء لعدم العموم مع أنها بمعنى غير فالوجه الثاني لا يصح (قوله وشرط ابن
الحاجب الخ) هذا ضد الوجه الثاني فهو مخالف لما قاله أولا عن النجاة (قوله نهذر
الاستثناء) أي كما في الآية وكما في مثال سيبويه (قوله الا الفرقدان) ليس استثناء لأنه
لم ينصب بعد الكلام التام الموجب فتعين انه صفة ولم يتعذر الاستثناء فهو شاذ إذا كان
يمكنه أن يقول الا الفرقدين وفيه أيضا شذوذ أن آخران الاول أن الا الفرقدان وصف
لكل الذي هو مضاف والشأن أن الصفة للمضاف اليه والثاني الفصل بين الموصوف
وهو كل أخ والصفة أي الا الفرقدان بالخبر وهو يفارقه أخوه وهو أجنبي اه تقرير دردير
والفرقة دان نجمان قريبان من القطب (قوله والوصف هنا مخصص) أي لأن كل أخ
مطابق لقوله الفرقدان لأن المعنى كل أخوين متفارقان وكل بعض ما تضاف اليه فهي
مثنى كالفرقدان اه تقرير دردير (قوله لما بينت من القاعدة) أي المقدمة من انه متى
طابق ما بعد الموصوف ما فالوصف مخصص والافوكد (قوله في التثريك في اللفظ
والمعنى) أي بأن يكون كل واحد مرفوعا مثلا (قوله الا الذين ظلموا) أي فالابعنى الواو
والالكان المعنى الا الذين ظلموا لهم حجة ولا يصح هذا فهو من عطف الخاص بعد العام
(قوله الامن ظلم) الابعنى الواو والا كان المعنى ان الذين ظلموا ثم بدلوا حسنا بعد ذلك
يخافون وهو لا يصح (قوله أحموا ولا الذين ظلموا الخ) انما قدر لا بعد الواو تو كيد اللني
السابق (قوله على الاستثناء المنقطع) أي فيه ولون اكن من ظلم ثم بدل ولكن الذين ظلموا

* والثاني أنه لا يوصف بها الا
حيث يصح الاستثناء فيجوز
عندى درهم الادائق لأنه يجوز
الادائقا ويمتنع الاجيدا لأنه يمتنع
الاجيدا ويجوز درهم غير جيد قاله
جماعات وقد يقال انه مخالف
لقولهم في لو كان فيهما آلهة الاية
ولمثال سيبويه لو كان معنارجل
الا زيد لغلبنا وشرط ابن الحاجب
في وقوع الا صفة تعذرا للاستثناء
وجعل من الشاذ
قوله وكل أخ مفارقه أخوه
امرأيك الا الفرقدان
والوصف هنا مخصص لا مؤكدا
بينت من القاعدة * والثالث أن
تكون عاطفة بمنزلة الواو في
التثريك في اللفظ والمعنى ذكره
الاخفش والفسراء وأبو عبيدة
وجعلوا منه قوله تعالى لئن لم يكن
للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا
منهم لا يخاف لدى المرسلون الا
من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء
أي ولا الذين ظلموا ولا من ظلم
وتأولها ما الجمهور على الاستثناء
المنقطع

منهم لان المراد بالناس اليهود وبالجملة ما يتمسك به فكانه قال لكن الذين ظلموا أى المعاندين
 منهم فلهم الحجة أى الباطلة التى يتمسك بها عليكم بقولهم لو كان نبيا ماولى وجهه عن
 القبلة التى عليها الانبياء قبله وانما كان هـ ذامنا قطعنا لان ما قبلها تنقطع حجة الناس أى
 اليهود عنكم لان علامتكم عندهم فى التوراة استقبالكم للمسجد الحرام لكن الذين ظلموا
 المعاندون منهم لم تنقطع حجتهم أى كلامهم الباطل المتمسكون به فالاول حجة قطعها والثانى
 حجة بالنظر لزمهم (قوله قوله) أى ذى الرمة (قوله حجاج) جمع خروج الناقة الطويلة
 وقوله ما تنفك أى لم تزل قسفا للنقى ونقى النقى اثبات والمعنى تستمر وقوله الامناخه
 استثناء مفرغ من الايجاب وهو ممنوع فتجعل الاحتمال زائدة وقوله مناخه أى باركة
 وقوله على الحسف أى الذل والحقارة وقوله أوزى به ابدا أى أرضا قفرا والمعنى تستمر
 مناخه على الدل أوزى به أى تنقطع بها أرضا قفرا لانبات بها اولاء اه تقرير رددير
 (قوله جل عليه) وفى نسخة وجل وحينئذ يكون ابن مالك قال الاول أيضا وجل هذا
 على الاول وقوله عليه أى على هذا المعنى وهو الزيادة (قوله جل عليه الخ) أى لان الا
 لو لم تكن زائدة لزم الاستثناء المفرغ من الايجاب وهو لا يصح فعمل الاعلى زيادتها أى
 أرى الدهر منجنونا أى دولا بأى مثله (قوله وانما المحفوظ الخ) اعتراض على ابن مالك
 لانه اذا كان المحفوظ روايته وما الدهر فلا استثناء من الايجاب وعليه فى الكلام
 حذف أى وما الدهر الايد وردوران منجنون لان ما الجارية لاتعمل اذا انتقض نفيا
 (قوله فيتخرج الخ) أى من طريق الجمهور فالجمهور ينكرون الزائدة والنسبة التى بمعنى الواو
 (قوله جواب القسم) أى والمعنى والله لا أرى الدهر الامنجنونا أى كدولاب (قوله
 على ذلك) أى حذف لا (قوله الاستثناء المفرغ) اذ لا يكون الا بعدنى (قوله غلط منه)
 أى حيث أتى بالاستثناء المفرغ فى الايجاب ولكن كون ذى الرمة يغلط بعيد وكذا غلط
 الرواة اذ هم عدول فهذان الجوابان بعيدان الا أن يراد بالغلط شدة الشذوذ (قوله الا
 بالتدوين) أى على انه اسم لا حرف (قوله أى شخصا) بمعنى شاخصة أى تستر شاخصة
 (قوله ما تنفصل) أى ان هذه النوق ما تنفصل عن التعب الاحال كونها مناخه (قوله
 فنفيها نقي) أى النقي الداخلى عليها نقي أى مستمر على حاله بخلاف الناقصة فان نفيها
 ايجاب (قوله لبقاء الاشكال) وهو وجود الاستثناء المفرغ بعد ايجاب وفيه أيضا
 تقديم الحال على عاملها المعنوى وهو على الحسف لان مناخه حال من الضمير المستكن
 فى على الحسف وفيه أيضا تقديم الاستثناء المفرغ على العامل وقد أجاب ابن الحاجب
 عن الفساد بأن الاستثناء المفرغ من الايجاب جائز اذا كان فضلا بخلاف ما لو كان
 المستثنى خبرا وكان الكلام مفيدا بنحو لاف ضربت الا زيد لانه لا يتأتى ضرب جميع
 الناس فحوقرات اليوم الخميس أى قرأت فى كل يوم الا يوم الخميس وهنا كذلك لان
 الحال فضلا والكلام مفيد اه تقرير رددير (قوله ومن العجب الخ) لا عجب أصلا

* والرابع ان تكون زائدة قاله
 الاصمعي وابن جنى وجل عليه قوله
 حجاج ما تنفك الامناخه
 على الحسف أوزى به ابدا قفرا
 وابن مالك جل عليه قوله
 * أرى الدهر الامنجنونا بأهله *
 وانما المحفوظ وما الدهر ثم ان ثبتت
 روايته فتخرج على ان أرى
 جواب لقسم مقدروا وحذفت لا
 كحذفها فى تالله فتؤول على
 ذلك الاستثناء المفرغ وأما بيت
 ذى الرمة فقبل غلط منه وقيل من
 الرواة وان الرواية الا بالتدوين
 أى شخصا وقيل تنفك تامة بمعنى
 ما تنفصل عن التعب او ما تخلص
 منه فنفيها نقي ومناخه حال وقال
 جماعة كثيرة هى ناقصة والخبر
 على الحسف ومناخه حال وهذا
 فاسد لبقاء الاشكال اذ لا يقال
 جاء زيد الا راكبا * (تنبيه) * ليس
 من أقسام الا التى فى نحو الا
 تنصروه فقد نصره الله وانما هذه
 كلمتان ان الشرطية ولا النافية
 ومن العجب أن ابن مالك

اذ ابن مالك لم يقل ذلك وانما كلامه يوهمه لانه قال حيث عرف المستثنى بأنه المخرج بالا
 أو إحدى أخواته أو احتزرت بالا المتعلق بالخراج عن الا التي لا تخرج وهي التي يوصف
 بها وعن الزائدة وعن الابعنى ان لم في قوله تعالى ان لا تنصروه فانهم اجمعنى ان لم فهو صريح
 في أن لا تنصروه ليست من أقسام الافلا عجب عليه اه تقرير دردير (قوله على
 امامته) أى حال كونه على امامته أى متقرا على امامته أو حال كونه مصاحبا لامامته
 من مصاحبة الصفة للموصوف (ألا) (قوله بالفتح) أى الهمزة والتشديد للام
 (قوله بالجل الفعلية) خرج الاسمى وذلك لان التحضيض طلب لامر يتجدد وهذا شأن
 الفعلية لا الاسمى وشمل المضارع نحو والاتصلى أى صلى ولا بد والماضى نحو والاتصيت
 فهي حيث دللت على لا يوجب ولا يوجب الا على المطلوب فهي للطلب في الوقت الماضى ضمنا (قوله
 الخبرية) أى لا الطلبية لانه لا يطلب الا ما يحصل في الخارج والانشاء لا خارج له (قوله
 الخبرية) أى لا الطلبية لان أدوات التحضيض تنفذ الطلب وطاب الطلب محال اه تقرير
 دردير (قوله فاما قوله الخ) وارد على قوله كسائر أدوات التحضيض التي من جملتها هلا
 فتكون مختصة بالفعلية الخبرية فيرد عليه انها دخلت على الاسمى في قوله فهل نفس ليلي
 شفيعها وقد أجاب عنه المصنف (قوله فهل كان هو) أى فاسم كان ضمير الشأن وجملة
 نفس ليلي شفيعها في محل نصب خبر كان وقوله نبئت لها ثلاث مفاعيل الاول التاء
 التي هي نائب الفاعل والثاني ليلي والثالث أردات (قوله أى الشأن) وحذف ضمير
 الشأن وان سبق للمصنف منه لوضعه للتأكيد المنافي للحذف تعالى كان (قوله من
 جنس المذكور) أى وهو شفيعها (قوله على هذا) أى على جعلها مفسرة والمراد بكونها
 مفسرة انها مبينة ومستأنفة وليس مراده بالمفسرة ما تقدمها جملة فيها معنى القول دون
 حروفه ولذا قال في الكشف قوله انه من سليمان استئناف وبيان فكانها ما قالت التي
 الى كتاب كريم قيل ممن هذا الكتاب وما فيه فقوله انه من سليمان بيان لقوله ممن هذا وقوله
 وانه بسم الله الرحمن الرحيم بيان لقوله وما فيه ثم انه ذكر عند قوله ألا تعلوا فقال أن هذا
 تفسير أيضا والحال انه لم يتقدم في كلامه تفسير ولم يتقدم الا ببيان فعل من قوله أيضا ان
 مراده بالتفسير التبيين فحينئذ يكون قوله وانه بسم الخ وأن لا تعلوا كلاتبيين لقوله وما
 فيه اه تقرير دردير (قوله أى هي) أى نفس ليلي شفيعها أى الشفيع لى عندها فلا طلب
 شفيعها عندها غيرها (قوله أو ان المفسرة) أى لان الكتب فيه معنى القول دون حروفه
 (قوله ولا موضع لها) أى للجملة (قوله وعلى الاول) أى من ان ان ناصبة والمعنى التي
 الى مكتوب هو لفظ أن لا تعلوا على وهو بدل بعض من كل لان المكتوب ليس ألا تعلوا
 على فقط فيكون ألا تعلوا نائب فاعل التي وجملة أن لا تعلوا جملة خبرية صورة لكن طلبية
 في المعنى فلا حينئذ بحسب المعنى ناهية اه تقرير دردير (قوله بدل من كتاب) أى ومعنى
 وانه بسم الله الخ أنه ملتبس به وليس ببيان الصيغة (قوله وعلى أن الخبر) أى ألا تعلوا

على امامته ذكرها في شرح التسهيل
 من أقسام الا (ألا) بالفتح
 والتشديد حرف تحضيض مختص
 بالجل الفعلية الخبرية كسائر
 أدوات التحضيض فاما قوله
 ونبت ليلي أرسلت بشفاعة
 الى فهل نفس ليلي شفيعها
 فالتقدير فهل كان هو أى الشأن
 وقيل التقدير فهل شفعت نفس
 ليلي لان الاضمار من جنس
 المذكور أقبح وشفيعها على
 هذا خبر المحذوف أى هي شفيعها
 * (تنبيه) * ليس من أقسام ألا
 التي في قوله تعالى وانه بسم الله
 الرحمن الرحيم ألا تعلوا على بل
 هذه كلمتان ان الناصبة ولا
 النافية أو أن المفسرة ولا الناهية
 ولا موضع لها على هذا وعلى الاول
 فهي بدل من كتاب على انه بمعنى
 مكتوب وعلى أن الخبر

ليس غير ولا فيها محتملة للنفي فتكون
الأبد لا من أعمالهم أو خبرا
لمحذوف أي أعمالهم أن لا يسجدوا
ولازيادة فتكون أن لا محفوضة
بدلا من السبيل أو مختلفا فيها
أمحفوضة هي أم منصوبة وذلك
على أن الأصل ثلاثا واللام متعلقة
بیهتدون (الى) حرف جر
ثمانية معان أحدها انتهاء الغاية
الزمانية نحو ثم أغوا الصيام الى
الليل والمكانية نحو من المسجد
الحرام الى المسجد الأقصى وإذا
دل قرينة على دخول ما بعدها
نحو قرأت القرآن من أوله الى آخره
أو خروجه نحو ثم أغوا الصيام
الى الليل ونحو فطرة الى يسرة
عمل بها والافضل يدخل ان كان
من الجنس وقيل يدخل مطلقا وقيل
لا يدخل مطلقا وهو الصحيح لأن
الاكثر مع القرينة عدم الدخول
فيجب الحمل عليه عند التردد
(والثاني) المعية وذلك اذا ضمت
شيئا الى آخره قال الكوفيون
وجاعة من البصريين في من
أنصاري الى الله وقولهم الذود
الى الذود ابل والذود من الثلاثة
الى العشرة والمعنى اذا جمع القليل
الى مثله صار كثيرا ولا يجوز الى زيد
مال يريد مع زيد مال (والثالث)
التبيين وهي الميمنة لفاعلية
مجرورها بعد ما يفيد حبا أو بغضا
من فعل نجب أو أياهم تفضيل نحو
رب السجن أحب الى (والرابع) مرادفة اللام نحو والامر البك

جاء خبرية بمعنى لا تعلموا فهي نهى (قوله بمعنى الطلب) أي لانه انما كتب لهم بالنهي
عن العلو (قوله لكن أن فيها) أي في هذه الآية (قوله بدلا من أعمالهم) أي فهي في محل
نصب (قوله أو خبرا) أي فهي في محل رفع (قوله أعمالهم) أي والجمع لتعدد عدم
السجود بدلا من الأشخاص (قوله ان لا يسجدوا) أي عدم السجود (قوله بدلا من
السبيل) أي من قوله فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون أي فالعنى فصدهم عن السبيل
الذي هو السجود (قوله أو مختلفا) أي انها اذا كانت زائدة فاما محفوضة على البدلية
لا غير واما مختلفة للخفض والنصب وذلك ان الأصل ثلاثا لحذف اللام فعلة جر كما
في اثار كليب أو نصب كما في عمل الطريق الثعلب أي في الطريق بق فالعنى لا يهتدون
للسجود فاللام لتعددية اه تقرير دردير (الى) (قوله أحدها انتهاء الغاية)
هذا هو الغالب فيها والمراد انهم اتدل على بلوغ آخر الشئ المتلبس به بالفعل فالإضافة لادنى
ملازمة أي انها تدل على انتهاء الشئ بغايته أو في الكلام حذف مضاف أي انها تدل
الغاية وليس المراد بالانتهاء الآخر والافاد انها تدل على آخر الآخر ولا معنى له اه تقرير
دردير (قوله الى الليل) غاية للصيام لاللتمام لانه لا امتداد له الا ان يضمن معنى الادامة
(قوله قرأت القرآن من أوله الى آخره) القرينة هنا العرف فانه يدل على استعمال هذا
اللفظ في معنى الشمول والعموم (قوله الى الليل الخ) القرينة معلومة من الشرع وهي
انه تقر في الشرع ان الصوم ينتهي الى آخر جزء من النهار ويجزء دخول أول الليل فلا
صيام (قوله الى يسرة) أي والقرينة معنوية وهي أنه لو دخلت المسيرة لكان يلزم عليه
أنه ينتظره عصر أو عصر اربعين حيث اه أو يقال ان القرينة هنا تعليق
الاتظار وألا على المسيرة وحينئذ فينتج باتفاقها (قوله ان كان من الجنس) أي من جنس
ما قبلها كسرت في النهار الى وقت العصر فلا شك ان وقت العصر من النهار (قوله وقيل
يدخل مطلقا) أي كان من الجنس أولا كما لو قلت سرت في النهار الى الليل (قوله لأن
الاكثر الخ) أي ان قرائن عدم الدخول أكثر (قوله عند التردد) أي الاحتمال وهو عند
فقد القرينة (قوله وذلك اذا ضمت شيئا الى آخر) أي في معنى من المعاني وقوله الى آخر
أي الى شئ آخر كان ذلك الشئ الآخر من جنس الاول كما في المال الثاني أم لا كما في المثال
الاول لأن المولى لا جنس له (قوله من أنصاري الى الله) أي مع الله فضم الانصار الى
الله باعتبار معنى النصرة المتعلقة بالله وبهم (قوله الذود الى الذود ابل) أي مع الذود ابل
قال الشارح والطرف حال من محذوف أي أعني مع الذود اذ لا يكون من المبتدأ وقد
حقيق بعض ان الى على حقيقة في هذه الامثلة وليست بمعنى مع أصلا وجعل الى متعلقا
بمحذوف أي مضموما الى الذود أو مضمومة الى الله وجعل من ذلك ولانا كوا أموالهم
الى أموالكم أي مضمومة الى أموالكم اه تقرير دردير (قوله ولا يجوز الى زيد) أي
لانه ليس فيه ضم شئ الى شئ آخر في شئ يتعلق به ما (قوله والامر البك) أي لك لان

وقبل لانتها الغاية أي منه اليك

ويقولون أحمدا اليك الله سبحانه

أي أنني حمده اليك (والخامس)

موافقة في ذكره جماعة في قوله

فلاتركني بالوعيد كائن

الى الناس مطلي به القار أجرب

قال ابن مالك ويمكن أن يكون

منه ليجمعنكم الى يوم القيامة

وتأول بعضهم البيت على تعلق

الى محذوف أي مطلي بالقار

مضافا الى الناس فحذف وقلب

الكلام وقال ابن عصفور هو على

تضمن مطلي معنى مبغض قال ولو

صح محي الى معنى في لجاز زيد الى

الكوفة (والسادس) الابتداء كقوله

تقول وقد عاليت بالكور فوقها

أيسق فلا يروى الى ابن احرار

أي مني (السابع) موافقة عند كقوله

أم لا سبيل الى الشباب وذكره

أشهى الى من الرقيق السلسل

(والثامن) التوكيد وهي الزائدة

أثبت ذلك القراء مستدلا بقراءة

بعضهم أفددة من الناس تهوى

اليهم بفتح الواو وخرجت على

تضمن تهوى معنى تميل أو

على ان الاصل تهوى بالكسر

فقلبت الكسرة فتحة والهاء ألفا

كما يقال في رضى رضى وفي ناصية

ناصاة قاله ابن مالك وفيه نظر لأن

شرط هذه اللغة تحريك الباء في

الاصل (اي) بالكسر

والسكون حرف جـ و اب بمعنى

نعم فيكون لتصدق الخبر ولاعلام

المستخبر ولو عد الطالب فتقع بعد قام زيد

الامر انما يعتدى باللام قال تعالى الله الامر أي الامر الله (قوله وقبل لانتها الغاية) أي
فهو باقية على حقيقتها (قوله ويقولون الخ) لما كان يتوهم ان هذا المثال مما فيه الى بمعنى
اللام مع انه على التضمن أي به دفعا لما يتوهم اه تقرير رددير (قوله أي أنني حمده
اليك) أي ثواب حمده اليك أي اني أحمده الله على اعطائك لي الاحسان وأوصل لك ثواب
ذلك الحمد والمراد لازمه من الاخبار بالنعم (قوله موافقة) ذكره أولا مرادفة وثانيا
الموافقة تفنن (قوله في قوله) أي النابغة (قوله بالوعيد) هو التهديد ومطلي أي مدهون
والقار هو الزيت الذي يطلى به الابل والسفن والاجرب ذوالجرب أي كائن في الناس
جل أجرب جعل عليه القار (قوله ويمكن الخ) انما قال ويمكن ولم يجزم لاحتمال أن
يكون قوله ليجمعنكم ضمن معنى ليضمنكم فعدى لاجل ذلك بالي أو ان الى متعلقة
بمحذوف أي ليجمعنكم مضمومين الى يوم القيامة أي الى قيامه (قوله فحذف) أي الشاعر
متعلق الجار وهو مضافا وقوله وقلب الكلام أي لانه كان في الاصل مطلي بالقار فقلب
وبالغ حتى جعل نفسه الذي يطلى به ويتداوى به (قوله مبغض) بالتشديد أي بكره
أي وهو يعتدى بالي قال تعالى وكره اليكم وكان الاولى أن يقول معنى مكروه ولو قبل ان الى
متعلقة بمحذوف هو حال من اسم كان أي كائن مبغضا الى الناس بسبب الوعيد فجعل
أجرب طلي به القار أي جعل فيه أو اوصف به لكان وجبها اه دمايني (قوله زيد
الى الكوفة) بمعنى في الكوفة فلما نقل هذا العرب وجب أن يتأول ما أوهم ذلك ولهذا
ارتكب تأويله بما ذكر (قوله الابتداء) أي ابتداء الغاية (قوله وقد عاليت بالكور)
أي رفعت الكور والكور بضم الكاف الرحل ويروى بفتح الواو مضارع روى
بكسر ها اذا زال عطشه بالشرب وهو انما يعتدى عن تقول رويت من الماء والشاعر
عذاه بالي فتكون بمعنى من التي لا ابتداء الغاية والمراد ان ناقة هذا الشاعر تشكو منه
حيث جعل الكور عليها فائله بلسان الحال أيركبي فلا يترك ركبي ولا يمل منه على طريق
الاستعارة التمثيلية شبهت حاله في ذلك بحال من يسقى من شيء فلا يروى منه وخرج مافي
البيت على تقدير فلا يروى ظمؤه الى أي محذوف المضاف اه دمايني (قوله أشهى الى
الخ) فيه ان معنى أشهى أحب الى وقد عرف ان الى المتعلقة بما يفهم حبا أو بغضا من فعل
تجيب أو اسم تفضيل معناها التبيين فعلى هذا هي على بابها مبنية لفاعلية مجرورها وليست
فما آخر اه دمايني (قوله بفتح الواو) أي مضارع هو أي أحب اذا المعنى واجعل أفددة
من الناس تهواهم أي تحبهم فالى زائدة للتوكيد (قوله معنى تميل) أي فعدي تهوى
بالى كما بعدى تميل بالى (قوله تهوى بالكسر) أي بمعنى تسقط وهو يعتدى بالى (قوله
فقلبت الكسرة) أي التى على الواو (قوله تحرك الباء في الاصل) أي وهذا غيره وجود
في تهوى كما هو وجود في رضى (اي) (قوله فتقع) وفي نسخة وتقع وحل
الشارح عليها واعترض بأن الانسب التفريع (قوله بعد قام زيد) أي فتكون حينئذ

تصديق الخبر فكانت لما قال له اي حين قال قام زيد قلت له نعم صدقت (قوله وهل
 قام زيد) أي فتكون اذ ذلك لاعلام المستخبر أي فقد أفدته الجواب (قوله واضرب
 زيدا) أي فتكون اذ الوعد الطالب الذي طلب ضرب زيد منك (قوله ونحوه)
 مثل يقوم زيد وهل يذهب عمرو ولا تضرب بـ كرا (قوله كما تقع نعم بعدهن) ظاهر هذا
 الكلام ان اي تقع بعد الخبر وبعد الامر والاستفهام وجبا كان ما تعلق به أو منفيا
 لان نعم تقع بعد هذه المواضع كلها اه دمايني (قوله ولا تقع عند الجميع) أي ابن
 الحاجب وغيره (قوله ثم أسقطت الواو) أي التي للقسم (قوله جازسكون الباء) أي
 بقاؤها ساكنة كما كانت قبل الحذف للواو (قوله وفتحها) أي كما فحست النون من من
 مع لام التعريف تقول من الرجل والفتح دون الكسر مع انه الاصل في كلامنا هذا
 لامرين أحدهما المحافظة على تفخيم اسم الله والاخر الفرار الناشئ عن اجتماع كسرتين
 لو تخلصوا بالكسر (قوله وفتحها) أي للتخلص من التقاء الساكنين (قوله وحذفها)
 أي لالتقاء الساكنين لا علة لهما (قوله وعلى الاول) أي وهو اسكان الباء وقوله على
 غيرهما أي لان الساكنين ليسا في كلمة ولا يفتقر التقاءهما الا اذا كانا في كلمة وكان الاول
 ليناء والثاني مدغما كما في الضالين لكن أجازوه قياسا على ها الله اه تقرير دردير
 (أي) (قوله على وجهين) خبر قول وقوله حرف خبر ثان وقوله بالفتح والسكون
 جملة معترضة بين المبتدأ والخبر والاصل أخطبها بالفتح الخ ولا يصح جعلها حالا من أي لثلا
 يلزم مجيء الحال من المبتدأ وهو ممنوع عندهم (قوله لنداء البعيد) أي موضوع لنداء
 البعيد (قوله على خلاف في ذلك) أي فان بعضهم يقول انها لنداء البعيد ومنهم من قال
 انها لنداء القريب ومنهم من قال للمتوسط (قوله قال الخ) هذا شاهد على انها لنداء فقط
 من غير تعرض لسكون النداء القريب أو غيره (قوله أي عبيد) أصله أي عبدة فرجه
 فيجري فيه لغة من ينتظرون من لا يتنظر (قوله ررنق) أي حسن ولمعان وقوله هدير أي
 صوت ويقال ان الهدير كان طائرا في زمن نوح عليه السلام فصاده جرح من جوارح
 الطير فكل جماعة بكت انما تبكي عليه (قوله وفي الحديث) أي قيل للبعيد وقيل للقريب
 والخلف لفظي فنلاحظ بعد مرتبة الخالق من المخلوق جعلها للبعيد ومن لاحظ انه أقرب
 من جبل الوريد جعلها للقريب (قوله وقد عتد الفها) أي وتكون حينئذ لنداء البعيد فقط
 (قوله عندي عبيد أي ذهب) عندي خبر مقدم وعبيد مبتدأ مؤخر وقوله أي حرف
 تفسير وذهب بدل كل من كل أو عطف بيان (قوله لا عطف نسق) أي بناء على ان أي
 من حروف العطف (قوله يصلح لنسقوط دائما) وأي يصلح للسقوط دائما فلا تكون
 حرف عطف واحتز بقيد الدوام من العاطف الذي يصلح للسقوط في بعض الاوقات
 درن بعض كالعاطف المتوسط بين الاخبار في مثل قولك زيد قائم وقاعد وضاحك وبالك
 وكذا في الصفات فتقول مررت برجل كاتب وشاعر وفقير (قوله ملازما الخ) أي ملازما

وهل قام زيد واضرب زيدا ونحوه
 كما تقع نعم بعدهن وزعم ابن الحاجب
 انها انما تقع بعد الاستفهام نحو
 ويستنبئك أحق هو قل اي ورب
 انه لحق ولا تقع عند الجميع الا قبل
 القسم واذا قيل اي والله ثم
 أسقطت الواو جازسكون الباء
 وفتحها وحذفها وعلى الاول
 فلتقي ساكن على غيرهما
 (أي) بالفتح والسكون على
 وجهين حرف لنداء البعيد أو
 القريب أو المتوسط على خلاف
 في ذلك

قال ألم تسمي أي عبيد في رونق الضحى
 بكاء جامات لهن هدير
 وفي الحديث أي رب وقد عتد الفها
 وحرف تفسير تقول عندي
 عبيد أي ذهب وغضنفر أي
 أسدوما بعدها عطف بيان على
 ما قبلها أو بدل لا عطف نسق خلافا
 للكوفيين وصاحبي المستوفي
 والمفتاح لانالمزعاظفا يصلح
 للسقوط دائما ولا عاطفا ملازما
 لعطف الشيء على مرادفه وتقع
 تفسير الجمل أيضا كقوله

لذلك فلا يكون حرف عطف واحترز باللازم من الذي يعطف على مرادفه تارة دون أخرى
 كالواو وكقوله . وأني أقولها كذبا ومينا * وجاء زيد وعمر (قوله أي أنت مذهب)
 تفسيره قوله ترميني أي تفسير لما يراد من الجملة أي تشير لي بالطرف والمقصود من الإشارة
 هو أنت مذهب (قوله لكن) أصله لكن أنا حذف الهزة وأبقيت حركتها على نون لكن
 فتلاصقت النونان وأدغم واياك مفعول لقوله أقل الذي هو الخبر والنون مبتدأ ولكن
 ملغاة وانما لم تكن النون اسمها لانها ضمير رفع (قوله حكى الضمير) أي لم يغير بل بقي على
 حاله وانما حكى لان ما بعده مفسر لما قبلها (قوله بضم التاء) أي من سألتها كما انها
 كذلك في استكتمته (قوله ولو جئت باذا) أي بعد تقول كما هو الموضوع وبعد أقول تضم
 فان كان مبنيا للمفعول جاز الوجهان (قوله اذا سألتها) بالخطاب وان كان الاول للتكلم
 (قوله اذا كنت بأي) أي والقرض انها واقعة بعد تقول وقبل فعل مسند للضمير فقد
 أدخل بالشرط المتقدم (قوله اذا كنت) أي سترت أي أتيت بفعل خفي المعنى حال كونك
 مفسر افعلا بأي ولا يصح تعلق بأي بتفسيره وفعل لام مفعول كمنيت لانه يلزم عليه الفصل
 بين الفعل ومفعوله بالاجنبي (قوله باذا) الباء للمصاحبة لالا لانه لا ياتي اذا ليست مفسرة
 والمفسر ما بعدها أي وان تكن مفسر الالف محذوف بالاجماع كبعدها (أي)
 (قوله أيا ما تدعوا) ايا شرطية معموله تدعوا وعامل فيه أي الجزم وكذا قوله أيا ما
 شرطية وما صلة والاجلين مضاف اليه وأي معمول لقضية وعامل فيه أي الجزم
 (قوله أيا ما تدعوا) أي بدليل جزم تدعوا وادخال الفاء رابطة على الجملة الاسمية وقوله
 فلا عدوان على أي بدليل الايمان بالجواب وفاء الربط (قوله فبأي) متعلق بيوثنون
 (قوله وقد تخفف) أي الاستفهامية (قوله تنظرت) أي انتظرت في مهلة ونصرا اسم
 رجل والسماكين اسم كوكبين وقوله أيها أي استفهامية والهاء مضاف اليه وقوله
 استهلت أي صبت وعلى متعلق به وقوله مواطره صفة لمحذوف أي سحائبه المواطر (قوله
 لتزعن) اللام موطنه للقسم أي والله لتزعن وتزعن فعل مضارع مبني على الفتح وأي
 اسم موصول مبني على الضم في محل نصب وانما بنيت لانها مضافة وحذف صدر صلتها
 وأما لو أضيفت وذكر صدر الصلة أو لم تضاف حذف الصدر أو ذكر فهي معربة وبعضهم
 أعرب مطلقا (قوله وجاءة من البصريين) أي في خصوص أي التي في الآية لاني
 أصل الموصولة (قوله لانهم يرون الخ) لانه تخالفه (قوله معربة دائما) أي وفي الآية
 لو كانت موصولة لأعربت بالفتحة مع انها مضمومة فهي استفهامية لا موصولة وقوله
 دائما أي أضيفت أولا وذكر صدر صلتها أولا (قوله كالشرطية والاستفهامية) أي فان
 الاعراب لا يفارقهما (قوله اذا أفردت) أي قطعت عن الاضافة أي انها معربة عند
 قطعها عن الاضافة لانها غير مشبهة بالحرف (قوله فكيف يقول الخ) أي فان الاضافة
 من خصائص الاسماء فيبعضها بالحرف فكيف يقول بيناها حيث نفي تلك الحالة

وترميني بالطرف أي أنت مذهب
 وتقليتني لكن اياك لا أقل
 واذا وقعت بعد تقول وقبل
 فعل مسند للضمير حكى الضمير نحو
 تقول استكتمته الحديث أي سألتها
 كتمانها يقال ذلك بضم التاء ولو
 جئت باذا مكان أي فتحت التاء
 فقلت اذا سألتها لان اذا ظرف
 لتقول وقد تقطعت ذلك بعضهم فقال
 اذا كنت بأي فعلا تفسره
 فضم تاءك فيه ضم معترف
 وان تكن باذا يوما تفسره
 ففتح التاء أمر غير مختلف
 (أي) بفتح الهزة ونشديد
 الباء اسم يأتي على خمسة أوجه
 * شرطان نحو أيا ما تدعوا فله الاسماء
 الحسنی ايما الاجلين قضيت فلا
 عدوان على * واستفهاما نحو
 أيكم زادت هذه ايما فبأي حديث
 بعده يوثنون وقد تخفف كقوله
 تنظرت نصرا والسماكين أيهما
 على من الغيث استهلت مواطره
 * وهو موصول لتزعن من كل
 شعبة أيهم أشد التقدير لتزعن
 الذي هو أشد قاله سيبويه وخالفه
 الكوفيون وجاءة من البصريين
 لانهم يرون ان أيا الموصولة معربة
 دائما كالشرطية والاستفهامية
 قال الزجاج ما بين لي ان سيبويه
 غلط الان في موضعين هذا أحدهما
 فانه يسلم انها تعرب اذا أفردت
 فكيف يقول بيناها اذا أضيفت

وقال الجرمي خرجت من البصرة
فلم أسمع منذ فارقت الخندق الى
مكة أحدا يقول لا ضربن أيهم قائم
بالضم اه وزعم هؤلاء أنها
في الآية استفهامية وأنها
مبتدأ وأشد خبر ثم اختلفوا في
مفعول تنزع فقال الخليل محذوف
والتقدير لتزعن الذين يقال فيهم
أيهم أشد وقال يونس هو الجملة
وعلمت تنزع عن العمل كما في نهلم
أي الحزبين أحصى وقال الكسائي
والاخفض كل شيعة ومن زائدة
وجله الاستفهام مستأنفة وذلك
على قولهما في جواز زيادة من في
الايجاب ويرد أقوالهم أن التعليق
مختص بأفعال القلوب وأنه لا
يجوز لا ضرب بن الفاسق بالرفع
تقدير الذي يقال فيه هو الفاسق
وأنه لم يثبت زيادة من في الايجاب
وقول الشاعر

اذما لقيت بني مالك

فلم على أيهم أفضل
يروى بضم أي وحروف الجز لا تعلق
ولا يجوز حذف الجرور ودخول
الجار على معمول صلتة ولا يستأنف
مابعد الجار وجوز الزمخشري
وجاعة كونها موصولة مع أن
الضمة اعراب

وأجاب سيبويه بأن أي لما خالفت أخواتها بحذف صدر صلتها خالفت أيضا بالبناء عند
الاضافة لأن التغيير يضم للتغيير فيأ نسان واعتراض بأن أخواتها تحذف صدر صلتها إذا
استطبلت والجواب أن أي تحذف صدر صلتها وإن لم يستطبل فهي مخالفة بهذا الاعتبار
ويرد عليه أن المغايرة لأخواتها موجودة في حالة اضافتها وعدمها فلا وجه لاعتراضها
عند عدم الاضافة وبنائها عند الاضافة لأن يقال المغايرة التامة حال الاضافة تحصل
بالبناء (قوله الخندق) ظاهره خندق البصرة والذي نقله الرضي عن الجرمي خرجت
من الكوفة فلم أسمع منذ فارقت الخندق الى مكة أحد يقول أيهم أفضل الا بالنصب فحينئذ
المراد خندق الكوفة اه تقرير دردير (قوله احدا) أي من العرب وقوله بالضم أي
بل بالنصب (قوله وزعم هؤلاء) أي القائلون أن أيا الموصولة معربة دائما (قوله
استفهامية) أي لا موصولة وقوله وانما مبتدأ أي مرفوع بضمه ظاهرة (قوله فقال
الخليل محذوف) أي وهو موصول حذف وصلته وبقي معمول الصلة فجمله أيهم أشد
نائب فاعل يقال الذي هو صلة الذين (قوله يقال فيهم) جواب أيهم (قوله وقال
يونس هو) أي مفعول تنزع الجملة أي جملة أيهم أشد فهي في محل نصب فاعلة مقام مفعول
تنزع ولا حذف (قوله وعلمت) أي أي لفظ أي علمت لفظ تنزع عن العمل ظاهرا
اه تقرير دردير (قوله أي الحزبين أحصى) في محل نصب مستأنفة مفعول نهلم
والمعنى لنعلم جواب هذا ولتنزع عن جواب هذا (قوله كل شيعة) أي المفعول هو كل
شيعة (قوله وجله الاستفهام مستأنفة) أي فلا محل لها فالحاصل أن جملة الاستفهام
على قول الخليل في محل رفع وعلى قول يونس في محل نصب وعلى قول الاخفض والكسائي
لا محل لها (قوله أن التعليق الخ) رد على يونس ولكن المناسب أن يقول أنه لم يثبت
التعليق في غير أفعال القلوب فلا يصار إليه الا بدليل ولم يوجد والا فيمكن أن يكون يونس
قائلا بأن التعليق ليس مختصا بأفعال القلوب اه تقرير دردير (قوله وأنه لا يجوز)
رد على الخليل وقوله لا يجوز أي لما فيه من تهينة العامل للعمل في الفاسق ثم قطعه عن
العمل وهو ممنوع (قوله وأنه لم يثبت) أي والزيادة خلاف الأصل لا يصار إليها
الابدال وللدليل هنا فهذا رد على الاخفض والكسائي (قوله وقول الشاعر) عطف
على فاعل ويرد وهو قوله أن التعليق الخ اه تقرير دردير (قوله يروي بضم أي) ورواية
الجز لا رد فيها لانها عربية (قوله وحروف الجز لا تعلق) أي عن العمل بسبب أي وهذا
رد على يونس لأنه لما بني أيهم على الضم علم أنه في محل جر فتمكن في الآية في محل نصب
(قوله ولا يجوز حذف الجرور) رد على الخليل لأنه على مذهبه بصير التقدير فلم على
الذي يقال فيه أيهم (قوله ولا يستأنف) رد على الاخفض والكسائي (قوله ولا يستأنف
مابعد الجار) أي للزوم حذف الجرور وبقاء الجار وحده وإذا بطلت الأقوال الثلاثة في
البيت تعين أن تكون أي فيه موصولة مبنية في محل جر (قوله مع أن الضمة اعراب)

أى ضمة اعراب ظاهره ان الزمخشري وجماعة قالوا به فيعترض عليه بأن الزمخشري لم يصرح بأنها ضمة اعراب لانه قال يجوز ان يكون من كل شعبة متعلق لتزعم كما في قوله تعالى ووهبنا لهم من رحمتنا وكانه قيل من هذا البعض فقيل أيهم أشد فلم يعترض لكونها ضمة بناء اه تقرير دردير (قوله متعلق التزعم) أى معمول تنزع ومن تبعية دالة على المعمول المحذوف وهو بعض وايس من اسم الدالة على التبعية لان من انما تدل على التبعية بواسطة العامل والمتعلق وليست دلالتها عليه بنفسها والا كانت اسما ويمكن ان المفعول من وهى في محل نصب لانها اسم بناء على جواز اتيانها اسما (قوله ثم حذف المبتدأ) أى وهما اللفظ هو قبل الذى وبعدها وقوله المكتشفان للموصول أى المحيطان به أو الكائنان بكيفية أى ناحيته اه تقرير دردير (قوله وفيه تعسف) أى لان فيه حذف مفعول تنزع لان من كل شعبة ليس مفعوله حقيقة وتقدير سؤال محذوف وحذف مبتدأين فاجتمعت عدة أمور وهى وان كانت جائزة لكن لما اجتمعت صارت تعسفا (قوله ولا أعلمهم الخ) ان كان مراد المصنف بهذا الرد على الزمخشري فيعترض عليه بأنه لم يقل انها مبتدأ وان كان مرادهم بهذا بيان حكم من أحكام أى فهذا لا يناسب لانه ادخال لامر أجنبي بين أمور مناسبة لاتعلق له بها (قوله وسيأتى ذلك) أى كون أى الموصولة لاتكون مبتدأ وأنت خير بأن ما يأتى عن ثعلب زعم انها لاتكون موصولة وانه لم يسمع أيهم الخ أى لم يسمع انها مبتدأ (قوله ان أيا) أى فى الآية (قوله برسم الضمير متصلا بأى) أى فى مصحف عثمان فدل على انه ضمير جر أضيف اليه أى ولو كان مبتدأ لكان ضمير رفع منفصلا فلم ترسم أى متصلة به وفيه نظر لانه سيأتى للمصنف ان هذا الأشياء خارجة عن القياس فى المصنف كما يأتى فى ولا تخمين فانه رسم التامة متصلة بالحق مع أنها زائدة فى لا (قوله لم يسمع) أى من كلام العرب (قوله بتقدير الذى هو فاضل) أى فهذا يدل على أنها ليست موصولة أصلا ورد بأن عدم سماع ذلك انما ينتج عدم كون الموصولة مبتدأ ولا ينتج نفي الموصولة من أصلها (قوله أى رجل) أى حال كونه كاملا فى صفات الرجال فهم فى تأويل مشتق فصح كونها نعتا وحالا (قوله أن تكون وصلة الخ) أى يتوصل به النداء وذلك لانهم منعوا الجمع بين أل ويا النداء فى غير الجلالة والعلم المحكى عن جملة فهو الرجل قائم مسمى به وغير الضرورة لان كلامه أل ويا النداء أداة تعريف وهم يكرهون اجتماع أداتين لمؤدى واحدة فلما أراد نداء ما فيه أل أتى بأى ليكون منادى بحسب الظاهر وفى الحقيقة المنادى الرجل (قوله لنداء ما فيه أل) أى ندائه فى الحقيقة وان كان فى الظاهر المنادى أى اه تقرير دردير (قوله يا أيها الرجل) فأى منادى والرجل صفة لاى فان قلت الرجل جامد فكيف يكون نعتا وشرط النعت الاشتقاق قلت انه مؤنث بالمذمومة وبالتصريف بالرجولية فهو مشتق بحسب التأويل وحق بعض أن مدخول أل ان كان جامدا فبيان وان كان مشتقا

فقد رواه متعلق التزعم من كل شعبة وكأنه قيل لتزعم بعض كل شعبة ثم قدر انه سئل من هذا البعض فقيل هو الذى هو أشد ثم حذف المبتدأ المكتشفان للموصول وفيه تعسف ظاهر ولا أعلمهم استعملوا أيا الموصولة مبتدأ وسيأتى ذلك عن ثعلب وزعم ابن الطبرانى ان أيا مقطوعة عن الاضافة فلذلك ثبت وأنهم أشد مبتدأ وخبر وهذا باطل برسم الضمير متصلا بأى وبالاجماع على أنها اذا لم تضاف كانت معربة وزعم ثعلب ان أيا لاتكون موصولة أصلا وقال لم يسمع أيهم هو فاضل جائى بتقدير الذى هو فاضل جائى (الرابع) أن تكون دالة على معنى الكمال فتقع صفة للنكرة نحو زيد رجل أى رجل أى كامل فى صفات الرجال وحالا للمعرفة كمررت بعد الله أى رجل (والخامس) أن تكون وصلة الى نداء ما فيه أل فهو يا أيها الرجل

فصفة وقيل انه بيان مطلقا (قوله وأن أيا هذه) أي الواقعة بعد حرف النداء (قوله ورد) أي قول الاخفش (قوله بأنه ليس لنا الخ) أي وعلى زعم الاخفش هو عائذ واجب الحذف (قوله يجب حذفه) أي والعائذ على رأيه في يأيا الرجل واجب الحذف لمناسبة التخفيف للمنادي (قوله ولا موصول الخ) أي وعلى زعم الاخفش تصير الصلة جملة اسمية دائما فقد خرج عن النظم في الامرين (قوله وله أن يجيب عنهما) أي عن وجهي الرد (قوله بأن ما الخ) أي فاما موصولة حذف عائذها وجوبا وصلته جملة اسمية وهذا معنى قوله كذلك فهذا الجواب جواب بالمنع أي لان سلم قواكم ليس لنا عائذ الخ بل لنا عائذ حذف وجوبا والصلة جملة اسمية أي لاسي الذي هو زيد واقايل أن يقول لان سلم وجوب وصل ما الموصولة في قولهم لاسيما بالجملة الاسمية فقد نص في التسهيل على أنها قد توصل بظرف أو جملة فعلية فالاول كقوله

بسر الكريم الحمد لاسيما الذي • شهادة من في خيره يتقلب

والثاني كقوله فق الناس في الخير لاسيما • ينالك من ذي الجلال الرضا

اه دما ميني (قوله وزاد) أي الاخفش وقوله قسم أي سادسا بالنظر لما قاله الجمهور ومن أنها خسة وعلى مذهبه فهو خامس لانه أبطل كون أي وصلة (قوله مررت بأي) أي فأى مجرور بالباء وموجب صفة أي مررت بشخص موجب (قوله بمن موجب) أي بانسان موجب لان من للعاقل بخلاف أي (قوله وهذا) أي القسم المزيد غير مسموع اذا المسموع أنها عند وصفها تكون معرفة عند الجمهور وفي يأيا الرجل (قوله ولا تكون أي غير مذكور معها الخ) يعني ان أيا لا تستعمل مقطوعة عن الاضافة لفظا ومعنى الا في النداء والحكاية وقطعها في غير هذين البابين عن الاضافة انما هو بحسب اللفظ لا بحسب المعنى واليه أشار بقوله البتة أي لا يذكّر المضاف اليه معها لالفاظا ولا تقديرا وهو مذموم مطابق وعامله محذوف يدل عليه ما تقدم والتقدير ثبت القول بترك المضاف اليه البتة أي بقطع القول بترك القطعة المجزوم بها على كل حال بحيث لا يترك لفظا وينوى تقديرا اه دما ميني (قوله الا في النداء) كقولك يأيا الرجل فان أي ليست مضافة لان الهاء حرف تنبيه (قوله يقال جاءني الخ) مثال للحكاية وحاصله أنه يحكى بأى ثابت لمذكور من اعراب وتذكير وتأنيث وافراد وضمت نحو جاءني امرأة فتقول أية (قوله قول أبي الطيب) أي المتنبي وقوله قول الخ مبدأ وقوله ليست الخ خبر (قوله لم ترعني) مضارع راعه أي أخافه والصدود المنع والمراد هنا منع الوصال (قوله لا تضاف الا الى المعرفة) أي ويوم نكرة (قوله قال أبو علي الخ) دليل لما قبله (قوله أرايت أي سوائف الخ) السوائف جمع سالفة وهي ناحية مقدمة العنق من عند معلق الفرط الى النقرة التي فيها واللوى منقطع الرمل وزرود موضع (قوله لا تكون) مقول قول أبي علي (قوله لا ضافتها الى نكرة) أي وأي الموصولة لا تضاف الى المعرفة (قوله ولا شرطية)

وزعم الاخفش ان أيا لا تكون وصلة وان أيا هذه موصولة حذف صدر صلتها وهو العائذ والمعنى يأمن هو الرجل ورد بأنه ليس لنا عائذ يجب حذفه ولا موصول التزم كون صلتها جملة اسمية وله أن يجيب عنهما بأن ما في قولهم لاسيما زيد بالرفع كذلك وزاد قسما وهو أن تكون نكرة موصوفة فهو مررت بأي موجب لك كما يقال بمن موجب لك وهذا غير مسموع ولا تكون أي غير مذكور معها مضاف اليه البتة الا في النداء والحكاية يقال جاءني رجل فتقول أي يا هذا وجاءني رجلان فتقول أيا ان وجاءني رجلان فتقول أبون • (تنبيه) • قول أبي الطيب

أي يوم مررتني بواصل

لم ترعني ثلاثة بعدد

ليست أي فيه موصولة لان

الموصولة لا تضاف الا الى المعرفة

قال أبو علي في التذكرة في قوله

أرايت أي سوائف وخدود

برزت لنا بين اللوى فزود

لا تكون أي فيه موصولة

لا ضافتها الى نكرة انتهى ولا

شرطية

عطف على . وصوله (قوله لان المعنى الخ) تعليل لانتفاء كونه في ذلك البيت شرطية أى لا يصح القول بشرطية فيه لان المعنى حيث تكون شرطية (قوله أمتنى) من الامان جواب الشرط (قوله وهذا عكس المعنى المراد) أى نقيضه أى لان المعنى ان سررتنى رعتنى (قوله أى يوم أكرمتنى) تريد ما أكرمتنى يوما من الدهر وليس المراد حقيقة الاستفهام عن نفس اليوم الواقع فيه الا كرام (قوله والمعنى) أى فى البيت ما سررتنى الخ هذا يؤخذ بطريق الزوم (قوله والجملة الاولى) وهى قوله أى يوم سررتنى (قوله طرفها) وهى أى يوم لان اسم الاستفهام له حكم ما يضاف اليه وهو معمول سررتنى (قوله لان له الصدر) أى بسبب استعماله على الاستفهام (قوله والثانية) أى والجملة الثانية وهى لم ترعنى ثلاثة بصدود (قوله فى موضع جر) والمعنى ما سررتنى يوما بوصال . موصوف بـ كونه لم ترعنى ثلاثة أيام بعده بل ما سررتنى الا ورعتنى (قوله كما حذف) أى العائد على الموصوف فى قوله تعالى واتقوا يوما الى آخر الآية (قوله واتقوا يوما لا تجزى) أى فيه ولا يقبل أى فيه شفاعاة ولا يؤخذ أى فيه منها عدل فالعائد مقدر وكذا قوله ولا هم ينصرون أى فيه فحذف العائد فى مواضع أربعة ولذا قال الآية اشارة الى أن التمثيل بها ليس قاصرا على ما تلاه منها (قوله أو نصب) عطف على الجر (قوله حالا من فاعل سررتنى) أى وهو ضمير الخطاب (قوله أو مفعوله) وهو ضمير المتكلم (قوله والمعنى الخ) لف ونشر مرتب (قوله أى يوم الخ) أى ما سررتنى يوما حال = ونك غير رائع والنقى منصب على غير ونقى النقى اثبات فيقتضى ان الاراعة ثابتة مع السرور مع أن الاراعة أى الخوف بعد السرور وأجاب المصنف بأن الحال مقدرة وقد يقال انها مقاربة باعتبار القائم بالشاعر (قوله غير رائع) أى فهو حال من الفاعل أى حال كونك أيها الحبيب (قوله أو غير مرقوع) أى أو حال كونى أيها المحب غير مرقوع وهو راجع للمفعول وهو الباء (قوله حال مقدرة) أى لان الاراعة بعد السرور كما يدل عليه تقديره بعد حالة الجر (قوله حال مقدرة) أى لان الاخافة الواقعة فى ثلاثة الايام غير مقارنه لزن العامل أى السرور بل بعده (قوله قال أعوذ بالله) أى فقال (قوله وفيه بعد) أى فى الآية والبيت أما فى الآية فلما فى ذلك من تكرير حذف العاطف مع أن حذفه لم يثبت فى السعة يقين وأما فى البيت فلان فيه معنى حذف العاطف ارتكابا لما لا يؤدى المعنى المقصود وذلك لان عطف جملة على أخرى لا يقتضى مشاركة الثانية للاولى فيما اشتملت عليه من القيود فاذن لا يلزم تسلط النقى الاقل عليه والمعنى لم تسررتنى يوما بوصال فلم ترعنى ثلاثة أيام بصدود وليس هذا هو المراد فان قلت لا مانع من تسلط النقى عليه فيسلط ويستقيم المعنى قلت هذا وان كان ممكنا لكن فيه احتمال غير المقصود مع ارتكاب حذف العاطف فيه بعد اء دما مبنى (قوله فما قالوا) راجع لقوله قالوا (قوله فما قال) راجع لقوله قال أعوذ (قوله فخلوت رعتنى

لان المعنى حيثئذ ان سررتنى يوما بوصالك أمتنى ثلاثة أيام من صدودك وهذا عكس المعنى المراد وانما هى للاستفهام الذى يراد به النقى كقولك لمن ادعى انه أكرمتنى أى يوم أكرمتنى والمعنى ما سررتنى يوما بوصالك الا ورعتنى ثلاثة بصدودك والجملة الاولى مستأنفة قدم طرفها لان له الصدر والثانية اتمافى . وضع جر صفة لوصال على حذف العائد أى لم ترعنى بعده كما حذف فى قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزى نفس الآية ونصب حالا من فاعل سررتنى أو مفعوله والمعنى أى يوم سررتنى غير رائع لى أو غير مرقوع منك وهى حال مقدرة تمثلها فى قوله تعالى طهيم فادخلوها خالدين أو لا محل لها على أن تكون معطوفة على الاولى بفاء محذوفة كما قبل فى واذا قال موسى لقومه ان الله يأمركم أن تذبحوا بقرة قالوا أتتخذنا هزوا قال أعوذ بالله وكذا فى بقية الآية وفيه بعد والمحققون فى الآية على أن الجمل مستأنفة بتقدير فما قالوا له فما قال لهم ومن روى ثلاثة بالرفع لم يجز عنده كون الحال من فاعل سررتنى فخلوت رعتنى

من ضمير ذي الحال (اذ) على أربعة أوجه أحدها أن تكون اسم للزمن الماضي ولها أربع استعمالات أحدها أن تكون ظرفا وهو الغالب نحو فقد نصره الله اذا خرج به الذين كفروا والثاني أن تكون مفعولا به نحو واذكروا اذ كنتم قلوبا فلا تكثروا والغالب على المذكور في أوائل القصص في التنزيل أن تكون مفعولا به بتقدير اذ كنتم قلوبا لا تكثروا واذ قلنا للملائكة واذ فرقنا بكم البحر وبعض المعربين يقول في ذلك انه ظرف لاذكروا محذوف وهذا وهم فاحش لاقتضائه حينئذ الامر بالاذكر في ذلك الوقت مع أن الامر للاستقبال وذلك الوقت قد مضى قبل تعلق الخطاب بالمكافئين منا وانما المراد ذكر الوقت نفسه لا الذكر فيه والثالث أن تكون بدلا من المفعول نحو واذكر في الكتاب مريم اذا تبذرت فاذا بدل اشتمال من مريم على حد البدل في يستلونك عن الشهر الحرام قتال فيه وقوله تعالى اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم أنبياء يحتمل كون اذ فيه ظرفا للنعمة وكونه ابدا منها والرابع أن يكون مضافا اليها اسم زمان صالح للاستغناء عنه نحو يومئذ وحينئذ أو غير صالح له

الخ) ما لم يقتدر منك والاستقامت (قوله من ضمير ذي الحال) أي وهو ضمير الخطاب قلت ويجوز أن يكون التقدير عند هذا القائل لم ترعني منك ثلاثة بصدور فيحصل الربط باعتبار المحذوف اهدماني (اذ) (قوله أن تكون اسم للزمن الماضي) أي موضوعا للدلالة على الزمن الماضي (قوله أربع استعمالات) ترك القاء لأن الاستعمال بمعنى الحالة أو أنه جعل الاستعمالات جمع استعمال لا جمع استعمال وفي نسخة أربعة استعمالات وهي ظاهرة لأن استعمالات جمع استعمال وهو مذكور (قوله أن تكون ظرفا) أي متصرفا لانها تارة ترى ظرفا وغير ظرف (قوله اذا أخرجه الخ) ظرف لنصره وأسند الاخراج الى الكفار لانهم لما هموا باخراجه أذن الله له في الخروج فكانهم أخرجه (قوله أن تكون مفعولا به) أي لفعل مذكور كما في واذكروا اذ كنتم قلوبا أي اذكروا نفس هذا الوقت أو مقدر كما في واذ قال ربك للملائكة (قوله واذ قال ربك الخ) أي اذ كروا وقت قول ربك للملائكة ان قلت ان هذا الاضمار لا قرينة على تقدير هذا الفعل بخصوصه أجيب بأن كثرة ورود في القرآن منصوبا به يكتفي قرينة (قوله واذ فرقنا بكم البحر) أي واذكروا واذ فرقنا بكم البحر أي بآياتكم لأن الخطاب لبني اسرائيل الموجودين في زمن نبينا (قوله وهذا وهم) أي غلط فاحش (قوله حينئذ) أي حين جعل ظرفا (قوله وذلك الوقت قد مضى) لانه اما في زمن آدم أو موسى وكيف يكون الذكر المأمور به في المستقبل واقعا في الزمان الماضي (قوله بالمكافئين) كانه اشارة الى أن المعنى اذ ذكر يا من يتأني منه الذكر (قوله لا الذكر فيه) أي فيكون اذ حينئذ مفعولا به لا مفعولا فيه (قوله بدل اشتمال) أي والرابط الضمير العائد اليها المستتر في الفعل أي واذ كروا وقت ابتداء مريم (قوله وقوله تعالى) مبتدأ وقوله يحتمل الخ خبر (قوله ظرفا للنعمة) أي فيكون من الاستعمال الاول (قوله وكونه ابدا منها) أي من النعمة أي بدل كل فيكون من الاستعمال الثالث الذي نحن فيه (قوله صالح للاستغناء عنه) اعلم أن اضافة اذ الى أسماء الزمان غير قبل وبعد اضافة بيانية أي من اضافة الاعم للاخص وذلك ان اذ تضاف الى جملة محذوفة فاذا قلت جاءني زيد وأكرمته حينئذ أي حين اذ جاءني فالثاني مخصوص بالاضافة الى الجحى والاول عام من ذلك فهو أعم من الثاني ومن المعلوم ان الاخص يغني عن الاعم لأن فيه ما في الاعم وزيادة وكون هذا عاما وهما خاصا بالنظر الى اذ وحين في حد ذاتهما واما بحسب المراد منه ما فالحين هو نفس اذ فهما ما بحسب المراد منهما من اضافة المؤكد للمؤكد فالعني أكرمته حينها وحين مجيئه وأما من حين ذاتهما ما فتلاحظ من اضافة الاعم الى الاخص أي أننا أضفنا العام الى اذ بعد تخصيصه وقولنا غير قبل وبعد احتراز اسمها فان الاضافة فيهما حقيقة اه تقرير دردير (قوله نحو يومئذ وحينئذ) تقول أكرمتني فأثبت عليك يومئذ وحينئذ فاليوم والحين صالحان للاستغناء عنهما لجواز

أن تقول فأنيت عليك إذا كرمته والمعنى واحد (قوله بعد اذ هديتنا) أي لا تزغ قلوبنا
 بعد زمن هديتنا فالظرف المضاف هنا وهو بعد لا يصلح للاستغناء عنه فيحذف لعدم
 ما يدل عليه اه تقرير دردير (قوله وزعم الجمهور الخ) حاصله أنهم اتفقوا على أن اذ
 ظرف متصرف ثم اختلفوا في قيل تخرج عن الظرفية إلى كونها بدلا ومفعولا به ومضافا
 إليها والجمهور قالوا لا تخرج إلا لكونها مضافا إليها (قوله لا تقع الاظرفا) أي وهو
 الاستعمال الأول وقوله أو مضافا إليها وهو الاستعمال الرابع (قوله ظرف لمفعول
 محذوف) أي وايت مفعولا به كما ادعاه المخالف (قوله ظرف لمضاف) أي وهو قصة
 وقوله إلى المفعول أي ما هو مفعول بعد المحذف وهو مريم وقوله محذوف نعت لمضاف
 (قوله واذ كر قصة مريم) أي والظرف يتعلق بالقصة والحديث والشأن (قوله ويؤيد
 هذا القول الخ) أي فيحمل هذا المحل الذي لم يصرح فيه بالمفعول على ما صرح فيه
 اجراء للمعمال على سنن واحد وفيه أن هذا لا يوافق الآلية الأولى اه تقرير دردير
 (قوله ومن الغريب الخ) قيل لا غرابة لأن العلماء اتفقوا على أنها ظرف متصرف
 وقد تخرج إلى غيره كالإضافة أو إلى المفعولية أو البدلية فلا مانع من جعلها
 مبتدأ ولا يحتاج لسماع هذا النوع بخصوصه من العرب (قوله أنه يجوز) بفتح الهمزة
 لا غير لأن هذا اللفظ بعينه لم يقع في كلام الزمخشري حتى يحكى (قوله منه الخ)
 أي لمن من الله على المؤمنين منه اذ بعث فقوله لمن من الله خبر مقدم وقوله منه مبتدأ
 مؤخر واذ بعث ظرف لمبتدأ مؤخر محذوف دل عليه الخبر المقدم منصوب على الظرفية
 (قوله وأن تكون اذ في محل رفع) أي مبتدأ ولن من الله خبر وعلى هذا فلا حذف
 ويكون جعل الوقت من المن مبالغة (قوله كذا) أي كما أن اذا الموضوع
 للمستقبل في محل رفع على أنها خبر (قوله أخطب) مبتدأ وما مصدرية ويكون صله
 وقوله اذا كان خبر أي أخطب أحوال الأمير كائن وقت قيامه فاذا في محل رفع خبر
 أخطب أو أنه ظرف للخبر فهو تنظير في احتمال الرفع وان كان الرفع على الخبرية (قوله
 انتهى) أي كلامه بالمعنى (قوله فقتضى هذا) أي الوجه الأخير الذي يجعلها في محل رفع
 (قوله ولا نعلم بذلك قائلا) أي فن ثم كان غريبا (قوله ثم تنظيره الخ) هذا اعتراض عليه
 في قياسه اذ على اذ مع أن المثال يستعمل فيه اذ عند ارادة الماضي واذا عند ارادة
 الاستقبال فاذا كان التركيب صالحا لاذا واذا فالمناسب أن ينظر اذ اذا أي اذ هنا باذ
 هناك والجواب أنه لا فائدة أن اذا الموضوع للمستقبل تخرج عن الظرفية إلى الخبرية
 (قوله لانهم يقتدرون الخ) هذا تعليل لما أفاده الكلام السابق من جواز ابدال اذ اذا
 (قوله المعنى المراد) أي من مضى أو استقبل اه تقرير دردير (قوله ثم ظاهره)
 اعتراض ثالث على الزمخشري وحاصله أن اذا في هذا المثال محذوفة وجوبا وظاهر كلامه
 أن المثال نطق به كذا أي اذا كان قائما مع أن الخبر في ذلك واجب المحذف فالواجب

نحو قوله تعالى بعد اذ هديتنا وزعم
 الجمهور أن اذ لا تقع الا ظرفا
 أو مضافا إليها وأنما في نحو
 واذكروا اذ كنتم قليلا ظرف
 لمفعول محذوف أي واذكروا نعمة
 الله عليكم اذ كنتم قليلا وفي نحو
 اذ اتقوا الله ظرف لمضاف إلى
 مفعول محذوف أي واذكروا
 قصة مريم ويؤيد هذا القول
 التصريح بالمفعول في واذكروا
 نعمة الله عليكم اذ كنتم أعداء
 ومن الغريب أن الزمخشري قال
 في قراءة بعضهم لمن من الله على
 المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا
 أنه يجوز أن يكون التقدير
 منه اذ بعث وأن تكون اذ في محل
 رفع كذا في قولك أخطب ما يكون
 الأمير اذا كان قائما أي لمن من الله
 على المؤمنين وقت بعثه انتهى
 فقتضى هذا الوجه أن اذ مبتدأ
 ولا نعلم بذلك قائلا ثم تنظيره بالمثال
 غير مناسب لأن الكلام في اذ
 لا في اذا وكان حقه أن يقول
 اذ كان لانهم يقتدرون في هذا
 المثال ونحوه اذ تارة واذا أخرى
 بحسب المعنى المراد ثم ظاهره

ان المثال يتكلم به كذا والمشهور
ان حذف الخبر في ذلك واجب
وكذلك المشهور ان اذا المقدرة
في المثال في موضع نصب ولكن
جوز عبد القاهر كونها في موضع
رفع تمسكاً بقول بعضهم أخطب
ما يكون الامير يوم الجمعة
بالرفع فقام الزمخشري اذ على
اذا والمبتدأ على الخبر (والوجه
الثاني) أن تكون اسماً للزمن
المستقبل نحو يومئذ تحدثت
أخبارها والجمهور لا يثبتون هذا
القسم ويجعلون الآية من
باب ونسخ في الصور أعني من
تنزيل المستقبل الواجب الوقوع
منزلة ما قد وقع وقد يحتج لغيرهم
بقوله تعالى فسوف يعلمون
اذا الاغلال في أعناقهم فان يعلمون
مستقبل لفظاً ومعنى لدخول حرف
التنقيس عليه وقد عمل في اذ فيلزم
أن يكون بمنزلة اذا (والثالث)
أن تكون للتعليل نحو وان يتفعمكم
اليوم اذ ظلمت انكم في العذاب
مستركون أي ولن يتفعمكم اليوم
اشتراككم في العذاب لاجل
ظلمكم في الدنيا وهل هذه حرف بمنزلة
لام العلة أو ظرف والتعليل
مستفاد من قوة الكلام لامن
اللفظ فانه اذا قيل ضربته اذا ساء
وأريد الوقت

أن يقال أخطب ما يكون قائماً فقام محال والخبر محذوف وهو اذا كان وجوباً والجواب
عن الزمخشري أن قوله كذا في قولك أي عند تقديره في قواهم أخطب ما يكون قائماً
فعدوله عن قوله هم أي العرب الى قولك اشارة الى أن هذا هو التقدير الذي ينطبق به
عند ارادة التفسير (قوله يتكلم به كذا) أي على الصورة التي تلتظيها وهي أخطب
ما يكون الامير اذا كان قائماً (قوله في ذلك واجب) أي وانما يقال أخطب ما يكون
الامير قائماً (قوله وكذلك المشهور) اعتراض عليه أيضاً وحاصله ان اذا في محل نصب
والخبر هو كائن أو حاصل وليس اذا هو الخبر بل ظرف للخبر المحذوف (قوله ولكن جوز
الخ) جواب عنه وحاصله أن عبد القاهر الجرجاني جوز الرفع في يوم وقاس اذا الحالة محل
يوم عليه فجعلها في محل رفع وتبع الزمخشري عبد القاهر ثم انه قاس اذ في الآية على
اذا التي حملها عبد القاهر على يوم وهو غير مناسب اذا جامع لان اذ الماضي واذا للمستقبل
(قوله تمسكاً بقول بعضهم) أي العرب (قوله بالرفع) أي فيكون اذا الواقعة في موضعه
كذلك (قوله فقام الزمخشري اذ على اذا) قصده بذلك التشبيع على الزمخشري
ويمكن الجواب عن القياس بأن الجامع مطلق الزمن (قوله والمبتدأ) أي وهو اذ وقوله
على الخبر أي وهو اذا (قوله يومئذ تحدثت) اذ ظرف لتحدثت وهو مستقبل لان تحدثت
بأخبارها عند النفخة حين تزلزل وتلفظ أمواتها أحياء واذ فاقوم لاذية فيكون
الظرف وهو يومئذ مستقبلاً كعامله (قوله يومئذ تحدثت أخبارها) أي يوم اذ زلزلات
الارض وهو يوم النفخة الثانية وهو مستقبل (قوله والجمهور لا يثبتون هذا القسم) أي
الاستقبال ويجعلونهم باللامضي دائماً (قوله ونسخ في الصور) أي فانه مستقبل فنزله منزلة
الواقع بالفعل فعبر بالماضي فكذلك يومئذ تحدثت نزل التعديت المستقبل منزلة الماضي
المتحقق فن هذه الحبيبة ساغ جعل اذ ظرفاً له وبعد ان أريد الماضي كان حقه أن يعبر به
لكنه عبر بالمضارع استحضار الصورة العجيبة وهذا من أسرار البلاغة (قوله مستقبل
لفظاً ومعنى) أي لانه مضارع (قوله لدخول حرف التنقيس) علة لقوله معنى وأجاب
الداميني بأن حرف التنقيس لا يمنع من تنزيل المستقبل منزلة الماضي فسوف دخلت من
حيث الاستقبال المعنوي ثم ان هذا الامر المستقبل نزل منزلة الماضي فساغ حينئذ جعل
اذ ظرفاً له وقد أشار المصنف بقوله وقد يحتج الى أن هذا الجواب ممكن اه تقريره
(قوله فيلزم أن يكون بمنزلة اذا) أي للاستقبال (قوله اذ ظلمت) هو تعليل لنفي النفع
المأخوذ من لن أي انهم لعظم ما هم فيه لا يتفعمهم اشتراكهم في العذاب بحيث يتسلون
ويتأسون به كما كان في دار الدنيا من أن المصيبة اذا عمت هانت (قوله أي ولن يتفعمكم
الخ) أشار بذلك الى أن يتفعمكم فعل مضارع وأنكم في العذاب مشتركون فاعله وقوله اذ
ظلمت تعليل له وهذا اعراب من أعراب ثلاثة وسبأ في الاثنان الباقيان (قوله أي وان
يتفعمكم اليوم) أي كما كان عموم البلوى يطيب القلوب في الدنيا (قوله فانه اذا قيل) علة

لقوله والتعليل مستفاد من قوة الكلام (قوله اقتضى ظاهر الحال) أي لأن تعليل الحكم بوصف يشعر بعليته (قوله قولان) أي هـ. ذان الاحتمال قولان (قوله وانما يرتفع السؤال) أي الأشكال الذي سيورده قريش الآتي في قوله ويبقى الخ (قوله على القول الأول) أي وهو جعل اذ حرف علة وأما على القول الثاني وهو جعلها ظرفاً والتعليل مستفاد من قوة الكلام فلا يرتفع ذلك السؤال لكن كان عليه أن يقول بدل قوله فإنه لو قيل على أنه لو قيل الخ ويكون اشكالاً ثانياً حاصلاً أن اذ في الآية لا تصلح للتعليل على القول الثاني لأنه لو قيل الخ اهـ تقرير دردير (قوله فإنه لو قيل الخ) هذا تعليل لمخذوف مفهوم مما قبله أي ينتفي السؤال على الأول وأما على الثاني فينبووجه لانه لو قيل الخ فإداه بالسؤال هذا البحث وقوله بعد ويبقى اشكال الخ قدر زائد عليه وكان الاوضح أن يقول ويرد على الثاني أنه لو قيل الخ (قوله لم يكن التعليل مستفاداً) أي ومقتضى القول الثاني استفادته من قوة الكلام فإداه هذا الاعتراض قوله والتعليل مستفاد من قوة الكلام وحاصله أنه لو استفيد التعليل من الكلام لكان إذا حذف اذ وحلت محلها وقت استفيد التعليل مع أنه لا يستفاد (قوله الفعلين) الفعل الواقع علة وهو الظلم وزمنه الدنيا والفعل المعمل من حيث عدمه وهو النفع وزمنه الآخرة واختلاف الزمان يمنع التعليل بل في الحقيقة يمنع من التمام الكلام من أصله كما أشار به بقوله ويبقى اشكال (قوله ويبقى اشكال الآية) أجاب عنه المصنف بأربعة أجوبة الأول أن اذ حرف تعليل الثاني ما ذكره عن أبي علي الثالث أن يقترب بعد اذ الرابع تقدير بعد قبل اذ وقد تقدم الجواب الأول وسبأني الثلاثة (قوله لاختلاف الزمانين) أي الدنيا والآخرة وهما متباينان ولا يصح ابدال أحدهما بالآخر (قوله لانه) أي العامل لا يعمل في ظرفين زمانين كالذي نحن فيه بطريق الاستقلال لأن عدم النفع لا يمكن ظرفه في الدنيا والآخرة وقوله ظرفين أي مستقلين بحيث لا يكون الثاني تابعا للأول أما البدليان فهو جائز (قوله ولأن اشتراكهم الخ) علة معنوية ومقابلها الفظية (قوله ولأن اشتراكهم) أي في العذاب في الآخرة لاني زمن ظلمهم الذي هو الدنيا (قوله وعما جملوه) أي أهل العلم والمفسرون وأما الجمهور فلا يقولون بذلك (قوله وإذا عتزلتموه) اذ فيها وما قبلها حرف تعليل لا ظرف والالزم عمل ما بعد الفاء فيما قبلها (قوله اذهم قريش) لوجعلت اذ ظرفاً لا فعل المعنى أعاد الله نعمتهم وقت كونهم قريشاً فينبغي أن كونهم قريشاً أمر طارئ عليهم فتعين أنها حرف وقوله اذ مضى والوجه جعلت ظرفاً لا فعل المعنى أن الامهال وقت المضى وأيضاً مهلاً مصدر واذمعه وله فيلزم تقديم معمول المصدر عليه وهو لا يجوز فتعين أنها حرف للتعليل أي أن علة امهالهم لنا أي تركنا بعدهم أنهم مضوا قبلنا وهـ. ذامعنى قول المصنف وانما يصح ذلك كله اهـ تقرير دردير (قوله أي أن لنا حلولاً الخ) أي فحللوا من محلا مصدر بمعنى حللوا وارفعوا وهو

اقتضى ظاهر الحال ان الاساءة سبب الضرب قولان وانما يرتفع السؤال على القول الأول فإنه لو قيل لن يتفعلكم اليوم وقت ظلمكم الاشتراك في العذاب لم يكن التعليل مستفاداً لاختلاف زمني الفعلين ويبقى اشكال في الآية وهو أن اذ لا تبدل من اليوم لاختلاف الزمانين ولا تكون ظرفاً للنفع لانه لا يعمل ظرفين ولا مشتركون لأن معمول خبر الاحرف الخمسة لا يتقدم عليها ولأن معمول الصلة لا يتقدم على الموصول ولأن اشتراكهم في الآخرة لاني زمن ظلمهم وعما جملوه على التعليل واذ لم يمتدوا به فسيقولون هذا افك قديم واذا عتزلتموه وما يعبدون الا الله فأووا الى الكهف وقوله فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم اذهم قريش واذما مثلهم بشر وقول الاعشى ان محلا وان مرتحلاً وان في السفر اذ مضوا مهلاً أي أن لنا حلولاً في الدنيا وأن لنا عنها ارتحالاً الى الآخرة

وان في الجماعة الذي ما تواقبنا
 امهالا لنا لانهم مضوا قبانا وبقينا
 بعدهم وانما يصح ذلك كله على
 القول بان اذ التعليلية حرف كما
 قدمنا والجمهور لا يثبتون هذا
 القسم وقال أبو الفتح راجعت أبا
 علي مرارا في قوله تعالى ولن
 ينفعكم اليوم اذ ظلمت الآية
 مستشكلا ابدال اذن اليوم فآخر
 ما تحصل منه ان الدنيا والآخرة
 متصلتان وأنهما في حكم الله تعالى
 سواء فكان اليوم ماض أو كان
 اذ مستقبلا انتهى وقيل المعنى
 اذ ثبت ظلمكم وقيل التقدير بعد اذ
 ظلم وعليهما أيضا فاذ بدل من اليوم
 وليس هذا التقدير مخالفا لما قدمنا
 في بعد اذ هديتنا لان المدعى هناك
 أنها لا يستغنى عن معناها كما يجوز
 الاستغناء عن يوم في يوم مثلا أنها
 لا تحذف لدليل واذالم تقدر اذ تعليل
 فيجوز أن تكون أن وصلتها تعليل
 والفاعل مستتر راجع الى قولهم
 يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين
 أو الى القرين ويشهد لهما قراءة
 بعضهم انكم بالكسر على
 الاستئناف (والرابع) أن تكون
 للمفاجأة نص على ذلك سيويه
 وهي الواقعة بعد بينا وبينما كقوله
 استقدر الله خيرا وارضى به
 فبينما العسر اذ دارت مياسير
 وهل هي ظرف مكان أو زمان
 أو حرف للمعنى المفاجأة أو حرف
 تأكيد أي زائدا أقوال

اسم ان وخبرها محذوف أي لنا (قوله وان في الجماعة الخ) أي فالسفر جمع سافر بمعنى
 مسافر على ما لا يخفى أو اسم جمع على الحق (قوله وبقينا بعدهم) أي فتحقق الامهال
 اذ لم نغض معهم (قوله هذا القسم) أي كونه التعليل من أصلها حرفا وظرفا فقوله
 وما حله الخ مبني على طريقة غير الجمهور (قوله أبو الفتح) تليد أبي علي (قوله فكان
 اليوم ماض) المراد كانهما زمن واحد فزمن أحدهما من جنس زمن الآخر ولا يضر
 حذف هذا التقريع أي واذا كانا متصلين صحت البدلية لصيرورتهم ماضيا واحدا
 (قوله فكان اليوم ماض) أي انك انما أن تلاحظ أن الجميع من جنس زمن الدنيا
 أو من جنس زمن الآخرة فزمن الماضي الدنيا وبالاستقبال الآخرة والمعنى على هذا
 لن ينفعكم اليوم الحاضر الذي هو وقت الظلم حكما أي متصل به أولن ينفعكم اليوم الذي
 هو الآخر الذي هو وقت الظلم في الدنيا حكما لانصاله اه تقرير دردير (قوله وقيل
 المعنى) هذان القولان جوابان عن الآية على جعل اذ ظرفا (قوله اذ ثبت ظلمكم) أي
 كفركم ووقت ثبوت الظلم هو الآخر والمراد بثبوتهم وعلمهم به والافه وثابت عند الله
 دائما (قوله بعد اذ ظلمت) أي في الزمن الذي بعد زمن ظلمكم ولا شك ان المراد بالزمن
 البعدي الآخرة اه تقرير دردير (قوله وعليهما) أي على تقدير ثبت أو بعد (قوله
 وليس هذا) أي تقدير بعد مخالفا الخ وحاصل المخالفة أنه تقدم أن بعد أي وكذا قبل
 غير صالح للاستغناء عنهما عند اضافة اذ اليهما فهو يقتضي أن لا يحذف والتقدير بعد
 يقتضي حذفهما وحاصل الجواب ان معنى لا يستغنى عنهما أي عن معناهما أي فلا بد
 من ملاحظة المعنى وان كان يجوز حذفهما لدليل اه تقرير دردير (قوله لأنها لا تحذف
 لدليل) أي بل ذلك جائز كما هنا والدليل هنا توقف صحة الكلام على تقديرها فهي دلالة
 اقتضاء (قوله واذالم تقدر اذ تعليل) أي بل جعلت بدلا بتقدير ثبت أو بعد أو ملاحظة
 اتصال الدنيا والآخرة (قوله فيجوز أن تكون أن وصلتها تعليل) أي على تقدير حرف
 التعليل أي ويجوز أن تكون أن وصلتها فاعل ينفع (قوله والفاعل مستتر) أي فاعل
 ينفعكم (قوله باليت) بيان لقولهم أي لا ينفعكم قولكم باليت أولن ينفعكم القرين
 لانكم في العذاب مشتركون (قوله ويشهد لهما) أي لهذين الاحتمالين وهما جعل
 الفاعل ضميرا للقول أو للقرين فهما اعرابان ووجه الاستشهاد أن قراءة الكسر لا يصح
 فيها أن يكون ان فاعلا بل هي جملة مستأنفة استئنافا بيانيا في قوة جواب سؤال مقدر أي
 لا شيء لم ينفعكم والفاعل على هذه القراءة ضمير القول أو القرين قطعاً (قوله وهي
 الواقعة بعد بينا وبينما) أي وقد تجيء بعدهما اذ المفاجأة (قوله استقدر الله) أي
 اطلب من الله أن يقدر لك خيرا (قوله وهل هي) أي اذ التي للمفاجأة (قوله ظرف
 مكان) الأولى أن يقول اسم مكان لبيان القول الخامس من أنها خبر (قوله المعنى
 المفاجأة) الاضافة بيانية والمراد بالمفاجأة البغلة (قوله أو حرف تأكيد أي زائد)

وتكون نسبة المفاجأة لها حينئذ من حيث ان المفاجأة تحصل عند وجودها وان كانت
انما توجد من النساء أو بينماه تقرير دردير (قوله وعلى القول بالظرفية) أي زمانية
أو مكانية (قوله عاملها الفعل الذي بعدها) فكان المعنى عنده دارت مياسير في الوقت
أو في المكان (قوله لانها غير مضافة اليه) فيه أنه يأتي في المسئلة الاستتابة ان اذ لازمة
للاضافة للجملة وكلامه هنا يفيد أنها أي اذ مطلقا لا تضاف أصلا لأن يقال ان الاتي
بالنظر لغیر مذهب ابن جني (قوله وعامل بينا الخ) أي وحينئذ يكون المعنى دارت المياسير
في مكان أو وقت دار بين أوقات العسر فاذا قلت بينا أنا قائم اذ جاء عمرو فاعني جاء عمرو
في زمن جاء بين أوقات قيامي (قوله يفسره الفعل المذکور) أي كدارت (قوله
لان المضاف اليه) لف ونشر مرتب (قوله لا يعمل في المضاف) وهو اذولا فيما قبله وهو
بيننا وبينما (قوله واذا بدل منهما) أي فاذا ظرف زمان لان بين ظرف زمان ولا يبدل من
الزمان الا الزمان وحينئذ يكون المعنى صادف اليسر بينا العسر أي بين أوقات حصول
العسر الذي هو وقت دوران المياسير (قوله العامل ما يلي بين) أي وهو خبر المبتدأ وهو
حاصل في الخبر عن العسر وليس المراد بما بعده ها هو العسر لانه جامد والمعنى العسر
حاصل في أوقات اذ درات مياسير والظاهر ان اذ بدل من بينما حينئذ والمعنى العسر حاصل
في أوقات هي وقت دوران ويحتمل أن اذ حرف ومابعده صفة لاوقات والمعنى العسر
حاصل في أوقات. وصوفة بأنها دارت المياسير فيها ويكون قوله وقيل الخ ليس مرتبا على
الظرفية بدليل تغيير الاسلوب (قوله مكفوفة) أي بالالف في بينا وبينما (قوله
خبر لمحذوف) أي واذا حرف مؤكدا وللمفأ جاءه (قوله ثم حذف المبتدأ) وهو محيى عمرو
(قوله وقيل مبتدأ) أي فحينئذ خرجت بين عن الظرفية وكذا اذ وهذ البس قولان
الاقوال الاربعة التي حكاه المصنف في اذ الفجائية اه دما ميني (قوله وذكر
لاذمعنيان الخ) أي غير الاربعة السابقة في قوله وذكر لا ذأي لا بقيد كونها المفاجأة
(قوله أبو عبيده) بهاء التأنيث وصلا ووقفا كمنه وماجه (قوله واذا قال ربك) أي
وقال ربك (قوله والثاني التحقيق) الظاهر ان اذ حرف على كل قول من القولين (قوله
وجلت عليه الآية) أي السابقة وهي قوله وان يفعلمكم اليوم الخ أخذ من آخر العبارة
في قوله وعلى التحقيق الخ لأنه راجع لقوله واذا قال ربك اه تقرير دردير (قوله وليس
القولان) أي القول بالزيارة والقول بالتحقيق (قوله بشي) أي لان فيه دعوى خروج كلمة
لمعنى عن معناها المعروف من غير دائل (قوله واختار ابن الشجري) من الاختيار
وفي نسخة وأجاز من الاجازة (قوله واختار ابن الشجري) هو عين قوله سابقا وحرف
توكيد الذي هو القول الرابع في اذ الفجائية (قوله فيعمل الخ) أي وهو ممنوع
ولأني هـ ذا الامن كونه غير زائدة فتعين جعلها زائدة (قوله المضاف اليه) وهو جاء
وفي الكلام حذف أي فيعمل جزء المضاف اليه لان المضاف اليه جملة جاء زيد والعامل
اليه

وعلى القول بالظرفية فقال ابن جني
عاملها الفعل الذي بعده لانها
غير مضافة اليه وعامل بينا وبينما
محذوف يفسره الفعل المذکور
وقال الشلو بين اذ مضافة للجملة
فلا يعمل فيها الفعل ولا في بينا
وبينما لان المضاف اليه لا يعمل
في المضاف ولا فيما قبله وانما عاملها
محذوف يدل عليه السكام واذا بدل
منهما وقيل العامل ما يلي بين بناء
على انها مكفوفة عن الاضافة اليه
كما يعمل تالي اسم الشرط فيه وقيل
بين خبر لمحذوف وتقدير قولك بينما
أنا قائم اذ جاء زيد بين أوقات قيامي
محى زيد ثم حذف المبتدأ مدولا
عليه بجاء زيد وقيل مبتدأ واذا
خبره والمعنى حين أنا قائم حين جاء
زيد * وذكر لازم معنيان آخران
أحدهما التوكيد وذلك بأن تحمل
على الزيادة قاله أبو عبيدة وتبعه
ابن قتيبة وجلا عليها آيات منها
واذا قال ربك للملائكة والثاني
التحقيق كقد وجلت عليه الآية
وليس القولان بشي واختار ابن
الشجري أنها تقع زائدة بعد بينا
وبينما خاصة قال لانك اذا قلت
بينما أنا جالس اذ جاء زيد فقد رتبها
غير زائدة أعملت فيها الخبر وهي
مضافة الى جملة جاء زيد وهذا الفعل
هو الناصب لـ بين فيعمل المضاف
اليه

جاء وهو جرؤها (قوله فيما قبل المضاف) ما قبل هو بين والمضاف هو اذ (قوله انتهى)
 أى كلام ابن الشجرى (قوله وقدم مضى كلام التحوين) فى توجيه ذلك بما يكون
 التركيب معه صحى جاريا على القواعد بدون دعوى الزيادة وحينئذ فلا داعى اليها
 (قوله وعلى القول) أى واذا بينا على القول (قوله فى الآية) وهى ولن ينفعكم اليوم
 الخ (قوله فبالجملة معترضة) أى جملة اذ ظلمت أى قد ظلمتم (قوله بين الفعل) وهو ينفع
 والفاعل وهو أنكم فى العذاب وهذا هو المعنى لآية على قوله تعالى ولن ينفعكم
 (قوله تلزم اذا الاضافة) الاضافة مرفوع فاعل واذا مفعول والمعنى اذ تلزمها الاضافة
 وقال الدمامى يصح أن تكون مفعولا واذا فاعل والمعنى الاضافة تلزمها اذ وفيه أنه
 قد توجد الاضافة فى غير اذ تقرير دردير (قوله اما اسمية) لكنهم نصوا على استقباح
 أن يليها اسم بعده فعل ماض نحو جئت اذ زيد قام لأن الخبر من مظان الاسم أو مضارعه
 الا اذا دعت ضرورة الى العدول ولا ضرورة هنا فلذلك حسن اذ زيد قائم واذا زيد يقوم
 كما حسن زيد قائم وزيد يقوم بدون اذ ولم يحسن اذ زيد قام كما حسن زيد قام بدون اذ لأن
 الغرض هنا بيان معنى الفعل وهو مستفاد من اذ اذ دما مبنى (قوله اذ أنتم قليل)
 مفعول اذكروا (قوله لا لفظا) أى لان يرفع مضارع وان كان ماضيا معنى لان الرفع
 والمكرب والقول منه وقع وعبر بالمضارع حكاية للحال الماضية (قوله الثلاثة) أى
 الاسمية والفعلية بقسميها (قوله الاتصروه) ان شرطية ولا نافية وتنصروه مجزوم
 بحذف النون وهو فعل الشرط فقد نصره جواب الشرط وقوله اذ أخرجه جملة ماضية
 لفظا ومعنى (قوله اذ أخرجه) أى وقت اخراج الذين كفروا له حال كونه ثانيا اثنين أى
 واحدا منهما والثانى صديقه (قوله اذ هما فى الغار) ينبغى أن يقدر عامل الجار والمجرور
 اسم فاعل أى كأنهما فى الغار أو فعلا مضارعا أى يكونان لا ماضيا لا يؤدى الى
 التركيب المستعجم مثل اذ زيد قام (قوله اذ يقول) أى اذ قال وعبر بالمضارع لانه لما
 كان أمرا عظيما ذكره بصيغة المضارع استحضار له وهذا هو المراد بحكاية الحال الماضية
 (قوله والاولى) أى وهى قوله اذ أخرجه الذين كفروا (قوله بدل منها) أى نصره وقت
 اخراج الذين كفروا وقت كونهما فى الغار (قوله والثالثة) أى مختلف فيها (قوله
 وفيهما) أى فى القولين اللذين فى اذ الثالثة وهما كون اذ الثالثة بدلا من الاولى وكونها
 ظرفا لثانى اثنين (قوله لان الزمن الثانى) وهو زمن كونهما فى الغار والثالث وهو
 قوله لصاحبه غير الاول أى غير الزمن الاول وهو زمن اخراج الكافرين له (قوله
 لان الزمن الثانى والثالث غير الاول) لان قوله لصاحبه فى زمن غير زمن الاخراج
 وكذا الثانى وهو زمن كونهما فى الغار (قوله غير الاول) أى لان زمن الاخراج صبيحة
 الليلة التى توطأ الكفار عليه وأقام عليها منابه وزمن الغار متأخر وكذا زمن القول
 متأخر عن زمن الاخراج وهو غير زمن الكون فى الغار (قوله فكيف يدلان منه) أى

فما قبل المضاف اه وقدم مضى
 كلام التحوين فى توجيه ذلك وعلى
 القول بالتحقيق فى الآية فبالجملة
 معترضة بين الفعل والفاعل
 * (مسئلة) * تلزم اذا الاضافة الى
 جملة اما اسمية نحو اذكروا اذ أنتم
 قليل أو فعلية فعلها ماض لفظا
 ومعنى نحو اذ قال ربك للملائكة
 واذ ابتلى ابراهيم ربه واذ غدت
 من أهلك أو فعلية فعلها ماض
 معنى لا لفظا نحو واذ يرفع ابراهيم
 القواعد واذ يكربك الذين كفروا
 واذ تقول للذى أنعم الله عليه وقد
 اجتمعت الثلاثة فى قوله تعالى الا
 تنصروه فقد نصره الله اذ أخرجه
 الذين كفروا ثانى اثنين اذ هما
 فى الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن
 ان الله معنا والاولى ظرف لنصره
 والثانية بدل منها والثالثة قبل
 بدل ثان وقيل ظرف لثانى اثنين
 وفيهما وفى ابدال الثانية نظر لان
 الزمن الثانى والثالث غير الاول
 فكيف يدلان منه

بدل كل من كل ولا ماساغ لب بدل البعض أو الاشتغال هنا (قوله ثم لا يعرف أن البدل يتكرر) أي مع اتحاد المبدل منه (قوله إلا في بدل الاضراب) أي كما في قولك ركبت حمارا فرسا بغلا فتخبر بأنك ركبت حمارا ثم لما ثبت لك أن الذي ركبته غير حمار أخبرت أن المركوب فرس ثم لما تبين أن المركوب غيره أخبرت بأنه بغل ومنشأ ذلك التسمية أن الغلط والله منزعه عنه (قوله وهو ضعيف) أي فيه خلل من حيث المعنى والشاذ ما خالف القياس والساد ما كان قليلا وان وافق (قوله ومعنى الخ) هذا وجه النظر في كون اذ الثالثة ظرفا (قوله واحد من اثنين) أي فهو جامد وهو لا يصح عمله (قوله وقد يجاب الخ) هذا جواب عن كون الثانية بدلا وكون الثالثة بدلا (قوله وقد يجاب الخ) أي فحينئذ يصح كون الثانية بدلا والثالثة بدلا وبقي الاشكال الثاني وهو قوله ثم لا يعرف الخ ويتخاص منه بأن الثالثة بدل من الثانية ومحل منع تكرار البدل إذا كان من الاول اه تقرير دردير (قوله في المحتسب) وهو الكلام السابق عن أبي علي في ابدال اذن من يوم (قوله والظرف) جواب عن كون ثاني جامدا لا يعمل (قوله بوجه الفعل) أي فيستوهم ان ثاني اسم فاعل من ثبت بمعنى كرت (قوله وقد يحذف أحد شطري الجملة) أي التي تضاف اذ اليها ولا يظهر الاعراب في الجزء الثاني (قوله فيظن من لا خبره الخ) أي يظن ذلك من عدم ظهور الاعراب كما في اذ ذلك وأما لوظهر الاعراب كما في اذ الناس الخ فلا يتوهم فيه لانه مرفوع لا بدله من خبر (قوله من لا خبره) أي بالحكم المقرر لاذ (قوله ليال) فاعل ترجعن وهو مرفوع بضمة مقدرة على الباء المحذوفة لالتقاء الساكنين (قوله والعيش) مبتدأ خبره منقلب والجملة حالية من فاعل مضين (قوله منقلب) أي منتقل من طور الى طور (قوله اذ ذلك) ظرف لقوله منقلب والافنان جمع فن أي الحال أو الضرب أو فن أي الغصن الملتف وهو معمول لمنقلب أي منقلب كالافنان أي الغصون في النضارة والحسن أو منقلب ذا أفنان أي ضروب وأنواع من الحسن (قوله اذ ذلك أفنانا) فيظن الظان ان ذلك في محل جر باضافة اذ اليه فيلزم أن تكون اذ مضافة لمفرد وليس كذلك بل ذلك مبتدأ والخبر محذوف والجملة في محل جر بالاضافة لاذ (قوله اذ ذلك) اسم الإشارة راجع للعيش أي حال العيش واسم الإشارة في كذلك المحذوف للافنان أي حالها اه تقرير دردير (قوله اذ ذلك كذلك) الاوضح أن التقدير اذ ذلك حاصل وما قدره المصنف يرجع لذلك يجعل الإشارة في كذلك لما في الواقع (قوله اذ نحن اذ ذلك الخ) محل التوهم من الثانية وأما الاولى فلا يتوهم لان نحن لا تقع مجرورة بل مبتدأ فلا بد لها من خبر (قوله مثل كافر وكفار) اختيار هذا التمثيل فيه لطيفة لان الاخطل نصراني (قوله اذ ذلك) أي التألف كائن (قوله لانه زمان) أي واسم الزمان لا يكون خبرا عن الجنة (قوله للخبر المقدر) أي وهو متا لفون أي متا لفون دون الناس وقت التجاور والمراد بالتجاور التألف (قوله اما ظرفه) أي لعهدتهم والمعنى عهدتهم وقت

ثم لا يعرف أن البدل يتكرر إلا في بدل الاضراب وهو ضعيف لا يحمل عليه التنزيل ومعنى ثاني اثنين واحد من اثنين فكيف يعمل في الظرف وليس فيه معنى فعل وقد يجاب بأن تقارب الازمنة ينزلها منزلة المتحدة أشار الى ذلك أبو الفتح في المحتسب والظرف يتعلق بوجه الفعل وأيسر روايته وقد يحذف أحد شطري الجملة فيظن من لا خبره له أنهم أضيفت الى المفرد كقوله

هل ترجعن ليال قدمصين لنا
والعيش منقلب اذ ذلك أفنانا
والتقدير اذ ذلك كذلك وقال
الاخطل

كانت منازل آلاف عهدتهم
اذ نحن اذ ذلك دون الناس اخوانا
آلاف بضم الهمزة جمع آلف بالمد
مثل كافر وكفار فنحن وذلك
مبتدأ ن حذف خبرا هما والتقدير
عهدتهم اخوانا اذ نحن متألفون
اذ ذلك كائن ولا تكون اذ الثانية
خبرا عن نحن لانه زمان ونحن
اسم عين بل هي ظرف للخبر المقدر
واذا الاولى ظرف لعهدتهم ودون
اما ظرف له أو للخبر المقدر

فحينئذ نقول وقت التجاور كأن وعهدتهم دون الناس (قوله أو الحال) أي متصافين
 أي حصل انما الصفاء والانس دون الناس فالخاص أن الظروف ثلاثة إذا الأولى وهي
 متعلقة بعهدتهم وإذا الثانية متعلقة بالخبر ودون فيه احتمالات ثلاثة (قوله ولا يمنع ذلك)
 أي كون دون ظرفا للحال مقدرة تنكير الخ أي أن تنكير صاحب الحال يمنع الحال وإذا امتنع
 الحال امتنع تعلق دون به وحاصل الجواب أن صاحب الحال وهو أخوانا متأخر والحال
 متقدمة فيجوز تعلق دون بتلك الحال المتقدمة (قوله لتأخره) أي تأخر صاحبها وهو
 أخوانا عنها والدليل على تقدم الحال تقديم دون الناس الذي هو معمول الحال فتقديم
 معمول الحال دليل على تقدم الحال على صاحبها (قوله لمية) اسم امرأة والاطل
 ما يخص من آثار الديار وموحش حال لتأخر صاحبها عنه (قوله لمية الخ) الأصل لمية
 طلل موحش تقدم موحشا وأعرب حالا لتقدمه كما هو القاعدة أن وصف الذكرة إذا تقدم
 عليها أعرب حالا (قوله ولا كونه اسم عين) أي لا يمنع كون صاحب الحال اسم عين لأن
 دون اسم مكان لا زمان ولا يمنع ذلك إلا لو كان دون اسم زمان وأنت خير بأن هذا لا يتم
 إلا لو كان دون هو حال فيقال كيف يكون حالا مع أنه زمان وصاحب الحال اسم عين
 والحال في المعنى خبر عن صاحبها ولا يخبر باسم الزمان عن اسم العين فيجاب عنه بأن دون
 اسم مكان لا زمان ونحن لم نقل دون حال بل معمول الحال فلا حاجة لذكر هذا الكلام اه
 تقرير دردير (قوله التجاور) بالراء المهملة المفهوم من المنازل والأخوان أي التآلف
 (قوله وقالت الخنساء) عطف على قوله وقال الاخطل (قوله وقالت الخنساء) اسم
 امرأة من الصحابة وقد مكثت على قبر أخيها ضحراً أربعين يوماً تشد الأشعار ثم انهدخت
 يوماً على عائشة فقالت لها عائشة ان ضحراً من جرحهم كيف تبكي عليه ذلك كله فقالت
 ان ذلك من شدة حزني عليه ثم انها تابت على يد عمر بن الخطاب (قوله أذا الناس) لا توهم
 فيه كونه مرفوعاً والتوهم في قوله اذ ذاك (قوله ان قلنا الخ) أي لان المظروف هو
 الأحداث فان لم يكن لها مصدر فلا يعقل كونه ظرفاً ليكون (قوله ومن مبتدأ) أي ثان
 والاول الناس (قوله ولا يعمل ما في حيز الخ) أي فلو كانت من شرطية لزم عليه أن يز
 الذي هو جواب الشرط عامل في اذ التي هي قبل من فقد عمل ما في حيز الشرط وهو يز فيما
 قبله وهو اذ وهو ممنوع فحينئذ انما موصولة لكن يلزم عليه تقديم اذ التي هي معمول يز على
 من التي هي مبتدأ وتقديم معمول الخبر الفعلي على المبتدأ ممنوع إلا أن يقال انه ظرف
 وهي يتوسع فيها (قوله عند البصريين) أي خلافاً للكوفيين (قوله السمن منوان)
 أي منه (قوله ولا اذ الثانية الخ) حاصله أن اذ الأولى لا تكمل الا بقولك الناس من
 عز منهم يز واذا الثانية سابقة على بعض الجملة وهو قوله من عز فلا يصح أن تكون اذ الثانية
 المتقدمة على بعض الجملة المضافة الى اذ الأولى بدلا من اذ الأولى لانها لو كانت بدلا للزم
 اتباع اذ الثانية من اذ الأولى قبل ان تكمل الأولى بقوله من عز منهم يز (قوله ولا يتبع

أو الحال من أخوانا محذوفة أي
 متصافين دون الناس ولا يمنع ذلك
 تنكير صاحب الحال لتأخره فهو
 كقوله * لمية موحش اطل *
 ولا كونه اسم عين لأن دون ظرف
 مكان لا زمان والمشار إليه بذلك
 التجاور المفهوم من الكلام
 وقالت الخنساء

كان لم يكونوا حتى يتفي
 اذ الناس اذ ذاك من عز يز
 اذ الأولى ظرف ابتنى أو لم ي
 أولئك كونوا ان قلنا ان لكان
 الناقصة مصدر او الثانية ظرف
 ليز ومن مبتدأ موصول لا شرط لان
 يز عامل في اذ الثانية ولا يعمل
 ما في حيز الشرط فيما قبله عند
 البصريين ويز خبر من والجملة خبر
 الناس والعائد محذوف أي من
 عز منهم كقولهم السمن منوان
 بدرهم ولا تكون اذ الأولى ظرفا
 ليز لانه جزء الجملة التي أضيفت
 اذ الأولى اليها ولا يعمل شيء من
 المضاف اليه في المضاف ولا اذ
 الثانية بدلا من الأولى لانها انما
 تكمل بما أضيفت اليه ولا يتبع

اسم حتى يكمل) الا ترى انك لا تقول جاء الذي الفاضل قام فتتبع الموصول قبل تمامه بالصلة وليس هذا خاصا بالموصول (قوله ولا خبرا) أى ولا تكون اذا الثانية خبرا عن الناس أى ان اذا الثانية لا يصح ان تكون خبرا عن الناس (قوله وذال مبتدأ) وهو عائد على العزو والمعنى أن الناس من عزمهم بوقت العز كائن ومعنى عز غلب ومعنى بزلب (قوله وعلى ذلك) أى الذى خرجنا عليه الايات (قوله فقس) أى ما يرد عليك من أمثالها (قوله وقد تحذف الجملة كلها) أى المضافة لاذ (قوله ويعوض عنها) أى فالتنوين في يومئذ تنوين عوض (قوله لالتقاء الساكنين) الذال والتنوين (قوله ويومئذ يفرح المؤمنون) أى ويوم اذ يحصل ما وعد الله به من غلبة الروم لقارس (قوله في ذلك) أى في كل ما حذف فيه المضاف اليه (قوله معربة) أى بالكسرة الظاهرة فالتنوين حينئذ للتمكين (قوله لزوال افتقارها) أى الذى هو علة البناء فيها والمعلول يزول بزوال علة فيثبت الاعراب اذ لا واسطة بينهما (قوله لزوال الخ) علة لقوله معربة (قوله الى الجملة) أى المضاف اليها (قوله وأن الكسرة اعراب) أى لاذ (قوله لان اليوم مضاف اليها) أى فتكون مجرورة بالاضافة وعلامة جر هاء تلك الكسرة (قوله ورد الخ) حاصله أنا لان سلم ان علة البناء الافتقار بل العلة الشبه الوضعى على حرفين سلمنا ان العلة الافتقار فلان سلم زواله بزوالها بل هو باق في المعنى وان زال ذلك اللفظ قطعاً وقوله وبأن العوض الخ حاصله أنا ان سلم ان العلة الافتقار لجملة لم يكن لان سلم زواله بزوالها لانهم موجود لفظاً وهذا بناء على ان التنوين للعوض لا للتمكين لكن له منع هذا بأننا لان سلم أنه للعوض بل للتمكين (قوله ورد) أى كلام الاخفش (قوله لوضعها على حرفين) أى بناء على انه لا يشترط أن يكون الثاني حرف لين (قوله كالموصول تحذف صلته لدليل) أى مع كونه مفقراً اليها فافتقارها اليها علة بنائه وقد زالت لفظاً وبقي بناءه لبقاء الافتقار اليها بحسب المعنى فهذا تنظير في بقاء الافتقار المعنوي والبناء اذ لم يقل أحد باعراب الموصول وقوله تحذف صلته لدليل أى لكن لا بد من ملاحظتها (قوله نحن الأولى) هذا من مشطور الكامل وهو مرفل ووزنه متفاعلن وشطره جوف وهو مدرج (قوله نحن الأولى عرفوا) أى بالعبادة والشجاعة (قوله وبأن العوض) كالتنوين هنا (قوله منزلة المعوض عنه) كالجمله المضافة لاذ (قوله فكان المضاف اليه) وهو الجمله (قوله طلابك) أى طلبك وبعبارة حال من الكاف الأولى أو الثانية والمعنى حال كونك ملتبساً بعبافية والاسمية المقرونة بالواو حالية من صاحب الحال الأولى وهي بعناها اه دمايني (قوله وأنت) مبتدأ واذ ظرف اصحج أى اذ نهيتك وصحج خبر (قوله اذ) أى فاذا مبنى ولو كان معرباً بالنصبه وقال اذ لانه ظرف اصحج الواقع خبرا عن أنت (قوله فأجاب الخ) لا يخفى ان هذا الجواب ضعيف لانه مبنى على تقدير أمر مستغنى عنه وهو الحين وعلى عدم اقامة المضاف اليه مقام المضاف المحذوف وهو شاذ اه دمايني (قوله

اسم حتى يكمل ولا خبرا عن الناس لانها زمان والناس اسم عين وذلك مبتدأ محذوف الخبر أى كائن وعلى ذلك فقس وقد تحذف الجملة كلها للعلم بها ويعوض عنها التنوين وتكسر الذال لالتقاء الساكنين نحو ويومئذ يفرح المؤمنون وزعم الاخفش ان اذ في ذلك معربة لزوال افتقارها الى الجملة وأن الكسرة اعراب لان اليوم مضاف اليها ورد بأن بناءها لوضعها على حرفين وبأن الافتقار باق في المعنى كالموصول تحذف صلته لدليل قال نحن الأولى فاجمع جو

عك ثم وجههم البناء أى نحن الأولى عرفوا وبأن العوض ينزل منزلة المعوض عنه فكان المضاف اليه مذكور وبقوله نهيتك عن طلابك أم عمرو بعبافية وأنت اذ صحح فأجاب عن هذا بأن الاصل حينئذ ثم حذف المضاف

وبقي الجزر) أي على حاله قبل الحذف (قوله كقراءة بعضهم) أي في الشواذ
 (قوله أمن ازديارك) أي زيارتك والدجاجع دجبة وهي الظلمة والرقباء جمع رقيب وهو
 الحارس واختار ذكر الضياء على النور لقوته وإشراقها شمس والمعنى أن الرقباء أمنوا
 زيارتك في الظلام لأنك لو خرجت في الظلام أصبحت الظلام نورا فيرونك وأنت تخافين
 من رؤيتهم فلا تخرجين فلما علم الرقباء أن الضياء حاصل في كل موضع حلت فيه علموا أنك
 لا تزورين العاشقين في الدجاجع فامنهم فصاروا آمنين من زيارتك هذا على التعليل وعلى
 الظرفية فالمعنى أمنوا من زيارتك في الظلام وهو وقت كون الضياء حاصل في كل موضع
 حصلت فيه (قوله أن أمن فعل ماض) أي فالهمزة من بنية الكلمة وليست للاستفهام
 وفعاله الرقباء وازديارك مفعوله والمعنى أمن الرقباء من زيارتك لا حسابك في الدجى (قوله
 على أنه حرف جر) أي والهمزة للاستفهام وكسرت نون من لالتقاء الساكنين وازديارك
 بالجزر (قوله كما توهم شخص الخ) أي وعليه فالمعنى أجعل الرقباء عليك من أجل زيارتك
 لا حسابك في الدجى أي الليل (قوله كما أن الاكتساب أبلغ من الكسب) أي ومن ثم جاء
 التنزيل لهما ما كسبت وعليهما ما اكتسبت أي للنفس ما حصل لهما من الثواب بأي وجه
 اتفق حصوله سواء كان بإصابة مجردة أو بتحصيل وسعي وعليها ما حصلته بسعي لا ما حصل
 من غير اختيار لهما وسعي فنبه المولى على أن الثواب حاصل لهما سواء كان باختيارها وسعيها
 أو لم يكن كذلك وأما العقاب فلا يكون كذلك الأبقصدها وتحصيلها اه دما ميني (قوله
 لأن الافتعال للتصرف) أي موضوع للدلالة على التصرف أي على المبالغة في السعي
 ولا يخفى حسنه هنا لأن المعنى هنا عليه أمنوا من زيارتها بحيث لا يمكنها ذلك ولو مع التحيل
 (قوله والدال) أي من الازديار بدل عن التاء أي والاصل ازديارك فقلبت التاء دالا لأن
 تاء الافتعال تقلب دال بعد الزاي (قوله أنهم آمنون دائما) أي ولولتعلق بأمن لتقيد
 بذلك فلا يكون الأمن مطلقا كما في التقدير الأول وهذا لا يتم لأن التقييد به للتنبية على أن
 أمنهم مع عدمه من باب أولى فيكون من قبيل مفهوم الموافقة (قوله أن تزوري) حله ابن
 الحاجب على أنه هو الزائر وكل صحيح أي أمن الرقباء من زيارتك في الدجى (قوله
 وإذا ما تعلل) أي لقوله أمن أي أمن الرقباء من زيارتك لعشاقك في الدجى لأن الضياء
 حاصل في كل موضع حصلت فيه بدلا من الظلام (قوله أو ظرف) أي والمعنى أمن الرقباء
 الزيارة وقت كونك ضياء في كل موضع حلت فيه (قوله وابسدا بالنكرة) أي وهو ضياء
 (قوله لتقدم خبرها الخ) سيأتي أن المسوغ انما هو كون الخبر ظرفا محتملا لنفس التقدم
 (قوله ومن) أي في قوله من الظلام (قوله وهي متعلقة بمحذوف) أي كما تبدل الظلام
 (قوله وكان) أي من حيث كنت تامة بمعنى حصلت (قوله خفض) أي باعتبار المحل
 (قوله والمعنى إذا الضياء الخ) أي أمن الرقباء زيارتك في الدجى الذي هو وقت الضياء
 حاصل الخ أولان الضياء الخ (قوله في كل موضع) أشار بهذا إلى أن حيث بمعنى كل موضع

وبقي الجزر كقراءة بعضهم والله
 يريد الآخرة أي ثواب الآخرة
 * (تنبيه) * أضيفت إذا إلى الجملة
 الاسمية فاحتلت الظرفية
 والتعليلية في قول المتنبي
 أمن ازديارك في الدجى الرقباء
 إذ حيث كنت من الظلام ضياء
 وشرحه أن أمن فعل ماض فهو
 مفتوح الآخر لا مكسور وعلى
 أنه حرف جر كما توهم شخص ادعى
 الأدب في زماننا وأصر على ذلك
 والازديار أبلغ من الزيارة كما أن
 الاكتساب أبلغ من الكسب لأن
 الافتعال للتصرف والدال بدل
 عن التاء وفي متعلقة به لا بأمن
 لأن المعنى أنهم آمنون دائما أن
 تزوري في الدجى وإذا ما تعلل
 أو ظرف مبدل من محل في الدجى
 وضياء مبتدأ خبره حيث وابسدا
 بالنكرة لتقدم خبرها على ما ظرفا
 ولأنهم موصوفة في المعنى لأن من
 الظلام صفة لها في الأصل فلما
 قدمت عليها صارت حالها منها ومن
 للبدل وهي متعلقة بمحذوف وكان
 تامة وهي وفعالها خفض بإضافة
 حيث والمعنى إذا الضياء حاصل
 في كل موضع

وعامها المحذوف (قوله حصلت) تفسير كنت (قوله بدلا من الظلام) أى فلذا أمن
الرقباء من زيارتك في الليل (قوله اذما) مركبة من اذ وماذا كافة لها عن الاضافة
ومهيئة لعملها الجزم وناقلة لها عن المضى الى الاستقبال فهي قد خالفت اذ من كل وجه
ومعناها حينئذ المجازاة والتعليق وهو من معانى الحروف فلذا قال سيبويه انها حرف وقال
غيره ان مدلولها الزمان صار بعد ان كان ماضيا مستقبلا ضرورة التعليق فلذا قالوا
باسميتها ولكن لاجبة لمن قال بذلك على اسميتها على انها غير قابلة لشي من العلامات
التي كانت قابلة لها قبل التركيب كالنوين والاضافة والوقوع موقع مفعول به
فيه فوجب انتفاء اسميتها وثبوت حرفيتها (قوله أداة) عبر بأداة تصدق بكونها
حرفا واسما (قوله تجزم) أى تجزم بقوله والا كراه - حالها واذا جازمت لا يختص
جزمها بالضرورة خلافا لبعضهم (قوله قابل) أى فى الاختيار والشعر وقوله خلافا
لبعضهم حيث قال انها كذا لا تجزم الا فى الضرورة (اذا)

(قوله للمفاجأة) أى الهجوم والبلغنة (قوله فتختص بالجملة الاسمية) أى ولا تدخل
على الفعلية وقيل تدخل عليها مطلقا وقيل تدخل على الفعلية بشرط اقترانها بقصد
والا فلا يجوز فالاقوال ثلاثة ذكرها المصنف فى قد (قوله ولا تحتاج لجواب) أى
لعدم تضمنها للشرط (قوله ولا تقع فى الابداء) أى فى صدر الكلام لان الغرض من
البيان الدلالة على أن ما بعدها حصل بعد وجود ما قبلها على سبيل المفاجأة فلا بد
فى حصول الغرض من تقدم شيء عليها فلزم ان لا تقع فى الابداء (قوله ومعناها الحال)
أى فهذه أربعة أمور فارتببها اذا الفجائية اذا الشرطية (قوله ومعناها الحال)
أى الدلالة على ان ما بعدها حصل فى حال حصول ما قبلها كما أشار له الشمنى وان
كانا ماضيين نحو خرجت أمس فاذا الاسد (قوله خرجت الخ) أى ففاجأته خروجى وجود
الاسد بالباب (قوله ومنه) قال ألقها يا موسى فلقها فاذا هى حية تسعى (قوله اذا
لهم مكر) قبله واذا اذقنا الناس أى أهل مكة رجة أى خصبا وسعة بعد ضراء مستهم أى
بعد قحط وجوع اذ لهم مكر فى آياتنا أى مكر وابتلاء تابدفعها وانكارها أى واذا
رجعناهم بعد الضر فاجأتك الرجة مكرهم لها أى انكارها (قوله خرجت فاذا ان زيدا
بالباب) أى فلو كانت غير حرف لكانت ظرف زمان أو مكان ولا ثالث فتحتاج الى عامل
وليس ما قبل الفاء قطعا لان ما قبلها لا يعمل فيما بعده فليبق الا ما بعده وهو خبر ان
ولا يصح عمله فيه الا ان خبر ان لا يعمل فيما قبلها (قوله بكسر ان) أى وأما بفتحها فيعمل
ما بعدها فيما قبلها اذ ليست لها الصدارة وان لم يتقدمها شيء من صلته فيجوز أن يكون
العامل فيها خبر المبتدأ المؤول منها مع صلته (قوله لا يعمل ما بعدها) قد يقال ان العامل
مقدر من مادة المفاجأة وحينئذ فلم يتم هذا الترجيح وأجيب بأن تقدير العامل تكلف
لاداعى اليه لاستقامة المعنى على الحرفية (قوله فيما قبلها) أى لان لها الصدارة

حصلت فيه بدلا من الظلام
(اذا) أداة شرط يجزم فعلين
وهى حرف عند سيبويه بمنزلة ان
الشرطية وظرف عند المبرد وابن
السراج والقارى وعملها الجزم
قيل لا ضرورة خلافا لبعضهم
(اذا) على وجهين أحدهما
أن تكون للمفاجأة فتختص بالجملة
الاسمية ولا تحتاج لجواب ولا تقع
فى الابداء ومعناها الحال
لا الاستقبال نحو خرجت فاذا
الاسد بالباب ومنه فاذا هى حية
سعى اذ لهم مكر وهى حرف عند
الاخفش ويرجح قولهم خرجت
فاذا ان زيدا بالباب بكسر ان لان
ان لا يعمل ما بعدها فيما قبلها

وظرف مكان عند المبرد وظرف
 زمان عند الزجاج واختار الاول ابن
 مالك والثاني ابن عصفور والثالث
 الزمخشري وزعم أن عاملها فعل
 مقدر مشتق من لفظ المفاجأة قال
 في قوله تعالى ثم إذا دعاكم دعوة
 الآية أن التقدير ثم إذا دعاكم
 فاجأتم الخروج في ذلك الوقت ولم
 يعرف هذا الخبر وإنما ناصبها
 عندهم الخبر المذكور في نحو
 خرجت فاذا زيد جالس أو المقدر
 في نحو فاذا الأسد أي حاضر وإذا
 قدرت أن الخبر فعاملها مستقر
 أو استقر ولم يقع الخبر معها
 في التزيل الأمصر حابه نحو فاذا
 هي شائعة فاذا هم خامدون
 فاذا هي بيضاء فاذا هم بالساهرة
 وإذا قيل خرجت فاذا الأسد صح
 كونهم عند المبرد خبر أي فبالحضرة
 الأسد ولم يصح عند الزجاج لأن
 الزمان لا يخبر به عن الجنة ولا عند
 الاخفش لأن الحرف لا يخبر به
 ولا عنه فان قلت فاذا القتال صحت
 خبرتها عند غير الاخفش وتقول
 خرجت

(قوله وظرف مكان) فاذا قيل خرجت فاذا الأسد بالباب كان معناه خرجت في الحضرة
 حصول الأسد بالباب (قوله وظرف زمان) فمعنى المثال المذكور خرجت في الوقت
 استقرار الأسد بالباب (قوله عند الزجاج) أي والرماني ونسب اسبويه (قوله واختار
 الاول) هو كونها حرفا (قوله والثاني) هو كونها ظرف مكان (قوله والثالث) هو كونها
 ظرف زمان الزمخشري فيه أن الذي يؤخذ من كلام الزمخشري في مواضع غير هذه الآية
 أنها اسم زمان منقول به حيث قدر فاجأتم الوقت ومن المعالم أنه أعم من ظرف الزمان
 لصدقه بغيره من المفعول به والخبر وما ذكره المصنف من التقدير في هذه الآية لم يقع
 في كلامه غاية ما قال أن قلت فما الفرق بين إذا الاولى وإذا الثانية قلت الاولى شرطية
 والثانية للمفاجأة وهي تنوب من باب القاء في جواب الشرط اه تقرير دردير (قوله
 وزعم) أي الزمخشري أن عاملها أي عامل إذا التي هي ظرف زمان (قوله ثم إذا دعاكم)
 إذا هنا شرطية وجوابها إذا أنتم تخرجون ولم يقترب جوابها بالقاء لا غناء إذا عنها (قوله
 فاجأتم الخروج) بيان للعامل (قوله في ذلك) المتبادر من هذا التقدير أن قوله في ذلك
 الوقت متعلق بالخروج وحينئذ فيفيد أنها متعلقة بالخبر كما يقول الجمهور (قوله الوقت)
 بيان للمعنى إذا (قوله ولم يعرف هذا) فيه أن هذا لا يضره إذا كان المعنى معه صحيحا
 ولم يخرج عن قواعد العربية (قوله وإنما ناصبها عندهم) أي عندهم قال بظرفيتها
 زمانية أو مكانية (قوله الخبر المذكور) يرد عليه ما تقدم من قوله خرجت فاذا أن زيدا
 بالباب فلا بد من تقدير فعل من مادة المفاجأة وحينئذ نقول لخصر اضافي به في إذا لم يكن
 في الكلام أن (قوله وإذا قدرت أنها الخبر) أي في نحو فاذا الأسد وذلك بأن جعلتها
 ظرف مكان أو زمان وقدرت مضافا على ما يأتي (قوله ولم يقع الخ) أشار بذلك إلى أن
 الاوضح ذكر الخبر (قوله نحو فاذا هي شائعة) وفي نسخة فاذا هي حبة تسمى (قوله
 خرجت فاذا الأسد) أي بأن حذف الخبر والحال أن المبتدأ اسم جنة (قوله صح كونها
 خبرا) أي وعاملها محذوف تقديره مستقر كما ترى وصح كون الخبر محذوف أي حاضر
 والمعنى على الاول خرجت فستقر في الحضرة أي مكان الحضور والأسد وعلى الثاني
 خرجت في الحضرة الأسد حاضر (قوله عند المبرد) أي القائل أنها ظرف مكان ومن
 المعالم أن لا يخبر به عن المبتدأ (قوله أي فبالحضرة) تفسيرا لاذا (قوله ولم يصح عند
 الزجاج) القائل أنها ظرف زمان بدون تقدير أما إذا قدرت مضافا جاز كما يأتي في آخر
 العبارة أي حصول الأسد (قوله لأن الزمان الخ) أي لأنه لا يفيد بحسب الظاهر قبل
 تقدير المضاف (قوله ولا عند الاخفش) القائل أنها حرف (قوله فاذا القتال) أي
 خرجت فاذا القتال بأن جعلت المبتدأ اسم معني (قوله عند غير الاخفش) وهو
 الزجاج والمبرد لأن اسم المعنى يخبر عنه بظرف المكان والزمان وإنما يصح عند الاخفش
 لأنها حرف وهو لا يقع خبرا (قوله وتقول خرجت) أي يصح أن تأتي بالاسم بعد المبتدأ

فإذا زيد جالس أو جالساً فالرفع على الخبرية وإذا نصب به والنصب على الحالية (١٢٩) والخبر إذا ان قبل بأنها مكان والافهوه محذوف

نم يجوز أن تقدرها خبراً عن الجنة مع قولنا انها زمان اذا قدرت حذف مضاف كأن تقدر في نحو خرجت فاذا الاسد فاذا حضور الاسد (مسئلة) قالت العرب قد كنت أظن ان العترب اشتد لسعة من الزنبور فاذا هو هي وقالوا أيضاً فاذا هو اياها وهذا هو الوجه الذي أنكره سيبويه لما سأله الكسائي وكان من خبرهما أن سيبويه قدم على البرامكة فعزم يحيى بن خالد على الجمع بينهما فجعل لذلك يوماً فلما حضر سيبويه تقدم اليه القراء وخلف فسأله خلف عن مسئلة فأجاب فيها فقال له أخطأت ثم سأله ثانية وثالثة وهو يجيبه ويقول له أخطأت فقال هذا سوء أدب فأقبل عليه القراء فقال له ان في هذا الرجل حدة وعجلة ولكن ما تقول فيمن قال هؤلاء أبون ومررت بأبن كنف تقول على مثال ذلك من وأيت أو أويت فأجابه فقال أعبد النظر فقال لست أكلمك حتى يحضر صاحبكم فحضر الكسائي فقال له نسألك أو أسألك فقال له سيبويه سل أنت فسأله عن هذا المثال فقال سيبويه فاذا هو هي ولا يجوز النصب وسأله عن أمثال ذلك نحو خرجت فاذا عبد الله القائم أو القائم فقال كل ذلك بالرفع فقال له الكسائي

مر فوعا عاملاً في اذا أو منصوباً على الحال والخبر اذا أو محذوف اه تقرير دردير (قوله فاذا زيد) مبتدأ وجالس خبر وقوله واذا نصب به أي منصوب بالخبر وقوله والنصب على الحالية أي وصاحبها هو الضمير المستكن في الخبر (قوله والافهوه الخ) أي والانقل بذلك فالخبر محذوف أي فاذا زيد حاضر في حال كونه جالساً (قوله يجوز ان تقدرها) أي اذا وقوله خبراً عن الجنة أي بناء على الظاهر والافهوه في الحقيقة اسم المعنى (قوله فاذا حضور الاسد) أي فالخبر حينئذ في الحقيقة انما هو عن اسم المعنى الذي هو الحضور (قوله قالت العرب) أي جنبها لان المتكلم واحد والعرب بالفتح للعين والراء وبضم العين وسكون الراء من تكلم باللغة العربية والاعراب من سكن البادية منهم فهم أخص من العرب (قوله الزنبور) بضم الزاى طير السباع ويقال انه ذكر النحل وهو المسمى بالبور وبالطنبور (قوله فاذا هو) أي الزنبور هي أي العترب أي فاذا السعة لسعة أي كسعتها (قوله اياها) أي بضم الراء (قوله وهذا) أي الوجه الثاني (قوله من خبرهما الخ) خبر كان على جعل كان ناقصة أو في موضع الحال على انها تامة وقوله ان سيبويه قدم مؤول بمصدر فاعل كان على التمام واسمها على النقصان (قوله ان سيبويه) اسم كان وقوله من خبرهما ما خبرها وانها تامة ومن خبرهما حال ومن تبعضية أي وكان قدوم سيبويه الخ بعض خبرهما أو البيان أي هو خبرهما (قوله قدم على البرامكة) نسبة لبرمك مجوسى وهو جد يحيى بن خالد كان من مجوس بلخ وكان يخدم النوبهار معبد كان للمجوس ببلخ يوقد فيه النيران ثم ان ابنه خالد اساد وقتل في الدولة العباسية حتى ولي الوزارة لابي العباس السفاح ثم ان يحيى بن خالد دفع اليه المهدي ولده هرون الرشيد وجعله في حجره فلما استخلف هرون قلدي يحيى الأمر ودفع له خاتمه وجعل اصدار الامور واراها اليه الى أن نكب بهم وقتل ابنه جعفرًا وحبسه وابنه الفضل في الرقة القديمة الى ان مات بخاتمة سنة تسعين ومائة كذا في الشئني (قوله قدم على البرامكة) أي لاجل تعايط الدنيا (قوله فعزم يحيى) أي وزير هرون الرشيد (قوله على الجمع بينهما) أي للمناظرة وقوله بينهما أي بين سيبويه والكسائي وقوله فجعل لذلك أي للجمع (قوله تقدم اليه القراء وخلف) كلاهما تلمذ للكسائي (قوله فقال له أخطأت) أي بسرعة وحدة أخذ من كلام القراء وما يأتي (قوله فقال) أي سيبويه هذا سوء أدب أي في الخطئة (قوله فقال) أي القراء له أي لسيبويه وقوله ان في هذا الرجل أي خلف وقوله حدة أي شدة وعجلة أي سرعة (قوله أبون) جمع أب جمع تصحيح (قوله وأيت) بمعنى وعدت وقوله أو أويت هو بمعنى انضمت (قوله فقال) أي القراء وقوله أعبد النظر أي تأمل في جوابك فانه ليس بصحيح (قوله فقال) أي سيبويه وقوله حتى يحضر صاحبكم أي شيخكم وهو الكسائي (قوله فقال) أي الكسائي له أي لسيبويه (قوله فسأله عن هذا المثال) أي وهو كنت أظن الخ وصورة السؤال هل يقال هل هو هي او هو اياها (قوله بالرفع) أي لانه الوارد في القرآن (قوله

العرب ترفع كل ذلك وتنصبه
فقال يحيى قد اختلفتما وانتما
رئيسا بلديكما فمن يحكم بينكما
فقال له الكسائي هذه العرب يبابك
قد سمع منهم أهل البلدين فيحضرون
ويسألون فقال يحيى وجعفر
أنصفت فأحضروا فوافقوا
الكسائي فاستكان سيبويه فأمره
يحيى بعشرة آلاف درهم فخرج
إلى فارس فأقام بها حتى مات ولم
يعد إلى البصرة فيقال إن العرب
قد أروا على ذلك أو أنهم علموا
منزلة الكسائي عند الرشيد ويقال
أنهم انما قالوا القول قول الكسائي
ولم ينطقوا بالنصب وأن سيبويه قال
ليحيى مرهم أن ينطقوا بذلك فان
ألمنهم لا تطوع به واقدأحسن
الامام الاديب أبو الحسن حازم بن
محمد الانصاري اذ قال في منظومته
في النوحا كما هذه الواقعة والمثله
والعرب قد تحذف الاخبار بعد اذ
اذا عنت فجأة الامر الذي دهم
وربما نصبوا الحال بعد اذ
وبعد ما رفعوا من بعدها ربما
فان توألى ضمير ان اكتسى بهما
وجه الحقيقة من اشكاله فحما
لذا أعت على الافهام مسئلة
اهدت إلى سيبويه الحنف والغما
قد كانت العقب العوجاء أحسبها
قدما أشد من الزبور وقع حما

ترفع كل ذلك وتنصبه) تبع المصنف في ذلك حكاية الزجاجي والذي حكاه الرضي تبعا
للاندلسي ان الكسائي قال له بل الواجب النصب في ذلك كله وهو ظاهر نظم حازم الا في
ولعل الصواب حكاية المصنف والاردسيدي به عليه بما في التنزيل من الرفع ولم ينقل انه رده
عليه فدل على ان الكسائي أجاز النصب والرفع معا (قوله بالديكيا) أي فالكسائي رئيس
الكوفة وسيدويه رئيس البصرة (قوله أهل البلدين) البصرة والكوفة (قوله وجعفر) أي
ابن يحيى (قوله أنصفت) قال الزجاجي أي انصاف في الرجوع إلى اعراب وفد والحاجتهم
وسيبويه رجل غريب وأخصامه أهل البلد والدولة وانما الحكم العارف بالصحيح وغيره
وقد لا يعرف الاعرابي الا لغته الشاذة (قوله فاستكان) أي خضع وتحول من كون البسط
إلى كون القبض وأصله من الكون أي صار من كون العزالي كون الخضوع أو من كون
البسط إلى كون القبض أو من الكين وهو لحم داخل الفرج أي صار يشبهه في الذلة واللين
وسبب ذلك انه لما وافق العرب الكسائي أقبل يحيى على سيبويه وقال له قد تسمع أيها
الرجل مع لطافة سيبويه وحداثة سنه فقال له الكسائي أصليح الله الوزير انه قدم إليك
راغبافان أردت أن لا ترد خائباً (قوله فأمره يحيى) قيل بأمر الكسائي فقال ليحيى انه
طلبك فاصدأ فلا تخيب رجاءه (قوله فخرج إلى فارس) بلاد الفرس (قوله حتى مات)
سنة ثمانين ومائة على الصحيح وقيل سنة أربع وتسعين ومائة وكان سنه اذ ذاك اثنين
وثلاثين سنة قيل ان سبب علمه التي مات منها هذه الواقعة كما أشار له حازم (قوله على ذلك)
أي دفعت لهم رشوة على اظهار موافقة الكسائي (قوله أو انهم علموا) أي أو انهم فعلوا
ذلك لاجل انهم علموا (قوله منزلة الكسائي عند الرشيد) أي فقصدوا التقرب اليه (قوله
لا تطوع به) أي فلم يأمرهم لأن الكسائي كان من جلسائه (قوله بعد اذ) فهو خرجت
فاذا الاسد (قوله اذا عنت) أي أرادت وقصدت (قوله فجأة) مصدر فجاء الامر اذا أتاه
بغته ودهما جاء بغته (قوله وربما نصبوا) أي الواقع بعدها (قوله للحال) أي على الحال
وفي نسخة بالحال والباء فيها للسمية أي بسبب ارادة الحال (قوله بعد اذ) أي الواقع
بعدها المبتدأ (قوله وبعد ما رفعوا) في بعض النسخ وربما رفعوا من بعدها ربما والمعنى
انهم قد نصبون ما بعد اذ قليلا ويرفعون ~~كثيرا~~ فتكون ربما الاولى للتقليل والثانية
للتكثير (قوله من بعدها) أي على الابتداء (قوله وجه الحقيقة) المراد بالحقيقة المراد
من اللفظ والغم ففتح الفين المجهمة والميم سيلان الشعر حتى تضيق الجبهة والقفا وشبه وجه
المراد بالشيء المحتجب تحت الساتر استعارة بالحكاية واثبات الساتر له وهو الغم استعارة
تخييلية واكتسى ترشح (قوله لذل) أي لا اكتساء المذكور (قوله أعيت) أي
صعبت والحنف الموت والغم جمع غمة وهي الكربة واستعار الاهداء الذي هو الاتحاف
بما يقتضى سرور المهدي اليه لما هو ضده ذلك على سبيل التلميح ولا يخفى أن بين قافيتي
هذين البيتين الجناس المحرف اه دما ميني (قوله وقع حما) أي سم أي في وقع سمها أي

وقوعه بالانسان (قوله ج) بضم الحاء جمع حنة شبهة وهي السم (قوله وفي
 الجواب) متعلق باختصم بالبناء للمجهول ونائب الفاعل ضمير صدر اختصم أي
 وقع الخصام أو بالبناء للفاعل أي سيدي والكسائي فالالف فاعل (قوله وفي الجواب)
 متعلق باختصم وعليها متعلق بالجواب وعلى بمعنى عن (قوله وقد ظلمنا) أي قد ظلم سيدي
 أو بالبناء للفاعل أي قد ظلمنا (قوله في حكمته) أي سؤال العرب (قوله ياليتني) أي عليا
 الكسائي لم يكن حكما في أمر من لم ينفه من قتل سيدي (قوله كغبط عمرو) أي كغبط عمرو
 ابن العاص علي بن أبي طالب (قوله ياليتني) أي عمرو بن العاص وحاصل القصة أن
 عثمان لما قتل ارتجت الصحابة فبادر علي له مبايعة على الخلافة لأنه الواجب عليه لأنه
 كان أعلمهم في ذلك الوقت ولأن المبادرة في الخلافة تدفع الفتن وامتنع معاوية من المبايعة
 وطلب الأخذ بالثأر وألا فصل نزاع وخرج بين الصحابة واتفقوا على أن عليا ومعاوية
 يقيمان وكميلين وكل ما حكم به يرضونه فوكل علي أبا موسى الأشعري ومعاوية عمرو بن
 العاص فاتفقا على عزل علي ومعاوية ويتخلفا غيرهما ثم ان عمر أبا موسى أن يحط
 للناس ويظهر لهم ما اتفقا عليه فحكم أبو موسى بعزل علي من الخلافة ثم ان عمر اعقد
 الخلافة لمعاوية وكان غائبا فاعتاظ علي وصار بعض علي أصابعه وكان يقول أعصى ويطاع
 معاوية وانما تكلم عمرو بن العاص في ذلك لكون معاوية قريب عثمان (قوله وفجع
 ابن زياد) أي فجع القراء كل منتحب أي بالذمة معنى فجع صيره يكي بكاء شديدا (قوله من
 أهله) أي من أهل سيدي وقوله ادغدا أي صار كل من المنتخبين من انتخابه (قوله
 كفجة ابن زياد) وهو ابن مرجانة أي كفجة ابن مرجانة كل بال من أهل علي حيث سعى
 في قتل الحسين (قوله الانتقام) بالقاف جمع نفس بكسر النون وهو المداد والطرس
 الصحيفة وهو الكاغذ بفتح الغين (قوله مع) أي سال وانسجما بمعناه (قوله يفيض
 دما) إحدى قافيتي البيتين دما بكسر الدال المهملة جمع دم وفصره للضرورة والأخرى
 بفصحها مفرد الجمع المذكر فاعلا لا يطاء بوجه بدعي وهو الجنس المحرف (قوله اضم)
 أي مغضب وقوله لما اضم أي غضب أي سيدي (قوله أشجي) أي أحرز فهو وأفعل
 تفضيل من شجاء أحرزه وأبرح معناه أشد وشجوا أي حزنا (قوله على الحال) فيه إشارة
 إلى أن قوله بالحال الباء بمعنى على ويجوز جعلها سببية (قوله ما بعد اذاعلى الاستدعاء) أي
 بالاستدعاء والاحسن أن لو قال على الخبرية لأن الذي جعل حالا هو الذي كان قبله خبرا
 ووجه قول المصنف أن الخبر مرفوع بالاستدعاء على رأي جماعة ولكنه ليس مذهب سيدي
 اه دما مبنى (قوله فاذا زيد جالسا) أي بعد ان قالوا فاذا زيد جالس (قوله بالتشديد) أي
 من باب التوكيد للنظم (قوله كناية عن الاشكال والخفاء) أي فأريد من الغم
 الموضوع لسبلان الشعر لازم معناه وهو خفاء ما تخنه واستتاره (قوله جمع غمة) أي
 ومعناه كربة (قوله واسمه علي) وانما قيل له الكسائي لأنه كان يتوشح في مجلس حزة
 بكساء وكان حزة يقول احرموا علي صاحب الكساء (قوله للتنبيه) الأولى للآتين
 الأولى لان سيدي والكسائي

وفي الجواب عليها هل اذا هو
 أو هل اذا هو اياها قد اختصما
 وخطا ابن زياد وابن حنزة في
 ما قال فيها أيا بشر وقد ظلمنا
 وعاظ عمر اعل في حكمته
 ياليتني لم يكن في أمره حكما
 كغبط عمرو عليا في حكمته
 ياليتني لم يكن في أمره حكما
 وفجع ابن زياد كل منتحب
 من أهله ادغدا منه يفيض دما
 كفجة ابن زياد كل منتحب
 من أهله ادغدا منه يفيض دما
 وأصحت بعده الانتقام باكية
 في كل طرس كدمع مع وانسجما
 وليس يخلو امرؤ من حاسدا ضم
 لولا التنافس في الدنيا لما اضم
 والغين في العلم اشجي محنة علت
 وأبرح الناس شجوا عالم هضما
 وقوله وربما نصبوا البيت أي
 وربما نصبوا على الحال بعد ان
 رفعوا ما بعد اذاعلى الاستدعاء
 فيقولون فاذا زيد جالسا وقوله
 ربما في آخر البيت بالتخفيف توكيد
 لربما في قوله بالتشديد وغما في آخر
 البيت الثالث بفتح الغين كناية عن
 الاشكال والخفاء وغما في آخر
 الرابع بضمها جمع غمة وابن زياد
 هو القراء واسمه يحيى وابن حنزة
 هو الكسائي واسمه علي وأبو بشر
 سيدي واسمه عمرو والف ظلمنا
 للتنبيه ان بنيت للفاعل وللإطلاق
 ان بنيت للمفعول وعمرو وعلي
 الأولى لان سيدي والكسائي

والآخران ابن العاصي وابن أبي طالب رضي الله عنهما وحكما الأول اسم والثاني فعل أو بالعكس دفعا للإبطاء وزيادة الأول والد الفراء والثاني زياد ابن أبيه وإيه المشار إليه هو ابن مرجانة المرسل في قتلة الحسين رضي الله عنه وأضم كغضب وزناومعني وإعجام ضاد والوصف منه أضم كفرح وهضم مبنى للمفعول أي لم يوف حقه وأما سؤال الفراء لجوابه أن أبون جمع أب وأب فعل بفهمتين وأصله أبوفاذا بنينا مثله من أوى أو من وأى قلنا أوى كهوى أو قلنا وأى كهوى أيضا ثم جمعه بالواو والنون فحذف الالف كما تحذف ألف مصطفي وتبقى الفضة دليلا عليها فتقول أوون أووآون رفعا وأوين أووآين جرا ونصبا كما تقول في جمع عصي وقفا اسم رجل عصون وقفون وعصين وقفين وإيس هذا مما يخفى على سيبويه ولا على أصغر الطلبة ولكنه كما قال أبو عثمان المازني دخلت بغداد فألقيت على مسائل فكنت أجيب فيها على مذهبي ويخطونني على مذاهم اه وهكذا اتفق لسيبويه رحمه الله وأما سؤال الكسائي لجوابه ما قال سيبويه

(قوله ابن العاصي) بإثبات الياء وحذفها (قوله دفعا للإبطاء) هو تكرار القافية بلفظها ومعناها (قوله ابن أبيه) كناية عن كونه ابن زنا وهو الذي استلحقه معاوية بن أبي سفيان بأبيه وكان يعترف بأنه أخوه (قوله وإيه) أي ابن زياد هو ابن مرجانة ومرجانة جارية لزياد واسمه عبيد الله (قوله المرسل) بفتح السين لأنه أرسله يزيد بن معاوية أو بالكسر لأنه أرسل جيشه فاليزيد أرسله وهو أرسل جيشه (قوله أضم) يعني حسد وحقد (قوله لجوابه الخ) حاصله أن المسؤل عن الإخذه تنظر فيه فإن كان جمعا كأبون فخذه فردة وانظر ما هو على وزنه هل هو على وزن فعل أم لا ثم تنظر في المسؤل عند أخذه وتأخذ منه اسماعلي زنة ذلك المفرد وتجمعه على حاله إن كان صحيحا أو تجريه على المعتل فأبون جمع أب وأب أصله أبو فحذفت الواو واعتباطا فصارا لأعراب على أب فتجمعه على لفظه وتقول أبون وتأخذ من وأى اسماعلي وزن فعل وهو وأى تحركت الياء وانفتح ما قبلها ما قبلت ألفا ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار وأى وتأخذ من أوى اسماعلي وزن فعل وتقول أوى تحركت الياء وانفتح ما قبلها ما قبلت ألفا ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين ألفا والتنوين (قوله وأصله أبو) أي حذفت لامه اعتباطا فصارت نسيما (قوله فاذا بنينا مثله) أي على ما يقتضيه القياس من الاعتداد بلامه (قوله ثم تجمعه) أي بعد حذف تنوينه جمع نصحيح وتفعّل به ما تفعّل اذا جمعت المقصور فتحذف الخ (قوله بالواو والنون) أي أوالياء والنون (قوله فتحذف الالف) أي من أوى ومن وأى (قوله مصطفي) أصله مصطفي تحركت الواو وانفتح ما قبلها ما قبلت ألفا ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فالتنوين غريبا وكذا أوى وواي بدون تنوين لأنه علم (قوله فتقول أوون) أي فالمفرد أوى بدون تنوين لأنه علم فتقول في جمعه أوون وأصله أوآون حذف الالف لالتقاء الساكنين وقوله أووآون وأصله أوآون حذف الالف وهو مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم (قوله وأوين) أصله أوآين وقوله وواين وأين حذف الالف لالتقاء الساكنين هذا بحسب ظاهر المصنف والقواعد تقتضي أن أوون أصله أبون تحركت الياء وانفتح ما قبلها ما قبلت ألفا ثم حذفت وكذا الجمع (قوله كما تقول في جمع عصي) أصله عصيون وقفون من عصيت وقفوت (قوله اسم رجل) أي حال كون كل منهما اسم رجل أو حال من قفا وحذفه من عصي لدلالة الثاني عليه والا كان المناسب أن يقول اسمي رجل وإنما احتج إليه لأن جمع المذكر السالم لا يكون إلا لعلم أو صفة (قوله وليس هذا مما يخفى الخ) فسيبويه قد أجاب به ولا شك وإنما خطأ الفراء لأن مذهبه أن أصل أب فعل بكون العين فيقال على مثاله من وأى وأى كظي ويجمع على وأيون كما تقول في ظبي مسمى به ظبيون وأما من أوى فيقال أوى اجتمعت الواو والياء وسبقت أحدهما بالساكن فقلت الواو ياء وادغمت الياء في الياء ثم إذا سمى به جمع على أبون (قوله ولكنه) أي الحال والشان (قوله فألقيت) أي طرحت (قوله وأما سؤال الكسائي) هو قول العرب كنت

أظن أن العقب أشد لسهمة من الزنبور ماذا يقال في جوابه (قوله هذا وجه الكلام) أي هذا هو الكلام الحق الذي له وجه الموافق للقرآن (قوله فاذا هي بيضاء الخ) رفع ما بعد المبتدأ الواقع به - إذا على أنه خبره (قوله فاذا هي حية) أي فاذا أتى بضمير مكان الظاهر كان ضمير رفع لا غير (قوله فخارج) جواب قوله وأما وأما قوله ان ثبت فجملة معترضة فهي وصلية لا جواب لها (قوله كالجزم بلن) نحو

لن يجب الآن من رجائك من * حرك من دون بابك الحلقة

(قوله والنصب بلم) كما في ألم نشرح لك في قراءة شاذة (قوله والجزم بلم) كما في لعل أبي المغوار (قوله أحدها لا بي بكر) أي وقد وجه بذلك الكوفيون الذين ناظروا سيبويه ولذا قال الزجاج منكر عليهم ومشتنعاً أن إذا عندهم بمنزلة النعامه قيل لها اجلي قالت أنا طائر قيل لها طيري قالت أنا جل فاذا كذلك قيل لها لم تنصين الاسم الثاني فقالت أنا بمعنى وجدت فقيل لها أنصي المفعول الاقل قالت أنا ظرف (قوله فيه معنى وجدت) أي أنه متضمن لمعناها وقوله فخازله أي لا إذا وقوله أن ينصب المفعول أي كما ينصبه وجدت ورأيت لتضمنه معنى ما ينصب المفعول لا من حيث ذاتها (قوله ظرف) أي ظرف مكان خبر مقدم وهو مبتدأ مؤخر وإياها مفعول لا إذا باعتبار ما تضمنته من وجدت (قوله بخبره عن الاسم بعده) فالعنى حينئذ في الحضرة وجدته أي الزنبور إياها وانما قد وجد بالنظر للتضمن والافاذا ليس معناها وجد وقد وجد بالحضرة لانها معنى إذا (قوله وهذا) أي التوجيه الذي قاله ابن الخطاط (قوله لان المعاني) أي الاسماء المتضمنة للمعاني (قوله الصحيحة) أي الصريحة كما في نسخة أي ما ليس ظرفاً ولا حالاً كما لمفعول به والمطلق والمفعول معه (قوله والى مفعول آخر) أي غير الذي نصيبته في قولهم فاذا هو إياها (قوله أن تنصب ما يليها) أي على أنه مفعول ثان لها فكان حقه أن يقول فاذا إياها إياها (قوله استعير في مكان ضمير الرفع) أي كما استعير ضمير الرفع في مكان ضمير الجزم في قولهم ما أنا كاتب ولا أنت وأنا (قوله استعير الخ) ليس المراد بالاستعارة البيانية وانما عبر بالاستعارة لانه لما كان القياس أن يؤتى بضمير الرفع فأتى بضمير نصب كان كاستعارة (قوله في مكان ضمير الرفع) أي فاذا على هذا ليست خبراً وهي مبتدأ وإياها خبر وإذا الخائية ولكن أتى بضمير النصب مكان ضمير الرفع (قوله ويشهد له) أي لوضع ضمير النصب مكان ضمير الرفع (قوله إياك) مبتدأ وتعبد بالتاء المثناة أو الباء خبر والاصل أنت تعبد فأتى بإياك مكان أنت وهذا ظاهر على أن تعبد بالتاء وأما على الباء فقبه حذف والاصل أنت اليعبد هكذا ترد الدماميني وجزم الشمي بأنه بالياء التحتية ويكون فيه التفات في الخبر من الخطاب الى الغيبة أو بقدر اليعبد (قوله ولكنه) أي هذا التوجيه لا يتأتى الخ لانه لا يعقل أن يقال انه أقيم ضمير النصب مقام ضمير الرفع (قوله أن يوجه هذا) أي التركيب إذا كان المنصوب اسماً صريحاً وقوله على أنه أي الاسم الصريح وقوله نعت مقطوع أي فهو مفعول لا عنى أو اذكر (قوله وليس ذلك) أي القول بزيادة ال

فاذا هو هي هذا وجه الكلام
مثل فاذا هي بيضاء فاذا هي
حمة وأما فاذا هو إياها ان ثبت
فخارج عن القياس واستعمال
الفصحاء كالجزم بلن والنصب بلم
والجزم بلم وسيبويه وأصحابه
لا يلتفتون لمثل ذلك وان تكلم به
بعض العرب وقد ذكر في توجيهه
أمور * أحدها لا بي بكر بن الخطاط
وهو أن إذا ظرف فيه معنى وجدت
ورأيت فخازله أن ينصب المفعول
وهو مع ذلك ظرف بخبره عن
الاسم بعده اه وهذا خطأ لان
المعاني لا تنصب المقاعيل الصحيحة
وانما تعمل في الظروف والاحوال
ولانها تحتاج على زعمه الى فاعل
والى مفعول آخر فكان حتمها أن
تنصب ما يليها * والثاني أن ضمير
النصب استعير في مكان ضمير الرفع
قاله ابن مالك ويشهد له قراءة
الحسن اياك تعبد ببناء الفعل
لام مفعول ولكنه لا يتأتى فيما أجازوه
من قولك فاذا زيد القائم بالنصب
فينبغي أن يوجه هذا على أنه نعت
مقطوع أو حال على زيادة ال

وليس ذلك مما يقاس أي بل هو شاذ (قوله مما يقاس) أي حتى يجوز في أي استعمال كان من غير سماع (قوله وانها رفعت عبد الله) أي على انه فاعل والمنصوب بعد كالمقام مفعول من حيث تضمنها (قوله وانها رفعت الخ) أي فتكون اذا هي العاملة للرفع والنصب فيكون وجه آخر غير الوجه الخمسة فكان المناسب أن يذكره وجهها مستقلا سادسا وان كان قوله وانها رفعت أي بناء على ان الخبر يرفع المبتدأ وانه ماثر على طريقة ابن الخياط فلا حاجة لذكره هنا لانه تقدم الرد عليه والمبتدأ رافعة لعبد الله على انه فاعل وناسبة للقائم باعتبار التضمن فهو قول مستقل وحيث قد فبر د عليه بما قال المصنف ويزاد عليه انها لا شيء رفعت ولم تنصب وأيضا هل رفعت الفاعل من حيث تضمنها وجدت لا من حيث الظرفية (قوله وان لم يعتمد) أي على نفي أو استنفها (قوله أخطأ) انما أفرد لان العطف بأو (قوله لان وجدت الخ) هذا تعليل لخطا صاحب الرأي الثاني (قوله تنصب الاسمين) أي اللذين بعدهما ويكون الفاعل ضميرا مستترافيهما لأنهما ترفع ما بعدهما (قوله ولان مجيء الحال) هذا تعليل لخطا صاحب الرأي الاول (قوله انه مفعول به) أي لفعل هو الخبر (قوله ثم حذف الفعل) أي وليس هذا استعارة ضمير وضع ضمير كالوجه الذي قبله (قوله وهذا الوجه لابن مالك) هذا التوجيه وكذا ما بعده لا يطرد في الاسم الظاهر فيوجه بما سبق من انه حال على زيادة أو اوجعت مقطوع اه تقرير دردير (قوله أيضا) أي كالوجه الثاني (قوله عصبية بالنصب) أي فعصبية مفعول لفعل خبر عن نحن فهو نظير في مطلق حذف الخبر الفعلي وابقاء المفعول والمبتدأ اه تقرير دردير (قوله وأما قوله تعالى) جواب عما يقال حيث خرج فاذا هو اياها على حذف الخبر الفعلي فكيف يحكم بشذوذه مع أنه ورد مثله في القرآن فتوافقا (قوله اذا قيل الخ) انما قيد بذلك لتسكون الآية على وفق المسئلة المتكلم فيها وهي حذف خبر المبتدأ اذا كان فعليا والا فاذا قلنا والذين اتخذوا مبدءا ويقولون المقدر حال من فاعل اتخذوا والخبر ان الله يحكم بينهم خرجت الآية من قبيل ما نحن فيه (قوله ان التقدير) أي تقدير الخبر (قوله فانما حسنه) جواب اما أي فانما حسن هذا القول الذي حذف فيه الخبر الفعلي مع بقاء معموله ان فيه اضممار القول وهو مستسهل عندهم أي بخلاف المثال فان الخبر الفعلي المحذوف فيه ليس قولا فلذا كان المثال غير مستحسن بل شاذ (قوله مستسهل عندهم) أي عند العرب والنحاة (قوله والرابع انه) أي ضمير النصب وهو اياها (قوله ما زيد الا شرب الابل) أي الا يشرب شرب الابل (قوله ثم حذف المضاف) وهو استعارة ضمير منقضا لانا تابا مناب المفعول المطلق (قوله الخامس انه) أي ضمير النصب وهو اياها (قوله مثلها) أي فمثل نكرة وان أضيف لمعرفة لتوغل في الابهام (قوله ثم حذف المضاف) أي وهو مثل (قوله واتنصب في اللفظ) أي لاني التقدير والافهم مضاف للحال ولكن عند حذف المضاف اليه قام مقامه في النصب على الحال (قوله قضية) أي هذه قضية وقوله ولا أباحسن الخ لانا فية وأبا اسمها مضاف في أماليه

وليس ذلك مما يقاس أي بل هو شاذ (قوله مما يقاس) أي حتى يجوز في أي استعمال كان من تعريف الحال أو زعم أن اذا تعمل عمل وجدت وأنها رفعت عبد الله بناء على أن الظرف يعمل وان لم يعتمد فقد أخطأ لان وجدت تنصب الاسمين ولان مجيء الحال بلفظ المعرفة قليل وهو قابل للتأويل والثالث انه مفعول به والاصل فاذا هو يساويها أو فاذا هو يشبهها ثم حذف الفعل فان فصل الضمير وهذا الوجه لابن مالك أيضا ونظيره قراءة على رضى الله عنه لئن أكله الذئب ونحن عصبية بالنصب أي توجد عصبية أو نرى عصبية وأما قوله تعالى والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم اذا قيل ان التقدير يقولون ما نعبدهم فانما حسنه أن اضممار القول مستسهل عندهم والرابع انه مفعول مطلق والاصل فاذا هو يوسع لانه ثم حذف الفعل كما تقول ما زيد الا شرب الابل ثم حذف المضاف نقله الشاويين في حواشي الفصل عن العلم وقال هو أشبه ما وجه به النصب الخامس انه منصوب على الحال من الضمير في الخبر المحذوف والاصل فاذا هو ثابت مثلها ثم حذف المضاف فان فصل الضمير واتنصب في اللفظ على الحال على سبيل التباينة كما قالوا قضية ولا أباحسن لها على اضممار مثل قاله ابن الحاجب في أماليه

وحسن مضاف اليه وأباحسن كنية على بن أبي طالب فهو معرفة بالعلمية فيلزم عليه أن
لا علمت في معرفة وهو ممنوع والجواب أن في الكلام مضافا محذوقا أي ولا مثل أبي حذف
مثل وأقيم المضاف اليه مقامه فاتصب فصارا (قوله وهو وجه غريب الخ) أي لأن
الحال لا يكون معرفة خصوصا والضمير أعرف المعارف (قوله على الحال) أي على
سبيل النيابة (قوله وهو) أي مجيء الحال ضميرا (قوله له صوت) مبتدأ وخبر وقوله
صوت الحمار صفة لصوت أي الأول الذي هو نكرة مع أن هذا معرفة لأنه مضاف للمعرف
ولا توصف النكرة بالمعرفة وجوابه أنه على حذف مضاف أي مثل صوت الحمار (قوله
تقدير مثل) أي في الحقيقة إنما وصفت النكرة بنكرة إذ مثل لا يزول تنكيرها بإضافتها
لمعرفة لتوغلها في الابهام ثم أنه حذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه فلم يستنكر وصف
النكرة بصوت مع كونه معرفة لأن الوصف به بطريق النيابة لا بطريق الاصلة فهذا
مثل ما أجاز ابن الحاجب من وقوع الضمير حالا على سبيل النيابة (قوله فقال هذا) أي
له صوت صوت الحمار بالرفع (قوله قبيح ضعيف) أي ولا يخرج منه من القبح تقدير مثل والا
لجاز قولك هذا قصر الطويل على تقدير قصر مثل الطويل ولا يجوز ذلك (قوله وعن قال
بالجواز) أي يجوز وقوع الضمير حالا ووصف النكرة بالمعرفة إذا كان المعنى على تقدير
مثل (قوله جاز أن تخلفها المعرفة) أي بعد حذفها (قوله صفة للنكرة) أي مثل زهير
(قوله بالنصب على الحال) أي حال كونه مثل زهير والافزهر معرفة فلا يقع حالا (قوله
تفرقوا أيادي سبأ) أي حال كونهم مثل أيدي أو أيادي سبأ والأيدي وأيادي معرفة
لاضافتهما لسبأ الذي هو علم على أبي القبيلة (قوله أيادي) جمع كأيدي وعلى كل حال
منصوب على الحالية من فاعل تفرقوا وأيادي وأيادي معرفة لاضافتهما لسبأ الذي هو علم
على الرجل أبي القبيلة والمراد بالأيادي الأولاد لأنهم يتقرب بهم ويبتطش كما يتقرب ويبتطش
بالأيادي المألومة أي حال كونهم مثل أيادي أي أولاد سبأ حيث همزهم الله كل ممزق حين
أرسل عليهم سيل العرم أي المطر الشديد وسبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان أبو قبائل اليمن
اه تقرير دردير (قوله وانما سكنت الخ) جواب عما يقال لو كان أيدي وأيادي حالا
لفتح الباء (قوله وانما سكنت الباء) أي مع أنها منصوبة على الحالية (قوله مع
انهما) أي الكلمتان أي أيدي وأيادي (قوله بالتركيب) أي الاضافي (قوله والاعلال)
أي لأن آخر حرف علة وهو الباء (قوله كما في معديكرب) أي بناء على أنه مركب اضافي
حتى يكون الاعراب على الباء وكرب مصروف منون ومعديكرب علم على رجل وهو ثقل
بالتركيب الاضافي والاعلال بالباء وقوله وقال قلا مركب اضافي علم على بلد وقوله كما
في معديكرب وقال قلا أي فانهما لا يتأثران لفظا بالعوامل مع جعل الأول مضافا إلى
الثاني فالباء في معدي ساء كنهة دائما على سبيل التعمين كما في التسهيل (قوله ظرفا
للمستقبل) أي ظرفا موضوعا للمستقبل من الزمن فانحل الاشكال وهو أن الزمن
لا ظرف له أو نقول ظرفا للحدث الواقع في المستقبل (قوله معنى الشرط) الاضافة

وهو وجه غريب أعني ان تصاب
الضمير على الحال وهو مبني على
إجازة الخليل له صوت صوت الحمار
بالرفع صفة لصوت تقدير مثل
وأما سبويه فقال هذا قبيح ضعيف
ومن قال بالجواز ابن مالك قال إذا
سكان المضاف إلى معرفة كلمة
مثل جاز أن تخلفها المعرفة في
التنكير فتقول مررت برجل زهير
بالتلفظ صفة للنكرة وهذا زيد
زهيرا بالنصب على الحال ومنه
قوله تفرقوا أيادي سبأ وأيادي
سبأ وانما سكنت الباء مع انهما
منصوبان لتقلهما بالتركيب
والاعلال كما في معديكرب وقال قلا
والثاني من وجهي إذا أن
تكون لغير مفاجأة والغالب
أن تكون ظرفا للمستقبل متضمنة
معنى الشرط وتختص بالدخول
على الجملة الفعلية عكس الفجائية

وقد اجتمعتما في قوله تعالى ثم
اذا دعاكم دعوة من الارض
اذا انتم تخرجون وقوله تعالى
فاذا اصاب به من يشاء من عباده
اذا هم يستبشرون ويكون الفعل
بعدها ماضيا كثيرا وضارعا
دون ذلك وقد اجتمعا في قول أبي
ذؤيب

والنفس راغبة اذا رغبتما

واذا ترد الى قليل تقنع
وانما دخلت الشرطية على الاسم
في نحو اذا السماء انشقت لانه
فاعل بفعل محذوف على شريطة
التفسير لا مبتدأ خلافا للاخفش
واما قوله

اذا باهلي تحته حنظلية

له ولده منها اذالك المدرع
فالتقدير اذا كان باهلي وقيل
حنظلية فاعل باستقر محذوفا
وباهلي فاعل بمحذوف يفسره
العامل في حنظلية ويرتبه ان فيه
حذف المفسر والمفسر جميعا
ويسمى له ان الطرف يدل على المفسر
فكانه لم يحذف ولا يعمل اذا الجزم
الافى الضرورة كقوله

استغن ما أغناك ربك بالغنى

واذا تصيبك خصاصة فتجمل
قيل وقد تخرج اذا عن كل من
الظرفية والاستقبال ومعنى الشرط

بيانية وهو تعلق مضمون الجواب على حصول مضمون الشرط (قوله وقد اجتمعتما) أى
الجماعية والشرطية (قوله ثم اذا دعاكم) اذا اسم شرط خافض لشرطه لاضافته اليه
منصوب بوابه ودعاكم فعل الشرط والكاف مفعول والفاعل محذوف ودعوة مفعول
مطلق وقوله اذا انتم اذا الجماعية وجملة انتم تخرجون جواب الشرط (قوله ويكون الفعل
بعدها) أى بعد الشرطية لا الجماعية (قوله دون ذلك) يحتمل انه قليل ويحتمل ان قوله
كثيرا أى جذا والمضارع دون ذلك أى كثير لا جذا اوله لم يقل قليلا (قوله وقد اجتمعا)
أى دخولها على الماضى والمضارع (قوله اذا ارغبتما) دخلت هنا على ماض وقوله واذا
ترددت على مضارع (قوله اذا السماء انشقت) جواب اذا محذوف اما للدلالة
على أنه شئ لا يحيط به الوصف أو لتذهب نفس السامع كل مذهب ممكن أو محذوف لدلالة
فلاقيه عليه أى اذا انشقت السماء لاقى الانسان كدحه أى جزاء كدحه أى جهده فى الخير
وسعه فى العمل ان خيرا فخير وان شرا فشر (قوله بفعل محذوف) أى فالاصل اذا
انشقت السماء ثم حذف الفاعل الرفع للفاعل المدلول عليه بالمفسر الواقع بعده (قوله
لا مبتدأ) ظاهره ان الاخفش يقول يتعين دخولها على المبتدأ وليس كذلك بل هو مجوز
لذلك بشرط أن يقع بعده فعل كما أجاز دخولها على الفعل وأما من يقول بدخولها على
الفعل فيقول بتعين ذلك (قوله اذا باهلي الخ) استشكل هذا البيت من حيث انه ليس بعد
الاسم المذكور بعده اذا فاعل يجعل مفسر الفعل محذوف يرفع ذلك الاسم كما فى الآية
والجواب ان باهلي ليس مبتدأ كما هو أصل الاشكال بل اذا داخله على كان المحذوفة
فباهلي اسم كان وقوله تحته حنظلية صفة وخبرها قوله له ولد (قوله باهلي) منسوب لباهلة
قرية من قيس عيلان بالعين المهملة وقوله حنظلية منسوبة الى حنظلة وهى أكرم قبيلة
من بني نعيم بخلاف الاولى فانها خسيصة (قوله فذاك المدرع) بالبدال المهملة وفى
الشمى والشواهد ببدال المجهة أى الذى يلبس الدرع لانه أصيل مثل أمته (قوله فاعل
باستقر محذوفا) وهى جملة صفة الباهلي كما أن جملة له ولد كذلك على هذا القول والاصل
اذا باهلي استقر تحته حنظلية (قوله يفسره العامل فى حنظلية) أى اذا استقر باهلي
استقرت تحته حنظلية (قوله حذف المفسر) أى وهو العامل فى حنظلية والمفسر وهو
العامل فى باهلي وحذفهما معا محذور (قوله أن الطرف يدل على المفسر) أى لان الطرف
متعلق بعامل هو ذلك المفسر بكسر السين وهذا الطرف موجود فكان المفسر لم يحذف
تنزيلا لذكر الدال عليه منزلة ذكره نفسه وقد يقال ان عامل الطرف فعل وقع فى جملة
هى صفة فكيف يفسر عامل الموصوف (قوله ولا تعمل اذا الجزم) أى وان كان فيها
معنى الشرط (قوله ما أغناك) ما مصدرية ظرفية أى استغن مدة أغناك ربك اياك
وبالغنى يحتمل أن يتنازعه القعلان ويحتمل تعلقه بالاول فقط والخصاصة الفقر والحاجة
وتجمل اما بالجيم أى أظهر الجمال وعدم الحاجة أو كل الجمل وهو الشحم المذاب تعففا
واما بالحاء المهملة أى تكلف حمل هذه المشقة اه دما بينى (قوله ومعنى الشرط) أى

وفي كل من هذه نصل * (الفصل الاول في خروجها عن الظرفية) * (١٣٧) زعم أبو الحسن في حق اذا جاؤها ان اذا جرت
بحق وزعم أبو الفتح في اذا وقعت
الواقعة الاية فيمن نصب خافضة
رافعة ان اذا الاولى مبتدأ والثانية
خبر والمنصوبين حالان وكذا جملة
ليس ومعمولاها والمعنى وقت وقوع
الواقعة خافضة لقوم رافعة لآخرين
هو وقت رج الارض وقال قوم
في أخطب ما يكون الامير قائما ان
الاصل أخطب أوقات أكون
الامير اذا كان قائما أي وقت
قيامه ثم حذفت الاوقات ونابت
ما المصدرية عنها ثم حذف الخبر
المرفوع وهو اذا وتبعها كان
القائمة وفاعلها في الحذف ثم نابت
الحال عن الخبر ولو كانت اذا على
هذا التقدير في موضع نصب
لاستعمال المعنى كما يستعمل اذا
قلت أخطب أوقات أكون الامير
يوم الجمعة اذا نصبت اليوم لان
الزمان لا يكون محلا للزمان وقالوا
في قول الحماسي

وبعد غد بالهف نفسي من غد
اذا راح أصحابي ولست براحم
ان اذا في موضع جر بدلا من غد
وزعم ابن مالك انها وقعت مفعولا
في قوله عليه الصلاة والسلام
اعائشة رضي الله تعالى عنها اني
لاعلم اذا كنت عني راضية واذا
كنت علي غضبي والجمهور على أن
اذا لا تخرج عن الظرفية وان
حق في محو حتى اذا جاؤها حرف
ابتداء داخل على الجملة بأسرها
ولا عمل لها وما اذا وقعت الواقعة

الثابتة اها في غالب الاحوال (قوله في خروجها) أي فلا جواب اها حينئذ وقوله عن
الظرفية أي فلا تضمن معنى في فلا ينافي انها اسم زمان (قوله أبو الحسن) أي الاخفش
(قوله جر بحق) أي سيقوا الى وقت مجيئهم اياها فجعلها اسم زمان لا ظرفية فبـ
ولا شرطية (قوله فيمن نصب خافضة رافعة) انما قيد بذلك لانه مع رفعها كما في القراءة
المشهور لا يحتاج لذلك التخرج بل تبقى اذا على ظرفيتها وتنصب اما بليس لما فيها من معنى
التي كقولك يوم الجمعة ليس لي شغل او بمحذوف أي اذا وقعت الواقعة كان كبت
وكبت وقوله خافضة رافعة خبر لمحذوف أي وهي (قوله والمنصوبين حالان) أي من
ضمير وقعت (قوله وكذا جملة ليس ومعمولاها) أي لوقتها كاذبة ومعنى كاذبة كذب
فاطلق اسم الفاعل وأراد به المصدر وأن المعنى ليس هناك نفس كاذبة واللام في لوقعتها
حينئذ بمعنى في (قوله ومعمولاها) كذا في غالب النسخ وهو على لغة من يلزم المنى
الالف والافا لا فصح ومعمولها (قوله والمعنى وقت وقوع الواقعة الخ) أي وقت وقوع
الواقعة متحقق وهو معنى ليس لوقعتها كاذبة بل اريب (قوله أخطب الخ) أخطب
مبتدأ وما يكون مضاف اليه لان ما صدرية ظرفية والامير فاعل يكون وقائما حال من
فاعل كان القائمة المحذوفة هي وخبر ذلك المبتدأ وهو اذا (قوله اكون الامير) أي
أحوال الامير (قوله ونابت ما المصدرية) أي ومدخولها عنها أي عن الاوقات لكثرة
وقوع ما المصدرية موقع الزمان أي نابت ما ومدخولها (قوله ثم نابت الحال الخ) أي
لانها خبر في المعنى (قوله عن الخبر) أي وهو اذا المضافة لكان وقوله الحال أي وهو قائما
(قوله لاستعمال المعنى الخ) أي فسد اذا المعنى هو أخطب أوقات أكون الامير كائن في وقت
وجوده قائما (قوله اذا نصبت اليوم) أي لان أفعل التفضيل بعض ما يضاف اليه وقد
أضيف أخطب لارقات فيكون وقتا وقد جعلت الوقت واقعا في يوم الجمعة فيستعمل
(قوله لا يكون محلا للزمان) أي وانما يكون محلا للاحداث (قوله وبعد غد) ظرف
لمحذوف أي بروحون أو أتلف (قوله بالهف) كلمة تحسر أي ياتليني من هذا الامر
(قوله من غد) فكأنه قال بالهف نفسي من اذا راح أصحابي الأنا (قوله لاعلم
الخ) المعنى لاعلم وقت رضاك ووقت غضبك (قوله والجمهور) أي من النحاة (قوله
لا تخرج) أي فهي عندهم من الظروف اللازمة لا المتصرفية (قوله ولا عمل لها)
أي فتكون الجملة بعدها مستأنفة لا محل لها من الاعراب واستشكل بعضهم مجي هذه
الجملة الشرطية من اذا وجوابها به حتى فقال كيف تكون حتى غاية وبعد ما جملة
الشرط وهي لا تكون غاية وأجيب بأن الغاية في الحقيقة ما ينسبك من الجواب مرتبا
على فعل الشرط فالتقدير وسبق الذين كفروا الى جهنم زمرا الى أن تفتح أبوابها
وقت مجيئهم فينقطع الروح (قوله والاولى ظرف) اما لفعل الشرط أو لجوابه على
انحلاف الآتي (قوله وحسنه) أي حسن حذف الجواب (قوله بعد اذا الثانية)

١٨ في ل فاذا الثانية بدل من الاولى والاولى ظرف وجوابها محذوف لفهم المعنى وحسنه طول الكلام وتقديره بعد اذا الثانية

أى انقسام بين البديل والمبدل منه (قوله أى انقسمتم) هذا جواب الشرط (قوله
 فظرف للهف) أى لا بد من غدا المجروبين (قوله فظرف للهف) أى بالهفى في هذا الوقت
 (قوله وأما التى) أى وأما اذا التى الخ (قوله فى المثال) أى أخطب ما يكون الامير قائما
 حيث كان الاصل أخطب أى كوان الامير اذا كان قائما (قوله فى موضع نصب) أى
 على الحال بالخبر المحذوف أى أخطب أى كوان الامير حاصل فى زمن وجوده قائما (قوله
 لانا لا نقدر زما نامضا فالى ما يكون) أى كما فعل هؤلاء القوم حيث قدروا أو فانا قبل
 اكون وحاصل هذا أن ما حينئذ لا يكون الا مصدريه فقط لا ظرفية كما قال أو أنك
 وانما لم يقدرها ظرفية لازوم فارضية الزمان فى الزمان (قوله شأنك) بالنصب على الحكاية
 وان كان خبر تقديره وقوله ونحوه بالرفع عطفا على شأنك المحكى باعتبار الاعراب المقدر
 فيه (قوله كما تعلق) تنظير فى ان كلا تعلق بمصدر فيه رائحة الفعل (قوله كما تعلق اذ
 بالحديث الخ) ويجوز أن تعلق بالمكرمين اذا فسر باكرام ابراهيم لهم والا فلا ضمرا رأى
 اذ كروقت دخولهم عليه لان اكرام الله لهم وكونهم مكرمين فى أنفسهم ليس بمتقيد بوقت
 دخولهم كما بقية اكرام ابراهيم (قوله وذلك) أى المذكور من خروج اذا (قوله فى قول
 بعضهم) أى فتعاوض الكامنان حيث استعملت كل منهما فى معنى الاخرى (قوله
 وذلك) أى مجيىء اذا لاماضى (قوله اذا ما أتوك الخ) هذا اخبار بقصة وقعت فى الزمن
 الماضى فتكون اذا له وتولوا جوابها وقوله قلت اما حال من كاف أتوك أو استئناف
 والاصل اذا ما أتوك لتحملهم تولوا فقبل ما لهم تولوا با كين فقبل قلت لا أجدا ما أحلكم
 عليه الا أنه أى هذا الاستئناف توسط معترض بين الشرط والجزاء اهدم ما بينى (قوله واذا
 رأوا تجارة الخ) هذا اخبار بقصة العير التى قدمت المدينة والنبي يحط بوم الجمعة
 فتفرقوا حتى لم يبق منهم الا اثناء عشر رجلا وقد مضت هذه الواقعة قبل نزول هذه الآية
 فتكون اذا فيها الماضى (قوله وندامان) المراد به التنديم لا التادم والكاس موشة
 مهموزة الاناء الذى يشرب فيه واذا كان خاليا منه يسمى قدحا وتغورت بمعنى غابت أى
 سقيتها وقت غياها ووقت غياها قد مضى وهذا البيت ليس يقطع على مجيىء اذا الماضى
 لجواز ان سقيت بمعنى أسقى وهو دليل جواب اذا أى اذا غربت النجوم سقيته (قوله
 بعد القسم) أى القسم من الله كما يأتى (قوله قبل) أى فى توجيه كون الحال فى هاتين
 الآيتين (قوله لو كانت للاستقبال) أى المفروور منه سابقا (قوله لم تكن ظرفا) أى لم يصح
 أن تكون الخ لان المعنى أقسم وقت غشيان الليل (قوله لانه) أى أقسم (قوله لان قسم
 الله سبحانه وتعالى قديم) أى وحينئذ فلا يصح الاخبار بأنه يأتى وحيث كان فلا يصح
 ان يكون المستقبل ظرفا له (قوله هو حال) أى لان المعنى حينئذ أقسم بالليل حال
 كونه كائن وقت غشيان وقوله من الليل أى فى الآية الاولى وقوله والنجم أى فى الآية
 الثانية (قوله لان الحال) أى التى جعلت اذا ظرفا له (قوله والاستقبال) الذى هو

أى انقسمت اقساماً وكنتم ازواجا
 ثلاثة وأما اذا فى البيت فظرف
 للهف وأما التى فى المثال فى موضع
 نصب لانا لا نقدر زما نامضا فالى
 ما يكون اذا لا موجب لهذا التقدير
 وأما الحديث فاذا ظرف المحذوف
 وهو مفعول أعلم وقت ديره شأنك
 ونحوه كما تعلق اذ بالحديث فى هل
 أتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين
 اذ دخلوا عليه (الفصل الثانى
 فى خروجها عن الاستقبال) وذلك
 على وجهين أحدهما أن تجيىء
 للماضى كما جاءت اذ للمستقبل
 فى قول بعضهم وذلك كقوله تعالى
 ولاعلى الذين اذا ما أتوك لتحملهم
 قلت لا أجدا ما أحلكم عليه تولوا
 واذا رأوا تجارة أولهوا انفضوا
 اليها وقوله

وندامان يزيد الكاس طيبا

سقيت اذا تغورت النجوم
 والثانى ان تجيىء للمحال وذلك بعد
 القسم فنحو والليل اذا يغشى والنجم
 اذا هوى قيل لانها لو كانت
 للاستقبال لم تكن ظرفا لفعل القسم
 لانه انشاء لا اخبار عن قسم يأتى
 لان قسم الله سبحانه وتعالى قديم
 ولا يكون محذوف هو حال من الليل
 والنجم لان الحال والاستقبال

مدلول اذا (قوله متناهيان) أي فلا يجعل أحدهما ظرفا للآخر (قوله واذا بطل هذان هذان الوجهان) وهما كونهما ظرفا لفعل القسم وكونهما ظرفا للحال مع جعل اذا للاستقبال (قوله تعين انه) أي لفظ اذا (قوله ظرف لاحدهما) هو اما فعل القسم أو الكون المحذوف الذي هو حال من الليل والنجم (قوله على أن المراد به) أي اذا الحال أي فلا تنافي حيث لا مانع لان الانشاء حالي فلا ينافيه أن المراد به الحال ولأن المحذوف المحذوف حال بالعوض فلا يمتنع كونه مظهروفا اذا المراد به الحال (قوله والصحيح) تزييف لكلام ذلك القائل (قوله لا يمتنع التعليق بكائنات مع بقاء اذا على الاستقبال) لانه لا مانع من وقوع الحال الصنعية أي النورية مراد بها الزمن المستقبل كما تقول سادخل البلدرا كما فان الحال مقيدة لعاملها والعامل هنا مستقبل وقيد مقارن له في ذلك الزمن (قوله مع بقاء اذا على الاستقبال) أي لان المتناهي للاستقبال الحال الزمانية لا النورية والكلام في النورية لا الزمانية (قوله أي مقدر الخ) قد يقال هذا لا يفضي الى مطلوبه لان الحال على هذا التقدير في الحقيقة انما هو قولك مقدر او زمنه حالي لا استقبالي وغدا ظرف للصيغة لا للتقدير (قوله وأوضح منه) أي من هذا التقدير لان ذلك واقع في كلام الله تعالى وواقع في كلامهم كثيرا (قوله ان يقال مریدا) أي الآن (قوله بأردنم) أي القيام (قوله فتكون بمنزلة متى) أي في أن العامل فيها الشرط لا الجزاء فعلى هذا القول لا يقال في اعرابها انها اسم زمان خافض لشرطه منصوب بجوابه وانما يقال اسم شرط منصوب بشرطه (قوله وقول أبي البقاء) مبتدأ وقوله غير وارد خبر وقوله بأن المضاف بيان للرد (قوله انه مردود) أي القول بأن العامل في اذا شرطها (قوله عندهؤلاء) أي المحققين القائلين بأن العامل فيها الشرط وانما يقول باضافتها الا كثرون (قوله غير مضافة) أي للشرط أي فهي عندهؤلاء مبهمه لعدم اضافتها ولان ما بعده ليس صفة لها فعلى اذا جئتني أكرمك عندهؤلاء ان جئتني في أي وقت أكرمك وأما على الآتي فهي مخصصة بالاضافة ومعنى ان جئتني أكرمك ان جئتني أكرمك في وقت مجيئك وقال ابن الحاجب ان تعين الوقت في اذا يحصل بمجرد وقوع الفعل بعدها وان لم تكن مضافة كما يحصل التخصيص في قولنا زمانا طلعت فيه الشمس ورده الرضي بأنه انما حصل التخصيص في المثال بما ذكر بعده لكونه صفة لا مجرد ذكره بعده ولو كان مجرد ذكره بعده كافيا في تخصيصها التخصيص متى في قولك متى قام زيد وهو غير مخصص اتفاقا فلا بد في تخصيصها من الاضافة اه تقرير رددير (قوله كما بقوله) أي اطعها عن الاضافة ووجه الاتفاق أنها اذا كانت مضافة عملت العمل الخاص بها وهو الجر ولو جرمت العمل المختص بها وعامل يعمل الجزم والخفض المختص به لا يوجد (قوله أو شبهه) وهو الذي فيه رائحة الفعل كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة (قوله نصير الجملتان واحدة) وقد يقال ان الجملتين انما صار اجله بعد الربط وقولهم

متناهيان واذا ابطال هذان الوجهان تعين انه ظرف لاحدهما على أن المراد به الحال اه والصحيح انه لا يصح التعليق بأقسام الانشائي لان القديم لا زمان له لا حال ولا غيره بل هو سابق على الزمان وانه لا يمتنع التعليق بكائنات مع بقاء اذا على الاستقبال بدليل صحة مجيء الحال المقدرة باتفاق كقولك برجل معه صدق صائدا به غدا أي مقدر الصيغة غدا كذا يقدرون وأوضح منه ان يقال مریدا به الصدغ غدا كما فسرت في اذا فتم الى الصلاة بأردنم (مسئلة) في ناصب اذا مذهب ان أحدهما انه شرطها وهو قول الحقبة في فتكون بمنزلة متى وحاشا وأيان وقول أبي البقاء انه مردود بأن المضاف اليه لا يعمل في المضاف غير وارد لان اذا عندهؤلاء غير مضافة كما بقوله الجميع اذا جرمت كقوله استغن ما أغناك ربك بالغنى واذا تصيبك خصاصة فتجمل والثاني انه ما في جوابها من فعل أو شبهه وهو قول الاكثرين ويرد عليهم أمور احدها أن الشرط والجزاء عبارة عن جملتين ترتبط بينهما الاداة وعلى قولهم نصير الجملتان واحدة

ان جملة الشرط والجواب جملة ان أى قبل الربط (قوله لان الطرف عندهم) وهو اذا
 المضاف للشرط (قوله من جملة الجواب) من حيث هو معمول لما فيه من فعل أو شبهه
 (قوله والمعمول) أراد به الشرط فراده بالمعمول ولو بواسطة لتدخل جملة الشرط لانها
 معمول للمعمول لان اذا عامل في الشرط الجزاء بالاضافة واذا كان المعمول داخلا في جملة
 عامله كانت جملة واحدة وكان المعنى في قولك اذا جئتني اكرمتك اكرامك وقت مجيئك أى
 حاصل (قوله والمعمول) وهو اذا المضاف لجملة الشرط داخل الخ ويحتمل أن المراد
 بالمعمول جملة الشرط المضافة لادان جملة عامله وهو اذا وقد جعلنا جملة عامل اذا هي
 جملة الجواب (قوله والثاني أنه) أى عمل الجواب في اذا (قوله ولا سابقا) بالنصب
 وفي رواية سابقة مجرور بثوهم حرف جر وروى أيضا بالاضافة لياء المتكلم ورفع شئ فلا
 شاهد فيه (قوله لان الجواب) أنه لقوله ممتنع (قوله لان الجواب محذوف) أى واذا
 على كلاءهم ظرف له فالمعنى فلا أسبقه وقت مجيئه والقاعدة أن نقي الشئ فرع ثبوته وسبق
 الشئ وقت مجيئه لا يعقل ثبوته حتى يتق (قوله اذا كان جابيا فلا أسبقه) لا حاجة الى
 ادخال الفاء لتصير الجملة اسمية أى فأنالا أسبقه ولو قال اذا كان جابيا لا أسبقه لصح وكان
 الجواب فعلية (قوله ولا يصح الخ) هذا بناء على أن المراد السابق في الزمن وأما لو أريد
 بالسبق القوات لصح لان المعنى حينئذ لا يفوت شئ وقت مجيئه الا أدركته وبهم هذا صح
 جعلها معمول للجبواب وكذا جعلها معمول لما قبلها على أنها غير شرطية (قوله لان
 الشئ انما يسبق قبل مجيئه) أى فاذا علمت أن زيدا يأتي غدا وقت الظهر فتسبقه وتأتى
 قبله ضحى (قوله ان أجابوا) أى عن البيت الذى ورد عليهم (قوله وهو سابق) أى لان
 المعنى ولست سابقا شيا فى وقت مجيئه (قوله وأما على القول الاول) وهو أن العامل فعل
 الشرط (قوله محذوف الجواب) أى وهو ما قدره أقولا (قوله اما خبر كان) أى وهو جابيا
 والمعنى ولا سابق شيا ان كان جابيا فى أى وقت لا أسبقه (قوله ان قلنا بدلالته على
 الحدث) أى وهو مختار ابن مالك وجاعة أماعلى القول بأنها مجرد الزمان فليس ثم حدث
 ينصب الواقع فيه (قوله والثالث الخ) أجيب بأنه على تأويل يكن ذلك سببا لا كرامك غدا
 ولا شك أن السبب الآن كما قالوا ان جئتني اليوم فقد جئتك أمس على معنى يكن ذلك
 جزا مجيئهم أمر (قوله متضادين) وهما غدا وزمن المجي وهو اليوم (قوله اذا الحدث)
 أى كالا كرام (قوله لا يقع بتمامه) نعم يقع بعضه فى زمن وبعضه فى زمن آخر وهو الفعل من
 قوله جئتني (قوله وقصدا) أى بحسب قصد المتكلم أى أن المتكلم لا يقصد (قوله فان
 قلت) أى اذا كان الامر كذلك وهو أن العامل لا يعمل فى طرفين متضادين (قوله وكيف
 يعمل الخ) أى والحال انه لا يعمل الخ (قوله فى ظرف زمان) وهما اذا واليوم (قوله قلنا
 الخ) أى قلنا الناصب هو الفعل المذكور وانما عمل فى الطرفين المذكورين لانهم لم يتضادا
 (قوله كما فى الوجه السابق) أى الا تى على قول الجمهور قوله كما فى الوجه السابق تشبيه

لان الطرف عندهم من جملة
 الجواب والمعمول داخل فى جملة
 عامله والثانى أنه ممتنع فى قول زهير
 بدالى انى استمدرك ما مضى
 ولا سابقا شيا اذا كان جابيا
 لان الجواب محذوف وقت مجيئه
 اذا كان جابيا فلا أسبقه ولا يصح
 ان يقال لا أسبق شيا وقت مجيئه
 لان الشئ انما يسبق قبل مجيئه وهذا
 لازم لهم أيضا ان أجابوا بأنها غير
 شرطية وانها معمول لما قبلها وهو
 سابق وأما على القول الاول فهو
 شرطية محذوفة الجواب وعاملها
 اما خبر كان أو نفس كان ان قلنا
 بدلالته على الحدث والثالث أنه
 يلزمهم فى نحو اذا جئتني اليوم
 اكرمتك غدا أن يعمل اكرمتك
 فى طرفين متضادين وذلك باطل
 عقلا اذا الحدث الواحد المعين
 لا يقع بتمامه فى زمنين وقصد اذا
 المراد وقوع الاكرام فى اللغد
 لافى اليوم (فان قلت) فانا نصب
 اليوم على القول الاول وكيف يعمل
 العامل الواحد فى طرفى زمان
 (قلنا) لم يتضادا كما فى الوجه السابق

في المتن (قوله أعم من الآخر) الظاهر أنه أراد باليوم مطلق زمن منسوب للجمعة من
ليل أو نهار فظهرت الأهمية ولا حاجة لما قاله الاماميني (قوله آتيك يوم الجمعة مخرج) أي
آتيك في جزء من يوم الجمعة مخرج يوم الجمعة أعم من مخرج (قوله مخرج) دواخص من
يوم الجمعة فإذا عمل فيه ما للعامل الواحد واعترض بأن يوم الجمعة مبين لسحر لأن اليوم
مبدؤه من طلوع الشمس أو الفجر والسحر ما كان قبل الفجر فها ممتبيا بان فلا يصح عمل
العامل الواحد فيه ما وأوجب بأن السحر لما لا صدق الفجر فكانه جزء من اليوم فصح
كون اليوم أعم (قوله وليس بد لا الخ) جواب عما يقال أن مخرج بدل والعامل في البديل
غير العامل في المبدل منه وحينئذ فالعامل متعد فلابد أن يصح التطوير لما نحن فيه وحاصل
الجواب أن لا نسلم أنه بدل الخ اه تقرير دردير (قوله سير عليه يوم الجمعة مخرج) أي في يوم
نائب فاعل سير ومخرج منصوب على الظرفية وما كان منه منصوباً على الظرفية لا يصح أن يكون
بدلاً من نائب الفاعل وإذا كان لا يصح أن يكون بدلاً فليكن نظيره كذلك (قوله متى تردن
يوما سفار) سفار اسم بئر لما زن بن مالك أي في أي وقت ولحظة تردن يوما هذه البئر تجدد
أديمهم تصغير أديم وهو الأسود والمراد به هنا ابن مرداس أحد بني كعب فهو علم له وكان
خبيثا والمستجير الطالب للماء والمعور المصروف عنه (قوله لعدم الخ) أي والبديل من
الشرط يجب قرنه بالشرط تقول متى جئتني ان يوم الجمعة وان يوم الخميس أكرمك كما يجب
قرن البديل من الاستفهام به نحو من جاءك أنيد أم عمرو اه تقرير دردير (قوله واهذا يمنع
الخ) أي ولا جل كون البديل من الشرط يجب قرنه بالشرط يمنع الخ (قوله في المثال) أي
وهو إذا جئتني اليوم أكرمك غدا فلا يصح ان اليوم بدل من اذا لعدم قرن اليوم بالشرط
فتعين انه ظرف ثان لجئتني كما تقدم (قوله ويمتنع أن يكون) أي يوما في البيت لا في المثال
(قوله والرابع الخ) رد بأن الأكثر حوا بأن محل كون اذا معمولة للجواب اذا كان
صالحا ولم يمنع مانع فان منع فهي معمولة لمخذوف على ان تقديم يمنع التقديم جائز لغرض
مهم والغرض المهم هنا قال الرضي تضمن اذا الشرط الذي له الصدور فيجوز تقدم اذا هذه
من حيث انها شرطية ويكون عاملا هو الجواب ولو اقترن باذا الفجائية أو الناسخ وعلى
الاول فيقدر في الآية تخرجون اذا (قوله وكل منهما) أي من اذا الفجائية والحرف
الناسخ (قوله وورد) أي الجواب (قوله صفة) أي الموصوف (قوله فاذا انقضى الناقور)
أي تنقح في الصور النسخة الاولى وقبل الثانية (قوله فذلك) إشارة لوقت النقر وهو مبتدأ
ويومئذ اسم زمان مبني على الفتح لا ضاقته الى اذا التي هي اسم غير متمكن في محل رفع على
انه بدل من ذلك وقوله يوم عسير خبر المبتدأ كأنه قيل فيوم النقر يوم عسير (قوله ولا
تعمل الصفة الخ) قدم جواب هذا سابقا في الايراد الثالث فلا عود ولا إعادة وحاصله انه
يجوز تقديم يمنع التقديم لغرض مهم وهو هنا تضمن اذا الشرط الذي له الصدور فيجوز
تقديم اذا هنا على عاملا هو الجواب وان كان فيه تقديم معمول الصفة على الموصوف

وعمل العامل في ظرفي زمان يجوز
اذا كان أحدهما أعم من الآخر
نحو آتيك يوم الجمعة مخرج وليس بد لا
لجواز سير عليه يوم الجمعة مخرج برفع
الاول ونصب الثاني نص عليه
سبويه وأنشد للقرزدي
متى تردن يوما سفار تجديها
أديمهم يرى المستجير المعورا
فيوما يمتنع أن يكون بدلا من متى
لعدم اقترانه بحرف الشرط ولهذا
يمتنع في اليوم في المثال أن يكون
بدلا من اذا ويمتنع أن يكون ظرفا
لتجدد لئلا يتفصل تردن معموله
وهو سفار بالاجنبي فتعين انه ظرف
ثان لتردد والرابع أن الجواب
ورد مقرنا باذا الفجائية نحو ثم اذا
دعاكم دعوة من الارض اذا أنتم
تخرجون وبالحرف الناسخ نحو
اذا جئتني اليوم كاني أكرمك وكل
منهما لا يعمل ما بعده فيما قبله وورد
أيضا والصالح فيه للعامل صفة
كقوله تعالى فاذا انقضى الناقور
فذلك يومئذ يوم عسير

ولا تعمل الصفة فيما قبل الموصوف
وتخرج بعضهم هذه الآية على
ان اذا مبتدأ وما بعد الفاء خبر
لا يصح الاعلى قول أبي الحسن
ومن تابعه في جواز تصرف اذا
وجواز زيادة الفاء في خبر المبتدأ
لان عسر اليوم ليس مسببا عن
النقر والجيد ان تخرج على حذف
الجواب مدلولاً عليه به - يرى
عسر الامر واما قول ابي البقاء
انه يكون مدلولاً عليه بذلك لانه
اشارة الى النقر فرد دلالة الى
اتحاد السبب والمسبب وذلك ممنوع
واما مخوفن كانت هجرته الى الله
ورسوله فهجرته الى الله ورسوله
فقول على اقامة السبب مقام
المسبب لاشتراك المسبب أي فقد
استحق الثواب العظيم للمستقر
للمهاجرين قال أبو حيان وورد
مقرونا بما التافيه نحو واذا تلى
عليهم آياتنا بينات ما كان يحتملهم
الآية وما التافيه لها الصدر انتهى
وليس هذا جواب

لذلك الغرض والمعنى ان وقع النقر في يوم عسري في أي وقت وقع فيه (قوله ولا
تعمل الصفة الخ) أي فيمتنع عمل عسري اذا ثم ان في كلام المصنف تدافعا لانه جزم أولا
بأن الصالح للعمل صفة وجزم ثانيا بعدم الصلاحية حيث منع عمل الصفة فيما قبل الموصوف
وأجيب بأن قوله أولا والصالح للعمل أي في حد ذاته فلا ينافي المنع لعارض كونه نعتا
تقدم معموله (قوله ولا تعمل الصفة) بخلاف تجويز الزمخشري تعلق الطرف من قوله
تعالى وقل لهم في أنفسهم قولا بليغا بالصفة على معنى قل لهم قولا بليغا في أنفسهم مؤثرا
في قلوبهم وجوز أيضا تعلقه بقل أي قل لهم في شأن أنفسهم أو قل لهم قولا في أنفسهم
خاليا بهم مساوئهم في النصيحة لان النصيح خفية عن الناس أقرب للقبول (قوله الاعلى
قول أبي الحسن) أي الاخفش (قوله في جواز تصرف اذا) أي حيث جوز خروجها
عن الظرفية كما تقدم في الفصل الاول (قوله لان عسرا الخ) انه لمحذوف أي ولا يجوز ان
تكون هذه الفاء الداخلة على الخبر من حيث تضمن المبتدأ معنى الشرط للدلالة على
السياسة نحو والذي يأتي في درهم لان عسرا الخ (قوله لان عسر اليوم ليس مسببا عن
النقر) أي وانما هو مسبب عما يقع في اليوم من الاحوال وقد يقال هو مسبب عنه
بواسطة ان النسخ سبب لوقوع هذه الاحوال أي لانها لا تقع الا بعده (قوله لان عسر
اليوم الخ) أي فلزم ان الفاء لمحض الزيادة (قوله على حذف الجواب) أي كما قاله
الزمخشري وجماعة (قوله اشارة الى النقر) أي على حذف في الجزأى تقر يوم (قوله الى
اتحاد السبب والمسبب) ظاهر في أن أبا البقاء يقتدر الجواب فاذا انقر في الناقر ونقر فيه
مع أن أبا البقاء غاية ما قال العامل ما دل عليه ذلك والظاهر ان المراد ما دل عليه من حيث
انه مستعمل فيه لان هنالك شيئا محذوف ما دل عليه بل جملة الجواب فذلك الخ والمعنى النقر
اذا انقر في الناقر ونقر يوم عسري ثم تضمن كلامه تقديم معمول المصدر وهو ظرف عليه أما
اتحاد السبب والمسبب على هذا فلا (قوله واما مخوف الخ) جواب عما يقال كيف يكون
اتحاد السبب والمسبب متمم مع أنه ورد في الحديث (قوله فقول على اقامة الخ) قد يقال
يمكن اقامة السبب على كلام أبي البقاء والاصل اذا انقر في الناقر وحصلت أحوال ونازع
الشمي في سببية النقر للاحوال واشتهر ذلك فتأمل (قوله قال أبو حيان) أي رداعلى
الاكثرين وقوله وورد أي الجواب مقرونا الخ (قوله الآية) أي اقرأ الآية وانما قال
ذلك لان خبر كان لم يتم اذ هو قوله الا أن قالوا (قوله لها الصدر) أي فلا يعمل ما بعده ما فيها
قبلها (قوله انتهى) أي كلام أبي حيان (قوله وليس هذا) أي قوله ما كان يحتملهم مجواب
حتى يرد على الاكثرين فهذا جواب من طرف الاكثرين على رد أبي حيان عليهم (قوله
والا لا تترن بالفاء الخ) أي والايكن ليس بجواب بل كان جوابا لقائل ان يقول لا يلزم
من اقتران الجواب هنا اقترانه هناك لان الشرط بان وهي أصلية في بابها بخلاف اذا قال
الرضي ولعدم اصاله اذا في الشرطية جاز أن يكون جوابها جملة اسمية بغير فاء كما في قوله

والالاقرن بالقاء مثل وان يستعجبوا فاعلم ان ما قاله المصنف مجيبا عن اعتراض

جواب على اضمار القاء مثل ان
ترك خبر الوصية للوالدين مردود
بان القاء لا تحذف الا لضرورة
كقوله

من يفعل الحسنات الله يشكرها
والوصية في الآية نائب عن فاعل
كتب وللوالدين متعلق بها
لا خبر والجواب محذوف أي
فليوص وقول ابن الحارث ان
اذا هذه غير شرطية فلا تحتاج الى
جواب وان عاملها ما بعد ما النافية
كما عمل ما بعد لا في يوم من قوله تعالى
يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ
للمجرمين وان ذلك من التوسع
في الطرف مردود بثلاثة أمور
أحدها أن مثل هذا التوسع
خاص بالشعر كقوله

ونحن عن فضلك ما استغنيا
والثاني أن ما لا تقاس على لا فان
ما لها الصدر مطلقا باجماع
البصريين واختلافوا في لا قيل
لها الصدر مطلقا وقيل ليس لها
الصدر مطلقا لتوسطها بين العامل
والمعمول في نحو وان لا تقم أقم
وجاء بلا زاد وقوله
ألا ان قرطا على آله

ألا اني كيد لا كيد
وقيل ان وقعت في صدر جواب
القسم فلها الصدر لخواها محل
أدوات الصدر والا فلا وهذا هو
الصحيح وعليه اعتمد سيبويه اذ
جعل اتصاب حب العراق
في قوله آليت حب العراق الدهر أطعمه

تعالى واذا ما غضبوا هم يغفرون اذا علم ان ما قاله المصنف مجيبا عن اعتراض
أبي حيان على الاكثرين انما هو على مذهبه أتماعا على مذهب الرضى فالأبراد باق وان
ما كان حجتهم هو الجواب اه تقرير رددير (قوله والالاقرن بالقاء) قرن المصنف جواب
ان الشرطية باللام وهو ممنوع وسيأتي له في مواضع ويقع كذلك في كلام المؤلفين كثيرا
ولا أعرف أحدا صرح بجواز ولا وقت له على شاهد (قوله وقول بعضهم) أي اتصارا
لاي حيان (قوله الوصية للوالدين) أي فالوصية للوالدين الخ (قوله الله) أي قاله
يشكرها (قوله نائب فاعل كتب) أي وتذكير فعلها الفاعل ولانها بمعنى أن يوصي (قوله
نائب فاعل كتب) أي وليست مبتدأ والجملة الاسمية جواب الشرط كما يقوله ذلك البعض
(قوله والجواب) أي جواب ان محذوف وقوله فليوص أي ان ترك خبر انليوص (قوله
ان اذا هذه) أي في قوله واذا اتلى عليهم آياتنا بينات ما كان حجتهم (قوله وان ذلك) أي عمل
ما بعدها في الطرف المتقدم عليها (قوله خاص بالشعر) أي فكيف يخرج القرآن عليه
(قوله ونحن عن فضلك ما استغنيا) أي فقوله عن فضلك متعلق باستغنيا وعمل ما بعدها
فيما قبلها لضرورة الشعر أي والقرآن لا ضرورة فيه فلا يصح ذلك فيه (قوله لها الصدر
مطلقا) أي وقعت في جواب القسم أولا (قوله واختلافوا في لا) أي واذا كان مختلفا فيها
فكيف يقاس المتفق عليه على المختلف فيه فهو قياس مع الفارق والحق أن الخلاف
في غير الناسخة أما الناسخة فلها الصدر باتفاق كما يتخذ ذلك من الثالث في كلام
المصنف واذا كان لها الصدر باتفاق اذا كانت ناسخة فصح القياس (قوله ان لا تقم)
فقد فصل بين تقم وان بلا كما فصل بين الجار والمجرور به ما في بلا زاد (قوله الا ان قرطا الخ)
البيت للآخرم السنبسي وبعده

بعيد الولاء بعيد المحمل من يتأمنك فذاك السعيد
وعز المحمل لنا بان • بناء الاله ومحمد تليد
ومأثرة المجد كانت لنا • واورثناها أبونا لبيد

فقوله بعيد الولاء خبر هو مقدر وقوله من يتأمنك على طريق الالتفات من الغيبة الى
الخطاب وبان ظاهر والمآثر المكارم لانها تؤثر أي تروى وتنقل (قوله قرطا) اسم رجل
وقوله على آله أي حالة والمراد بها حالة خيثة (قوله كيد لا كيد) الاصل لا كيد كيد
ثم فصل بين المعمول والعامل بلا وفي الامثلة السابقة قدم العامل قبل لا وهذا المعمول
مقدم على لا الفاصلة والمعنى أن هذا الرجل على حالة سوء وانني لا أكيد كيد (قوله فلها
الصدر) أي صدر الجواب أي جواب القسم بحيث لا يجوز وقوعها في اثناء الجواب
(قوله لخواها محل أدوات الصدر) أي وهي الحروف التي يجاب بها القسم كاللام وما
النافية وان الناسخة (قوله والا فلا) أي والاتقع في صدر الجواب فليس لها الصدارة
فيجوز وقوعها في اثناء أي اثناء الكلام (قوله آليت) بالمد أي حلفت على حب العراق

في قوله آليت حب العراق الدهر أطعمه

على التوسع واسقاط الخافض وهو على ولم يجعله من باب زيدا ضربته لان التقدير لا اطعمه ولا هذه لها الصدر فلا يعمل ما بهداه فيما قبلها وما لا يعمل لا يفسر في هذا الباب عاملا * الثالث أن لافي الآية حرف ناسخ مثله في نحو لا رجل والحرف الناسخ لا يتقدمه معمول ما بهداه ولولم يكن نافيا لا يجوز زيداني أضرب فكيف وهو حرف نفي بل أبلغ من هذا أن العامل الذي بعده مصدر وهم يطلقون القول بأن المصدر لا يعمل فيما قبله وإنما العامل محذوف أي اذكر يوم أو يعدون يوم وتظير ما أورده أبو حيان على الأكثرين أن يورد عليهم قوله تعالى وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينتهكم إذا مزقتم كل ممزق انكم اني خلق جديد فيقال لا يصح لجديد أن يعمل في إذا لان أن ولام الابتداء يمنعان من ذلك لان لهما الصدر وأيضا فالصفة لا تعمل فيما قبل الموصوف والجواب أيضا أن الجواب محذوف مدلول عليه بجديد أي إذا مزقتم تجدون لان الحرف الناسخ لا يكون في اول الجواب الا وهو مقرون بالفاء نحو وما تفعلوا من خير فان الله به عليم

اني لا آكله مدة الدهر وهذا كناية عن عدم سكناه فيه وتناه آليت. فتوحه والبيت للمتلر يحطاب عمرو بن هند وكان المتلر هجاء هو ومطرفة بن العبد الذي هو ابن أخت المتلر بعدان كانا دعيين له فكذب لهما كتابين الى البحرين وقال لهما كتبت لكما بصفة فاشخصا لتقبضاها فمرا بشيخ جالس على ظهر الطريق منكشفا يقضي حاجته وهو مع ذلك بأكل ويتفلى فقال أحدهما لصاحبه هل رأيت أعجب من هذا الشيخ فقال الشيخ ما ترى من عجب أخرج خبيثا وأدخل طيبا وأقتل عدوا وان أعجب مني من يحمل حنف أنفه بيده وهو لا يدري فأوجس المتلر في نفسه خيفة فلقبه غلام فقال أقرأ يا غلام قال نعم فدفع له الكتاب فاذا فيه اذا أتاك المتلر فاقطع يديه ورجليه واصلبه حيا فألقى المتلر كتابه في النهر وخلق بالشأم بهجوعرا (قوله وهو على) أي والاصل حلفت على حب العراق لأطعمه أي لا آكله الدهر ثم حذف الجار فأتى بـ (قوله وهو على) أي وهو ما حذف فيه العامل على شريطة التفسير (قوله لان التقدير لا اطعمه) وهذا جواب القسم كما في قوله تعالى تالله تفتوأي لا تفتو (قوله ولا هذه) أي الواقعة في صدر الجواب (قوله في هذا الباب) أي باب النصب على شريطة التفسير ويعرف بباب الاشتغال (قوله الثالث الخ) هذا اليراد خاص بالتظير وحاصله أنه اجتمع موانع ثلاثة وكل واحد يقتضي منع عمل ما بعد لافيها قبلها وهي أن لا حرف ناسخ وأيضا حرف ناف وما بعد لا مصدر والمصدر لا يعمل فيما قبله (قوله أن لافي الآية) وهي يوم يرون الملائكة لا بشرى الخ (قوله لا يجوز الخ) أي لان أن لها الصدارة (قوله فكيف) أي فأولى اذا كان نافيا كما في الآية (قوله بل أبلغ الخ) المراد بل يزاد في الرذآن العامل الذي بعده مصدر والافلا وجه لكون هذا الوجه أبلغ مما قبله (قوله بأن المصدر لا يعمل فيما قبله الخ) أجاب بعضهم بأن بعضهم جوز عمل المصدر فيما قبله في الظروف لاغتفار ذلك لكثرته في الكلام وحينئذ فإن الحاسب ما ش على ذلك القول (قوله وإنما العامل) أي في يوم محذوف (قوله أي اذكر يوم) أي فهو مفعول به (قوله أو يعدون يوم) أي في يوم فهو مفعول به (قوله وتظير ما أورده) أي وهو قوله تعالى واذا تتلى عليهم آياتنا ينات ما كان حجتهم (قوله على الأكثرين) أي في قولهم أن العامل في اذا جوابها (قوله فيقال لا يصح لجديد الخ) أي وحينئذ تعين أن يكون العامل في اذا شرطها أي ان مزقتم كل ممزق في أي وقت انكم اني خلق جديد (قوله والجواب أيضا) أي عن هذه الآية من طرف الأكثرين ~~ك~~ الجواب عن الآية السابقة وهي قوله ما كان حجتهم وقوله ان الجواب أي جواب الشرط (قوله ان الجواب محذوف) أي وليس الجواب انكم اني خلق جديد (قوله لان الحرف الخ) أنه لكون الجواب محذوفا وليس هو قوله انكم اني خلق جديد (قوله الا وهو مقرون بالفاء) هذا على مذهبه أما على مذهب الرضى السابق فان قوله انكم اني خلق هو الجواب ولا يحتاج

للفاء في جواب اذا فالاعتراض وارد (قوله وان اطعموهم الخ) هذا الاعتراض وارد على قوله الا وهو مقرون بالفاء (قوله جواب القسم) أي وليس جوابا لان لانه لا يحسن ذلك اذ ليس فيه فائدة (قوله مقدّر قبل الشرط) أي ذلك القسم أي ومن المعلوم انه اذا اجتمع شرط وقسم فالجواب للسابق والسابق هو القسم (قوله وان لم ينتهوا عما يقولون) فان الجواب فيها للقسم قطعاً بشهادة اللام ونون التوكيد فيلزم تقديره قبل الشرط لاجل أن يكون الجواب له وكذلك انكم لم تكون يصلح جواباً للقسم لالشرط فيقدر قبل الشرط ليكون جواباً له وقوله الآية الاولى حذفه لان الباقي ليس من الشاهد في شيء ولا يقال الآية الا اذا كان فيها شاهد ويمكن أن يكون الباقي منها هو معول ليس من فاعل ومفعول والآية هي قوله تعالى وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسّ الذين كفروا منهم عذاب اليم اه دما بيني (قوله قدرها) أي اذا (قوله فتغني) بفتح النون مضارع غنى أي فتستغني عن جواب ويكون بالنصب عطفاً على تغني المنصوب باضمار ان بعد الفاء الواقعة بعد الامر وهو قدرها (قوله لان هذه الافعال) علة لقوله لا يسوغ (قوله في ذلك الوقت) أي وقت التزريق أي لانه لا يقال لهم بعد تزريقهم ولا يذبون بعد التزريق ولا يدلون بعد التزريق (قوله لان هذه الافعال لم تقع في ذلك الوقت) أي وقت التزريق أي وانما وقعت في حال حياتهم فكان الرجل من الكفار يقول لامصحابه استهزاء بالنبي صلى الله عليه وسلم هل ندلكم على رجل الخ يعني به محمد صلى الله عليه وسلم (قوله لا تقرنت بالفاء) أي ولما لم تقرن بالفاء علم أنه لا جواب لها ولا تكون كذلك الا اذا كانت غير شرطية وقد يقال اغتفر مجيئه بلا فاء لعدم اصاله اذا في الشرطية كما مر عن الرضى (قوله وقول بعضهم انه) أي ما ذكر من الجملة الاسمية جواب على اضمار الخ (قوله تقدم رده) أي من أن الفاء انما تحذف من جواب الشرط للضرورة (قوله توكيد) أي ضمير فصل مؤكدا (قوله ظاهر التعسف) أي الاخذ على غير طريق وفيه نظراذ هذا القول موافق للقواعد فلا تعسف أصلاً فلا عن كونه ظاهراً (قوله ظاهر التعسف) أي لان المقام لا يقتضي تأكيد المسند اليه بل اسمية الجملة هو الموافق للمراد من ان ذلك شأنهم الدائم ومن قصر نظره على ظواهر العربية نازع في أصل التعسف فضلاً عن ظهوره (قوله وقول آخران جوابها محذوف الخ) أي والتقدير يغفرون ويتصرون بدونهم (قوله تكلف من غير ضرورة) أي لان كونها غير شرطية يغني عن التكلف وهو تقدير الجواب وقوله من غير ضرورة رد بأن هناك ضرورة داعية لارتكابه وهو جريان اذا على غالب أحوالها وهو كونها شرطية وقد يقال ان بقاء اذا على عارض الشرطية وان غالب ليس بضرورة (قوله ومن ذلك اذا التي بعد القسم الخ) أي بل هي متعلقة بكائن محذوف أي أقسم بالليل حالة كونه كائناً ويكون حالاً مستظرة اذا كانت اذا للاستقبال وان كانت للحال فهي حال مقارنة (قوله كان ما قبلها) أي وهو أقسمت

وأما وان أطعموهم انكم لم تكون فبالجملة جواب القسم محذوف مقدّر قبل الشرط بدليل وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسّ الآية ولا يسوغ ان يقال قدرها خالية من معنى الشرط فتغني عن جواب وتكون معمولة لما قبلها وهو قال أريد انكم أو ينبتكم لان هذه الافعال لم تقع في ذلك الوقت

(الفصل الثالث في خروج اذا عن الشرطية)

ومثاله قوله تعالى واذا ما غضبوا هم يغفرون والذين اذا أصابهم البغي هم ينتصرون فاذا فيهما طرف لخبر المبتدأ بعدها ولو كانت شرطية وبالجملة الاسمية جواب لا تقرنت بالفاء مثل وان يمسسك بخيبره و على كل شيء تقدير وقول بعضهم انه على اضمار الفاء تقدم رده وقول آخران الضمير توكيد لا مبتدأ وأن ما بعده الجواب ظاهر التعسف وقول آخران جوابها محذوف مدلول عليه بالجملة بعدها تكلف من غير ضرورة ومن ذلك اذا التي بعد القسم نحو والليل اذا يغشى والنجم اذا هوى اذ لو كانت شرطية كان ما قبلها

جوابا في المعنى كما في قولك آتيتك
إذا آتيتني فيكون التقدير إذا
بغشي الليل وإذا هوى النجم
أقسمت وهذا يمنع لوجهين
أحدهما أن القسم الانشائي لا يقبل
التعليق لأن الانشاء ايقاع والمعلق
يحتمل الوقوع وعدمه فأما ان
جاء في فواتقه لا كرمه فالجواب في
المعنى فعل الاكرام لأنه المسبب
عن الشرط وانما دخل القسم
فيه المجزأ التوكيد ولا يمكن ادعاء
مثل ذلك هنا لأن جواب والليل
ثابت دائما وجواب والنجم ماض
مستمر الانتفاء فلا يمكن نسيبهما
عن أمر مستقبل وهو فعل الشرط
والثاني ان الجواب خبري فلا
يبدل عليه الانشاء لتباين حقيقتيهما
(أعين) المختص بالقسم اسم لا
حرف خلافا للزجاج والرماني مفرد
مشتق من العين وهمزة وصل
لا جمع عين وهمزة قطع خلافا
للكوفيين ويرده جواز كسر
همزة وفتح ميمه ولا يجوز مثل
ذلك في الجمع من نحو أفلس وأكاب

(قوله جوابا في المعنى) أي لافي الظاهر لانه في الظاهر محذوف والسابق على الشرط دليل
الجواب على الاصح لأنه الجواب (قوله أن القسم الانشائي الخ) أي وما هنا قسم انشائي
(قوله ايقاع) أي مدلوله متوقع بنفس النطق به (قوله يحتمل الوقوع وعدمه) أي يجب
أن يكون جملة خبرية محتملة للوقوع وعدمه وأما ان دخلت الدار فانت حرة فهو انشاء
للتعليق لا تعليق للانشاء كذا قيل ورده الرضي بورد ذلك في القرآن كثيرا نحو فان شهدوا
فأمسكوهن في البيوت فان أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا فان هذا من تعليق الانشاء
(قوله فأما ان جاء في الخ) جواب عما يقال انه ورد وقوع القسم الانشائي جوابا في قولك
ان جاء في الخ فجاء فعل الشرط والقاء رابطة ولا كرمه جواب القسم وجواب الشرط
هو القسم وجوابه بدليل قرنه بالقاء (قوله فالجواب) أي جواب الشرط (قوله في المعنى
فعل الاكرام) أي وفي الظاهر جملة القسم الذي هو انشاء (قوله فالجواب في المعنى الخ)
أي في المعنى لا كرمه هو الجواب أي مضمون لا كرمه الذي هو جواب القسم جواب
الشرط وليس الجواب هو جملة القسم اه تقرير دردير (قوله لانه المسبب عن الشرط)
أي لان مضمونه المسبب عن الشرط (قوله لان جواب والليل الخ) وهو قوله ان
... عيكم لشيء أي لان تفريق السعي ثابت دائما (قوله وجواب والنجم) أي وهو
ماض صاحبكم فان ضلال النبي مستمر الانتفاء فلا يعلق على أمر مستقبلي (قوله
فلا يمكن نسيبهما عن أمر مستقبلي) أي فلا يصلح ان جواب الشرط بخلاف جواب
القسم في الحال فيصلى أن يكون جوابا في المعنى للشرط (قوله والثاني ان الجواب)
أي المقدر في الآتي حيث قيل ان التقدير اذا بغشى الليل واذا هوى النجم أقسمت
خبري لما قدمه من ان الانشاء لا يقبل التعليق وقوله فلا يدل عليه الانشاء أي
وهو أقسم الذي تعلق به حرف القسم (قوله ان الجواب خبري) أي ان شأن جواب
إذا أن يكون خبريا محتملا للوقوع وعدمه وقوله فلا يدل عليه الانشاء أي وهو
ما قبل إذا وهو أقسم بالليل مثلا الذي هو واقع ولا بد (قوله فلا يدل عليه) أي على
الجواب المقدر بعد إذا أي لا يكون ما قبل إذا الذي هو القسم دليلا للجواب المحذوف
لتباين الدليل والمدلول عليه (قوله لتباين حقيقتيهما) فيه ان هذا الانشائي الدلالة اذ يكتفي
فيها التلازم وكثيرا ما يؤولون الانشاء بالخبر ثم ليس المعنى هنا على الاخبار (أعين)
(قوله المختص بالقسم) أي بحيث لا تستعمل الا فيه واحترز عن الواقع في مثل قولك
أعين القوم باردة وبرت أعينهم فان هذا الاخلاف فيه أصلا اذ هو اسم لانه جمع عين اتفاقا
(قوله لا حرف) أي من حروف الجر (قوله خلافا للزجاج) أي القائل بأنهم اسرف
جز (قوله مشتق من العين) أي وهو البركة (قوله خلافا للكوفيين) القائلين
انهم اجمع عين وهمزتهم اقطع وجنتهم ان هذا الوزن مختص بالجمع كالكب وأفلس ومنه
أعين (قوله جواز كسر همزة وفتح ميمه) فيقال أعين (قوله من نحو أفلس) أي فلا يقال

افلس (قوله جواز الخ) أي وهذا ليس على وزن جمع (قوله وقول نصيب) معطوف على قوله جواز كسر همزته لكن الرذال أول على القول بأنها جمع وهذا على أن همزتها للقطع (قوله فريق القوم) الفريق الطائفة من الناس ونشأ عنهم استخلفتهم بم الله (قوله غذف ألفها) للكوفيين أن يقولوا خصب بذلك لكثرة الاستعمال (قوله ويلزمه) أي لفظ أيمن وهذا بيان لأحكام متعلقة بها (قوله وحذف الخبر) أي وجوبا (قوله بحرف القسم) هو مقيد بالواو عنده أجاز أن يقال وأمين الله والمصنف أطلق عنه (قوله اضافته إلى الكعبة) أي محتجبا باسم أيمن الكعبة ورد بأن ذلك المسموع شاذ (قوله وجوز ابن عصفور الخ) اعلم أن الأول أولى لأنه إذا دار الأمر بين كون المحذوف أولا وثانيا فكونه الثاني أولى اه دمايني

(حرف الباء)

(قوله حرف جر) أي عمله والمراد بالجر أحد أنواع الأعراب كما قالوا حرف نصب وحرف جزم وقيل المراد بكونها حرف جر أنها تجر معاني الأفعال للأسماء أي تعديها لها (قوله لاربعة عشر) أي تأتي لاربعة عشر (قوله لا يفارقها) أي في شيء من موارد استعمالها فيظهر بذلك أنه معناها الأصل الموضوع له (قوله لا يفارقها) هذا انما يظهر في الالتصاق بمعنى مطلق التعلق مع أنه لا بعد معنى مستقلا ولا يخص الباء لأنه محصل التعدية العامة (قوله ثم الالتصاق الخ) هو اتصال شيء بشيء سواء كانا معنيين أو كانا معنى وذا تافيشمل بزيدا فان زيدا ذات وهذا أحسن من قول بعض هو اتصال معنى لمعنى فلا يشمل حينئذ مررت بزيدا (قوله ثم الالتصاق) هذا تفسير للالتصاق الخاص وهو وصول شيء لشيء وحاصله أن معنى العامل إذا وصل للمجرور حقيقة فالالتصاق حقيقي بأن ماسه وإن كان مما سالا يقرب من المجرور مجازي (قوله أو على ما يحبس) أي غير ما هو من جسمه فالعطف مغاير فلا يقال إن فيه عطف العام على الخاص بأو (قوله أو على ما يحبس) لا يخفى أن الالتصاق بزيدا حيث يقبض على شيء من جسمه حقيقي وأما في الثاني حيث تحسب كما هو لا بس من ثوب ونحوه فالالتصاق فيه مجازي لا حقيقي إذا قبض على ثوبه ليس قبضا عليه نفسه حتى يكون الالتصاق حقيقيا وانما هو الالتصاق بما يجاوره ويقرب منه فهو الالتصاق مجازا لما بينهما من المجاورة اه دمايني ونازعه الشبهة بأن أهل اللغة لم يدققوا هذا التدقيق (قوله احتمال ذلك) المعنى أي قبضت على شيء من جسمه (قوله ومجازي) كانه بمعنى خلاف الأصل أو مجاز بالحذف أي بمقارب زيدا وأنه عطف في النسبة الإيقاعية (قوله مررت على زيدا) أي فالباء عنده في هذا المثال ليست للالتصاق وانما هي للاستعلاء ولكن هذا يخالف ما في شرح اللب من أنه لا يقال مررت عليه إلا إذا جاوزته بكثرة السير فكانت ما استعليت عليه وصرت فوقه في السير أو كان المروى من مكان مرتفع (قوله بدليل وانكم الخ) أي فررت يتعدى بالباء وبعلی وذلك المثال

وقول نصيب

فقال فريق القوم لما نشدتهم
نعم وفريق لبين الله ما ندري
غذف ألفها في الدرج ويلزمه
الرفع بالابتداء وحذف الخبر
واضافته إلى اسم الله سبحانه
وتعالى خلافا لابن درستويه
في إجازة جرده بحرف القسم ولا بن
مالك في إجازة اضافته إلى الكعبة
وكاف الضمير وجوز ابن عصفور
كونه خبرا والمحذوف مبتدأ أي
قسمي آمين الله

(حرف الباء)

(الباء المفردة) حرف جر لاربعة
عشر معنى أوها الالتصاق قيل
وهو معنى لا يفارقها فلهذا
اقتصر عليه سيويه ثم الالتصاق
حقيقي كما مسكت بزيدا إذا قبضت
على شيء من جسمه أو على ما يحبس
من يد أو ثوب ونحوه ولو قلت
أمسكته احتمل ذلك وأن تكون
منعته من التصرف ومجازي نحو
مررت بزيدا أي ألصقت مروري
بمكان يقرب من زيدا وعن الاخفش
إن المعنى مررت على زيدا بدليل
وانكم لترون عليهم مصحين وأقول
إن كلا من الالتصاق والاستعلاء

انما يكون حقيقيا اذا كان مفضيا
الى نفس المجرور كما سكنت يزيد
وصعدت على السطح فان أفضى
الى ما يقرب منه فجاز كررت يزيد
في تأويل الجماعة وكقوله
وبات على النار الندى والمعلق
فاذا استوى التقديران في المجازية
قالا كثر استعمالا أولى بالتخرج
عليه كررت به ومرت عليه وان
كان قد جاء كما في لقرون عليهم يرون
عليها

• ولقد أمر على التميم بسبني •
الا ان مررت به أكثر فكان أولى
بتقديره أصلا ولا يخرج على هذا
الخلاف خلاف في المقدور في قوله
• تمزقون الديار ولم تعوجوا •
أهو الباء أم على • الثاني التعدية
وتسمى باء النقل أيضا وهي المعاقبة
للهمة في تصيير الفاعل مفعولا
وأكثر ما تعدي الفعل القاصر
تقول في ذهب زيد ذهب زيد
وأذهبته ومنه ذهب الله بنورهم
وقرئ أذهب الله نورهم وهي
بمعنى القراءة المشهورة وقول
المبرد والسهيلي ان بين التعديتين
فرقا وانك اذا قلت ذهب زيد
كنت مصاحبا له في الذهاب
مردود بالآية وأما قوله تعالى
ولو شاء الله لذهب بسمعهم
وأبصارهم فيجتممل

من جملة ما عدى فيه به على (قوله مفضيا الى نفس المجرور) أي موصلا معنى العامل
(قوله فان أفضى) أي وصل الحرف معنى العامل الى ما يقرب منه أي من المجرور
(قوله فجاز) أي في المـ لاصقة والاستعلاء (قوله كررت يزيد) مثال للاصاق المجازي
(قوله في تأويل الجماعة) أي غير الاختصار (قوله وكقوله الخ) مثال للاستعلاء المجازي
(قوله الندى) أي الجود فاعل بات والمعلق بكسر اللام صاحب النار والمعنى بات الندى
والمعلق بمكان قريب من النار لانها جابتا على نفس النار (قوله فاذا استوى التقديران)
أي الاصاق والاستعلاء (قوله ومرت) مبتدأ حذف خبره أي لا ينبغي الخل عليه
وقوله وان كان حال (قوله الا ان مررت به أكثر) أي استعمالا وهذا استدراك على الحال
(قوله الا ان مررت به) استثناء منقطع (قوله بتقديره أصلا) أي فيجتممل الكلام على
الاصاق المجازي ولا تحمله على الاستعلاء المجازي (قوله بتقديره أصلا) يعني مستقلا
بذاته غير راجع لمعنى على بل يخرج على الاصاق المجازي ولا يلزم من ذلك ان على فرج عن
الباء كما فهم الشارح حيث قال قوله فكان أولى بتقديره أصلا أي من مررت عليه الذي
ليس بمثابة ذلك في الكثرة وهذا يقتضي ان على في مررت عليه تجعل بمعنى الباء وفيه نظر
اذ لا داعي في اخراج حرف عن حقيقته ووجهه على حرف آخر في معنى ليس حقيقيا له
(قوله ونسبي) أي باء التعدية بـ النقل أي فالمراد بالتعدية النقل وقوله وهي المعاقبة الخ
يشير الى ان التعدية خاصة وهي تصيير الفاعل مفعولا وهي مختصة بالباء وأما التعدية بمعنى
ايصال معنى العامل الى المجرور على المعنى الذي يقتضيه الحرف فليست خاصة بالباء بل
عامة في حروف الجر الأصلية اه تقرير دردير (قوله المعاقبة للهمة) أي المناوبة لها
فاذا وجدت احداهما لم توجد الاخرى كما هو شأن المناوئين (قوله في تصيير الفاعل
الخ) فسر هذا لك ليعلم ان مراده بالتعدية هنا ان يضمن الفعل معنى التصيير تقول ذهب
زيد أي صيرته ذاهبا ومعنى ذهب الله بنورهم صير الله نورهم ذاهبا والاصل ذهب نورهم
فنورهم فاعل ذهب فاذا أريد ادخال الباء صيرت النور الذي هو فاعل مفعولا لكون
الذهاب فعلا لفاعل آخر (قوله ما تعدي) أي ما تعديه فحذف العائد وما عبارة عن
الافعال أي وأكثر الافعال التي تعديها الباء الفعل القاصر (قوله وقرئ أذهب الله)
أي فقد عاقبت الهمزة الباء (قوله ان بين التعديتين) أي تعدية بـ النقل وتعدية الهمزة
(قوله مصاحبا له في الذهاب) أي بخلاف ما اذا قلت ذهب زيد افان لا اشعاره بهذا
المعنى اذ معناه صيرته (قوله مردود بالآية) وهي ذهب الله بنورهم لانه يستحيل أن
يكون المولى مصاحبا للنورهم في الذهاب بحيث يذهب مع النور (قوله وأما قوله تعالى
الخ) جواب عما يقال هل يصح الرد على المبرد والسهيلي بقوله تعالى ولو شاء الله الخ
وحاصل الجواب لا يصح ذلك لانه يحتمل ان فاعل ذهب عائد على البرق فلا يصح الرد لان
البرق لا يستحيل ذهابه مع السمع والبصر أي ويحتمل عوده على الله (قوله فيجتممل) دليل

على الجواب المزدوف أى فلا يصح الرتبة الاحتمال الخ (قوله ان الفاعل) أى والدليل
اذا طرقة الاحتمال سقط به الاستدلال (قوله ضم البرق) أى فلا يكون فيه رد على
السبيل أى ويحتمل عوده على الله فيكون فيه رد (قوله ولان الهمزة) علة مقدمة على
المعلول أى لم يجز أفت يزيد لكون الهمزة والباء متعاقبين (قوله ولان الهمزة) أى
ولاجل ان الهمزة (قوله لم يجز أفت يزيد) أى بل يقال أفت زيدا أفت يزيد (قوله وأما
تثبت بالدهن الخ) لما كان هنا مظنة سؤال تقديره أن يقال لاشك ان ثبت لازم يقال ثبت
الزعر ويعدى بالهمزة فيقال أثبتته الله ومع ذلك اجتمع الحرفان المعديان في قوله تعالى
وشجرة تخرج من طور سيناء تثبت بالدهن اذهو في قراءة من جعله من الرباعى مضارع
أثبت المتهدى بالهمزة فالهمزة ملحوظة فيه وقد جمع بينها وبين الباء في قوله بالدهن فكيف
يقول لا يصح الجمع بينهما وأجاب المصنف عنه بثلاثة أجوبة أشار لها بقوله تخرج الخ
(قوله فمع ضم أوله) وهو ابن كثير وأبو عمرو (قوله أو على انها) أى الباء للمصاحبة
أى وليست بـاء التعدي (قوله فالظرف) أى وهو بالدهن (قوله حال من الفاعل) أى
في تثبت العائد على الشجرة (قوله أو المفعول) أى المحذوف أى تثبت النمر حال كونه
مصاحبا للدهن (قوله بمعنى ثبت) أى فالهمزة ليست للتعدي وحينئذ فلا يضر
اجتماعها مع الباء (قوله قطينا) القطين من قطن بالمكان اذا أقام به أى مقيم لا جلهم
يستوى فيه الواحد وغيره وقوله أثبت البقل أى حتى اذا ثبت (قوله حتى اذا أثبت
البقل) أى فاذا ثبت وحصل الخصب انصرفوا يصفهم بالكرم وقوله رأيت بفتح التاء
جواب اذا في البيت قبله

وهو اذا السنة الشهباء بالناس أبحفت * ونال كرام المال في الجرة الاكل

رأيت الخ (قوله ومن ورودها) أى بـاء التعدي وهو مقابل قوله وأكثر ما تهذى الفعل
القاصر (قوله مع المتهدى) أى مع الفعل المتهدى لمفعول واحد قصر الفاعل مفعولا
ثانيا (قوله دفع الله) أى فله بحسب الاصل مفعول واحد دفعه عنه لمفعول ثان (قوله دفع
الله الناس) الناس مفعول وبعضهم بدل وهو المنظور له (قوله دفع الله الناس بعضهم
بعض وصككت الحجر بالحجر) أى فكل من دفع وصك متعديا لدخول الباء لواحد لا نا الخ
(قوله والاصل) أى قبل دخول الباء التي للتعدي (قوله دفع بعض الناس بعضا) بتقديم
الفاعل ولو قال دفع بعض الناس بعضا لكان أحسن لتكون الباء داخلة على الفاعل
وكذا في الحجر داخلة على الفاعل قال الشارح وقد يقال مبنى هذا الاعتراض على ان مراد
المصنف تصيير الفاعل بدخولها عليه مفعولا وليس يلزم بل المراد بدخولها في الكلام
يصير الفاعل مفعولا أى سوا مدخلت على الفاعل أو المفعول (قوله وهي الداخلة على
آلة الفعل) وهي الواسطة بين الفاعل ومفعوله (قوله بالقدم) بتخفيف الدال كما في
الصاح (قوله قبل ومنه بـاء البسلة) وقيل انها بمعنى مع (قوله السببية) وهي الداخلة

ان الفاعل ضم البرق ولان الهمزة
والباء متعاقبان لم يجز أفت يزيد
وأما تثبت بالدهن فمع ضم أوله
وكسر ثالثه تخرج على
زيادة الباء أو على انها للمصاحبة
فالظرف حال من الفاعل أى
مصاحبة للدهن أو المفعول أى
تثبت النمر مصاحبا للدهن وان
أثبت يأتي بمعنى ثبت كقول زهير
رأيت ذوى الحاجات حول يوتهم
قطينا لهم حتى اذا أثبت البقل
ومن ورودها مع التعدي دفع الله
الناس بعضهم ببعض وصككت
الحجر بالحجر والاصل دفع بعض
الناس بعضا وصك الحجر بالحجر
* الثالث الاستعانة وهي الداخلة
على آلة الفعل نحو كتبت بالقلم
ونجرت بالقدم قبل ومنه بـاء
البسلة لان الفعل لا يتأني على
الوجه الاكل الا بها * الرابع
السببية

على السبب غير الآلة وابن مالك جعل السبب أعم من الآلة فاستغنى عن الاستعانة
(قوله باتخاذكم العجل) أي بسبب اتخاذكم (قوله فكلأ أخذنا بذبته) أي كل واحد
أخذناه بسبب ذنبه (قوله لقيت يزيد الأسد) يحتمل الظرفية والمعية وكلها مبالغة (قوله
لقيت يزيد الأسد) الباء للتجريد بأن يتزع من زيد الأسد لشجاعته (قوله أي بسبب لقائي
إياه) أي فقوله يزيد على حذف المصدر المضاف لزيد أي بقاءه زيد وهو من إضافة المصدر
لفعله والقاعل محذوف والمعنى لقيت الأسد وهو نفس زيد بسبب لقائي إياه (قوله قد
سقيت آبالهم) جمع ابل وتغلمه والنار قد تشق من الأثر وأرى العطش (قوله يخلى بينها
وبين الماء) أي فلا يقرنها أحد في سقيها (قوله قد سقيت آبالهم بالنار) أي سقيت آبالهم
فآبال جمع ابل أي سقيت آبالهم بالماء بسبب النار لأن كتابة أسماء أصحابها عليهم بالنار
تكون سببا في عدم منعهم من الماء فيحصل لها السقي وهذا فيه غاية المدح حيث إن الغير
أذرا أي أسماء أصحابها لا يمنعها وقوله أي إنهم أبكسراهم حرة لأنه يفسر الجملة المذكرة
يريد أن معنى البيت هو معنى قولك إنهم الخ (قوله المصاحبة) ويقال لها الملازمة وباء
الحال (قوله المصاحبة) ولها علامتان أحدهما أن يحسن في موضعها مع والثانية
أن يغنى عنها وعن مصحوبها الحال وقد أشار المصنف بالآية الأولى والثانية لكل من
العلامتين فالأولى تحمل فيها مع والثانية الحال ويصح أن يكون الحال فيها ما أي اهبط
مسلم عليك وقد خرجوا كافرين (قوله مضاف للمفعول) أي والقاعل هو المخاطب ولكنه
لم يذكر والتقدير بحمد ربك (قوله نسجه حامدا له) جعل موضع الباء ومصحوبها الحال
وهو إحدى العلامتين (قوله عما لا يليق به) هذا معنى التسبيح وقوله وأثبت له ما يليق به
هذا معنى الحال فهي داخله في حيز الأمر (فان قلت) من أين يلزم الأمر بالحمد وهو أنما
وقع حالا مقيدة للتسبيح ولا يلزم من الأمر بالشئ الأمر بحاله المقيد له واجب بأنه أنما يلزم
ذلك إذا لم يكن الحال من نوع الفعل المأمور به ولأن فعل الشخص المأمور نحو ضرب
هندا ضاحكة والالزم نحو ادخل مكة محرمات هي مأمور بها وهما من هذا القبيل اه
دما ميني (قوله وقيل للاستعانة الخ) فهي للآلة الحمد لله آله في التنزيه بأن يقول
في تنزيهه الحمد لله رب العالمين (قوله بحامد به نفسه) أي كما في أوائل السور كالحمد لله
(قوله أذليس الخ) آله له حذف أي لا ينبغي من غيره أذليس الخ (قوله اقتضى تعطيل
كثير من الصفات) مصدوق الكثير صفات المعاني وخلق أفعال العبد فليس تسبيحهم
المقتضى لذلك بمحمود (قوله واختلف في سبحانه الخ) هذا الخلاف الذي ساقه المصنف
لا يقتضى خلافا في معنى الباء الداخلة على الحمد في هذا التركيب بل هي محتملة للمصاحبة
والاستعانة على كل من هذين القولين وأنما الخلاف في كون الكلام جملة أو جملتين وهذا
لا مدخل له فيما هو بصدد منه الكلام على الباء فامعنى ذكره هنا والحاصل أن هذا
خلاف استطرادي في الواو لا تعلق له بمعنى الباء (قوله جملة واحدة) أي بقطع النظر عن

فصوانكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم
العجل فكلأ أخذنا بذبته ومنه
لقيت يزيد الأسد أي بسبب لقائي
إياه وقوله
قد سقيت آبالهم بالنار
أي إنهم بسبب ما وصفت به من
أسماء أصحابها يخلى بينها وبين الماء
الخامس المصاحبة نحو اهبط
بسلام أي معه وقد دخلوا بالكفر
الآية وقد اختلف في الباء من
قوله تعالى فسبح بحمد ربك فقيل
للمصاحبة والحمد مضاف للمفعول
أي فسبح حامدا له أي نزهه عما
لا يليق به وأثبت له ما يليق به وقيل
للاستعانة والحمد مضاف إلى
الفاعل أي نسجه بحامد به نفسه
أذليس كل تنزيه بمحمود ألا ترى
أن تسبيح المعتزلة اقتضى تعطيل
كثير من الصفات واختلف في
سبحانك اللهم وبحمدك فقيل جملة
واحدة

جملة النداء وهي اللهم والافهما جلتان (قوله على أن الواو زائدة) أي والاصل سجدتك
 بحمدك سبحانه أي نزهتك تنزيها بحمدك ثم أضيف سبحانه إلى المفعول فوجب حذف
 فعله (فان قلت) كيف عدت هذه جملة واحدة مع أن فيه جملة النداء (قلت) هي معترضة
 والمراد من الكلام المعدود جملة ما عداها اه دما ميني (قوله وقبل جلتان) أي جملة
 أسجدك سبحانه وجملة وبحمدك سبحانه (قوله وقال الخطابي) هذا موافق لما قبله في أنه
 جلتان ويخالفه في بيان المعنى (قوله ويعوتك) أي فالمراد بالحمد المعونة (قوله عما أقيم
 فيه المسبب) الذي هو الحمد وقوله مقام السبب أي المعونة التي لم يصرح بها التي هي نعمة
 من الله توجب حده على المنعم عليه (قوله كقولك أجبته الخ) أي لأن الاستجابة والاجابة
 بمعنى واحد (قوله أي فتحيبونه بالشاء) أي فالباء متعلقة بتستحيبون على أنها للاستعانة
 (قوله متعلقة بحال محذوفة) أي فيكون الطرف لغوا والمعنى فتستحيبون ملتبسين
 بحمده والمراد بهذا الالتباس بحسب القرينة الاعلان اه دما ميني (قوله معلنين
 بحمده) أي رافعين أصواتكم بالاجابة مع حده وهذا في المعنى يرجع لقوله حامدين له
 فهذا المعنى هو عين ما تقدم للمصنف في قولك حامدا له وليس هو غيره فقوله متعلق بحال
 محذوفة أي وتلك مستندة من باء المصاحبة (قوله والوجهان) أي جواز كونها
 للاستعانة وكونها للمصاحبة (قوله والوجهان الخ) هذا من كلام ابن الشجري فلا تكرار
 في كلام المصنف حيث قال في الباء في فسج بحمد ربك انه المصاحبة أولا لاستعانة (قوله
 الطرفية) وعلامتها وقوع في موقعها (قوله ييدر) أي في بدرو وهذا مثال للطرف المكاني
 وقوله بسهر أي في سهر وهو الوقت الذي قبيل الفجر وهذا مثال للطرف الزماني (قوله
 البديل) وعلامتها أن يحسن الاتيان في موضعها بكامة بدل (قوله شنوا) في نسخة شدوا
 وعلى نسخة شنوا أي فرقوا جيشا لهم من كل وجه لاجل الاغارة والاعارة دفع الخيل
 على من يراد أخذه أو قتاله (قوله وانتصاب الاغارة الخ) دفع به ما يهزمهم انه مفعول به
 (قوله على انه مفعول لاجله) أي كقول الشاعر * لا أقعد الجبين عن الهجاء *
 ويرمى مثل هذا باللام أكثر من نصبه قال الدماميني الحق ان البيت محتمل لأن
 يكون شدا بمعنى حملوا فتنصب الاغارة على انها مفعول لاجله ولأن يكون بمعنى قوا
 من قولك شددت الشيء اذا جعلته شديدا قويا فتنصب الاغارة على انه مفعول به اه
 دما ميني أي على نسخة شدا ويحتمل انه مفعول به أي جعلوها شديدة (قوله المقابلة) أي
 وهي المسماة بيا العوض (قوله على الاعراض) انما ناو غيرها (قوله كاشترته بألف)
 مثال لدخولها على العوض الذي هو غن (قوله بضعف) ضعف الشيء مثله (قوله هذا
 بذلك) ظرف مستقر وفيما قبله لغو (قوله ومنه) أي من مجيئها للمقابلة (قوله وانما
 لم تقدرها) أي في هذا المثال (قوله لأن المعطى) بفتح الطاء في الاول والثاني اسم مفعول
 أي كدخول الجنة وقوله بعوض أي كالعمل (قوله مجانا) أي بلا عوض ولا شك أن

على ان الواو زائدة وقبل جلتان
 على انها عاطفة ومتعلق الباء
 محذوف أي وبحمدك سجدتك
 وقال الخطابي المعنى ويعوتك
 التي هي نعمة توجب على حمدك
 سجدتك لا بحولي وقوتي يريد أنه مما
 أقيم فيه المسبب مقام السبب
 وقال ابن الشجري في فتستحيبون
 بحمده هو كقولك أجبته بالتلبية
 أي فتحيبونه بالشاء اذا الحمد الشاء
 أو الباء للمصاحبة متعلقة بحال
 محذوفة أي معلنين بحمده
 والوجهان في فسج بحمد ربك
 * السادس الطرفية نحو واقد
 نصركم الله ييدر فحيناهم بسحر
 * السابع البديل كقول الحماسي
 فليت لي بموقوما اذا ركبوا
 شنوا الاغارة فرسانا وركبانا
 وانتصاب الاغارة على انه مفعول
 لاجله * الثامن المقابلة وهي
 الداخلة على الاعراض كاشترته
 بألف وكافات احسانه بضعف
 وقوله هذا بذلك ومنه ادخلوا
 الجنة بما كنتم تعملون وانما لم
 تقدرها بيا السبيبة كما قالت
 المعتزلة وكما قال الجميع في ان يدخل
 أحدكم الجنة بعمله لأن المعطى
 بعوض قد يعطى مجانا

دخول الجنة قد يعطيه المولى لمن كان مؤمنا عاصيا لم يعمل (قوله فلا يوجد بدون السبب) فلو كان العمل في الآيات سببا لدخول الجنة لا يقتضي ان المؤمن العاصي الذي لم يعمل لم يدخل الجنة وهو ممنوع (قوله وقد تبين) أي يجعل الباء في الآية للقبالة وفي الحديث للسببية (قوله لا خلاف محلي الباءين) أي لانها في الآية محمولة على العوض وفي الحديث على السببية ولو جعلت للسببية فيها لحصل تعارض بينهما ما واعلم ان المعتزلة يجعلونها في الآية للسببية ثم انه ورد عليهم مناقضة الحديث للآية وأجابوا عن الحديث بأن العمل ليس مؤثرا في دخول الجنة فالمراد بالسبب المنقضي المؤثر وان كان هو سببا صوريا كما هو محتمل الآية ومما دفع به التعارض ان المنقضي السببية الاصلية متقلالية والمثبت الناقصة أي بضميمة الرحمة بدليل تمام الحديث والاولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا الا أن يتغمدني الله برحمته (قوله تختص بالسؤال) أي بالوقوع بعد مادة السؤال (قوله فاستل به خيرا) أي اسأل عنه أي ان السؤال جاوز المسؤول عنه ووصل الى المؤول وهذه مجاوزة معنوية فتلاحظ المجاوزة عن المسؤول عنه الى المسؤول اه تقرير دردير (قوله وبأيمانهم) أي وعن ايمانهم (قوله بالغمام) أي عن الغمام أي ينزل الغمام من السماء بعد ان تشق والمراد بالغمام الغيم وقيل هو غيم أيض رقيق كانت تنزل فيه الملائكة على أنبياء بني اسرائيل فتزل به الملائكة في الآخرة (قوله هذه الباء) أي الواقعة في الآية الثانية (قوله بمنزلتها) أي على ان الغمام جعل كآلة التي يشق بها قطن الباء في الآية الثالثة فانه لا للمجازاة (قوله السنام) هو أعلى ظهر البعير والشفرة السكين العظيمة (قوله منقطر به) أي باليوم السابق في قوله يوما يجعل الخ والمراد بانقطاره به انشطاره به فاليوم آلة في الشق كالسكين أي قاو لي أن يشق القلوب فهي آلة مجازية وأما قوله بالغمام فهي آلة حقيقية وانما ذكر ولم يقل منقطر لتأويل السماء بالسقف وأنه على ارادة النسبة أي ذات انقطاع به مما تقول امرأة لابن زنا مرأي ذات لبن وغراه دما ميني (قوله وفيه) أي وفي هذا التأويل الذي ادعوه بعد (قوله لانه لا يقتضي الخ) أي مع ان المراد ان المجرور هو الله والمسؤل عنه اه تقرير دردير (قوله لانه لا يقتضي الخ) أي بدليل انك لو سألت بسبب زيد عن شيء آخر سألتك أن تقول سألت بزيد والمقصود في مثل فاستل به خيرا أن يكون مجرور الباء مسؤلا عنه وتأويلهم لا يقتضيه فيكون بعيدا (قوله بقنطار) أي على قنطار (قوله هل آمنكم عليه) أي فهذا يدل على ان آمن يعتدي به على فحينئذ تكون الباء بمعنى على (قوله الا كما آمنكم على أخيه من قبل) فقد عدى الفعل المذكور على في موضعين (قوله واذا مروا بهم) أي عليهم على رأى الاخفش (قوله وقد مضى البحث فيه) أي بما يقتضي أن تكون الباء في مروا بهم للاصاق المجازي وعلى في لقرون عليهم للاستعلاء المجازي ولا يقال فيه ان الباء بمعنى

وأما السبب فلا يوجد بدون السبب وقد تبين أنه لا تعارض بين الحديث والآية لا خلاف محلي الباءين جمعا بين الأدلة التاسع المجاوزة كمن فقيل تختص بالسؤال نحو فاستل به خيرا بدليل يستلون عن أنبياءكم وقيل لا تختص به بدليل قوله تعالى يسمي نورهم بين أيديهم وبأيمانهم ويوم تشق السماء بالغمام وجعل الزحشمى هذه الباء بمنزلتها في شقت السنام بالشفرة على ان الغمام جعل كآلة التي يشق بها قال وتطيره السماء منقطر به وتأويل البصريون فاستل به خيرا على أن الباء للسببية وزعموا أنها لا تكون بمعنى عن أصلا وفيه بعد لانه لا يقتضي قولك سألت بسببه ان المجرور هو المسؤل عنه العاشر الاستعلاء نحو من ان تأمنه بقنطار الآيات بدليل هل آمنكم عليه الا كما آمنكم على أخيه من قبل ونحو واذا مروا بهم يتفامرون بدليل وانكم لتقرن عليهم وقد مضى البحث فيه وقوله

على لانه امر لا داعي اليه ولما يلزم عليه التجوز من وجهين اه دما معنى (قوله أرب الخ)
 الهمزة للانكار والباء في رأسه بمعنى على والتعلبان بفتح التاء واللام تنبيه ثعلب وقيل
 بضم التاء واللام وضم النون ذكر الثعلب وهـ ذاهو الذي صحبه الحافظ بن ناصر وهذا
 البيت لرجل يقال له غاوي بن ظالم من ثعلبة كان سادنا على صنم لهم وكان يأتي بالخبز والزبد
 له ويضعه على رأسه لعله يأكل فيبيناهم ذات يوم اذا قبل عليهم ثعلبان فرفع رجله بهد ان
 أكل الخبز والزبد وبال على رأسه ثم ان غاويا كسر الصنم وأنشد البيت وأتى النبي عامه
 الصلاة والسلام فقال له ما اسمك فقال غاوي بن ظالم فقال له النبي اسمك راشد بن عبد الله
 اه دما معنى (قوله بدليل تمامه) أي فانه عدى فيه الفعل بعلى وقوله لقد هان أي وهو
 قوله لقد الخ وفي نسخة لقد ذل (قوله والقتي) بقاف مضمومة وتاء مفتوحة وبعدها باء
 موحدة فباء نسب (قوله عينا يشرب بها) أي منها عباد الله أي المقربون (قوله وقوله)
 بالنصب عطف على عينا (قوله شرب بماء البحر) أي من ماء البحر وقوله متى ليج أي من
 ليج بدل من ماء البحر (قوله شرب) أي السحاب بماء البحر ثم ترفعت أي ارتفعت
 وقوله متى ليج أي من ليج خضروا وبدل من ماء البحر يصف السحاب يشربها من ماء
 البحر ثم ترفع وتغرر اسر بعام صوت (قوله آخذ ابقر ونم) جمع قرن الخصلة من الشعر
 وقوله فلنمت بكسر التاء وفصحها (قوله التزييف) بنون وزاي المحموم والمعنى الى قبلتها ممسكا
 بجصل شعرها شار باربعة اشربا مثل شرب المحموم من الماء البارد الذي يستخرج من مكان
 الحشرج وهو الرمل وقيل هو الكوز (قوله قيل ومنه وامسحوا برؤوسكم) أي بعض
 رؤوسكم فالواجب يتأدى بمسح جزء من الرأس ولو قل وهو مذهب الشافعي (قوله فيمن)
 أي في الآيتين والبيتين (قوله للاصاق) أي وهو معناها الحقيقي المشهور فلا يعدل
 لغيره الا بنيت لاسيما وقد أنكر ابن جني وجماعة ورودها للتبعض (قوله للاصاق)
 وعليه فالمعنى في آية الوضوء امسحوا مسحا ملامسا للرؤوسكم ولا يتأدى الواجب الا
 بمسحها كلها لان الرأس اسم لجميع العضو (قوله فان مسح يعمد الى المزال عنه بنفسه)
 أي والرأس مزال عنها الحدث المقدرة قيامه به فافكان القياس أن يتسلط عليهم فاعل المسح
 بدون بام وقوله والى المزبل بالباء وهو هنا الماء الذي تمسح الرأس به فالقياس ان يعدى
 الفاعل المذكور اليه بالباء واذا كان كذلك فالاصل الخ (قوله فالاصل امسحوا برؤوسكم
 بالماء) أي فحصل قلب بقل الباء التي كانت داخله على المزبل الى المزال عنه وحذف
 المفعول الآخر (قوله وتنظيره) أي في القلب فقط (قوله كنواح) جمع ناحية حذفت
 بآؤه ضرورة وهي مقدم الجناح شبه به الخصر للدقة في الاستدارة (قوله يقول) أي
 الشاعر أي مراد ذلك الشاعر أن الخ (قوله ان لثانك) أي لحم أسنانك أيته المرأة
 تضرب الى سمرة وهو وصف محمود عند العرب والاعده هو حجر الكحل (قوله فقلب
 معمولى مسح) حيث أدخل الباء على اللتين وهما المسوحتان ولم يدخلها على عصف

أرب يقول الثعلبان برأسه
 بدليل تمامه
 لقد هان من بالت عليه الثعلاب
 (الحادي عشر) التبعض أثبت
 ذلك الاصمعي والقاسمي والقتي
 وابن مالك قيل والكوفيون
 وجعلوا منه عينا يشرب بها عباد
 الله وقوله
 شرب بماء البحر ثم ترفعت
 وقوله
 فلنمت فآخذ ابقر ونم
 شرب التزييف ببرد ماء الحشرج
 قيل ومنه وامسحوا برؤوسكم
 والظاهر ان الباء فيمن للاصاق
 وقيل هي في آية الوضوء للاستعانة
 وان في الكلام حذف وقلبان
 مسح يعمد الى المزال عنه
 بنفسه والى المزبل بالباء فالاصل
 امسحوا برؤوسكم بالماء وتنظيره
 الكتاب
 كنواح ريش حمامة فجيدي
 ومسحت بالثنتين عصف الاعد
 يقول ان لثانك تضرب الى سمرة
 فكانت مسحتها بمسحوق الاعد
 فقلب معمولى مسح

الاغذوه والممروح به (قوله انه ضمن معنى روين) أى قال الباء للاستعانة لكن مع التضمن
وأما القول الذى قبله فيقول هو للاصاق بدون تضمين (قوله ويصح ذلك في شرب بها)
أى فالمعنى حينئذ يروى به عباد الله بناء على أن الرى لا يستلزم مقارنة عطش فان شرب
أهل الجنة للتلذذ اذ لا ألم فيها (قوله ونحوه) أى كافى شرب زيد بالماء أى روى به (قوله
كما تقول شربت الماء بالعدل) أى قال الباء فيه للاصاق أو للمصاحبة وان جعلته متعلقا
بقوله بمزوجا فهو للاستعانة أى حال كونه بمزوجا بالعدل فهو متعلقة بحال محذوفة
(قوله وهو) أى الباء أصل أحرفه الخ (قوله بجواز ذكر النعل معها) بخلاف غيرها
فلا تقول أقسم بالله ولا أقسم بالله (قوله ودخولها على الضمير) بخلاف غيرها من
حروف القسم فانما تجر الظاهر (قوله نحو بك) أى بخلاف التاء والواو فلا يصح أن
تقول ولما فعلت ولما لا فعلت (قوله الاستعطافى) هو ما كان جوابه طلبيا فقوله هل قائم
زيد طلب لانه استفهام (قوله الاستعطافى) القسم جملة انشائية أكدت بها جملة أخرى
فان كانت الاخرى انشائية أيضا فهو استعطافى (قوله هل قائم زيد) أى ونحو قوله
بربك هل ضمنت اليك ليلي • قبيل الصبح أوقبت فاها

(قوله مستحسنا) أى هل قائم زيد (قوله الغاية) أى انتهاء الغاية فهى بمعنى الى (قوله
وقيل ضمن الخ) أى وحينئذ قال الباء للاصاق لان اللطف ملصق وقائم بالمسكاه (قوله
التوكيد) أى التوبة وقد ثبت في بعض النسخ وهى الزيادة وعلمها افتنايت الضمير باعتبار
الخبر كما هو الغالب عند مخالفة المرجع ثم فيه تسميع اذ التوكيد مسبب عن الزيادة (قوله
وهى) أى الباء المؤكدة الزائدة (قوله واجبة) أى لازمة وقوله وغالبة أى كثيرة (قوله
في نحو الخ) المراد فى فاعل أفعل فى التعجب ولا يجوز حذف تلك الباء الامع أن وأن كافى
• وأجب البناء أن تكون المقدما • (قوله بمعنى صار ذا حسن) أى وليس المراد فاعل
الاحسان مع غيره (قوله ثم غيرت) أى لاجل الدلالة على المعنى الذى قصده المتكلم وهو
انشاء التعجب (قوله الى الطلب) أى الى صورة الطاب (قوله اصلا حال لفظ) علة للزيادة
فقط وحذف علة التغيير (قوله اصلا حال لفظ) أى لانه لما غير للطلب فصار أحسن زيد
فيلزم بحسب الصورة ان فعل الامر رفع الظاهر فأتى بالباء ليكون زيد صورته صورة
فضله واعرابه أحسن فعل ماضى مبنى على فتح مقدور على آخره منع من ظهوره اشتغال
المحل بالسكون العارض لاجل تغيير الصيغة ويزيد الباء زائدة وزيد فاعل مرفوع بضمه
مقدرة على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد (قوله وان فيه
ضمير الخطاب) أى كل من يصلح للخطابة لا مخاطب معين والمعنى أحسن يا مخاطب يزيد
أى صفه بالحسن فانه أهل لذلك لما اشتمل عليه من الحسن (قوله معدية) أى للاصاق
فقد أطلق التعدية فى مقابلة الزيادة وليس مراده من النقل (قوله معدية) أى لازمنة
كناية عن هولاء الجماعة (قوله فى فاعل كنى) المراد كنى التى هى بمعنى حسب التى هى

وقيل فى شرب بن انه ضمن معنى
روين ويصح ذلك فى شرب
بها ونحوه وقال الرخشي
فى شرب بها المعنى يشرب بها
انحر كما تقول شربت الماء بالعدل
(الثانى عشر) القسم وهو أصل
أحرفه ولذلك خست بجواز ذكر
الفعل معها فنحو أقسم بالله لتفعلن
ودخولها على الضمير نحو بك
لا فعلان واستعمالها فى القسم
الاستعطافى نحو بالله هل قائم زيد
أى أسألك بالله مستغفرا (الثالث
عشر) الغاية نحو وقد أحسن بى
أى الى وقيل ضمن أحسن معنى
لطف (والرابع عشر) التوكيد
وهى الزائدة زيادتها فى ستة
مواضع • أحدها الفاعل وزيادتها
فيه واجبة وغالبة وضرورة
فالواجبة فى نحو أحسن زيد
فى قول الجمهور ان الأصل أحسن
زيد بمعنى صار ذا حسن ثم غيرت
صيغة الخبر الى الطلب وزيدت
الباء اصلا حال لفظ وأما اذا قبل
بأنه أمر لنظاومعنى وان فيه ضمير
المخاطب مستتر فالباء معدية
منها فى أمر يزيد والغالبة
فى فاعل كنى نحو كنى بالله شهيدا

فعل قاصر وسيأتي محترز هذا في قول المصنف ولا تزد الباء في فاعل كنى الخ (قوله وقال الزجاج) أى وكفى على كلامه فعل ماض بمعنى الامر وفاعله مستتر تقديره أنت وبزيد متعلق بكفى والباء للتعدي وليست بزايدة وقول الزجاج المذكور قول ثالث في المسئلة (قوله وهو من الحسن الخ) من بيانية مشوبة بتبعيض أى وهو في مكان عظيم بعض الحسن (قوله ويصحه) أى كون الماضى بمعنى الامر (قوله بدليل الخ) أى فلولا ان ما سبق عليه معنى الامر لم يكن يلزمه وجه كما أنك لو قلت مخبرا قام زيد لم يجوز أن تقول أكرمه بالجزم على أنه جواب وتقول ليقيم زيدا كرمه بالجزم (قوله ويوجب) أى يوجب قول الزجاج أى يرجح المصير اليه فالمتصفح مختار الكلام الزجاج من أن كنى مضمن معنى اكتب (قوله كنى بهند) أى فكفى فعل ماض بمعنى الامر وفاعله مستتر والباء للتعدي فصح ترك التاء ولو كان الفاعل هند والفعل ليس بمعنى الامر لكان الواجب كفت بالتاء فتترك التاء دليل على أنه ضمن كنى معنى اكتب وإن التاء لضعف لأنه هند كما هو مذهب الجمهور (قوله بترك التاء) أى تضمنه معنى الامر فكما لا تطلق التاء الامر لا تطلق ما بعناه (قوله فان احتج بالفصل الخ) هذا رد على قوله ويوجب الخ وحاصل رد الرد انه انما ترك التاء في كنى مع كون هند هو الفاعل للفصل بالباء وقد قال ابن مالك وقد يبيح الفصل ترك التاء وحاصل الجواب أن الفاصل انما يبيح ترك التاء لأنه يوجب وقد أوجبوا ترك التاء ولم يصرحوا بالتاء أصلا فقوله فان احتج أى فان قيل في رد قولنا ويوجب الخ ان التاء تركت للفاصل أى لوجوده فنقول في جوابه ان الفاصل يجوز ترك التاء لأنه يوجب ولم نرهم يصرحون بالتاء فيه أصلا (قوله فان احتج) أى لتركة الاتيان بعلامة التانيث (قوله بدليل الخ) هذا دليل على أن الفاصل يجوز ترك التاء أى بدليل أنه أنت قوله تسقط وتخرج مع وجود الفاصل وهو من الزائدة ولو كان الفاصل يوجب لقليل يسقط ويخرج بالياء (قوله فان عورض الخ) حاصل المعارضة ان الفاصل أوجب ترك التاء أصلا في أحسن بهند فلم يصرحوا بالتاء أصلا للفاصل بالياء وحاصل الجواب ان أحسن صورته صورة أمر بخلاف كنى فانه ماض والقاعدة ان صورة الامر لا تؤثر بالتاء فالواجب ترك التاء كونه صيغة أمر لا الفاصل (قوله فان عورض) أى هذا الدليل الذى استدليناه على أن الفصل يبيح ترك التاء ولا يوجب (قوله فان عورض بقولك أحسن بهند) أى فان أحسن بمعنى أحسن الذى هو فعل ماض والباء فاعله والتانيث ممتنع فثبت ان الفاصل قد يوجب ترك التانيث في بعض الصور فليكن كنى بهند من هذا القبيل (قوله فالتاء) أى التى تدخل للدلالة على تانيث الفاعل (قوله لا تطلق الخ) أى فلذلك امتنع التانيث في أحسن بهند رعاية لصيغة الامر وهذا بخلاف كنى بهند فان الفعل فيه ماض ولا مانع من لحاق العلامة له ولو كان معناه الخبر (قوله وان كان معناها) أى بحسب الأصل أى صار كذا والا

وقال الزجاج دخلت لغمن كنى
معنى اكتب وهو من الحسن
بمكان ويصحه قولهم اتق
الله امر وفعل خيرا يثبت عليه
أى ليقول ولا يفعل بدليل جزم يثبت
ويوجب قولهم كنى بهند بترك التاء
فان احتج بالفصل فهو يجوز
لاموجب بدليل وماتسقط من
ورقة وما تخرج من ثمرة فان
عورض بقولك أحسن بهند
فالتاء لا تطلق صيغة الامر وان
كن معناها الخبر

وقال ابن السراج الفاعل ضمير
الاكتفاء وصحة قوله موقوفة
على جواز تعلق الجار بضمير
المصدر وهو قول الفارسي والرماني
أجازا مروري بزيد حسن وهو
بعه رقيب وأجاز الكوفيون
اعماله في الطرف وغيره ومنع
جمهور البصريين أعماله مطلقا
قالوا ومن محي فاعل كنى هذه
مجردا عن الباء قول صحيح
كنى الشيب والاسلام للمرأة ناهيا
ووجه ذلك على ما اخترناه انه
لم يستعمل كنى هنا بمعنى اكتف
ولا تزد الباء في فاعل كنى التي
بمعنى أجزأ وأغنى ولا التي بمعنى
وفي الاولى متعدية لواحد كقوله
قليل منك يكفيني ولكن
قليل لا يقال له قليل
والثانية متعدية لاثنتين كقوله تعالى
وكنى الله المؤمنين القتال
فـ يكفيكم الله ووقع في شعر
المتنبي زيادة الباء في فاعل كنى
المتعدية لواحد قال
كنى تغلغرا بأهلك منهم
ودهر لان أميت من أهله أهل
ولم ار من انتقد عليه ذلك فهذا
اما اسموعن شرط الزيادة أو لعلهم
هذه الزيادة من قبيل الضرورية
كما سبأني أو لتقدير الفاعل غير
مجرور الباء وتعمل رهط الممدوح
وهم بطن من طي وصرفه للضرورة
اذ فيه العدل والعلمية كعمرو دهر
مرفوع عند ابن جني بتقدير
وايفخر دهر وأهل صفته بمعنى
مستحق واللام متعلقة بأهل

فالتعجب انشاء (قوله وقال ابن السراج) قول ثالث في المسئلة (قوله ضمير الاكتفاء)
ففي قولك كنى ضمير يعود على الاكتفاء المفهوم من المقام (قوله على جواز تعلق الجار
الخ) أي واسـمدل هؤلاء على الجواز المذكور بقوله * وما هو عنها بالحديث المترجم
فان قوله عنها متعلق بقوله هو الذي هو ضمير المصدر العائد على الحرب في قوله
وما الحرب الا ما علمتم وذقتم * وما هو عنها الخ (قوله بضمير المصدر) قد يقال يجوز كون
الجار يتعلق على قوله بمحذوف لا بضمير المصدر والمعنى كنى هو أي الاكتفاء في حال كونه
ملتبس بالله (قوله اعماله) أي ضمير المصدر في الطرف وغيره نظرا الى أن المضمرة ومفسره
بحسب المعنى والمفسر يعمل فكذا المفسر فيجوز عندهم ضربك زيدا أحسن وهو عمرا
قبيح (قوله قالوا) أي أصحاب القول الاول وهم الجمهور والقائلون ان فاعل كنى تزد فيه
الباء غالبا (قوله ومن محي الخ) هذا مقابل الغلبة (قوله كنى هذه) أي التي في نحو كنى
بالله (قوله كنى هذه) أي التي بمعنى حسب (قوله صحيح) تصغير اسم وهو الاسود
وهو تصغير ترخيم بمحذوف الزوائد (قوله كنى الشيب الخ) أوله
عمرة ودع ان تجهزت غاديا كنى الشيب الخ فكان الجار على الغالب أن يقال كنى
بالشيب (قوله ووجه ذلك) أي التجرد من الباء (قوله على ما اخترناه) وهو قول الزجاج
والحاصل ان الخلاف بين الزجاج والجمهور انما هو فيما اذا وقعت الباء بعد كنى فالجمهور
على أنها زائدة وما بعدها فاعل والزجاج يقول الفعل مضمين معنى اكتف والباء أصلية
والفاعل ضمير مستتر فان لم تأت الباء بعد كنى فما بعدها فاعل باتفاق ولا تضمين (قوله
وأغنى) تصغير لجزأ (قوله يكفيني) أي يجزيني فالباء مفعول فقد تعدت لواحد (قوله
والثانية متعدية لاثنتين) أي كما أن وفي كذلك تقول وقبته الشراي منته اياه (قوله
وكنى الله المؤمنين القتال) أي منهم منه (قوله المتعدية لواحد) وهي التي بمعنى أجزأ
(قوله كنى الخ) كنى فعل ماض وثعلب مفعول ونفرا حال أو تميز وبأنك فاعل ودخلت
عليه الباء أي يكنى هذا الفريق من جهة الفخر انك منهم أي كونك منهم يكفيهم نفرا
(قوله من انتقد) أي اعترض على المتنبي حيث أدخل الباء على المتعدية لواحد (قوله
فهذا) أي عدم الانتقاد اما سموعن شرابه عن شرط الزيادة وهو كون كنى فاصرة ورذ
بأن كنى تزد فيها الباء ولو كانت متعدية فلا يشترط في الزيادة كونها فاصرة (قوله أو
لتقدير الخ) أي يجعل الفاعل نفرا ولا نجعله مجرورا بالباء (قوله رهط الممدوح) أي قبيلته
(قوله العدل) أي من ثاعل والتحقيق ان ما كان على وزن فعل ان ورد منونافهو
مصرف وان ورد غير منون قدرانه معدول وحينئذ فتعلم مصرف لأنه ممنوع من
الصرف خلافا للمصنف (قوله بتقدير الخ) أي فهو فاعل بمحذوف أي وايفخر وهو
مستحق لان أميت من أهله أي ان الدهر لما استحق انك من أهله فليفخر بذلك (قوله
واللام) أي في قوله لان أميت متعلقة بأهل أي لما فيه من معنى الوصفية (قوله

وجوز ابن السجري في دهر ثلاثة

أوجه أحدها أن يكون
مبتدأ حذف خبره أي يقتضرك
وصح الابتداء بالمنكر لأنه قد
وصف باهل والثاني كونه
معطوفا على فاعل كفي أي أنهم
نخروا بكونه منهم ونخروا بزمانه
لنضارة أيامه وهذا وجه لا حذف
فيه والثالث أن تجزئه بعد
أن ترفع فخرا على تقدير كونه
فاعل كفي والباء متعلقة بفخرا
لازائدة وحيث تذييل الدهر بالعطف
ويقدرا أهلا خبرا له ومحدوفا وزعم
المعري أن الصواب نصب دهر
بالعطف على تعلا أي وكفي دهر
هو أهل لان أميت من أهله
أنه أهل لكونك من أهله ولا ينبغي
ما فيه من التعسف وشرحه أنه
عطف على المفعول المتقدم وهو
تعلا والفاعل المتأخر وهو أنك
منهم منصوبا ومرفوعا وهما دهر
وأن ومعمولاها وماتعلق بخبرها
ثم حذف المرفوع المعطوف
اكتفاء بدلالة المعنى وزعم الرعي
أن النصب بالعطف على اسم أن
وأن أهل عطف على خبرها ولا معنى
للبيت على تقديره والضرورة
كقوله

ألم يأتيك والانباء تني

بملاقاة ابون بني زياد

وقوله

مهمالي اللبلة مهماليه

أودى ينعلني وسر باليه

أحدها) أي على تقدير رفعه فهذا وجه لحالة الرفع (قوله حذف خبره) أي ودهر مستحق
لكونك من أهله يقتضرك (قوله لانه قد وصف) أي فهو متخصص بالوصف أي فقد قرب
من المعرفة بسبب تخصصه (قوله على فاعل كفي) أي باعتبار المحل لان محل الجار والمجرور
الذي هو فاعل رفع والمعنى حينئذ كفي نعل من الفخر شيئا ن كونك منهم ودهر مستحق
كونك من أهله فحاصله ان أهله افتخروا بشيئين الاول كونه منهم والثاني الدهر فقوله
أي أنهم نخروا الخ حل معني لاجل اعراب (قوله لنضارة أيامه) أي حسناتها ورونتها
(قوله والباء) أي في قوله بأنك متعلقة الخ أي وليست بزائدة والمعنى حينئذ كفي نعل
نخري بكونك منهم وبدهر موصوف بكونه مستحقا لكونك من أهله فحاصله انهم افتخروا
بشيئين فهذه المعنى الثالث يرجع للمعنى على الوجه الثاني لكن الفارق الاعراب
والحذف اه تقرير دهر (قوله بالعطف) أي على قوله بأنك (قوله وزعم المعري) هو
أبو العلاء المعري نسبة لمعزة النعمان بلدة من بلاد الشام بين حلب وحماة ومعزة بفتح الميم
وتشديد الراء (قوله وزعم المعري الخ) ينحل المعنى على هذا كفي نعل من الفخر انك منهم
وكفي الدهر انه أهل لكونك من أهله فقد افتخر به شيئا الدهر وأهله وهذا المعنى يرجع
للمعنى الثاني الذي جوز الزمخشري لكن الفارق الاعراب والحذف (قوله هو أهل)
أشار بذلك الى أن أهل خبر محذوف وقوله انه أهل لكونك من أهله اشارة لتقدير فاعل
كفي وهو المشار له بقوله فيما يأتي وقد حذف الفاعل (قوله وشرحه) أي شرح كلام
المعري المقيد ببيان التعسف وقوله انه أي الشاعر وحاصل التعسف انه عطف مفعولا
على مفعول وعطف فاعلا على فاعل وحذف الفاعل الثاني ولا يقول به الابهض
الكوفيين (قوله وهما دهر) هـ ذاهو المنصوب وقوله وأن ومعمولاها وماتعلق
بخبرها هذا هو المرفوع لانه فاعل وهو المرفوع المحذوف المشار له بقوله ثم حذف
المرفوع (قوله ثم حذف المرفوع) أي وهذا لا يتشبه على قول البصريين قاطبة
ولا على قول الاكثرين من غيرهم فانهم لا يجوزون حذف الفاعل (قوله
بالعطف على اسم أن) أي وهو الكاف في أنك (قوله عطف على خبرها) أي وهو منهم
(قوله ولا معنى للبيت) قد يقال بل له معنى فان المدح اذا كان مشرفا للزمان لان
الدهر اذا تأهل لوجوده كان مشرفا لذلك والحال أن المدح منهم فقد حصل لهم
الفخر من حيث ان واحد منهم شرف الدهر (قوله تني) بفتح حرف المضارعة من
نعت الحديث أشدته ورفعته (قوله بملاقاة) أي فالباء زائدة للضرورة أي
ألم يأتك ملاقاة فاعل يأتي أي ألم يأتك ملاقاة ابون بني زياد والحال ان الاخبار
تني أي ترتفع وتنقل والانباء جمع نبا وهو الخبر واللبن بفتح اللام ذات اللبن من الشياه
والابل (قوله مهمالي) أي مهمال حصل لي اللبلة من غنم أودى نعلاي فها مشرطية
وأودى جوابا ومهما الثانية تو كيدا لها الاولى وقوله أودى ينعلني أي هلك نعلاي

والسربال القميص الذي يسلك في العنق أو الدرع فادخل الباء على الفاعل وقوله
 مهمالي الخ هـ ذابت واحد من السربع مقني عروضة الاولى المطوية مكشوفة
 وضربها الثاني المائل لها ووزن كل منهما فاعلن اه دما ميني (قوله ابن الضائع) بضاد
 معجمة وعين مهملة وقوله في الاول أي البيت الاول (قوله من باب الاعمال) أي المسي
 بالتنازع وهذا على مذهب البصريين الذين يعملون الثاني ويضمرون في الاول الفاعل
 قبل الذكر (قوله من باب الاعمال) أي لأن كلامنا يتك وتني يطلب ملاقت الاول
 يطلبه على أنه فاعل والثاني على أنه مفعول واعمل الثاني بجره بالباء وأضرب في الاول فاعله
 وهـ ذابنا على مذهب البصريين من أنه بضم الفاعل قبل الذكر (قوله في الثاني) أي
 في البيت الثاني (قوله الباء معنية) أي لازائدة (قوله ذهب بنعلي) أي بفعل أودي بمعنى
 ذهب وأما على القول بالزيادة فعناء ذلك كما قال اللغويون (قوله ولم يتعرض لشرح
 الفاعل) أي هل هو اسم ظاهر أم ضمير (قوله وعلام يعود) أي ذلك الفاعل (قوله
 ويصح أن يكون التقدير الخ) أي ان الضمير عائد على اسم فاعل أودي أي أودي هو أي
 مود أي ذهب ذاهب كما أنه في الحديث الضمير عائد على اسم فاعل يشرب وهو الشارب أي
 ويصح أن يكون الفاعل هو ضمير المصدر أي ذهب الذهاب (قوله أودي هو) ليس
 الفاعل المستتر هو هذا الضمير البارز بل تؤكد له فالضمير يرجع الى ما يقتضيه الفاعل
 من المحل الذي قام به اه دما ميني (قوله وهو مؤمن) المنى كما أنه يرفع ويردو حالة
 الرفع حكمه مستر عليه فان مات مات مسلما (قوله اذ ليس المراد ولا يشرب الزاني) أي
 لأنه يفيد تقييد الوعيد بمن جمع بين وصفي الزنا وشرب الخمر فلا يعود الضمير المستتر
 في يشرب الى الزاني بخصوصه بل الى الشارب من حيث هو زانيا كان أو غير زان (قوله
 المفعول) وزادتها معه غير مقبسة مع كثرتها نص عليه ابن أم قاسم في الجني
 الداني اه دما ميني (قوله فلم يدب سبب) أي سببا أي حبلا الى السماء أي سقف بيته
 (قوله ومن يرد فيه) أي في المسجد الحرام بالحاد أي الحاد او ظلمنا (قوله مسحا
 بالسوق) الباء زائدة وهو جمع ساق أي يقطع بالسيف وسافات الجبل وأعناقها
 (قوله ويجوز الخ) أي فعلية لا تكون الباء زائدة بل للالصاق (قوله نضرب) هذا
 شطريه وأوله * نحن بنى ضبة أصحاب الفلج * نضرب الخ وقوله بنى ضبة نصب على
 الاختصاص وروى بنو علي أنه خبر والفلج القوز والظفر وأصله بكون اللام قوله
 نحن بنى ضبة علم على رجل وهو ابن أديم تميم والظاهر ان المراد بالفلج في البيت الظفر
 والقوز لكن لم يحك فيه صاحب الصحاح غير سكون اللام فيجتمل أن يكون الشاعر فتح
 اللام فيه للضرورة والافالنج بفتح اللام ما بين الاسنان ولا معنى له هنا (قوله الشاهد
 في الثانية) أي وهي الجارة للفرج أي زرجو الفرع (قوله واما الاولى) أي بالسيف
 فلا استعانة مثل كتبت بالقلم (قوله المهاجر) جمع محجر بفتح الميم وكسر الجيم وهو

وقول ابن الضائع في الاول ان الباء
 متعلقة بتني وان فاعل يأتى مضمرا
 فالمسئلة من باب الاعمال وقال
 ابن الحاجب في الثاني الباء معنية
 كما تقول ذهب بنعلي ولم يتعرض
 لشرح الفاعل وعلام يعود
 اذا قدر ضميرا في أودي ويصح
 أن يكون التقدير أودي هو أي
 مود أي ذهب ذاهب كما جاء
 في الحديث لا يزني الزاني حين
 يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر
 حين يشربها وهو مؤمن أي
 ولا يشرب هو أي الشارب اذ ليس
 المراد ولا يشرب الزاني * والثاني
 مما تراد فيه الباء المفعول نحو قوله
 تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى
 التهلكة وهزي اليك جذع النخلة
 فلم يدب سبب الى السماء ومن يرد
 فيه بالحاد فطفق مسحا بالسوق
 أي يمسح السوق مسحا ويجوز
 أن يكون صفة أي مسحا واقعا
 بالسوق وقوله
 * نضرب بالسيف وزرجو بالفرج *
 الشاهد في الثانية فاما الاولى
 فلا استعانة وقوله
 * سود المهاجر لا يقرآن بالسور *

ما يدوم من النقاب وهذا شرط بيت آله

تلك الحرائر لاربات أخرة • سود المحاجر لا يقرآن بالسور

الإشارة بتلك إلى النسوة المذكورات في البيت قبل هذا

صلى على عزة الرحمن وابنتها * لبنى وصلى على خالاتها الآخر

وفي القاموس لبنى كبشرى اه أى لا يقرآن السور أى القرآن والمحاجر ما يستتر الرأس
أى أن عزة وخالاتها وابنتها حرائر وليس أصحاب أخرة بل يستترن جميع البدن ولا سود
المحاجر لأن اللاتى يلبسن المحاجر وسودن محاجرهن ليسن من الأكابر وانهن يقرآن
القرآن لأن نى النى اثبات والمراد بالمحاجر ما يدوم من النقاب والبرقع وهو حافات العين
بحسب الأصل والمراد بالحرائر جمع حرة بضم الحاء المهملة الكريمة ضد الأمة وقوله
سود المحاجر صفة لربات فهو فى حيز النى (قوله وقبل ضمن الخ) ترك وهزى وقوله فلم يد
أعدم اطلاعه على قول بتضمينها (قوله معنى تفصوا) أى فالباء للاستعانة يقال أفضى
بيده إلى الأرض إذا المسهاج (قوله معنى بهم) أى فعدها بالباء كما فى هممت بالامر فالباء
للاصاق (قوله معنى نطمع) فعدها بالباء انظر فى (قوله معنى يرقين) أى فعدها بالباء
التي للاستعانة أو السببية (قوله على هذا المعنى) أى معنى التبرك أى تبركت بها (قوله
ولا يقال قرأت بكتابك) أى حيث كان الخطاب لا يتبرك بكتابها (قوله ولا يقال الخ) أى
فاذا قصد التبرك جاز (قوله وقيل المراد) أى فى الآية الأولى (قوله بسبب أيدىكم)
أى فالأيدى من حيث البطش بها سبب أو آلة ادعاء وحكما (قوله برأيك) أى بسببه
(قوله ونحوه) أى مما يتعدى لواحد فقط كعلم معنى عرف وسمع وجهل فتقول سمعت
برأيه وجهات بأمره (قوله تلت) أى أفدت فؤادك أى قلبك فى المنام خريدة هى
العذراء من النساء أو الحسناء وقوله تسقى بفتح حرف المضارعة وضمه والمراد بالضحيع
ضجيعها وهو الذى يضع جانبه على الأرض يجلسها وقوله يبارداى باردا أى ريقا باردا
وقوله بسام فيه مجاز لأن البسام القم (قوله المتعدية لواحد) أى وهى التى بمعنى أغنى
(قوله أن يحدث) فاعل كنى وبالمرء مفعول والباء زائدة وكذا تميز (قوله وقوله) بالرفع
عطف على الحديث (قوله فكنى بنا) أى كفانا فدخلت الباء على المفعول والفاعل حب
النبي (قوله غيرنا) بالرفع على حذف صدر الصلة (قوله حب النبي) فاعل كنى
وبنا مفعوله أى كفانا حب النبي أى أجزأنا وأغنانا ومن اتمام موصولة والمعنى فى البيت
على فريق غيرنا وأما زائدة على من جوزها اه دما مبنى (قوله وقال المتنبي) قول المتنبي
هذا من جملة أمثلة الزيادة فى مفعول كنى المتعدية لواحد وليس شاهدا على ذلك لأنه موله
لا يحتاج بقوله ولذا لم يقل المصنف وقول المتنبي (قوله كنى بجسمى) الباء زائدة فى المفعول
وأنى رجل فاعل فزاد الباء فى مفعول كنى المتعدية لواحد والنحو بضم النون والحاء
المهملة الهزال (قوله اياك) بفتح الكاف خطاب لرجل (قوله بحسبك درهم) فهو

وقبل ضمن تلقوا معنى تفصوا ويرد
معنى بهم وزجروهم معنى نطمع
ويقرآن معنى يرقين ويتبركن
وانه يقال قرأت بالسورة على هذا
المعنى ولا يقال قرأت بكتابك لقوات
معنى التبرك فيه قاله السهيلي
وقيل المراد لا تلقوا أنفسكم إلى
التهلكة بأيدىكم فحذف المفعول
به والباء للآلة كما فى قولك
كتب بالقلم أو المراد بسبب أيدىكم
كما يقال لا تفسد أمرك برأيك
وكررت زيادتهم فى مفعول عرفت
ونحوه وقلت فى مفعول ما يتعدى
لثنين كقوله

تلت فؤادك فى المنام خريدة

تسقى الضحيع ببارد بسام

وقد زيدت فى مفعول كنى المتعدية

لواحد ومنه الحديث كنى بالمرء

كذبا أن يحدث بكل ما سمع وقوله

فكنى بنا فضلا على من غيرنا

حب النبي محمد أيانا

وقيل انما هى فى البيت زائدة

فى الفاعل وحب يدل اشغال على

المحل وقال المتنبي

كنى بجسمى فهو لا أنى رجل

لولا مخاطبتي أياك لم ترنى

• الثالث المبتدا وذلك فى قولهم

بحسبك درهم وخرجت فاذا بزيد

وكيف بك اذا كان كذا ومنه
عند سيبويه بأيكم المفتون وقال
أبو الحسن بأيكم متعلق باستقرار
محذوف مخبر به عن المفتون ثم
اختلف فقيل المفتون مصدر بمعنى
الفتنة وقيل الباء ظرفية أى
فى أى طائفة منكم المفتون
(تنبيه) * من الغريب أنها زيدت
فيما أصله المبتدا وهو اسم ليس
بشروط أن يتأخر الى موضع الخبر
كقراءة بعضهم ليس البر بأن تولوا
ينصب البر وقوله

أليس عجيباً بأن الفتى

يصاب ببعض الذى فى يديه

والرابع الخبر وهو ضربان غير موجب
فينقاس نحو ليس زيد بقائم وما الله
بغافل وقولهم لا خير بخير بعده النار
اذالم تحمل على الظرفية وموجب
فيستوقف على السماع وهو قول
الاخفش ومن تابعه وجعلوا منه قوله
تعالى جزاء سيئة بمثلها وقول الحماسي
* ومنعكها بشئ يستطاع *
والاولى تعليق بمثلها باستقرار
محذوف هو الخبر وبشئ بمنعكها
والمعنى ومنعكها بشئ مما يستطاع
وقال ابن مالك فى محسبك زيد
ان زيدا مبتداً مؤخر لانه معرفة
وحسبك نكرة * والخامس
الحال المنفى عاملها كقوله
فارجعت بخاتبة ركاب
حكيم ابن المسيب منتهاها

وقوله

كانت دعيت الى بأساء داهمة

فما نبعت بمزود ولا وكل

مبتداً مرفوع بضمه مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر
الزائد ودرهم خبره وحسب هذا مبتداً باتفاق ان كان الواقع بعده نكرة وان كان معرفة
ففيه خلاف كما يأتى لابن الحاجب (قوله وكيف بك) كيف اسم استفهام خبره مقدم
وبك الباء حرف جر زائد والكاف فى محل جر بالباء وفى محل رفع بالابتداء والمعنى كيف
أنت اذا كان الامر كذا أى أنت تكون اذا كان الامر كذا على أى حالة (قوله
اذا كان كذا) أى اذا كان الامر حاصلأً واذا كان الامر يعطيك (قوله بأيكم المفتون)
أى المجنون أى فستبصروا أيكم المجنون فالكفار قالوا النبي مجنون فقال الله ستبصرون
ويصرون أيكم المجنون فالباء زائدة فى المبتدا والمجنون خبر (قوله وقال أبو الحسن
الخ) أى فالمفتون مبتداً وبأيكم خبر متعلق بمحذوف ثم قول بالذمتة أى المجنون
مستقرباً أيكم أو أن الباء ظرفية أى أن المجنون مستقر فى أيكم أى فى أى فريق منكم
فقوله ثم اختلف أى على كلام أبى الحسن (قوله وقيل الباء ظرفية) أى والمفتون اسم
مفعول لامصدر (قوله من الغريب) أى من النادر القليل لكونه ليس من المواضع
السابقة (قوله وهو اسم ليس) أى أو ما الجازية أو لا النافية للجنس (قوله بشرط
أن يتأخر الى موضع الخبر) السرى ذلك انه حينئذ يكتسب شبهة بالخبر من حيث الصورة
بسبب حلوله محل الخبر فيجسر ذلك على زيادة الباء فيه كما تزايد فى الخبر (قوله كقراءة
بعضهم) هو ابن مـ عود وأبى (قوله نصب البر) أى على أنه خبرها مقدم وقوله بأن الخ
اسمها مؤخر (قوله والرابع) أى من مواضع الزيادة الستة (قوله فينقاس) أى دخول
الباء الزائدة وظاهر هذا العموم فيشمل خبر الفعل الناسخ المنفى كقوله

وان مدت الايدى الى الزاد لم أكن * بأعجلهم البيت (قوله ليس زيد بقائم) أى قائماً
وما الله بغافل أى غافلاً (قوله لا خير) اسم لا ويخبر خبرها أى لا خير خير بهـ هذه النار
فزيدت الباء فى خبر لا النافية (قوله اذالم تحمل على الظرفية) أى والأفلا تكون زائدة
والظاهر أنها للظرفية وحينئذ فالاولى التثيل بقوله

فكن لى شفيعاً يوم لا ذو شفاعة * بمن قتيلا عن سواد بن قارب

فان الباء فى قوله بمن زائدة من غير نزاع (قوله فيستوقف على السماع) أى بخلاف
المنفى فان الزيادة فيه متعينة (قوله وهو) أى توقف الزيادة على السماع فى الموجب
(قوله وجهه لو آمنه) أى من هذا القسم قوله وجزاء سيئة بمثلها أى سيئة
مثلها (قوله بشئ يستطاع) أى شئ (قوله وحسبك نكرة) أى فيكون خبراً
لذلك المبتدا فقد جوز زيادتها فى الخبر الموجب (قوله بخاتبة) الخيبة حرمان المطلوب
وهو حال وركاب أى ابل فاعل وقوله حكيم خبره مقدم ومنتهاها مبتداً (قوله فارجعت
بخاتبة الخ) أى ان الركاب التى منتهاها هذا الرجل لم ترجع خاتبة بل رجعت ظافرة
بالمقصود (قوله كائن) بمعنى كم وقوله بأساء أى شدة وقوله داهمة أى آتية على بغتة

واتبعته أسرعت والمزود المذعور الخائف والوكل بفتح الواو والكاف العاجز الذي بكل
 أمره إلى غيره (قوله بحاجة) أي فالباء للإصاق أو المصاحبة ~~لكن~~ فيه حذف
 الموصوف وابتقاء صفة بلا دليل وقد يخرج على جعل رجعت من أخوات كان والباء
 زائدة في الخبر على حذف قوله لم أكن بأعمالهم (قوله على حد الخ) أي ففيه تجريد فانتزع
 من زيد شخصاً آخر أشد كمال الشجاعة في زيد وكذا قوله فما تبعته الخ أي فجرد من نفسه
 لكمال شجاعته شخصاً شجاعاً تنى عنه المبالغة في الخوف إذا لمعنى فما تبعته مع شخص كثير
 الخوف ولا شديد الضعف (قوله رأيت منه أسداً) أي فهو من التجريد وهو أن يتزع من
 أمر ذي صفة آخر مثله فيها مبالغة فالباء حينئذ للملابسة والمصاحبة (قوله لأن صفات
 الذم الخ) المناسب أن يقول لأن صفات المبالغة إذا دخل عليها النفي لا يتنق أصلها بل
 تنقى الكثرة وانما قلنا ذلك لأن ظاهره أن النفي على جهة المبالغة مع أن النفي ليس على
 سبيل المبالغة ولذا قال الشارح أن قوله على سبيل المبالغة متعلق بحال محذوفة أي حال
 كون تلك الصفات على سبيل المبالغة لأن المزود شديد الخوف والوكل شديد الضعف
 والمناسب للكلام الشارح أن المبالغة حاصلة من التجريد لا من الصفة فزود معناه الخائف
 (قوله على سبيل المبالغة) أي وجاءت من التجريد لانه جرد من نفسه شخصاً متصفاً
 بالذعور ويكون المعنى لم أتبع مع شخص موصوف بالذعور التام ومصب النفي على القيد
 وأصل الذعور ثابت (قوله ولهذا) أي ولا جل كون صفات المبالغة إذا كانت في خبر
 النفي ينصب النفي على المبالغة لا على أصلها لم يجعل ظلام في الآية للمبالغة لفساد ذلك
 المعنى حينئذ (قوله كقوله) أي امرئ القيس (قوله وليس بذى سيف) صدره وليس
 بذى رمح فبطل معنى به * (قوله وليس بنبال) أي بذى نبل (قوله وماربك بذى ظلم) أي
 فينتفى الظلم رأساً (قوله ولا يقال) من تمة الرد الأول والمعنى لا يقال إلا عند قصد إثبات
 المبالغة ولا يصح دخول النفي عليه فلا تصح مقالة أبي حيان (قوله المبالغة في الوصف)
 أي في إثبات الوصف أي ولا يقال ذلك في النفي لانه يصير النفي منصبا على الكثرة
 (قوله بالأقدام) أي الشجاعة فهو راجع لقوله أسداً والكرم راجع لقوله بجراً (قوله
 التوكيد) نحو جاز زيد بنفسه وذهب عمرو وبعينه (قوله وجعل منه بعضهم الخ) فالباء
 حينئذ زائدة وأنفسهن توكيد للضمير وهو النون في يتربصن (قوله اذحق الضمير الخ)
 تنظيراً أول (قوله أن يؤكداً ولا بالمنفصل) أي وبعده بالنفس والعين والاية لا توكيد
 فيم بالضمير المنفصل فلا يصح التوكيد بل الباء للإصاق متعلق بتربصن كما أشار لذلك بقوله
 وانما ذكر الخ (قوله ضائع) أي لا فائدة له لأن فائدة التوكيد دفع ما يتوهم بثبوته أو نفيه
 وليس هنا توهم (قوله بخلاف قولك الخ) أي فانه يتوهم أن الزائر عبده أو نائبه (قوله
 لزيادة الخ) أي أنه لو حذف الانفس لم يكن فيه إلا الحث على التربص وليس فيه زيادة
 الحث عليه فأتى بأنفسهن لزيادة الحث وبيان ذلك أن النساء لهن الميل للرجال فلو اقتصر

ذكر ذلك ابن مالك وخالفه أبو حيان
 وخرج البيهقي على أن التوكيد
 بحاجة خاتمة وبشخص مزود أي
 مذعور ويريد بالمزود نفسه على
 حذف قوله رأيت منه أسداً وهذا
 التخريج ظاهر في البيت الأول
 دون الثاني لأن صفات الذم
 إذا نقيت على سبيل المبالغة لم ينتف
 أصلها ولهذا قيل في قوله تعالى
 وماربك بظلام أن فعلاً لا هناليس
 للمبالغة بل للنسب كقوله
 * وليس بذى سيف وليس بنبال *
 أي وماربك بذى ظلم لأن الله تعالى
 لا يظلم الناس شيئاً ولا يقال لقيت
 منه أسداً أو بجراً أو نحو ذلك إلا
 عند قصد المبالغة في الوصف
 بالأقدام والكرم * والسادس
 التوكيد بالنفس والعين وجعل
 منه بعضهم قوله تعالى يتربصن
 بأنفسهن وفيه نظر اذحق الضمير
 المرفوع المتصل المؤكد بالنفس
 أو العين أن يؤكداً ولا بالمنفصل
 كقمت أنتم أنفسكم ولأن التوكيد
 هنا ضائع إذا ما مورات بالتربص
 لا يذهب الوهم إلى أن المأثور
 غيرهن بخلاف قولك زارني الخليفة
 نفسه وانما ذكر الانفس هنا لزيادة
 البعث على التربص

لا شعارة بما يستنكف من نفسه من
طـ موح أنفسهن إلى الرجال
(تنبيه) مذهب البصريين أن
أحرف الجر لا يوجب بعضها عن
بعض بقياس كما أن أحرف الجزم
وأحرف النصب كذلك وما أروهم
ذلك فهو عندهم إمام مؤيد تأويله
يقبله اللفظ كما قيل في ولا صلبكم
في جذوع النخل أن في ليست
معنى على ولكن شبه المصلوب
لتمكنه من الجذع بالحال في الشيء
وأما على تضمين الفعل معنى فعل
يتعدى بذلك الحرف كما ضمن بعضهم
شرب في قوله شربن بماء البحر معنى
شربوا أحسن في وقد أحسن بي
معنى لطف وأما على شذوذ انابة
كلمة عن أخرى وهذا الأخير هو
محمل الباب كما عند الكوفيين
وبعض المتأخرين ولا يجعلون
ذلك شاذاً ومذهبهم أقبل تعسفاً
(بجمل) على وجهين حرف
بمعنى نعم واسم وهي على وجهين
اسم فعل بمعنى يكفى واسم مرادف
لحسب ويقال على الأول بجملتي
وهو نادر

على قوله يتربصن لربما تطرقت النساء إلى الميل للرجال وترك التربص فزاد الحذف بقوله
بأنفسهن لئلا يستكبر النساء عنه إلى الميل إلى الرجال (قوله لا شعارة) أي شعارة لا تقص
وقوله بما يستنكفن أي يستكبرن عنه من التربص من أجل طموح أي ميل أنفسهن
للرجال فأمرن أن يغلبن أنفسهن على الطموح ويجبرن على التربص (قوله لا شعارة)
أي قوله بأنفسهن بما يستنكفن أي بما يرتفعن ويتزهن عنه ثم بين ما بقوله من طموح
بالهاء المهملة وهو بيان لما أي أن قوله بأنفسهن يشعربأن ميلهن إلى الرجال يستنكفن
ويستكبرن عنه وأنت خير بأن أنفسهن لا يشعربأن الميل المستكبر عنه وإنما أنفسهن
يشعربزيادة الحث على التربص والتباعد عن الميل إلى الرجال (قوله مذهب البصريين
الح) قيل إن مذهب البصريين أن كل حرف له معنى حقيقي واحد فقط ولا يأتي مثلاً حرف
لمعنى حرف آخر وقيل إن مذهب البصريين أن لها معاني عديدة لكن تلك المعاني لم يأت لها
حرف آخر من حروف الجر مثلاً الباء موضوعة للإصاق والسياسة والتعدي لا للمعاني
المشهورة لغيرها وإظهار القول الثاني (قوله وما أروهم ذلك) أي انابة حرف جر عن حرف
آخر لا بقيد القياس والحاصل أن الانابة ليست قياسية وما ورد من الانابة فنقول إن
أمكن تأويله بأن يجعل من قبيل الاستعارة فإن لم يمكن جعل من باب التضمن إن أمكن
والأحكام بشذوذه ومخالفته للقياس (قوله ليست بمعنى على) أي كما يقوله جماعة (قوله
ولكن شبه الح) ظاهره أنه استعارة بالكناية تشبه المصلوب بالحال في ظرف بجامع التمكن
ثم طوى ذكر المشبه به وذكر في تخيل وهذا عند السكاكي والمشهور أنه استعارة تبعية
تشبه الاستعلاء بالطرفية الكلية فسمي التشبيه الكلي للجزئي (قوله بالحال في الشيء)
أي تأتي بنى على طريق الاستعارة التبعية اهـ فمابني (قوله وأما على تضمين) أي وأما
محمول على الح (قوله وأما على تضمين الفعل) أي وهو أصل صلبتكم معنى فعل كما جعلتكم
(قوله معنى روين) أي فعدا بالباء كما يتعدى روى به (قوله معنى لطف) أي فجى
بالباء كما تجى في لطف بي (قوله وأما على شذوذ) أي حيث لا يأتي تأويل ولا تضمين (قوله
وهذا الأخير) وهو جعل الكلمة نائبة عن أخرى لا بقيد الشذوذ بل بقيد عدمه وقوله
أقل تعسفاً وهذا هو الأحسن وعلى كلامهم فلا استعارة في الحروف أصلاً ولا تضمين لأن
عندهم الحرف له معان عديدة وموضوعة فاستعماله في كل واحد حقيقة وقوله أقل
تعسفاً المراد نفي التعسف من أصله وهذا ميل من المصنف لمذهب الكوفيين وجنوح عن
مذهب البصريين (بجمل) (قوله بجمل) هو مبتدأ وقوله على وجهين
خبر أول وقوله حرف خبر ثان لا يدل من مجرور على (قوله بمعنى نعم) أي فجمل مثل أجل
ونم لتصديق الخبر ولاعلام المستخبر ولوعده الطالب (قوله ويقال على الأول) أي وهو
كونها اسم فعل بمعنى يكفى (قوله بجملتي) أي بسكون اللام وبنون الوفاية كقوله يكفيني
(قوله وهو نادر) راجع للاستعمال الأول وهو كونها بمعنى يكفى لا المقول وهو بجملتي لأن

ولعل الثاني بجلي قال
 * الابلجي من ذا الشراب الابلجي
 (بل) حرف اضرب
 فان تلاها جلة كان معنى
 الاضرب اما الابطال فنحو وقالوا
 اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد
 مكرمون أي بل هم عباد ونحو أم
 يقولون به جنة بل جاءهم بالحق
 واما الانتقال من غرض الى آخر
 وهو ابن مالك اذ زعم في شرح
 كافيته أنها لا تقع في التنزيل
 الاعلى هذا الوجه ومثاله قد أفلح
 من تركي وذ كراسم ربه فصلى بل
 تؤثر الحياة الدنيا ونحو ولدنا
 كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل
 قلوبهم في غمرة وهي في ذلك كله
 حرف ابتداء لا عاطفة على الصحيح
 ومن دخولها على الجملة قوله
 * بل بدمل الفجاء قومه *
 اذ التقدير بل رب بدم موصوف
 بهذا الوصف قطعه وروهم بعضهم
 فزعم أنها لا تعمل جارة وان
 تلاها مفرده هي عاطفة ثم ان
 تقدمها أمر أو إيجاب كضرب
 زيد بل عمرو وقام زيد بل عمرو
 فهي تجعل ما قبلها كاسكوت
 عنه فلا يحكم عليه بشي واثبات
 الحكم لما بعدها وان تقدمها نفي
 أو نهي فهي لتقرير ما قبلها على
 حاله وجعل ضده لما بعدها نحو
 ما قام زيد بل عمرو

لحاق النون اما حيث كانت بمعنى يكنى واجب (قوله وعلى الثاني بجلي) أي من غير نون
 الوقاية كما هو الاصل ثم والماصل أن يجلي ان كانت حرفا فلا تدخل عليها نون الوقاية
 ولا تتصل بها ياء المتكلم قول واحد أو أما الاسمية فان كانت اسم فعل بمعنى يكنى فالنون
 فيها واجبة وان كانت بمعنى حسب جاز فيها الامر ان الأ ن ترك النون أعرف من اثباتها
 فتكون الياء متصلة بها مجرورة الموضع واثبات النون حينئذ نادر (قوله الابلجي الخ) يجوز
 بيت لطرفة بن العبد ومصدره الا انني أشربت أسودا كالكا * أراد كاس المنية أو السم
 وقوله الابلجي أي كفا في وهو مبتدأ وخبر (بل) (قوله فان تلاها جلة)
 أي اسمية كافي الآية الاولى أو فعلية كافي الآية الثانية (قوله وقالوا اتخذ الرحمن ولدا)
 أي من الملائكة (قوله أي بل هم عباد) بيان لدخولها على جملة وهذا ابطال لقولهم اتخذ
 الرحمن ولدا (قوله أي بل هم عباد) أي عبيد أي ولم يكن أحد منهم ولدا اذ العبودية تنافي
 الولادة (قوله بل جاءهم بالحق) ابطال لقوله به جنة (قوله وروهم) أي غلط ابن مالك الخ
 أي لانها في قوله بل عباد وقوله بل جاءهم ابطال بالنظر للمقول ويمكن ان يواب عنه بأنها
 للانتقال بالنظر للقول فان القول ثابت منهم بدليل أن الله أخبرنا به والحاصل أن ابن مالك
 راعى القول والمصنف راعى المقول ولوراعى كل لما قال به الآخر قال به اه تقرير دردير
 (قوله الاعلى هذا الوجه) وهي كونها الانتقال فجعلها فيما تقدم للانتقال عن القول
 والحكاية لا عن المقول والمحكي (قوله الاعلى هذا الوجه) أي لان المضرب عنه باطل
 والباطل لا يقع في القرآن وقد يقال انه لا يقع فيه على جهة الاثبات وأما على وجه الحكاية
 فيقع وحينئذ يقع الاضرب فيه بالنظر للمقول (قوله وهي في ذلك كله) أي سواء كانت
 للاضرب الاطلائي أو الانتقالي اه تقرير دردير (قوله على الصحيح) أي خلافا لابن
 مالك ولده من أنها عطفت جملة على جملة (قوله الفجاء) جمع فج وهو الطريق الواسع بين
 الجبلين كذا في الصحاح والقاموس وفي الكشف الطريق الواسع ولم يقيد به بكونه بين
 الجبلين والتم بفتح القاف والتاء المثناة الفوقية الغبار (قوله قطعه) خبر المبتدأ وهو
 مجرور رب لانها حرف جر شبه بالزائد وباد مبتدأ مرفوع بضمه مقدرة على آخره منع من
 ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد (قوله وروهم بعضهم) انما كان
 وهما الان ابن مالك وابن عصفور حكيا الاتفاق على أن الجر يعدل برب محذوفة لاه او كذلك
 الاتفاق بعد الفاء كما حكاه الرضي وأما بعد الواو ففيه خلاف قيل ان الجر يالوا ووقبل
 رب (قوله وان تلاها مفرد) . قابل لقوله فان تلاها جلة (قوله فهي تجعل ما قبلها)
 أي تفيد أن ما قبلها (قوله واثبات الحكم) أي وتجعل اثبات الحكم بمعنى ثبوت وقوله
 الحكم أي المحكوم به أي وتجعل ثبوت المحكوم به على وجه الاخبار أو الطلب لما بعدها
 (قوله على حاله) أي من نفي أو نهي وقوله وجعل ضده أي من اثبات أو أمر وقوله فنحو
 ما قام زيد بل عمرو أي فالتأنيام منفي عن زيد ومثبت له عمرو في الاول ومنهي عن صدوره

من زيد ومأمور بصدد وره من عمرو في الثاني (قوله ولا يقيم زيد بل عمرو) فعمر وفي المثال
 الاول مخبر بثبوت القيام له وفي المثال الثاني مأمور بقيامه وهذا الذي قاله ظاهر كلام ابن
 الحاجب وابن مالك وظاهر كلام الاندلسي أن معنى الاضراب جعل الحكم الاول موجبا
 كان أو غير موجب كالمسكوت عنه ففي قولك ما جاءني زيد بل عمرو أفادت بل أن الحكم
 على زيد بعدم المجيء كالمسكوت عنه يحتمل أن يصح فيكون غير جاء ويحتمل أن لا يصح
 فيكون قد جاء كما كان الامر كذلك مع الايجاب اهـ دمايني (قوله أن تكون ناقله
 معنى النفي الخ) أي كما أجاز جعل ضمة ما قبلها لما بعد ما بعده لـ بل قوله وعلى قوله ما الخ
 (قوله والنهي الى ما بعدها) أي مع جعل الاول كالمسكوت عنه (قوله فيصح) القاء
 عاطفة على محذوف أي وعلى قوله ما يأتي التفریع فيصح الخ اهـ دمايني (قوله بل
 قاعدة) أي بل ما زيد قاعدة افتقلت النفي لما بعدها وصار نفي القيام مسكوتاً عنه
 (قوله وبل قاعدة) أي بالرفع خبر مبتدأ محذوف أي بل هو قاعدة قاله عود مثبت فقد ثبت
 الضد لما بعدها وإذا علمت أن قوله بل قاعدة على معنى بل هو قاعدة فقد دخلت على الجملة
 لا على مفرد فليست عاطفة بل حرف ابتداء وانما احتج بقدير المبتدأ لان ما لا تعمل
 في الايجاب (قوله بعد غير النفي) وهو الامر والايجاب وقوله وشبهه أي كالنهي (قوله
 قال هشام) هو كوفي (قوله محال ضربت) أي باطل ذلك التركيب ومحال خبر مقدم
 وضربت الخ مبتدأ مؤخر (قوله ومنعهم ذلك الخ) أي ان كلام البصريين من قولهم
 انه يعطف بها بعد الامر والايجاب حق لكن هو قليل بدليل منع الكوفيين اهـ تقرير
 دردير (قوله وتزاد قبلها لا لتوكيد الاضراب الخ) ما ذكره المصنف من أن لا تزاد قبل بل
 لتوكيد الاضراب بعد الايجاب محل نظر بل هي لنفي الايجاب فقد قال الرضي وإذا
 ضمنت لا الى بل بعد الايجاب نحو قام زيد لا بل عمرو واضرب زيد الابل عرا فمضى لا يرجع
 الى ذلك الايجاب والامر المتقدم لا الى ما بعد بل ففي قولك لا بل عمرو نقيت بلا القيام
 عن زيد وأثبتته عمرو ولولم تجئ بلا لكان قيام زيد في حكم المسكوت عنه يحتمل أن يثبت
 وأن لا يثبت وكذا في اضرب زيد الابل عرا أي لا تضرب زيد ابل اضرب عمرو ولولا
 المذكورة لاحتمل أن يكون امر اضرب زيد وأن لا يكون مع الامر بضرب عمرو وهذا
 كلامه وهو نص في أن لا الواقعة قبل بل فيما ذكر ليست زائدة بل أي بم التأسيس معنى
 لم يكن قبل وجودها وهو خلاف ما في المتن قلت ووقع من المصنف في حرف اللام حيث
 ذكر شروط لا العاطفة أن قال فإذا قيل جاء زيد لا بل عمرو فالعاطف بل ولا رد لما قبلها
 وليست عاطفة وهذا يقتضي أن لا تكون لازمة فهو معارض لما هنا اهـ وأجاب
 الشمني بأن مراده بالتوكيد أنها غير عاطفة وغير نافية لما بعد بل فلا ينافي أنها نافية لما قبلها
 (قوله كسفة أو أفول) الكسفة بفتح الكاف فعلة من الكسوف وهو التعبير الى
 السواد والافول القيوية وهذا هو المسمى عند أهل البيان بالتشبيه المشروط كقوله

ولا يقيم زيد بل عمرو وأجازا لبرد
 وعبد الوارث ان تكون ناقله
 مع النفي والنهي الى ما بعدها
 وعلى قوله ما فيصح ما زيد قائما
 بل قاعدة وبل قاعدة ويختلف
 المعنى ومنع الكوفيون
 ان يعطف بها بعد غير النفي وشبهه
 قال هشام محال ضربت زيد ابل
 اياك انتهى ومنعهم ذلك مع سعة
 روايتهم دليل على قلته وتزاد قبلها
 لا لتوكيد الاضراب بعد الايجاب
 كقوله

وجهك البدر لا بل الشمس ولم
 يقض للشمس كسفة أو أفول
 ولتوكيد تقرير ما قبلها

عزماته مثل النجوم نواقبا * لو لم يكن للثاقبان أقول

١٥ دمايني (قوله بعد النفي) نحو ما جاني زيد لا بل عمرو فلا مزيدة لتوكيد تقرير نفي
 الجحى (قوله ومنع ابن درستويه زيادتها بعد النفي) أى لا بعد الايجاب فيصح أن يقال
 قام زيد لا بل عمرو ولا يصح ما قام زيد لا بل عمرو (قوله لقوله ليس بشئ) (قوله
 شغفا) بالشين والغين المعجمتين المفتوحتين مصدر شغفه الحب اذا حرق شغاف قلبه حتى
 وصل للفؤاد والشغاف حجاب القلب وقيل جلدة يقال لها لسان القلب والشغف بالعين
 المهملة أيضا ١٥ دمايني (بلى) (قوله حرف جواب) أى يجاب
 بها كلام قبلها كنعم وان اختصت هذه بالنفي بخلاف نعم فيجاب بها بالنفي والايجاب
 (قوله أصلى الالف) أى فهمى مرتجلة موضوعة من أول الامر هكذا وهذا هو الظاهر
 (قوله زائدة) أى للوقف فالزيادة حينئذ مجردة عن التأكيد فلذا كانت للرجوع بعد النفي
 كما كانت للرجوع عن الجحد في ما قام زيد لا بل عمرو (قوله وبعض هؤلاء) أى القائلين
 بأن الالف زائدة (قوله للتأنيث) أى لتأنيث الكلمة كالتاء في بنت وربت (قوله
 بدليل امالتها) أى كالف حبلى ولو كانت زائدة لمجرد التأكيد كالف قبعتى لم تمل وهذا رد على
 البعض الاول (قوله تختص) أى بلى وانت باعتبار كونها كلمة وقوله بالنفي أى فلا تقع بعد
 الاثبات وحكى الرضى عن بعضهم جواز استعمالها بعد الايجاب تمسكا بقوله
 وقد بعدت بالوصل بيني وبينها * بلى ان من زار القبور ايسعدا

أى لسعدن وقد قال الرضى ان استعمال بلى فى البيت لتصديق الايجاب شاذاه دما ميني
(قوله تختص بالنفى) الباء داخله على المقصور عليه (قوله تختص بالنفى) اما بيا
المصارعة النخبة على انه مسند لضمير يعود على قوله حرف جواب والجملة صفة له أو على بلى
بناء على تذكره باعتبار اللفظ والجملة خبر ثان واما بالتاء الفوقية على انه مسند لضمير بلى
وانت باعتبار أنها كلمة وعلى هذا فالجملة خبر ثان اه دما ميني (قوله سواء كان) أى النفى
محزدا أى عن الاستفهام (قوله قل بلى) أفادت نفي عدم البعث (قوله حقيقة) أى
كان ذلك الاستفهام (قوله بلى) أى بلى نسمع ذلك فأبطلت نفي عدم السماع الذى تعلق
به الحساب الموجع عليه (قوله أيجب الانسان) أى الكافر أو المنكر للبعث (قوله
بلى) أى بل نجمعها فقد أفادت نفي عدم الجمع الذى تعلق به الحساب الموجع عليه (قوله
أو تقرير يا) وهو الذى طلب به تقرير المخاطب وجملة على الاقرار بما بعده فالمولى فى الآية
طلب من المخاطبين أن يقرروا بجىء النذير (قوله قالوا بلى) أى أنا ما النذير فبلى نفت عدم
انسان النذير (قوله قالوا بلى) أى بلى أنت ربنا (قوله أجز والنفى) فاعل أجز وضمير عائد
على العلماء (قوله المحزدا) أى عن التقرير (قوله ولذلك) أى ولاجل اجرائهم -م النفى
مع التقرير اجراء النفى المحزدا من التقرير (قوله تصديق للمخبر بنفى وايجاب) والواقع
فى الآية تنفى فلا واجب بنى -م لكان معناه استبرئوا وكفروا والعياذ بالله تعالى منه

بعد النقي ومنع ابن درستیوه
زیادتها بعد النقي وایس بشی اقوله
وما هجرتک لابل زادن شغفا
هجو و بعد تراخی لا الی أجل
(بلی) حرف جواب اصلی
الاف وقال جماعة الاصل بل
والاف زائدة وبعض هؤلاء
يقول انهم التنايد بدلیل املتها
تختص بالنقي وتنفید ابطاله سواء
كان مجزءا فهو زعم الذين كفروا
ان لن یعثنوا قل بلی وربی أم مقرونا
بالاستفهام حقیقیا كان نحو ایس
زید بقائم فتقول بلی أو تو یخیا
نحو أم یحسبون أنا لا نسمع
سرهم ونحو اھم بلی ایحسب
الانسان ان لن یجمع عظامه بلی
أو تفـریر یا نحو ألم یأتکم نذیر
قالوا بلی ألت بریکم قالوا
بلی أجروا الذی فی مع النقریر
مجری النقی الھجـ رد فی ردی بلی
ولذلك قال ابن عباس وغیره
لو قالوا نم لكفروا ووجهه أن
نعم تصدیق للمخبر بقی أو ایجاب
ولذلك قال جماعة من الفقهاء
لو قال ایس لی علیک الف فقال بلی

لزمته ولو قال نعم لم يلزمه وقال
آخرون تلزمه فيما وجروا في ذلك
على مقتضى العرف لا اللغة ونازع
السهيلي وغيره في الحكمي عن ابن
عباس وغيره في الآية متمسكين
بأن الاستفهام التقريري خبر
موجب ولذلك امتنع سيديويه من
جعل أم متصلة له في قوله تعالى
أفلا تبصرون أم أنا خير لأنها
لا تقع بعد الإيجاب وإذا ثبت أنه
إيجاب فنعم بعد الإيجاب تصديق
له انتهى وبشك كل عليهم
أن بلي لا يجاب بها الإيجاب وذلك
متفق عليه لكن وقع في كتب
الحديث ما يقتضي أنها يجاب
بها الاستفهام المجرد في صحيح
البخاري في كتاب الإيمان أنه عليه
الصلاة والسلام قال لأصحابه
أترضون أن تكونوا ربيع أهل
الجنة قالوا بلى وفي صحيح مسلم
في كتاب الهبة أسيرك
أن يكونوا لك في البر سواء قال بلى
قال فلا إذن ربه أيضا أنه قال
أنت الذي لقيتني بمكة فقال له
الحبيب بلى وأيس لهؤلاء أن يحتجوا
بذلك لأنه قليل فلا يخرج عليه
التزويل وأعلم أن تسمية الاستفهام
في الآية تفريعا عبارة جماعة
ومرادهم أنه تقرير بما بعد النفي
كما مر في صدر الكتاب وفي الموضع
بحث أوسع من هذا في باب النون
(يد) ويقال مبد بالميم
وهو اسم ملازم للاضافة إلى أن
وصلتها وله معنيان

(قوله لزمته) أي الالف لان بلي تنيد بطل النفي فكانه قال بلي لك على ألف فهو اقرار
بالالف فتلزمه (قوله لم يلزمه) اذ معناه ليس لك على ألف وهذا ليس اقرارا بثبوت الالف
عليه فلا تلزمه (قوله على مقتضى العرف) أي الجاري عندهم في ذلك (قوله في الحكمي)
أي من أنهم لو قالوا نعم كفروا (قوله في الآية) هي ألت بربكم (قوله لأنها لا تقع بعد
الإيجاب) هذا معارض لما حكاه في الكلام على أم عن سيديويه من أنه يراها في هذه
الآية متصلة له والحق ما ذكره هنا من أنها منقطعة لان هذا هو الواقع منه لكن ما ذكره
في تعليل امتناع سيديويه من جعل أم متصلة في الآية المذكورة مبني على ان الاستفهام
المقاد بالهمزة المعادلة لام لا بد أن يكون حقيقيا وقد سبق أنه يجوز بعد غيرها
دما ميني (قوله تصديق له) أي فلا يلزم الكفر اذ مضمون ألت بربكم أنا ربكم فذكر نعم
في جوابه تصديق له فلا يلزم كفر (قوله ويشكل الخ) جوابه أن هذا القائل كلامه مبني
على كون نعم جوابا للدلول الهمزة ثم حرف النفي وأما ما قاله ابن عباس فبني على كون نعم
جوابا للمابعة بالهمزة فكلام كل منظور فيه بلهة والحاصل أنه لا اشكال في الحقيقة لان
هؤلاء راعوا ورة النفي المنطوق به فأجيب بلي حيث يرد النفي الواقع به بالهمزة
وجوزوا الجواب نعم على أنه تصديق لمضمون الكلام جميعه الهمزة ومدخولها (قوله
ويشكل عليهم) أي في جعلهم الاستفهام التقريري خبرا موجبا (قوله ان بلي لا يجاب
بها الإيجاب) أي وعلى كلامهم يلزمهم اجابة الإيجاب بها في الآية (قوله وذلك متفق
عليه الخ) دعواه الاتفاق مناقش فيها لانه ان أراد الإيجاب المجرد من النفي أصلا ورأسا
فقد علمت ان الرضى حكى ما فيه من الخلاف وان أراد ما هو الاعم حتى يشمل التقرير
المصاحب للنفي فالخلاف موجود ذكره المصنف عن الثوريين وغيره في حرف النون اه
دما ميني (قوله لكن الخ) استدراك على قوله ان بلي لا يجاب بها الإيجاب دفع به ما توههم
أنه لا يجاب بها الإيجاب مطلقا (قوله يجاب بها الاستفهام المجرد) أي عن النفي أي
وهو إيجاب (قوله في كتاب الإيمان) أي والنذور (قوله أسيرك) خطاب لرجل أراد
زيادة بعض أولاده بالاعطاء (قوله أنت) أي أنت فهو على حذف همزة الاستفهام
(قوله وليس لهؤلاء) الجماعة السهيلي ومن وافقه وأنت خير بأن هؤلاء الجماعة في غيبة
عن هذا الاحتجاج وأن ما أورده المصنف عليهم غير وارد اه دما ميني (قوله أن يحتجوا
بذلك) أي بأن يقولوا ان بلي قد وقعت في تلك الأحاديث بعد الإيجاب فتسكن في الآية
كذلك (قوله لانه قابل) أي لان اجابة الاستفهام المجرد بلي قليل (قوله بما بعد النفي) أي
لما بعد الهمزة والالف لا يصح لانه يلزم عليه أنهم يقولون بأنه ليس رباهم (يد)
(قوله اسم) فيه أن دعوى التسمية والاضافة لا دليل عليها ولو قيل انه حرف استثناء
كلام يعد كما اختاره ابن مالك في اعراب مشكلات البخاري وأما استعماله متلوا
بأن وصلت ان هو المشهور قال ابن مالك وقد استعملت على خلاف ذلك فوقع في بعض طرق

الحديث نحن الآخرون السابقون يد كل أمة أو ثواب الكتاب من قبلنا وخزجه على أن
الاصل يد أن كل أمة محذفت أن وبطل عملها وأضيفت يد إلى المبتدأ والخبر اللذين كانا
معهم ولين لأن قال وهذا الحذف في أن نادر ولكنه غير مستبعد بالقياس على حذف أن
فانهم ما أخوان في المصدرية وشبهان في اللفظ (قوله غير) أي بمعنى غير وقوله إلا أنه لا يقع
مرفوعا ولا مجرورا كما تقع غير كذلك (قوله منصوبا) أي على الاستثناء (قوله ولا يقع
صفة الخ) أي بخلاف غير تقول جاء قوم غير زيد والقوم قاموا غير زيد (قوله ولا استثناء
متصلا) أي ولا تقع أداته استثناء متصل والافلا استثناء هو الأخرى ولا معنى لكون يد
أخرى (قوله نحن الآخرون) بكسر الخاء أي المتأخرون في الوجود زمانا في الدنيا وقوله
السابقون أي منزلة وكرامة يوم القيامة من القضاء السابق لخللا في دخول الجنة
(قوله يد أنهم) أي اليهود والنصارى (قوله باند أنهم الخ) هو بألف بعد الباء وهمزة
بعد الألف لانها في مسند الامام الشافعي بدل بيد وباند على وزن ساند (قوله باند) أي
على صيغة اسم الفاعل كما يقال في كان كائن لا بنا في ذلك الحرفية اذ ليس كل ما كان على
زنة فاعل يكون اسما (قوله الصحاح) بفتح الصاد على أنه اسم مفرد بمعنى الصحيح يقال
صحيحه الله فهو صحيح وصحاح بالفتح والجاري على السنة كثيرين كسر الصاد على أنه جمع
صحيح وبعضهم ينكره بالنسبة إلى تسمية هذا الكتاب (قوله ابن السكيت) بكسر
السين والكاف وتشديد هما (قوله أن بعضهم فسر هافيه بمعنى على) أن أراد بمعنى على
الاستعلاء كما هو المتبادر فهو ولا يظهروا أن أراد بمعنى على الاستدراكية رجع لتعقيب
المدح بما يشبه الذم وعابه يظهر قوله تفسير هافيه بمعنى غير أعلى لوضوحه (قوله أفصح من
نطق بالضاد) أي أفصح العرب لأن الضاد ليست في غير لسانهم (قوله يد أني من قريش)
أي من أجل اجتماع هذين الوصفين (قوله في بني سعد بن بكر) أي وهاتان القبيلتان
من الفصاحة مكان (قوله انه هانا) أي في قوله عليه الصلاة والسلام يد أني من قريش
(قوله على حد قوله) أي قول النابغة الذبياني (قوله فلول) جمع فل وهو الكسر في حد
السيف والقراع المضاربة والكتاب جمع كتيبة بمعنى الفرقة والجيش وهو بالنساء المشاة
وهذا عند أهل البديع من تأكيد المدح بما يشبه الذم ووجهه في الحديث أن الأصل
في مطلق الاستثناء الاتصال فذكر أداته قبل ذكر ما بعده أي هوهم أخرجه عن محاقبها فاذا
ولها صفة مدح جاء التوكيد لما فيه من المدح والاشعار بأنه لم يجد صفة ذم يشبهها فاضطر
إلى استثناء صفة مدح ونحويل الاستثناء إلى الانقطاع وكذا يقال في البيت اه تقرير
درديرو في الدما ميني أن تأكيد المدح بما يشبه الذم يوجه من جهتين أحدها ما تقدم
في الحديث والآخرى أنه كدعوى الشيء بيمينه اذ معناه اثبات شيء من العيب للمدوحين
على تقدير كون فلول السيف من مضاربة الجيوش عيبا فعلق نقبض المدعى وهو اثبات
شيء من العيب بالمحال والمعلق بالمحال محال فعدم العيب متحقق فالبيت يفارق الحديث

أحد هافيه غير إلا أنه لا يقع مرفوعا
ولا مجرورا بل منصوبا ولا يقع صفة
ولا استثناء متصلا وانما يستثنى
به في الانقطاع خاصة ومنه الحديث
نحن الآخرون السابقون يد
أنهم أو ثواب الكتاب من قبلنا وفي
مسند الشافعي رحمه الله تعالى
باند أنهم وفي الصحاح يد بمعنى غير
يقال أنه كثير المال يد أنه بخيل
انتهى وفي المحكم أن هذا المثال
حكاه ابن السكيت وأن بعضهم
فسر هافيه بمعنى على وأن تفسيرها
بغير أعلى والثاني أن تكون
بمعنى من أجل ومنه الحديث أنا
أفصح من نطق بالضاد يد أني من
قريش واسترضعت في بني سعد بن
بكر وقال ابن مالك وغيره انها
هافيه غير على حد قوله
ولا عيب فيهم غيران سيوفهم
بين فلول من قراع الكتاب

وانشد أبو عبيدة على مجيئها بمعنى
من أجل قوله

مدافعات ذاك يداني

أخاف أن هلك أن ترني

قوله ترني من الرنين وهو الصوت

(بله) على ثلاثة أوجه اسم

لدع ومصدر بمعنى الترك واسم

مرادف لكيف وما بعدها

منصوب على الأول مخفوض

على الثاني ومرفوع على الثالث

وفتحها بناء على الأول والثالث

واعراب على الثاني وقد روى

بالأوجه الثلاثة قوله يصف

السوف

تذو الجاجم ضاحياها ماتها

بله الأكف كأنهم لم تخاف

وانكار أبي على أن يرتفع ما بعدها

مردود بوجه كتابة أبي الحسن

وقطرب له واذا قيل بله الزيد بن

أو المسلمين أو أجدأ والهندات

احتمات المصدرية واسم الفعل ومن

الغريب أن في الجاري في تفسير

آل السجدة يقول الله تعالى

أعددت لعبادي الصالحين

ملاعين وأت ولا أذن سمعت

ولا خطر على قلب بشر ذخر من

بله ما أطلعتم عليه فاستعملت

معرفة مجرورة عن وخارجة عن

المعاني الثلاثة وفسرها بعضهم

بغير وهو ظاهر وبهذا يتقوى من

بعدها في ألفاظ الاستثناء

• (حرف التاء) •

من هذه الجهة الأخيرة ويشارك في الأول ولذلك قال المصنف على - تد قوله (قوله
أبو عبيدة) هو بالتصغير مع هاء التانيث (قوله قوله) أي مخاطبا لامرأة (قوله ترني)
بضم التاء وكسر الراء من أرنت ويصح فتح التاء وضم الراء من رنت اه تقرير دردير
(قوله من الرنين) أنشد الجوهري هذا البيت على أنه يقال رنت المرأة ترن رننا وأرنت
أيضا صاحت ففعله يصح أن يكون ثلاثيا أو رباعيا (قوله وهو الصوت) في نسخة وهو
الصوت بالبك (قوله اسم لدع) أي اسم لهذا اللفظ وهو دع بمعنى
اترك فهي من أسماء الأفعال (قوله واسم مرادف لكيف) قال الدماميني وفات المصنف
وجه رابع وهو أنها حرف جر على مذهب الأخفش حكاه عنه ابن أم قاسم في الجني الداني
(قوله منصوب على الأول) أي لكونه مفعولا به (قوله مخفوض على الثاني) أي
بإضافة المصدر إلى المفعول كما قال ابن أم قاسم وقال أبو علي هو مضاف للفعل (قوله
ومرفوع على الثالث) أي وهو كونها اسما مرادفا لكيف ورفعها على أنه مبتدأ مخبر عنه
بما قبله (قوله وفتحها) أي به بناء على الأول والثالث أما على الأول فلأنها اسم فعل
وأسماء الأفعال مبنيات وأما على الثالث فلتضمنها معنى حرف الاستفهام مثل كيف (قوله
واعراب على الثاني) أي لأنها حينئذ مصدر لا موجب لبنائه (قوله وقد روى بالأوجه
الثلاثة) أي الرفع والنصب والجر (قوله قوله) أي قول كعب بن مالك (قوله مردود
بكتابة أبي الحسن) أي والمثبت مقدم على النافي (قوله بله الزيد بن) أي بكسر النون
على أنه مثني وقوله والمساكين أي بفتحها على أنه جمع (قوله احتملت المصدرية) أي فتكون
الماء والفتحة والكسرة علامة لجر الاسم الذي أضيف إليه المصدر (قوله واسم
الفعل) أي فتكون تلك العلامات لنصب المفعول باسم الفعل وهذا ظاهر (قوله ذخرا)
مصدر ذخرت الشيء اتخذته وهو منصوب على المصدر أي ذخرت لهم ذخرا أي اتخذت لهم
ذلك الذي أعدته لهم من غير ما أطلعتم عليه (قوله فاستعملت معرفة مجرورة عن) قال
الدماميني هذا الحديث روى بفتح بله وجرها وكلاهما مع من أما رواية الجرف فقد وجهها
المصنف وأما النصب قبله عليه بمعنى كيف التي يقصد بها الاستبعاد ومصدرية وهي مع
صلتها مبتدأ ومن بله خبر والضمير في عليه عائذ على الذخر أي كيف ومن أين اطلاعكم على
هذا الذخر الذي أعدته لعبادي الصالحين الذي لا تحيط به العقول ودخول من على بله
بمعنى كيف حكاه الرضي عن أبي زيد يقال فلان لا يحمل القهر فن بله أن يأتي بالضرورة أي
كيف ومن أين هذا (قوله وفسرها بعضهم بغير) قال الشمني ويجوز على رواية الجر
أنها مصدر بمعنى الترك ومن التعليل أي من أجل تركهم ما أطلعتم عليه من المعاصي
وحينئذ فلا تخرج عما سبق (قوله وبهذا يتقوى) وجه التقوى أنم أوردت بمعنى غير وهي
ترد للاستثناء (قوله وبهذا يتقوى من بعدها الخ) أي وهم الكوفيون والبغداديون

• (حرف التاء) •

(قوله)

(قوله التاء المفردة) أى على أربعة أقسام (قوله معناه القسم) فيه نظرا ذم معناه
 كون مجروره مقسم به لأن الحلف نفس معناها كذا قال الدماميني وهو عجيب منه
 فأنابوا هم يقولون على معناها الاستعلاء مثلا ولا يقولون كون مجروره ماستعلى
 عليه وهـ ما متلازمان نعم في ككون الكلى معنى الحرف أو متعلق معناه ومعنى
 الحرف جزئى خلاف بسط في محله (قوله وتختص بالتعجب) الباء داخلة على المقصور
 عليه لا المقصور لان التعجب يوجد دونها ومعنى اختصاصها بذلك أن المقسم عليه يجب
 أن يكون نادرا لوقوع وهـ لم ذلك بالاستقراء والصادر محل للتعجب (قوله بالتعجب) أى
 أن المقسم عليه به الابدان يكون غريبا (قوله وباسم الله) الاضافة يائية (قوله وربما
 قالوا الخ) أى أنهم قد يدخلون التاء على الرب مضافا للكعبة أو إياه المتكلم (قوله أصل
 أحرف القسم) قدم تروجه في الباء المفردة ووجه كون الواو مبدلة من الباء اتحادها مع
 الباء مخرجا وهو الشفتان ومعنى لان الاصاق قريب من الجمع الذى هو له ووجه كون
 التاء مبدلة من الواو ما بينهما من المجانسة بدليل تراث في وراث اه دما ميني والظاهر ان
 المراد بالبدل العوض والفرع لا البدل الاصطلاحى أى البدل المتقاب وذلك لان الواو
 مفتوحة والباء مكسورة وشأن البدل اتحادا مع المبدل منه حركة الا ان يقال فكت
 الواو لان العرب لا تبدئوا بمكسورة (قوله أصل أحرف القسم) أى لدخولها على
 الضمير الذى يرد الاشياء لاصواتها كما سبق ولجئها للقسم الاستعطا فى ولذا كرفع القسم
 معها (قوله والحركة في أواخرها) أى الاسماء حروف خطاب الخ هذا بناء على مذهب
 الجمهور من ان الضمير ان وذهب الفراء الى ان الضمير هو المجموع فالتاء على هـ ذابعض
 اسم لا اسم ولا حرف معنى وذهب ابن كيسان الى ان الضمير التاء وحدها وهى التى
 في فعلت وفعلت ولكنها كثرت بأن فالتاء على هـ هذا اسم لا حرف (قوله نحوقت)
 فالتاء ضمير التكلم المفرد مذكرا كان أو مؤنثا وقت للمخاطب المذكر وقت للمخاطب المفرد
 المؤنث (قوله وهـ م ابن خروف الخ) هـ ذابجواب عما يقال كيف تقول ان الحركة
 في أواخر الافعال تكون ضمير مع ان ابن خروف قال ان التاء في كتنى حرف علامة على
 المنسوب اليه اشارة الى انه كنت لا كان مع انها تاء محركة لاحقة لا آخر الفعل فأجاب
 بأن هذا وهم منه لانه لم يثبت في كلامهم ان هـ هذه التاء المحركة في أواخر الفعل تكون
 علامة وحينئذ فلا معنى للقول بأنها علامة من غير ثبوت اه ثم ان ابن خروف ان أراد
 بهذا القرار من شذوذ النسبة للفظ الجملة على ما هو عليه فالتشذوذ على رأيه لازم لان
 المركب تركيبا اضافيا سواء كان اسنادا كباشر أو من جيا كبعيد أو غيرهما
 فهو حينئذ انما ينسب الى صدره ويحذف ما عداه وكان القياس ان يقال في النسب الى
 كنت كوني سواء جعلت التاء اسما كما يقوله الجماعة أو حرفا كما يقوله هو اه دما ميني
 (قوله وهـ م) بكسر الهاء بمعنى غلط لا يفتحها (قوله كتنى) يقال رجل كتنى أى

(التاء المفردة) محركة في أوائل
 الاسماء ومحوكة في أواخرها
 ومحركة في أواخر الافعال ومحوكة
 في أواخرها فالمحركة في أوائل
 الاسماء حرف جر ومعناه القسم
 وتختص بالتعجب وباسم الله تعالى
 وربما قالوا ترى وترى الكعبة
 وبالرجوع قال الزنجشري
 فى وتالله لا كيدن أصنامكم الباء
 أصل أحرف القسم والواو بدل
 منها والتاء بدل من الواو وفيها
 زيادة معنى التعجب كأنه تعجب
 من تسهيل الكعبة على يده
 وتأتبه مع عتوه ورد وقهره انتهى
 والحركة في أواخرها حرف خطاب
 نحو أنت وأنت والمحركة في أواخر
 الافعال ضمير نحوقت وقت وقت
 وهـ م ابن خروف فقال فى قولهم
 فى النسب كتنى ان التاء هنا
 علامة

كالواو في اكلوني البراغيث ولم
يثبت في كلامهم ان هذه التاء
تكون علامة ومن غريب
أمر التاء الاسمية انما جردت
عن الخطاب والتزم فيها لفظ
التذكير والافراد في رأيتكما
ورأيتكم ورأيتك ورأيتكن
اذلوا قالوا رأيتكما كما جمعوا بين
خطابين واذا امتنعوا من
اجتماعهما في باغلامكم فلم
يقولوا باغلامنا
وباغلامهم مع ان الغلام طارئ
عليه الخطاب بسبب النداء وانه
خطاب لاثنتين لا لواحد فهذا
أجدر وانما جازوا غلامك لان
المدحوب ليس بخطاب في الحقيقة
ويأتي تمام القول في رأيتك
في حرف الكاف ان شاء الله تعالى
والتاء الساكنة في أواخر الافعال
حرف وضع علامة للتأنيث
كقامت وزعم الجلولي انما اسم
وهو خرق لاجاعهم وعليه فيأتي
في الظاهر بعدها ان يكون بدلا
أو مبتدأ أو الجملة قبله خبر

منسوب لكنت لكونه يقول كنت كذا وكنت كذا (قوله كالواو في اكلوني
البراغيث) أي فانها علامة على الجمعية (قوله ومن غريب الخ) أي فقد خالفت في هذا
الحكم وهو تجردها عن الخطاب الضمائر اذ لا بد في الضمير من الخطاب وقوله ومن غريب
أمر التاء الاسمية أي وهي اللاحقة لآخر الفعل (قوله جردت عن الخطاب) أي اكتفاء
بالخطاب المفهوم من الكاف ويأتي في حرف الكاف ان التاء عند سبويه فاعل
والكاف حرف خطاب وعكس انقراء وقيل غير ذلك (قوله والتزم فيها لفظ التذكير
والافراد) أي وان كان الخطاب باللفظ الذي هي فيه مؤنثا وغير مفرد بأن كانا مذكرين
أو مؤنثين كالمثال الاول أو كان الخطاب التي هي فيه جماعة الذكور كالمثال الثاني
أو مفردة مؤنثة كالمثال الثالث أو جماعة النسوة كالرابع (قوله جمعوا بين خطابين) أي
خطاب واحد في كلام واحد (قوله مع ان الغلام) أي في باغلامكم وقوله بسبب
النداء أي وليس ذلك فيه بحسب الوضع الاصل (قوله فهذا أجدر) أي أولى بالمنع
لان الخطاب فيه وضعي لا طارئ والخطاب به واحد لا اثنان ولقائل ان يقول لان سلم
الاولوية بل هو ممتساويان في المنع لانه انما امتنع في باغلامك وباغلامكما وباغلامكم
لاستحالة خطاب المضاف والمضاف اليه في مرة واحدة وهذا مفقود في رأيتكما وان تعدد
الخطاب في ذاته فيهما على انه قد يقال لا محذور في اجتماع خطابين لخطاب واحد في كلام
واحد فقد أجازوا مثله في افعال القلوب نحو علمتما كما وعلمتكم أي علمت نفسي (قوله
وانما جازوا غلامك) أي مع ان فيه اجتماع خطابين لخطابين في كلام واحد أحد
الخطابين بالنداء الغلام والثاني بالكاف لسببه وهذا جواب عن سؤال لا يخفى تقريره
(قوله ليس بخطاب في الحقيقة) أي وانما هو متفجع عليه (قوله علامة للتأنيث)
أي تأنيث المسند اليه (قوله الجلولي) نسبة الى جلولاء بالمدفونية بفارس على غير
قياس والقياس جلولاني (قوله خرق لاجاعهم) أي وهو ممنوع صناعا لان اجماع
اللفظين معتد به فيها وقد اغتر الصلاح الصفدي من الادباء في شرحه لامية العجم فقال
ان التاء من قوله

امالة الرأي صاتفي عن الخطل * وحلية الفضل زاتني لدى العطل

فاعل بالفعل المذكور ثم ان المصنف زاد على الجلولي في التعقب بقوله وعليه الخ (قوله
في الظاهر) أي في الاسم الظاهر وقوله بعدها أي حال كونه واقعا بعدها (قوله والجملة
قبله خبر) أي وحيث قد فالجملة الفعلية محتملة لان تكون ذات محل من الاعراب وهو الرفع
ان جعلت خبرا لمبتدأ وان تكون لا محل لها من الاعراب اذا جعل الظاهر بدلا من
الضمير (قوله ويرده ان البديل الخ) فيه ان هذا منقوض بنحو أكلت الرغيف ثلثه اذ
المبدل منه في هذه الصورة واجب لكونه مرجع الضمير فلا يستغنى عنه بالبديل وقد يقال
ان عدم الاستغناء هنا أمر عارض لا بالنظر الى المبدل منه من حيث كونه مبدلا منه

فلا يرد (قوله ويرده الخ) قد يقال معني صلاحيته للاسـ تغنايه انه لو نسب له الفعل
لا فاد المراد وهذا لا ينافي ان استقامة اللفظ في الصناعة تتوقف على ذكره الا ترى
في نحو اكات الرغيف ثلثه فانه لو حذف لم يبق للضمير مرجع وهو ممنوع وكذا لو حذف
التاء صار التركيب قام هند وهو ممنوع في الفصيح (قوله عن المبدل منه) كما في قولك قام
زيد اخوك فاخوك وهو المبدل صالح لان يستغنى به عن المبدل منه وهو زيد وهنا لا يستغنى
بالاسم الظاهر عن التاء اذ لا بد من ذكرها لئلا يتوهم ان الاسم الظاهر مذكور (قوله قليل)
أى وقولهم قامت هند كثير شائع فكيف يخرج على اقليل (قوله قليل أيضا) أى وان
كان مقبسا واذا كان قليلا فكيف يخرج عليه هذا التركيب الشائع الكثير أعني قامت
هند (قوله أبوه) هو مبتدأ مخبر عنه بالجملة الاسمية المتقدمة وهي ما أتت من محارب والجملة
المركبة من هذا المبتدأ وخبره صفة لقوله ملك ومحارب نبيلة من فخره من قرين
والبيت للفرزدق يدح الوايد بن عبد الملك (قوله وربما وصلت هذه التاء الخ) أى لتأنيث
اللفظ (قوله بنم) أى كما في قوله

ولقد امرت على التميم بسبني * فخصيت غت قات لا يه ينقي

وقوله ورب أى ولعل أيضا وقوله والاكثر تحريكها معهما بالفتح أى وبقل سكونها

(حرف التاء)

(قوله كقولهم في حدث الخ) الحدث هو القبر أى وقولهم في الثوم وهو الثبات الكريه
الرائحة قوم (قوله تقتضي) بالتاء والياء (قوله التثريك في الحكم) أى فليست له رد
الاتباع في الانظ ثم التثريك في الجمل التي لا محل لها باعتبار مجزئ الحصول والتحقق (قوله
والترتيب) هو كون ما بهـ دهاـ متأخرا في الحصول عما قبلها والمراد بالمهله التراخي أى
تراخي ما بهـ دهاـ عما قبلها والمهله بضم الميم وقفها (قوله والمهله) أى وهذا أصل
وضعها (قوله قد يتخلف) ظاهره مع كونها عاطفة (قوله فلا تكون عاطفة) أى
وحيدة فلا تخلاف في وقوعها زائدة غير عاطفة لاني اقتضاها التثريك مع كونها عاطفة
فالعبرة غير محررة وفي ظاهرها تدافع (قوله بما رحبت) الباء للمعية وما مصدرية أى
مع رحبهاوسـ مـ مـ وقوله رضاقت عليهمـ مـ أنفـ مـ أى من فرط الوحشة والغم وظنوا أى
علموا أن لا ملجأ من الله أى من سخط الله الا اليه أى الا بالرجوع اليه بالندم والاسـ تغفار
ثم تاب عليهم أى تاب عليهمـ مـ فتم زائدة لان تاب عليهمـ هو الجواب لاذا (قوله أراني الخ)
يقول أصبح ذاهوى وأمسى تاركاله متجاوزا عنهـ يقال عدا فلان الامر تجاوزته وتركه
فتم زائدة والمعنى فاذا أمسيت (قوله أراني اذا أصبحت) أى دخلت في الصباح (قوله
غاديا) بالغين المجهمة أى ذاهبا وفي نسخة بالعين المهـ له أى راجعا أى عن ذلك الهوى
(قوله على تقدير الجواب) أى وما بهـ دـ ثم عطف عليه (قوله على تقدير الجواب) أى
والاصل لجوا اليه وتابوا ثم تاب الله عليهمـ الخ أى قبل توبتهم (قوله على تقدير

ويرده ان المبدل صالح للاستغناء به
عن المبدل منه وان عود الضمير
على ما هو بديل منه نحو اللهم صل
عليه الرؤف الرحيم قليل وان
تقدم الخبر الواقع جملة قليل أيضا
كقوله

الى ملك ما أمه من محارب
أبوه ولا كانت كليب تصاهره
وربما وصلت هذه التاء بنم ورب
والاكثر تحريكها معهما بالفتح
(حرف التاء) *

(ثم) ويقال فيها فم كقولهم في حدث
جذف حرف عطف تقتضي ثلاثة
أمور التثريك في الحكم والترتيب
والمهله وفي كل منها خلاف
فاما التثريك فـ زعم الاخفش
والكوفيون انه قد يتخلف وذلك
بان تقع زائدة فلا تكون عاطفة
البتة وجلوا على ذلك قوله تعالى
حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما
رحبت وضافت عليهمـ مـ أنفـ مـ
وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه
ثم تاب عليهم وقول زهير
أراني اذا أصبحت أصبحت ذاهوى
فتم اذا أمسيت أمسيت غاديا
ونجرت الآية على تقدير الجواب

والبيت على زيادة الفاء وأما
الترتيب فخالف قوم في اقتضائها
أيام تمسكا بقوله تعالى هو الذي
خلقكم من نفس واحدة ثم جعل
منها أزواجها وبدأ خلق الإنسان
من طين ثم جعل نسله من سلاله
من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه
من روحه ذلكم وصاكم به لعلكم
تتقون ثم آتينا موسى الكتاب
وقول الشاعر

ان من ساد ثم ساد أبوه
ثم قد ساد قبل ذلك جدته
والجواب عن الآية الأولى من
خسرة أوجه أحدها ان العطف
على محذوف أي من نفس
واحدة أنشأها ثم جعل من
زوجها (الثاني) ان العطف على
واحدة على تأويلها بالفعل أي
من نفس توحدت أي انفردت
ثم جعل منها زوجها (الثالث) ان
الذرية أخرجت من ظهر آدم
عليه الصلاة والسلام

الجواب) وقيل اذا مجرد الزمان أي فلا يحتاج لجواب أي خلقوا الى هذا الوقت اه
شمي (قوله على زيادة الفاء) أي لانه قد عهدهد زيادتها في بعض المواضع يقين ولم يعهد
زيادة ثم يقين واذا دار الامر في محل بين زيادة كل حل على ما عهدهه تطردون ما لم يعهدهه
نظير (قوله خلقكم من نفس واحدة) وهو آدم ثم جعل منها أزواجها وهو حواء فخلق
حواء لم يكن بعد خلق الذرية فثبت ان ثم استعملت بمعنى الواو مجازا للاتصال الذي
بينهما في معنى العطف فالواو لمطلق العطف وثم اعطف مقيد والمطلق داخل في المقيد
فثبت ان بينهما ما اتصلا معنويا فيجوز ان تستعمل بمعنى الواو فقال هؤلاء القوم بذلك
تمسكهم هذه الآية ثم ان قول المصنف هو الذي الخ كذا وجد في غالب النسخ وهو سهو
في التلاوة بلا شك اذ ليس في القرآن في هذا المعنى آية جمع فيها بين هو الذي وكلمة ثم فالآية
التي في الزمر ليس فيها هو الذي وفيها ثم وهي خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها أزواجها
وأُنزل لكم من الانعام غايه أزواج وأما الآية التي فيها هو الذي خلقكم فهي في سورة
الاعراف وليس فيها ثم وانما هي هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها أزواجها
ليسكن اليها والاستشهاد حاصل بآية الزمر (قوله وبدأ خلق الإنسان) أي الذي أحسن
كل شيء خلقه وبدأ خلق الإنسان وهو آدم من طين ثم جعل نسله أي ذريته سميت نسلا لانها
تتصل أي تتفصل وتخرج من صلبه وقوله من ماء بدل مما قبله وقوله مهين أي ضعيف
صفة (قوله ثم سواه ونفخ) الشاهد في ثم هذه الثانية لا الاولى فان تسوية آدم لم تكن بعد
جعل نسله من ماء مهين (قوله ونفخ فيه) أي أدخل فيه شيئا من روحه أي مما اختص
هو بعلمه (قوله ذلكم وصاكم به) هذا خطاب له هذه الامة وقوله ثم آتينا موسى الخ
الاستشهاد واضح لان آيات موسى الكتاب كان سابقا على الوصية فلا تكون ثم للترتيب
(قوله ثم ساد أبوه) لاشك ان سيادة الاب قبل سيادة الابن وسيادة الجد قبل سيادة الاب
فثم ليست للترتيب والشاهد فيه في موضعين (قوله ثم قد ساد) باثبات قد اذ لا يستقيم
الوزن الا بها وقوله قبل ذلك جده باسكان الهاء وهو من الخفيف (قوله والجواب عن
الآية الاولى) أي وهي خلقكم من نفس واحدة ثم جعل الخ (قوله أي من نفس واحدة
أنشأها) أي وحذف ذلك لدلالة المعنى عليه ووجه الدلالة ان من في قوله تعالى من نفس
واحدة تدل على ان النفس مبدأ ومنشأ للخلق وعلى انها مخلوقة منشأة اذ يستحيل
ان يكون غير المخلوق منشأ للمخلوق (قوله ان العطف على واحدة) أي لا على
خلقكم (قوله على تأويلها بالفعل) كما في قوله تعالى قالق الاصباح وجعل الليل على
قراءة عامر أي فلق الاصباح وجعل وكما في قوله تعالى والطير صافات ويقبضن أي
يصفقن ويقبضن فكذا هذه الآية (قوله توحدت) كان الاولى أن يقول وحدث
لوجهين أحدهما ان واحدة ليست مأخوذة من المزيد وانما هو مأخوذة من التلائي
وقد جمع واحد كعلم ووجد كطرف بمعنى انفرد الثاني انه كان يحسن حينئذ تفسيره

كأنذر ثم خلقت حواء من قصيرا
(الرابع) ان خلق حواء من آدم
لما لم يجز عادة بمشله حتى يتم ايذاها
بترتبه وتراخيه في الاعجاب وظهور
القدرة لا ترتيب الزمان وتراخيه
(الخامس) ان ثم ترتيب الاخبار
لا ترتيب الحكم وانه يقال بلغى
ما صنعت اليوم ثم ما صنعت أمس
أعجب أى ثم اخبرك ان الذى
صنعه أمس أعجب والاجوبة
السابقة أنفع من هذا الجواب
لانها تصحح الترتيب والمهلة وهذا
يصحح الترتيب فقط اذ لا تراخي بين
الاخبارين وان كان الجواب
الاخير أعم لانه يصح أن يجاب به
عن الآية الاخيرة والبيت وقد
أجيب عن الآية الثانية أيضا
بأن سواء عطف على الجملة الاولى
لا الثانية وأجاب ابن عصفور
عن البيت بأن المراد ان الجلد أناه
السودد من قبل الاب والاب من
قبل الابن كما قال ابن الرومي
قالوا أبو الصقر من شيان قلت لهم
كلا لعمرى ولكن منه شيان
وكم أب قد علا بابن ذرى حسب
كما علمت برسول الله عـ دنان
وأما المهلة فزعم الفراء أنها قد
تخلف بدليل قولك أعجبتني
ما صنعت اليوم ثم ما صنعت
أمس أعجب لان ثم في ذلك لترتيب
الاخبار ولا تراخي بين الاخبارين
وجعل منه ابن مالك ثم آتينا
موسى الكتاب الآية وقد
مر البحث في ذلك

باتفردت لان استعمال واحد بهذا المعنى أشهر من توحيده في انفراد (قوله كأنذر) أى
صغار النمل ومائة منها زنة شعرة اه دما بينى (قوله الرابع) حاشا له أن كلام من خالق
الذرية التي لا حصر لها من نفس آدم وخلق حواء من قصيرا آية عجيبه الا ان أحدهما
يجعله الله عادة مستمرة والاخر لم يجز به عادة اذ لم يخلق غير حواء من قصيرى رجل فكانت
الآية الثانية أدخل في اعجاب السامع فعطفها بـ ثم على الآية الاولى ايذاها بترتبه ما
في الاعجاب وتراخيه ما فيه لافى الزمان (قوله وظهور القدرة) أى وفي ظهور آثار
القدرة لنا ولا يلزم من الترتيب والتراخي في ظهور آثارها لنا الترتيب والتراخي في الزمان
لحوافز أن يكون مظهر له من آثارها ثانيا متقدما في الزمان على مظهر لنا من آثارها أولا
(قوله لترتيب الاخبار) وهو المعبر عنه بالترتيب المذكور وهو أن يكون ما بعد ثم تاليا لما
قبلها في الذك مع حسن تخرج بقوانين مع حسن ما يحصل مع الواو في قولك جاء زيد وعمر
فانه يصح هذا وعكسه فلذا لا يقال فيه انه ترتيب ذكرى تأمل (قوله وانه يقال) أى
وتطيره أنه يقال (قوله أنفع من هذا الجواب) أى الاخير (قوله لانها تصحح الترتيب
والمهلة) أى ففى تلك الاجوبة توفير معنى الكلمة التي وضعت له عليها لان ثم وضعت
للتشريك والترتيب والمهلة (قوله وهذا) أى الجواب الاخير (قوله وان كان الجواب
الاخير أعم) أى من تلك الاجوبة (قوله لانه يصح أن يجاب به الخ) وذلك لان اعتبار
الترتيب فيما باعبار الاخبار يمكن ووجهه في البيت ان سيادة الاب وان كانت متقدمة
على سيادة الابن لكن آخرها عن الان سيادة نفسه أخص به من سيادة ابنه وكذا سيادة
الاب بالنسبة لسيادة الجلد (قوله لانه يصح ان يجاب به) أى وأما الاجوبة الاربعة فلا
تجوز فيها (قوله عن الآية الاخيرة) هو ذلكم وماكم به الخ (قوله أيضا) أى بجواب
آخر غير الخامس وهو كون الترتيب باعتبار الاخبار فانه يمكن في هذه الآية او المراد انه
أجيب عن الثانية كما أجيب عن الاولى والثالثة فالأخيرة باعتبار أصل الجواب وان
تغير ما أجيب به عن كل منهما (قوله عطف على الجملة الاولى) وهى بدأ خلق الانسان
من طين وحيد ثم الترتيب متحقق وقوله لا الثانية وهى جعل نسله من سلالته من مائه من
(قوله وأجاب ابن عصفور) ردت تصريح الشاعر بالقبلية الا ان ترجع للبعد أى انه انجز له
السودد مع سبقه (قوله السودد) بضم السين وباله مزو بته كه (قوله من قبل الاب)
أى من عنده وجهته (قوله ذرى) أى أعلى حسب هو ما بعد من المفاخر (قوله
قد تخلف) أى فتكون لجزء الترتيب كالفاء مجازا اه دما بينى (قوله ولا تراخي بين
الاخبارين) ضرورة ان أحدهما متصل بالآخر بالمهلة ففيه تقربت بعض ما وضعت له
من افادة المهلة (قوله وجعل منه) أى من الترتيب الاخبارى (قوله وقدمت البعث
في ذلك) أى توجبه ذلك في قوله والاخير أنفع لجر يانه في الآية الاخيرة قوله وقدمت
البعث في ذلك) أى بما يقتضى ان تكون منه حيث قال ان الجواب الاخير وهو كون

والظاهر انها واقعة موقع الفاء
في قوله

كهز الرديني تحت العجاج

جری فی الانایب ثم اضطرب
اذا هزم متی جری فی أنایب الرمح
يعقبه الاضطراب ولم يتراخ عنه
(مسئله) أجرى الكوفيون
ثم مجرى الفاء والواو في جواز
نصب المضارع المقرون بها بعد
فعل الشرط واستدلوا هم بقراءة
الحسن ومن يخرج من يتيه
مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه
الموت فقد وقع أجره على الله
بنصب يدركه وأجرها ابن مالك
محجراهما بعد الطلب فأجاز
في قوله صلى الله عليه وسلم
لا يولن أحدكم في الماء الدائم
الذي لا يجرى ثم يغتسل منه
ثلاثة أوجه الرفع بتقدير ثم هو
يغتسل منه وبه جاءت الرواية
والجزم بالعطف على موضع فعل
النهى والنصب قال باعطاء ثم
حكموا واولجعتهم تليذه الامام
أبو زكريا النوري رحمه الله تعالى
أن المراد اعطاؤها حكمها في افادة
معنى الجمع فقال لا يجوز النصب
لانه يقتضي ان المنهى عنه الجمع
بين مادون افراد أحدهما وهذا
لم يقله أحد بل البول منهى عنه
سواء أراد الاغتسال فيه أو منه
أم لا انتهى وانما أراد ابن مالك
اعطاها حكمها في النصب
لا في المعية أيضا ثم ما ورد وانما جاء

ثم ترتيب الاخبار يصح أن يجاب به عن الآية الأخيرة (قوله والظاهر) أي فهذا لم يقله
أحد الا المصنف وما وقع في بعض الكتب فهو منقول عنه (قوله انها واقعة موقع الفاء)
أي فلا تدل على الماهلة (قوله كهز الرديني) هذا البيت لاي داود جويرية بن الحجاج
يصف فرسا وكان من أوصاف الناس للخيول والرديني صفة للرمح وهو نسبة لردينة امرأة
تقوم القنابالة توضع فيها (قوله العجاج) هو الغبار والانايب جمع أنوبة وهي ما بين
كل عقدتين من القصب (قوله في جواز نصب المضارع) أي بأن مضرت نحو ان تأت
وتحسن الى أو فتحسن الى كافتك بنصب تحسن (قوله بعد فعل الشرط) ظاهره أنهم
لا يجوزونها مجراهما بعد الجزاء وتوقف فيه الدماميني وقال الظاهر انه ليس كذلك بل لا فرق
بين الشرط والجزاء فحينئذ تكون ثم بعد الجزاء كذلك اه تقرير رديني (قوله بنصب
يدركه) أي بنصب الفعل من يدركه باضمماران والمصدر المسبوك منها ومن صلتها معطوف
على مصدر متصلا من فعل الشرط والتقدير من يقع خروجه مهاجرا ثم حصل ادراك
الموت له فقد وقع أجره على الله (قوله وأجرها) أي أجرى ثم وقوله مجراهما أي مجرى
الفاء الدالة على السببية واول المعية في نصب المضارع بعد ما (قوله بعد الطلب) فهو
لاتأكل السمك وتشرب اللبن ولا تدن من الاسديا كلك (قوله ثلاثة أوجه) مفعول أجاز
(قوله الرفع) أي على الاستئناف وقوله بتقدير هو ليس بتقدير هو لازما وانما هو واقع
كون الكلام مستأنفا لما جرت به عادة النحاة عند بيان الاستئناف وهذا يقتضي
أن تكون ثم استئنافية لا عاطفة كما ان الواو تقع كذلك والالزم عطف الخبر على الانشاء
فقد علم ان ثم تكون حرف ابتداء ولم ينبه عليه المصنف (قوله جاءت الرواية) أي عند
حالة الحديث وقوله والجزم أي ويجوز الجزم بقطع النظر عن الرواية (قوله على موضع
فعل النهي) لانه مبني بسبب اتصاله بنون التوكيد فليس يعرب لفظا ولا تقديرا وانما هو
في محل جزم فانهذا عبر المصنف بالموضع وهذا مبني على المشهور وأما على قول من يرى
ان اتصال المضارع بنون التأكيد غير مقتض للبناء وهو معرب تقديرا فالعطف حقيقة
ليس على الموضع وانما هو على المعرب باعتبار اعرابه المقدرة (قوله قال) أي ابن مالك
(قوله فقال) أي في شرحه لم (قوله الجمع بينهما) أي بين البول في الماء الدائم
والاغتسال منه (قوله بل البول) أي في الماء الدائم (قوله الاغتسال فيه) أي
بأن يغتسل فيه وقوله أو منه أي بأن كان يغتفر منه (قوله وانما أراد الخ) رد لما فهمه
النوري من قول ابن مالك باعطاء ثم حكموا واولجعتهم الذي بنى عليه امتناع النصب
(قوله لا في المعية) ظاهره لاحكامها في المعية وفيه ان المعية ليست حكميا من أحكام الواو
التي ينصب المضارع بعدها وانما المعية مدلولها التي وضعت هي بازائه وحكمها
اتصاف المضارع بعدها باضمماران وكلام المصنف يشعر بأن المعية من أحكام الواو مع
أنه ليس كذلك فالاولى حذف قوله لا في المعية (قوله ثم ما ورد) أي النوري من أنه يلزم

أن لا يكون أفراد أحدهما منبها عنه وهذا جواب بالتسليم وحاصله سلمنا أن ابن مالك
يقول باعطاء ثم حكم الواو من المعية لكن نقول لا يلزم ما قاله من اقتضاء عدم النهي عند
أفراد أحدهما لأن ذلك الإلزام انما هو من المفهوم والمفهوم لا يهمل بدلالته الا اذا
لم يوجد دليل على خلاف ذلك المفهوم وهنا قام دليل على تعطيل هذا المفهوم وانما كان
المفهوم لا يعتبر مع دليل يدل على خلافه لضعفه (قوله من قبل المفهوم) هو ما دل عليه
اللفظ ليس في محل النطق بأن يكون حكما غير المذكور (قوله لا المنطوق) هو ما دل عليه
اللفظ في محل النطق (قوله قام دليل آخر على عدم ارادته) أي ارادة المفهوم الذي
مقتضاه عدم النهي عن البول وحده في ذلك الماء الطاهر وذلك الدليل هو الاجماع القائم
على النهي عن الفساد فاذا كان ذلك الماء الطاهر ينجس بذلك البول كان منبها عنه
فقط لانه مؤد الى فساد والله لا يحب الفساد (قوله مجزوما) أي عطفا على تلبس وافهو
داخل تحت حكم النهي يعني ولا تكتموا (قوله مع ان النصب معناه النهي عن الجمع)
أي والمعنى ولا تنجسوا بالبس والحق بالباطل وكتمان الحق والمراد بلبسهم الحق بالباطل
كتبهم في التوراة ما ليس منها ويكتمانهم الحق قولهم لا نجد في التوراة صفة محمد
أو حكم كذا أو محو كذا ويكتبونه على خلاف ما هو عليه (قوله مع أن النصب
معناه النهي عن الجمع) أي فهذا الذي أجاز الزجاج في الآية نظير ما أجاز ابن مالك
في الحديث مع أنه يرد في الآية مثل ما أورده النووي في الحديث وذلك بأن يقال النهي
عن الجمع بين اللبس والكتمان يلزم عليه جواز اللبس بدون الكتمان والعكس كما في
لا تأكل السمك وتشرب اللبن والجواب ان النهي عن الجمع ان دل بالمفهوم على جواز
فعل البعض فانما هو حيث لم يقيم دليل على المنع والدليل هنا قائم فانه قد علم ان كلام
هذين الامرين قبيح غير انه انما جاع بينهما ما لا يظهر في أفعالهم من حيث كونهم جامعين
بين الفعلين اللذين اذا انفرد كل منهما كان مستقلا بالقبح والشناعة (قوله قال
الطبري) هو الامام محمد بن جرير الطبري نسبة لطبرستان (قوله انتهى) أي انتهى
كلامه وهذا صريح لا يقبل تأويلا ولا شك أنه سهو (قوله وهذا وهم الخ) أي وانما
التي في الآية عاطفة لجملة الاستفهام على ما قبلها أعني ماذا يستعمل منه المجرمون
وزحلت الهمزة عن محلها تنبيها على اصالتها في التقديم أو عاطفة على محذوف كما سبق
أي أنكفرون به ثم اذا ما وقع الخ (ثم بالفخ) (قوله بشاربه الى
المكان البعيد) وكثيرا ما يستعمله المصنفون وقد يترأى انهم استعملوه للقريب
فانهم يذكرون قاعدة ويقولون على اثرها ومن ثم كان كذا وكذا وكانهم نزول المتقدم
منزلة البعيد لانقضائه والفراغ منه أو بعده بعيد المنزلة باعتبار شرفه (قوله وأزلقنا)
أي قربنا ثم أي هنالك وقوله وهي ظرف أي مكان وقوله لا يتصرف أي لا يستعمل غير
ظرف ولا يجزى غير من (قوله فلذلك غلط الخ) وجه الغلط ان في جملة مفعول لا به انما اجاله

من قبل المفهوم لا المنطوق
وقد قام دليل آخر على عدم ارادته
وتظيره اجازة الزجاج والزنجشري
في ولا تلبسوا الحق بالباطل
وتكتموا الحق كون تكتموا
مجزوما وكونه منصوبا مع ان
النصب معناه النهي عن الجمع
قال الطبري في قوله
(تنبيه) *
تعالى انتم اذا ما وقع آمنتم به معناه
أهنالك وليست ثم التي تأتي
لامطف انتهى وهذا وهم اشتبه
عليه ثم المضمومة الناء بالمفتوحة
(ثم بالفخ) اسم بشاربه
الى المكان البعيد نحو وازلقنا ثم
الاخرين وهي ظرف لا يتصرف
فلذلك غلط

عما وضع له من ملازمة الظرفية وانما هو ظرف (قوله من اعربه مفعولا) أي به وانما هو
 ظرف أي واذا رأيت هنالك أي في ذلك المكان وهو الجنة والفعل منزل منزلة اللازم
 أي واذا وقعت رؤيتك في الجنة رأيت نعيمًا وملكًا كبيرًا والمفعول محذوف أي
 واذا رأيت نظامهم في الجنة (قوله ولا يتقدمه حرف التنبيه) أي فلا يقال هاتم اجراء
 له في المنع مجرى ذلك المقرون باللام لانه بمثابة في البعد (قوله ولا يتأخر عنه كاف
 الخطاب) فلا يقال ثم كما يقال ذلك لان ثم تدل على البعد بذاتها فلا حاجة الى ادخال
 ما يفيد فيها اه دمايني

(حرف الجيم)

(قوله بالكسر) وهو الاشهر فيها (قوله على أمل التقاء الساكنين) يحتمل ان الاصل
 بمعنى الكثير الغالب والمعنى جبر بالكسر على الكسر الغالب في التخلص من التقاء
 الساكنين ويتوقف هذا على استقراء وقال السعد الاصل في الاقوى لان الجزم
 كالضد للجرح حيث اختص الاول بالفعل والثاني بالاسم واقوى ما يخلص من ثبوت الشيء
 بتحقيق ضده وقال الدمايني ان الجزم في الافعال عوض الجرح في الاسماء وأصل الجزم
 السكون فلما ثبت بينهما المعاوضة وامتنع السكون في بعض المواضع ناسب جعل
 الكسر عوضا منه فان حركت بغير الكسر فذلك اعراض (قوله به) أي فتكون
 تصديقا للمخبر واءلاما للمستخبر ووعده للطلاب (قوله لا اسم) أي في حقا وذلك لان كل
 موضع وقعت فيه جبر يصلح لان تقع فيه نم وليس كل موضع وقعت فيه جبر يصلح ان تقع
 فيه حقا فالخاطاها بنم أولى (قوله فتكون) أي حتى تكون بالنصب لانها في جواب
 النفي (قوله ولا يعني أبدا) أي وليست اسما بمعنى أبدا فتكون أي حتى تكون ظرفا أي
 زمانيا (قوله والا لعربت) أي والأتكن حرفا بل كانت اسما بمعنى حقا وأبدا
 لا لعربت وفي كلامه مناقشة لفظية من جهة ادخاله اللام على جواب ان الشرطية الخاطاها
 لها بل هو مولى ومعنوية من جهة ان صدق الملازمة بين كونها اسما بمعنى حقا وأبدا
 بين الاعراب ودخول ال عليها ممنوع وسنده ما التي بمعنى شيء (قوله ولم تؤكد) أي ولزم
 انه لا تؤكد أجل بها (قوله في قوله أجل الخ) صدره * وقلن على الفردوس أقول شرب
 وقوله وقلن على الفردوس هو روضة أي بستان بالجملة والدعائر جمع دعور والحوض
 المثل ووجه الاستدلال ان أجل حرف بمعنى نم وقد أكدت بجبر فيلزم أن تكون مثل أجل
 ولمن ذهب ان جبر بمعنى حقا أن يمنع كونها مؤكدة في البيت لاحتمال أن يكون المعنى
 نعم يحق ذلك حقا أو يقع ذلك حقا لكن يطالب بسبب البناء وقد يجب بانها بنيت لموافقتها
 لجبر الحرفية لفظا ومعنى ان كان هذا القائل يرى ان جبر ترد حرفا واما اه دمايني
 وقوله وقلن أي قالت النسوة أقول مشرب شربه من الفردوس فقبل انهن أجل
 جبر (قوله ولا قبول بها لا) أي ولزم انه لا يصح أن يقابل بها الا والجبر اسم رجل يعني انها

من اعربه مفعولا رأيت في قوله
 تعالى واذا رأيت ثم رأيت ولا
 يتقدمه حرف التنبيه ولا يتأخر
 عنه كاف الخطاب

(حرف الجيم)

(جبر) بالكسر على أصل
 التقاء الساكنين كاسم وبالفتح
 للتخفيف كإين وكيف حرف
 جواب بمعنى نعم لا اسم بمعنى حقا
 فتكون مصدرا ولا بمعنى أبدا
 فتكون ظرفا والا لعربت
 ودخلت عليها لم تؤكد أجل
 بجبر في قوله
 أجل جبران كانت أبيت دعائره
 ولا قبول بها لا في قوله
 اذا تقول لا ابنة العجبر
 تصدق لا اذا تقول جبر

تصدق ان قالت لا ولا تصدق ان قالت نعم فمقابلته الا يدل على أنها بمعنى نعم (قوله وقائلة
أسيت) على وزن علمت أى حزن وأسى خبر مبتدأ محذوف أى أنا أسى أى حزين
والإشارة بذلك راجعة الى الحزن أى مخلوق من الحزن ولا يجوز أن يكون أسى خبراً
ومن ذلك متعلقاً به لأن خبر الحرف الناسخ لا يتقدم عليه وأنه بمعنى نعم والهاء للسكت
أو أن الناصخة والخبر محذوف أى ان الأمر كذلك (قوله ان يكون) أى الشاعر شبه
آخر النصف أى الاول (قوله وخفت) أى بحذف نونها الثانية (قوله وهو غير مختص
بالاسم) بل يكون فى الفعل والحرف أيضاً (قوله ووصل بنية الوقف) أى لأن الترم
أنما يكون فى الوقف وآخر النصف ليس محل الوقف واعلم ان هذا التصريح ظاهر التعسف
لأن الشائع ان الترم لا يكون فى العروض الا وهو فى الضرب لاجل تمام الشبه
والالحاق الا ترى أمثله

قالت بنات العم يا سلى وان * كان فقيراً معد ما فالت وان
أقل اللوم عاذل والعتابن * وقولى ان أصبت لقد أصابن
حاربن عمرو كأنى خرن * ويعدد على المرء ما يأترن

(جل) (قوله بمعنى نعم حكاة الزجاج) لكن هى وان كانت بمعنى نعم ليس لها فى كلام
العرب الا معنى الجواب خاصة يقول القائل هل قام زيد فيقال فى جوابه جلى أى نعم
فهى لا اعلام المستخبر دائماً فلا تكون تصديقا للمخبر ولا لوعده الطالب كنعم (قوله
واسم بمعنى عظيم أو يسيراً وأجل) هذا الاستطراد والاخلال التى ترد له هذه المعانى اسم وهو
ليس مما عقده الباب لأنه عقد للحروف وما تضمن معناها من الاسماء والظروف وما تضمن
الحاجة الى ذكره من فعل جامدا واسم معرب يختص عن غيره من المعربات بحكم مثل كل
وجلل الاسم بمنزلة زيد وعمر ووبكر وخالد لا حكم له يختص به ويجزى موافقته للعرف فى
اللفظ لا يقتضى ذكره (قوله من الاول) أى ورودها اسماء بمعنى عظيم (قوله أميم) منادى
مرخم كما فى الشئ والشواهد وأنى مفعول وفى الدمامين انه مفعول قتلوا وأنه اسم
الاخ وأنه مرخم أمية ارتكبه فى غير النداء للضرورة (قوله جللا) صفة لمصدر محذوف
أى عفو عظيم أو نصب على نزع الخافض أى لا عفون عن عظيم وانما كتب نون
التوكيد الخفيفة هنا بالالف لبعدها بالاسم كما فى النسفة والسطو والبطش وأوهن
أضعف (قوله ومن الثانى) أى ورودها بمعنى يسير (قوله وقد قتل أبوه) هو مجرب بن
عمرو (قوله ألا كل شئ الخ) صدره لم يقتل بنى أسدر بهم * (قوله ومن الثالث) أى
ورودها اسماء بمعنى أجل (قوله من جللك) أى من أجلك واعلم ان أجل يؤتى بها فى مقام
التعليل مجرورة بن أو اللام والظاهر أن معناها الشأن (قوله رسم دار) هو ما كان من
آثارها لا صقاً بالارض (قوله فى طله) هو ما شخص من آثار الدبار وأقضى أموت والغداة
ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس (قوله من عظمه فى عيني) فيه ان الجلل ليس بمعنى

وأما قوله
وقائلة أسيت فقات جبر
أسى اتى من ذلك انه
نخرج على وجهين * أحدهما ان
الاصل جبران بن أسيد جبريان
التي بمعنى نعم ثم حذف همزة
وخفت * الثانى أن يكون شبه آخر
النصف بآخر البيت فنونه تنوين
الترنم وهو غير مختص بالاسم ووصل
بنية الوقف (جل) حرف بمعنى
نعم حكاة الزجاج فى كتاب الشجرة
واسم بمعنى عظيم أو يسيراً وأجل
فمن الاول قوله
قوى هم قتلوا أميم أخى
فاذا ربيت بصيبنى مسمى
فلئن عفوت لا عفون جللا
ولئن سطوت لا وهن عظمى
ومن الثانى قول امرئ القيس وقد
قتل أبوه
الا كل شئ سواء جلل
ومن الثالث قولهم فعلت ذلك من
جللك وقال جميل
رسم دار وقفت فى طلاه
كدت أقضى الغداة من جلله
فقبل أراد من أجله وقبل أراد من
عظمه فى عيني

العظيم حتى يفسر به وانما هو بمعنى العظيم فلو قال من عظيم أمره في عيني كان أولى

(حرف الحاء المهملة)

(حاشا) (قوله متعتيا) أي المفعول وقوله متصرفا أي يأتي منها المضارع والمصدر
واسم الفاعل واسم المفعول تقول أحشبه وأنا محاش ومحاشي والمحاشاة (قوله ما حاشي
فاطمة) حاشي فعل ماض وفاطمة مفعوله (قوله مانافية الخ) هذا بناء على أن قوله ما حاشي
فاطمة من كلام الراوي (قوله على أنه) أي ما حاشي فاطمة من كلامه فيكون استثنى
فاطمة (قوله فاسم تدل) أي ابن مالك أي أن ما تدخل على حاشي كما تدخل على خلا وعدا
بالتساق والمشهور أن ما لا تدخل على حاشي وأن الحديث محمول على أن حاشي فعل وما نافية
وأما البيت فمحمول على الدور (قوله رأيت الناس الخ) المفعول الثاني محذوف أي
دوتا وهو الجملة الاسمية والقاهرة زائدة على مذهب الاختصاص في مثل زيد فقام وقوله ما حاشي
قريشا أي الأقريشا (قوله فعلا) بفتح الفاء أي الكرم وبالكسر جمع فعل (قوله
ويرده) أي يرد ما توهمه ابن مالك من أن ما مصدرية ووجه الرد أن قوله ولا غيرها يدل
على أنها نافية بدليل الاتيان بلا المؤكدة للنفى ولو كانت مصدرية لم يصح الاتيان بلا
في المعطوف ويمكن أن يجاب بأن قوله ولا غيرها محمول محذوف أي ولا استثنى غيرها
وأن قوله ما حاشي الخ من كلام النبي اه تقرير دردير (قوله نصرفه) أي أخذ
المضارع منه في قوله ولا أحاشي (قوله نصرفه) أي نصرف حاشي المحكوم به عليه
(قوله أن هذه) أي أحاشي الواقعة في البيت مضارع حاشي التي يستثنى بها أي
وليس كذلك (قوله وانما تلك) أي الاستثنائية وهو علة لقوله وتوهم أي لأن
الاستثنائية ما حرف ان جرت أو فعل جامد ان نصبت وعلى كل حال لا يصح أخذ مضارع
منها (قوله لتضمنه معنى الحرف) وهو الاوهو علة لقوله جامد (قوله تنزيهية)
أي مجرد التنزيه فلا ينافي أن الاستثنائية فيها تنزيه (قوله تنزيهية) أي تذكرته تنزيه
المولى ابتداء وتنزيه من يراد تنزيهه بذلك وهي الداخلة على اسم الله مجرورا باللام
أو غير مجرور بها وذلك أنهم إذا أرادوا تنزيه شخص عن أمر قدموا عليه تنزيه المولى
جل وعلا فكانهم يقولون تنزه المولى عن أن يوجد هذا الأمر في هذا الشخص وفيه من
المبالغة ما لا يخفى وهذا على ما صححه المصنف من أن التنزيهية اسم أما على أنها فعل
فالقصد به التنزيه من أراد المتكلم تنزيهه من الخلق لا من الله (قوله نحو حاشا الله) أي
ما علمنا عليه من سوء (قوله فعل) أي وفاعله ضمير يعود على من يقصد تنزيهه واللام
للتعليل (قوله قالوا) أي في الاستدلال على فعليتها (قوله لتصرفهم فيها بالحذف)
أي حذف الالف التي بعد الشين وقد تحذف التي بعد الحاء فيقال حشا والحذف لا يكون
في الحروف (قوله ولادخالهم الخ) أي والحرف لا يدخل على مثله (قوله وهذا
الخ) هذا اعتراض من المصنف عليهم وحاصله أن الدليلين على تقدير تمامهما انما يتعيان

(حرف الحاء المهملة)

(حاشا) على ثلاثة أوجه * أحدها
أن تكون فعلا متعتيا متصرفا
تقول حاشيته بمعنى استغنيته ومنه
الحديث أنه عليه الصلاة والسلام
قال أسامة أحب الناس إلى
ما حاشي فاطمة مانافية والمعنى أنه
عليه الصلاة والسلام لم يستثن
فاطمة وتوهم ابن مالك أن ما
المصدرية وحاشا الاستثنائية بناء
على أنه من كلامه عليه الصلاة
والسلام فاستدل به على أنه قد
يقال قام القوم ما حاشي زيد
كما قال

رأيت الناس ما حاشي قريشا

فإنهم أفضلهم فعلا
ويرده أن في مجسم الطبراني ما حاشي
فاطمة ولا غيرها ودليل نصرفه قوله
ولا أرى فاعلا في الناس يشبهه
ولا أحاشي من الأقوام من أحد
وتوهم المبرد أن هذه مضارع حاشي
التي يستثنى بها وانما تلك حرف
أو فعل جامد لتضمنه معنى الحرف
الثاني أن تكون تنزيهية فهو حاشا
لله وهي عند المبرد وابن جني
والكوفيين فعل قالوا لتصرفهم
فيها بالحذف ولادخالهم أياها على
الحرف وهذا دليلان

الحرفية ولا يثبتان الفعلية التي هي المدعى لان الاسم والفعل يحذف منهما ويدخلان
على الحرف فكل من الدليلين أعم من المدعى لا مساو له (قوله بفتحان الحرفية) اعترض
بأن بعض الحروف كسوف وعل قد يحذف منها فيقال سو وسف وعل وأيضاً الدخول
على الحرف لا يثبت الحرفية لاحتمال ان اللام حرف جزاء أتى به لقصد العوض عن ألف
حاش وان كان قد يجمع بينهما وعند الجمع لا يقصد التعويض فلا يسلم ان الدليلين بفتحان
الحرفية (قوله والمعنى في الآية) أي التي هي حاش الله ما علمنا عليه من سوء (قوله ولا
يتأتى مثل هذا الخ) هذا اعتراض من المصنف عليهم بأنه لا يتأتى في قوله تعالى حاش الله
ما هذا بشر اودك ان النسوة لما من زليخا امرأة العزيز في عشة هاليوسف فقالت له اخرج
عليهن فخرج عليهن فبعجرد ان رأينه قطعن أيديهن من شدة العشق وقلن حاش لله نجيبا
من حسنه وليس المعنى جانب يوسف المعصية لاجل الله لانه ليس مقام تنزيهه من معصية اذ
ليس هنالك معصية ينزه عنها اه تقرير رددير (قوله مرادف للبراءة) أي براءة الله ثم
براءة المقصود تنزيهه من الخلق والمعنى أنزه الله عن كونه لا يظهر يوسف من البشرية ثم
تجبروا منه وكذا قوله قلن حاش لله ما علمنا أي أنزه الله عن كونه لا يظهر يوسف من المعصية
(قوله بالتسوين) أي وهو انما يكون في الاسماء (قوله وعلى هذا) أي واذا بني على هذا
(قوله كما قال الله) أي فهو مضاف ومضاف اليه (قوله كما قال الله) خبر عن فقراء أي فقراء
ابن مسعود كائنة كما قال الله في كونه مصدرا معمو لا محذوف أي أنزه تنزيه الله وأعوذ
معاذ الله وما بعد كل مجرور بإضافته له (قوله لانها انما تجر في الاستثناء) أي وليس هنا
استثناء (قوله وتسوينها في القراءة الاخرى) أي والتسوين لا يدخل الحرف وقد
يجاب من طرف ابن عطية عن هذا وعما بعده بأن يقال ان حرفتها عنه عدم التسوين
واللام ولا غرابة في كون الكلمة اسماء تارة وحرفاً أخرى ألا ترى نحو من وعن وعلى
(قوله لشبهها بحاشا الحرفية) أي لفظا وهو ظاهر ومعنى من حيث ان الاستثنائية للمعنى
الحكم السابق عن المستثنى وهو مدخولها والتزجية تنفي ما يستثنى عن مدخولها أما
مجرد الشبه اللفظي فلا يوجب البناء ألا ترى الى بمعنى النعمة اسماء وهي معرفة مع
مشابهتها الى الحرفية لفظا ولم تبين لفقد الشبه المعنوي (قوله انها اسم فعل) أي ودخول
اللام في فاعله كدخولها على فاعل هيئات لما توعدون وعلى هذا معنى قوله حاش الله
أي برئ الله من السوء (قوله اسم فعل) اما مضارع أو ماض وقوله وحامله الخ اعترض
بأنه لا يلزم من البناء كونها اسم فعل بل هو ان يكون البناء لشبهها بالحرف لفظا ومعنى
وهو أقوى من قوله ويردها عرابها أي تنوينها في بعض القراءات وهي حاش الله واعترض
بأنه يحتمل انه تنوين تنكير واسم الفعل يتون تنوين تنكير وأجيب بأن تنوين التنكير
ليس قياسا في أسماء الأفعال بل هو مسموع في ألفاظ مخصوصة ليس حاشا منها (قوله
وحامله على ذلك) أي على جعلها اسم فعل (قوله اعرابها في بعض اللغات) أي وبناء اسم

بفتحان الحرفية ولا يثبتان الفعلية
قالوا والمعنى في الآية جانب يوسف
المعصية لاجل الله ولا يتأتى مثل
هذا التأويل في مثل حاش لله ما
هذا بشر والصحيح انها اسم
مرادف للبراءة من كذا بدليل
قراءة بعضهم حاش الله بالتسوين كما
يقال براءة الله من كذا وعلى هذا
فقراءة ابن مسعود رضي الله عنه
حاش الله كما عاذ الله وإيسا جارا
ومجرورا كما توهم ابن عطية لانها
انما تجر في الاستثناء وتسوينها
في القراءة الاخرى ولدخولها على
اللام في قراءة السبعة والجار
لا يدخل على الجار وانما ترك
التسوين في قراءتهم لبناء حاشي
لشبهها بحاشا الحرفية وزعم
بعضهم انها اسم فعل بمعنى أتبرأ
أوبرئت وحامله على ذلك بناءها
ويردها عرابها في بعض اللغات

الفعل لازم في جميع اللغات قال الدماميني وكان مراده الاعراب في قراءة الجماعة حاشا لله
 بالتنوين وقد يقال لادليل فيه لجواز انه مبني والتنوين للتكثير وأجاب الشمني بان تنوين
 التكثير ليس قياسيا في أسماء الأفعال بل سماعي في ألفاظ مخصوصة ليس حاشا منها
 (قوله أن تكون للاستثناء) وضابطها أن يتقدمها كلام تام يخرج منه شيء ومعناها
 الإخراج وهي مفيدة للتنزيه أيضا فلا يقال صلى القوم حاشي زيد لأن الصلاة لا ينزه
 الإنسان عنها (قوله لكن الخ) استدراك على ما يوهمه قوله بمنزلة إلا وقوله لكنها
 تجر المستثنى أي حيث يكون الاستثناء فيما ينزه عنه المستثنى كقولك ضربت القوم
 حاشا زيد ولذلك لا يحسن صلى القوم حاشا زيد لقوات معنى التنزيه (قوله وذهب الخ)
 أي فحاشا عندهم كعدا وخلا ان جر ما بعدها كانت حرف جر وان نصب كانت فعلا
 وهذا هو الحق (قوله وسمع) أي من كلام العرب نثرا وأتى بهذا شاهد الاستعمالها
 فعلا متعتبا (قوله حاشي الشيطان) لما كان الشيطان شديدا الخيبة ليس أهلا للغفران
 أخرجه من عموم من يسمع وكذا أبو الاصبع أي تنزهت المغفرة ان تتعلق به - ما
 والاصبع بالعين المججمة والصاد المهملة (قوله حاشي الشيطان) ان قلت حاشي
 لا يستثنى بها إلا في مقام التنزيه والمغفرة لا ينزه منها قلت بولغ في الشيطان وخسته
 حتى كان الغفران يشينه وينقص عربة أو ممة فتزه عنها وأنه من باب التهكم ولما كان
 أبو الاصبع لثيما على ما ظهر للقاتل أعطاه حكم الشيطان فيما ذكر وهذا خبر من قول
 الشارح تنزه المغفرة عنه لأن المراد تنزيه المستثنى (قوله ان به ضنا) بوزن علما أي بخلا
 والمهالة بفتح الميم وسكون اللام وبالمهملة اللوم أي انه يجزل باللوم لادبه فعلى بمعنى
 الباء والبيت ملفق من يتبين وأصلها ما هكذا

حاشي أبانوبان ان ابا * نوبان ليس بيكمة قدم

عرو بن عبد الله ان به * ضنا على المهالة والشم

والبيكمة من البكم والحرس والقدم العبي في النطق (قوله وبروي الخ) أي فلا شاهد فيه
 على الفعلية وقوله ويحتمل الخ أي فلا شاهد فيه أيضا على النصب لأن أبانوبان بكسرة
 مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر (قوله وبروي) أي البيت وهو قوله حاشي
 أبا الخ وكذا روى النثر المتقدم حاشي الشيطان وأبا الاصبع فلا شاهد فيه (قوله وأبا
 أباه) فأبا الثانية مجرورة بكسرة مقدرة (قوله عائد على مصدر الفعل المتقدم عليها) أي
 فيقال في ذلك النثر مثلا التقدير جانبه هو أي الغفران الشيطان (قوله عائد على مصدر
 الفعل المتقدم عليها الخ) هذا لا يطرد في قولك القوم اخوتك حاشي زيد لأنه ليس فيما قبلها
 فعل يؤخذ منه مصدر ولا اسم فاعل فالوجه ان الأول ان لا يطرد ان (قوله جائب هو)
 راجع للمصدر أي لم يقم زيد وقوله أو القائم راجع لاسم الفاعل وقوله أو بعضهم راجع
 لقوله أو البعض (قوله أو القائم) أي جاوز القائم منهم زيد أي فزيد لم يقم (قوله أو

الثالث أن تكون للاستثناء
 فذهب سيبويه وأكثرا البصريين
 إلى أنهم أحرف دائما بمنزلة الألف لكنها
 تجر المستثنى وذهب الجرمي والمازني
 والمبرد والزجاج والاختف وأبو
 زيد والفراء وأبو عمر والشيباني
 إلى أنها تستعمل كثيرا حرفا جارا
 وتليها فعلا متعتبا جامدا تتضمنه
 معنى الأوامر اللهم اغفر لي ولين
 يسمع حاشي الشيطان وأبا الاصبع
 وقال

حاشي أبانوبان ان به
 ضنا على المهالة والشم
 وبروي أيضا حاشا أي بالياء
 ويحتمل أن تكون رواية الألف
 على لغة من قال

ان أباه وأبا أباه
 وفاعل حاشا خبر مستتر عائد على
 مصدر الفعل المتقدم عليها أو اسم
 فاعله أو البعض المفهوم من الاسم
 العام فإذا قيل قام القوم حاشا
 زيد فالعنى جائب هو أي قيامهم
 أو القائم منهم

بعضهم) يعني البعض المبهم ومجاوزه انما تكون بمجاوزه الكل فاندفع ما يقال ان القصد اخراج المستثنى بالمرّة ولا يلزم من مجاوزة البعض مجاوزة الكل (حتى) (قوله انتهاء الغاية) فحولن نبرح عليه ما كفيّن الآية وقوله انتهاء الغاية هذا يعم العاطفة والجارة لاسم صريح أو مؤقّل والابتدائية (قوله والتعليل) فهو أسلم حتى تدخل الجنة وقوله ويعني الانحوا لا يكون فلان عالما حتى يحل المشكلات وقوله والتعليل ويعني الا الخ وهاتان خاصتان بالجارة للاسم المؤقّل (قوله وقيل من يذكره) أي من معانيها (قوله وتستعمل على ثلاثة أوجه) جارة وعاطفة وابتدائية (قوله في المعنى) أي وهو الدلالة على انتهاء الغاية وقوله والعمل أي وهو الجزم وقوله ولكنها أي حتى وقوله تخالفها أي الى (قوله أحدهما عام) أي في المسبوقه بذى اجزاء وغيرها (قوله وهو أن يكون ظاهر الخ) أي بخلاف الى فحجر الظاهر والمضمير سواء كان المجرورا خرا أو غير آخر فهذا هو الاول من أوجه المخالفة (قوله أنت) أي ناقتي حتاك أي اليك تقصد كل فج أي تقصدك من كل فج أي طريق (قوله فضرورة) أي فلا يكون حجة للكوفيين في جرحها المضمير (قوله في علة المنع) أي منع جرحها المضمير (قوله فلم يمكن الخ) فيه انه قد يعود الضمير على البعض المدرج تحت الكل فهو يوصيكم الله في أولادكم فان كن نساء فان الضمير للبنات في عموم الاولاد (قوله عود ضمير البعض) أي الذي هو بعد حتى (قوله على الكل) أي وهو ما قبلها كما في أكلت السمكة حتى رأسها فلو قلت حتى هي بالضمير المراد منه الرأس لم يمكن عوده على السمكة وهو باطل لان الضمير يجب عوده على كل ما قبله وقوله ضمير البعض أي أوفى لكم البعض (قوله انه قد يكون الخ) على أنا لان سلم أن مجرورها بعضا أو كالبعض دائما (قوله حناه) أي زيد اوليس الضمير عائدا على الكل (قوله خشية التباسها الخ) أي ان العاطفة تدخل على الضمير ولو كانت الجارة تدخل عليه لحصل التباس وحاصل الرد أن ضمير العاطفة منفصل ولو فرض دخول الجارة على الضمير لكان متصلا فلا التباس (قوله أنها) أي حتى لو دخلت عليه أي على الضمير (قوله بالفصل) أي بالضمير المنفصل (قوله لان الضمير لا يتصل إلا بعامله) أي وحتى العاطفة غير عاملة كالواو (قوله فلا التباس) أي لاختلاف اللفظين (قوله وتطيره) أي في عدم الالتباس (قوله رأيك أنت) أي فقد أكدوا ضمير النصب بضمير الرفع وكان القياس أن يقال اياك فعدلوا عنه لانت لدفع الالتباس بين البدل والتأكيد (قوله رأيك أنت) أي بالاثبات بضمير الرفع المنفصل وكان القياس أن يؤكّد بالنصب المنفصل (قوله وفي البدل منه رأيك اياك) أي بالاثبات بضمير النصب المنفصل فلم يحصل لبس بين التوكيد والبدل من ضمير النصب وهذا انما هو على مذهب البصريين وأما الكوفيون فيجعلون اياك في المثال الثاني من قبيل التوكيد اللفظي وهو ظاهر اه دما يعني (قوله وقيل) أي في علة المنع لو دخلت أي حتى الجارة عليه أي على الضمير الخ واعترض بأنه من الجائز أن تجر الضمير

أو بعضهم زيدا (حتى) حرف يأتي لاحد ثلاثة معان انتهاء الغاية وهو الغالب والتعليل ويعني الا في الاستثناء وهذا أقلها وقيل من يذكره وتستعمل على ثلاثة أوجه أحدها أن تكون حرفا جارا بمنزلة الى في المعنى والعمل ولكنها تخالفها في ثلاثة أمور أحدها أن تخفوضه شرطين أحدهما عام وهو أن يكون ظاهرا لا مضمرا خلافا للكوفيين والمبرد فأما قوله أنت حتاك تقصد كل فج تريحي منك انما لا تعيب فضرورة واختلف في علة المنع فقيل هي ان مجرورها لا يكون إلا بعضا لما قبلها أو بعض منه فلم يمكن عود ضمير البعض على الكل ويرده انه قد يكون ضميرا حاضرا كما في البيت فلا يعود على ما تقدم وانه قد يكون ضميرا غائبا عائدا على ما تقدم غير الكل كقولك زيد ضربت القوم حناه وقيل العلة خشية التباسها بالعاطفة ويرده انها لو دخلت عليه لقيل في العاطفة قاموا حتى أنت وأكرمهم حتى اياك بالفصل لان الضمير لا يتصل إلا بعامله وفي الخافضة حتاك بالوصل كما في البيت وحينئذ فلا التباس وتطيره انهم يقولون في توكيد الضمير المنصوب رأيك أنت وفي البدل منه رأيك اياك فلم يحصل لبس وقيل لو دخلت عليه

بدون قلب ألفها ياء للقرعية المذكورة لجملة التعاليل ثلاثة والمصنف سلم الاخير (قوله قلبت ألفها ياء) أي لأن القاعدة أن الحروف الجارة إذا كان آخرها ألفا ودخلت على ضمير قلبت الالف ياء فتقول عليك وعليه فلو دخلت حتى على الضمير قلبت ألفها ياء وهو ممنوع فيها لأنها ضعيفة بسبب القرعية فلو قلبت ألفها للزم مساواة الفروع لاصله (قوله فلا تحت مل ذلك) أي القلب لالفها (قوله أكت السمكة حتى رأسها) أي بالجر فالرأس هو جزؤها الاخير بحسب الحلقة ابتداء من ذنبها اه دما ميني (قوله حتى مطلع الفجر) فطلع الفجر ليس جزأ أخيراً من الليل وإنما هو ملاق لا يخرج منه (قوله حتى) أي الى وقوله مطلع الفجر أي وقت طلوع الفجر (قوله حتى ثلثها) في بعض النسخ ثلثها بالافراد وعدم الجواز لأن الثلث أو الثلثين أو النصف ليس جزأ أخيراً من الليلة ولا ملاقياً لا يخرج منها والبارحة أقرب ليلة مضت اه دما ميني (قوله كذا) أي اشتراط كون المجرور آخر أو ملاقياً لا آخر قاله المغاربة وقوله ان ذلك أي الذي قال به المغاربة وغيرهم من أن مجرورها لا بد أن يكون آخر جزء أو ملاقياً لا آخر جزء (قوله واعترض) أي ابن مالك عليه (قوله عينت ليلة الخ) قبله

ان سلمى من بعد بأسي همت * بوصول لوصح لم يبق بؤسا

(قوله حتى نصفها) أي الى نصفها وراجيا خبر زات (قوله نصفها الخ) أي فقد جرت النصف وهو ليس آخر أو لا متصلاً بالآخر وقوله وهذا الخ جواب عن اعتراض ابن مالك (قوله وهذا) أي البيت ليس محل الخ أي ليس فيه قبل حتى محل الاشتراط وقوله محل الاشتراط أي وهو سبعة ياء في أجزاء وهنالم يصرح بذي الأجزاء قبل حتى وان كان المعنى عليه (قوله اذ لم يقل) أي الشاعر (قوله وان كان المعنى الخ) اعتراض بأنه اذا كان المعنى عليه فهو ملحوظ وفي حكم الملفوظ به ولا أثر لخصوص النطق به فصح اعتراض ابن مالك وأيضاً على جوابه يقتضي التفصيل بين المصريح وغيره مع انه لم يفصل أولاً (قوله ولكنه) أي الشاعر (قوله الثاني) أي من الامور التي تخالف حتى الى فيها (قوله انها) أي حتى (قوله دخول ما بعدها) أي فيما قبلها وقوله كما في قوله متعلق بتقتضي (قوله ألقى الصحيفة الخ) بعده

ومضى يظن بريد عمر وخلفه * خوفاً وفارق أرضه وقلاها

والبريد الرسول (قوله حتى ناله ألقاها) القرينة في دخول ما بعدها قوله ألقاها اذ يفيد دخول النعل في الملقى فان قلت الذي أخبر أولاً انه ألقاها هو الصحيفة والزاد والنعل مقطوع بعدم دخوله في شيء منهم ما فليس جزأ قلت يقول ذلك بالمثل فكأنه قال ألقى ما يشقه حتى نعله فالتعل جزء مما قبلها تأويلاً (قوله كما في قوله) هذا مثال لما اذا وجدت قرينة عدم الدخول (قوله الحيا) أي المطر وعزيت نسبت أي سقى المطر الأرض واستقر الى أن وصل لأرضهم المنسوبة لهم فلم يسقها والكلام خبره معناه الدعاء وقرينة دعائه على

قلبت ألفها ياء كما في الى وهي فرع
عن الى فلا تحت مل ذلك والشرط
الثاني خاص بالمسبوق بذي أجزاء
وهو أن يكون المجرور آخر أو نحو
أكت السمكة حتى رأسها أو ملاقياً
لا آخر جزء فهو سلام هي حتى مطلع
الفجر ولا يجوز سرت البارحة حتى
ثلثها أو نصفها كذا قال المغاربة
وغيرهم وتوهم ابن مالك ان ذلك
لم يقل به الا الزمخشري واعترض
عليه بقوله

عينت ليلة فمازات حتى

نصفها وراجيا فعدت بؤسا
وهذا ليس محل الاشتراط اذ لم
يقبل فمازات في تلك الليلة حتى
نصفها وان كان المعنى عليه ولكنه
لم يصرح به الثاني انها اذ لم يكن
معها قرينة تقتضي دخول ما
بعدها كما في قوله

ألقى الصحيفة كي يخفف رحله
والزاد حتى نعله ألقاها

أو عدم دخوله كما في قوله
سقى الحيا الأرض حتى أمكن عزيت
لهم فلا زال عنها الخبر مجدودا

امكنهم بدوام قطع الخير عنها يقتضى عدم دخولها فى الارض المدعولها بالسقي ومجدودا
 فى البيت باعمالهم وابعادهم (قوله جل) أى مابعد ها وهذا جواب اذا من قوله اذا لم
 تكن معها قرية (قوله ويحكم فى مثل ذلك) أى حيث لا تكون قرية تقتضى الدخول
 أولا قرية تقتضى عدمه (قوله بعدم الدخول) أى على العكس من حتى (قوله جلا
 على الغالب) أى عند العرب وقوله فى البابين أى حتى والى (قوله هذا) أى الدخول
 فى حتى وعدمه فى الى عند عدم القرية (قوله هو الصحيح فى البابين) أى خلافا لما قال
 بالدخول فيما ولى قال بعدمه فيهما (قوله شهاب الدين) أشار به هذا الى ان اسمه أحمد
 لأن هذه كنية لمن اسمه أحمد وهو تلميذ العز بن عبد السلام الشافعى وهو تلميذ أبى الحسن
 الشاذلى ام تقرير دردير والقرا فى هو الامام أبو العباس أحمد بن ادريس بن عبد الرحمن
 الصنهاجى البهنسى أصلا المسمى مولدا وسكانا فى بدير الطين ودفن بالقرافة قبل سبب
 نسبه للقرافة انه كان بأبى للدرس من جهتها (قوله لا خلاف فى وجوب دخول مابعد
 حتى) أى والخلاف انما هو فيما بعد الى (قوله بل الخلاف فيها) أى الخافضة مشهور فى
 الناس من يقول ان مذهب أكثر النحاة ان مابعد حتى ليس بداخل فيما قبلها كما فى الى
 نقله صاحب الكشف من الخفصة وذكر انه قول ابن جنى واليه كان يعيل أبو نصر الصغار
 والبرزوى (قوله بمعنى الواو) أى فيتعين دخول مابعد ها فيما قبلها ولا يتأتى قول
 بخروجه لانها من الحروف المشتركة أى وأما الجارة فهي بمعنى الى وهى فيها الخلاف
 (قوله والثالث) من الامور التى تخالف حتى الى فيها (قوله فما انفردت به الى) حاصله
 انما يختص بالمثل الذى لا يقتضى فيه الفعل شيئا فشيئا كما فى المثال الاول وتكون من
 الابتدائية قبل الى (قوله وأنا الى عمرو) أى منته الى عمرو وهى غايتى لا توجه الى غيره
 (قوله أنا بك) أى متوئق بك ومنته اليك (قوله ولا يجوز) أى فى المثال الاول بحيث
 يقال كتبت حتى زيد (قوله وحتى عمرو) أى ولا يجوز فى المثال الثانى بحيث يقال أنا
 حتى عمرو (قوله وحتى الكوفة) أى ولا يجوز فى المثال الثالث أن يقال سرت من البصرة
 حتى الكوفة (قوله أما الاولان) أى أما وجه امتناع الاولين وهما كتبت حتى زيد
 وأنا حتى عمرو (قوله الى الغاية) أى وليس ما قبل حتى فى هذين المثالين مقصودا به
 التقضى شيئا فشيئا وحينئذ فلا وجه لدخولها فيهما (قوله والى ليست كذلك) أى
 ليست موضوعة لتقضى الفعل شيئا بل موضوعة لانتها الغاية تجاوز دخولها فيهما
 لاتقاء المانع (قوله وأما الثالث) أى وأما وجه منع الثالث وهو سرت من البصرة
 حتى الكوفة (قوله فلضعف حتى) أى لان الاصل فى الغاية أن تكون بالى اذ لا يخرج
 عنه الى معنى آخر وحتى ضعيف فى معنى الغاية فانما يخرج الى غيرها من المعانى (قوله
 وما انفردت به حتى) أى الجارة (قوله وان المضمر والفعل فى تأويل مصدر محقق
 بجنى) أى فاما معنى سرت حتى دخولها أى الى دخولها (قوله ولا يجوز الخ) قال

جل على الدخول ويحكم فى مثل
 ذلك لما بعد الى بعدم الدخول جلا
 على الغالب فى البابين هـ ذاهو
 الصحيح فى البابين وزعم الشيخ
 شهاب الدين القرا فى انه لا خلاف
 فى وجوب دخول مابعد حتى وليس
 كذلك بل الخلاف فيها مشهور
 وانما الاتفاق فى حتى العاطفة
 لا الخافضة والفرق ان العاطفة
 بمعنى الواو والثالث ان كلامهما
 قد يتقدم على لا يصلح لا آخرهما
 انفردت به الى أنه يجوز كتبت الى
 زيد وأنا الى عمرو أى هو غايتى كما
 جاء فى الحديث أنا بك واليه
 ومرت من البصرة الى الكوفة
 ولا يجوز حتى زيد وحتى عمرو وحتى
 الكوفة أما الاولان فلان حتى
 موضوعة لافادة تقضى الفعل قبلها
 شيئا فشيئا الى الغاية والى ليست
 كذلك وأما الثالث فلضعف حتى
 فى الغاية فلم يقابلوا بها ابتداء
 الغاية وما انفردت به حتى انه
 يجوز وقوع المضارع المنصوب
 بعدها نحو سرت حتى أدخلها
 وذلك بتقدير حتى ان أدخلها
 وان المضمر والفعل فى تأويل
 مصدر محقق بجنى ولا يجوز
 سرت الى أدخلها وانما قلنا ان
 النصب بعد حتى بان مضمره
 لا بنفس حتى

الداميني ولم أتحرر العلة في ذلك (قوله كما يقول الكوفيون) راجع للمعنى أى انهم يقولون النصب بنفس حتى فهمي عندهم من نواصب المضارع وليست الداخلة على المضارع عندهم جارة (قوله لان حتى قد ثبت الخ) هذا الاعتراض متوجه على الكوفيين غير الكسائي لانه لا يثبت كون حتى جارة بل يقدر بعدها حرف الجز في مثل حتى مطلع الفجر يقدري حتى تنتهي الى مطلع الفجر وحينئذ فلا يتوجه عليه ما ذكره المصنف نعم يتوجه عليه ان هذا تكلف مع ما فيه من حذف حرف الجز وابقاء علة في غير ما عهدوه وبعدها وان (قوله وما يعمل في الاسماء لا يعمل في الافعال وكذا العكس) فيه ان هذه الكلية مشكلة بمثل قولك أى رجل تضرب اضرب بالجزم فان أيا فيه شرطية وقد علمت الجزم في الفعل والخفض في الاسم المضاف اليه بناء على الصحيح من ان عامل المضاف اليه هو المضاف وبشكل أيضا بكي فانها جارة وناصبة قلت مراد المصنف ان ما يعمل في الاسماء لا يعمل في الافعال أى مع اتحاد اللمحة أمام اختلافها في العمل فايا علمت الجزم من حيث الاضافة والجزم من حيث تضمن معنى ان الشرطية وكى علمت الجزم من جهة كونها تعليلية والنصب من جهة كونها مصدرية (قوله ولحتى الداخلة الخ) هذا تخصيص لقوله سابقا ان حتى الجارة بمنزلة الى في المعنى والعمل فكانه قال حتى الجارة بمعنى الى وهو انتهاء الغاية في كل موضع الا اذا دخلت على المضارع المنصوب فقد تخرج عن ذلك فتستعمل بمعنى كى والى ومرادفة الا (قوله حتى يرجع اليها موسى) أى قالوا لانزال مقامين على عبادة العجل الى أن يرجع الخ (قوله حتى يردوكم) أى لاجل ذلك (قوله لا تنفقوا على من) أى على الذين عند رسول الله حتى ينفقوا أى لاجل ذلك (قوله حتى تدخل الجنة) أى لاجل ان ندخلها (قوله ويحمله ما) أى المعنيين المذكورين مرادفة الى وكى التعليلية وظاهر المصنف ان الامثلة المذكورة للقسم الثاني لا تحتملها وهو مسلم في أسلم حتى تدخل الجنة حتى لا تحتمل غير التعليلية وأما الآيتان قبله فتحتملها (قوله حتى تنى) أى كى تنى أى ترجع أو الى أن ترجع والننى الرجوع وقد يسمى به الظل (قوله ومرادفة الا في الاستثناء) أى لافى الوصف ولا فى الزيادة على قول من يراه وقوله فى الاستثناء أى سواء كان متصلا أو منقطعا موجبا أو مفرغا ولا يضر كونها جارة مع كونها بمعنى الاستثنائية لان عمل الجز يثبت مع افادة الاستثناء كما شاو خلا اذا جريهما اه دمايني (قوله الا ان تفعل) المصدر المنسب كى نائب عن الزمن والمعنى لا أفعله وقامن الاوقات الا وقت فعلك فهو استثناء من عموم أوقات مقدري فهو متصل مفرغ بالنسبة الى الطرف (قوله المعنى) مقول قول سيبويه (قوله حتى أن تفعل) أى واذا فسر الا ان تفعل بمعنى ان تفعل يلزم منه ان يفسر حتى ان تفعل بالا ان تفعل كما هو شأن المترادفين (قوله الخضراوى) نسبة للجزيرة الخضراء بالاندلس (قوله وما يعلمان من أحد) أى أحدا

كما يقول الكوفيون لان حتى قد ثبت انها تنقص الاسماء وما يعمل في الاسماء لا يعمل في الافعال وكذا العكس ولحتى الداخلة على المضارع المنصوب ثلاثة معان مرادفة الى نحو حتى يرجع اليها موسى ومرادفة كى التعليلية نحو ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى يتقضوا وقولك أسلم حتى تدخل الجنة ويحتملها فقاتلوا التى تنفى حتى ننى الى أمر الله ومرادفة الا فى الاستثناء وهذا المعنى ظاهر من قول سيبويه فى تفسير قولهم والله لا أفعل الا أن تفعل المعنى حتى ان تفعل وصرح به ابن هشام الخضر اوى وابن مالك ونقله أبو البقاء عن بعضهم فى وما يعلمان من أحد حتى يقولوا والظاهر فى هذه الآية خلافه وان المراد

وقوله حتى يقول أي الآن يقول لا انما نحن قسنة الخ والاستثناء مفرغ في الظرف كما سبق
 والمعنى وما يعلمان أحدا في وقت من الاوقات الا وقت قوله ما انما نحن قسنة فلا تكفر
 (قوله والظاهر في هذه الآية خلافه الخ) قال الدماميني معنى الغاية ههنا ممكن الا
 انه لا مرجح له - في يكون القول به ظاهرا كما قال المصنف اه كلامه (قوله معنى الغاية)
 أي عمدا انتفاء تعليمهم الى وقت قواه ما ذلك (قوله نعم هو ظاهر) انما لم يجزم به لاحتمال
 الغاية في البيت أي اتنى عندك عدم العطاء سماحة الى ان تجود وان كان بعيدا (قوله
 وفي قوله) أي امرئ القيس (قوله لا يذهب شيخي) أي أبي وقوله باطلا أي هدر وقوله أثير
 أي أهلك وكاهلا وما كاحيان قتلا أباه والغاية في هذا البيت ممكنة أي لا أترك ثأره الى
 ان أقتل هذين الحيين فأترك حينئذ لحصول القصد باهلا كه ما اه تقرير رد ير (قوله
 حتى أثير الخ) الاستثناء منقطع بمعنى الاستدراك أي لكن أهلكهما (قوله لأن ما بعدهما)
 أي ما بعد حتى في البيت الاول والثاني والذي بعدهما الجود مع القلة والابارة لذيتك
 الحيين (قوله ليس غاية لما قبلهما) وهو انتفاء كون العطاء من الفضول سماحة في الاول
 وانتفاء ذهاب شيخي باطلا في الثاني (قوله ولا مسياعنه) أي حتى يكون ما بعدهما علة
 فتكون حتى للتعليل (قوله علة اليهودية) باضافة العلة الى الضمير العائد على الكون
 المذكور أي ولا علة كونه يولد على الفطرة هي اليهودية الخ (قوله فتكون) أي حتى فيه
 للتعليل أي فلم يبق الا أن تكون فيه بمعنى الاستثنائية والاستثناء منقطع (قوله على أن
 فيه حذف) أي فتكون حتى حينئذ بمعنى الى (قوله الا اذا كان مستقبلا) وذلك لأن
 النصب بأن وان للاستقبال فلو كان الفعل للحال مع كون العامل ان يلزم التناقض بين
 العامل ومعموله (قوله بالنظر الى زمن التكلم) أي كما أنه مستقبل بالنظر لما قبلها أيضا
 (قوله ان نبرح عليه عا كفين حتى يرجع اليناموسى) أي فان رجوع موسى عليه الصلاة
 والسلام كان مستقبلا بالنظر الى الزمن الذي تكلموا فيه بقواهم ان نبرح عليه عا كفين
 ومستقبل بالنسبة لادم الانفكاك عن عبادة العجل (قوله بالنسبة الى ما قبلها) أي الى
 ذات ما قبلها (قوله فالوجهان) أي النصب على جعل حتى بمعنى كي أو الى وهما أحد
 المعاني السابقة قريبا فيما اذا وقع المضارع منصوبا بعدهما والنصب بعدهما ان مضمره وان
 وصلتهما وقوله بمصدر مجرور مجتى وان رفعته كانت حتى ابتدائية ولكن المعنى يختلف على
 الرفع والنصب فنرفع فعلى أن الاخبار بوقوع شيئين أحدهما الزلزال والاخر القول
 والخبر الاول على وجه الحقيقة والثاني على حكاية الحال والمراد مع ذلك الاعلام بأمر
 ثالث هو تسبب القول عن الزلزال ومن نصب فعلى ارادة الاخبار بوقوع شئ واحد وهو
 الزلزال ويأتى شيئا آخر كان مترقبا وقوعه عند حصول الزلزال وهو القول وليس فيه اخبار
 بوقوع القول كما في قراءة الرفع وان كان وقوعه ثابتا في نفس الامر لكن ثبوته من شئ آخر
 لا من هذه القراءة والشئ الآخر قراءة الرفع لأن القراءتين كالآيتين والمواد بالرسول

معنى الغاية نعم هو ظاهر فيما أنشده
 ابن مالك من قوله
 ليس العطاء من الفضول سماحة
 حتى تجود وما لديك قابل
 وفي قوله
 والله لا يذهب شيخي باطلا
 حتى أثير ما لكوا كاهلا
 لأن ما بعدهما ليس غاية لما قبلهما
 ولا مسياعنه وجعل ابن هشام من
 ذلك الحديث كل مولود يولد على
 الفطرة حتى يكون أبواه هما اللذان
 يهودانه وينصرانه أو من المبلاد
 لا يتطاول فتكون حتى فيه لغاية
 ولا كونه يولد على الفطرة علة
 اليهودية والنصرانية فتكون فيه
 للتعليل ولك أن تخرجه على أن فيه
 حذف أي يولد على الفطرة ويستمر
 على ذلك حتى يكون ولا يتنصب
 الفعل بعد حتى الا اذا كان
 مستقبلا ثم ان كان استقباله
 بالنظر الى زمن التكلم فالنصب
 واجب نحو لن نبرح عليه عا كفين
 حتى يرجع اليناموسى وان كان
 بالنسبة الى ما قبلها خاصة
 فالوجهان نحو وزلزوا حتى يقول
 الرسول الآية فان قواهم انما هو
 مستقبل بالنظر الى الزلزال

اليسع أو شعيب وأصحابه المؤمنون (قوله لا بالنظر الى زمن قصر ذلك علينا) اذ هو ماض
بالنسبة له وهو زمن نزول الآية (قوله الا اذا كان حالا) أى لانه اذا كان الفعل حالا
لا يصح النصب بأن التى للاستقبال والالزم التناقص واذا اتى النصب تعين الرفع (قوله
فالرفع واجب) أى وتكون حتى ابتداء ثبوت الجارة (قوله فالرفع واجب) أى كما أن
النصب واجب اذا كانت استقبالية بالنظر لزمن التكلم (قوله وأنت في حالة الدخول)
أى ولا يصح النصب بأن التى للاستقبال لما فيه من التناقص (قوله وأنت في حالة الخ) أى
وأما بعد الدخول فان قصد حكاية الحال رفع والنصب وأما لو قال ذلك قبل الدخول
ففيه من النصب لانه مسبق قبل بالنسبة لزمن التكلم وبالنظر للسير وتعين الرفع في مرض
زيد حتى لا يرجونه لان زمن عدم الرجاء هو المرض (قوله بل كانت محكمة) معنى حكاية
الحال ان يفرض ما كان واقعا في الزمان الماضي واقعا في هذا الزمان فتعبر عنه بلفظ
المضارع (قوله رفع) أى اذا قدرت الحكاية (قوله اذ لم تقدر الحكاية) أى بل نظرت
لاستقباله بالنظر للزوال وحتى حينئذ في النصب تحتل الغاية والتعامل ومعنى الاما
بتناسبه المقام والمناسب في الآية الغاية (قوله حتى حالتهم حينئذ) أى حين اذ وقع الزلزال
وكان المناسب حذفها لان اذلا ماضى ويقول حتى حالتهم حين الزلزال ان الرسول الخ
(قوله حتى حالتهم حينئذ) الاولى حتى حالتهم حين التكلم ان الرسول الخ لماعلمت من
حكاية الحال (قوله كما مثلنا) أى للقسمين معا فالحال الحقيقي كقولك في حال دخولك
البلد سرت حتى ادخلها والمؤول بالحال كآية وزلز لو حتى يقول الرسول (قوله ان
يكون مسيما قبلها) بأن يكون مضمون ما قبلها مؤديا الى حصول مضمون ما بعدها
سواء اتصل مضمون الاول بمضمون الثانى نحو سرت حتى ادخلها الا ان أول متصل نحو
رأى زيد بالامر منى شيئا حتى لا يستطيع ان أكلمه اليوم بشئ (قوله ان يكون مسيما)
انما اشترط ذلك لانه لما زال الاتصال اللفظى وهو تعاق الجار بالمجرور حال نصب الفعل
اشترط الاتصال المعنوى وهو المسببية مما قبلها (قوله فلا يجوز سرت حتى تطلع الشمس)
أى اذا قلت ذلك حال الطلوع فعدم جواز الرفع ما قاله الشارح من أن الطلوع ليس مسيما
وكذا لا يجوز النصب لان الغرض أنه حال ولا يجوز النصب الا فى الاستقبال وأما لو قلت
ذلك قبل الطلوع ومرا ذلك الى أن تطلع تعين النصب وكذا الوقت بعد الطلوع اذا أردت
حكاية ما وقع المسعاة بحكاية الحال ولا يجوز الرفع لفقدان شرطه اه تقرير دردير (قوله
أما الاول) أى أما وجه امتناع المثال الاول (قوله لا يتسبب عن عدم السير) أى بل عنه
(قوله فلان السبب) أى وهو السير (قوله لم يتحقق وجوده) أى أنه غير محكوم بثبوته
جزما بل هو شكوك فيه فكيف يمكن الحكم على الجزم بمحصل مسيبيه وهو الدخول
(قوله لان السير محقق) أى محكوم بمصوله غير مستفهم عنه (قوله وانما الشك في عين
الفاعل) أى للسير أى في قواهم أى ساراى أنه شاهد سيرهم من أهداكن لم يعلم شخص ذلك

لا بالنظر الى زمن قصر ذلك علينا
وكذلك لا يرتفع الفعل بعد حتى
الا اذا كان حالا ثم ان كانت
حالته بالنسبة الى زمن التكلم
فالرفع واجب كقولك سرت حتى
ادخلها اذا قلت ذلك وأنت في
حالة الدخول وان كانت حالته
ليست حقيقية بل كانت محكمة
رفع وجاز نصبه اذ لم تقدر الحكاية
نحو وزلز لو حتى يقول الرسول
قراءة نافع بالرفع بتقدير حتى حالتهم
حينئذ أن الرسول والذين آمنوا
معه يقولون كذا وكذا واعلم انه
لا يرتفع الفعل بعد حتى الاثلاثة
شروط أحدها أن يكون حالا أو مؤولا
بالحال كما مثلنا والثانى أن يكون
مسيما قبلها فلا يجوز سرت
حتى تطلع الشمس ولا ما سرت حتى
ادخلها وهل سرت حتى تدخلها
أما الاول فلان طلوع الشمس
لا يتسبب عن السير وأما الثانى فلان
الدخول لا يتسبب عن عدم السير
وأما الثالث فلان السبب لم يتحقق
وجوده ويجوز أنهم ساروا حتى
يدخلها ومنى سرت حتى تدخلها
لان السير محقق وانما الشك في
عين الفاعل

الاحد قال دخول ان كان حاله متعين الرفع وان كان استقباليه متعين النصب وان كان ماضيا
 جازا الوجهان (قوله وفي عين الزمان) أي مع علم السير بالنظر لمتى (قوله وأجاز لا خفض
 الخ) اعلم أنه معترف بان العرب لم تتكلم بذلك على ما نقله الرضي عنه فكانت له انما أجاز ذلك
 بالقياس لا بالسماع اهـ دما ميني (قوله الرفع بعد النفي) كما في قوله ما سرت حتى أدخلها على
 أن الأصل عنده سرت حتى أدخلها ثم أتى بما قيل ما سرت (قوله بعد النفي) وكذا يقال
 في الاستفهام نحو هل سرت حتى تدخلها فبقدر أن الأصل بدون الاستفهام ثم دخل
 الاستفهام على الكلام برمته (قوله ولو عرضت) المتبادر من الكلام أن هذا من كلام
 المصنف لا من كلام الخفض (قوله بهذا المعنى) وهو أن الأصل لا يجاب ثم دخل النفي
 بعد صحة الرفع بحيث على أصل الكلام (قوله لم يمنع الرفع فيها) اعترض بأنه اذا دخل النفي
 على الكلام برمته صار قوله حتى أدخلها ليس واقعا في الحال بل منفيًا والمعنى انتني السير
 المترتب عليه الدخول فلما أن تقول لو عرضت على سيبويه لمنعه أو أمّا جعلها حالًا تأويلًا
 بأن يقدر الحكاية الحال ثم تنفي فهو بعيد اهـ تقرير دردير (قوله فضله) أي يصح
 الاستغناء عنه احترازًا من العمدة كالخبر (قوله لتلايق المبتدأ) أي وهو سيري بلا خبر
 أي لأن حتى عند الرفع ابتداءية فتكون الجملة بعدها مستأنفة فيسير قوله سيري مبتدأ بلا
 خبر إذا لم يلاحظ أن الخبر محذوف أي ثابت والأجاز (قوله لتلايق المبتدأ بلا خبر) أي
 وهو ممنوع وفيه أنه ان أراد بلا خبر لفظًا فهو مسلم إلا أنه لا يضر وان أراد لزوم بقاء
 المبتدأ بلا خبر لفظًا وتقديرًا فهو ممنوع لأنه يمكن تقديره أي حاصل مثلاً اهـ دما ميني
 (قوله أو قلت سيري) أي ان جعلت كان ناقصة وزدت طرفًا فقلت كان سيري أمس حتى
 أدخلها ويحتمل أن قوله أو سيري أي بدون كان أصلاً فعلى كل حال الخبر مذكور (قوله
 جاز الرفع) راجع لقوله فان قدرتها تامة أو قلت الخ (قوله الا ان عقلت) راجع لقوله
 أو قلت سيري (قوله الا ان عقلت أمس الخ) أي والا كان المنع باقية بقاء سيبويه وهو بقاء
 المبتدأ بلا خبر وفيه ما مر من البحث (قوله بمنزلة الواو) أي فلا تقيد ترتيبًا ولا مهلة بل قد
 يكون تعلق الفعل بما بعده حتى أسبق من تعلقه بما قبلها نحو مات كل أبي حتى آدم
 وقيل انها بمنزلة ثم فتقيد الترتيب والمهلة وبه قال ابن الحاجب قال الجزولي ان حتى تقيد
 الترتيب والمهلة إلا أن المهلة في حتى أقل منها في ثم فهي متوسطة بين الغاء التي لامهلة فيها
 وثم المقيدة للمهلة وقد يحمل هذا القول وما قبله على الترتيب الاعتباري في الذهن
 وأما الأقل فعلى الترتيب الخارجي فالحق لفظي فتحصل أنها لا تقيد ترتيبًا في الخارج بل
 قد يكون تعلق الفعل بما بعده أسبق من تعلقه بما قبلها وقد يكون تعلقه بما بعده في
 حال تعلقه بما قبلها فالأول نحو مات كل أبي حتى آدم والثاني نحو مات الناس
 حتى الأنبياء وتقيد الترتيب في الذهن والملاحظة من حيث الانتقال من الاضغف
 للأقوى أو من الأقوى للاضغف اهـ تقرير شيخنا دردير (قوله ثلاثة شروط) أي بخلاف

وفي عين الزمان وأجاز لا خفض
 الرفع بعد النفي على أن يكون أصل
 الكلام إيجابًا ثم أدخلت أداة
 النفي على الكلام بأسره لا على
 ما قبل حتى خاصة ولو عرضت هذه
 المسئلة بهذا المعنى على سيبويه لم
 يمنع الرفع فيها وانما منعه إذا كان
 النفي سلطانًا على السبب خاصة وكل
 أحد يمنع ذلك والثالث أن يكون
 فضله فلا يصح في نحو سيري حتى
 أدخلها لتلايق المبتدأ بلا خبر
 ولا في نحو كان سيري حتى أدخلها
 ان قدرت كان ناقصة فان قدرتها
 تامة أو قلت سيري أمس حتى
 أدخلها جاز الرفع الا ان عقلت
 أمس بنفس السير لا باستقرار
 محذوف (الثاني) من أوجه حتى
 أن تكون عاطفة بمنزلة الواو إلا أن
 بينهم ما فرقا من ثلاثة أوجه أحدها
 أن المعطوف حتى ثلاثة شروط

أحدها أن يكون ظاهرا
لامضمر كما أن ذلك شرط مجرورها
ذكره ابن هشام الخضر اوى ولم
أقف عليه لغيره وإشائي أن يكون
امابعضاء من جمع قبلها كقدم الحاج
حتى المشاة أو جزأ من كل نحو
أكلت السمكة حتى رأسها أو كجزء
نحو أعجبتني الجارية حتى حديثها
ويمنع أن تقول حتى ولدها والذي
يضبط لك ذلك أنها تدخل حيث
يصح دخول الاستثناء وتمنع
حيث يمنع ولهذا لا يجوز ضربت
الرجلين حتى أفضلهما وإنما جاز
حتى نعله ألقاها لأن القاء الصيغة
والزاد في معنى ألقي ما يشقه والثالث
أن يكون غاية لما قبلها أما في زيادة
أو نقص فالأول نحو مات الناس
حتى الانبياء والثاني نحو زارك الناس
حتى الحمامون وقد اجتمعا في قوله
قهرناكم حتى الكفاة فانترو
تباوتنا حتى بيننا الأصاغر
والفرق الثاني أنها لا تعطف بالجل
وذلك لأن شرط معطوفها أن يكون
جزأ مما قبلها أو كجزء منه كما قدمناه
ولا يتأتى ذلك إلا في المفردات هذا
هو الصحيح وزعم ابن السيد في قول
امرئ القيس
• سريت بهم حتى تكل مطيهم •
فمن رفع تكل أن جملة تكل
مطيهم معطوفة بحتى على سريت

الواو فلا يشترط في عطفها الشروط (قوله أن يكون ظاهرا لامضمر) انظر هذا مع ما مر
في العلة الثانية من علل منع جرهما للمضمر فإن هذا مخالف له (قوله اما بعضا) أى جزئيا
ومراد به بالجمع الكلى وإن لم يكن جمعا فراده ما أفهم جمعا وإن كان مفردا (قوله كقدم
الحاج حتى المشاة) أى حيث لا يراد بالحاج المجموع من حيث هو مجموع أو لا كان المشاة
جزأ لا جزئيا (قوله حتى حديثها) أى فالحديث كالجزء لأنه يمتد به في جماله فله دخل في
الاعجاب وأما ولدها فلا دخل له (قوله والذي يضبط لك ذلك) أى صحة العطف من عدمه
وقوله أنها أى حتى العاطفة (قوله دخول الاستثناء) أى المتصل وهو ظاهر في أكلت
السمكة حتى رأسها وفي قدم الحاج حتى المشاة فتقول الرأسها والامشاة وأما في
أعجبتني الجارية فهو متصل تنزيلا ولا يصح أعجبتني الجارية إلا ولدها على أنه متصل بل
هو منقطع (قوله ولهذا) أى الضابط لا يجوز الخ (قوله حتى أفضلهما) أى لأنه لا يصح
الاستثناء فلا تقول ضربت الرجلين إلا أفضلهما لأن شرط الاستثناء المتصل أن يكون
ما قبله الشاملا لما بعده فظاهر الانصاف لا يجوز ضربت الرجلين إلا أحدهما لأن الرجلين
شامل للأحد وللأفضل نصا وأما لو قلت ضربت الرجال إلا أفضلهم جاز ما علمت اه تقرير
دردير لكن يرد على هذا الاستثناء من أسماء العدد فنحو قوله على اثنين إلا واحدا وله على عشرة
الإخمسة تأمل (قوله وإنما جاز الخ) جواب عما يقال أنه يلزم على هذا الضابط امتناع
العطف في قول الشاعر
التي الصيفة كي يحقف رحله • والزاد حتى نعله ألقاها
لأن الاستثناء المتصل فيه ممنوع لعدم شمول الصيغة والزاد لا يعمل مع أنهم قد أجازوا
العطف فيه فدل هذا على عدم اعتبار الضابط (قوله حتى نعله ألقاها) أى وباعتبار هذا
التأويل يصح هذا الاستثناء وحينئذ فلا يحتل الضابط (قوله أن يكون) أى معطوفها
وقوله أما في زيادة أى في الشرف (قوله مات الناس حتى الانبياء) أى فهم أرفع الناس
منزلة وأقواهم شرفا (قوله زارك الناس حتى الحمامون) أى وهم في غاية النقص والخسة
وكفى بنقص صناعتهم قول النبي صلى الله عليه وسلم كسب الحمام خيبت (قوله الكفاة) جمع
كام وهو الشجاع مثل قاض وقضلة وهو غاية في القوة وقوله حتى بيننا الأصاغر غاية في
الضعف (قوله لا تعطف بالجل) أى بخلاف الواو فإنها تعطف بالجل والمفردات (قوله كما
قدمناه) أى أو بعضا أو كعض ولو عبر به كان أولى (قوله ولا يتأتى ذلك إلا في المفردات)
لقائل أن يقول لم لا يجوز في بعض الجمل أن يكون مضمون أحداها به ضامن مضمون
أخرى كما تقول أكرمت زيدا بما أقدري عليه حتى أقت نفسي خادما له فإقامة نفسه خادما له
بعض من الأكرام بما يقدر عليه وكذا أقولك بجل عنى زيد بكل شئ حتى منعتني دانقا فنع
الدائق بعض من الجمل بكل شئ وقد نص علماء المعاني في باب الفصل والوصل على أن الجملة
الثانية في قوله تعالى أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين الخ يبدل بعض من الأولى (قوله
سريت بهم الخ) تمامه • وحتى الجباد ما يقدرن بأوسان • (قوله سريت بهم) السرى هو

السبيل لا وكل بفتح حرف المضارعة وكسر الكاف تتعب والمطى جمع مطية وهي الدابة
تطوف في سيرها أي تتد والجيا جمع جواد الفرس الجميد الرائع وتقدن تمسكن بمقاودها
لتسير والارسان جمع رسن وهو الخيل يقول انه سار بهؤلاء القوم ليلا الى أن تعبت مطاياهم
وصارت الخيل لا تمسك بارسانها بل تسير بأنفسهم من غير قائد وهو كناية عن شدة تعبها اه
دما ميني (قوله على مجرور) أي مظهر أو مضمر وبهذا يحصل الفرق والافالوا اذا عطف
على مجرور مضمر أعيد الخافض (قوله فرقاينها) أي بين حتى العاطفة وبين حتى الجارة
(قوله وأطلقه) أي فلم يفرق بين كونهم متعينة للعطف وغير متعينة له (قوله وقبده) أي
قبض كلام ابن الجبار وهو عادة الجار (قوله بأن لا يتعين) أي فان تعين انهما للعطف
فلا يشترط إعادة الجار كما في قوله حتى بنهم وكافي حتى باتس فانها متعينة للعطف فلا حاجة
لإعادة الجار وانما تعين العطف لأن لا تحمل محل حتى فيهما (قوله فهو عجت الخ) هو
والبيت بعده مثال لما تعين ان تكون فيه حتى للعطف (قوله باتس) هو الشديد ودان
بالإساءة أي تدب بالاساءة اليك واتخذها كالدين أي ان كرمك عم كل الخلق حتى الذي
اتخذ الاساءة اليك دينافه وشدة مدح لذلك المخاطب (قوله وردة أبو حيان) أي رد كون
حتى في البيت والمثال للعطف ليس الا وحاصل ما قاله ابن مالك انما لا تصح أن تكون جارة
في المثال والبيت فرد عليه أبو حيان بأنها في المثال جارة ليس الا وليس العطف بمتعين لأن
شرط العطف أن يكون ما بعده حتى جزأ أو بجزء والبنون ليسوا كذلك فتعين انهما جارة
وأما البيت فلا يتعين العطف بل يحتمل (قوله اذ لا يشترط الخ) أي بل اما واما وقوله
بجفاف العاطفة أي فانه يشترط ذلك والمثال فيه البنون وليسوا بعضهم القوم ولا
ك بعضهم (قوله ولهم اذ منعوا أعجبتني الجارية حتى ولدها) أي لأن الولد ليس بعضهم
ك بعضهم (قوله قال) أي أبو حيان (قوله وهي في البيت محتملة) أي ومع الاحتمال لا ينتهض
الدليل أي لأن البائس بعض الخلق وما بعده حتى في الجارة قد يكون بعضا كما يكون
في العاطفة كذلك (قوله وأقول) أي في رد اعتراض أبي حيان على ابن مالك (قوله ما
يفهم الجمع) أي وهو الكل والكل (قوله بعضا أو ك بعض) أي فقد ساوت الجارة العاطفة
فذلك لا يشترط في الجارة الخ ظاهر اذا لم يتقدمها ما يفهم الجمع أما لو تقدمها كما هنا
فالشرط فيها ذلك فاطلاق لا يلزم اه لكن اذا كان هذا شرطا فلم أهمله المصنف في ذكر
ما يتعلق بالجارة كذا قال الدماميني وفيه انه قد ذكره هناك بقوله الثاني وهو خاص
بالسبوقه بنى أجزاء الخ تأمل (قوله وقد ذكر ابن مالك ذلك) أي في التسهيل وقوله وأقره
أي في شرحه له أبو حيان عليه أي فما قاله مخالفه هنا (قوله ولا يلزم الخ) اعترض عليه
في فهمه ان ما بعده حتى في المثال ليس بعضا ولا ك بعض فهو مثل أعجبتني الجارية حتى
ولدها في انه لا يجوز العطف بل يتعين الجزر في قوله حتى بنهم وحاصل الاعتراض عليه أن
البنين بعض القوم وحينئذ فيصح العطف (قوله ولا يلزم من امتناع الخ) لا بى حيان

* الثالث أنها اذا عطف على مجرور
أعيد الخافض فرقاينها وبين الجارة
فتقول مررت بالقوم حتى يزيد ذكر
ذلك ابن الجبار وأطلقه وقبده ابن
مالك بأن لا يتعين كونهم للعطف
فهو عجت من القوم حتى بنهم وقوله
جود يملك قاض في الخلق حتى
باتس دان بالاساءة دينافا
وهو حسن وردة أبو حيان وقال
في المثال هي جارة اذ لا يشترط في
تالي الجارة أن يكون بعضا أو
ك بعض بخلاف العاطفة وهذا
منعوا أعجبتني الجارية حتى ولدها
قال وهي في البيت محتملة اه وأقول
ان شرط الجارة التالية ما يفهم
الجمع ان يكون مجرورا بعضا
أو ك بعض وقد ذكر ابن مالك ذلك
في باب حروف الجزر وأقره أبو حيان
عليه ولا يلزم من امتناع أعجبتني
الجارية حتى انها امتناع عجت من
القوم حتى بنهم لان اسم القوم
بشمل ابناءهم واسم الجارية لا يشمل
ابنها

ويظهر لي أن الذي لحظه ابن مالك
أن الموضع الذي يصح أن تحل فيه
إلى محل حتى العاطفة فهي فيه
محتملة للجاراة فيحتاج حينئذ إلى
إعادة الجارة عند قصد العطف فهو
اعتكفت في الشهر حتى في آخره
بخلاف المثال والبيت السابقين
وزعم ابن عصفور أن إعادة الجار
مع حتى أحسن ولم يجعلها واجبة
(تنبيه) العطف بجتي قابل
وأهل الكوفة ينكرونه البنية
ويحملون فهو جاء القوم حتى أبوك
ورأيهم حتى أبالك ومررت بهم حتى
أبيك على أن حتى فيه ابتدائية وإن
مابعد ها على ضمائر عامل (الثالث)
من أوجه حتى أن تكون حرف
ابتداء أي حرفا تبدأ بعده الجمل أي
تتألف فيه دخل على الجملة الاسمية
كقول جرير

فما زالت التلى تمج دماها

بدجلة حتى ما دجلة أشكل

وقول الفرزدق

فوا عجباً حتى كليب تسبني

كان أباهما مثل أرمجاشع

ولا بد من تقدير محذوف قبل حتى

في هذا البيت يكون مابعد حتى غاية

له أي فوا عجباً بسبني الناس حتى

كليب تسبني وعلى الفعلية التي

فعلها مضارع كقراءة نافع رحمه

الله تعالى حتى يقول الرسول

أن يقول انما شمل القوم الانشاء اذا لم تقم قرينة على خلاف ذلك والقرينة هنا قائمة وهي
إضافة البنين إلى ضمير القوم فعلم أن المراد القوم غير بنينهم واللام تصح الإضافة لما فيه من
إضافة الشيء إلى نفسه وحينئذ يستوى المثالان في أن تأتي حتى فيهما ما ليس بعضاً مما قبلها
لكنه في مثال الجارية علم من جهة الوضع وفي مثال القوم علم من القرينة (قوله ويظهر لي
الخ) جواب عما يقال إذا كان البنون بعض القوم ومعلوم أن البنائين بعض الخلق فحينئذ
لا شيء تعين العطف مع أن الجارة والعاطفة اشتركا في اشتراط أن يكون مابعد هاهنا
أو كعض وحاصل الجواب أن ابن مالك لاحظ أن الجارة ما يحل محلها إلى وهي ممنوعة
في المثال والبيت (قوله فهي فيه) أي في ذلك الموضع محتملة للجاراة أي كما أنها محتملة
للعاطفة فيحتاج حينئذ أي حين أذيق الاحتمال بسبب ذلك (قوله عند قصد العطف)
أي استعين المراد ويرتفع الاحتمال (قوله حتى في آخره) تعين إعادة في لائق لوحدها
وقلت حتى آخره لصح حلول اللفظ قول إلى آخره تعين إعادة في يحصل الفرق بين الجارة
والعاطفة لانه عند إعادة يرتفع احتمال كونها جارة إذا دخل حرف جر على مثله (قوله
بخلاف المثال والبيت) أي فإن إلى لا يصح حلولها محله حتى أمافي المثال فلا تنه لا يصح
عجبت من القوم إلى بنينهم لانه ليس المراد عجبت من القوم شيئاً فشيئاً حتى انتهى إلى البنين
بل المراد العجب من القوم والعجب من البنين وأيضاً ان من لا تقابل بجتي الجارة بمعنى إلى
وأما في البيت فلان لفظ فاض يقتضي التعميم دفعة واحدة خصوصاً والمقام مقام مدح
فلو كانت بمعنى إلى لاقتضى التدرج وهذا هو الصواب في فهم كلام المصنف خلافاً لما
قاله الشارح الدماميني لانه من إلى في المثال والبيت اه تقرير دردير (قوله أن إعادة
الجار مع حتى) أي العاطفة (قوله أحسن ولم يجعلها واجبة) وجهه أن إعادة الجارة انما هو
رفع احتمال كونها جارة ولا يشترط في صحة الكلام أن يكون نصافي المقصود بحيث ينتهي
عنه الاجمال اه دماميني (قوله وان مابعد ها على ضمائر عامل) والتقدير في الأول حتى
جاء أبوك وفي الثاني حتى رأيت أبالك وفي الثالث حتى مررت بأبيك (قوله أي حرفاً تبدأ
بعده الجمل) أي وليس المراد أنها حرف يلزم أن يقع المبتدأ بعدها والخبر (قوله على الجملة
الاسمية) قال الرضي ويلزم أن يكون خبر المبتدأ فيها من جنس الفعل المتقدم فحور ك
القوم حتى الأمير راكب ولو قلت حتى الأمير ضاحك لم يقدح وهذا يأتي له في بيت الفرزدق
وأما في بيت جرير وكذا في قول امرئ القيس

سريت بهم حتى تكل مطيهم ه وحتى الجياد ما يقدن بأرسان

ففيه نظرا دماميني (قوله فما زالت القتلى) جمع قبيل تجم أي ترمي (قوله بدجلة)

نهر بغداد ودجلة بكسر الهمزة والفتحة (قوله أشكل) الأشكل الذي فيه يياض وحرة

محتلطان (قوله فوا عجباً) من قبيل النسيبة للتوابع كأنه يقول أنا أوجع لعدم حضورك

فا حضر له هذا الأمر الذي يتعجب منه (قوله نمش) كعفرا سم رجل وكذلك

يرفع يقول وكقول حسان

يفشون حتى ماتهم كلابهم
لا يسألون عن السواد المقبل
وعلى الفعلية التي فعلها ماض
فحوى حتى عفوا وقالوا وزعم ابن
مالك ان حتى هذه جارة وأن بعدها
أن مضرة ولا أعرف له في ذلك سلقا
وفيه تكلف انما من غير ضرورة
وكذا قال في حتى الداخلة على اذا في
فحوى حتى اذا فسلمت وتنازعتم انها
الجارة وان اذا في موضع جريها وهذه
المقالة سبقة اليها لا خفى وغيره
والجاء ورعى خلافها وانما احرف
ابتداء راذ في موضع نصب بشرطها
أو جوابها والجواب في الآية
محذوف أي امتحنتم أو انقسمتم
قسمين بدليل منكم من يريد الدنيا
ومنكم من يريد الآخرة ونظيره
حذف جواب لما في قوله تعالى فلما
نجاهم الى البرفتم مقتصد أي
انقسموا قسمين فتم مقتصد ومنهم
غير ذلك وأما قول ابن مالك ان
فتم مقتصد هو الجواب فبني على
صحته محيى جواب لما مقرنا بالفاء
ولم يثبت وزعم بعضهم أن الجواب
في الآية الاولى مذكور وهو
عصيتهم أو صرفكم وهذا مبني على
زيادة الواو ونم ولم يثبت ذلك وقد
دخلت حتى الابتدائية على الجملتين
الاسمية والفعلية في قوله

سريت بهم حتى تكل مطيهم
وحتي الجياد ما يقطن بارسان
فيم رواه برفع تكل والمعنى حتى
كنت ولكنه جاء على حكاية الحال
الماضية

مجامع اسم رجل (قوله برفع يقول) أي فهو فعل مضارع مرفوع بضمه ظاهرة
والرسول فاعل (قوله يفشون) أي يفشاهم الناس وينزلون عندهم بكثرة حتى لا تصوت
كلابهم على أحد من الضيوف القادمين عليهم (قوله ماتهم) ما نافية أي حتى ان كلابهم
تركت الهرير أي الصوت من كثرة الواردين عندهم من الضيوف (قوله تهر) الهرير
تصويت الكلاب لبرد ونحوه والمراد ترك التصويت مطلقا (قوله لا يسألون عن السواد)
أي عن الجماعة الكثيرة القادمة عليهم من أين هم بل يكرهونهم من غير سؤال ويحتمل
أن ما زائدة أي حتى تهر كلابهم أي تصوت كلابهم فيسمعونها فيعلمون بالضعف اه تقرير
دردير (قوله فحوى حتى عفوا) أي ثم بدنا مكان السيئة الحسنة أي أعطيناهم بدل ما كانوا
فيه من البلاء والهمنة الرخاء والسعة والصحة حتى عفوا أي كثر وافي أنفسهم ثم تقول عفوا
النبات اذا كثر (قوله وقالوا قدمس الخ) أي قالوا هذه عادة الدهر في قلب أحواله كما
وقع لا بأس وما ذلك بعقوبة ذنب (قوله ان حتى هذه) أي الواقعة في الآية (قوله ان
مضرة) أي الى ان عفوا (قوله تكلف اضمار) وهو أن (قوله من غير ضرورة) وذلك لانه
لا يحتاج لاضمار أن اذا وقع الفعل المضارع منصوبا بعد حتى فيحتاج لتقدير أن تكون
عاملة فيه بخلاف الماضي فلا يحتاج لتقدير أن فينشد فجعل حتى ابتدائية وهي تدخل على
الفعلية كما تدخل على الاسمية (قوله حتى اذا فسلمت) أي جبنتم وخفتم الاقدام (قوله
في موضع جريها) فلا تكون اذا حينئذ ظرفا بلا اسم للوقت مجرورا بحى متعلة بالفعل من
قوله اذ تحسونهم ياذنه والحس القتل والمعنى اذ تقتلونهم ياذن الله الى وقت فسلحكم (قوله
وانها) أي حتى (قوله بشرطها) أي عند المحققين وقوله أو جوابها أي عند الأكثرين وأو
لحكاية الخلاف (قوله أي امتحنتم) أي اختبرتم (قوله من يريد الدنيا) أي أخذ الغنائم
(قوله ومنكم من يريد الآخرة) أي بامتثال النبي عليه الصلاة والسلام حيث قال
النبي لهم يوم أحد ففوا هنا في الحرب الى أن أتاكم وذلك أن عسكرا المسلمين لما قابلو عسكر
الكفار انهم زعم الكفار فقال بعض المسلمين نوجهوا بنا لاخذ الغنائم وقال بعضهم لا نبرح
عن مكائنا حتى يأتينا النبي فحصل بينهم نزاع ثم ان الكفار رجعوا عليهم فهزموهم (قوله
وتظيره) أي نظيره حذف جواب اذا في هذه الآية (قوله فتم مقتصد) أي باق على الايمان
الذي كان منه والاخلاص لم يعد الى الكفر وقوله ونم غير ذلك أي غير مقتصد بل ترك
الايمان الذي كان منه في تلك الحالة وعاد الى الكفر والضمير في قوله أولا واذا غشيتهم موج
كالظلال دعوا الله مخلصين له الدين للكفار (قوله في الآية الاولى) وهي حتى اذا فسلمت
وقوله أو صرفكم أي المقرون بنم (قوله على زيادة الواو) أي بالنسبة لعصيتهم وقوله ونم أي
بالنظر لصرفكم (قوله ولم يثبت ذلك) وحينئذ فلا يلتفت لذلك القول (قوله في قوله) أي
امرئ القيس (قوله والمعنى حتى كنت) أي فالمعنى على الماضي ورفع نظير الحكاية الحال
الماضية فلا حظ ان ما مضى واقع الآن وهذا ليس بمتعين اذ يحتمل أن امرئ القيس قال

يتيأ الفعل للعمل فيها اه تقرير رددير (قوله وهذا) أي عدم جواز الرفع بعد حتى
 الواقعة بعد فعل متعده إذا لم يذكر الخبر (قوله أن تقول مأكول) أي تصرح به ولا تقتصر
 على الرأس فقط لما فيه من تهيئة العامل للنصب ثم قطعه (قوله أن النصب في البيت الثاني
 من وجهين) أي وأما في الأول فن وجه واحد وهو العطف (قوله أحدهما العطف) أي
 على الزاد أو على الصيغة على الخلاف في تعدد المعطوف (قوله والثاني ضممار العامل)
 أي وحتى على هذا ابتداء ثبوت لا عاطفة إذا وقع بعدها جملة وهي لا تعطف الجمل على الصحيح
 (قوله والثاني ضممار العامل) أي وهو أقي أي ألقى نعم له ألقاها فهو من باب الاشتغال
 (قوله على شريطة التفسير) أي التي فعله ألقاها (قوله من وجه واحد) أي وهو العطف
 على المفعول وهو الضمير في عمومهم (قوله جاز الرفع) أي في زيد على جعل حتى ابتداءية
 وقوله والخفض أي على جعل حتى بمعنى إلى أي قام القوم شيئاً إلى زيد قام (قوله
 جاز الرفع والخفض) لكن يرد على الخفض أن إلى لا تصلح هنا نظير قولك عجت من القوم
 حتى بينهم إلا أن يقال إن القيام قد يكون على التدرج إلى أن وصل لزيد (قوله دون
 النصب) أي لأن حتى ليست ناصبة وإنما الناصب ان بعدها وأن لا تدخل على الأسماء
 (قوله أحدها الابتداء) أي فيكون زيد مبتدأ (قوله والثاني العطف) أي على الفاعل
 وهو القوم (قوله والثالث ضممار الفعل) أي على شريطة التفسير (قوله والجملة التي
 بعده) أي بعد زيد خبر أي فحماها رفع على الأول أي من أن زيد مبتدأ وقام خبره (قوله
 ومؤكدة على الثاني) أي مؤكدة لما يفهم من قولك حتى زيد بالعطف على القوم أي حتى
 قام زيد فقام نو كيد لا محل له من الأعراب (قوله كذلك) أي مؤكدة لأن قولك حتى زيد
 أي قام فقام مؤكدة (قوله وأما على الثالث) أي من أن زيد فاعل بمحذوف أي حتى قام
 زيد (قوله فتكون الجملة مفسرة) فلا محل لها (قوله ولا بالعطف) أي بحيث يكون منصوباً
 (قوله ولا بالعطف) أي ولا بالنصب على العطف وإنما امتنع الخفض لأنه إذا خفض أفاد
 أن الضرب مسلط على زيد فيكون ضربه نو كيد الضرب القوم وهو لا يجوز وإنما لم يجز
 النصب لأنه يكون الضرب مسلطاً على زيد فيكون ضربه نو كيد الضرب القوم فقوله
 لأنه يمنع عنه تمنع الخفض والنصب على العطف وأما لورفع فيكون ضربه خبر وإذا
 نصب بضررت محذوفاً كانت جملة ضربه تفسيرية وبعد ذلك فالحق أنه يجوز الخفض
 والنصب على العطف ويكون ضربه نو كيد الضرب زيد الذي شمله ضرب القوم فهو
 كالمثال المتقدم من غير فارق وعلى تسليم زعم بعض المغاربة يكون مقابلاً لما قبله الذي
 جعل الجملة نو كيد القيام زيد لا القيام القوم (قوله بل بالرفع) أي على أنه مبتدأ وضربه
 خبر (قوله باضممار فعل) أي على شريطة التفسير (قوله لأن ضمير الخ) أي والمعنى
 التي الصيغة حتى نعم التي الصيغة وقد يقال هو راجع للفعل وهو نو كيد لا لقاء الفعل
 المستفاد منها (قوله على هذا الوجه) أي وجه الخفض الذي هو أحد الأوجه الثلاثة

وهذا قول البصريين وأوجبوا
 إذا قلت حتى رأسها بالرفع أن تقول
 مأكول والثاني أن النصب
 في البيت الثاني من وجهين
 أحدهما العطف والثاني ضممار
 العامل على شريطة التفسير
 وفي البيت الأول من وجه واحد
 وإذا قامت قام القوم حتى زيد قام
 جاز الرفع والخفض دون النصب
 وكان لأن في الرفع أوجه
 أحدها الابتداء والثاني العطف
 والثالث ضممار الفعل والجملة
 التي بعده خبر على الأول ومؤكدة
 على الثاني كما أنها كذلك مع
 الخفض وأما على الثالث فتكون
 الجملة مفسرة وزعم بعض المغاربة
 أنه لا يجوز ضربت القوم حتى
 زيد ضربته بالخفض ولا بالعطف
 بل بالرفع أو بالنصب باضممار فعل
 لأنه يمنع جعل ضربته نو كيداً
 لضربت القوم قال وإنما جاز
 الخفض في حتى نعم لأن ضمير القاءها
 للصيغة ولا يجوز على هذا الوجه
 أن يقدر

انه للنعل ولا محل للجملة الواقعة
بعد حتى الابتدائية خلافا للزجاج
وابن درستويه زعموا انها في محل جر
بمجي وبرده ان حروف الجر لا تتعلق
عن العمل وانما تدخل على
المفردات او ما في تأويل المفردات
وانهم اذا اوقعوا بعد ما ان
كسروها فقالوا امرض زيد حتى
انهم لا يرجونه والقاعدة ان
حرف الجر اذا دخل على ان قصت
همزته نحو ذلك بأن الله هو الحق
وطي تقول
(حيث)
حوت وفي الشاء في الضم تشبيها
بالغايات لان الاضافة الى الجملة
كلاضافة لان أثرها وهو الجر
لا يظهر والكسر على أصل التقاء
الساكنين والفتح للتخفيف
ومن العرب من يعرب حيث
وقراءة من قرأ من حيث لا يعلمون
بالكسر فتحملها وتختل لغة
البناء على الكسر وهي للمكان
اتقافا قال الاخفش وقد ترد
للزمان والغالب كونها في محل
انصب على الطرفية أو خفض بمن
وقد تختص بغيرها كقوله
يأدي حيث ألت رحلها ثم قسم

في النعل (قوله انه) أي ضمير القاهها عائد للنعل لما يلزم عليه من المنع وهو جعل التي النعل
توكيد الاتي الضعيفة وعلى كلامه فالقاهاتو كيد لاتي الضعيفة (قوله ولا محل للجملة)
كلام مستأنف (قوله في محل جر) أي فتكون حتى عاملة بمعنى لا افطامانع وهو دخول
حتى على الجملة لانها لا تعمل لفظا الا اذا دخلت على مفرد فيلزم عليه ان التعليق يدخل
في الحروف والحق ان التعليق خاص ببعض الافعال ولا يدخل في الحروف ولا في كل
الافعال بل بعضها وهو افعال القلوب وهذا معنى قول الشارح ويرده ان حروف الخ
وحاصل هذا الرذان حتى الابتدائية لو كانت حرف جر للزم التعليق في الحروف وهو
باطل فبطل كونها حرف جر (قوله في محل جر مجي) هذا في الحقيقة انكار لو جود حتى
الابتدائية لان ما يحكم الجماعة بان حتى فيه ابتدائية يحكمون انها فيه حرف جر (قوله
لا تعلق عن العمل) ومعنى التعليق منع العمل لفظا لقيام مانع منه (قوله وانما تدخل
على المفردات) نحو مررت بزيد وسرت من البصرة الى الكوفة وقوله أو ما في تأويل
المفردات نحو عجبت من أنك قائم أي عجبت من قيامك واقائل ان يقول ان مراد الزجاج
وابن درستويه ان الجملة بعد حتى في محل جر مجي على معنى ان تلك الجملة في تأويل مفرد
مجرور به الاعلى معنى ان الجملة باقية على جملتها غير وقوله بالمفرد وحتى عادلة في محلها
وحينئذ فلا يرد الاعتراض بان حرف الجر لا يعلق اذا تعلق على هذا الا انه يرد عليهم ما
ما ذكره المصنف بقوله وانهم اذا اوقعوا الخ اذ لا محيص لهم عن هذا الاعتراض (قوله
وانهم اذا اوقعوا الخ) هذا رد ثان حاصله ان قاعدة حرف الجر اذا دخل على ان فتحت
فلو كانت حتى الابتدائية حرف جر لفتحت ان معها مع اثنا نجد حتى الابتدائية تدخل
على ان وهي مكسورة فبطل كونها حرف جر (قوله بعدها) أي بعد حتى الابتدائية
(حيث) (قوله وطى تقول حوت) أي وهي مبنية لشبهها بالحرف في الافتقار
المأصل (قوله لان الاضافة الخ) جواب عما يقال ان الغايات مقطوعة عن الاضافة
وهذه مضافة فكيف شبهها فأجاب بأنه لما كانت اضافتها كلاضافة وكانت محركة بالضم
أشبهت حينئذ الغايات (قوله لان أثرها وهو الجر) أي في المضاف اليه لا يظهر (قوله
لا يظهر) أي لفظا فساغ التشبيه بالغايات من هذه الجينية (قوله والكسر) عطف على
الضم وكذا قوله والفتح (قوله ومن العرب) وهم بنو قيس فهمى لغة فقسية وقوله من
يعرب حيث أي في نصبها على الطرفية ويجريها عن وقد تنصب على غير الطرفية (قوله
تحتملها) أي لغة الاعراب (قوله قال الاخفش الخ) واحتج له بقول الشاعر

للفنى عقل يعيش به * حيث تهدي ساقه قدمه

أي في زمن الهداية ولا حجة له فيه لاحتمال المكان (قوله في محل نصب) نحو فاقتلوا
المشركين حيث وجدتموه (قوله أو خفض بمن) نحو ومن حيث خرجت قول وجهك
شطر المسجد الحرام (قوله وقد تختص) أي تكون في محل خفض بغير من بقله (قوله أم

قشم) يطلق على الحرب والمنية والداهية (قوله نفس المكان) أي وهو ذات النبي (قوله
 لا شيئاً الخ) مصدوق حيث الذكاء والفطنة والاولى جعل حيث هنا ظرفية ولا تجعل
 خارجة عن معناها الاصلى ويراد بالشئ ما قلنا وان كان يلزم عليه حذف الفعل والموصول
 لان المعنى الله أعلم يعلم الفضل الذي هو في المكان وان كان جعلها مفعولاً اقرب لانه يلزم
 على هذا حذف المفعول والموصول الذي هو وصفته وبعض الصلة (قوله لا شيئاً الخ) هذا
 المعنى على جعلها ظرف مكان وهناك عليه معنى آخر وهو فاسد وهو ان المعنى الله أعلم
 في المكان ووجه فسادها ايها اقتضاء أنه تعالى اعلم حال كونه في المكان أكثر من كونه
 يعلم في غير المكان اهـ تقرير دردير (قوله وناصبها) أي في الآية على جعلها مفعولاً به
 (قوله لا بأعلم نفسه) عطف على المعنى كأنه قال وتنصب يعلم لا بأعلم نفسه وفي نسخة لا أعلم
 نفسه بالرفع عطف على يعلم أي وناصبها يعلم لا ناصبها أعلم نفسه (قوله لا ينصب المفعول به)
 أي لانه ضعيف لا يرفع الفاعل الظاهر الا في مسألة الكحل فن باب أولى المفعول (قوله
 لا ينصب المفعول به) أي مع بقائه في معنى التفضيل بانه ساق اضعف مشابهة للفعل
 بدلالة على الاشدية فان وجد ما يوهـم ذلك قدر ناصب المفعول الواقع بعده محذوفاً
 كما فعل المصنف كقوله تعالى الله أعلم من يضل عن سبيله أي أعلم من كل أحد يعلم من يضل
 عن سبيله وكذا قول الشاعر * واضرب مناب السيف والقوانس * أي تضرب
 القوانس أي بيضات الحديد جمع قونس (قوله فان أولته الخ) أي ان بعضهم كابن مالك
 قال ان أفعال التفضيل اذا أول باسم الفاعل وجعل ليس على باب عمل عمل اسم الفاعل
 (قوله ولم تقع) أي حيث اسمالان (قوله خلافا لابن مالك) القائل انها تقع اسمالان
 استدلالاً بقوله ان حيث الخ حيث اسمها وحى خبر أي ان مكان استقرار من أنت رابعه
 مكان حماية فيه عزه وأمان أي مكان عظيم فرد عليه المصنف بانه لا دليل فيه لجواز الخ
 والمعنى ان الحى أي مكان الحماية الذي فيه عزه وأمان كائن في مكان استقرار من أنت
 رابعه (قوله ان حيث الخ) حيث اسمها على كلام ابن مالك وحى خبرها والمعنى ان
 المكان الذي استقرار فيه من أنت رابعه مكان حى الخ فليس فيه ظرفية المكان في المكان
 بخلافه على كلام المصنف (قوله عزه بالعين) المهملة (قوله يؤدى) أي هذا الاعراب
 يؤدى الى جعل المكان حالاً الخ وذلك لان المعنى ان الحى أي موضع الجماعة الذي فيه عزه
 وامان كائن في مكان استقرار من أنت رابعه اهـ تقرير دردير (قوله هو نظير قولك الخ)
 أي من جهة ان الاصغر مندرج في الاكبر والكل ظرف للجزء (قوله هو نظير قولك الخ)
 أي فهو من ظرفية الخاص في العام ولو كان ذلك العام اعتباراً كما هنا لان مكان من هو
 رابعه ليس أعم من المكان الذي يحويه بحسب المفهوم (قوله وتلزم حيث الاضافة)
 يصح أن تجعل حيث فاعل تلزم والاضافة مفعول وبصح العكس ورد العلامة الشنقى ذلك
 فقال انه اذا جعلنا الاضافة مفعولاً يقتضى أن تكون الاضافة ملزومة أي وحيث لازمة

وقد تقع مفعولاً به وفقاً للتأريسي
 وحل عليه الله أعلم حيث يجعل
 رسالته اذا المعنى انه سبحانه وتعالى
 يعلم نفس المكان المستحق لوضع
 الرسالة فيه لا شيئاً في المكان
 وناصبها يعلم محذوفاً مدلولاً عليه
 بأعلم لا بأعلم نفسه لان أفعال
 التفضيل لا ينصب المفعول به
 فان أولته به بعالم جاز أن ينصبه
 في رأى بعضهم ولم تقع اسمها
 لان خلافا لابن مالك ولا دليل له
 في قوله
 ان حيث استقرار من أنت رابعه
 حى فيه عزه وأمان
 لجواز تقدير حيث خبراً وحى
 اسمها فان قيل يؤدى الى جعل
 المكان حالاً في المكان قلنا هو نظير
 قولك ان في مكة دار زيد وتطيره
 في الزمان ان في يوم الجمعة ساعة
 الاجابة

واذا وجد الملزوم وهو الاضافة توجب حيث مع أنه ليس كلما وجدت الاضافة الى الجملة
توجد حيث وفيه ان قوله وتلزم حيث الاضافة معناه ولا تنفك حيث عن الاضافة فينبذ
لا يرد ما قاله اه تقرير دردير (قوله وتلزم حيث الاضافة) اما برفع الاضافة على انها
فاعل تلزم وحيث مفعول أى الاضافة لازمة لحيث لا تنفك عنها وانصبها على المفعولية
وحيث فاعل أى حيث لازمة للاضافة لا تنفك عنها اه دمايني (قوله الاضافة الى الجملة
اهمية) أى فاذا وقعت حيث بعد ما جله مبتدأ تابان وجب كسر ان فلو فتحت جعلت
ان وما بعدها في تأويل مصدر وحيث يـ يكون من قبيل اضافة حيث الى المفرد وهي
المسئلة الاتية وقوله الى الجملة اهمية أى نحو اجلس حيث زيد جالس (قوله افعلية)
أى نحو اجلس حيث جلس زيد (قوله ومن ثم) أى من اجل ان اضافتها الى الفعلية
اكثر (قوله ربح النصب) أى على الرفع لان الرفع ملزوم لـ دم استعمالها على اكثر
حالاته بخلاف النصب (قوله ونذرت اضافتها الى المفرد) أى شذ ذلك (قوله حيث الى
العمائم) صدره

ونظعنهم تحت الكلى بعد ضربهم * يبيض المواضي حيث الى العمائم
نظعنهم بضم العين مضارع طعن بالرحم والكلى جمع كلبة أو كوة ولكل واحد كليتان وهما
لحمتان جراوتان لازقتان بهظم الصلب عند الخاصرتين عليهما شحم محيط بهما كالغلاف
اهما والمواضي السيوف القواطع ولى العمائم شذها على الرأس (قوله من حيث أن
كذا) أى بفتح هـ حمزة أن والاولى أن يخرج على جعل حيث مضافة للجملة بأن تجعل أن
ومعهم ولا هامؤولة بمصدر مبتدأ والخبر محذوف وحذف خبر المبتدأ بعد حيث ليس عزيزا
اه دمايني (قوله ريدة) بالثناة تحت وهي ربح اينة الهبوب وقوله ما فتحت ما زائدة
ونفتحت بهـ نى فاحت (قوله من حيث هبت) أى لحذفت الجملة وعوض عنها ما (قوله
وذلك) أى بيان كون حيث أضيفت الى جملة محذوفة لان الخ (قوله ومن اضاف حيث
الى المفرد الخ) فيه ان هذا مخصوص بيباب الاشتغال سلمنا انه عام فيه وفي غيره فلم لا يجوز
أن يكون فاعلا لفعل دل عليه السياق أعنى أناه برها فانه يدل على الهبوب لا قوله فتحت
بخصوصه المضاف اليه فليس ذلك من باب التفسير اه تقرير دردير (قوله أعربها) أى
وان أضيفت الى الجملة فهي مبنية (قوله ورأيت بخط بعض الضابطين) أى لهذا البيت
(قوله اما ترى) معمول الضابطين أى الذين ضبطوا هذا البيت (قوله بفتح ثاء) أى
مضبوطا بفتح ثاء الخ أى على انها منصوبة بتري لاضافتها الى مفرد ثم بعد ذلك ضبطوا بالرفع
فلما عاير الضبطين عـ لم انما في حالة الاضافة لمفرد تعرب والالما عاير وبه اندفع ما يقال بحتم
ان فتح الثاء بالبناء على الفتح لا على الاعراب اه تقرير دردير (قوله بفتح ثاء حيث وخفض
سهيل) أى فقد أعربت حيث لاضافتها للمفرد قال شارح اللباب وطالعا مفعول ثان لترى
أحوال من سهيل ان جعلت حيث صلة ويجوز أن يكون حيث باقيا على الظرفية وحذف

وتلزم حيث الاضافة الى الجملة
اهمية كانت افعلية وضافتها
الى الفعلية أكثر ومن ثم ربح
النصب في نحو جعلت حيث زيد
أراه ونذرت اضافتها الى المفرد
كقوله حيث الى العمائم
والكسائي يقيسه ويمكن أن يخرج
عليه قول الفقهاء من حيث أن
كذا وانذر من ذلك اضافتها الى
جملة محذوفة كقوله
اذا ريدة من حيث ما فتحت له
أناه برها خليل يـ اصله
أى اذا ريدة فتحت له من حيث
هبت وذلك لان ريدة فاعل بفعل
محذوف يفسره فتحت فلو كان
نفتحت مضافا اليه حيث تلزم بطلان
التفسير اذا المضاف اليه لا يعمل
فما قبل المضاف فلا يفسر عاملا
فيه قال أبو الفتح في كتاب التمام
ومن أضاف حيث الى المفرد
أعربها انتهى ورأيت بخط الضابطين
• اما ترى حيث سهيل طالعا •
بفتح ثاء حيث وخفض سهيل

مفعولا ترى نسيا كانه قال اما تحدث الرؤية في مكان سهيل طالعا اه قلت جعل الحال
من المضاف اليه غير مرضى في مثل هذا وكذا القول بزيادة حيث فالاولى أن يجعل الحال
من ضمير يعود على سهيل حذف هو وعامله للدلالة عليه أي تراه طالعا به وكل هذا على
رواية الجر واما على رواية الرفع فهو حال من الضمير في الخبر المقدر (قوله وحيث بالضم)
أي ومضبوطا حيث بالضم فهي ظرف اسهيل مبنية على الضم فهي مضافة لـ له وهي
حينئذ مبنية (قوله وسهيل بالرفع) أي مبتدأ وقوله أي موجود خبره (قوله وحيثما
تستقيم الخ) من الخفيف والمناسب حذف الواو قبل حيث كما هو موجود في غير هذا
الكتاب (قوله وحيثما تستقيم) أي متى تستقيم أي أي زمن تستقيم فيه لا أي مكان بدليل
قوله في غابر الزمان لأن المراد بالغابر الزمان المستقبل كما يطلق على الزمان الماضي
والتصريح بالازمان يدل على ان حيث أريد به الزمان (قوله نجما) هو الظفر بالمفعول
(قوله دليل الخ) أي لان قوله في غابر الزمان دليل على ان المعنى أي وقت تستقيم يقدر
لك الله سلامة في الزمان المستقبلة والغابر يطلق على المستقبل كما هنا وعلى الماضي
ورده الشارح بان قوله في غابر الزمان لا يعين ان حيث ظرف زمان سواء علق بـ يقدر
أو جعل متعلقا بحذف مفعلة نجما لاحتمال ان المعنى أي مكان تستقيم فيه يقدر لك الله
في غابر الزمان نجما أو يقدر الله نجما في غابر وأجاب الشمني بان هذا المعنى بعيد ورد
بان الدليل اذا طرقة الاحتمال بطل به الاستدلال

* (حرف الخاء المعجمة * خلا) *

(قوله أن تكون حرفا جارا) نحو قام القوم خلا زيد (قوله ثم قبل موضعها) أي مع
معمولها أي موضع مجرورها نصب (قوله عن تمام الكلام) أي بتمامه فمن بمعنى الباء
(قوله نصب عن تمام الكلام) أي انما لا تتعلق بمقابلها كما ان ما بعد المنصوب
ولا تتعلق بالعامل والمصدر عن تمام الكلام يوجب النصب عند الكوفيين فالعامل
معنوي وهو تمام الكلام وكذا سائر الفضلات (قوله وقيل تتعلق الخ) أي فيكون
معـ مولها في محل نصب بالعامل قبلها (قوله لانها لا تعدى الخ) أي كما في مررت بزيد
فالباء أوصلت المرور لزيد فصارت زيدا محمورا به واما في قام القوم خلا زيد فالقيام منزال عن
زيد لانه متعد اليه (قوله أي لا توصل معناها) أي الأفعال اليها (قوله بنزلة الا) أي
في الاستثناء وقوله وهي أي الا وقوله غير متعلقة أي فكذلك خلا (قوله ولانها بنزلة الا)
قد يقال انه لا يلزم من كون حرف بمعنى حرف مساو ان له في جميع أحكامه ألا ترى ان
الا التي هذا الحرف بمعناها لاتعمل بالجر وهذا الحرف يعمل (قوله متعديا) أي بنفسه
وقوله ناصب له أي للمستثنى (قوله في فاعل حاشي) قيل ضمير اسم الفاعل أو المصدر
أو البعض المفهوم من الكل المتقدم (قوله والجملة) أي الاستثنائية المذكورة (قوله
على خلاف في ذلك) تحصل ان خلا زيدا فيها قولان قيل لا محل لها وقيل لها محل هذا

وحيث بالضم وسهيل بالرفع أي
موجود حذف الخبر وإذا اتصلت
بها ما الكافة ضمنت معنى الشرط
وجزمت الفعلين كقوله
وحيثما تستقيم يقدر لك الله
نجما في غابر الزمان
وهذا البيت دليل على
مجيئها للزمان
(حرف الخاء المعجمة) *

* (خلا) * على وجهين (أحدهما)
أن تكون حرفا جارا للمستثنى
ثم قبل موضعها نصب عن تمام
الكلام وقيل تتعلق بمقابلها من
فعل أو شبهه على قاعدة أحرف
الجر والصواب عندى الاول لانها
لا تعدى الأفعال الى الأسماء أي
لا توصل معناها اليها بل تزيل
معناها عنها فأشبهت في عدم
التعدية الحروف الزائدة ولانها
بنزلة الا وهي غير متعلقة (والثاني)
أن تكون فعلا متعديا ناصبا له
وفاعلها على الحد المذكور
في فاعل حاشي والجملة مستأنفة
أو حالية على خلاف في ذلك

اذا لم تتقدم ما المصدرية عليها والاجرى خلاف آخر سبأنى (قوله خلازيدا) بنصب زيد
 (قوله وان شئت خففت) فقلت خلازيدا (قوله الا فى نحو) أى ان الخفض جائز فى كل
 تركيب الا فى نحو قول ابى من كل تركيب اقترنت فيه خلافا للمصدرية (قوله الا فى
 نحو قول لبيد) أى فبعض النصب ولا يجوز الجرح (قوله ما خلا الله) أى خالف الله أى
 مجاوزة له أو وقت خلوه (قوله باطل) أى ذاهب وفان (قوله يعين النعابة) أى
 المقتضية للنصب وينفى الجرح (قوله وموضع ما خلا) أى المقرونة بما المصدرية نصب
 وحاصله أنه اتفق على أن محلها نصب وهل على الحال أو الظرفية أو الاستثناء أقوال ثلاثة
 (قوله على الحال) أى فلو قلت قام القوم ما خلا أى خلوه - م ونجا وزهم تقول المصدر
 باسم الفاعل أى مجاوزين فان قلت ان خلوه - م معرفة فيلزم وقوع الحال معرفة فأجاب
 المصنف بان المصدر الصريح المعرف بال وهو العراك جاء حالا واعتراض بان المصدر
 الصريح معرف بال الخمسية فعناء نكرة وأما المصدر المؤول فهو مضاف للضمير فهو قياس
 مع الفارق على أن المصدر الصريح المعرف وقوعه حالا نادر وقيل فكيف يقاس عليه
 التركيب الكثير اه تقرير شيخنا دردير (قوله وماتها) أى مع صلتها فالواو بمعنى
 مع لا عاطفة والالزم العطف على ضمير الجرح من غير إعادة الجار (قوله خالين عن زيد) أى
 متجاوزين (قوله وقت خلوه - م عن زيد) المناسب حذف عن وتقول وقت خلوه - م زيدا
 لان خلا تعدي بنفسها وكذا فى قوله خالين عن زيد والمعنى مجاوزين زيدا (قوله قاموا
 وقت خلوه - م الخ) أى حذف اسم الزمان وانصب المصدر على الظرفية بطريق النيابة
 وهذا ظاهر اذا كثيرا ما يحذف الظرف قبل المصدر الصريح أو المؤول فينبوب عنه نحو
 أتيتك قدوم الحاج وطلوع الثريا وأكرمك ما ذر شارق أى حين قدوم الحاج وحين
 ما ذر شارق فحذف الحين وناب القدوم وما ذر شارق عنه (قوله فى محلها) أى محل خلا
 (قوله خافضة) حال فعلها نصب اما عن التمام أو بالعامل قبلها (قوله وناصبة) أى
 امام ما المصدرية وفيها ثلاثة أقوال قيل على الحال وقيل على الظرفية وقيل على الاستثناء
 واما بدون ما ففيل مستأنفة وقيل على الحال (قوله وقال ابن خروف الخ) كان المناسب
 ان يقدمه على قوله وهـ هذا الخلاف (قوله على الاستثناء) أى فوضع ما خلا نصب
 وقوله على الاستثناء أى لا على الحال والظرف (قوله وابن جنى) بيا ساسنة
 لامشدة للنسب (قوله قد يجوز الجرح) أى بعد ما خلا وقوله على تقدير أى بناء على
 تقدير الخ (قوله بل بعده) أى الجار (قوله بحيث لا يقاس عليه) أى وحينئذ فلا يعول
 على قولهم على كل حال

*(حرف الراء * رب)*

(قوله خلافا للكوفيين فى دعوى اسميته) أى وبني عندهم لانه لانشاء التقليل أو التكنين
 والانشاء بالحرف أغلب وأيد الرضى مذهب الكوفيين بانهم انظروا فى اسم فكما ان

ونقول قاموا خلازيدا وان شئت
 خففت الا فى نحو قول لبيد
 * ألا كل شئ ما خلا الله باطل *
 وذلك لان ما هذه مصدرية
 فدخلوها بعين الفعلية وموضع
 ما خلا نصب فقتال السرا فى على
 الحال كما يقع المصدر الصريح
 فى نحو أرسلها العراك وقيل على
 الظرف على نيابتها وصلتها عن
 الوقت فعنى قاموا ما خلا زيدا
 على الاول قاموا خالين عن زيد
 وعلى الثانى قاموا وقت خلوه - م
 عن زيد وهـ هذا الخلاف المذكور
 فى محلها خافضة وناصبة ثابتة فى
 حاشى وعدا وقال ابن خروف على
 الاستثناء كاتصاب غيرى قاموا
 بـ بـ زيد وزعم الجرحى والرابعى
 والى كسائى والفارسى وابن جنى
 انه قد يجوز الجرح على تقدير ما زائدة
 فان قالوا ذلك بالقياس ففاسد
 لان ما لا تزداد قبل الجار والمجرور
 بل بعده نحو وما قليل فبمراجعة
 وان قالوه بالسماح فهو من الشذوذ
 بحيث لا يقاس عليه

(حرف الراء)

(رب) حرف جر خلافا
 للكوفيين فى دعوى اسميته

معنى كم رجل كثير من هذا الجنس معنى رب رجل قليل من هذا الجنس لكن رأى
 البصريون أنها لا تدخل عليها علامات الاسماء بخلاف كم فيه دخل عليها حرف الجر
 ويضاف إليها نحو بكم درهم و غلام كم رجل (قوله وقوله هم) مبتدأ خبره قوله ممنوع
 (قوله وقولهم) أى فى الدليل على اسميتها (قوله انه أخبر عنه) أى وكل ما أخبر عنه اسم
 فيقولون فى البيت ان رب مبتدأ وقتل مضاف اليه وعار خبر (قوله صفة للمجورور) أى
 وخبر المبتدأ الذى هو المجورور محذوف أى رب قتل هو عار حاصل (قوله اذ هو فى موضع
 مبتدأ) أى هنا المسببات ان مجرورها تارة بكون فى محل رفع أو نصب (قوله اذ هو
 فى موضع مبتدأ) أى ورب فى حكم الزائد فلا يضر جره للمبتدأ والمسوغ للإبتداء بالنكرة
 الوصف المقدر أى رب قتل ذميم بقرينة قوله عار (قوله بل ترد للتكثير الخ) لم يبين هل
 ذلك بحسب الوضع اولا وقال الرضى التقليل أصلها ثم استعملت فى التكثير حتى صارت
 فيه كالحقيقة وفى التقليل كالجواز المحتاج لقرينة ولبعضهم ان رب لمجرد الاثبات والتقليل
 والتكثير بالقرائن (قوله فن الاول) أى فن ورودها الاول وهو التكثير (قوله ربما
 يؤذون الذين كفروا لو كانوا مسلمين) أى أنهم يتنصرون الاسلام كثيرا لما شاهدوا فيه من نجاة
 المسلمين واكرامهم وما يحصل لهم كفار من العذاب ومن قال انها للتقليل يقول انهم
 تدهشهم أهوال القيامة فلا يفيقون الا قليلا فاذا أفاقوا تنصروا ذلك اه تقرير دردير
 (قوله يارب) يا حرف تنبيه وكاسية أى ذات كاسية أى مكسوة (قوله يارب صائمه)
 يا حرف تنبيه أى ان كثيرا من صام هذا الشهر لا يصوم مثله بعد وكثيرا من قامه لا يقوم
 مثله بعد لا ختم المنية له فاجتهدوا فى صيام مثله وقيام مثله ان أدركتموه فغرضه تعلق
 بالتكثير لا بالتقليل (قوله ان يصومه) خبر عن صائمه وكذا ان يقومه خبر عن قائمه
 (قوله وهو مما تمسك الخ) وجهه ان صائمه اذا انما هو ماض بدليل قول العربى له بعد
 رمضان وقد عمل فى الضمير انصب وهو مجزئ فان قلت لان سلم انه عامل فى الضمير بل هو
 مضاف له وأجيب بأنه لو كان مضافا له لازم عمل رب فى معرفة وهو لا يصح فتعين عمله فيه
 وانما لم عمل رب فى معرفة ان قلنا بزيادة الوصف للضمير لان صائمه بمعنى الماضى كما علمت
 فلو كان مضافا لكانت اضافته محضة اذ هو حينئذ صفة مضافة الى غير موصوفها فتفيد
 التعريف ومعلوم امتناع كون مدخول رب معرفة (قوله وهو مما تمسك به الكسائى)
 أى والجمهور يجعلونه من باب حكاية الحال (قوله قداهوت) اللهو واللعب ويطلق على
 الجماع وقوله يا نساء بالمدأى بامرأة آتية أى تأنس بالناس ولا تنفر منهم وقوله كأنها أى
 لجمالها خط تمثال (قوله يا نساء) أى بامرأة آتية أى غير نافرة وقوله خط تمثال أى كأنها
 صورة تمثال من ذهب (قوله يا نساء) ليس متعلقا بلهوت الملقوبة بالزوم الفصل
 بالاجنبى وهو المعطوف وانما هو متعلق بمحذوف أى لهوت فيها يا نساء وهذه الجملة صفة
 لليلة وحذف الرابط للصفة الاولى ومتعلق اللهو أى رب يوم لهوت فيه يا نساء ورب ليلة

وقولهم انه أخبر عنه فى قوله
 ان يقتلوك فان قتلك لم يكن
 عارا عليك ورب قتل عار
 ممنوع بل عار خبر لمحذوف والجملة
 صفة للمجورور واخبر للمجورور اذ
 هو فى موضع مبتدأ كما سبأنى
 و ليس معناه التقليل دائما خلافا
 للاكثرين ولا التكثير دائما خلافا
 لابن درستويه وجماعة بل يرد للتكثير
 كثيرا وللتقليل قليلا فن الاول
 قوله تعالى ربما يؤذون الذين كفروا
 لو كانوا مسلمين وفى الحديث يارب
 كاسية فى الدنيا عارية يوم القيامة
 وسمع اعرابى يقول بعد انقضاء
 رمضان يارب قائمه لن يقومه وهو ما
 ويارب قائمه لن يقومه وهو ما
 تمسك به الكسائى على اعمال اسم
 الفاعل المجزئ بمعنى الماضى وقال
 الشاعر
 فيارب يوم قداهوت و ليلة
 يا نساء كأنها خط تمثال

لهوت فيها بآنية اه دمايني (قوله ربما أوفيت) أي ارتفعت وصعدت على الجبل
 ارقب الاعداء ولا اتكل في ذلك على غيري (قوله في علم) أي على علم أي جبل اه (قوله
 شمالات) أي رياح وهذا مراده به الافتخار (قوله ووجه الدليل) أي الاستدلال بما ذكر
 على محيى رب للتكثير وفي نسخة وتوجيه ذلك (قوله والمثال) أي الهك عن الاعرابي
 (قوله ولا يناسب واحد منهما) أي التخويف والافتخار التقابل (أقول) الافتخار بالقليل
 قد يقع لامن حيث قلته بل من حيث كونه كونه عزيز المثال لا يوصل اليه الا بشق النفس
 فالظفر به مع هذه الحالة يناسب الافتخار وحينئذ فقول المصنف ان التقليل لا يناسب
 الافتخار ان قصده كليا منعناه وان قصده جزئيا باعتبار البيتين اللذين أنشدهما وامثالهما
 فلا تعقب عليه اذ ما وقع به الافتخار في البيت الاول لهوه بامرأة جميلة وما افتخر به صاحب
 البيت الثاني هو ابقاؤه في جبل عال ورفع ريع الشمال لثوبه فكل مما في الاول والثاني
 ليس أمرا عزيزا المثال لا يحصل الا بشق النفس والافتخار بمنزلة ذلك لا يكون الا بالكثرة
 ولا يكون بمجرد الحصول في الجملة اه دمايني (قوله ومن الثاني) أي ورودها للتقليل
 (قوله قول أبي طالب) أي في مدح النبي صلى الله عليه وسلم (قوله وأبيض الخ) أي ورب
 أبيض فأبيض مجرور ورب محذوف وهو ممنوع من الصرف للوصفية ووزن الفعل أي ورب
 شخص أبيض يطلب بقله سقى المطر بذاته ان قلت ان النبي قد استقى في مرار متعديدة
 قات هـ ذابعد النبوة واستسقاء عبد المطاب به قبل نبوته ومدحه لهم هذه القصيدة كان
 مرة واحدة وذلك أن قريش اتابعت عليها سنو جاد في حياة عبد المطاب فارتفع هو
 ومن حضره من قريش على أبي قبيس فقام عبد المطاب وحمل النبي على عاتقه وهو غلام
 قد ابيض وقد كذب ثم دعا فسقوا في الحال فقد علمت أن التقليل منصب على الاستسقاء وضح
 أن يكون منصبا على قوله وأبيض أي ان الأبيض الذي يستقى به المطر قليل اذ لم يوجد منه
 الا فرد واحد وهو النبي صلى الله عليه وسلم كان الاستسقاء به قليلا وكثيرا هـ ذا والحق
 ان أبيض عطف على سيد في البيت السابق في قوله

وماترك قوم لأبالك سيدا * يحوط الذمار غير ذرب موا كل

قوله غير ذرب أي غير عمل في الأمور والذمار ما يجب على الانسان أن يحميه من حرم
 أو غيره والموا كل الذي يتكل على غيره اضعف رأيه وليس من باب حذف رب لانه بعيد
 (قوله بوجه هـ) أي بذاته وقوله مثال اليتامى أي حافظ للارامل أي المساكين رجالا
 ونساء وهو حال وكذا عصمة أو أنهم ما بالرفع خبر محذوف (قوله الارب مولود الخ) أي قل
 وجود مولود لأب لانه لم يوجد من ذلك الا فرد واحد وهو عيسى عليه السلام وقل
 وجود ذى ولد ليس له أبوان لانه لم يوجد منه الا فرد واحد وهو آدم (قوله لم يلد هـ) أصله
 لم يلد نخفضت اللام بالتسكين لاجل الضرورة وحركت الدال لالتقاء الساكنين وفتحت
 للتخفيف ويجوز ضمها اتباعا لحركة الهاء (قوله وذى شامة) أي قل وجود ذى شامة

وقال آخر
 ربما أوفيت في علم
 ترفع من نوبى شمالات
 ووجه الدليل ان الآية والحديث
 والمثال مسوقة للتخويف والبيتين
 مسوقان للافتخار ولا يناسب
 واحد منهما التقليل ومن الثاني
 قول أبي طالب
 وأبيض يستقى الغمام بوجهه
 مثال اليتامى عصمة للارامل
 يريد النبي صلى الله عليه وسلم
 وقول الآخر
 الارب مولود وليس له أب
 وذى ولد لم يلد له أبوان
 وذى شامة غزاه في حروجه
 مجالة لا تنقضى لاوان

وبكمل في تسع وخمسة شيا به

ويهرم في سبع معا وثمان
أراد عيسى وادم عليهما الصلاة
والسلام والقمر وتطير رب
في افادة التكثير كالمجربة وفي
افادته تارة وافادة التقليل أخرى
قد على ما سأتى ان شاء الله تعالى
في حرف القاف وصيغ التصغير
تقول جبر ورجيل فتكون للتقليل
وقال

فويق جليل شاخ ان تناله

بقته حتى تسكل وتعملا

وقال لبيد رضى الله تعالى عنه

وكل اناس موف تدخل بينهم

دويبة تصفر منها الانامل

الا ان الغالب في قد والتصغير

افادتهم بالتقليل ورب بالعكس

وتنفرد رب بوجوب تصديرها

وجوب تنكير مجرورها ونعتها

ان كان ظاهرا وافراده وتذكيره

وتميزه بما يطابق المعنى ان كان

ضميرا وغلبة حذف معادها

ومضيه واعمالها محذوفة بعد

الفاء كثيرا بعد الواو واكثر

وبعد بل قليلا وبدونهن اقل

كقوله

فثلث حبلى قد طرقت ومرضع *

وقوله

* وايض يست في الغمام بوجهه *

وقوله * بل بلد ذى معدوا كام *

وقوله * رسم دار وفت في طله *

وبأنه زائدة في الاعراب دون

المعنى

أى نكتة مخالفة للون الجسم وحر الوجه ما بدامن الوجنة وهو ما ارتفع من الخلد
ووصف الشامة بالغراء غير مناسب لانها ثابتة الاغرو ودوالا يرض وشامة القم سوداء
وكذا وصفها بمجلة فان معناه نامة التغطية وليس هذا شأن الشامة وقد أنشد بعضهم
هذا البيت وذى شامة سوداء في حروجه * مخلة الخ وهو ظاهر (قوله وبكمل
في تسع وخمسة الخ) أى أربعة عشر يوما (قوله معا) . تدمية من تأخير (قوله وصيغ
التصغير) أى فانها تفيد التقليل والتكثير ومراده بالتكثير العظيم ومراده
بالتقليل الصغير لان صيغ التصغير انما تفيد العظيم كما في الميتين الاخيرين والتخفيف
كما في المثالين الاولين وهذا بناء على ترادف العظيم والتكثير والتقليل والتخفيف والحق
ان العظيم والتخفيف يرجعان للكيف والتكثير والتقليل يرجعان للكم اه تقرير دريد
(قوله جبر) أى حقير ورجيل أى حقير (قوله شاخ) أى عال وقوله بقتبه أى أعلاه
وقوله حتى تسكل وهو الالال وهو الاعياء وقوله وتعملا أى تذل من العمل (قوله
دويبة) هى الموت وقوله تصفر بالفاء (قوله ورب بالعكس) أى الغالب افادتها التكثير
(قوله وتنفر درب) أى عن بقية سروف الجرام المشهورة (قوله بوجوب تصديرها) أى
في الجملة التى رقت فيها وهذا لا ينافى وقوع تلك الجملة خبرا نحو انى رب رجل كريم لقيته
(قوله ونعتها ان كان ظاهرا) اه ذام مذهب بعض وذهب كثير من المحققين انه لا يجب نعتها
(قوله ووجوب تنكير مجرورها) أى الذى باشرة فلا يرد اتفاقهم على جواز رب رجل
وأخيه لانهم يتسامحون في الثواني ويفتقرون في التوابع ونذرت حكاية الاصمعي رب
أبيه وأخيه ورواية بعضهم ربما الجامل مجر الجامل أو ان ال زائدة أو هو ضرورة (قوله
وافراده وتذكيره وتميزه بما يطابق المعنى) تميزه فهو رب رجل أو رب رجلين ورب رجلا
وربه امرأة استغناء بتنمية تميزه وجمعه وحكى الكوفيون مطابقة الضمير للتمييز نحو ربهم
رجلين وربهم رجلا وربهم امرأة حكوا ذلك نقلا عن العرب وقال ابن عصفور انهم حكوا
ذلك قياسا وليس كما قال كذا في الجنى الدانى اه دما مبنى وهل هذا الضمير مرفقة جرى
مجرى النكرة أو نكرة قولان (قوله بعد معادها) المراد بعد معادها ما تعلقت به من فعل وشبهه
أى ما عدته رب فاذا قيل هل رأيت رجلا عالما فتقول به رجل عالم ولا تصرح برأيت هذا
هو الغالب ويجوز ان تقول رب رجل عالم رأيت خلافا لمن قال لا يجوز اظهار العامل
الذى تعد به الا في الضرورة (قوله بعد الفاء كثيرا) أى بالنسبة لبل فلان فى انه قليل
في ذاته (قوله فثلث حبلى الخ) تمامه * فألهيتم عن ذى غمام محول * أى الذى مضى
عليه حول والتمائم الوراق التى تعلق عليه لتقيه من العين (قوله قد طرقت) الطروق
الأتيان ليلا وخص الحبلى والمرضع لانهن أزهد النساء في الرجال فهو يقول قد ألهيت
مثل هاتين مع اشتغالهما بأنفسهما فغابا لك بغيرهما (قوله ذى معد) بالضم أى مقبات
والاكهة التل المرتفع (قوله وبأنه زائدة) أى زائدة بحسب الاعراب والزيادة بحسب

فجعل مجرورها في نحو رب رجل صالح عندي رفع على الابتدائية وفي نحو رب رجل صالح لقيت نصب على المفعولية وفي نحو رب رجل صالح لقيته رفع أو نصب كما في قولك هـ ذا القيتة و يجوز مراعاة محله كثيرا وان لم يميز نحو مررت بزيد وعـ روا لا قليلا قال

وسن كسنيق سناء وسفا

ذعرت بدلاح الهجير نموض فعطف سناء على محل سن والمعنى ذعرت بهذا الفرس ثورا وبقرة عظيمة وسنيق جبل بعينه وسناء ارتفاعا وزعم الزجاج وموافقوه ان مجرورها لا يكون الا في محل نصب والصواب ما قدمناه واذا زيدت ما بعدهما فالغالب ان تكلفها عن العمل وان تهيئها للدخول على الجمل الفعلية وان يكون الفعل ماضيا لفظا ومعنى كقوله

ربما أوفيت فيـ لم

زفعا نوبى شمالات

ومن اعمالها قوله

ربما ضربة بسيف صقيل

بين بصري وطعنة فجلاء

ومن دخولها على الجملة الاسمية

قول أبي دؤاد

ربما الجمال المؤبل فيهم

وعنا جميع ينهن المهار

الاعراب عدم الاقتصار للمتعلق وفي المعنى عدم افادة شئ فهي لا تفتقر لتعلق وتفيد التقليل أو التاكثير (قوله وبأنها زائدة) عطف على قوله بوجوب تصديرها أي انها تنفرد بزيادة تها في الاعراب دون بقية حروف الجر واعتراض هذا بلعل فانها تجر وهي زائدة لفظا لا معنى لان معناها التبرج وبلولا الجارة للضمير فانها زائدة لفظا لا معنى لان معناها الامتناع على ان كلامه هـ ذا صريح في أنها لا تتعلق أصلا فهو مخالف لقوله سابقا وعلته حذف معادها والجواب عن الاول ان المراد بقوله وتنفرد رب أي عن بقية حروف الجر المشهورة وهذا الجواب بناء على ان المراد يدفع اليراد والجواب عن الثاني ان لا تفسر معادها بما تعلق به بل تفسره بالفعل العامل في مجرورها وعلى هذا فالفعل يتعدى للمجرور بنفسه أو يوجب بأن ما هنا على قول ومائة قدم على قول والحق ما هنا (قوله رفع على الابتدائية) أي وعندي خبر (قوله نصب على المفعولية) أي للقيت وهو متأخر للاثمخرج رب عن الصدارة (قوله رفع) أي على ان رجل مبتدأ ولقيته خبر (قوله أو نصب) أي على ان رجل مفعول لمحدوف ويكون من باب الاشتغال والتقدير رب رجل لقيت لقيته فلا يقدّر الفعل قبل رب للاثمخرج رب عن الصدارة بخلاف مفسر عامل هذا في قوله هذا القيتة فانه يجوز ان يقدر مقدما (قوله ويجوز الخ) أي وتنفرد بجواز (قوله مراعاة محله) أي محل مجرورها وانما جاز ذلك بكثرة لان رب الجارة في حكم الزائدة فتقول رب رجل كريم وامرأة برفع امرأة مراعاة لهل رجل أي بخلاف غيره فانه يجوز مراعاة محله لكن قليلا (قوله قال) أي امرؤ القيس (قوله وسن) المراد به البقرة أي ورب بقرة كسنيق أي كجبل سناء أي مرتفعا وسنما أي وثورا وقوله ذعرت أي اخفت وقوله بدلاح الهجير أي بفرس كثيرة العرق من الجري رقت الهجير أي الهاجرة وقوله نموض أي كثيرة الجري والمعنى ورب بقرة كالجبل في السناء أي الرفة وثورا اخفت بفرس تجرى في الهجير كثيرة الجري (قوله بدلاح) بالخاء المهملة وبكسر الميم الكثير العرق قال في القاموس ودلح بالخاء المهملة كصرد الفرس الكثير العرق (قوله عظيمة) أي كالجبل في السناء والارتفاع (قوله لا يكون الا في محل نصب) أي دائما لم يثبت لا يكون في اللفظ ما يصلح لعمل النصب قدره وهو تكلف لا داعي اليه (قوله ما قدمناه) من أنها تارة تكون في محل رفع قطعا أو في محل نصب قطعا وتارة تختمل الامرين (قوله ربما أوفيت الخ) دخلت رب ما هنا فكفتها عن العمل ودخلتها على الجملة والفعل الداخلة عليه ماض لفظا ومعنى وذلك لان مراده الاخبار بما حصل له (قوله بين بصري) بالضم بلد بالشام أي بين جهاتها أو أمكنتها فاندفع ما يقال ان بين لا تضاف الا لتعدد (قوله وطعنة) عطف على ضربة وقوله فجلاء أي واسعة (قوله دؤاد) الذي سمع بترك الهمز أي بدالين مهملتين مضمومتين ولاهما وبألف بعد الواو وفي بعض النسخ بالهمز (قوله الجمال) هو القطيع من الابل والمؤبل المتخذ للقتية والعناجيج جمع عنجوج جياذ الخيل

سوف) أي بل هي مساوية لسوف وتبع المصنف ابن مالك في ذلك واستدل على
تساويهما بقوله تعالى وسوف يؤتي الله المؤمنين أجرا عظيما والمؤمنون بالله واليوم
الآخر أو تلك سنوئتهم أجرا عظيما فقد توارد السين وسوف في الآيتين وقد يجاب بأنه
يمكن أن المعبر في حقهم بالسين السابقون الأقولون بخلاف المعبر في حقهم بسوف (قوله
ومعنى قول المعربين) أي اقتداء بسببه (قوله حرف تنقيس) أي هي حرف الخ وهو
مقول القول وقوله حرف توسيع خبر المحذوف أي هو حرف توسيع وهذه الجملة خبر لقوله
ومعنى الخ وانما جعلناه خبرا المحذوف لأن الخبر عين المبتدأ في المعنى وحرف التوسيع
ليس نفس معنى قول المعربين (قوله وذلك) أي وبيان ذلك أي كونها للتوسيع
(قوله وأوضح) أي لأن فيها تصرعا بالمراد وهو الاستقبال وأما العبارة الأولى فيؤخذ
المراد باللازم (قوله للاستمرار) بمعنى أنها تجعل الفعل مستمرا وتجدد وقتا بعد وقت
وان كان قد مضى فإذا كان زيدا كراما وقيل لك زيد سكرمك فعنا ان الأكرام الذي
سبق لك مستمرا ولا ينقطع في المستقبل (قوله يستبدون آخرين) أي بالسين إشارة إلى
أن لعينهم بالمؤمنين هذا أمر مستمر وان كان مضى وذلك أن رجالا من الكفار كانوا إذا أتوا
المدينة أسلوا الأجل أن لا يقاتلوهم وإذا أتوا القومهم كفروا فأتى المولى بالسين إشارة
إلى أن حالتهم هذه مستمرة ولم يتركوها وان كان ذلك وقع فيما مضى وقوله تعالى أن يأمنوكم
أي بالاسلام وقوله ويأمنوا قومهم أي بالكفر (قوله الآية) أي بذلك لأن المعنى انما يتم
بقيتها كما علمت (قوله واستدل) أي هذا الزاعم على محجى السين للاستمرار في بعض
الاحيان (قوله يقول السفهاء الخ) أي أن السين افادت أن مقولهم مستمرا لا ينقطع
وان كان قد مضى (قوله قال) أي ذلك الزاعم (قوله اعلاما بالاستمرار) أي استمرار
مقولهم أي تجدد وقتا بعد وقت (قوله انتهى) أي كلام الزاعم (قوله وهذا الذي
قاله) أي من أن السين قد تأتي للاستمرار لا للاستقبال (قوله وما استند اليه) أي
في اثبات زعمهم هذه الآية (قوله قال الزمخشري) دليل على قوله غير موافق عليه
فإن قوله قبل وقوعه صريح في أن الآية تزات قبل قوله ما ولاهم لا بعدهم تقرير
دردير (قوله أن المفاجأة للمكروه) أي وهو قوله ما ولاهم فانه مكروه فاذا أتى بغتة قبل
أن يخبرنا المولى به حصل للصحابه كرب شديد واختلال للنفس فاذا تزات الآية وعلمنا
بذلك اطمانت النفس وبعدت عن الاضطراب أي الاختلال (قوله أبعد عن
الاضطراب) أي لما تقدمه من توطين النفس (قوله ثم) للاستئناف داخل على محذوف
أي ثم أقول ولو سلم أن القصد الاعتذار بالاستمرار في آية يقول السفهاء وانما تزات
بعد قوله ما ولاهم فالاستمرار الخ (قوله انما استفيد من المضارع) أي لا من السين
(قوله فلان يقرى الضيف) أي يصح اليه من قرى نحو رمى رمى (قوله ان ذلك دأبه) أي
عادته وشأنه المستمرة فقد استفيد الاستمرار مع فقد السين فهو صريح في أن المقيد

سوف خلافا للبصريين ومعنى
قول المعربين فيها حرف تنقيس
حرف توسيع وذلك انما نقلت
المضارع من الزمن الضيق
وهو الحال الى الزمن الواسع وهو
الاستقبال وأوضح من عبارتهم
قول الزمخشري وغيره حرف
استقبال وزعم بعضهم انها
قد تأتي للاستمرار لا للاستقبال
ذكر ذلك في قوله تعالى يستبدون
آخري الآية واستدل عليه بقوله
تعالى يقول السفهاء من الناس
ما ولاهم عن قبلتهم مدعيان ذلك
انما نزل بعد قولهم ما ولاهم قال
لغات السين اعلاما بالاستمرار
لا بالاستقبال انتهى وهذا الذي
قاله لا يعرفه النحويون وما استند
اليه من انما تزات بعد قولهم
ما ولاهم غير موافق عليه قال
الزمخشري فان قلت أي فائدة
في الاخبار بقولهم قبل وقوعه
قلت فائدته ان المفاجأة للمكروه
أشد والى لم به قبل وقوعه أبعد
عن الاضطراب اذا وقع انتهى
ثم ولو سلم فالاستمرار انما استفيد
من المضارع كما تقول فلان يقرى
الضيف ويصنع الجليل تريد ان ذلك
دأبه

للاستمرار هو الفعل (قوله والسين مفيدة للاستقبال) أي والسين اذا دخلت عليه تكون مفيدة للاستقبال أي حينئذ يكون المعنى ان اكرامه مستمر متجدد شيئاً فشيئاً في المستقبل (قوله اذا الاستمرار) على انه حذف أي وانما أي بالسين في الآية مع كون الاستمرار من الفعل لان الاستمرار انما يكون في المستقبل المستفاد من السين فصح الاتيان بالسين وحينئذ يكون المراد من سيقول السفهاء الاعلام باستمرار قوله -م في الزمن المستقبل (قوله انما يكون في المستقبل) أي لان الاستمرار هو البقاء وهو وجود الشيء في الأزمنة الآتية (قوله محبوب) أي كما في قولك سأكرمك وقوله أو مكروه كما في سأنتقم منك (قوله انه واقع لاحالة) أي فهي حينئذ للتوكيد لان الفعل يدل على الحصول في المستقبل وكذلك السين (قوله ووجهه) أي وجه افادة السين انه واقع لاحالة الذي هو التأكيدي (قوله انما) أي السين تفيد الوعد الخ أي ان الفعل يفيد الوعد والسين كذلك فقد تكرر الوعد أي الاخبار بوقوع شيء في المستقبل الشامل للوعد والوعد فالسين للتأكيد فقوله انما تفيد الوعد أي الاخبار بوقوع الفعل في المستقبل الشامل للوعد والوعد فصح التفريع بقوله قد خولها على ما يفيد الوعد أي على فعل يفيد الوعد مقتض لتوكيده أي من حيث تكرر الاخبار هكذا فهم المتن والمنقول عن الرمنخسري غير ذلك وهو ان السين في مقابلة لن فكما ان لن تفيد تأكيدياً كيد النبي وتأيد عند كذا السين تفيد تأكيداً كيد الاثبات (قوله الوعد) أي الاخبار بمجرد الوقوع الصادق بالوعد والوعد (قوله مقتض لتوكيده) أي لان كلام الفعل والسين مفيد للاخبار بمجرد وقوع الفعل المحبوب أو المكروه (قوله وتثبت معناه) أي لانه اخبار على اخبار والمتعلق واحد (قوله وقد أوماً) أي أشار إشارة خفية وقوله الى ذلك أي الى ما ذكر من الدعوى وهي قوله اذا دخلت على فعل محبوب الخ وانما كانت الإشارة خفية لعدم ذكره وجه الدعوى (قوله وصرح به) أي دل عليه دلالة واضحة لانه صرح بوجهه (قوله فهي تؤكد الوعد) أي لانها بمعناه فهي تؤكد حينئذ (سوف) (قوله مرادفة للسين) أي عند الكوفيين وقوله مرادفة للسين أي في الدلالة على الاستقبال وليست المدة معها أوسع من المدة في السين بل هما متويان (قوله أوسع منها) أي عند البصريين (قوله وكان القائل بذلك) أي بان الزمان المستقبل معها أوسع منه مع السين (قوله وليس بطرد) أي وليس الذي نظر اليه هذا القائل بطرد أي كما في حاذر اسم فاعل وحذر صيغة مبالغة فانه تبادل على الكثرة دونه مع ان الثاني أقل حروفاً من الأول وقد يجاب بأن هذه القاعدة اذا كان اللفظان من نوع واحد بأن يكون كل منهما اسم فاعل كصد وصديان أو فعلا ماضيا كقطع وتخفيف الطاء وقطع بتشديدها أو صيغة مبالغة كرحيم ورحمان وما ذكر أحدهما صيغة مبالغة والاخر اسم فاعل (قوله وسو) يحذف (الاخير) حكى هذه اللغة الكوفيون وأنشدوا عليها شاهد أقول الشاعر

والسين مفيدة للاستقبال اذا
الاستمرار انما يكون في المستقبل
وزعم الرمنخسري انها اذا دخلت
على فعل محبوب أو مكروه
أتادت انه واقع لاحالة ولم أر من
فهم وجه ذلك ووجهه انما تفيد
الوعد يحصل الفعل قد خولها
على ما يفيد الوعد أو الوعد
مقتض لتوكيده وتثبت معناه
وقد أوماً الى ذلك في سورة البقرة
فقال في فس يكفكم الله ومعنى
السين ان ذلك كائن لاحالة
وان تأخر الى حين وصرح به
في سورة براءة فقال في أولئك
سبحهم الله السين مفيدة وجود
الرجة لاحالة فهي تؤكد الوعد
كما تؤكد الوعد اذا قلت سأنتقم
منك (سوف) مرادفة
للسين أو أوسع منها على الخلاف
وكان القائل بذلك نظراً الى ان كثرة
الحروف تبادل على كثرة المعنى
وليس بطرد ويقال فيها سنف يحذف
الوسط وسو يحذف الاخير وهي

فان اهلك فسوف تجدون بعدى * وان اُسـ لم يطب لكم المعاش
قال بعضهم هو شاذ وحذف الفاء ضرورة ورد بان الكسائي نقل عن اهل الجواز
سواء فعل بحذف الفاء في غير ضرورة فدل على انها لغة (قوله بحذفه) أي الاخيرة
وقوله وقلب الوسط أي وهو الواو ياء (قوله مبالغة في التخصيف) أي لان الياء أخف من
الواو لان الياء فيها اعمال الشفة السفلى (قوله حكاهما) يحتمل الاخيرة والثلاثة (قوله
وتنفرد) أي سوف (قوله بدخول اللام عليها) أي ولا تدخل اللام على السين قبل اللام
يجمع حرفان موضوعان على حرف واحد مفتوحان زائدان على الكلمة ولشدة اتصال
بعضهما ببعض واتصالهما بالكلمة ربما أدى ذلك في بعض الكلمات الى اجتماع أكثر
من أربع مفعولات نحو لسنكم فتثقل الكلمة فطرحوادخول اللام على السين لذلك اهـ
دما ميني (قوله وبأنها) أي وتنفرد سوف عن السين بأنها الخ (قوله قد تفصل بالفعل
الملغى) أي ولا يجوز ذلك في السين وهو دليل على أشد اتصالها بالنسبة لسوف (قوله
وسوف اخال أدري) فصل بين سوف ومدخولها وهو أدري باخال وهو ملغى لانه لا عمل له
في المفعول ويكون قوله اخال في قوة قوله في ظني وهو متعلق بقوله أدري (سي)
(قوله من لاسيما) بيان للواقع لانها تكون قسيما للمقرونة بلا (قوله وعينه في الاصل
واو) أي فاصله سوى قلبت الواو ياء لوقوعها بعد كسرة وان شئت قلت اجتمعت الواو
والياء وسبقت احدهما بالسكون قلبت ياء والدليل على ان عينها واو أمثلة الاشتقاق نحو
استويان وتساويان وهما مستويان ومتساويان وسواء (قوله ويستغنى) هو البناء للفاعل أي
يستغنى سي وقوله حيثئذ أي حين اذ ثني (قوله عن الاضافة) أي وسي كمثل متوغلة
في الابهام فلا يلزم في مثل ولا سيما زيد عمل لافي معرفة (قوله كما استغنت عنها مثل) أي
عند التثنية (قوله والشر) هو مبتدأ أخبره بالشر وقوله عند الله متعلق بانما هو مثلان
خبر محذوف أي فهو مما مثلان ومصدره من يفعل الحسنات الله يشكرها (قوله
واستغنوا بقتنيه) أي ثنية سي عن ثنية سواء أي لكون سواء بمعنى سي اذ معناها مثل
(قوله جلدا) بسكون اللام أي شديد اصلا (قوله ودخول الواو على لا واجب) قال
الرضي وهي هنا اعتراضية بناء على ان الاعتراض يقع في آخر الكلام ويمكن الاستئناف
والحالبة فاذا قيل قاموا ولا سيما زيد فالعنى قاموا والحال انه لا مثل زيد موجود فمع
بل يمكن أن يكون لعطف جملة على جملة (قوله في قوله) أي قول امرئ القيس (قوله
ولا سيما يوم الخ) مصدره الارب يوم صالح لك منهما وفي نسخة منهن والمعنى عليه اذ مراده
النسوة اهـ (قوله بدارة جلجل) هو غدير معين وهو مركب من جي فتاء دارة مفتوح أبدا
ويوم دارة جلجل هو اليوم الذي عقر فيه ناقته للهدارى (قوله بدارة جلجل) يريد انه
ظفر من النساء في ايام كثيرة بالعيش الصالح الناعم لكن يوم دارة جلجل كان أحسن تلك
الايام (قوله انتهى) أي كلام ثعلب (قوله وذكر غيره) وهو الاخفش انه قد يخفف أي

بحذفه وقلب الوسط ياء مبالغة
في التخصيف حكاهما صاحب المحكم
وتنفرد عن السين بدخول اللام
عليها نحو ول سوف يعطيك ربك
فترني وبأنها قد تفصل بالفعل
الملغى كقوله

وما أدري وسوف اخال أدري
أقوم آل حصن أم نساء
(سي) من لاسيما اسم منزلة
مثل وزنا ومعنى وعينه في الاصل
واو وثنية سبان ويستغنى حيثئذ
عن الاضافة كما استغنت عنها مثل
في قوله

والشر بالشر عند الله مثلان
واستغنوا بقتنيه عن ثنية سواء
فلم يقلوا سواء ان الاشاذ كقوله
فيا رب ان لم تقسم الحب بيننا
سواء من فاجعلني على حبها جلدا
وتشديد يائه ودخول لا عليه
ودخول الواو على لا واجب قال
ثعلب من استعمله على خلاف
ما جاء في قوله

ولا سيما يوم بدارة جلجل
فهو مخطئ انتهى وذكر غيره

يحذف يائه الاولى فيكون محذوف العين كسه ولا يجعل محذوف اللام كيدودم (قوله
انه قد يحذف) أى وهو الصحيح (قوله وقد تحذف الواو) أى الواقعة قبل لا (قوله
فه) الهاء لا تكتب ولا ينطق بها الا فى الوقف وترسم خطأ ولا ينطق بها فى الوصل الا اذا
أجرى مجرى الوقف فيقال فى الوصل بالعقد الخ فقد اجتمع فى هذا البيت الامران
التخفيف وحذف الواو (قوله وهى) أى سى الواقعة بعد لا (قوله نصب) أى منصوبة
(قوله فالنصب قام) أى قاموا حال كونهم غير مماثلين لزيد (قوله كما ذكر) أى الفارسي
وقوله لا يمنع الخ أى لانها حال مفردة والحال المفردة لا يبنى بالواو فيها فلا تقول جاء
زيد ورا كما مع ان الواو دخولها واجب مع سيما وهو كثير فدل هذا على بطلان النصب
على الحال (قوله ولو جب تكرار الخ) لان لا اذا دخلت على الخبر أو الصفة أو الحال
المفردات وجب تكرارها مثال الخبر زيد لا قائم ولا قاعد ولا يجوز لا قائم فقط ومثال
الصفة مررت برجل لا قائم ولا قاعد ومثال الحال ما أشار له المصنف اه تقرير دردير (قوله
تكرار لا) أى والواقعة فى هذه الترا كيب غير متكررة فدل ذلك على بطلان النصب على
الحال فى ذلك ويمكن الجواب عن هذين الاعتراضين اما عن الاول فبان سى عند دخول
الواو لا يكون منصوبا على الحال بل يكون اسم لا التبرئة والخبر محذوف والجملة حال فلم يلزم
حينئذ دخول واو الحال على اسم معرب وأما عن الثانى فبان لا تكررت معنى لانظما
والتكرار اللفظى غير مشروط على ما ذهب اليه الزمخشري فى قوله تعالى فلا اقحم العقبة
الخ فان لا دخلت على ماض ومتى دخلت عليه وجب تكرارها لانه فى معنى فلا فخر ربة
ولا أطمع مسكينا فى يوم ووجه ذلك هنا ان قولك قام القوم لا مماثلين زيدا فى معنى قولك
لامساوين لزيد فى حكم القيام ولا أولى منه بل هو أولى منهم به (قوله وعند غيره) أى
كما انه عنده كذلك اذا دخلت الواو كما علمت مما قلناه (قوله اسم لا التبرئة) أى والخبر
محذوف أى موجود مثلا (قوله اسم لا التبرئة) أى وهى معرفة ان أعرب ما بعدها
بالرفع أو الجر أو النصب كما يأتى فى كلامه (قوله ويجوز فى الاسم الذى بعدها) وهو التالى
لما (قوله والرفع مطلقا) أى سواء كان الاسم الجسورا أو المرفوع معرفة أو نكرة (قوله
والجر ارجحها) أى لانه لا يرد عليه شئ أصلا وان كانت مافية زائدة فهى أخف من حذف
العائد فى عدم الطول الذى هو نادر وأخف من عدم الاطراد الذى هو فى حالة النصب
وان أجيب عنه وأيضا المعنى عليه ركب (قوله وهو على الاضافة) أى سواء كان ما بعدها
معرفة أو نكرة كما انه فى حالة الرفع خبر كذلك أى سواء كان معرفة أو نكرة (قوله بينهما)
أى بين المضاف والمضاف اليه (قوله أيما الاجلين) أى فأى مضافة والاجلين مضاف
اليه وما زائدة بينهما (قوله والتقدير الخ) هذا الف ونشر مرتب (قوله ويضعفه) أى
الرفع (قوله مع عدم الطول) أى فهو شاذ وهذه طريقة وطريقة بعضهم استثناسى
من هذه القاعدة لانها بمنزلة مثل والامثال لا تغيراه تقرير دردير (قوله مع عدم الطول)

انه قد يحذف وقد تحذف الواو
كقوله
فه بالعقد وبالايان لاسميا
عند وقام به من أعظم القرب
وهى عند الفارسي نصب على
الحال فاذا قبل قام والاسميا
زيد فالنصب قام ولو كان
كما ذكر لا يمنع دخول الواو ولو جب
تكرار لا كما تقول رأيت زيدا
لا مثل عمرو ولا مثل خالد وعند غيره
هو اسم لا التبرئة ويجوز فى الاسم
الذى بعدها الجر والرفع مطلقا
والنصب أيضا اذا كان نكرة
وقد روى بين ولا سيما يوم والجر
أرجحها وهو على الاضافة وما
زائدة بينهما مثلها فى أيما الاجلين
قضيت والرفع على انه خبر لمضمر
محذوف وما موصولة أو نكرة
موصوفة بالجملة والتقدير ولا
مثل الذى هو يوم أو لا مثل شئ
هو يوم ويضعفه فى نحو ولا سيما
زيد حذف العائد المرفوع مع
عدم الطول والاطلاق ما على من
يعقل

وعلى الوجهين ففقهه سي اعراب
بمنله مددا وما كافة عن الاضافة
والفقه بناء مثلها في لارجل واما
اتصاف المعرفة نحو ولا سيما زيدا
فمنعه الجمهور وقال ابن الدهان
لا أعرف له وجهها ووجهه بعضهم
بان ما كافة وان لاسيما تنزل منزلة
الافى الاستثناء ورد بان المستثنى
مخرج وما بعده اذ اخل من باب
أولى وأجيب بأنه مخرج مما أفهمه
الكلام السابق من مساواته
لما قبلها وعلى هذا فيكون
استثناء منقطعا (سواء)
تكون بمعنى مستوفقة قصر مع
الكسر فهو مكانا سوى وهو أحد
الصفات التي جاءت على فعل
كقولهم ما روى وقوم عدى وقد
تمت مع الفتح فهو مررت برجل
سواء والعدم وبمعنى الوسط وبمعنى
التام فتقدم مع الفتح نحو قوله
تعالى في سواء الجحيم وقولك هذا
درهم سواء وبمعنى القصد فتقصر
مع الكسر وهو أغرب معانيها
كقوله

فلا صرفن سوى حذيفة مدحتي
لقتي العشي وفارس الأحزاب
ذكره ابن السكيت وبمعنى مكان
أو غير على خلاف في ذلك فتقدم
الفتح وتقصر مع الضم ويجوز
الوجهان مع الكسر وتقع هذه
صفة واستثناء كما تقع غير وهو
عند الزجاجة وابن مالك كغير
في المعنى والتصرف فتقول جاءني

أى طول الصلة وذلك الحذف في غير أى الموصولة شاذ أجمع الطول فلا شذوذ (قوله
وعلى الوجهين) أى وإذا بني على الوجهين وهما الجر والرفع بوجهيه (قوله على التمييز)
أى لان سيماء بمعنى مثل فهو بهم فيحتاج الى التمييز فيه حينئذ بعده (قوله ولوجتنا) له
مددا) أى من جهة المدد (قوله وما كافة) أى لسى (قوله فمنعه الجمهور) أى
لقد ان ما يقتضى النصب وذلك لان التمييز واجب التنكير عندهم خلافا للكوفيين حيث
جوزوا تعريفه وقد يوجه بأن ما تامة بمعنى شئ فالنصب بتقدير أى ولا مثل شئ أى
زيدا اه دما بينى (قوله لا أعرف له) أى لصحته (قوله وجهها) أى فى النصب للمعرفة
يكون التركيب فاسدا (قوله ووجهه) أى وجهه النصب للمعرفة (قوله منزلة الا) فيه ان
لا سيما يجب اقترانها بالواو وهى لا تدخل على الاستثنائية والقول بأن الواو زائدة فهى
دعوى لا دليل عليها اه تقرير دردير (قوله منزلة الا فى الاستثناء) أى فكأن الاسم
ينصب بعد الا على الاستثناء ينصب بعد سيما على الاستثناء (قوله من باب أولى) أى فهى
أداة ادخال فكيف تجعل الاداة التي للدخال بمنزلة الاخراج فأى جامع (قوله بأنه) أى
ما بعد ولا سيما (قوله مخرج مما أفهمه الخ) حاصل هذا الجواب اننا لانسلم انها لا تدخل
للاخراج من المساواة المقادة بقوله قام القوم فعنى قام القوم ولا سيما يزيد تساوى القوم
فى القيام الا زيدا فافهم فيه وأولى به منهم باعتبار صدقه واخلاصه فيه وانظروا وجه كونه
منقطعا فان لولا سيما لما علمت تلك الشدة بل لم يفد الكلام الا الاستواء فى القيام اه
تقرير دردير (سواء) (قوله تكون) أى هذه الكلمة بالنظر لما دلتها (قوله
فتقصر مع الكسر) كان الاولى أن يقول فتقصر مع الكسر والضم لان قوله تعالى مكانا
سوى قرئ بالكسر والضم مع القصر وعلى كل حال فعناء مستوفى كما قاله فى الكشف اه
تقرير دردير (قوله مكانا سوى) نصب على الظرفية لموعدا لانه مصدر او بدل من مكان
محذوف قبل موعدا (قوله برجل سواء الخ) سواء نعت لرجل وقوله والعدم بالرفع عطف
على الضمير المتصل من غير فاصل أى برجل مستوفى والعدم أى انه مماثل للعدم فهو
لا عبرة به (قوله فى سواء الجحيم) أى فى وسطها (قوله سوى حذيفة) أى لقصد حذيفة
هذا كلامه والظاهر انها هنا بمعنى جهة فكان الاولى أن يقول وبمعنى الجهة اه تقرير
دردير (قوله وبمعنى مكان أو غير) وهى الواقعة فى الكلام كثيرا وهى المذكورة فى باب
الاستثناء وجعلها سيبويه والجمهور بمعنى مكان فهى عندهم لا تخرج عن النصب على
انها ظرف مكان وقال ابن مالك والزجاجة انها بمعنى غير انما تقع عنده صفة واستثناء
كما ان غير كذلك وتقع أيضا مفعولا به كغير وفاعلا وقال الكوفيون انها تارة تقع ظرف
مكان وتارة لا تقع كما قال ابن مالك (قوله على خلاف فى ذلك) أى يأتى قرىبا (قوله
ويجوز الوجهان) أى المد والقصير (قوله كما تقع غير) أى صفة واستثناء (قوله بالنصب
والرفع) أى بالنصب على الاستثناء والرفع على البدلية وقوله وهو أى الرفع أرجح أى

لان المستثنى من كلام تام غير موجب يجوز نصبه على الاستثناء وينرجح فيه الاتباع (قوله
وعند سيبويه الخ) رده ابن مالك بالحديث سألت الله أن لا يسلط على أمتي عدو من سوى
أنفسها ويقول بعض العرب أتاني سؤالك حكام القراء عنهم (قوله ملازم للنصب)
أى فاذا قلت جاء القوم سوى زيد فكانك قلت مكان زيد وقوله لا يخرج عن ذلك أى عن
النصب على الظرفية (قوله لا يخرج عن ذلك) أى لوقوعه مبتدأ وخبراً أو فاعلاً
أو مفعولاً أو صفة (قوله الا فى الضرورة) أى كقوله

ولم يبق سوى العدو * ن دناهم كما دانوا

وكقوله

واذا اتباع كريمة أو تشتري * فسوالها بانهما وأنت المشتري

(قوله انها ترد بالوجهين) أى كونها ظرف مكان أو مفعول فى غير (قوله بوقوعها صلة) أى
مع ان الصلة اما ان تكون جملة أو موقولة بالجملة ولو كانت سوى معنى غير لازم ان الصلة
مفردة لان المعنى حينئذ جاء الذى غيرك (قوله جاء الذى سवाल) أى بالقصر كما تقول جاء
الذى مكانك (قوله خبر الهو محذوفاً) أى والاصل جاء الذى هو سवाल أى هو غيرك لكن
فيه انه يلزم على هذا حذف العائد على غير أى مع عدم استتالة الصلة وهو شاذ (قوله
أو حال ثبت) أى مع مولة ثبت لان عامل الحال هو العامل فى صاحبها (قوله حرا)
ضبط بالقصر والتنوين وضبط بالمد منونا (قوله ما ان حرامكاه) أى لا أفعله ما ثبت ان
حرامكاه أى ما ثبت استقراره فى مكانه فالتشبيه فى حذف ثبت لكنه فى الاول حذف
هو مرفوعه وفى الثانى حذف دون مرفوعه ولما كان يرد على الجواب الاول سؤال
تقديره أن يقال سمع فى قولهم جاءنى الذى سवाल بالمد وفتح الهزمة ولو كان سवाल خبراً
لهو لا يمنع النصب اذ هو غير ظرف بالفرض فلا وجه له نصبه أجاب عنه المصنف بقوله
ولا يمنع الخبرية الخ اه دما مبنى (قوله ولا يمنع الخبرية) أى خبرية سواء (قوله قولهم م)
أى فى المثال المذكور وهو جاء الذى سवाल (قوله والفتح) أى فتح الهزمة والفتح يدل
على عدم الخبرية لانه لو كان خبر الكان مرفوعاً (قوله كفاى غير) أى فتقول
جاء غيرك بفتح غير لانه لا يضاف الى المبنى (قوله كفاى غير) قال الشاعر

لذيقس حيث يابى غيره * تلقه بحرام فضاخيره

بفتح غيره على انه مبنى لضافته للضمير وهو فاعل بالفعل المذكور اه دما مبنى (قوله من
الواحد) الصواب أن يقول عن غير الواحد اذ لا يقال زيد سواء بمعنى مستولان الاستواء
كالاختصاص أمر نسبي لا يتعقل الامع متعدد (قوله فحوليسوا) أى أهل الكتاب سواء أى
مستوين (قوله لانها فى الاصل الخ) أى فروعاً أصلها فلم تنن ولم تجمع كلاماً صدر اذا خبر به
عن غير الواحد نحو الزيدان عدل والزيدون عدل (قوله خبراً عما قبلها) وهو الذين كفروا
أى خبراً عنه بحسب نفس الامر وفى الاصل وان كان هو الا أن خبراً عن ان والمعنى على

وعند سيبويه والجمهور انها ظرف
مكان ملازم للنصب لا يخرج عن
ذلك الا فى الضرورة وعند
المكوفين وجاعة انه يترد
بالوجهين ورد على من تنى ظرفيتها
بوقوعها صلة قالوا جاء الذى
سवाल وأجيب بأنه على تقدير
سوى خبراً له ومحذوفاً وحالا
ثبت مضمراً كما قالوا لا أفعله
ما ان حرامكاه ولا يمنع الخبرية
قولهم سवाल بالمد والفتح لجواز
أن يقال انها بنيت لضافتها الى
المبنى كفاى غير (تنبيه) * بخبر
بسواء التى بمعنى مستوعب الواحد
فما فوقه فحوليسوا سواء لانها
فى الاصل مصدر بمعنى الاستواء
وقد أجيز فى قوله تعالى سواء
عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم
كونها خبراً عما قبلها أو عما بعدها

هذا ان الذين كفروا سواء عليهم اذاركم اياهم وعدمه فان خبر مفرد وان كان له فاعل (قوله
 أو مبتدأ الخ) هذا تنبيه للمسموعة وان كان لا شاهد فيه (قوله وما بعدها) وهو أنذرتهم
 (قوله ومبتدأ على الثاني) أي لانها جعلت خبرا عما بعدها والمعنى حينئذ انذارك
 وعدمه سواء فهو جملة واحدة وقوله وخبر على الثالث والمعنى حينئذ ان الذين كفروا
 سواء عليهم اذاركم وعدمه فالكلام على الوجه الثاني والثالث جملتان جملة كبرى لانه
 أخبر فيها بجملة صغيرة وهي سواء عليهم أنذرتهم اه تقرير رددير (قوله عمرو بن
 العبن وهو مصروف لانه لا داعي لضعفه وقال بعضهم يصح منعه لشبهه الجملة مع العلية
 (قوله الاول) وهو كون سواء خبرا عما قبلها وأنذرتهم م فاعلا (قوله لا يعمل فيه
 ما قبله) أي لانه مستحق للصدارة وجعل ما قبله عاملا فيه بنا في استحقاقه للصدارة (قوله
 لا يعمل فيه ما قبله) أي وجعل أنذرتهم م فاعلا يؤول الى عمل ما قبل الاستفهام فيه أي
 واذا كان لا يعمل فلا يصح جعله فاعلا فبطل هذا الوجه (قوله والثاني) أي وأبطل الثاني
 وهو جعل ما بعدها وهو أنذرتهم م مبتدأ مؤخر او جعل سواء خبرا مقدما (قوله
 بان المبتدأ المشتل على الاستفهام) وهو أنذرتهم واجب التقديم أي فلا يصح هذا الوجه
 فحينئذ الصحيح عنده انما هو الثالث (قوله واجب التقديم) أي ولم يقدم هنا بل هو مؤخر
 (قوله فيقال له) أي في رد ما ارتضاه الثالث وكذا الخبر في الوجه الثالث يجب تقديمه لانه
 مصدر بالاستفهام فهو مثل أين من علمته نصيرا (قوله وكذا الخبر) أي يجب تقديمه
 اذا اشتل على الاستفهام فيلزم بطلان كون سواء مبتدأ أو أنذرتهم خبره وانت لم تبطل
 هذا بل اخترته (قوله فان أجاب بانه مثل زيد اين هو) أي فان أجاب بان الاستفهام هنا
 داخل على جملة فهو واقع في المصدر فلم يخرج عما يستحقه الذي هو المصدر ولم يضر
 الا لو كان داخلا على مفرد (قوله وقلنا له بل مثل كيف زيد) أي انما منع كونه في الآية
 داخلا على الجملة وانما هو داخل على مفرد مثل كيف زيد وانما كان داخلا على مفرد
 لان أنذرتهم م وان كان جملة ظاهرا الا أنه مقدّر بالمفرد أي اذارك وعدمه فهو مفرد
 تأويله هو من المحلات التي يؤول فيها الفعل بمصدر بدون سابق والمحل الثاني ما قبله من فاء
 السببية وواو المعية فان ما بعد الفاء والواو مؤول من ان والفعل وما قبلها مصدر تأويله
 بدون سابق لاجل أن يعطف عليه الطرف فان الجملة تؤول بمصدر بدون سابق وانما
 احتج للسبك لاجل ان ترجع الاضافة لاصلها وهي الاضافة للمفرد وهذه المحلات الثلاث
 سابقة اه تقرير شيخنا رددير (قوله بل مثل كيف زيد) أي مما الخبر فيه مفرد مشتل
 على الاستفهام فيجب تقديمه (قوله ان لم يقدر بالمفرد) أي بل أبقى على جايته من غير تأويل
 (قوله لم تعد محله الخ) أي فهو من باب الاخبار بالمفرد لانه لا يصح الاخبار به الا بعد
 تأويله بالمصدر أي اذارك وعدمه وأما قبل تأويله فلا يصح لانه ليس فيه ضمير يعود على
 المبتدأ وشرطا انبار بالجملة ان تحمل الضمير بخلاف المفرد فيجوز أن يكون فارغا من

أو مبتدأ وما بعدها فاعل على
 الاول ومبتدأ على الثاني وخبر
 على الثالث وأبطل ابن عمرو
 الاول بان الاستفهام لا يعمل
 فيه ما قبله والثاني بان المبتدأ
 المشتل على الاستفهام واجب
 التقديم فيقال له وكذا الخبر فان
 أجاب بانه مثل زيد اين هو منعناه
 وقلنا له بل مثل كيف زيد لان
 أنذرتهم م ان لم يقدر بالمفرد لم يكن
 خبر العدم محله ضمير سواء

الضمير اذا كان جامدا (قوله لعدم تحمله ضمير سواء) أى الذى هو مبتدأ والجملة
اذا لم تكن نفس المبتدأ فى المعنى وجب ربطها بالضمير أو ما يقوم مقامه وكلامه ما مفقود
(قوله وأما شبهته) أى من ان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله فجوابه الخ وحاصل الجواب
ان الاستفهام انما يمنع عمل ما قبله فيه اذا كان له الصدارة بان كان حقيقيا وهنالك ليس
كذلك (قوله بأنه كذلك) أى الاستفهام ليس بحقيقى لان الجمع فى قوله علمت ينشأ فى
الاستفهام فتعين ان الاستفهام ليس بحقيقى فى نحو علمت أزيد قائم مع انهم اعتبروه
بدليل التعليق وذلك ان علمت بطل عمله فى الجملة فى اللفظ اه تقرير رد ردير (قوله فى نحو
علمت أزيد قائم) أى ضرورة ان العلم بالشئ والاستفهام عنه متنافيان (قوله أبقي عليه)
أى على هذا الاستفهام الغير الحقيقى وقوله استحقاق فاعل أبقي وهى جملة حالبة أى
والحال انه أبقي عليه استحقاق الصدرية أى استحقاق صدارة الكلام فلور زال عنه
استحقاق الصدارة لكان علمت عمل فى لفظ الجمل فإبطال العمل لفظا دليل على ان
استحقاق الصدارة باق (قوله قلنا) أى فى رد جوابه بل الاستفهام فى قوله علمت أزيد
قائم مراد هنا ولا منافاة لان العالم غير المستفهم ولا تلزم المناقاة الا لو كان العالم
هو المستفهم (قوله مراد هنا) أى فى علمت أزيد قائم فهو باق على حقيقته (قوله لا من
قبل المتكلم ولا غيره) أى فالهمزة فى أنذرهم ليست للاستفهام أصلا بل من بنية الكلمة
أى فافترا اه تقرير رد ردير

(حرف العين المهملة عدا)

(قوله فيما ذكرنا من القسمين) أى فى كونها جارة للمستثنى فنحو جاء القوم عدا أزيد
بالنقص وكونها فعلا متعديا ناصبا له فنحو جاءوا عدا عمرا (قوله وفى حكمهما مع ما)
أى من تعين النصب والفعلية وذلك لانها مصدرية قد خولها ينشأ الطرفية فتعين الفعلية
فيجب النصب فنحو جاءنى ما عدا زيدا (قوله والخلاف فى ذلك) أى فتكون عند
السرا فى عدا فى محل نصب على الحال وعند غيره على الظرفية والاستثناء وكذا الخلاف فيها
حيث تكون جارة هل مجرورها نصب من تمام الكلام أو تتعلق بما قبلها من فعل أو شبهه
(قوله ولم يحفظ سيبويه الخ) مقابل لقوله فى القسمين وقوله ولم يحفظ سيبويه الخ ولذلك
اذا دخلت على ضمير المتكلم جاءت نون الوقاية كقوله

تمل الندامى ما عدانى فأتنى * بكل الذى يهوى خليلي مولع

ولكن قد ثبت بالنقل الصحيح كما قال ابن مالك الجربعدا فوجب المصير الى القول بحرفيتها
فى هذه الحالة (على) (قوله لا تكون الا اسما) أى طرفا بمعنى فوق
يجر ما بعده (قوله نحن) أى نشأتا والصوابية حرارة الشوق والاسى بضم الهمزة
وكسر هاء جمع اسوة كذلك وهى ما يتأسى به الحزين ويتسلى به من أحوال ساقطه
وأما الاسى بالفتح فهو الحزن ولا يناسب هنا (قوله لقضى على) أى اقمته (قوله وجعل

وأما شبهته فجوابها ان الاستفهام
هنا ليس على حقيقته فان أجاب
بأنه كذلك فى نحو علمت أزيد قائم
وقد أبقي عليه استحقاق الصدرية
بدليل التعليق قلنا بل الاستفهام
مراد هنا اذا لم يفتى علمت ما يجاب
به قول المستفهم أزيد قائم وأما
فى الآية ونحوها فلا استفهام
البتة لا من قبل المتكلم ولا غيره

(حرف العين المهملة عدا)

(عدا) مثل خلا فيما ذكرنا
من القسمين وفى حكمهما مع
ما والخلاف فى ذلك ولم يحفظ
سبويه فيها الا الفعلية (على)
على وجهين (أحدهما) ان تكون
حرفا وخالف فى ذلك جماعة فزعموا
أنها لا تكون الاسما ونسبوه
لسبويه ولنا أمران أحدهما

قوله
نحن فتبدي ما بها من صباية
وأخفى الذى لولا الاسى لقضانى
أى لقضى على فحذفت وجعل

مجرورها مفعولا) يعني ولو كانت اسماء محذوف ويجعل المضاف هي اليه مفعولا فتعين
كونها حرفا لان حروف الجر معدة لتعديبه العامل للمفعول فان قلت غاية ما فيه حذف
المضاف واقامة المضاف اليه مقامه وهو كثير فلم يرتكب هنا قلت لان القائل باسميتها
يجعلها نظرا فافا كقوله فوق أي وظرف المكان لا يحذف ويقام المضاف اليه مقامه الا قليلا
نحو جلست قرب زيد أي مكان قرب به بخلاف ظرف الزمان فانه يكثر فيه ذلك فتقول
سأجيتك صلاة العصر أي وقت صلاتها واذا كان هذا قليلا في ظرف المكان فلا يخرج
عليه مثل قضاني قاله الدماميني وقال الشمني كونه قليلا لا يمنع من جل آل عليه ورد ذلك
بأنه مع قلته مخصوص بما اذا كان المضاف اليه مصدرا كما في المثال وهذا مفقود في البيت
قال في الخلاصة

وقد ينوب عن مكان مصدر * وذلك في ظرف الزمان يكثر

هذا واعترض استدلال المصنف بأن الذي سمع فيه حذف الحرف وانتصاب الاسم بعده
مفعولا اختاروا استغفروا مروكني ودعا وسمي وزوج وصدق وانما جاز ذلك في هذه
الافعال لتعين الحرف وتعين محله ولا يجوز القياس عليها وان تعين الحرف وتعين محله
فلا يجوز بريت القلم السكين خلافا لعل بن سليمان كذا قال أبو حيان وقضى في البيت ليس
واحدا من هذه الافعال ولذا قال الشمني الذي ينبغي ان قضى في البيت مضمن معنى قتل
أو هلك فهو متعد بنفسه (قوله وقد جمل الخ) أي وغيره يقول المعنى وعد اسرافه ومفعول
مطلق والسرباق على حقيقته على هذا وما بعده والاستثناء بعده عليهم ما منقطع أو المعنى
لا تواعدوهن في سرفه ونصب على نزع الخافض وانما نهى عن ذلك لان المواعدة في السرب
عبارة عن المواعدة بما يستهجن لان مساررتهم في الغالب مما يستهجن من البهاة به
(قوله ولكن لا تواعدوهن الخ) صدر الآية علم الله انكم ستذكروهن لشدة رغبتكم فيهن
فاذكروهن ولكن الخ (قوله أي نكاح) وعلى هذا فلا استثناء في قوله الا أن تقولوا الخ
متصل مفرغ في الطرف أي لا تواعدوهن على نكاح وقام من الاوقات الا وقت قولكم
قولا معروفا (قوله أي نكاح) تفسير للسرباق قوله على سرب (ان قلت) مادة الوعد تعدى
بالباء تقول وعدتك بكذا فهي المقدرة هنا لعل على قلت المعاملة من الوعد تعدى بعلى
تقول تواعدنا على كذا (قوله لا تعدن لهم صراطك) أي لا تعرض لهم على طريق الاسلام
كما تعرض العدو على الطريق لاجل أن يقطعه على السالكين فيه وانتصابه على الطرف
كافي قوله كما عسل الطريق النعلب قاله الزمخشري فتصريحه بأن انتصابه على الطرف
مناد بأن على ليست مقدرة اهداميني وشبهه الزجاج بقوله ضرب زيد الظهر والبطن
أي عليهم ما وأما القول بأنه منصوب على الظرفية ففيه ان اسماء المكان الخاصة يجب
ان تصرح معها بلفظ في كالطريق والدار بخلاف امام وخلف من المهمات وقوله كما عسل
الطريق النعلب شاذ (قوله ويشرب مما تشربون) يعني أن يحذف العائد المجرور بمثل

مجرورها مفعولا وقد جمل الاختصاص
على ذلك قوله تعالى ولا تكن
لا تواعدوهن سربا أي على سرب
نكاح وكذلك لا تعدن لهم
صراطك المستقيم أي على صراطك
والناني انهم يقولون نزلت على
الذي نزلت أي عليه كما جاء
ويشرب مما تشربون أي منه

ولهائسفة معان * احدها الاستعلاء اما على المجرور وهو الغالب نحو وعليها وعلى الفلك تحملون أو على ما يقرب منه نحو قوله تعالى وأجد على النار هدى وقوله * وبات على النار النداء والمخلق * (٢١٣) وقد يكون الاستعلاء معنويا

ف نحو واللهم على ذنب ونحو فضلنا بعض على بعض * الثاني المصاحبة كع نحو وآتى المال على حبه وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظاهم * الثالث المجاوزة كعن كقوله اذا رضيت على بنو قشير

لعمري والله اعجبني رضاها اي عني ويحتمل ان رضى ضمن معنى عطف وقال الكسائي حمل على نقيضه وهو منخط وقال في ليله لا ترى به احدا

يحكي علينا الاكواكبها اي عنا وقد يقال ضمن يحكي معنى ينم * الرابع التعليل كاللام نحو ولت كبروا الله على ما هذا كم اي لهدايته اياكم وقوله

علام تقول الرمح يثقل عاتقي اذا انال اطعن اذا الخيل كرت * والخامس الظرفية كفي نحو ودخل المدينة على حين غفلة ونحو واتبعوا ما تلو الشياطين على ملائكة سليمان اي في زمن ملكه ويحتمل ان تلاو ضمن معنى تتقول فيكون بمنزلة ولوتقول علينا بعض الاقوال السادس موافقة من نحو اذا كالأوعلى الناس يستوفون * السابع موافقة الباء نحو وحقيق على ان لا أقول على الله وقد قرأه أبي بالباء وقالوا اركب على اسم الله * الثامن ان

ما جرت به الموصول أي ثبت فيما اذا كان الجار حرا لا اسما (قوله الاستعلاء) وهو كون شئ فوق شئ ثم تارة يكون حسبا وتارة يكون معنويا وهو في كل حقيقة (قوله اما على المجرور) وهو الاستعلاء الحقيقي (قوله نحو وعليها) أي الانعام (قوله أو على ما يقرب منه) أي وهو المجازي لا على المجرور نفسه (قوله على النار) أي على المكان الذي هو قريب من النار هدى أي هاديا وذا هدى أي شخص يهديني الى الطريق وحاصله ان سيدنا موسى قال لزوجته امكثي هنا الى ان اذهب لهدى هذه النار اعلی اجد شخصا على قربة يهديني الى الطريق الموصلة الى مصر فالهادي ليس مستعليا على النار بل على مكان قريب منها (قوله وبات على النار النداء) أي الكرم والمخلق وهو الذي يوقد النار أي ان النسي والمخلق باتا على مكان قريب من النار (قوله وقد يكون الاستعلاء معنويا) وهذا الاستعلاء حقيقي أيضا اذ لم توضع للاستعلاء بقيد كونه حسبا بل وضعت للاستعلاء أعم من أن يكون حسبا أو معنويا اذا كان بالنسبة للمجرور (قوله على بعض) أي لان استعلاء تفضيل البعض على البعض معنوي لا حسبي وكذلك الذنب استعلاءه معنوي اه تقرير دردير (قوله وآتى المال على حبه) أي مع حبه (قوله على ظلمهم) أي مع ظلمهم (قوله أي عني) قال تعالى رضى الله عنهم ورضوا عنه (قوله ضمن معنى عطف) أي فهي حثث على بابها لا شاهد فيها (قوله حمل) أي رضى (قوله على نقيضه) أي انه لما كان نقيضه يعدي يعلى رضى يعلى حملا عليه لان الشئ قد يحمل على نقيضه كما يحمل على نظيره (قوله أي عفا) يقال حكيت عن زيد كذا (قوله ينم) يفتح الياء وكسر النون وتشديد الميم بابه ضرب وقتل أيضا أي ينم علينا أي ينقل عنا على وجه الفساد ومادة النسيمة تتعدى يعلى يقال فلان ينم عليك وهي للاستعلاء المعنوي (قوله علام الخ) أي لا شئ تقول أي تظن (قوله على حين غفلة) أي في حين (قوله ويحتمل ان تلاو الخ) أي فهي حثث على حالها فلا شاهد فيه (قوله ولوتقول علينا) أي لو ادعى علينا شيئا لم نقله (قوله نحو حقيق) أي انا جدير وحقيق بقول الحق (قوله على ان لا أقول) أي بأن لا أقول (قوله وقد قرأه الخ) دليل على ان على بمعنى الباء لان مادة حقيق تتعدى بالباء (قوله بالباء) أي فقراءة تفسير لقراءة الجماعة (قوله وقالوا) أي العرب (قوله ان تكون زائدة للتعويض) أي عن كلمة على محذوفة وجعلها زائدة نظرا لوقوعها في غير موضعها وان كان المعنى عليها (قوله أو غيره) أي لغير تعويض بل زائدة لغريش (قوله وأيك) الواو حرف قسم وجر وايك مجرور بالواو وليست الواو للعطف اذ لا يصح والاقال وأبالك (قوله يعقل) أي يتكلف العمل لاجل المعاش ان لم يجد يوما من يتكل عليه فقوله من مفعول يجدون ان لم يجد شرط في قوله يعقل (قوله قبل الموصول) أي

تكون زائدة للتعويض أو غيره فالاول كقوله ان الكريم وايك يعقل * ان لم يجد يوما على من يتكل اي من يتكل عليه فحذف عليه وزاد على قبل الموصول تعويضا له قاله ابن جني

وهي من الواقعة مفعولا فاعلى زائدة لا تتعلق بشئ (قوله وقيل المراد الخ) أي فاعلى أصلية متعلقة بتكلم ومفعول يجحد محذوف أي ان لم يجحد شيئا وكأنه قيل على من يتكلم حتى يتكلم العمل (قوله وكذا قيل) أي ومثل ما تقدم من ان حرف الجر متعلق بما بعده لانها زائدة للتعويض (قوله ولا يواتيك) بالهمز وقد تبدل واو أي لا يأتيتك من الحوادث الا الاخ الثقة فانظر لنفسك أي شخص تتق به لانه لم يوجد وعلى هذا القول فالباء متعلقة بتق (قوله فانظر لنفسك) أي أخافقة (قوله وقيل بل تم الكلام) أي وقيل لا حذف ولا زيادة ولا تعويض وتم الكلام الخ وهذا القول كالاول الا ان الاول قد مفعولا وهذا لم يدر مفعولا لا نظير (قوله سرحة) هي الشجرة العظيمة والافنان جمع فتن كفرس وهو الغرس ومالك اسم رجل والعضاء جمع عضة وهي شجرة عظيمة ذات شوك وقوله على كل مفعول تروق وعلى زائدة أي أي الله الا ان سرحة مالك أعجبت كل غصون العضاء ولا شك ان الاعجاب من صفات العقلاء فلا يصح ان تكون على زائدة (قوله وانما المراد الخ) أي ان تروق مضمين معنى تعلو فعلى ليست زائدة والمعنى تعلو على كل غصن وتقل عن الصماح ان سرحة مالك اسم امرأة والمراد بالافنان النسوة أي ان هذه المرأة أعجبت كل النسوة المشبهن بالفروع وهو صحيح فاما ابن مالك صحيح على هذا (قوله للاستدراك) هو دفع ما يتوهم ثبوته ونفيه (قوله والاضراب) هو الانتقال من غرض لا آخر وهو مساو لما قبله في التصق وان اختلفا فهو ما تقولك فلان الخ مثال له ما (قوله فلان لا يدخل الجنة) أي مع السابقين (قوله على انه لا يياس) أي لكنه لا يياس فهي للاضراب والاستدراك على ما قبلها وكون ما قبلها ليس متمسكاً به (قوله وقوله) أي قول أبي خراش (قوله رزته) أي أصبت به وهو بالبناء للمفعول وقوسى بفتح القاف موضع بيلاذ الشراة والباء من قوله بجانب تتعلق بقوله قتيلا محذوف فالامذكور لان وصف المصدر مانع من اعماله وانما يعنى قتيلا محذوفاً أي رزته حالة كونه قتيلا بجانب قوسى وقوله تعفو أي يدرس ويذهب أثرها بالبر والكلم الجراح جمع كلم كفلس (قوله على انها) أي القصة وقول المصنف أي على ان العادة حل للمعنى المراد (قوله وانما ياكل) أي وانما يداوى الجرح القريب وأما الجرح البعيد فلا يلتفت له وان عظم (قوله بالادنى) أي بالجرح الادنى أي الحاضر (قوله بكل تدأوينا) أي تدأوينا من داء المحبة بكل من قربنا من دار المحبوب وبعدنا عنها فلم يحصل الشفاء من ذلك الداء لكن القرب خير من البعد ثم قال على ان الخ (قوله بكل تدأوينا الخ) أوله

الا باصبا بنجد متى هجت من نجد * لقد زادنى مسرا والوجد على وجد

وقد زعموا ان الهب اذا دنا * على وان النأى يشقى من الصد

(قوله ثم أبطل على الاولى) أي من قوله على ان قرب الدار خير من البعد (قوله بلى ان فيه) أي في قرب الدار (قوله ثم أبطل بالثانية) أي من قوله على ان قرب الدار ليس الخ

(قوله)

وقيل المراد ان لم يجديوما شيئا ولا يواتيك فيما ناب من حدث الا أخو ثقة فانظر عن ثق ان الاصل فانظر لنفسك ثم استأنف الاستفهام وابن جني يقول في ذلك أيضا ان الاصل فانظر من ثق به فحذف الباء ومجرورها وزاد الباء عوضا وقيل بل تم الكلام عند قوله فانظر ثم ابتداء مستفهم ما يقال عن ثق والثاني كقول حميد بن ثور أبي الله الا ان سرحة مالك

على كل افنان العضاء تروق قاله ابن مالك وفيه نظر لان راقه الشئ بمعنى أعجبه ولا معنى له هنا وانما المراد تعلو وترتفع * التاسع ان تكون للاستدراك والاضراب كقولك فلان لا يدخل الجنة لسوء صنيعه على انه لا يياس من رحمة الله تعالى وقوله

فوالله لا انسى قتيلا رزته

بجانب قوسى ما بقيت على الارض

على انها تعفو الكلوم وانما

بوكل بالادنى وان جل ما يفضى

اي على ان العادة نسيان المصائب

البعيدة العهد وقوله

بكل تدأوينا فلم يشف ما بنا

على ان قرب الدار خير من البعد

ثم قال

على ان قرب الدار ليس ينافع

اذا كان من تم واه ليس يذى و

ابطل على الاولى عموم قوله لم

يشف ما بنا فقال بلى ان فيه شفاء

ثم ابطال بالثانية قوله * على ان قرب الدار خير من البعد

(قوله وتعلق على هذه) أى التعلق بالاضراب والاستدراك (قوله عند من قال به) أى وهو القول فى حاشا الذى لم يرتضه المصنف (قوله لانها أوصات) وفى نسخة الا انها الخ (قوله على وجه الاضراب والاخراج) أى ان التعلق به ليس على وجه الدخول فيما قبلها بل على وجه الاخراج فقوله على أن متعلق يشف الا ان الشفاء مسلوب عما بعدها وقوله على ان الثانية متعلق بخبر على ان الخبرية منقضية وكذا قوله على انه لا يئأس متعلق بـ دخل وهو منقضى وبلاحظ ان الدخول مثبت فى جانب على (قوله أو هي) أى ومجرورها خبر مبتدأ محذوف (قوله والتحقيق) هذا هو المبتدأ وقوله على كذا هو الخبر (قوله ودل على ذلك) أى كونها خبر المبتدأ قدر بما قلناه (قوله على غير التحقيق الخ) أى أخذ من الاضراب عنها على فى الحقيقة الدال هو الاضراب بعلى (قوله بما هو التحقيق فيها) أى فى الجملة الثانية (قوله ان تكون اسما) ولذا تقبل علامة الاسم وأما الحرفية فهى للاستعلاء الجزئى ولا تقبل علامات الاسم وهى فى هذه الحالة مبنيّة أو معربة حكى ابن أم قاسم فيها خلافا وجزم ابن الحاحب بنائها قال لحصول مقتضى البناء وهو مشابهة الحرف فى لفظه وأصل معناه لتضمنها معنى الاستعلاء فى الجملة والدليل على صحة ذلك الحكم بناء عن اذا وقعت اسما فلو كانت على معربة لوجب أن تكون عن معربة عند وقوعها اسما قالت للمخالف أن يفرق بأن عن مشابهة الحرف فى الوضع لكونه وضع على حرفين فبنيت لذلك بـ لا ف على وأيضا لو كانت معربة فى التسمية لوجب أن تبقى ألفها فى قولك من عليه فتقول من علاه كما تقول من رجاه وانما يقيمون الالف فى الآخر فيما ثبت انه غير ممكن كقولك لاديه وعليه واليه وأما الممكن فلم يثبت عنهم قلب ألفه بـاء مثل قولك من رجاه ومن عصاه اه دما معنى (قوله اذا دخلت عايم من) أى لان من لا تدخل الاعلى الاسم لاعلى الحرف لان الحرف لا يدخل على الحرف (قوله غدت) الضمير للقطاة بمعنى ذهبت لا بقيد الغدوة لان القطاة تذهب للماء لا لـ لا (قوله من عليه) أى من فوقه أى من فوق فرخها (قوله ظمؤها) هو ما بين الوردين يستعمل فى الابل واستعمله هنا فى القطاة أى ما بين الوردين على الماء أى الشربين من الماء وتماه به تصل وعن قبض بيده مجهول * وتصل من صل اذا صوت ومنه صلصل الجرس اذا صوت أى بصوت جوفها من شدة العطش وقوله وعن قبض عطف على قوله عليه أى وغدت من عن قبض فعن اسم والقـ قبض قشر البيض الاعلى وقوله بيده أى فى أرض قفراء تبعد وتلك المار فيها وقوله مجهول أى لا يهتدى فيها لعدم الاعلام وفى رواية بـ زاء والمعنى واحد (قوله موضعا آخر) أى تكون على فيه اسما (قوله وفاعل متعلقها) أى فاعل الفعل الذى تعلقت به على فى كان مجرورها وفاعل متعلقها ضمير من لسمى واحد فعلى اسم (قوله أمسك عليك) فـ مجرورها ضمير وفاعل أمسك ضمير مسماه ما واحد وهو المخاطب وقوله هون عليك كذلك (قوله لانه لا يهتدى) على لكونها اسما فى هذا الموضع الذى زاده الاخفش أى

وتعلق على هذه بما قبلها كـ
حاشا بما قبلها عند من قال به لانها
اوصلت معناه الى ما بعدها الى
وجه الاضراب والاخراج او هي
خبر لمبتدأ محذوف أى والتحقيق
على كذا وهذا الوجه اختاره
ابن الحاحب قال ودل على ذلك
ان الجملة الاولى وقعت على خبر
التحقيق ثم جى بما هو التحقيق
فيها (والثانى) من وجهى على
ان تكون اسما بمعنى فوق وذلك
اذا دخلت عليها من كقوله
غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها
وزاد الاخفش موضعاً آخر وهو
ان يكون مجرورها وفاعل متعلقها
ضمير من لسمى واحد نحو قوله
تعالى أمسك عليك زوجك
وقول الشاعر
هون عليك فان الامور
يكف الاله مقاديرها
لانه لا يهتدى

لان الفعل الذي فاعله ضمير متصل لا يتعدى الى الكاف بواسطة الباء فتعين ان على ليست
 حرفا بل اسمالا انه يلزم عليه ان الشيء الواحد فاعل ومفعول لفعل واحد فقول ضربتني
 يلزم عليه ان الشخص فاعل الضرب ومفعوله فالتحذير المؤثر والمؤثر فيه بفعل واحد (قوله
 لانه لا يتعدى الخ) حاصله انه لو كانت على حرفا للزم تعدى الفعل الرفع للضمير المتصل الى
 المفعول الذي هو ضمير متصل وهو ممنوع فبطلت الحرفية وثبتت الاسمية لان الفعلية
 لا تنوهم (قوله الى ضميره المتصل) أي الى المفعول الذي هو ضمير متصل أي انه لا يصح
 أن يكون الفعل عاملا في فاعل ومفعول كلاهما ضميرين متصلين لما يلزم عليه أن يكون
 الفاعل مفعولا (قوله في غير باب ظن) أي واما باب ظن وماء معه فيتعدى والاصل باب ظن
 واما فقد وعدم فهم ما محمولان على وجد لانهم ما ضده اذا الشيء يحمل على ضده وانما جاز
 في باب ظن لان الانسان كثيرا ما يظن حال نفسه فقولك ظننتني قائما معناه ظننت نفسي
 قائما (قوله باب ظن) نحو ظننتني قائما (قوله وعدم) نحو عدمتني (قوله ولا فرحت بي)
 بل فرحت بنفسي وهو متعد بحرف الجر (قوله وفيه) أي فيما قاله الاخفش نظر (قوله
 لصح حاول فوق محلهما) أي لان هذا شأن المترادفين وعلى الاسمية مرادفة لفوق (قوله
 لصح حاول فوق محلهما) أي مع انه لا يصح أن يقال أمسك فوقك ولا هون فوقك ورد بأنه
 لا يلزم من كون الشيء بمعنى الشيء ان يحمل محله (قوله لما ذكر) أي من انه لا يتعدى فعل
 الضمير المتصل الى ضميره المتصل (قوله لزم الحكم الخ) أي لان العلة موجودة لان مجرور
 الى ضمير الخطاب كجرو ردي فيلزم تعدى الفعل الرفع للضمير المتصل الى ضميره المتصل
 (قوله لزم الحكم الخ) أي والاخفش لا يقول بذلك (قوله وهذا كله) أي من الامثلة في
 الى وعلى في البيت والآيات (قوله وهذا كله الخ) أي فالتعدي المذكور محذور ولكن
 لا يلزم هذا الا لو كانت عليك متعلقة بالفعل ونحن نقول انها متعلقة بمحذوف أي أريد
 اليك أو عليك أو أن على جار لمحذوف لا للكاف والاصل على نفسك وهذا معنى قوله وهذا
 كله يتخرج (قوله كما قيل في اللام) أي انما لا تعلق بالمصدر بل بمحذوف (قوله سقبالك)
 أي سقيا ارادني أو أريدك (قوله أي هون على نفسك) أي فلم يتعد فعل المضمر المتصل
 على هذا التقدير الا الى الظاهر ولا محذور فيه (قوله على هذا) أي التأويل الثاني (قوله
 فاز كرههم) بالنصب والرفع (قوله فادعي الخ) أي انه فهمهم انهم الاولى مفعول والثانية
 فاعل فورد عليه ان الفعل هنا قد عمل في فاعل ومفعول كلاهما ضمير متصل وهما المسمى
 واحد وهو قومه وهو ممنوع لما يلزم عليه من اتحاد الفاعل والمفعول أي اتحاد المؤثر
 والمؤثر فيه فأجاب بأن الاصل يزيدون أنفسهم فالمفعول اسم ظاهر وهو أنفس قالوا و
 فاعل وأتفهم مفعول ثم حذف المفعول فصار يزيدونهم ثم فصل الواو وأخر وحذف
 النون لانه لم يكن من الافعال الخمسة بعد تأخر الواو والفاعلة فيه (قوله ان الضميرين) أي
 المنصوب والمرفوع (قوله لمسمى واحد) أي وهم القوم الذين صاحبهم (قوله وليس

فعل المضمر المتصل الى ضميره
 المتصل في غير باب ظن وقد وعدم
 لا يقال ضربتني ولا فرحت بي
 وفيه نظر لان الواو كانت اسما
 في هذه المواضع لصح حاول فوق
 محلهما ولان الواو لم تسميها لما
 ذكر لزم الحكم بالجمعية الى في نحو
 فصره ن اليك واضم اليك وهزي
 اليك وهذا كله يتخرج اما على
 التعلق بمحذوف كما قيل في اللام
 في سقبالك واما على حذف مضاف
 أي هون على نفسك واضم الى
 نفسك وقد خرج ابن مالك على
 هذا قوله

وما أصاحب من قوم فاذ كرههم
 الا يزيدهم حبا الى هم
 فادعي ان الاصل يزيدون أنفسهم
 ثم صار يزيدونهم ثم فصل ضمير
 الفاعل للضرورة وأخر عن ضمير
 المفعول وجعله على ذلك ظنه ان
 الضميرين لمسمى واحد وليس

فقال نعم حرف جواب ثم طلب محل الشاهد في البيت فلم يجداه فظهر لي ٢١٧ حينئذ حسن لغة كانه في نعم الجوابية وهي

نعم بكسر العين وانما نعم هنا واحد
الانعام وهو خبر لمخدوف أي هذه
نعم وهو محل الشاهد وسألني أبو
حيان وقد عرض اجتماعنا علام
عطف بمحذوف من قول زهير

تقي نقي لم يـ غنمة

بنهكة ذي قربي ولا بمحذوف
فقلت - حتى أعرف ما المحذوف
فنظرنا فإذا هو السبي الخلق فقلت
هو معطوف على شيء متوهم إذ
المعنى ليس بمكثر غنمة فاستعظم ذلك
وقال الشلوبين حكى لي أن نحويًا
من كبار طلبة الجزولي سئل عن
أعراب كلالته من قوله تعالى وإن كان
رجل يورث كلاله فقال أخبروني
ما الكلالة فقالوا له الورثة إذا لم يكن
فيهم أب فاعلا ولا ابن فاعلا
فقال فهي إذا تميز وتوجيه قوله أن
يكون الأصل وإن كان رجل يرثه
كلالة ثم حذف الفاعل وبني الفعل
للمفعول فارتفع الضمير واستتر ثم
جاء بكلالة تميزا ولقد أصاب هذا
النحوي في سؤاله وأخطأ في جوابه
فإن التمييز بالفاعل بعد حذفه نقض
للغرض الذي حذف لأجله وتراجع
عمانيت الجملة عليه من طي ذكر
الفاعل فيها وإلهذا لا يوجد
في كلامهم مثل ضرب أخوك
رجلا وأما قراءة من قرأ يسبح
له فيها بالغدو والآصال رجال
بفتح الباء فالذي سوغ فيها أن
يذكر الفاعل بعد ما حذف أنه

انما ذكر

الدارقق والرسوم كما • رقت في ظهر الاديم قلم

وبهذا البيت سمي مر قشاومنها

الشعر منك والوجه دنا • نبروا أطراف الأكف عنم

ليس على طول الحياة ندم • ومن وراء المرء ما يعلم

(قوله التلب) مصدر تلبب إذا لبس السلاح والغارات جمع غارة بمعنى اغارة (قوله
لغة كانه) أي أنهم قد فروا من هذا وجعلوا حرف الجواب مكسورا والعزم مع فتح التون
(قوله أي هذه ندم) أي فغيروا عليها وخذوها فلو عرفوا المعنى ما غلطوا (قوله وقد عرض
اجتماعنا) أي فالاجتماع لم يكن مقصودا (قوله بنهكة ذي قربي) النهكة الانتهال
بالأسر والعقوبة أي أنه لم يكتر الغنمة بسبب أسرو وعقوبة شخص قريب له بل لذاته
(قوله ولا بمحذوف) بفتح الحاء وسرها كذا ذكر شيخنا العدوي عن شيخه الملو
وفي الصحاح المحذوف الضيق الخيل وفي القاموس محذوف كعماس الضيق الخيل والضعيف
وكرج السبي الخلق وإذا علمت هذا فالبيت يضبط بفتح الحاء والقاف وفتح اللام المشددة
وأيا كان الأولى للمصنف أن يقول فهو الضيق الخيل لأن السبي الخلق انما هو معنى
محذوف كرج وهو لا يصح في البيت انما الذي في البيت - قلد كعماس (قوله فاذا هو سبي
الخلق) الظاهر انه انما أتى بهذه العبارة المحتملة لعود الضمير فيها على الجاهل وعلى أبي حيان
تسكتا لابي حيان لما كان بينهما من المنافسة في مسألة بيانية والشأن أن المغاربة
يكونون سبي الخلق فلذا قال سبي الخلق (قوله هو معطوف على شيء متوهم) يحتمل
وجهين آخر وهو عطفه على نهكة على حذف مضاف أي ولا بنهكة محذوف أي شخص متصف
بسوء الخلق لذاته المحذوف وهو لا يتوجه الا لشريف وذلك أن تقول انه عطف عليه من غير
حذف والمراد أنه لا يستعين بمحذوف (قوله تميز) أي محذوف عن الفاعل (قوله يرثه
كلالة) أي ورثه ليس فيهم أب ولا ابن (قوله ثم حذف الفاعل) أي لغرض من
الاغراض المذكورة في البيان (قوله ولقد أصاب هذا النحوي في سؤاله) أي عن معنى
الكلالة (قوله وأخطأ في جوابه) حيث أجاب بأنه تميز (قوله نقض) أي ابطال
(قوله من طي) - يان لما في قوله عمانيت وقوله وتراجع أي رجوع وقد يقال ان الغرض
الذي حذف هنا الفاعل لأجله الاجمال ثم انه فصل بعد والاجمال أول ثم التخصيص بل أرفع
في النفس وحينئذ فكلام النحوي ظاهر تأمل (قوله وإلهذا) أي ولأجل كون التمييز
بالفاعل فيه نقض للغرض الذي حذف لأجله الخ (قوله ضرب أخوك الخ) أصله ضرب
أخاك رجل ثم بني الفعل للمفعول فارتفع أخاك على أنه نائب فاعل وأعرب رجل تميزا
(قوله وأما قراءة الخ) جواب عما يقال انما لا نسلم أن ذكر الفاعل بعد حذفه لغرض نقض
للغرض والدليل القراءة السبعية في الآية (قوله انما ذكر في جملة الخ) أي فهو واقع
في جملة استثنائية ولا يصح الدليل به الا لو كان مذكورا في الجملة الأولى (قوله انما ذكر

في جملة أخرى غير التي حذف فيها وكأعراب هذا المعرب كلاله تميزا قول بعضهم في هذا البيت
يسط للاضاف وجهار حبا • بسط ذراعاه اعظم كلبا • ان الاصل كلب ط كلب ذراعاه ثم جى بالمصدر وأسند للمفعول فرفع
ثم أضيف اليه ثم جى بالفاعل تميزا ٢١٨ والصواب في الآية أن كلاله بتقدير مضاف أى ذاك كلاله وهو اما حال من ضمير

بورث فكان ناقصة وبورث خبر
أوتامة فيورث صفة واما خبر
فيورث صفة ومن فسر الكلاله
بالميت الذي لم يترك ولدا ولا ولدا
فهى أيضا حال أو خبر ولكن
لا يحتاج الى تقدير مضاف ومن
فسرها بالقراية فهى مفعول
لاجله واما البيت فتخرج على
القلب وأصله كلب ط ذراعاه كلبا
ثم جى بالمصدر وأضيف للفاعل
المقلوب عن المفعول واتصب
كلبا على المفعول المقلوب عن
الفاعل • وهما أنامورد بعون الله
أمثلة متى بنى فيها على ظاهر اللفظ
ولم ينظر في موجب المعنى حصل
الفساد وبعض هذه الامثلة وقع
للمعربين فيه وهم بهذا السبب
وسترى ذلك هنا فأحدها قوله
نعلى أصولك تأمرك أن تترك
ما يعبد آبارنا أو أن تفعل في
أموالنا منشاء فانه يبادر الى
الذهن عطف أن تفعل على أن
ترك وذلك باطل لانه لم يأمرهم أن
يفعلوا في أموالهم ما يشاؤون
وانما هو عطف على ما فهو
معمول للترك والمعنى أن تترك أن
تفعل نعم من قرأت فعل وتشاء بالتاء
لابالون فالعطف على أن تترك
وموجب الوهم المذكور أن

في جملة أخرى) أى لانه فاعل لفعل محذوف (قوله كلب ط كلب ذراعاه) أى فذراعاه
واقع مفعولا وحيث كان كذلك فقد أضاف الشاعر المصدر لمفعوله فواجه نصب كلبا
مع أنه فاعل وهو مرفوع وحاصل الجواب الذى ذكره المصنف أن بسط مصدر المبني
للمفعول وحده ثم حذف كون ذراعاه في محل رفع نائب فاعل فهو مصدر مضاف لنائب
الفاعل وكلما ذكر على أنه تمييز بعد أن كان محذوفاً لترض (قوله ثم أضيف اليه) أى ثم
أضيف المصدر الى المفعول النائب عن الفاعل وقوله فرفع أى لنيابته عن الفاعل (قوله
واما خبر) أى لكان وهو عطف على قوله اما حال (قوله فيورث صفة) أى لرجل الذى
هو اسمها (قوله ومن فسر الكلاله) أى أن ما ذكر كله سابقا مبنى على التفسير السابق
في الكلاله وهم الورثة الذين لأصل ولا فرع معهم (قوله حال) أى على الوجهين
السابقين من كون كان تامة أو ناقصة وقوله أو خبر بناء على أنها ناقصة (قوله ولكن
لا يحتاج الخ) أى لان المعنى وان كان رجل بورث كلاله أو حال كونه كلاله (قوله بالقراية)
أى القراية المخصوصة وهى التى لأصل ولا فرع معها وهو المعنى السابق لكن هذا مبنى
على أن الكلاله اسم للمعنى وما سبق مبنى على انه اسم للرجال فالمعنى على هذا وان كان
رجل بورث من أجل القراية المخصوصة (قوله على القلب الخ) أى فهو على حد خرقة
الثوب المسماة وكسر الزجاج الجرف ذراعاه مفعول مرفوع وكلما فاعل منصوب لأن
اللبس لكن قول المصنف واتصب كلبا الخ يخالف ذلك لانه يفيد أنباء الغنى فى المفعول
فجعل فاعلا وفى الفاعل جعل مفعولا وهو بعيد فالأحسن ما قلناه (قوله وأصله) أى
بعد القلب (قوله المقلوب عن الفاعل) أى فى الاعراب (قوله وهما أن الخ) فى
حواشيه على التسهيل أن دخولها التثنية على الضمير الذى لم يخبر عنه باسم الإشارة
شاذ (قوله لانه لم يأمرهم أن يفعلوا فى أموالهم ما يشاؤون) أى وانما أمرهم بفعل
ضد ما يفعلونه فى أموالهم فكانوا لا يوفون الكيل ولا الميزان فقال أوفوا الكيل
والميزان بالقسط ولا تجحوا الناس وأدوا الزكاة (قوله من قرأت فعل وتشاء بالتاء) هى
قراءة ابن أبى عمير (قوله فالعطف على أن تترك) أى أصولك تأمرك أن تترك وأن تفعل
فى أموالنا أى فكأنه لما أمرهم بضد ما يفعلونه فى أموالهم كانه هو الذى يفعل فيها
ما يشاء (قوله وموجب الوهم) أى المشاولة بتبادر الذهن (قوله مرتين) فى نسخة
مرتين (قوله خطأ) أى لانه اذا كان الفعلان متعاطفين كان كل من الفعلين منفيا بلن
فيكون المعنى لأدع القتال وأحضر الهيجاء وهذا تناقض لان الهيجاء هى القتال فأقول
الكلام يقتضى ملازمته اها وآخر الكلام يقتضى عدم حضوره اها والمخاص منه

المعرب يرى أن والفعل مرتين وبينهما حرف العطف ونظير هذا سواء أن يتوهم في قوله
ان ما رأيت أبان يد مقاتلا • أدع القتال وأشهد الهيجاء • أن الفعلين متعاطفان فيرى فعلين مضارعين متعاطفين وقد
بينت في فصل لما أن ذلك خطأ وأن أدع منصوب بلن وأشهد

ما ذكره المصنف (قوله معطوف على القتال) أي فهو عطف مصدري مؤول على اسم خالص من التأويل بالفعل أي إن أدع القتال ولا أدع شهود الهيجاء (قوله واني خفت الموالى) أي الذين يلونى في الذنب كبنى العم وقوله من ورائى أي من بعدى أي من بعد موتى على الدين أن يضعوه كما شاهدته في بنى إسرائيل من تبديل الدين (قوله وهو فاسد) وجه الفساد أن الخوف واقع في الحال لا فيما يستقبل فلو جعل من ورائى متعلقا بخفت لزم أن يكون الخوف واقعاً في المستقبل أي بعد موته وهو ظاهر الفساد اه
 دما مبنى (قوله لما فيه من معنى الولاية) أي فهو في قوة المشتق (قوله أو مضاف اليهم) أي أو أن ذلك المحذوف مضاف الى الموالى فقوله أو مضاف اليهم عطف على قوله أما حال (قوله أي كائين من ورائى) لف ونشر مرتب وقوله فعل الموالى أي فالمعنى انى خفت فعل الموالى (قوله أو فعل الموالى) هو تبديلهم وسوء خلافتهم (قوله وأما من قرأ) هو عثمان بن عفان ومحمد بن علي وعلي بن الحسين وزيد بن ثابت وابن عباس وسعيد بن العاصي والوليد بن مسلم (قوله وكسر التاء) أي لأجل الخلوص من التقاء الساكنين (قوله متعلقة بالفعل) أي بناء على أن قوله من ورائى معناه من قدامى فالمعنى انى ذهبت الموالى من قدامى ودرجوا ولم يبق منهم من يقوى الدين فهبلى الخ (قوله متعلقة بالفعل المذكور الخ) اعلم أنه على قراءة التشديد ان كان من ورائى معناه من بعدى كان متعلقاً بالموالى أي أن الموالى الذين يأتون بعدى خفوا وقلوا وعجزوا عن إقامة الدين فهبلى وليا يقوهم وان كان معناه من قدامى فهو متعلق بخفت والمعنى انى خفت الموالى أي قلت من قدامى أي أنه رأى الموالى قلت بين يديه فطلب من الله غلاماً والرباط للجملة هو الباء من قوله ورائى وهـ ذا كاه اذا كان خفت مشددة فان كانت مخففة فهو ما ذكره المصنف قبل اذا علمت هذا تعلم أن قول المصنف فن متعلقة بالفعل المذكور مبنى على أن من ورائى معناه من قدامى اه تقرير دردير (قوله الثالث الخ) جعل فيه أمثلة ثلاثة لأن التوجيه فيها واحد (قوله أن تكتبوه) أي الدين حال كونه صغيراً أي قلبه لا كثيراً (قوله استمرار الكتابة الى أجل) أي لأن المعنى عليه أن تكتبوه كتابة مستمرة الى أجل وهذا لا يصح اذ الكتابة تقع في زمن يسير ولا تمتد للأجل الذى هو وقت حلول الدين (قوله وانما هو حال) أي متعلق باستقرار حال (قوله لا تمتد) أي بل تحصل في لحظة فرادى بسبب الحياة نزع الروح (قوله يتعلق به) أي بأمانه وقوله بما فيه أي بسبب ما فيه وقوله من المعنى العارض وهو اللبث فقول الشارح أي معنى اللبث الاضافة يائية بيان للمعنى العارض وقوله لا معنى للالبث أي لا معنى له هو الالبث الذى هو معنى الفعل المضمن (قوله أي معنى اللبث) الذى يستلزمه الالبث الذى هو مصدر البت الذى صار معنى للفعل بحسب التضمن فظهر أن فى الكلام تأويلين وهو تكلف فالأولى أنه متعلق بأمانات لما فيه من معنى الموت الذى هو وصف وجودى أو عدم الحياة عما من شأنه أن

معطوف على القتال الثانى قوله تعالى واني خفت الموالى من ورائى فان المتبادر تعلق من بخفت وهو فاسد فى المعنى والصواب تعلقه الموالى لما فيه من معنى الولاية أي خفت ولايتهم من بعدى وسوء خلافتهم أو بمحذوف هو حال من الموالى أو مضاف اليهم أي كائين من ورائى أو فعل الموالى من ورائى وأما من قرأ خفت بفتح الخاء وتشديد التاء وكسر التاء فن متعلقة بالفعل المذكور الثالث قوله تعالى ولا تسأمو أن تكتبوه صغيراً وكبيراً الى أجله فان المتبادر تعلق الى تكتبوه وهو فاسد لاقتضائه استمرار الكتابة الى أجل الدين وانما هو حال أي مستقر فى الذمة الى أجله وتطيره قوله تعالى فأمانه الله مائة عام فان المتبادر انتصاب مائة بأمانه وذلك ممتنع مع بقاءه على معناه الوضعى لأن الامانة سلب الحياة وهى لا تمتد والصواب أن يضمن أمانه معنى ألبسه فكانه قبل فألبسه الله بالموت مائة عام وحينئذ يتعلق به الطرف بما فيه من المعنى العارض له بالتضمن أي معنى اللبث

لامعنى الالباث لانه كالامانة
 فى عدم الامتداد فلو صح ذلك
 لمقتضاه بما فيه من معناه
 الوضعى وبصير هذا التعلق بمنزلة
 فى قوله تعالى قال لبنت يوما أو
 بعض يوم قال بل لبنت مائة عام
 وقائدة التضمن أن يدل بكلمة
 واحدة على معنى كلمتين يدل على
 ذلك أسماء الشرط والاستفهام
 وتظهر أيضا قوله عليه الصلاة
 والسلام كل مولود يولد على الفطرة
 حتى يكون أبواه هما اللذان
 يهودانه وينصرانه لا يجوز أن يعاق
 حتى يولد لأن الولادة لا تستر إلى
 هذه الغاية بل الذى يستتر إليها
 كونه على الفطرة فالصواب
 تعليقها بما تعلقت به على وأن على
 متعلقة بكائن محذوف منصوب
 على الحال من الضمير فى يولد
 ويولد خبر كل الرابع قول الشاعر
 تركت بنا لواح ولوثت جادنا
 بعيد الكرى تلج بكرمان ناصح
 فإن المتبادر تعليق بعيد الكرى
 بجاد والصواب تعليقه بما فى تلج
 من معنى بارد إذا المراد وصفها بأن
 ريقها يوجد عقب الكرى باردا
 فما الظن به فى غير ذلك الوقت
 لأنه يتمنى أن تجوده به بعيد
 الكرى دون ما عداه من الأوقات
 واللوح بفتح اللام العطش الخامس
 قوله تعالى فلما بلغ معه السعى فإن
 المتبادر تعلق مع يبلغ

يكون حيا وعلى كل فهو مستمر وحينئذ فالمراد بعدم الحياة استمرار عدم الحياة والمعنى
 حينئذ فأمانه الله أى جعل الوصف قائما به أو جعله ل استمرار عدم الحياة قائما به مائة
 عام اه تقرير رددير (قوله لامعنى الالباث) أى لا بسبب ما فيه من معنى الالباث
 (قوله فلو صح ذلك) أى فلو صح تعلقه بأمانه باعتبار ما فيه من معنى الفعل المضمن وهو
 الالباث (قوله بما فيه من معناه) أى لعلقناه بأمانه بسبب ما فيه من المعنى الوضعى وهو
 الامانة ولا يحتاج للتضمن (قوله وبصير) أى وحينئذ يصير هذا التعلق وهو تعليقه بأمانه
 بسبب ما فيه من المعنى العارض (قوله على معنى كلمتين) ظاهره الجمع بين الحقيقة والنحو
 (قوله على معنى كلمتين) كأماته فانه مضمن معنى الالباث ويدل على سلب الحياة (قوله
 يدل على ذلك) أى على كون الكلمة بعد التضمن تدل على كلمتين (قوله أسماء الشرط) أى
 فن معناها تعاقل وتدل مع ذلك على معنى ان وقت تدل على التعلق الذى هو معنى الحرف
 وعلى الزمان وهو معنى الاسم وقوله والاستفهام ككيف فانه تدل على معنى الحرف
 وهو طالب الزمان وعلى معنى الاسم وهو الحالة لأن الكيف حالة واء لم أنه وقع خلاف
 فى التضمن فقبل انه من استعمال الكلمة فى حقيقة ونحوها وقبل انه من باب الحقيقة
 لكن يلوح الى المعنى المضمن قال ابن جنى لو جمعت تضمينات العرب ملأت مجلدات
 فظاهر القول بأنه قياسى (قوله على الفطرة) بكسر الفاء أى على الخلقة الأصلية أى
 التوحيد (قوله لا تستر الى هذه الغاية) اذ الولادة انما تكون فى لحظة (قوله منصوب
 على الحال) أى ويكون حال منتظرة اذ الكون المغيب هذه الغاية لا يوجد وقت الولادة
 والظاهر رجوعه له غاية لمحذوف أى ويستمر على ذلك حتى الخ (قوله تركت) الخطاب
 للمعبودة وقوله لواح أى عطشا وقوله جادنا أى أروانا من قوله هم جددت الارض فهى
 مجودة اذا أصابها الجود وهو المطر الغزير والكبرى النعاس وتلج صفة لمحذوف أى ريق
 تلج أى كالثلج وقوله بكرمان كرمان بفتح الكاف اسم لبادة بين فارس ومجستان والفتح فى
 كرمان أشهر من الكسر وهى بلدة من بلاد الثلج وقوله ناصح أى شديد البياض صفة لثلج
 ومعنى البيت تركت بنا عطشا ولوثت ارواء بعيد النوم بريق بارد كالثلج فى كرمان افعلت
 والبيت لجرير من قصيدة يمدح بها عبد العزيز بن مروان أولها

أريت بعينيك الدموع السوافح * فلا العهد منسى ولا الربع نازح
 وبعديت المصنف

صنعت شفاء النفس عن تركته * به كالجوى مما تجتن الجوانح
 مدحنا لنباعبد العزيز وطالما * مدحت فلم يبلغ فعالك مادح
 تفديك بالآباء فى كل موطن * شباب قريش والكهول الحاجج
 (قوله عقب الكرى) أى النوم (قوله فما الظن به فى غير ذلك الوقت) أى لانه اذا
 كان باردا بعد النوم الذى الشأن أن يكون بعده مضنا فن باب أولى غيره (قوله به)

ولا يتعلق مع بلغ لاقتضائه انهما معا

حد السعي ولا بالسعي لأن صلة المصدر لا تتقدم عليه وانما هي متعلقة بمحذوف على أن يكون بياناً كأنه قيل فلما بلغ الحد الذي يقدر فيه على السعي فقيل مع من فقيل مع أعطف الناس عليه وهو أبوه أي أنه لم يستحكم قوته بحيث يسعى مع غيره مشفق
 • السادس قوله تعالى الله أعلم حيث يجعل رسالته فإنه المتبادر أن حيث ظرف مكان لانه المعروف في استعماله أو يراد أن المراد أنه تعالى يعلم المكان المستحق للرسالة لأن علمه في المكان فهو مفعول به لا مفعول فيه وحينئذ فلا ينتصب بأعلم الأعلى قول بعضهم بشرط تأويله بعالم والصواب انتصابه بعلم محذوفاً دل عليه أعلم السابع قوله تعالى فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك فإن المتبادر يتعلق إلى بصرهن وهذا لا يصح إذا فسر صرهن بقطعهن وانما تعلقه بخذ وأما ما فسر بأمهتن فالتعلق به وعلى الوجهين يجب تقدير مضاف أي إلى نفسك لانه لا يتعدى فعل المضمر المتصل إلى ضميره المتصل إلا في باب ظن نحو أن رأه استغنى فلا يحسب منهم بخانة فيمن ضم الباء ويجب تقدير هذا المضاف في نحو وهزي إليك يجمع الخلة وضمهم إليك جناحك أمسك عليك زوجك وقوله

هون عليك فإن الأمور • بكت الاله مقاديرها

أي بالريق (قوله قال الزمخشري الخ) علة لمحذوف أي و ليس كذلك لانه قال الزمخشري الخ (قوله أي فلما بلغ أن يسمى مع أبيه) هذا بيان لما حصل المعنى لأنه حل اعراب وأن مع متعلق بالسعي المذكور (قوله لاقتضائه الخ) وجه الاقتضاء أن المعية تشعر باستحداث المصاحبة في الزمن وقد قيد الفعل بها فيجب الاشتراك فيها أي بلغ مع إبراهيم حد السعي مع أن إبراهيم بلغ حد السعي قبل ولده وهذا بخلاف قوله تعالى وأسأت مع سليمان فإن مع متعلقة بأسأت وهو صحيح لأن اسلام سليمان تمتد فالتأخير لصاحب المتقدم وأما ما بلغ حد السعي لا امتداد فيه (قوله حد السعي) أي الطرف الاقل من السعي ولا شك أن إبراهيم حصل له أول السعي وهو القدرة على فعل الامور التي تصدر من الرجال قبل وجود العمل فلم يشتر كافي أول السعي بل أول سعي إبراهيم متقدم (قوله لأن صلة المصدر لا تقدم عليه) وبعضهم كالمعتمد توسع في الظروف في مثل هذا (قوله وانما هي الخ) أي وحينئذ تكون الجملة معترضة بين الفعل والمفعول (قوله متعلقة بمحذوف) أي يسعى محذوف يدل عليه المذكور وقوله على أن يكون أي المحذوف بياناً أي استثنافاً بياناً فكانه قيل فلما بلغ أن يسعى فقيل مع من يسعى فقيل مع أبيه أي مع أشفق الناس إليه وهو الأب وفيه إشارة إلى أن الامر بذكره كان في صغره قبل استحكامه السعي اه تقرير دردير (قوله يعلم المكان المستحق للرسالة) المراد بالمكان ذات الرسول (قوله لأن علمه) في المكان أي ذات الرسول (قوله لا مفعول فيه) قد يقال لو قيل ان المراد يعلم الفضل الذي هو في محل الرسالة لم يبعد وفيه ابقاء حيث على ما عهد من ظرفيتها والمعنى أنه تعالى ان يؤتيكم مثل ما آتى رسوله من الآيات لانه يعلم ما فيهم من الزكاة والطهارة والفضل والصلاحية للارسال ولستم كذلك اه دمايني (قوله وحينئذ) أي وحين اذ كان مفعولاً به (قوله فلا ينتصب بأعلم) لأن أفعال التفضيل لا ينصب المفعول به (قوله الأعلى قول بعضهم) أي القائل ان أفعال التفضيل ينصب المفعول به (قوله والصواب الخ) مقابلة قول بعضهم السابق (قوله اذا فسر صرهن بقطعهن) أي لان قطع لا يتعدى إلى وهذا تفسير لصرهن على قراءة الضم يقال صرت الشيء بمعنى قطعت (قوله وانما تعلقه بخذ) أي وحينئذ في الآية تقديم وتأخير فكانه قيل خذ إليك أربعة من الطير فصرهن (قوله ان فسر بأمهتن) هذا تفسير لقراءة الجوز ويصح تفسير القراءة بالرفع به (قوله أي إلى نفسك) أي فالواقع مفعول لا حينئذ انما هو النفس لا الضمير المتصل (قوله فعل المضمر) أي فعل الفاعل المضمر (قوله إلى ضميره المتصل) أي لان المجرور وهو الضمير في اليك مفعول في المعنى (قوله إلا في باب ظن) أي وما حل عليه من فقد وعدم فلا يقال الحصر منقوض بقد وعدم (قوله فلا يحسبهم) أي بالباء التحية (قوله فيمن ضم الباء) أي وأما من قصها فاعل الفعل ضمير مستتر للواحد والمفعول ضمير الجماعة فلم يتعد فعل المضمر لضميره بل لضمير غيره (قوله وهزي إليك) أي إلى نفسك وكذا تقول فيما بعده

وقوله * دع عنك نم باصبح في حجرته * قوله حجرته يقتضيان أي نواحيه وقول ابن عصفوران عن وعلى في ذلك اسمان كافي قوله غدت من عليه به - دما تم ظموها وقوله ٢٢٢ فلقد أراني للرماح دريشة * من عن يمين مرة وأما دفعي للمحذور

المذكور وهم لأن - نى على
الاسمية فوق ومعنى عن الاسمية
جانب ولا يتأتیان هنا ولأن ذلك
لا يتأتى مع الى لأنها لا تصكون
اسماء الثامن قوله تعالى يحسبهم
الجاهل أغنياء من التعفف
فإن المتبادر تعلق من بأغنياء
لمجاورته له ويفسده أنهم متى
ظنهم ظان قد استغنوا من
تعففهم علم أنهم فقراء من المال فلا
يكون جاهلا بجاهلهم وانما هي
متعلقة بحسب وهي للتعليل
* التاسع قوله تعالى ألم تر الى الملا
من بنى اسرائيل من بعد موسى
اذ قالوا فان المتبادر تعلق اذ بفعل
الرؤية ويفسده أنه لم ينته علمه
أوتطره اليهم في ذلك الوقت وانما
العامل مضاف محذوف أي ألم تر
الى قصتهم أو خبرهم - م اذا تعجب
انما هو من ذلك لامن ذواتهم - م
* العاشر قوله تعالى فن شرب منه
فليس منى ومن لم يطعمه فانه منى
الامن اعترف غرفة فان المتبادر
تعلق الاستثناء بالجملة الثانية وذلك
فاسد لاقتضائه ان من اعترف غرفة
ليس منه وليس كذلك بل ذلك مباح
لهم وانما هو مستثنى من الاولى
ووهم أبو البقاء في تجويزه كونه
مستثنى من الثانية وانما سهل
الفصل بالجملة الثانية لأنها

(قوله وقوله) أي قول امرئ القيس وتتمام البيت * ولكن حديث ما حديث الرواحل *
(قوله وقول ابن عصفور) أي في الجواب عن عدم تقيدير النفس وحاصله انا نجعل عن
وعلى اسمين وحينئذ فلا يحتاج اتق - دير المضاف (قوله وهم) خبر عن قول ابن عصفور
وهذا الرذال في حيان ولم ينسبه له المصنف وفي النفس من ذلك شيء لأنه حينئذ يترده أدنى
غلط يصريح بالرد عليه ويبالغ فيه واذا ذكر له كلاما حسنا فيورد غير منسوب اليه وما حق
أبي حيان الآن يتمثل بقول القائل

ان يسعوا سبة طاروا بهما فارقا * عنى وما سمعوا من صالح دفنوا

اه دما ميني (قوله لا يتأتى مع الى) أي كافي قوله تعالى وهزى اليك (قوله لمجاورته له) أي
لمجاورة من لا غنياء (قوله علم أنهم فقراء من المال) أي وانهم استغنوا بالتعفف (قوله
فلا يكون جاهلا بجاهلهم) أي بل عالم بأنهم فقراء وحينئذ فيضالنه يحسبهم الجاهل أي عن
حالهم (قوله متعلقة بحسب) أي والمعنى يظنهم الجاهل من أجل تعففهم أغنياء (قوله ألم
تر الى الملا) أي ألم ينته علمك أو نظرك الى الجماعة الكائنة من بنى اسرائيل وقوله من بعد
موسى أي من بعد موته وقوله اذ قالوا انبياهم هو شمويل وقوله ابعت أي أقم لنا ملكا
يقاتل في سبيل الله أي نقاتل معه في سبيل الله فتنظم كلمنا ونرجع اليه (قوله انه لم ينته)
أي لم يصل علمه فأخذ الاتهام من الى لأن مدلولها الانتهاء أي لم ينته العلم اليهم اذا جعلت ترا
علمية وقوله أو نظره أي اذا جعل تر بصرية (قوله انه لم ينته علمه) أي المخاطب وهو النبي
صلى الله عليه وسلم وقوله اليهم أي لهؤلاء الجماعة الكائنين من بنى اسرائيل وقوله في ذلك
الوقت أي وقت قولهم انبياهم ابعت لنا ملكا وانما يصل له علمهم في ذلك الوقت لأنه لم يكن
في ذلك الوقت موجودا وانما وجد بعد ذلك (قوله أي ألم تر الى قصتهم) أي ألم ينته علمك
الى قصتهم في ذلك الوقت (قوله انما هو من ذلك) أي من قصتهم ومن خبرهم (قوله فن
شرب منه) أي من مائه على وجه الشبع والكرع (قوله الامن اعترف) أي الامن شرب
شربا لطيفا بأن اعترف بيده (قوله ليس منه) أي ليس من أصحابه الممثلين لامره (قوله
بل ذلك) أي الاعتراف (قوله وانما سهل الفصل الخ) هذا راجع لقوله وانما هو - متنى
من الاولى (قوله ما قبل الغاية) أي وهو الحدث كالضرب والغسل (قوله أن يتكرر) اعلم
أن التكرار أمران الاول أن يحصل الحدث شيئا فشيئا والثاني أن يتكرر بحسب اجزاء
المحل فالاول نحو ضربته الى ان مات والثاني غسلت يدي من اصبعي الى المنكب فالغسل
يتكرر باعتبار اجزاء المحل أي غسلت جزءا بعد جزء الى أن وصلت الى المنكب اذا علمت هذا
تعلم أن محط النفي في قول المصنف لا يتكرر قبل الوصول الى المرفق هو قوله قبل الوصول
الى المرفق وأما أصل التكرار فهو حاصل فخط النفي الظرف وأما التكرار في نفسه فهو

مفهومة من الاولى المفصلة لأنه اذا ذكر أن الشارب ليس منه اقتضى مفهومه أن من لم يطعمه منه فكان موجود
الفصل به كلا فصل * الحادى عشر قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق فان المتبادر تعلق الى باغسلوا وقدره
بعضهم بأن ما قبل الغاية لا بد أن يتكرر قبل الوصول اليها نقول ضربته الى ان مات ويمتنع قلبه الى ان مات وغسل اليه

لا يتكرر قبل الوصول الى المرفق لان اليد شاملة لرؤس الانامل والمناكب وما بينهما قال فالصواب تعلق الى باسقطوا محذوفا
وباستفاد من ذلك دخول المرافق في الغسل لان الاسقاط قام الاجماع ٢٢٣ على انه ليس من الانامل بل من المناكب وقد

انتهى الى المرافق والغالب ان
ما بعد الى يكون غير داخل بخلاف
حتى واذ لم يدخل في الاسقاط بقي
داخلا في المأمور بغسله وقال
بعضهم الايدي في عرف الشرع
اسم للكف فقط بدليل آية الدفقة
وقد صح الخبر باقتضائه صلى الله
عليه وسلم في التيمم على مسح الكفين
فكان ذلك تفسير للمراد بالايدي
في آية التيمم قال وعلى هذا فالى غاية
للغسل لا للاسقاط قلت وهذا
ان سلم فلا بد من تقدير محذوف
ايضا أي ودوا الغسل الى المرافق
اذ لا يكون غسل ما وراء الكف
غاية لغسل الكف الثاني عشر
قول ابن دريد

ان امر القيس جرى الى مدى
فاعتاقه حمامه دون المدى
فان المتبادر تعلق الى بجري ولو
كان كذا كان الجري قد انتهى
الى ذلك المدى وذلك مناقض لقوله
فاعتاقه حمامه دون المدى وانما
الى مدى متعلق بكون خاص
منصوب على الحال أي طالبا الى
مدى ونظيره قوله أيضا يصف الحاج
ينوي التي فضلها رب العلي

لما دحارت بها على البني
فان قوله على البني متعلق بأبعد
القبائل وهو فضل لا باقربها وهو
دحا يعني بسط افساد المعنى الثالث
عشر ما حكاه بعضهم من أنه سمع
شيئا يعرب للمبذة فيما من قوله

موجود باعتبار الاجزاء قبل الوصول الى المنكب الذي هو الغاية فينبذ تعليق الى بغسل
يؤدى الى التناقض لان غسل اليد شامل يصدق بغسلها من طرف الاصابع الى المنكب
فقوله الى المرفق مناف لذلك اذا علمت ذلك فالمناسب للمصنف أن يعلل بالتناقض لابعدم
التكرار لان تكرار الغسل حاصل باعتبار الاجزاء وهو كاف في الغاية لكن قد علمت
أن قوله وغسل اليد لا يتكرر معناه لا يقصر تكرره على ما قبل الوصول بل يتجاوز المرفق
الى ان يصل للمنكب لان اليد شاملة له وحينئذ فيؤدى للتناقض اه دما ميني (قوله
لا يتكرر) أي لا يقصر تكرره باعتبار كل جزء دفعة على ما قبل الوصول الى المرفق بل
يتجاوز المرفق الى أن يصل للمنكب لان اليد شاملة له فقوله الى المرفق تناقض (قوله
فالصواب تعلق الى باسقطوا محذوفا) أي واسقطوا الغسل الى المرافق أي واسقطوا
الغسل من المناكب الى المرافق (قوله باسقطوا محذوفا) أي واسقطوا الغسل الى
المرافق (قوله ويستفاد من ذلك) أي من تعلقه بأسقطوا (قوله وقد انتهى الى المرافق)
أي والمعنى واسقطوا الغسل من المناكب الى المرافق (قوله واذ لم يدخل) أي المرافق
(قوله فكان ذلك) أي اقتصار النبي في بعض أحواله في التيمم على المسح الى الكفين
تفسير للايدي في قوله تعالى فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه (قوله وعلى هذا) أي
على كون اليد في الشرع اسما للكف فقط (قوله غاية للغسل) أي المذكور وتكرر ما قبل
الغاية بحسب الاجزاء (قوله ان امر القيس) هو الشاعر المشهور وقد كان أبوه سلطانا
في الجاهلية وكان يسمى ضليلا ومن كلام بعض

تنقل فلذات الهوى في التنقل * ورد كل صاف لا تقف عند منهل
فني الارض أحباب وفيها منازل * فلا تبك من ذكرى حبيب ومنزل
ولا تتبع قول امرئ القيس انه * مضل ومن ذا بقدي بمضلل

(قوله حمامه) هو الوقت الذي يكون فيه موته وقد يطلق على نفس الموت وقوله اعتاقه
أي حبسه والمدى هو الغاية (قوله وذلك مناقض لقوله فاعتاقه حمامه دون المدى) أي
لان قوله دون المدى معناه عرفا أنه لم يبلغ المدى (قوله طالبا الى) هذا التقدير فيه نظرا
لا يقال طالب الى كذا ويقال قصده وقصدت اليه فالاولى أن يذكر كونا خاصا
غير هذا أي جرى قاصدا الى مدى ويجوز أن يتعلق بجري على أن المعنى أراد الجري أو
أن جرى على معناه الحقيقي لكن على تقدير مضاف في الاخير أي دون قطع المدى (قوله
ينوي) أي يقصد واتى صفة للكعبة أو مكة ودحا بسط والبني مقصورا ما بضم الباء جمع
بنية كغرفة أو بكسر هاء جمع بنية كقربة وهي البناء بالمد وكسر الباء اه دما ميني (قوله
افساد المعنى) أي لفادته أن الله بسط ترابها على البني جمع بنية كغرفة وغرف وهي الابنية
أي الحيطان ويقال فيها أيضا بنى جمع بنية كقربة وقرب اه تقرير دردير (قوله ولم يجعل له
عوجا) أي ولم يجعل فيه اختلافا وتناقضا وقوله فيما أي مستقيما (قوله من القراء) أي

تعالى ولم يجعل له عوجا قima صفة اعوجا قال فقلت له يا هذا كيف يكون العوج قima وترجت على من وقف من القراء على أف
التورين في عوجا وقفة لطيفة دفعا لهذا التوهم

وانما قبحا حال اما من اسم محذوف
هو وعامله أى أثره قبحا واما من
الكتاب وجله النقي معطوفة على
الاول ومعرضة على الثاني قالوا
ولا تكون معطوفة لئلا يلزم
العطف على الصلة قبل كمالها واما
من الضمير المحرور باللام اذا أعيد
الى الكتاب لا الى محرور على أو
جمله النقي وقبحا حالان من الكتاب
على أن الحال يتعدو قياس قول
القارى في الخبر انه لا يتعد
مختلفا بالافراد والجمله أن يكون
الحال كذلك لا يقال قد صح ذلك
في النعت نحو وهذا كرمبارك
أزله بل قد ثبت في الحال في نحو
لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى
ثم قال صحته ولا جنبا لان الحال
بالخبر أشبه ومن ثم اختلف
في تعددهما واتفق على تعدد
النعت وأما جنبيا فعطف على
الحال لا حال وقيل المنصبة حال
وقيل بدل منها عكس عرفت زيد أبو
من هو الرابع عشر قول بعضهم
في أحوى انه صفة لغناء وهذا
ليس بصحيح على الاطلاق بل اذا
فسر الاحوى بالاسود من الجفاف
واليبس وأما اذا فسر بالاسود
من شدة الخضرة لكثرة الري

وهو حنص (قوله وانما قبحا حال) المراد بكونه قبحا مستقيم معتدل وفائدة الجمع بين نقي
العوج واثبات الاستقامة وفي أحدهما غنية عن الآخر التأكيد فربما يستقيم
مشهوده بالاستقامة ولا يخلو عن أدنى عوج عند التصريح أو المراد بكونه قبحا على سائر
الكتب مصدقا لها شاهد ابصحتها اهد ما ميني (قوله ولا تكون معطوفة) أى على الثاني
لان الحال من جملة الصلة وأشار بقولوا للتبري إشارة الى أن الحق أن الصلة هي
النقي لا يتم الكلام الا بها والحال فضلة يتم الكلام بدونها (قوله لا الى محرور على)
أى لا اذا أعيد الى محرور على وهو العبد لان سياق الآية في وصف الكتاب والتنويه
بشأنه وذلك يقتضى كونه حالا من الكتاب أو من ضميره لامن العبد أو ضميره (قوله أو
جمله النقي الخ) عطف على قوله حال اما من اسم الخ (قوله حالان من الكتاب) أى
مفيدان للتأكيد (قوله أن يكون الحال كذلك) أى وحيثما فلا يصح هذا الاحتمال
الاخير (قوله قد صح ذلك) أى التعداد مختلفا جملة وافرادا (قوله في النعت) يعنى
والحال في المعنى نعت اصحابها فكأن النعت يتعدو مختلفا بالافراد والجمله ينبغى أن
يكون الحال كذلك (قوله بل قد ثبت الخ) أى فلا يحتاج للتخريج على النعت وهذا
ترق (قوله وأنتم سكارى) أى فجمله وأنتم سكارى جملة حالية وقوله ولا جنبا حالان
مفرد وقوله لان الحال علة لقوله لا يقال (قوله لان الحال الخ) هذا منع للتخريج على
النعت لا على الخبر وقوله بالخبر أشبه أى لانك اذا حذف العامل في الحال من نحو جاء
زيد راكبا كان الحال مع صاحبها مبتدأ وخبر الانعنا ومنعونا وحيثما فالتخريج على
الخبر أولى لانه أشبه (قوله ومن ثم) أى ومن أجل شبه الحال بالخبر اختلف في تعددهما
أى الحال والخبر أى جرى الخلاف في الحال كما جرى في الخبر (قوله لا حال) أى وكلامنا
في الحال المتعددة المستقلة بدون عطف وقوله وأما جنبيا منع لقوله بل قد ثبت الخ (قوله
لا حال) هذا مشكل اذ لو كان المعطوف غير حال لم يصح عطفه على الحال ضرورة ان الغناء
الجهة التي يجب فيها تشارك المعطوف والمعطوف عليه وحيثما فجنبنا حال قطعنا لا غير حال
والجواب أن نقي الحال عنه انما هو باعتبار الاصل والاستقلال وهو صحيح لان جنبيا
معطوف وانما جاءت له الحالية بطريق التبعية لا بطريق الاصل واذا كان كذلك فلا
ينتهض الرد به على أبى علي لان الثواني يغتفر فيها ما لا يغتفر في الاوائل (قوله بدل) أى
بدل كل مكانه قبل لم يجعل فيه عوجا جملة قبحا (قوله بدل منها) أى فتعدا بدل المفرد من
الجملة وأما في المثال فتعدا بدل الجملة أعنى قوله أبو من من المفرد أعنى زيد (قوله في احوى)
أى من قوله تعالى والذي أخرج المرعى الخ أى أنبت العشب فجاء به بعد الخضرة غناء أى
جاءه شجيا أحوى أى اسوديا يسا (قوله لغناء) الغناء بتخفيف التاء وتشديد دها
ما يقذف به السيل على جانب الوادي من الحشيش والنبات اليابس والاحوى سواد
بضرب الى الخضرة وقيل خضرة عليها اسواد ويطلق الاحوى أيضا على الطيب الذي

قالت ما للجمال شيئا وتبداه اجندا لا يحملان ام حديدا (قوله والصواب انهم ما) اي
الشعر والنمل (قوله ابقاه لهما) اي للمثاليين وفي نسخة ايها اي لعسي وقوله على
الاستعمال الاصل اي الغالب وهو كون الخبر مضارعا مفعولا للمصدرية (قوله عسي
طبي) اي اترجي ان ينتصر بهض طبي على بعضها الباغي بعد هذه الواقعة الراحنة والغلة
الحرارة مضمومة الاقل المعجم كالكلية والجوائح الاضلاع (قوله ستطقي) اي تغاب
وقوله غلات جمع غلة وهي شدة العطش والمراد حرارة الكل جمع كلية والجوائح اي
الضلوع اي وغلات الضلوع (قوله وعسي فيهن) اي في الاستعمالات الثلاثة (قوله
والسادس) اي من الاستعمالات (قوله ان يقال عساى الخ) في بعض النسخ عساى
بأبواب نون الوقاية وفي بعضها بحذفها فاما الاول فخرمان الاقوال الثلاثة لا تبت فيها
ظاهرا اما القولان المصرحان بفعليتها فلا استدعاء كونها فعلا نون الوقاية واما القول
بمجهريتها وهو مذهب سيديويه فيمكن جريانه فيها من حيث ان الحرفية لا تنافي دخول النون
وقد أجراه سيديويه مجرى اعل فيبقى جوازا لامرين دخول النون كاهلي وعدم دخولها
كاهلي واما نسخة عساى بدون نون فخرمان القول بالحرفية فيها ظاهر واما على القول
بالفعلية فيأتي على ما حكاه الرضي من انه جاء عساى على اعل والاكتر عساى (قوله
وهو) اي اتصال ضمير النصب به افتقار قليل اي لان الاصل في عسي ان يتصل به ضمير الرفع
(قوله وفيه) اي في المقال (قوله أحدها أنها) اي عسي فالضمير المنصوب اسمها وخبرها
محذوف اي أقوم (قوله أنها أجريت) اي انهم باقية على فعليتها واسكنها أجريت
في اعرابها مجرى اعل لاتصال ضمير النصب بها كما اتصل باعل فحينئذ عسي ترفع الاسم
وتنصب الخبر ما لم يتصل به ضمير نصب والانصب الاسم ورفعت الخبر كاهل (قوله كما
أجريت لعل الخ) اي فقد تقارضت الكامتان فاخذت كل واحدة حكم الاخرى (قوله في
اقتران خبرها بان) نحو اهل بعضكم ان يكون الخن بجنته من بعض (قوله قاله سيديويه)
اي وقاله الجمهور ورأيض الكن سيديويه يخالف الجمهور من حيث انها في تلك الحالة مثل اعل
في العمل والحرفية واما الجمهور فيقولون انها بمنزلة اعل عملاقا وهي فعل على حالها قبل
دخول الضمير (قوله باقية على عملها اعل كان) اي فترفع الاسم وتنصب الخبر (قوله
استعير الخ) اي فاصل عساى عسيت وأصل عساى عساى عساى عساى عساى عساى عساى عساى
التاء والكاف والهاء مكان التاء المضمومة في الاول والمفتوحة في الثاني ومكان هو
في الثالث فيكون الضمير المتصل في محل رفع غاية الامر ان الاصل انها ضمير ترفع فاني
بالتصويبة مكانها (قوله انما ثبت في المنفصل) اي ولم يثبت ذلك في الضمير المتصل فيكون
في هذا القول خروج عما ثبت في كلامهم وحينئذ فلا يصار اليه (قوله كانت) فاصله كآ
فاقيم المنفصل مقامه وقوله كانا أصله كي فاقيم المنفصل مقامه (قوله وأما قوله) جواب عما
يقال ان عسيك أصله عسيت فناب الضمير المتصل وهو الكاف مكان التاء وهو ضمير

والصواب انهم ما محذوف فيه
الخبر أي يكون أبوسا أو كون
صائما لان في ذلك ابقاء له ما على
الاستعمال الاصل ولان المرجو
كونه صائما لا نفس الصائم والثاني
نادر جدا كقوله

عسي طبي من طبي بعد هذه
ستطقي غلات الكل والجوائح
وعسي فيهن فعل ناقص بلا اشكال
(والسادس) أن يقال عساى
وعساى وعساى وهو قليل وفيه
ثلاثة مذاهب أحدها أنها
أجريت مجرى اعل في نصب الاسم
ورفع الخبر كما أجريت لعل مجراها
في اقتران خبرها بأن قاله سيديويه
والثاني انها باقية على عملها
عمل كان واسكن استعير ضمير
النصب مكان ان ضمير الرفع قاله
الاخفش ويرده امران أحدهما
أن انابة ضمير عن ضمير انما ثبت
في المنفصل فحوما انا كانت ولا
أنت كانا وأما قوله
يا ابن الزبير طال ما عسيكا

قال كاف فيه بدل من التاء بدلا
تصريفيا لا من انا بة ضمير عن ضمير
كما ظن ابن مالك والثاني أن الخبر
قد ظهر مرفوعا في قوله

فقات عساها ناركا س وعلاها

تشكى فأتى نحوها فأعودها

والثالث انهم باقية على اعمالها

عمل كان ولكن قاب الكلام فجعل

المخبر عنه خبرا وبالعكس قاله المبرد

والقارمي ورد باستلزامه في نحو

قوله * يا أبا علك أوعساكا *

الاقتصار على فعل ومنصوبه

وله ما أن يجيب بأن المنصوب هذا

مرفوع في المعنى اذ مدعاها ما

أن الاعراب قلب والمعنى بحاله

(السابع) عسى زيد قائم حكاة

ثعلب ويخرج هـ ذاعلى انها

نافصة وان اسمها ضمير الشأن

والجمله الاسمية الخبر * (تنبيه) *

اذا قيل زيد عسى أن يقوم احتمل

نقصان عسى على تقدير تحملاها

الضمير وتامها على تقدير خاؤها

منه واذا قلت عسى أن يقوم زيد

احتمل الوجهين أيضا ولكن

يكون الاضمار في يقوم لاني عسى

اللهم الا ان يقدر العاملين

تنازعاً زيداً فيجتمل الاضمار في

عسى على اعمال الثاني واذا قلت

عسى أن يضرب زيد عمرا

منفصل وحاصل الجواب اننا لانسلم انه ناب عنه بل قامت التاء كافا كما تقطع الهمزة عينا
في أن فتقول عن اه تقرير دردير (قوله قال كاف بدل من التاء) حاصله أن هذا من قبيل
القلب لا الانابة (قوله بدلا نصريفيا) أي لانهم ما اخوان في الهمس والاستفال والشدّة
والانفتاح والاصمات ان قلت هو شاذ في التصريف أيضا فيجمل على الانابة شذوذا
والجواب انه عهد الشذوذ في الابدال أكثر (قوله لا من انابة ضمير عن ضمير) أي وحيد
فلا دليل في البيت للاختصار (قوله قد ظهر مرفوعا) أي ولو كانت باقية على عملها واستعير
ضمير النصب مكان ضمير الرفع لم يرتفع الخبر بعسها فعسى في البيت جارية مجرى لعل
والضمير اسمها وناركا س خبرها كما قال سيبويه (قوله فجعل الخبر عنه) أي ما كان حقه
أن يكون مخبرا عنه مرفوعا خبرا منصوبا مقدم ما وجهه ل ما حقه أن يكون خبرا منصوبا
مخبرا عنه مرفوعا مؤخرا (قوله فجعل الخبر عنه) أي فاعراب عسا في أن اقوم الياء خبرها
مقدم تمام منصوبا وان اقوم اسمها مؤخرا (قوله الاقتصار على فعل) أي الاقتصار في اللفظ
فحذف المرفوع وهو اسمها المؤخر وابق خبرها المنصوب المقدم (قوله ومنصوبه) أي مع
أن الذي يقع الاقتصار على فعل ومرفوعه (قوله مرفوع في المعنى) أي لانه المخبر عنه
في نفس الامر (قوله أن الاعراب قلب) أي فجعل اسمها منصوبا وخبرها مرفوعا فجعلنا
الضمير في عسا في خبرها بحسب اللفظ والافني الحقيقة هو اسمها وان اقوم اسمها الفظا وفي
الحقيقة خبرها اه تقرير دردير (قوله السابع) أي من الاسماء عملات (قوله احتمل)
أي هذا التركيب (قوله على تقدير تحملاها الضمير) أي فالضمير اسمها وان يقوم خبرا واما
زيد فهو مبتدأ والجمله خبره (قوله على تقدير تحملاها الخ) ينبئ على التحمل للضمير وعدمه
أن تقول على تحملاها هندية أن تقوم وزيد عسى أن يقوم والزبدان عسا أن يقوم
والزيدون عسا أن يقوموا والهندات عسين أن يقمن وعلى عدم التحمل تكون عسى
لا تتغير عن حالها أصلا اه تقرير دردير فتقول الزبدان عسى أن يقوموا والزبدون عسى
أن يقوموا وهند عسى أن تقوم (قوله وتامها) أي وهو الانصح قال الله تعالى لا يسخر
قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن (قوله
على تقدير خلقها منه) أي فزيد مبتدأ وعسى فاعل ما مض وان يقوم فاعل (قوله واذا
قلت عسى أن يقوم زيد) أي أو الزبدان أو الزيدون أو عسى أن تقوم هند أو الهندات
(قوله احتمل الوجهين) أي النقصان والتام (قوله ولكن يكون الاضمار في يقوم) أي
على تقدير كونها نافصة فحينئذ يكون زيد اسم عسى مؤخر انشاء على جواز تقديم الخبر
الفعل مع الناسخ وان منع مع المبتدأ ويقوم خبر وفاعل يقوم ضمير مستتر عائدا على زيد
المؤخر لفظا فقط وأما على تقدير كونها نامة فلا اضمار ويكون زيد فاعل يقوم والجمله
مؤولة بمصدر فاعل عسى (قوله اللهم الخ) استدراك على قوله ولكن يكون الاضمار الخ
وهذا الاستثناء متصل والمستثنى منه عام محذوف أي ولكن يكون الاضمار في يقوم لاني

فلا يجوز كون زيد اسم عسى لا
يلزم الفصل بين صلة ان ومعموها
وهو عمرا بالاجنبي وهو زيد وتظير
هذا المثال قوله تعالى عسى أن
يعثك ربك مقام محمودا (عل)
بلام خفيفة اسم بمعنى فوق التزموا
فيه أمرين أحدهما استعماله
مجرورا بمن والثاني استعماله
غير مضاف فلا يقال أخذته من
عل السطح كما يقال من علوه ومن
فوقه وقد وهم في هذا جماعة منهم
الجوهري وابن مالك وأما قوله

يا رب يوم لي لأظله

أومض من تحت واضحي من عله
قاله لاسكت بدليل أنه مبني ولا
وجه لبنائه لو كان مضافا ودق أريد
به المعرفة كان مبنيا على الضم
تشبيها بالغايات كما في هذا البيت
إذا المراد فوقية نفسه لا فوقية
مطلقة والمعنى أنه تصيبه الرضاء من
تحت وحر الشمس من فوقه ومثله
قول الآخر يصف فرسا

أقرب من تحت عريض من عل
وسق أريد به النكرة كان معربا
كقوله

كلمود صخر حطه السيل من عل
إذا المراد تشبيه الفرس في سرعته
بجود الخط من مكان ما عال لا من
علو مخصوص (عل) بلام
مشددة مفتوحة أو مكسورة لغة
في اعل وهي أصلها عند من زعم
زيادة اللام قال

لاتهين الفقير علك ان تر

كع يوما لا لدهر قدر فعه

عسى كل وقت الا وقت أن يقدرا عاملين تنازعا الخ واللهم معترض (قوله فلا يجوز الخ)
أي والجائز أنما هو جعل زيد فاعلا بضرب وعمرامة قوله والجمله فاعل عسى وهي حيث
ممة لانا قصة (قوله عسى أن يعثك ربك الخ) هذا فيه حسن اختتام فلا يجوز كون ربك
اسم عسى للزوم المحذور المذكور وهو الفصل بالاجنبي بين يبعث ومعموله الذي هو مقاما
(عل) (قوله غير مضاف) أي لفظا أماما معنى فتارة يكون مضافا بأن ينوي معنى
المضاف اليه فيبنى حيث نزل على الضم وتارة يكون غير مضاف في المعنى واللفظ فيعرب مجرورا
بمن (قوله من عل السطح) بالجر لأنه لو استعمل مضافا بالجر (قوله من علوه) يسكون اللام
مع ضم العيز وكسر هاء معنى فوقه (قوله وقد وهم في هذا) أي في الأمر الثاني جماعة فقالوا
يجوز اضافتها (قوله لا أظله) أي لا أظلل فيه وقوله أومض فعل مضارع من رمض
يرمض كسمع يسمع ومعناه تصيبني حرارة الرضاء من تحت (قوله أومض) بفتح الهمزة
مبني للفاعل أي أومض من تحت أي يصيبني حرارة الرضاء من تحت وقوله واضحي أي أبرز
للشمس فيه وأصبر لحرها من فوق فهو من ضحا أو من ضحي فهو مبني للفاعل والمعنى أبرز
للشمس فيه فيجهد لي حرها من فوق فيقول المصنف أنه تصيبه الرضاء الخ يقتضي أن
أومض واضحي مبنيان للمجهول وليس كذلك (قوله قاله لاسكت) أي وابست ضميرا
مضافا اليه (قوله بدليل أنه مبني) أي ولو كان مضافا لكان معربا لا وجه لبنائه لو كان
مضافا (قوله ولا وجه الخ) قال الشارح وجه البناء أنه أضيف للمبني كما قالوا في غير إذا
أضيفت للضمير فوجه البناء موجود وأجيب بأن الإضافة للمبني لا تقتضي البناء على
الضم إنما تقتضي مطلق البناء ولم يوجد عله في كلامهم الامتياز على الضم فدل بناؤه على
الضم على عدم الإضافة فان الهاء لاسكت (قوله لو كان مضافا الخ) أي لأن المضاف يعرب
ولا يبنى وأيضاً لو كان مضافا لقبل من على أي من فوق لأن المعنى على ذلك ولا يقول من
عله (قوله ومتى أريد به) أي بعل المعرفة أي أريد به شيء مخصوص وهو فوقية معينة بأن
حذف المضاف اليه ونوى معناه وهي الفوقية النسبية لذلك المضاف اليه (قوله تشبيها له
بالغايات) قد يقال أنه منها لأن المراد بالغايات الظروف المضافة في المعنى المقطوعة عنها
ألفظا إلا أن يقال أنه من تشبيه الجزئي بالكل (قوله إذا المراد الخ) أنه لكون البيت
أريد به معرفة (قوله أقرب) من القرب وهو رقة الحصر وضهور البطن (قوله
عريض من عل) أي أن ظهرها أعرض من بطنها وهذا صفة مدح في الخيل وهذه صفة
الفرس المسمى بالبحير (قوله ومتى أريد به النكرة) أي مطابق فوقية (قوله كان معربا) أي
عن الداخلة عليه (عل) (قوله بلام مشددة مفتوحة) هاتان اللفتان في لعل
أيضا (قوله وهي) أي لعل أصلها أي أصل لعل (قوله عند من زعم زيادة اللام) أي ولما
من قال بأصلها فقال أن لعل هي الأصل وهذا القول هو الحق (قوله لاتين) لانا هية وتهين
أصله تهين فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الحقيقية المحذوفة لالتقاء

الساكنين وهو شاذ الاولي بحركتها في محل جزم وقوله علك الكاف اسم على وان تركع
 خبرها أي علك صاحب ركوع يوم (قوله وهما) أي لعل وفرعها (قوله بمنزلة عسى) أي
 فهو ما لا ترجى في المجهود والاشفاق في المكره (قوله وبمنزلة أن المستددة في العمل)
 أي فينصبان الاسم ويرفعان الخبر (قوله تخفض بهما) أي كما في لعل أبي المغوار منكم
 قريب * وقوله * لعل الله فضلكم علينا * ونحو لعل أبي - نص ذاهب (قوله على أصل
 التقاء الساكنين) أي لان اهل آخرها أصله السكون واللام الاولي ساكنة (قوله في
 جوابها) أي في الكلام المترتب على مدخوله ما وهو المترجى كما دنا والمتنى (قوله فاطلع
 بالنصب) أي كما في قراءة حفص وقراء الباقيون بالرفع (قوله فاطلع بالنصب) أي ونحو
 البصريون بالنصب في جواب الامر أو بالعطف على الاسم الصريح وهو الاسباب (قوله
 على صروف الخ) الماه في لعل الحوادث تجعل لنا على الشدة دولة فتستريح مما نحن فيه (قوله
 صروف) بضم الصاد المهملة الحوادث جمع صرف بفتح الصاد والدولة بفتح الدال وضمها
 الغاية في الحرب وغيره (قوله تداننا) من أدنا الله من عدونا والدولة هي الغلبة يقال
 أدنى على فلان وانصرني عليه (قوله تداننا) أصله تدبيل لنا الامة أي الشدة أي تجعل لنا
 دولة ثم ألحق نون النسوة - سكنت اللام فالتقى ساكنان واللمة تمب بنزع الخافض أي على
 اللمة (قوله فتستريح) بالفتح بالنصب بأن مضمة في جواب لعل (قوله زفراتها) بفتح الفاء
 جمع زفرة بسكون الفاء وهي ادخال النفس بشدة وسكنت فأنزلها للضرورة والاتكال بامر
 الفتح كقمة وتغرات (قوله وذو - رابن مالك) أي ولكن الجزم - يتشد قلبه - في
 لغة العرب بخلاف غيره من الاجوبة الثمانية فانه شائع (قوله في شرح العمدة)
 العمدة لابن مالك أيضا (قوله ان الفعل) أي المضارع (قوله عند سقوط الفاء) أي لانه
 اذا سقطت الفاء من الاجوبة الثمانية وقصد الجزاء جزم الفعل (قوله وأنشد) أي
 شاهدا على ذلك * (عند) * (قوله اسم للحضور الحسي) أي لمكان الحضور المدرك
 بحاسة البصر (قوله فلما رآه - مستقرا عند -) أي في مكان بمحداته أي فلما رأى
 سليمان العرش مستقرا في مكان بمحداته فاستقرا له - رث في المكان الذي بمحداته
 وحضوره فيه يدرك بالحاسة (قوله والمعنوي) أي والحضور المعنوي فان حضور العلم
 من الكتاب عند هذا القائل ليس أمرا - سيأيدرك بالحاسة بل أمر معنوي وذلك
 القائل هو آصف بن برخيا وزيره أو الخضر أو جبريل أو ملك أيده الله به (قوله وللقرب
 كذلك) أي ولمكان القرب كذلك أي - سببا ومعنويا والفرق بين الحضور الحسي والقرب
 الحسي ان مكان الحضور ما كان باصقك وأما مكان القرب الحسي فهو ما كان قريبا منك
 وغير ملاصق لك (قوله عند سدة المنتهى عند حاجنة المأوى) كلاهما مثال للقرب الحسي
 اذ قرب التربة الاخرى من سدة المنتهى وقرب السدة من الجنة كلاهما من الامور التي
 تدرك بالحس (قوله وانهم عندنا) هذا مثال للقرب المعنوي والمراد به علو القدر والاستحالة

وهما بمنزلة عسى في المعنى وبمنزلة
 ان المستددة في العمل وعقيل
 تخفض بهما وتجزئ لاهما الفتح
 تخفيفا والكسر على أصل التقاء
 الساكنين وبمعنى النصب في
 جوابهما عند الكوفيين تمسكا
 بقراءة حفص لعل أبلغ الاسباب
 أسباب السموات فاطلع بالنصب
 وقوله

عل صروف الدهر أودولاتها
 تداننا الامة من لماتها
 فتستريح النفس من زفراتها
 وسبأني البحث في ذلك وذكر ابن
 مالك في شرح العمدة أن الفعل قد
 يجزم بعد لعل عند سقوط الفاء
 وأنشد

لعل التقا فانا منك نعوى مقدر
 بل بك من بعد القساوة للرحم
 وهو غريب (عند) اسم للحضور
 الحسي نحو فلما رآه - مستقرا عنده
 والمعنوي نحو قال الذي عنده علم
 من الكتاب وللقرب كذلك فهو عند
 سدة المنتهى عند حاجنة المأوى
 ونحو وانهم عندنا من المصطفين
 الاخبار

القرب الحسى بالنسبة لله لانه منزعه عن الكون فى مكان (قوله وكسرفائها) أى قائم عند
 والمراد بظاهرها عينها (قوله أكثر من ضمها وفتحها) هذا يشعربان كلام من الضم والفتح كبير
 وفى التسهيل وبعافحت عينها أوضعت فأشعر كلامه بالقلبة (قوله ولا تقع الا طرفا) أى
 منصوبا على الظرفية نحو جلت عندك (قوله او مجرورة بن) فهى من الظروف التى لا
 تصرف فى حال جئت من عند زيد (قوله لحن) أى لا استعمالها مجرورة بآلى (قوله المولدين)
 بفتح اللام هم الشعراء الذين حدثوا بعد تخليط اللغات وان كانوا لا ينصرفون فى الغالب الا
 لقرن تابع التابعين (قوله لك عندى) أى فهو عندى والجملة خبر أقول وقوله لا يساوى خبر
 ثان (قوله قال الحريرى لحن) أى لانه أخرج عند الأولى والثانية عما تنصحه من النصب
 على الظرفية أو الجزئية الى الجزئية بالاضافة والحال أنها لا تقع مضافا اليه (قوله وليس
 كذلك) أى ليس بلحن لان عند قد قصد لفظها والكلمة اذا قصد لفظها جازتصرفها وان
 كان أصاها غير متصرف وحينئذ فتقع عند مبتدأ ومضافا اليه وغير ذلك ولا محذور فى ذلك
 (قوله بل كل كلمة ذكرت مرادها باللفظ الخ) أى وعند هذا أريد لفظها وأعربت والمعنى
 على ما قال المصنف كل لفظ عند وقع منك معبر به عن الشئ فهو عندى لا يساوى نصف
 لفظ عند المعبر به عن الشئ الذى عندى أى أن الشئ الذى عندك قليل بالنسبة لما عندى
 وما ذكره من أن عند فى البيت مراد النظم باعيد والظاهر أن المراد به الامور التى يحكم
 عليها بالعند كقولك عندى كذا وكذا وحينئذ فالمعنى الشئ الذى عندك معبر عنه بعندى
 لا يساوى نصف الشئ الذى أعبر عنه بعندى (قوله فساغ أن تتصرف) أى وان كان
 أصلها لا يتصرف (قوله تصرف الاسماء) أى فتقول من حرف جر فقد وقعت من الذى
 هو حرف مبتدأ لانه أريد لفظها (قوله أن تتصرف تصرف الاسماء) أى من وقوعها مبتدأ
 ومضافا اليه وغير ذلك (قوله وان تعرب) أى ويجب حينئذ تضعيف الثانى منها ان كان
 ثانيا نحو من ولو (قوله ويحكى) الواو جمع نى أو أى أن يحكى أصلها فتقول من حرف
 جر يسكون النون حكاية لأصلها لانها فى الأصل مبنية وقوله أصلها أى من البناء (قوله
 موافق لعبارة ابن مالك) أى فى التسهيل ويسر بصواب (قوله لامص) أى قد يجاب بأن
 كلام ابن مالك على حذف مضاف (قوله وتأتى أيضا) أى تأتى عند ظرف الزمان الحضور
 اسكن بقله وهذه بعكس حيث فاتت انما المكان الحضور بقله والاكثر اتيانها للزمن وقد
 تأتى عند لاغراء نحو عندك زيد أى خذ (قوله عند الصدمة الأولى) أى فى زمنها
 والصدمة المصيبة وهذا حديث (قوله تعاقب عند كلمتان) أى تأتيا ببعثها وقوله مطلقا
 أى سواء كان المحل محل ابتداء الغاية أو لا اه تقرير دردير (قوله ولدن) أى والثانية لدن
 فتأتى بمعنى عند (قوله اذا كان المحل محل ابتداء غاية) بأن وقعت قبلها من التى لا ابتداء
 الغاية (قوله جئت من لدن) أى جئت من المكان الذى هو بقربه أى ابتداء المحي من
 المكان (قوله وقد اجتمعتا) أى عند ولدن (قوله ولا يصلح لدن هنا) أى فى قوله وما كنت

وكسرفائها أكثر من ضمها وفتحها
 ولا تقع الا طرفا أو مجرورة بن
 وقول العامة ذهبت الى عنده
 لحن وقول بعض المولدين
 كل عندك عندى
 لا يساوى نصف عندى

قال الحريرى لحن وليس كذلك بل
 كل كلمة ذكرت مرادها باللفظها
 فساغ أن تتصرف تصرف الاسماء
 وان تعرب ويحكى أصلها
 * (تنبيهان) * الأول قولنا عند
 اسم للحضور موافق لعبارة ابن
 مالك واصواب اسم للـ
 الحضور فانها طرف لا مصدر وتأتى
 أيضا زمانه نحو الصبر عند الصدمة
 الأولى وجئت عند طلوع الشمس
 (الثانى) تعاقب عند كلمتان لدى
 مطلقا نحو لدى الخاجر لدى الباب
 وما كنت لديهم اذ يلقون أقلامهم
 أيهم يكفل مريم وما كنت لديهم
 اذ يختصمون ولدن اذا كان المحل
 محل ابتداء غاية نحو جئت من لدن
 وقد اجتمعتا فى قوله تعالى آتيناها
 رجة من عندنا وعلماها من لدنا علما
 ولو جى بعند فمما أو بلدن اصح
 واسكن ترك دفع التكرار وانما
 حسن تكرار لدى فى وما كنت لديهم
 لتباعد ما بينهما ولا تصلح لدن هنا

لانه ليس محل ابتداء ويفترق
من وجه ثان وهو ان لدن لا تكون
الافضلة بخلافه ما بدليل ولدينا
كتاب ينطق بالحق وعندنا كتاب
حديث وثالث وهو ان جرهما
أكثر من نصبها حتى انها لم تجب في
التنزيل منصوبة وجر عند كثير
وجر لدى ممنوع ورابع وهو انهما
معربان وهي مبنية في لغة الاكثرين
وخامس وهو انهما قد تضاف للجمله
كتوله

• لدن شب حتى شاب سودا الذوات
وسادس وهو انها قد لا تضاف
وذلك أنهم حكوا في غدوة الواقعة
بعدها الجزب بالاضافة والنصب على
التمييز والرفع باضمار كان تامة ثم
اعلم أن عندنا ما يمكن من لدى من
وجهين (أحدهما) انها تكون
ظرفا للاعيان والمعاني تقول هذا
القول عندى صواب وعند فلان
علم به ويمتنع ذلك في لدى ذكره ابن
الشجري في أماليه وبرهان في
حواشيه (والثاني) انك تقول
عندى مال وان كان غائبا ولا تقول
لدى مال الا اذا كان حاضرا فله
الحريرى وأبو هلال العسكري
وابن الشجري وزعم المدي أنه
لا فرق بين لدى وعند وقول غيره
أولى وقد اغنانى هذا البحث عن
عقد فصل للدن ولدى في باب اللام

(حرف الغين المجمة)

(غير)

لدى - م (قوله لانه ليس محل ابتداء) اى ولدن لا تدخل الا في محل ابتداء الغاية (قوله
يفترق) اى لدى وعند مع لدن من وجه ثان وأما الوجه الاول فهو أن عند ولدى
يكونان في المحل الذى يكون لابتداء الغاية وغيره بخلاف لدن فلا تقع الا فيه (قوله
لا تكون الا فضلة) اى ولا تقع الا في محل نصب على المفعولية فان قلت يجوز أن يقال علم
من لدن زيد ببناء علم للمفعول وزيادة الطرف عن الفاعل فيكون في محل رفع فالتقص
ما ذكره قلت انما يجوز زيادة الطرف غير المتصرف الاخذش والجهور على خلافه فلا تقص
اه دما صيني (قوله لا تكون الا فضلة) اى مجرورة بمن أو منصوبة على الظرفية (قوله
بخلافهما) اى بخلاف عند ولدى فانهم ما قد يقعان فضلة نحو جلست عندك ولديك وقد
يقعان عدة بدليل الآية المذكورة (قوله ولدينا كتاب) لدية اخبرمة - دم وكتاب مبتدأ
• وخرفان قلت ان الخبر محذوف ولدى ظرف وهو فضلة قلت ان الخبر كما حذف وجوبا
وأقيما مقامه فكذا أعطيا حكمه وعندنا في محل رفع (قوله وهو ان جرهما) اى
لدن (قوله حتى انها) غاية لمحذوف اى ونصبها قاييل حتى انها لم تجب فهو غاية في القلة
(قوله وجر عند كثير) اى لكن الاكثر نصبها على الظرفية (قوله وهو انهما) اى عند
ولدى (قوله معربان) اى فلدى منصوبة بفقحة مقدرة على الالف وعند منصوبة بفقحة
ظاهرة وقوله الاكثرين اى وقيس زهير (قوله وهي) اى لدن مبنية في لغة الاكثرين
أى من العرب والقاييل يعربها وجه بنائها كما قال الرضى انها المازادت على غيرهما من
الظروف الغير المتصرف في عدم التصرف بكونها لازمة معنى الابتداء توغلت في مشابهة
الحرف (قوله لدن شب) صدره • صريع غوان راقهن ورقته • وهذا البيت الشاهد فيه
من حيث انه أضاف شب للدن واما عند ولدى فلا يضافان الا لمفرد (قوله قد لا تضاف)
أى تقطع عن الاضافة لفظا (قوله في غدوة) اى في قوله • لدن غدوة حتى دنت لغروب •
(قوله على التمييز) اى لان لدن اسم للمكان المهم • وغدوة تمييز واعتراض بأن غدوة اسم
للازمن اللهم الا أن يقال ان لدن اسم لابتداء زمان مبهم فصح التمييز (قوله أمكن من لدى)
الفرق السابقة بين لدن وعند ولدى وهما بين عند وبين لدى (قوله أمكن من لدى) اى أن
لها مكنة في التصرف أكثر من لدى فتستعمل في كل موضع تقع فيه لدى ولا تستعمل لدى
في كل موضع تستعمل فيه عند (قوله ظرفا للاعيان) أى الذوات نحو زيد عندى (قوله
والمعاني) اى سواء كانت غائبة أو حاضرة كما يؤخذ من الثاني (قوله تقول الخ) هذان
مثالان للمعاني (قوله ويمتنع ذلك) اى القول المفيد أن لدى ظرف للمعاني (قوله في
لدى) لانها لا تكون الا ظرفا للاعيان فيقال زيد لدى (قوله المعزى) هو الشاعر المعلوم
(قوله لا فرق الخ) اى فيستعملان في المعاني والاعيان والغائب والحاضر (قوله هذا
البحث) اى المذكور في هذا المحل المتعلق بلدى ولدن

• (حرف الغين المجمة • غير)

(قوله)

(قوله اسم ملازم للاضافة في المعنى) أعظم من أن يكون مضافا في اللفظ أيضا أم لا (قوله ويجوز أن يقطع عنها اللفظ) أي مع نيته معنى (قوله ان فهم) أي بأن تدل قرينة على ذلك المحذوف بخصوصه (قوله معناه) أي معنى المضاف اليه المفهوم من المقام فهو متقدم حكما (قوله لحن) أي لانه لم يقدّمها ليس بل لاورد هذا بأنه كلام مستعمل كما قال ابن مالك واستدل به بشاهد ووافقه على ذلك ابن الحاجب ووافقه محققو كلامه كالرضي والشاهد الذي أنشده ابن مالك في شرح التسهيل هو قوله

جوابه تنجوا عذفو ربنا * لعن عمل اسلفت لا غير تسأل

(قوله ليس غيرها) اعلم أن الضمير المضاف اما ان يذكر أو لا وان ذكر ففيه وجهان الرفع والنصب وان حذف ففيه الضم والفتح بالتسوين فيهما وبعدده فيهما فجعله الوجه ستة وقد استوفاه المصنف (قوله بالفتح من غير تنوين على اضمار الاسم الخ) أي فالفتحة اعراب قال الشارح يمكن أن الفتح بناء وهو مكتوب من الاضافة للضمير المبني كما يأتي له وان كان محذوفا اذ المقدّر كالثابت والتقدير ليس غيرها وقد يقال سبب هذا البناء تناسب اللفظين المتجاورين وانما يظهر ذلك عند الذكر (قوله على اضمار الاسم) أي استتاره في ليس عائد على المقبوض المعلوم من قبضت (قوله ونية ثبوت) أي ثبوت لفظه فتكون غير معربة منصوبة بفتحة ظاهرة لحذف المضاف اليه ونية لفظه ولو نوى معناه لبني على الضم ولولم ينو شي أصلا لأعرّب لكن مع التسوين (قوله بالكسر) أي فقد نوى لفظ المضاف اليه فلذا أعرّب من غير تنوين (قوله أنه اضافة بناء) أي لحذف المضاف اليه ونية معناه لالفظه فغير مماثلة لقبل وبعد اه تقرير رددير (قوله شبهت بالغابات) أي يجامع الابهام اذ الغابات ظروف غير محصورة وغير معناه غير معين أو يجامع أن كلاً غاية لما قبله بعد أن حذف ما بعده الذي كان هو الغاية (قوله فعلى هذا يحتمل أن يكون اسما) أي في محل رفع اسم ليس وقوله وأن يكون خبرا أي فهي في محل نصب خبر ليس (قوله ضمة اعراب لا بناء) أي وعدم التسوين لنية لفظ المضاف اليه (قوله لانه ليس باسم زمان) أي فهو عنده قد حذف المضاف اليه ونوى ثبوت لفظه ولم ينو معناه عنده لانه لا يصح حذف المضاف اليه ونية معناه الا اذا كان المضاف من الظروف الزمانية أو المكانيّة وغير است منها ولا تلحق به فلا ينو فيهما معنى المضاف اليه أصلا (قوله وانما هو بمنزلة كل وبعض) أي فهي مرفوعة من غير تنوين والمانع من التسوين ثبوت لفظ المضاف اليه ولا يصح ارادة المعنى فيها لانه ليس من الظروف والخاصة أن الاقسام ثلاثة فالظروف يصح ارادة معنى المضاف اليه فيها وكل لا يصح وكذا بعض اتفاقا في القسمين وانما غير ففيها خلاف والاصح الجواز واذا علمت ذلك تعلم أن قول ابن مالك قبل كغيره هذا على غير مذهب الاخفش (قوله يحتمل الوجهين) أي البناء كما يقول المبرد والاعراب كما يقول الاخفش (قوله فالحركة اعرايية) أي ان لم ينو شي أصلا أي في حالة النصب الاسم مضمرة في ليس وفي حالة

اسم ملازم للاضافة في المعنى ويجوز أن يقطع عنها اللفظ ان فهم معناه وتقدّمت عليها كلمة ليس وقوله اسم لا غير لحن ويقال قبضت عشرة ليس غيرها برفع غير على حذف الخبر أي مقبوضا وبنيصها على اضمار الاسم أي ليس المقبوض غيرها وليس غير بالفتح من غير تنوين على اضمار الاسم أيضا وحذف المضاف اليه لفظا ونية ثبوت كقراءة بعضهم لله الامر من قبل ومن بعد بالكسر من غير تنوين أي من قبل الغلب ومن بعده وليس غير بالضم من غير تنوين فقال المبرد والمتأخرون انه اضافة بناء لا اعراب وان غيرها شبهت بالغابات كقبل وبعد فعلى هذا يحتمل أن يكون اسما وان يكون خبرا وقال الاخفش نية اعراب لا بناء لانه ليس باسم زمان كقبل وبعد ولا مكان كفوق وتحت وانما هو بمنزلة كل وبعض وعلى هذا فهو الاسم وحذف الخبر وقال ابن خروف يحتمل الوجهين وليس غير بالفتح والتسوين وليس غير بالضم والتسوين وعليهما فالحركة اعرايية لان التسوين اما للتمكين فلا يلحق الا المعربات

الرفع الخبر محذوف (قوله وأما للتعويض) أي عن المضاف إليه المحذوف كما قبل في كل
 أنه تنوين عوض (قوله مذكور) ومع ذكره يتعين الأعراب (قوله ولا تتعرف غير
 بالاضافة) أي اللفظية أو المنوية (قوله أشدة) أي فاذا قلت رأيت رجلا غير زيد كان
 صادقا بجميع ما غيره فغايرة زيدا ليست صفة تخص ذاتا غير أخرى إذ كل ما في
 الوجود موصوف به هذه الصفة فهي شديدة الإبهام وإذا قبل غير الملقوقين فهي
 شاملة لأفراد ذهنية (قوله وتستعمل غير) نائب فاعل تستعمل والمضافة نعتة ولك في غير
 الصرف وعدمه باعتبار اللفظ والكلمة (قوله المضافة) وأما المقطوعة فقد تقدمت
 أنها إما اسم ليس أو خبرها وهي على أربعة أوجه كما سبق (قوله أن تكون صفة للنكرة)
 فأصل وضعها أن تكون صفة للنكرة أو مافي معناها وإما الاستثناء بخلاف الأصل (قوله
 غير الذي) فهي صفة لصالحها وليست غير ههنا معرفة لأنها لا تتعرف بإضافتها للمعرفة
 (قوله لأن الماعرف الخ) أي وإنما جازعت المعرفة بالنكرة لأن الخ (قوله لأن الماعرف
 الجنسي الخ) أي الذي يصلح لأن يراد به الجنس لا في ضمن شخص بعينه اعتم من أن يكون
 معترفا بالجنسية أو بالاضافة أو بالصلة فإفراد من الموصول الجنس لأن الاضافة تأتي
 لما تأتي له اللام والمعرف باللام يراد منه الجنس (قوله قريب من النكرة) أي لأنه
 يراد منه شيء غير معين (قوله ولأن الخ) تعليل ثان أي أن المحسن للوصف بغير الماعرف
 شيان وهما أن غير لما كانت لا تتعرف ناسب الوصف به الماعرف الجنسي لأنه نكرة في
 المعنى ولما وقعت بين ضدين قل إبهامها وقاربت من المعرفة فناسب الوصف به الماعرف
 الجنسي الذي هو غير راسخ في التعريف لأنه معرفة في اللفظ (قوله ضعف إبهامها) أي
 فقربت من المعرفة فجاز أن يوصف به ما ليس متمم كناية في التعريف (قوله ويرده
 الآية الأولى) أي فأنها فيها وقعت بين ضدين وهو العمل الصالح والعمل غير الصالح
 ووصف به النكرة والنكرة لا توصف إلا بنكرة ولا توصف بمعرفة أصلا اه تقرير
 دردير وإنما وقعت في هذه الآية بين ضدين لأن قوله غير الذي الخ معناه غير العمل
 السي الذي كأن عمله ولا شأن أنه يضاد العمل الصالح (قوله ويرده الآية الأولى) فيه
 أن له أن يجعل غير بدلا على أنه قد يخص مذهبه بما إذا صرح بعنوان التضاد (قوله
 أن تكون استثناء) أي أداة استثناء (قوله تمرب بأعراب الخ) أي تعرب غير نفسها
 بأعراب الاسم التالي لا لأعرابه أن ان الاسم موجباتا ما كان منصوبا وان كان
 منفيًا تاما فالاحسن الاتباع ويجوز النصب وان كان غير تام بأن كان مفترقا فهي مجرب
 العوامل وإنما لم يعرب بهذا الأعراب ما بعد غير كالذي بعد إلا لأن ما بعد غير متغلب بالجزر
 لاضافته لغير فصحت غير ما كان يصحله ما بعد هالاشتغاله بغير هذا فالأعراب الذي على غير
 كان في الأصل لما بعده وانما لم يكن كذا في إلا لأن الحرف لا يصحله بخلاف غير فأنها اسم
 اه تقرير دردير (قوله في ذلك الكلام) أي الواقعة فيه (قوله وقال تعالى) هذه الآية

وأما للتعويض فكان المضاف
 إليه مذكور ولا تتعرف غير
 بالاضافة لشدة إبهامها وتستعمل
 غير المضافة لفظا على وجهين
 (أحدهما) وهو الأصل أن تكون
 صفة للنكرة فتعمل صالحا غير
 الذي كأن عمل أو لمعرفة قريبة منها
 فهو صراط الذين أذعمت عليهم
 الآية لأن الماعرف الجنسي قريب
 من النكرة ولأن غير إذا وقعت
 بين ضدين ضعف إبهامها حتى
 زعم ابن السراج أنها حينئذ تتعرف
 ويرده الآية الأولى (والثاني) أن
 تكون استثناء فتعرب بأعراب الاسم
 التالي إلا في ذلك الكلام فتقول
 جاء القوم غير زيد بالنصب وما
 جاءني أحد غير زيد بالنصب والرفع
 وقال تعالى لا يستوي القاعدون
 من المؤمنين غير أولى الضرر
 بقرأ برفع غير ما على أنه صفة
 للقاعدون

محتملة للوجهين في غير لانها تحتمل الوصفية والاستثنائية ان رفعت غير وان نصبت تعين الاستثناء وان جرت تعيذ الوصفية (قوله لانهم) أي القاعدون جنس أي فصيح جعلها صفة له (قوله لانهم جنس) أي لم يقصد بذلك قوم بأعيانهم فصار كالتكررة فوصف بغير الذي هو نكرة (قوله ويؤيده) أي القول بأن الرفع على البدل (قوله قراءة النصب) التي قرأ بها نافع وابن عامر فان النصب فيها على الاستثناء فوافق الرفع على البدل في المعنى واقابل أن يقول ان النصب لا يكون مؤيداً للبدل الا لو تعين كونه على الاستثناء وهو ممنوع لجواز أن يكون على الحال فيؤيد حينئذ كون الرفع على الوصف (قوله بالنسبة) أي في الموصوف وقوله والثاني أي وهو الوقوع بين الضدين مفقود هنا أي في قوله تعالى غير أولى الضرر (قوله ولهذا لم يقرأ الخ) أي ولا يكون استثناء وبدلاً لبرحان لم يقرأ الخ أي ولا يكون استثناء وبدلاً لم يوجد تعين الوصفية الخارج السبع (قوله ولهذا) أي لكونه الوقوع بين الضدين مفقوداً هنا (قوله الا الوصف) أي والمحسن له مفقوداً ان قلت يجوز أن يكون بدلاً قلت لا تبدل النكرة من المعرفة بدل كل الا اذا وصفت (قوله الخارج السبع) أي القرآت السبع (قوله وبالرفع على الموضع الخ) أي فالجاءل أنه على الجز تعين الوصفية وعلى النصب بتعين الاستثناء وعلى الرفع يصح الوصفية باعتبار المحل والابدال من محل ال (قوله مثل لا اله الا الله) أي فان الله بدل من محل لامع اسمها وانما في محل رفع (قوله عن تمام الكلام) أي بتمام الكلام فهو العامل فالعامل معنوي لانه اذا تم الكلام لا يقع بعد ذلك الاضالة (قوله واختاره ابن عصفور) وهو من المغاربة (قوله وعلى الحالية) أي والمعنى في قولك قام القوم غير زيدا أي حال كونهم مقابرين زيدا (قوله وعلى التشبيه بطرف المكان) أي لا شترأ كهـ ما في كون الموضوع له في كل مبهما لان فوق وتحت موضوعة لا ما كن مبهمة وكذلك غير فانها موضوعة لمهم (قوله ابن الباذش) كما صاحب بكسر الهمزة هو أبو عبد الله من شاة المغرب (قوله ويجوز الخ) أي كما يجوز اعرابها كما تقدم (قوله لم يمنع الشرب منها) فيه قلب أي لم يمنع الناقة من الشرب (قوله غير ان نطقت) فغير بالفتح مع أنه فاعل يمنع وهو مبني على الفتح لاضافة لمبني وهو ان نطقت لانه لا يظهر فيه اعراب ولا يقدر وان كان المصدر المؤول معرباً والشرب مفعول يمنع وقوله منها أي من الناقة أي لم يمنع الشرب من الناقة لانطق حمامة في غصون (قوله ذات أو قال) جمع وقل وهي الاحجار فاضافة الشجرة للاوقال لانها تنبت فيها أي لم يمنع الناقة من الشرب الاتصويت حمامة على غصن أحجار فتذكرت الناقة أو طائرها فتركت الشرب وذهبت بسرعة وقيل ان الناقة لحدة سماعها اذا سمعت صوت الحمامة تركت الشرب لشربها منه وهذا مدح للناقة (قوله يابى غيره) أي يمنع غيره من الاعطاء وفي نسخة يئأى (قوله حين يابى غيره) أي شخص غيره فغير هنا صفة لنكرة (قوله وذلك) أي البناء في البيت الاول أقوى من البناء في البيت الثاني لان البيت الثاني لم تتضمن فيه غير الاستثناء

لانهم جنس واما على أنه استثناء وأبدل على حدث ما فعلوه الاقليل منهم ويؤيده قراءة النصب وان حسن الوصف في غير المفضوب عليهم انما كان لاجتماع أمرين الجنسية والوقوع بين الضدين والثاني مفقود هنا ولهذا لم يقرأ بالخلفض صفة للمؤمنين الخارج السبع لانه لا وجه لها الا الوصف وقرئ ما لكم من الله غيره بالخرف صفة على اللفظ وبالرفع على الموضع وبالنصب على الاستثناء وهي شاذة ويحتمل على قراءة الرفع الاستثناء على انه ابدال على المحل مثل لا اله الا الله واتصاب غير في الاستثناء عن تمام الكلام عند المغاربة كاتصاب الاسم بعد الاعندهم واختاره ابن عصفور وعلى الحالية عند الفارسي واختاره ابن مالك وعلى التشبيه بطرف المكان عند جماعة واختاره ابن الباذش ويجوز بناؤها على الفتح اذا أضيف لمبني كقوله

لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة في غصون ذات أو قال

وقوله

لذيقس حين يابى غيره

تلقه بجر امفيا خيره

وذلك في البيت الاول أقوى لانه

انضم فيه الى الابهام والاضافة لمبني

تضمن غير معنى الـ (تبيين) * (٢٣٤) الاقل من مشكل التراكيب التي وقعت فيها كلمة غير قول الحكمي

غير ما سوف على زمن

يتقضى بالهم والحزن
وفيه ثلاثة أوجه * أحدها أن
غير مبتدأ لا خبره بل لما أضيف
إليه مرفوع يغني عن الخبر وذلك
لأنه في معنى التني والوصف بعده
مخفوض لفظا وهو في قوة المرفوع
بالابتداء فكأنه قيل ما ما سوف
على زمن يتقضى مصاحبا للهم
والحزن فهو تطريفا مضروب
الزيدان والثابت عن الفاعل
الطرف قاله ابن الشجري وتبعه ابن
مالك * والثاني أن غير خبر مقدم
والاصل زمن يتقضى بالهم
والحزن غير ما سوف عليه ثم قدمت
غير وما بعده هاء ثم حذف زمن دون
صفته فعاد الضمير المحرور على على
غير مذكور فأتى بالاسم الظاهر مكانه
قاله ابن جني وتبعه ابن الحبيب
فان قيل فيه حذف الموصوف مع
ان الصفة غير مفردة وهو في مثل
هذا ممنوع قلنا في النثر وهذا شعر
فيجوز فيه كقوله

* أنا ابن جلا وطلاع الثنايا
أي أنا ابن رجل جلا الامور وقوله
* ترمي بكني كان من أرمي البشر *
أي بكني رجل كان والثالث انه
خبر لمحذوف وما سوف مصدر
جاء على مفعول كالمسور والميسور
والمراد به اسم الفاعل والمعنى أنا
غير أسف على زمن هذه صفته قاله
ابن الخشاب وهو ظاهر التعسف
(التبيين الثاني)

(قوله تضمن غير معنى الـ) أي لان المعنى لا يمنع الشرب منه لان انقطعت (قوله تضمن)
بالرفع فاعل انضم أي والاسم اذا تضمن معنى الحرف بني فان قلت مقتضى ذلك وجوب
البناء في غير الاسماء تنشائية مطلقا لا جوازه في خصوص ما ذكر قلت انه عارضة عارض وهو
الاضافة لمفرد (قوله من مشكل التراكيب) أي من الايات التي أشكل لفظها وأما
ما يأتي في الاشكال في المعنى (قوله الحكمي) بفتح الكاف وهو المسمى بأبي نواس
وبعد هذا البيت انما يرجو الحياة فتى * عاش في أمن من المحن

(قوله ثلاثة أوجه) في نسخة أعراب (قوله بل لما أضيف) مرفوع مبتدأ وقوله يغني
صفته ولما يكسر اللام خبر ومضمر اضيف عائدا على غير واليه عائدا على ما والمعنى بل مرفوع
موصوف بأنه يغني عن خبر المبتدأ كائن وثابت للاسم الذي أضيف غير اليه والمضاف
والمضاف اليه كلشي الواحد أي انه وجد مرفوع وهو على زمن كائن لما سوف الذي
أضيف غير اليه وما سوف هو في المعنى مبتدأ وعلى زمن نائب فاعله وسد مسد خبره وبجمله
بل لما الخ اضربية قصد منها التعليل (قوله بل لما أضيف الخ) أي لان غير أضيف الى وصف
وذلك الوصف له مرفوع يغني عن الخبر ونسب ذلك أن يكون بعد التني وهنا كذلك كما قال
قوله بل لما الخ اضراب المقصود منه التعليل (قوله لانه أي غير وقوله والوصف)
أي الواقع بعده وقوله مخفوض أي باضافة غير اليه (قوله في قوة المرفوع بالابتداء)
أي فحركة الرفع التي على غير هي التي يستحقها هذا الاسم بالامالة لكنه لما كان مشغولا
بحركة الجزل اجل الاضافة جعلت حركته التي كانت له بطريق الامالة من حيث هو
مبتدأ على غير بطريق العاربية (قوله والحزن) مرادف للهم (قوله ثم حذف الخ)
فاعرابه حقيقته يقتضي صفة لموصوف محذوف مبتدأ وغير خبر (قوله فأتى بالاسم الظاهر
مكانه الخ) فان قلت يلزم على هذا الاعراب محذوف وهو نيابة المحرور عن الفاعل مع كونه
غير مختص فهو كقولك ترمي رجل وهو مخدوع قلت المحرور هنا قائم مقام ضمير يعود على زمن
موصوف بأنه يتقضى بالهم والحزن ولا شك أن مفاده هذا الضمير مختص فكذا ما قام
مقامه فهو مختص معنى (قوله وهو) أي حذف الموصوف في مثل هذا أي اذا كانت
الصفة جملة والموصوف ليس بعض اسم محرور بمن أو بني ممنوع أي لان الموصوف هنا ليس
بعض اسم محرور بمن أو بني حتى يصح حذف الموصوف بالجملة مع بقاء الصفة (قوله قلنا
الخ) أي قلنا ان المنع عند فقد الشرط في النثر وهذا الذي وقع الكلام فيه شعر فيجوز فيه
(قوله أي أنا ابن رجل الخ) أي فكل من جلا وكان جملة صفة لمحذوف وليس بعض اسم
محرور بمن أو بني (قوله جلا الامور) أي كشفها او قيل معنى جلا اشهر وانضم فهو لازم
(قوله والثالث الخ) حاشا له أن ما سوف مصدر جاء على وزن اسم المفعول وذلك المصدر
معنى اسم الفاعل وانما احتج لذلك لانه لو أتى اسم المفعول على حاله لقيل غير ما سوف على
قاله لا يستقيم الاعلى اسم الفاعل (قوله وهو ظاهر التعسف) أي الاخذ على غير

الطريق من جهة حذف المبتدأ ومن جهة جعل ما سوف مصدرا وجعل المصدر بمعنى اسم المفعول وقد يقال ان ثبت محي ما سوف مصدرا بطريق معتبر عن العرب فلا نزاع في قبوله ولا تعسف اذ ليس في ذلك الا حذف المبتدأ القرينة وهو كثير مقيس واستعمال المصدر بمعنى الفاعل كثيرا ايضا وان لم يثبت محي ما سوف مصدرا لم يقبل هذا الاعراب (قوله من مشكل) أي من الايات المشككة معانيها وفي نسخة من ايات المعاني أي من الايات المشككة معانيها (قوله أنا) أي النبي صلى الله عليه وسلم (قوله في ظلة الليل) استعارة للكفر (قوله فيقال) أي في وجه الاشكال سواء هو غيره أي والمتبادر ان الضميرين عائدا على النبي صلى الله عليه وسلم (قوله لم نعدل غيره بغيره) أي ولا معنى لهذا (قوله والجواب الخ) قال الدماميني أو ان المراد بالسواء العدل والانصاف لا معنى غير وهو أمر ثابت في اللغة وفي الكلام حذف مضاف والمعنى لم نعدل عدله بغيره ولا غبار على هذا (قوله للسوى) أي فاختلف مفاد الضميرين والاشكال انما نشأ من اتحاد المقادير

• (حرف الفاء • الفاء المفردة)

(قوله المفردة) أي لا المستعملة جزأ من كلمة كفي اذ هو لبيان الواقع (قوله مهملة) أي لا عمل له فلا ينافي انها تستعمل للمعاني الاتية (قوله انها ناصبة) أي بنفسها للفعل المضارع (قوله فيمن جر) أي في رواية من جر واحترز به عن رواية من يرفعها على الابتداء اذا الامر فيها ظاهر (قوله والصحيح أن النصب بأن مضمرة) ظاهر كلامهم أو صريحه أن الفاء عاطفة • حيث ذلك المصدر المسبوك من أن وصلت على مصدر متصيد من الفعل المتعدي ثم تقدمت بـ زرني فأكرمك ليكن من ذكر زيارة فإكرام مني واستشكك الرضى بأن فاء العطف لا تكون للسببية الا اذا عطفت جملة على جملة واختار هو أن يجعل الفاء للسببية لا للعطف قال وانما صرفوا ما بعد فاء السببية من الرفع الى النصب لانهم قصدوا التخصيص على كونها للسببية والمضارع المرتفع بالاقرينة تخلصه للعال او الاستقبال ظاهر في الحال فلو أتوه صرفوا عالسبق للذهن أن الفاء لعطف جملة حالية الفعل على الجملة التي قبل الفاء فصرفه الى النصب منبه في الظاهر على انه ليس • مطوقا اذ المضارع المنصوب بأن مفرد وقبل ما بعد الفاء جملة فيكون ما بعد الفاء مبتدأ محذوف الخبر وجوبا • دماميني (قوله معنوي) وهو المسمى بالرتبي وهو ان يكون ما بعد ما قبلها في الواقع (قوله قام زيد فعمر) فقيام عمرو في نفس الامر واقع بعد قيام زيد (قوله وذكرى) وهو أن يكون ما بعد ما حصل ما قبلها في اللفظ فقط وأما في الواقع فتارة يكون حاصل ما مع في آن واحد وقبل ما قبلها (قوله وهو عطف مفصل على مجمل) انما كان هذا من الترتيب الذكري لان الشأن أن المفصل انما يذكر بعد المجمل (قوله عطف مفصل على مجمل) التحقيق ان ذلك كثير فيها لا دائما اذ قد يكون في غيره كما في قوله تعالى وأورثنا الارض تنبؤا من الجنة حيث نشاء فتم أجزا العاملين فانها هنا للترتيب الذكري وليست لعطف مفصل على مجمل اذ قد ذكر أول

من مشكل ايات المعاني قول
حسان رضى الله تعالى عنه
أنا نأفم نعدل سواء بغيره
نبي تدافى ظلة الليل هاديا
فيقال سواء هو غيره فكأنه قال
فلم نعدل غيره بغيره والجواب ان
الهاء في بغيره للسوى فكأنه قال
لم نعدل سواء بغير السوى وغير
سواء هو نفسه عليه الصلاة
والسلام فالمعنى فلم نعدل سواء به
• (حرف الفاء •)

• (الفاء المفردة) • حرف مهملة
خلافا لبعض الكوفيين في قولهم
انها ناصبة في نحو ما تاتينا فتحمد ثنا
وللمبرد في قوله انها خافضة في نحو
• فثلث حبل قد طرقت ومرضع •
فمن جر مثلا والمعطوف والصحيح
ان النصب بأن مضمرة كما سبأني
وان الجر برب مضمرة كما مر وزد
على ثلاثة أوجه (أحدها) أن
تكون عاطفة ونصب ثلاثة أمور
أحدها الترتيب وهو نوعان معنوي
كما في قام زيد فعمر وذكرى وهو
عطف مفصل على مجمل

الجنة ثم مدحها وذكر ذم الشيء أو مدحها يحسن بعد جري ذكره لانه صادف مرتبة وكذا
يقال في ادخلوا ابواب جهنم خالد بن فيها فبئس مشوى المتكبرين (قوله فخرجهما مما كانا
فيه) أي فقد فصل أزلهما بقوله أخرجهما واعترض هذا بان ضمير عن الجنة أي أذهبهما
الشیطان عنهما وهذا معنى الانخراج فلا اجمال ولا تفصيل (قوله الآية) أي وهي ان اخي
من أهلي وان وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين فكل هذا بيان لمصاداته (قوله ونحو
توضا) أي باربوع في بعض الاحاديث (قوله ورجليه) هذا بانصب عطف على وجهه أي
غسل رجله ويحمله عطفه على رأسه أي ومسح رجله ويحمل المسح على الغسل الخفيف
او على الخف فلا شك ان قوله فغسل وجهه الى آخر المعاطيف تفصيل لحقيقة الوضوء
المجمل (قوله انها لاتقيد الترتيب مطلقا) أي حتى الذكرى اذ لا يقول به اصلا ونحن انما
ثبت الذكرى عند عدم الترتيب الحقيقي فيضطر له لاجل ان لا يخرج الفاء عن موضوعها
(قوله مطلقا) أي سواء كان معنويا او ذكر بالافى الامكنة والامطار ولا في غيرهما (قوله
وهذا) أي قول القراء (قوله غريب) أي لانه بعكس قول القوم في كل واحدة منهم ما فهذا
غريب منه (قوله فجاءها باسنا) أي الامور الملهكة أي أسباب الهلاك كالصواعق ومن
المعلوم ان أسباب الهلاك مقدمة عليه لامتاخرة (قوله فاردنا اهلكها) أي فهو من
اطلاق المسبب على السبب (قوله فاردنا اهلكها) أي ولا شك ان ارادة الاهلاك قبل
مجيء الباس (قوله للترتيب الذكرى) أي فيثبت قوله فجاءها باسنا بيان اقوله اهلكها اذ
هو يحمل اذ لم يعملم منه كون الباس انى ليلا ونهارا (قوله في البقاع) أي التي لم ينزل فيها
امطار (قوله ولا في الامطار) أي في مكان الامطار اي ولا في الامكنة باعتبار نزول الامطار
فيها (قوله فحول) أي فليست الفاء للترتيب لانه يخل المعنى بسكى بين الدخول ثم بعد ذلك
بسكى بين حومل وهو غير صحيح لان بين لاتضاف اللمتعدد فتعين انها بمعنى الواو اي بين
هذين المكانين فهذه امثال للمكان المجرد (قوله مطرنا مكان كذا فمكان كذا) أي فلا
ترتيب بين المكانين باعتبار وقوع المطر فيهما بل هما مستويان في وقوع المطر فيهما في وقت
واحد (قوله التعقيب) هو توقع ما بعدها اثر ما قبلها بدون مهلة واعترض ذلك بانها قد توجد
في اما كن كثيرة لم تكن فيها التعقيب بل اما المجرد الترتيب كما في فتصبح الارض مخضرة او
تكون ليجرد الجمع كافي بين الدخول فحول وحاصل الجواب ان تعقيب الشيء للشيء منظور
فيه للعرف فقولنا في تعريف التعقيب من غير مهلة أي توان عرفا (قوله اذ لم يكن بينهما)
أي التزوج والولادة (قوله الامدة الحمل) أي فالعرف يقتضى أن الولادة عقب التزويج
وانه لا مهلة ولا تراخي بينهما حيث لم يكن بينهما الامدة الحمل وان كانت مستطيلة
في نفسها وتقتضى بالتراخي والمهلة اذا كان بينهما ازيد من مدة الحمل (قوله وان كانت)
أي مدة الحمل متطاولة أي طويلة في نفسها (قوله ودخلت البصرة الخ) أي فالعرف
يقضى بان دخول بغداد عقب دخول البصرة من غير تراخي وان كانت مدة السير طويلة في

نحو فآزلهما الشيطان عنها
فأخرجهما مما كانا فيه ونحو فقد
سألو موسى أكبر من ذلك فقالوا
أرنا الله جهرة ونحو ونادى نوح
ربه فقال رب ان اخي من أهلي
الآية ونحو توضا فغسل وجهه
ويديه ومسح رأسه ورجليه وقال
القراء انها لاتقيد الترتيب مطلقا
وهذا مع قوله ان الواو تقيد الترتيب
غريب واجتج بقوله تعالى اهلكها
فجاءها باسنا انا وهم قائلون
واجيب بان المعنى فاردنا اهلكها
او بانها للترتيب الذكرى وقال
الجرى لاتقيد الفاء الترتيب في
البقاع ولا في الامطار بل قوله
بين الدخول فحول وقوله هم
مطرنا مكان كذا فمكان كذا وان
كان وقوع المطر فيهما في وقت
واحد * الامر الثاني التعقيب
وهو في كل شئ بحسبه الا ترى انه
يقال تزوج فلان فولده اذ لم يكن
بينهما الامدة الحمل وان كانت
متطاولة ودخلت البصرة فبغداد

نفسها (قوله اذالم تقم في البصرة ولا بين البلدين) أي بل اتصل السيرو لم يقع اشتغال بما بعد
 في العرف أجنيبا من السفر من هذه الى تلك (قوله فتصبح الارض مخضرة) أي ومعلوم
 أن اخضرار الارض لا يعقب نزول المطر بل يقع بعده مدة وتراخ الا أن العرف يعتد بهذا
 تعقيبا (قوله وقيل الفاء الخ) جواب ثان عن الآية غير الاول وحاصله أن الاشكال انما
 جاء من جعلها للعطف ونحن لا نجعلها هنا كذلك بل لمجرد السببية أي السببية المجردة عن
 العطف وهي لا تفيد تعقيبا فلا اعتراض (قوله للسببية) أي لمجرد السببية لا للعطف ولا
 ترد الآية الا لو كانت عاطفة لان من لوازم العاطفة التعقيب (قوله وفاء السببية الخ)
 قال الدماميني الحق عندي انها تقتضي التعقيب اذا كان السبب تاما لانه يلزم من وجود
 السبب وجود المسبب والاسلام ليس سببا تاما لدخول الجنة بل السبب التام هو الاسلام
 ورحمة الله والاستمرار على الاسلام فعدم التعقيب في المثال لعدم تمام السبب وقال الشمني
 ان كلام النحاة في السبب مطابقة من غير تفصيل بين سبب تام أم لا (قوله لا تستلزم
 التعقيب) وذلك لان مدخولها لما قبله مدخل فيه في المثال في الجملة وهذا امر اد النحاة
 بالسبب لا بالسبب التام الذي يلزم من وجوده وجود المسبب حتى يلزم ما أطال به
 الدماميني (قوله وقيل تقع الفاء الخ) جواب ثالث عن اليراد في الآية (قوله بمعنى ثم)
 أي مجازا (قوله وقوله تعالى) أي ومنه قوله تعالى (قوله خلقنا النطفة علقة) أي قطعة
 دم أي ثم خلقنا النطفة البيضاء علقة حمراء (قوله خلقنا العلقة مضغة) أي لما قدر ما يعضغ
 (قوله خلقنا المضغة) أي صيرنا المضغة (قوله فكسونا العظام) أي ألبسنا عليه اللحم
 فصار كاللباس له (قوله لتراخي معطوفاتها) أي عن المعطوف عليه لان بين كل طور
 أربعين يوما (قوله فحول) أي فهي هنا بمعنى الواو ولو كانت الفاء على حقيقة كانت
 المعنى قفا نيك بين الدخول وبين حومل فيكون أضاف بين المفرد وهو لا يصح فلا بد من
 جعلها بمعنى الواو أي نيك بين هذين الموضعين اه تقرير دردير (قوله لا يجوز جلست
 الخ) أي لان بين لاتضاف المفرد اذ المعنى حينئذ جلست بين زيد وجلست بين عمرو (قوله
 وأجيب) أي عما قاله الاصمعي وهو جواب ثان والاول ما مر أن الفاء بمعنى الواو (قوله
 بأن التقدير الخ) أي فالكلام على حذف مضاف (قوله بين موضع الدخول فواضع
 حومل) أي فقد دخلت بين على متعد وهو موضع الدخول (قوله كما يجوز جلست بين
 العلماء) أي جلست بين جماعة العلماء ثم جلست بعد ذلك بين جماعة الزهاد فقد تحقق شرط
 اضافة بين وهو كون المضاف اليه دالا على التعدد مع افادة انه الترتيب (قوله وقال
 بعض الخ) هذا جواب ثان مما صوبه الاصمعي (قوله ما قرنا) هو الخصلة من الشعر والمعنى
 يا أحسن الناس ما بين أعلاك وأسفلك فالمراد بالقرن الاعلى والمراد بالقدم الاسفل
 وعلى هذا فامتيز نسبة أحسن أي يا أحسن الناس من جهة ما بين أعلاك الى أسفلك
 (قوله ما بعوضة) أي ما بين بعوضة الى ما فوقها (قوله قال) أي بعض البغداديين

اذالم تقم في البصرة ولا بين البلدين
 وقال الله تعالى ألم تر أن الله أنزل
 من السماء ماء فتصبح الارض مخضر
 وقيل الفاء في هذه الآية للسببية
 وفاء السببية لا تستلزم التعقيب
 بدليل صحة قولك ان يسلم فهو
 يدخل الجنة ومعلوم ما بين ما من
 المهلة وقيل تقع الفاء تارة بمعنى ثم
 ومنه الآية وقوله تعالى ثم خلقنا
 النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة
 فخلقنا المضغة عظاما فكسونا
 العظام لحما فافا القات في خلقنا
 العلقة وفي خلقنا المضغة وفي
 فكسونا العظام لجامع في ثم لتراخي
 معطوفاتها وتارة بمعنى الواو كقوله
 بين الدخول فحول وزعم الاصمعي
 ان الصواب روايته بالواو لانه
 لا يجوز جلست بين زيد فعمر و
 واجب بان التقدير بين مواضع
 الدخول فواضع حومل كما يجوز
 جلست بين العلماء فالزهاد وقال
 بعض البغداديين الاصل ما بين
 فحذف ما دون بين كما عكس ذلك
 من قال
 يا أحسن الناس ما قرنا الى قدم
 اصله ما بين قرن فحذف بينا وأقام
 قرنا مقامها ومثله ما بعوضة فما
 فوقها قال

والفاء نائبة عن الى ويحتاج
على هذا القول الى أن يقال
وجعت اضافة بين الى الدخول
لاشتماله على مواضع أولان
التقدير بين مواضع الدخول
وكون الفاء للغاية بمنزلة الى غريب
وقد يستأنس له عندي بجى عكسه
في نحو قوله

وأنت التي حبيت شغبا الى بدا

الى وأوطاني بلاد سواهما
اذا المعنى شغبا فبدا وهما موضعان
ويدل على ارادة الترتيب قوله بعده
حالت به ذا حلة ثم حلة

بهذا قطاب الواديان كلاهما
وهذا معنى غريب لالى لم أر من ذكره

والامر الثالث السببية وذلك
غالب في العاطفة جملة أوصفة

فالأول نحو فوكره موسى ففقى
عليه ونحو فتاقي آدم من ربه كلمات

فتاب عليه والثاني نحو لا يكون
من شجر من زقوم فبالون منها

البطون فشاربون عليه من الجيم
وقد تجى في ذلك لمجرد الترتيب نحو

فراغ الى أهله فجاء بجعل سمين فقربه
اليهم ونحو لقد كنت في غفلة من

هذا فكشفنا عنك غطاءك ونحو
فأقبلت امرأته في صرة فصكت

وجهها ونحو فالزاجرات زجرا
فالتاليات ذكرا وقال الزمخشري

للفاء مع الصفات ثلاثة أحوال
أحدها أن تدل على ترتيب معانيها

في الوجود كقوله

يا لهف نيابة للعرث اله

صاحب فالغائم فالآيب

(قوله والفاء) أى في قوله خومل وفي قوله فافوقها بدليل انه صرح به في قوله الى قدم
(قوله ويحتاج على هذا القول الخ) هذا من كلام المصنف تيمنا بهذا القول والظاهر أن
هذا الكلام لا يحتاج لذلك التأويل لأن المعنى على الاستدعاء والغاية فكانه قيل من الدخول
الى حومل ومن بهوضه الى ما فوقها من أكبر المخلوقات كالعرش وما زائدة وانما أتى بها
لأجل أن تكون قرينة على ان الفاء بمعنى الى وقال الشارح قوله ويحتاج على هذا الخ
وحينه لم يبين معنى الآية ومعنى قوله ما قرنا مع ان البعوضه ليست متعددة والقرن ليس
بمتعدد وانظره وحزرها (قوله لاشتماله على مواضع) أى فيراد به الاجزاء ولا يقتدر مضاف
بخلاف ما بعده ولا يخفى ان هذا لا يتأتى في بين قرن وبين بعوضه على ما قاله من الاصل
فالاولى أن ما زائدة وقرنا تمييز لنسبة أحسن والى غاية لمحذوف أى وغيره الى قدم أو ان قرنا
منصوب بنزع الخافض أى من قرن وأما الآية فغام وكدة لعموم مثلا وهو مفعول يضرب
وبعوضه عطف بيان منه أو انه مامعة ولان يضرب لتأويله يجعل (قوله غريب) أى
لم يتكلم عليه أحد وليس بشائع (قوله بجى عكسه) أى وهو استعمال الى للعطف بمنزلة
الفاء (قوله فنحو قوله) أى قول كثير عزة وبعد البيتين

اذا زوفت عيناى اعتل بالقذى * وعزة لوتدرى الطيب قذاهما

(قوله شغبا فبدا) أى حبيت هذين المحلين الى (قوله موضعان) أى شغبا على وزن فاعل

منهل بين مصر والشام وأما بدا على وزن عاصا فوضع بين مكة والشام (قوله ويدل الخ)

قال الشارح لا يسلم لاحتمال ان الحب لهذين البلدين في آن واحد وان كان سكنى هاتين

فيهما على الترتيب فهي سكنت الموضعين على الترتيب ثم لما اطلع على سكاها فيهما معا حبا ما

في آن واحد فالترتيب في السكنى لا يدل على الترتيب في المحبة فتكون الى بمعنى مع أو متعلقة

بمحذوف أى مضموما الى بدا فلا ترتيب أصلا في البيت الاول سلمنا أن الحب مرتب على

ترتيب السكنى فالبيت الثاني يدل على أن الى بمعنى ثم لا بمعنى الفاء فلا يصح ما ادعاه المصنف

اه تقرير دردير (قوله ثم حلة) في نسخة بعد حلة (قوله والامر الثالث) أى من الامور

الثلاثة التي تفيدها الفاء العاطفة (قوله السببية) اعلم أن فاء السببية تارة تدخل على

السبب نحو زيد فاضل فأكرمه وربا قيل فيها فاء التفريع ومنها قال فاهبط منها تقديره اذا

كان عندك هذا التكبر فاهبط ومن هذا القبيل الفاء الداخلة على جواب الشرط وقد

تدخل على السبب فتكون بمنزلة لام التعليل نحو اخرج منها فانك رجيم (قوله وقد تجى)

أى الفاء وقوله في ذلك أى في العاطفة جملة وصفة (قوله وقد تجى في ذلك لمجرد الترتيب)

أى للترتيب المجرد عن السببية وهذا مقابل لقوله وذلك غالب (قوله فقربه) عطف على

فجاء (قوله فكشفنا) عطف على قوله لقد كنت (قوله نصكت) عطف على فأقبلت (قوله

ونحو فالزاجرات) مثال للصفة فان التاليات عطف على الزاجرات وهى للترتيب (قوله

معانيها) أى معانى الصفات في الوجود أى بأن يكون معنى الصفة الثانية وهو الحدث وقع

بعد مضي الصفة الاولى (قوله يالهف الخ) بيت من بحر المريع وهو مدرج وشطر البيت
 الصادم من الصابح وزياية بالزاي والمثناة التحتية والموحدة على صيغة المبالغة (قوله
 للحرث) هو ابن همام الشيباني (قوله فالغانم) أي الذي أخذ الغنمة ولا شك أن الأخذ
 للغنمة متأخر عن معنى الصابح أي المغير صباحا (قوله فالآيب) أي الراجع سليما ولا شك
 أن الرجوع سليما متأخر عن أخذ الغنمة اه تقرير دردير (قوله أي الذي صبح) بفتح الباء
 مخففة بدليل أن اسم الفاعل صابح ولو كان صبح بالتشديد لكان اسم الفاعل مصححا اه
 تقرير دردير (قوله أي الذي صبح) أي غار صباحا (قوله فآيب) أي رجع سليما (قوله على
 ترتيبها) أي ترتيب معاني الصفات فقوله خذ الأكل فالأفضل ليس المراد أن وجود
 الفضل متأخر عن وجود الكمال بل المراد حصل الأكل فالأفضل أي خذ الفرد الكمال ثم
 الذي يليه في الكمال فيكون فيه تدل وإن أردت الترقى فالمعنى فالأفضل من الأكل أي
 الفرد الأعلى من الأكل فالأفضل أعلى من الأكل والمتبادر الأول وقوله واعمل الأحسن
 الخ المثال الثاني عين الأول فاقبل في الأول يقال فيه (قوله في التفاوت من بعض
 الوجوه) أي التزايد من بعض الوجوه من غير أن يكون معنى الصفة الثانية مرتباً على
 الصفة الأولى فإن معنى الأفضل ليس مرتباً على معنى الأكل وإن كانا مرتبين في الأخذ
 اه تقرير دردير (قوله في ذلك) أي في التفاوت من بعض الوجوه وهو الحكم المذكور
 (قوله رحم الله المعلقين فالمقصرين) أي فصول الرحمة للمقصرين متأخر عن حصولها
 للمعلقين وليس وجود التقصير مرتباً على وجود الخلق إذ كل منهم ما يوجد بدون الآخر
 وليس المنظور له هنا الحدث وهو الخلق والتقصير بل المنظور له الذات المتصفة بهما
 (قوله والبيت لابن زياية) اسم أبي الشاعر وقيل اسم أمه والأول ما شاع عليه المصنف
 حيث قال يالهف أبي وهو زياية (قوله يقول) أي أن قول الشاعر في البيت السابق
 يالهف الخ فهذا كلام نثر أدهو معنى البيت السابق (قوله على الحرث) إشارة إلى أن
 اللام في البيت بمعنى على ويحتمل أنها للتعليل (قوله اذ صبح) أي الحرث وقوله قومي
 مفعوله أي أذ غار على قومي بالصباح (قوله أن لا أكون) بدل اشتمال من الحرث أي
 يالهف أبي على أن لا أكون لقيت الحرث فقتله لأنه أغار على قومي في الصباح فنهبهم
 ورجع سليما (قوله وذلك) أي بيان صحة التقدير المشار به بقوله أن لا أكون لقيته لأنه
 يريد بقوله زياية نفسه هو فأطلق اسم أبيه عليه (قوله وذلك) أي ووجه ذلك أي تقديرنا
 أن لا أكون لقيته فقتله مع أن الظاهر أن يقدر أن لا يكون لقيته فقتله أنه يريد بقوله
 يالهف أبي يالهف نفسي فأقام أباه مقام نفسه كتابة ونوقش بأن هذا المعنى صحيح مع تعلق
 الالهف بالأب حقيقة أي يا حمزة أبي على أن لا أكون أنالقيت الحرث فقتله (قوله
 أن تكون رابطة الخ) هذا ظاهر أو صريح في أن الفاء الرابطة للجواب ليست عاطفة
 ونقل المراد في شرح الاقضية أنها عاطفة جملته على جملة فلم تخرج عن العطف قال وهو
 بعيد اه دمايني (قوله وذلك حيث لا يصلح الخ) أما إذا صلح اكتفى بالتوافق الحاصل

أي الذي صبح فغنىم فآيب * والثاني
 أن تدل على ترتيبها في التفاوت
 من بعض الوجوه نحو قولك خذ
 الأكل فالأفضل واعمل الأحسن
 فالأجل * والمثال أن تدل على
 ترتيب موصوفاتها في ذلك نحو
 رحم الله المعلقين فالمقصرين انتهى
 والبيت لابن زياية يقول يالهف
 أبي على الحرث اذ صبح قومي
 بالغارة فغنىم فآيب سليماً أن لا
 أكون لقيته فقتله وذلك لأنه
 يريد يالهف نفسي (والثاني) من
 أوجه الفاء أن تكون رابطة
 للجواب

وذلك حيث لا يصلح لأن يكون
شرطا وهو منصرف في ست مسائل
أحداها أن يكون الجواب جملة
اسمية فهو وان عيسى بكبحير فهو
على كل شيء قدير ونحو ان تعذبهم
فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك
أنت العزيز الحكيم الثانية أن
تكون فعلية كالاسمية وهي التي
فعلها جامد فهو ان ترى أنا أقل
منك مالا وولدا فعسى ربي أن يؤتيني
ان تبدوا الصدقات فنعما هي ومن
يكن الشيطان له قرينا فساقرينا
ومن يفعل ذلك فليس من الله في
شيء الثالثة أن يكون فعلها انشائيا
نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحبكم الله ونحو فان شهدوا فلا
تشهد معهم ونحو قل أرايتم ان
أصبح ماؤكم غورا فمن يأتكم بما
معين فيه امران الاسمية والانشائية
ونحو ان قام زيد فوالله لا قوم
ونحو ان لم يتب زيد فيا خسر رجلا
والرابعة أن يكون فعلها ماضيا
لفظا ومعنى اما حقيقة نحو ان
يسرق فقد سرق أخ له من قبل
ونحو ان كان قبسه قد من قبل
فصدقت وهو من الكاذبين وان
كان قبسه قد من دبر فكذبت وقد
هنا مقطرة واما مجازا نحو ومن جاء
بالسنة فكبت وجوههم في
النار نزل هذا الفعل

بصفة حلول احدهما محل الآخر عن فالربط (قوله وذلك حيث لا يصلح لأن يكون
شرطا) قال الدماميني يمكن نقض هذا الضابط بالمضارع المقرون بلا فقد جعلوه مما يجوز فيه
الربط بالقاء وتركه كقوله تعالى ان تدعوهم لا يسعهم وادعاهم وقوله تعالى فمن يؤمن بربه فلا
يخاف بخسا ولا رهقا ولا خفاء ان مثل لا يفعل يصلح لأن يجعل شرطا فكيف يقترن بالقاء على
أحد الوجهين الجائزين وجوابه أن لا تارة تستعمل لتنفى المستقبل وتارة لمجرد التنفى فعلى
الاول لا يصح مجامعتها لشرط كان فيجوز الربط بالقاء وعلى الثاني يصح مجامعتها
له فتصح القاء على أن صاحب الكشف لم يجعل الجواب في قوله تعالى فلا يخاف الفعلية
وانما جعلها خبر مبتدأ محذوف والاسمية الجواب (قوله أن يكون الجواب جملة اسمية)
لا ينتقض هذا بقوله تعالى وان أطع قوههم انكم لم تكونون لان الجملة جواب قسم مقدر
قبل الشرط وجواب الشرط محذوف (قوله فانهم عبادك) أي فهي جملة اسمية مؤكدة
بان (قوله فانك أنت العزيز الحكيم) فيه أن مقتضى الظاهر وان تغفر لهم فانك أنت
الغفور الرحيم قلت عدل عنه عيسى لأن فيه رائحة شفاعاة لمن عبده وأمه من دون الله
ان قلت ان الشرط لا يغفر قلت الشرطية لا تقتضي الوقوع وعبر به عيسى عليه السلام
مع علمه بعدم الغفران لغلبة تجلي الاطلاق عليه في امكان غفرانه عقلا (قوله وهي التي
فعلها جامد) أي لان أصل الجود للاسماء وعدم نصرتهما تصرف الافعال (قوله وهي)
أي الفعلية التي كالاسمية (قوله فعسى) هي جملة ماضوية فعلها جامد وكذا فنعما هي فنعم
فعل جامد وكذا ساء لانها من أخوات بشر (قوله فيه امران) خبر لمحذوف أي وهذا فيه
أمران ولا يصح جملة خبر بالقوله ونحو قل أرايتم الخ لان قوله بعد ونحو ان قام الخ
لا يناسبه (قوله فيه امران) أي موجبان للاقتران بالقاء (قوله ونحو ان قام زيد فوالله
الخ) هذا وما بعده من أمثلة الجوابية الفعلية التي فعلها انشائي لا يتحقق الا بالناطق بدله
وكذا انهاء التفجع بعده (قوله ان يكون فعلها ماضيا لفظا ومعنى اما حقيقة الخ) أما
الماضي معنى فقط فلا يحتاج للقاء لصحته شرطا نحو ان لم يضرب زيد لم يضرب عمرو وفي
الحقيقة الماضي لفظا ومعنى لا يصح جوابا لعدم صحة تعليقه بالجواب في الآية محذوف
أي لا يستغرب منه لانه قد سرق أخ له وأما صدقت فافظا هراة على معنى تبين صدقها وقد
قواء البيضاء بان أحسنت الى اليوم فقد أحسنت اليك أمس أي ان نعمتني على
باحسانك اليوم آمنن عليك باحساني أمس (قوله اما حقيقة) راجع لقوله ومعنى (قوله
فقد سرق) أي لان سرقة الاخ ماضية في اللفظ والمعنى لان الواقع انها حصلت قبل ذلك
الكلام (قوله فصدقت) أي فصدقها وهو كذبها ماض لفظا ومعنى (قوله وقد) أي
التحقيق هنا مقدرة انما احتيج لذلك لانه لو لا تقدير قد لصح أن يكون الجواب فعل
الشرط فلا يقترن بالقاء فقرنه بالقاء يدل على تقدير قد لاجل أن لا يصح فعل الشرط فيقرن
بالقاء (قوله واما مجازا) عطف على قوله اما حقيقة (قوله نزل هذا الفعل) أي اكباب

الوجوه في النار (قوله لتحقيق وقوعه) لكونه خبرا صادقا (قوله مثله ما وقع) أي فعب
 عنه بالماضي (قوله ان تقترب بحرف له الصدر) أي لان الجملة المصدرية بحرف له الصدر
 لا تصلح لو قوعها شرطا فاذا دخلت الفاء جاز (قوله فان اهلك الخ) هو ربيعة بن مقروم
 وقوله أخول أخول من تدنو وترجو * مودته وان دعي استجابا
 اذا حارب حارب من تعادي * وزاد سلاحه منك اقترابا
 وكنت اذا قريني جاذبه * حبالي مات أو نشع الجذاذا
 (قوله تلتب) أي تتقد وهو من لضمير الموث يعو للظي لانها وثقة فتاء المضارع فوقية
 (قوله فذى لهب) وفي نسخة حنق بالنون والاقاف وهو الغيظ والظي هي النار وقوله
 فذى مجرور برب أي فرب ذي حنق وهو مبتدأ وقوله اظاء خبر فقد وجد فيه الاسمية أيضا
 وعلى متعلق بالظي لتضمنه معنى الشدة (قوله لما عرفت) أي في محبث رب من انما تقتدر
 بعد الفاء كما ذكر سابقا في قوله فذلك حبل الخ (قوله لما عرفت الخ) أي وفيه أيضا الاسمية
 لما سبق أن مجرور برب مبتدأ معني (قوله وانما دخلت الخ) جواب عما يقال ان قوله
 فينتقم فعل مضارع صالح لفعل الشرط فقطضاه أن لا يقرن بالفاء وأجاب بأنه خبر لم حذف
 بدليل رفعه (قوله ان اذا الفجائية قد تنوب الخ) قال أبو حيان السماع بعد ان وبعد اذا
 وربما جمع بين الفاء واذا تو كيدا كما في آية حتى اذا فكت بأجوج الآية (قوله قد تنوب)
 أي وقد يجتمعان كما في قوله فاذا هي شاخصة فتجعل اذا تو كيدا للفاء في الربط نص على ذلك
 الزمخشري (قوله قد تحذف في الضرورة) أي ولا تحذف في التثنية (قوله وزعم الخ)
 أي وله ان يجيب بأن قوله الله يشكرها من باب الاشتغال والاصل يشكرها الله يشكرها
 (قوله ان ذلك واقع في النثر الفصيح) أي فهو عند جازم مطلقا نظما ونثرا (قوله الوصية
 للوالدين) أي فالوصية للوالدين جواب الشرط وليس مقرونا بالفاء (قوله وتقدم تأويله)
 أي بان قوله الوصية للوالدين نائب فاعل كتب عليكم اذا حضر جواب الشرط محذوف
 أي كتب عليكم اذا حضر أحدكم الموت الوصية للوالدين ان ترك خبرا فليوص (قوله
 وقال ابن مالك) هو قول رابع ويحتمل رده للاول بأن يقال قوله يحذف في الضرورة أي
 وفي النثر نادرا (قوله حديث اللقطة) أي المال الملقط (قوله والا استمتع بها) فاستمتع
 جواب الشرط وهو المدغم في الا أي وان لا يأتي صاحبها فاستمتع بها قال ابن مالك تضمنت
 هذه الرواية حذف جواب ان الاولى وحذف شرط ان الثانية وحذف الفاء من جوابها
 أي فان جاء صاحبها أخذها وان لا يجي فاستمتع بها اهقلت الاحسن ان يكون التقدير فان
 جاء صاحبها فادفعها اليه اية اناسب الجزء الثاني اهد ما بيني (قوله بشرطه) أي بفعل الشرط
 (قوله شبه الجواب) أي وهو خبر المبتدأ ومشابهة للجواب من حيث ان الجواب معلق
 على الشرط والخبر معلق على المبتدأ والمشابهة من حيث ان كلا معلق على شيء وقوله
 يشبه الشرط وهو المبتدأ أنه ومشابهة للشرط من حيث انه قد يكون عاما اه تقرير دردير
 (قوله في نحو الذي يأتي) أي من كل مبتدأ شبه الشرط في العموم وذكر بعده جملة صلة

لتحقق وقوعه منزلة ما وقع
 الخامسة أن تقترب بحرف
 استقبال نحو من يرتد منكم عن
 دينة فسوف يأتي الله بقوم
 وماتفعلا من خير فلن تكفروه
 السادسة أن تقترب بحرف له
 الصدر كقوله

فان اهلك فذى لهب اظاء

على تكاد تلتب التبا
 لما عرفت من أن رب مقدرة وانها
 لها الصدر وانما دخلت في نحو ومن
 عاد فينتقم الله منه لتقدير الفعل
 خبرا لم حذف فالجملة اسمية وقدمت
 أن اذا الفجائية قد تنوب عن الفاء
 نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت
 أيديهم اذا هم يقنطون وان الفاء
 قد تحذف في الضرورة كقوله
 من يفعل الحسنات الله يشكرها
 وعن المبرد انه منع ذلك حتى
 في الشعر وزعم ان الرواية
 من يفعل الخير فالرحن يشكره
 وعن الاخفش ان ذلك واقع
 في النثر الفصيح وان منه قوله
 تعالى ان ترك خيرا الوصية
 للوالدين وتقدم تأويله وقال ابن
 مالك يجوز في النثر نادرا ومنه
 حديث اللقطة فان جاء صاحبها
 والا استمتع بها (تنبيه) كما تربط
 الفاء الجواب بشرطه كذلك تربط
 شبه الجواب بشبه الشرط وذلك
 في نحو الذي يأتي فله درهم

أو صفة وأصل الجملة أن تكون مستقبلة كاشترط وقد تكون ماضية (قوله فهم ما أراد) أي بواسطة الفاء التي للترتيب ثم إن كلام المصنف هذا يفيد أن اقتران خبر المبتدأ المشبه للشرط بالفاء واجب وقال بعض أنه واجب والذي في التسهيل الجواز فان قلت ما الذي يشعر بالسببية المقصودة عند التجرد من الفاء قلت ترتب الحكم على الوصف (قوله احتمل ذلك) أي الترتيب (قوله وغيره) أي عدم الترتيب (قوله وهذه الفاء) أي الرابطة للخبر بالمبتدأ (قوله في أيدانها) أي اللام بما أراد كما أن الفاء تؤذن بالترتيب (قوله بالاثبات) أي اثبات الفاء وقوله والم حذف أي حذف الفاء أي فالربط جائز (قوله وما أصابكم) أي فإما موصولة ومن مصيبة بيان له وقوله فيما كسبت خبر والمعنى والمصيبة التي أصابكم ككائنة بما كسبت (قوله الثالث) أي مما تأتي له الفاء وقوله زائدة دخولها الخ أي فلا تفيد عطفًا ولا ربطًا ولا سببية فلا ينافي أن تأتي في التوكيد والقوة كما هو شأن الحروف الزائدة (قوله كخروجها) أي بالنظر للمعنى الأصلي المقصود من الكلام فلا ينافي أن تأتي في توكيد المعنى وتقوية أقوالهم إن زيادة الحروف تدل على زيادة المعنى وقد ينضم لذلك تزيين اللفظ وتحسينه ولا كان ذلك عبثًا (قوله في الخبر) أي خبر المبتدأ (قوله مطلقا) أي أمرًا أو نهيًا أو غيرهما وهذا بناء على أن خبر المبتدأ يقع أمرًا (قوله وحكي) أي عن العرب (قوله أخول فوجد) أي فأخول مبتدأ وفوجد خبر وقد زاده في الخبر (قوله وقائلة) الواو واورب وخولان بفتح الخاء المجهمة قيس له بالبن والقناة الشابة وتمام البيت * واكرومة الحيين خلوا كما هيأ * واكرومة أفعولة من الكرم كالعجوبة من العجب والحيان حي أيها وحي أمها يعني التي كرمها ثابت من طرفي نسبها وقوله خلوا أي خالية من الزوج وأصل كما هي عهدتها من البكارة فحذف المضاف للهاء ولما كانت الكاف لا تدخل على الضمير المتصل جعل ل منه أنه المنفصل فصارت كهي ثم زيد ما عوضا عن المحذوف (قوله فأنكح) أي فهو خبر عن قوله خولان وقد زاد الفاء فيه (قوله أرواح الخ الرواح اسم للوقت من زوال الشمس إلى الليل واليكور مصدرك قولك بكرت أي ذهبت أو أتيت بكرة والمراد من البيت ألاك رواح يودعك أو يودعه على حسب ضبط مودع بكسر الدال أو فصحها أم بكور بمعنى هل تذهب وتنتقل في هذا الوقت أو في ذلك الوقت انظر لاي هذين الأمرين نصير إن قلت انما تضاف أي الذي تعدد وذلك للمفرد فإوجه قات قد يشار بها للواحد إلى الاثنين أو الجماعة باعتبار المدكور كما في قوله تعالى عوان بين ذلك (قوله مودع) أي مودع صاحبه فهو مثل عيشة راضية (قوله أنت) مبتدأ فانظر خبر الفاء زائدة (قوله هـ) مبتدأ وفليد وقوة خبر والفاء موصولة وهذا كله على مذهب الفراء (قوله عند أصحابنا) أي البصريين لأنه منهم أي سواء كان في الخبر أو غيره بدليل التمثيل (قوله جميعا) أي ما عدا سيبويه (قوله وإذا هلك) أوله * لا تجزى أن منفصلا أهلكته * وإذا هلك الخ

وبدخولها فهم ما أراد التسكلم من ترتب لزوم الدرهم على الاتيان ولولم تدخل احتمل ذلك وغيره وهذه الفاء بمنزلة لام التوطئة في نحو لئن أخرجوا لا يخرجون معهم في أيدانها بما أراد التسكلم من معنى القسم وقد قرئ بالاثبات والحذف قوله تعالى وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم (الثالث) أن تكون زائدة دخولها في الكلام كخروجها وهذا لا يثبت سيبويه وأجاز الأخفش زيادته في الخبر مطلقا وحكي أخول فوجد وقيد الفراء والاعلم وجماعة الجواز يكون الخبر أمرا أو نهيًا فالأمر كقوله وقائلة خولان فأنكح قاتم - م وقوله

أرواح مودع أم بكور أنت فانظر لاي ذلك التفسير وحل عليه الزجاج هذا فليد وقوة والنهي نحو زيد فلا تضربه وقال ابن برهان تزايد الفاء عند أصحابنا جميعا كقوله وإذا هلكت فعند ذلك فاجزى انتهى

والشاهد في الفاء الثانية وأما الأولى فهي فاجواب اذا وانما كانت الزائدة الثانية
 لا الاولى لان الثانية لو كانت رابطة للجواب لزم تقدم ما في حيز فاء الجزاء وهو باطل لان
 الطرف من قوله فعند ذلك معـهـول للفعل في قوله فاجزى فلو جعلنا فاء الجواب هي
 الداخلة على عند والزائدة هي الداخلة على اجزى اتي المحذور (قوله وتأول المانعون)
 أي كـيـوبـيه (قوله هذه خولان) أي خولان خبر لمبتدأ محذوف لأنه مبتدأ وحيث
 فالفاء الداخلة على قوله فانكح السببية المحضة أي ليست للعطف والالزم عطف الانشاء
 على الخبر أي هذه خولان المعروفة بالصفات الجملة فبسبب ذلك انكح الخ ويحتمل
 أن خولان مبتدأ محذوف خبره أي خولان حاضرة (قوله فقبل أنت) أي فانت فاعل
 لمحذوف والفاء في قوله فانظر عاطفة وهي للتعقيب أي انظر نظرا بعد النظر فهو من باب
 التأسيس لا التأكيد (قوله وما ينهمامه معترض) قال الدماميني ولا تكون زائدة لثلايق
 فيما قرأ منه ولا للعطف على جملة هذا جيم لثلايق عطف الانشاء على الخبر وتقدم المعطوف
 على بعض المعطوف عليه فتكون رابطة لشرط محذوف والشرط والجزاء معترض أي
 واذا كان كذلك فليذوقوه ولعل الاوضح أن التقدير هو ذا جيم فان لم يؤمنوا الآن
 فليذوقوه يوم القيامة ويمكن أن يقال ان هذا خبر لمحذوف أي العذاب هذا فليذوقوه
 أي واذا كان هو جيم فليذوقوه (قوله يفسره) أي فليذوقوا هذا فليذوقوه مرة عقب
 المرة الاولى (قوله واياي) معمول لمحذوف أي اريهوني فحذف الفعل فانفصل الضمير
 والفاء عاطفة وهي للتأسيس (قوله بتقدير دوحيم) أي فهو خبر لمحذوف (قوله فتركت)
 هو جواب لما فالفاء زائدة كما أشار له المصنف بقوله لان الفاء لا تدخل الخ قال الشارح
 لان لم ان الفاء زائدة بل عاطفة على محذوف أي ضربت فتركت أي انه لما اتى بيد عظيم
 جرمها أي جسمها ضربتها بالـ فتركت جلدتها الضاحي أي البارز الظاهر يتذبذب
 أي يتحرك يروح ويحيى (قوله خلا فالابن مالك) أي القائل يجوز دخول الفاء في جواب
 لما (قوله ولما جاءهم) أي اليهود كتاب هو القرآن مصدق لما معهم هو التوراة وكانوا من
 قبل أي من قبل ذلك الكتاب (قوله يستفخون) أي يستنصرون يقولون اللهم انصرنا
 على الذين كفروا بالنبي المبعوث آخر الزمان (قوله فلما جاءهم ما عرفوا) أي من الحق
 وهو بعث النبي (قوله كفروا به) أي حسدا أو خوفا على الرياسة (قوله فقبل الخ)
 هذا القول للفراء والقول الذي بعده للاخفش والزجاج (قوله لا اقترانه بالفاء) أي
 وجواب لما لا يقترن بهما (قوله جواب لهما) أي معا وليس المراد انه جواب للثانية ودل
 على جواب الاولى بدليل قوله لان الثانية الخ (قوله تكرير الاولى) أي فهما كشي واحد
 فيكتفيان بجواب واحد وقال أبو حيان ذهب المبرد الى أن الجواب للاولى وكروا لما
 لطول الكلام وهو حسن الا أن الفاء تمنع من التأكيد (قوله وقيل جواب الاولى
 محذوف) أي فالفاء عطف الجملة الثانية على الاولى وهذا القول هو للزجاجي (قوله

وتأول المانعون قوله خولان
 فانكح على أن التقدير
 هذه خولان وقوله أنت فانظر على
 أن التقدير انظر فانظر ثم حذف
 انظر الا قبل وحده فبرز ضميره فقبل
 أنت فانظر والبيت الثالث ضرورة
 وأما الآية فان خبر جيم وما بينهما
 معترض أو هذا منصوب بمحذوف
 يفسره فليذوقوه مثل واياي
 فارهبون وعلى هذا فخميم بتقدير
 دوحيم ومن زيادتها قوله
 لما اتى بيد عظيم جرمها
 فتركت ضاحي جلدتها يتذبذب
 لان الفاء لا تدخل في جواب
 لما خلا فالابن مالك وأما قوله تعالى
 فلما جاءهم الى البر ففهم مقتصد
 فالجواب محذوف أي انقسموا
 قسمين ففهم مقتصد ومنهم غير ذلك
 وأما قوله تعالى ولما جاءهم كتاب
 من عند الله مصدق لما معهم
 وكانوا من قبل يستفخون على
 الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا
 كفروا به فقبل جواب لما الاولى
 لما الثانية وجوابها وهذا مردود
 لا قترانه بالفاء وقيل كفروا به
 جواب لهما لان الثانية تكرير
 دولى وقيل جواب الاولى محذوف
 أي انكروه

• (مسئلة) • الفاء في نحو
 بل الله فاعبد جواب لاتمامة قدرة
 عند بعضهم وفيه اجحاف
 وزائدة عند القاري وفيه بعد
 وعاطفة عند غيره والاصل تنبه
 فاعبد الله ثم حذف تنبيهه وقدم
 المنصوب على الفاء اصله لا لالفاظ
 كما لا تقع الفاء مـ درا كما قال
 الجميع في الفاء في نحو أما زيدا
 فاضرب اذا الاصل مهم ما يمكن من
 شيء فاضرب زيدا وقد مضى شرحه
 في حرف الهمزة • (مسئلة) •
 الفاء في نحو خرجت فاذا الاسد
 زائدة لازمة عند القاري والمازني
 وجماعة وعاطفة عند مبرمان
 وأبي القع والسببية المحضة كفاء
 الجواب عند أبي اسحق ويجب
 عندي أن يحمل على ذلك مثل
 انا أعطيتك الكون فصل لربك
 ونحو اتنتي فاني أكرمك اذا يعطف
 الانشاء على الخبر ولا العكس
 ولا يحسن اسقاطها ليسهل دعوى
 زيادتها

في نحو بل الله فاعبد) أي من كل فاء وقعت قبل جله انشائية وقبل مفعول (قوله عند
 بعضهم) أي أما الله فاعبد (قوله وفيه اجحاف) أي لأن أصله أمامه ما يمكن من شيء
 فاعبد الله ثم حذفته ما و يمكن وعوض أتمامه ما فلزم اقتران أما والفاء فقدم المفعول
 وفصل به بينهما وإذا حذف أمالزم حذف على حذف وهو واجحاف وحينئذ فلا يصح
 جعلها جوابا بالآما واعتراض بأن له تطيرا وهو حرف النداء فانه نائب عن أدعوى ويحذف
 كما في قوله تعالى يوسف أعرض عن هذا والجواب أن جعل الفاء هنا واقعة في جواب أما
 فيه دعوى حذف على حذف من غير دليل وهو واجحاف بخلاف حرف النداء فلا يحذف
 الأدليل فلا اجحاف في حذفه (قوله وفيه بعد) أي من حيث أن الاصل عدم الزيادة
 فلم تثبت بيقين حتى يخرجها التزيل خصوصاً والتأويل ممكن (قوله وعاطفة
 عند غيره) وفي نسخة عند غيرهما وقوله وعاطفة أي لجملة انشائية على مثلها لأن تنبيه
 انشاء كما أن اعبد الله انشاء (قوله كما قال الجميع) أي انه حذفته ما يمكن وأقيمت
 أمام مقامه ثم قدم المفعول وهو زيد اصلا لا لفظا ممكن كذا كلامه وهو خلاف التحقيق
 والتحقيق أن الاصل مهم ما يمكن من شيء فزيد اضرب ثم أقيمت أمام مقام مهم ما يمكن فصار أما
 فزيد اضرب ثم زحقت الفاء عن محالها لئلا يلزم وقوع الفاء في محل الشرط فلما خرت
 صار زيدا واقعا مقام فعل الشرط فاذا علمت أن الفاء زحقت عن محالها فلا تكون مانعة
 من عمل ما بعدها فيما قبلها وأما على ظاهر المصنف هنا فيلزم عليه إيراد حاصله أن ما بعد
 الفاء لا يعمل فيما قبلها لأنه على كلامه الفاء محلها الدخول على اضرب فقدم معمول
 اضرب عليه ولا يجوز عمل ما بعد الفاء فيما قبلها (قوله كما قال الجميع) اعتراض بأن بعضا
 يقول أن ما بعد أمام معمول المحذوف دائما فلعله أراد بالجميع جماعة الجمهور ثم انه يقال
 ان ما قاله الجماعة سهلا نابة أما عن المحذوف وأما هنا فلم ينب عن المحذوف شيء فلا يصح
 التطير (قوله زائدة لازمة) أي ولا تنافي بين الزيادة وال لزوم خلافا لما يورهمه آخر عبارته
 (قوله وعاطفة) أي لجملة فعلية على فعلية بحسب المعنى أي خرجت ففاجأت حضور
 الاسد أو وقت حضوره أو زمن حضوره على ما قيل في معنى اذا اه تقرير دردير (قوله
 والسببية المحضة) أي الخالصة من العطف ومراد بالسببية اللزوم والترتب أي المفيدة
 أن بين ما قبلها وما بعدها ترتيبا سواء كان ما بعدها مرتبا ومسببا عما قبلها أو العكس
 (قوله ويجب عندي أن يحمل على ذلك) أي على ما ذكر من فاء السببية المحضة (قوله
 ويجب عندي الخ) أي لانه ممن يقول بمنع عطف الانشاء على الخبر وعكسه وأما من جوزه
 فلا يجب عنده السببية بل يجوز أن تكون عاطفة (قوله مثل انا أعطيتك) أي الفاء
 في فصل الخ (قوله على الخبر) أي كافي الآية وقوله ولا العكس أي كافي المثال (قوله
 ولا يحسن اسقاطها الخ) فيه أنه ليس بين الزيادة وجواز السقوط تلازم فقد بينون
 الحرف زائدة لازما قاله الدمامي قال ثم لان لم دلالة كلامه على التلازم بين الزيادة وجواز

(مسئلة) * يجب اءءكم أن بأ كل لءم أءبه مباء فكرهءوه قءرأنهم قالوا بعد الاسءفهام لافءبل لهم فهءا كرهءوه بعنى والغبءة مءله فاكرهءاهم ءءف المباء وهوءا ءا وقال الفارسى (٢٤٥) الءءءءر فءكراكرهءوه فاكرهءوا الغبءة وءءفه ابن الشءرى بأن فبه

ءءف الموصول وهوءا المصءوبة ءون صاءءا وءلك رءى ءءله واءقوا الله عطف على ولا بعءب بعءكم بعءاء على الءءءءر الاقل وعلى فاكرهءوا الغبءة على ءءءر الفارسى وبعء فءءى أن ابن الشءرى لم ىءأءل كلام الفارسى فانه قال كأنهم قالوا فى الءواب لافءبل لهم فءكرهءوه فاكرهءوا الغبءة واءقوا الله فاءقوا عطف على فاكرهءوا وان لم ىءءر كما فى اءرب بعصا الءءر فاءقءر والمعنى فءكراكرهءوه فاكرهءوا الغبءة وان لم ىءن كما مء كورا كما أن ما ءا ءنا فءءءا معناه فءكف ءءءا وان لم ءكن كىف مء كورة اءهى وهءا ىقءضى أن كما لىء ءءوءة بل أن المعنى يعطىم افهو ءفسىر معنى لاءفسىر اءراب * (ءنبه) * قىل ءكون الفاء لاءءءاف كءوله

ألم ءسأل الربع القواء فىنطق أى فهو ىنطق لانها لو كانت للءطف لءزم مابءءها ولو كانت للسببىة لءصب ومءله فاءما ىقول له كن فىكون بالرفء أى فهو ىكون ءما ءءوءقوله

الشءر صعب وطوىل سلمه اذا ارءى فبه الذى لاءعلمه

السقوط وانما ىءل على الءلازم بىن ءسن الاسقاط وسمولة ءعوى الزباءة (قوله فهءا كرهءوه) أى فالفاء فاء الفصءة واءعة فى ءواب شءر طمءءرأى واذا كان كءلك فهءا كرهءوه والغبءة مءله وفاء الفصءة ءءءامع السببىة (قوله الءءءر) أى بعء أن قالوا لا (قوله وهوءا المصءوبة ءون صاءءا) أى فءكراكرهءكم له فاكرهءوا الغبءة والفاء الءاءة زاءءة أى فاكرهءوا الغبءة كءكراكرهءكم له (قوله ءءله وءءله واءقوا الله) هءامن كلام المصءف (قوله عطف على ولا بعءب) وانما لم بعطفه على قوله فاكرهءوا من قوله والغبءة مءله فاء كرهءوها لان قوله فىما ءءءم بعنى والغبءة الء لىس قصءه الءءءر بل قصءه ان المعنى على (قوله وبعء) أى وبعء ما ءءءم فاءقوله لك ءءى الء فى الشارء بعء ظرف مقءوع عن الاءافءة مبعنى على الءضم معمول لمءءوف والءءءر وأقول بعء نقل هءا الكلام ءنبه فءءى أن ابن الشءرى فعمول القول لمءءوف أى ءنبه والفاء للسببىة وهى هءا فصءة (قوله اءرب بعصا الءءر فاءقءر) أى فءرب فاءقءر (قوله اءهى) أى كلام الفارسى وقوله وهءا أى كلام الفارسى (قوله ىقءضى أن كما لىء ءءوءة) أى ءى ىلزم علىءه ءءف الءرف المصءرى كما ءعى ابن الشءرى (قوله قىل الء) هءا معنى ءبر الءطف والزباءة والسببىة (قوله ألم ءسأل الربع القواء فىنطق) وهوءا ءر ىء وءءر * وهى لءءر ءك الءوم ىءاء سملق * والقواء بفءق القاف والمءء الءراب والربع المءزل (قوله لءزم مابءءها) أى بالءطف على ءسأل الءءزم ىلم (قوله ولو كانت للسببىة الء) اعءرض بأن الءصب بعءفاء السببىة لىس بواءب بل بءوز الرفء على أنه ءبر لمباءءءءوف كما فى قوله لا ىؤءن لهم فىءءءرون فرفع بعءءرون بعءفاء السببىة فى ءواب الءنى لىس الا كءر الءصب وءما ءءفلا مانع من ءل ما فى اللىء على السببىة ولا ىءءءه رفء الفعل (قوله لءصب) أى بأن مضمرة بعءفاء السببىة فى ءواب الاسءفهام لانه واءع بعء الاسءفهام (قوله أى فهو ىكون ءما ءءء) أى ءىن القول لهءلك (قوله الشءر صعب الء) ءمىر فبه وبعلمه المنصوب للسلم وبعوز فى الءانى أنه ىكون راءءا للشءر وءمىر بعربه وبعلمه المنصوب للشءر وءمىر به وقءمه للذى والءضىض القرار من الارض ءءءه منقءع الءبل والمراء أن من لاءعرف أساللب الكلام العربى لا ىءءطىع اذا أنءء الشءر ءوفىة كل مقام ءقه من العبارة فاذا ءعاطى الشءر ىرءء أن ىأقى به عربىا فصءازل بسبب ءهله بءقءضاء الاءوال فىءءه أى ىأقى به بءمىالا روءقوله ولا فصاءة (قوله لانه لا ىرءء الء) أى ولو كانت للسببىة لاءفل المعنى ىرءء أن بعربه فىرءء أن ىفءه مع أنه لا ىرءء اءءامه بل انما ىرءء اءرابه (قوله وأن المعءء) أى المقصوء والمراء بالءطف الءله أى فهو عطف ءله فعلىة على ءله فعلىة (قوله لا الفعل)

ءلء به الى الءضىض قءمه * ىرءء أن بعربه فىءءه * أى فهو بءءه ولا ىءوز ءصبه بالءطف لانه لا ىرءء أن بءءه والءقءى أن الفاء فى ءلك كله للءطف وأن المعءء بالءطف الءله لا الفعل

أى فلذا لم يجزم في البيت الاول (قوله والمعطوف عليه في هذا الشعر قوله يريد) أى
 والمعطوف عليه في آية البقرة وهى قوله بديع السموات والارض واذا قضى أمر افانما
 يقول له كن فيكون هو يقول اه دما ميني (قوله ليبنوا الخ) أى أنه اذا أريد عطف جملته
 بقدره وإشارة الى أن المقصود الجملة وليس المراد الفعل وليس قصدهم بتقدير هو أنها
 جملة اسمية عطف على الفعلية (في) (قوله اما مكانية) أى ان كان الطرف
 مكانا وزمانية ان كان الطرف زمانا (قوله أو مجازية) المقابلة باعتبار أنه أراد بالزمانية
 والمكانية الحقيقةين ان قلت ان في قد تدخل على طرفين حقيقى ومجازى نحو ان المتقين
 في جنات وعيون ان المتقين في جنات ونهر فالحمله عند من يمنع استعمال اللفظ في حقيقته
 ومجازه قلت يقدر طرف مجازى يشمله ما أى في نعم جنات ونهر ولك أن تجعله من قبيل
 عموم المجاز من غير تقدير بأن تقول في مستعمله في مطلق الملازمة الصادقة بالطرفية
 الحقيقية والمجازية واما أن يقدر العيون والنهر مجروران بى أخرى فتكون الطرفية
 الاولى حقيقية والثانية مجازية وكل منهما مؤدى بحرف غير ما أدى به الاخر (قوله
 أو مجازية) هذا مقابل لمذوف أى وهى اما حقيقية كما تقدم وهى المنقسمة الى المكانية
 والزمانية واما مجازية والا فالجمازية لا تقابل المكانية والزمانية واعلم أن الحقيقة هى
 ما كان الطرف زمانا ومكانا والمظروف حيا والمجازية ما كان المظروف غير حيا
 بأن كان معنى من المعانى أو الطرف أوهما (قوله ولكم في القصص حيا) أى
 فالقصص وهو الطرف معنى وكذا المظروف وهو الحياة ومثله الحياة في الصدق
 وقد يكون المعنى الحال فيه نحو البركة في الاكابر وقد يكون عكسه نحو أهل الجنة
 في رحمة الله (قوله ومن المكانية) أى الحقيقة وذلك لان الخاتم مكان حقيقى يحرفه
 الاصبع ووجه القلب ان شان المظروف أن يتحرك بحركة طرفه لا عكسه كما هنا فلذا حسن
 القلب رعاية لهذا الاعتبار وكان الاولى للمصنف أن يقدم هذا قبل قوله أو مجازية
 (قوله وقبل التقدير الخ) ظاهره أن في هنا على هذا القول ليست بمعنى مع مع أنها
 بعناها على هذا التقدير كما أن المعنى على مع بدونه (قوله في جملة أم) ظاهره أنه ليس المعنى
 مع لانه مقابل له وليس كذلك لان الدخول في النار مع الام لا ينافى أن في بمعنى مع
 فتقدير جملة كعدمه والحاصل أنه ان أراد في وسط أم فالطرفية حقيقية سواء قدر جملة
 أم لا فان قلت جعلها للطرفية يلزمه تعلق حرفي جر متعدي المعنى به مائل واحد قلت
 يعلق في النار بادخلوا وفي أم بحال محذوفة أى من درجين في أم وان كان المراد ادخلوا
 في النار مع الام فهى للمصاحبة سواء قدر جملة أم لا فلا يصح أن يكون قوله وقبل التقدير
 الخ مقابلا لقوله أى معهم (قوله في زيقته) أى معها وانما لم يكن هذا المعنى على الطرفية
 لان الزينة أعظم من أن تكون بابا أو مراكوبا أو سلاحا وهذه كلها لا تصح الطرفية فيها بل
 في بعضها هذا ويمكن جعل الزينة ظرفا مجازيا كما جعل النهر في الآية السابقة (قوله

والمعطوف عليه في هذا الشعر
 قوله يريد وانما يقدر التصوير
 كلمة هو ليبنوا أن الفعل ليس المعتمد
 بالهطف (في) حرف جر له
 عشرة معان أحدها الطرفية وهى
 اما مكانية أو زمانية وقد اجتمعتا
 في قوله تعالى الم غلبت الروم
 في أدنى الارض وهم من بعد
 غلبهم سيغلبون في بضع سنين
 أو مجازية نحو ولكم في القصص
 حيا ومن المكانية أدخلت الخاتم
 في اصبعي والقلنسوة في رأسي
 الا أن فيها قلبا الثانى المصاحبة
 نحو ادخلوا في أم أى معهم وقبل
 التقدير ادخلوا في جملة أم
 فحذف المضاف فخرج على قوله
 في زيقته

التعليل) أراد به ما يشمل السببية وهي تؤدي معنى لام العلة (قوله فذلك الذي لمتنى فيه) أي بسببه ويمكن أنهما هنا للظرفية المجازية أي لوما كاتنا في شأنه (قوله في هرة) أي بسببها أو لأجلها اه تقرير دردير (قوله الاستعلاء) هذا عند الكوفيين وأما عند البصريين فيجعلون ذلك تجاوزاً بأن يشبهون المصلوب لتمكنه من الجذع بالحال في الشيء فهو من باب الاستعارة المكنية (قوله في جذوع النخل) أي عليها لأن التعليل لا يكون في بطنها وقيل إن فرعون كان يشق الجذع ويضع الشخص فيه وحينئذ في للظرفية (قوله في جذع نخلة) أي عليها (قوله بطل) أي شجاع وتمامه * يحذى تعال السبت ليس بتوأم * قوله يحذى الخ أي يجعل له تعال وقوله السبت هو جلد البقر المدبوغ بالقرظ ومنه النعال السبتية وخصه لأنه ليس أشرفهم وقوله ليس بتوأم أي بل منفردا في بطن أمه فهو شجاع بخلاف التوأم فإن له شريكاً في اللبن (قوله في سرحة) أي شجرة عظيمة أي عليها إذا الثياب انما تكون على الشجرة لا في جوفها وهذا كتابة عن كون ذلك المدبوح طويلاً قويا عظيماً كالسرحة اه تقرير دردير (قوله مرادفة الباء) أي في معناها الأصلية وهو الاصلاق ولو مجازياً كما في هذا البيت الذي ذكره لأن الصاقهم البصارة بالطعن للاباهر مجاز لأن المراد شدة تعلقهم بالطعن (قوله فوارس) جمع فارس على غير قياس لأنه لم يذكر عاقل وفواعل لا يكون إلا جمعاً فاعلة كضاربة أو فاعل صفة مؤنث كحائض أو لغير عاقل كسابق وسوابق (قوله الاباهر) جمع أبهر عرق إذا قطع مات صاحبه (قوله والكلبي) جمع كلبية وهي المسماة بالكلوة (قوله وليس منه قوله تعالى يذروكم فيه) قبله جعل لكم من أنفسكم أزواجا ومن الأنعام أزواجا يذروكم فيه (قوله خلافاً لزمهم) أي أن بعضهم وهو القراء زعم أن في معنى الباء وقال إن الباء للاستعانة أي يكثر كم زنا التدبير الذي هو جعل الأزواج من الانفس ومن الأنعام واعترض بأن جعل الباء للاستعانة فيه قلة أدب في حق المولى والجواب أن الاستعانة الصاق معنوي فصح مقابلة ما نحن فيه (قوله كالمنبع) أي كالنشا والاصل في التدبير الذي هو جعل الأزواج من الانفس كأنه ظرف للتكثير والضمير في جعل لكم للمخاطبين والأنعام تغليباً (قوله للبث) أي الانتشار والظهار وينزعه التكثير (قوله مرادفة الى) أي في معناها الأصلية وهوانتهاء الغاية (قوله في أفواههم) أي اليها (قوله مرادفة من) أي في الابتداء (قوله ألام الخ) الأداة استفتاح وعم كلمة تحية يقال عند الصباح وقوله يعمن بضم العين أو كسرهما أمان أنعم أو من نعم وقوله وهل يعمن استفهام إنكاري أي انه لا يعم والشاهد في قوله في ثلاثة أحوال فهي بعض الثلاثة أحوال وانما خص الثلاثة أحوال مع أنها بعض من أربعة أحوال فأكثر لأن الثلاثة أعوام أول المراتب التي يوجد فيها الثلاثون شهراً ويحتمل أن من ابتدائية وهي على حذف مضاف أي مبتدأ من انقضاء ثلاثة أحوال فالجملة خمسة أحوال ونصف (قوله في عقب ثلاثة أحوال) أي فجعل في على حالها للظرفية والظرفية مجازية أي أن الثلاثين تبعث الثلاثة أحوال

* والثالث التعليل مخوف فذلك الذي لمتنى فيه لمسكم فيما أنضم وفي الحديث إن امرأة دخلت النار في هرة حبستها * الرابع الاستعلاء فحولاً صلبكم في جذوع النخل وقال أ

* هم صلبوا العبدى في جذع نخلة * وقال آخر

* بطل كان زابيه في سرحة *
* الخامس مرادفة الباء كقوله ويركب يوم الروع منا فوارس بصيرون في طعن الاباهر والكلبي وابتس منه قوله تعالى يذروكم فيه خلافاً لزمهم بل هي للتعليل أي يكثر كم بسبب هذا الجعل والظهار قول الزمخشري انها للظرفية المجازية قال جعل ل هذا التدبير كالمنبع أو المعدن للبث والتكثير مثل ولكم في القصاص حياة * السادس مرادفة الى مخوف فذوا أيديهم في أفواههم * السابع مرادفة من كقوله

ألام صباحاً أيها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي وهل يعمن من كان أحدث عهده ثلاثين شهراً في ثلاثة أحوال وقال ابن جني التقدير في عقب ثلاثة أحوال ولابدليل على هذا المضاف

وهذا نظير اجازته جاءت زيدا بتقدير (٢٤٨) جلوس زيد مع احتماله لان يكون أصله الى زيد وقبل

بدون فصل وليس المراد الظرفية الحقيقية (قوله بتقدير جلوس زيد) أي فزيدا منصوب
على المفعولية المطلقة (قوله مع احتماله الخ) أي والمعنى جلست منضمًا الى زيد (قوله
مع احتماله) أي فلا دليل على المضاف (قوله في ثلاث حالات) أي والظرفية مجازية أي
ثلاثين شهرًا متعلقة بثلاثة أحوال لان النزول والتعاقب والمرور أمور ثلاثة متعلقة
بثلاثين شهرًا (قوله ومرور الدهور الخ) أي وهو سنتان ونصف ولعل الأولى ابدال هذا
بعدم الساكن المصلح له (قوله الحياة الدنيا) أي فهي مفضولة والآخرة فاضلة أي
فامتاع الحياة الدنيا بالمقايضة على الآخرة أو بالنسبة للآخرة الاقليل (قوله من رغبت
فيه) أي فحذف في وعوض عنها في قبل من فلما حذف في صار ضربت من رغبت فحتمل
فيه أو عنه فأني بنى ليعين المراد (قوله فانظر بن ثلق) أي فالاصل فانظر من ثلق به
فحذف الباء ثم عوض بآء قبل من فن موصولة (قوله وفيه نظر) أي في قول ابن مالك
أو في مقايسته نظر وجهه ان قوله بن ثلق يحتمل ان من استفهامية وتم الكلام على انظر
ثم استأنف قوله بن ثلق أي واذا احتمل ان المقيس عليه ان الباء فيه ليست للتعويض
فلا يصح القياس عليه هكذا قال الدماميني وقال الشنقي في وجه النظر ان المقيس عليه
سماعى فلا يصح القياس عليه وهو صحيح أيضا (قوله لغيره ويض) وفي نسخة تؤكد بدل
تعويض (قوله اذا الليل دجا) أي أظلم (قوله بخال) أي أبوسعده وقوله في سواده أي
الليل قال الدماميني لوجعل هـ ذا من باب التجريد فحولهم فيها دار الخلد لا مكن وعليه
فلا زيادة ولا نقص (قوله بخال) أي يظن سواده وقوله يرندجا أي سواد يرندج (قوله
يرندجا) هو الجلد الاسود أي يظن سواده سواد الجلد الاسود (قوله وقال اركبوا فيها)
أي اركبوها والاحسن أن يضمن اركبوا معنى انزلوا

(حرف القاف • قد) *

(قوله على وجهين) خبر أقول وحرفية واسمية خبر ثان ولا يصح أن يكون قوله حرفية
واسمية بدلا من الوجهين لان الوجهين كونها حرفا واسما لا النسبة الى الحرفية والاسمية
والجواب ان الياء من الحرفية والاسمية ياء المصدرية فترجع الى كونها حرفا واسما
قوله اسم فعل أي ولا تكون الامينية (قوله اشبهها الخ) اعترض بأن الشبه
اللفظي لا يكفي وأما قوله وليكثر الخ فسلم (قوله وليكثر الخ) أي بناء على أن الشبه
في الوضع على حرفين وان لم يكن الثاني حرف لين يكتفي وهذا هو المشهور وان كان
التحقيق ما قاله الشاطبي من أنه لا بد أن يكون الثاني حرف لين (قوله قد زيد الخ) قد
مبتدأ مبني على السكون في محل رفع وقدم مضاف وزيد مضاف اليه ودرهم خبر (قوله
لانه الاصل فيما يمينون) أي في الكلمات التي يمينونها (قوله ومعرية) أي ويتعين اذا
أضيفت الياء حذف النون لانهم معرية وانما تطلق النون المبني حصة على السكون
(قوله قد زيد درهم) قد مبتدأ مرفوع بضمة ظاهرة وقوله بالرفع أي برفع قد (قوله

والاحوال جمع حال لاحول أي
في ثلاث حالات نزول المطر وتعاقب
الارياح ومرور الدهور وقيل
يريد أن أحدث عهدا خمس
سنين ونصف فني معنى مع الثامن
المقايضة وهي الداخلة بين مفضل
سابق وفاضل لاحق نحو فامتاع
الحياة الدنيا في الآخرة الاقليل
* والتاسع التعويض وهي الزائدة
عوضا من أخرى محذوفة كقولك
ضربت فمين رغبت أصله ضربت
من رغبت فيه أجازة ابن مالك وحده
بالقياس نحو قوله فانظر بن
ثلق على حمله على ظاهره وفيه نظر
* العاشر التوكيد وهي الزائدة
لغيره تعويض أجازة الفارسي
ان الضرورة وأنشد

أنا أبوسعده اذا الليل دجا

بخال في سواده يرندجا

وأجازة بعضهم في قوله تعالى وقال

اركبوا فيها

(حرف القاف) *

(قد) على وجهين
حرفية وستأتي واسمية وهي
على وجهين اسم فعل وستأتي
واسم مرادف لحسب وهذه
تستعمل على وجهين مبنية
وهو الغالب لشبهها بقدر الحرفية
في لفظها وليكثر من الحروف
في وضعها ويقال في هذه قد زيد
درهم بالسكون وقدني بالنون
حصة على بقاء السكون لانه الاصل

فيما يمينون ومعرية وهو قليل يقال قد زيد درهم بالرفع كما يقال حسبي والمستعملة

والمستعملة اسم فعل الخ) الفارق بين اسم الفعل والتي بمعنى حسب هو نصب ما بعدها
في اسم الفعل وجره في التي بمعنى حسب (قوله مرادفة ليكني) أي مدلولها يكني فهو اسم
فعل مضارع لكن في اثبات اسم فعل المضارع خلاف في بعضهم منعه وبعضهم أجاز
فالاولى أن يكون مدلوله كني الذي هو متفق عليه (قوله قد زيد ادرهم الخ) فقد اسم
فعل مبني على السكون لا محل له من الاعراب وزيد مفعول به ودرهم فاعله فلا بد له
من مفعول فان كان ظاهرا كافي هذا المثال فلا يوثق بالنون وان كان ضميرا المتكلم
فيوثق بنون الوقاية (قوله وقوله) مبتدأ وقوله يحتمل قد الخ الجملة خبر والرابطة
محذوف أي يحتمل قد الاولى فيه (قوله الخبيبين الخ) هما عبد الله وأخوه مصعب
كلاهما ابنا الزبير فكان لعبد الله ابن اسمه خبيب فكني به وغلب أخوه عليه ويحتمل
أنهما عبد الله وابنه (قوله وأن تكون اسم فعل) أي والياء مفعول وخبر
المبتدأ من نصر والياء في محل جرو على أنه اسم فعل فالياء في محل نصب (قوله على لغة
البناء) أي لأن المبنية تلحقها النون التي للوقاية وحينئذ يكون قد مبتدأ والنون للوقاية
والياء مفعول مضاف اليه (قوله وهو واضح) أي لأن حذف النون حينئذ ليس
ضرورة أماعلى أنه امرية فظاهر وأما على أنها مبنية فعلى ما نقله ابن أم قاسم من
جواز حذف النون من المبنية (قوله ليس) الاصل ليس (قوله ويحتمل أن اسم
فعل) مقابل لكون حذف النون للضرورة ويحتمل ان الحذف كما قال الرضي أن أسماء
الافعال يجوز أن لا تلحقها النون لانها ليست كالافعال (قوله فالياء للاطلاق) اعلم
أن حرف الاطلاق انما يأتي بعد حركة الروي فالحركة موجودة قبل الياء فقوله والكسرة
للساكنين لا يسلم لأن السكون لا يجامع الياء فلا حسن ان المبنى قد يكسر ثم أتى بالياء
وأجاب بعض بان المراد بالساكنين التنوين والياء لأن اسم الفعل قد يتنون ثم حذف
التنوين وأتى بحرف الاطلاق وهو لم يثبت تنوينه لأن تنوينه سماعي (قوله
المتصرف) أي لا الجامد كعسى وقوله الخبر أي لا الانشائي كافعل وقوله المثبت
أي لا المنفي (قوله الا بالقسم) بدل من قوله بشئ وقوله اللهم اعتراض إشارة لقوله ذلك
(قوله اخالد) أي يا خالد وقوله عشوة مثلث العين وقوله أوطأت عشوة أي ارتكبت
أمر على خلاف الصواب (قوله بعنف) التعنيف التعيير واللوم وأنشد ابن أم قاسم
تمامه وما العاشق المظلوم فينا بسارق (قوله بيني) أي اظهر لي والعناء التعب
والنصب (قوله بوشك) معناه السرعة وهو بفتح الواو وكسرها (قوله صرد) بفتح الراء
وهو اسم لطائر وهو مبتدأ وخبره قد بين لي عنائي (قوله وسمع) أي انه سمع الفصل بالقسم
باسم الله وبغيره في النظم وفي النثر (قوله وقد يحذف) أي الفعل بعدها (قوله ازف)
وفي نسخة افد أي قرب وقوله الترحل فاعل (قوله ركابنا) هي الابل التي يسار عليها
وهو اسم جمع لا واحده من لفظه بل من معناه وهو راحلة (قوله لما) بمعنى لم تزل الزوال

حذفت للضرورة كقوله
• اذهب القوم الكرام ليسى *
ويحتمل أنها اسم فعل لم يذكروا مفعوله
فالياء للاطلاق والكسرة
للساكنين • وأما الحرفية فمختصة
بالفعل المتصرف الخبري المثبت
المجرد من جازم ونائب وحرف
تنفيس وهي معه كالجزء فلا تفصل
منه بشئ اللهم الا بالقسم كقوله
أخالد قد والله أوطأت عشوة
وما قائل المعروف فينا بعنف
وقول آخر

فقد والله بين لي عنائي

بوشك فراقهم صرد يصح
وسمع قد لعمرى بت ساء را
وقد والله أحسنت

وقد يحذف بعدها لدليل كقول
النايعة

أرف الترحل غير أن ركابنا

لما تزل برحالنا وكان قد

أي وكان قد زالت

والها خمسة معان • أحدها
التوقع وذلك مع المضارع واضح
كقولك قديقه قدم الغائب اليوم
إذا كنت تتوقع قدومه وأما
مع الماضي فأنشبه الاكثرون
قال الخليل يقال قد فعل لقوم
ينتظرون الخبر ومنه قول المؤذن
قد قامت الصلاة لأن الجماعة
منتظرون لذلك وقال بعضهم
تقول قد ركب الامة من ينتظر
ركوبه وفي التنزيل قد سمع الله
قول القى تجادل لانها كانت
تتوقع اجابة الله سبحانه لدعائها
وانكر بعضهم كونها للتوقع مع
الماضي وقال التوقع انتظار
الوقوع والماضي قد وقع وقد
تين بما ذكرنا ان مراد المثبتين
لذلك أنها تدل على ان الفعل
الماضي كان قبل الاخبار متوقعا
لأنه الآن متوقع والذي يظهر
لي قول ثالث وهو أنها لا تنفرد
التوقع أصلا أما في المضارع فلان
قولك يقدم الغائب يفيد التوقع
بدون قد اذا الظاهر من حال الخبر
عن مستقبل أنه متوقع له وأما
في الماضي فلانه لو صح اثبات
التوقع لها بمعنى أنها تدخل على
ما هو متوقع اصح أن يقال في لارجل
بالفتح

الذهاب (قوله والها خمسة معان) أي لقد الحرفية (قوله التوقع) أي انتظار
الوقوع في المستقبل (قوله قديقه قدم الغائب) أي قد قدم الغائب منتظر في ذلك
اليوم (قوله اذا كنت) أي تقول ذلك اذا كنت الخ (قوله تتوقع) أي تنتظر
(قوله وأما مع الماضي الخ) اعلم أن التوقع في الماضي عند من قال به هو انتظار
المخاطب في الزمن الماضي وقوع الامر في المستقبل قبل الاخبار وحينئذ فالتوقع أي
انتظار الوقوع في المستقبل في الماضي من المخاطب وفي المضارع من المتكلم (قوله
قد فعل) أي حصل الفعل (قوله ينتظرون الخبر) أي الفعل (قوله ينتظرون
الخبر) الاولى لقوم كانوا ينتظرون وقوع الفعل قبل الخبر (قوله قد قامت الصلاة)
أي تحققت فهو كبدال الكل فيقوم باجزائه أي يتحقق ويوجد في الخارج بها (قوله
لأن الجماعة) المراد المصل ولوا حدا وقوله لذلك أي لذلك الفعل وهو إقامة الصلاة
وتحقيقها في المستقبل قبل اخبار المؤذن بذلك (قوله لذلك) أي من جهة شخص آخر
وهو المخاطب وقوله آخر أي غير المتكلم (قوله لمن ينتظر ركوبه) أي لمن كان في الماضي
ينتظر ركوبه في المستقبل قبل الاخبار (قوله وقال) أي ذلك البعض التوقع أي
حقيقته (قوله انتظار الوقوع) أي في المستقبل (قوله وقال التوقع انتظار الوقوع)
تقرير هذا الدليل الماضي قد وقع وكل ما قد وقع لا يتوقع ينتج الماضي لا يتوقع أما
الصغرى فظاهرة وأما الكبرى فلان التوقع انتظار الوقوع فقوله التوقع انتظار
الوقوع بيان للكبرى المطوية قدمه على الصغرى للاهتمام به وقوله وقد تين الخ إشارة
الى الجواب عن هذا الاستدلال وتقريره ان أردتم بقولكم كل ما وقع لا يتوقع أنه لا يتوقع
حال الاخبار فسلم لكن لا يضرنا لان المراد أي مراد من قال ان قد للتوقع في الماضي
التوقع قبل ذلك وان أردتم أنه لا يتوقع قبل الاخبار فهو ليس بصحيح للقطع بأنه يتوقع
قبله (قوله كان قبل الاخبار متوقعا) أي منتظرا وقوعه في المستقبل (قوله لأنه
الآن) أي حال الاخبار (قوله متوقع) أي منتظر وقوعه في الاستقبال بل كان منتظر
الوقوع في الاستقبال في الزمن الماضي (قوله يفيد التوقع بدون قد) اعترض بان
المضارع لا يفيد التوقع أصلا لانه ليس بمعنى وضعي له وانما التوقع يستفاد من قرائن
خارجية كحال الخبر عن مستقبل فالحق أن التوقع انما يستفاد من القرائن لا من قد ولا
من الماضي (قوله بمعنى أنها تدخل) الاولى أنها تدل على التوقع أي لأن المثبت يقول
أنها تدل على التوقع (قوله على ما هو متوقع) أي على ما كان متوقعا في الماضي (قوله
لصح) أي مع أن ذلك لا يصح وفرق بعض بأن لام موضوعه لتفي الجنس ولا تدل على غيره
بخلاف قد فانها موضوعه للدلالة على التوقع والفعل كان من قبل مطلقا وفيه أنه من
اين يأتي أن الفعل كان من قبل مطلقا وهي تدل على التوقع واصل المصنف مراده منع
هذا الجواب بما قاله (قوله لصح الخ) حاصله أنه لو ثبت التوقع لقد الداخلة على الماضي

بحيث يكون الخطاب منتظرا للفعل لصح أن يقال ان لا النافية للجنس حرف استفهام
لأنها جواب للاستفهام المذكور والمقدر والتالي باطل فكذا المقدم (قوله ان لا)
أي التي لتني الجنس (قوله لا تدخل) أي اما حقيقة أو تقديرًا فاذا قيل استكارا
لا رجل في الدار بقدر أن سألنا سؤال المتكلم هل من رجل في الدار (قوله كذلك) أي
من شخص آخر فقد يقال المنتظر الوقوع من شخص كما أن لا تدل المستفهم عن أمر من
شخص آخر والحاصل أن كلام من لا وقد يقال لشخص آخر منتظر وان كان منتظرا
في أحدهما الوقوع وفي الآخر بيان المستفهم عنه (قوله في ذلك) أي في بيان التوقع
وحاصلها أنها تنفي أن قد لا تدل على التوقع أصلا وانما هي للتقريب وسيأتي تمام عبارته
قبل الرابع من الاحكام (قوله ولم يقل) أي ابن مالك (قوله ولم يتعرض الخ) أي
فكلامه يشير إلى أنها ليست للتوقع أصلا لا في ماض ولا في مضارع (قوله وهذا هو
الحق) أي فالتوقع حينئذ الذي يحصل انما هو من القرينة (قوله القريب) أي من
زمن التكلم وقوله البعيد أي من زمن التكلم واذا علمت ذلك تعلم أن قد في قول المؤذن
للتقريب ويكون من باب التعبير عن المستقبل بالماضي لتحقيق الوقوع أي قد حان القيام
لها (قوله أن لا تدخل على ليس الخ) المراد على فعل جامد (قوله لأنهم للحال) أي
علا بقاء الانصراف له عند الاطلاق في الاستعمال وأما اصل صيغته فلا تدل على
زمن أصلا كما قال بعد فلا تنافي والمراد أصل الصيغة بخصوصها فلا ينافي أن الأصل العام
من حيث مطلق الفعلية الاقتران بالزمان (قوله فلامعنى الخ) أي فلامعنى لذكر أداة
تقريب الحاصل فهو من طلب تحصيل الحاصل أي المعنى الحاضر بالفعل فلامعنى لتقريبه
من زمن حاضر (قوله ولا يتصرفن) أي تصرف الافعال إلى مضارع وأمر فاندفع
ما يقال ان الاسم يتصرف كالصفات المشبهة من المصدر فعدم التصرف ليس أمرا
لازما للاسم (قوله فأشبهن الاسم) أي لان الأصل فيه الجود أي والاسم لا تدخل عليه
قد الحرفية فكذا ما أشبهه (قوله بمعنى اشتد) أي فهي متصرفة وقوله وايت عسى
الجامدة أي الموضوع لانشاء التبرجى (قوله وجوب دخولها عند البصريين الخ)
انما وجب ذلك لاجل ان تكسر سورة الماضي المتأني للحال بتقريبه له كذا قالوا واعترض
بان الحال النحوية لا ينافيها الماضي لانها ووصف مقيد لعامله فزمنها زمن عاملها سواء كان
ماضيا كما في نزل آدم من الجنة وقد أسف على ذلك أوحاليا كما في جاء زيد الآن راكبا
أو استقباليا كما في سيجي زيد راكبا وانما ينافي الماضي الحال الزمانية التي تقرب قدمها
وشتان ما بين الحالين فكلامهم لا يتم الا لو كانت الحال مضمونها لا يقع الا في الحال
الزمانية وليس كذلك كما علمت والقول بأنهم التقوا المطلق حال ومضى واه وأجاب
السيد الجرجاني بأن الافعال اذا وقعت قيود الماله اختصاص بأحد الازمنة الثلاثة
فهم استقباليها وحاليها وماضيها بالنسبة إلى ذلك المقيد لا بالنسبة لزمن التكلم كما هو

ان لا للاستفهام لانها لا تدخل
الاجوابا لمن قال هل من رجل
وتحوه فالذي بعد لامه مستفهم
عنه من جهة شخص آخر كما ان
الماضي بعد قد متوقع كذلك وعبارة
ابن مالك في ذلك حسنة لانه قال
انها تدخل على ماض متوقع ولم
يقول انها تنفي التوقع ولم يتعرض
للتوقع في الداخلة على المضارع
البتة وهذا هو الحق والثاني
تقريب الماضي من الحال تقول
فام زيد فيجتمعا الماضي القريب
والماضي البعيد فان قلت قد قام
اختص بالقريب وانبقى على
افادتها ذلك أحكام أحدها انها
لا تدخل على ليس وعسى ونعم
وبئس لأنهم للحال فلامعنى لذكر
ما يقرب ما هو حاصل ولذلك علة
أخرى وهي ان صيغته لا يفقد
الزمان ولا يتصرفن فأشبهن الاسم
وأما قول عدى
لولا الحياء وأن رأيت قد عسى
فيه المشيب لزرت أم القائم
فعسى هنا بمعنى اشتد وليست
عسى الجامدة الثاني وجوب
دخولها عند البصريين الا لا خفش
على الماضي

أصل حقيقتها وليس ذلك بمستبعد فقد مر حوا في مجت حتى أن الفعل بعدها قد يكون
مستقبلا بالنسبة لما قبلها وإن كان ماضيا بالنسبة لزمان التكلم فعلى هذا إذا قلت جاء زيد
يركب كان المفهوم منه كون الركوب ماضيا بالنسبة إلى المجيء مستقدا عليه فلا تحصل
مقارنة الحال لعاملها فإذا دخلت عليه قد قربته من المجيء وما قارب الشيء له حكمه
فتدبر (قوله الواقع حالا) المراد بالحال الوصف الفاضل له المنتصب بالخ وليس المراد به
الزمان الحال اه تقرير دردير (قوله الواقع حالا) أي الواقع هو وفاعله في محل نصب على
الحال (قوله لكثرة وقوعها) أي الجملة الماضوية والمناسبة وقوعه أي الفعل الماضي
(قوله جي باللام وقد جيعا) أي فهو والله لقد جاء زيد معناه أن مجيء زيد حصل في زمن
قريب من هذا الزمن الحاضر (قوله تالله لقد آثر الله علينا) أي فضلك الله علينا
في الزمن القريب من هذا الزمان الحاضر حيث جعلك ملكا وبأيتك الناس من أجل
الجماعة (قوله جي باللام وحدها) أي فيعجز والله لزيد جاء معناه أن مجيء زيد حصل
في زمان ماض من مدة بعيدة (قوله كقوله) أي قول امرئ القيس (قوله خلفت لها) أي
لمحبوبته حين طرقها ليلا (قوله حافة فاجر) الفاجر الكذوب ولما مواب جواب خلفت لا
جواب قسم محذوف ومن حديث اما على حذف مضاف أي من ذي حديث أو على جعل
الحديث بمعنى الحادث كالعشيرة بمعنى المعاشرة والصلى المصطفى وهو الذي يتدفأ بالنار
يقول طرقت المحبوبة فاشتعلت نطف من الرقباء خلفت لها أن القوم الذين كانوا
يتحدثون ويصطلون ناموا من مدة ماضية بعيدة فلا يتقنون (قوله اناموا) أي في زمن
ماض بعيد فلا ينتهون ولو قال لقد لا فادأنهم ناموا من قرب ولو كان كذلك لمنعته خوفا
من أن يعصوا أحدا من الناعمين لأن النائم عن قرب شأنه التنبيه بأدنى شيء (قوله اناموا) أي
في زمن بعيد فلا تخشى يقطعتهم (قوله ان من حديث) أي من محدث ولا صالى أي موقد
للنار (قوله بالـ برالخ) قال الدماميني لا نسلم أن المراد لقد آثر الله علينا بالصبر إذ يجوز
أن يكون المراد بالحكم علينا في أرضك وذلك قريب من حال تكلمهم بذلك وردة الشئ
بأن تصرفه بالملك وحكمه عليهم في أرضه أمر ظاهر لا يحتاج للعطف عليه فالخلف يمنع من
إرادة هذا المعنى (قوله وذلك محكوم له به في الازل) أي فمن الفعل سابق على زمن
التكلم مدة طويلة (قوله والمراد في البيت أنهم ناموا قبل مجيئه) يعني بقرب حتى يتم
الرد على ابن عصفور وردة الدماميني بأنه لو كان المعنى على القرب لكان فيه تغيير الهماء
لأن النوم بقرب حصوله يزول بأدنى موقظ وأجاب الشئني بأن النوم في مبدئه يكون
ثقيلًا خصوصًا إذا كان أثره روتعب كما هو عادة العرب (قوله أنهم ناموا قبل
مجيئه) أي قبيل مجيئه ولو عبر به كان أولى لأن المراد القرب لأجل أن يتم الرد على ابن
عصفور وإنما كان المراد القرب لأنه محرم على نوم الرقباء فيجوز نومهم يأتي محبوسه
(قوله للتوقع) المقاد من كلام الزمخشري أن التوقع هنا أن المخاطب كان يتشوف لكلام

الواقع حالا ما ظاهرة فهو ومالنا
الاتقائل في سبيل الله وقد أخرجنا
من ديارنا وأبنائنا أو مقدرة نحو
هذه بضاعتنا ردت اليينا ونحو
أوجاؤكم حصرت صدورهم
وخالفهم الكوفيون والاختف
فقالوا لا يحتاج لذلك لكثرة
وقوعها حالا بدون قد والاصل
عدم التقدير لاسيما فيها أكثر
استعماله الثالث ذكر ابن
عصفور وهو أن القسم إذا أوجب
بماض متصرف مثبت فإن كان
قريبًا من الحال جي باللام وقد
جيعا فهو تالله لقد آثر الله علينا
وإن كان بعيدا جي باللام وحدها
كقوله

خلفت لها بالله حافة فاجر
لناموا فإنا من حديث ولا صالى
انتهى والظاهر في الآية والبيت
عكس ما قال إذا المراد في الآية
لقد فضلك الله علينا بالصبر وسيرة
المحسنين وذلك محكوم له به في الازل
وهو متصف به مدعقل والمراد
في البيت أنهم ناموا قبل مجيئه
ومقتضى كلام الزمخشري أنها
في نحو والله لقد كان كذا التوقع

ينطقون بهذه اللام الامع قد
وقل عنهم نحو قوله خلقت لها بالله
البيت قلت لان الجملة القسمية
لاتساق الا تأكد اللام
المقسم عليها التي هي جوابها
فكانت مظنة لمعنى التوقع الذي
هو معنى قد عند استماع المخاطب
كلمة القسم انتهى ومقتضى كلام
ابن مالك انها مع الماضي انما تفيد
التقريب كما ذكره ابن مسعود
وان من شرط دخولها كون
الفعل متوقعا كما قدمنا فانه قال
في تسهيله وتدخل على فعل ماض
متوقع لا يشبه الحرف لتقريبه
من الحال انتهى الرابع دخول
لام الابتداء في نحو ان زيد القاد
قام وذلك لان الاصل دخولها
على الاسم نحو ان زيد القائم
وانما دخلت على المضارع لشيء
بالاسم نحو وان ربك ليحكم بينهم
فاذا قرب الماضي من الحال
أشبه المضارع الذي هو شبه
بالاسم فجاء دخولها عليه المعنى
الثالث التقليل وهو ضربان
تقليل وقوع الفعل نحو قد يصدق
الكذب وقد يعثر الجواد
وتقليل متعلقه نحو قوله تعالى
قد يعلم ما أنتم عليه أي ما هم عليه
هو أقل معلوماته سبحانه وزعم
بعضهم أنها في هذه الامثلة ونحوها
للتحقيق وان التقليل في المشاغل
الا وبن لم يستفد من قبل من قولك
الخبيل يجود والكذب يصدق

ما قبلها الا أنه كان متشوقا لتحقيق مصدر مدخولها كما هو التوقع السابق (قوله
للتوقع الخ) التحقيق ان قد لا تفيد الا التحقيق ولا تفيد توقعها ولا تقريبا (قوله فان
قلت) هذا مقول الزمخشري (قوله بهذه اللام) أي الواقعة في جواب القسم (قوله
فوقوله الخ) نحو فاعل قل أي قل عنهم التجرد من قد كما في قوله انما هو الخ (قوله
القسمية) وهي والله لانها بمعنى اقسم والله وقولك والله جملة توكيد لقولك لقد قام زيد
فيمرر الا ببيان بالجملة القسمية ينتظر الجواب المؤكد فيؤتى به بعد التوقع (قوله
فكانت مظنة لمعنى التوقع) الاضافة للبيان أي فكانت مظنة لتوقع المخاطب لها
وانتظاره لذكرها عند استماعه كلمة القسم (قوله انما تفيد التقريب) أي ولا تفيد التوقع
أصلا (قوله دخولها) أي قد التي للتقريب وقوله متوقعا كما قدمنا أي في قوله لانه قال
تدخل على ماض متوقع بعد قوله وعبارة ابن مالك في ذلك حسنة (قوله وتدخل الخ)
هذه عبارة ابن مالك الذي تقدم أنه قال في شأنها وعبارة ابن مالك في ذلك حسنة وقوله
لا يشبه الحرف أي في الجود يخرج ليس وهى ونعم وبئس (قوله الرابع) أي من
الاحكام التي اثبتت على افادتها التقريب (قوله دخول لام الابتداء) أي على الماضي
(قوله وذلك) أي وبيان ذلك البناء (قوله لشيء بالاسم) أي في احتمال الحال والاستقبال
(قوله فاذا قرب) أي بواسطة قد شبه الماضي للمضارع المشبه للاسم بواسطة قد فن
غرة افادة قد التقريب دخول لام الابتداء على الماضي المشبه للمضارع المشبه للاسم
فصح دخول اللام على الفعل في الحقيقة وان كانت اللام في الظاهر داخله على قد
(قوله فجاء دخولها عليه) أي على الماضي في الحقيقة وان كانت اللام بحسب الظاهر
داخله على قد (قوله المعنى الثالث) أي من المعاني الخمسة التي قد تفيدها قد (قوله قد
يصدق الكذب) أي صدقه قليل (قوله وقد يعثر الجواد) أي فعثره قليل كما ان
وقوع الصدق من الكذب قليل وفي نسخة وقد يعثر الجواد (قوله وتقابل متعلقه) أي
معموله وهو هذا المفعول (قوله قد يعلم ما أنتم عليه) أي فعلم المولى بذلك واقع وقد افادت
أن ذلك أي ما هم عليه أقل شيء يتعلق به العلم (قوله هو أقل معلوماته) الاوجه ما يأتي أنها
في هذه الآية للتحقيق لان كون علم الله بذلك أقل شيء ضروري (قوله للتحقيق) أي
تحقيق القلة وأما في الآية فللتحقيق الهض (قوله بل من قولك الخيل يجود) أي
لان الخيل هو كثير البخل والكذب كثير الكذب ولو كان قوله يصدق معناه التسكين
لحصل التنافي بين يصدق الدال على كثرة الصدق وبين الكذب الدال على كثرة الكذب
ولو كان معنى يجود كثير الحصول التنافي بين يجود وبين الخيل فالدافع للتنافي هو حمل
يصدق ويجود على التقليل وقد لتحقيق التقليل لانه ربما يكون قلة الصدق والجود محمولة
على الشك (قوله فانه سيؤيه) ما ذكره المصنف من سيؤيه هو تابع فيه لابي حيان
في فهمه من كلام سيؤيه معارضاهم ابن مالك له وسبق أبا حيان لذلك الزمخشري

فانه ان لم يحمل على ان صدق ذلك منها قليل كان فاسدا اذ آخر الكلام يناقض أوله الرابع

قد أترك القرن مصفرا أنامله
 كأن أثوابه مجت بفرصاد
 وقاله الزمخشري في قدرى تقاب
 وجهك أي ربما قال نرى وعناه
 تكثير الرؤية ثم استشهد بالبيت
 واستشهد جماعة على ذلك بيت
 العروض
 قد أشهد الغارة الشعواء تحملي
 جرداء معروفة للبحين سرحوب
 * الخامس التحقيق نحو قد أفلح
 من زكاه وقد مضى ان بعضهم
 حمل عليه قد يعلم ما أنتم عليه قال
 الزمخشري دخلت قد أتوكيد
 العلم ويرجع ذلك الى توكيد
 الوعيد وقال غيره في ولقد علمتم
 الذين اعتدوا قد في الجملة الفعلية
 المجاب بها القسم مثل ان واللام
 في الاسمية المجاب بها في افادة
 التوكيد وقد مضى نقل القول
 بالتقليل في الاولى والتقريب
 والتوقع في مثل الثانية ولكن
 القول بالتحقيق فيه ما أظهر
 * والسادس النفي حكى ابن سيده
 قد كنت في خير فتعرفه بنصب
 تعرف وهذا غريب واليه أشار
 في التسهيل بقوله وربما نفي بقـ
 فنصب الجواب بعدها انتهى وحمله
 عندي على خلاف ما ذكرناه وهو
 أن يكون كقولك للكذب هو
 رجل صادق ثم جاء النصب بعده
 نظرا الى المعنى

ونص كلام سيبويه تكون قد بمنزلة ربما قال الهذلي قد أترك القرن البيت كأنه قال ربما
 أتركه اه كلامه قال ابن مالك قوله بمنزلة ربما أي في التقليل والصرف الى المعنى
 فاعترضه أبو حيان قائلا بل مراده بمنزلة ربما في التأكيد ويدل له انشاده البيت لان الانسان
 انما يفقر بما يقع منه كثيرا وأجيب بأن ترك القرن كذلك يندرو وقوعه ويفقر بما يقع منه
 فالخسر في كلام أبي حيان ممنوع فصح ما قاله ابن مالك من ان قد في البيت للتقريب وان
 مراد سيبويه تشبيه قد برب في افادة التقليل والصرف للماضي (قوله القرن) أي
 المقارن في الحرب فالقرن هو المكافئ في الشجاعة وقوله أنامله أي أصابعه فاعل مصفرا
 وهو بالقاء والراء المشددة واصفرا راء أنامله كناية عن موته وقوله مجت أي صبغت وقوله
 بفرصاد أي في فرصاد وهو التوت الأحمر يعني لما فيها من دم الجراح والتوت يقال بتا بين
 مشناتين وتوت تاء مشناة فتاء مثناة (قوله ثم استشهد بالبيت) أي بيت الهذلي فكلامه
 يفيد أنهم التأكيد (قوله بيت العروض) أي بالبيت الذي يستشهد به في علم العروض
 لعروض البسيط المبنية وضربها المخبون أيضا (قوله أشهد) أي أحضر وقوله الغارة
 هي دفع الخيل للحرب والشعواء المنتشرة وقوله جرداء أي دقيقة القوام (قوله جرداء)
 أي فرس جرداء وقوله معروفة بالعين المهملة للبحين أي قليلة الختمها وقوله سرحوب
 بضم السين وسكون الراء أي طويلة على وجه الأرض (قوله قد أفلح من زكاه) أي
 ان فلاح من زكى نفسه وطهرها من الرذائل محقق (قوله دخلت قد) أي في قد يعلم الآية
 (قوله أتوكيد العلم) أي تقويته (قوله الى توكيد الوعيد) أي لانه اذا علم ما هم
 عليه قطعوا جازاهم عليه قطعا (قوله قد في الجملة) أي قدم مع اللام لأن قد وحدها بمنزلة
 ان واللام كما هو ظاهر المصنف اذ كل واحد منهما ماموكد كما ان ماموكدان (قوله
 مثل ان واللام) أي في نحو والله ان زيد قائم (قوله في افادة التوكيد) أي والتوكيد
 تحقيق الشيء وتقويته (قوله في الاولى) وهي يعلم ما أنتم عليه أي تقدم في أول المعنى
 الثالث (قوله في مثل الثانية) هي قوله تعالى واقد علمتم الذين اعتدوا ومثلها قوله تعالى
 لقد آثر الله علينا وقوله تعالى لقد أرسلنا نوحا وقد تقدم عن ابن عصفور ان قد في لقد
 آثر الله علينا للتقريب وتقدم عن الزمخشري انه في لقد أرسلنا نوحا للتوقع ولما لم تقدم
 له شيء في واقد علمتم قال في مثل الثانية (قوله ولكن القول بالتحقيق) أي كما ذكره في هذا
 الموضع (قوله والسادس النفي) فيه انه سبق ان معانيها خمسة لاسية وأجيب بأن هذا
 المعنى لما كان غريبا فتناسب انه لم يذكره في الترجمة لكن المناسب أن يقول لكن زاد ابن
 سيده معنى سادسا (قوله النفي) أي فتكون مرادفة لما (قوله قد كنت في خير) أي
 ما كنت في خير (قوله بنصب تعرف) أي بأن مضمرة بعد الفاء في جواب النفي المحض
 (قوله على خلاف ما ذكرنا) أي ابن مالك وابن سيده والذي ذكرناه أنها نافية (قوله
 وهو أن يكون) أي هذا الكلام الذي فيه قد كقولك الخ من جهة ان كلاما من استعمال

الاثبات في النفي تهكم واستهزاء فالمعنى ما كنت في خير لكنه أبرزه في قالب الاثبات تهكما واستهزاء بالمخاطب وانما نصب الفعل المضارع بعده نظرا للمعنى وهو نفي وان كان اللفظ مثبتا فان قلت ان شرط نصب الفعل المضارع بعدفاء السببية بأن مضمرة وقوعه بعد النفي المحض الصريح والنفي هناليس صريحا وأجيب بأن هذا شرط لوجوب نصب وأما وجود النفي المعنوي فمبجوز للنصب اهـ تقرير دردير (قوله وان كانا) أي ابن سيدة وابن مالك وهو في قوة العلاوة وكأنه قال لانسلم أن الكلام نفي بل اثبات معناه النفي على أتالو حلتا الكلام على النفي لثبوت النصب فقد يقال ان النصب بعد الفاء بأن مضمرة قد ورد في الاثبات وان كان ضعيفا كما في قوله

سأترك منزلي لبني تميم * وألحق بالجواز فاستريحا

فوجود النصب لا يدل على الحمل على النفي وهذا قد أشار له ابن مالك بقوله

وشذ حذف أن ونصب في سوى * ما مر فاقبل منه ما عدل روى

(قوله وألحق بالجواز الخ) صدره * سأترك منزلي لبني تميم * وقوله فاستريحا فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعدفاء السببية شذوذ لعدم وقوعها في أحد الاجوبة الثمانية هذا كلام المصنف هذا ويحتمل ان الفعل ليس منصوبا بل مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المبدلة ألقا في الوقف والتخريج على هذا أحسن من التخريج على النصب لفقد شرطه (قوله خرجت فاذا زيدا الخ) أي بحيث تقول فاذا زيدا يضربه عمرو (قوله مطلقا) أي اقترنت الجملة بقدأولا وهذا مذهب الكنائ المجوز لوقوع الجملة الفعلية بعد اذا (قوله وقبل يمنع مطلقا) أي وهو مذهب سيبويه (قوله وقال أبو الحسن) أي الاخفش (قوله فاذا زيدا يضربه عمرو الخ) هذا هو المقصود من نقل هذه المسئلة (قوله فاذا اقترنت) أي الفعلية بقد (قوله يحصل الفرق) أي فصح دخول اذا الفجائية على الفعلية المقرونة بقد والصحيح المنع مطلقا (قوله اذا اقترنت الشرطية بها) أي بقد (قط) (قوله على ثلاثة أوجه) أي وهي على كل حال من الأوجه الثلاثة اسم

(قوله لاستغراق) أي موضوعة لاستغراق (قوله وتختص بالنفي) أي لاتقع الا بعد كلام منفي (قوله وتختص بالنفي) الباء داخله على المتصور عليه وقد تأتي بدون تقدم نفي قلب لا فقوله وتختص بالنظر للشائع ومن استعملها في الاثبات قول بعض الصحابة قصرنا الصلوة في السفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر ما كنا قط أي أكثر وجودنا فيما مضى (قوله يقال مفعلة قط) ما نافية وفعلته فعل وفاعل ومفعول وقط ظرف لاستغراق الماضي مبني على الضم في محل نصب (قوله مفعلة قط) أي مفعلة فيما مضى من عمري (قوله لأفعلة قط) أي فاعلة مفعلة في المستقبل مع أنهم موضوعات للماضي (قوله وهو لحن) أي لأن قولهم لأفعلة معناه في المستقبل وقط موضوعات لاستغراق الماضي (قوله لتضمنها معنى مذوالي) وهو ابتداء الغاية في الزمان وانتهائها وانما لم يقل

وان كانا انما حكما بالنفي لثبوت

النصب فغير مستقيم لمجي قوله

* وألحق بالجواز فاستريحا *

وقراءة بعضهم بل نقذف بالحق

على الباطل فيدمغه * (مسئلة) *

قبل يجوز النصب على الاشتغال

في نحو خرجت فاذا زيدا يضربه

عمرو مطلقا وقيل يمنع مطلقا وهو

الظاهر لان اذا الفجائية لا يليها

الا لحن الاسمية وقال أبو الحسن

وتبعه ابن عصفور يجوز في نحو

فاذا زيدا يضربه عمرو ويمنع بدون

قد ووجهه عندي أن التزام

الاسمية مع اذا هذه انما كان

للفرق بينها وبين الشرطية المختصة

بالفعلية فاذا اقترنت بقدي يحصل

الفرق بذلك اذا اقترنت الشرطية

بها (قط) على ثلاثة

أوجه * أحدها ان تكون ظرف

زمان لاستغراق ماضى وهذه بفتح

القاف وتشديد الطاء مضمومة

في أفصح اللغات وتختص بالنفي

يقال مفعلة قط والعامية يقولون

لأفعلة قط وهو لحن واشتقاقه

من قططته أي قطعته فعني مفعلة

قط مفعلة فيما انقطع من عمري

لان الماضي منقطع عن الحال

والاستقبال وبني لتضمنها معنى

مذوالي اذا المعنى مذ أن خلقت الى

الآن وعلى حركة

لئلا يلتقي سا كان وكانت الضمة طاء في الضم وقد تخفف طاءه مع ضمها أو ساكنها * والثاني ان تكون بمعنى حسب وهذه مفتوحة القاف ساكنة الطاء يقال قطي وقطك وقط زيد درهم يقال حسب وحسبك وحسب زيد درهم الا أنها مبنية لانها موضوعة على حرفين وحسب معربة * والثالث ان تكون اسم فعل بمعنى يكنى فيقال قطني بنون الوفاية كما يقال يكفيني ويجوزون الوفاية على الوجه الثاني حفظا للبناء على السكون كما يجوز في لدن ومن وعن كذلك

* (حرف الكاف) *

(الكاف المفردة)

جارة وغيرها والجاره حرف واسم والحرف له خمسة معان * أحدها التشبيه نحو زيد كالاسد * والثاني التعليل أثبت ذلك قوم ونساء الا كثرون وقيد بعضهم جوازه بأن تكون الكاف مكشوفة بما كحاكية سبويه كما انه لا يعلم فتجاوز الله عنه والحق جوازه في المجردة من ما نحو وي كانه لا يفلح الكافرون أي أعجب لعدم فلاحهم وفي المقرونة بما الزائدة كما في المثال وبما المصدرية نحو كما أرسلنا فيكم الآية قال الاخفش أي لأجل إرسال فيكم رسولاً منكم فاذا كروني وهو ظاهر في قوله تعالى واذا كروه كما هذاكم

لتضمنه من والى لأن من عند البصريين غير الاخفش لا تكون لابتداء الغاية في الزمان ومذا تكون له (قوله لئلا يلتقي سا كان) أي لو بنيت على السكون لأن الطاء الاولى والثانية كل ساكنة وهو عنوع (قوله وقد تكسر الخ) هذه لغة ثانية (قوله وقد تتبع فاقوه طاءه) في نسخة بدل فاقوه فاقه (قوله أو ساكنها) أي فجعله اللغاة خمسة (قوله أن تكون بمعنى حسب) أي وتلزمها القاء فيقال أخذت درهما فقط وهي زائدة لازمة عند المصنف كما ان فاء فحسب زائدة عند ابن السكيت فعني أخذت درهما فقط أخذت درهما واكتفيت به ورابطة للجواب بشرط مقدور عند السكيت لأن قط عنده اسم فعل بمعنى اتته اه (قوله ان تكون بمعنى حسب) ومن هذا قول الحريري في مقاماته من ذا الذي ما ساقط * ومن له الحسنى فقط الاولى ظرفية والثانية بمعنى حسب وهي مضافة لما بعدها كما أن حسب كذلك وهذا مذهب البصريين والكوفيون يجوزون فيها بعدها التنبه فيحيزون قط عبد الله درهم ويقولون في معناه كنى عبد الله أو يكفيه ولا يعرف ذلك البصريون وقط هذه تستعمل بعد الايجاب والنفي كقولك أخذت درهما فقط وما أخذت درهم ما فقط أي أخذت أكثر من درهم وهذه هي التي تأتي بعد القاء ولا مدخل للقاء مع الاولى (قوله حسب) مبتدأ والباء مضاف اليه وكذا قط زيد ودرهم خير عن الجميع (قوله درهم) راجع للثلاثة (قوله الا انها مبنية) أي للشبه الوضعي (قوله على الوجه الثاني) أي وهي التي بمعنى حسب (قوله لذلك) أي حفظا للبناء على السكون

* (حرف الكاف) * (الكاف المفردة)

(قوله وغيرها) أي وهي الضمير كبك (قوله التشبيه) وهو الحاق ناقص بكامل في معنى نحو زيد كالاسد فالحق زيد بالحيوان المقترن في الجرأة والشجاعة (قوله كالاسد) أي في الجرأة (قوله أثبت ذلك قوم) أي مطلقا سواء كانت الكاف مجردة من ما أو مقسومة بما الزائدة أو المصدرية (قوله فتجاوز الله عنه) أي تجاوز الله عنه وسامحه لكونه لا يعلم أي لم يتجاوز أعلی الفعل فالكاف حرف تعليل والفاء زائدة وكذا ما والكاف متعلقة بتجاوز وما على قول سيبويه من ان الفاء لاتزاد هي عاطفة على محذوف والكاف متعلقة بذلك المحذوف أي سامحه لكونه لا يعلم فتجاوز عنه وما زائدة على كلا الحالين لا مصدرية لانها لا توصل بأن المفتوحة ومعها ما لان المصدر يؤول بأن فلا يحتاج لما ويمكن ان تجعل ما مصدرية وما بعدها فاعل يثبت محذوف أي لثبوت عدم علمه وفي القاء ما علمته من الوجهين الزيادة وعدمها (قوله والحق الخ) رد على من قيد وقوله جوازه أي التعليل (قوله أي أعجب) بفتح الهمزة وفتح الجيم فهي اسم فعل مضارع وفي ضبط بكسر الهمزة وفتح الجيم فهو واسم فعل ل أمر (قوله وفي المقرونة الخ) أي فيكون جوازه مطلقا غير مقيد بحالة (قوله الآية) انما زاد ذلك لأن قوله كما أرسلنا متعلق بقوله اذكروني الواقع بعد ذلك في قوله فاذا كروني اذكر كم (قوله وهو ظاهر الخ) أي لانه

في الآية الاولى يلزم عليه عمل ما بعد الفاء فيما قبلها بخلاف هذا (قوله وهو ظاهر)
يعني أن اقتران الكاف التعليلية بما المصدرية ظاهر في قوله تعالى واذكروه كما هذا كم
أي وليس ظاهرا في قوله كما أرسلنا الخ لما يلزم عليه من عمل ما بعد الفاء فيما قبلها (قوله
وأجاب بعضهم) أي عن جعل الكاف للتعليل في قوله واذكروه كما هذا كم وهذا الجواب
من طرف الاكثر القائلين انها لا تأتي للتعليل وحاصله منع كون الكاف في هذه الآية
للتعليل وانما هي للتشبيه وذلك لان قوله واذكروه كما هذا كم من وضع الخاص موضع
العام فهو في الاصل بمنزلة أحسن كما أحسن الله اليك فالكاف فيه للتشبيه ثم عدل عن ذلك
لما ذكر للاعلام بخصوصية المطلوب وهذا الجواب ممكن أيضا في كما أرسلنا فان الارسال
والذكر احسان بل ويمكن في حكاية سبويه فان عدم العلم يتضمن عدم الاساءة فكانه قيل
كما انه لم يسيء لم يسيء أو ماوى كأنه الآية فيجتمعي أن كأن من أخوات ان للتحقيق
والكلام مستأنف (قوله من وضع الخاص) أي وهو الدكر والهداية وقوله موضع
العام أي الاحسان (قوله فهذا الخ) أي فأصل الآية أحسن كما أحسن اليكم فعديل
عن الاحسان العام للاعلام بخصوص المطلوب من الذكر والهداية (قوله في الآيتين)
أي كما أرسلنا الآية وآية فاذكروه كما هذا كم (قوله من أن ما مصدرية) أي والكاف
للتشبيه أو للتعليل (قوله وزعم الزمخشري الخ) والكاف عنده انظر هل هي تعليلية
أو تشبيهية وعلى التعليل فيلزمه تقدير المصدر بدون سابق وكذا على التشبيه مع ان المعنى
لا جيل ارسلنا أو كارسالنا فاذا كان جعلها مصدرية وهو الظاهر اه تقرير دوير
(قوله انها كافة) أي زائدة كافة لعمل الجر (قوله واختلاف في نحو قوله) أي في الكاف
في نحو قوله (قوله وطرفك) مبتدأ خبره الجملة الشرطية ولا ينصب على الاشتغال لان
ما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها فلا يفسر عاملا والطرف بالسكون العين واصله مصدر فمن
ثم يقع للجمع والواحد بلفظ واحد قال تعالى لا يرتد اليهم طرفهم والهوى بالقصر الحب
وفي الكلام حذف دل عليه المقام أي فاحبسنه عنا والمعنى انك اذا اجتئنا فلا تنظر الينا
وانظر الى غيرنا بحسب الرقباء ان هو المقصود على من تنظر اليه فيكون ذلك سببا للستر
وعدم الفضيحة (قوله اما جئتنا) ما زائدة (قوله فاحبسنه) أي عنا وانظر غيرنا لا جيل
أن يظن العواذل ان الهوى مكان نظر فيكون سترنا واتهمنا بالغيرنا (قوله فقال
القارمي الخ) منشأ الاختلاف أن يحذف جوا فعل مضارع حذف منه نون الرفع فجاء
الاختلاف في الكاف فقيل ان أصلها كما في كي هي الناصبة وقيل ان الكاف حرف
تعليل بمنزلة لام كي فيكون النصب بأن مضمرة بعد الكاف التي معنى لام كي فقوله ونصب
الفعل بها أي بأن مضمرة بعدها هكذا مراده (قوله بل هي كاف التعليل) أي والجر
فهو بمنزلة لام كي فنصب الفعل بعدها كما ينصب الفعل المضارع بعد لام كي بأن مضمرة
لكن في قوله نصب الفعل بها نسمح اه تقرير دوير (قوله وما الكافة) أي لها عن الجر

وأجاب بعضهم بأنه من وضع
الخاص موضع العام اذ الذكر
والهداية يشتركان في أمر وهو
الاحسان فهذا في الاصل بمنزلة
وأحسن كما أحسن الله اليك
والكاف للتشبيه ثم عدل عن ذلك
للاعلام بخصوصية المطلوب وما
ذكرناه في الآيتين من أن
ما مصدرية قاله جماعة وهو الظاهر
وزعم الزمخشري وابن عطية
وغيرهما أنهم كافة وفيه اخراج
الكاف عما ثبت انها من عمل الجر
لغير مقتض واختلاف في نحو قوله
وطرفك اما جئتنا فاحبسنه
كما يحجبوا أن الهوى حيث تنظر
فقال القارمي الاصل كما
فحذف الياء وقال ابن مالك هذا
تكلف بل هي كاف التعليل وما
الكافة

ونصب الفعل بهما **بكي**
 في المعنى وزعم أبو محمد الاسود
 في كتابه المسمى نزهة الاديب
 ان ابا علي حذف هذا البيت
 وان الصواب فيه
 اذا جئت فامح طرف عينك غيرنا
 لكي يحسبوا البيت (والثالث)
 الاستعلاء ذكره الاخفش
 والكوفيون وان بعضهم قبل له
 كيف أصبحت فقال كخبر أي على
 خبر وقيل المعنى بخير ولم يثبت
 مجيء الكاف بمعنى الباء وقيل
 هي للتشبيه على حذف مضاف أي
 كصاحب خير وقيل في كن كما أنت
 ان لمعنى على ما أنت عليه وللخو بين
 في هذا المثال أعريب أحدها
 هذا وهو أن ما موصولة وأنت
 مبتدأ حذف خبره والثاني أنها
 موصولة وأنت خبر حذف مبتدؤه
 أي كالذي هو أنت وقد قيل بذلك
 في قوله تعالى اجعل لنا آلهة
 كالهم آلهة أي كالذي هو لهم
 آلهة والثالث ان ما زائدة ملغاة
 والكاف

ولك أن تجعلها مصدرية لا كافة والفعل منصوب بها جلالها على أن أختها (قوله ونصب
 الفعل بها) قال الدماميني يلزمه عمل عامل الاسم في الفعل وهو عندهم ممنوع كما مر
 في حتى وأجاب الشمني بأن نسبة النصب بهما تجوز باعتبار أن النصب بعد ما بأن مضمرة
 ولك ان تقول انما علمت بعد أن كفت عن عمل الاسم بما لم يلزم عمل عامل الاسم في الفعل
 وفيه ان الكاف شأنها العمل في الاسم وان لم تعمل هنا لما منع (قوله وأن الصواب
 الخ) اعترض الدماميني على أبي محمد الاسود بأن الفارسي امام عظيم في التصوف وجود
 رواية في البيت ان ثبتت على خلاف رواية لا تقدر فيما رواه مع استقامة عنده وأجاد
 المصنف في تعبيره عن هذا القول بالزعم وليس الكلام في مسألة اعتقادية حتى يطرح رأيه
 فيها فهو وان كان معترضا بالآلة أنه امام في النحو (قوله وأن بعضهم) أي وذكر الاخفش
 أن بعضهم أي العرب (قوله وقيل المعنى بخير) أي قال الكاف بمعنى الباء (قوله ولم يثبت
 الخ) رد للقول الثاني وقوله مجيء الكاف بمعنى الباء أي حتى يحمل هذا الكلام عليه
 (قوله على حذف مضاف) هذا أولى لان جعلها للاستعلاء اخرجها عن معناها الاصل
 بلا داع اليه (قوله أي كصاحب خير) أي مماثلة لصاحب خير (قوله وللخو بين في هذا
 المثال أعريب) أي خمسة وحاصلها أن ما موصولة أو زائدة والقولان الاولان على
 انها موصولة والثلاثة الباقية على أنها زائدة ثم اختلفوا فقيل هي زائدة غير كافة وقيل
 كافة وأما الكاف فقيل بمعنى على وهو القول الاول وقيل على حالها للتشبيه وهو
 في الاقوال الاربعة (قوله وأنت مبتدأ حذف خبره) والكاف للاستعلاء وجه كون
 هذا الاعراب قد سبق انه قال ان المعنى على ما أنت عليه فجعل الكاف بمعنى على وأعاد
 الضمير على ما في قوله أنها موصولة وذكر عليه اشارة الى أنه مبتدأ وعليه خبر ويضعف هذا
 الاعراب حذف العائد المحرور مع عدم شرطه من جر بمنزلة ما جر الموصول لفظا ومعنى
 اذ هو هنا محرور بمنزلة معنى فقط ومصدق ما على هذا حاله الشخص الماضية أي كن
 في المستقبل على حاله الماضية بخلاف الثاني فان مصدوق ما الشخص ويختلف
 بالاعتبار ويلزم على الثاني في المثال حذف صدر الصلة بلا استتالة بخلاف الآية فان
 الصلة طالت بالجوار والمحذور (قوله حذف مبتدؤه) أي والكاف للتشبيه (قوله أي
 كالذي هو أنت) أي كن في المستقبل كالشخص الذي هو أنت في الماضي أي كن
 في المستقبل مثل نفسك في الماضي لكن هذا الوجه يلزم عليه حذف صدر الصلة مع عدم
 استتالتها وهو شاذ بخلاف الآية فالصلة طالت (قوله كالذي هو لهم آلهة) آلهة مبتدأ
 ثان ولهم خبره والجملة خبر هو ويحتمل أن لهم متعلق بآلهة لتضمنه معنى معبودين والمعنى
 اجعل لنا الهامثل الشيء الذي هو آلهة لهم والشيء صادق بمتعدد ولو قدر ما بالذين
 يمشل الذين هم لهم آلهة كان أوضح (قوله والكاف أيضا جارة) أي كما انها جارة
 في الوجهين قبلها لكن في الوجهين قبل جارة لما وها جارة لما بعد ما (قوله والكاف

أيضا جارة كـ ما في قوله وتنصر مولانا ونعلم أنه * كما الناس مجرور عليه وجارم وأنت ضمير مرفوع أنيب عن المجرور
كافي قولهم ما أنا كـ أنت والمعنى كن فيما يستقبل مما ثلثنا نقتصد فيما (٢٥٩)

مضى والرابع أن ما كافة وأنت مبتدأ حذف خبره أي عليه أو كائن وقد قيل في كمالهم آلهة أن ما كافة وزعم صاحب المسـتوفى أن الكاف لا تكف بما ورد عليه بقوله

وأعلم أنني وأبا حميد

كما التشوان والرجل الحليم وقوله

أخ ما جدم يحزني يوم شهد

كما سيف عمرو ولم تحنه مضاربه

وانما يصح الاستدلال بهما إذا لم

يثبت أن ما المصدرية توصل بالجملة

الاسمية الخامسة أن ما كافة

أيضا وأنت فاعل والاصل كما

كنت ثم حذف كان فانفصل

الضمير وهذا بعيد بل الظاهر أن

ما على هذا التقدير مصدرية

* (تنبيه) * تقع كما بعد الجمل كثيرا

صفة في المعنى فتكون نعتا للمصدر

أوحالا ويحتملها ما قوله تعالى

كـ ما بدأنا أول خلق نعيده

فان قدرته نعتا للمصدر فهو ما

معـمول لنعيده أي نعيده

أول خلق إعادة مثل ما بدأناه

أولنا طوى أي نفعل هذا الفعل

العظيم كفعلنا هذا الفعل وان

قدرته حالا فذوالحال مفعول

نعيده أي نعيده مما ثلثنا الذي

بدأناه وتقع كلمة كـ كذلك أيضا

كذلك (فان قلت) فكيف

اجتمعت مع مثل في قوله تعالى

في المعنى نعت لمصدر قال المحذوف

أيضا جارة) مقدم من تأخير أي والكاف على هذا الوجه جارة أيضا كما أنها كذلك على الوجهين الأولين (قوله وتنصر مولانا) أي بالهلف (قوله كما الناس) أي كالناس فالكاف جارة وما زائدة (قوله أنيب عن المجرور) أي والاصل كـ ولا يصح جر الكاف بكاف الخطاب بل انما تجر الظاهر ويحتمل أن قوله عن المجرور أي عن الاسم الظاهر الذي الاصل دخول الكاف عليه (قوله ان ما كافة) أي والكاف للتشبيه أي كن مثل أنت كائن (قوله أي عليه أو كائن) بيان للخبر المقدر أي اما ان تقدر الخبر جارا ومجرورا واما ان تقدره ظاهرا وهو كائن (قوله وقد قيل في كمالهم الخ) أي والمعنى اجعل لنا الها مثل آلهة لهم (قوله وأبا حميد الخ) خبر أن محذوف أي كائنان (قوله كما التشوان) الكاف مكفوفة وما كافة والتشوان مبتدأ والرجل عطف عليه والخبر محذوف أي كائنان فلونم تكن كافة لجر التشوان (قوله كما التشوان) راجع لابي حميد والرجل الحليم راجع لقوله أنني فهو واف ونشر مشوش والتشوان السكران والحليم الذي عنده صبر (قوله وانما يصح الاستدلال بهما) أي بهذين البيتين (قوله توصل بالجملة الاسمية) وهو قول سيبويه والجمهور فيقولون ان ما المصدرية لا توصل بالجل الاسمية لعدم ثبوت ذلك واما على قول بعضهم بوصلها بالجملة الاسمية فلا يتأتى الرد لاحتمال أن تكون ما في البيتين مصدرية (قوله أن ما على هذا التقدير مصدرية) أي لانها داخلة على فعل مقدر وما المصدرية هي الداخلة على الفعل فلا وجه لجعلها كافة مع دخولها على الفعل وانما يتأتى جعلها كافة أن لو دخلت على الاسم (قوله تقع كما بعد الجمل) أي ولو تقديرا لاجل أن يشمل الوجه الأول في قوله كما بدأنا أول خلق نعيده وهو جعلها صفة لمصدر مع أنها متقدمة في اللفظ على الجملة وهي نعيده والمصدر المحذوف هو إعادة ومثله نعت له (قوله كثيرا) أي وقوعا كثيرا وقوله صفة في المعنى أي لان الكاف بمعنى مثل وما مصدرية (قوله اما معمول لنعيده) أي لانه العامل في الموصول وهو المصدر (قوله مثل ما بدأناه) ظاهر في أن ما موصول اسمي بدليل ذكر الضمير ولو حذفه وجعلت ما مصدرية أي مثل البداية كـ كان مصدرا مناسبا لإعادة التي قبل مثل الآن تجعل الضمير عائدا على أول خلق لا على ما (قوله أولنا طوى) أي معمول لنطوى لانه العامل في الموصوف وهو المصدر (قوله هذا الفعل) أي وهو إعادة أول الخلق مثل بدنه (قوله كفعلنا) أي المماثل لفعلنا (قوله كذلك أيضا) أي كافي كونها صفة في المعنى اما نعت المحذوف أوحالا (قوله فان قلت) وارد على قوله وتقع كلمة كذلك أيضا كذلك أي ان كذلك تقع بعد جملة فتكون صفة في المعنى اما نعت لمصدر محذوف أوحالا فهي أي كذلك مثل لنظرة كما وكما معناه مثل فلنظرة كذلك معناه مثل (قوله ومثل) أي والحال أن لفظ مثل وقوله المحذوف صفة لمصدر رأى صفة لمصدر قال المحذوف ذلك المصدر (قوله ومثل الخ) جملة

وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله أو تأتي بنا آية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم ومثل في المعنى نعت لمصدر قال المحذوف

حالية أى كيف يصح والحال ان مثل الخ (قوله كما ان كذلك) أى كما ان كلمة كذلك
 نعت للمصدر المحذوف (قوله كما ان كذلك نعت له) وحيث قد لا يصح هذا الاجتماع
 اذ لا يتعدى الخ (قوله ولا يتعدى) علة المحذوف أى وهذا الاجتماع لا يصح اذ لا يتعدى
 الخ (قوله عامل) أى وهو هنا فى المثال قال وقوله المتعلقين أى لمعمولين أى لا يصح
 تعديهما وذلك لطلوعه على معموين بالاستتقلال ككونهما مفعولين أو صفتين أو بدلين وقلنا
 بالاستتقلال ليخرج تعديهما للمفعول والمعطوف عليه أو صفة أو واصلين منه وقوله ولا
 يتعدى عامل أى غير ما استثنى من افعال القلوب كرايت وعلمت (قوله بمعنى واحد)
 أى فى المعمولية وان اختلف لفظا هما بدليل التنظير بمعنى من غير تبعية (قوله لا تقول)
 تنظير لكونه لا يصح تعدي عامل لمعمولين (قوله كذلك) أى للكاف من كذلك (قوله
 لانه) أى مثل أبين من كذلك لان مثل ظاهرة فى المثلية لا تستعمل فى غيرها بخلاف
 الكاف فقد تستعمل فى غيرها وقوله كما لا يكون زيد الخ قضيته أنه لا يصح شربت عقارا
 خرامع انه لا قائل بمنعه والتوكيد هنا هو الخبر أبين من المؤكد وأجيب بأن كلام المصنف
 فيما اذا كان التوكيد أبين من المؤكد ووضعا كما فى هذا زيد فالعلم لاشك انه أوضح من اسم
 الإشارة ووضعا بخلاف ما اذا كان الايضاح حصل بالاستعمال وفى الوضع متساويان
 كما فى عقار خمر على ان هذا المثال جائز ويكون خمر ابدا أو يانا لا توكيدا والمعتراض
 انما اعترض بعدم صحته بالمرّة (قوله لانه أبين) أى لان مثل أوضح من كذلك والتوكيد
 لا يكون أبين من المؤكد وقوله أبين أى لان مثل صريح فى المثلية بخلاف الكاف وأيضا
 مثل مضاف لقولهم وهو لا ابراهيم فيه بخلاف الكاف فانهم مضافة لذلك وذامهم لانه اسم
 إشارة (قوله لانه أبين منه) أى أوضح منه أى والواضح لا يكون توكيدا وانما يكون
 عطف بيان وان كان لا يلزم أو ضحية عطف البيان لجواز حصول الوضوح السابق (قوله
 توكيدا) خبر كان واللام فى ذلك للتعليل وهو علة لقوله كما لا يكون أى لا يكون توكيدا
 لاسم الإشارة وهو هذا لاجل ~~صكون~~ زيد أبين من اسم الإشارة (قوله ولا خبرا) أى
 ولا يكون خبرا وظاهره ولا يكون مثل خبر الخ لانه المحدث عنه وليس كذلك بل المراد
 ولا تكون كلمة كذلك خبر المحذوف تقديره الامر كما يدل له قوله الامر كذلك أى الامر
 مثل ذلك (قوله من عدم ارتباط ما بعده) أى جملة قال الذين وقوله بما قبله وهو جملة
 الامر كذلك ثم قال الشارح ان أراد عدم الارتباط لفظا فلا ضرر فيه بدليل الاعتراض
 والاستئناف وان أراد عدم الارتباط لفظا ومعنى فلا يلزم لان المعنى الشأن كذلك أى
 شأن المتعنتين ~~كذلك~~ ثم أثبت علة تلك الجملة بقوله قال الذين الخ وأجاب الشمنى بأنه
 ان سلم وجود الارتباط المعنوى فأقول مراد المصنف عدم الارتباط اللفظى وعدم
 الارتباط اللفظى محض بالقصاحة فلا يحمل عليه التنزيل والحق كلام الشارح الدامى
 بدليل الاعتراض والاستئناف اه تقريره رديرا (قوله مثل بدل من كذلك) أى بناء

أى كما ان كذلك نعت له ولا يتعدى
 عامل واحد لمتعلقين بمعنى واحد
 تقول ضربت زيدا عمرا ولا يكون
 مثل توكيد كذلك لانه أبين
 منه كما لا يكون زيد من قولك
 هذا زيد يفعل ~~كذلك~~ لا توكيدا
 لهذا ذلك ولا خبر المحذوف
 بتقدير الامر كذلك لما يؤتى اليه
 من عدم ارتباط ما بعده بما قبله

على ان الكاف اسم وهو خلاف قول الجمهور بان الكاف لا تكون اسما الا في الضرورة
 (قوله مثل) أي مع ما أضيفت له بدل من كذلك أو أن المعنى مثل بدل من الكاف من
 كذلك (قوله أو نصب) أي أن مثل منصوب بيعلمون والمراد بقوله هم اعتقادهم ومثل
 في قوة الزائدة لانهم يذكرون مثل مضافة لاسم والمراد المضاف اليه نحو مثل لا ينجل
 كما أشار لذلك بقوله لا يعلمون اعتقاد اليهود والنصارى أي قال الذين لا يعلمون
 اعتقاد اليهود والذين لا يعلمون هم كفار مكة لانهم لا كتاب لهم واتباع نبي وأشار
 لتفسير ضمير قوله بذكر اليهود والنصارى (قوله مثل الخ) إشارة الى أن مثل زائدة وعلى
 هذا فقولهم كذلك معمول لقال الثاني أي أن مثل معمول لقال الثاني والذين من قبلهم
 هم أسلاف اليهود والنصارى (قوله أو نصب بقال) أي الاول أي أن مثل معمول
 لقال الاول والمعنى قال الذين لا يعلمون مثل قول اليهود والنصارى وعلمه فقولهم لا يكلمنا
 بيان لقوله مثل قولهم وكلمة كذلك معمول لقال الثاني (قوله أو الكاف الخ) والمعنى
 مثل ذلك قاله الذين من قبلهم فجعله قال الذين من قبلهم خبر عن الكاف (قوله ورد
 ابن الشجري ذلك) أي جعل الكاف مبتدأ والعائد محذوف وقوله على مكي أي القائل
 بذلك الاعراب (قوله قد استوفى معموله) أي فلا يصح تقدير مفعول له (قوله لان
 مثل حيثئذ) أي حين جعل الكاف مبتدأ الخ وحاصله أن الاعتراض انما يأتي اذا جعل
 مثل مفعولا به لقال الثاني ونحن نقول انه مفعول مطلق أو مفعول ليعلمون اه تقرير
 رددير (قوله والمعنى الرابع) أي من المعاني الخمسة التي تفيدها الكاف الحرفية الجارة
 (قوله سلم كما تدخل) أي سلم بمجرد الدخول أي سلم مبادر به عند الدخول (قوله كما يدخل
 الوقت) أي بمجرد دخوله أي صل مبادر بالصلاة أو ل الوقت (قوله غريب جدا) يمكن
 تخريجه على زيادة الكاف وما مصدرية والمصدر نائب عن الزمان والمعنى سلم وقت
 دخوله وصل وقت دخوله الوقت فيفيد المبادرة (قوله وهي الزائدة) أي فخرجها
 ودخولها على حد سواء لولا التأكيذ (قوله التقدير ليس شيء مثله) أي فليس فعل ماض
 ناقص وشيء ما وكلمته خبرها منصوب بفعله مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال
 المحل بحركة حرف الجر الزائد (قوله فيلزم الحال) أي لان النفي بحسب المتبادر ينصب
 على الحكم ويفيد ثبوت متعلقه فالتبادر من قولنا ليس مثل ابن زيد أحد أن لزيدا بنا
 وان كان يحتمل أن يكون نفي مثل المثل عنه متحققا في عدم المثل ولذا قال السعد على
 العضد لا ضرر في افادة الآية ذلك لانها انما تفيد بالظاهر نفي المثل عنه تعالى قطعي وكم
 من ظاهر عارضه القطعي فاقول (قوله لان زيادة الحرف بمنزلة اعادة الجملة) أي فالحرف
 الزائد مفيد لتوكيد الجملة كانت تلك الجملة منقبة أو مثبتة وقوله بمنزلة اعادة الجملة أي
 وباعادة الجملة يحصل التأكيذ (قوله ولانهم اذا بالغوا الخ) ظاهره أنه تعليل ثان للتوكيد
 بالزيادة المقابلة للاصالة وليس كذلك وانما هو تعليل للتوكيد بالزيادة بمعنى الاتيان بلفظ

قلت مثل بدل من كذلك أو بيان
 أو نصب يعلمون أي لا يعلمون
 اعتقاد اليهود والنصارى فمثل
 بمنزلة في مثل لا يفعل كذا
 أو نصب بقال أو الكاف مبتدأ
 والعائد محذوف أي قاله ورد ابن
 الشجري ذلك على مكي بان قال
 قد استوفى معموله وهو مثل وليس
 بشيء لان مثل حيثئذ مفعول مطلق
 أو مفعول به ليعلمون والضمير المقدر
 مفعول به لقال (والمعنى الرابع)
 المبادرة وذلك اذا اتصلت بما في نحو
 سلم كما تدخل وصل كما يدخل
 الوقت ذكره ابن الخباز في النهاية
 وأبو سعيد السيرافي وغيرهما
 وهو غريب جدا (والخامس)
 التوكيد وهي الزائدة نحو ليس
 كمثل شيء قال الاكثرون التقدير
 ليس شيء مثله اذ لو لم تقدر زائدة
 صار المعنى ليس شيء مثل مثله فيلزم
 الحال وهو اثبات المثل وانما زيدت
 لتوكيد نفي المثل لان زيادة الحرف
 بمنزلة اعادة الجملة ثانيا قاله ابن
 جني ولانهم اذا بالغوا في نفي الفعل
 عن أحد قالوا مثلك لا يفعل
 كذا ومرادهم

انما هو النقي عن ذاته والكنهم اذا نقوه عن هو على اخص اوصافه فقد نقوه عنه وقيل الكاف في الآية غير زائدة
ثم اختلاف فقيل الزائد مثل كما زيدت ٢٦٢ في فان آمنوا بمثل ما آمنتم به قالوا وانما زيدت هنا لتفصل الكاف من

الضمير انتهى والقول بزيادة
الحرف أولى من القول بزيادة
الاسم بل زيادة الاسم لم تثبت وأما
بمثل ما آمنتم به فقد يشهد للقائل
بزيادة مثل فيها قراءة ابن عباس
رضي الله عنه ما بما آمنتم به وقد
توالت قراءة الجماعة على زيادة
الباء في المفعول المطلق أي إيماننا
مثل إيمانكم به أي بالله سبحانه
وتعالى أو بمحمد صلى الله عليه وسلم
أو بالقرآن وقيل مثل للقرآن وما
للتوراة أي فان آمنوا بكتابكم كما
آمنتم بكتابهم وفي الآية الأولى
قول ثالث وهو ان الكاف ومثلا
لا زائد منهما ثم اختلاف فقيل مثل
بمعنى الذات وقيل بمعنى الصفة
وقيل الكاف اسم مؤكد بمثل كما
عكس ذلك من قال

فصبروا مثل كعصف ما كول
وأما الكاف الاسمية الجارة
فمرادفة للمثل ولا تقع كذلك عند
سيبويه والمحققين إلا في الضرورة
كقوله

يضمكن عن كالبرد المنهم
وقال كثير منهم لا خفش
والفارسي يجوز في الاختيار
فجوزوا في نحو زيد كالاسد أن
تكون الكاف في موضع رفع
والاسد مخفوضا بالاضافة ويقع
مثل هذا في كتب المعربين
كثيرا قال الزمخشري في فائق
فيه ان الضمير راجع للكاف من كهبة الطير أي فأتى في ذلك الشيء

يمكن عدمه وان كان أصليا فبناه أصالة الكاف ووجه المباعدة من باب دعوى الشيء
بيينة وللمحققين وجه آخر في تقرير الكناية هنا وهو أنه أطلق مثل المثل وأريد لازمه من
نقي المثل وذلك لانه لو ثبت المثل له تعالى لكان شيء مثالا لذلك المثل والقرض أن مثل المثل
منفي فاذا لا يتحقق نقي مثل المثل الابني المثل من أصله (قوله انما هو النقي عن ذاته)
أي فهو كناية أطلق المزموم وهو مثلك وأريد اللازم وهو أنت وكذلك في الآية أطلق المزموم
وهو نقي المماثل لمثل الله وأريد اللازم وهو نقي مثل الله (قوله والكنهم اذا نقوه) أي
الفعول وقوله على اخص اوصافه أي عن شخص متصف بالوصاف الخاصة به (قوله
فقد نقوه عنه) أي ضرورة أنه موافق له في كل الاوصاف ولا يحصل الموافقة الا اذا انفت
عنه كما انفت عن مثله على ان النقي عنه بالطريق الاولى وكذا في الآية لما انفت مثل
المثل والمماثل هو ما كان على اخص الاوصاف لزم نقي المثل (قوله لتفصل الكاف من
الضمير) أي لانها لا تجزئ (قوله والقول بزيادة الحرف أولى الخ) هذا رد من جانب
الاكثرين القائلين بالزيادة (قوله على زيادة الباء) أي ومثل ليست بزيادة (قوله وقيل
مثل الخ) والمعنى فان آمنوا بالقرآن المماثل للتوراة في أن كلاما من عند الله التي آمنتم بها
فهي الآية فان آمنوا بكتابكم القرآن كما آمنتم بكتابهم التوراة (قوله وفي الآية الاولى)
أي ليس كمثل شيء قول ثالث المناسب أن يقول وقيل ان الكاف ومثلا لا زائد منهما
ليكون من تمة قوله ثم اختلاف فقيل الزائد مثل فيكون هذا هو الظاهر الاخر المحقق
للخلاف وعلى صنيع المصنف لم يذكر مقابلا للقول السابق تأمل وحاصل ما في الآية
خسة أقوال قيل الكاف زائدة وقيل مثل وقيل بمعنى الذات وقيل بمعنى الصفة وقيل
مثل نو كيد للكاف وبقي قول سادس وهو الكتابة وليس هذا من تمة أقوال الخلاف على
القول الثالث (قوله مثل كعصف) أي فقد أكد المثل بالكاف عكس الآية فانه أكد
فيها الكاف بمثل واعترض هذا القول بان الكاف في الآية مضافة لمثل وضافة المؤكد
لمؤكد فله فلا يخرج عليه القرآن والعصف حب الزرع وقوله ما كول أي أكل
هودون الزرع (قوله وأما الكاف الاسمية) تقدم ان الكاف جارة وغير جارة والجاراة
حرفية واسمية وقد سبق الكلام على الحرفية والآن شرع يتكلم على الاسمية (قوله
ولا تقع) أي الكاف كذلك أي اسمية جارة (قوله يضمن) أي النسوة وقوله عن
كالبرد هو حب الغمام أي عن أنياب مثل البرد في الله ان الكاف في محل جر وعن حرف
جر (قوله المنهم) أي الذائب (قوله أن تكون الكاف في موضع رفع) أي لانها خبر
عن زيد والاسد مجرور بالاضافة لمثل (قوله ويقع مثل هذا) أي اسمية الكاف
في الاختيار (قوله قال الزمخشري) سند لما يقع في كلام المعربين (قوله ان الضمير)
أي في فيه راجع للكاف أي والضمير لا يعود الا على الاسماء فعود الضمير على الكاف دليل

على اسميتها (قوله المماثل) أي الذي هو الكاف وقوله في كلام غيره أي من المفسرين
 (قوله ولو كان الخ) هذا رد من طرف المحققين (قوله كما زعموا) أي من جواز وقوعها
 اسم في الاختيار (قوله اسمع في الكلام) أي في الكلام المنزلي لا ضرورة فيه
 وقوله مثل مررت الخ أي من كل تركيب تكون الكاف فيه مجرورة أي مع أن ذلك
 لم يسمع أي وإذا كان ذلك لم يسمع فالمتعين ما قاله سيبويه والمحققون (قوله ان تكون
 زائدة) أي فإذا وقعت في كلام زائدة تعين كونها حرفا ولا يجوز كونها اسما الا على قول
 من يجوز زيادة الاسماء (قوله ان تقع) أي الكاف (قوله صلة) أي لان صلة الموصول
 لا بد أن تكون جهة ولا يتأتى ذلك الا اذا كانت حرف جر تعلقها بعامل محذوف هو فعل
 بخلاف ما لو جعلت اسمية فتكون صلة الموصول مفردا وهو مثل (قوله جمعا) الالف
 للطلاق والفاعل ضمير يعود على المدحوق وقوله ما يرتجى وما يخاف مفعول ومما صدرية
 أو انها اسمية واقعة على الامور التي ترتجى والتي تخاف وقوله فهو الذي كالك
 الخ لاف ونشر مشوش أي فهو اذا كان يخاف كالك اذا كان يرتجى كالغيث (قوله
 أن يكون) أي قوله كالك وقوله ومضافا اليه أي بناء على ان الكاف اسم (قوله
 كما في قراءة بعضهم) أي وكما في جاء الذي كزيد (قوله وهذا تخريج للفصيح) أي
 وهو البيت لان فيه قد وقعت الكاف ومجرورها صلة وكل تركيب وقعت فيه الكاف
 كذلك فهو فصيح لشيء وعه وقوله على الشاذ أي وهو القراءة المذكورة لما فيها من
 حذف صدر الاله مع عدم الطول واعتراض بأن هذا انما يلزم في مثل جاء الذي كزيد
 اما البيت فقد طالت فيه الصلة فاجاز ابن مالك صحبة قاله الاماميني قال الشمني وأقول
 يتعين في البيت أيضا الحرفية لان الاله فيه وان كانت طويلة الا ان صدر الاله لا يحذف
 شائعا الا اذا كان الباقي بعد الحذف لا يصلح لان يكون صلة وهذا يصلح (قوله
 وأما قوله الخ) هذا جواب عن سؤال وارد على قوله وتعين الحرفية في موضعين وحاصله
 انه اذا دخلت احدى كافين على أخرى هل يكون مما يتعين فيه الحرفية أولا فاجاب بقوله
 وأما قوله الخ (قوله وصاليات) هو بالجر عطف على مدخول غير قبله
 لم يبق من أي بهما يتعين * غير رماد وخطام كنفين

وغيره وذاذل أو ودين * الا أي جميع آية بمعنى العلامة ويحايين من حليت الرجل ذكرت
 حليته أي صفته أي لم يبق لهذه المنازل من علامات توصف بهما غير ما ذكر من هذه الاشياء
 والخطام الزمام والكنفين تنية كنف بكسر الكاف وهو وعاء الراعي الذي يجعل فيه
 غذاه وقوله كنفين على حذف العاطف والودأ صلة وتبدأ بدلت التاء والاولاد غمت
 والجاذل المنتصب والصاليات الطيارة المحترقة ويوثقين بمناء تحية مضمومة فهمة
 مفتوحة فتلثة ساكنة فناء أي يجعلن أثافي لا قدر يوضع عليهما عند الطبخ أي وغير حجارة
 محترقة من جدار الدار كما أي كحجارة يطبخ عليهما في السواد والبي (قوله ويوثقين) فعل

قوله ومما صدرية فيه نظر اه
 المماثل فيصير كسائر الطيور انتهى
 ووقع مثل ذلك في كلام غيره
 ولو كان كما زعموا والسمع
 في الكلام مثل مررت بك الاسد
 وتعين الحرفية في موضعين
 احدهما أن تكون زائدة خلافا
 لمن أجاز زيادة الاسماء والثاني
 ان تقع هي وتخفوضها صلة كقوله
 ما يرتجى وما يخاف جمعا
 فهو الذي كالك والغيث معا
 خلافا لابن مالك في اجازته أن يكون
 مضافا ومضافا اليه على اضمار
 مبتدأ كما في قراءة بعضهم
 تمام على الذي أحسن وهذا
 تخريج للفصيح على الشاذ وأما قوله
 وصاليات ككبا يوثقين
 فيجتمعا ان الكافين حرفان أكد
 أو لهما ثابتيهما كما قال

مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة وقد جاء به الشاعر على الأصل المرفوض
 لأن القياس يفتن محذوف الهمز كيمكرم في يؤكـكرم (قوله ولا للما الخ) صدره
 فلا والله لا يلقى لمباني * (قوله وحرف معنى) أى حرف وضع لمعنى احترازاً من حروف
 المباني كزاي زيد ويانه وداله وقوله لا يحمل له بيان للواقع واعلم أن حروف المعاني هي
 الكلمات الموضوعات المقابلة للأسماء والأفعال وأما المباني فهي التي تبني وتركب منها
 الكلمات وهي حروف الهجاء أعني نحو جـه لا جيم لأنه اسم له (قوله وهي اللاحقة لاسم
 الإشارة) أى فالكاف اللاحقة لاسم الإشارة حرف اتفاقاً (قوله هذا هو الصحيح) أى
 كون الكاف اللاحقة للضمير المنفصلة حرفاً هو الصحيح وليس هذا راجعاً للكاف
 اللاحقة لاسم الإشارة والضمير المنفصل لما علمت أن اللاحقة لاسم الإشارة حرف اتفاقاً
 اه تقرير دردير (قوله هذا هو الصحيح) وقيل أن الكاف اسم مضافة لا باباً مضاف
 وقيل أن الضمير هو الكاف وإدغامه ليصير بينهما منفصلاً وقيل أن الكاف من جلة
 الضمير لأنهم أحرف فعلية هذا الضمير هو أياك وأيا كما (قوله ولبعض أسماء الأفعال)
 عطف على أسماء الإشارة (قوله والتجاءك) بمعنى النح وهو بالمد والواصله مصدر نجا ينجو
 نجاء ثم استعمل اسم فعل أمر بمعنى النج فالكاف حرف خطاب (قوله ولا رأيت) عطف
 على اسم الإشارة وهذا هو الموضع الرابع (قوله بمعنى أخبرني الخ) اعلم أن مذهب
 المصنف أن رأيت أصلها رأى العلمية ثم دخلت عليها الهمزة التي للاستفهام فصار معناه
 حينئذ أعلمت فهي تتعدى لمفعولين ثم نقل من الاستفهام إلى إنشاء آخر وهو طلب الأخبار
 أى أخبرني فأعراب أرايتك زيداً ما صنع الكاف حرف خطاب وزيد مفعول أول
 وما صنع مفعول ثان فالنقل الثاني جلة الاستفهام والمعنى أخبرني عن زيد ما صنع أى
 أخبرني عن صنع زيد وجوابه صنع كذا أى سافر أريد ذهب أو جاء ولو كانت للاستفهام
 الحقيقي لم تنقل لكان جوابه نعم أو لا لأن الطلب التصديق كما تقول لمن قال أجا زيد
 نعم أو لا (قوله هذا الذي كرمت على) الذي كرمت الخ بيان أو بدل من هذا (قوله فالتاء
 فاعل) أى والهمزة للاستفهام بحسب الأصل ورأيت بمعنى علمت ولها مفعولان هذا
 الذي مفعول أول والثاني محذوف أى لم كرمته على كما يأتي للمصنف قريباً (قوله لكونها
 المطابقة للسند إليه) أى في المعنى المنقول إليه فكما تقول أرايتك وأرايتكما وأرايتكم
 تقول أخبرني وأخبراني وأخبروني (قوله لكونها المطابقة للسند إليه) أى من حيث
 أنها تارة تقع مفردة ومنى وجعاً وشأن الذي يغير هو المسند إليه وأما التاء فهي ملازمة
 للحالة واحدة فلا تجعل التاء فاعلاً لقول أرايتك وأرايتكما وأرايتكم وأرايتكن والمراد
 بالسند إليه في المعنى المنقول إليه وهو أخبرني فإن الكاف للمخاطب كما أن المسند
 إليه هو المخاطب وإنما كانت مطابقة لأنها تفرد وتثنى وتجمع بحسب المخاطب بخلاف
 التاء فانه لازمة للحالة واحدة (قوله ويرده صحة الاستغناء عن الكاف) أى كما في قوله

ولا للما جـم إبدادوا
 وإن يكونا أميناً أكد أيضاً وألها
 ثانيهما وأن تكون الأولى حرفاً
 والثانية اسماء وأما الكاف غير
 الجارة فتوعان مضمير منصوب
 أو مجرور نحو ما رددك ربك
 وحرف معنى لا يحمل له ومعناه
 الخطاب وهي اللاحقة لاسم الإشارة
 نحو ذلك وتلك للضمير المنفصل
 المنصوب في قوله أياك وأيا كما
 ونحوه ما هذا هو الصحيح ولبعض
 أسماء الأفعال نحو حيلت ورويدت
 والتجاءك ولا رأيت بمعنى أخبرني نحو
 أرايتك هذا الذي كرمت على فالتاء
 فاعل والكاف حرف خطاب هذا
 هو الصحيح وهو قول سيبويه وعكس
 هذا الفراء فقال التاء حرف
 خطاب والكاف فاعل لكونها
 المطابقة للسند إليه ويرده
 صحة الاستغناء عن الكاف

تعالى أرايت الذي ينهى عبدا اذا صلى أرايت ان كان على الهدى وأمر بالمعروف
أرايت ان كذب وتولى فالفاعل لا يحذف فهذه الآيات تبطل كون الكاف فاعلا (قوله
وانها لم تقع قط من فوعة) أي في محل رفع لانها من ضمائر النصب والجر وقوله وانها لم تقع
قط من فوعة أي ولو كانت فاعلا لكانت من فوعة وفيه اناس لم يقع من فوعة اصاله
لكن لم لا يجوز ان تكون من فوعة بطريق النياية عن ضمير الرفع كما يقول الاخفش في
لولاك وأجيب بأن وقوعها بطريق النياية كما يقول الاخفش في لولاك لا يلزم الجهور
والكلام انما هو على مذهبهم (قوله ان يصح الاقتصار على المنصوب) أي بحيث يحذف
ما منع ويقتصر على زيد أي على ذكره (قوله لانه المفعول الثاني) أي وما بعد المفعول
الثاني يصح حذفه اقتصارا من غير دليل (قوله لاتتم عنده) أي عند المنصوب أي
وحينئذ لا يصح الاقتصار عليه لان الاقتصار لا يصح الا على ما تتم عنده الفائدة (قوله
واما ارايتك هذا الذي كرمت على الخ) هذه الاشارة الى جواب اعتراض من طرف
الكسائي وتقرير ذلك الاعتراض انه قد وقع الاقتصار على المنصوب بعد الكاف في
هذه الآية لان اسم الاشارة فيها هو المنصوب بعد الكاف والاسم الموصول تابع له وحاصل
الجواب ان الآية ليست من قبيل الاقتصار على المنصوب بعد الكاف بحيث يكون
ما بعدها حذف غير دليل بل الحذف فيها من قبيل الاختصار فبعد المنصوب محذوف فيها
لدليل وهو صلة الموصول والحذف الممتنع قبل تمام الكلام الحذف اقتصارا كما في المثال
لاختصارا كما في الآية (قوله ألفاظا اخر) كقوله ليسك زيدا قائما ونعمك الرجل زيد
وبشك الرجل عمرو وقالوا كلاك بالتشديد (قوله لسان السوء) أي كلمة السوء فهو مجاز
واللسان في الاصل الجارية بذكر فيجمع على السنة كمار وأجرة ويؤنث فيجمع على
السن كذراع واذرع ويجعل كناية عن الكلمة كما في البيت فيؤنث لا غير (قوله وحنت)
بالحاء المهملة والنون أي هلكت من الحزن وهو الهلاك (قوله عن اسم العين) أي
وهو المدلول عليه بالكاف وقوله بالمصدر أي المؤنث من ان تحينار قوله وقيل يحتمل الخ)
وعلى الاحتمال الأول فان تحينار مفعول أول والمفعول الثاني محذوف أي حاصل (قوله
مسد المفعولين) أي لان الكاف مبديل منه في نية الطرح فلذا لم تتغير وان كانت مفعولا
أول (قوله بالخطاب) أي مع فتح السين أي وليست بحسب بالياء كما قرأه بعض
(كي) (قوله اسما) أي اسم استفهام (قوله تحنكون) أي يميلون وقوله الى سلم
بفتح السين وكسرها أي الى سلم وقوله وما أثرت قلا كم أي لم يؤخذها ثار وقوله وانطى
أي نارا لهيبا أي الحرب تضطرم أي تتوقد ولم تسكن (قوله أراد كيف) أي والاي يلزم
عليه أن الفعل المضارع وقع من فوعا مع كي الذي هو حرف مصدرى ونصب أي تنصب
الفعل المضارع (قوله بمنزلة لام التعليل معنى وعملا) أي فتفيد التعليل وتعمل الجرح
(قوله كجه بمعنى له) فكى حرف جر وما اسم استفهام في محل جر وحذف ألفها والهاء

وانها لم تقع قط من فوعة وقال
الكسائي التاء فاعل والكاف
مفعول ويلزمه ان يصح الاقتصار
على المنصوب في نحو ارايتك زيدا
ما منع لانه المفعول الثاني ولكن
الفائدة لاتتم عنده وأما ارايتك
هذا الذي كرمت على فاعل المفعول
الثاني محذوف أي لم كرمته على
وأنا خبره منه وقد تلحق ألفاظا آخر
شذوذ او حمل على ذلك الفارسي
قوله

لسان السوء تهديها اليها

وحنت وما حنتك ان تحينار
لأنه يلزم الاخبار عن اسم العين
بالمصدر وقيل يحتمل كون
ان وصلت ما بدلا من الكاف سادا
مسد المفعولين كقراءة حمزة ولا
تحسب الذين كفروا انما على لهم
بالخطاب (كي) على ثلاثة
أوجه (أحدها) أن تكون اسما
مختصرا من كيف كقوله

كي تحنكون الى سلم وما أثرت

قلا كم وانطى الهيباء تضطرم
أراد كيف فحذف الفاء كما قال
بعضهم سواء فعل يريد سوف
(الثاني) أن تكون بمنزلة لام
التعليل معنى وعملا وهي الداخلة
على ما الاستفهامية في قولهم
في السؤال عن العلة كجه بمعنى له

وعلى ما المصدرية في قوله

(٢٦٦)

إذا أنت لم تنفع فضررنا * يربحى القنى كما يضر ويبتفع

وقيل ما كافة وعلى ان المصدرية
مضمرة نحو جئتكم كي تكرمنى
إذا قدرت النصب بأن (الثالث)
أن تكون بمنزلة أن المصدرية
معنى وعلا وذلك في نحو اكبلا
تأسوا ويؤيده صحة حلول أن محلها
ولأنها لو كانت حرف تعليل
لم يدخل عليها حرف تعليل ومن
ذلك قولك جئتكم كي تكرمنى
وقوله تعالى كبلا يكون دولة
إذا قدرت اللام قبلها فان لم تقدر
فهى تعليلية جارة ويجب حينئذ
اثنان أن بعدها ومثله في الاحتمالين
قوله

* أردت لكبلا أن تطير بقربى *
فكى اما تعليلية مؤكدة للام
أو مصدرية مؤكدة بأن ولا تظهران
بعد كى الا فى الضرورة كقوله
فقات أكل الناس أصبحت ما نحا
لسانك كبلا أن تغزو وتخذعا
وعن الاخفش أن كى جارة دائما
وان النصب بعدها بان ظاهرة
أو مضمرة ويرده نحو اكبلا
تأسوا فان زعم ان كى تأكيد للام
كقوله ولا للماهيم أبادوا
رد بأن الفصحى المقيس لا يخرج
على الشاذ عن الكوفيين انها
ناصبه دائما ويرده قولهم كيمه
كما يقولون له وقول حاتم
وأوقدت نارى كى يبصر ضوؤها
وأخرجت كلبى وهوى البيت داخل
لان لام الجر لا تفصل بين الفعل
وناصبه

للسكت (قوله كما يضر) أى لاجل الضرر (قوله ما كافة) أى لعمل كى الجر والصحيح انها
مصدرية لانه لا يحتاج للكافة الا فى الداخلة على الاسمية بناء على أن المصدرية لا تدخل
على الجملة الاسمية وهو الحق (قوله مضمرة) أى حال كون أن المصدرية مضمرة (قوله
جئتكم) فعل وفاعل وكى تكرمنى كى حرف تعليل وجر وتكرمى فعل مضارع منصوب
بأن مضمرة وأن والفعل فى تأويل مصدر مجرور بكى (قوله تكرمى) منصوب بأن مضمرة
والمصدر المؤقل مجرور بكى (قوله إذا قدرت النصب بأن) أى وأما لو جعلت كى هى
الناصبه فتقدر اللام كما يأتى فى هذا المثال محفل للوجهين (قوله ويؤيده) أى يؤيد كونها
بمنزلة ان معنى وعلا حلول ان فتقول ان تأسوا (قوله لم يدخل عليها حرف تعليل) أى
وهو اللام أى والحرف لا يدخل على الحرف فى الفصحى (قوله ومثله فى الاحتمالين)
أى أنه تقدم إذا دخلت كى على الفعل بدون أن ولم يسبقها اللام فيه احتمالان وكذلك
الاحتمالان إذا وجدت اللام قبلها وأن بعدها فالاحتمالان هذين الاحتمالين فيما إذا
فقدت اللام وأن وفيما إذا وجدت تاولا يكون الا ضرورة لان أن تحذف وجوبا بعد كى وأما
إذا تقدمت اللام تعين لهم مصدرية (قوله أن تطير الخ) تمامه * فتزلهما شيا بيدا بلفظ
(قوله أن تطير) أى تذهب بسرعة فاستعار الطيران للذهاب بسرعة والقربة وعاء من جلد
يحمل فيه الماء والشئ بفتح الشين كما فى الدمامين وبكسرهما كما فى غيره البالى والبدا
المفاضة لأنها تنبىد الماء فيها أى تهلكه والبقع القفر الذى لا نبات بها ولا ماء (قوله ولا
تظهر أن بعد كى) أى التعليلية الا فى الضرورة وجعله ابن مالك قليلا لضرورة (قوله
ومن الاخفش) هذا مقابل لما زعم أن كى تأتى على ثلاثة أوجه (قوله جارة دائما) أى
ولا تكون مصدرية ناصبة بنفسها (قوله بأن ظاهرة) أى كما فى ضرورة الشعر (قوله
ويرده نحو اكبلا الخ) أى فلو كانت كى حرف جر للزم عليه الجمع بين حرفي تعليل (قوله
نحو اكبلا تأسوا الخ) أى وذلك فيما إذا دخلت عليها اللام لفظا أو تقديرا (قوله تأسوا)
منصوب بأن مضمرة محذوف النون أى لعدم اساءتكم (قوله بأن الفصحى) أى وهو
اجتماع اللام وكى فى الآية وقوله عن الشاذ أى وهو اجتماع حرفي جر (قوله لا يخرج على
الشاذ) أى وهو التأكيدي بحرف غير جواب بدون مدخول (قوله انها ناصبة) أى للفعل
المضارع دائما أى فهى بمنزلة أن المصدرية معنى وعلا دائما عندهم (قوله ويرده قولهم
كيمه) أى فهى قد دخلت على الاسم الصحيح وهو ما الاستفهامية ولو كانت ناصبة
للفعل المضارع دائما لم تدخل على الاسم (قوله كيمه) أى كى حرف جر وما اسم استفهام
فى محل جر والهاء للسكت (قوله كى يبصر) كى حرف تعليل وجر واللام تأكيد كى وقوله
يبصر فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وليست كى ناصبة والالزم الفصل بين الناصب
والمنصوب ولا يفصل بينهما (قوله لان لام الجزاء الخ) أى ولو كانت ناصبة للزم الفصل بين
كى وبين الفعل وهو يصر باللام الجارة فتعين أن اللام تعليلية مؤكدة كى التعليلية

وأجابوا عن الاول بان الاصل كي تفعل ماذا ويلزمهم كثرة الحذف (٢٦٧) واخراج ما الاستفهامية عن الصدر

وحذف ألفها في غير الجرو وحذف
الفعل المنصوب مع بقاء عامل
النصب وكل ذلك لم يثبت نعم وقع
في صحيح البخاري في تفسير وجوه
يومئذ ناضرة فيذهب كما فيعود
ظهوره طبقا واحدا أي كما
يسجد وهو غريب جدا لا يحتمل
القياس عليه (تنبيه) اذا قيل
جئت لتكرمني بالنصب فالنصب
بأن مضمة وجوزا بوسعيد كون
المضمر كي والاول أولى لان ان أمكن
في عمل النصب من غير هاهي أقوى
على التجوز فيها بأن تعمل مضمة
(كم) على وجهين خبرية

بمعنى كثير واستفهامية بمعنى
أي عدد ويشتركان في خمسة أمور
الاسمية والابهام والافتقار الى
التميز والبناء ولزوم التصدير
وأما قول بعضهم في ألم يروا كم
أهلكنا قبلهم من القرون أنهم
اليهم لا يرجعون أبدلت ان وصلتها
من كم فردود بأن عامل البديل هو
عامل المبدل منه فان قدر عامل
المبدل منه يروا فكم لها الصدر
فلا يعمل فيها ما قبلها وان قدره
أهلكنا فلا تسلط له في المعنى على
البديل والصواب ان كم مفعول
لأهلكنا والجملة أمام مفعول ليروا على
أنه علق عن العمل في اللفظ وان
وصلتها مفعول لاجل وامام معترضة
بين يروا وما تسمي مفعوليه
وهو ان وصلتها وكذلك قول ابن
عصفور في أولم يهدلهم كم أهلكنا

ويصير منصوب بأن مضمة بعد اللام (قوله وأجابوا عن الاول الخ) ويمكن الجواب أيضا
عن الثاني بأن مذهبهم جواز الفصل باللام بين الناصب والمنصوب (قوله كثرة الحذف)
أي وهو حذف الفعل وألف ما وذا التي هي اسم اشارة فحذف ثلاثة والناصب للفعل
هو كي لأن محذوفة (قوله واخراج الخ) أي لأن ما مفعول تفعل وقوله وحذف ألفها
أي لأن ما منصوبة بالفعل (قوله واخراج ما الاستفهامية عن الصدر) في الدماميني
ان بعضهم لا يثبت التصدير وقال به ابن مالك اذا ركبت مع ذا (قوله وكل ذلك) أي وكل
واحد مما ذكر من كثرة الحذف والاخراج الخ (قوله وكل ذلك لم يثبت) في قوة السالبة
الكلمية وقوله نعم الخ في قوة الموجبة الجزئية مناقضة لها وقوله وهو غريب رد للمناقضة
بتلك الجزئية (قوله نعم) استدرأ على قوله وكل ذلك الخ المقيد أن حذف الفعل
المنصوب مع بقاء الناصب لم يثبت (قوله أي كما يسجد) أي حذف الفعل وابقى
الناصب (قوله أي كما يسجد) ما كافة وأن مضمة بعد كي ويحتمل أن ما مصدرية مؤكدة
بأن المحذوفة ويحتمل أن الناصب كي على مذهب الكوفيين (قوله وهو) أي حذف
الفعل المنصوب مع بقاء ناصبه غريب جدا ولذا قال العلامة ابن حجر الثابت في نسخ
البخاري التصريح بيسجد فاعل ابن هشام وقعت له نسخة بحذف يسجد انتهت عبارته
(قوله جئت لتكرمني) أي اذا صرحت باللام ونصبت الفعل فهل الناصب أن أوكى
خلاف وقوله بأن مضمة أي جواز بخلاف اضمارها بعد كي فانه وجوب باو هذه اللام
تسمى لام كي لانها بمعنى كي (كم) (قوله بمعنى كثير) نحوكم عبدا ملكت وقوله بمعنى
أي عدد نحو بكم اشتريت أي بأي عدد (قوله الاسمية) فتقع مجرورة بن أو الاضافة
وقد تقع مبتدأ وقوله والافتقار أي بسبب الابهام وقوله والبناء أي للشبه
الوضعي مع ما في الاستفهامية من تضمنها معنى الاستفهام كالهزة وما في الخبرية من
انشاء التكثير كرب (قوله ولزوم الخ) أما في الخبرية فلا نهي كرب وهي لها الصدارة
وأما في الاستفهام فلا أدوات الاستفهام لها الصدارة (قوله ولزوم التصدير) أي
لا يسبقها الفعل العامل وأما تقدم الجار اسما أو حرفا فلا ضرر فيه لان الجاروا والمجرور
كالشي الواحد (قوله وأما قول بعضهم) هو ابن عطية المفسر (قوله أبدات) أي بديل
اشتمال (قوله فردود) هذا الاعتراض لصاحب البحر (قوله فان قدر) أي ذلك البعض
(قوله فلا تسلط له) أي لأهلكنا على البديل لانه ينحل المعنى أهلكنا عدم رجوعهم
ولا معنى لتعلق الهلاك بالعدم (قوله فلا تسلط له) أي لان المعنى حينئذ أهلكنا أنهم
اليهم لا يرجعون أو أهلكنا عدم الرجوع ولا معنى له (قوله والصواب) أي كما قال
الزمخشري (قوله والجملة) أي جملة كم أهلكنا (قوله أمام مفعول ليروا) التي هي علمية
وقوله مفعول أي معنى لا لفظا وهو المسمى بالتعاليق والمعنى ألم يروا أهلكنا كثيرا من
القرون حاصل لانهم لا يرجعون الى الله فإروا العامل في قولنا لانهم الخ هو أهلكنا

ان كم فاعل مردود بانها
 الصدر وقوله ان ذلك جاء على لغة
 رديئة - كماها الاخف من عن بعضهم
 أنه يقول ملكت كم عبيد فيخرجها
 عن الصدرية خطأ عظيم اذ خرج
 كلام الله تعالى على هذه اللغة
 وانما الفاعل ضمير اسم الله تعالى
 او ضمير العلم او الهدي المدلول
 عليه بالفعل او جملة كم اهلكا على
 القول بأن الفاعل يكون جملة
 اما مطلقا او بشرط كونها مقترنة
 بما يتعلق عن العمل والفعل
 قلبي نحو ظهر لي اقام زيد وجوز
 ابو ابقاء كونه ضمير الالهلاك
 المفهوم من الجملة وليس هذا من
 المواطن التي يعود الضمير فيها على
 المتأخر ويفترقان في خمسة أمور
 * أحدها ان الكلام مع الخبرية
 محتمل للتصديق والتكذيب
 بخلافه مع الاستفهامية * الثاني
 ان المتكلم بالخبرية لا يستدعي
 من مخاطبه جوابا لانه مخبر
 والمتكلم بالاستفهامية يستدعيه
 لانه مستخبر * الثالث ان الاسم
 المبدل من الخبرية لا يقترن بالهمزة
 بخلاف المبدل من الاستفهامية
 يقال في الخبرية كم عبيد لي
 خمسون بل ستون وفي الاستفهامية
 كم مالا - أعشرون أم ثلاثون
 * الرابع ان تمييز كم الخبرية مفرد
 أو مجموع تقول كم عبد ملكت
 وكم عبيد ملكت قال
 كم ملوك باد ملكهم
 ونعيم سوقه بادوا

لانه علمه أو أن العامل هو يرى أي ألم يعلموا لانهم لا يرجعون فعلة عدم العلم عدم الرجوع
 اليهم ولا يخفى ما في ذلك من البعد فالاحسن - ن قوله واما معترضة ونكتته هو الزجر أي
 ألم يروا أنهم اليهم لا يرجعون وقال بعض العامل في أنهم - م محذوف أي حكمنا بأنهم الخ
 وجملة كم اهلكا ست مسد المفعولين اه تقرير دردير (قوله ان كم فاعل) والمعنى أولم
 يهلكا كثيرا اهلكا أي أولم يهلكا كثيرا اهلكا أي أولم يهلكا كثيرا اهلكا (قوله
 مردود) بيان للتشبيه في قوله وكذلك الخ (قوله بأن لها الصدر) أي ولو كانت فاعلا
 لخرجت عن الصدارة وأجاب عن هذا بقوله وقوله ان ذلك جاء الخ وحاصله رد هذا
 الجواب بأنه خطأ عظيم (قوله ضمير اسم الله) لا يخفى حسن زيادة لفظ اسم هنا لان الضمير
 يطلق على ما في القلب (قوله ضمير اسم الله) أي المفهوم من المقام والمعنى أولم يوصل
 الله لهم كم اهلكا ولا يخفى ما فيه من الالتفات أي أولم يعلمهم الله كم اهلكا وجملة كم اهلكا
 معلقة (قوله المدلول عليه بالفعل) راجع للهدي وهو ظاهر وراجع للعلم لان يهد معناه
 يعلم فيؤخذ منه العلم بحسب المعنى (قوله يكون جملة الخ) أي وفي الحقيقة الفاعل
 محذوف أي جواب هذا الاستفهام (قوله والفعل قلبي) أي والاهداء هنا قاي مصدر
 باستفهام (قوله نحو ظهر لي) أي فان الظهور معناه قائم بالقلب أي ظهر لي معنى هذا
 الاستفهام اه تقرير دردير (قوله ضمير الالهلاك المفهوم من الجملة) أي من فعل الجملة
 وهو اهلكا (قوله وليس هذا الخ) هذا رد على أبي البقاء فكانه قال يلزم عليه عود
 الضمير على متأخر وليس هذا من الحالات التي يعود فيها الضمير على متأخر وله أن يجيب
 بأنه يمكن تقديره متقدما لداعية الضمير وكم من متأخر دل على متقدم (قوله مع
 الخبرية) أي لان ما دخلت عليه خبرا وهو محتمل لما ذكره (قوله بخلافه مع الاستفهامية)
 أي لان الاستفهامية من جملة الانشاء وهو لا يحتمل صدقا ولا كذبا (قوله يستدعيه)
 أي يطلب جوابا لانه مستخبر أي مستفهم (قوله بخلاف المبدل من الاستفهامية) وذلك
 لان اسم الاستفهام مطلقا سواء كان كم أو غيرهما مضمين معنى الهمزة فيجب في المبدل منه
 اقترانه بها (قوله كم عبيد لي) كم مبتدأ وهو مضاف وعبيد مضاف اليه ولي خبر وخمسون
 بدل ثم اضرب عنه بقوله بل ستون (قوله كم مالا الخ) مالا مبتدأ وكم خبر أي مالا كم
 أي عدد ويصح العكس في الاعراب (قوله أعشرون) بدل من كم فقرنه بالهمزة وقوله
 أم ثلاثون عطف على عشرون والهمزة لا تدخل لها في البدل بل البدل ما بعدها (قوله
 مفرد أو مجموع) أما افراد فلناسبية الخبرية المائة والالف في الدلالة على الكثرة
 وأما جمعها فلناسبة التكثير من حيث ذاته فانه أكثر من المفرد والنكات لا تراحم
 (قوله كم عبيد ملكت) كم مفعول مقدم وعبيد مضاف اليه وهو التمييز وكذا ما بعده
 (قوله كم ملوك) كم مبتدأ وملوك تمييز وقوله ونعيم عطف على ملوك فقد وقع تمييزا جمعا
 ومفردا فهو جامع للامرين وقوله باد خبركم وقوله سوقه مضاف اليه وهو ما قابل الملوك

كم عمة لك يا جريرو خالة

فدعاء قد حلت على عشاري

ولا يكون تميز الاستفهامية

الامفردا خلافا للكوفيين

والخامس ان تميز الخبرية واجب

الخفض وتميز الاستفهامية

منصوب ولا يجوز جره مطلقا

خلافا للفرعاء والزجاج وابن

السراج وآخرين بل يشترط

ان تجز كم بحرف جر فينبذ بجوز

في التمييز وجهان النصب وهو

الكثير والجر خلافا لبعضهم وهو

عن مضمرة وجوبا بالاضافة خلافا

للزجاج وتلخص ان في جزميها

أقوالا الجواز والمنع والتفصيل

فان جرت هي بحرف جر نحو بكم

درهم اشريت جازوا فلا وزعم

قوم ان لغة تميم جواز نصب تميز كم

الخبرية اذا كان الخبر مفردا

وروى قول الفرزدق

كم عمة لك يا جريرو خالة

فدعاء قد حلت على عشاري

بالخفض على قياس تميز كم الخبرية

وبالنصب على اللغة التمييزية

أو على تقديرها استفهامية

استفهام تهمكم أي أخبرني بعدد

عمالك وخالاتك الاتي كن

يخدمني فقد نسبته وعليهم ما فكم

مبتدأ خبره قد حلت وا فرد

الضمير جلا على لفظ كم وبالرفع

على أنه مبتدأ وان كان نهكورة

لكونه قد وصف بك وبفدعاء

محدوفة مدلول عليها بالمد كورة

(قوله كم) مبتدأ وعمة تمييز وخالة عطف عليه وقد حلت خبركم كما يأتي (قوله الامفردا) أي لان كم الاستفهامية معناها أي عدد فتوسط فيها جعل تمييزها تميزا متوسطا وهو أحد عشر الى تسعة وتسعين ولم يعط حكم ما قبل الا حد عشر ولا حكم المائة وارتكاب أحد الطرفين تحكم (قوله خلافا للكوفيين) أي المجوزين لجمعه (قوله واجب الخفض) أي بالاضافة جلالكم الخبرية على ما هي مشابته له من العدد والمميز له انما يخفض بالاضافة وذهب القراء الى أنه محذوف عن مقدرة وعمل الجار مقدرا وان كان في غير هذا الموضع نادرا الا أنه لما كثر دخول من على ميم كم الخبرية فنحووكم من قرية وكم من آية ساغ عملها مقدرة لان الشئ اذا عرف في موضع جاز تركه لقوة الدلالة عليه (قوله وتميز الاستفهامية منصوب) أي على التميز (قوله مطلقا) أي سواء جرت كم أولا بل جواز جزمه مشروط بما اذا جرت كم بحرف جر (قوله خلافا للفرعاء الخ) أي حيث قالوا بجواز جزمه مطلقا (قوله خلافا لبعضهم) حيث قال يمنع جزمه ولو جرت كم بحرف جر فتحصل ان في جزميها الاستفهامية مذهب ثلاثة الجواز مطلقا والمنع مطلقا والتفصيل (قوله عن مضمرة وجوبا) يرد عليه كما قال بعضهم التصريح بجمها في سل بن اسرائيل كم آتيهاهم من آية لكن هذا يخالف اشراط المصنف فعليه هي خبرية اقتضاب بعد السؤال أو ان التميز محذوف ومن آية متعلق بالفعل دال على التمييز قد بر (قوله ان في جزميها) أي الاستفهامية (قوله الجواز) أي مطلقا وهو المشار له بقوله خلافا للفرعاء الخ وقوله والمنع أي مطلقا وهو المشار له بقوله خلافا لبعضهم (قوله فان جرت الخ) بيان للتفصيل وهو الرابع (قوله اذا كان الخبر مفردا) هكذا في بعض النسخ وفي بعض النسخ اذا كان مفردا وهي الصواب أي اذا كان تمييزها مفردا كما هو وجود في الاثمنوني وأما النسخة الاولى فلا تصح لان خبركم في البيت جملة وهو قد حلت والتميز هنا مفرد وهو عمة (قوله روى) بالبناء للمجهول والمناسب روى أي القوم (قوله بالخفض) أي بخفض المميز وهو عمة (قوله على قياس تميز كم الخبرية) لان قياس كم الخبرية جزميها وجوبا (قوله وعليهما) أي الوجهين الرفع والنصب بوجهيه (قوله وأفرد الضمير) أي في حلت ولم يقل حلتا لان كم واقعة على العمة والخالة لكن لفظ كم مفرد فأفرد الضمير وراعى المعنى في التأنيث فأنث فقوله جلا على لفظ كم أي من حيث الافراد وأما من حيث التأنيث فراعى المعنى (قوله وبالرفع) عطف على قوله بالخفض وقوله على أنه مبتدأ أي عمة (قوله وبفدعاء) محدوفة مدلول عليها بالمد كورة قال الامامي اقول لك ان تعقد في فدعاء كونه معرفة اذ هو كلمة أريد بها النظرة فتكون علما عليه وتنصب محدوفة على أنه حال منه ومدلول مرفوع خبر محذوف أي هي مدلول عليها وتجعل هذه الجملة حالا أخرى أو صفة للحال ولك ان تجري كلام من هاتين الكلمتين على أنها صفة لفدعاء بناء على أنه نكرة والمعنى لكونه وصف بك وبكامة مسمية بفدعاء كما تقول رب زيد لقيته أي رب

اذ ليس المراد تخصيص الحالة بوصفها (٢٧٠) بالقدح كما حذفت لك من صفة حالة استدلال عليها بك الاولى

والخبر قد حلت ولا بد من تقدير
قد حلت أخرى لأن الخبر عنه
في هذا الوجه متعددا لفظا ومعنى
ونظيره زينب وهذا قامت وكم على
هذا الوجه ظرف أو مصدر والتمييز
محذوف أي كم وقت أو حلبة
(كأى)

اسم مركب من كاف
التشبيه وأي المنونة ولهذا جاز
الوقف عليها بالنون لأن التنوين
لما دخل في التركيب أشبه النون
الاصلية ولهذا رسم في المصحف
نونا ومن وقف عليها بحذفه اعتبر
حكمه في الاصل وهو الحذف
في الوقف وتوافق كاي كـ
في خمسة أمور الابهام والافتقار
الى التميز والبناء ولزوم التصدير
وافادة التكميل تارة وهو الغالب
نحو وكأين من نبي قتل معه ربيون
كثير والاستفهام أخرى وهو ناد
ولم يثبت الا ابن قتيبة وابن عصفور
وابن مالك واستدل عليه بقول أبي
ابن كعب لابن مسعود رضى الله
عنهما كأى تقرأ سورة الاحزاب
آية فقال ثلاثا وسبعين وتخالفها
في خمسة أمور أحدها انها مركبة
وكم بسيطة على الصحيح خلافا لمن
زعم انها مركبة من الكاف وما
الاستفهامية ثم حذفت ألفها
لدخول الجار وسكنت ميمها
للتخفيف لثقل الكلمة بالتركيب
والثاني ان حمزها مجرور بمن غالبا

مسمى بهذا الاسم لقيته اهداميني (قوله بالقدح) أي وهو اعوجاج الرسغ والرسغ على
وزان قفل مجمع الساعد والكف ويطلق على مجمع اساق والقدم وقول بعضهم والرسغ
ما وسط أي عظم متوسط وهو خاص باليدين ليس بمسلم لانه ليس عظما وليس خاصا
باليدين فتنبه وعلى ما قررنا من أنه ليس عظما فتنبه الاعوجاج له مجاز بل المعوج
ملاصقه (قوله ولا بد من تقدير قد حلت) أي قبل حالة أي لاجل أن لا يكون هناك
فاصل بين المبتدأ والخبر وهذا مذهب سيويه ويصح أن يكون قد حلت الموجود خبرا
عن عمة وخبر الحالة محذوف اه تقرير دردير (قوله زينب وهذا قامت) فتقدير قامت
عند زينب كما هو الاولى (قوله وكم على هذا) أي رفع العمة (قوله ظرف) أي عمة
وخالة حلت في كثير من الاوقات (قوله أو مصدر) أي قد حلت حلمات كثيرة وعلى
الاستفهام فالمعنى أخبرني عن الاوقات أو عن الحلمات فاني قد نسيتها فعلى كل هي في محل
نصب حلت (قوله أي كم وقت) راجع لظرف وقوله أو حلبة راجع للمصدر وهذا
صبي على أن كم خبرية لأن المراد التكثير ويصح نصب وقت وحلبة على أنها استفهامية
استفهامية كم (كأى) معناها التكثير والاستفهام بمعنى كم (قوله وأي المنونة)
أي الاستفهامية وان كان بعد التركيب قد جعلت للاخبار بالتكثير (قوله ولهذا)
أي ولا جيل التركيب (قوله لأن التنوين) علة لمجموع المعال مع علة وليس علة لجاز
لانه قد أخذ علة وهو قوله ولذلك وقال الدماميني قوله لأن التنوين بدل من قوله ولذلك
وأني بالبدل لانه أدل على المقصود في العلية وقال الشنقي انه علة للعلية أي انما جعلنا
التركيب علة لجواز الوقف عليها لأن التنوين اه تقرير دردير (قوله وتوافق كأى كم)
أي من حيث هي أعظم من كونها استفهامية أو للتكثير فصح عدا فادة التكثير تارة
والاستفهام أخرى في وجوه الوفاق ولا يخفى أن الاولين من وجوه الاتفاق من أحكام
مدلول اللفظ والثلاثة الاخر من أحكام نفس اللفظ ومما يشتركان فيه أيضا الاسمية
(قوله والاتفاق الى التميز) أي المبين لمساواة العدد الميم من أي جنس ولم يبين ذلك
التمييز نفس العدد فن هذا يعلم ان أصل التميز بعد كأى للكاف لا لاي الواقعة على العدد
الميم (قوله ولزوم التصدير) بل كأى أشد صدارة لما سبق ان كم يعمل فيها الجار قبلها
وكأى لا تقع مجرورة كما يأتي في وجوه الافتراق (قوله وكأين) مبتدأ ومن نبي تميز وقل
معه الخبر عنه (قوله واستدل عليه) بالبناء للفاعل أي ابن مالك (قوله ثلاثا) أي
أقرؤها ثلاثا (قوله وتخالفها) أي وتخالف كأى كم (قوله حمزها) أي كأى وقوله
غالبا ومن غير الغالب ينصب أي بخلاف حمز كم فانهم ان كانت خبرية فهو مجرور دائما
بالاضافة وان كانت استفهامية كان منصوبا دائما لم تقترن بحرف جر (قوله ويرده)
أي يرد قول ابن عصفور بلزوم جر حمزها بمن (قوله وكأى رجلا) فرجلا تميز وكأى
منصوب برأيت (قوله زعم ذلك يونس) أي زعم كأى رجلا رأيت أي زعم وروده عن

العرب ويونس هو أبو عبد الله بن حبيب من أهل جبل بلدة على ساحل الدجلة بين بغداد
 وواسط أخذ الأدب عن أبي عمرو بن العلاء وعن حماد بن سلمة وكان النحو أغلب عليه سمع
 من العرب وروى عنه سيبويه كثيرا وسمع منه الكسائي والفراء وكانت حلقته بالبصرة
 (قوله زعم ذلك) من كلام سيبويه (قوله وكأى قد أتانا رجلا) كأى مبتدأ ورجلا
 تمييز رجلة قد أتانا خبر أى كثير من الرجال قد أتانا وقوله وكأى قد أتانا يحتمل عطفه على
 ذلك أى زعم يونس ورود ذلك ورود كأى قد أتانا رجلا ويحتمل عطفه على قوله وكأى
 رجلا (قوله لا يتكلمون به) أى بالتمييز لا مع من (قوله انتهى) أى كلام سيبويه (قوله
 اطرده) اطرده الأبعاد والياس القنوط والرجاء الأمل وطمع وقوع الشئ والالتم اسم فاعل
 من ألم اذا توجع أى وكائن صاحب توجع بالفقر ورحم قدر ومضى يقول لا تقنط وترج
 حصول الفرج بعد الشدة فكلم من عديم قدر الله غناه بعد فقره واذا كان كذلك فباب
 الأمل مفتوح فلا شدة بالقنوط ويروى البيت بمثل الرجاء وكائن وقصرهما وذلك لأنه يقال
 فى كأى كائن على زنة اسم الفاعل وكئن مقصور اسم الفاعل وكائن بهم مزسا كن فباء أى
 مكسورة وعكسه كئن (قوله فكائن الخ) أى فكثير من المحدثين حصل يسره بعد العسر
 والشاهد فى قوله آلما (قوله آلما) اسم فاعل من ألم اذا توجع فهو بمثل الهمة (قوله
 وكائن) على وزن قائم (قوله فضلا) الفضل الاحسان والمنة الانعام وقديما صفة ظرف
 محذوف عامله لنا المفصول به بين كائن ومميزها فان قلت من يتعدى بحرف الجر تقول منفت
 على زيد بكذا وتقديره فى البيت مامن به منم يقتضى حذف العائد المجرور مع فقد شرطه
 وهو كون الموصول مجرورا بعنله معنى ومتعلقا قلت ما فى البيت مصدرية لام موصولة
 فلا عائد ولا حذف ولا اشكال اهد مامنى (قوله أجاز الخ) أى بناء على أن كاي يجوز
 أن تكون استفهامية لانها فى هذا المثال استفهامية (قوله لا يقع مفردا) أى بل
 جملة دائما كما فى الآيات بخلاف كم فتقول كم رجل قائم (كذا) (قوله
 ورأيت عمرا كذا) أى مثل زيد فى الفضل أى فاضلا (قوله وأسلمنى) أى خذنى والمراد
 بالطرب هنا الفرح والافهون من الاضداد يطلق على الحزن والفرح وبعضهم يقول الطرب
 خفة تصيب الانسان تسرته أو تحزنه والانس ضد الوحشة (قوله وأسلمنى الزمان كذا)
 أى كهذا الاسلوب والحال أنا عليها اهدمنى (قوله فلا طرب ولا أنس) أى خذنى
 الزمان فصيرنى حزينا متوحشا لافرح عندى ولا أنس (قوله ويدخل عليها) أى
 بالقصر لا غير (قوله أهكذا عرشك) الهمزة للاستفهام والهاء للتشبيه والكاف حرف
 جر وذا اسم اشارة فى محل جر والجار والمجرور خبر مقدم وعرشك مبتدأ مؤخر أى عرشك
 مثل هذا العرش (قوله مركبة) أى من كاف التشبيه وذا اشارة وانما عطف عليها
 فعلها فى المثال الآتى وهو كذا وكذا لان الغالب استعمالها معطوفا عليها كما يأتى (قوله
 كقول أئمة اللغة) أى مستشهدين على جمع الوجد وهو صحيح وذا لمعجة نكرة فى الجبل

زعم ذلك يونس وسكاى قد
 أتانى رجلا الا الآن أكثر العرب
 لا يتكلمون به الا مع من انتهى
 ومن الغالب قوله تعالى وكائن
 من نبي وكائن من آية وكائن من
 دابة ومن النصب قوله

اطرده الياس بالرجاء فكائن

آلما حم يسره بعد عسر

وقوله

وكائن لنا فضلا عليكم ومنه

قديما ولا تدرون مامن منم

* والثالث انها لاتقع استفهامية

عند الجمهور وقد مضى * والرابع

انها لاتقع مجرورة خلافا لابن قتيبة

وابن عصفور أجازا بكأى تبيع

هذا الثوب * والخامس ان خبرها

لا يقع مفردا (كذا)

ترد على ثلاثة أوجه (أحدها)

أن تكون كلمتين باقتين على

أصلهما وهما كاف التشبيه

وذا اشارة كقولك رأيت زيدا

فاضلا ورأيت عمرا كذا وقوله

وأسلمنى الزمان كذا

فلا طرب ولا أنس

وتدخل عليها التشبيه كقوله

تعالى أهكذا عرشك (الثانى)

أن تكون كلمة واحدة مركبة من

كلمتين مكنيا بهما عن غير عدد كقول

أئمة اللغة

قبل لبعضهم اما يمكن كذا وكذا وجازا فنصب باضمار اعرف وكفى الحديث أنه يقال للعبد يوم القيامة أتذكر يوم كذا وكذا فعلت فيه كذا وكذا (والثالث) (٢٧٢) أن تكون كلمة واحدة مركبة مكنيا بها عن العدد فتوافق كأي

في أربعة أمور التركيب والبناء والابهام والافتقار الى التمييز وتخالفها في ثلاثة أمور أحدها انها ليس لها الصدر تقول قبضت كذا وكذا درهمين * الثاني ان تميزها واجب النصب فلا يجوز جزمه عن اتفاقا ولا بالاضافة خلافا للكوفيين أجازوا في غير تكرار ولا عطف أن يقال كذا ثوب وكذا أثواب قياسا على العدد الصريح ولهذا قال فقهاؤهم انه يلزم بقول القائل له عندي كذا درهم مائة وبقوله كذا دراهم ثلاثة وبقوله كذا كذا درهم واحد عشر وبقوله كذا درهم عشرون وبقوله كذا وكذا درهم واحد وعشرون حسلا على المحقق من نظائرهن من العدد الصريح ووافقهم على هذه التفاصيل غير مستلنى الاضافة المبرد والاختفاء وابن كيسان والسيرافي وابن عصفور وروهم ابن السيد فنقل اتفاق النحويين على اجازة ما أجاز به المبرد ومن ذكر معه * والثالث انها لا تستعمل غالبا الا معطوفا عليها كقوله

عد النفس نعمى بعد بؤسكذا كذا كذا وكذا لطفابه نسي الجهد وزعم ابن خروف انهم لم يقولوا كذا درهمين ولا كذا كذا درهمين

يجتمع فيها الماء على وجاز مثل كاب و كلاب (قوله قيل لبعضهم) أي العرب (قوله اما يمكن كذا الخ) كنى بكذا عن المكان الفلاني كككة أو المدينة وهو غير عدد واما أداة استفتاح ويمكن جاز ومجرور خبر مقدم وكذا مجرور باضافة لمكان ووجز مبتدأ مؤخر (قوله فنصب) القاء الفصيحة أي اذا أوردت نصب وجازا فهو منصوب باضمار اعرف أي باعرف المضمرة أي بلي أعرف به وجازا متعددة (قوله فنصب باضمار اعرف) هذا زيادة فائدة من المصنف وليس بمحل شاهد للغويين لانهم لا يبحثون عن الاعراب (قوله يوم كذا) أي اليوم الفلاني وقوله فعلت فيه كذا وكذا أي من الاكل والشرب أو السرقة أو الزنا فهو كناية عن غير العدد (قوله فتوافق) أي في تلك الحالة بخلاف الحالتين قبل فانما توافقها في الحالتين الأولىين (قوله قبضت كذا وكذا) فيكذا مفعول قبضت مبني على السكون في محل نصب (قوله خلافا للكوفيين) أي المجوزين جزمه بالاضافة في حالة عدم التكرار وعدم العطف سواء كان التمييز مفردا أو جمعا (قوله في غير تكرار) أي بكذا وقوله ولا عطف لكذا على كذا (قوله كذا ثوب) بمنزلة مائة ثوب الى ألف وكذا أثواب بمنزلة ثلاثة أثواب الى عشرة (قوله قياسا على العدد الصريح) أي الذي ليس مكنى عنه ككائة ثوب وثلاثة أثواب وغير ذلك (قوله ولهذا) أي ولا جمل هذا التجويز (قوله قال فقهاؤهم) أي وكذا جماعة من المالكية وقالهون لا أعرف هذا التفصيل ويقبل منه ما أراد (قوله مائة) أي لانها أقل عدد مفرد يميز مفرد مجرور (قوله ثلاثة) أي لانها أقل عدد مفرد يميز جمع مجرور (قوله أحد عشر) أي لانها أقل عدد مركب يميز مفرد منصوب (قوله عشرون) أي لانه أقل عدد مفرد يميز مفرد منصوب (قوله أحد وعشرون) أي لانه أقل عدد معطوف يميز مفرد منصوب (قوله غير مستلنى الاضافة) وهما كذا درهم وكذا درهم وانما لم يوافقوه لانهم من البصريين وهم لا يقولون بجزم كذا كذا الاضافة بل يقولون بنصبه (قوله فنقل اتفاق النحويين) أي مع أنه لم يقل به غير المبرد ومن معه الا الكوفيين ولا يقول به البصريون اه تقرير دردير (قوله عد) فعل أمر من وعد يعديعني أنه اذا حصل لك بؤس ومشقة فعد نفسك بحصول النعمة اليها حالة كونك ذاكر لطف الله بك ورفقه بك فاذا تذكرت ذلك نسيت الجهد والمشقة الحاصلة من البؤس (قوله نعمى) نعمى بالقصر كرجعى وهو العطية ويصح بالمد أي نعماء ونعمى المفعول الثاني والنفس الاول (قوله نسي الجهد) أي المشقة وهو بفتح الجيم ويجوز ضمها (قوله وزعم ابن خروف الخ) مقابل لقوله غالبا أي وابن خروف يقول دائما وقوله وذكر ابن مالك الخ أي فصيح قوله غالبا اه تقرير دردير (كلا) (قوله وانما شددت) جواب عما يقال ان مقتضى كونها مركبة من لا النافية والكاف أن لا تشدد لان لا النافية ليست مشددة (قوله لتقوية المعنى)

(كلا) مركبة عند ثعلب من كاف التشبيه ولا النافية قال وانما شددت لامها لتقوية المعنى

زعم ان الاوليان صفة لا تخران
 في فخران يقومان مقامهما
 الآية لوصفهما يقومان وكذا قال
 بعضهم في قوله تعالى ان الله
 لا يحب كل مختال فخور الذين
 يبخلون ومن ذلك قول الزمخشري
 في انما أعظمكم بواحدة أن
 تقوموا لله ان أن تقوموا عطف
 بيان على واحدة وفي مقام ابراهيم
 انه عطف بيان على آيات ينات
 مع اتفاق التحوين على أن البيان
 والمبين لا يتخالفان تعريفا وتذكيرا
 وقد يكون عبر عن البدل بعطف
 البيان لتأخير ما يؤيده قوله في
 أسكنوهن من حيث سكنتم من
 وجدكم ان من وجدكم عطف بيان
 لقوله تعالى من حيث سكنتم وتفسير
 له قال ومن تبعضية حذف بعضها
 أي أسكنوهن مكانا من مساكنكم
 مما تطبقون انتهى وانما يريد
 البدل لان الخافض لا يعاد الامعة
 وهذا امام الصناعة سيدي بهي
 التوكيد بصفة وعطف البيان
 صفة كحاضر (النوع الثالث)
 اشتراطهم في بعض ما التعريف
 شرطه تعريفها خاصا كنع الصرف
 اشتراطه تعريف العلمة أو شبهه
 كما في اجمع وكنت الإشارة وأي
 في النداء اشتراط الهماتعريف
 اللام الجنسية

(قوله زعم ان الاوليان صفة) أي والحق انه بدل (قوله ومن ذلك) أي من الوهم في الثاني
 (قوله لا يتخالفان الخ) أي بل اما أن يكونا معرفتين فقط كما يقول البصريون أو ونكرتين
 أيضا كما يقول الكوفيون وأما جواز اختلافهما فما فلم يقل به أحد وحيث حذف الصواب
 جعل أن تقوموا لله بدلا من واحدة وجعل مقام ابراهيم بدلا من آيات ينات (قوله
 تعريفا) أي وان تقوموا معرفة لتأويله بقيامكم وكذا مقام ابراهيم معرفة وهو ظاهر
 (قوله وقد يكون) أي الزمخشري كما أن ضمير قوله قال بعد ذلك عائده عليه وقوله وقد
 يكون الخ جواب عن الزمخشري وحاصله أن مراده بعطف البيان البدل وعبر عن البدل
 بعطف البيان لتأخير ما إذا كل ما جاز ان يكون بيانا جاز أن يكون بدلا لا اما استثنى
 (قوله أسكنوهن من حيث سكنتم) أي أسكنوهن مكانا من الامكنة التي تسكنونها مما
 تطبقونه (قوله ومن) أي الداخلة على حيث تبعضية (قوله وانما يريد) أي بالبيان
 البدل (قوله امام الصناعة) بدل من هذا أي وإذا كان يسمى هذين صفة فأولى تسمية
 البدل بيانا لانه مؤاخ للبيان إذ كل ما كان بيانا كان بدلا لا فيما استثنى (قوله كنع
 الصرف) أي فانه لا يكون في النكرة لانهم مصروفة والمعارف المضمرات والمبهمات منها
 مبنية فلا تكون مصروفة ولا ممنوعة منه فلم يبق للمنع من الصرف الا تعريف العلمية
 (قوله اشتراطه تعريف العلمية أو شبهه كما في اجمع) قال الرضي وذلك لان من المعارف
 المضمرات والمبهمات وهما مبنيان فلا مدخل لهما في غير المنصرف عنده من قال غير
 المنصرف ما حذف منه التنوين والكسر تبعا للتنوين وإذا لم يدخلا لهما التنوين ليحذف
 فكيف يتبعه الكسر وكذا عنده من قال غير المنصرف هو ما حذف منه الكسر
 والتنوين معا فلم يبق من جملة المعارف الا العلم وأما تعريف التوكيد فهو بقة دير
 اللام أو الاضافة نحو اجمع لانه غير منصرف لوزن الفعل والتعريف واعتباره
 أولى للاحتياج اليه في منع صرف بعض التأكييد وقيل ان تعريف التأكييد
 تعريف العلمية لان ألفاظ التوكيد ادعاء لهما واليه ذهب أبو علي الفارسي (قوله
 كما في اجمع) أي فانه معرفة بالاضافة المتدرة لان أصله اجمع في حذف الضمير فاكتفوا
 بالاضافة في المعنى فهو مثل العلم في كون تعريف كل ليس ظاهرا اه تقرير دردير
 (قوله شرطوا لهما) أي لانهما تعريف الخ قال الرضي فلا ينعت اسم الإشارة الابدي
 اللام أو بما جعل عليه من الموصول ذي اللام أو ذو الطائفة وكان الواجب بناء على ان
 الموصوف أخص أو مساو أن ينعت اسم الإشارة بكل واحد من اسم الإشارة والموصول
 بذى اللام والمضاف الى أحد الثلاثة لكن اسم الإشارة بهم الذات وانما تتعين الذات
 المشار اليها بالصفة فلا قصد تعيينه بالصفة لم يمكن تعيينه بهم آخره لانه لان المبهم مثله
 لا يدفع الابهام فلم يبق الا الموصول وذو اللام والمضاف الى أحدهما وتعريف المضاف
 بالمضاف اليه والاليق بالحكمة ان يرفع ايهام المبهم بما هو متعين في نفسه كذى اللام

وكذا تعريف فاعلي نعم وبشر
فشرطها المباشرة ومن الوهم
في ذلك قول الزمخشري في قراءة
ابن أبي عبلة ان ذلك لحق تخاصم
أهل النار بنصب التخاصم انه
صفة للإشارة وقدم مضى ان جماعة
من المحققين اشتراطوا في نعت
الإشارة الاشتقاق كما اشتراطوه
في غيره من النعوت ولا يكون
التخاصم أيضا عطف بيان لان
البيان يشبه الصفة فكما لا توصف
الإشارة الإجمالية أَل كذلك
ما يعطف عليها وإلهذا منع أبو الفتح
في وهوذا يعلى شيخ في قراءة ابن
مسعود برفع شيخ كون يعلى عطف
بيان وأوجب كونه خبرا وشيخ
أما خبر ثان أو خبر لمخدوف أو بدل
من يعلى أو يعلى بدل وشيخ الخبر
ونظير منع أبي الفتح ما ذكرنا منع
ابن السيد في كتاب المسائل
والاجوبة وابن مالك في التسهيل
كون عطف البيان تابعاً للمضمر
لامتناع ذلك في النعت ولكن
أجاز سيبويه يا هذان زيد وعمرو
على عطف البيان وتبعه الزبدي
فأجاز مررت به ذين الطويل
والقصير على البيان وأجازه على
البديل أيضا ولم يجزه على النعت
لان نعت الإشارة لا يكون
الاطبة لها في اللفظ ومن نص على
منع النعت في هذا سيبويه والمبرد
والزجاج وهو مقتضى القياس
ومنع سيبويه فيها مخالف لأجازه
في النداء (النوع الرابع) اشتراط

لابالشيء الذي يكتسب التعريف من معرف آخر ثم يكسب المبهمة منه تعريفه الاستعارة
واقصر على ذي اللام لتعيينه في نفسه وحل الموصول عليه لانه مع صلته بمعنى ذي اللام
فالذي ضرب به عنى الضارب (قوله مباشرة له) نحو نعم الرجل وقوله أو لما أضيف أى
الفاعل إليه أى الى المباشر نحو نعم غلام الرجل (قوله بخلاف ما تقدم) أى من
الإشارة وأى في النداء (قوله فشرطها المباشرة له) أى مباشرة اللام الجنسية (قوله انه
صفة للإشارة) أى فهو ذا وهم لان تخاصم ليس معترفاً بالجنسية (قوله انه صفة
للإشارة) قال الشنقى يلزم عليه النصل بين اسم الإشارة وصفته بالخبر وهو غير جائز (قوله
وقدم مضى الخ) وجه ثان للوهم (قوله كما اشتراطوه في غيره من النعوت) أى وتخاصم غير
مشتق فلا يكون نعتاً للإشارة (قوله كذلك ما يعطف عليها) أى عطف بيان لا يكون
الابال (قوله ولا يكون التخاصم أيضا عطف بيان) أى كما لا يكون نعتاً (قوله وإلهذا) أى
لكون البيان لاسم الإشارة لا بد أن يكون مقروناً بأل (قوله كون يعلى عطف بيان) أى
لخلوه من أَل (قوله وأوجب كونه خبراً) أى عن هذا وقوله أو يعلى بدل أى من هذا
(قوله لامتناع ذلك في النعت) أى لان الضمير لا ينعى ولا ينعى به والقاعدة ان كل
ما كان بياناً يجوز أن يكون صفة اذا أول بمشتق (قوله ولكن أجاز الخ) قصد المصنف
بهم اذا كرر قول آخر والحاصل ان المسئلة فيها قولان الاول ان كل ما جاز أن يكون بياناً
يجوز أن يكون صفة وهذا هو الصحيح والقول الثاني انه لا يلزم ذلك (قوله ولكن أجاز
سبويه الخ) هذا استدراك على قوله فكما لا توصف الإشارة الإجمالية أَل فكذلك ما عطف
عليها أفاد به ان هذا ليس متفقاً عليه (قوله على عطف البيان) أى مع أنه لا يجوز أن
يكونا صفة المسبق أن نعت الإشارة لا بد أن يكون محلي بلام الجنس (قوله لا يكون الا
طبة لها في اللفظ) وذلك لان نعت اسم الإشارة اشتراط فيه شروط ستة الاول أن يكون بأل
والثاني أن يكون جنساً الاوصفا وهذا غالب اللازم والثالث أن يكون مفرداً والرابع أن
يكون متصلاً فلا يقال مررت به ذى الدار الفاضل وان جاز مررت بالرجل فى الدار
الكريم والخامس أن لا يقطع والسادس أن لا يخالف متبوعه فى افراده وغيره فلا يجوز
مررت به ذين الرجل والمرأة (قوله الا طبة لها في اللفظ) أى فاذا كانت الإشارة مفردة
لا بد أن تكون الصفة كذلك وهذا نلفظ مثني والطويل والقصر لفظان مفردان
تابع أحدهما للآخر (قوله ومنع سبويه فيها) أى فى هذه المسئلة وهى مررت
بزيد الطويل والقصير (قوله فى النداء) أى فانه قال فى قولك يا هذان الطويل والقصير
ان الطويل والقصير يجوز أن يكونا نعتاً لاسم الإشارة مع أنه لم يطابقه فى اللفظ
وقصد به هذا الاعتراض على سبويه (قوله فى بعض الالفاظ) لم يقل فى بعض
المعمولات لانه لو قال ذلك لكان الضمير فى قوله والاختصاص فى بعضها عائداً على
المعمولات وقد عذر من هذا البعض أصحاب الاحوال وصاحب الحال من حيث انه

صاحبها ليس معمول اه شئى وتأمله (قوله كظروف المكان الخ) قال الرضى انما نصب
 الفعل جميع أنواع الزمان لان بعض الازمنة أعنى الازمنة الثلاثة من مدلوله فطرده
 النصب في مدلوله وغـيره وأما المكان فلما لم يكن لفظ الفعل دالاً على شئ منه بل دلالة
 عليه عقلية لا لفظية لان كل فعل لا بد له من مكان فنصب من المكان ما شابه الزمان الذى
 هو مدلول الفعل أعنى الازمنة الثلاثة وهو غير المحصور كالجهات الست والمحدود
 كالفرسخ والميل ووجه المشابهة التغير والتبدل في نوعى المكان كما في الازمنة الثلاثة
 (قوله كظروف المكان) أما ظروف الزمان فنصب على الظرفية كانت مهمة أو مختصة
 (قوله كما عمل الطريق الثعالب) هذا بعض عجز من بيت وهو * لدن بهم زالكف يعمل مثله
 فيه كما عمل الخ (قوله وقول جماعة) أى ومنهم سيبويه فإنه قال ان الدار نصب على
 الظرفية وهو مستثنى من اشتراط اتمام طرف المكان فهو مثل قعدت مقعد زيد فان مقعد
 ليس مبهماً واتفقوا على انه ظرف مكان وذلك لكثرة دورانه في الكلام (قوله وقول جماعة
 الخ) هؤلاء الجماعة هم الاكثرون ومنهم امام الصنعة سيبويه فيرون ان دخل وسكن
 ونزل تنصب على الظرفية كل مكان دخلت عليه مبهماً كان أو لا نحو دخلت الدار ونزلت
 الخان وسكنت الغرفة وذلك لكثرة استعمال هذه الافعال الثلاثة في كلامهم فحذف
 حرف الجر أعنى في معها في غير المبهم أيضاً وانصب ما بعده على الظرفية ولو مختصاً فهو
 مستثنى من قواعدهم انما ينصب من الظروف المكانية ما كان مبهماً وقال الجرمي
 دخلت متعدي بنفسه فابعد مفعول به على طريق التوسع لا مفعول فيه والاصح أنه لازم
 كما هو القول الاول ألا ترى أن غير الامكنة بعد دخلت يلزمها في نحو دخلت في الامر
 ودخلت في مذهب فلان وكثيراً ما يستعمل في مع الامكنة أيضاً نحو دخلت في البلاد
 وسكنت في مساكن الذين ظلموا ونزلت في الخان وكون مصدر دخلت هو الدخول
 والفعل في مصادره لازم أغاب وكون دخلت مصدر خرجت وهو لازم اتفاقاً بـ رجحان
 كونه لازماً اه شئى (قوله ان هذه المنصوبات ظروف) أى مضممة معنى في (قوله
 ويعرف) أى المكان المبهم (قوله والصواب الخ) أى وهو مذهب ابن مالك وهذه ابناء
 على أن الفعل في لازم وقوله والصواب الخ وقد دل ان الدار والمسجد مفعول بناء على أنه
 متعد (قوله والصواب ان هذه المواضع على اسقاط الجار توسعاً) قال الدماميني هو
 مذهب ابن مالك ولا يخفى أن التخريج على ذلك ليس بأولى من تخريج الجماعة فان من
 يرى ان هذه المنصوبات منصوبة على الظرفية يلزمه مخالفة الاستعمال في نصب غير المبهم
 من المكان على الظرفية وما استصوبه المصنف من التخريج على نزع الخلاف توسعاً
 ليس بمقيس فيما الذي اقتضى كون هذا صواباً دون قولهم اه قال الشئى يمكن ان يكون
 الذي اقتضى كون هذا صواباً بكثرة وجود النصب على اسقاط الجار توسعاً في كلامهم
 دون نصب غير المبهم من المكان على الظرفية (قوله في الباقي) أى قاله في دخلت

ظروف المكان والاختصاص
 في بعضها كالمبتدآت وأصحاب
 الاحوال ومن الوهم في الاول قول
 الرمخشري في فاستبقوا الصراط
 وفي سنعه هاسيرتها الاولى وقول
 ابن الطراوة في قوله
 * كما عمل الطريق الثعالب *
 وقول جماعة في دخلت الدار أو
 المسجد أو السوق ان هذه
 المنصوبات ظروف وانما يكون
 ظرفاً مكانياً ما كان مبهماً ويعرف
 بكونه صالحاً لكل بقعة مكان
 وناحية وجهة وجانب وامام وخلف
 والصواب ان هذه المواضع على
 اسقاط الجار توسعاً والجار المقدر
 الى في سنعه هاسيرتها الاولى وفي
 في البيت وفي أوالى في الباقي

ويحتمل ان استيقوا ضمن معنى تبادروا وقد اجيزا لوجهان في فاستبقوا الخبرات ويحتمل سيرتها أن يكون بدل من ضمير المفعول بدل اشتمال أي سعيدها طريقتها ومن ذلك ٢٧٦ قول الزجاج في واقعدهم كل مرصدان كلا طرف ورده أبو علي في

الاغفال بما ذكرنا وأجاب أبو حيان بأن أقعد وليس على حقيقة بل معناه أرصدوهم كل مرصد ويصح أرصدوهم كل مرصد فكذا يصح قعدت كل مرصد قال ويجوز قعدت مجلس زيد كما يجوز قعدت مقعده انتهى وهذا مخالف لكلامهم إذا شرطوا توافق مادتي الطرف وعامله ولم يكتفوا بالتوافق المعنوي كما في المصدر والفرق ان انتصاب هذا النوع على ظرفيته على خلاف القياس لكونه مختصا فينبغي أن لا يتجاوز به محل السماع وأما نحو قعدت جالوسا فلا دافع له من القياس وقبل التقدير على كل مرصد فحذفت على كما قال

* وأخني الذي لولا الالهي لقضاني *
أي لقضى عليّ وقياس الزجاج أن يقول في لا قعدن لهم صراطك المستقيم مثل قوله في واقعدهم كل مرصد والصواب في الموضعين أنه ما على تقدير على كقولهم ضرب زيد الظهر والبطن فيمن نصبهما أو ان لا قعدن واقعدهما معني لالزموا والزمو ومن الوهم في الثاني قول الخوفي في ظلمات بعضها فوق بعض ان بعضها فوق بعض جملة مخبر بها عن ظلمات وظلمات غير مختص فالصواب قول الجماعة أنه خبر لمخدوف أي

الى الدار أي انتهى الدخول اليها وأدخلت فيها وهذا هو المتبادر واستيقوا في الصراط أي في المرور عليه أو استيقوا الى الصراط أي الى المرور عليه (قوله تبادروا) أي وهو متعد بنفسه ويتبادر مضارع والماضي تبادروا أمره تبادر لا أن ماضيه يبادر لانه يتعدى الى (قوله الوجهان) أي النصب على نزع الخافض والتضمين (قوله سعيدها طريقتها) أي فالمعنى سعيدها طريقتها (قوله ان كلا) أي في كل مرصد (قوله في الاغفال) اسم كتاب وضعه الفارسي فيما أعفله الزجاج (قوله بما ذكرنا) أي من أن طرف المكان لا بد أن يكون مبهما وكل مرصد مختص اذ محل الارصاد مختص (قوله بأن أقعدوا الخ) حاصله انه من جملة الطرف الملاقي لعامله في اللفظ والمعنى فهم كما اشترطوا اليهم الطرف استثنوا منه ما اذا كان وافقا لعامله في اللفظ والمعنى وهنا قد توافقا في المعنى فهو من جملة المستثنى غاية الامر انه غير باقعد وابدل أرصدوا (قوله فكذا يصح قعدت الخ) أي لان أقعدوا ليس على حقيقة بل بمعنى أرصدوا (قوله كما يجوز قعدت مقعده) أي فالمدار عنده على الاتفاق في المعنى وأن التوافق في اللفظ لا يشترط (قوله وهذا مخالف الخ) هذا رد الجواب أبي حيان المذكور (قوله توافق مادتي الطرف وعامله) أي التوافق في اللفظ والمعنى وأما التوافق في المعنى فقط فلا يكفي فهو ليس كالمصدر (قوله كما في المصدر) أي فقد اكتفوا فيه بالتوافق في المعنى فقط على القول الصحيح (قوله على ظرفيته) أي على الظرفية (قوله محل السماع) أي والمسموع انما هو توافق الطرف وعامله في اللفظ والمعنى (قوله على كل الخ) أي فهو منصوب على نزع الخافض (قوله وأخني الذي الخ) صدره * نحن وتبدى ما بهما من صباية * (قوله لقضى على) أي فحذف على وأخني بنون الوقاية لتلقي الفعل من الكسر (قوله مثل قوله في واقعدهم كل مرصد) أي من أن صراطك نصب على الظرفية أي انه لم يقل فيه ذلك بل قال انه نصب على نزع الخافض وقال ذلك في واقعدهم كل مرصد وهما متماثلان فاجرى في أحدهما ما يجرى في الآخر فهذا اعتراض ثان على الزجاج (قوله الظهر) أي على الظهر فهو منصوب على نزع الخافض (قوله ضمنا) أي فهو نصب على المفعولية (قوله ومن الوهم في الثاني) وهو اشتراط الاختصاص في المبتدآت وأصحاب الاحوال (قوله أو متكاثفة) بالناء وفي نسخة بالنون ومعناها ما واحد (قوله له حاجب الخ) هذا صدر بيت لمروان بن أبي حفصة المعروف بابن أبي السمط وعجزه * وليس له عن طالب العرف حاجب * وقوله يصم عن الفعشاء حتى كانه * اذا ذكرت في مجلس القوم غائب

ويشبهه يعييه من الشين وهو العيب والعرف بضم العين المعروف وهو الاحسان أي له حاجب عظيم في كل ما يعييه وليس له حاجب حقير يحجبه عن طالب الاحسان فضلا عن الحاجب العظيم واستعمل الشاعر في مع حاجب الاول اشارة الى أن الامر الذي يشبهه تمكن المانع منه تمكن المظروف من الطرف فجعل الحاجب كما في ذلك الامر

الذي

تلك ظلمات نعم ان قدر ان المعنى ظلمات أي ظلمات بمعنى ظلمات عظام أو متكاثفة وترك الصفة لدلالة المقام عليها كما قال * له حاجب في كل أمر يشبهه * صح

والذي يشين واسـ. تتعمل مع حاجب الثاني عن لانه لا يقال في طالب العرف حاجب (قوله
 وقول الفارسي الخ) عطف على قول الحوفي (قوله ورهبانية) أول الآية ثم قفينا على
 آثارهم برسائنا وقفينا بعيسى بن مريم وآتينا الانجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة
 ورحمة الخ (قوله في هذا الباب) أي باب الاشتغال (قوله ليصح رفعه) أي ورهبانية نكرة
 غير مختصة (قوله على ما قبله) أي رأفة (قوله وحب رهبانية) أي لانه الذي يتعلق بالقلب
 لا نفس الرهبانية وهذا بناء على أن المراد الرهبانية بالاعضاء الظاهرية (قوله أبو علي)
 أي الفارسي (قوله على ذلك) أي على العطف وحاصله أنه لو جعل ورهبانية عطفا
 على ما قبله لكان في الكلام تناقض وذلك أن مفاد العطف يقتضي أن تكون الرهبانية
 مخلوقة لله والوصف بالابتداء يقتضي أنها مخلوقة لهم وما كان مخلوقا لهم لا يخلقه الله
 فهو تناقض فعديل الفارسي عن العطف وجعله من باب الاشتغال والتناقض مبني على
 مذهبه من أن الوصف بالابتداء هم لها ينافي كونها مخلوقة لله اذ ما يبتدئ دعونه لا يخلقه الله
 عنده (قوله لا عزالة) أي لانه كان من المعترلة (قوله في تجويزه في وأخرى الخ) أي
 فيقال إن أخرى نكرة غير مختصة بشرط المنصوب في باب الاشتغال أن يكون مختصا
 ليصح رفعه بالابتداء (قوله بأن الأصل الخ) أي فالوصف المحذوف مختص فيجوز
 حينئذ نصبه على أنه من باب الاشتغال (قوله ويجوز كون تحبونها صفة) أي لاخرى
 الواقعة مبتدأ (قوله أو خبر) أي هي نصر (قوله فارس الخ) قال الدماميني هذا صدر
 بيت بحزه غير زميل ولا نكس وكل * والبيت في الجملة منسوب لامرأة من بني الحرث
 ولم أرفها النصب في فارسا وانما رأيت فيها مرفوعا ولعل النصب رواية وما زائدة وغادروه
 تركوه وملحم ابضم الميم وبالهاء المهملة مأكول اللحم للسباع والزميل بضم الزاي وفتح
 الميم المشددة الضعيف والنكس بكسر النون من لا خير فيه والوكل العاجز بكل أمره لغيره
 (قوله كقول أبي علي) أي فورد عليه ما ورد على أبي علي من أن فارسا ليس مختصا وغير
 المختص لا ينصب على الاشتغال (قوله لما قدمنا) أي من أن المنصوب على الاشتغال
 لا بد أن يكون مختصا (قوله ولهذا) أي لزيادة ما أي أنه ما جاء دعوى الاشتغال الا
 من جعل ما زائدة أمالو جعلها نافية فلا يتأتى له دعوى الاشتغال لان ما النافية لها
 الصدر فلا يعمل ما بعدهما فيما قبلها وما لا يعمل لا يفسر عاملا (قوله أمكن أن يدعى
 أنه من باب الاشتغال) أي وان كان برده عليه بعد ذلك الاعتراض السابق قوله مجرور
 لولا أي عند سبويه (قوله ولا يختصان بضمير خطاب) بل مثله ضمير المتكلم وضمير الغائب
 (قوله ومجرور راي وسعدى وحناني) وفي بعض النسخ زيادة ودوالى قبل حناني قال
 المصنف في أوضح المسالك ومعنى لبيك إقامة على اجابتك بعد إقامة وسعديك اسعادا
 لك بعد اسعاد أي اعانة بعد اعانة ولا يستعمل الابد لبيك وحنانيك فحنالك بعد
 نحن ودواليك تداولا بعد تداول (قوله وشذ الخ) أي لعدم اضافته لباء المتكلم

وقول الفارسي في ورهبانية
 ابتدعوها انه من باب زيدا
 ضربته - واعترضه ابن الشجري
 بأن المنصوب في هذا الباب
 شرطه أن يكون مختصا
 ليصح رفعه بالابتداء والمنشور
 انه عطف على ما قبله وابتدعوها
 صفة ولا بد من تقدير مضاف أي
 وحب رهبانية وانما لم يحمل أبو
 علي الآية على ذلك لاعتزاله وقال
 لأن ما يبتدئ دعونه لا يخلقه الله عز
 وجل وقد يتخيل ورود اعتراض
 ابن الشجري على أبي البقاء في
 تجويزه في وأخرى تحبونها كونه
 كزيدا ضربته ويحجب بأن الأصل
 وصفة أخرى ويجوز كون تحبونهم
 صفة والخبر امانصر واما محذوف
 أي ولكم نعمة أخرى ونصر بدل
 أو خبر لمحذوف وقول ابن مالك
 بدر الدين في قول الجماسي
 * فارسا ما غادروه ملحما *
 انه من باب الاشتغال كقول أبي
 علي في الآية والظاهر انه نصب
 على المدح لما قدمنا وما في البيت
 زائدة ولهذا أمكن أن يدعى انه من
 باب الاشتغال (النوع الخامس)
 اشتراطهم الاضمار في بعض
 المأمولات والاظهار في بعض فن
 الأول مجرور ولولا ومجرور وحده
 ولا يختصان بضمير خطاب ولا غيره
 تقول لولاي ولولالك ولولاه ووحدي
 ووحديك ووحده ومجرور
 لي وسعدى وحناني ويشترط لهن
 ضمير الخطاب وشذ

نحو قوله فيا لي اذ هدرت لهم وقول آخر * لقلت لبيه لمن يدعوني * كما شئت اضافتها الى الظاهر في قوله
فلي فلي يدي مسورة ومن ذلك مرفوع خبر كادوا خواتها الاعسى تقول كاد زيد يموت ولا تقول يموت أبوه ويجوز عسى زيد
أن يقوم أو يقوم أبوه فيرفع اليه ولا يجوز ٢٧٨ رنعه الاجنبى نحو عسى زيد أن يقوم عمرو عنده ومن ذلك مرفوع اسم

التفضيل في غير مسئلة التكمل
وهذا شرطه مع الاضمار الاستتار
وكذا مرفوع نحو قوم وأقوم ونقوم
وتقوم ومن الثاني تأكيده الاسم
المظهر والنعته والمنعوت وعطف
البيان والمبين ومن الوهم في الاول
قول بعضهم في لولاي وموسى ان
موسى محتمل الجز وهو ذا خطأ
لانه لا يعطف على الضمير الجرور
الاباعادة الجار ولان لولا لا تجر
الظاهر فلو أعيدت لم تعد مل الجر
فكيف ولم تعد وهذه مسئلة يحتاج
بها فيقال ضمير مجرور لا يصح أن
يعطف عليه اسم مجرور أعدت
الجار أم لم تعد وقولي مجرور لانه
يصح أن تعطف عليه اسم مرفوعا
لان لولا محكوم لها بحكم الحروف
الزائدة والزائد لا يقدح في كون
الاسم مجزئاً من العوامل اللفظية
فكذلك ما أشبه الزائد وقول
جماعة في قول هدية

عسى الكرب الذي أمسيت فيه
يكون وراءه فرج قريب
ان فرجا اسم كان والصواب انه
مبتدأ خبره الطرف والجملة خبر
كان واسمها ضمير الكرب وأما قوله
وقد جعلت اذا ما قتيت بقلتي
نوبي فأنهض نهض الشارب التمل
فتوبي بدل اشتغال من تاء جعلت
لا فاعل يثقلني ومن الوهم في

وقوله وقول آخر أى لضافته لضمير الغائب (قوله فيا لي الخ) مضاف لباء المتكلم
وهو من الطويل أنشده السيوطي

دعوني فيا لي اذ هدرت لهم * شقاشق أقوام فأسهمها هدرى
وحينئذ فاذ ساكنة لا مفتوحة كما هو الواقع في نسخ هذا الكتاب (قوله لقلت لبيه
الخ) قبله انك لو دعوتني ودوني * زورا ذات مترع يوني

الزورا الارض البعيدة وقوله مترع أى ممتلئة بالماء وقوله يوني يفتح الباء أى بعيدة
منه (قوله فلي يدي) أى فلي مضاف ويدي مضاف اليه وأما لي الاول فهو فعل
ماض لا شاهد فيه وصدر البيت * دعوت لما نابني مسورا * ومعنى البيت دعوت مسورا
ينصرني لاجل ما نابني من الشدائد فأجابني ولباني أجاب الله دعاءه ونصره كما نصرني
(قوله ومن ذلك) أى الاول (قوله مرفوع خبر كادوا خواتها) أى فلا يكون الا ضميرا
عائدا على اسمها (قوله الاعسى) أى فان مرفوع خبرها يجوز أن يكون اسما ظاهرا
لكن لا بد أن يكون سميا أى مضافا للضمير اسمها ولا يكون أجنيا (قوله ومن ذلك) أى
الاول (قوله مرفوع اسم التفضيل) أى فلا يكون الا ضميرا عائدا على الموصوف به
(قوله وهذا) أى مرفوع اسم التفضيل أى أنه يشترط فيه أمران (قوله ومن
الثاني) أى اشتراط الاظهار في بعض المعمولات (قوله تأكيده الاسم المظهر)
أى فلا يجر كالمظهر الا بظهور لا بضمير (قوله والنعته) أى لان الضمير لا ينعته ولا
ينعته ولا يبين ولا يميز به (قوله محتمل الجز) أى عطف على الباء الجرور ومحملا بلولا
(قوله وهذا خطأ) أى من وجهين (قوله ولان لولا الخ) هذا هو المنتظور له في
الوهم (قوله يحتاج بها) أى بلغزبها (قوله في كون الاسم) أى الواقع بعده وقوله
مجزئاً من العوامل اللفظية أى فيكون مبتدأ (قوله فكذلك ما أشبه الزائد) أى حينئذ
فالباء مبتدأ محله ارفع بالابتداء والعطف عليها نظر للمحل (قوله ان فرجا اسم كان)
أى وبجمله كان وخبرها خبر عسى وفيه أنه يلزم عليه أن مرفوع خبر عسى اسم ظاهر
غير سببي وهو لا يجوز وهذا وجه الوهم (قوله فأنهض) أى أقوم والنمل السكران
(قوله لا فاعل يثقلني) أى والجملة من الفعل والفاعل خبر لجعل لانه من أخوات كاد
لأنه يلزم عليه أن مرفوع خبر أخوات كاد اسم ظاهر مع أنه لا يرفع الا الضمير (قوله
انه يجوز كون هو تو كيدا) أى لشأنى وهو وهم لانه يلزم عليه تو كيدا الاسم الظاهر
بالمضمرة وهو لا يصح وقوله وقد مضى إشارة الى الاعتذار عنه بما سبق له في باب ضمير
الفصل من أنه محتمل أن مراد أبى البقاء أنه تو كيدا لضمير مستتر في شائلك لانفس
شائلك حينئذ فلا معنى للقطع بنوهم (قوله عطف بيان) ووجه الوهم أن الضمير

الثاني قول أبى البقاء في ان شائلك هو الا بترانه يجوز كون هو تو كيدا وقد مضى وقول الزمخشري في قوله
تعالى ما قلت لهم الا ما أمرتني به أن اعبدوا الله اذا قدرت أن مصدرية رانها وصلتها عطف بيان على الهاء
لا يبين

ولا يبين كما أنه لا ينعى وقد يجاب عنه بأنه أراد بالبيان البديل لتأخيرهما (قوله وقول
 التحوين) أى ومن الوهم فى الثانى قول التحوين وجعل ذلك من الوهم فى الثانى وهم
 لأن الثانى اشتراط الاظهار فى بعض المعمولات ولم يشترط أحد فى العطف على فاعل فعل
 الامر المستتر فيه أن يكون المعطوف اسما ظاهرا قال الشمنى وأقول الا وهم فى جعل
 ذلك من الوهم فى الثانى لأن رد ابن مالك على التحوين يقتضى أن عطف الاسم الظاهر على
 فاعل الفعل يشترط فيه أن يكون ذلك الفاعل ظاهرا أو يصح فى موضعه ظاهرا (قوله أن
 العطف على الضمير المستتر) أى وهو وهم لأنه يقتضى أن فعل الامر يرفع الظاهر وهو
 لا يجوز وقد يجاب بأنه يفتقر فى التابع وقد أشار لتوجيه الوهم المصنف بقوله لأن
 مرفوع الخ (قوله لأن مرفوع فعل الامر الخ) أى وإنما جعله من عطف الجمل لأن
 عطف المفردات لأن مرفوع فعل الامر الخ (قوله لا يكون غير ضمير المتكلم) أى ولو
 عطف أنت فى المثال الثانى على الضمير المستتر لكان المضارع المبدوء بالنون رفع ضمير
 المخاطب مع أنه لا يرفع الا ضمير المتكلم وهذا تعليل لقوله وكذا قال فى لا تخلفه وأما
 قوله قبل لأن فعل الامر فراجع لقوله وليسكن زوجك الخ (قوله وجوز) أى ابن مالك
 (قوله الى حفر) أى القبور (قوله جوف) أى واسعة (قوله صفاح) هى الحجارة
 العريضة (قوله أى يأوى ذوو الاموال الخ) أى وليس قوله ذوو الاموال فاعلا لتأوى
 لأن الفعل المضارع المبدوء بالنون لا يرفع الا ضمير المتكلم وحده أو معه غيره (قوله
 تو كيدا) أى لضمير تأوى (قوله على حد ضرب زيد الظهر والبطن) اعلم أنهم أجازوا فيه
 التأكيد كما ذكره وأجازوا فيه أيضا البديل وهو بدل البعض من الكل لكن يستفاد من
 المعطوف والمعطوف عليه معنى كاه فيجوز أن يكون ارتفاعهما على البديل أو على
 التأكيد فان قلت فلم يجوزوا فى البيت البداية وقد نصوا على أن البديل اذا كان مقيدا
 للاحاطة جاز كونه بدلا من ضمير الحاضر كما فى قنأأولنا وآخرنا قلت كأنهم امتنعوا من
 ذلك لاجل اشتراطهم فى البديل صحة حلوله محل المبدل منه وفيه أن هذه القاعدة منطوية
 فيها اذا لا يمنع أن يقال أكلت الارغفة جزء منها ولا سكنت الدار بيت منها على أن يكون
 كل منهما بدلا لبعض مع أن الثانى لا يحل محل الاول اذ لا يقال أكلت جزء من الارغفة
 ولا سكنت بيت من الدار اه دما ميني (قوله الظهر والبطن) تو كيدا لزيد أى الظهر منه
 والبطن منه (قوله ونعم رجلين) أى نعم هما رجلين فرجلين تميز والزيدان المخصوص
 بالمانح (قوله نعمما) أى بابر از الضمير (قوله فى لغية) أى ضعيفة وهى لغة أكلوني
 البراغيث (قوله وهورب) فحوربه رجلا وربه رجلا ورجلين وامرأة ونساء فالضمير على
 كل حال مفرد مذكر (قوله فقد مزلجحت فيهما) أى فليس يسجننه فاعل بديل
 الضمير العائد على البداء وكذا نائب الفاعل اهم لاجله لا تفسدوا (قوله ومن الثانى)
 أى مما شرطوا فيه أن يكون جملة (قوله خبران المفتوحة الخ) قال فى الخلاصة

وقول التحوين فى نحو اسكن أنت
 وزوجك الجنة ان العطف على
 الضمير المستتر وقد رد ذلك ابن مالك
 وجعله من عطف الجمل والاصل
 وليسكن زوجك وكذا قال فى
 لا تخلفه نحن ولا أنت ان التقدير
 ولا تخلفه أنت لأن مرفوع فعل
 الامر لا يكون ظاهرا ومرفوع
 الفعل المضارع ذى النون لا يكون
 غير ضمير المتكلم وجوز فى قوله
 نطوف ما نطوف ثم ناوى
 ذوو الاموال منا والعديم
 الى حفر أسافلهم جوف
 وأعلاهم صفاح مقبم
 كون ذوو فاعلا بفعل غيبة
 محذوف أى يأوى ذوو الاموال
 وكونه وما بعده تو كيدا على حد
 ضرب زيد الظهر والبطن
 * (تنبيه) * من العوامل ما يعمل
 فى الظاهر وفى المضمير بشرط
 استتماره وهونم وبس تقول
 نعم الرجلان الزيدان ونعم رجلين
 الزيدان ولا يقال نعمما الا فى لغية
 أو بشرط افراده وتذكيره وهو
 رب فى الاصح (النوع السادس)
 اشتراطهم المفرد فى بعض المعمولات
 والجملة فى بعض فن الاول الفاعل
 ونائبه وهو الصحيح فاما ثم بداهم
 من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه
 واذا قيل لهم لا تفسدوا فى الارض
 فقد مزلجحت فيهما ومن الثانى
 خبران المفتوحة اذا خففت

وان تخفف أن فاهما استكن * والخبر اجل جلة من بعد أن
 (قوله وخبر القول المحكى) حاصله أن القول اذا وقع فاما أن تقصده حكاية أو الاخبار
 عنه بأمر فان كان الاول وجب الاخبار عنه بحجة له مراد لفظها وان كان الثاني
 أخبر عنه بفرد (قوله خبر ضمير الشأن) أي فيجب أن يكون جلة (قوله وعلى هذا)
 أي كون خبر ضمير الشأن جلة (قوله اذا قدر الخ) هذا يفيد جواز التقديرين وهو مخالف
 لما سبق في مبحث ضمير الشأن من أنه اذا احتمل كونه خبر ضمير شأن تعين ولا بدل
 لغيره والجواب أن المراد هناك لا بدل لغيره أي لراجحته وهناك قصد التدريب
 في الأعراب مع إرخاء العنان وقطع النظر عن الأرجحية وعدمها (قوله كون آثم
 خبرا) أي لا مبتدأ وقلبه خبر اذا لا يخبر عن النكرة الغير المختصة بالمعرفة ولا يجوز أن
 يكون آثم خبران وقلبه فاعل به لان خبر ضمير الشأن لا يكون مفردا (قوله وخبر أفعال
 المقاربة) فهو مطلق يتكلم وأخذ يشعر (قوله ومن الوهم) أي في أفعال المقاربة
 (قوله ان مسحا خبر مطلق) أي فقد جعل خبرها مفردا وهو وهم (قوله ومن الوهم)
 أي في جواب القسم (قوله ان اللام وما بعد ها جواب) أي جواب للقسم أي وهو
 خطأ لأن أن المضمة بعد لام كي والفعل بعدها في تأويل مفرد والمفرد لا يجاب به القسم
 (قوله وقدم البحث الخ) أي فقد قال سابقا واجازا بوالحسن تلقى القسم بلام كي وجعل
 منه محققون بالله لكم ليرضوكم وقال المعنى ليرضوكم وأن أبا علي قال وهذا عندى أولى
 من أن يكون متعلقا بمحققون والمقسم عليه محذوف والجماعة بأبون ذلك بناء على أن
 القسم انما يجاب بالجملة ويفقدون في الآية ليكون كذا ليرضوكم (قوله وقول بدر الدين)
 هذا ناظر لجواب الشرط (قوله ان جواب الشرط) أي من قوله أفن زين الخ (قوله
 حسرة) الأولى حسرات بالجمع ليوافق المقدرا المنطوق به الدال عليه ولأن الجمع ذكر المعنى
 فاذا قدر المفردات ذلك المعنى المراد (قوله باطل) أي لان الجار والمجرور لا يكون جوابا
 للشرط (قوله باطل) أي على أن من شرطية وهو هذا جوابها (قوله ويجب عليه الخ)
 هذا كلام مستأنف أي انه على التقدير الثاني نجعل من موصولة ولا نجعلها شرطية
 خلافا لبدر الدين ويكون هذا المقدرا خبرا بالمبتدأ وهو من الموصولة والحاصل أن
 التقدير الثاني باطل ان كان معتقدا بن مالك أن من شرطية لا موصولة وان كان مراده
 أنها موصولة وأطلق على خبرها جواب الشرط تجوزا من حيث كونه شبهة في المعنى
 فلا بطلان ووجه المشابهة أن المبتدأ الموصول بجملة فعلية مستقبلة مشابه لاسم
 الشرط فصلته بجملة الشرط وخبره بكلمة الجزاء في المعنى اذ قولك الذي يأتيني أكرمه
 في معنى من يأتيني أكرمه فان قلت هذا الاطلاق مجازي لكن لا قرينة على التجوز قلت
 القرينة قاعة وهي عدم صلاحية المقدرا لان يكون جواب الشرط فتعذرت الحقيقة فحمل
 على المجاز والعلاقة المشابهة (قوله وقد يتوهم) أي يقع في الوهم أي الذهن ولو على

وخبر القول المحكى فهو قول لا اله
 الا الله ونخرج بذلك المحكى قولك
 قولى حق وكذلك خبر ضمير الشأن
 وعلى هذا قوله تعالى ومن يكتمها
 فانه آثم قلبه اذا قدر ضمير برانه
 للشأن لزم كون آثم خبرا مقبلا
 وقلبه مبتدأ مؤخر واذا قدر
 راجعا الى اسم الشرط جاز ذلك
 وان يكون آثم الخبر وقلبه فاعل به
 وخبر أفعال المقاربة * ومن الوهم
 قول بعضهم في فطلق مسحا بالسوق
 والاعتناق ان مسحا خبر مطلق
 والصواب انه مصدر خبر محذوف
 أي يمسح مسحا وجواب الشرط
 وجواب القسم ومن الوهم قول
 الكسانى وأبي حاتم في نحو
 يحلفون بالله لكم ليرضوكم ان اللام
 وما بعد ها جواب وقدم البحث
 في ذلك وقول بدر الدين بن مالك
 في قوله تعالى أفن زين له سوء عمله
 فراه حسنا ان جواب الشرط
 محذوف وان تقديره ذهبت
 نفسك عليهم حسرة بدليل فلا
 تذهب نفسك عليهم حسرات
 أو كن هداه الله بدليل فان الله
 يفضل من يشاء ويهدي من يشاء
 والتقدير الثاني باطل ويجب عليه
 كون من موصولة وقد يتوهم

جوابا عن هذا البيت من طرف غير هؤلاء القوم (قوله انما الرواية تخال اذنيه) رده هذا
بأن الثقات رويوه كان (قوله تخال) أى تظن وأذنيه وقادمة مفعولا لها (قوله بالغات)
أى فى قادمة متاوى فى قلاوى محترقا والاصل قادمة متان وقلمان ومحرقان (قوله وحذفت النون
للضرورة) أى عند غير الكسائي أما هو فيجوز ذلك فى الاختيار (قوله للضرورة) بل أجاز
الكسائي حذف نون المثق اختيارا فقلول قام الزيد ابدون نون ومن حذفها قول الشاعر
* قد سالم الحيات منه القدما * على رواية البغداديين بنصب الحيات بالكسرة قالوا أراد
القدمان ورواه ابن جني برفع الحيات فالقدم مفرد على حذف حرف النون المسمار (قوله
أبو فضيلة) بالنون وانحاء المعجمة (كل) (قوله لاستغراق أفراد
المنكر) أى وضع لاستغراق الأفراد وشمول جميعها ووجه لالحكم شاملا لكل فرد فرد
إذا كان مدخولها منكرا أو معترفا بشرط أن يكون مجموعا (قوله والمعرف المجموع) أى
وأما الجمع المنكر فيكون للحكم على المجموع أى أو شموله لأفراد المجموع وقوله والمعرف
المجموع أى ولوم معنى فان ضمير كاهم جمع فى المعنى (قوله وكاهم آتية) أى كل فرد فرد بآتية
(قوله وأجزاء المفرد المعترف) يرد عليه قوله تعالى كل الطعام فانهم العموم الأفراد لا عموم
الأجزاء والجواب أن أكل فى الطعام للجنس فهو فى معنى النكرة فقوله المنكر أى حقيقة
أو محكا (قوله كل زيد حسن) أى كل جزء من أجزائه حسن (قوله كانت لعموم الأفراد)
أى لأن الرغبة منكرف لكل لاستغراق أفراد (قوله لعموم أجزاء فرد واحد) لأن
الرغبة معرفة (قوله ومن هنا) أى من أجل أن المفرد المنكر الواقع بعد كل غير مضاف إليه
ما بعده تكون كل فيه لاستغراق الأفراد ووجب على هذه القراءة تقدير كل قبل متكبر
ليعم الخ (قوله ووجب الخ) وذلك لأنه لما أضيف قلب لتكبر ومتكبر مفرد غير مضاف
إليه كل ووجب أن يبقى على حكم الأفراد كما فى قولك أكل كل رغبة انسان واعتبار
العموم فى القاب دون المتكبر يؤدى لكون المتكبر الواحد له قلوب وهو باطل (قوله تقدير
الخ) فاعل ووجب وقوله ليعم أفراد القلوب صوابه ليعم أفراد المتكبرين من كل الثانية وذلك
لأن كلا انما هى لاستغراق أفراد مدخولها المضافة هى إليه وكل الثانية انما أضيفت لتكبر
موصوف بجبار فيم بالنسبة للمتكبرين الجبارين لا بالنسبة لقلوبهم (قوله كما عم أجزاء
القلب) خلاف الصواب لأن كل مضافة لقلب وهو نكرة فهى لاستغراق أفراد
القلب لا لاستغراق أجزائه (قوله كل واحد مما قبلها الخ) ورودها على ثلاثة أوجه
بالنظر لما قبلها بالنظر للشائع وأما بالنظر لما عند المصنف فهى أربعة لأنه يأتى يجعلها أبدا
فى نحو أنا كلافها (قوله على كاله) أى كمال ذلك المنعوت فتقول رأيت رجلا كل رجل
أى رأيت رجلا كاملا فى أوصاف الرجال فاندفع ما يقال أن كلا جامدة والنعته لا بد
أن يكون مشتقا وحاصل الجواب انهم وإن كانت جامدة إلا أنها فى قوة المشتق (قوله
وتجب اضافتها) أى اضافة كل وقوله بمائله أى بمائلا المنعوت (قوله اغظا) أى

وقيل انما الرواية تخال اذنيه وقيل
الرواية قادمة متاوى وقلا محترقا بالغات
من غير تنوين على ان الاءاء
مشناة وحذفت النون للضرورة
وقيل أخطأ قائله وهو أبو فضيلة
وقد أنشده بحضرة الرشيد فلهنه
أبو عمرو والاصحى وهذا وهم
فان أبا عمرو توفى قبل الرشيد
(كل) اسم موضوع
لاستغراق أفراد المنكر نحو كل
نفس ذاتة الموت والمعرف المجموع
نحو وكاهم آتية يوم القيامة فردا
وأجزاء المفرد المعترف نحو كل
زيد حسن فاذا قلت اكلت كل
رغبة لزيد كانت لعموم الأفراد
فان أضفت الرغبة الى زيد
صارت لعموم أجزاء فرد واحد
ومن هنا ووجب فى قراءة غير أبى
عرو وابن ذكوان كذلك يطابع
الله على كل قلب متكبر جبار بترك
تنوين قلب تقدير كل بعد قلب ليعم
أفراد القلوب كما عم أجزاء
القلب وتر كل باعتبار كل واحد
مما قبلها وما بعده على ثلاثة أوجه
فأما أوجهها باعتبار ما قبلها
(فأحدها) أن تكون نعتا لشدة
أو معرفة فتدل على كاله وتجب
اضافتها الى اسم ظاهر بمائله
اغظا

ومعنى نحو اطعمنا شاة كل شاة
وقوله
وان الذى حانت بفالج دماؤهم
هم القوم كل القوم بأم خالد
(والثاني) أن تكون توكيدا
لمعرفة قال الاخفش والكوفيون
أولئكة محدودة وعلمهم
فنادتهم العموم ويجب اضافتها
الى اسم ضمير راجع الى المؤكد
نحو فسجد الملائكة كاهم قال
ابن مالك وقد يخلفه الظاهر كقوله
كم قد ذكركم لوأجزى بذكر كم
يا أشبه الناس كل الناس بالقمر
وخالفه أبو حيان وزعم أن كلاً
في البيت نعت مثلها في اطعمنا
شاة كل شاة وليست توكيدا وليس
قوله بشئ لأن التي نعت بهادالة
على الكمال لا على عموم الافراد
ومن توكيداً لذكره كقوله

بأن تكون حروف المضاف هي حروف المنعوت وقوله ومعنى أى من حيث الافراد
والثاني كبر والتأنيث (قوله اطعمنا شاة) اطعم فعل ماض ونام مفعول أول وشاة مفعول
ثاني والفاعل ضمير مستتر عائد على زيد مثلاً أى اطعمنا زيدا شاة ويصح قراءته بالبناء
لامفعول (قوله وان الذى) أصله الذين فحذفت النون للضرورة بدليل قوله دماؤهم
ويحتمل أن المعنى وان القوم الذى فأفردتظ اللفظ وجعه نظراً للمعنى (قوله حانت) أى
حانت أى هلكوا هـ درا وقوله حانت أى أريقت وقوله بفالج بجمع موضع قرب
البصرة وهو مذ كرفلذا صرف (قوله كل القوم) أى الكاملون في صفة القوة بحيث
يستحقون أن يطلق عليهم اسم القوم (قوله قال الاخفش الخ) أى وهو الراجح ومشى
عليه ابن مالك في القيمة (قوله محدودة) أى معلومة المقدار كالسنة والشهر والجمعة
واليوم والدينار والدرهم نحو صمت حولاً أو شهر كاه وقبضت ديناراً أو درهم كاه
(قوله وعلمهم) أى على كونها توكيداً للمعرفة أو نكرة (قوله العموم) أى تعلق
الفعل بكل جزء من أجزاء المؤكد (قوله ويجب اضافتها) أى حيث وقعت مؤكدة
(قوله راجع الى المؤكد) أى مطابق له أفراداً وغيره (قوله فسجد الملائكة كاهم)
كاهم توكيداً للملائكة وقد أضيف لضمير راجع الى المؤكد وهو الملائكة (قوله
وقد يخلفه الظاهر) أى في الضرورة وهو كالمخصص لقوله سابقاً ويجب اضافتها (قوله
وقد يخلفه الظاهر) أى ترد توكيداً وتضاف للظاهر وكلام ابن مالك مقيد لقوله ويجب
اضافتها وليس مقابلاً له كانه قيل لا في الضرورة اه تقرير دردير (قوله بذكر كم) جمع
الضمير مذكر الاينافى كسر الكاف لأن الجمع للتعظيم على حد قال لاهله امكثوا (قوله
يا أشبه الناس) ليس المراد الناس الكاملين فقط بل المراد كل الناس فقوله كل
الناس توكيداً للناس وقوله لوأجزى بذكر كم جواب لو محذوف أى لكان حسناً
أولا تنفعت به وانما اللقنى أى باليتنى أجزى بذكر كم وقوله قد ذكركم بكسر الكاف
خطاب لامرأة ولا ينافيه جمع الضمير مذكر لأنه للتعظيم على حد قوله تعالى قال لاهله
امكثوا (قوله وليس قوله) أى قول أبي حيان وهذا تأييد لابن مالك (قوله دالة على
الكمال) أى وليس مرادها نداء ترض بأن المعنى هنا على الكمال أى أشبه الناس
الكاملين وهو أبلغ وأما ارادة العموم فهو نقص لقولهم

إذا أنت فضلت امرأذا نباهة * على ناقص كان المديح من النقص
وقال الآخر

ألم تر أن السيف ينقص قدره * إذا قيل هذا السيف خير من العصى
كذا قيل ورد بأن النقص اذا كان الناقص المفضل عليه معينا وأما تفضيل الشئ على
من دناه وما فلا نقص فيه (قوله لا على عموم الافراد) أى وكل هذا العموم الافراد
وحينئذ فلا تكون نعتاً (قوله ومن توكيداً لذكره) أى الذى هو قول الكوفيين فلا يلزم

نلت حولاً كاملاً كما لا يلتقي الأعلى منهج وأجاز الفراء (٢٨٣) والزحشرى أن تقطع كل المؤكدين عن الإضافة

أقطة كما بقراءة بعضهم أنا كلاً
فيها وخرجها ابن مالك على أن كلاً
حال من ضمير الظرف وفيه ضعف
من وجهين تقديم الحال على عامله
الظرف وقطع كل عن الإضافة
لفظاً وتقديراً التصدير مذكور فيصح
كونه حالاً والوجود أن تقدر كلاً
بدلاً من اسم ان وانما جازاً بدال
الظاهر من ضمير الحاضر بدل كل
لأنه مفعول للاحاطة مثل قتم
ثلاثتكم (والثالث) أن لا تكون
تابعة بل تالية للعوامل فتقع
مضافة إلى الظاهر نحو كل نفس
بما كسبت رهينة وغير مضافة
نحو وكلاً ضميراً بالامثال وأما
أوجهها الثلاثة التي باعتبار
ما بعد ما فقد دحضت الإشارة
إليها (الأول) أن تضاف إلى
الظاهر وحكمها أن يعمل فيها
جميع العوامل نحو أكرمت كل
بني تميم (الثاني) أن تضاف إلى
ضمير محذوف ومقتضى كلام
النحويين أن حكمها كالتي قبلها
ووجهه انها ما هيان في امتناع
التأكيدها وفي تذكرة أبي الفتح
أن تقديم كل في قوله تعالى كلاً
هدية أحسن من تأخيرها
لأن التأكيدها يركبهم فلو أخرت
لباشرت العامل مع أنها في المعنى
منزلة منزلة ما لا يباشره فلما قدمت
أشبهت المرتفعة بالابتداء
في أن كلاً منهما لم يباشرها عامل
في اللفظ (الثالث) أن تضاف إلى ضمير مفعول به وحكمها أن لا يعمل فيها غالباً إلا بالابتداء

عندهم موافقة المؤكد والمؤكدة (قوله نلت حولاً) مضارع لبث بكسر
الباء أي نقيم وهذا معاملة لمحبوبه أي نقيم حولاً كاملاً لا يلتقي الأعلى قارعة الطريق
مارين ولا نلت لي ولا مرة (قوله وأجاز الفراء والزحشرى) هذا مقابله لقوله وتجب
إضافته للضمير أو إلى اسم (قوله أنا كلاً) فكلاً تو كيداً لاسم ان وهو ناو قد قطع كل عن
الإضافة لفظاً والاصل أنا كلاً (قوله وخرجها الخ) حاصل ما قاله ابن مالك أن المؤكدة
لا تقطع عن الإضافة فكل في هذه القراءة ليست تأكيدها بل حال من ضمير فيها أي
أنا مستوون فيها حال كوننا كلاً أي جميعاً (قوله من وجهين) وأيضاً أن كلاً جامد
والحال مشتقة اللهم إلا أن تقول بجمع معين (قوله لتصير الخ) ملة للقطع في التصدير
وأما القطع في اللفظ فهو ظاهر لا يعمل (قوله فيصح كونه حالاً) أي وهذا ليس بجيد (قوله
بدلاً) أي ولا يلزم على البدلية قطع كل اللازم لابن مالك بل هي مضافة معنى بخلاف الحال
فلا تكون معرفة معنى (قوله لأنه مفعول للاحاطة) أي فالشرط في ابدال الظاهر من
ضمير الحاضر موجود (قوله ثلاثتكم) هذا بدل من التاء في قتم وهو دال على الاحاطة
والشمول (قوله بل تالية للعوامل) أي ولو كانت معنوية لا يدخل الابتداء في نحو كل
نفس (قوله وغير مضافة) أي لفظاً فقط وأما في المعنى فهي ملازمة للإضافة ولا تنفك
عنها (قوله وكلاً ضميراً) كلاً مفعول لفعل محذوف مناسب له يدل عليه ضمير بنا أي
أرشدنا كلاً أو وعظنا كلاً أي وعظنا كلهم كذا الأصل ثم انما قطعت عن الإضافة
(قوله فقد مضت الخ) أما لا قول فأخوذ من الأول السابق ومن صدر الثالث والثاني
هنا مأخوذ من عجز الثالث وأما الثالث هنا فهو مأخوذ من الثاني فيما سبق (قوله
الإشارة إليها) أي في الأمثلة والكلام عليها (قوله أن حكمها كالتي قبلها) أي في عمل
العوامل فيها (قوله ووجهه) أي وجه كون حكمها كالتي قبلها في عمل العوامل فيها
(قوله في امتناع التأكيدها) لأنه لا يوافق كلاً إلا بإضافة في اللفظ إلى ضمير وحيد فإضافة
للظاهر والمقطوعة عن الإضافة لا يوافق كلاً ما وأما ما يشبه الناس كل الناس بالعموم
فهو ضرورة وإنما كلاً فيها فقد تقدم أن الحق انه بدل لا تو كيد (قوله وفي تذكرة أبي الفتح
الخ) قصده بذلك أن يفيد أن كلاً المقطوعة عن الإضافة حقة ما أن تتقدم فبعد ان ذكر
أن المقطوعة تلي العوامل أفاد بكلام التذكرة أن الأولى تقديمها على العامل وأفاد
أن العوامل عملت فيها أيضاً وتأكيد لما قبله مع زيادة فائدة (قوله فلو أخرت) أي كل
المضافة تقدير الباشرة العامل أي مع أن كلاً المضافة تقدير اجتزلة المضافة لفظاً فلا يباشر
العامل (قوله منزلة ما لا يباشره) أي أن كلاً المضافة معنى بمنزلة كل التي هي تأكيدها
المضافة للضمير لفظاً وكل التي يؤكد بها لا يباشر العامل فكذا كل التي بعناها (قوله
وحكمها أن لا يعمل فيها غالباً إلا بالابتداء) فيه أن الغالب عليها حينئذ أن تكون مؤكدة
نحو فسجد الملائكة لهم ورأيت القوم كلاً هم فان خرجت عن التوكيد فالغالب

في اللفظ (الثالث) أن تضاف إلى ضمير مفعول به وحكمها أن لا يعمل فيها غالباً إلا بالابتداء

فهو ان الامر كله لله فيمن رفع كلا
ونحو وكلهم آتية لان الابتداء
عامل معنوي ومن القليل قوله
* فيصدر عنه كلها وهو ناهل *
ولا يجب أن يكون منه قول على
رضى الله عنه

فلما تبيننا الهدى كان كذا
على طاعة الرحمن والحق والتقى
بل الاولى تقدير كان شانية

(فصل) واعلم ان لفظ
كل حكمه الافراد والتذكير وان
معناها بحسب ما تضاف اليه
فان كانت مضافة الى منكر وجب
مراعاة معناها فلذلك جاء الضمير
مفردا مذكرا في نحو وكل شيء
فعلوه في الزبر وكل انسان الزمناه
طائره في عنقه وقول أبي بكر
وكعب وابيدرضى الله تعالى عنهم
كل امرئ مصبح في أهله

والموت أدنى من شر النعلة
كل ابن أثني وان طالت سلامته
يوما على آله حدياب محمول
ألاكل شيء ما خلا الله باطل
وكل نعيم لا محالة زائل
وقول السموأل

اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه
في كل ردا يرتديه جميل
ومفردا مؤثما في قوله تعالى كل
نفس بما كسبت رهينة كل نفس
ذاتة الموت

أن لا يعمل في الا ابتداء ومن غير الغالب أن يعمل فيها ظاهرا فحق العبارة وحكمها
أن لا تلي عاملا ظاهرا في الغالب وهذا صادق بأن تكون توكيدا أو عاملا فيها الابتداء
ومن غير الغالب ورد عمل الظاهر فيها بالقوله الخ (قوله ان الامر كله لله) فكل مبتدأ
ولله خبر والجملة خبران (قوله لان الابتداء عامل معنوي) فهو بمنزلة العدم فكانها
لم تبأثر عاملا كما المؤكدة (قوله عامل معنوي) أي فلم تتأثر مباشرة العوامل
لفظا فشابهت المؤكدة الاصل الاصيل (قوله ومن القليل قوله فيصدر الخ) صدره
* يبيد اذا مادت عليه دلائلهم * فيصدر عنه أي عن الماء وقوله يبيد أي يهتك وقوله
مادت أي هتك وكقوله عليه أي المنهل أي الماء والدلائل آلات التي ينزع بها الماء
من البئر الكائنة من الجلاء وكان الشاعر يصف منه لا أي ماء أي أنه يضطرب ويهتك
ذلك الماء اذا هتك عليه الدلائل فيصدر عنه أي عن ذلك الماء وضمير كلها للدلائل
وهو ناهل أي ريان والناهل من أسماء الاضداد يطلق على الريان وعلى العطشان
(قوله ولا يجب أن يكون منه) أي من القليل بل يحتمل أن كل اسم كان ويحتمل ان كل
مبتدأ وكان شانية وقوله بل الاولى اضراب على قوله ولا يجب الخ الصادق باستواء
الامرين (قوله فلما تبيننا) أي علمنا علمنا (قوله والتقى) هو في عرف الشرع فعل
الحسنات وترك السيئات وتقديره بالتقوى اجتناب المعاصي سواء أتي بالحسنات أولا
(فصل) (قوله وجب مراعاة معناها) أي فان كان المضاف اليه مذكرا فعنها
مذكرا ومؤثما فعنها كذلك وان كان مفردا فهي كذلك وان كان مثنى فهي كذلك
أو جمع ما فهي كذلك فقوله وجب مراعاة معناها أي من افراد أو جمع أو تثنية أو تأنيث أو
تذكير (قوله فلذلك) أي لاجل وجوب مراعاة المعنى جاء الضمير مفردا مذكرا أي لان
المضافة اليه مفرد مذكر وثمرته التفريع في المعطوف بعد والافهنا اتفاق فيه حكم اللفظ
والمعنى (قوله وقول أبي بكر) أي الصديق وقوله كعب أي صاحب قصيدة بابت سعاد
وهو صحابي وكذلك لبيد وهذه البيوت الثلاثة على سبيل الالف والتشديد المرتب الاول
للاول والثاني والثالث والثالث (قوله وقول أبي بكر) أي حين أخذته حتى المدينة
قاله مقلدا والبيت للحكم بن نهشل لانه لا يبي بكر والحق ان أبا بكر وعمر وعثمان لم يقولوا
شعرا ولم يشربوا خمر جاهلية ولا اسلاما (قوله مصبح في أهله) أي يوجد في أهله صباحا
(قوله حدياب) الاحدب المرتفع والمراد بتلك الآلة النعش (قوله وقول السموأل)
هو شاعر يهودي وقوله من اللوم هو عدم الكرم وقيل هو مجمع الذم فيشمل كل صفة ذم
(قوله ومفردا) معطوف على قوله مفردا مذكرا وقوله مفردا مؤثما أي لان كلا مضافة
لمفرد مؤث (قوله كل نفس بما كسبت) هذا محل الشاهد وقوله رهينة لا شاهد فيه
لان رهينة ليس مؤث رهين لتأنيث النفس اذ لو قصد الوصف لقبيل رهين لان فعلا بمعنى
مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث بل هو اسم بمعنى الرهن فالتاء للنقل من الوصفية

للإسمية (قوله ومنه في) عطف على مفرد (قوله وكل رفيق الخ) **كل مبتدا** وقوله
 هما اخوان خبره (قوله من المشكلات لفظا واعرابا ومنه في) لم يظهر لاشكال اللفظ
 وجه زائد على خفاء المعنى والاعراب (قوله كل هذه زائدة) **هـ** ذا وجه الاشكال لفظا
 وكذا افراد تعاطى ونصب قوما وأما الاعراب فمن حيث نصب قوما وافراد قوما ويلزم
 من الاشكال لفظا واعرابا الاشكال في المعنى وأيضا المتبادر من قوما أنهم جماعة الرجال
 ولا معنى لقولنا وان هما تعاطى القناهما جماعة الرجال والشاهد فيه من حيث اضافة
 كل لثنى وأعاد عليها الضمير منى (قوله أصله تعاطيا) أى فهو فعل لحقه ضمير التنبيه
 وحذف منه لام الفعل وهى الياء وألف تعاطى فاعل لأنهم من الكلمة فاعرابه تعاطى
 فعل ماض والالف فاعل حذفت لانه للضرورة (قوله فمن أضاف) أى فى قراءة من
 أضاف قلب متكبر فنقص كل قبل منه كبر وهو عكس زيادتها فى البيت (قوله متنتان) أى
 جاتا ظهر خطانا أى تخركا (قوله خطانا) بالحاء والظاء المجتمعتين والاصل خطنا كخرنا
 ورمنا فالقياس حذف الالف التى هى لام الكلمة وأصله خطونا فقلب ال واو ألفا
 وتحذف اللام حيث الاسناد لئلا يتأنيث لالتقاء الساكنين فتم قول غزت وأصله غزوت
 ويقال خطت وأصله خطوت **وا** تعجب حذفها فى التنبيه (قوله اذا قبل الخ) أى فهو
 فعل فحذف لامه كما تقدم وأما ان قلنا انه منى والاصل خطتان فحذف النون للضرورة
 فلا شاهد فيه فى ذكر اللام للضرورة (قوله أوالالف الخ) مقابل لقوله وتعاطى أصله الخ
 وقوله أوالالف الخ أى والفاعل ضمير ووحده ذلك الضمير المستتر (قوله بل هما كثير)
 ان قلت اذا كان المثنى كثيرا فكان الواجب أن يقول تعاطوا بالجمع كالأية حيث قال
 اقتتلوا (قوله ثم حل على اللفظ) أى ثم حل الضمير من قوله اذهما على اللفظ أى على
 اللفظ المضاف للفظ كل وهو رفيق (قوله ثم حل على اللفظ الخ) أى بعد أن حل على المعنى
 فأفرد حل ثانيا على اللفظ فثنى وقال هما اخوان وفيه ان لفظ كل مفرد لا منى وأجيب
 بأن المراد على لفظ المضاف لكل وهو رفيقين وفى نسخة ثم حل على المعنى وهى ظاهرة لأن
 معنى كل منى لانها مضافة لثنى وضمير حل عائد على الشاعر والحاصل انه على نسخة على
 اللفظ أى لفظ المضاف وهو رفيقين ولفظ رفيقين هو معنى كل فسارت النسخة التى قبلها
 والنسخ المكنية على اللفظ كما قاله الشئى (قوله اذا قال هما اخوان) أى فثنى نظرا للفظ
 طائفتين (قوله اما بدل الخ) أى وبدل الاشتمال لابتدائه من ملابسة بغير الجزئية والكلمة
 ولا بد فيه من ضمير فأنشأ المصنف للملابسة فيه بقوله لأن قومهما أى لان قوم الرفيقين من
 سبب الرفيقين واعتراض بأن الملابسة **هـ** يكون بين المبدل وهو القنا والبدل وهو قوما
 فكان الظاهر أن يقول من سبب أى سبب القنا لأن شأن المقاومة أن تكون بالقنا
 من حيث تعاطيها والطعن بها ثم ان العائد على المبدل منه محذوف والتقدير أى
 تقاومها ولو قدر النسخ هذا بدل قوله اذ معناه تقاومها ما كان أحسن (قوله

ومنى فى قول الفرزدق
 وكل رفيق كل رحل وان هما
 تعاطى القنا قوما هما اخوان
 وهذا البيت من المشكلات
 لفظا واعرابا ومنه فى فلتشرحه
 قوله كل رحل **ك** كل هذه زائدة
 وعكسه حذفها فى قوله تعالى
 على كل قلب متكبر جبار فممن
 أضاف ورحل بالحاء المهملة
 وتعاطى أصله تعاطيا فحذفت
 لامه للضرورة وعكسه اثبات
 اللام للضرورة فممن قال
 هما متنتان خطانا اذا قبل
 ان خطانا فعل وفاعل أو الالف
 من تعاطى لام الفعل ووحده
 الضمير لان الرفيقين ليسا باثنين
 معينين بل هما **ك** كثير كقوله
 تعالى وان طائفتان من المؤمنين
 اقتتلوا ثم حل على اللفظ اذا قال
 هما اخوان كما قبل فاصحوا
 بينهما ووجه هما اخوان خبر كل
 وقوله قوما اما بدل من القنا لان
 قومهما من سببهما

اذ معناه تقاومهم ما حذف الزوائد فهو (٢٨٦) بدل اشتمال أو مفعول لاجله أى تعاطيا القنا المقاومة كل منهما الا آخر

أو مفعول. طلق من باب صنع
الله لان تعاطى القنا يدل على
تقاومهم ما ومعنى البيت ان كل
الرفقاء فى السفر اذا استقروا
رفيقين رفيقين فهما كالاخوين
لا اجتماعهما فى السفر والصحبة
وان تعاطى كل واحد منهما امغالية
الاخر ومجموعا مذكرا فى قوله
تعالى كل حزب بما لديهم فرحون
وقول لبيد

وكل اناس سوف تدخل بينهم
دويبة تصفر منها الانامل
ومؤانى قول الاخر

وكل مصيبت الزمان وجدتها
سوى فرقة الاحباب هينة الخطب
ويروى وكل مصيبت تصيب فانها
وعلى هذا قاليت مما نحن فيه
وهذا الذى ذكرنا من وجوب
مراعاة المعنى مع النكرة نص عليه
ابن مالك ورده أبو حيان بقول عنتره
جاءت عليه كل عين ثرة

فتركن كل حديقة كالدرهم
فقال تركن ولم يقل تركت فدل
على جواز كل رجل قائم وقائمون
والذى يظهر لى خلاف قوله ما
وان المضافة الى المفردان أريد
نسبة الحكم الى كل واحد وجب
الافراد نحو كل رجل يشبهه
رغيف أو الى المجموع وجب الجمع
كبيت عنتره فان المراد ان كل فرد
من الاعين جاد وان مجموع الاعين
تركن

اذ معناه تقاومهما المناسب اذ معناه تقاومها أى باقتنال ان الكلام فى التلازم بين القنا
وقوما لا بين قوما والرفيقين وهذا مبنى على كلامه السابق وقد علمت ما فيه (قوله) حذف
الزوائد) أى وهى التاء والالف فعنى قوماتقاوما وتغالبا وتعالى فى القتال وقد ذكر
المصنف فى امرابه ثلاثة (قوله) أو مفعول مطلق) أى مع مولا المحذوف والاصل وان هما
تعاطيا القنا تقاوما تقاومها ما حذف الفعل لدلالة قوله تعاطى القنا عليه وحذف
زوائد المصدر (قوله) من باب صنع الله) أى وهو حذف عامل المصدر رايدل فقوله
لان تعاطى القنا بيان لدليل المحذوف (قوله) من باب صنع الله) أى من حيث ان كذا فيه
الحذف لدليل وان كان ما نحن فيه حذف عامله جوازا وفى الآية وجوبا (قوله)
اذا استقروا) أى تتبعوا وأشار بقوله كالاخوين الى أن المعنى على التشبيه وقوله
فى السفر تفرق بمرحل وقوله وان تعاطى الواو للجمال قال الشارح قد أطل المصنف
فى هذا البيت ولا حاجة لذلك لان قوما ليس منونا وأصله قوماهما وهو فاعل تعاطى
واقتمام فعله ولان لم زيادة = كل اذ المعنى ان كل رفيقين فى كل سفر وان تعاطى
قوماهما أى أهل بلديهما ما مضى بالبين ومما يدل على ذلك ان الشارح وجد ديوانا فيه قوما
منصوب بفتحة وان ابن عصفور رأى به شاهدا على التثنية (قوله) بما لديهم) جمع وكذا
فرحون (قوله) سوف تدخل بينهم) هذا محل الشاهد (قوله) هينة الخطب) الخطب سبب
الامر يقال ما خطبك أى ما سبب الامر الذى أنت فيه (قوله) وعلى هذا) فى نسخة وعلى
هذه الرواية أى وهى الاضافة النكرة وأما على الاولى فصيغات معرفة لاضافتها لمعرفة فكان
المناسب ان يقدم الرواية الثانية لانها محل الشاهد الآن يقال قدم الاول لشهرتها
بينهم (قوله) من وجوب مراعاة المعنى) أى من افراد وغيره (قوله) جاءت عليه) أى على
ذلك الميت المذكور قبله والمراد بالعين السحاب والمراد بالثرة الكثرة الماء وقيل السحابة
الثرة هى التى تأتى من جهة الع-راق (قوله) كل عين) فاعل جاءت أى جاءت على الميت
كل مطر وقوله حديقة أى بستان وقوله كالدرهم أى فى تدوير الماء حولها أى ان كل
حديقة صارت بسبب استدارتها بالماء وبياض مائه ما شبيهة بالدرهم (قوله) كل عين)
أضيفت كل عين المفرد منكر مؤنث فقطضى ما قاله ابن مالك أن يقول فتركت أى كل عين
مع أنه قال فتركن فحينئذ لا يجب مراعاة معنى كل بحسب ما أضيفت له بل يجوز مراعاة
المعنى فى نفس الامر (قوله) قائم) أى نظرا المعنى كل بحسب الاضافة وقوله قائمون نظرا
لمراعاة المعنى فى نفس الامر كالبيت وهو قوله تركن (قوله) والذى يظهر الخ) حاصله انها
ان أضيفت لمثنى أو جمع فالحكم ما قاله ابن مالك وان أضيفت لمفردان أريد الخ وعن
المثنى والجمع احتز بقوله الى المفرد (قوله) نسبة الحكم) أى مع أى مع المفرد (قوله)
كل رجل الخ) أى كل فرد وقوله أو الى المجموع أى ان أريد النسبة للمجموع (قوله)

فأغثناني) أي ان كان فرد ادفع له ما يغنيه كإثني دينار وقوله فأغثنوني أي اذا كان الدافع له أي لما يغنيه المجموع (قوله وربما جمع الخ) أي على قلة (قوله كوما) كمرء هو الناقصة العظيمة السنام فجمع كثيرات لان الحكم على كل فرد يستلزم الحكم على الجميع فصم جمع الضمير (قوله وعليه) أي على هذا القليل وهو الجمع مع ارادة كل فرد وقوله أن يكون مفعول أجازا أصـ له بـوتين لك فحذفت النون للاضافة فالمراد بقوله وما كل ذي اب الحكم على كل فرد لكنه جمع في مؤتيك نظرا الى أن الحكم على كل فرد يستلزم الحكم على الجميع والاحسن أن مؤتيك مفرد بدليل قوله بلبيب وبدايل قوله نصحه وأيضا الاتيان بدليل الجمع مع ارادة الحكم على كل واحد قليل (قوله بمؤتيك) أي معطيك (قوله ويحتمل ذلك) أي جمع الضمير مع الحكم على كل فرد (قوله نسكى اخوتها) أي حالة كونها نسكى عليهم أي تربهم (قوله لاتبعوها) يقال بعد كفرح بمعنى هلك ويقال أيضا بعد كقرب بمعنى ضد القرب ومصدر الثاني بعد ابضم الباء والاول بفتحها والبيت يحتملها ما وقوله كل ماحي ما زائدة وكل مضاف وحى مضاف اليه وأمر وامعناه كثروا أو عظم واحتي صارت اهتم اماره فجمع أمر واعم أن كل حي فيه الحكم على كل فرد ويستلزم الحكم على الجميع (قوله وذلك) أي الشاهد في قولها أمر ووسكت عن قوله وورد ومع أنه اتصل به علامة الجمع الدالة على أن الضمير المستتر فيه ضمير جمع أيضا نعم يستشهد به لعدم صحته لانه وان احتمل انه جمع وان الواو علامة رفع يحتمل أيضا الافراد ولا عبرة برسم الواو وانما العبرة باللفظ ولان أمر وابضم الراء (قوله هـ ذا) أي احتمال قول فاطمة الخزاعية لجمع الضمير مع ارادة الحكم على كل فرد (قوله فان حملته على مرادف القبيلة الخ) وبمذاصح قوله سابقا ويحتمل ذلك قوله الخ أي ويحتمل انه ليس من ذلك ان أريد بالخ القبيلة فلا يكون على القليل فقوله وان حملته الخ مقابل لقوله ويحتمل ذلك قول فاطمة الخ (قوله فالجمع في أمر وواجب) أي لانه جمع في المعنى كحزب وفريق وقد تقدم وجوب مراعاة معنى كل اذا اضيفت انكسرة ولا يرد أن حزباً فرقة يقا يجوز في ضمائرهما الافراد نظرا للفظ والجمع نظرا للمعنى لان محل ذلك ما لم يضاف لكل شئ من ذلك فالحاصل ان الكلام في كل وان كان مضاف اليه يجوز في الضمير العائد عليه وجهان (قوله وليس من ذلك) أي من جمع الضمير مع ارادة الحكم على كل فرد وقوله كل أمة فاعل همت أي فليس المراد وهم كل فرد وجمع قوله برسوالهـ م مع أن المراد الحكم على كل فرد لان الامه جمع معني (قوله وليس من ذلك) اعترض بأنه لا يتوهم أصلا فامة كحزب جمع معني فيجب جمع الضمير من غير اشكال ولا توهم خلافا لما صنف (قوله وعلى كل ضامر يأتين) فلا يقال يأتين جمع مع أن كل ضامر مقصود منه الحكم على كل فرد بحيث يخرج على القليل بل ضامر جمع معني لانه اسم الجماعة الابل سلتان ضامر مفرد لكن هو صفة لموصوف جمع معني وهو نوع وهذه الآية فيها نوع اشكال (قوله لانه قسم

وعلى هذا فتقول جاد على كل محسن فأغثناني أو فأغثنوني بحسب المعنى الذي تريده وربما جمع الضمير مع ارادة الحكم على كل واحد كقوله

* من كل كوما كثيرات الوبر *

وعليه أجاز ابن عصفور في قوله

وما كل ذي اب بمؤتيك نصحه

وما كل مؤت نصحه بلبيب

أن يكون مؤتيك جمعا حذفت

نونه للاضافة ويحتمل ذلك قول

فاطمة الخزاعية نسكى اخوتها

اخوتي لاتبعوها أبدا

وبلى والله قد بعدوا

كل ماحي وان أمر و

واردوا الخوض الذي وردوا

وذلك في قولها أمر و فأتا قولها

وارد وقال الضمير لاخوتها هذا ان

حملت الحى على تقيض الميت وهو

الظاهر وان حملته على مرادف

القبيلة فالجمع في أمر و واجب

مثله في كل حزب بما لديهم فرحون

وليس من ذلك وهمت كل أمة

برسواهم لياخذوه لان القرآن

لا يخرج على الشاذ وانما الجمع

باعتبار معني الامة ونظيره الجمع

في قوله تعالى أمة قائمة يتلون

ومثل ذلك قوله تعالى وعلى كل

ضامر يأتين فليس الضامر مفردا

في المعنى لانه قسم الجمع وهو

رجالا

(الخ) عمله لقوله فليس مفرد في المعنى أى والشان ان الجمع انما يقابل بجمع (قوله كالجمل) هو قطع الابل مع رعاتها والباقي جماعة البقر مع رعاتها (قوله ونظيره) أى من حيث ان أول مفرد صفة بجمع معنى محذوف والالزم الاخبار بالمفرد وهو أول عن جمع وهو الواو في قوله ولا تكونوا على ان افعال التفضيل اذا أضيفت كرتب مجب مطابقة لموصوله فكان الواجب أول كافرين (قوله وأشكل من الآيتين) وجه كونه أشكل ان الشيطان مفرد لفظا ومعنى والحكم على كل فرد من افراده وقد جمع الضمير بعده في قوله لا يسمعون ولا يتأقن أن يقال هنا ان شيطان صفة لموصوف محذوف جمع في المعنى كما قيل في ضامر ولا أنه جمع في المعنى كما قيل في أمة وضاير (قوله من الآيتين) أى وهما وهمت كل أمة وعلى كل ضامر (قوله ولوط فريها) أى تنبه لها (قوله الى الاعتراض) أى على ابن مالك وانما لم يعدل لان الاعتراض بالآية أقوى من الاعتراض بالبيت قال الشارح وهذا القائل من المصنف على أبي حيان لان أبي حيان عرف الجواب عن الآية لان هذا الجواب مذكور في الكشاف وهو معلوم لابي حيان لانه فسر القرآن بتفسير عظيم فلما عرف جوابها لم يعترض بها (قوله مستأنفة) أى فهو يا أى ابتداء فكانه قيل اذا عرفت ان السماء محفوظة فهم لا يسمعون (قوله لاصفة لكل شيطان) أى لان المعنى وحفظا من شيطان موصوف بعدم السماع والحال في المعنى ترجع لاصفة فلذا اكتفى المصنف بعبارة (قوله اذلا معنى الخ) والجواب ان قوله لا يسمعون أى بعد الحفظ فهي حال منتظرة أو صفة على هذا التقدير (قوله اذلا معنى للحفظ من كل شيطان لا يسمع) أى كما هو معنى جعلها صفة أو حالا والمراد لاه معنى له يعتد به في كلام البلغاء اذ القصد أن الكواكب حفظت من الشياطين هو ما في أى حال ثم استوفى لبيان حالهم الواقعي بعد الحفظ بأنهم لا يسمعون الى الملا الأعلى ويقذفون من كل جانب ولا تكتفى في تقييد الحفظ بعدم السماع وان كان له معنى صحيح أى لا يسمع في الواقع وان كان قصده السماع (قوله فائد الى الجمع المستند من الكلام) أى لان الحكم على الافراد يتضمن الحكم على المجموع (قوله المستفاد من الكلام) أى من بعضه وهو قوله من كل شيطان (قوله نقالوا) أى النواة (قوله يجوز مراعاة لفظها الخ) أى سواء كان في الخبر أو في غيره (قوله وقد اجتمعا) أى مراعاة اللفظ والمعنى (قوله ان كل من في السموات) أى ما كل شخص من الانفس الذين في السموات الخ (قوله الا آتى) لاحظ اللفظ فعاد الضمير عليها مفردا وقوله كل من في السموات كل هنا أضيفت الى معرفة وهو من الذى هو اسم موصول وقوله لقد أحصاهم راعى المعنى فعاد الضمير عليها مجوعا وقوله وكلهم آتية راعى فيه اللفظ والشاهد في الضمير المستتر (قوله والصواب) رد لما قاله النحاة وقوله ان الضمير لا يعود اليها رده الدمامية في بانه عادم الخبر عما في صحيح البخاري كل أمتى يدخلون الجنة الا من أبى (قوله من خبرها) ظاهره

بل هو اسم جمع كالجمل والباقي وصفة بجمع محذوف أى كل نوع ضامر وتطيره ولا تكونوا أول كافرين فان كفرنعت لمحذوف مفرد لفظا مجموع معنى أى أول فريق كافر ولو لا ذلك لم يقل كافر بالافراد وأشكل من الآيتين قوله تعالى وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون ولوط فريها أبو حيان لم يعدل الى الاعتراض ببيت عنزة والجواب عنها ان جملة لا يسمعون مستأنفة أخبر بها عن حال المستترين لاصفة لكل شيطان ولا حال منه اذلا معنى للمحفظ من شيطان لا يسمع وحيث قد فلا يلزم عود الضمير الى كل ولا الى ما أضيفت اليه وانما هو عائدا الى الجمع المستفاد من الكلام وان كانت كل مضافة الى معرفة فقالوا يجوز مراعاة لفظها ومراعاتها معناها فهو كلهم قائم أو فاعلون وقد اجتمعا في قوله تعالى ان كل من في السموات والارض الا آتى الرحمن بعد القد أحصاهم وعدهم هذا وكلهم آتية يوم القيامة فردا والصواب ان الضمير لا يعود اليها من خبرها

أن الكلام في الضمير الكائن في الخبر وهو ينافي ما تقدم له في قوله في بيت فاطمة ان
الشاهد في قوله وان أمر واعم انه ليس خبرا وان كان الكلام السابق في النكرة وهنا
في المعرفة ولا فرق بينهم ما فالمناسب ان الخلاف ليس خاصا بالخبر خلافا لما قاله هنا (قوله
الامفردا) أي خلافا لما قاله النحاة من جواز مراعاة اللفظ والمعنى كان الضمير في الخبر
أو في غيره (قوله على لفظها) أي مراعاة للفظها (قوله نحو وكلمهم آتية) أي فالضمير
المستتر في آتية عائد على كل وأما البارز فهو عائد على الله وآتية خبر عن كلمهم (قوله
كلكم جائع) كلكم مبتدأ وجائع خبر وفيه ضمير مفرد عائد على كل وكذا قوله كل الناس
يغدو فالضمير في يغدو عائد على كل وهو مفرد وايسر الواو فيه ضمير الجمع بل من بنية
الكلمة كواو يغزو (قوله وكلنا لا عبد) الشاهد في ذلك لانه خبر كل والتقدير كائن لك
ويقتدر كائن مفردا أخذ من قوله عبد والاقوال بعيد ويحتمل أن الشاهد في افراد عبد
ويجعل خبر كل لفاعل لذلك لكن يكون خارجا عن الموضوع لأن الموضوع في الضمير
(قوله عنه) متعلق بمسؤولا وهي من جملة الخبر والضمير عائد على كل أي كل أفعال أولئك
كان المكلف مسؤولا عنه وانما كان مسؤولا من جملة الخبر لأن قوله كل مبتدأ وهو مضاف
لمعرفة وهي أولئك بالنظر للظاهر وفي المعنى مضاف لأفعال وقوله كان فعل ماض واعمها
ضمير عائد على المكلف ومسؤولا خبر كان وعنه متعلق به وجملة كان واعمها وخبرها خبر عن
قوله كل فسؤالا حيث تد من جملة الخبر (قوله أي أن كل أفعال الخ) هذا تفسير لحاصل
معنى الآية لا لاعرابها لأن تقدير الاعراب ان تفعل ان السمع والبصر والقواد كل
أفعال هذه الجوارح الخ لأن كل واقعة مبتدأ لانها اسم ان كما يوهبه التقدير (قوله
وانما قدرنا المضاف) وهو الأفعال وقوله لأن السؤال الخ أي لأن التكليف بالأفعال
لا بالحواس (قوله وانما يقدر الخ) حاصله أننا جعلنا ضمير كان عائد على المكلف
المدلول عليه بالمعنى ولم نجعله راجعا لكل المدلول عليه باللفظ لأننا لو جعلنا ضمير كان
للزمت عليه خلوه مسؤولا عن ضمير لانه ينحل المعنى كان كل أفعال هذه الجوارح مسؤولا
ولا يصح أن يقال أفعال هذه الجوارح مسؤولة اذا المسؤول صاحبها لا هي فتعين خلوه مسؤولا
عن الضمير واذا اخلا عن ضمير تعين أن يكون نائب الفاعل غير ضمير وليس عندنا نائب فاعل
الا قوله عنه فيلزم عليه ان مسؤولا مستند الى عنه المتقدم عليه وهو لا يصح وحاصل
ما في الآية اثباته مضافا لان الحواس لا تستل ثم نقدر الضمير في كان للمكاف ويكون
ضمير مسؤولا عائد على المكلف لا تالوجعلنا ضمير كان عائد على كل للزم عليه ان ضمير
مسؤولا كذلك فيفسد المعنى لانه يفيد أن الأفعال مسؤولة واذا فسد المعنى تعين أن
مسؤولا عن ضمير واذا اخلا عن ضمير تعين ان عنه نائب فاعل وهو غير صحيح لان نائب
الفاعل لا يتقدم فقوله لتلا يلزم خلوه الخ فيه حذف أي لتلا يلزم على رجوع ضمير مسؤولا
فساد فتعين الخلق عن الضمير فتعين أن نائب الفاعل عنه وهو فاسد لانه يرد ان نائب

الامفردا مذكرا على لفظها هو
وكلمهم آتية الآية وقوله تعالى
فما يحكيه عنه نبيه عليه الصلاة
والسلام يا عبادي كلكم جائع الا
من أطعمته الحديث وقوله عليه
الصلاة والسلام كل الناس يغدو
فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها
وكلكم راع وكلكم مسؤول عن
رعيته وكلنا لك عبد ومن ذلك ان
السمع والبصر والقواد كل
أولئك كان عنه مسؤولا وفي
الآية حذف مضاف واضمار
المدل عليه المعنى لا اللفظ أي ان
كل أفعال هذه الجوارح كان
المكلف مسؤولا عنه وانما قدرنا
المضاف لأن السؤال عن أفعال
الحواس لا عن أنفسها وانما لم
يقدر ضمير كان راجعا لكل

لأنه لا يتقدم فان قلت ان مذهب الكوفيين يجوز تقدمه قلت لا يجوز ان يخرج عليه
القرآن لانه ضعيف (قوله لا يتقدم) فان قلت ان ضمير كان عائدا على كل ويجعل
ضميره مسؤولا عائدا على المكلف المفهوم من المعنى قلت لو كان الامر كذلك لوجب الابرار
فان قلت انه ماض على المذهب الكوفي قلت انه مذهب ضعيف (قوله وأما لقد أحصاهم)
هذا جواب عما يقال قولك والصواب ان الضمير لا يعود عليها من خبرها الا مفردا يرد
عليه قوله لقد أحصاهم فأجاب بانه ليس خبرا (قوله ومن معناها الجمع) أي فلذا عاد
عليها ضمير الجمع (قوله وان قطعت) أي كل عن الاضافة أي فلم تضاف لمعرفة ولا لنكرة
(قوله فقال أبو حيان الخ) فحصل أن مذهب أبي حيان انه يجوز مراعاة اللفظ
والمعنى سواء أضيفت لنكرة أو معرفة أو قطعت عن الاضافة أما حالة الاضافة لنكرة
فتقدم أنه اعترض على ابن مالك وأما في حالة المعرفة فأبو حيان داخل في قوله قالوا
الخ وأما هنا فصرح به المصنف (قوله أن المقدر) أي التي أضيفت اليه كل
في المعنى (قوله يكون مفردا) أي يجوز أن تقدره مفردا نكرة ويجوز أن تقدره جمعا
معرفا فالضمير راجع لما تقدره ولا تلتفت للفظها (قوله فيجب الافراد كما لو صرح
بالمفرد) اعترض بأنه اذا صرح بالمفرد عند المصنف فيجب الافراد ان أريد النسبة
لكل فرد لان أريد النسبة للمجموع قلت انه ماض على مذهب ابن مالك أو
يقال يجب الافراد أي ان أريد كل فرد فان أريد المجموع جمع (قوله وان كانت المعرفة
الخ) أي يجب الجمع والجمال أن المضاف اليه المعرفة اذا ذكر يجب الافراد كما تقدم
للمصنف في قوله والصواب أن الضمير لا يعود الخ (قوله تنبيها) أي فرقا بين المحذوفين
(مسئلتان الاولى) (قوله في حيز النقي) أي بأن تقدمها النقي لفظا كقولك ما جاء
كل القوم أو تقديرا كما اذا وقعت معمولة للنقي بعدها نحو كل الدراهم لم آخذ (قوله
الى الشمول) أي العموم خاصة لا الى أصل الحكم أي وحينئذ تكون القضية سالبة
جزئية لان العموم هو النقي فلا ينافي أن الحكم ثابت للبعض (قوله وأفاد بفهمه) أي
الكلام المفهوم من المقام ثبوت الفعل لبعض الافراد لان منطوقه سلب عموم الحكم عن
الافراد أي انه لم يثبت لكل الافراد ومفهومه أنه يثبت لبعض الافراد ومراده بثبوت
الفعل تعلقه ولو عبر بالحكم لشمول الوصف والاسم الجماد نحو ما كل رجل أخوك ثم
ثبوت الحكم لبعض الافراد ليس قطعا لان سلب العموم يصدق بعموم السلب لان عدم
ثبوت الحكم لكل الافراد يصدق بثبوته للبعض وينفيه عن كل فرد (قوله ثبوت الفعل)
المراد بالفعل اللغوي وهو الحدث الشامل للفعل الحقيقي فيعم الفعل المصطلح عليه وبعم
الوصف خلافا لمفهومه الشارح من ان المراد بالفعل الاصطلاحي فقال ومثله الوصف
ولو عبر بالحكم لكان أولى ايم الجماد نحو ما كل رجل أخوك (قوله ما كل ما ينشئ المرء)
أي ان ادراك المرء وتحصيله لكل فرد من افراد الامور التي ينشئها لم يثبت (قوله يدركه)

ما كل ما ينشئ المرء يدركه

أى يحصله (قوله وان وقع النقي في حيزها) أى بأن تقـ دمت على النقي (قوله اقتضى)
 أى أقاد الكلام السلب أى نقي الحكم عن كل فرد أى وتكون القضية حينئذ سالبة كلية
 (قوله لما قال له ذواليدى) اسمه الخرباق ولقب بذلك اطول في يديه (قوله أم قصرت
 الصلاة) الرواية رفع الصلاة على القاعدة (قوله كل ذلك لم يكن) أى كل واحد من
 الامرين لم يقع وليس المراد لم يقع كل واحد من الامرين القصر والنسيان واستدل لكون
 الكلام من قبيل شمول النقي وعمومه بوجهين أحدهما أن جواب أم ما بتعيين أحد
 الامرين أو بتعيين ما جاء في مخطئة الله فتفهم في اعتقاد وقوع أحدهما لا بتعيين الجمع بينهما
 لانه عارف بأن الكائن أحدهما والثاني ما روى أنه لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم
 كل ذلك لم يكن قال له ذواليدى بل بعض ذلك قد كان ومعـ لوم ان الثبوت للبعض انما
 يتألف من النقي عن كل فرد لا النقي عن المجموع ان قلت حيث كان قوله كل ذلك لم يكن من
 باب شمول النقي يلزم الكذب في خبره عليه السلام وهو محال فالجواب ان المراد كل ذلك
 لم يكن في ظني ويجوز على ظنه السهو والرحمانى لحكمة كايضاح التشرية انما المستحيل
 انشاء السلطان ان عبادى ليس لك عليهم سلطان وقد ورد انى لا أنسى ولكن أنسى
 أى ينسى الله الحكمة (قوله كله لم أصنع) برفع كل أى كل فرد من افراد الذنوب لم أصنعه
 فهو من عموم السلب لان قصده تبرئة نفسه من افراد الذنوب وعموما ولذلك عدل الى الرفع
 مع عدم الضمير وان كان يلزم عليه قبح تهمة العامل للعمل وقطعه عنه لان النص انما
 يفيد سلب المسموم وأن المعنى لم أصنع كل فرد من افراد الذنوب بل صنعت بعضها وهذا
 غير مراد الشاعر والحاصل ان النص لا يلزم عليه قبح لكنه لا يفيد مراد الشاعر بخلاف
 الرفع (قوله والله لا يجب الخ) مثلها والله لا يجب كل كفار أثم ولا تطاع كل خلاف مهين
 قال السعدان القاعدة أغلبية (قوله والله لا يجب كل محتمل) أى في كل وقعت
 في حيز النقي فتفيد أن المنفى الشمول وان البعض ثابت له المحبة من الله (قوله وقد صرح
 تأييد) للاعتراض بالآيتين (قوله بأنه لا فرق الخ) أى خلافا لما قاله البيانيون من أنه
 في حالة الرفع معناه عموم السلب والنصب يبدل على سلب المسموم (قوله لا فرق الخ)
 أى بل كل من الرفع والنصب مفيد لعموم السلب (قوله اذ زعم ان بينهما ما فرقا) أى
 كما يقول البيانيون فالرفع يفيد عموم السلب والنصب يفيد سلب المسموم (قوله والحق
 ما قاله البيانيون) أى وابن أبى العافية من الفرق (قوله أن دلالة المسموم الخ) أى
 أو أن القاعدة أغلبية كما قال السعد (قوله وهو) أى المعارض (قوله اذ دل
 الدليل) أى وهو الاجماع فالاجماع معارض للمفهوم (قوله مطلقا) أى على كل أحد
 (الثانية) (قوله في نحو كلما رزقوا الخ) وهو كل تركيب وقعت فيه ما بعد كل
 ووقع بعد فعلان وليس في الاول ضمير يعود على ما وصح ان يكون الثانى من الفعلين
 عاملان في كل نحو كلما دخل علم اذكر يا خراب وجد وقوله كل مبتدأ ومنصوبة الخ خبر

وان وقع النقي في حيزها اقتضى
 السلب عن كل فرد كقوله عليه
 الصلاة والسلام لما قال له ذو
 اليدى أنسيت أم قصرت الصلاة
 كل ذلك لم يكن وقول أبى النجم
 قد أصبحت أم الخيارات تدعى
 على ذنبا كله لم أصنع
 وقد ثبت كل على قولهم في القسم
 الاول قوله تعالى والله لا يجب كل
 محتمل وقد صرح الشلوبين وابن
 مالك في بيت أبى النجم بأنه لا فرق
 في المعنى بين رفع كل ونصبه ورد
 الشلوبين على ابن أبى العافية
 اذ زعم ان بينهما ما فرقا والحق ما قاله
 البيانيون والجواب عن الآية ان
 دلالة المفهوم انما يقول عليها
 عند عدم المعارض وهو هنا
 موجود اذ دل الدليل على تحريم
 الاختيال والفخر مطلقا
 * (الثانية) * كل في نحو كلما رزقوا
 منها من ثمرة رزقا

قالوا منصوبة على الظرفية باتفاق
وناصبها الفعل الذي هو جواب في
المعنى مثل قالوا في الآية وجاءتها
الظرفية من جهة ما فأنها محتملة
لوجهين أحدهما أن تكون حرفا
مصدريا والجملة بعده صلة له فلا محل
لها والاصل كل رزق ثم عبر عن
معنى المصدر بما والفعل ثم أنشأ عن
الزمان أي كل وقت رزق كما أنشأ
عنه المصدر الصريح في جئتك
خفوق النجم والثاني أن تكون
اسما نكرة بمعنى وقت فلا يحتاج
على هذا إلى تقدير وقت والجملة
بعده في موضع خفض على الصفة
فيحتاج إلى تقدير عائدها أي كل
وقت رزقوا فيه ولهذا الوجه
مبعد وهو ادعاء حذف عائده
الصفة وجوبا حيث لم يصرح
به في شيء من أمثلة هذا التركيب
ومن هنا ضعف قول أبي الحسن
في نحو أعجبتني ما فت أن ما اسم
والاصل ما فت أي القيام الذي
فته وقوله في بابها الرجل أن أبا
موصول والمعنى يامن هو الرجل
فإن هذين العائدين لم يلفظ بهما قاط
وهو مبعد عندي أيضا لقول سيبويه
في نحو سرت طويلا وضربت
زيدا كثيرا أن طويلا وكثيرا حالان
من ضمير المصدر محذوف أي صرته
وضربه أي السبر والضرب لأن
هذا العائد لم يلفظ به قط (فإن قلت)
فقد قالوا ولا سيما زيد بالرفع ولم
يقولوا قط ولا سيما زيد (قلت) هي

(قوله على الظرفية) التي أفادتها ما بدون واسطة على الوجه الثاني أو بواسطة على
الوجه الأول (قوله باتفاق) أي لا يجوز فيها إلا النصب على الظرفية (قوله الذي هو
جواب) أي لما يأتي أنه قد يقع بعد كل ما فعلان أحدهما يشبه الشرط والثاني يشبه
الجواب (قوله وجاءتها الظرفية الخ) أي بواسطة نيباتها والفعل عن الزمان أو من غير
واسطة (قوله فلا محل لها) أي تلك الجملة لأنها صلة ولا محل للجملة الصلة وقوله فلا محل
لها تفريع على قوله والجملة بعده صلة (قوله والاصل كل رزق) الأولى والاصل كل
وقت رزق وقوله ثم عبر الخ أي فصار كل وقت ما رزقوا وقوله ثم أنشأ الخ أي فصار كل
رزقوا (قوله ثم عبر عن معنى المصدر) أي الصريح وقوله ثم أنشأ أي ما والفعل (قوله
كما أنشأ عنه) أي عن الوقت المصدر الصريح (قوله خفوق النجم) أي غيابة النجم
(قوله بمعنى وقت) أي فدل على ما وقت وحينئذ فلا يحتاج لتقدير وقت أصلا لأنه معنى ما
(قوله فيحتاج إلى تقدير عائده) أي ليربط الصفة بالموصوف لأن الصفة إذا وقعت
جملة لا بد لها من رابط يربطها كما أن الخبر والحال كذلك (قوله منها) أي من تلك الجملة
أوتلك الصفة (قوله ولهذا الوجه) وهو أن ما اسم نكرة والجملة صفة لها (قوله حيث
لم يصرح به في شيء) في نسخة حيث لم يرد مصرح به في شيء الخ (قوله من أمثلة هذا
التركيب) أي ولا يصح دعوى الحذف إلا إذا كان المحذوف صرح به ولو
في تركيب واحد وقوله حيث توجه للبعد وعله للوجوب (قوله من أمثلة هذا
التركيب) أي فبطل حينئذ كون هذه الجملة صفة وكون ما اسم نكرة (قوله ومن هنا)
أي من أجل كون حذف العائد دائما مبعدا ضعف قول الخ (قوله وقوله) أي قول
أبي الحسن الأخفش (قوله أن أبا موصول) أي والعائد محذوف والرجل خبر
لمبتدأ محذوف هو العائد (قوله فإن هذين الخ) علة لقوله ضعف فهو نو كيد للعله
المتقدمة وهي قوله من هنا (قوله لم يلفظ به ما قاط) أي وهذا ما مبعد كون ما أو أي
موصولين لأن عائد الموصول غير ملتزم حذفه وحينئذ فلا حسن أن يجعل ما في الأول
موصولا حرفيا موقوفة مع صلتها بمصدر فاعل وأباني المثال الثاني وصلة لتدأ ما فيه ال
والحلي بعد هابل أو عطف بيان ولا حذف أصلا (قوله وهو مبعد) أي حذف العائد
أبدا مبعد الخ (قوله من ضمير المصدر) أي الضمير العائد على المصدر المقهوم من الفعل
المذكور (قوله لأن هذا العائد) أي على المصدر وكان الأولى أن يقول لأن هذا الضمير
لأن عاداتهم أنهم يعبرون بالعائد عن الضمير الذي في الصلة أو الصفة أو الخبر والخاص
من البعد أعرب ذلك مفعولا مطلقا لأن الموصوف مصدر (قوله بالرفع) أي ولا يتأني
الرفع إلا يجعل ما اسما موصولا وزيد خبرا لمبتدأ محذوف أي هو زيد فقد حذفوا العائد
التراما وحينئذ حذفه التزاما غير مضعف وحاصل الجواب بالمنع أي لا نسلم أن التزام
حذف العائد ليس بمضعف إذ هذا التركيب شذوفا فيه والشاذ لا يقاس عليه (قوله هي

كلمة واحدة) أي جملة واحدة (قوله شذوفا فيها) أي فلا يقاس عليه غيره (قوله ويؤنسك بذلك) أي ويرضيك بما ذكرناه لك من أن التزام حذف العائد في لاسميا يزيد شاذ أن في هذه الكلمة شذوذين آخرين والشذوذ يجري على مثله فإذا انضم الشذوذ لمثله تأنس ورضى القائل به (قوله شذوذين آخرين) أي غير الشذوذ بالتزام الحذف (قوله وللوجه الأول) عطف على قوله وهذا الوجه مبعد (قوله كثرة مجي الماضى بعدها) اعترض بأن ما المصدرية توصل بالماضى والمضارع ولا كثرة لاحدهما فاعني الترجيح بالماضى والجواب أن الترجيح بالماضى من حيث فعاليته لا من حيث خصوصه فكانه قال كثرة مجي الفعل بعدها أي ولو كانت ما اسمها لكثرت بعدها الجملة الاسمية وانما خص الماضى نظر الواقع في التركيب الذي فيه الكلام (قوله وأن ما المصدرية) أي من حيث هي أي التي هي حرف مصدرى يؤول مع ما بعده بمصدر وقوله التوقيفية أي التي أنيت هي والفعل عن الوقت وليس المراد التي تقدر بالوقت لأن تلك يقال لها مصدرية ظرفية وقوله شرط من حيث المعنى أي وما الواقعة بعد كل شرط من حيث المعنى ألا ترى أن قولك كلما قلت قلت أي وقت قلت فيه قلت (قوله ولا يجوز أن تكون) أي ما المتصلة بكل وقوله شرطية أي صريحة في الشرطية لا في المعنى فقط (قوله أن تلك عامة) أي لأن ما الشرطية عامة وقوله فلا تدخل عليها أداة العموم أي كل لعدم الفائدة واعترض قوله أن العام لا تدخل عليه أداة العموم بأن ال الاستغراقية يجوز دخول كل عليها ويجوز دخول كل على الموصول كالتى والذي ويكون المقصود التأكيد (قوله وأنها) أي وأن ما الشرطية لا ترد الخ (قوله وأنها لا ترد بمعنى الزمان) هذا هو الأمر الثانى أي وما في كمالا ترد للزمان فورودها لا يبعد كونها شرطية فتعين أنها بمعنى الشرط لأنها شرطية حقيقة (قوله وإذا قلت الخ) أي فيما إذا كان الفعل الثانى لا يصح عمله في كمالا وليس في الفعل الأول ضمير عائد على ما بخلاف السابق في قوله الثانية (قوله فكل منصوبة أيضا على الظرفية) أي لاضافتها لما للنائبية هي والفعل عن الوقت كما تقدم في الوجه الأول والتي بمعنى وقت على الوجه الثانى (قوله مدلول عايه بحر) أي والتقدير عبيدى حر وقت استدعائك أن قلت الحرية ليست وقت الاستدعاء بل بعده قلت المراد عبيدى حر وقت الاستدعاء المجامع للزيارة بدليل آخر الكلام (قوله وليس العامل المذكور) أي حر المذكور (قوله لوقوعه بعد الفاء) أي وما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها فان قلت ما لا يعمل لا يفسر عاملا قلنا هذا مخصوص بباب الاشتغال (قوله كما دخلت الخ) أي أن الفاء دخلت في خبر المبتدأ المشابهة للشرط في العموم (قوله ضميرين) الأول عائد على الموصوف من صفته والثانى عائد على المبتدأ من خبره (قوله أي كل ما الخ) المعنى كل وقت استدعيتك فيه فان زرتنى فعبيدى حر بعد ذلك الوقت (قوله وقوله ما) أي الأبدى وابن عصفور (قوله لم يسمع كل في ذلك) أي التركيب المهتمى على كل مضافة لما واقعا مدفوع بأنه لم يسمع كل في ذلك الامنصوبة

كلمة واحدة شذوفا فيها بالتزام الحذف ويؤنسك بذلك أن فيها شذوذين آخرين اطلاق ما على الواحد ممن يعقل وحذف العائد المرفوع بالابتداء مع قصر الصلة وللوجه الأول مقربان كثرة مجي الماضى بعدها نحو كلما انضجت جلودهم بدلفاهم كلما أضاء لهم مشوا فيه وكلما رز عليهم علا من قومه سخر وا منه واني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا وأن ما المصدرية التوقيفية شرط من حيث المعنى فن هنا احتيج الى جملتين احدهما ماضية على الاخرى ولا يجوز أن تكون شرطية مثلها في ما تفعل أفعل لامرين أن تلك عامة فلا تدخل عليها أداة العموم وأنها لا ترد بمعنى الزمان على الأصح وإذا قلت كلما استدعيتك فان زرتنى فعبيدى حر فكل منصوبة أيضا على الظرفية ولكن ناصبها محذوف مدلول عليه بحر المذكور في الجواب وليس العامل المذكور لوقوعه بعد الفاء وان ولما أشكل ذلك على ابن عصفور قال وقادما الأبدى أن كلا في ذلك مرفوعة بالابتداء وان جلتى الشرط والجواب خبرها وان الفاء دخلت في الخبر كما دخلت في نحو كل رجل يأتيه فله درهم وقد را في الكلام حذف ضميرين أي كل ما استدعيتك فيه فان زرتنى فعبيدى حر بعده اترتبط الصفة بموصوفها والخبر بمبتدئه قال أبو حيان وقوله ما مدفوع بأنه لم يسمع كل في ذلك الامنصوبة

ثم تلى الآيات المذكورة وأنشد
قوله

وقولي كلما جشأت وجاشت

مكانك تحمدي أو تستريحي
وليس هذا مما البحث فيه لأنه ليس
فيه ما يمنع من العمل

(كلا وكلتا)

مفردان لفظا متنيان معنى مضافان
أبد اللفظ ومعنى إلى كلمة واحدة
معرفة دالة على اثنين أما بالحقيقة
والتنصيص نحو وكلتا الجنةين
ونحو أحدهما أو كلاهما أو أما
بالحقيقة والاشتراك نحو كلانا
فإننا مشتركة بين الاثنين والجماعة
أو بالمجاز كقوله

إن للخير وللشر مدى

وكلا ذلك وجه وقبل

فإن ذلك حقيقة في الواحد وأشير
به إلى المتني على معنى وكلا ما ذكر
على حد ما في قوله تعالى لا فارض
ولا بكر عوان بين ذلك وقولنا كلمة
واحدة احتراز من قوله

كلا أخي وخيلي واجدى عضدا

فإنه ضرورة نادرة وأجاز ابن الأنباري
إضافتها إلى المفرد بشرط تكريرها
نحو كلاي وكلالك محسنان وأجاز
الكوفيون إضافتها إلى النكرة
المختصة نحو كلا رجلين عندك
محسنان فإن رجلين قد تخصصا
بوصفهما بالطرف وحكوا كلنا
جاريين عندك مقطوعة يدها

بعدها جلتان سواء كان بعد ما يمنع من عمل ما بعدها فمما قبلها وهو كل أم لا (قوله ثم تلا
الآيات المذكورة) أي الدالة على النصب أو المراد بتلك الآيات السابقة في قوله كلما
تضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها وما بعدها من الآيات السابقة في المصنف (قوله
وقولي) مبتدأ وقوله مكانك خبر بمعنى اثبتني أي وقولي هذا اللفظ على حد نطق الله حسي
(قوله جشأت) أي تحركت وجاشت فزعت من جأها للثقال الحاصلة في الحروب
والمعنى وأقول لها في كل وقت تنضجر فيه أمكني تحمدي فمكانك اسم فعل بمعنى أمكني
واثبتني (قوله تحمدي) مبنى للمفعول جواب الأمر أي إن تثبتني تحمدي به - برك على
ذلك وقوله أو تستريحي أي يلوغ الأمل والشاهد في نصب كلما على الظرفية (قوله وليس
هذا الخ) هذا رد على أبي حيان في رده على ابن عصفور والابدي وحاصله أن ما ذكرته من
أن كل لم تسمع في هذا التركيب الامنصوية فسلم وأما تلاوتك لما ذكر من الآيات وأنشادك
للبيت المذكور فلا وجه له لأن هذه الآيات التي تلاوتها وما أنشدته من البيت ليس مما
البحث فيه (قوله لأنه ليس فيه) أي فيما تلاه من الآيات والبيت (قوله ما يمنع من
العمل) أي في أو كلا منافيما إذا كان بعد ما يمنع من عمل ما بعدها فيها (كلا وكلتا)
(قوله متنيان معنى) ويترب عن هذا ما يأتي من جواز مراعاة اللفظ أو المعنى (قوله
مضافان أبد اللفظ ومعنى) أي فلا يتفكك عن الإضافة لافي اللفظ ولا في المعنى (قوله إلى
كلمة واحدة) أي لا إلى كلمتين وأما ما يأتي فهو ضرورة وقوله معرفة رتبة على الكوفيين
كما يأتي (قوله أما بالحقيقة) أي بأن يكون الواضع وضعها الاثنين (قوله والتنصيص)
أي بأن كان الواضع وضعها الدلالة على الاثنين نصا من غير اشتراك (قوله أو بالمجاز) أي
أو دالة على اثنين بالمجاز أي التجوز والتوسع كدراج الاثنين تحت ما ذكر في البيت ويحتمل
أنه مجازي إلى أن الواحد جزء الاثنين (قوله مدى) أي غاية وقوله وكلا ذلك أي كلاهما
وجه أي يواجهه الإنسان ويعرفه وقوله وقبل بفتح القاف والباء بطلق على الطريق
الواضح البين فكانه قال وكلاهما يواجهه الإنسان ويعرفه لأنه واضح لا يخفى وضبطه
بعضهم بكسر القاف وفتح الباء على أنه جمع قبله أي أن كلاما من الخبر والشر أمر يواجهه
الإنسان ويستقبله كالقبلة للمصلي (قوله فإن ذلك) أي أفظ ذلك موضوعا للواحد
ثم تجوز فيه ويستعمل فيما ذكر مجازا وما ذكر يشمل الاثنين (قوله لا فارض ولا بكر)
الفارض المسنة والبكر القسية والعوان النصف (قوله بين ذلك) أي ما ذكر من الفارض
والبكر (قوله وخيلي) أي صديقي من الخلّة وهي صفاء المودة (قوله واجدى عضدا)
وعلمه * وساعدا عند الملام الملمات * العضد والساعد بمعنى وهو من المرفق إلى الكتف
أي واجدى معينه ومعاضدا عند نزول النوازل وهو المراد باللام الملمات (قوله واجدى
عضدا) أصله واجدى عضدا وهو حال (قوله وأجاز) هذا محترز دالة على اثنين أي وأما ابن
الأنباري لا يوجب ذلك (قوله وأجاز الكوفيون) مقابل لقوله إلى معرفة (قوله وحكوا)

أى تاركة الغزل ويجوز مراعاة لفظ كلا وكلا فى الافراد (٢٩٥) نحو كلتا الخمتين آنت أكها ومراعاة معناهما

وهو قليل وقد اجتماعى قوله
كلاهما حين جد السير بينهما
قد ألقعا وكلا أنفهما رابى
ومثل أبو حيان لذلك بقول الاسود
ابن يعفر

ان المنية والحنوف كلاهما
يوفى المنية يرقبان سوادى
وليس يمتنع لجواز كون يرقبان
خبر عن المنية والحنوف ويكون
ما بينهما اما خبر أول أو اعتراض
الصواب فى انشاده كلاهما يوفى
المخارم اذ لا يقال ان المنية يوفى
نفسها وقد سئلت قديما عن قول
القائل زيد وعمر وكلاهما ما قام
أو كلاهما قائمان أيهما الصواب
فكسبت ان قدر كلاهما تو كيدا
قيل قائمان لانه خبر عن زيد وعمر
وان قدر مبتدأ فالوجهان والمختار
الافراد وعلى هذا فاذا قيل ان زيدا
وعمران قيل كليهما قيل قائمان
أو كلاهما فالوجهان ويتعين
مراعاة اللفظ فى نحو كلاهما محب
اصاحبه لان معناه كل منهما وقوله
كلا فاعنى عن أخيه حياته

ونحن اذا متنا أشد ثغانيا
(كيف) ويقال فيها كى كما يقال
فى سوف سوا قال

كى تجنحون الى سلم وما تثرث
قتلاكم ولقى الهيجا تضطرم
وهو اسم لدخول الجار عليه بلا
تأويل فى قوله كى كيف تبسيع
الاجرين ولا بدال الاسم الصريح
منه نحو كيف أنت أصحج أم سقيم

أى الكوفيون عن العرب كلتا الخ أى فقوله مقطوعة خبر عن كلتا نظرا للفظ كلتا (قوله
أى تاركة الغزل) أى فالمراد بقطع يدها تر كها الغزل فهو مثنى اطلاق اسم المزموم
وارادة اللازم (قوله فى الافراد) أى افراد الضمير العائد عليها أى فلفظ كلتا مفرد
مؤنث ولفظ كلا مفرد مذكر فقوله ويجوز مراعاة لفظ كلا الخ أى وهو الكثرة
(قوله وقد اجتمعا) أى مراعاة اللفظ والمعنى فى قوله أى الفرزدق يصف فرسين تجاريا
أدما مثنى فقوله قد ألقعا نظريه لمعناها وراى نظريه للفظها فلذا لم يقل رابى
(قوله كلاهما) أى الفرسان وقوله ألقعا أى أمسكا عن الجرى وقوله رابى أى
مستفخ من شدة الجرى وقوله جد السير فى نسخة الجرى وقوله وكلا أنفهما الخ الجملة حال
من فاعل ألقعا (قوله لذلك) أى لاجتماع مراعاة اللفظ والمعنى (قوله والحنوف)
أراد به أسباب الموت (قوله كلاهما) مبتدأ وقوله يوفى خبره وهذه الجملة خبران
وقوله المنية اسمها والشاهد فى قوله يوفى المنية فانه لاحظ فيه اللفظ وقوله يرقبان لاحظ
فيه المعنى وقوله سوادى أى شخصى (قوله وليس يمتنع الخ) قد يقال المثال يكفى فيه
الاحتمال (قوله ويكون ما بينهما) أى وهو كلاهما يوفى المنية (قوله اما خبر أول)
أى والخبر الثانى يرقبان (قوله يوفى المخارم) جمع مخرم بكسر الراء وهى أفواه الفجاج
والايفاء الاشراف والمعنى يقفان على الطريق يرقبان سوادى أى شخصى (قوله
توفى نفسها) أى لان حاصل البيت أن كلا من الحنوف والمنية يوفى المنية فكانه قيل ان
المنية توفى نفسها والحنوف أى أسباب الموت توفى المنية والشاهد فى الاول (قوله
والمختار الافراد) أى مراعاة اللفظ (قوله فالوجهان) أى مراعاة اللفظ فتفرد ومراعاة
المعنى فتثنى (قوله لان معناه كل منهما) أى فاللفظ مفرد والمعنى كذلك فيستعين الافراد
(قوله كلانا) أى كل منا فالمعنى مفرد وكذا اللفظ فيستعين الافراد (كيف)
(قوله كى تجنحون) أى كيف يدل ان الفعل بعدهما مرفوع بثبوت النون ولو كانت
كى على حالها تعليلية لكان الفعل منصوبا بجذب النون (قوله لدخول الجار عليه بلا
تأويل) أى ودخول حرف الجر على الكلمة من غير تأويل دليل على اسميتها واحترز
بقوله بلا تأويل عن دخوله على الكلمة مع التأويل فلا يدل على اسميتها لانه يدخل
على الحرف المصدرى نحو عجبت من أن تفعل وعلى الفعل نحو على بنس العير (قوله
تبسيع الاجرين) أى تبسيعهما على أى حالة والمراد بالاجرين الخمر واللحم (قوله ولا بدال
الاسم) أى والاسم الصريح لا يدل الامن الاسم وفيه أن الاسم الصريح قد يدل من
غير الاسم نحو عجبت أن تفعل الخبرا حسناك للفقر اذ كان الاولى ان يزيد بلا تأويل
بأن يقول ولا بدال الاسم الصريح منه بلا تأويل وقد يقال ليس احسان فى المثال بدلا
من الحرف أعنى أن حتى يرد هذا بل من أن والفعل وهما مؤولان بالمصدر بخلاف الحال

فيمسبق فانه مباشر للحرف وداخل عليه الا ان يكون أراد أن المجموع ليس اسما في اللفظ
 (قوله مع مباشرة الفعل) أي ملاصقته للفعل بدون فاصل (قوله كيف كنت) كيف
 خبر مقدم عن كان (قوله انتفت الحرفية) أي لان الحرف لا يخبر به وقوله انتفت الفعلية
 أي لان الفعل لا يدخل على مثله الا لئلا كيد نحو قام قام ولاتا كيد هنا (قوله غير
 مجزومين) انما لم تجزهم لانها خالفت أدوات الشرط من كل وجه كما يأتي (قوله غير
 مجزومين) أي مطلقا دخلت عليهم ماما ولا هذا مذهب البصريين (قوله باتفاق) أي من
 البصريين والكوفيين (قوله باتفاق) أي وكذا لا يجوز كيف نصلي أصلي على أن
 المراد بالصلاة أو لا الدعاء وثانيا العباداة المخصوصة وعكسه لانه وان اتحد اللفظ اختلف
 المعنى ولا كيف نصلي أدعو على أن المراد بالصلاة الدعاء لاختلاف الفعلين في اللفظ
 (قوله تجلس أجلس) أي يجزم الفعلين (قوله الاقطربا) أي من البصريين فقد وافق
 الكوفيين وقوله لمخالفتها لعل عدم جزمها عند البصريين (قوله وقبل يجوز) أي
 جزم الفعلين بهما مطاقا سواء اقترنت بما أو لا (قوله وقبل يجوز بشرط اقترانها الخ) أي
 وعلى هذا مشى صاحب الآجرومية حيث قال وكيفما (قوله دلالة ما قبلها) أي كيف
 يشاء يتفق كيف يشاء بصورك (قوله وهذا) أي مخالفة جواب الشرطها (قوله وهذا
 بشكل) أجاب بعض بأنه يمكن أن يقتدر الجواب موافقا للشرط بأن يقتدر الجواب فعمل
 مشيئة متعلقة بالفعل السابق وهو دال عليه لان الفعل الاختياري يستلزم المشيئة
 والاصل كيف يشاء أمر إيشاء التصوير في الارحام كيف يشاء أمر إيشاء الانفاق
 كيف يشاء أمر إيشاء بسطة غاية الامر ان متعلق الفعلين مختلف وهذا جواب بعيد
 لانهم قالوا دلالة ما قبلها لان المتبادر أنه دال على نفس الجواب وعلى دفع الاشكال
 فيكون ما قبلها دال على متعلق جوابها لا على نفس جوابها وقد علمت دفع هذا بأن الفعل
 الاختياري وهو الفعل الواقع قبلها يستلزم المشيئة وهو الجواب المحذوف (قوله
 على اطلاقهم الخ) أي نظاهر كلامهم وجوب مماثلة الجواب للشرط سواء ذكر الجواب
 أو حذف (قوله على اطلاقهم) عبر باطلاقهم لانهم لو قيدوا ذلك بالجواب المذکور دون
 المحذوف لم يرد (قوله مماثلته لشرطها) أي فان ظاهره وجوب المماثلة بينهما مطاقا كان
 الجواب مذكورا أو محذوفا (قوله كيف زيد) هذا استفهام حقيقة أي على أي حالة
 فكيف اسم استفهام خبر مقدم مبني على الفتح في محل رفع وزيد مبتدأ (قوله أو
 غيره) أي أو غير حقيقي بأن يكون هذا الاستفهام بمعنى التعجب أو يكون للانكار أو
 للتوبيخ (قوله كيف تكفرون) هذا لا يصح أن يكون استفهاما حقيقيا لانه من الله وهو
 علام الغيوب فالمناسب حمله على التعجب أي التعجب أي تعجبوا من عدم إيمانهم ومن
 كفرهم وورع صاحب الاستفهام الذي للتعجب التوبيخ أيضا كما في قول البوصيري
 كيف ترفى رقيق الانبياء • أي أن تعجب من ذلك وهو لا يقع أي لا ينبغي أن يقال انهم

وللاخبار به مع مباشرة الفعل
 في نحو كيف كنت فبالاخبار به
 انتفت الحرفية وبمباشرة الفعل
 انتفت الفعلية وتستعمل على
 وجهين • أحدهما أن تكون شرطا
 فيقتضي فعلين متفقين اللفظ والمعنى
 غير مجزومين نحو كيف اصنع اصنع
 ولا يجوز كيف تجلس اذهب
 باتفاق ولا كيف تجلس أجلس
 بالجزم عند البصريين الاقطربا
 لمخالفتها لأدوات الشرط بوجوب
 موافقة جواب الشرطها كما مر
 وقبل يجوز مطلقا واليه ذهب
 قطرب والكوفيون وقبل يجوز
 بشرط اقترانها بما قالوا ومن ورودها
 شرطا يتفق كيف يشاء بصورك في
 الارحام كيف يشاء فبسطه في
 السماء كيف يشاء وجواب في ذلك
 كله محذوف دلالة ما قبلها وهذا
 بشكل على اطلاقهم أن جوابا
 يجب مماثلته لشرطها • والثاني
 وهو الغالب فيها أن يكون
 استفهاما أما حقيقيا كشوكيف
 زيد أو غيره نحو كيف تكفرون
 بالله الآية

وقوا مثل رقيه (قوله فانه أخرج الخ) أي انما كان في الآية غير حقيقي لانه أخرج
مخرج التعجب أي تعجب من حالكم وليس الاستفهام حقيقة لانه لا يكون من الله
(قوله مخرج التعجب) أي اوانه انكار توخيخ (قوله وتقع) أي الاستفهامية خبرا قبل
مالا يستغنى أي قبل اسم لا يستغنى عن خبر أصلي او منسوخ (قوله وتقع خبرا قبل
مالا يستغنى) يحتمل قول البخاري باب كيف كان بدء الوحي ان كيف خبره مقدم ان
كانت كان ناقصة وانها حال من فاعلها ان كانت تامة وعلى كل فالباب مضاف للجمله
بعده ولا يخرج ذلك الاستفهام عن الصدارة لان المراد ان تقع في صدر جملته والمراد
باب جواب كيف الخ أي باب يذكرفيه جواب هذا الاستفهام (قوله قبل مالا يستغنى
الخ) أي قبل شيء لا يستغنى عن الخبر في الحال أو عن الخبر بحسب الأصل نحو كيف كنت
فكنت لا يستغنى عن الخبر في الأصل ونحو ظننت واعلمت (قوله وحالا قبل ما يستغنى)
أي عن الخبر لان جاء فعل ولا يحتاج خبر قطعا (قوله لان ثاني) أي انما كان منه ظننت
واعلمت لان الخ (قوله مفعولا مطلقا) أي اذا لم يصلح للحالية (قوله في هـ هذا النوع)
أي في نوع ما اذا وقعت قبل ما يستغنى فتحصل ان كيف ان وقعت قبل مالا يستغنى
كانت اما في محل رفع ان كانت خبرا أو في محل نصب ان كانت مفعولا لظن أو اعلم واما
ان وقعت قبل ما يستغنى فهي في محل نصب اما على الحال أو المفعولية المطلقة اذا
لم تتأت الحالية (قوله وان منه) أي من اتيانهم مفعولا مطلقا (قوله أي فعل) بتشديد
أي مضافة لفعل فهي مفعول مطلق لاضافتها لله صدر وحينئذ فكيف مفعول لفعل
ربك وجملة فعل ربك سدت مسد مفعولي ترى لان ترى معلقة بكيف (قوله اذا المعنى
أي فعل) أي ألم ترى أي فعل ربك بأصحاب القبل أي ألم ترجوا هذا الاستفهام
وجوابه فعل فعلا عظيما فكأنه قيل ألم ترى ان ربك فعل فعلا عظيما بأصحاب القبل
والاستفهام هنالكا تقرير بما بعد النبي أو لانكار النبي (قوله من الفاعل) أي وهو ربك
لانه يقتضي ان الفاعل وهو الرب متصف بالكيفيات والاحوال لان المعنى فعل ربك
حال كونه على أي حالة وكيفية واتصافه بهم محال (قوله فكيف اذا جئنا) أي أي صنع
يصنعون وقت مجئنا من كل أمة بشهيد (قوله ثم حذف عاملها مؤخر عنها) انما قدره
مؤخر الان اذا شرطية فعامل كيف هو جواب اذا فهو مؤخر ثم رده المصنف بقوله
والاظهر الخ فيصير التقدير كيف يصنعون وقت مجئنا من كل أمة بشهيد ولا يجعل
اذا شرطية المحوج لتقدير العامل مؤخر عن اذا (قوله والاظهر) لعله اختار
ذلك لانه أقرب وأبعد عن تكلف تقدير جواب (قوله واما كيف الخ) معادل
اما محذوف أي اما كيف في الآيتين السابقتين فقد علمتا واما كيف في كيف الخ (قوله
واما كيف الخ) لما كانت هذه الآية مشككة لانها لا يصح أن تكون شرطية لذكر
الشرط بعدها فتعين انها استفهامية ثم يتوقف فيها هل هي خبر او حال لانها لم تقدم على

فانه أخرج مخرج التعجب وتقع
خبرا قبل مالا يستغنى نحو كيف
أنت وكيف كنت ومنه كيف
ظننت زيدا وكيف أعلمته فرسك
لان ثاني مفعولي ظن وثالث
مفعولات اعلم خبران في الأصل
وحالا قبل ما يستغنى نحو كيف
جاء زيد أي على أي حالة جاء زيد
وعندي انما تأتي في هذا النوع
مفعولا مطلقا أيضا وان منه كيف
فعل ربك اذا المعنى أي فعل فعل
ربك ولا يتجه فيه أن يكون حالا من
الفاعل ومثله فكيف اذا جئنا
من كل أمة بشهيد أي فكيف
اذا جئنا من كل أمة بشهيد
يصنعون ثم حذف عاملها مؤخر
عنها وعن اذا كذا قبل والاظهر
ان يقتدر بين كيف واذا ويقتدر
اذا خالية عن معنى الشرط واما
كيف وان يظهروا عليكم

فالمعنى كيف يكون لهم عهد كذا وكذا فكيف حال
من عهد الله تعالى أن يكون تامة
أو ناقصة وقتنا بدلائلها على الحدث
وجملة الشرط حال من ضمير الجمع
وعن سيبويه أن كيف ظرف وعن
السيرافي والاختصاص أن اسم غير
ظرف ورتبوا على هذا الخلاف
أمورا أحدها أن موضعها عند
سبويه نصب دائما وعندهما رفع
مع الابتداء نصب مع غيره (الثاني)
أن تقديرها عند سبويه في أي حال
أو على أي حال وعندهما تقديرها
في نحو كيف زيد أصحح زيد ونحوه
وفي نحو كيف جاء زيد أراكا جاء
زيد ونحوه (الثالث) أن الجواب
المطابق عند سبويه أن يقال
على خبر ونحوه وأهـذا قال رؤية
وقد قيل له كيف أصبحت خبر
عاقلة الله أي على خبر فحذف
الجار وبقى عمله فان أجيب على
المعنى دون اللفظ قيل صحیح أو سقيم
وعندهما على العكس وقال ابن
مالك ما معناه لم يقل أحدا كيف
ظرف إذا ليست زمانا ولا مكانا
ولكنها لما كانت تفسر بقولك
على أي حال لكونها سؤالا عن
الأحوال العاقبة سميت ظرفا
لأنها في تأويل الجار والمجرور
واسم الظرف يطلق عليها مجازا
انتهى وهو حسن

ما يستغنى ولا على ما لا يستغنى فأجاب بأننا قد رما يستغنى بعدها فتكون كيف حالا (قوله
فالمعنى كيف يكون لهم عهد الخ) أي أخذ من قوله تعالى كيف يكون للمشركين عهد
عند الله وعند رسوله (قوله وحالهم كذا) تفسيرا لقوله وان يظهر وأشار به إلى أن
الواو حالية (قوله وقتنا بدلائلها على الحدث) أي لأن الحال قيد في عاملها وانما يقيد
الأحداث وقوله وقتنا أي وهو الراجح وعليه فلا يلزم تقديم الحال على عاملها المعنوي
وأما أن نقل بدلائلها على الحال فيلزم تقديم الحال على عاملها المعنوي ويحتمل أن
انما يحتاج لقوله وقتنا الخ لا يلزم مجيء الحال من المبتدأ (قوله وجمله الشرط) وهي
وان يظهر (قوله ضمير الجمع) أي المجرور باللام المقترن مع يكون في قوله لهم (قوله
وعن سيبويه) هذا استئناف كلام (قوله ان كيف) أي الاستفهامية أي فهي عنده
دائما منصوبة على الظرفية فلا تقع خبرا ولا حالا ولا غير ذلك (قوله نصب دائما) أي لأن
الظرف منصوب دائما (قوله رفع الخ) أي كما أن الاسم غير الظرف كذلك (قوله
أن تقديرها) أي في كل تركيب عند سبويه في أي حال أي لأنها ظرف (قوله أو على
أي حال) ينبغي أن على بمعنى في إذا الظرف ما يضمن معنى في ولا خفاء أن الظرفية هنا
مجازية (قوله أصحح زيد) مفعول تقديرها وكذا قوله أراكا وانما قد رالهمزة لأن كيف
للاستفهام (قوله أصحح زيد) أي فتقديرها خاصة بحسب المقام من كون المقام السؤال
عن الصحة أو المرض أو الركوب من كل ما يقتضيه المقام (قوله ونحوه) أي مسافر
أو محبوس (قوله أن الجواب المطابق) أي المطابق للفظ السؤال وذلك لأن السؤال عند
سبويه صريح عن الظرف وعند سيبويه ما عن الخبر (قوله على خير) أي في خبر (قوله
فإن أجيب على المعنى) أي نظرا للمعنى أي المقام الذي يقتضيه المقام السؤال عنه
بخصوصه من صحة أو مرض أو سفر أو غير ذلك (قوله وعندهما على العكس) أي
عند السيرافي والاختصاص بالعكس فالجواب المطابق للسؤال حال خاص والمطابق للمعنى
حال عام لأن كيف وضعت لمعنى عام وهو السؤال عن الحال لكن لا تستعمل إلا في جز
وهو السؤال عن الحال الذي يقتضيه المقام السؤال عنه (قوله على العكس) أي
لأن السؤال عنه بكيف خاص والجواب عن الخاص المناسب فيه أن يكون خاصا وهذا
إذا أجيب بالنظر للفظ كيف الواقعة في ذلك التركيب وان أجيب بالنظر للمعنى الذي
وضعت له كيف الذي هو معنى كل كان الجواب عاما (قوله على العكس) أي من المناسب
الكلام سيبويه (قوله إذا ليست زمانا ولا مكانا) قد يقال إن كيف ليست زمانا ولا مكانا
حقيقة لكن قد بالغ في حالة الشيء حتى كأنها مكان له ألا ترى أنك تقول فلان في حالة
طيبة وقال تعالى في عيشة راضية وفي ذلك ظرفية (قوله مجازا) أي لأن الظرف
حقيقة اسم الزمان أو المكان المضمن معنى في باطراد والجار والمجرور ليسا كذلك (قوله

ويؤيده الاجماع على أنه يقال في البديل كيف أنت أصح أم سقيم (٢٩٩) بالرفع ولا يبدل المرفوع من المنصوب

* (تبيينه) * قوله تعالى أفلا ينظرون الى الابل كيف خلقت لا يكون كيف بدلا من الابل لان دخول الجار على كيف شاذ على أنه لم يسمع في الابل في علي ولان الى متعلقة بما قبلها فيلزم أن يعمل في الاستفهام فعل متقدم عليه ولان الجملة التي بعدها تصير حينئذ غير مرتبطة وانما هي منصوبة بما بعدها على الحال وفعل النظر معلق وهي وما بعدها بدل من الابل بدل اشتمال والمعنى الى الابل كيفية خلقها ومثله ألم تر الى ربك كيف مد الظل ومثلها في ابدال جملة فيها كيف من اسم مفرد قوله

الى الله أشكروا بالمدينة حاجة

وبالشام أخرى كيف يلتقيان أي أشكوهاتين الحاجتين تعذر التقائهما * (مسئلة) * زعم قوم ان كيف تأتي عاطفة وعن زعم ذلك عيسى بن موهب ذكره في كتاب العلل وأنشد عليه

اذا قل مال المرأة لانت قناته

وهان على الادنى فكيف الابعاد وهذا خطأ لا قترانها بالقاء وانما هي هنا اسم مرفوع المثل على الخبرية ثم يحتمل ان الابعاد مجرور باضافة مبتدأ محذوف أي فكيف حال الابعاد محذوف المبتدأ على حد قراءة ابن جازر والله يريد الاخرة أو بتقدير فكيف الهوان على

الابعاد محذوف المبتدأ والجارأوبالعطف بالقاء

ويؤيده) أي ما قاله ابن مالك (قوله لان دخول الجار الخ) أي واذا جعلت بدلا لا بد من تسليط الى علم لان العامل في المبدل منه عامل في البديل (قوله على أنه) أي دخول الجار على كيف (قوله لم يسمع الخ) اعترض بأنه سماع انظر الى كيف يصنع كما حكاه قطرب وهذا مثبت مقدم على المصنف الثاني وقال الرضي ان كيف في هذا المثال منسوخة عن الاستفهام لعدم صدارتها ومعناها الحالة أي انظر الى حالة الصنع فهي مضافة للجهة بعدها ويصح تنزيل الآية عليه أي ينظرون الى الابل حالة خلقها وحالة خلقها بديل اشتمال (قوله بل في علي) أي كافي قوله على كيف تبين الاخرين (قوله فيلزم أن يعمل الخ) أي بواسطة علمه في الابل (قوله غير مرتبطة) أي غير ملتزمة بكيف كذا قرره بعض (قوله مرتبطة) أي بما قبلها لان البديل على نية تكرار العامل والمعنى الى كيف خلقت (قوله وانما هي) أي كيف منصوبة بما بعدها أي خلقت في أي حالة (قوله على الحال) أي لانها بدل (قوله معلق) أي بكيف (قوله وهي) أي كيف فهي في محل نصب على الحال وهي وما بعدها وهو قوله خلقت في محل جرت بدل من الابل (قوله بدل اشتمال) أي والبديل سدمسدم المفعولين (قوله كيفية خلقها) أي من طول عنقها وقوائمها لا يقال البديل على نية تكرار العامل فيلزم دخول الجار عليها وتقدم منه لانا نقول الجار هنا معلق وقواهم الجار لا يعلق أي استقلالا وهما علق تبا العامل وهو فعل النظر وهم يغفرون في التابع ما لا يغتفر في الحاصل استقلالا اه شفي ثم قال ويمكن أن يجاب به عن قول المصنف لان دخول الجار على كيف شاذ الخ (قوله فكيف مذ الظل) أي هذا الظل على أي حالة والجملة بدل أي ألم تر الى ربك كيفية هذا الظل (قوله ومثلها) أي مثل الآيتين (قوله من اسم مفرد) أي ليس بجملة فيشمل المثنى كما في البيت (قوله تعذر التقائهما) هذا تقدير لكيف واعترض بأنه يلزم عليه خروج كيف عن الاستفهام فلو قال كيفية التقائهما لكان أحسن وأجيب بأنه انما فسر كيف بالتعذر اشارة الى أن الاستفهام هنا للاستبعاد اه قال الدماميني ويمكن ان كيف يلتقيان جملة استثنائية بين سبب الشكوى وهو استبعاد التقائهما * (مسئلة) * (قوله عاطفة) أي تكون من حروف العطف (قوله لانت قناته) ابن القناء كناية عن الضعف وسوء الحال (قوله فكيف الابعاد) أي فكيف حرف عطف والابعاد عطف على الادنى ورد بأن كيف لو كانت عاطفة لما دخلت عليها القاء واعلم أن هذا القائل لم يتكلم على القاء هل هي زائدة أم لا والظاهر انه يقول بزيادتها وحينئذ فلا يرده عليه بما ذكر (قوله على حد قراءة ابن جازر) أي في حذف المضاف وابقاء المضاف اليه على جزه من غير شرطه المذكور في الالفية وغيرها وهو أن يكون ما حذف مماثلا لما عليه قد عطف وابن جازر راوى أبي جعفر أحد الثلاثة الزائدة على السبعة (قوله والله يريد الاخرة) أي ثوابها (قوله أوبالعطف بالقاء) عطف على قوله باضافة مبتدأ

قال الدماميني وهذا لا يصح مع جعله الموضوع ان كيف خبر اذا الاقسام يقتضي
عدم المحل ويكن أنه متعلق بمحذوف قسم لما تقدم أي أو يوجه ذلك بالعطف الخ
(قوله أقممت) أي زيدت

* (حرف اللام) * اللام المفردة *

(قوله وعاملة للجزم) فهو لينفق وهي المسماة بلام الامر وقوله وعاملة وهي لام
الابتداء (قوله وليس في القسم) أي وليس من جملة الاقسام قسم تكون فيه عاملة
للنصب وقوله خلافا للكوفيين القائلين ان لام كي هي الناصبة بنفسها والحق ان الناصب
ان مقدرة بعدها جوازا (قوله مكسورة) أي لتمييز عن لام الابتداء اذا دخلت عليه
(قوله مكسورة مع كل ظاهر) اعلم أن كل كلمة على حرف واحد فخفا الفتح لنقل
الضم والكسر على الحرف الواحد ولما كانت لام الابتداء ولام الجر متحدتان
لفظا طلب الفرق بينهما فوجد الفرق بينهما في الضمير بالمدخول عليه لان الاولى
انما تدخل على ضمير الرفع والثانية على ضمير الجر وهما غيران واما الداخلتان على الظاهر
فلا فرق بينهما في المدخول عليه ففرق بينهما باختلاف الحركة فغيرت لام الجر الى الكسر
لموافقة عملها وبقيت تلك مفتوحة على الاصل (قوله الامع المستغاث المباشر) أي
تفتح فرقا بينه وبين المستغاث له لانه قد يلبى يا ويحذف المستغاث نحو يا للضعفاء أي
بالقوم للضعفاء ولحلول المستغاث محل الضمير واللام تفتح معه (قوله الامع المستغاث)
أي وكذلك المتعجب منه كما يأتي نحو يا لعمامو يا للعشب اذا تعجب من كثرتهم واما غافقت
فيهما محلولهما محل الضمير في ادعوك واللام الداخلة عليه تفتح (قوله المباشر ليا) احترز
بذلك عن المستغاث المعطوف الخالي عن يا نحو يا زيدا ولعمرو ليكر فان لامة تكسر
كما قال في الخلاصة * وافتح مع المعطوف ان كررت يا * وفي سوى ذلك بالكسر اتقيا
ويحصل الفرق بينه وبين المستغاث له بعطفه على المستغاث (قوله واما قراءة الخ) واورد
على الكتابة وهي كل لام جرم مع الظاهر مكسورة وحاصل الجواب ان الكلام في حركتها
الاصلية وهذا لا ينافي انها تضم لعارض كالانساع (قوله واما قراءة بعضهم) هو
ابراهيم بن أبي عبلة من الشواذ وقرأ أيضا الحسن البصري بكسر الدال وهي شاذة أيضا
(قوله أن يكون مستغاثا به) أي ادعوك للتخلص من كذا وادع نفسك للتخلص من
كذا (قوله وأن يكون مستغاثا من أجله) أي فالمعنى يا قوم لك أي ادعوكم للتخلص من
أو يا قوم للتخلص من نفسي فاذا جعلت لام مستغاث من أجله كان المستغاث به محذوفا
(قوله وقد أجازهما) أي كون اللام لام المستغاث به أو من أجله (قوله فباشوق الخ)
علمه * وياد مع ما أجرى ويقاب ما أصبى * (قوله ما أبقى) أي ما أبقاك فالتعجب منه
محذوف (قوله وبالي) أي ادع نفسك أو ادع قومي ليخلصوني من النوى أي الخلاص

ثم أقممت كيف بين العاطف
والمعطوف لا فائدة الاولى بالحكم
* (حرف اللام) *

(اللام المفردة) * ثلاثة أقسام
عاملة للجر وعاملة للجزم وغير
عاملة وليس في القسم أن تكون
عاملة للنصب خلافا للكوفيين
وسبأني فالعامة للجر مكسورة
مع كل ظاهر فهو لزيد
ولعمرو والامع المستغاث المباشر
لما تفتوحه نحو يا لله واما قراءة
بعضهم الحمد لله بضمها فهو عارض
للاتباع ومفتوحة مع كل مضمرة
نحو لنا واهم والامع بال
المكلم فكسورة واذا قبل بالث
وبالي احتل كل منهما أن يكون
مستغاثا به وأن يكون مستغاثا
من أجله وقد أجازهما ما ابن جني
في قوله

* فباشوق ما أبقى وبالي من النوى *
وأوجب ابن عصفور في بالي

من النوى أى الفراق (قوله أن يـ^{كون}) أى يالى مستغاثا من أجله أى واللام
 لام المستغاث لأجله (قوله لكان التقدير بأدعوى) الاولى حذف بالان أدعوا نائبة
 عن يا فلا يجمع بينهما وإنما كان هذا هو التقدير لان اللام حرف جر متعلقة بأدعو محذوف
 ثابت عنه يافيلزم تعدى الفعل لضميرين متصلين بمعنى أحدهما فاعل والآخر مفعول
 بواسطة اللام وهو لا يجوز فى غير الابواب الثلاثة باب ظننت فتقول ظننتنى وباب فقدت
 فتقول فقدتني وباب عدمت فتقول عدمتني (قوله لكان التقدير الخ) أى وأما اذا
 جعلت لام المستغاث له فلا يلزم ذلك اتعلقها بوصف محذوف حال من المنادى والتقدير
 يا يزيد مدعوا الى أولنفسى (قوله وذلك غير جائز) أى للزوم تعدى الفعل الى ضميرين
 متصلين أحدهما فاعل والثانى مفعول وهما بمعنى واحد وهذا ممنوع عندهم ولا يجوز
 الا فى الابواب المذكورة (قوله وهذا) أى الالتزام لازم لابن عصفور لجعله لام المستغاث
 به متعلقة بالفعل ولام المستغاث متعلقة بوصف محذوف (قوله لا لابن جنى) أى
 فلذا يجوز فى اللام وجهين (قوله لما سأذكره) أى من أن اللام متعلقة بيا عند ابن جنى
 ومتعلقة بأدعو عند ابن عصفور فعلى تعلقاتها بادعوى يلزم عليه أن يكون الفعل عاملا
 فى ضميرين متصلين أحدهما فاعل والآخر مفعول وأما على تعلقاتها بيا كما هو عند
 ابن جنى فلا يلزم ذلك (قوله ومن العرب من يفتح الخ) وارد على قوله سابقا وتكسر
 لام الجرا اذا دخلت على ظاهر لان من جملة الظاهر الفعل المضارع لانه اسم ظاهر تأريلا
 لان اللام حينئذ جارة لمصدر مؤول أى مريد التعذيب (قوله الحمد لله) أى فالحمد معنى
 والله ذات وحينئذ فما يقرره العلماء من أن لام الله اتملا للاستحقاق أو لام الملك أو لام
 الاختصاص خطأ لانه لا يصح أن تكون للملك نعم يصح كونها للاختصاص على قول
 سائى للمصنف (قوله والملك لله) المراد به التملك وقوله والامر لله أى الامارة (قوله
 ويل) أى بناء على أن المراد بالويل الهلاك لانه على أن المراد به وادى جهنم الآن يقدر
 مضاف أى عذابه لا جمل أن يتحقق أنها وقعت بين معنى وذات اه تقرير دوير (قوله
 لهم فى الدنيا خرى) فالخرى معنى والضمير فى لهم ذات أى مدلوله ذات (قوله ومنه الخ)
 انما فصل عنه عن الاول لانها فى الظاهر وقعت بين ذاتين فقال أى عذابه التكون واقعة
 بين معنى وذات فلما كان كونه للاستحقاق فيه خفاء فصلها عما قبلها (قوله
 الاختصاص) أى وهى الداخلة بين ذاتين لا يصح أن يكون الداخلة عليها اللام منه ما
 مالكة لاخرى سواء صح ملكها غيرها أم لا كما فى الامثلة المذكورة (قوله الجنة
 للمؤمنين) أى ان لم نقدر نعيم الجنة والافهى حينئذ للاستحقاق (قوله للعبد) أى
 فاللام للاختصاص لا للملك لان العبد لا يملك اما أصلا كما هو عند السافى أو لكون
 ملكه ناقصا فهو كالعبد كاهو مذهب مالك (قوله ان له أبا) أى فقد دخلت بين ذاتين
 ليست احدهما مالكة (قوله هذا الشعر لطيب) الشعر بكسر الشين أى النظم وفيه

أن يكون مستغاثا من أجله لانه
 لو كان مستغاثا به لكان التقدير
 بأدعوى وذلك غير جائز فى غير
 باب ظننت وفقدت وعدمت
 وهذا لازم له لا لابن جنى
 لما أذكره بعد ومن العرب من
 يفتح اللام الداخلة على الفعل
 ويقرأ وما كان الله ليعذبهم وللهم
 الحارة اثنان وعشرون معنى
 (أحدها) الاستحقاق وهى
 الواقعة بين معنى وذات فهو الحمد
 لله والعزة لله والملك لله والامر لله
 ونحو ويل للمطققين ولهم فى الدنيا
 خرى ومنه وللكافرين النار أى
 عذابها (والثانى) الاختصاص
 فهو الجنة للمؤمنين وهذا الحصر
 للمسجد والمنبر للخطيب والسرير
 للداية والقميص للعبد ونحو ان له
 أبان كان له أخوة وقولك هذا
 الشعر لطيب وقولك أدوم لك
 ماتدوملى

انها هنا واقعة بين معنى وذات كما ان الواقعة في أدوم لك كذلك لان الدوام معنى فهي
 في هذين المثالين من قبيل التي للاستحقاق (قوله والثالث الملك) لام الملك هي الواقعة
 بين ذاتين تصلح أن تكون الواقعة منهما بعد اللام مالكة للآخرى كما في المال لزيد
 وكما في الآية (قوله وبعضهم الخ) حاصله أن بعضهم جعل الاختصاص عامشاهلا
 للاستحقاق والملك فهو أعم من كل منهما فكل لام للملك أو الاستحقاق فهي للاختصاص
 وليس كل لام للاختصاص للملك ولا للاستحقاق ألا ترى الواقعة بين ذاتين لا تصلح أن
 تكون أحدهما مالكة للآخرى فانها للاختصاص فقط (قوله تقبلا للاشتراك)
 أي الذي هو خلاف الأصل وقوله تقبلا للاشتراك علة لقوله يستغنى (قوله تقبلا
 للاشتراك) لان معنى اللام حينئذ ترجع لعشرين بعدما كانت اثني وعشرين (قوله
 وانه اذا قيل الخ) أي ويرجح انه الخ فهذا رد ثان (قوله لزم القول بأنها الاختصاص)
 أي الشامل للواقعة بين ذاتين سواء كانت احدهما يصح أن تكون مالكة أم لا (قوله
 املا يلزم الخ) علة لقوله لزم القول الخ (قوله المشترك) أي وهو اللام وقوله في معنييه
 أي الاختصاص والملك بناء على أن الاختصاص غير الملك لان الملك ما كانت لامه واقعة
 بين ذات مالكة وذات مملوكة والاختصاص ما كانت اللام فيه بين ذاتين ليست
 احدهما مالكة فيلزم عليه استعمال اللام المشتركة في الملك بالنظر لزيد وفي الاختصاص
 بالنظر للمسجد (قوله الرابع التملك) لام التملك هي الداخلة على الملك بعدما يفيد
 عليك كالهبة والمنة والصدقة (قوله الخامس شبه التملك) وهي التي يكون مدخولها
 شيها من ملك شيأ مع كونه لم يملك حقيقة لان الأزواج لا يملكن الزوجات (قوله التعليل)
 أي وهي الداخلة على علة الشيء (قوله كقوله) أي امرئ القيس في معاقته
 (قوله عقرت للعذاري) أي لاجلهم مطبتي ونعامه * فبا عجباً من رحلها التحمل
 (قوله ويوم عقرت الخ) فتح يوم مع كونه عطفاً على مرفوع أو مجرور وهو يوم من
 قوله * ولا سيما يوم بدارة جبل * لانه بناء على الفتح لضافته الى مبنى قلت
 ويجوز أن يكون نصاً بمحذوف أي واذا كرم يوم عقرت (قوله لا يلاف قريش) أي
 فاللام للتعليل والمعنى فليعبدوا رب هذا البيت لاجل ايلاف قريش رحلتين رحلة
 الشتاء والصيف وانما دخلت الفاء في قوله فليعبدوا والمافي الكلام من معنى الشرط
 لان المعنى ان لم يعبدوه لساثر نعمه فليعبدوه لاجل هذه النعمة الواحدة الظاهرة
 ولا يضر تقديم معمول ما بعد فاء الجواب عليه لانه لا فائدة الغرض الذي يقتضيه
 المقام وهو الحصر (قوله وقيل بما قبله) أي لان القرآن كلام واحد فلا ضرر في تعاق
 مافي سورة منه بمافي أخرى (قوله بأنهم ما) أي سورة قريش وسورة القيل (قوله سورة
 واحدة) أي بدون بسمة بينهم ما (قوله وضعف الخ) اعترض بأن الجزاء على الكفر
 في الآخرة لا في الدنيا حينئذ فلا يكون جعلهم كعصف لاجل كفرهم - فلما ان الجزاء

(والثالث) الملك نحو قوله مافي
 السموات وما في الارض وبعضهم
 يستغنى بذكر الاختصاص عن
 ذكر المعنيين الاخرين ويمثل
 له بالامثلة المذكورة ونحوها
 ويرجح ان فيه تقبلا للاشتراك
 وانه اذا قيل هذا المال لزيد
 والمسجد لزم القول بأنها
 للاختصاص مع كون زيد قابلاً
 للملك لا يلزم استعمال المشترك
 في معنييه دفعة وأكثروهم يمنع
 (الرابع) التملك نحو وهبت لزيد
 ديناراً (الخامس) شبه التملك نحو
 جعل لكم من أنفسكم أزواجا
 (السادس) التعليل كقوله
 * ويوم عقرت للعذاري مطبتي *
 وقوله تعالى لا يلاف قريش وتعلقها
 بقلع عباد وقيل بما قبله أي
 فجعلهم كعصف ما كول
 لا يلاف قريش ويرجح بانهم ما
 في مصحف أبي سورة واحدة
 وضعف بان جعلهم كعصف
 انما كان لكفرهم وجراءتهم على
 البيت

على الكفر يكون في الدنيا فنقول الكفر علة يترتب عليها الفعل وهو الاله لال
والايلاف علة غائبة للفعل فلامه للعاقبة وبيان ذلك انه لو هدمت الكعبة ولم يهلك
أصحاب القبل لم يكن لقريش احترام فلا يقدر على السلوك في الطريق في السفر لعدم
المبالاة بهم فلما أهلك الله أصحاب القبل ترتب على ذلك احترامهم فصاروا بألقون
الرحلين وذكرت هذه العلة الثانية لانها الممتن بها عليهم وطويت العلة الاولى اظهورها
وعدم تعلق غرض بها فصح ما قاله هذا القائل (قوله وقيل متعلقة بمحذوف) وبيان
الاعجاب بتعدي عن لابلالام (قوله أي وانه من أجل الخ) أشار به هذا الى أن الشدي
معناه الخيل وان لامة للابداء والشاهد في لام حب ومعنى الخير المال (قوله الآية)
انما قال ذلك لان جواب القسم وتتمام العلة بالمعطوف انما ذكر ابعده (قوله بعض
الكتاب) أي فن تبعية وقوله لتؤمنن به أي ان أدركتموه وأعمهم كذلك (قوله ثم لجي
محمد) أشار بذلك الى أن لام التعليل وما المصدرية مسلمان على ما (قوله مصدقا لما
معكم) أي من الكتب والحكمة (قوله فامصدرية فيهم) أي ملحوظة فيهم ما أي
مسطرة عليهم ما أي المعطوف والمعطوف عليه (قوله وتعلقت بالجواب) وهولتؤمنن
أي واذا أخذنا ميثاق النبيين لتؤمنن بمحمد لا مريين الا اول ايتاني لكم بعض الكتاب
والحكمة والثاني لجي محمد مصدقا لما معكم من التوراة والانجيل أي يقول ان هذه
الكتب حق وهي من عند الله (قوله على الاتساع) جواب عما يقال لام التعليل لاهلها
الصدارة فلا يعامل ما بعددها فيما قبلها وحاصل الجواب ان لما آتيتكم ظرف أي جار
ومجرور وهو يتوسع فيه (قوله كما قال الاعشى الخ) قوله

رضيعي لبان ثدى أم تحالفا * بأحجم داج عوض لا تتفرق

فعوض ظرف بمعنى أبدا وهو متعلق لا تتفرق المقرون بلا النافية ولا النافية لا يعمل
ما بعددها فيما قبلها فيجيب بأن الطرف يتوسع فيه اه تقرير رددير (قوله ويجوز كون
ماموصولا اسميا) أي واللام للتعليل والعائد محذوف في آتيتكم والمعنى لاجل الذي
آتيتكم اياه وآتي بعدتي لمفعولين واما في المعطوف وهو جاءكم فلا يأتى تقدير ضمير
عائد على ما فاجاب بأن قوله لما معكم فيه اظهاري في محل الاضمار والاصل مصدق له أي
لما آتيتكم وأنت خير بان الاظهار في محل الاضمار ضعف في الصلة كما في قوله

وأنت الذي في رحمة الله والاصل رحته فأظهر في محل المضمرة والضعيف لا يخرج عليه
القرآن الفصح ويجاب بأن قوله ثم جاءكم تابع ويغتر في التابع ما لا يغتر في المتبوع فقوله
وقد يترج الخ جواب عن الضعف (قوله وقد يضعف هذا) أي ربط الصلة بالظاهر (قوله
نحو قوله الخ) صدره فيارب ليلي أنت في كل موطن * وأنت الذي في رحمة الله أطمع
(قوله فاللام لام التوطئة) أي وقوله لتؤمنن بجواب القسم وقد أغنى عن جواب
الشرط والمعنى واذا أخذ الله ميثاق النبيين حلفهم اني متى آتيتكم من كتاب لتؤمنن به

وقيل متعلقة بمحذوف تقديره
اجبوا وقوله تعالى وانه لحب
الخير شديد أي وانه من اجل
حب المال الخيل وقراءة حزة
واذا أخذ الله ميثاق النبيين
لما آتيتكم من كتاب وحكمة
الآية أي لاجل ايتاني اليكم
بعض الكتاب والحكمة ثم لجي
محمد عليه الصلاة والسلام مصدقا
لما معكم لتؤمنن به فامصدرية
فيهم ما واللام تعليلية وتعلقت
بالجواب المؤخر على الاتساع
في الطرف كما قال الاعشى
عوض لا تتفرق

ومحوز كون ماموصولا اسميا
فان قلت فاین العائد في ثم جاءكم
رسول قلت ان ما معكم هو نفس
ما آتيتكم في مكانه قبل مصدق له
وقد يضعف هذا القلته نحو قوله
وأنت الذي في رحمة الله أطمع
وقد يترج بان الثواني يتسارع فيها
كثيرا وأما قراءة الباقيين بالفتح
فاللام لام التوطئة

وما شرطية أو اللام للابتداء وما موصولة (٣٠٤) أي للذي آتيتكموه وهي مفعولة على الأول ومبتدأ على الثاني

ومن ذلك قراءة حمزة واليكسافي وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا لمصابروا بكسر اللام ومنها اللام الثانية في نحو بالزبد لمرو وعلقتها بمحذوف وهو فعل من جملة مستقلة أي أدعوك لمرو أو اسم هو حال من المنادي أي مدعو العمر وقولان ولم يطمع ابن عصفور على الثاني فنقل الإجماع على الأول ومنها اللام الداخلة لفظا على المضارع في نحو وأزلنا إليك الذكريتين للناس واتصاب الفعل بعدها بأن مضمرة بعينها وفاقا للجمهور لا بأن مضمرة أو بكي المصدرية مضمرة خلافا للسيرافي وابن كيسان ولا باللام بطريق الأصل خلافا لاكثر الكوفيين ولا بـها النيبات عن أن خلافا للعلب ولك اظهار أن فتقول جئت لك لأن تكرمني بل قد يجب وذلك إذا اقترن الفعل بلا نحو لا لا يكون للناس عليكم حجة لا لا يحصل النقل بالتقاء المثليين (فرع) أجاز أبو الحسن أن يتلقى القسم بلام كي وجعل منه يحلفون بالله لكم ليرضوكم فقال المعنى ليرضوكم قال أبو علي وهذا عندي أولى من أن يكون متعلقا بحلفون والمقسم عليه محذوف وأنشد أبو الحسن

إذا قلت قدني قال بالله حافة
لتغني عنى ذا انائك أجمعا

(قوله وما شرطية) أي وقوله ثم جاءكم عطف على آتيتكم وجوابهما واحد (قوله وهي مفعولة) أي لفعل الشرط وهو آتيتكم (قوله ومبتدأ على الثاني) انظر ما خبر المبتدأ فان قيل انه لتؤمنن به قيل انه لا عائد فيه على المبتدأ وقد يقال انه محذوف أي يجب الايمان بمصدقته ونصره تأمل (قوله وجعلناهم أئمة) التلاوة وجعلنا منهم أئمة الخ وأما آية القصص لنجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين (قوله ومنها اللام الثانية) أي وهي لام المستغاث من أجله (قوله فنقل الإجماع على الأول) أي وهو انه متعلق بأدعوا ولا يلزم عليه اذا قيل بالزبد لي ان الفعل عمل في ضمير متصلين أحدهما فاعل والآخر مفعول لأن المستغاث له ليس مفعولا به (قوله فنقل الإجماع الخ) ينبغي أن يراى قول ثالث وهو ان تكون هذه اللام متعلقة بأدعوا المقدر ناب عنه حرف النداء على رأى من يقول ان لام المستغاث زائدة للفرقة (قوله ومنها) أي من لام التعليل (قوله لفظا) أي وأما معنى فعلى المصدر المتسبك (قوله في نحو وأزلنا الخ) أي وهي تسبق بكون منى وهي المسماة بلام كي تخلفها كي في افادة التعليل (قوله بان مضمرة) أي جوازا (قوله بعينها) أي من غير تخيير بين كون الناصب ان أو كي وقوله وفاقا للجمهور رأى فهم يقولون ان الناصب ان تعيينا (قوله لا بان مضمرة أو بكي) أي فالناصب واحد من هذين الأمرين غير معين (قوله خلافا لاكثر الكوفيين) وهم ما عدا ثعلبا فانه يقول ان الناصب اللام نيابة فالخاصل ان الكوفيين اتفقوا على أن الناصب اللام ثم اختلفوا هل هي الناصب اصالة أو بطريق النيابة فالأكثر على الأول وثعلب على الثاني (قوله ولك اظهار ان) أي بعد اللام (قوله لثلا يحصل النقل) على قوله قد يجب (قوله المثليين) أي لام كي ولام لا النافية لانه يصير لا لا يكون (قوله أجاز أبو الحسن) أي الاخفش وهو في نسخة (قوله يتلقى القسم) أي يجاب أي بحيث يكون جواب القسم لام كي مع مدخولها (قوله ليرضوكم) هذا حل للمعنى أي لمعنى ليرضوكم واللام في ليرضوكم لام القسم والنون للتوكيد (قوله وهذا) أي ما قاله أبو الحسن (قوله عندي أولى) أي لعدم الاحتياج فيه لحذف (قوله من أن يكون متعلقا بحلفون) وتكون اللام حينئذ للتعليل وقوله محذوف أي وهو جواب القسم أي والتقدير يحلفون بالله لاجل رضاكم ليفعلن كذا (قوله والمقسم عليه محذوف) أي وهو جواب القسم تقديره يحلفون بالله ليرضوكم ليفعلن كذا (قوله وأنشد) أي دل على ما ادعاه فان قوله لتغني مصدرة بلام كي وهو جواب القسم وهو منصوب بأن (قوله وأنشد أبو الحسن) أي شاهدا على جواز تلقي القسم بلام كي (قوله اذا قلت قدني الخ) أي اذا قلت للمضيف كفاني من شرب اللبن قال المضيف احلف بالله حلفه تشرب به جميع ما في الاناء من اللبن لتغني عنى أي لتجعل اللبن غنيا عنى وفيه اشارة الى أن اللبن محتاج لمن يشربه فهو اشارة للكرم (قوله ذا انائك) أي صاحب انائك وصاحب الاناء هو اللبن والاضافة لادنى ملابسة

والجماعة يابون هذا لأن القسم انما
يجاب بالجملة ويروون البيت لتغني
بفتح اللام ونون التوكيد وذلك على
لغة فزارة في حذف آخر الفعل
لاجل النون ان كان ياء تلي كسرة
كقوله

• وابكن عيشا تقضي بعد جدته •
وقدروا الجواب محذوفوا واللام
متعلقة به أي يكون كذا البرضوكم
ولتشرين تغني عن (السابع)
توكيد النفي وهي الداخلة في اللفظ
على الفعل مسبوق بما كان أو لم يكن
ناقصتين مسندتين لما أسند اليه
الفعل المقرون باللام فهو وما كان
الله ليطاعكم على الغيب لم يكن الله
ليغفرهم - م ويسمى أكثرهم لام
الحدود الملازمة للبعد أي النفي
قال النحاس والصواب تسميتها
لام النفي لأن الحد في اللغة انكار
ما نعرفه لا مطلق الانكار انتهى
وجه التوكيد فيه عند الكوفيين
ان أصل ما كان ليفعل ما كان
يفعل ثم أدخلت اللام زيادة لتقوية
النفي كما أدخلت الياء في ما زيد بقاؤه
لذلك فعندهم انما حرف زائد مؤكد
غير جار ولكنه ناصب ولو كان جارا
لم يتعلق عندهم بشئ لزيادته
فكيف به وهو غير جار ووجهه
عند البصريين ان الأصل
ما كان قاصدا للفعل

وانما مضاف والمضاف اليه والاضافة لادنى ملازمة لان الانا طرف المنزل
للاضيف فاضافته للضيف ملازمة اليه في شربه منه (قوله ذا) فاعل تغني أي لتجعل
صاحب انائك وهو اللبن غني عن (قوله يابون هذا) أي تاتي القسم بالام كي (قوله انما
يجاب بالجملة) أي ومدخول كي مفرد تأويله لانه مصدر مؤول من ان والفعل (قوله
ويروون البيت لتغني) اصله لتغني حذف الياء لالتقاء الساكنين على لغة فزارة واما
على لغة غيره فلا تحذف بل تبقى وتحرك بالفتحة حيث كانت لام الكلمة نحو هل ترمين
فان كانت ضميرا حذفت نحو هل تضرين يا هند (قوله وذلك على لغة الخ) جواب
عما يقال ان هذه الرواية مثلكة اذ لا وجه لحذف حرف العلة اذ لا جازم هنا (قوله وابكن
عيشا الخ) تمامه • طابت أمثاله في ذلك البلد • (قوله وابكن) خطاب لرجل اذ لو كان
خطابا لامرأة كما ذكر الدماميني لم يكن حذف الياء خاصا بفزارة وقوله وابكن فعل
أمر فاعله ضمير الخطاب المستتر وأصله ابكن حذفت لام الفعل وهو الياء لالتقاء
الساكنين وغير فزارة يحرك هذه الياء بالفتحة فيقولون ابكين ولا يحذفونها لان البيت
ضمير افهي من الفعل كما اسعين واخشين ولا يحذفون الياء الا اذا كانت ضميرا كما
اضرب فاذا كدوا قالوا اضربن وأصله اضربين حذفت النون لتوالي الامثال والياء
لالتقاء الساكنين ولم يحرك كوها وأما فزارة فيحذفون الياء سواء كانت ضميرا أو لا
تقرير شيخنا دردير (قوله جدته) أي نضارته ونحوه وحسنه (قوله وقدروا الجواب) أي
في الآية وفي البيت على نسليم رواية الاخفش وأما على رواية الجماعة فلا يحتاج لحذف
في البيت كما تقدم (قوله ولتشرين تغني عن) هذا على رواية أبي الحسن (قوله
مسبوقه) أي حال كونها مسبوقه (قوله بما كان أو لم يكن) أي مسبوقه بكون
ماض منفي بلم أو بما (قوله مسندتين) أي كان ويكون بحيث يكون الفاعل واحدا فيهما
(قوله تسميتها لام النفي) أي فالتنقي أعم من الحد وحيد فتدققنا ان مدخول اللام اذا
كان منفيا غير معلوم لا تسمى لام الحدود وليس كذلك وقد يقال غاية ما فيه انه مجاز من
استعمال اسم الخاص في العام (قوله لا مطلق الانكار) أي كما هو المراد (قوله ما كان
ليفعل) ما نافية وحكم ان فعل ماض وانه ضمير ليفعل فعل مضارع منصوب باللام
عندهم وهذه الجملة خبر كان في محل نصب هذا عند الكوفيين واما عند البصريين فيقولون
ان ليفعل ليس خبر كان وانما هو متعلق بالخبر المحذوف أي قاصدا للفعل وجملة ليفعل في
تأويل مصدر مجرور باللام أي ما كان زيدا قاصدا للضرب مثلا (قوله زيادة) أي حال كونها
زائدة تقوية للنفي لان عندهم الحرف الزائد بمنزلة تكرير الجملة (قوله ولكنه ناصب) فيه
انه يلزمه - م عمل عامل الاسم في الفعل فان اللام الزائدة تعمل في الاسماء الجزئية وقد عملت
في الفعل النصب ومعناها التوكيد في الحالتين فينتقض به مذاقواهم - م لا تعمل عوامل
الاسماء في الافعال ولا العكس لكن لعل الكوفيين لا يرون صحة هذه الكلية (قوله ان
الأصل الخ) أي انما كان زيد ليضرب معناه ما كان زيدا قاصدا للضرب ويلزم منه انتفاء

ونفي القصد أبلغ من نفيه وهذا
 كان قوله
 يا عاذلاني لا تردن ملامتي
 ان العواذل لسن لي بأمر
 أبلغ من لا تلنني لانه نهى عن
 السب وعلى هذا فهو عندهم
 حرف جر مع متعلق بخبر كان
 المحذوف والنصب بأن مضمرة
 وجوبا وزعم كثير من الناس
 في قوله تعالى وان كان مكرهم لتزول
 منه الجبال في قراءة غير الكسائي
 بكسر اللام الاولى وفتح الثانية انها
 لام الجحود وفيه نظر لان الثاني على
 هذا غير ما ولم ولاختلاف فاعلى
 كان وتزول والذي يظهر لي انها لام
 كي وأن ان شرطية أي وعند الله
 جزاء مكرهم وهو مكر أعظم منه
 وان كان مكرهم لشدة معدا لاجل
 زوال الامور العظام المشبهة في
 عظمها بالجبال كما تقول أنا
 أنجع من فلان وان كان معدا
 للنوازل وقد تحذف كان قبل لام
 الجحود كقوله
 فما جمع ليغلب جمع قوى
 مقاومة ولا فرد
 أي فا كان جمع وقول أبي الدرداء
 رضي الله عنه في الركعتين بعد
 العصر ما أنا لادعهما (والثامن)
 موافقة الى نحو قوله تعالى بأن ربك
 أوحى لها كل يجري لاجل مسمى

الضرب بالاولى لانه اذا فقد السبب فقد السبب (قوله ونفي القصد الخ) في نسخة ونفي
 قصد الفعل أبلغ وقد يقال ان التوكيد انما جاء من انصباب النفي على القصد الذي هو
 السبب لا من اللام كما هو المسمى واجيب بان اللام كانت تالية للقصد من حيث ان
 التعلق به فكأنها المفيدة للتوكيد (قوله يا عاذلاني) العذل الملامة (قوله لسن لي
 بأمر) الامير الملك واخبر به عن الجمع اما لكونه فعلا يستوي فيه الواحد وغيره قال تعالى
 والملائكة بعد ذلك ظهيرا والصفة لمفرد لفظا جمع مع محذوف أي يقربني امير
 فلاحظ في الاخبار به معناه وفي وصفه لفظه (قوله ابلغ من لا تلنني) أي لان قوله لا تردن
 نهى عن الارادة التي هي سبب نهى ابلغ من النهى عن السبب (قوله نهى عندهم حرف
 جر مع متعلق الخ) اعترض بان خبر كان اسم فاعل واللام المتعلقة باسم الفاعل هي
 لام التقوية لانها حرف مع تدوير الجواب أن المصنف يرى ان لام التقوية ليست اصلية
 ولا زائدة بل متوسطة بينهما فليست اصلية محضة لصحة اسقاطها وايدست زائدة محضة
 لانها مربوط ما بعدها بما قبلها واذا كانت واسطة فقوله حرف جر مع تدوير في الجملة
 أي متوسطة وغيره يقول ان اللام التي للتقوية زائدة (قوله وان كان مكرهم الخ)
 أي فالمعنى على هذا القول وعند الله جزاء مكرهم وهو اشتد من مكرهم وما كان
 مكرهم لتزول منه الجبال أي ان الله يجازيهم على مكرهم وان كان مكرهم ليس
 بالقوى (قوله مكرهم) أي تخيلاتهم وتدابيراتهم التي يتراعى انها صحيحة وحق وان كانت
 فاسدة في نفس الامر (قوله قراءة غير الكسائي) اما الكسائي فيفتح اللام الاولى ويرفع
 الاخرى فان محقة من الثقلية مهملة تدخلها على الفعل واللام فارقة ثم على ما استظهره
 المصنف فتؤدى القراءتين اثباتا واما على قول الكثير فقال ابن الحاجب الجبال على قراءة
 الكسائي الامور العظيمة العادية وعلى قراءة غيره آيات الله وشرائعه فلا تعارض بين النفي
 والاثبات (قوله وفيه نظر) قال الامام عيسى لهؤلاء الكثير ان يقولوا يا شتر طاهذين
 الشرطين في لام الجحود وجهه فلا يتوجه عليهم الاعتراض المذكور (قوله لان الثاني الخ)
 أي وشرط لام الجحود أن يكون الثاني معها ما أولم (قوله ولاختلاف الخ) أي وشرط لام
 الجحود اتفاق الفاعل لما تقدم (قوله والذي يظهر) ليس من محتارانه بل من كلام الرمحشري
 (قوله والذي يظهر الخ) وهو الاوافق بقراءة الكسائي لتزول منه الجبال لان المعنى على
 الاثبات على القراءتين بخلافه على الوجه الذي رده فلا توافق (قوله شرطية) الظاهر أنها
 وصلية أي زائدة لاجوابها والجملة حال نحو زيد بخيل وان كثر ماله (قوله الامور
 العظام) أي كالمجرات والاحكام الشرعية (قوله وقد تحذف كان) أي وتبقى ما (قوله
 فما كان جمع) أي تحذف كان وأبقى الثاني قبلها واسمها وخبرها (قوله ما أنا لادعهما)
 أي ما كنت لادعهما فحذف الفعل وانفصل الضمير فهو واسم لكان المحذوفة وقوله
 لادعهما خبرها او متعلق بمحذوف خبرها ويمكن أن يقال ان البيت وكلام أبي الدرداء

نحو ويحذرون الاذقان دعانا لجنبه
وتله للجبين وقوله

• نخرصرىع بالبدن ولاقم •
والجهازى نحو وان أسأتم فلها
ونحو قوله عليه الصلاة والسلام
لعائشة رضى الله تعالى عنها اشترطى
لهم الولاء قال النحاس المعنى من
أجلهم قال ولا تعرف في العربية
لهم بمعنى عليهم (العاشر) موافقة
في فهو ونضع الموازين القسط ليوم
القيامة لا يجلبها لوقتها الا هو
وقوله هم مضى لسبيله قبل ومنه
بالمتنى قدمت لحياتى أى في حياتى
وقيل للتعليل أى لاجل حياتى
في الآخرة (والحادى عشر) أن
تكون بمعنى عند كقولهم كتبت
لنفس خلون وجعل منه ابن جنى
قراءة الجدرى بل كذبوا بالحق لما
جاءهم بكسر اللام وتخفيف الميم
(والثانى عشر) موافقة بعد نحو أقم
الصلاة لولك الشمس وفي الحديث
صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته وقال
فلما تفرقنا كآنى ومالك

لطول اجتماع لم نبت ليلة معا
(الثالث عشر) موافقة مع قالة
بعضهم وأنشد عليه هذا البيت
(والرابع عشر) موافقة من نحو
سمعت له صراخا وقول جرير
لنا الفضل في الدنيا وأنفلك راغم
ونحن لكم يوم القيامة أفضل
(والخامس عشر) التبليغ وهى
الجارة لاسم السامع لقول أومافى
معناه نحو قلت له وأذنت له وفسرت

لا شاهد فيه اذ لا يتفق فيهما كون اللام للبعود لجواز ان المعنى فاجع متأهلا لغلبة قوى
وما أنا صريدا لان أدعهما (قوله ولورثو العاد والمأنه واعنه) أى الى مأنه واعنه لان عاد
يتعدى بالى (قوله وتله للجبين) أى صرعه عليه كما يقال كبه على وجهه (قوله نخرصرىع
الخ) هو من آيات لقاتل محمد بن طلحة بن عبيد الله وهى

وأشعث قوام بآيات ربه • قليل الاذى فيما ترى العين مسلم
ضمت اليه بالسنان قبضه • نخرصرىع بالبدن ولاقم •
على غير شئ غير أن ليس تابعا • عليا ومن لم يتبع الحق يندم
يذكرنى حميم والرحم دونه • فهلا تلاحمهم قبل التقدّم
يريد محاميم قل لا أسألكم عليه أجرة الا المودة في القربى (قوله فلها) أى فإساءة تكلم عليها
ولا يشكر ان استعلاء الاساءة على النفس مجاز (قوله اشترطى لهم) أى عليهم فاستعلاء
الشرط عليهم مجاز (قوله من أجلهم) أى فقوله لهم اللام للتعليل لا الاستعلاء (قوله
قال ولا تعرف الخ) أى فهو حينئذ يقول الامثلة غير هذا المثال (قوله لنفس) أى عند نفس
ونقل الدمامينى عن الرضى انها لام الاختصاص لان اللام الداخلة على التاريخ
للاختصاص لا اختصاصها بالزمان وقسمها لثلاثة اقسام فراجع (قوله وجعل الخ) وقيل
ان اللام للتعليل أى لاجل مجيئه لهم (قوله لما جاءهم) أى عند مجيئه اياهم (قوله لولك
الشمس) أى بعد ميل الشمس عن كبد السماء (قوله وقال) أى أخوما لك يرى أخاه وقد
قتله ابن الوليد في غزوته رضى الله عنه (قوله لطول) أى لما تفرقنا كآنى ومالك لم نبت
ليلة معا بعد طول اجتماع (قوله وأنشد عليه هذا البيت) وهو قوله فلما تفرقنا الخ (قوله
وقول جرير) أى للفرزدق (قوله في الدنيا) أى لانه كان من قريش (قوله
وهى الجارة لاسم السامع) أى الجارة لما دل على السامع ولوضعه برا وقوله لقول متعلق
بالسامع وقوله أومافى معناه أى أوالسامع لما فى معنى القول من اذن أو تفسير (قوله
نحو قلت له) أى قلت لزيد كذا فن المعلوم انك لا تقول لزيد هذا الكلام أو لا تاذن له
أو لا تفسر له الا اذا كان سامعا لذلك القول أو الاذن أو التفسير (قوله وفسرت له)
أى لان الاذن والتفسير فى معنى القول (قوله موافقة عن) وهى الجارة لاسم الغائب
حقيقة أو حكما كما لو كان فى الجاس ولو كان بعيدا من المتكلم وكنت مخاطب
غيره فان قوله قال الذين كفروا الذين آمنوا ليس خطابا للذين آمنوا والا كانت
اللام للتبليغ وكان يقال ما سبقتمونا بالخطاب فلما قال سبقتونا علم ان اللام داخلة
على الغائب أى ان الكفار يقول بعضهم لبعض اخبارا عن شأن الذين آمنوا ولو كان خبرا
الخ أى لو كان الايمان خبرا ما سبقونا اليه بل كنا سبقتكم اليه (قوله للذين آمنوا) أى
اخبارا عن شأن الذين آمنوا وعن حالتهم أعنى الاسلام وليس المراد انهم نقلوا ذلك عنهم
(قوله ما سبقونا اليه) أى الى الاسلام بل كنا المبادرين قبل المؤمنين لكنه ليس فيه خير

له (والسادس عشر) موافقة عن نحو وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه قالة ابن الحاجب

لأنهم دائماً فقراء ونحن أغنياء فحسن على خيرا أكثر مما هم عليه (قوله هي لام التعليل)
فالمعنى لاجل ذم الذين آمنوا (قوله والتفت الخ) جواب عما يقال إنها لو كانت للتبليغ
لقل ما سبقتهمونا إليه بالخطاب ولم يأت بالغيبة وحاصل الجواب من وجهين الأول أنه
التفت إلى الغيبة عن الخطاب الثاني أن اسم المقول لهم محذوف فقوله أول يكون مقابل
لقوله والتفت وقوله اسم المقول لهم محذوف صوابه اسم المقول عنهم والمقول فيهم وأما
المقول لهم فهو والداخله عليه لام التبليغ فهو مذكور وهو الذين آمنوا وقال الشعبي أن
اسم المقول لهم هو تاء الخطاب فحذفت تاء الخطاب الدالة على المقول لهم وأتى بدل التاء
بالواو فقوله محذوف أي من سبقتهمونا (قوله عن الخطاب إلى الغيبة) أي فالأصل
ما سبقتهمونا ثم أنه التفت وقال سبقتهمونا (قوله إلى الغيبة) مرور على قول السكاكي أن
الالتفات يكفي فيه مخالفة مقتضى الظاهر وإن لم يبد سبقتهمونا أخرى (قوله أو يكون
اسم المقول لهم محذوف) الأولى اسم المقول فيهم محذوف والاصل وقال الذين كفروا
للذين آمنوا المسامحة وبالاسلام طائفة بعد أخرى لو كان خيرا الخ (قوله على بعض
ما ذكرناه) أي فهي اما لام التعليل أو بمعنى من ولا يصح أن تكون للتبليغ لأنها لا تكون
له الا اذا دخلت على المقول له والقرض انهم لم تدخل عليه والحاصل انهم قد دخلت على
غير المقول له فهي للتعليل أو بمعنى من لا للتبليغ قط ما وان دخلت على المقول له فهي
للتبليغ قط ما وان احتمل دخولها على المقول له وعدمه احتمل كونها للتبليغ واحتمل
عدمه كما في الآية (قوله لا ولاهم) اللام ليست داخله على المقول له لان المقول له هو
الرب فاللام بمعنى عن أو للتعليل (قوله ولا أقول للذين الخ) اللام ليست داخله
على المقول له لان الذين تردى أعينهم هم المؤمنون المتبعون له وليس هذا خطابا لهم بل
خطاب للذين كفروا أي لا أقول يا أيها الكفار اخبارا عن شأن الذين أراجل ذم الذين
تردريهم أعينكم أي تروهم أراذل فاللام بمعنى عن أو تعيلية (قوله لوجهها) اللام
بمعنى عن أو تعيلية أي لاجل ذم وجهها وأخبارا عن شأن وجهها (قوله لا ميم)
بالدال المهملة معناه القبيح أو المظلي أي ان حسنهم مستعار وبالذال المعجمة معناه
المذموم ضد المدح والاول أنه باقوله الحسناء (قوله الصبرورة) وهو التي يكون
مدخولها متربعا على الفعل قبلها عكس لام العلة فانها ما كان مدخولها متربعا عليه ما قبلها
وليس مدخول الأولى علة فائبة ومدخول الثانية علة باعثة (قوله ليكون) أي عاقبة
الاتقاط اعداوة والحزن (قوله فلموت) متعلق بتغذو أي تطعم الوالدات أولادها
الغذاء بالكسر وهو ما يغتذى به من طعام أو شراب للموت (قوله فلاموت ما تلد الخ) أي
عاقبة ما تلده الوالدات الموت (قوله كما لخراب) أي كما تبني المساكن للخراب أي عاقبة
ذلك (قوله ليضلوا) أي فضلاهم هذا ما آل أمرهم لان هذا علة في اعطاء المال والأولاد
لهم (قوله انهم باللام الدعاء) أي ايهم لان الدعاء أعظم من أن يكون عليهم أو لهم (قوله انها

وقال ابن مالك وغيره هي لام التعليل
وقيل لام التبليغ والتفت عن
الخطاب إلى الغيبة أو يكون اسم
المقول لهم محذوف أي قالوا طائفة
من المؤمنين لما سمعوا بالاسلام طائفة
أخرى وحيث دخلت اللام على
غير المقول له فالتأويل على بعض
ما ذكرناه فهو قالت أنراهم لا ولاهم
ربنا هؤلاء أضلونا ولا أقول للذين
تردري أعينكم ان يؤتيمهم الله خيرا
وقوله

كفران الحسناء فان لوجهها
حدا وبغضا انه لا ميم
(السابع عشر) الصبرورة ونسبى
لام العاقبة ولام المال نحو
فالتة طه آل فرعون ليكون لهم
عدوا وحزنا وقوله
فلموت تغذو الوالدات سخطها
كما لخراب الدور تبني المساكن
وقوله

فان يكن الموت أفناهم
فلموت ما تلد الوالد
ويحتمل ربنا انك آتيت فرعون
وملائكة زينة وأموالا في الحياة
الدينار بنا ليضلوا عن سبيلك ويحتمل
انهم باللام الدعاء

فيكون الفعل مجزوما لا منصوبا ومثله في الدعاء ولا تزد الظامين الاضلالا ٣٠٩ ويؤيده ان في آخر الآية ربنا اطهر على

أموالهم وأشد على قلوبهم فلا

يؤمنوا وأنكر البصريون ومن تبعهم

لام العاقبة قال الزمخشري والتحقيق

انهم الام العلة وأن التعليل فيها

وارد على طريق المجاز دون الحقيقة

وبيانه انه لم يمكن دأعهم الى

الالتقاط أن يكون لهم عدوا وحزنا

بل المحبة والتبني غير ان ذلك لما كان

نتيجة التقاطهم له وغرته شبه بالداعي

الذي يفعل الفعل لاجله فاللام

مستعارة لما يشبه التعليل كما استعير

الاسد لمن يشبه الاسد (الثامن

عشر) القسم والتعجب معا وتختص

باسم الله سبحانه وتعالى كقوله

لله يبق على الايام ذوحيد

(التاسع عشر) التعجب المجرد عن

القسم وتستهمل في النداء كقولهم

يا للماء وبيا للعشب اذا تعجبوا من

كثرتهم وقوله

فيا لك من ليل كان نجومه

بكل مغار الفقل شدت يذبل

وقولهم يا لك رجلا عالما وفي غيره

كقولهم لله دره فارسا ولله أنت

وقوله

شباب وشيب وافقه قارورة

فله هذا الدهر كيف ترددا

(المقم عشرين) التعديّة ذكره ابن

مالك في الكافية ومثله في شرحها

بقوله تعالى فهب لي من لدنك وليا

وفي الخلاصة ومثله له ابنة بالآية

وبقولك قلت له افعل كذا ولم يذكره

في التسهيل ولا في شرحه بل في

شرحه أن اللام في الآية تشبه

لام الدعاء) أي اللهم أضلهم فلام الامر تأتي للدعاء عليهم كما أن لا الناهية تأتي للدعاء عليهم (قوله ويؤيده) أي يؤيد كون اللام للدعاء عليهم قوله ربنا الخ (قوله انه لم يكن دأعهم) أي الباءت لهم على الالتقاط (قوله لما كن) أي ما ذكر من العداوة والحزن (قوله شبه بالداعي) أي شبه العداوة والحزن الكليين من حيث ترتبهم على تبني وقوله بالداعي أي بالمحبة الكلية (قوله لما يشبه) وهو الترتب الجزئي غير التعليل وحاصل تقرير الاستعارة انه شبه ترتب فهو العداوة والحزن على نحو الالتقاط بترتب نحو المحبة والتبني على نحو الالتقاط بجماع الترتب في كل فسرى التشبيه للترتيب الجزئيين فشبه ترتب العداوة والحزن الجزئيين بترتب المحبة الجزئية على الالتقاط فاستعملت اللام في غير ما وضعت له لأن اللام موضوعة لترتب الملائم مثل ترتب المحبة الجزئي على الالتقاط ومتعلق معناها هو مطلق ترتب كترتب مطلق محبة وتبين على مطلق التقاط ملائم والواضح من هذا أن يقول شبه الترتب التعقيبي بالترتب التعليلي الكليين فسرى التشبيه لى الجزئيين فاستعملت اللام الموضوع للترتب التعليلي الجزئي في الترتب التعقيبي الجزئي (قوله لمن يشبهه الاسد) أي وهو الرجل الشجاع في نحو رأيت أسدا في الحمام (قوله القسم والتعجب معا الخ) قد يدعى أن التعجب من الكلام برقمته كما تعجبوا بسبحان الله واللام لجرد القسم وللاختصاص في الثاني (قوله لله يبق الخ) تمامه *عش مخزبه الطيان والآس* المشمخر اعلى (قوله لله يبق) أي لا يبق كافي قالوا تالله نفتمو أي لا نفتمو (قوله حيد) هي حروف ناتئة في عرض الجبال فالجيد جمع حيدة وهي الفتوة في الجبل وتطلق على العقدة في قرن الوعل أي لا يبق وعلى صاحب حيد أي عقد في قرنه في جبال عالية والطيان هو طيانه البر والآس نبت معروف أي لا يبق وعلى في جبال عالية به الياسمين والآس ويحتمل انه كتابة عن عدم بقا صاحب قوة تامة وشجاعة (قوله لله) أي والله لا يبق والقصد التعجب من ذلك (قوله يا للماء الخ) أي يا هؤلاء أدعوك لتعجبوا من كثرتهم ما (قوله فيا لك من ليل) أي أتعجب من طول ذلك الليل وقوله بكل مغار بالغين المعجزة أي شديدة الفتل أي بكل جبل شديدة الفتل شدت أي ربطت بالجبل المسمى يذبل أي ان نجوم الليل ربطت بأحبال في هذا الجبل (قوله يا لك رجلا) تميز وقوله عالما حال أي أعجب من كثرة علمك (قوله يا لك رجلا عالما) أي يا هذا أعجب من رجوليتك حالة كونك عالما (قوله وفي غيره) أي النداء (قوله لله دره) لله خبر مقدم ودره مبتدأ وفارسا تمييز والدر هو اللبن أضيف له تعالى استعظامه له حيث نشأ عنه عظيم أي أعجب من دره من حيث انه نشأ منه فروسية أو في حال فروسيته ففارسا تمييز بلهجة التعجب أو حال (قوله لله أنت) أي أعجب من حسن مقالك وقيل انه تعجب من عظم شأنه فلا يقدر على إيجاده إلا الرب الكريم (قوله كيف ترددا) أي أعجب لتردد الدهر حيث صار كالجملع بين متنافيين (قوله ما ضرب زيد العمر والخ) اعلم ان ضرب أصله تعدي ثم لما أريد التعجب وهو لا يكون الا من اللازم حول ضرب الى باب ضرب

القليل وانما في المثال للتبليغ والاولى عندى أن يغفل للتعدي بهوماً ضرب زيدا لعمره وما احبه لذكر

(الحادي والعشرون) التوكيد
وهي اللام الزائدة وهي انواع *
منها اللام المعترضة بين الفعل
المتعدي ومفعوله كقوله
ومن يك ذا عظم صليب رجا به
ليكسر عود الدهر فالدهر كاسره
وقوله

وملكت ما بين العزاق ويثرب
ملكا اجار مسلم ومعاهد
وليس منه ردف لكم خلافا للمبرد
ومن وافقه بل ضمن ردف معنى
اقترب فهو مثل اقترب للناس
حسابهم واختاف في اللام من نحو
يريد الله ليبين لكم وأمرنا نلسم
لرب العالمين وقول الشاعر
اريد لا نسي ذكرها فكا نسا

تمثل الى ليلي بكل سبيل
فقبل زائدة وقيل للتعليل ثم اختلف
هؤلاء فقبل المفعول محذوف اي
يريد الله التبيين اي بين لكم ويهديكم
اي ليجمع لكم بين الامرين وأمرنا
بما أمرنا به لنسلم واريد السلوانسي
وقال الخليل وسيبويه ومن تابعهما
الفعل في ذلك كله مقدر بمصدر
مرفوع بالابتداء واللام وما بعدها
خبر اي ارادة الله للتبيين وأمرنا
للاسلام وعلى هذا فلا مفعول
للفعل * ومنها اللام المسماة بالمقحمة
وهي المعترضة بين المتضايقين وذلك
في قولهم يا بنو السبع

فصار لازما فتقول ما ضرب زيد ثم تدخل اللام على عمرو الذي هو المفعول في الاصل لان
الاصل ضرب زيد ثم اضرب يا شديدا فاذا أريد التعجب يؤتى بالفعل التعجب والهمزة تنصب
الفعل اللازم متعديا لمفعول كان في الاصل فاعلام يؤتى باللام جارة للمفعول الاصل
(قوله وهي اللام الزائدة) اي لان الحرف الزائد ينزل منزلة تكرير الجلة (قوله وهي
انواع) اي ذات انواع (قوله ومفعوله) اي فقوله ضربت لزيد فضربت يتعدى بنفسه
فدل على ان اللام زائدة لانها لام كي (قوله ومن يك) قبله

ومن يتق ما لاعة وصيانة * فلا الدهر مبقية ولا الشح وافر
(قوله صليب) أي قوى (قوله به) متعلق برجالا ليكسر لئلا يلزم تقدم معمول صلة
الحرف المصدرى على الموصول الحرفي وفيه أنه قد سمع ذلك كما في قوله
كان جزائي بالعصا أن أجلدا * وخرجه بعضهم على الضرورة ولكن لساعته في البيت
مندوحة فلا نركبه (قوله ليكسر) مفعول رجا وهو يتعدى بنفسه واللام زائدة حينئذ
والاصل رجا كسر عود لان اللام لام كي (قوله ليكسر عود الدهر) اي مغالبة الزمان
والعلو عليه (قوله وقوله) هو لابن ميادة يمدح عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك وبعده
ما لهما ودميه ما من بعدهما * غشي الضعيف شعاع سيف المارد

(قوله أجار مسلم) الاصل اجار مسلما ومعاهدا فاللام زائدة وكون اجار بمعنى فعل الاجارة
فتكون اللام غير زائدة بعيد جدا (قوله خلافا للمبرد) اي القائل انهما منه لان
ردف بمعنى تبع وهو يتعدى بنفسه اي تبعكم وحينئذ فاللام زائدة بين الفعل المتعدي
ومفعوله (قوله معنى اقترب) اي وهو يتعدى باللام فاللام معدية او بمعنى من (قوله من نحو
الخ) اي من كل لام واقعة بين فعلين مضارعين او مضارع وماض (قوله وقول الشاعر)
هو كثير عزة (قوله فقبل زائدة) اي والاصل يريد الله التبيين وأمرنا بالاسلام واريد
النسيان ودخلت اللام لتوكيد التبيين في الاول والاسلام في الثاني والنسيان في الثالث
(قوله ثم اختلف هؤلاء) اي القائلون بالتعليل (قوله فقبل المفعول محذوف) اي
ومدخل اللام على تعلق الفعل بذلك المفعول (قوله مقدر بمصدر) اي ان الفعل نفسه
مراد منه الحدث فقط لا الزمان ومن هذا القبيل * تسمع بالمعدي خير من ان تراه * على ما
قاله بعضهم وحينئذ فهو مبتدأ وامتناع كون الفعل مبتدأ انما هو اذا اريد معناه
المطابق وهو الزمان والحدث واما لو اريد منه الحدث فقط فهو مصدر حينئذ فصح كونه
مبتدأ فانه دفع ما قبل ان قوله مقدر بمصدر يلزم عليه السبك بمصدر بدون سابق او حذف ان
مع ملاحظة وجودها ورفع الفعل وحاصل الجواب ان الفعل مراد منه المصدر وان كان
صورته صورة فعل فلا يحتاج حينئذ لسابك (قوله مقدر بالمصدر) اي مراد منه المصدر
وهو الحدث وليس المراد بالتقدير التاويل (قوله اي ارادة الله) اي كاشنة للتبيين وأمرنا
كائن للاسلام (قوله فلا مفعول للفعل) اي أنه لم يرد حقيقة حتى يحتاج لمفعول (قوله

والاصل يابوس الحرب) أى شدته فالنداء للتعجب من تلك الشدة كيف اهلكته هؤلاء
القوم ثم زيدت اللام للتوكيد (قوله تقوية للاختصاص) أى لاختصاص الشدة بالحرب
(قوله وضعت) أى اهلكته (قوله وهل انجرار ما بعدها) أى والجار والجرور فى محل
جتر بالضاف (قوله لان اللام اقرب) أى للمعجور وبخلاف المضاف فانه ابعد للمعجور ومن
اللام اذ هو قبل اللام (قوله ولان الجار لا يعلق) أى ان الجار وهو اللام هنا لا يعلق أى
لا تمنع من العمل فى اللفظ فلزم حينئذ ان العامل اللام وقد يقال ان المضاف ايضا جاز فأتى
فرق بينه وبين اللام فى كون المضاف عاقل دون اللام مع ان الذى يعلق الافعال وتأمل حتى
يظهر الفرق (قوله ومن ذلك) أى من زيادتهما بين المضاف والمضاف اليه (قوله لا بالزبد
الخ) بدون تنوين أب وأخ فاللام زائدة وأما منصوب بلا النافية للجنس وعلامة نصبه الالف
فى أبأوأخ والياء فى غلامى والمشهور فى اللغة لا أب لزيد ولا أخ لزيد ولا غلام لزيد وهو ظاهر
لا اشكال فيه (قوله مضاف لما بعد اللام) أى بدليل اعراب أب وأخ بالحروف (قوله
واما على قول الخ) اما شرط وجوابه قوله فيما يأتى فاللام للاختصاص (قوله صفة) أى
لاسم لا وهو أب وأخ وغلامى أى والاصل كائنه (قوله وجعل الاسم شيها بالمضاف) أى
فى الاعراب أى وفى ترك تنوين أب وأخ وترك النون فى غلامى فكما ان التنوين والنون
يحذفان من المضاف كذلك يحذفان من الشبيه به (قوله لان الصفة) علة لكونه شبيها
بالمضاف (قوله لان الصفة من تمام الموصوف) يؤخذ منه انه لا يشترط فى الشبيه بالمضاف
أن يكون عاملا فيما اتصل به (قوله من جعلها) أى اللام وما بعدها (قوله خبرا) أى
للا نافية (قوله على لغة من قال) أى فأبأوأخ مفرد وهونكرة ومقتضاه البناء على الفتح
وحينئذ فلا حاجة للالف بل يقول أب وأخ ويككونان مبنيين مع لاء على الفتح فيقال
فى الجواب انه على لغة من يلزم الاسماء الستة القصوى الاحوال الثلاثة فيعربونه
بحركات مقدرة على الالف وحينئذ فيكون أب وأخ مبنيين بحركة مقدرة على الالف لان
اسم لا كالمنادى مبنى على ما ينصب به (قوله وأبأأباها) أى ولم يقل أباها (قوله أخاك)
مبتدأ ومكره خبر وقوله لا بطل عطف على مكره (قوله وجعل حذف النون) أى من قوله
ولا غلامى (قوله على وجه الشذوذ) أى لان حذف نون المثنى انما ينقاس للاضافة وأما
حذفها الغير هاشاذ (قوله فاللام للاختصاص) جواب اما على قول الخ (قوله باستقرار
محذوف) أى فى محل نصب على القول بأنه صفة لاسم لا وفى محل رفع على القول بأنه خبر
للا نافية للجنس (قوله ومنها) أى من أنواع اللام الزائدة للتوكيد (قوله ضعف اما
بتأخير) أى لان تأخر العامل يوجب ضعفه فكأنه لازم واللام كأنهم معذبة له ومن
حيث كونها يصح أن تسقط صارت كالزائدة فلذا يأتى للمصنف أن لا تقوية لها منزلة
بين المترتبين أى انما أخذت شبيها من الاصلية من حيث تقوية العامل وشيها من الزائدة
من حيث جهة السقوط (قوله ان كنتم للرؤيا تعبرون) أى كنتم للرؤيا تعبرون (قوله اولكونه

والاصل يابوس الحرب فاحتمت
تقوية للاختصاص قال
يابوس للحرب التى
وضعت أراها فاستراحوا
وهل انجرار ما بعدها أو
بالمضاف قولان ارجحهما الاول
لان اللام اقرب ولان الجار لا يعلق
ومن ذلك قولهم لا بالزبد ولا أخاله
ولا غلامى له على قول سيبويه ان
اسم لا مضاف لما بعد اللام وأما
على قول من جعل اللام وما بعدها
صفة وجعل الاسم شيها بالمضاف
لان الصفة من تمام الموصوف
وعلى قول من جعلها ما خبرا وجعل
أبأوأخ على لغة من قال
ان أبأها وأبأباها
وقواهم مكره أخاك لا بطل وجعل
حذف النون على وجه الشذوذ
كقوله يضحك ثقتا ويضحى ماتتا
فاللام للاختصاص وهى متعلقة
باستقرار محذوف ومنها اللام
المسماة لام التقوية وهى المزيده
لتقوية عامل ضعف اما بتأخير
عنه نحو هدى ورجة للذين هم
لرجهم يرهبون ونحو ان كنتم للرؤيا
تعبرون أو لكونه فرعا فى العمل

فرعاً في العمل) بان كان اسم فاعل أو اسم مفعول أو صيغة مبالغة (قوله مصدقاً) اسم
 فاعل من صدق والاصل يصدق ما معهم فلما أخذ منه صدق ضعف فقوى باللام (قوله
 فعال) هو صيغة مبالغة وانما علمت لانها ملحقه باسم الفاعل لانها محولة عنه والاصل فاعل
 محول الى فعال وهو فرع عن فعل أو يفعل (قوله نزاعة) صيغة مبالغة (قوله ضربى لزيد)
 أى فضرى من مصدر والاصل اضرب زيدا فأخذ منه ضرباً فضعف عمله لان الفرع ليس
 كالاصل في القوة فاعطى اللام لاجل أن تقويه (قوله قبل ومنه) أى من لام التقوية
 (قوله ان هذا عدوك) أى فعدو اسم فاعل أى ان هذا معاديك وزوجك فزيت اللام
 للتقوية (قوله له) متعلقاً بأكلا واللام للتقوية لكون أكلا فرعاً ونازعاً عنه
 (قوله لا ينصبان المفعول لانها موضوعان للثبوت) فان قلت لم لا يجوز أن يكون عدو
 واكيل صفتين مشبهتين ونصب المفعول على التشبيه بالمفعول قلت اما في عدوك فمتنع
 لان الصفة المشبهة لا يكون معمولها الاسمي وأما في التمسى له أكلا فلا لان معمول غير
 سمي ولا امتناع تقديم معمول الصفة عليها (قوله لانها موضوعان للثبوت) أى فهما
 صفة مشبهة وهى لا تنصب المفعول أصلاً فكيف يقال دخلت اللام على معمولها لاجل
 أن تقويه بالتمسدى اليه (قوله وايسا مجاريين للتعلم) أى حتى يكونا اسم فاعل أو مفعول
 وهذا علم من قوله موضوعان للثبوت (قوله ولا محولان) أى ولا هما محولان فهو خبر
 لمخذوف والانصب ولا محولين عطف على مجاريين وقوله ولا محولان الخ فيه انه يقال عدا
 بعد وفهو عادوا كل باكل فهو آكل وعادوا كل مجاريين ولا محولان الخ فيه انه يقال عدا
 فيجوز أن يكون عدواً أكلاً محولين عما هو مجاريين للتعلم في التحرك والسكون وأن
 تحويلهما لاجل المبالغة ولا مانع من ذلك في الآية ولا في البيت بل هو ظاهر فيهما اذا لمعنى
 ان هذا مبالغ في عدوانك وعداوة زوجك والتمس شخصاً مبالغاً في الاكل للزاد وهو البق
 بقصود الشاعر في التمدح بالكرم والبيت لحاتم الطائي يخاطب زوجته ان قلت جعل عدو
 محولاً عن عاد المجارى للمضارع لا يصح لان عاد من العدا لا من العداوة التي كلاماً فيها
 فهما مادتان على انه لو كان عدواً محولاً عن عاد المبالغة لكان المعنى ان هذا مبالغ
 في العدا عليك كما هو مقتضى هذا التحويل وليس المعنى على هذا بل على انه مبالغ في
 عداوتك وبغضك وأجيب بان العدا يستعمل بمعنى العداوة كما يفيد كلام الصحاح
 وحينئذ فصح ما قلناه من صحة تحويل عدو عن عاد المجارى للمضارع فان قلت ان البيت
 فيه مانع يمنع من المبالغة فان قوله لست آكله وحدي يدل على ان مراده بالأكيل المشارك
 له في الاكل لا المبالغ فيه كيف والمبالغة في الاكل مذمومة عند العرب وقد يقال المبالغة
 مقولة بالتشكيك فلا يلزم أن يراد المذمومة (قوله ولا محولان عما) أى الاسم وقوله مجار له
 أى للفعل (قوله ولا محولان الخ) أى حتى يكونا صيغة مبالغة (قوله في الصيغ التي يراد
 بها المبالغة) أى مؤا كل ومعاذيقصديهما المبالغة (قوله متعلقة بالتمسدى) أى التمسى

فهو مصدقاً لما معهم فعال لما يريد
 نزاعة للشوى ونحو ضربى لزيد حسن
 وانما ضرب لعمرو قبل ومنه ان هذا
 عدوك ولزوجك وقوله
 اذا ما صنعت الزاد فالتمسى له
 اكلا فاني لست آكله وحدي
 وفيه نظر لان عدواً أكلاً وان
 كانا بمعنى معاد ومؤا كل لا ينصبان
 المفعول لانها موضوعان للثبوت
 وليسا مجاريين للتعلم في التحرك
 والسكون ولا محولان عما هو مجار
 له لان التحويل انما هو ثابت في
 الصيغ التي يراد بها المبالغة وانما
 اللام في البيت للتعليل وهى
 متعلقة بالتمسدى

لاجله أكيلا يؤانسني (قوله صفة لعدو) أي عدو مختص بك فاللام بمعنى الباء (قوله شاهدين) أي فهو اسم فاعل وهو فرع ومؤخر والاصل وكذا شاهدين وحاضرين حكمهم (قوله لما يريد) أي فهي زائدة للتقوية (قوله مثلها في سقيال زيد) أي فهي لام التبيين الآتي في الثاني والعشرين (قوله مع عامل يتعدى لاثنتين) أي لاتزاد مع المفعولين ولا مع واحد منهما كما يدل له قوله لأنها ان زيدت الخ (قوله فلا يتعدى فعل الخ) انما صير بالتعدية لأن لام التقوية عنده واسطة بين المعدية والزائدة فصحت عبارته وان دفع ما يقال انها ليست معدية (قوله لانه الخ) هذا لا يرد على ابن مالك لأن كلامه فيما اذا تقدم المفعولان معا أو تأخر عن العامل ولا شك أنه يلزم حينئذ الترجيح بلا مرجح قطعاً وأما ما ذكره من تقدم واحد على الفعل وتأخر الثاني عنه فهو هذا جائز اتفاقاً اهـ رزير نعم يرد على ابن مالك بيت أبي فلعله جعله شاذاً (قوله اذا تقدم أحدهما) أي أحد المفعولين وقوله دون الآخر أي دون المفعول الآخر (قوله انه من هذا) أي من باب تقوية العامل الذي تقدم أحدهم عليه وتأخر الثاني وإن كان مجروراً على ما قال (قوله وإن المعنى) أشار به إلى أن ضمير هو عائذ على الله وأما على قراءة تنوين كل فالمعنى ولكل واحد وجهة هو أي ذلك الاحد موليها (قوله مول كل ذي وجهة) فاللام في لكل زائدة للتقوية وفيه حذف ذي وحذف المفعول الثاني وهو وجهة (قوله والضمير على هذا للتولية) أي فهو مفعول مطلق والمعنى مول كل ذي وجهة وجهته تولية (قوله والضمير على هذا للتولية) اعترض بانه لا مانع من عود الضمير على الوجهة وليس في الآية إلا حذف ذي والمعنى والله مول كل ذي وجهة اياه غاية ما يلزم على هذا الوجه عود الضمير على المضاف اليه نحو كمثل آدم خلقه من تراب وهو قليل والغالب عوده على المضاف ما لم يكن لفظ كل أو بعض والاعاد على المضاف اليه لانها مجرد سور وغيرهما هو المقصود والمضاف اليه مبين له (قوله والضمير) أي المؤنث في قوله موليها (قوله عن حذف ذي الخ) أي بعد كل وقبل وجهة (قوله ووجهته) أي المفعول الثاني (قوله لا يتعدى العامل) وهو مول إلى الضمير أي المؤنث في موليها العائذ على وجهة (قوله وظاهره) أي كل وجهة لأن كل في المعنى عين وجهة (قوله ولهذا قالوا) أي فلاجل التخلص من عمل العامل في الضمير وظاهره قالوا الخ (قوله سراقه) اسم رجل وهو سراقه بن مالك بن جعشم المدبليجي الصحابي نزل بقديد فبات بها سنة أربع وعشرين وهو بالقاف لا بالقاه (قوله مفعول مطلق) أي فهي راجعة للدرس (قوله لا ضمير القرآن) والمعنى يدرس القرآن اياه ويكون اياه تو كبد الظاهر لأن يدرس يتعدى لواحد (قوله لا ضمير القرآن) أي لا يتعدى يدرسه إلى الضمير وظاهره وهو القرآن لأن ضمير يدرسه للقرآن وللقرآن متعلق يدرسه والمعنى يدرس القرآن اياه (قوله وقد دخلت اللام) أي شذوذاً (قوله العصاة) مفعول أول ومنهم مفعول ثان هذا بناء على أن تعطى مبنى للفاعل

وفي الآية متعلقة بمسقط محذوف صفة لعدو وهي للاختصاص وقد اجتمع التأخر والفرعية في وكما حكمهم شاهدين واما قوله تعالى نذير للبشر فان كان النذير بمعنى المنذر فهو مثل فعال لما يريد وإن كان بمعنى الانذار فاللام مثلها في سقيال زيد وسياق قال ابن مالك ولا تزاد لام التقوية مع عامل يتعدى لاثنتين لأنها ان زيدت في مفعوليه فلا يتعدى فعل إلى اثنين بحرف واحد وإن زيدت في أحدهما لم يلزم ترجيح من غير مرجح وهذا الأخير ممنوع لانه اذا تقدم أحدهما دون الآخر زيدت اللام في المقدم لم يلزم ذلك وقد قال الفارسي في قراءة من قرأ ولكل وجهة هو موليها باضافة كل انه من هذا وإن المعنى الله مول كل ذي وجهة وجهته والضمير على هذا للتولية وانما لم يجعل كلا والضمير مفعولين ويستغنى عن حذف ذي ووجهته اثلاً يتعدى العامل إلى الضمير وظاهره معاً ولهذا قالوا في الهام من قوله هذا سراقه للقرآن يدرسه بقطع الهمزة تسبيحاً وقرآناً إن الهام مفعول مطلق لا ضمير القرآن وقد دخلت اللام على أحد المفعولين مع تأخرهما في قول ليلى أحتاج لا تعطى العصاة منها ولا الله يعطي للعصاة منها

وهو شاذ لقوة العامل * ومنها لام
المستغاث عند المبرد واختاره
ابن خروف بدليل صحة اسقاطها
وقال جماعة غير زائدة ثم اختلفوا
فقال ابن جني متعلقة بحرف
النداء لما فيه من معنى الفعل ورد
بأن معنى الحرف لا يعمل في المجرور
وفيه نظر لانه قد عمل في الحال
في نحو قوله

كان قلوب الطير طباويا
لدى وكرها العناب والحذف البالي
وقال الاكثرون متعلقة بفعل
النداء المحذوف واختاره ابن
الضائع وابن عصفور ونسبوا
لسبويه واعترض بأنه متعدي
بنفسه فاجاب ابن أبي الربيع
بأنه مضمن معنى الالتجاء في نحو
بالزيد والتعجب في نحو يا لادواهي
واجاب ابن عصفور وجماعة بأنه
ضعف بالتزام الحذف فتوى تعديه
باللام واقصر على ايراد هذا
الجواب أبو حيان وفيه نظر لان
اللام التقوية زائدة كما تقدم وهو لا
لاية ولون بالزيادة (فان قلت)
وايضا فان اللام لا تدخل في نحو
زيد اضربه مع ان الناصب ملتزم
الحذف قلت لما ذكر في اللفظ

(قوله وهو شاذ) أي فلا يرد على قوله بدليل الخ أي وكلما صح اسقاطه فهو زائد وهو ظاهر
(قوله وهو شاذ) أي او انها الشبهة التامك (قوله لام المستغاث) أي المستغاث به
(قوله بدليل صحة اسقاطها) أي فتقول يازيد لعمر ووكل ما صح اسقاطه فهو زائد اه
تقرير دردير (قوله لما فيه من معنى الفعل) أي وهو ادعو (قوله بأن معنى الحرف)
المناسب بيان معنى الفعل أي بان الحرف الذي فيه معنى الفعل (قوله وفيه) أي في هذا
الرتنظر (قوله لانه) أي لان معنى الفعل قد عمل في الحال فاولى الجار والمجرور لانهم
يتوسعون فيه ما لا يتوسعون في غيره ويكفيه راحة الفعل وايضا فالعامل في الحال عامل
في صاحبها فلا بد له من قوة (قوله في نحو قوله) أي امرئ القيس وفي نحو هذا بعل
شبحا فشيخا حال والعامل فيه ها أي معناها وهو أشير (قوله وطباويا بسا) أي
فهما حال من اسم كان وهو قلوب والعامل في صاحب الحال عامل في الحال والعامل
هو كان فحينئذ العامل في الحال معنى كان وهو أشير (قوله واعترض بأنه متعدي
الخ) اه ذاك أيضا يرد على القول بأنهم متعلقة بيا لضمها معنى ادعولان ذلك التضمن
يتعدى بنفسه الا ان يقال المضمن فرع لا يعطى قوة الاصل فيرد عليه مثل ما أورده
المصنف على جواب ابن عصفور (قوله بأنه) أي فعل النداء وهو ادعو (قوله بالزيد)
أي التجي لزيد لاجل خلاص عمره فاللام حينئذ للتعدي (قوله والتعجب) أي أتعجب
من كثرة الدواهي واعترض بأن مادة التعجب تتعدى بمن لا باللام الا ان تجعل اللام بمعنى
من التعيلية وفيه بعد (قوله بأنه) أي فعل النداء الذي نابت عنه يا (قوله ضعف الخ)
أي وكل عامل ضعف بالتزام حذفه يجوز تقويته باللام (قوله وفيه) أي جواب
ابن عصفور وهو وارد على أبي حيان لاقتصاره عليه (قوله وهو لا) أي الاكثرون
لا يقولون بالزيادة بل هي لام أصلية واجاب السارح بأن لام التقوية عند المصنف
منزلة بين المنزلتين فليست زائدة محضة لما يحصل في العامل من الضعف حتى كأنه قاصر
ولا معدية محضة لصحة اسقاطها ورد بان المشهور عند النحويين ان لام التقوية زائدة
وما اختاره المصنف لا يقول به أكثر النحويين فالمصنف اعترض عليهم بمذهبهم وما يأتي
مذهبهم هو اه تقرير شيخنا دردير (قوله لا يقولون بالزيادة) أي بل يقولون هي لام
أصلية متعلقة بفعل النداء (قوله فان قلت) أي رد الجواب ابن عصفور ردائنا كما رده
بان لام التقوية زائدة (قوله وايضا فان اللام الخ) حاصله اننا لانسلم ان كل عامل واجب
الحذف يجوز تقويته باللام بدليل أن اللام لا تدخل على زيد من زيد اضربه مع أن عامله
يجب حذفه (قوله وايضا) أي وفيه نظر أيضا لان اللام الخ فالفاء للتعليل ومعنى أيضا
كما أن فيه نظرا بما سبق (قوله لا تدخل الخ) أي بحيث تقول لزيد اضربه (قوله ملتزم
الحذف) أي وقد قال ابن عصفور ان كل عامل ضعف بالتزام الحذف فتوى تعديته باللام
فحينئذ كان الظاهر أن يقال لزيد صربه مع أنه لم يقل فحينئذ يكون ليس كل محذوف لازما

تقويته (قوله ما هو عوض منه) أي بدليل الجمع بينهما (قوله قلت) معارضة للجواب
 قبله (قوله عوض عن فعل النداء) أي وحينئذ ففعل النداء بمنزلة ما لم يحذف وقد قوى
 باللام (قوله البتة) أي قطعاً وقوله لم يجوز حذفه أي حذف حرف النداء أي مع أنه يجوز
 حذفه فدل هذا على أنه كالعوض بخلاف ضربته فإنه عوض قطعاً ولا يجوز حذفه
 أصلاً لما يلزم عليه من حذف العوض والمعوّض (قوله ليس بلفظ المحذوف) أي ليس من
 وادي لفظه لأن المحذوف فعل ويا حرف بخلاف باب الاشتغال فإن المذكور والمحذوف
 كل منهما فعل ومع ذلك متحدان لفظاً أو متناسبان معني كزيد اضربت أخاه (قوله ثم أنه
 ليس الخ) هذا دليل ثان على أنه كالعوض وحاصله أن أبا البست انظر أدعو المحذوف ولا من
 نوعه بخلاف زيد اضربه فإنه من لفظ ضربته المحذوف وبخلاف زيد اضربت أخاه فإنه من
 نوعه أي أهنت زيد اضربت أخاه فالمدكور في باب الاشتغال إما من لفظ المحذوف أو من
 نوعه فقوله ثم أنه ليس بلفظ الخ أي ولا من نوعه والورد زيد اضربت أخاه (قوله وزعم
 الكوفيون) هذا مقابل للقول بأنها حرف مطلقاً من غير مراعاة لكونها زائدة أو أصلية
 (قوله وزعم الكوفيون الخ) وعلى زعمهم فهي ليست لام مفردة بل بعض اسم وقد رده
 الرضى بأن ذلك يقال فيما لا آله نحو يا لله وبالله وآله وبأن المقصود نداء الشخص
 لا آله إلا أن يراد بالآل الشخص نفسه مجازاً نحو أدخلوا آل فرعون وأعمالوا آل داود
 شكراً (قوله واحد الالفين) أي ألف آل وألف يا وهذا لا أحد غير معين (قوله واحد
 الالفين) الظاهر أنه ألف آل لأن الحذف تطرق اليها من الهززة والشئ يجزئ مثله لألف يا
 (قوله فخير نحن) قال المصنف فيه شذوذ ورفع الفعل للظاهر في غير مسألة الكحل لأن
 الضمير المنفصل كالمظهر والعمل من غير اعتماد قال ولا يكون نحن مبتدأ مؤخر إلا
 تفصل من بالاجنبي نعم إن قيل المبتدأ مرفوع بالخبر فلا فهذا من ثمرات الخلاف وجوز
 الدماميني أن يكون خبر مبتدأ محذوف أي نحن خير وأما نحن المذكورة فتوكيد
 للضمير المستكن في الخبر (قوله المثوب) أي المرجع بالدعاء مرة بعد أخرى (قوله بالآل)
 أي فالأصل بالفلان (قوله بالآل) الألف بعد اللام للاشباع على كلام الكوفيين (قوله
 فإن الجار الخ) عله لقوله واستدلوا وقوله لا يقتصر عليه أي وهنا في البيت قد اقتصر
 على الجار أي وترك الجار وفل هذا على أن اللام بقية اسم وليست حرف جر (قوله فإن
 الجار الخ) أي ولو كان أصلاً بالفلان وأنه اللام مفردة ليست بقية آل لازم الاقتصار
 على الحرف الجار ولا يجوز الاقتصار عليه عند ابن جني وابن عصفور (قوله وأجيب
 بأن الأصل الخ) أي لا نسلم أن أصله بالفلان حتى يلزم الاقتصار على الجار بل أصله
 يا قوم الخ وقوله أو الأصل أي أو نسلم أن الأصل بالفلان وأنه اللام المستغاث لكن
 لا نسلم أنه لا يصح الاقتصار على الجار بل يصح ذلك (قوله فحذف ما بعد النافية)
 أي كما حذف المنادى (قوله أو الأصل الخ) أي لا نسلم أن الحرف الجار لا يقتصر عليه بل

ما هو عوض منه كان بمنزلة ما لم
 يحذف (فإن قلت) وكذلك حرف
 النداء عوض عن فعل النداء
 (قلت) إنما هو كالعوض ولو كان
 عوضاً البتة لم يجوز حذفه ثم أنه ليس
 بلفظ المحذوف فلم يتزل منزلته
 من كل وجه وزعم الكوفيون
 أن اللام في المستغاث بقية اسم
 وهو آل والأصل يا آل زيد ثم
 حذفت همزة آل للتخفيف
 واحد الالفين لا لتقاء
 الساكنين واستدلوا بقوله
 فخير نحن عند الناس منكم
 إذا الداعي المثوب قال بالآل
 فإن الجار لا يقتصر عليه وأجيب
 بأن الأصل يا قوم لا فراراً ولا نفر
 فحذف ما بعد النافية أو الأصل
 بالفلان

ثم حذف ما بعد الحرف كما يقال
 ألا تافيقال ألا فإريدون ألا تفعلون
 وألا فافعلوا * (تنبيه) * إذا قيل
 بالزيد بفتح اللام فهو مستغاث فإن
 كسرت فهو مستغاث لاجله
 والمستغاث محذوف فإن قيل بالك
 احتمل الوجهين فإن قيل يالي فكذلك
 عند ابن جني أجازهما في قوله
 فما شوق ما أبقى ويالي من النوى
 ويأدمع ما أجرى ويأقلب ما أصي
 وقال ابن عصفور الصواب أنه
 مستغاث لاجله لأن لام المستغاث
 متعلقة بأدعو فيلزم تعدي فعل
 المضمر المتصل إلى ضميره المتصل
 وهذا لا يلزم ابن جني لأنه يرى
 تعلق اللام بيا كما تقدم وبالا
 تحتمل ضميرا كما لا تتحمله إذا علمت
 في الحال في نحو وهذا بعل شيخانم
 هو لازم لابن عصفور أقوله في الزيد
 لعمر وان لام لعمر ومتعلقة بفعل
 محذوف تقديره أدعوك لعمر
 وينبغي له هنا أن يرجع إلى قول ابن
 الباذش أن تعلقها باسم محذوف
 تقديره مدعو والعمر وانما ادعيا
 وجوب التقدير لأن العامل
 الواحد لا يصل بحرف واحد
 مرتين وأجاب ابن الضائع بأنهما
 مختلفان معنى فنحو وهبت لك دينار
 لترضى * (تنبيه) * زادوا اللام
 في بعض المفاعيل المستغنية عنها
 كما تقدم وعكسوا ذلك فحذفوها
 من بعض المفاعيل المفتقرة إليها
 كقوله تعالى تبغونها عوجا والقمر
 قدرناه منازل وإذا كالوهم أو وزنهم
 يخسرون وقالوا وهبتك دينار

يقصر عليه لانه كلمة مستقلة كما اقتصر على حرف النداء وهو أضعف من الجار
 (قوله ثم حذف ما بعد الحرف) أي وبني الحرف ولا محذور فيه كما يقال الخ (قوله فيقال)
 أي في الجواب امتثالا (قوله والمستغاث محذوف) والاصل بالعمر وزيد (قوله
 احتمل الوجهين) أي لأن الكاف يقتضي فتح اللام مطلقا وقوله احتمل الوجهين أي عند
 ابن جني وابن عصفور بدليل قوله فان قيل الخ (قوله فان قيل يالي فكذلك عند ابن
 جني) أي لأن الباء تقتضي كسر اللام مطلقا (قوله ويالي من النوى) هو محمل
 الشاهد فيحتمل أن المعنى ادع نفسي للخلاص من النوى ويحتمل أن المعنى ادع قومي
 ليخلصوني من النوى أي الفراق (قوله انه) أي يالي مستغاث لاجله وقوله متعلقة بأدعو
 أي فادع عمل في ضمير المتكلم المتصل الفاعل وفي ضمير المتكلم المفعول وهو اليامن يالي
 (قوله فيلزم تعدي الخ) أي وهو ممنوع في غير باب ظن وقد وعدهم (قوله فعل المضمر)
 أي فعل الفاعل المضمر (قوله إلى ضميره المتصل) أي المنصوب (قوله وهذا) أي تعدي
 فعل الخ (قوله تعلق اللام) أي لام المستغاث (قوله وهذا بعل شيخانم) فشيخانم حال
 والعامل الهاء لما فيه من معنى ابنه عليه أو العامل ذا لما فيه من معنى أشيروا
 العامل معنى اسم الإشارة أظهر (قوله هو لازم الخ) أي تعدي الفعل للفاعل والمفعول
 المتصلين (قوله هو لازم لابن عصفور) ولا يخلصه كونه مستغاثا له (قوله ان لام لعمر
 متعلقة) أي فكذلك اللام في لي إذا جعلت مستغاثا لاجله فانه متعلق بأدعو فيلزم أن
 ادعوا عمل في ضميرين متصلين أحدهما فاعل والاخر مفعول والتقدير ادعوا لي فقد لزم
 ابن عصفور في المستغاث لاجله ما قرئ منه في المستغاث به والجواب أن لام المستغاث لاجله
 للتعليل فهو ليس مفعولا به حقيقة (قوله متعلقة بفعل الخ) أي وتقدم أنه حكى الإجماع
 عليه ولم يطلع على قول ابن الباذش (قوله وانما ادعيا) أي ابن عصفور وابن الباذش
 وجوب التقدير أي تقدير عامل اللام المستغاث له ولم يجعلها متعلقة بما تعلق به لام
 المستغاث (قوله مختلفان معنى الخ) أي لأن الأول للتعدي والثاني للتعليل (قوله
 في بعض المفاعيل) كقوله رجا به ليكسر الخ (قوله المفتقرة إليها) أي للام لتكون الفعل
 فاصرا بالنسبة إليها (قوله تبغونها) أي تبغونها أي للسبيل عوجا أي اعوجاجا ويحتمل
 تبغونها عوجا وهذا حذف وإيصال وهو سماعي لانه من النصب على نزاع الخافض
 حيث غلب الجار عكس السابق فان استويا قيل يتعدى ولا يتعدى (قوله قدرناه)
 أي قدرناه فننازل على هذا مفعول به (قوله قدرناه منازل) جعل بعضهم منازل ظرفا
 والقمر منه ولا على حذف مضاف أي قدرنا سيره في منازل (قوله كالوهم) أي كالوالهم
 ووزنوا لهم (قوله وإذا كالوهم) يحتمل أن المعنى وإذا كالوالهم ويحتمل أن الضمير
 مفعول على حذف مضاف أي كالوهم كيلهم أو وزنوا ووزنهم وعلى كل فالواو
 للطفقين وهم للناس وأما كونهم توكيدا للواو فلا يقتضيه المقام (قوله وهبتك) أي

وصدتك ظيبا وجنتك ثرة قال * ولقد جنتك أكوأ وعسا قلا * وقال فتولى غلامهم ثم نادى * أظلميا أصيدكم أم حمارا * وقوله * إذا قالت حذام فأنصتوها * في رواية جاعة والمشهور (٢١٧) فصدقوها * الثاني والعشرون التبيين ولم يوفوها

حقها من الشرح وأقول هي ثلاثة أقسام * أحدها ما بين المفعول من الفاعل وهذه تتعلق بذكر كور وضابطها أن تقع بعد فعل تعجب أو اسم تفضيل مفهمين حبا أو بغضا تقول ما أحبني وما أبغضني فان قلت لفلان فأنت فاعل الحب والبغض وهو مفعولها ما وان قلت الى فلان فالامر بالعكس هذا شرح ما قاله ابن مالك ويلزمه أن يذكر هذا المعنى في معاني الى أيضا لما بينا وقدم في موضعه * الثاني والثالث ما بين فاعلية غير ملتبسة بفعولية وما بين مفعولية غير ملتبسة بفاعلية ومصوب كل منهما ما غير معلوم مما قبلها أو معلوم لكن استوفى بيانه تقوية للبيان وتوكيد له واللام في ذلك كاه متعلقة بمحذوف مثال المبتدأ للمفعولية سقيا زيدا وجدعا له فهذه اللام ليست متعلقة بالمصدرين ولا بفعلهم ما المقدرين لانهم متعديان ولا هي مقوية للعامل لضعفه بالقرعة ان قدرانه المصدران وبالتزام الحذف ان قدرانه الفعل لان لام التقوية صالحة للسقوط وهذه لا تسقط لا يقال سقيا زيدا ولا جدعا اياه خلافا لابن الحاجب ذكره في شرح الفصل ولا هي ومخفوضها صفة للمصدر فتعلق بالاستقرار لان الفعل لا يوصف فكذا ما أقيم مقامه وانما هي لام مبينة

وهبت لك (قوله صدتك) أي صدت لك ظيبا (قوله أصيدكم) أي أصيد لكم ظيبا وهو ذكر النعام (قوله أنصتوها) أي لها (قوله الثاني والعشرون) أي من معاني اللام الجارة (قوله ولم يوفوها حقها من الشرح) أي لم يبينوها كل البيان على سبيل الضم بل انما يبينوها مع تشبث (قوله المفعول) أي في المعنى وكذلك الفاعل والافاقم التفضيل لا يتعدى لمفعول وافعل التعجب فاعله ضمير مستتر (قوله ما أحبني) هذا مثال لفعل التعجب ومثال اسم التفضيل انا أحب الناس لفلان وأنا أبغضهم لفلان فالفاعل المتكلم (قوله ما أحبني وما أبغضني) أي فالياء مفعوله والضمير المحذوف العائد على ما هو الفاعل وهذا بحسب الصناعة (قوله فاعل الحب) أي في المعنى فالياء في أحبني مفعول نحوي وفي المعنى هو فاعل الحب وفلان مفعول أي واقع عليه الحب أو البغض والمعنى شيء عظيم صيرني أحب زيدا أو أبغضه (قوله فالامر بالعكس) أي قد خول الى فاعل والمتكلم مفعول والمعنى شيء عظيم صيرني محبوبا لفلان أو مبغوضا له (قوله ويلزمه أن يذكر هذا المعنى في معاني الى) قال الدماميني هذا عجيب فان ابن مالك ذكر هذا في التسهيل في معاني الى ولم يسمه قال الشمني منشأ الاعتراض إعادة ضمير يلزمه لابن مالك ويذكر مبنيا للفاعل وان هذا اعتراض من المصنف على ابن مالك ويصح أن الهاء راجعة لما قاله ابن مالك ويذكر كرمبني للمجهول وهذا بيان لما يقتضيه كلام ابن مالك وأن المصنف قد فعل ذلك المقتضى (قوله هذا المعنى) أي وتبيين الفاعل وقوله أيضا أي كما يذكر في معاني اللام وقوله لما بينا من أن الى تأتي للتبيين (قوله لكن استوفى) هذا راجع لقوله معلوم وقوله بيانه أي ذكره وقوله تقوية للبيان أي الحاصل بعلمه مما قبلها (قوله وتوكيد له) تفسير لقوله تقوية للبيان وقوله لكن استوفى الخ أشار به الى أن لام التبيين واقعة في جملة مستأنفة في جواب سؤال مقدر كما يأتي (قوله المبتدأ للمفعولية) أي لكون مدخولها مفعولا (قوله وجدعا) بالذال المهملة أي قطعاً لا تقه لان الجذع بسكون المهملة قطع الانف أو الاذن أو اليد أو الشفة وأما بالذال المعجمة الساكنة فعناه سجناله فعلى كل حال هو دعاء عليه بخلاف سقيا له فانه دعاء له (قوله ولا بفعلهم ما) أي بفعل المصدرين وهو سقى وجدع (قوله لانهم متعديان) أي لأن المصدرين والفعلين متعديان بانفسهما وهذا على لقوله وهذه اللام ليست متعلقة بالمصدرين ولا بفعلهم ما (قوله خلافا لابن الحاجب) القائل بجواز سقوطها قال الدماميني لم يستند المصنف في رد كلام ابن الحاجب شيخ المحققين الى نقل يعتمد عليه (قوله ولا هي ومخفوضها صفة) أي فالمعنى سقيا كائنا زيدا وجدعا كائنا له (قوله فتعلق بالاستقرار) أي بحيث تكون متعلقة بالاستقرار (قوله فكذا ما أقيم مقامه) أي وهو المصدر فلا يجوز وصفه حالة قيامه مقام الفعل فلا تقول ضربا شديدا الا اذا

الفعل لا يوصف فكذا ما أقيم مقامه وانما هي لام مبينة

صرحت بالفعل (قوله للمدعوه) راجع لسقيا وقوله أو عليه راجع لقوله جدها (قوله كما
 زعم ابن عصفور) حيث قال إن اللام في سقيا زيد وجدعاه متعلقة بمحذوف تقديره أعني
 (قوله لانه يتعدى بنفسه) أي وما كان كذلك لا تدخل اللام على معموله لا يقال انها
 تدخل للتوكيد كما مر لا نقول الكلام في اللام المبينة لا المؤكدة (قوله بل التقدير
 ارادني) ليس المراد تقدير العامل في اللام والا كانت للتقوية لان الارادة مصدر متعد
 بل المراد تقدير الكلام الذي فيه لام التبيين أي حاصل معناه وارادني مبتدأ ولزيد متعلق
 باستقرار محذوف خبر والجملة جواب لسؤال مقدر كأنه قيل لمن تريد (قوله ان ينصب زيد
 بعامل محذوف) بان يجعل من باب الاشتغال بان يقتدر مصدر اقبل زيد (قوله ولو قلنا
 الخ) أي انه اختلف هل يجوز تقديم معمول المصدر أم لا قيل يجوز قيل ان كان المصدر
 حال محال أن والفعل فلا يجوز لما يلزم عليه من تقديم معمول الصلة على الحرف المصدرى
 أي لا يجوز نصب زيد على الاشتغال ولو قلنا يجوز مطلقا لان الضمير في له الذي بعد سقيا
 من جملة أخرى وليس متعلقا بـ سقيا حتى يكون ذا الأعلى سقيا المحذوف العامل في زيد
 (قوله ولو قلنا الخ) أي هذا اذا قلنا يمنع التقديم لمعمول المصدر حال محال الفعل عليه بل
 ولو قلنا الخ اما على منع التقديم فنع الاشتغال ظاهرا لان المفسر يشترط فيه جواز تقديم
 معموله عليه وهذا يمنع تقديم معموله عليه فلا يفسر عاملا وكذا اذا قلنا يجوز التقديم
 فيمتنع الاشتغال لان الضمير في له العائد على زيد من جملة ثانية تقديره ارادني كائنه لزيد فهي
 جملة غير جملة سقيا وليس الجار متعلقا بـ سقيا حتى يكون ذا الأعلى سقيا المحذوف العامل
 في زيد (قوله دون حرف مصدرى) احترازا من نحو أعجبني ضربك زيد اقتديم معموله
 شاذ وعلم من هنا ان المصدر قد يعمل من غير ان يؤقل بان والفعل بان ناب عن فعل (قوله
 فتقول زيدا ضربا) أي فجاءت تقديم معمول ضربا لان ضربا ليس حال محال ان والفعل
 واذا جاز التقديم فتقول زيدا ضربا له ويكون من باب الاشتغال فقوله فتقول مثال لجواز
 تقديم معموله (قوله في المثال) أي وهو زيد سقيا له وقوله ليس معموله لاه أي للمصدر وهو
 سقيا فلا يكون سقيا المذكور متغلا بضمير الاسم السابق حتى يفسر عاملا فيه (قوله
 فوهم) أي غلط أي فلا يرد على ما قلنا من منع الاشتغال (قوله فوهم) أي لان قوله فتعسا
 لهم اللام فيه للتبيين وهي من جملة أخرى وحينئذ فلا تفسر تعسا محذوفا قبل الذين لعدم
 اشتغاله بالعمل في ضمير الاسم السابق ويمكن الجواب عنه بان تعسا هنا لازم فتكون اللام
 للتعدي لا للتبيين فاللام متعلقة بتعسا فيفسر عاملا ورد بان تعسا وان كان لازما لكن
 لا يتعدى باللام فهي للتبيين (قوله تهافت) أي تناف لان مقتضى كونها للتبيين انها
 متعلقة بمحذوف ومقتضى كونها متعلقة بالمصدر انها ليست للتبيين فهذا تناف كذا قرره
 شيخنا دردير والاولى تهافت أي خروج عن قواعدهم كما قال بعد (قوله استوثق للتبيين)
 أي وحينئذ جعل اللام للتبيين متعلقة بمحذوف كور خروج عن قواعدهم (قوله ومثال المبينة

للمدعوه أو عليه ان لم يكن معلوما من
 سياق أو غيره أو مؤكدة للبيان ان
 كان معلوما وليس تقدير المحذوف
 أعني كما زعم ابن عصفور لانه يتعدى
 بنفسه بل التقدير ارادني لزيد
 وينبغي على ان هذه اللام ليست
 متعلقة بالمصدر انه لا يجوز في زيد
 سقيا له ان ينصب زيد بعامل
 محذوف على شريطة التفسير
 ولو قلنا ان المصدر حال محال فعل
 دون حرف مصدرى يجوز تقديم
 معموله عليه فتقول زيدا ضربا
 لان الضمير في المثال ليس معموله
 له ولا هو من جملة وأما تجوز
 بعضهم في قوتعالى والذين كفروا
 فتعسا لهم كون الذين في موضع
 نصب على الاشتغال فوهم وقال
 ابن مالك في شرح باب النعت من
 كتاب التسهيل اللام في سقيا لك
 متعلقة بالمصدر وهي للتبيين وفي
 هذا تهافت لانهم اذا أطلقوا
 القول بأن اللام للتبيين فانما
 يريدون بها انها متعلقة بمحذوف
 استوثق للتبيين ومثال المبينة

للفاعلية) أى افاعلية مدخولها (قوله فى معنى خسر) راجع اتبا وقوله وهلك راجع
 لو يحاو قصد بذلك أن زيدا هو الفاعل لانه قام الخسران والهلاك به واء لم ان تفاعل
 تب وأما ويحافل فعل له من لفظه وقوله فانم فى معنى خسر أى وحيد فزيد هو الفاعل
 واللام لتبيينه متعلقة بمحذوف أى ارادنى كائنه لزيد (قوله لعدم تمام الكلام) أى
 بنفس اللام أى وشرط لام التبيين أن تكون بعد تمام الكلام لما علمت ان متعلقة بمحذوف
 خبر لمبتدأ محذوف والجملة مستأنفة فلا يتأتى وقوع اللام فى جملة مستأنفة الا اذا تم
 الكلام بدونها اه تقرير دردير (قوله فنصبت الاول ورفعت الثانى) أى مع حذف
 اللام من الثانى كما علمت وكذا لو عكست الاعراب والحذف أما ان خالفت الاعراب
 وذكرت اللام معهما أو وافقته وحذفت اللام فى أحدهما لجاز لا اتحاد الدال والمدلول
 والحاصل ان المنع فى صوراً أربعة وهى ما اذا رفعت الاول ونصبت الثانى أو العكس
 وحذفت اللام فى كل منهما ما من الاول أو الثانى والجواز فى صورتين (قوله لتخالف
 الدليل) وهى اللام التى للتبيين بعد تبا وقوله والمدلول وهى اللام المحذوفة بعد وبيع
 (قوله فقبل اللام زائدة) أى وهيات الثانى توكيد للاول (قوله أو الأخراج)
 تنويع فى التعبير أى المفهوم من قوله مخرجون (قوله فاللام للتبيين) أى لتأكيد
 التبيين لفاعل البعد وقوله فاللام للتبيين أى للفاعل والتقدير ارادنى كائنه لما توقع دون
 فقوله للتبيين أى لتوكيد التبيين لفاعل البعد (قوله وقبل هيات مبتدأ) أى بناء على
 ان أسماء الافعال لها محل من الاعراب أو مبنى على ان هيات ليس اسم فعل بل مصدر
 بمعنى البعد (قوله بمعنى البعد) هذا التفسير ظاهر بناء على ان هيات مصدر ما على انها
 اسم فعل ماض فهو تفسير للمعنى المراد منها والا فدل لولها لفظ بعد (قوله فهيت اسم فعل)
 أى على القراءات الثلاثة وهى مبنية والفتح للخفض والكسر على أصل التقاء الساكنين
 والضم جبراً بقوته لضعف البناء (قوله اسم فعل) أى اسم مدلوله الفعل (قوله فاللام
 للتبيين) أى لتأكيد كيد لانه فاعل الامر معلوم لانه ضمير المخاطب (قوله أى ارادنى) أى
 فهى متعلقة بمحذوف وليست متعلقة بهيت ولا بأقبل لان كلامه ما لازم لا يتعدى لا
 بنفسه ولا بالحرف (قوله أو أقول لك) الاولى الاقتصار على الاول لان هذا يقتضى
 ان اللام للتبليغ (قوله أو أقول لك) أشار به الى ان لام التبيين اما ان يقدر فى جملتها
 الارادة فتكون الجملة اسمية أو أقول لك فتكون فعلية وعليه فتقدير السؤال لمن تقول
 (قوله مثل جئت) هى وما بعدها اقراء تان له شام وقوله مثل جئت أى لفظا لا معنى
 (قوله فاللام للتبيين) أى لتأكيد تبيين الفاعل وذلك لما قالت هيت أى هيات كانه قيل
 لمن تريدن خطابه فأجاب بقولها ارادنى لك أى وليست متعلقة بالفعل لانه ينحل المعنى
 هيات لنفسه ولا معنى له ويلزم عليه تعدية فعل المتصل لضميره المتصل (قوله مثلها مع
 اسم الفعل) أى على جعله اسم فعل أمر كما مر وقوله مثلها مع اسم الفعل أى انه على

للفاعلية تبالزيد وويحاله
 فانم - ما فى معنى خسر وهلك فان
 رفعتهما بالابتداء فاللام ومجرورها
 خبر ومحلها ما الرفع ولا تبين لعدم
 تمام الكلام فان قلت تباله وبيع
 فنصبت الاول ورفعت الثانى لم
 يجوز لتخالف الدليل والمدلول
 عليه اذ اللام فى الاول للتبيين
 واللام المحذوفة لغيره واختلاف
 فى قوله تعالى ايعدكم انكم اذا متم
 وكنتم ترابا وعظاما انكم
 مخرجون هيات هيات لما توقع دون
 فقبل اللام زائدة وما فاعل وقيل
 الفاعل ضمير مستتر راجع الى
 البعث أو الأخراج فاللام للتبيين
 وقيل هيات مبتدأ بمعنى البعد
 والجار والمجرور خبر وأما قوله
 تعالى وقالت هيت لك فيمن قرأ
 بها مفتوحة وباء ساكنة وتاء اما
 مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة
 فهيت اسم فعل ثم قبل مسماه فعل
 ماض أى هيات فاللام متعلقة به
 كما تتعلق بمسماه لو صرح به وقيل
 مسماه فعل أمر بمعنى أقبل وتعال
 فاللام للتبيين أى ارادنى لك أو
 أقول لك وأما من قرأ هيت
 مثل جئت فهو فعل بمعنى
 هيات واللام متعلقة به وأما من
 قرأ كذلك ولكن جعل التاء ضمير
 المخاطب فاللام للتبيين مثلها مع
 اسم الفعل ومعنى هيت تيسر
 انفرادها به لانه قصدها

بدليل وراودته فلا وجه لانكار (٣٢٠) القاري هذه القراءة مع ثبوتها واتجاهها ويحتمل انها اصل قراءة هشام هيت بكسر

الهاء وبالياء وبفتح الهمزة وتكون
على ابدال الهمزة * (تنبيه) *
الظاهر ان اهما من قول المتنبي
لولا مفارقة الاحباب ما وجدت
لها المنايا الى ارواحنا سبلا
جار ومجروور متعلق بوجدت لكن
فيه تعدي فعل الظاهر الى ضميره
الم متصل كقولك ضرب به زيد وذلك
ممتنع فينبغي ان يقدر صفة
في الاصل اسبلا فلما قدم عليه
صار حالا منه كما ان قوله الى
ارواحنا كذلك اذ المعنى سبلا
مسلوكة الى ارواحنا ولك في لها
وجه قريب وهو ان تقدره جمعا
للهاة كحصة وحصا ويكون لها فاعلا
بوجدت والمنايا مضافا اليه ويكون
اشبات اللهوات للمنايا استعارة
شبهت بشئ يتلعب الناس ويكون
اقام اللهام مقام الافواه المجاورة
اللهوات للقم وأما اللام العاملة
للجزم فهي اللام الموضوع للطلب
وحركتها الكسر وسليم تفتحها
واسكانها بعد الواو والفاء أكثر من
تحريرها نحو فليس تجيبوا لي
وليؤمنوا بي وقد تسكن بعد ثم نحو
ثم ليقتضوا في قراءة الكوفيين
وقالون والبري وفي ذلك رد على
من قال انه خاص بالشعر ولا فرق
في اقتضاء اللام الطلبية للجزم
بين كون الطلب أمرا نحو لينفق
ذو سعة أو دعاء نحو ليقتض عابنا
ربك أو التماسا كقولك لمن يسألك
لفعل فلان كذا اذ الم ترد
الاستعلاء عليه وكذا لو أخرجت

قراءة هيت لك المعنى تهيأت يابوسف وارادني كائنة لك ومعنى تهيئة سيدنا يوسف عليه
السلام أنه يسر انفرادها به لأنه قصدها لانه معصوم (قوله بدليل وراودته) أي
فزيحها التي راودته وقصده لأنه قصدها (قوله ويحتمل أنها أصل قراءة هشام) فيه
أن هذه القراءة وهي كسر الهاء والياء وفتح التاء لابن ذكوان رفيق هشام وقراءة نافع
وأما هشام فيقرأ هيت بكسر الهاء وبالهمزة وضم التاء وبفتحةها أيضا فالأولى أن يقول
قراءة غير هشام قال الشاطبي

وهيت بكسر أصل كف وهمزة * لسان وضم التالوي خلفه دلا

(قوله هيت) بدل من قراءة هشام (قوله لكن فيه تعدي فعل الظاهر الخ) أي تعدي
الفعل الذي فاعله ظاهر الى مفعوله الذي هو ضمير متصل وهو اها فان وجدت فاعله المنايا
ومفعوله لها وهو ضمير متصل (قوله ضرب به زيد) فزيد فاعل والهاء مفعوله والمعنى
ضرب زيد زيد أي ضرب نفسه (قوله صار حالا) أي على قاعدة نعت النكرة اذا قدم
عليها * نحو لينة موحش اطلل * اما نعت المعرفة اذا قدم عليها فيعرب بحسب العوامل
وتعرب هي بدلا أو بيانا وقد يعرب نعت النكرة هذا الاعراب كما في مررت بثلث رجل
(قوله سبلا مسلوكة) هذا بيان لكون الى ارواحنا في الاصل صفة لسبلا (قوله جمعا الخ)
أي فلهام مضاف والمنايا مضاف اليه فيكون لها فاعل وجدت واللهة اللعنة المشرفة
على الخلق في آخر القم وفيه استعانة بالكناية شبهت المنايا بشئ يبيع الناس استعارة
بالكناية واللهوات تخيل ثم ان اللهوات متجوزة عن الافواه لعلاقة المجاورة في
الكلام مجاز مرسل واستعارتان مكنية وتخييلية (قوله الموضوعة للطلب) أي سواء
استعملت فيه أو في غيره كالخبر والتعديد مجازا كما يأتي (قوله وحركتها الكسر) جلاها
على لام الجر لانها في الافعال نظيرتها في الاسماء اختصاصا وعملا بالعمل الخاص فان قلت
لام الجر تفتح مع المضمرة كما هو الاصل في كل حرف واحد فلم لا تفتح لام الامر جلا على لام
الجر في هذه الحالة الاصلية والجواب أن المضارع يشبه الاسم الظاهر ألا ترى أنه يشبه
باسم الفاعل باعتبار التوافق في الحركات والسكان فعوملت معاملة لام الجر حيث
تدخل على الاسم الظاهر قضاء لحق المشابهة (قوله واسكانها الخ) أي للتخفيف جلا على
قوله في كفف كفف بسكون التاء فنزلوا الواو والقاء منزلة فاعل واللام بعدهما منزلة
عنه فابدلوا كسرتها بسكون كما فعلوا ذلك في الضمير ههنا نحو وهي وهو وقد تلحق بهما
ثم على قلة في البابين (قوله نحو فليس تجيبوا لي الخ) قرأ بأسكان اللامين قالون وأبو عمرو
والكسائي وقرأ بكسرهما الباقون (قوله وفي ذلك) أي ما ذكر من القراءة (قوله انه) أي
سكونها (قوله الطلبية) أي الدالة على الطلب وقوله بين كون الطلب أي المدلول عليه
بها (قوله اذ الم ترد الاستعلاء عليه) أي والا كان أمرا (قوله كالتى يراد بها وعصمونها
الخبر) أي على سبيل المجاز المرسل لأن الخبر ضد الانشاء والتعديد يتسبب عن الامر في الجملة

اتبعوا سداً واحداً ونحمل خطاياكم أي فمجد ونحمل أو التهديد نحو ومن شاء فليكفر وهذا هو معنى الامر في اعمالنا مشتم وأما ليكفروا بما آتيناكم وليمتنعوا فيحتمل اللامان منه التعليل فيكون ما بعدهما منصوباً (٣٢١) والتهديد فيكون مجزوماً ويتعين الثاني

في اللام الثانية في قراءة من سكنها فيترجح بذلك أن تكون اللام الاولى = ذلك ويؤيده ان بعدهما فسوف يعلمون وأما وليحكم أهل الانجيل فيمن قرأ بسكون اللام فهي لام الطاب لانه يقرأ بسكون الميم ومن كسر اللام وهو حزة فهي لام التعليل لانه يفتح الميم وهذا التعليل اما معطوف على تعليل آخر متصيد من المعنى لان قوله تعالى وآتينا الانجيل فيه هدى ونور معناه وآتينا الانجيل للهدى والنور ومثله انا ربنا السماء الدنيا بنية الكواكب وحفظ لان المعنى انا خلقنا الكواكب في السماء بنية وحفظا وامامتة على فعل مقدر مؤخر أي وليحكم أهل الانجيل بما أنزل الله أنزله ومثله وخلق الله السموات والارض بالحق واتجزى كل نفس أي وللجزاء خلقهم ما وقوله سبحانه وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين أي وأرسلنا ذلك وقوله تعالى هو على هين ولنجعل له آية للناس أي وخلقناه من غير أب وإذا كان مرفوع فاعلاماً مخاطباً اسـتغنى عن اللام بصيغة افعـل غالباً نحو قوم واقعد وتجب اللام ان انتفت الفاعلية نحو لتعن

أعني لمن لا يمتثل (قوله وانحمل) أي ونحن نحمل الخ (قوله ومن شاء فليكفر) أي فصيغة الامر هنا مستعملة في التهديد مجازاً لا في حقيقة فعلها وهو الامر لان الكفر فاحشة والله لا يأمر بالفحشاء وأما قوله فمن شاء فليؤمن فاللام للطلب قطعاً (قوله وهذا) أي التهديد معنى الامر أي الصيغة الموضوعة للامر (قوله منه) أي من التركيب المذكور ولو حذفه ماضر (قوله التعليل) أي فهي لام كي والفعل نصب بعدها بأن مضرة جوازا (قوله التعليل) أي المجازي لان كفران النعم ليس باعشالهم على الشرك وهو الصبرورة وعلى جعله بالتعليل فهما متعلقان بيشركون من قوله قبل فلما نجاهم الى البراذاهم يشركون والمعنى يشركون ليقابلوا نعمتنا بالكفران والتمتع والتلذذ بها لا غير على خلاف ما هو عادة المؤمنين الخاصين على الحقيقة اذا أنجى الله تعالى فانهم يشكرون نعمة الله في انجائهم ويجعلون نعمة النجاة ذريعة الى ازدياد الطاعة لا الى التمتع والتلذذ (قوله من سكنها) أي لان اللام لا تسكن بعد الواو (قوله فيترجح بذلك) أي يكون الاولى للطلب ووجه الترجيح أن الاصل المناسب بين المتعاطفين (قوله ويؤيده) أي يؤيد أن المراد من اللامين التهديد (قوله فسوف يعلمون) وجه التأييد أن سوف يعلمون من مسافات التخويف عرفاً تدل على أن اللام له (قوله بسكون الميم) أي فسكون الميم دليل على ان اللام لام الامر (قوله لانه يفتح الميم) أي فالنصب للفعل بعد هاديل على أن اللام لام كي نصب الفعل بعدها بأن مضرة بعد هاديل جوازا (قوله متصيد من المعنى) أي ولا يصح عطفه على مصداق لانه حال والمعطوف على الحال حال وهذا لا يصح أن يكون حالاً (قوله ومثله) أي في كونه عطفاً على تعليل متصيد من المعنى وقال بعضهم ان حنظلة عمول المحذوف أي وحفظنا ما حفظنا والجملة عطف على جملة زيننا (قوله وامامتة على الخ) عطف على قوله امام معطوف الخ (قوله بفعل مقدر مؤخر) أي عن هذه العلة وانما قد را الفعل مؤخر الافادة الاختصاص أو تناسب اظهار اسم الانجيل وان كان الاصل الضمير فلما حذف أظهر (قوله ومثله وخلق الله الخ) أي مثله في تعاقب اللام بمحذوف مؤخر (قوله بالحق) أي خلقا ملتبساً بالحق (قوله وللجزاء خلقهم ما) وهو عطف على (قوله وقوله سبحانه الخ) عطف على خالق الله الخ (قوله وأرسلنا ذلك) أي فيكون قوله ولنجعل متعلقاً بخلقنا (قوله وخلقنا من غير أب) أي لنجعل آية الخ (قوله واذا كان الخ) حاصله أن فعل الطاب اذا كان مرفوعه فاعلاماً مخاطباً فانه يستغنى عن لام الامر بصيغة افعـل غالباً ومن غير فان انتفت فاعلية المرفوع أو اتنى الخطاب أو انتفى وجبت اللام (قوله غالباً) ومن غير الغالب تأتي لكنه أقل من القليل الا أني كما يأتي له في قراءة فبذلك فلتفردوا (قوله لتعن بجاجتي) فرفوع له من نائب فاعل وهو الضمير المستتر وقد وجد الخطاب هنادون

أو الخطاب نحو ليقيم زيداً وكلاهما
نحواي من زيد مجاحتي ودخول
اللام على فعل المتكلم لم يقل
سواء كان المتكلم مفرداً نحو
قوله عليه الصلاة والسلام
قوموا فلا صل لكم أو معه غيره
كقوله تعالى وقال الذين كفروا
للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ونحمل
خطاياكم وأقل من ذلك دخولها
في فعل الفاعل المخاطب كقراءة
جماعة فبذلك فلتفسر حوا
وفي الحديث لتأخذوا مضافكم
وقد تحذف اللام في الشعريين
عملها كقوله

فلا تطلب مني بقائي ومدني
ولكن يكن للخير منك نصيب
وقوله

محمد فقد نفسك كل نفس

إذا ما خفت من شيء تبالا
أي ليكن ولتفد والتبال الوبال
أبدان الواو المفتوحة تامثل
تقوى ومنع المبرد حذف اللام
وابقاء عملها حتى في الشعر وقال
في البيت الثاني أنه لا يعرف قائله
مع احتماله لأن يكون دعاء بلفظ
الخبر مثل يغفر لك الله ويرجك
الله وحذفت الياء تحقيقاً واجتزى
عنها بالكسرة كقوله

دوامي الأيدي بجنبطن السريحا
قال وأما قوله

على مثل أصحاب البعوضة فاخشي
لك الويل جز الوجه أو يبك من بكى

الفاعلية (قوله أو الخطاب) أي وإن اتنى الخطاب بأن كان المأمور الغائب فقط لأن
كان المتكلم والافد دخولها قليل كما يأتي (قوله أو كلاهما) أي أو اتنى كل من
الفاعلية والخطاب (قوله ودخول اللام على فعل المتكلم) أي ولو كانت لغیر الطلب
كما سبق في ونحمل خطاياكم (قوله قليل) أي لأن المتكلم لا يامر نفسه سواء كان
مفرداً أو معه غيره (قوله أو معه غيره) المناسب في التعبير أوجهاً وذلك أن الفاعل ضمير
المتكلمين كاهم لا متكلم وغير متكلم إلا أن يلاحظ قول كل فرد مخبراً عن نفسه وغيره
(قوله مضافكم) أي صفو فكم (قوله وقد تحذف اللام) أي لام الامر (قوله ولكن
يكن الخ) أي فالشاهد في قوله يكن فانه جزم بلام الامر محذوفة والشاهد في تفد فانه
محذوم بلام محذوفة (قوله محمد) أي يا محمد وقوله نفسك فاعول وكل فاعل تفد وتند
محذوم بحذف الياء والتبال أي الهلاك وهو مفعول خفت (قوله مثل تقوى) أي فأصلها
وقي من الوفاية فقلت الواو الأولى تاء والياء واو الطرفها بعد سكونها (قوله ومنع المبرد)
هذا مقابل لقوله وقد تحذف اللام وقوله حذف اللام أي المعهودة وهي لام الامر (قوله
لا يعرف قائله) أي وما قبل من أنه قول عبد المطلب لم يثبت عند المبرد وسكت عن الجواب
عن البيت الأول وهو ما فيه لكن لعدم الاطلاع عليه أو لعدم وقوفه على تخرجه
فيه وتخرجه أن أصل يكن يكون فكنت النون لتدغم في اللام بعدها ادغاماً جائزاً
ثم قلبت النون لا ما وأدغم ثم اتقى سا كان الواو واللام الأولى فحذفه للضرورة لا لالتقاء
الساكنين لأن التقاء الساكنين هنا جائز في السعة لأنه على حذوه لأن حروف اللين إذا
وقع بعدها ساكن مشددة يجوز إبقاؤها كما في ولا الضالين (قوله مع احتماله لأن
يكون دعاء بلفظ الخبر) أي فهو مرفوع بضمه مقدرة على الياء المحذوفة للتخفيف (قوله
مثل يغفر لك الله ويرجك الله) أي فكل منهما مرفوع بضمه ظاهرة في آخره وهو تنظير
في اتيان الخبر بمعنى الدعاء (قوله وحذفت الياء) جواب عما يقال لو كان دعاء بلفظ الخبر
لكان مرفوعاً فثبت الياء فأجاب بما ترى (قوله كقوله) هذا تنظير في حذف الياء
تحقيقاً والاجتزاء عنها بالكسرة وإن لم يكن في فعل (قوله الأيدي) جمع يدي وأصله الأيدي
بالياء فحذفت تحقيقاً واجتزى بالكسرة وأما حذف ياء دوام فهو للساكنين فلا شاهد فيه
والشاهد ادغامها في حذف ياء الأيدي والدوام جمع دامية وهي التي يرشح منها الدم ولا يسيل
(قوله بجنبطن السريحا) أي يضربن السريحا والسريحا جمع سريحا ومثناة تحسنة سيور
يخفف بها قدم الناقة إذا حفي واشتقاقه من التسريح كأن الناقة يسها الحفا فلما
أنعنتها سرحت وانبعثت وصدر البيت فطرت بمنصلي في بعملات يعني أنه فخر ما يحتاج
إليه في العمل (قوله أصحاب البعوضة) اسم لما وضع كان به حرب وقوله فاخشي أي
الطمي وقطعي وبابه ضرب ونصر (قوله حرا الوجه) هو ما بدا من الوجنة وهو مفعول
اخشي (قوله أو يبك) أصله عند الجمهور وليبك حذفت اللام والمبرد يقول أنه ليس

محذوف اللام بل هو عطف على معنى فاخشى لأن معناها فلتخمشى فاللام مسيطرة على المعطوف لكن اللام مأخوذة من المعطوف بحسب المعنى وليست محذوفة ويحتمل أن المبرد يقول أن اللام محذوفة من المعطوف ومحل منع حذف اللام ما لم يوجد مستوعب وهذا وجد وهو العطف على المعنى والاول أقرب (قوله على قبجه الخ) وجه القبح أنه في الصورة فيه حذف لام الامر ووجه الجواز انه في المعنى من تسلط لام الامر التي في المعطوف عليه المتصيد بواسطة العاطف وليس فيه حذف (قوله وهذا الذي منعه المبرد) أي وهو حذف لام الامر وبقاء معمولها (قوله في الكلام) أي النثر (قوله لكن بشرط تقدم قل) أي تقدم طلب من مادة القول (قوله يقيموا الصلاة) فيقيموا فعل مضارع مجزوم بلام الامر المحذوفة لوقوع أمر قبلها وسيأتي أن الجمهور يبحون قوله (قوله وزاد عليه أن ذلك يقع في النثر) مراده به ما عدا الضرورة فيشمل ما وقع في الشعر فصح الاستشهاد بالبيت أو يقال أن الاستشهاد من حيث أن ما جاز في الشعر اختيارا جاز في النثر لأن هذا كلام ابن مالك الذي يرى أن الضرورة ما ليس للشاعر عنه مندوحة لا كل ما وقع في الشعر (قوله أن ذلك) أي حذف لام الامر وبقاء معمولها (قوله بعد القول الخبري) أي ولا يشترط الطلب (قوله كقوله) مثال لما وقع في النثر بعد القول الخبري (فان قلت) أن هذا شعر فلا يصح التمثيل به (قلت) هو وان كان شعر لكن الحذف فيه اختيارا وكل ما جاز اختيارا في الشعر جاز نثرا أو يقال قوله كقوله الخ مثال لما وقع بعد القول الخبري بقطع النظر عن النثر (قوله حوها) بفتح الحاء أقارب زوجها (قوله وليس الحذف بضرورة) أي لأن الضرورة عند ابن مالك ما ليس للشاعر عنه مندوحة لا ما وقع في الشعر (قوله قال) أي ابن مالك (قوله وهذا الخ) اعتراض على ابن مالك بأنه تخلص من ضرورة وهو حذف اللام لأن المخالف لابن مالك يرى أن حذفها ضرورة إلى ضرورة وهي إثبات همزة الوصل قال الامر إلى أن البيت لا يخلو عن ضرورة (قوله وليس كذلك) أي وليس هذا الاعتراض صحيحا لانهم ما يثبتان من مشطوري الرجز لأنه بيت مصرع أي ذوو صراعين أي ذوو شطرين وليس المراد التصريح بالمصطلح عليه لأن هذه التقية لا تصريح لأن التصريح موافقة العروض للضرب في الروي والوزن بأن تخرج العروض عن حقها كتمهيج عروض الطويل التي حقها القبض في قوله * الاعم صبا حاتم الطلل البالي وأما الموافقة في مجرد الروي مع بقاء كل من العروض والضرب على ما يستحقه من الوزن فهو تقية نحو قفانك من ذكرى الخ (قوله لانهم ما يثبتان) قد يقال بل لو قلنا انه بيت كامل من الرجز فالشطر يقف عليه وينتدئ بالشطر الذي بعده فهمزة الوصل متبناة في الابتداء لا في الدرج (قوله فالهمزة في أول البيت) أي وحينئذ لم تقع في الدرج ضرورة بل في الابتداء (قوله بخلافها في نحو قوله الخ) أي فانها قد وقعت في حشو ضرورة لانه بيت لا يثبتان وقد يقال ان شطر البيت الاول يقف عليه وينتدئ بالشطر الثاني

فهو على قبجه جائز لانه عطف على المعنى اذا خشى واتخمشى بمعنى واحد وهذا الذي منعه المبرد في الشعر أجاز الكسائي في الكلام لكن بشرط تقدم قل وجعل منه قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة أي ليقموها ووافق ابن مالك في شرح الكافية وزاد عليه أن ذلك يقع في النثر قبله لا بعد القول الخبري كقوله قلت لبواب لديه دارها تذن فاني حوها وجارها أي لتأذن لحذف اللام وكسر حرف المضارعة قال وليس الحذف بضرورة لانه من أن يقول أذن انتهى قبل وهذا تخلص من ضرورة لضرورة وهي إثبات همزة الوصل في الوصل وليس كذلك لانهم ما يثبتان لايت مصرع فالهمزة في أول البيت لا في حشوه بخلافها في نحو قوله لانسب اليوم ولا خله اتسع الخرق على الراقع والجمهور على أن الجزم

فالهزمة واقعة في الابداء لا في الدرج ضرورة (قوله في الآية) وهي قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة (قوله أنه بنفس الطلب) أي بنفس فعل الطلب أي الفعل الدال على الطلب وهو قل (قوله لما تضمنه من معنى الخ) وذلك المعنى هو التعليق الموضوع له ان وجهه التضمن أن الطلب اما ان يكون مقصود ذاته كقم واقعد أو مقصود غيره وذلك بأن ترتب عليه شيء نحو قم أكرمك فالقيام مطلوب لترتب الاكرام عليه وذلك الترتب هو التعليق وهو مدلول ان الشرطية فصيح كون الفعل متضمنا للتعليق أي من حيث انه مقصود لغيره لترتب الغير عليه فقوله تعالى قل لعبادي الخ المقصود من الامر انما هو اقامة الصلاة لتوقف اقامة الصلاة عليه فصار قل متضمنا للتوقف الذي هو التعليق اه تقرير شيخنا دردير (قوله انما جازمت لذلك) أي للتضمن فأصل متى مثالا للزمان ثم ضمن معنى الشرطية فجزم الخ وحيث جزم الاسم فعلمنا لتضمنه معنى الشرط فلا يبعد أن يجزم الفعل بتضمنه معنى الشرط فعلا واحدا فلا يبعد في اسناد الجزم لفعل الطلب (قوله أنه بالطلب) أي بفعل الطلب وهو قل في الآية وقوله لنبياته أي ذلك الفعل من باب الجازم أي أن ذلك الفعل وقع موقع ان الجازمة وفعل الشرط والاصل ان تقل أقيموا يقيموا فحذف ان وتقل ثم أقيم قل مقامهما فعمل ما يعمل ذلك الجازم (قوله أنه بشرط مقدر) أي مجزوم بشرط مقدر هو والفعل الذي هو فعل الشرط وهو هذا المجزوم جوابه (قوله وهذا) أي الثالث أرجح من الاول أي من القول الاول (قوله لان الحذف) أي كما هو القول الثالث والتضمن كما في الاول (قوله لكن في التضمن الخ) أي فوجد للحذف مرجح في التضمن (قوله لكن في التضمن تغيير معنى الاصل) قديقال هذا في التضمن بمعنى اشتراب الكلمة معنى كلمة أخرى وهذا ليس مراد القول الاول اذ لا يسع أحدا أن يقول ان معنى قل في قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة تعليق الاقامة على القول بل معناه طلب القول قطعا ومعنى تضمنه معنى ان الشرطية أن العرب لا يستعملون فعل الطلب وبعده مضارع مجزوم الا في مقام يكون القصد فيه ترتب مضمون على مضمون فعل الطلب كالقول (قوله تغيير معنى الاصل) انما كان فيه تغيير معنى الاصل لان فعل الطلب وضع ليدل على طلب مدلوله لذاته لا لترتب الغير عليه فجعلها من باب التضمن اخراج لصيغة الطلب عن أصل وضعها (قوله ولا كذلك الحذف) أي ليس فيه تغيير لمعنى صيغة الطلب (قوله فان تضمن الفعل الخ) أي بخلاف تضمن الاسم معنى الحرف فانه كثير في أسماء الشروط والاسماء تفهام ولذلك تضمن الفعل معنى فعل آخر (قوله اما غير واقع أو غير كثير) قال الدماميني بل هو واقع بكثرة الاترى نعم وبشروط واذ عسى وصيغ التعجب فانها مضمنة معنى الحرف الذي حقه أن يوجد دلالة كل معنى كالملاح والذم والمقاربة حقه ان يؤدى بالحرف وأجاب الشمني بأن المراد بالحرف الموجود وعليه فانما قال المصنف أو غير كثير لاحتمال وقوعه وهو كذلك الاترى ليس فانها مضمنة

في الآية مثله في قولك اتتني اكرمك وقد اختلف في ذلك على ثلاثة أقوال
 * أحدها للخليل وسيبويه أنه بنفس الطلب لما تضمنه من معنى ان الشرطية كما أن أسماء الشرط انما جازمت لذلك * والثاني للبراني والقاري أنه بالطلب لنبياته من باب الجازم الذي هو الشرط المقدر كما أن الذنب بضربا في قولك ضربا زيد النيا بته عن اضرب لا لتضمنه معناه * والثالث للجهوري أنه بشرط مقدر بعد الطاب وهذا أرجح من الاول لان الحذف والتضمن وان اشتركا في أنهم ما خلافا الاصل لكن في التضمن تغيير معنى الاصل ولا كذلك الحذف وأيضا فان تضمن الفعل معنى الحرف اما غير واقع أو غير كثير

معنى التني مع أن حرف التني موجود كما ولا (قوله لأن نائب الشئ يؤدى معناه) أى بحسب الشأن والافق - يقال كلاما فى النيابة من حيث كونه عاملا وهى لا تستلزم النيابة من حيث المعنى كما أن النيابة من حيث الكون معمولا لا تستلزم ذلك الا ترى نيابة المفعول عن الفاعل مع اختلاف معناه - ما (قوله بالآية) أى فى الآية السابقة وهى قل لعبادى وانما قلنا أى فى الآية لأن الدليل الذى قاله انما ينتج ذلك لأنه ينتج البطلان مطلقا (قوله لأن تقديره) أى بقل لعبادى أقيموا الصلاة ان قيل لهم أقيموا الصلاة يقيموها وقوله يستلزم أى من حيث ان هذا خبر المولى وخبر المولى لا يتخلف وليس الاستلزام من حيث التعليق على الشرط لأن التلازم بين الشرط والجزاء غير عقلى على التحقيق غاية ان الشرط له مدخل فى الجزاء بالعلية فقط ولا يلزم أن يكون علة تامة للجزاء فيه كفى فى علية فى الجزاء توقف الجزاء عليه وان توقف على شئ آخر كالتوفيق هنا وكما يقال ان توفيات صحت صلاتك (قوله ولكن التخلف واقع) أى وجودا ذكثير من المؤمنين لا يصلى (قوله بأن الحكم) أى القول مسندا اليهم - أى للعباد المؤمنين (قوله على سبيل الاجمال) أى الجملة أى الهيئة الاجتماعية (قوله فيحتمل أن الأصل) أى كما يحتمل أنه مسند للمجموع من غير حذف مضاف والحاصل ان الآية من باب الاسناد للمجموع لكن امام حذف مضاف أو بدونه وقوله وباحتمال الخ جواب ثان (قوله ثم حذف المضاف) وهو أكثر وأقيم المضاف اليه وهو هم وقوله فارتفع أى بأن صاروا وارجعت الباء فصار يقيموا (قوله وباحتمال أنه ليس المراد بالعباد الخ) أو رده عليه ان ارادة الكمالين يمنع منها عموم الخطاب وقد يقال خطاب غير الكمال مستفاد من دليل آخر فتأمل (قوله بل المخلصين) أى أخذنا من اضافتهم للمولى لأن ذلك انما هو لتشريفهم ولا يشرف الا الكمال واعترض بأن هذا لا يظهر فى قوله قل للمؤمنين يغضوا والجواب ان أ ل فى المؤمنين للكمال فهى فاعلة مقام الاضافة اه تقرير دردير (قوله وقال المبرد) هذا قول خامس فى الآية وعليه فيقيموا مجزوم فى جواب المقول لافى جواب القول كما هو القول الاول (قوله والجزم فى جواب أقيموا) وتقدير الشرط ان تقيموا الصلاة يقيموا فعلى كلام المبرد يقدر شرط محذوف لكن من جنس المقول لامن جنس القول كما قال الجهمور فالمردموافق للجمهور فى تقدير الشرط ممكن المخالفة فى تقديره من جنس المقول المحذوف لامن جنس القول (قوله أن الجواب الخ) أى لأن الجواب مسبب عن الجواب وبالضرورة يجب مخالفة السبب والمسبب وعلى كلام المبرد السبب أقيموا والمسبب تقيموا (قوله ائني أكرمك) فالفاعل فى الاول مخاطب وفى الثانى المتكلم وتخالفا فى الفعل (قوله نحو أسلم الخ) فالفاعل مخاطب والفعل متعدي مختلف (قوله ثم أقم) فالفاعل فى الاول مخاطب والثانى متكلم والفعل متحد (قوله ولا يجوز أن يتوافقا فيهما) أى وعلى كلام المبرد توافقا فيهما (قوله فان الامر المقدر)

ومن الثانى لأن نائب الشئ يؤدى معناه والطلب لا يؤدى معنى الشرط وأبطل ابن مالك بالآية أن يكون الجزم فى جواب شرط مقدر لأن تقديره يستلزم أن لا يتخلف أحد من المقول له ذلك عن الامتثال ولكن التخلف واقع وأجاب ابنه بأن الحكم مسندا اليهم - على سبيل الاجمال لا الى كل فرد فيحتمل أن الأصل يقيم أكثرهم ثم حذف المضاف وأريد عنه المضاف اليه فارتفع واتصل بالفعل وباحتمال أنه ليس المراد بالعباد الموصوفين بالايان مطلقا بل المخلصين منهم وكل مؤمن مختص قال له الرسول أقم الصلاة أقامها وقال المبرد التقدير قل لهم أقيموا يقيموا والجزم فى جواب أقيموا المقدر لافى جواب قل ويرد أنه الجواب لا بد ان يخالف الجواب اما فى الفعل والفاعل فتوافقا ممكن أوفى الفعل نحو أسلم تدخل الجنة أوفى الفاعل نحو أقم أقم ولا يجوز ان يتوافقا فيهما وأيضا فان الامر المقدر

للمواجهة ويقوم الغيبة وقيل يقيموا مبنى حلولة محل أقوم وهو مبنى وليس بشئ وزعم الكوفيون وأبو الحسن أن لام
الطلب حذفت حذفاً مستمراً ٣٢٦ في نحو قوم واقعد وأن الأصل لتقوم ولتقعد فحذفت اللام للتخفيف وتبعها

حرف المضارعة وبه ولهم
أقول لأن الأمر معني فحقه أن
يؤدى بالحرف ولأنه أخوالهم ولم
يدل عليه إلا بالحرف ولأن الفعل
أنما وضع لتقييد الحدث بالزمان
المحصل وكونه أمراً أو خبراً خارج
عن مقصوده ولا يخفى قد نطقوا
بذلك الأصل كقوله

لتقم أنت يا ابن خير قريش
وكقراءة جماعة فبذلك فلتفرحوا
وفي الحديث لتأخذوا مصافكم
ولأنك تقول اغز واخش وارم
واضربوا واضربوا واضرب كما تقول
في الجزم ولأن البناء لم يعهد كونه
بالحذف ولأن المحققين على أن
أفعال الانشاء مجردة عن الزمان
كعبت وأقمت وقبلت وأجابوا
عن كونها مع ذلك أفعالاً
بأن تجرد ما عارض لها عند نقلها
عن الخبر ولا يمكنهم ادعاء ذلك
في نحو قوم لأنه ليس له حالة غير هذه
وحينئذ فيشكل فعليته فإذا
ادعى أن أصله لتقم كان الدال على
الانشاء اللام لا الفعل وأما
اللام غير العاملة ف سبع أحدها
لام الابتداء وقائدها أمران
توكيد مضمون الجملة وإيهام
زحلقتها في باب أن عن صدر
الجملة كراهية ابتداء الكلام
بمؤكدين وتخليص المضارع للعال

أي المجزوم في جوابه وهو أقوموا وقوله للمواجهة أي ولا تجاب المواجهة بلفظ الغيبة
إذا كان الفاعل واحداً كما هنا (قوله ويقوم الغيبة) أي فلا يصح كونه جواباً للامر
المقدر إذ لو كان جواباً لقلل تقيماً بالمتناذرة فوقية (قوله وقيل يقيموا الخ) أي أن قوله
يقيموا خبر مراد به الأمر كما أن قوله تؤمنون معناه آمنوا فعبر بالمضارع وأريد الأمر
واعترض عليه بأنه لو كان يقيموا خبر الاعراب كما أن تؤمنون معرب فأجاب بأنه مبنى
لحلولة محل المبني فرد عليه المصنف بأنه ليس من أسباب البناء حلولة محل مبني (قوله حذفاً
مستمراً) أي لازماً (قوله وبقولهم أقول) أي فعلى هذا الفعل إماماً مضاً أو مضارع فقط
(قوله بالزمان المحصل) أي الخاص بالفعـل وذلك في الماضي والمضارع لأن الزمان
في الأول حصل في الماضي وفي الثاني حاصل في الحال وقوله وكونه أي الفعل (قوله عن
مقصوده) أي الواضع (قوله فبذلك فلتفرحوا الخ) أي فلم يقل فافرحوا ولا خذوا بل
أتى بالمضارع مع اللام (قوله ولأنك تقول اغز واخش الخ) أي بحذف حرف العلة كما
تحذفها في حالة الجزم فدل هذا على أن اغز وما بعده مضارع مجزوم بلام الأمر المقدرة
(قوله كما تقول في الجزم) أي في قولك لتغزوا وتخشوا ولترموا وتضربوا ولتضربوا (قوله
ولأن البناء لم يعهد كونه بالحذف) أي وانما عهد كونه على حركة أو سكون أو على حرف
(قوله ولأن البناء لم يعهد الخ) أي وكوتنا تقول ان اغزوا وخش وارم أفعال أمر مبنية
على حذف حرف العلة متنافية لغز ولخش فانها أفعال مضارعة مجزومة فضيه أن البناء
لم يعهد فيه كونه بالحذف (قوله وأجابوا الخ) هذا جواب عما يقال إذا تجردت عن الزمان
لا تكون أفعالاً مع أنها أفعال عندهم (قوله عن الخبر) أي للانشاء (قوله ولا يمكنهم
ادعاء ذلك) أي الدعاء التجرد لما عارض النقل (قوله غير هذه) الحالة أي وهي الدلالة
على الانشاء (قوله فيشكل الخ) أي لأنه انشاء والانشاء مجرد عن الزمان فلا يكون فعلاً
مع أنه فعل دال على الزمان اتفاقاً (قوله لا الفعل) أي الدال على الزمان (قوله فسبع)
أي سبعة أقسام (قوله لام الابتداء) أي وحركتها الفتح (قوله كراهية الخ) حاصله أن
أصل التوكيد أن يكون متأخراً عن الكلام لأن تأكيده الشئ بعد تقريره وثبوته
في نفسه وإلكنهم اغتفروا في بعض الأحيان تقدم التوكيد إشارة إلى أن ما يأتي له قوة
ومحقق ثابت ولا بد ولما كان ليس المصدر محل التأكيده هو اجتماع مؤكدين في غير
محلها وهذا ليس بالقاطع الاترى والله أن زيدا قائم وكأنه اغتفر لأن القسم جملة فليس
كالحرف في أن افتتاح الجملة بعده تأمل (قوله ليحكم بينهم) أي ولا شك أن الحكم بينهم
يوم القيامة وهو مستقبل (قوله ان تذهبوا به) في تأويل المصدر فاعل يحزن وقوله
فان الذهاب كان مستقبلاً أي فليكن الحزن كذلك والالوص كان الحزن حالاً لزم الخ

كذا قال الاكثرون واعترض ابن مالك الثاني بقوله تعالى وان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة اني ليحزني (قوله
أن تذهبوا به فان الذهاب كان مستقبلاً فلو كان يحزن حالاً لزم تقدم الفعل في الوجود على فاعله

مع أنه أثره والجواب أن الحكم واقع في ذلك اليوم لا محالة فنزل منزلة الحاضر ٣٢٧ المشاهد وان التقدير قصد أن تذهبوا

والقصد حال وتقدير أي حيان
قصدكم أن تذهبوا مردود بأنه
يقتضي حذف الفاعل لأن أن
تذهبوا على تقديره منصوب
وتدخل باتفاق في موضعين
أحدهما المبتدأ نحو لا تتم أشد
رهبة والثاني بعد أن وتدخل في
هذا الباب على ثلاثة باتفاق الاسم
نحو وان ربي لسميع الدعاء
والمضارع لشبهه به نحو وان ربك
ايحكم بينهم والظرف نحو وانك
لعل خلق عظيم وعلى ثلاثة
باختلاف أحدها الماضي الجامد
نحو وان زيدا عسى أن يقوم
أولئك الرجل قاله أبو الحسن
ووجهه أن الجامد يشبه الاسم
وخالفه الجمهور والثاني الماضي
المقرون بقوله الجمهور ووجهه
أن قد تقرّب الماضي من الحال
فيشبه المضارع المشبه للاسم
وخالف في ذلك خطاب ومحمد بن
سعود الغزني وقالوا إذا قيل ان
زيد القدام فهو جواب لقسم مقدور
الثالث الماضي المتصرف المجرد
من قد أجاز السكسائي وهشام على
اضمار قد ومنعه الجمهور وقالوا
انما هذه لام القسم فتقدم فعل
القلب فتحت همزة ان كملت أن
زيد القام والصواب عندهما الكسر
واختلف في دخولها في غير باب
ان على شيئين أحدهما خبر المبتدأ
المقدم نحو لقائم زيد فتقتضي
كلام جماعة الجواز وفي ما لي ابن الحاجب لام الابتداء يجب معها المبتدأ

(قوله مع أنه أثره) أي وأثر الشيء لا بد أن يكون بعد وجوده (قوله أن الحكم) أي
في الآية الأولى وهي قوله ليحكم وقوله وأن التقدير أي في الآية الثانية وهي اني يحزني
وقوله قصد أن يذهبوا أي فقد حذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه وهو جائر
ولو كان المضاف فاعلا (قوله واقع في ذلك اليوم) أي يوم القيامة (قوله فنزل
منزلة الحاضر) أي فيكون حالا وفيه ان كونه حالا حينئذ انما هو من التنزيل لا من اللام
فاللازم غير مطلوب والمطلوب غير لازم وقد يجاب بأنه من جميعها ولا مانع من ذلك
وأجاب دم بجواب آخر وهو ان اللام في هذه الآية لمجرد التوكيد لا لوجه الدلالة على
تخليص المضارع للحال كما جردت اللام للعرضية في الاسم الشريف وهو الله في يا الله
وسلبت معنى التعريف (قوله حذف الفاعل) أي وهو قصد الذي هو مصدر مضاف
للفاعل وقوله ان تذهبوا في تأويل مصدر مفعول لذلك المصدر وقد يقال ان مراد أبي
حيان مجزئ بيان المعنى لاحل الاعراب (قوله حذف الفاعل) أي في غير المواضع التي
يجوز حذف الفاعل فيها وهو ممنوع (قوله في هذا الباب) أي باب ان وقوله وتدخل
أي لام الابتداء (قوله الاسم) أي اما خبرها المتأخر عن اسمها نحو وان زيدا القائم أو على
اسمها المؤخر عن الخبر نحو ان لي زيدا أو كان الاسم ضمير فصل نحو ان هذا هو القصص
الحق (قوله لشبهه به) أي لشبه المضارع بالاسم الذي يجوز دخول اللام الابتدائية
عليه (قوله والظرف) أي لانه يقدر قبله كائن وهو اسم فكانها داخلة عليه (قوله
ووجهه) أي وجه الجواز (قوله أن الجامد) أي الفعل الجامد يشبه الاسم أي
في الجود (قوله فيشبه المضارع) أي فيصير الماضي شيئا بالمضارع المشبه للاسم (قوله
خطاب) أي المارديني (قوله الغزني) بفتح الغين وسكون الزاي المعجمة بعد هانون (قوله
فهو) أي جملة لقد قام (قوله فهو جواب لقسم) أي وأما الجمهور فانهم يقولون ان هذه
اللام لام الابتداء وهي خبر ان فعندهم الجملة لها محل من الاعراب وهو الرفع بخلافها
عند خطاب فانها لا محل لها وان الخبر انما هو جملة القسم وهي مجردة من اللام (قوله
المجرد من قد) نحو ان زيدا القائم (قوله انما هذه لام القسم) أي لا لام الابتداء وجملة
القسم خبر ان وهي مجردة من اللام (قوله فتقدم الخ) بيان لثورة الخلاف (قوله
فتحت الخ) أي لان لام القسم في مثل هذا المحل لا تعلق لان القسم وجوابه في محل رفع
خبر ان وهي مع معمولها سادة معد المعولين (قوله عندهما) أي عند السكسائي
وهشام لانهم ما يريان لام الابتداء فتعلق الفعل فيجب الكسر (قوله الجواز) أي نظرا
لكون الخبر محل المبتدأ الذي يجوز دخوله عليه (قوله يجب معها المبتدأ) أي
فالمبتدأ ان تدخل عليه والموضوع غير باب ان وحينئذ فهو مخالف للجماعة وقد يقال
يحتمل أن يكون مراده يجب معها المبتدأ لفظا وتقديرا وحينئذ فلا مخالفة اذ يجوز أن
يكون مدخول اللام هو المبتدأ في الاصل والتقدير لزيد قائم وآخر المبتدأ و قد م الخبر واليا

كلام جماعة الجواز وفي ما لي ابن الحاجب لام الابتداء يجب معها المبتدأ

الثاني الفعل نحو ليقوم زيد فجاز ذلك ابن مالك والماتى وغيرهما زاد الماتى الماضى الجامد نحو لبئس ما كانوا يعملون وبعضهم المتصرف المقرون بقدر نحو ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لقد كان في يوسف واخوته آيات والمشهور أن هذه لام القسم وقال اوجيان في واقعة علمته هي لام الابتداء ٣٢٨ مفيدة لمعنى التوكيد ويجوز أن يكون قبلها قسم مقدروا أن لا يكون ٥١

ونص جماعة على منع ذلك كما قال ابن الخطيب في شرح الايضاح لا تدخل لام الابتداء على الجملة الفعلية الا في باب ان انتهى وهو مقتضى ما قدمناه عن ابن الحاجب وهو أيضا قول الرمنشيري قال في تفسيره وسوف يعطيك ربك لام الابتداء لا تدخل الاعلى المبتدأ والخبر وقال في لا قسم هي لام الابتداء دخلت على مبتدأ محذوف ولم يقدرها لام القسم لانها عنده ملازمة للنون وكذا زعم في وسوف يعطيك ربك أن المبتدأ مقدر أى ولانت سوف يعطيك ربك وقال ابن الحاجب اللام في ذلك لام التوكيد وأما قول بعضهم انها لام الابتداء وان المبتدأ مقدر بعدها فاسد من جهات احداها أن اللام مع لا ابتداء كقدم مع الفعل وان مع الاسم فيكما لا يحذف الفعل والاسم ويقيان بعد حذفهما كذلك اللام بعد حذف الاسم والثانية أنه اذا قدر المبتدأ في نحو سوف يقوم زيد يصير التقدير زيد سوف يقوم زيد ولا يخفى ما فيه من الضعف والثالث أنه يلزم اضمار لا يحتاج اليه الكلام انتهى وفي الوجهين الاخيرين نظر لان تكرار الظاهر انما يقع

لللام فقبل لقائم زيد فقد وليها المبتدأ تقدير او ان لم يلها اللفظا (قوله الثاني الفعل) أى المضارع وقوله زاد الماتى أى على الفعل المضارع وقوله وبعضهم أى وزاد بعضهم على القسمين السابقين (قوله والمشهور أن هذه لام القسم) اسم الإشارة عائدة على اللامين الاخيرتين وأما الاولى وهي الداخلة على الفعل المضارع فالمشهور أنها ليست لام القسم لان المضارع اذا وقع جوابا للقسم يؤكده بالنون وجوبا عند الجمهور ويغلب ذلك عند ابن مالك ويقل التجريد عنده (قوله أن يكون) فتكون لام القسم وقوله وأن لا يكون أى فتكون لا ابتداء (قوله على منع ذلك) أى منع دخول لام الابتداء على الفعل المضارع في غير باب ان وعلى الماضى الجامد والمتصرف المقرون بقدر (قوله وهو مقتضى ما قدمناه) في قوله لام الابتداء يجب معها المبتدأ (قوله مبتدأ محذوف) أى والله لا أقسم (قوله لام القسم) أى فيكون لا أقسم جوابا للقسم من غير تقدير مبتدأ (قوله كقدم مع الفعل) أى كحال قدم مع الفعل بجامع الاختصاص وقوله ويقيان أى قد وان (قوله بعد حذفهما) أى بعد حذف الفعل الذى هو مدخول قد والاسم الذى هو مدخول ان والقصد من هذا الكلام أن الاسم الذى تدخل عليه لام الابتداء لا يحذف وتبقى اللام بعد حذفه كما أن الفعل الذى تدخل عليه قد والاسم الذى تدخل عليه ان لا يحذفان ويبقى الحرفان بعد حذفهما ما واعرض بأنه قد ورد حذف الفعل مع بقاء قد كما في قوله وكان قدى * أى قد زالت وورد حذف الاسم مع بقاء ان نحو * ان من يدخل الكنيسة يوما * أى انه فحذف ضمير الشأن وأجاب الشمني عن الاول بأنه حذف دليل وكلام ابن الحاجب في الحذف للدليل وفيه أن الحذف للدليل ممنوع عموما وانما الكلام في امتناع يخص المقام وعن الثاني بأنه ضعيف وان ورد (قوله بعد حذف الاسم) الاوضح بعد حذف المبتدأ (قوله ولا يخفى ما فيه من الضعف) أى من حيث التكرار أو من حيث انه لا عائدية ودعى المبتدأ (قوله وفي الوجهين الاخيرين) أى الوجهين الثانية والثالثة وقوله لان تكرار الخلف ونشر مرتب (قوله فينتقم) أى فهو ينتقم وذلك لان ينتقم متصرف فالواجب حذف الفاء وخرج الفعل المضارع (قوله وبعد اللام) الاولى حذفه لان فيه مصادرة لان المتعدي في تقدير المبتدأ بعد اللام (قوله لاجل الصناعة) أى صناعة النحو وهي أن لام الابتداء لا تدخل الاعلى المبتدأ فيقدر في لا قسم مبتدأ وأن الواو والحالية لا تدخل الاعلى الاسمية فيقدرون مبتدأ أى وانا أصل والفعل المضارع المتصرف اذا وقع جوابا للشرط تحذف الفاء ويجزم فيقدر في قوله فينتقم أى فهو ينتقم فيكون جملة اسمية فصحت الفاء (قوله دون المعنى)

اذا صرح بهم ما وان النور بين قدروا مبتدأ بعد الواو في نحو فت وأصل عينه وبعد الفاء في نحو ومن عاد فينتقم الله منه وبعد اللام في نحو لا قسم يوم القيامة وكل ذلك تقدير لاجل الصناعة دون المعنى فكذلك ههنا

أى وهو كون الفعلية تفقد الحدوث والتجدد والاسمية تفقد الاستمرار والثبوت فليس
 هذا من أقطار النجاة (قوله وأما الأول فقد قال الخ) تقدم أن الوجه الأول أن اللام
 مع المبتدأ كقدم مع الفعل وكان مع الاسم فكما لا يحذف ما بعده ما فكذا اللام وحاصل
 رده أننا لانسلم أن اللام مع المبتدأ كقدم مع الفعل الخ وسند ذلك أن جماعة من النجاة
 أجازوا حذف المبتدأ بعد اللام ولك البحث في هذا الرد بأن هؤلاء الجماعة هم الذين
 رد عليهم ابن الحاجب فلا يصح الاستدلال بقولهم (قوله ولأنه يجوز الخ) هذا رد ثان
 على الوجه الأول وحاصله أنهم توسعوا في لام الابتداء فأدخلوها على غير المبتدأ وهو الخبر
 ولم يتوسعوا في قد بدخولها على غير الفعل ولا في أن يدخلوها على غير المبتدأ وإذا كان فرق
 بين اللام وبين قد وان فلا يتم القياس السابق وقد يقال أن ابن الحاجب لا يقول به هذا
 الصحيح كما مر عن أماليه فالأولى حذف هذه الجملة (قوله وإنما يضعف الخ) أى أن كلام
 الزمخشري لا يضعف إلا بهذا الأمر لا بما سبق من الأمور لما علمت من الجواب عنها
 وقوله قول مفعول وقوله أن فيه فاعل (قوله أنه لا يجمع دليل الخ) أى وهو لام الابتداء
 فأنه المحال والسين فأنه الاستقبال وحاصل ما قاله الزمخشري أن قلت لم دخلت اللام
 على سوف مع أن فيه اجتماع علامة المحال والاستقبال قلت أن اللام انضمت عن
 الابتداء (قوله وقد صرح بذلك) أى بانخلاع اللام (قوله وإخلاصها للتعويض) أى
 عن همزة اله وأصل الله فأدخلت أل فصار الاله ثم حذفت الهمزة الثانية وعوض عنها
 اللام فلما دخلت عن التعريف صح دخول باعياها وقيل يا الله واندفع ما يقال أن يا
 للتعريف وأل للتعريف فيلزم عليه اجتماع معرفين فتلخص من ذلك أن أل عوض عن
 همزة اله وخرجت عن التعريف (قوله وقوله) أى الزمخشري أن لام القسم الخ حاصل
 كلامه أن لام المقسم للابتداء لا للقسم لتجرده من النون وجواب القسم إذا كان
 مضارعاً مقروناً باللام يجب قرنه بالنون وقوله ممنوع أى من حيث أنه يفيد أن المضارع
 يجب قرنه بالنون مطلقاً إذا كان مقروناً باللام (قوله أن لام القسم مع المضارع
 لا تفارق النون) أى بل متى وجدت اللام التي للقسم وجدت النون التي للتوكيد
 (قوله لا تفارق النون) أى وظاهره الإطلاق (قوله وذلك مع التنفيس) أى إذا كان
 الفعل مقترناً بأداة التنفيس وهى السين وسوف وفيه أنه بمحتمل أن يكون كلام
 الزمخشري في الفعل المضارع المقترن باللام كما يؤخذ من المعية في قوله مع المعية وحينئذ
 فلا يرد ما اعترض به المصنف من امتناع النون إذا كان الفعل مقصولاً من اللام
 بالتنفيس أو بعمل الفعل نعم يعترض عليه بما إذا كان الفعل للمحال كما في لا قسم فأنه اللام
 القسم خلافاً للزمخشري ولم يؤكد بالنون لأن الفعل للمحال والنون التي للتوكيد تدل على
 الاستقبال فينبذ يجمع متنافيان (قوله كلاً لآية) وهى وسوف يعطيك (قوله ومع
 كون الفعل للمحال) هذا محط اعتراض المصنف على الزمخشري (قوله وإنما قدر

وأما الأول فقد قال جماعة في أن
 هذا الساحر أن التقدير لهما
 ساحر أن تحذف المبتدأ وبقيت اللام
 ولأنه يجوز على الصحيح فهو قائم
 زيد وإنما يضعف قول الزمخشري
 أن فيه تنكفين لغير ضرورة وهما
 تقدير يحذف وخلع اللام عن
 معنى المحال لتلا يجمع دليل المحال
 والاستقبال وقد صرح بذلك
 في نفسه برأى وأخرج حياً
 وتطره بخلع اللام عن التعريف
 وإخلاصها للتعويض في يا الله
 وقوله أن لام القسم مع المضارع
 لا تفارق النون ممنوع بل تارة
 يجب اللام وتمنع النون وذلك
 مع التنفيس كلاً لآية ومع تقدم
 المعمول بين اللام والفعل فهو
 ولئن متم أو قلتم لآلى الله تحشرون
 ومع كون الفعل للمحال فهو لا قسم
 وإنما قدر

ولا اعتبارهم ~~كم~~ صدريتها
فما قبل ان دون ما بعدها دليل
الاول انها تمنع من تسلط فعل
القلب على ان ومع مولها ولذلك
كسرت في نحو والله يعلم انك
لرسوله بل قد أثرت هذا المنع مع
حذفها في قول الهذلي

فغيرت بعدهم ويعيش ناصب
واخال اني لاحق مستتبع
الاصل اني لاحق فحذفت اللام
بعد ما عاقت اخال وبقي الكسر
بعد حذفها كما كان مع وجودها
فهو مما نسخ لفظه وبقي حكمه
ودليل الثاني ان عمل ان يتخطاها
تقول ان في الدار لزيدا وان زيدا
لقائم وكذلك يتخطاها عمل العامل
بعدها نحو ان زيدا طعماك لا كل
ووهم بدر الدين بن مالك فنع من
ذلل والوارد منه في التنزيل كثير
فحوان ربههم يومئذ الخبير
(تنبيه) * ان زيد القام أو ايقوم من
اللام جواب قسم مقدّر للام
الابتداء فاذا دخلت عليها علمت
مثلا فتحت همزة ا فان قات مثلا
لقد قام فقالوا هي لام الابتداء
وحذفها يجب كسر الهمزة وعندى
ان الامر بن محمّد

* (فصل) *

واذا خففت ان نحو وان كانت
لكبرة ان كل نفس لما عليها حافظ
فاللام عند سبويه والاكثر بن
لام الابتداء أفادت مع أفادتها
توكيد النسبة وتخليص المضارع
للعمل الفرق بين ان الخفيفة من
الثقيلة وان النافية

فقلت الهمزة هاء (قوله ولا اعتبارهم) هاء ثالثة وهو عطف على قوله لئلا يحول وحاصل
هذه العلة ان المسموع من العرب مع وجود اللام وان اعمال العامل لفظا في محل وابطال
عمله لفظا في محل آخر أما الثاني وهو ابطال العمل في نحو علمت ان زيدا القائم حيث علق
فعل العلم عن العمل بدليل ~~كسر~~ ان ولولا التعليق لفحقت كما في علمت ان زيدا قائم
وأما الاول وهو الاعمال في نحو ان في الدار لزيدا حيث نصبوا بان مع وجود اللام
متأخرة عنها فعلم ان اللام في نحو علمت ان زيدا القائم منوى به المتقدم على ان وهو المتدعى
ولولا ذلك لم يقع التعليق اذ لو كانت مؤخرة لفظا ونية بعد ان لا عمل العامل المتقدم اذ
لا أثر للام في ابطال العمل مع تأخرها عن ان بدليل ان في الدار لزيدا (قوله ولا اعتبارهم
حكم صدريتها فيما قبل ان) أي حيث علق الفعل القلي الواقع قبل ان نحو علمت ان زيدا
افاضل فهذا يدل على ان اللام منوى تقدمها على ان وان كانت ذاتها مؤخرة
اذ لو كانت مؤخرة لفظا ونية بعد ان لا عمل العامل اذ لا أثر للام في ابطال العمل مع تأخرها
عن ان بدليل ان في الدار لزيدا فقد نصبوا بان مع تأخر اللام عنها (قوله دون ما بعدها)
أي ليس لها حكم الصورية فيما بعد ان بدليل عمل ان فيما بعد اللام نحو ان في الدار لزيدا
(قوله ولذلك كسرت) أي ولا جل منعها تسلط الفعل القلي (قوله هذا المنع) أي منع
التسلط (قوله فغيرت) بالقاء والغين المجهمة أي بقيت ومكثت وقوله بعدهم أي بعد
أولاده الذي ماتوا وقوله يعيش أي في عيش وقوله ناصب أي منع وقوله واخال أي
أظن وقوله مستتبع ~~كسر~~ الباء اسم فاعل أي تابع لهم ولا حق بهم (قوله وبقي
الكسر) أي كسر ان (قوله فهو) أي اللام مما نسخ أي حذف من العبارة وبقي حكمه
وهو التعليق وقوله ودليل الثاني وهو عدم اعتبار صدريتها فيما بعد ان (قوله يتخطاها)
أي فتخطى العامل لها دليل على ان اللام مقدمة على ان ولا تعتبر صدرتها بعد ان والا
لمنع من عمل ان فيما بعدها (قوله ان في الدار لزيدا) أي فقد نصبوا بان مع تأخر اللام
عنها (قوله عمل العامل بعدها) أي المغاير لان (قوله طعماك) معمول لقوله لا كل فقدم
المعمول ولم تمنع اللام من ذلك لان اللام حقها التقديم على ان فلا تمنع من العمل (قوله
ووهم بدر الدين بن مالك الخ) ابدوا الدين أن يجب عن الآية بأن المعمول ظرف فيغتم
فيه (قوله فنع من ذلك) أي من تقديم معمول الخبر المقرون بالام الابتداء فلا تسلط عليه
العامل الكائن بعدها (قوله ان ربههم يومئذ) فبهم ويومئذ معمول لقوله الخبير (قوله
اللام جواب قسم مقدّر) أي لوجود النون وعدم قد (قوله فاذا دخلت عليها) أي على
جمله ان زيد القام أو ايقوم من (قوله فتحت همزتها) أي لان لام القسم في مثل هذا العمل
لا تعلق لان القسم وجوابه في محل رفع خبر ان وان معمول لاهاءت مسددا للمفعولين

* (فصل) *

(قوله واذا خففت ان) أي وأهملت لزمته اللام (قوله المخففة من الثقيلة وان النافية)

ولهذا صارت لازمة بعد ان كانت
جائزة اللهم الا أن يدل دليل على
قصد الاثبات كقراءة أبي رجا
وان كل ذلك لمتاع الحياة الدنيا
بكسر اللام أي للذي وكقوله
ان كنت قاضي نجي يوم ينكمو
لولم تمنوا بوعده غير توديع
ويجب تركها مع نفي الخبر كقوله
ان الحق لا يخفى على ذي بصيرة
وان هو لم يعدم خلاف معاند
وزعم أبو علي وأبو الفتح وجماعة انها
لام غير لام الابتداء اجتمعت للفرق
قال أبو الفتح قال لي أبو علي ظننت
ان فلانا نحوي محسن حتى سمعته
يقول ان اللام التي تحب ان
الخفيفة هي لام الابتداء فقلت له
أكثر نحوي بغداد على هذا انتهى
وجه أبي علي دخولها على الماضي
المتصرف نحو ان زيد لقام وعلى
منصوب الفعل المؤخر عن ناصبه
في نحو وان وجدنا أكثرهم لفاسقين
وكلاهما لا يجوز مع المشددة وزعم
الكوفيون ان اللام في ذلك كاه
بمعنى الا وان ان قبلها نافية
واستدلوا على محي اللام
للاستثناء بقوله
أمسى أبان ذليلا بعد عزته
وما أبان لمن اعلاج سودان
وعلى قولهم يقال قد علمنا ان كنت
لؤمننا بكسر الهمزة لان النافية
مكسورة دائما وكذا على قول
سيبويه لان لام الابتداء تعلق
العامل عن العمل وأما على قول
أبي علي وأبي الفتح فتفتح

أي لان ان النافية لا تقع لام الابتداء بعدها (قوله ولهذا) أي لاجل كونها دافعة للبس
(قوله الا أن يدل دليل) أي فلا تلزم (قوله بكسر اللام) أي فهي لام الجر لا لام الابتداء
لانها مفتوحة ولا يصح في الآية النفي لانه ينحل المعنى ان السقف من ذهب والسرر
ونحوها ليس متاع الحياة الدنيا مع أنها متاع الدنيا بدليل قوله لجعلنا لمن يكفر بالرجن الخ
(قوله للذي الخ) أي وصدر اصله محذوف للطول أي اطول الصلة بالمضاف اليه أي
للذي هو متاع الخ وبهذا اندفع ما يقال ان حذف صدر الصلة شاذ كافي قراءة من قرأ
تماما على الذي أحسن بالرفع وحاصل الدفع انه لا شذوذ في آية الزخرف لطول الصلة
بالمضاف اليه ووصفه دون آية الانعام (قوله للذي) أي ثابت للذي هو متاع الحياة الدنيا
وهو من ثبوت الجزئي للكل وذلك لان الاشارة لسقف القضة ومأمعه ولعل الاحسن
ان متاع مبتدا والخبر محذوف منه العائد أي للذي متاع الحياة الدنيا وقد جر العائد
بمثل ما جر الموصول وعبر بما هو لغير العاقل اشارة لحسافة عقل بني الدنيا (قوله
ان كنت) أي اني كنت فالمعنى على الاثبات (قوله ان كنت قاضي الخ) هذان من شواهد
ترك اللام الفارقة مع الاهمال لعدم الالباس اذ المعنى اني كنت قاتل نفسي لولم تمنوا
بوعده صادق من يوم فراقكم وجواب لو محذوف دل عليه ما قبله وهو مثبت بدلالة المقام
ولو كان منفي لاختل النظام وفسد الكلام (قوله نجي) النجى المذة والوقت والبين
الفراق وقوله غير توديع استثناء منقطع (قوله لولم تمنوا الخ) اعلم أن جواب لو محذوف
بدلالة قوله ان كنت قاضي الخ عليه والمعنى لولم تمنوا بوعده لكنت قاضي نجي أي كنت
أموت فالمعنى على الاثبات ولا يصح النفي لانه ينحل المعنى لولم تمنوا لا تنفي موتي مع أن القصد
الاثبات واذا كان الجواب مثبتا فليكن دليله وهو قوله ان كنت الخ مثبتا (قوله ويجب
تركها مع نفي الخبر) أي لانه يظهر معه الثبوت ولا يظهر كون ان نافية وانه من نفي النفي
لامكان التعبير بالثبوت ابتداء لقلة نفي النفي فاستغنى عنها مع ما يلزم في كثير من أدوات
النفي كـ لا وان وليس ولم ولما من اجتماع لامين وهو ثقیل (قوله هي لام الابتداء) أي
فقلت انه لا يحسن النحو وقوله فقلت له هذان كلام ابن جني رداعلي شـينه أبي علي
(قوله على هذا) أي على انها لا ابتداء وهذا الشخص تبههم فلا يعترض عليه (قوله
أكثرهم لفاسقين) أي فلو كانت لا ابتداء لما دخلت على المفعول الثاني بل على الاول
ولم تدخل على الفعل المتصرف الماضي كما تقدم عن الجمهور (قوله وزعم الكوفيون)
هذا قول ثالث (قوله للاستثناء) أي بمعنى الا ووجه الدلالة انه لم اذا أرادوا الحصر
أنوا بالنفي والافعل ان ان نافية واللام بمعنى الا (قوله أبان) اسم رجل يصرف ان كانت
همزته أصلية على وزن فعال فالهمزة والنون أصلان وينع ان كانت همزته زائدة
والنون أصلية لوزن الفعل لانه موازن لأفعل وأصله أبين (قوله لمن اعلاج) أي الامن
اعلاج جمع عالج وهو الرجل من كفار العجم ويجمع على علوج وقوله سودان جمع أسود

(القسم الثاني) اللام الزائدة وهي الداخلة في خبر المبتدأ في نحو قوله (٣٣٣) أم الحليس لعجوز شهيرة * وقيل الأصل

لهي عجوز وفي خبران المفتوحة
كقراءة سعيد بن جبير إلا أنهم
ليأكلون الطعام بفتح الهـ همزة
وفي خبر لكن في قوله

* ولكن في من جبه العميد *
وليس دخول اللام مقبوسا بعد
أن المفتوحة خلافا للمبرد ولا بعد
لكن خلافا للكوفيين ولا اللام
بعدهما اللام الابتداء خلافا لهواههم
وقيل اللامان للابتداء على أن
الأصل ولكن انني لحذفت همزة
أن للتخفيف ونون لكن لذلك
لثقل اجتماع الأمثال وعلى أن
ما في قوله

* وما أبان لمن أعلاج سودان *
استفهام وتم الكلام عند
أبان ثم ابتدئ لمن أعلاج أي بتقدير
لهومن أعلاج وقيل هي لام
زيت في خبر ما النافية وهذا
المعنى عكس المعنى على القولين
السابقين * ومما زيد فيه أيضا
خبر زال في قوله

ومازات من ليلى لدن أن عرفت
لكالهاثم المقصى بكل مراد
وفي المفعول الثاني لا ترى في قول
بعضهم أرا الشاعري ونحو ذلك
قيل وفي مفعول يدعو من قوله
تعالى يدعو لمن ضربه أقرب من
نفعه وهذا مردود لأن زيادة هذه
اللام في غاية الشذوذ فلا يليق
تخريج التنزيل عليه ومجموع
ما قيل في اللام في هذه الآية

قولان (أحدهما) هذا وهو أنها زائدة وقد ينافسها

كعميان جمع أعمى وقال الفراء جمع الجمع فسودان جمع سود وسود جمع لا سود (قوله
القسم الثاني) أي من أقسام اللام غير الماملة (قوله أم الحليس الخ) فأم الحليس مبتدأ
وعجوز خبر فهي زائدة وليست لام الابتداء لأنها الداخلة في خبران المكسورة أو على
المبتدأ أو على خبر المبتدأ إذا تقدم لأنهما الصدر (قوله وقيل الأصل لهي عجوز) أي
فهي لام الابتداء داخلة على مبتدأ محذوف (قوله بفتح الهمة) أما على قراءة كسر الهمة
فهي لام الابتداء لا داخلة على خبران المكسورة (قوله لعـميد) خبر لكن ودخلت
عليه اللام وليست للابتداء لأن لام الابتداء خاصة بالمبتدأ أو بالخبر المتقدم على المبتدأ
وقوله لعـميد أي لقتيل من العشيق وهذا شرط لم يعلم له بقية ولا قائله على الصحيح
(قوله خلافا للمبرد) القائل أنها مقبوسة بعدان وهي مع ذلك لام الابتداء وقوله خلافا
للكوفيين القائلين أنها مقبوسة بعد لكن وهي لام الابتداء وقوله خلافا لأي للمبرد
وقوله لهم أي الكوفيين (قوله وقيل اللامان) أي لام لعـميد ولا من أعلاج كما يدل عليه
كلامه الآتي وفيه تشويش للفكر لأن المتبادر أن المراد باللامين لام لكن ولام
الأنهم ليأكلون وأيضا انشاد البيت الآتي في القسم الأول ثم يذكر هنا فيه تشويش لأنه
لم يشكك على أن اللام في قوله لمن أعلاج زائدة وإنما ذكره بعد (قوله وعلى أن) عطف على
أن الأصل (قوله ثم ابتدئ لمن أعلاج) أي فاللام داخلة على مبتدأ مقدر (قوله وقيل
هي) أي لام لمن أعلاج (قوله وهذا المعنى عكس المعنى) أي لأن المعنى على القول الأول
ما أبان الأمن أعلاج سودان والمعنى على القول الثاني لهومن أعلاج سودان فالمعنى على
الاثبات عليهم ما وأما على القول الثالث فينتفي كونه من أعلاج سودان ويمكن التوفيق بين
المعنيين بأن الإثبات مبني على أن المراد الأعلاج الصغار والنفي على أن المراد الأعلاج
العظام فاجتمع الإثبات والنفي (قوله على القولين) وهما القول الأول الذي يقول
أن اللام بمعنى الأول والقول الثاني القائل أن ما استفهامية وابتدئ بقوله لمن (قوله
ومارلت) التاء اسم زال ولكالهاثم خبرها مجرور بالكاف واللام زائدة وقوله من ليلى
من تعليلية متعلقة بزوال أي من أجل حب ليلى وقوله لدن ظرف متعلق بزوال أيضا
والهاثم الذهاب في الأرض من عشق أو غيره والهاثم من الأبل الذي يصيبه داء فيهم
بحيث يذهب في الأرض على وجهه ولا يرعى والمقصى بضم الميم وفتح الصاد المهملة المبعد
(قوله بكل مراد) أي بكل محل أو ردها به فراد بفتح الميم اسم مكان من راد يرود إذا جاء
وذهب (قوله أرا الشاعري) الكاف مفعول أول وأشاعري مفعول ثان وزاد اللام فيه
(قوله يدعو) فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة
مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل وقوله لمن مفعول واللام فيه زائدة وجلة ضربه
أقرب صلة الموصول والمعنى في يدعو الذي ضربه أقرب من نفعه (قوله قولان) أي لكن
تؤول إلى ثمانية لأنه يتفرع على القول الثاني قولان ويتفرع على القول الثاني منه ما

(والثاني) انهما لام الابتداء وهو الصحيح (٣٣٤) ثم اختلف هؤلاء فقيل انهما مقدمة من تأخير والاصل يدعو من اضرة أقرب

من نفعه فن مفعول وضرة أقرب مبتدأ وخبر والجملة صلة تام وهذا بعيد لان لام الابتداء لم يعهد فيها التقدم عن موضعها وقيل انها في موضعها وان من مبتدأ وليش المولى خبره لان التقدير لبش المولى هو وهو الصحيح ثم اختلف هؤلاء في مطلوب يدعو على أربعة أقوال (أحدها) انها لا مطلوب لها وان الوقف عليها وانما انما جاءت توكيدا ليدعو في قوله يدعو من دون الله ما لا يضرة وما لا ينفعه وفي هذا القول دعوى خلاف الاصل مرتين اذا الاصل عدم التوكيد والاصل أن لا يفصل المؤكد من توكيده ولا سيما في التوكيد اللفظي (والثاني) ان مطلوبه مقدم عليه وهو ذلك هو الضلال على ان ذلك موصول وما بعده صلة وعائد والتقدير يدعو الذي هو الضلال البعيد وهذا الاعراب لا يستقيم عند البصريين لان ذلك لا تكون عندهم موصولة الا اذا وقعت بعد ما أو من الاستفهاميتين (والثالث) ان مطلوبه محذوف والاصل بدعوه والجملة حال والمعنى ذلك هو الضلال البعيد مدعوا (والرابع) ان مطلوبه الجملة بعده ثم اختلف هؤلاء على قولين (أحدهما) أن يدعو بمعنى يقول والقول يقع على الجمل (والثاني) أن يدعو ملوح فيه معنى فعل من أفعال القلوب ثم اختلف هؤلاء على قولين (أحدهما) ان معناه يظن لان اصل معناه يسمى فكانه قيل يسمى من ضرة أقرب من نفعه الها

أربعة أقوال ويتفرع على القول الرابع قولان ويتفرع على القول الثاني منهما قولان فالجملة ثمانية أقوال (قوله ثم اختلف هؤلاء) أي لانه لا يصح دخول لام الابتداء على مفعول (قوله وهذا بعيد) هذا القول موافق في المعنى للقول بأن اللام زائدة وانما يخالفه في كون اللام زائدة أو أصلية (قوله لم يعهد فيها التقدم عن موضعها) أي وانما عهدها فيها التأخر أو وقوعها في محلها وهو صد والجملة (قوله وليش المولى خبره) أي والعائد محذوف وهو المخصوص بالذم والمعنى الذي ضرة أقرب من نفعه بش المولى هو أي الصنم الذي ضرة أقرب من نفعه بش المولى هو واعتراض جعل قوله بش المولى خبرا بأن اللام في قوله لبش المولى لام القسم فهي جواب لقسم محذوف وخبر المبتدأ هو القسم وجوابه واما جواب القسم وحده فليس خبرا لانه لا محل له من الاعراب والجواب انه لما كان المقصود من الجملة القسمية هو الجواب والقسم مؤكدا له صرح بجعله الجواب خبرا وفي التحقيق الخبر الجملة بمرمتها (قوله وهو الصحيح) أي أن القول بأن اللام للابتداء وان من مبتدأ الخ هو الصحيح ثم اختلف أصحاب هذا القول على أربعة أقوال في مطلوب يدعو أي في مفعوله (قوله ما لا يضرة) أي صنما لا يضرة اذا ترك عبادته ولا ينفعه اذا عبده وقوله ذلك أي الدعاء المفهوم من يدعو والضلال البعيد مدع عن الحق (قوله اذا الاصل عدم التوكيد) هذا مرة وقوله والاصل الخ هذا مرة ثانية (قوله والتقدير يدعو الذي هو الضلال) أي يدعو الصنم الذي دعاؤه هو الضلال البعيد عن الحق (قوله وهذا الاعراب الخ) أي مع أن قائله بصرى وهو الزجاج فهو اعتراض على ذلك القول (قوله بعدما أو من الاستفهاميتين) أي وهذا لم تقع كذلك (قوله أن مطلوبه) أي مفعول يدعو محذوف (قوله والاصل بدعوه) أي الصنم والجملة أي جملة يدعو حال (قوله والمعنى ذلك هو الضلال البعيد مدعوا) من المعلوم أن ذلك اشارة الى الدعاء وحينئذ فالمعنى ذلك الدعاء هو الضلال البعيد حال كون الدعاء مدعوا ~~كما~~ كذا ظاهره واعتراض بأن المدعوه هو الصنم لا الدعاء فهذا الوجه لا يستقيم اللهم الا أن يجعل ذلك عائدا على الصنم وقوله هو الضلال أي دعاؤه هو الضلال وقوله مدعوا أي حالة كون ذلك الصنم مدعوا فهو حال مؤكدة (قوله ثم اختلف هؤلاء الخ) أي ثم لما كانت لام الابتداء مانعة من عمل ما قبلها فيما بعدها فاختلف هؤلاء فيه ضمهم يقول ان يدعو بمعنى يقول والمعنى يقول عابد الصنم في شأن الصنم الذي ضرة أقرب من نفعه لبش المولى واعتراض بأن عابد الصنم لا يقول ذلك بل يقول نعم المولى والجواب أنه يقول ذلك في الآخرة عندئذين الحال له وعلى هذا القول فاللام لا تمنع من عمل القول فيما بعدها لانها اذا تمنع العامل الذي يعمل في المفردات لا في الجمل اه تقرير شيخنا دردير (قوله ملوح) أي ملحوظ (قوله أن معناه يظن) أي أنه ضمن معنى يظن (قوله لأن أصل معناه يسمى) أي معنى يدعو تقول دعوته زيدا أي سميته زيدا قال تعالى أيا ما تدعوا أي تسموا

(قوله)

(أحدهما) ان معناه يظن لان اصل معناه يسمى فكانه قيل يسمى من ضرة أقرب من نفعه الها

(قوله ولا يصدر ذلك) أي تسميته الها عن يقين أي بل انما يصدر عن ظن ما يكون يدعو
بمعنى يظن (قوله ولا يصدر ذلك عن يقين اعتقاد) أي لان العاقل لا يجزم بذلك بحسب
الثان (قوله فالمفعول الثاني محذوف) أي وهو الها وفيه ان أصل الموضوع
أن لمن مبتدأ وقوله لبس المولى خبر فيكون هو المفعول الثاني والاولى أن يجعل هذا قولاً
مستقلاً خارجاً عن هذه الاقوال كما في ابن الحاجب وعليه فن مبتدأ وجملة أقرب من نفعه
مـلة والخبر محذوف أي الله ويظن معلقة عن العمل في لفظ الجملة وجملة القسم
مستأنفة وهذا القول هو التحقيق (قوله والثاني ان معناه يزعم الخ) أي ويـكون
المفعول الاول من والمفعول الثاني لبس المولى والمعنى يزعم من ضربه أقرب من نفعه
لبس المولى واعتراض بأنه ان أراد في الاخرة فهو جزم لازع فـالمـنـاسب أن يقول يجزم
وان أراد في الدنيا فهو لا يزعمه بشر المولى أي لا يعتقده لبس المولى بل نعم المولى هذا كما
ان جعل المفعول الثاني بشر المولى كما هو المناسب لموضوع الاقوال الاربعة وان جعل
المفعول الثاني الها أي يزعمها فاعتراض عليه بأنه خارج عن الموضوع من أن الخبر
لبس المولى فهو والمفعول الثاني (قوله أقم) جواب الشرط واللام زائدة لانها لو كانت
جواب القسم لكان اقم جواب القسم للقاعدة وهو حذف جواب المتأخر من الشرط
والقسم عند الاجتماع وأنت خير بأن اقم لا يصلح جواباً للقسم فيتعين أن اللام زائدة
(قوله فأنا أقوم) قرنه بالقاميدل على أنه جواب الشرط لا جواب القسم والالحذف القاء
(قوله وأنت ظالم الخ) أي فاللام زائدة والمحذوف انما هو جواب الشرط فقط أي
ولو كانت اللام للقسم للزم حذف جواب الشرط وجواب القسم وفيه اجحاف فتعين
أنها زائدة (قوله وسياًقى) أي في القسم الرابع (قوله الثالث) أي من أقسام اللام
غير العاملة (قوله لام جواب قسم الخ) أي وذلك القسم وجوابه جواب لو لو لا ولو لا
ودائماً ابدا القسم مقدر (قوله تعسف) أي لان فيه زيادة لاحاجة اليها (قوله ولو أنهم)
أي في نحو ولو الخ أي من كل جملة اسمية واقعة جواباً فان قوله لثوبه جملة اسمية (قوله
بدليل كون الجملة الخ) أي والاعراب في جواب لو ولو لا الجملة الفعلية ووقوعه
اسمية قليل فاذا وجدت الجواب جملة اسمية يصح جعلها جواب الشرط وجواب القسم
فالاولى جعلها جواب القسم لان الغالب في جواب القسم الاسمية فيحمل على الغالب
لا على القليل (قوله بدليل كون الجملة اسمية) أي والاكثر في جواب القسم أن يكون جملة
اسمية كما أن الاكثر في جواب لو ولو لا ولو لا أن يكون جملة فعلية والحمل على الاكثر اولى
(قوله وقد جعلت الخ) الشاهد أن مرتعها مبتدأ وقريب خبر ومن الاكوار ظرف لغو
متعلق بقريب والجملة الاسمية خبر جعلت وهي مستعاره موضع الفعلية لان خبر جعل
يشترط فيه أن يكون فعلاً مستنداً للضمير الاسم والقلوص بفتح القاف الفمية من الابل
والكور بفتح الكاف الجماعة الكثيرة من الابل أو بضمها الرحل بأداته والمرتع موضع

ولا يصدر ذلك عن يقين اعتقاد
فكانه قيل يظن وعلى هذا القول
فالمفعول الثاني محذوف كما قدرناه
(والثاني) ان معناه يزعم لان
الزعم قول مع اعتقاد ومن أمثلة
اللام الزائدة قولك لئن قام زيد اقم
أو فأنا أقوم وأنت ظالم لئن فعلت
وكل ذلك خاص بالشعر
وسياًقى توجيهه والاستشهاد عليه
(الثالث) لام الجواب وهي ثلاثة
أقسام لام جواب لو نحو لو تزيلوا
لعذبنا الذين كـفـروا لو كان
فيهما آلهة الا الله لفسدتا ولام
جواب لو لا نحو لو لا دفع الله
الناس بعضهم ببعض لفسدت
الارض ولام جواب القسم نحو
تالله لقد آثر الله علينا وتالله
لا كيدن أصنامكم وزعم أبو الفتح
ان اللام بعد لو ولو لا ولو لا ما
جواب قسم مقدر وفيه تعسف نعم
الاولى في ولو أنهم آمنوا واتقوا
لثوبه من عند الله خير أن تكون
اللام لام جواب القسم بدليل
كون الجملة اسمية وأما القول بانها
لام جواب لو وان الاسمية استعبرت
مكان الفعلية كما في قوله
وقد جعلت قلوص بني مهمل
من الاكوار مرتعها قريب
ففيه تعسف وهذا الموضع مما يدل
عندي على ضعف قول أبي الفتح

اذلوكا كانت اللام بعد لو أبد في جواب قسم (٢٣٦) مقدر لكثر مجيء نحو لو جاءني لانا كرمه كما يكثر ذلك في باب القسم

(الرابع) اللام الداخلة على أداء شرط للايدان بأن الجواب بعدها مبني على قسم قبلها لا على الشرط ومن ثم تسمى اللام المؤذنة وتسمى الموطئة أيضا لانها وطأت الجواب للقسم أي مهدته له نحو لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصرهم ليولن الاديبار وأكثر ما تدخل على ان وقد تدخل على غيرها كقوله لئن صلحت ليقضين لك صالح

ولتعجزين اذا جزيت جيلا وعلى هذا فالاحسن في قوله تعالى لما آتيتكم من كتاب وحكمة أن لا تكون موطئة وما شرطية بل للابتداء وما موصولة لانه حل على الاكثر وأغرب ما دخلت عليه اذ وذلك لشبهها بان أنشد أبو الفتح غضبت على أن شربت بجزء فلا غضبت لاشربين بخروف وهو نظير دخول الفاء في فاذلم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون شبهت اذبان قد دخلت الفاء بعدها كما تدخل في جواب الشرط وقد تحذف مع كون القسم مقذرا قبل الشرط نحو وان أطعموهم انكم لمشركون وقول بعضهم ليس هنا قسم مقذروا بالجملة الاسمية جواب الشرط على اضممار الفاء كقوله

من يفعل الحسنات الله يشكرها مردود لان ذلك خاص بالشعر

وكقوله تعالى وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن فهدا لا يكون الاجواب بالقسم

أن تكون

رعى الابل (قوله لكثر مجيء) في نسخة لكثر مجيء الجواب بعد لوجه اسمية نحو الخ أي فعدم كثر مجيء الجواب بعد لوجه اسمية وكثرة الفعلية دليل على أن الجواب للو لا لقسم مقدر (قوله الرابع) أي من أقسام اللام الغير العاملة (قوله مبني) أي مرتب (قوله وتسمى الموطئة) أي الموطئة الجواب للقسم فقول الناس فيها لام التوطئة أي اللام الموطئة الجواب للقسم (قوله أي مهدته له) أي صيرت ذلك الجواب للقسم لانها دلت على أن القسم قبلها ومن المعلوم انه اذا اجتمع شرط وقسم فالجواب انما هو السابق (قوله ليولن الاديبار) انما أكده هذا الجواب دون الجوابين قبله لانه مضارع مثبت غير مراد به الحال بخلاف الجوابين السابقين فان الفعل فيهما منفي وهو لا يجوز أن تدخل عليه اللام والنون (قوله وأكثر ما تدخل) أي اللام الموطئة وقوله وقد تدخل على غيرها أي من أدوات الشرط (قوله وعلى هذا) أي على ما قلناه من أن دخول اللام الموطئة على غير ان قليل فالاحسن الخ أي لانه لو جعلت موطئة للزم حل القرآن على القليل (قوله وأغرب الخ) أي لان اذ ليست شرطية فليست داخلة على القليل المتقدم (قوله وأغرب ما دخلت عليه) أي اللام الموطئة اذ أي قد دخلها على اذ أغرب من دخولها على غير ان من الشروط لان اذ ليست شرطا (قوله لشبهها) أي اقطا وهو ظاهر ومعنى من حيث ان اذ للتعليل وان للشرط والشرط في معنى العلة بدليل أن قولك ان أتيتني أكرمتك هو معنى أتيتني لا كرامتك (قوله غضبت على) أي زوجتي لان شربت أي من أجل شربي الخمر بالجزء هي صوف الخروف (قوله بجزء) بكسر الجيم ونشديد الزاء صوف الشاة وخروف كصبور الذكور من أولاد الضأن والاثني خروفة والجمع أخروفة وخرفان وبعد البيت

واقعد شربت الخمر في حاناتها * صفراء صافية بأرض الريف

واقعد شهدت الخيل تفرع بالقنا * فأجبت صوت الصارخ الملهوف

والايات لا عرابي يخاطب امرأته (قوله فلا غضبت) أي فوالله لاجل غضبك لا شرب من الخمر بالخروف والشاهد في كون لام القسم دخلت على اذ (قوله فاذلم الخ) اذ طرف أو حرف تعليل وقوله فأولئك أدخل الفاء بعد اذ وهي ليست شرطية من أجل شبه اذبان (قوله وقد تحذف) أي اللام الموطئة (قوله انكم لمشركون) جواب لقسم مقدر وليس جوابا لان الشرطية لان الجملة الاسمية اذا وقعت جوابا للشرط يجب قرنها بالفاء فلما لم يقرن بالفاء علم أنها جواب قسم مقدر (قوله الله يشكرها) أي فالاصل فآله (قوله لان ذلك) أي حذف الفاء من الجملة الاسمية الواقعة جواب الشرط (قوله خاص بالشعر) أي وحينئذ فلا يخرج القرآن عليه (قوله وان لم ينتهوا الخ) ان حرف شرط جازم ولم ينتهوا فعل الشرط وعماء يقولون أي عن الذي يقولونه أو عن قولهم متعلق به وقوله ليمسن جواب قسم مقدر لا جواب الشرط لان جواب الشرط لا يقترن باللام ولا يؤكده بالنون فحينئذ دل هذا على أن هذه اللام موطئة لقسم محذوف ولا يجوز

وايست موطئة في قوله * لئن كانت الدنيا على كما أرى (٢٢٧) تباريح من ايلي فلهوت أروح * وقوله

لئن كان ما حدثته اليوم صادقا
أصم في نهار القبط للشمس باديا
وقوله

ألم يزن بانب ان البين قد أفدا
قل الثواء لئن كان الرحيل غدا
بل هي في ذلك كاه زائدة كما تقدمت
الاشارة اليه أما الاقوالان فلان
الشرط قد أحيب بالجملة المقرونة
بالفاء في البيت الاول وبالفعل
المجزوم في البيت الثاني فلو كانت
اللام للتوطئة لم يجب الا القسم
هذا هو الصحيح وخالف في ذلك
القراء فزعم أن الشرط قد يجاب
مع تقدم القسم عليه وأما الثالث
فلان الجواب قد حذف مدلولاً
عليه بما قبل ان فلو كان ثم قسم
مقدر لزم الاجفاف بحذف جوابين
(الخامس) لام آل كالرجل والحرف
وقد مضى شرحها (السادس)
اللام اللاحقة لاسماء الاشارة
للدلالة على البعد وعلى تو كيد
على خلاف في ذلك وأصلها
السكون كما في تلك وانما كسرت
في ذلك لالتقاء الساكنين
(السابع) لام التعجب غير الجارة
نحو نظرف زيد ولكرم عمرو يعني
ما أطرفه وما أكرمه ذكره ابن
خالويه في كتابه المسمى بالجميل
وعندي انها اما لام الابتداء
دخلت على الماضي لشبهه بجوده
بالاسم واما لام جواب قسم مقدر
(لا) على ثلاثة أوجه * أحدها
أن تكون نافية وهذه على خمسة

أن تكون اللام للابتداء لانها لا تدخل على فعل في غير باب ان (قوله لئن كانت
الدنيا الخ) هذا البيت الذي الرمة ويروى من محي بدل من ليلى وقوله

بعادوا ذلال على وقدرات * ضمير الهوى قد كان بالجسم يبرح

يقال برح به الامر تبريحاً أي جهده (قوله كما أرى) بفتح الهمزة وفي قسمة بعضها
خبر كان وتباريح هي بيان أو بدل منه (قوله فلهوت أروح) جلة اسمية واللام للابتداء
وقرن الجملة الاسمية بالقاميدل على أنه جواب الشرط لا جواب قسم مقدر فيعين أن
اللام في قوله لئن زائدة لاموطئة والالكان يتعين حذف الفاء (قوله ما حدثته) أي
ما حدثك به غيري عن صادق أصم فأصم فعل مضارع مجزوم بان فهو جواب الشرط
واللام زائدة وايست موطئة لان اللام لو كانت موطئة لكان الواجب أن يقول
لا صوم من ليكون جواباً له فيقرنه باللام والنون (قوله للشمس) متعلق بياديا والبيت
لامرأة من عقيل وبعده

وأركب حمارا بين سرج وفروة * وأعر من الخاتام صفرا شمالا

أي ان السرج تحتها والفروة فوقها (قوله ألم) اللام التزول والبين الفراق وأفد
يعني قرب والثواء بالمثلثة المفتوحة والمدالاقامة مصدر ثوى بالمكان كان ثوى أقام (قوله
لئن كان الرحيل) اللام زائدة وان شرطية وجواب ان محذوف تقديره قل الثواء يدل
عليه قوله قل الثواء وليس هنا قسم مقدر وان لالزم حذف جوابين ففيه اجفاف كما قال
المصنف (قوله لم يجب الا القسم) أي وجوابه لا يقرن بالفاء ولا يجزم (قوله فلو كان
ثم قسم مقدر) أي لو كان جوابه محذوف لالة ما قبله عليه (قوله الخامس) أي من
أقسام اللام الغير العاملة وكذا يقال فيما بعده (قوله وقد مضى شرحها) أي في باب
الهمزة (قوله على خلاف في ذلك) حاصل الخلاف أن ابن مالك يقول ان المراتب اثنان
اما قربي وبشار فيها ابدا فقط واما بعدى وبشار فيهما ابدا فالكاف للبعد ويجوز الحاق
اللام لتوكيد البعد فيقال ذلك وقال ابن الحاجب ان المراتب ثلاثة قربي وبشار فيهما ابدا
ووسطى وبشار فيهما ابدا فالكاف دالة على التوسط لاعلى البعد عنده وبعدي وبشار فيهما
بذلك وهذا المذهب هو التحقيق (قوله الساكنين) أعني الالف التي بعد ذا
والثاني اللام (قوله غير الجارة) أي وأما الجارة فقد تقدمت نحو باليما وبالعشب
(قوله نظرف زيد) اللام للتعجب ونظرف فعل ماض وزيد فاعل (قوله وعندي انها
اما لام الابتداء) هذا هو المتعين والتعجب مستفاد من الصيغة لامن اللام (قوله واما
لام جواب قسم) أي والمعنى والله لقد ظرف بدليل نصريحهم بذلك في بعض الاحيان
فتقول لقد ظرف الخ (لا) (قوله وذلك) أي عملها عمل ان (قوله نفي الجنس)
أي نفي بعض الاحكام عن افراد الجنس اللغوي (قوله ونسعى حينئذ) أي حين اذنت
الجنس (قوله تبرئة) أي لانها دلت على التبرئ من ذلك الجنس من حيث نفي الحكم

أوجه أحدها أن ٤٣ في ل تكون عاملة عمل ان وذلك اذا أريد بها نفي الجنس على سبيل التنصيص ونسعى حينئذ تبرئة

عن افراده وقوله تبرئة مبالغة على حد زيد عدل (قوله وانما يظهر الخ) ظاهره انها
للتنصيب على التبرئة ولونصب اسمها فيكون معنى من الاستغراقية ملا حظا والاعراب
لمعارضة الاضافة وشبهها السبب البناء خلافا لمن قال انها لا تكون للتنصيب على التبرئة
الافى حال بناء الاسم (قوله اذا كان خافضا) أى لما به دمه بأن كان مضافا (قوله ثوب مجد)
اسمها وقوله غير صفة وقوله مرقع خبر لا والمعنى لأنوب مجد غير ثوب ابن أحمد حال كونه
على أحد الأمرين مرقع بلقوم ويحتمل أن على أحد هو الخبر (قوله أورا فعا) أى لما به دمه وهو
الشبيه بالمضاف وكذا الناصب (قوله فعلة) فاعل حسنا لانه صفة مشبهة ومذموم خبر لا
(قوله جبلا) معمول طالعا (قوله ومنه) أى من الناصب لا خيرا الخ لأن قوله من زيد
في محل نصب (قوله قفا قليلا) قبله

يا حادي عيرها وأحسبني * أوجد ميتا قبيل أفقدها

بانوا بخر عوبة لها كفل * يكاد عند القيام يقعد بها

يا عاذل العاشقين دع فتنة * أضلها الله كيف ترشدها

(قوله أقل) اسم لا والخبر محذوف ومن نظرة معموله وقوله أزودها بفتح الواو صفة لنظرة
أى أخذها زاد امنها وضميرها للمحذوف لا لدارها خلافا لادما مبنى (قوله وتخالف
لا هذه ان) أى وان اشتركا في نصب الاسم ورفع الخبر (قوله أنها لا تعمل الا في النكرات)
أى وان تعمل فيها وفي المعارف (قوله والثاني أن اسمها الخ) أى بخلاف ان فان اسمها
دائما معرب سواء كان عاملا أم لا (قوله اذالم يكن عاملا) أى نصبا ولا جزا ولا رفعا
(قوله من الاستغراقية) تقدم أنها زائدة ومعناها تو كيد الشمول في المسند اليه فيصير
نصبا بعد أن كان ظاهرا ووجه كونه متضمنا لمن أن قولك لا من رجل مضيد للاستغراق نصا
فلذا لا يصح بعدها بل رجلين ولا بل رجال وأما قولك لا رجل في الدار فهو للثني ولكن
لا على سبيل النص فيصح ان تقول بل رجال وبل رجلان ولما كان رجل بالفتح لا يصح ان
يقال بعده بل رجال ولا بل رجلان علم انه نص في الاستغراق وأنه انما أقاد النص في
الاستغراق لتضمنه معنى من فالأصل حيث لا من رجل وأيضا قولك لا رجل في جواب
سؤال تقديره هل من رجل في الدار (قوله لتركيبه مع لا) لكونه للثني الذي لا بد له من
منفي وهو معنى اسمها فلا ارتباط بينهما جعل كشي واحد (قوله وعلى الباء الخ) أى لأن
الثنى وجمع المذكر ينصبان بالياء فينبغي ان عليها (قوله ان هـ ذا) أى ما ذكر من المثني
والجمع فتقول انهما منصوبان بالياء (قوله عن مشابهة الحرف) أى الذي تضمنه معناه
(قوله ولو صح هـ ذا الخ) أى ما قاله من الاعراب لبعده بالثنية الخ للزم الاعراب الخ
وحاصله أن المثني والمجموع في باب النداء يبنى على ما يرفع به اتفاقا وهو الالف في المثني
والواو في المجموع ولو صح ما قاله من ان المثني والمجموع معرب في باب اللفظ لالزم الاعراب لهما في
باب النداء فكلاهما ينصبان بالياء لانهم ما فاعولان لا دعوا والاجماع على عدم اعرابه

وانما يظهر نصب اسمها اذا كان
خافضا نحو لا صاحب جود ممتوت

وقول أبي الطيب

فلا ثوب مجد غير ثوب ابن أحمد

على أحد الأمرين مرقع

أورا فعا نحو لا حسنا فعلة مذموم

أونا صبا نحو لا طالع جبال حاضر

ومنه لا خيرا من زيد عندنا وقول

أبي الطيب

قفا قليلا على قفا

أقل من نظرة أزودها

ويجوز رفع أقل على أن تكون

عاملة عمل ليس وتخالف لاهذه

لأن من سبعة أوجه أحدها انها

لا تعمل الا في النكرات والثاني

ان اسمها اذالم يكن عاملا فانه يبنى

قبل لتضمنه معنى من الاستغراقية

وقبل لتركيبه مع لا تركيب خمسة

عشر وبنائه على ما ينصب به لو

كان معربا فيبنى على الفتح في نحو

لا رجل ولا رجال ومنه لا تترى ب

عليكم قالوا الاضربا هل يترى

لامقام لكم وعلى الباء في نحو لا

رجلين ولا قائمين وعن المبرد أن

هذا معرب لبعده بالثنية والجمع

عن مشابهة الحرف ولو صح هذا

فبطل ما قاله (قوله للزم الاعراب في يازيدان ويازيدون) أي لبعده شبههما بالتثنية والجمع من كاف الخطاب في أدعوا التي حلا محلها (قوله وعلى الكسرة) وبعضهم ينونه مع الكسرة نظرا إلى أن التنوين للمقابلة لا للممكن والجمهور يحذفونه أشبهه بالتمكين (قوله وكان القياس) أي لما علمت من أن اسم لا يبنى على ما ينصب به وجمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة فكان القياس وجوب بناءه على الكسر مع لا (قوله لأنها الحركة الخ) أي أن لامع اسمها ركت تركيب خمسة عشر والمركب يستحق الفتح فتقول لامسلات بالكسر ملاحظا أن الأصل اعرابه بالكسر وبالفتح نظر الكون المراد به يستحق الفتح (قوله يستحقها المركب) أي لثقل التركيب فاستحق التخفيف بالفتح (قوله وفيه رد) أي في الفتح في جمع المؤنث السالم رد وجه الرد أنه لو كان اسم لامعربا كما قال لكان مسلمات ونحوه من جمع المؤنث لم يفتح لأن جمع المؤنث السالم انما ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة ولا يفتح أصلا ففهم له دليل على أنه مبني ويقويه عدم التنوين ويقاس على جمع المؤنث غيره مما كان الاعراب ظاهرا فيه كالمفرد والمثنى والمجموع (قوله عند القراء) أي القائل ببناء اسم لا على الفتح إذا كان مفردا فيقول لانا في وجرم اسمها مبني معها على الفتح وقوله أن لهم النار في محل جرمين أو في محذوفة وخبر لا محذوف أي حاصل أو مستقر وقوله من أن لهم الخ ظرف (٢) مستقره متعلق بجرم (قوله أولا محالة في كذا) ضمن محالة معنى الشك والتردد (قوله فحذفت من) أي على جعل جرم معنى لا بد لانه يتعدى بمن وقوله أو في أي إذا جاءت جرم معنى محالة لانه يتعدى بني (قوله رد لما قبلها) أي وهو قوله هم أن لهم الحسن أي الجنة فيصح الوقف عليها والابتداء بجرم (قوله أي ليس الامر) أي وهو ثبوت الحسن لهم (قوله ومعناه وجب) أي وجب ككون النار لهم (قوله لازائدة) أي فلا يصح الوقف عليها على هذا (قوله عند افراد اسمها) أي وأما إذا كان مضافا أو شبيها به وهو العامل فسيأتي في قوله ولا خلاف بين البصريين الخ وسيبويه منهم فالخاص أن سيبويه انما خالف قومه البصريين فيما إذا كان الاسم مفردا وأما غير المقرد فلا يخالف قومه فيه (قوله بما كان مرفوعا به) أي وهو المبتدأ وهو رجل لأن لا تركبت مع الاسم حتى صارت كالكلمة الواحدة وحلا محل المبتدأ الكنا بسبب تركيبها ضعفت عن العمل في الخبر (قوله وخالفه الاخفش الخ) أي فقالوا أن الخبر مرفوع بها فهي عاملة في كل من الاسم والخبر عندهم (قوله ولا خلاف بين البصريين) أي وأما الكوفيون فيقولون أن ان لا تعمل في الخبر فكذا ما ليس عليها وهو لا والخاص أن الكوفيين يقولون انما تعمل لا في الاسم ولا عمل لها في الخبر مطلقا مثل ان وأما البصريون فاتفقوا على أنها تعمل في الاسم مطلقا وكذا في الخبر ان كان مضافا أو شبيها به وأما ان مفردا فقد اختلفوا فيه فقال سيبويه لا عمل لها فيه وقال أصحابه تعمل فيه أيضا (قوله ان خبرها

(٢) قوله ظرفه مستقر الظاهر انه لقراءه

لا يتقدم على اسمها ولو كان
ظرفاً أو مجروراً الخامس أنه
يجوز مراعاة محلها مع اسمها قبل
مضي الخبر وبعده فيجوز رفع
الذمت والمعطوف عليه نحو لا رجل
ظريف فيها ولا رجل وامرأة فيها
السادس أنه يجوز الغاؤها
إذا تكررت نحو لا حول ولا قوة
إلا بالله ولك فتح الاسم ورفعها
والمغايرة بينهما بخلاف نحو قوله
إن محلاً وأن مرتحلاً

وإن في السفر أمضوا مهلاً
فلا محيد عن نصب السابع أنه
يكثر حذف خبرها إذا علم نحو قالوا
لا ضير فلا فوت وتعم لا تذكرة
حينئذ الثاني أن تكون عاملة
عمل ليس كقوله

من صدق عن نيرانها

فأنا ابن قيس لأبراح
وإنما نقدرها مهملة والرفع
بالابتداء لأنها حينئذ واجبة التكرار
وفيه نظر لجواز تركه في الشعر ولا
هذه تخالف ليس من ثلاث جهات
أحداها أن عملها قليل حتى ادعى
أنه ليس بوجود الثانية أن ذكر
خبرها قليل حتى أن الزجاج لم يظفر
به فادعى أنها تعمل في الاسم خاصة
وإن خبرها مرفوع ويرده قوله
نعر فلا شيء على الأرض باقياً

ولا وزير مما قضى الله وأقياً
وأما قوله
نصرتك إذا صاحب غير خاذل
فبوت حصناً بالكاء حصناً
فلا دليل فيه كما توهم بعضهم لاحتماله

لا يتقدم الخ) أي بخلاف أن فإن خبرها إذا كان ظرفاً أو مجروراً فإنه يصح تقدمه
على الاسم (قوله مراعاة محلها) أي فإن محلها عنده رفع بالابتداء (قوله قبل مضي
الخبر وبعده) أي بخلاف أن فإنه لا يجوز العطف بالرفع على محل منصوب إن الابد
الاستكمال أي بعدمضي خبرها كما قال في الخلاصة

وجازر رفعه معطوفاً على * منصوب إن بعد أن تستكملاً

والفرق بين لا وإن هو أن لا عامل ضعيف فيجوز الفصل قبل الاستكمال وأما إن فهو
عامل قوي فلا يجوز الفصل قبل أن يتم عمله (قوله ظريف) بالرفع قبل الاستكمال
يقولنا فيها ويجوز الرفع أيضاً بعد الاستكمال نحو لا رجل فيها ظريف (قوله والمغايرة
بينهما) أي بأن تفتح الأول وترفع الثاني وعكسه وفات المصنف فتح الأول ونصب الثاني
منواعاً عطفاً على محل اسم لا باعتبار عملها ولا ملغاة وهو الوجه الخامس والحاصل أن
القسم العقلية ستة لأن الأول أمام مفتوح أو مرفوع والثاني أمام مفتوح أو مرفوع
أو منصوب والمعطّل قسم وهو ما إذا رفعت الأول ونصبت الثاني فلا يجوز لأنه إذا رفع
الأول تكون عاملة عمل ليس أو ملغاة ولا وجه لنصب الثاني وأما فتحهما ما فهي عاملة
عمل إن وإذا رفعت ما فهي عاملة عمل ليس فيها أو ملغاة وإذا فحمت الأول ورفعت الثاني
فالأولى عاملة عمل إن والثانية عاملة عمل ليس أو ملغاة وإذا رفعت الأول وفحمت الثاني
فموجه بما قبله وإذا فحمت الأول ونصبت الثاني فهو عطف على محل اسم لا الأولى (قوله
بخلاف نحو قوله إن محلاً الخ) أي بخلاف أن فلا يجوز الغاؤها إذا تكررت (قوله
لا تذكرة - حينئذ) أي لا تذكرة خبرها حينئذ كان ذلك الخبر معلوماً (قوله الثاني) الانسب
بما مر وبما يأتي أن يقول الوجه الثاني (قوله أن تكون عاملة) أي ترفع الاسم وتنصب
الخبر (قوله لأبراح) لا عاملة عمل ليس وبإبراح اسمها مرفوع بضممة ظاهرة لأن القصيدة
بضم الحاء وليست الحاء ساكنة حتى يرد بأنه ما المانع من كون لانا فية للجنس (قوله
وإنما نقدرها) وفي نسخة وإنما نقدرها أي العلماء أي في هذا البيت مهملة أي وما
بعدها مبتدأ والخبر محذوف (قوله لانا - حينئذ) أي لانا حين كونهم مهملة واجبة
التكرار وإنما تكرر فدل ذلك على أنها عاملة اه تقرير رددير (قوله وفيه نظر) أي
في عدم تقديرهم لهم مهملة لهذه العلة نظر لجواز الخ أي وحينئذ فيصح كونهم مهملة
(قوله ولا هذه) أي العاملة عمل ليس (قوله تخالف ليس) أي وإن علمت عملها (قوله
أن ذكر خبرها) أي منصوباً قبل (قوله لم يظفر به) أي بذكره في شيء من كلام العرب
(قوله ويرده الخ) أي يرد قوله أنه لم يوجد خبرها وإن خبرها بقدر مرفوع بأنه سمع الخبر
منصوباً في مصرعي هذا البيت ويرده أيضاً أنها إذا علمت في الاسم صلت تامزة فلا
وجه لرفع الخبر (قوله تغز) أي نصبر أمر من العزاء وهو الصبر والوزير الملقب (قوله على
الأرض) ظرف مستقر متعلق بشي موصولة (قوله فلا دليل فيه) أي على ذكر خبرها

أن يكون الخبر محذوفاً وغير استثناء
الثالثة أنها لا تعمل إلا في التكررات
خلافاً لابن جني وابن السكري
وعلى ظاهر قولهما جاء قول النابغة
وحلت سواد القلب لا أنا باغيا
سواها ولا عن حبها متراخيا
وعليه بنى المتنبي قوله

إذا الجود لم يرزق خلاصاً من الأذى
فلا الحمد مكسوباً ولا المال باقياً
• (تنبيه) • إذا قيل لرجل
في الدار بالفتح تعين كونها نافية
للجنس ويقال في توكيده بل
امرأة وإن قيل بالرفع تعين كونها
عاملة عمل ليس وامتنع أن تكون
مهملة والالتكررت كما سبقت
واحتمل أن تكون لنفي الجنس وإن
تكون لنفي الوحدة ويقال في
توكيده على الأقل بل امرأة وعلى
الثاني بل رجلان أو رجال وغلط
كثير من الناس فزعموا أن العاملة
عمل ليس لا تكون إلا نافية للوحدة
لا غير ويرد عليهم نحو قوله

تعرف فلا شيء على الأرض باقياً
البيت وإذا قيل لرجل ولا امرأة
في الدار برفعها ما احتمل كون لا
الاولى عاملة في الأصل عمل إن
ثم الغيت لتكرارها فيكون
مابعداً مرفوعاً بالابتداء وأن
تكون عاملة عمل ليس فيكون
مابعداً مرفوعاً بها وعلى الوجهين
فالظرف خبر عن الاسم إن
قدرت لا الثانية تكرار الاول
ومابعداً مرفوعاً فان قدرت
الاولى مهملة والثانية عاملة عمل
ليس أو بالعكس

لتطرق الاحتمال له (قوله أن يكون الخبر محذوفاً) أي كما أنه يحتمل أن غير خبرها (قوله
وعلى ظاهر قولهما الخ) في عبارته قلب والأصل وعلى قولهما جاء ظاهر قول النابغة لأن
المتبادر أن قوله لا أنا باغيا أن أنا اسمها وباغيا خبرها وإنما قال ظاهر الخ لأنه يمكن تأويله
بأن الأصل لا مثلي باغيا فحذف المضاف وانفصل الضمير وأقيم مقام مثل ومثل لا تتعرف
بالإضافة أو أن الأصل لا أرى باغيا فحذف الفعل وبقي نائب الفاعل وحتمت فلا غير عاملة
(قوله فلا الحمد مكسوباً) فإن الحمد معرفة وكذا المال وهذا لا يحتاج لتأويل لأن المتنبي
من المولدين بنى كلامه على ظاهر قول النابغة والحتمت للتأويل هو قول النابغة وهذا
هو الضميمة في قول المصنف وعليه بنى الخ ولم يقل وقول المتنبي (قوله تعين كونها نافية
للجنس) أي أن كل فرد من أفراد الرجال منفي عنه الكون في الدار وقوله ويقال
في توكيده الخ وجهه أن بل تفيد تقرير النفي الذي قبلها وتثبت ضده لما بعدها وتقريره
هو معنى التوكيد المعنوي فإذا قلت بل امرأة فكانت كرت جلة لرجل مرتين (قوله
عمل ليس) أي رافعة للاسم ناصبة للخبر (قوله والالتكررت) أي والابان قلنا أنها
مهملة لتكررت وهي لم تتكرر هنا فتعني أنها عاملة عمل ليس والاولى حذف اللام من
قوله لتكررت لأن جواب الشرط لا يقرن باللام إلا شذوذاً (قوله واحتمل أن تكون)
أي تلك العاملة عمل ليس وقوله لنفي الجنس أي فالمعنى الكون في الدار منفي عن كل رجل
وقوله ولنفي الوحدة أي فالمعنى الكون في الدار منفي عن رجل واحد (قوله بل رجلان)
أي بل الثابت له الكون في الدار رجلان أو رجال (قوله نافية للوحدة لا غير) تقدم
للمصنف في محبت غير أن قولهم لا غير لمن وقد وقع منه هنا ويقع له في مواضع تأتي وفي
كلامه أيضاً العطف بالانافية بعد تقدم الانحوم ما قام أحد الأزيد لا غيره وقد مر الكلام
على ذلك وسبأني قريباً أيضاً (قوله فلا شيء على الأرض باقياً) أي فان المراد انتفاء البقاء
عن جنس الشيء وليس المراد أن فرداً من الشيء انتفى عنه البقاء في الأرض وغيره لم يتف
عنه وهو باطل وهذا وجه الرد (قوله احتمل كون لا الاول الخ) فلا الاول لها
احتمالان وأما الثانية ففيها ثلاثة أن تكون عاملة عمل ليس أو مهملة ومابعداً مبدءاً أو
انها زائدة لتكرار الاول ومابعداً مرفوعاً بالعطف على المحل (قوله ثم الغيت) أي فهي
مهملة (قوله فيكون مابعداً مرفوعاً بها) وأما لو فتح مابعداً لافيهما فيقدرها ما خبر واحد
منى لتمام العاملين عند سبويه وعند غيره يقتضيه لكل واحد خبر وإذا فتحت الاول
ورفعت الثاني أو بالعكس تعين أنه خبر عن أحدهما وخبر الآخر محذوف (قوله وعلى
الوجهين) أي كون لا الاول مهملة ومابعداً مبدءاً أو كونها عاملة عمل ليس (قوله
خبر عن الاسم) لأن كلامهم يطلب الخبر على أنه مرفوع (قوله تكرار الاول)
أي زائدة لتكرار الاول (قوله ومابعداً مرفوعاً) أي وقد رت أن مابعداً مرفوعاً
عطفاً على المبدء أو على اسم لا التي كبرى (قوله فان قدرت الاول مهملة) أي ومابعداً

فالطرف خبر عن أحدهما وخبر
الآخر محذوف كما في قولك زيد
وعمر وقائم ولا يكون خبرا عنهما
لأنه يلزم محذوران كون الخبر
الواحد مرفوعا ومنصوبا
وتوارد عاملين على معمول واحد
وإذا قيل ما فيها من زيت ولا
مصايح بالفتح احتمل كون الفتحمة
بناء مثلها في لارجال وكونها علامة
للخفض بالعطف ولا مهملة فان
قلت بالرفع احتمل كون لا عاملة
عمل ليس وكونها مهملة والرفع
بالعطف على المحل وأما قوله تعالى
وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة
في الارض ولا في السماء ولا أصغر
من ذلك ولا أكبر فظاهر الامر
جواز كون أصغر وأكبر
معطوفين على لفظ مثقال أو على
محل وجواز كون لامع الفتح تبرئة
ومع الرفع مهملة أو عاملة عمل
ليس ويقوى العطف انه لم يقرأ
في سورة سبأ في قوله سبحانه وتعالى
عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال
ذرة الآية إلا بالرفع لما يوجد
الخفض في لفظ مثقال ولكن
يشكل عليه أنه يفيد ثبوت
العزوب عند ثبوت الكتاب كما أنك
إذا قلت ما مررت برجل إلا في
الدار كان اخبارا بثبوت مرور
برجل في الدار وإذا امتنع هذا
تعين أن الوقف على في السماء وأن
ما بعدهما مستأنف وإذا ثبت ذلك
في سورة يونس قلنا به في سورة سبأ
وأن الوقف على الارض وأنه انما
لم يحن فيه الفتح

مبتدأ (قوله خبر عن أحدهما) إما عن الاول وحذف نظيره من الثاني أو خبر عن الثاني
وحذف نظيره من الاول (قوله زيد وعمر وقائم) أي فقام خبر عن واحد منهما وخبر
الثاني محذوف وانما لم يكن خبرا عنهما لانه مفرد وزيد وعمر ومثنى فلو قال قائمان كان خبرا
عنهما وهذا الكلام أعني زيد وعمر وقائم جملتان لأجله (قوله كون الخبر الواحد مرفوعا)
فهو مرفوع باعتبار انه خبر المبتدأ الذي بعده لا المهملة وقوله ومنصوبا أي باعتبار
انه خبر لا عاملة عمل ليس (قوله وتوارد عاملين على معمول واحد) هذا هو المحذور
الثاني والمراد بالعاملين المبتدأ الذي بعده لا المهملة ونقص لا العامة عمل ليس (قوله
وإذا قيل الخ) حاصله أن الفتح فيه وجهان الاول أن لا عاملة عمل ان الثاني أنه عطف على
لفظ زيت وهو ممنوع من الصرف فجر بالفتح فقوله علامة للخفض بالعطف ولا مهملة
أي زائدة للتوكيد وليس المراد أنها مهملة وما بعدهما مبتدأ بل ما بعدهما عطف على
لفظ زيت وعلى الوجه الاول فيقدر خبر لقوله ولا مصايح وعلى الثاني فقوله فيها خبر
واحد ويكون جملة واحدة (قوله ما فيها من زيت) فيها خبر مقدم وزيت مبتدأ مؤخر
مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد
(قوله مهملة) أي زائدة لجرد التوكيد وليس المراد أنها أول كانت عاملة ثم أهملت كما
هو المتبادر (قوله فان قلت بالرفع الخ) حاصله أن الرفع اما لكون لا عاملة عمل ليس واما
زائدة للتوكيد والرفع بالعطف على المحل أي محل من زيت فتحته احتمالان وترك وجهها
ثالثا وهو أن تكون مهملة وما بعدهما مبتدأ وهذا لا يصح لانهم لم يكرروا قوله والرفع
بالعطف من تنمة قوله وكونها مهملة أي زائدة فكلاهما وجه واحد (قوله على المحل)
أي محل من زيت لانه مبتدأ (قوله على لفظ مثقال) هذا على قراءة فتح أصغر لمنعه من
الصرف وانما عبر بظاهر لما سبذ كره من الامتناع (قوله أو على محله) هذا على قراءة رفع
أصغر فلا زائدة لتوكيد النفي (قوله وجواز كون لا الخ) أي وتكون الجملة مستأنفة
(قوله ومع الرفع مهملة) أي كانت عاملة عمل ان ثم أهملت لتكررها فباعتبارها مبتدأ
(قوله ويقوى العطف) أي بوجهيه على اللفظ أو المحل ووجه التأيد أنه لما لم يقرأ
في سورة سبأ إلا بالرفع لعدم جزم مثقال لفظا علم أنه من باب العطف لانه لو لم يكن من باب
العطف لقرى بفتح أصغروا كبرور رفعهما على ان لا تبرئة أو عاملة عمل ليس أو مهملة (قوله
أنه يفيد الخ) أي لان المعنى لا يحنى على ربك من شيء إلا في الكتاب أي فإذا ثبت في الكتاب
خفى على الله وهذا محال (قوله عند ثبوت الكتاب) أي الثبوت فيه (قوله وإذا امتنع
هذا) أي العطف لتأديته للمحال وهو ثبوت العزوب عند الكون في كتاب (قوله تعين
أن الوقف) المراد به تمام الكلام (قوله مستأنف) فعلى الفتح لا تبرئة وعلى الرفع لا مهملة
وأصغر مبتدأ أو عاملة عمل ليس وعلى كل فالعزوب ليس مستطاعا عليه (قوله وإذا ثبت
ذلك) أي تعين الاستئناف وامتناع العطف (قوله وأنه الخ) جواب عما يقال إذا كان

اتباعا للنقل وجوز بعضهم
العطف فيهما على أن لا يكون
معنى يعزب يخفى بل يخرج الى
الوجود * الوجه الثالث أن
تكون عاطفة ولها ثلاثة شروط
أحدها أن يتقدمها اثبات كجاء
زيد لا عمرو وأمر كضرب زيد
لا عمرا قال سيديونية أو نداء نحو
يا ابن أخي لا ابن عمي وزعم ابن
سعدان أن هذا ليس من كلامهم
الثاني أن لا تقترن بعاطف فإذا
قبل جاءني زيد لا بل عمرو فالعاطف
بل ولا رد لما قبلها وليست عاطفة
وإذا قلت ما جاءني زيد ولا عمرو
فالعاطف الواو ولا توكمه دلالتني
وفي هذا المثال مانع آخر من
العطف بلا وهو تقدم النفي وقد
اجتمع أيضا في ولا الضالين والثالث
أن يتعاند متعاطفاها فلا يجوز
جاءني رجل لا زيد لأنه يصدق
على زيد اسم الرجل بخلاف
جاءني رجل لا امرأة ولا يمنع
العطف بهما على معمول الفعل
الماضي خلافا للزجاجي أجاز يقوم
زيد لا عمرو ومنع قام زيد لا عمرو
وممنعه مسموع فنعاه مدفوع
قال امرؤ القيس

كان دثارا حلفت بامونه

عقاب تنوفي لأعقاب القواعل
دثارا اسم راع وحلفت ذهبت
والبعون نوق ذات ابن وتنوفي جبل
عال والاقواعل جبال صغار وقوله
إن العامل مقدر بعد العاطف
ولا يقال لا قام عمرو والاعلى الدعاء

مستأنفا كان المناسب قراءة أصغروا كبر بالوجهين أعنى الفتح والرفع (قوله اتباعا
لنقل) أي الوارد لأن القراءة سنة متبعة وليس عدم الفتح لا تنفاه الجرفي لفظ منقال كما قيل
أولا (قوله فيهما) أي في الآيتين (قوله على أن لا يكون الخ) وجوز بعضهم العطف أيضا
بجعل الاستثناء منقطعا والمعنى لكن هو في كتاب مبين (قوله الوجه الثالث) أي من أوجه
النافية لما تقدم أنها تأتي على خمسة أوجه (قوله ولها ثلاثة شروط) زاد بعضهم شرطا
رابعاً وهو أن يكون متعاطفاها مفردين فلا تعطف الجمل والحق أنها تعطف الجمل التي لها
محمل من الأعراب نحو زيد يقوم لا يتعد وأما يقوم زيد لا يتعد فلا يجوز لأنهم لا محمل
أهم من الأعراب وانظر الفرق بين ماله محمل وماليس له محمل (قوله أن يتقدمها اثبات)
يحمل أن مراده الاثبات المدلول عليه بصريح الجملة كما مثل فيخرج الاستثناء من النفي
فلا يجوز ما زيد الاقاع لا قائم وصرح السكاكي والجرجاني في دلائل الإعجاز بامتناعه
قال لأن لا موضوع لأن يتقيا ما أوجبته للمتبوع لأن تعديدهم النفي شيء قد نفى عنه
عنه ويحتمل أن مراد المصنف ما يشمل الاثبات المدلول عليه بالاستثناء من النفي فلا يكون
موافقا لهما فإن قلت كيف يتحقق قولهم أنها موضوعة لأن يتقيا ما أوجبته للمتبوع
في قولك زيد قائم لا قاعد قلت هذا قد نفي فيه الثبوت لزيد عن قاعد بعد أن أثبت لقائم ثم
إن مقتضى ما قال الجرجاني من أنه لا يقال إنما زيد قائم لا قاعد ~~لكن~~ ذكر الخطيب
في التلخيص أنه جائز لأن الحصر وإن أفاد نفي غير القيام عن زيد لكن ليس بمثابة التصريح
بالنفي وهذا كما تقول امتنع زيد عن الجحى لا عمرو فتعطف بلا بعد الامتناع مع أن معناه
النفي وهي لا تعطف بعد النفي لكون مدلول الكلام ثبوت الامتناع لا امتناع الثبوت
(قوله ولا الضالين) فالعاطف الواو لا لأنه تقدمها عاطف هو الواو وسبقها النفي بغير
(قوله والثالث) أي من الشروط (قوله أن يتعاند متعاطفاها) أي بأن يكون أحدهما
لا يصدق على الآخر (قوله فلا يجوز جاءني رجل لا زيد) أي ولا مررت برجل لا عاقل
(قوله بخلاف جاءني رجل لا امرأة) أي وجاءني عالم لا جاهل فهما متعاندان فلا يصدق
أحدهما على الآخر (قوله أجاز يقوم زيد لا عمرو) أي لأن عمرو عطف على زيد الذي هو
معمول المضارع (قوله ومنع الخ) قال لأن العامل يقدر بعد العاطف وتقديره هنا بعد
العاطف لا يصح إذا لا يقال لا قام زيد الاعلى جهة الدعاء وهو غير مراد هنا (قوله قام زيد
لا عمرو) لأن عمرو عطف على معمول الفعل الماضي (قوله كأن دثارا الخ) أي والمعنى
كأن هذا الراعي حلفت بنوقه عقبان هذا الجبل العالي لعقبان هذه الجبال الصغار
والشاهد في قوله لا عقاب فانه عطف على عقاب الذي هو فاعل الفعل الماضي وهو
حلفت (قوله اسم راع) أي لامرئ القيس لأنه أنشد القصيدة لما نبت إليه (قوله
وقوله) أي قول الزجاجي في علة منع قام زيد لا عمرو (قوله ولا يقال الخ) هذا علة لمخذوف
أي وتقدير العامل بعد العاطف هنا لا يصح إذا لا يقال الخ (قوله الاعلى الدعاء) أي الا

على سبيل الدعاء مثل لا غفر الله لزيد أي والدعاء ليس براد هنا أي وحينئذ في العطف بلا
 على معمول الماضي الباس الخبر بالانشاء (قوله مردود الخ) حاصله أن العامل وإن كان
 مقدر بعد العاطف لكن صحة العطف لا تتوقف على صحة تقدير العامل بعد العاطف
 والتلفظ به بعده لا ترى إلى قوله لم ليس زيد قائما ولا قاعدا فان قاعدا عطف بالواو على
 قائما ولا يصح تقدير العامل بعد العاطف بحيث يقال وليس لا قاعدا لأنه لا يصح مباشرة
 ليس للواو بالجملة أنه يغتفر في التابع وليس المقدر كالنائب من كل وجه (قوله الوجه
 الرابع) أي من أوجهه لا النافية (قوله مناقضة الخ) أي لأن نعم تقرر ما قبلها واه
 كان إيجابا أو تقييما أو مالا فتشني ما قبلها إيجابا أو تقييما (قوله والاصل لم لا يجي) أي وقولك
 لم يجي بيان لمعنى لا وليس من نفي النفي (قوله والخامس الخ) حاصله أنه أمان تدخل
 على جملة أو مفرد والجملة أما اسمية أو فعلية والاسمية أما مصدرية بالمعرفة أو بالنكرة غير
 العاملة فيها والفعلية أما ماضوية أو مضارعية فقوله ولم تعمل راجع للنكرة وأما المعرفة
 فعلوم أنها لا تعمل فيها (قوله على غير ذلك) أي على غير الأوجه المتقدمة وهي أن تكون
 عاملة عمل أن أو عاملة عمل ليس أو تكون عاطفة أو مناقضة لنعم (قوله ولم تعمل فيها)
 أي والحال أن لا غير عاملة فيها فان كانت عاملة فيها فهي من جملة ما تقدم (قوله وتقديرا)
 أي معنى لا أن كان معناه الاستقبال (قوله وجب تكرارها) أي تكرار لا واهما لها
 (قوله لا الشمس الخ) أي فهي داخله على جملة اسمية صدرها معرفة وهي الشمس والليل
 (قوله وانما تكرار الخ) جواب عما يقال أنه لو كان كل جملة اسمية مصدرية بمعرفة
 دخلت عليها لا يجب حينئذ أن تكون لا مكررة فيها التكررت في قولك لا نولك أن تفعل
 لأن نولك معرفة بالاضافة ولم تتكرر فبطل قولكم وجب تكرارها وحاصل الجواب
 أن الاسم هنا بمعنى المضارع وسيماني أن المضارع لا تتكرر فيه (قوله لا نولك) هو مصدر
 بمعنى التناول والمراد منه اسم المفعول أي ليس متناولك ولا مفعولك هذا الفعل أي
 لا ينبغي لك هذا الفعل (قوله كما فتحوا) أي الذال في يذر مع أن أصله يوزر بكسر هاء وقعت
 الواو ساكنة بين عدوتيه الياء والكسرة فحذفت فصار يذر بالكسر ففتح الذال للحمل
 المذكور والاختلاف الواو يدل على أن الذال مكسورة لا مفتوحة والالبقت الواو
 كما في يوجل (قوله والتكرار هنا) أي فيما إذا تقدم خبر النكرة لأنه عند تقدمه
 بطل العمل وإذا بطل العمل وجب التكرار وقوله بخلافه أي التكرار فيما إذا لم تقدم
 خبر النكرة فإنه جائز لأنه يصح أن تكون لا مهملة فتكرر لا ويصح أن تكون عاملة
 فليست حينئذ مهملة حتى تكرر فالتكرار جائز لا واجب (قوله المنبت) أي المنقطع
 عن الركب (قوله لا أرضا قطع) المعنى لا قطع أرضا فدخلت لا على الفعل الماضي
 وقد كررها في قوله ولا ظهر أبني أي ولا أبني ظهرا أي دابة والحديث مسوق في الرق
 في أعمال الدين فينبغي عدم المبالغة فيها على وجه يؤدى إلى الإلهاء وتركها فيكون كمن يتد

مردد بأنه لو توقفت صحة العطف
 على صحة تقدير العامل بعد العاطف
 لاستنع ليس زيد قائما ولا قاعدا
 * الوجه الرابع أن يكون جوابا
 مناقضا لنعم وهذه تحذف الحمل
 بعدها كـ يرا يقال أجال زيد
 فتقول لا والاصل لم لا يجي
 * والخامس أن تكون على غير ذلك
 فان كان ما بعد العاطف اسمية
 صدرها معرفة أو نكرة ولم تعمل
 فيها أو فعلا ماضيا لفظا وتقديرا
 وجب تكرارها مثال المعرفة
 لا الشمس ينبغي لها أن تدرك
 القمر ولا الليل سابق النهار وانما
 لم تكرر في لا نولك أن تفعل لأنه
 بمعنى لا ينبغي لك فملوه على ما هو
 به معناه كما فتحوا في يذر جلاء على
 يدع لانهما بمعنى ولولا أن الاصل
 في يذر الكسر لما حذفت الواو
 كما لم تحذف في يوجل ومثال النكرة
 التي لم تعمل فيها لا فيها غول ولا هم
 عنها ينزفون والتكرار هنا واجب
 بخلافه في لا لغوفها ولا تأثيم ومثال
 الفعل الماضي فلا صدق ولا صلي
 وفي الحديث فان المنبت لأرضا
 قطع ولا تظهر أبني

وقول الهذلي كيف أغرم من
لا شرب ولا أكل ولا نطق ولا استهل
وانما ترك التكرار في لاشلت
يداك ولا فض الله فاك وقوله
ولا زال منه لا يجرعائك القطر
وقوله

لا بارك الله في الغواني هل

يصبحن الالهة مطلب

لان المراد الدعاء فالفعل مستقبل

في المعنى ومثله في عدم وجوب

التكرار بعدم قصد الماضي الا أنه

ليس دعاء قولك والله لافعلت كذا

وقول الشاعر

حسب الهمين في الدنيا عذابهم

تالله لا عذبتم بعد هاسقر

وشذ ترك التكرار في قوله

لاهم ان الحارث بن جبلة

زنى على أبيه ثم قتله

وكان في جاراته لاعهده

وأى أمر سى لافعله

زنى بتخفيف النون كذا رواه

يعقوب وأصله زنا بالهـ مزعنى

ضيق وروى بتشديدها والاصل

زنى بامرأة أي به فحذف المضاف

وأتاب على عن الباء وقال أبو خراش

الهذلي وهو يطوف بالبيت

ان تغفر اللهم تغفر جها

وأى عبدك لا ألما

واما قوله سبحانه وتعالى فلا اقسم

العقبة فان لافيه مكررة في المعنى

لان المعنى فلائك رقبة ولا أطم

سكين لان ذلك تفسير للعقبة

قوله الزمخشري

في السير حتى أعياد ابته وانقطع عن رفقة فلم يصل لمقصوده ولم يبق دابة (قوله وقول
الهذلي) بالرفع عطف على المبتدأ وهو فان المنبت وقوله وفي الحديث خبر عن فان المنبت
تخينة قوله وفي الحديث مسلط على قول الهذلي وقول الهذلي مذكور في حديث آخر
قوله الدماميني وقال الشمني قوله وقول الهذلي عطف على قوله فلا صدق وما قاله الشارح
أحسن (قوله وقول الهذلي) أى في شأن جنين ألزمه بدية النبي صلى الله عليه وسلم
(قوله كيف أغرم من الخ) أى كيف أغرم دية من لا شرب الخ وهو الجنين وقام السجع
ومثل هذا يطل أى يهدر ولما قال ذلك قال له النبي صلى الله عليه وسلم هذا كهانة أو أنك
مجمعت جمعا كسجع الكهانة (قوله لاشلت يدك) هـ ما ترك بيان مستقلا وعدم
التكرار في كل منهما على حدة (قوله ولا فض الله الخ) هـ امثال ثان وهذا دعاء له بان
الله يديم فاه لكونه تكلم بكلام حسن فلم تكرر (قوله ولا زال منه لا) المنهل السائل
بشدة والجرعاء الارض المستوية التي لا تنبت والقطر المطر (قوله الغواني) هو باظهار
كسر الباء للضرورة والبيت من المنسرح شطره لام هل ويروى وهل بالواو فلا حاجة
للكسروى يصح بسكون الحاء وفتح نون النسوة ومطلب بتشديد الطاء وفتح اللام وضم
الباء اسم مفعول أو مصدر بمعنى من أطلبت الشيء على صبغة الاقتعال من الطلب أى
هل يصحن الالهة شخص يطلبه ويتعشقه أو الالهة اطلاب لجنب يلمن اليه (قوله
الدعاء) أى يخبر في الاولين وبشر في الثالث أى والدعاء انما يكون بمسئقبل لابعاض
فالقول وان كان ماضيا لفظا الا أنه في المعنى مستقبل (قوله لافعلت) أى لا دخلت الدار
منلا بمعنى لا أدخلها لانه انما يقع اسم على الامر المستقبل (قوله لا عذبتم) أى لا تعذبهم
فالمعنى على الاستقبال لانه اخبار (قوله تالله لا عذبتم الخ) أى وهو كذلك ولو كانت
الهبة للفاحشة ولكن تعففوا وركتموا والحب يحرق القلب كما شوهه (قوله لا هم) أى
الهم (قوله لافعله) أى فهذا فعل ماض لفظا وتقدير او ترك التكرار شذوذا قال
الشارح مجيبا بمحتمل المعنى لا يفعله في المستقبل لفعله هذه الافعال الرديئة في الماضي
وهو بعيد (قوله زنا) أى على وزن ضرب وقوله بعز ضيق بتشديد الباء (قوله وروى
بتشديدها) وأصله زنى بالتخفيف أى فعل الفاحشة بامرأة أي به (قوله فحذف المضاف)
وهو امرأة واعترض على المصنف بان زنى بالتشديد أصله زنا بالتشديد والهمزة ومعناه
ضيق واما زنا على وزن ضرب فلم يوجد في اللغة بل الموجود زنى بالتخفيف بدون همز
ومعناه فعل الفاحشة فكان الواجب ان يقول زنى بالتخفيف معناه فعل الفاحشة
بامرأة أي به وروى بتشديدها ومعناه ضيق ويقال زنا ايضا بمعنى هـ تقرير دردير
(قوله تغفر) وفي نسخة فاغفر ونسخة اغفر أى لي ذنوبي وقوله تغفر جهاى فاغفرها كلها
وقوله لا ألما الشاهد هـ فان ألما ماض لفظا ومعنى ولم تكرر لاشذوذا (قوله لان
ذلك تفسير للعقبة) أى ان العقبة هي فك الرقبة والاطعام ومعنى قوله فلا اقسم العقبة

وقال الزجاج انما جازلان ثم كان
من الذين آمنوا معطوف عليه
وداخل في النبي ف أنه قيل
فلا اقسم ولا آمن انتهى ولو صح
لجاز لأكل زيد وشرب وقال
بعضهم لا داعية دعا عليه ان لا
يفعل خيرا وقال آخر تحضض
والاصل فالاقسم ثم حذفت
الهمزة وهو ضعيف وكذلك
يجب تكرارها اذا دخلت على
مفرد خبر أو صفة أو حال نحو
زيد لاشاعر ولا كاتب وجاء زيد
لاضاحكا ولا باكيا ونحو انها بقرة
لا فارض ولا بكر وظل من محمود
لا بارد ولا كريم وفاكهة كثيرة
لامقطوعة ولا ممنوعة من شجرة
مباركة زيتونة لاشرقية ولا غريبة
وان كان ما دخلت عليه فعلا
مضارعا لم يجب تكرارها نحو
لا يحب الله الجهر بالسوء قل
لا أسألكم عليه أجرا واذا لم يجب
أن تكرر في لاولئك أن تفعل لكون
الاسم المعرفة في تأويل المضارع
فأن لا يجب في المضارع أحق
ويتخلص المضارع بها للاستقبال
عند الأكثرين وخالفهم ابن
مالك لعمدة قولك جاز لا يتكلم
بالاتفاق مع الاتفاق على أن الجملة
الحالية لا تصدر بدليل استقبال
(تنبه) من أقسام الالنافية
المعتضة بين الحافض والمفوض
نحو جئت بلا زاد وغضبت من
لا شيء وعن الكوفيين أنها اسم
وأن الجار دخل عليها نفسها وأن ما

أي لا ارتكب العقبة وهي الفلك والاطعام هذا ظاهره هنا وهو يخالف قوله لأن المعنى
فلا فاك الخ فيفيء ان اقسم العقبة معناه فلك الرقبة والجواب أن قوله تفسير للعقبة أي
لا أقسم العقبة وحاصل ما قاله الزمخشري أن الفعل المنفي في قوة فعلين منفيين والتكرار
معنى وأما الزجاج فيقول انه من باب عطف فعل منفي على مثله فالتكرار معنوي اتفاقا
(قوله انما جاز) أي ترك التكرار في فلا اقسم (قوله لأن ثم كان من الذين آمنوا الخ) أي
فهو من عطف فعل على فعل منفي بخلافه على الاول فان عليه الفعل المنفي في المعنى معني
فعلين فهي م كزرة معني عليها (قوله فكانه قيل) أي فهي مكررة في المعنى أيضا
(قوله ولو صح) أي ما ذكر من كل من الكلامين ولا ترجعه لكلام الزجاج فقط وان كان
هو المتبادر لانه كما يرد على مذهب الزجاج يرد على كلام الزمخشري بجماع أن التكرار
اللفظي منتف فيهم ما والتكرار المعنوي متأت (قوله ولو صح لجاز) أي ولو صح ما قاله
الزجاج من أن العطف على المنفي يكفي لجاز قوله لأكل زيد وشرب فان شرب عطف على
أكل فالتكرار معنوي مع أن هذا لا يكفي في التكرار أي وأما كلام الزمخشري فسلم
هكذا كلام المصنف والحق أن كلام الزمخشري بعيد ايضا لان كون الشيء الواحد
في قوة شيئين لا يكفي (قوله لداعية) أي والذي يجب تكرارها لالنافية المحضة
وأما النافية التي في المعنى للدعاء فلا تكرر لان الدعاء مستقبل فالفعل ماض لفظا لا تقديرا
(قوله لداعية) قال الدماميني هذا وجه ظاهر الحسن لا غبار عليه فليكن الاولى
تقديمه على غيره من الاقوال التي ساقها اه كلامه (قوله وهو ضعيف) أي لما يلزم عليه
من حذف بعض الحرف للمقتض اه دماميني (قوله ونحو انها بقرة لا فارض الخ) عدد
الامثلة لان الاول لم يفصل بين الصفة والموصوف والثاني فصل بصفة معنوية وهي من
يحموم والثالث بصفة واحدة وهي كثيرة والرابع بصفتين مباركة وزيتونة (قوله
ويتخلص المضارع بعدها للاستقبال) أي بعد احتماله الحال (قوله وخالفهم ابن
مالك) فقال انه لا يتخلص للاستقبال (قوله بدليل) أي بعلامة استقبال وصحة حالية
المضارع وعدم جواز اقترانه بعلم الاستقبال يدل على أن المعنى على الحال لا الاستقبال
وقد يعترض هذا بأن القرينة قامت في هذه الصورة على نفي الاستقبال وعلى ارادة
الحال فيحمل الفعل عليه لا على الاستقبال واما الكلام فيه وانما الكلام حيث تفقد
قرينة الحال ويحجب بأن قول سيبويه وأتباعه ان الالنافية تتخلص المضارع للاستقبال
ظاهر في أن هذا المعنى ثابت لها كسوف فلا يفارقها وحمل الكلام على ما اذا لم تقم
قرينة الاستقبال حمل له على خلاف ظاهره فلا يصار اليه وفيه بحث اه دماميني
(قوله المعتضة) أي المتوسطة (قوله جئت بلا زاد الخ) والاصل لا يزداد ولا من شيء
فأخروا لا يمد حرف الجر (قوله وعن الكوفيين انها اسم) قال الدماميني وجهه
ظاهر فانها كلمة لا يصح اصل المعنى الا بوجودها فلا تصلح للعطف فلا تكون زائدة وقد

ويسمى زائدة كما يسمون كان في نحو زيد كان فاضل زائدة وان كانت مفيدة المعنى وهو الماضي والانقطاع فعلم أنهم قد يردون
بالزائد المعترض بين شيئين متطابقين وان لم يصح أصل المعنى بآلة طه كما في مثله لاني نحو غضب من لاشي وكذلك اذا كان يفوت
بقواته معنى كما في مسند كان وكذلك لا المقترنة بالعاطف في نحو ما جاءني زيد (٣٤٧) ولا عمرو ويسمون زائدة وايست

بزائدة البتة لا ترى أنه اذا قبل
ما جاءني زيد وعمرو احتمل
ان المرادني محيى كل منهم ما على
كل حال وأن يرادني اجتماعهما
في وقت المحيى فاذا جى بلا صار
الكلام نصافي المعنى الاول نعم
هي في قوله سبحانه وتعالى وما
يستوى الاحياء ولا الاموات
لمجرد التوكيد وكذا اذا قبل
لا يستوى زيد ولا عمرو (تيسره)
اعتراض لا بين الجار والمجرور
في نحو غضبت من لاشي وبين
الناصب والمنصوب في نحو ائسلا
يكون للناس وبين الجازم والمجزوم
في نحو لا تفعلوه وتقدم معمول
ما بعدهما عليهم في نحو يوم يأتي
بعض آيات ربك لا يتفجع نفسا
ايمانها الا به دليل على أنهما ليس
لها الصدر بخلاف ما اللهم الا أن
تقع في جواب القسم فان الحروف
التي يتلقى بها القسم كلها لها الصدر
ولهذا قال سيبويه في قوله
آيت حب العراق الدهر أطعمه
ان التقدير على حب العراق فحذف
الخافض ونصب ما بعده بوصول
الفعل اليه ولم يجعله من باب زيدا
ضربه لان التقدير لا أطعمه
وذلك جواب لا آيت فان معناه
حلقت وقيل لها الصدر مطلقا
وقيل لا مطلقا والصواب الاول

وجاء فيها خصيصه من خصائص الاسم وهي دخول حرف الجر عليها وقد ذكر التفتازاني
في حواشي الكشف النقل عن السخاوي انما اسم بمعنى غير ويظهر من كلامه أنه مر نفي
عنده اه كلامه (قوله كما يسمون الخ) لكن بينهما وبين لافرق ظاهر وان كان لا يحتل أصل
المعنى بجذورها وأما هذه فبخلاف ذلك (قوله وان كانت مفيدة الخ) فيه نظر لان كان
الزائدة لا تفيد الا التوكيد والماضي والذي يفيد الماضي والانقطاع انما هو كان الناقصة
وقيل ان كان الناقصة تفيد الماضي والاستمرار فالتبس على المصنف كان الزائدة بكان
الناقصة اه تقرير والحاصل أن كان الزائدة لا دلالة لها على استمرار ولا على انقطاع على
الصحيح وانما دلالة على الماضي فقط والاستمرار والانقطاع موكول الى القرينة
اه دمايني (قوله وكذلك لا الخ) أي كما ان لا المعترضة بين الخافض والمقوض تسمى
زائدة كذلك لا المقترنة بالعاطف تسمى زائدة (قوله نعم الخ) استدرال على ما يتوهم
أن كلاً جاء من لا بعد النفي يتوقف عليها المعنى فدفع ذلك بقوله نعم الخ (قوله لمجرد التوكيد)
أي لان المعنى لا يقع الاستواء بينهما ذكرت لأم لا ولا يتوهم أن المعنى وما يستوى
أحدهما دون الآخر لان الاستواء لا يكون الا بين متعددين (قوله لمجرد التوكيد) لان نفي
انصباب النفي على كل واحد علم من الاستواء لانه لا يكون الا بين متعددين وانما المعنى لا يقع
الاستواء بينهما ذكرت لأو لا (قوله اعتراض لا) مبتدأ وقوله وتقدم عطف عليه وقوله
دليل خبر (قوله لتلا يكون) فالناصب أن والمنصوب يكون (قوله لا تفعلوه) أي فقد
زيد بين الجازم وهو ان والمجزوم وهو تفعلوه (قوله لا يتفجع نفسا ايمانها) أي فيوم
معمول لينفع والاصل لا يتفجع نفسا ايمانها يوم يأتي الخ (قوله دليل) أي هذان الامران
دليل (قوله بخلاف ما) أي النافية فان لها الصدر (قوله ولهذا) أي لاجل كونها
اذا وقعت في جواب القسم لها الصدر قال الخ (قوله بوصول الفعل اليه) أي فهو
منصوب على نزع الخافض (قوله ولم يجعله من باب زيد اضربه) أي من باب الاشتمغال
(قوله وذلك جواب لا آيت) أي ولا في جواب القسم لها الصدر فلا يعمل ما بعدهما فيما
قبلها وما لا يعمل لا يفسر عاملا وهذا معنى قوله ولهذا قال سيبويه الخ (قوله وقيل
لها) أي للانافية (قوله مطلقا) أي كانت واقعة في جواب القسم أولا (قوله الاول)
وهو القول بالتفصيل (قوله الثاني من اوجه لا) أي الثلاثة (قوله لطلب الترك) أي
وهي المسماة بلا النافية (قوله أو غائبا أو متكلما) عطف على مخاطبا ولكن فيه العطف
بعد همزة التسوية بأومع انه خطأ عند المصنف كما سبق في أم وانما يعطف عنده بعد همزة
التسوية بأو لا وأه قال الدمايني وقد اتفقت النسخ التي حضرت بالدرس عند اقراءني
لهذا الكتاب بالقاهرة المحروسة بجامعة الأزهر على ثبوت أوهنا مرتين وهي عشرين نسخ

(الثاني) من أوجه لا أن تكون موضوعة لطلب الترك وتختص بالدخول على المضارع وتقتضي جزمه واستقباله سواء

أ كان المطلوب منه مخاطبا فهو لا تتخذوا عدوى وعدوكم أو ليا أو غائبا

نحو لا يتخذ المؤمنون الكافرين
 أولياءاً ومثلكم انما نحو لا أرينك
 ههنا وقوله
 لا أعرفن رب باحور امدامعها
 وهذا النوع مما أقيم فيه السبب
 مقام السبب والاصل لانك
 ههنا فأراك ومثله في الامر
 وليجدوا فيكم غلظة أى واغلظوا
 عليهم ليجدوا ذلك وانما عدل الى
 الامر بالوجدان تنبيهاً على أنه
 المقصود لذاته واما الاغلاظ فلم
 يقصد لذاته بل ليجدوه وعكسه
 لا يقتضيهكم الشيطان أى
 لا تقتضوا بقسنة الشيطان واختلاف
 في الامن قوله تعالى واتقوا قسنة
 الاتيين الذين ظلوا منكم خاصة
 على قولين أحدهما أنها ناهية
 فتكون من هذا والاصل
 لا تعرضوا للقسنة فتصيبكم ثم
 عدل عن النهى عن التعرض الى
 النهى عن الاصابة لان الاصابة
 مسببة عن التعرض واستند هذا
 المسبب الى فاعله وعلى هذا فالاصابة
 خاصة بالتعرضين وتوكيد الفعل
 بالنون واضح لاقرانه بحرف
 الطلب مثل ولا تحسبن الله غافلاً

أو أكثر منها ما هو مقرر على صاحبنا الشيخ محب الدين ولد المصنف ومنها ما يقال انه
 معتنى بتصحيحه (قوله لا يتخذ المؤمنون) لانه ناهية ويتخذ فعل مضارع مجزوم بلا ناهية
 وحرك بالكسر لا لتقاء الساكنين والمؤمنون فاعل (قوله لا أرينك الخ) فقد طلب
 المتكلم من نفسه انه لا يرى المخاطب في ذلك المكان القريب (قوله لا أعرفن الخ) تمامه
 مر دقات على أعقاب أكواري (قوله لا أعرفن رب بالخ) الرب الرب القطيع من بقر
 الوحش استعاره للنسوة والحور جمع حوراء والحور شدة بياض العين مع شدة سوادها
 والمدامع العيون سميت بذلك لانها محل الدمع والكور الرجل والبيت للناطقة الذي ساني
 قاله لما تعدى قومه على حى النعمان بن الحرث يقول لقومه لا تفعلوا فيمنب نساءكم
 وأراهم يمين مر دقات خلف الرحال (قوله وهذا النوع) أى وهو ما كان المطلوب منه
 ترك المتكلم أى ما دخلت لانه ناهية فمعه على المتكلم وهو جواب عما يقال ان الشأن أن
 الشخص لا ينهى نفسه فأجاب بأنه أقام السبب وهو روية المتكلم عن السبب وهو كون
 المخاطب في ذلك المكان وهذا بالنظر اقول لا أرينك ههنا وأما قوله لا أعرفن رب بالخ
 فلم يبين ذلك فيه ولعل التقدير لا تعدوا فأعرف رب باقام السبب وهو المعرفة مقام
 السبب وهو مرورهن عليه (قوله ومثله في الامر) أى مما أقيم فيه السبب مقام
 السبب وهذا نظير لان الامر أخواني الا ان النهى طلب الترك (قوله أى واغلظوا
 الخ) أى فوجدان الغلظة سبب والسبب اغلاظهـم (قوله وانما عدل الى الامر
 بالوجدان) أى وانما عدل عن الامر بالاغلاظ الى الامر بالوجدان وقوله على أنه أى
 وجدان الغلظة (قوله واما الاغلاظ فلم يقصد لذاته) أى لانه غير محمود في ذاته وانما
 بحمد لما ينشأ عنه في بعض المواطن من ارهاب العدو والانه عريكته واذعائه الى الحق
 (قوله أى لا تقتضوا بقسنة الشيطان الخ) حاصله ان قسنة الشيطان سبب في افتتان
 المؤمنين فعدل عن النهى عن الافتتان الى النهى عن قسنة الشيطان ليعمل المقصود
 من باب أولى لانه اذا تسلط النهى على السبب الذى هو وسيلة الى المقصود تسلط على
 المقصود من باب أولى (قوله أحدهما أنها ناهية الخ) اعلم انه وقع خلاف في لافى هذه
 الآية فقيل انها ناهية وهو غير رأى أنه كلام منقطع عما قبله كقولك صل
 الصبح ولا تضرب زيداً فالاصل اتقوا قسنة أى عذاباً ثم قيل لا تعرضوا للقسنة فتصيب
 الذين الخ وهذا القول ذكره الزمخشري وفات المصنف وقيل ان هـ هذه الجملة صفة للقسنة
 قبلها على اضممار القول وهذا الذى ذكره المصنف وقيل ان لانه ناهية وعليه اختلف فقيل
 ان الجملة صفة للقسنة وهذا الذى ذكره الزمخشري وذكره المصنف وقيل ان الفعل جواب
 الامر فعلم من هذا أن الاقوال أربعة ذكر المصنف منها ثلاثة وكذلك الزمخشري
 (قوله فالاصابة خاصة بالتعرضين) لان الاصابة مسببة عن التعرض لان المعنى الاصل
 لا تعرضوا للقسنة فتصيبكم خاصة أى ان تعرضتم لها اصابكم خاصة فعدل عن النهى

ولكن وقوع الطاب صفة للشكرة
ممنوع فوجب اضممار القول أى
واتقوا فتنة مقلوا فيها ذلك كما قيل
في قوله

حتى اذا جن الظلام واختلف
جاؤا بمذق هل رايت الذئب قط
الثانى أنها نافية واختلف القائلون
بذلك على قولين أحدهما أن الجملة
صفة لفتنة ولا حاجة الى اضممار قول
لأن الجملة خبرية وعلى هذا فيكون
دخول النون شاذاً مثله في قوله
فلا الجارة الدنيا بها تلحنها
بل هو في الآية أسهل لعدم الفصل
وهو فيه ماسماهى والذي جوزه
تشبهه بالنافية بلا الناهية وعلى
هذا الوجه تكون الاصابة عامة
للظالم وغيره لا خاصة بالظالمين كما
ذكره الزمخشري لأنهم اقدموا وصف
بأنها لا تصيب الظالمين خاصة فكيف
تكون مع هذا خاصة بهم والثانى
أن الفعل جواب الامر وعلى هذا
فيكون التوكيد أيضاً خارجاً عن
القياس شاذاً ومن ذكر هذا الوجه
الزمخشري وهو فاسد لأن المعنى
حينئذ فانكم ان تقوها لا تصيب
الظالم خاصة وقوله ان التقدير
ان اصابكم لا تصيب الظالم
خاصة مردود لأن الشرط انما
يقدر من جنس الامر لا من
جنس الجواب ألا ترى أنك تقدر
في اتقى أكرمك ان تأتى أكرمك
ثم يصح الجواب في قوله ادخلوا
مساكنكم الآية اذ يصح ان تدخلوا لا يحط بكم ويصح أيضاً النهي

من السبب الى المذهب وعبر عن المتعرضين للفتنة بالذين ظلموا اظهروا الصفة القبيحة التي
تصفون بها عند تعرضهم (قوله ولكن وقوع الخ) قد علمت ان هذا وجه وبعضهم
يجعل لاتصين استئناف نهى بعد أن أمرهم باتقاء الفتنة (قوله فلا الجارة الخ) الجارة
امام منصوب بفعل محذوف على شريطة التفسير أو مرفوع بالابتداء وهو أولى لسلامته
من المحذوف والباء فيهما الظرفية والضمير عائداً على أرض المدح وكذا ضمير منها
وتلحنها تلوم منها فالشاعر يقول للمدح أنت لا تلوم الجارة التي دنت منك في أرضك
ولا تغمها من قربك وليس الضيف في أرضك محمولاً مما أقام بل تكرم مشواً وتحسن اليه
ولا تحوله لغير أرضك تضر ربه ولو طالت اقامته وذلك آية الكرم والفضل وقوله فلا
الجاراة الدنيا الخ تمامه ولا الضيف فيها ان أناخ محمول (قوله اعدم الفصل) أى بين
لا وبين الفعل وأما البيت فانه فصل بل بين لا والفعل بقوله الدنيا بها (قوله والذي جوزه
الخ) أى والمعنى حينئذ واتقوا فتنة موصوفة بانها لا تصيب الظالم خاصة بل تعم الظالم
وغيره لما هو معلوم ان البلى يتم (قوله كما ذكره الزمخشري) هذا يفيد أنه ذكر هذا
القول مع أنه لم يذكره فالأولى للمصنف ان يحذف قوله كما ذكره الزمخشري من هنا ويضعها
عند الوجه الاول وهو أن لانهية والجملة صفة عند قوله فالاصابة خاصة بالمتعرضين
اه تقرير دردير ويمكن أن يقال ان قوله كما ذكره الزمخشري راجع للمعنى وهو قوله
خاصة بالظالمين وان لم يكن ذكر هذا القول تأمل (قوله خارجاً) أى لأن الفعل ليس فيه
طلب بل هو منقضى (قوله لان المعنى حينئذ) أى لان المعنى على حسب ما تقتضيه القواعد
فانكم الخ وان كان الزمخشري قد رتب تقدير احسن لانه قال ان اصابكم فلا تصيب الظالم
خاصة وبهذا اندفع ما يقال كيف تقول ان المعنى الخ مع أن الزمخشري قد رتب معنى صحيحاً
حاصله ان اصابكم لا تصيب الظالم خاصة وهذا معنى صحيح في نفسه لكن هذا المعنى
ليس هو مقتضى القواعد فلذا اعترضه المصنف بأن تقديره وان كان صحيحاً إلا أنه مخالف
للقواعد فالخاصة بل ان تقدير الزمخشري وان خرج به عن عهدة الفساد الذي ذكره
المصنف لكن فيه مخالفة للقواعد فان رجوع للقواعد يلزمه الفساد الذي ذكره المصنف
وأجاب السعد عنه بأنه مشى على قول الكوفيين الذين لا ياتزمون التقدير من
جنس ماسم بل يقتدرون ما يناسب المقام كأنه كان في شريح زمون في لاتدن
من الاسدياً كل بتقدير ان تدن يا كل فالمعنى ان لم تتقوا لاتصين الخ أى نعم فعبر عن
عدم التقوى بسببها وهو الاصابة فالمعنى ان لم تتقوا اصابكم وان اصابكم
لاتصين الخ الا ان هذا بعيد من تقدير الزمخشري تأمل اه تقرير دردير (قوله نعم)
استدراك على قوله وهو فاسد (قوله اذ يصح الخ) أى لانه يصح ان يقدر الشرط من
جنس الامر فهو على قوله يصح الجواب (قوله ويصح أيضاً النهي) أى بعد أمر فيكون
النهي منقطعاً عما قبله ويكون من باب اقامة المسبب مقام السبب والمعنى لا تخربوا

مساكنكم الآية اذ يصح ان تدخلوا لا يحط بكم ويصح أيضاً النهي

على حد لا أرينك ههنا وأما الوصف ٣٥٠ فبأن مكانه هنا أن تكون الجملة حالا أي ادخلوا غير مخطومين والتوكيد بالنون

على هذا الوجه وعلى الوجه الأول
سماعى وعلى النهى قياى ولا
فرق في اقتضاء لا الطلبية للجزم بين
كونها مفيدة للنهى سواء أكان
للتحريم كما تقدم أم للتنزيه نحو
ولا تنسوا الفضل بينكم وكونها
للدعاء كقوله تعالى ربنا
لا تؤاخذنا وقول الشاعر
يقولون لا تبعدهم يد فنونى
وأين مكان البعد الامكانيا
وقول الآخر

فلا تشمل يد فتكت بعمر و

فانك لن تذل ولن تضاما

ويحتمل النهى والدعاء قول الفرزدق

إذا ما خرجنا من دمشق فلانعد

لها أبدا ما دام فيها الجراضم

أي العظم البطن وكونها للدلتاس

كقولك لنظيرك غير مستعمل

عليه لا تفعل كذا وكذا الحكم

إذا خرجت عن الطلب الى غيره

كانه يد في قولك لولدك أو عبدك

لا تطعنى وليس أصل لا التي يجزم

الفعل بعدها لام الامر فزيت

عليها ألف خلا فال بعضهم ولا هي

لا النافية والجزم بلام مقصورة

خلا فاللهي والنالت لا الزائدة

الداخله في الكلام لجره تقويته

وتوكيده نحو ما منعك اذ رأيتهم

ضلوا أن لا تتبعنى ما منعك أن

لا تسجد ووضعه الآية الاخرى

ما منعك أن تسجد ومنه لا يعلم

أهل الكتاب أي ليعلموا وقوله

أي جوده لا الجبل واستعملت به

عن مساكنكم فيحط منكم فعدل عن النهى عن السبب الى المسبب وهذا القول
قد تركه المصنف في الآية السابقة وقد ذكره الزمخشري كما علمت (قوله على حد لا أرينك
ههنا) أي فان الأصل لا تكن ههنا فاراد فعدل عن النهى عن السبب الى النهى عن
المسبب (قوله وأما الوصف) أي القول الاول من قولى النقي السابقين في قوله لا تصيبين
وقد ذكر المصنف في هذه الآية ثلاثة أقوال وترك قولاً رابعاً وهو أنها ناهية بتقدير القول
أي مقولاً فيكم لا يحط منكم الخ (قوله على هذا الوجه) أي الحالية (قوله وعلى الوجه
الاول) أي وهو كون لا يحط منكم جواب الامر (قوله سواء أكان) أي النهى بمعنى
طلب الترك (قوله للتحريم أم للتنزيه) أي بان كان طلب الترك من الاعلى للادنى جازماً
أو كان غير جازم (قوله للدعاء) أي الطلب من الادنى للاعلى (قوله يقولون)
أي أهل الميت لا تبعده بالفتح من باب فرح أي لا تهلك ومن باب قرب ضد القرب وقوله
وأين الخ استفهام انكارى بمعنى النقي وهذا وقعت الابعده وكأنه قيل وما مكان البعد
الامكانيا ور بما أشاره الى أن قوله لا تبعده بالضم ضد القرب لكن الرواية كما قال
الدمامي بالفتح (قوله فلا تشمل الخ) الشلل فساد اليد يقال شل يشل كعلم يعلم والفتك
ان ياتى الرجل صاحبه وهو غافل فيقتله والذل ضد العز والضم الظلم وفي قوله فانك الخ
التفات من الغيبة للخطاب (قوله الفرزدق الخ) قيل ان البيت للوليد بن عقبة يعترض
بمعاوية (قوله دمشق) بفتح الدال والميم ويقال بكسر الدال وايم (قوله فلا نعد) هونى
من باب نهى الشخص نفسه ويحتمل أنه دعاء أي اللهم لا نعد (قوله أي العظم البطن)
تفسير الجراضم وهذا تفسير باللازم لان الذى فى القاموس والصاح أنه الاكول
(قوله غير مستعمل عليه) أي حال كونك غير مستعمل عليه كنت فى الواقع أعلى منه أم لا
وأما لو كنت قاصداً للاستعلاء فهو نهى ولو كان مساوياً لك فى الواقع (قوله لا تطعنى)
ليس المراد النهى عن الاطاعة بل المراد تخويفه بأنه ان عصاه يعاقبه (قوله وليس الخ)
أي لانه لم يثبت اذ هو بعيد والزيادة خلاف الأصل (قوله خلا فاللهي) أي القائل بذلك
فلا تفعل أصله عنده لا تفعل وفيه أنه يحتاج لشيء منى مقتدر ولا دليل عليه كذا يقال
عليه فقوله خلا فاللهي الخ أي لما فيه من التكلف (قوله أن لا تتبعنى) أي أي شئ
منعك من اتباعى ومجاهدتك لهم حين ضلوا ولا يصح ايرادها غير زائدة لانه يفيد أنه انبعه
وجاهد هم ونهاهم مع أنه لم يقع فهورن لما لم يقاتلهم كأنه طأوعهم على ذلك بحسب
الظاهر (قوله أن لا تسجد) هذا يفيد ان ابليس سجد لا دم ثم عاتبه على سجوده لان المعنى
أي شئ ثبت لك فى امتناعك من عدم السجود وامتناعه من عدم السجود بالسجود
والواقع أنه لم يسجد أصلاً لا فتمين أنها زائدة والمعنى أي شئ ثبت لك فى امتناعك من
السجود (قوله ويوضحه) أي يوضح هذا الكلام من أن لا زائدة فى ما منعك أن لا تسجد
(قوله نعم) فاعل استجبت وقوله من فتى حال من الضمير أو على تقدير باله من فتى (قوله

نعم من فني لا يمنع الجود قاتله * وقوله وتلمين في الله وأن لا أحبه * والله وداع دائب غير غافل وذلك في رواية من نصب
الجل فاما من خفض فلا حينئذ اسم مضاف لانه أريد به اللفظ وشرح هذا ٣٥١ المعنى أن كلمة لا تكون للجل وتكون

للكرم وذلك أنها اذا وقعت بعد
قول القائل أعطني أو هل تعطيني
كانت للجل وان وقعت بعد قوله
أعطني عطاء أو أقرضني نوالك
كانت للكرم وقيل هي غير زائدة
أيضا في رواية النصب وذلك على
أن تجعل اسم مفعول والجل بدلا
منه فإله الزجاج وقال آخر لا مفعول
به والجل مفعول لأجله أي
كراهية الجل مثل بين الله لكم
ان تضلوا أي كراهية أن تضلوا
وقال أبو علي في الحجة قال أبو
الحسن فسرته العرب أبي جوده
الجل وجعلوا الاحشوا انتهى
وكما اختلف في لافي هذا البيت
انافية أم زائدة كذلك اختلف فيها
في مواضع من التنزيل * أحدها
قوله تعالى لا أقسم بيوم القيامة
فقبل هي نافية واختلف هؤلاء
في منفيها على قولين أحدهما أنه
نفي تقديم وهو ما حكى عنهم كثيرا
من انكار البعث فقبل لهم ليس
الامر كذلك ثم استوفى القسم
قالوا وانما صح ذلك لأن القرآن
كاه كالسورة الواحدة ولهذا
بذكر الشئ في سورة وجوابه
في أخرى نحو وقالوا يا أيها الذي
نزل عليه الذكر انك لمجنون وجوابه
ما أنت بنعمة ربك بمجنون والثاني
أن منفيها أقسم وذلك على
أن يكون اخبارا لا انشاء

لا يمنع الجود) فاعل يمنع عائد على الممدوح والجود مفعول ثان وقاتله مفعول أول ومحمّل
ان الجود فاعل يمنع أي جوده لا يحرم قاتله أي فاذا أراد انسان قتله فجوده لا يحرم ذلك
الشخص بل يصله اهتد برديري (قوله قاتله) أي من أراد قتله (قوله وتلمينني) بالياء
أي أبها المرأة في نسخة بالياء أي النسوة والاحياء اللوم وقوله في الله وأى على الله
واللعب وقوله أن لا أحبه منصوب بأن وهو بدل مما قبله أي على حي له فلا زائدة لأصلية
لأن اللوم انما هو على حب الله ولا على عدم حبه ويصح رفع أحبه على أنها خبر أن بناء
على انها مخففة من الثقيلة أي أنني أحبه أي الله وهو هذا البيت في نسخة مؤخر كما هنا
وفي نسخة مقدم على ما قبله (قوله والله وداع) جملة حالية من فاعل تلمني (قوله دائب)
أي جاد يقال دأب فلان في عمله جدي فيه ونعب أودانم (قوله فلا حينئذ اسم مضاف) أي
والجل مضاف اليه (قوله لانه أريد به اللفظ) أي والمعنى وامتنع جوده من أن ينطق
بهذا اللفظ أي لفظ لا الدالة على الجل أو المسببة عنه أو انما نفس الجل ادعاء (قوله
هذا المعنى) أي المقتضى أن لا يثبت برائدة بل هي أصلية (قوله تكون للجل) أي تارة
تكون جوابا مفعول للجل (قوله وتكون للكرم) أي جوابا مفعول للكرم (قوله والجل
بدلا منها) أي بدل اشتمال والرابط حينئذ مفعول أي بجلها ان أريد أن لافيه كناية عن الجل
أو بدل كل ان ادعى ان نفس لاهو الجل (قوله مفعول لأجله) أي والمعنى يمنع الجود
من أن ينطق بلا لاجل الجل فان قلت انه لا ينطق به لاجل الجل اذ لا يحبه فلا يصح
التعليل أجاب الشارح بأن المعنى على حذف مضاف أي يمنع من النطق به لاجل
كراهية الجل (قوله قال أبو الحسن الخ) هذا دليل للاول فالاولى تقديمه (قوله فسرته
العرب) أي واذا فسرت به ذلك فلا يعدل عنه (قوله وكما اختلف الخ) كما في محل نصب
صفة ماصدر محذوف والعامل فيه اختلف الثانية والتقدير واختلف في لا الواقعة
في مواضع من التنزيل اختلفا فامثل الاختلاف في لا الواقعة في البيت وقوله كذلك
توكيد لقوله كما (قوله انه شئ تقديم) أي فهي للردع والزجر فالوقف على لا حينئذ تام
لان قوله أقسم ابتداء كلام (قوله ليس الامر كذلك) أي من انكار البعث مسلما
(قوله ثم استوفى الخ) أي وحينئذ فيصح الوقف على قوله لا (قوله قالوا) أي في الجواب
عما يرد عليهم بانه لم يتقدم ما ينفي (قوله وانما صح ذلك) أي كون منفيها شيئا تقدم (قوله
وانما صح ذلك) أي رد ما حكى في غير هذه السورة (قوله على أن يكون اخبارا) أي
والمعنى اخبركم باني لا أقسم بيوم القيامة أي لا أعظم يوم القيامة بالقسم بل أعظمه بما
هو أعظم من القسم (قوله لا انشاء) أي لا أقسم به (قوله والمعنى في ذلك) أي العلة فيه
أي في كونه اخبارا لا انشاء ان القسم يستلزم الاعظام فيكون المعنى في الآية لا أعظم يوم
القيامة بالقسم بل بأكثر من ذلك (قوله والمعنى في ذلك أنه لا يقسم الخ) أي ان القسم

واختاره الزمخشري قال والمعنى في ذلك انه لا يقسم بالشئ الا اعظاما له بدليل

فلا أقسم بمواقع النجوم وأنه لقسم لو تعلمون عظيم فكأنه قيل ان اعظامه بالاقسام به كالأعظام أى أنه يستحق اعظاما فوق ذلك وقيل هي زائدة واختلف هؤلاء في فائدتها على قولين أحدهما أنها زيدت توطئة وتعميد للنفي الجواب والتقدير لا أقسم بيوم القيامة لا يتركون سدى ومثله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك وقوله لا وأياك ابنة العاصري لا بدعى القوم أى أفر ورد بقوله تعالى لا أقسم بهذا البلد

(٣٥٢)

فلا أقسم بمواقع النجوم الآية والثاني أنها زيدت لتجديد التأكيد وتقوية الكلام كما في الآية لم أهل الكتاب وردبأنها لا تزال كذلك صدر ابل حشوا كما أن زيادة ما وكان كذلك فهو في بارحة من الله أينما تكونوا يدرككم الموت ونحو زيد كان فاضل وذلك لان زيادة الشيء تفيد اطراحه وكونه أول الكلام يفيد الاعتناء به قالوا ولهذا نقول بزيادتها في نحو فلا أقسم برب المشارق والمغارب فلا أقسم بمواقع النجوم لوقوعها بين الفاء ومعطوفها بخلاف هذه وأجاب أبو علي بما تقدم من أن القرآن كالسورة الواحدة في الموضع الثاني قوله تعالى قل تعالوا أنزل ما حرم ربكم عليكم أن لا تشركوا به شيا فقبل ان لا نافية وقبل نافية وقيل زائدة والجميع محتمل وحاصل القول في الآية أن ما خبرية بمعنى الذي منصوبة بأتل وحرم ربكم صلة وعليكم متعلقة بحرم هذا هو الظاهر وأجاز الزجاج دون ما استفهامية منصوبة بحرم والجملة محكية بأتل لانه بمعنى أقول ويجوز ان يعلق عليكم بأتل ومن

يستلزم التعظيم فلا يقسم بالشيء الا اذا كان مراد التعظيم بدليل قوله تعالى فلا أقسم الخ فانه دليل على التعظيم (قوله أنه لا يقسم بالشيء الا اعظاما له) هذا حصر اضافي بل المقصود من الحذف تأكيد المحلوف عليه وهو يستلزم التعظيم (قوله وأنه لقسم الخ) أى ان القسم بمواقع النجوم له منزلة عظيمة دفعا لما يتوهم أنه قسم ليس بعظيم (قوله فكأنه قيل الخ) أى بادخال حرف النفي (قوله أى أنه يستحق اعظاما فوق ذلك) هو ظاهر في يوم القيامة وأما في النفس اللوامة فن حبت انها توبه والله يحب التوابين واذا كانت النفس اللوامة عظيمة فأولى المطمئنة (قوله توطئة وتعميد للنفي الجواب) أى للإشارة الى أن الجواب منفي ومتى صرح بفعل القسم فلا يحتاج للواو بخلاف ما اذا حذف فعل القسم فيؤتى بالواو (قوله ورد بقوله تعالى) أى رده هذا القول بأنها لتعميد نفي الجواب وحاصل الرد أن ذكر الجواب مثبتا لدليل على أنها ليست للتعهد وقوله لذلك أى حشوا لا صدرا (قوله وردبأنها لا تزال كذلك) أى ردبأن الباء زيدت صدرا في قوله بحسبك درهم فله قس لا على الباء لا على ما وكان والجواب ان لا أشبه بما وكان من الباء لان معمول الباء مفرد بخلاف لا وكان وما فانها مختصة بالجل فقياس لا على ما وكان أنسب (قوله وذلك) أى وبيان زيادتها حشوا والاصدر لان زيادتها صدرا يؤدى الى التثاني وقوله قالوا أى الجماعة الذين رده والقول الثاني (قوله اطراحه) أى عدم الاعتناء به أى بحيث يكون دخوله في الكلام ونخروجه على حد سواء وبهذا يدفع ما يقال انه ليس مطروحا لفادته معنى هو التوكيد (قوله بخلاف هذه) أى لا أقسم بيوم القيامة فانها في الابتداء والصدور (قوله وأجاب الخ) أى وحيث كان القرآن كالسورة فالواقع في صدر الكلام منه كأنه واقع حشوا والاتصال دليل الكلام بما قبله ولا يخفى ان هذا لا يخرجها عن تصدرها في جملتها وان اقترنت بجملة قبلها (قوله الموضع الثاني) أى من المواضع التي اختلفت في الواقعة فيها هل هي أى لازائدة أولا (قوله وحاصل القول) أى حاصل الكلام (قوله أن ما خبرية) أى انما اسم موصول بمعنى الذي لأنها استفهامية بحيث تكون انشائية (قوله هذا هو الظاهر) أى في اعراب الآية (قوله أن يكونا في موضع رفع) أى على كلا القولين من جعل ما موصولة أو استفهامية (قوله قاله ابن السجري) أى قال ان لازائدة على الوجهين وقوله والصواب الخ أى خلافا لابن السجري (قوله أنها نافية على الاول) فيه أنه اذا جعل بدلا وجعلت لانافية كان المعنى أتل الذي حرمه الله وهو عدم الاشرار وهو فاسد اذا حرم

ربح أعمال أول المتنازعين وهم الكوفيون ربحه على تعلقه بحرم وفي أن وما بعدها أوجه أحدها أن يكونا الاشارة في موضع نصب بدلا من ما وذلك على أن موصولة الاستفهامية اذ لم يقترن البدل بهمزة الاستفهام الثاني أن يكونا في موضع رفع خبر الهو محذوفاً أجازها بعض المعربين وعليها ما فلان زائدة قاله ابن السجري والصواب أنها نافية على الاول

وزائدة على الثاني * والثالث

أن يكون الأصل أبين لكم ذلك
لأن لا تشركوا وذلك لأنهم إذا
حرم عليهم رؤسائهم ما أحله الله
سبحانه وتعالى فاطاعوهم أشركوا
لأنهم جعلوا غير الله بمنزلة * والرابع
أن الأصل أوصيكم بأن لا تشركوا
بداً من أن وبالوالدين أحسناً
العناء وأوصيكم بالوالدين وأن في
آخر الآية ذالككم وصاكم به وعلى
هذين الوجهين لحذفت الجملة
وحرف الجر * والخامس أن التقدير
أتل عليكم أن لا تشركوا وحذف
مدلولاً عليه بما تقدم أجاز هذه
الوجه الثلاثة الزجاج * والسادس
أن الكلام تم عند حرم ربكم ثم
ابتدئ عليكم أن لا تشركوا وأن
تحسنوا بالوالدين أحسناً وأن لا
تقتلوا ولا تقر بوافعليكم على هذا
اسم فعمل به في الزموا وأن في
الوجه الستة مصدريه ولا في
الوجه الأربعة الأخيرة نافية
* والسابع أن ان مفسرة بمعنى
أي ولا ناهية والفعل مجزوم لا
منصوب وكأنه قيل أقول لكم
لا تشركوا به شيئاً وأحسنوا
بالوالدين أحسناً وهذا الوجهان
الاخيران أجازهما ابن الشجري
(الموضع الثالث) قوله سبحانه وتعالى
وما يشعركم أنها اذا جاءت لا يؤمنون
فيم فتح الهمزة فتسال قوم منهم
الخليل والغاري لا زائدة والا
اكان عذراً للكفار وردة الزجاج
بانها نافية في قراءة الكسر

الاشراك لا عدمه وحذف الصواب كلام ابن الشجري كذا اعترض الدماميني وقد يقال
ان البدل على نية تكرار العامل فالله في أن لا تشركوا وعلى هذا فالبدل بدل اشغال
لان عدم الاشراك يتضمن الحرام بالصد * وبضد هاتين الاشياء * وأما على كلام ابن
الشجري فبدل بعض وليس خطأ خلافاً للمصنف وبعد هذا فاعلم ان الذي تلاه عليهم ليس
عين المحرم بل ما يفيد لان التلاوة انما تكون للالقاظ واقادة التحريم اما بالامر بضده فهو
وقولوا للناس حسناً فانه يفيد النهي عن عدم القول الحسن ونحوه وما بالتحريم
بالنهي فهو ولا تقر بوا مال اليتيم وحذف فيجب حذف مضاف قبل أن لا تشركوا يتسلط
على جميع المذكورات أي مفاد أن لا تشركوا ثم بعد ذلك يجوز أن تجعل لنافية ومعلوم
أن نفي الشرك مأمور به فيكون من قبيل وقولوا للناس حسناً ويجوز أن تجعلها زائدة
والشرك منهي عنه فيكون من قبيل لا تقر بوا مال اليتيم فتدبر (قوله وزائدة على الثاني)
أي والمعنى اتل ما حرم الله وهو الاشراك (قوله أن يكون الأصل أبين الخ) أي فالأصل
تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم أبين لكم ذلك لا تشركوا الخ لحذف الجملة والجار المتعاق
بها وهذا القول متأت على كلا القواين من كون ما موصولة أو استفهامية وكذا الأقوال
بعده (قوله فاطاعوهم) أي مع علمهم أن الشارع أحله وقوله أشركوا أي كفروا (قوله
والرابع أن الأصل الخ) أي فالأصل قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم أو صيكم بأن لا تحذف
الجملة وتعلقها (قوله أجاز هذه الوجه الثلاثة الخ) أي فعنده لا بد من تقدير جملة
فعلة محذوفة من الكلام لكن في الوجهين الأولين حذف مع الجملة حرف الجار وهو اللام
أو الباء (قوله ولا في الوجه الأربعة الأخيرة نافية) وأما على الوجه الأول والثاني فهي
زائدة فيه - ما على ما لابن الشجري (قوله أن ان مفسرة) أي والشرط موجود وهو تقدم
جملة فيها معنى القول دون حروفه وهي اتل الخ لان اتل معناه أقول وقوله بمعنى بيان لان
المفسرة (قوله الموضع الثالث) أي من المواضع المختلف فيها في كون لا غير زائدة أو زائدة
(قوله فممن فتح الهمزة) وأما من قرأ بكسر هاء فهي نافية اتفاقاً لان المعنى أي شيء يشعركم
وهنا تم الكلام ثم استأنف وقيل انها اذا جاءت الخ فالوقف على هذا القول على يشعركم
(قوله لا زائدة) أي وأن تو كيدية والمعنى وما يشعركم بانها اذا جاءت الآية التي اقترحوها
كسكهم الموت ونزول الملائكة يؤمنون (قوله والالكان الخ) أي والالتكن زائدة بل
نافية لكان عذراً للكفار ووجه ذلك ان قوله وما استفهامية لانكار والمعنى أي شيء
يشعركم بانها اذا جاءت لا يؤمنون واذا أنكر النفي ثبت الايمان والمعنى بل هم يؤمنون
فيقول الكفار اتلنا عذرك في عدم الايمان بسبب عدم نجى الآية أي ولوجات الآية
لا منا كما أخبر الله عنافي هذه الآية لكنها لم تات فخص معذرون في عدم الايمان (قوله
والالكان عذراً الخ) لان محمله من أين عدم ايمانهم اذا جاءت الآية بل اذا جاءت آمنوا
فعذرهم في عدم الايمان عدم مجيئها (قوله لكان عذراً الخ) أي وهو باطل لانهم غير
معذورين في الآخرة والمعنى على انها زائدة وما يشعركم بانها اذا جاءت يؤمنون وهو

فيجب ذلك في قراءة الفتح وقبل نافية
واختلف القائلون بذلك فقال
الخصاص حذف المعطوف أي أو
أنهم يؤمنون وقال الخليل في قول
له آخر أن مع في لعل مثل أنت
السوق أنك تشتري لنا شيئا ورجعه
الزجاج وقال إنهم أجمعوا عليه
ورده الفارسي فقال التوقع الذي
في لعل ينافية الحكم بعدم إيمانهم
يعني في قراءة الكسر وهذا نظير
ما رجع به الزجاج كون لا غير زائدة
وقد انصروا لقول الخليل بأن
قالوا يؤيده أن يشرككم ويدريكم بمعنى
وكثيرا ما تأتي لعل بعد فعل الدراية
فهي وما يدريك إله يركي وأن في
مصحف أبي وما أدراك ما الله أو قال
قوم إن مؤكدة والكلام فيمن
حكم بكفرهم ويؤنس من إيمانهم
والآية عذر للمؤمنين أي أنكم
معدون لأنكم لا تعلمون ما سبق
أهم به القضاء من أنهم لا يؤمنون
حينئذ وتظهر أن الذين حقت
عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو
جاءتهم كل آية وقيل التقدير لأنهم
واللام متعلقة بمحذوف أي لأنهم
لا يؤمنون امتنعنا من الاتيان
بها ونظيره وما منعنا أن نرسل
بالآيات إلا أن كذب بها

استفهام إنكارى فيفيدني الايمان أي أنها إذا جاءت لا يؤمنون لسبق القضاء بكفرهم
(قوله فيجب ذلك) لأن الأصل توافق القراءتين ولاداعي للخروج عن الأصل الكثير
أقوله أي أو إنهم) تنصب بر للمعطوف أي فالأصل وما يشرككم أي يدريكم أنها إذا جاءت
لا يؤمنون أو يؤمنون وعلى هذا القول فالاستفهام إنكارى أي أن غنيكم لسلامهم
وطلبكم نزول الآية لهم لا ينبغي ذلك لكم لأنكم لا تدرون هل يؤمنون أو لا يؤمنون لعدم
دليل لكم على أحدهما (قوله وقال الخليل الخ) أي والمعنى عليه وما يشرككم لعلها إذا
جاءت لا يؤمنون فلا نافية أي وما يشرككم إيمانهم لعلها إذا جاءت لا يؤمنون (قوله أن بمعنى
لعل) أي والمعنى وما يشرككم بإيمانهم إذا جاءتهم الآية لعلهم يؤمنون (قوله وقال إنهم
أجمعوا عليه) أي على اتیان أن بمعنى لعل وإن لم يكن في الآية فلا اعتراض (قوله
إنهم أجمعوا عليه) فيه أنه سبق للفارسي والخليل أن لازادة والقائلين بأنها زائدة أن
عندهم للتوكيد اللهم إلا أن يكون القائلون بزيادة لارجعوا عنه أو أن قوله أجمعوا عليه
أي أجمع من كان بعد من قال بالزيادة والمراد أجمعوا على اتیان أن بمعنى لعل وإن لم يكن
في الآية وفي كلام الشئ ما يفيد أن الاجماع لم يقع في كلام الزجاج وإنما في كلامه
ترجيحه فقط (قوله ورده الفارسي الخ) قد يقال لا منافاة بل هو ازجل التبرجى على ما يظهر
للخطاطين والخصاص على ما في نفس الامر على أن التوقع في كلام الله يحمل على الجزم
كما قاله (قوله وهذا نظير ما رجع به الزجاج) أي بقوله فيما تقدم ورده الزجاج بأنها نافية
في قراءة الكسر (قوله وهذا نظير الخ) أي ما رده الفارسي نظير ما رده الزجاج فيما تقدم
القول بأنها زائدة (قوله ما رجع به الزجاج الخ) المناسب ما رده الزجاج كون لازادة
وذلك أن المتقدم ورده الزجاج بأنها نافية الخ أي وليكون أنهم شبهوا برد الفارسي من حيث
أن كلام الردين بقراءة الكسر وإن كان رد الزجاج في لا ورده الفارسي في أن وأجاب
شيخنا دردير بان رد الزجاج المتقدم للزائدة يلزم ترجيح القول بأنها غير زائدة فقوله ما رجع به
أي التزاما (قوله مؤكدة) أي لا بمعنى لعل كما سبق أي أنها حرف توكيد لا حرف ترجيح
(قوله ويؤنس من إيمانهم) وفي نسخة والسياق يأباه (قوله والآية عذر للمؤمنين) أي
حيث طمعوا في إيمان الكفار إذا جاءتهم آية حين أقسم الكفار أنهم إذا جاءتهم آية
يؤمنون فخطبهم الله بقوله وما يشرككم الخ أي أنتم لا تعلمون على ما سبق في علم الله من
عدم الايمان فأنتم معدون في حق إيمانهم ولو علم السابق في علمه لا تتنى طمعكم في
إيمانهم فالاستفهام بمعنى النفي وفي الحقيقة يرجع لانكار الطمع (قوله وتظهره)
أي من حيث افادة الحكم بعدم الايمان عند مجي الآية (قوله واللام) فهي
لام الـ له متعلقة بمحذوف أي وهو امتنعنا وقد رده مؤخر الاختصاص أي امتنعنا
من الاتيان لأنهم إذا جاءت لا يؤمنون (قوله وتظهره) أي من حيث افادة أن
المنع من الاتيان علة عدم إيمانهم لموافقة تلك الآيات (قوله إلا أن كذب بها

الاولون) أى ما منعنا من الايمان بالآيات الكاذبة الاولين لها وعدم الايمان
بها فالعلة في عدم الايمان بالآيات عدم الايمان (قوله واختاره الفارسي) أى اختار
هذا القول الاخير من أن التقدير لانهم لا يؤمنون امتنعنا من الايمان بها (قوله وعلى
القول بانهم بمعنى لعل محذوف) أى كما أنه على قراءة الكسر = ذلك (قوله وعلى بقية
الاقوال) أى سواء قبل بزيادة أو انما نافية (قوله ممتنع) أشار به الى ان المراد بالحرام
معناه المنعوى أعنى مطلق المنع كما في ان الله حرمه ما على الكافرين لا الحكم الشرعى
(قوله ممتنع) أى فقد استعبر حرام لممتنع وقوله على أهل قرية إشارة الى أن في الكلام
مجازا بال حذف وقوله قد رنا اهلا كما أى وليس المراد اهلا كما بال فعل لانه لا يتأق أن يقال
حيث يرجعون عما هم فيه أو لا يرجعون (قوله انهم يرجعون عن الكفر) أشار بذلك الى أن
متعلق يرجعون محذوف أى عما هم عليه من الكفر وحاصله أنه اذا سبق في علم الله لا بد من
هلاك القرية الفلانية بسبب كفرهم بممتنع رجوعهم عن كفرهم الذى هلا بهم بسببه (قوله
وجوبا) يحتمل أن الوجوب راجع للخبرية رداعلى ما نقله بعد من الابداء ويحتمل رجوعه
للتقديم بدليل التعليل لانه لو لم يقدم الخبر لالتبس أن المؤكدة بالقي هي لغة في لعل كما ياتي
في وقوع ان بعدلو (قوله لان الخبر عنه ان وصلتها) أى فلو تاخر الخبر عنه لالتبس أن
المؤكدة بالقي هي لغة في لعل (قوله ومثله وآية لهم) أى مثله في كون الخبر عنه ان وصلتها
والخبر مقدم عليهم ما وجوب المذاكر من العلة (قوله ولانه لم يمتد الخ) زيادة في الرد أى ان
وحرام لم يوجد فيه الشرطان الاعتبار في المبتدأ الذى يغنى مرفوعه عن الخبر وهما كونه
وصفا وافتقاده على نفي أو شبهه (قوله اما على ما تقدم) أى من أن حرام خبر مقدم وأن
وصلتها مبتدأ مؤخر (قوله ممتنع عليهم انهم لا يرجعون الى الآخرة) أى بل لا بد من
رجوعهم ومهادهم لان ممتنع نفي ونفي النفي اثبات (قوله حذف خبره الخ) أى والاصلا
حرام على قرية أهلكها قبول أعمالهم والدليل على هذا المحذوف قوله قبل فلا كفران
لسعيه أى ان من يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا ذهاب لعمله الصالح وحرام على قرية
أهلكها قبول أعمالهم لانهم لا يرجعون عما هم عليه من الكفر (قوله لتقيدها بالمعمول)
أى وهو قوله على قرية (قوله أى والعمل الصالح حرام الخ) أى والدليل على ذلك قوله
قبل ومن يعمل من الصالحات الخ أى ومن يعمل من الصالحات فلا كفران الخ وهذا
العمل الصالح حرام على قرية قد رنا اهلا = كما فالتقى وقوعه منهم (قوله والمعنى
لا يرجعون) الانسب لانهم لا يرجعون وقوله ودليل المحذوف أى من الخبر في الوجه
الاول والمبتدأ في الثاني وقوله فمن يعمل من الصالحات دليل لحذف المبتدأ الى الوجه
الثاني وقوله فلا كفران لسعيه دليل لحذف الخبر في الوجه الاول (قوله ويؤيدهما) أى
هذين الوجهين الاخيرين أعنى جعل حرام خبر المحذوف أو مبتدأ خبره محذوف (قوله
في قراءة بعضهم بالكسر) أى لان قراءة بعض بكسر ان يدل على ان الكلام تم عند قوله
بعضهم بالكسر

الاولون واختاره الفارسي واعلم
أن مفعول يشعركم الثاني على هذا
القول وعلى القول بانها بمعنى
لعل محذوف أى ايمانهم وعلى
بقية الاقوال ان وصلتها (الموضع
الرابع) وحرام على قرية أهلكها
انهم لا يرجعون فقيل لازادة
والمعنى ممتنع على أهل قرية قد رنا
اهلا كما بهم بكفرهم انهم يرجعون
عن الكفر الى قيام الساعة وعلى
هذا الحرام خبر مقدم وجوبا لان
الخبر عنه ان وصلتها ومثله وآية لهم
أنا حذونا ذريتهم لا مبتدأ وان
وصلت ما فاعل اغنى عن الخبر كما
جوز ابو البقاء لانه ليس بوصف
صريح ولانه لم ينعقد على نفي
ولا استفهام وقيل لانافية
والاعراب اما على ما تقدم والمعنى
ممتنع عليهم انهم لا يرجعون الى
الآخرة واما على ان حرام مبتدأ
حذف خبره أى قبول أعمالهم
وابتدى بالنكرة لتقيدها بالمعمول
واما على انه خبر لمبتدأ محذوف
أى والعمل الصالح حرام عليهم
وعلى الوجهين فأنهم لا يرجعون
تعايل على ضمائر اللام والمعنى
لا يرجعون عما هم فيه ودليل
المحذوف ما تقدم من قوله تعالى فمن
يعمل من الصالحات وهو مؤمن
فلا كفران لسعيه ويؤيدهما تمام
الكلام قبل مجئ ان في قراءة
بعضهم بالكسر

(الموضع الخامس) قوله تعالى
 ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب
 والحكم والنبوة ثم يقول للناس
 كونوا عبادا لي من دون الله ولكن
 كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون
 الكتاب وبما كنتم تدرون ولا
 يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين
 أربابا فري في السبع برفع يأمركم
 ونصبه فن رفعه قطعه عما قبله
 وفاعله ضميره تعالى أو ضمير الرسول
 وبؤيد الاستئناف قراءة بعضهم
 وإن يأمركم ولا على هذه القراءة
 نافية لا غير ومن نصبه فهو معطوف
 على يؤتيه كما أن يقول كذلك ولا على
 هذه زائدة مؤكدة لمعنى التي
 السابق وقيل على يقول ولم يذكر
 الرمحشري غيره ثم جوز في لوجهين
 * أحدهما الزيادة فالمعنى ما كان
 لبشر أن ينصبه الله للعبادة
 وترك الانداد ثم يأمر الناس بأن
 يكونوا عبادا له ويأمركم أن
 تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا
 * والثاني أن تكون غير زائدة
 ووجهه بأنه عليه الصلاة والسلام
 كان ينهى قريشا عن عبادة الملائكة
 وأهل الكتاب عن عبادة عزيز
 وعيسى فلما قالوا له أتخذك رباً
 قيل لهم ما كان لبشر أن يستقبه
 الله ثم يأمر الناس بعبادته وينهاهم
 عن عبادة الملائكة والأنبياء هذا
 ملخص كلامه وإنما فسر لا يأمر
 ينهى لأنها حالته عليه الصلاة
 والسلام

أهلكها لأن أن تكسر في الابتداء فينبذ ~~يكون~~ حرام على قراءة الفتح خبر المذوف
 أو مبتدأ خبره محذوف لاجل أن يتم الكلام قبل أن لتوافق القراءتين (قوله ما كان
 لبشر) أي ما كان ينبغي لبشر (قوله والملائكة) أي الفهم للشرعية (قوله ثم يقول
 للناس) أي ثم بعد أن يؤتي الحكمة والنبوة يقول أي ما ينبغي لبشر أن يجمع بين
 الأمرين (قوله ولكن كونوا) أي ولكن الذي ينبغي له أن يقول لهم كونوا ربانيين أي
 علماء عاملين منسوين للرب بسبب علمكم الكتاب ورويتكم له لأن فائدة العلم العمل به (قوله
 أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا) أي كما اتخذت الصابئة الملائكة واليهود عزيراً
 والنصارى عيسى (قوله قطعه عما قبله) أي جعله مستأنفاً (قوله أو ضمير الرسول) أي
 فالمعنى ولا يأمركم الله أو الرسول (قوله وبؤيد الاستئناف الخ) وجه الثاني أن قوله
 وإن يأمركم ليس معطوفاً على ما قبله من قوله أن يؤتيه وإن كان هو على تلك القراءة منصوباً
 بلن (قوله السابق) أي قوله ما كان لبشر (قوله وقيل على يقول) يؤخذ من هذا أن
 العطف بالواو إذا تكرر يصح عطفه على ما قبله وعلى الأول (قوله ولم يذكر الرمحشري غيره)
 أي بل اقتصر على كونه عطفاً على يقول على قراءة النصب (قوله ووجهه) أي وجه
 الرمحشري كونها نافية على قراءة النصب وحاصله أن المعنى أنه ليس لبشر أن يجمع بين
 هذه الثلاثة (قوله وأهل الكتاب) وهم اليهود بالنسبة للعزيز والنصارى بالنسبة لعيسى
 (قوله فلما قالوا الخ) أي حين شدد عليهم في عدم العبادة لغير الله (قوله قبل الخ) أي نزل
 قوله تعالى ما كان الخ أي ما كان لبشر أن يجمع بين ثلاثة أوصاف متنافسة الأول النبوة
 والثاني الأمر بعبادة نفسه والثالث النهي عن عبادة الملائكة ووجه التنافي في الأولين
 أن مقتضى كونه نبياً أنه عبد ومقتضى الأمر بعبادته أنه اله فهما متنافيان ووجه
 التنافي بين الأخيرين ما أشار له المصنف بقوله لأن نهيه الخ وحاصله أنه أن نهيه عن عبادة
 الملائكة ليس إلا لكونهم مخلوقين فمقتضاه أن لا يأمر بعبادة مخلوق وهذا يناقضه أمره
 بعبادة نفسه (قوله أن يستنبه) أي يجعله الله نبياً (قوله ثم يأمر) تفسير لقوله ثم يقول الخ
 وقوله وينهاهم عن عبادة الخ تفسير لقوله ولا يأمركم وسيأتي الجواب عن اعتراض
 حاصله أن عدم الأمر صادق بالنهي والسكوت فكيف يفسره بالنهي وحاصل الجواب
 أن حاله الذي دائرة بين أمرين النهي والأمر فإذا اتنى الأمر ثبت النهي وأنت خبير
 بأن سكونه أمر فهو منق (قوله وينهاهم الخ هذا) يشير إلى أن لنافية لأن عدم
 الأمر بعبادة الملائكة هو النهي عن عبادتهم (قوله وإنما فسر الخ) أي مع أن عدم
 الأمر بعبادة الملائكة صادق بالسكوت عن أمرهم بعبادتهم وبالنهي عن عبادتهم فهو
 من تفسير الأعم بالأخص (قوله لأنها) أي النهي وأنت نظر الخبر وفي نسخة لأنه أي
 النهي عن عبادة الملائكة حاله عليه السلام التي كان عليها في الواقع لأنه كان الواقع منه
 النهي عن ذلك لا السكوت عن أمرهم بالعبادة لأن السكوت عن الأمر بالفعل مع إقراره

أمر به (قوله والا) أي والانقل فسر بذلك لأن حالته عند رؤية المذكرة فلا يصح تفسير
عدم الأمر بالنهي لانه تفسير للشيء بما هو وأخص منه (قوله والسكوت) أي أعم من كل
منهما (قوله والمراد) أي من عدم الأمر بالعبادة الاقل وهو النهي عن العبادة للملائكة
(قوله وهي الحالة) أي حالة النهي عن عبادة الملائكة والنبين (قوله وهي الحالة الخ)
أي وأما سكوته عن عبادة الملائكة بالمرّة وهي الحالة الثانية فلا تنافض أمره بعبادة نفسه
(قوله متناقضا) أي مع الحالة الاولى وهي الأمر بعبادة نفسه فالتناقض بين نهيه عن
عبادة الملائكة والنبين وبين أمره بعبادة نفسه (قوله فكيف يأمرهم) أي فكيف
يجمع بين النهي عن عبادة غيره من المخلوقين وبين الأمر بعبادة نفسه مع كونه مخلوقا
هـذا جمع بين متناقضين (قوله التفات) أي من الغيبة الى الخطاب والاصل ولا يأمرهم
أي الناس وقوله على القراءتين أي قراءة الرفع والنصب (قوله على حذف الخ) أي
فالامر الى أن معنى القراءتين نهى بدليل التوكيد بالثبوت أو معناهما النهي (قوله
أم والله) أصلها أما والله وهي أداة استفتاح (قوله ولم يجمع الخ) حاصله ان لا يجمع
بينهما يجعل لافي قراءة الجماعة زائدة ويكون معنى القراءتين اثباتا لان التوكيد بالثبوت
لا يكون الا في النهي وفي النبي وأما في الاثبات فلا توكيد بالثبوت (قوله ولم يجمع) أي
أبو الفتح أي أن أبا الفتح جمع بينهما يحمل تعيين على لاتصين ويكون معناه ما
نقيا وأنه لم يجمع بحمل لاتصين على تعيين بان يجعل القراءتين اثباتا (قوله بان تقدر
لا في قراءة الجماعة زائدة) أي واللام للتوطئة فتجتمع القراءتان على الثبوت لا على النهي
أو النهي كما جمع به أولا (قوله لان التوكيد بالثبوت يأتى ذلك) أي لان التوكيد لا يكون مع
الزائدة بل مع الناهية أو النافية تشبيها بالناهية بجامع العدم (لات)
(قوله في أمرين) أي وفي كل أمر ثلاثة أقوال وكان عليه ان يقول ثلاثة أمور اذا
الامر الثالث الذي يعمل فيه هل هو خصوص الحين أو هو وما رادفه (قوله لا يلتكم)
أي لا ينقصكم فلا نافية ويلت مجزوم بان من قوله وان تطيعوا الله وحذف الباء لالتقاء
الساكنين (قوله وقد قرئ بهما) أي يأت من لا يلتكم ويأت في قراءة لا يلتكم
(قوله ثم استعملت الخ) أي فعني ولات حين أي لحين أصلا (قوله كما ان قل كذلك)
أي فعناها في الاصل نقص ثم استعملت في النبي فاذا قلت قل رجل يأتني أي لا رجل
يأتني فهي معناها النبي فلذا كان لا فاعل لها (قوله وأبدت السين تاء) أي ابدت السين
شذوذا كما في ست أصله سدس بدليل سادس فادغمت الدال في تاء الابدال (قوله كلمتان)
أي لان تاء التانيث وياه النسب في الاصل كلمة مستقلة ثم صارت كالجزء مما هي فيه فكان
عليها اعرابه وبنائه (قول لتانيث اللفظة) أي فقبل التاء يقال رب جرت الاسم وجر
الاسم على ارادة اللفظ واللفظة وكذا يقال ثم عطفت الاسم وعطف الاسم وبعد دخولها
بتعين التانيث بحيث يقال رب جرت كذا في الدماميني والظاهر الجواز أيضا بعد

والاقتضاء الامر أعم من النهي
والسكوت والمراد الاول
وهي الحالة التي يكون بها البشر
متناقضات لان نهيه عن عبادتهم
لكونهم مخلوقين فلا يستحقون
أن يعبدوا وهو شريكهم في كونه
مخلوقا فكيف يأمرهم بعبادته
والخطاب في ولا يأمركم على القراءتين
التفات (تبيينه) قرأ جماعة
واتقوا سنة لتصين الذين ظلموا
ونرجعها أبو الفتح على حذف
ألف لا تخفيفا كما قالوا أم والله
ولم يجمع بين القراءتين بان تقدر لا
في قراءة الجماعة زائدة لان التوكيد
بالثبوت يأتى ذلك (لات)
اختلف فيها في أمرين (أحدهما)
في حقيقتها وفي ذلك ثلاثة مذاهب
أحدها انها كلمة واحدة فعل
ماض ثم اختلف هؤلاء على قولين
أحدهما انها في الاصل بمعنى
نقص من قوله تعالى لا يلتكم من
أعمالكم شيئا فانه يقال لات يلت
كما يقال الت يالت وقد قرئ بهما
ثم استعملت للنهي كما ان قل
كذلك قاله أبو ذر الحسني والثاني
ان أصلها ليس بكسر الباء فقلت
الباء الفاعل تحركها وانفتح
ما قبلها وأبدت السين تاء
والمذهب الثاني انها كلمتان لا
الناحية والتاء تانيث اللفظة
كافي رب وت

وانما وجب تحريكها لالتقاء الساكنين قاله الجمهور • والثالث انها كلمة وبعض كلمة وذلك انها لا النافية والتاء زائدة في
أقول الحسين قاله أبو عبيدة وابن الطراوة (٢٥٨) واستدل أبو عبيدة بأنه وجدها في الامام وهو مصنف عثمان

رضي الله عنه محتلفة بحين في الخط
ولادليل فيه فكلم في خط المصنف
من أشباه خارجة عن القياس
ويشهد للجمهور بأنه يوقف عليها
بالتاء والهاء وانما رحمت منفصلة
عن الحين وان التاء قد تكسر على
أصل حركة التقاء الساكنين وهو
معنى قول الزمخشري وقرئ
بالكسر على البناء كبحر انتهى
ولو كانت فعلا ماضيا لم يكن للكسر
وجه (الامر الثاني في عملها)
وفي ذلك أيضا ثلاثة مذاهب •
أحدها انها لا تعمل شيئا فان وليها
مرفوع فبتبدأ حذف خبره
أو منصوب فمعمول الفعل
محذوف وهذا قول للاخفش
والتقدير عنده في الآية لا أرى
حين مناص وعلى قراءة الرفع
ولا حين مناص فكان لهم •
الثاني انها تعمل عمل ان فتنب
الاسم وترفع الخبر وهذا قول آخر
للاخفش • والثالث انها تعمل
عمل ليس وهو قول الجمهور وعلى
كل قول فلا يذكر بعدها إلا أحد
المعمولين والغالب ان يكون
المحذوف هو المرفوع واختلف
في معمولها فنص القراء على انها
لا تعمل الا في لفظة الحين وهو ظاهر
قول سيبويه وذهب الفارسي
وجامعة الى انها تعمل في الحين وفيما
رادفه قال الزمخشري زيدت التاء على
لاوخت بنى الاحيان • (تنبيه) •

دخول التاء لانه ليس تأنيذا حقيقيا ولما ضعفت فائدة تأنيث اللفظ فالرضى التاء زائدة
للمبالغة في التني كما في علامة ونسابة فانها للمبالغة في الاثبات (قوله وانما وجب
تحريكها) أي تاء التأنيث مع أن الأصل سكونها (قوله في أقول الحسين) أي في أول الاسم
الدال على الحين والزمان أي فهذا القول يقول ان لات لم توجد أصلا وانما التاء تزا في
أول الحين التي تدخل عليه لا النافية والموجود لا لات وهذا قول ضعيف اذا الموجود
في اللغة ولات وحين وليس فيها تحين بزيادة التاء في الحين وأيضاً تقول لات أو ان ولات
ساعة ولا يقال تأوان وتساعة ومما تمسك به على زيادة التاء في أول الحين قوله

العاطفون تحين مامن عاطف • والمطعمون تحين مامن • مطعم

قال ابن مالك وتحريجه أن المراد حين لات حين مامن مطعم المحذوف حين مع لا وهذا
أول من قول من قال أراد العاطفونه بهاء السكت ثم أنبتا وأبداهما تاء وصلافلا
يتفك البيت عن شذوذ (قوله في الامام) أي المصنف الامام (قوله فـ) في خط
الخ (كم خبرية أي ان الامور الخارجة عن القياس التي في مصنف عثمان كثيرة
(قوله خارجة عن القياس) ولذا قيل خطان لا ينقسان خط العروض وخط العثمانى
(قوله ويشهد للجمهور) أي ويرد على كل من القوا بزبدليل ما ذكره آخر الاهلى خصوص
الثالث كما قد يتوهم (قوله وان التاء) أي في لات قد تكسر أي وهي في هذه الحالة مبنية
على الكسر لاجل التخلص من التقاء الساكنين (قوله وهو) أي كسرها على أصل
التقاء الساكنين (قوله وقرئ) مقول قول الزمخشري (قوله كبحر) أي فانها مبنية على
الكسر لتخلص من التقاء الساكنين (قوله لم يكن للكسر وجه) أي لان الفعل الماضي
مبنى على الفتح فلا يتأتى فيه التقاء ساكنين حتى انه يكسر لاجل التخلص (قوله انها
تعمل عمل ان) أي فهي لا التبرئة زيدت عليها التاء ويقره لزوم تكثير ما أضيف اليه الحين
(قوله والثالث الخ) أي فعلى قراءة النصب فالمحذوف اسمها أي ولات الحسين حين وعلى
قراءة الرفع فغيرها محذوف أي كأننا هم (قوله وعلى كل قول) أي من القولين الآخرين
بدليل قوله إلا أحد المعمولين ويحتمل وعلى كل قول من الاقوال الثلاثة وحينئذ نقوله
الا أحد المعمولين أي لها على القولين الآخرين أولف يرها على القول الاول فان المبتدأ
معمول للابتداء والمنصوب معمول لفعل محذوف (قوله والغالب الخ) أي ومن غير
الغالب يذكر المنصوب (قوله لا تعمل الا في لفظة الحين) أي ونقل الرضى عن القراء انها
تعمل في الحين وما رادفه (قوله قال الزمخشري) هذا انقوية لما قبله حيث جمع الاحيان
واحتمال أن الجمع باعتبار وقوع لفظة الحين في ترا كيب متعددة بعيد (قوله ان لات) أي
بانه (قوله حرفا جاريا) قال الرضى ينظر ما متعلقه ولك ان تتكاف تعلقه بطلبوا على معنى
طلبوا في وقت عدم الصلح وقد سبق لك ان تعلق الجار على الوجه الذي يقتضيه وهو هنا

قرئ ولات حين مناص بخفض الحين فزعم القراء ان لات تستعمل حرفا جاريا لاسماء الزمان خاصة كما ان منذوم ذلك النقي

وانشد * طلبوا صلحنا ولات أو ان * فاجبنا ان لات حين بقاء (وأجيب) عن ٢٥٩ البيت بجوابين أحدهما انه على ضمير

من الاستغراقية وتظيره في بقاء
عمل الجار مع حذفه وزيادة
قوله

* الأرجل جزاء الله خيرا *

فيعن رواء يجرجل * والثاني أن
الاصل ولات أو ان صلح ثم بنى
المضاف لقطعه عن الاضافة وكان
بناؤه على الكسر لشبهه بنزال وزنا أو
لانه قد ربناءه على السكون ثم كسر
على أصل التقاء الساكنين كما مس
وجبروتون للضرورة وقال الزمخشري
للتعويض كيومئذ ولو كان كما زعم
لأعرب لان العوض ينزل منزلة
المعوض منه وعن القراءة بالجواب
الاول وهو واضح وبالثاني وتوجيهه
أن الأصل حين مناصهم ثم نزل
قطع المضاف اليه من مناص منزلة
قطعه من حين لاتحاد المضاف
والمضاف اليه قاله الزمخشري وجعل
التسوين عوضا عن المضاف اليه
ثم بنى حين لاضافته لمبنى وهو مناص
انتهى والاولى ان يقال ان التنزيل
المذكور اقتضى بناء حين ابتداء
وان المناس معرب وان كان قد
قطع عن الاضافة بالحقيقة لكنه
ليس بزمان فهو ككل وبعض
(لو) على خمسة أوجه
(أحدها) لو المستعملة في محو
جاءني لا كرمته وهذه تفيد ثلاثة
أمور * أحدها الشرطية أعني
عقد السبية والمسيبة بين الجلتين
بعدها * والثاني تفيد الشرطية
بإلزام الماضي وبهذا الوجه وما يذ كر بعده فافقت ان فان تلك لعقد السبية والمسيبة

التي (قوله بقاء) أي بالكسر لان القوافي كذلك في القصيدة واسم لات محذوف أي لات
الحين حين بقاء (قوله من الخ) أي والمعنى ولات من أو ان واعرابه لات حرف ثني وأو ان
مجرور بمن الزائدة في محل نصب على انه خبرها واسمها محذوف والمعنى وليس الحسين أو
الأو ان من أو ان صلح ويحتمل ان مجرور من الزائدة في محل رفع اسم لات وخبرها محذوف
(قوله الأرجل) أي الأمان رجل فالأداة اسنة تاح ومن رجل مبتدأ فقد زيدت فيه من
محذوفة وجهه جزاء الله خيرا خبر (قوله ان الأصل ولات أو ان صلح) واعرابه أو ان خبرها
واسمها محذوف أي ولات أو ان أو ان (قوله ثم بنى المضاف) أي أو ان (قوله لقطعه
عن الاضافة) أي لان اسم الزمان شأنه انه يبنى اذا قطع عن الاضافة كما في قبل وبعد (قوله
وكان بناؤه على الكسر) أي ولم يكن على الضم كما في قبل وبعد (قوله وزنا) أي فالملحظ
في البناء على الكسر الشبه المذكور (قوله بناؤه على السكون) أي كما هو الأصل
في البناء وذلك لثقله بالزوم وخفة السكون (قوله ونون للضرورة) أي مع أن المنون
انما هو المعرب (قوله وقال الزمخشري للتعويض) أي قال ان تنوينه للتعويض (قوله
لان العوض) أعني التسوين ينزل منزلة المعوض منه وهو المضاف اليه فكان المضاف اليه
مذكور وحينئذ فإوان مضاف تقديرا فهو يعرب ويمكن الجواب بان التسوين انما جاء
بعد البناء فلم يكن بمنزلة المعوض منه فأوان مقطوع عن الاضافة فلذا بنى ولم يعرب ولا يتم
اعرابه الا لو كان التسوين قبل البناء سلمنا أن التسوين قبل الاعراب لكن لان سلم أن
المعوض يقوم مقام المعوض عنه دائما (قوله وتوجيه الخ) لما كان فيه خفاء لان حين
مضافة لمناص وليس فيه قطع عن الاضافة بينه وحاصل التوجيه ان مناص لما قطع عن
الاضافة صار كان حين قطع عن الاضافة ثم بنى مناص لقطعه عن الاضافة وتون للتعويض
ثم بنى حين لاضافته لمبنى وهو مناص واسم الزمان اذا أضيف لمبنى بنى هذا حاصل ما قاله
الزمخشري فاعترضه المصنف بان فيه تناقضا وجهه أن قوله أو لان نزل قطع مناص منزلة
قطع حين يفيد أن علة البناء التنزيل وقوله آخر اثم بنى حين لاضافته لمبنى بنى في ذلك والحق
ان الموجب للبناء في حين هو تنزيل قطع مناص منزلة قطعه وان مناص معرب لا مبنى
(قوله ثم نزل قطع المضاف اليه) أعني الضمير في مناصهم (قوله لاتحاد المضاف الخ)
المناسب ان يقول لان المضاف والمضاف اليه كالشيء الواحد والا فالمضاف مغاير للمضاف
اليه الا أن يقال الاتحاد تنزيلا تأمل (قوله قاله الزمخشري) الاولى حذفه ويذكره بعد
قوله انتهى لان قوله وجعل الخ من كلام الزمخشري خلافا لظاهر المصنف (قوله لكنه
ليس بزمان) أي والشان انه لا يبنى عند حذف المضاف اليه الأسماء الزمان (لو)
(قوله الشرطية) أي التعليق وقوله عقد السبية أي الربط بين مضمون الجلتين بحيث
يكون مضمون الاولى سببا في حصول مضمون الثانية والمراد السبب اللغوي وهو ماله
دخل في الفعل فيشمل الشرط (قوله تفيد الشرطية بالزمان الماضي) أي باعتبار متعلقها
بالزمان الماضي وبهذا الوجه وما يذ كر بعده فافقت ان فان تلك لعقد السبية والمسيبة

في المستقبل ولهذا قالوا الشرط
 فان سابق على الشرط بلو وذلك
 لان الزمن المستقبل سابق على
 الزمن الماضي ~~عكس~~ ما يتوهم
 المتبدون الا ترى انك تقول ان
 جئتني غدا اكرمتك فاذا انقضى
 الغد ولم تجي قلت لو جئتني
 اكرمتك الثالث الامتناع وقد
 اختلف النحاة في افادتها وكيفية
 افادتها اياه على ثلاثة اقوال
 احدها انها لا تفيد بوجه وهو
 قول الشاويين زعم انهم لا تدل على
 امتناع الشرط ولا على امتناع
 الجواب بل على التعليق في الماضي
 كما دلت ان على التعليق في المستقبل
 ولم تدل بالاجماع على امتناع ولا ثبوت
 وتبعه على هذا القول ابن هشام
 الخضر اوى وهذا الذي قاله
 كانكار الضروريات اذ فهم الامتناع
 منها كالبديهي فان كل من سمع
 لو فعل فهم عدم وقوع الفعل من
 غير تردد ولهذا يصح في كل موضع
 استعمات فيه ان تعقبه بحرف
 الاستدراك خلا على فعل الشرط
 من قبل القضا او معنى تقول لوجاني
 اكرمته لكنه لم يجز

من الترتب أو الجزأين وأما التعليق فقال المتكلم بأداة الشرط (قوله في المستقبل) ظرف
 لقوله السببية والمسببية للعقد أي التعليق لأن العقد واقع زمن التكلم وهو حال (قوله
 الشرط بان سابق) وجهه بعضهم بان للجزم بالعدم وان للشك والانسان يشك أولا ثم يجزم
 بالعدم (قوله وذلك) أي ويبان كون الشرط بان سابقا على الشرط بلو (قوله لان الزمن
 المستقبل الخ) أي في مقام التعليق أي أن تعليق شيء على شيء في المستقبل سابق على تعليق
 شيء بشيء في الماضي (قوله عكس ما يتوهم الخ) أي فان المتبدئين يتوهمون أن الماضي
 سابق مطلقا سواء كان تعليقا أم لا مع أنه لا يكون سابقا الا في غير التعليق هكذا اقرره
 شيخنا دردير وقد يقال ان ما قاله المتبدئون صواب ويحمل على ما اذا اختلفت الزمنة
 وما ذكره المصنف في مضي الزمن الواحد واستقباله فلا معارضة (قوله ان جئتني غدا
 الخ) أي واذا كنت في يوم الجمعة تقول ان جئتني غدا اكرمتك فاذا جاء الغد هو
 لسبت ومضى ولم يجي وجاء الا حد قلت لو الخ فقد سبق المستقبل في مقام التعليق على
 الماضي في مقامه (قوله وكيفية الخ) أي من كونها تفيد الامتناع فيها أو في الاول
 (قوله بوجه) أي أصلا (قوله وهو قول الشاويين) الحامل له على ذلك ما يأتي من الآيات
 والاثروهم العبد صيب الخ (قوله بل على التعليق في الماضي) أي انما تدل على مجرد
 تعليق حصول مضمون الجواب على حصول مضمون الشرط حالة كون كل من حصولهما
 في الماضي (قوله كمادات ان على التعليق) أي على تعليق حصول مضمون جملة على حصول
 مضمون جملة أخرى حالة كون الحاصلين في المستقبل (قوله في المستقبل) أي فالفارق
 بين ان ولوان لو تدل على الربط في الماضي وان في المستقبل (قوله ولم تدل) أي ان أي
 فكذا لو فكل من ان ولولا تفيد الا الربط وانما قلنا ولم تدل أي ان لا جيل قوله بالاجماع
 لان الاجماع انما هو فيها وأما في لوقالا كثر على انها تدل على الامتناع اه تقرير دردير
 (قوله وتبعه على هذا القول ابن هشام الخ) وعلى هذا المذهب قول المناطقة في نحو
 لو كانت الشمس طالعة كان النهار وجود الاستثناء عين المقدم ينتج عين التالي وأما الجمهور
 فيحملون مثل هذا على التسمع وانما بها عن أصلها من الدلالة على الامتناع (قوله
 وهذا) أي لا فادتها الامتناع صح أن يعقبها حرف الاستدراك ولو لم تكن للامتناع ما صح
 الاستدراك لبعدها فصحته بعد ما تفيد أنها الامتناع هذا حاصله وفيه نظر (قوله بحرف
 الاستدراك) أي لاجل أن تفيد أن العلة في امتناع الجواب عدم الشرط والاستدراك
 بعدها من باب التصريح بما علم التزاما فاذا قلت لوجاني لا كرمته أفاد أنه لم يجز فاذا قلت
 اكرمته لم يجز فقد صرح بما هو معلوم وقد يقال ان صحة الاستدراك لا تفيد أنها
 لامتناع اذ يصح الاستدراك بعد مجرد التعليق دفعا لتوهم ثبوت المعلق عليه نحو كلما كانت
 الشمس طالعة كان النهار موجودا لكن الشمس ليست طالعة ولا قاتل ان كلما تفيد
 الامتناع (قوله لفظا أو معنى) نعم في فعل الشرط المنفي يعني ان حرف الاستدراك أما

أن يدخل على انظ فعل الشرط المتني وأما أن يدخل على شيء فهو في معنى فعل الشرط المتني كما في بيت امرئ القيس (قوله انظا أرمعني) تفصيل لفعل الشرط والاصل على لفظ الشرط أو معناه منقيا لحذف المضاف وأعرّب تميزا فاللفظ كما في قوله لكنه لم يجز وكما في قوله ولكن جسد الناس ليس بجسد * وكما في الآية كما أسعى الخ وكما في الآية ويت الحامى ويحتمل أن قوله لفظا راجع لقوله منقيا أى منقيا في اللفظ كما في المثال وقوله ولكن جسد الناس ومثال المتني معنى ولكن كما أسعى وقوله ~~واضح~~ كن - ق الخ وبيت الحامى والاحتمالان صحيحان (قوله ومنه قوله) أى قول امرئ القيس (قوله ولو أن ما أسعى) يحتمل أن ماموصولة اسمية أو حرفية أى ولو أن سعى أو ولو أن الذى أسعى ويحتمل أنها كافة وكذا ما في قوله لكنه ناقصه أو وجه ثلاثة والمعنى لو ثبت سعى لادنى معيشة كفاى قليل من المال ولكن لا أسعى لادنى معيشة بل أسعى لجده مؤثله والمؤثله هو المؤصل (قوله قليل) فاعل كفاى وهو قول أطالب محذوف أى الملك (قوله ولكن جسد الناس ليس بجسد) هذه قضية سالبة فحقها دخول أداة السلب فى موضوعها أى لكن ليس جسد الناس بجسد فقد دخل حرف الاستدراك على لفظ فعل الشرط المتني (قوله ولو أراكم كنيبرا لفعلتم) أى ولكن الله لم يركمهم كذلك أى كثيرا فلم تدخلت لكن على فعل الشرط معنى باعتبار دخولها على المسبب فقوله أى فلم الخ حل معنى وقوله فلم يركمهم - هم المناسب فلم يركمهم ليناسب ولو أراكمهم لانه خطاب للنبي وأيضا المناسب حذف الياء للجازم فيقول فلم يركمهم وأجاب الشارح بأن رأى قد سمع فيها أن تجعل عينه مكان اللام فيقال رأى كضاه يضى فاذا دخل النى صار لم يرى على وزن لم يضى فتسكن الهمزة ثم تقول وقعت الهمزة اثر كسرة فتقلب ياء كما في بترفتقول يبروهنا كذلك فأصله فلم يركمهم فقلبت الهمزة ياء وليس للجازم حذف الياء لانه سكن أو يقال انه على لغة من ثبت حروف العلة مع الجازم أو أن الياء اشباع اه (قوله فهذه المواضع ونحوها بمنزلة الخ) أى فى وقوع الاستدراك بعد النى فقط وفى وقوع الاستدراك على الفعل المتقدم (قوله بمنزلة الخ) أى فى وقوع الاستدراك تصرى بحال ما علم التزاما على خلاف الاصل اذ الاصل فى الاستدراك دفع ما يتوهم (قوله واتبعوا ما تلو الشياطين) أى اتبعوا كتب السحر والشعوذة التي كانت تقرؤها على ملك سليمان أى على عهد ملكه وفى زمانه وذلك لان الشياطين كانوا يسترقون السمع ثم يضمنون الى ما سمعوا كاذب يلقونهم ما يلقونها الى الكهنة وقد دونوها فى كتب يقرؤونها ويعلمونها الناس وفشا ذلك فى زمن سليمان عليه السلام حتى قالوا ان الجن تعلم الغيب وكانوا يقولون هذا علم سليمان وما تم لسليمان ملكه الا به - ذا العلم وبه تسخر الجن والانس والريح التي تجري بأمره ووجه الاستدراك فى الآية ظاهر بهذا المعنى (قوله وما رميت) أى حقيقة اذ رميت صورة وما اكتسبت ما ينشأ عن الرى من الخمار اذ رميت فلا تناقض (قوله والثاني) أى من الاقوال

ومنه قوله ولو أن ما أسعى لادنى معيشة كفاى ولم اطالب قليل من المال ولكن ما أسعى لجده مؤثله وقد يدرك الجده المؤثله امثالى وقوله فلو كان جده بجسد الناس لم قت ولكن جسد الناس ليس بجسد ومنه قوله تعالى ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول منى لا ملأنا جهم اى ولكن لم اشأ ذلك فحق القول منى وقوله تعالى ولو أراكم كنيبرا لفعلتم واتنازعتم فى الامر ولكن الله سلم أى فلم يركمهم كذلك وقول الحامى لو كنت من مازن لم تستع ابنى بنو الاقيطة من ذهل بن شيبانا ثم قال لكن قومى وان كانوا ذوى عدد ليسوا من الشر فى شيء وان هانا اذ المعنى لكننى لست من مازن بل من قوم ليسوا فى شيء من الشر وان هان وان كانوا ذوى عدد فهذه المواضع ونحوها بمنزلة قوله تعالى وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى (والثاني) انما تنفيذا امتناع الشرط وامتناع الجواب جميعا

وهذا هو القول الجارى على السنة المعربين ونص عليه جماعة من النحويين وهو باطل بمواضع كثيرة منها قوله تعالى ولواتنازلنا اليهم الملائكة وكلهم الموتى (٢٦٢) وحشرنا عليهم كل شئ قبلا ما كانوا ايمونوا ولوان ما فى الارض

(قوله الجارى على السنة المعربين) أى حيث قالوا ان لو حرف امتناع لا متناع (قوله وهو) أى افادتها الامتناع فى الشرط والجواب باطل وهذا الرد من طرف أصحاب القول القائلين انها لاتفيد الامتناع وأجاب بعضهم بأن قولها استعمالان الغالب منهما افادتها فى الشرط والجواب ما والثانى تقرير الجواب سواء كان الشرط ثابتا أو منقيا وما اعترض به من المواضع من الاستعمال الثانى وفيه ان هذا الجواب لا يدفع لانهم أطلقوا فى العبارة وهى افادتها امتناع الشرط والجواب ما فظاهره دائما وهذه كلمة يناقضها السالبة جزئية وهى بعض المواضع ليس فيها ثبوت الجواب والشرط معا (قوله وكلهم الموتى) أى كما طلبوا (قوله وحشرنا) أى جمعنا وقبلا بضمين أى فوجا فوجا وبكسر القاف وفتح الباء أى معاينة (قوله وقول عراخ) قال السبكي وقد نسب به الخطيب الى النبى صلى الله عليه وسلم ولم أر هذا الكلام فى شئ من كتب الحديث لا مرفوعا ولا موقوف على النبى عليه الصلاة والسلام ولا عن عمر مع شدة الفحص ووقع فى عبارة ابن الحاجب فى شرح المفصل ان ذلك فى الحديث فظاهره أنه صلى الله عليه وسلم لم قاله وقد سألت عن ذلك بعض حفاظ العصر فاخبر بأنه بحث عن ذلك فلم يقف عليه (قوله وعلى هذا) أى ما ذكر من أنه اذا امتنع الشئ ثبت نقيضه (قوله فى الآية الاولى) أى لان معناها على هذا القول اتفق عدم ايمانهم لانتفاء نزول الملائكة وتكليم الموتى لهم مع أن المراد عدم الايمان ولو وجدت هذه الاشياء من تنزيل الملائكة وما بعده (قوله وفى الثانية) أى لان المعنى اتفق عدم نفاذ كلمات الله وثبت نفاذها لعدم كون ما فى الارض أقلاما لعدم كون البحر الاعظم كالاداة والابحر مدادا فيفسد نفاذ كلمات الله ولو بقى لم واحد يكتب من دواة لامادة لها مع أن المراد عدم نفاذ كلماته ولو وجدت هذه الاشياء وقوله ثبوت الخ أى لانه ينحل المعنى اتفق عدم العصيان وثبت المعصية عند انتفاء عدم الخوف وثبوت الخوف (قوله والثالث) أى من الاقوال (قوله فى العموم) أى فى التحقق (قوله كان الضوء موجودا الخ) أى فان وجود الضوء يجامع القمر ويجامع طلوع الشمس ويجامع الغيبة والشمعة فلا يلزم من عدم الشمس عدم الضوء مطلقا بل عدم الضوء المترتب على طلوع الشمس لا على غيره (قوله وانما يلزم انتفاء القدر المساوى الخ) أى كضوء الشمس المخصوص (قوله وهذا قول المحققين) أى بخلاف القول الاول القائل انها لاتفيد امتناعا أصلا فانه كانكارا ضروريا بخلاف القول الثانى القائل انها تفيد امتناع الشرط والجواب فقد تقدم أنه باطل بالمواضع المذكورة (قوله وكونه ما) أى وكون حصوله ما أى السبب والسبب فى الماضى (قوله ثم تارة الخ) فيه ان هذا التقسيم لا يصح مع كونها تفيد عقد السببية والمسببية اذ ثبت افادتها ذلك لا بعقل عدم الارتباط بين الجزأين والجواب ان هذا التقسيم

من شجرة أقلام والبحر عوده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله وقول عمر رضى الله عنه نعم العبد صعب لم يصحف الله لم يصحفه ويانه ان كل شئ امتنع ثبت نقيضه فاذا امتنع ما قام ثبت قام وبالعكس وعلى هذا فيلزم على هذا القول فى الآية الاولى ثبوت ايمانهم مع عدم نزول الملائكة وتكليم الموتى لهم وحشر كل شئ عليهم وفى الثانية نفاذ الكلمات مع عدم كون كل ما فى الارض من شجرة أقلاما تكتب الكلمات وكون البحر الاعظم بمنزلة الاداة وكون السبعة الابحر مملوءة مدادا وهى عند ذلك البحر ويلزم فى الاثر ثبوت المعصية مع ثبوت الخوف وكل ذلك عكس المراد (والثالث) انها تفيد امتناع الشرط خاصة ولادالة لها على امتناع الجواب ولا على ثبونه ولكنه ان كان مساويا للشرط فى العموم كما فى قولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا لزم انتفاؤه لانه يلزم من انتفاء السبب المساوى انتفاء مسببه وان كان أعم كما فى قولك لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا فلا يلزم انتفاؤه وانما يلزم انتفاء القدر المساوى منه للشرط وهذا قول المحققين ويتلخص على هذا أن يقال ان لو تدل على ثلاثة أمور عقد السببية والمسببية وكونه ما فى الماضى وامتناع السبب ثم تارة يعقل بين الجزأين منظور

منظور فيه للجزأين في حداثتهما وأما عقدا السببية والمسببية فهو مفاد من لو فلا تنافي
وهذا الجواب أجاب به الدماميني وسبأني ما فيه أنه تقرير شيخنا دردير أو يقال إن المنق
بقوله وتارة لا يعقل الارتباط المناسب فلا ينافي أن أصل الارتباط حاصل بالشرطية
(قوله ثم تارة) بيان أن المسبب تارة يمتنع وتارة لا (قوله ارتباط مناسب)
أي بأن يكون الجواب مساويا للشرط في التحقق لأعم منه (قوله وتارة لا يعقل)
أي بينهما ارتباط مناسب وإن كان أصل الارتباط حاصل بالشرطية (قوله فالنوع
الاول) وهو ما إذا كان بين الجزأين ارتباط مناسب (قوله أو العقل) أو مانعة خلق
فتجوز الجمع (قوله فحو ولو شئنا الخ) هذا المثال يوجب فيه الشرع والعقل معا انحصار
مسببة الثاني في سببية الاول وحده ثم فأن في سابق كلام المصنف مانعة خلق (قوله
لو كانت الشمس طالعة الخ) هذا مما أوجب فيه العقل أو المراد به ما يشمل العادة
وأما الشرع فلا علة له بذلك وإن كان يوافق على صدق القضية ومثال ما تقرده فيه
الشرع لو زالت الشمس لوجب الظاهر (قوله وما) أي قسم وقوله فيه أي في ذلك
القسم (قوله لو نام لا تقض وضوءه) أي فالتقاض الوضوء لا ينحصر في النوم لأن نقض
الوضوء أعم من النوم اذ يكون باللمس والبول فالشرع لم يحصر سبب النقض بالنوم
(قوله وما يوجب أحدهما) أي أحدهما العقل والشرع وقوله عدم الانحصار أي عدم
انحصار مسببية الثاني في سببية الاول بحيث يكون للثاني سبب غير الاول شرعا أو عقلا
وقوله فحو لو نام مثال لما أوجب الشرع فيه عدم الانحصار (قوله فحو ولو كانت الخ)
مثال لما أوجب فيه العقل عدم الانحصار (قوله كما قدمنا) أي وانما يلزم انتفاء القدر
المساوي فيه للشرط (قوله وما يجوز فيه العقل ذلك) أي الانحصار وعدمه والحال
أن العرف والاستعمال يوجبانه (قوله وما يجوز الخ) أي ويجوز أن يكون له سبب آخر
(قوله ويرجحه) أي الانحصار وقوله إن ذلك أي الانحصار وقوله وإنه أي الانحصار
وهذا تفسير لما قبله وقوله واستصحاب بالرفع عطف على قوله إن ذلك أي يرجحه إن ذلك
هو الظاهر ويرجحه استصحاب الأصل إذا الأصل الكثير أن يتقن المسبب إذا اتقن
السبب لأن الأصل عدم تعدد السبب (قوله من ترتيب الثاني) هو الجواب والاول
هو الشرط (قوله واستصحاب الأصل) لأن الأصل انتفاء المسبب لانتفاء السبب
لأن الأصل عدم تعدد السبب (قوله وهذا النوع) الاول وهذا القسم أي الثالث
وهو ما يجوز العقل فيه الأمرين لأن المراد النوع المقسم على ثلاثة أقسام (قوله
لا على الانتفاء مطلقا) أي سواء كان المسبب مساويا أو أعم من السبب (قوله ويدل
الاستعمال) أي ويدل الكلام بواسطة الاستعمال العربي على الانتفاء المطلق أي على
انتفاء السبب مطلقا كان مساويا للمسبب أو أعم منه (قوله والنوع الثاني قسمان الخ)
أنت خير بان هذا النوع بقسميه ليس داخل في كلام المحققين وانما كلام المحققين

ارتباط مناسب وتارة لا يعقل
فالنوع الاول على ثلاثة أقسام
ما يوجب فيه الشرع أو العقل
انحصار مسببية الثاني في سببية
الاول فحو ولو شئنا لرفعنا معها
وفحو ولو كانت الشمس طالعة
كان النهار موجودا وهذا
يلزم فيه من امتناع الاول امتناع
الثاني قطعا وما يوجب أحدهما
فيه عدم الانحصار المذكور
فحو لو نام لا تقض وضوءه وفحو
لو كانت الشمس طالعة كان
الضوء موجودا وهذا يلزم فيه
من امتناع الاول امتناع الثاني
كما قدمنا وما يجوز فيه العقل ذلك
فحو لو جاءني أكرمته فإن العقل
يجوز انحصار سبب الاكرام
في الجحى ويرجحه أن ذلك هو
الظاهر من ترتيب الثاني على
الاول وإنه المتبادر إلى الذهن
واستصحاب الأصل وهذا النوع
يدل فيه العقل على انتفاء المسبب
المساوي لانتفاء السبب لأعلى
الانتفاء مطلقا ويدل الاستعمال
والعرف على الانتفاء المطلق
والنوع الثاني قسمان

أحدهما ما يرا د فيه تقرير الجواب وجد (٣٦٤) الشرط أو فقد ولكنه مع فقد أولي وذلك كالأثر عن عمر فانه يدل على تقرير

عدم العصيان على كل حال وعلى ان
انتفاء المعصية مع ثبوت الخوف
أولى وانما يدل على انتفاء الجواب
لامرين أحدهما ان دلالة على
ذلك انما هو من باب مفهوم المخالفة
وفي هذا الاثر دل مفهوم الموافقة
على عدم المعصية لانه اذا انتفت
المعصية عند عدم الخوف فعند
الخوف أولى واذا تعارض هذان
المفهومان قدم مفهوم الموافقة
الثاني انه لما فقدت المناسبة
انتفت العلية فلم يجعل عدم الخوف
عللة لعدم المعصية فعلمنا ان عدم
المعصية مع علل بامر آخر وهو الحياة
والمهابة والاجلال والاعظام
وذلك مستقر مع الخوف فيكون
عدم المعصية عند عدم الخوف
مستندا الى ذلك السبب وحده
وعند الخوف مستندا اليه فقط
أو اليه والى الخوف معا وعلى ذلك
تخرج آية لقمان لان العقل
يجزم بان الكلمات اذا لم تنفذ
مع كثرة هذه الامور فلان لا تنفذ
مع قلتها وعدم بعضها أولى وكذا
ولو سمعوا ما استجابوا لكم لان عدم
الاستجابة عند عدم السماع أولى
وكذا لو أسمعهم اتوا لو ان التولي
عند عدم الاسماع أولى وكذا
لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي
اذا لامسكن خشية الاتفاق
فان الامساك عند عدم ذلك أولى
والثاني أن يكون الجواب
مقتررا على كل حال من غير تعرض
لاولوية نحو ولورد والعاذوا فهذا

محصور في النوع الاول وحينئذ فلا علة سببية في النوع الثاني خلافا لجواب الشارح
المتقدم (قوله قسمان) أي واكن تقديره مع فقد الشرط أولى من تقديره مع وجوده
(قوله أحدهما الخ) ضابطه أن تأتي بكيفية التعجبية داخله على نقيض الشرط فتقول
صهيب لم يخف الله فلم يعصه فكيف اذا خاف أو أن تأتي بالواو ولو داخله على الشرط
بعد تقديم الجواب فتقول صهيب لم يعص ولو لم يخف الله (قوله كالأثر عن عمر) أي
السابق عن عمر (قوله على كل حال) أي سواء وجد منه خوف أولا (قوله ان دلالتها
على ذلك) أي دلالة لوعلى انتفاء الجواب (قوله انما هو الخ) لان لو شرط ومفهوم الشرط
من قبيل المخالفة وتوضح ذلك ان منطوق الاثر ترتب عدم العصيان على عدم الخوف
ومفهومه المخالف هو العصيان مع الخوف ومفهوم الموافقة يفيد لانه لا عصيان مع
الخوف بالاولى فيقدم مفهوم الموافقة (قوله من باب مفهوم المخالفة) مبني على ما قاله
من انها لا تدل على امتناع الجواب فخطوطها استلزام الشرط للجواب ومفهومها انتفاؤه
اذا انتفى الشرط أما على كلام المعربين فانتفاء الجواب اذا انتفى الشرط منطوق أصلي
لها (قوله عند عدم الخوف) الذي فيه سبب ضعيف وهو الاجلال فعند الخوف الذي
هو سبب قوى أولى (قوله انه لما فقدت الخ) لانه لا مناسبة بين عدم الخوف الذي هو
الشرط وبين عدم العصيان وانما المناسبة بين الخوف وعدم العصيان (قوله عدم
الخوف) أي الذي هو نفس الشرط وقوله عدم المعصية الذي هو الجواب (قوله وذلك)
أي الامر الآخر المفسر بما تقدم (قوله وعند الخوف الخ) أي فعند الخوف السبب
في عدم المعصية اما الاجلال فقط واما الاجلال والخوف معا (قوله أو اليه والى
الخوف معا) هذا وجه الاولوية أعني تعدد السبب وكذا قياس ما بعده كما يفيد به بقية
كلام المصنف (قوله وعلى ذلك) أي على ان المراد تقرير الجواب وهو مع فقد الشرط
أولى تخرج الخ أي فان المراد فيها تقرير الجواب وهو مع فقد الشرط أولى (قوله بأن
الكلمات) أي المتعلقة بالقدرة أو المراد بها الكلمات الحقيقية (قوله اذا لم تنفذ
مع كثرة هذه الامور) أي الموهمة لانها قد عدم النفاذ مع قلتها وعدم بعضها بالاولى
(قوله فلان لا تنفذ) أي فعدم نفاذها لا يثبت اداه في مفتوحة اه تقرير رددير
(قوله مقتررا على كل حال) أي فقد الشرط أو وجد (قوله ولوردوا الخ) أي لا بد من
عودهم لما نهوا عنه سواء ردوا أم لا وليس الرد عند عدم العود أولى بل هما سببان والمراد
بالعود ما يشمل الملازمة والحق ان هذه الآية من قبيل قولك لوجاه زيد لا كرمته والمعنى
اتنى العود في الآخرة لا تنفاه الرد هكذا اعترض الشارح وهو ظاهر (قوله فهذا)
أي الجواب وهو عودهم لما نهوا عنه وقوله على التقديرين أي تقدير ثبوت الشرط
وانتفائه (قوله بعله أخرى) أي وهي الختم على قلوبهم أو الكبر والعناد فان ذلك
يقضي العود كما أن الرد الى دار الدنيا يقتضي العود لان الرد الى الدنيا مظنة الشهوات

(قوله)

لاولوية نحو ولورد والعاذوا فهذا

والمقصود في هذا القسم تحقيق ثبوت

الثاني وأما الامتناع في الأول فإنه

وان كان حاصله لكنه ليس المقصود

وقد انضم ان أفسد تفسيره لوقول

من قال حرف امتناع لامتناع

وان العبارة الجيدة قول سيديويه

رحمه الله حرف لما كان سيقع

لوقوع غيره وقول ابن مالك حرف

يدل على انتفاء نال يلزم لثبوته

ثبوت ناليه ولكن قد يقال

ان في عبارة سيديويه اشكالا ونقضا

فاما الاشكال فان اللام في قوله

لوقوع غيره في الظاهر لام التعليل

وذلك فاسد فان عدم نفاد الكلمات

ليس معللا بأن ما في الارض من

شجرة أقلام وما بعده بل بأن

صفاته سبحانه وتعالى لانهاية اهما

والامساك خشية الاتفاق ليس

معللا بملكهم خزائن رحمة الله بل

بما طبعوا عليه من الشح وكذا

التولي وعدم الاستجابة ليسا

معللين بالسمع بل بما هم عليه من

العتو والضلال وعدم معصية

صهيبي ليست معللة بعدم الخوف

بل بالمهابة والجواب أن تقدّر

اللام للتوقيت مثلها في لا يجليها

لوقتها الا هو أي ان الثاني ثبت

عند ثبوت الاول وأما النقض

فانها لا تدل على انتفاءه على

امتناع شرطها والجواب انه

مفهوم من قوله كان سيقع فانه

دليل على انه لم يقع نعم في عبارة

ابن مالك نقص فأنها لا تفيد

(قوله في هذا القسم) المناسب في هذا النوع بقسميه فان امتناع الاول ليس بمقصود
في التسمين (قوله ثبوت الثاني) أي وهو الجواب وقوله وأما الامتناع في الاول أي وهو
الشرط (قوله ان أفسد تفسيره) قول خبر ان أي انضح لك ان التفسير الذي
في لوأشدهم فسادا هو قول من قال الخ وانما انتد فسادا لانه يفيد ان الامتناع الأمرين
دائما مع انها قد تكون لامتناع الاول وأما الثاني فقد ينفي ولا ينفي وانها قد تكون
لتقرير الجواب سواء وجد الاول أم لا (قوله ان أفسد الخ) فاعل نقضه يدل ليس على بابه
(قوله ان أفسد الخ) قد يقال انه لا فساد بل هو صواب نظرا لاصل لو وأما ما أورده المصنف
من انها قد تكون لتقرير الجواب فهو مما خرج عن الاصل لدليل (قوله حرف امتناع)
أي حرف يدل على امتناع الجواب لاجل امتناع الشرط (قوله قول سيديويه) أي
لانه لم يتعرض لانتفاء الثاني لانتفاء الاول (قوله قول سيديويه) الحق انها كما قال ابن مالك
انها بمعنى كلام المعربين وسيظهر لك ذلك (قوله لما كان سيقع) أي لما كان يتوقع
وقوعه في الماضي وهو الجواب لوقوع غيره فيه وهو الشرط وقوله لثبوته أي الشرط
أي ثبوت ناليه أي نالي الشرط وهو الجواب (قوله وقول ابن مالك) عطف على قول
سيديويه وانما كانت عبارة جديدة لانهم لم تعرض لنفي الثاني وانما أفادت نفي الاول
وان الثاني انما يثبت عند ثبوت الاول وأما امتناع الثاني عند امتناع الاول فمكون
عنه اه تقرير شيخنا دريد (قوله انتفاء نال) أي للو وهو المقدم (قوله ولكن قد يقال
الخ) اسند ذلك على قوله العبارة الجيدة (قوله لام التعليل) أي فتفيد ان وقوع الشرط
عنه لوقوع الجواب وكون الشرط علة في الجواب فاسد فان الخ (قوله لانهاية اهما) حمل
على حقيقة وقولهم كل ما وجد في الخارج فهو متناه بالنسبة للحادث (قوله للتوقيت)
وهي التي بمعنى عند قد يقال يمكن التعليل بنظر الما اعتبره المتكلم في الربط (قوله
أي ان الثاني) كعدم المعصية ثبت عند ثبوت الاول يعني عدم الخوف واعتراض قوله
ان الثاني ثبت ان أراد أنه ثبت بالفعل فينا في قوله حرف لما كان سيقع المفيد انه لم يقع
ولا تشمل عبارته النوع الاول وهي ما كانت فيه للامتناع وان كان المراد أنه سيثبت
في المستقبل فنقول انه لا يشمل النوع الثاني وهو ما اذا كانت لتقرير الجواب بقطع
النظر عن الشرط (قوله فانها) أي عبارة سيديويه وقوله على انها أي لو (قوله
والجواب الخ) رد بأن قوله سيقع يفيد عدم وقوع الجواب ولا يفيد عدم وقوع
الشرط أصلا والجواب أنه يلزم من عدم وقوع الجواب عدم وقوع الشرط (قوله
مفهوم من قوله كان سيقع) اعترضه الدماميني بأنه يقتضي أن ما كان سيقع
هو الشرط وما قبله يقتضي انه الجواب وأجاب الشافعي بأنه يفهم بالضرورة لان امتناع
الجواب لامتناع الشرط وفيه أن الصنف لا يقول بامتناع الشئين فتدبر (قوله فانها
لا تفيد الخ) أي ولا تفيد النوع الثاني بقسميه لانه ليس بين الشرط والجواب تلازم (قوله

ان اقتضاءها للامتناع (الاولى للتعليق) (قوله واستلزامه) أي استلزام ما يلي لوهو
الشرط (قوله لتاليه) وهو الجواب (قوله كان أجود) فيه نظر لان قوله واستلزامه الخ
لا يشمل النوع الثاني بقسميه لانه لا استلزام فيه وحاصل تحرير المقام أن لو في الماضي
لها استعمالان الاول ان الامتناع أي امتناع الجواب لامتناع الشرط ان كان مساويا
وان كان أعم فالممتنع من الجواب القدر المساوي وهذا القسم هو الذي عرّفه سيبويه
وابن مالك والمصنف فقول سيبويه حرف لما كان سيقع أي يتوقع وقوعه لوقوع غيره لكنه
لم يقع لعدم وقوع غيره فقد رجح لقول غيره حرف امتناع أي للجواب لامتناع الشرط
وهو ظاهر في المساوي وكذا الاعم لان النقي القدر المساوي والاستعمال الثاني أن
تكون موضوعا لتقرير الجواب على كل حال وهو النوع الثاني بقسميه ولها استعمال
ثالث وهو الدلالة على امتناع الاول لامتناع الثاني عكس الاستعمال الاول نحو لو كان
فيه ما آلهة الا الله افسدنا فالمراد الاستدلال بعدم الفساد على عدم التعدد ولها
استعمال رابع اختلف فيه وهو الاغائية نحو ان ضربني أحد ضربته ولو السلطان
قيل لا جواب لها فهو استعمال رابع وقيل لها جواب وهي من القسم الثاني من
النوع الثاني اه تقرير دردير (قوله عن معنى الاثر المروي) أي وهو لو لم يخف الله
لم يعصه (قوله وقد وقع) أي والحال أنه قد وقع الخ (قوله وقل من يتنبه لهما) أي
فلم يشتهرا كما اشتهر الاثر (قوله فالاول) أي المروي عن النبي (قوله في بنت أبي سلمة)
هي زينب بنت أبي سلمة عبد الله بن عبد الاسد الخزومي من الصحابات روت عنه عليه
الصلاة والسلام وخرج لها أصحاب الكتب الستة توفيت سنة أربع وسبعين من
الهجرة وأمة أم سلمة هـ بنت أبي أمية أم المؤمنين بن الخزومية وهي آخر أمهات
المؤمنين موتا ماتت في اماراة يزيد بن معاوية وهي المخاطبة بهذا الحديث فان
النساء تكلمن بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يتزوج بينهما المذكورة
فكلمته في ذلك فقال لو لم تكن الحديث (قوله لو لم تكن) أي انها اذا لم تكن ربيتي
لم تحل لي لانها بنت أخي من الرضاع فكيف بها اذا كانت ربيتي فلو هنالكة تقرير الجواب
مطلقا وجد الشرط وهو عدم كونها ربيته أو انتفى الشرط بأن كانت ربيته لكن
ان وجد الشرط فالعلة في الحرمة كونها بنت أخيه وان فقدت فالعلة في الحرمة كونها بنت
أخيه وربيته فلو هنالكة من القسم الاول من النوع الثاني فهي هنا مثلها في لو لم يخف الله
لم يعصه (قوله ربيتي) أي بنت زوجتي (قوله ما حلت لي) أي ان عدم حلها متقرر
سواء كانت ربيته أم لا لكن عدم الحل مع كونها ربيته أولى (قوله انها) علة لقوله
ما حلت لي (قوله والثاني) أي المروي عن أبي بكر رضي الله عنه (قوله لو طلعت) أي
انها على فرض لو طلعت ما وجد تناغا فإين لتلبسنا بالصلاة فكيف بها اذا لم تطلع فالحق
تقرير الجواب مطلقا وهو عدم الغنلة سواء وجد الشرط وهو طلوعها أو انتفى بأن لم

ان اقتضاءها للامتناع في الماضي
فاذا قيل لو حرف يقتضي
في الماضي امتناع ما يليه
واستلزامه لتاليه كان أجود
العبارات (تنبيهان) الاول اشهر
بين الناس السؤال عن معنى
الاثر المروي عن عمر رضي الله عنه
وقد وقع مثله في حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفي كلام
الصديق رضي الله عنه وقل من
يتنبه لهما فالاول قوله عليه أفضل
الصلاة والسلام في بنت أبي سلمة
انهم لو لم تكن ربيتي في حجري
ما حلت لي انها لابنة أخي من
الرضاعة فان حلها له عليه الصلاة
والسلام منتف عنه من جهتين
من جهة كونها ربيته في حجري
وكونها ابنة أخيه من الرضاعة كما
أن مصيبة صبيغ منتفية من جهتي
الخافة والاجلال والثاني قوله
رضي الله عنه لما طول في صلاة
الصبح وقيل له كادت الشمس
تطلع لو طلعت ما وجدتنا غافلين
لان الواقع عدم غفلتهم وعدم
طلوعها وكل منهما يقتضي انها
لم تجدهم غافلين

تطلع لكن تقريره عند انتفائه أولى ولا يصح أن تكون لو هنا حرف امتناع لامتناع
 لأنه يفعل المعنى اتنى وجود الغفلة وثبت الغفلة لانتفاء الطلوع وهو باطل (قوله
 أما القول) أى كون عدم الغفلة يقتضى عدم وجودها لهم غافلين (قوله وأما الثانى) أى
 وهو كون عدم طلوعها يقتضى أنها لا تجدهم غافلين (قوله لا غافلين ولا ذاكرين) أى
 لأن السالبة تصدق بنفى الموضوع (قوله ولو علم الله فيهم خيرا) أى صلاح السماع الحق
 وهذه مغرى وقوله ولو أسمعهم كبرى (قوله وهذا مستحيل) أى لأنه عند علم الله فيهم
 الخير بأقوالهم يتولوا (قوله وذلك باثبات اختلاف الوسط) أى اختلاف الحد الوسط
 (قوله أحدهما) ما أن التقدير لاسمعهم اسماعا نافع (الخ) أى فلم يتحد الحد الوسط لأن
 الاسماع الاول مقيد بكونه نافعا والثانى مقيد بكونه غير نافع (قوله على تقدير عدم علم
 الخير فيهم) أى بأن علم أن فيهم شر أفلم يتحد الحد الوسط لأن الاسماع الاول مقيد بعلمه
 الخير فيهم - والثانى مقيد بعلمه الشر فيهم ولو قال المصنف مع علمه عدم الخير فيهم كان أولى
 لكنه نظر الى أن عدم علم الخير فيهم يصدق بعلم عدم الخير الذى هو المطلوب (قوله والثالث
 الخ) أى والجواب الثالث المثبت كونه قياسا متبسا بتقدير في الجملتين لشيء يكون
 به قياسا (قوله بتقدير الخ) أى أن يتدرفى كل مقدمة ما يصح به القياس لأجل أن تصح
 النتيجة ولا يكون محالا وحاصل القياس مع التقدير أن يقال لو علم الله فيهم خيرا
 فى وقت ما لاسمعهم - م فيه ولو أسمعهم فيه لتولوا بعد ذلك الوقت ينتج لو علم الله فيهم خيرا
 فى وقت ما لتولوا بعد ذلك فقول المصنف أن التقدير أى تقدير النتيجة ولا يأتى تقدير
 النتيجة هكذا الامن التقدير فى المقدمات كما علمت (قوله ولو علم الله فيهم - م خيرا وقتا ما
 الخ) هناك جواب رابع وهو أن الاولى امتناعية أى اتنى اسماع الله اياهم لعدم علمه
 الخير فيهم ولو الثانية لتقرير الجواب على كل حال مثل لو لم يحف الله لم يعصه وهى مستأنفة
 لبيان استمرار عدم الخيرية فيهم والمعنى أن التولى واقع منهم ولا بد إذا أسمعهم فكيف
 إذا لم يسمعهم وهذا الجواب يشترى بمقتضى المصنف سابقا للوالى لتقرير الجواب بقوله
 ولو أسمعهم لتولوا وهذا الجواب خامس وهو أن الثانية امتناعية أيضا والمعنى اتنى
 توليهم واعراضهم لعدم اسماع الله اياهم وإنما لم يسمعهم لعدم الخير فيهم ولا يلزم من
 عدم اعراضهم إيمانهم - لأن الفرض أن الله طبع على قلوبهم - م (قوله حرف شرط
 فى المستقبل) أى حرف مقيد بتعليق حصول صحته على حصول شئ آخر حالة كون كل
 من الحصولين فى المستقبل (قوله اصداؤنا) جمع صدى وهو ما يحكى الصوت ويرجع
 مثله إذا كان فى جبل وفخوه والرمس القبر وال - بسبب المقازة ويهش بفتح الهاء من باب
 فرح يرتاح ويبل والبيتان آخر قصيدة لابي جحر الهذلى مطلعها

ألم تخيال طارق متأوب • لأم حكيم بعد ما نمت موصب

أما الاول فواضح وأما الثانى
 فلا تنها إذا لم تطلع لم تجدهم البتة
 لا غافلين ولا ذاكرين (الثانى)
 لهجت الطلبة بالسؤال عن
 قوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا
 لاسمعهم ولو أسمعهم لتولوا
 وتوجيه أن الجملتين يتركب منهما
 قياس وحيتذ فينتج لو علم الله
 فيهم خيرا لتولوا وهذا مستحيل
 والجواب من ثلاثة أوجه اثنان
 يرجعان الى تنفى كونه قياسا وذلك
 باثبات اختلاف الوسط أحدهما
 أن التقدير لاسمعهم اسماعا
 نافع ولو أسمعهم اسماعا غير نافع
 لتولوا والثانى أن يتدرفى ولو
 أسمعهم على تقدير عدم علم الخير
 فيهم والثالث بتقدير كونه قياسا
 منحد الوسط صحيح الاتجاج والتقدير
 ولو علم الله فيهم خيرا وقتا ما لتولوا
 بعد ذلك الوقت (الثانى) من أقسام
 لو أن تكون حرف شرط
 فى المستقبل لأنها لا تجزم كقوله
 ولو تلتقى اصداؤنا بعد موتنا
 ومن دون رمسينا من الارض بسبب
 تطل صدى صوتى وان كنت وقة
 اصوت صدى ليلى يهش ويضطرب

وقول توبة ولوان ايلي الاخيلية سالت * (٢٦٨) على ودوني جندل وصفائح * سالت تسليم البشاشة أوزقا

اليها صدى من جانب القبر صائح
وقوله

لا يلفك الراجيك الامظها
خلق الكرام ولون تكون عديما
وقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا
من خلفهم ذرية ضعافا خافوا
عليهم أي وليخش الذين ان شارفوا
وقاربوا أن يتركوا وانما الترك
بشارفة الترك لان الخطاب
للاوصياء وانما توجه اليهم قبل
الترك لانهم بعده أموات ومثله
لا يؤمنون به حتى يروا العذاب
الايم أي حتى يشارفوا رؤيته
ويقاربوها لان بعده فيأتيهم
بغته وهم لا يشعرون واذا رأوه ثم
جاءهم لم يكن مجيئه لهم بغته وهم
لا يشعرون ويحتمل أن تحمل
الرؤية على حقيقة قتها وذلك على أن
يكونوا يرونه فلا يظنون انه عذابا منل
وان يروا كسفا من السماء ساقطا
يقولوا أصحاب مركوم أو يعتقدونه
عذابا ولا يظنون انه واقعا بهم وعليها
فيكون أخذهم بغته بعد رؤيته
ومن ذلك كتب عليكم اذا حضر
أحدكم الموت أي اذا قارب حضوره
واذا طلقت النساء فبلغن أجلهن
فأمسكنهن لان بلوغ الاجل
انقضاء العدة وانما الامساك قبله
وأمر ابن الحاج في نقده
على المقرب مجي لو للتعليق
في المستقبل قال ولهذا لا تقول
لويقوم زيد فعمر ومنطق كما تقول
ذلك مع ان وكذلك أنكروه بدر الدين بن مالك

كذا قال السموطي قال ونسبها العيني في الكبرى لقبير بن الملوح مجنون ليلى وليس
كذلك (قوله وقول توبة) يوزن توبة مصدر تاب مجنون بن عامر (قوله سالت) هو جمع
تسلم بدليل ما بعده أي لو تسلم على ليلى وأنا في هذه الحالة لسلت عليها أو صاح لها صدى
من جانب القبر صائح (قوله جندل) الجبر والصفائح العراض منه واو من قوله أوزقا
عاطفة على سالت وزقارزاي وقاف من باب دعا أي صاح والصدى هنا طائر تزعم العرب
أنه يخرج من رأس القليل ويصبح اسقوني استوني حتى يؤخذ بشاره (قوله لا يلفك)
لانا هبة ويلف فعل مضارع بمعنى يجرد والكاف مفعول أول والراجيك فاعل مرفوع
بضمه مقدرة على الياء ومظهر مفعوله الثاني (قوله الراجيك) في نسخة الراجول بالجمع
وهو أنسب بوصل أل بالضاف (قوله الذين لو تركوا) الجملة الشرطية صلة الموصول
أي الذين شأنهم ذلك وليخش أي وليخش الاوصياء على الايتام الذين وقوله من بعدهم
أي من بعدهم موتهم وقوله ذرية ضعافا أي أولاد اصغارا وقوله خافوا عليهم أي
الضيايع وقوله فليتقوا الله أي في أمر اليتامى ويفعلون بهم ما يحبون أن يفعل
بذريتهم (قوله لان الخطاب) أي وليصح الجواب بقوله خافوا فان خوفهم قبل الموت
وقبل ان الآية في حق قوم كانوا يأمررون الميت بتفريق ماله ويقولون ذريتك لا تنفك
(قوله وانما توجه) أي الخطاب اليهم قبل الترك أي وهم أحياء وقوله ان شارفوا
أشار بذلك الى أن لو جمع في ان التي هي للتعليق في المستقبل وقدر شارفوا اشارة الى
أن الكلام على حذف مضاف (قوله بعده الخ) هذا التأويل لا يحتاج له الا اذا جعلت
القاء للترتيب المعنوي ويحتمل الذكري وان ما بعده ما فصل لاجال ما قبلها (قوله
ومثله) أي في تقدير المشاركة (قوله حتى يروا العذاب الايم) أي الملقى لايمانهم
فاذا رأوه آمنوا به (قوله أن تحمل الرؤية على حقيقة قتها) فالعنى لا يؤمنون به حتى يروا
العذاب الايم طائنين أنه غير عذاب (قوله وان يروا كسفا) أي عذابا نازلا من السماء
(قوله وعليها ما الخ) لكن الظاهر بعدهذين الامرين لان العذاب لا يكون حينئذ ملجئا
لايمانهم تأمل (قوله اذا حضر أحدكم الموت) أي اذا قام الموت به وقد راذا قارب
لان وجوب الوصية انما هو اذا قارب حضوره لان حضر بالفعل اذا لآتأى الوصية
حينئذ حتى تكون واجبة (قوله فبلغن أجلهن) أي فقاربن بلوغ أجهلن وأشرفن
عليه (قوله فأمسكنهن) أي بالرجعة (قوله في نقده) أي في اعتراضه على المقرب
لابن عصفور (قوله للتعليق) أي لتعليق الجواب على الشرط في المستقبل (قوله ولهذا
لا تقول الخ) حاصله ان لولا تجاب بمستقبل بل جواب القطة المضى دائما وهذا دليل على
أنها ليست للاستقبال والاصح وقوع جوابها مستقبلا لفظا ثم قد يكون انقضاء شرطها
مضارعا فهو لولتلى اصداؤنا (قوله كما تقول ذلك) تشبيه في المتنى (قوله بدر الدين)

وزعم ان انكار ذلك قول أكثر المحققين قال وغاية ما في أدلة من أثبت ذلك أن ما جعل شرط اللوم مستقبلي في نفسه أو مقيد بمستقبل وذلك لا ينافي امتناعه فيما مضى لامتناع غيره ولا يجوز إلى إخراج لوعدها عندها من الماضي انتهى وفي كلامه نظر في مواضع * أحدها نقله عن أكثر المحققين فأنالا نعرف من كلامهم انكار ذلك (٣٦٩) بل كثير منهم ساكت عنه وجماعة منهم أثبتوه والثاني

ان قوله وذلك لا ينافي الخ مقتضاه أن الشرط يمنع لامتناع الجواب والذي قرره هو وغيره من مشيقي الامتناع فيه ما أن الجواب هو الممتنع لامتناع الشرط ولم نر أحدا صرح بخلاف ذلك إلا ابن الحاجب وابن الخباز فأما ابن الحاجب فإنه قال في أماليه ظاهر كلامهم أن الجواب امتنع لامتناع الشرط لأنهم يذكرونها أي يذكرون هذه الكلمة وهي حرف امتناع لامتناع أي يذكرون نظيرتها مع لولا (قوله لوجود) وهو ان الممتنع في لولا الأول لامتناع الثاني (قوله والممتنع مع لولا) أي لوجود غيره هو الثاني قطعاً (قوله وكذا يكون قولهم في لولا) أي حرف امتناع لامتناع الممتنع لامتناع غيره هو الثاني والحاصل ان الثاني في لولا امتنع لوجود غيره وهو الشرط والثاني في لولا امتنع لامتناع غيره وهو الشرط (قوله وغير هذا) وهو ان الممتنع في لولا الأول لامتناع الثاني (قوله لأن انتفاء السبب) هو الشرط لا يدل على انتفاء السبب هو الجواب (قوله لجواز أن يكون) أي لذلك السبب وهو الجواب بأن كان الجواب أعم من الشرط كما في لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجوداً (قوله ويدل على هذا) أي على ما ذكرناه من كون غير قواهم أولى (قوله انني التعدد) أي للاستدلال على نفي التعدد بامتناع الخ (قوله أمثال هذه الآية) أي هذه الآية وأمثالها (قوله وقوع ذلك) أي الفساد (قوله انتهى) أي كلام ابن الحاجب (قوله خلاف المتبادر الخ) أي فإن المتبادر منه ان امتناع الاكرام الذي هو السبب لامتناع السبب وهو الجحى (قوله خلاف المتبادر الخ) قال السعد لا واستعمال الدلالة على أن علة انتفاء الثاني في الخارج هي انتفاء الأول من غير التفات إلى الاستدلال ولأن علة العلم بانتفاء الثاني ما هي حتى يرد عليه بحث ابن الحاجب بل النفي مقر في ذاته وهذا في اللغة والثاني الاستدلال على أن العلم بنفي الثاني علة للعلم بنفي الأول من غير التفات إلى أن علة الانتفاء في الخارج ما هي وهذا اصطلاح المناطقة وعليه الآية فالتبر على ابن الحاجب أحد الاستعمالاتين بالآخر والحق أن الثاني لغوي أيضاً كما أفاده السيد والما أتى عليه القرآن (قوله عبارتهم) أعني قواهم لو حرف امتناع لامتناع فقد فسرهما بان المراد أنها دالة على امتناع الجواب لامتناع الشرط (قوله لتصريحه أولاً) أي سابقاً بخلافه حيث قال وذلك لا ينافي امتناع الشرط فيما مضى لامتناع غيره وهو الجواب (قوله وقوله) أي قول ابن الحاجب أي قوله بحسب المعنى والافهذ لم يتقدم في عبارته صراحة

هو ابن الناطم (قوله وذلك) أي كون شرطها مستقبلاً أو مقيداً بمستقبل وهذا اعتراض من بدر الدين على ما قبله (قوله نقله عن أكثر المحققين) أي انكار كونها ثانياً للتعليق في المستقبل (قوله هو) أي بدر الدين بن مالك (قوله فيه ما) أي في الشرط والجواب (قوله لامتناع الشرط) أي لاجل امتناع الشرط فامتناع الشرط علة في امتناع الجواب (قوله لأنهم) علة لقوله ظاهر كلامهم (قوله يذكرونها) أي يذكرون هذه الكلمة وهي حرف امتناع لامتناع أي يذكرون نظيرتها مع لولا (قوله لوجود) وهو ان الممتنع في لولا الأول لامتناع الثاني (قوله والممتنع مع لولا) أي لوجود غيره هو الثاني قطعاً (قوله وكذا يكون قولهم في لولا) أي حرف امتناع لامتناع الممتنع لامتناع غيره هو الثاني والحاصل ان الثاني في لولا امتنع لوجود غيره وهو الشرط والثاني في لولا امتنع لامتناع غيره وهو الشرط (قوله وغير هذا) وهو ان الممتنع في لولا الأول لامتناع الثاني (قوله لأن انتفاء السبب) هو الشرط لا يدل على انتفاء السبب هو الجواب (قوله لجواز أن يكون) أي لذلك السبب وهو الجواب بأن كان الجواب أعم من الشرط كما في لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجوداً (قوله ويدل على هذا) أي على ما ذكرناه من كون غير قواهم أولى (قوله انني التعدد) أي للاستدلال على نفي التعدد بامتناع الخ (قوله أمثال هذه الآية) أي هذه الآية وأمثالها (قوله وقوع ذلك) أي الفساد (قوله انتهى) أي كلام ابن الحاجب (قوله خلاف المتبادر الخ) أي فإن المتبادر منه ان امتناع الاكرام الذي هو السبب لامتناع السبب وهو الجحى (قوله خلاف المتبادر الخ) قال السعد لا واستعمال الدلالة على أن علة انتفاء الثاني في الخارج هي انتفاء الأول من غير التفات إلى الاستدلال ولأن علة العلم بانتفاء الثاني ما هي حتى يرد عليه بحث ابن الحاجب بل النفي مقر في ذاته وهذا في اللغة والثاني الاستدلال على أن العلم بنفي الثاني علة للعلم بنفي الأول من غير التفات إلى أن علة الانتفاء في الخارج ما هي وهذا اصطلاح المناطقة وعليه الآية فالتبر على ابن الحاجب أحد الاستعمالاتين بالآخر والحق أن الثاني لغوي أيضاً كما أفاده السيد والما أتى عليه القرآن (قوله عبارتهم) أعني قواهم لو حرف امتناع لامتناع فقد فسرهما بان المراد أنها دالة على امتناع الجواب لامتناع الشرط (قوله لتصريحه أولاً) أي سابقاً بخلافه حيث قال وذلك لا ينافي امتناع الشرط فيما مضى لامتناع غيره وهو الجواب (قوله وقوله) أي قول ابن الحاجب أي قوله بحسب المعنى والافهذ لم يتقدم في عبارته صراحة

قوله خلاف المتبادر في مثل لو جئتني أكرمتك ٤٧ في ل وخلاف ما فسرناه به عبارتهم الابدر الدين فإن المعنى انقلب عليه لتصريحه أولاً بخلافه والا ابن الخباز فإنه من ابن الحاجب أخذ وعلى كلامه اعتمد وسيأتي البحث معه وقوله المقصود نفي التعدد لان انتفاء الفساد مسلم ولكن ذلك اعتراض على من قال

ان لو حرف امتناع لا متناع وقد ينافسه فان قال على تفسيري لا اعتراض عليهم قلنا ما تصنع بل وجب تنقي لا كره تنك
ولو علم الله فيهم خيرا لا سمعهم فان المراد نفي الاكرام (٣٧٠) والاسماع لا تنفاه الجوى وعلم الخبير فيهم لا العكس وأما

ابن خباز فانه قال في شرح الدرة
وقد تلا قوله تعالى ولو شئنا لرفعناه
بها يقول النحويون ان التقدير
لم نشأ فلم نرفعه والاصواب لم نرفعه
فلم نشأ لان نفي اللازم يوجب نفي
الملزوم ووجود الملزوم يوجب
وجود اللازم فيه لمزم من وجود
المشيئة وجود الرفع ومن نفي
الرفع نفي المشيئة انتهى والجواب
أن الملزوم هنا مشيئة الرفع لا مطلق
المشيئة وهي مساوية للرفع أى متى
وجدت وجد ومتى انتهت انتهت
واذا كان اللازم والملزوم به - هذه
الحقيقة لازم من نفي كل منهما انتفاء
الآخر . الاعتراض الثالث
على كلام بدر الدين ان ما قاله من
التأويل ممكن في بعض المواضع
دون بعض فمأمكن فيه قوله
تعالى وليخش الذين لو تركوا الآية
اذ لا يستحيل ان يقال لو شارفت
فيما مضى أنك تخلف ذرية ضعفا
نخفت عليهم لكنك لم تشارف ذلك
فيما مضى ومما لا يمكن ذلك فيه
قوله تعالى وما أنت بمؤمن لنا ولو
كنا صادقين ونحو ذلك وكون لو
بمعنى ان قاله كثير من النحويين في
نحو وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا
صادقين ليظهره على الدين كله
ولو كره المشركون قل لا يستوى
الخير والطيب ولو أعجبك كثرة
الخير ولو أعجبكم ولو أعجبكم

(قوله لو حرف امتناع) أى لا قضاء هذه العبارة أن المقصود نفي الفساد لا تنفاه التعقد
(قوله فان قال) أى ابن الحاجب على تفسيري أى من ان لو لا متناع الشرط لا متناع
الجواب لا اعتراض عليهم أى في تفسير قوله - انها حرف امتناع بامتناع أى أن الامتناع
الشرط بامتناع الجواب (قوله لا العكس) أى وجبت فلا اعتراض ما زال واردا عليهم
ولو فسرنا عبارتهم بما قاله ابن الحاجب من أنها الامتناع الشرط لا متناع الجواب (قوله
وقد تلا) أى والحال أنه قد تلا أى ذكر قوله تعالى الخ (قوله يقول النحويون الخ) لانهم
يرون أنها الامتناع الجواب لا متناع الشرط (قوله لم نشأ) أى فعدم المشيئة سبب اعدام
الرفع (قوله لم نشأ) أى فهذا يقتضى أن الشرط اتنى لا تنفاه الجواب (قوله لان نفي
اللازم) الذى هو الرفع يوجب نفي الملزوم وهو المشيئة والوجود الملزوم بدون لازمه وهو
باطل وقوله ووجود الملزوم كالمشيئة يوجب وجود اللازم كـ الرفع (قوله لا مطلق
المشيئة) ظاهره أن ابن خباز جعله على مطلق المشيئة ولا يظهر انما شبهته عموم اللازم كما
في ضوء الشمس فيجب بقصره على المساوى للشرط فقد انقلب على المصنف الكلام سهوا
(قوله أن ما قاله من التأويل) أعنى قوله وذلك أى كون الشرط مستقبلا لا ينأى امتناعه
فيما مضى لا متناع غيره (قوله لو شارفت الخ) هذا يقتضى أن الماضى لنفس معنى الشرط
مع أن كلام بدر الدين السابق يقتضى أن معنى الشرط مستقبلا وان الذى فى الماضى
امتناعه (قوله لكنك لم تشارف ذلك فيما مضى) أى لكنك لم تشارف فيما مضى ذلك أى
أنك تخلف ذرية ضعفا فلم تخف عليهم فالشرط مستقبل ولكنه بمعنى الماضى (قوله ولو كنا
صادقين) أى لانه ليس المراد امتناع صدقهم فى الماضى لانحلال المعنى اتنى عدم
تصديقك لما وثبت تصديقك لامتناع صدقنا فى الماضى بل المراد ما أنت بمؤمن لنا ولو كنا
غيرهم من عندك فكيف ونحن منهم ومن فليس الجواب هنا امتناع بل المراد تقرير الجواب
على كل حال فهو مثل نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يهصه (قوله بمعنى ان) أى متبعا
بمعنى ان وهو التعليق فى المستقبل (قوله فى نحو وما أنت بمؤمن لنا) أى ما أنت بمصدق
لنا ولو نكون صادقين عندك لانهم متنافى هذه القضية بسبب محبة يوسف (قوله ليظهره)
أى يعلمه على الدين كله أى على جميع الأديان وقوله ولو كره المشركون أى ولو بكره
المشركون ذلك (قوله قل لا يستوى الخ) أى الحرام والطيب أى الحلال وقوله
ولو أعجبك أى ولو أعجبك كثرة الخير وقوله فاتقوا الله يا أولى الألباب أى فى تركه
لعلكم تفلحون أى تفوزون (قوله ولو أعجبكم) صدر الآية ولا تنكحوا المشركات أى
الكافرات حتى يؤمنن ولامة مؤمنة خير من مشركة أى حرة ولو أعجبكم أى ولو أعجبكم
لجأها وما لها وهذا مخصوص بغير الكتابيات (قوله ولو جاء على فرس) أى ولو يجي لان
هذا أمر بالاعطاء فى المستقبل فالجى كذلك (قوله شئتم وما آزرهم دون النساء)

• دون النساء ولو باتت بأطهار وأما نحو ولو ترى اذ وقفوا على النار أن لو نشاء أم صبا هم وقول كعب رضى الله عنه
• أرى وأسمع ما لو يسمع القيل • فن القسم الاول لامن هذا (٣٧١) القسم لان المضارع في ذلك مراد به المضى وتقرير

ذلك ان تعلم ان خاصية لو فرض
ماليس بواقع واقعا ومن ثم اتنى
شرطها في الماضى والحال لما ثبت
من كون متعلقها غير واقع وخاصية
ان تعليق أمر بأمر مستقبل محتمل
ولادلالة لها على حكم شرطها في
الماضى والحال فعلى هذا قوله
ولو باتت بأطهار يتعين فيه معنى ان
لانه خبر عن امر مستقبل محتمل أما
استقباله فلا لأن جوابه محذوف
دل عليه شذوا وشذوا مستقبل
لانه جواب اذا وأما احتمال فظاهر
ولا يمكن جعلها امتناعا
للاستقبال والاحتمال ولأن
المقصود تحقيق ثبوت الطهر
لامتناعه وأما قوله ولو تلتقى
البيت وقوله ولو ان ليلى البيت
فيحتمل ان لو فيها معنى ان على أن
المراد مجرد الاخبار بوجود ذلك
عند وجود هذه الامور في المستقبل
ويحتمل أنها على بابها وان المقصود
فرض هذه الامور واقعة والحكم
عليها مع العلم بعدم وقوعها
والحاصل ان الشرط متى كان
مستقبلا محتملا وليس المقصود
فرضه الآن أو فيما مضى فهي
بمعنى ان متى كان ماضيا أو حالا
أو مستقبلا ولكن قصد فرضه
الآن أو فيما مضى فهي الامتناعية
(والثالث) ان تكون حرفا
مصدرا بمنزلة ان الا أنها لا تنصب
وأ كرو قوع هذ مبعود وديود ونحو وديود والوندن يودأ حدهم لو يعمر ومن وقوعها بدونها

كتابة عن عدم قربانهم النساء وتركهم الجماع وقوله ولو باتت أى ولو تبينت بأطهار وهذا
البيت من قصيدة للا خطل يدج بها قريش اطاعها

تغير الرمس من سلى باحفار • وأقترت من سلى دمنة الدار
انى حلفت برب الرافعات وما • أضفى بكمة من حجب واستار
وبالهدايا اذا اجرت مدارعها • فى يوم نسك وتشريق وتبحار
وما بزعم من شمس محافة • وما يئرب من عون وابكار
لا لجماعنى قريش خائفا وجلا • ومولتنى قريش بعد اعسار
المسلمون بنو حرب وقد حرق • بي المنية واستبطأت أنصاري
قوم اذا حاربوا الخ (قوله أرى وأسمع الخ) صدره • لقد أقوم مقام ما لو يقوم به • وبعده

اظل برعد الآن يكون له • من الرسول باذن الله تنويل
(قوله فن القسم الاول) أى التى هي حرف شرط فى الماضى (قوله لامن هذا القسم)
أى وهى الواقعة شرطيا فى المستقبل (قوله وتقرير ذلك) أى توضيح ذلك (قوله
ومن ثم) أى من أجل فرضها ماليس بواقع واقعا حكمنا بانتفاء شرطها المفروض وقوعه
فى الماضى وانما حكمنا بانتفاء شرطها الماذكر من فرضها ماليس بواقع واقعا لما ثبت الخ
فقوله لما ثبت على للمعلل مع علته أو للعلبية (قوله فى الماضى) أى المفروض وقوعه
فى الماضى أو الحال (قوله من كون متعلقها) أى ما علق عليه (قوله بأمر مستقبل
محتمل) أى حصول الامر المعلق عليه فى المستقبل وعدم حصوله (قوله على حكم
شرطها) أى من كونه منقبا أو مثبتا (قوله فى الماضى) أى المفروض وقوعه
فى الماضى (قوله لانه خبر الخ) أى وحيث قد المناصب له ان (قوله محتمل) أى لا ثبوت
والنفي (قوله وأما احتمال فظاهر) أى لأن الخبر ما احتمل الصدق والكذب (قوله
للاستقبال) أى لاجل الاستقبال والاخبار المنافي ذلك للمضى والامتناع الذى فى لو
(قوله تحقيق ثبوت الطهر) أى ولو على سبيل الاحتمال لئلا ينافى ما قبله ثم لا حاجة لهذا
التعليل مع ما قبله (قوله على أن) أى بناء على ان المراد الخ (قوله بوجود ذلك) أى
الجواب اشانى وهو سلامه عليها وارتياح صدى صوته من صدى صوتها (قوله عند
وجود هذه الامور) أى المعاق عليها (قوله والحكم عليها) أى بترتب الجواب وقوله مع
العلم بعدم وقوعها أى الامور المعلق عليها (قوله محتملا) أى للوقوع وعدمه (قوله
فرضه الآن) أى فرضه واقعا الآن (قوله الآن) اهل الحال بالتبع للمضى والافاضل
وضع لومضى (قوله أو فيما مضى الخ) ولا شك أن المستقبل فى قوله تعالى ولو ترى اذ
وقفوا على النار وفى قوله ان لو نشاء أم صبا هم بذنوبهم وفى قول كعب ما لو يسمع القيل
قصد فرضه الآن أو فيما مضى فلذا كانت لو فيها امتناعية (قوله بعد وديود) أى

قول قتيبة ما كان ضررك لو مننت وربما * من القتي وهو المغيظ المحقق وقول الاعشى وربما فات قوم اجل امرهم *
من الثاني وكان الحزم لو عملوا وقول امرئ القيس (٢٧٢) تجاوزت أحراسا عليها ومعتبرا * على حراسا لو يسرون مقلتي

ونحوهما كفتى ويتمنى (قوله قتيبة) بالتصغير أوله قاف فثناة فوقية بفت النضر بن
الحارث كان يقرأ على العرب اخبار العجم ويقول محمد يا تيكم بأخبار عاد وعود وانا
آتيكم بأخبار الاكاسرة والقياصرة فقتله النبي صلى الله عليه وسلم لم بعد انصرافه من
بدر صبرا بالصفراء وقال لا تنقتل قريش أحد بعد هذا صبرا والقتل صبرا ان يحبس
الشخص حتى يموت وقبل هذا البيت

أحمد ولانت فجل فجيبة * من قومها والفعل فجل معرق

لو كنت قابل فدية فلنا تين * بأعز ما يغلوليك ويتفق

فالنضر أقرب من أصبت وسيلة * وأحقهم ان كان عتق يعتق

ما كان ضررك الخ فقال صلى الله عليه وسلم لو سمعته تقول هذا قبل ان أقتله ما قتلت

والمغيظ بفتح الميم والمحق بضمها وبحاء مهملة بمعنى ما قبله (قوله وربما فات الخ) قبله

قد يدرك المتأني بعض حاجته * وقد يكون مع المستعجل الزلل

والمتأني نصب الحزم على انه خبر كان مقدما والمصدر من لو وصلت اسمها مؤخر والعكس

ضعيف كما يأتي للمصنف في الباب الرابع ان الحرف المصدرى المقدر به عرف بحكمه

بحكم الضمير والاخبار بالضمير عمادونه في التعريف ضعيف ولهذا قرأ السبعة ما كان

حجتهم الا أن قالوا واما كان جواب قومه الا أن قالوا بنصب الاول والرفع ضعيف اضعف

الاخبار بالضمير عمادونه في التعريف (قوله لو يسرون) بدل اشتمال من ضمير على أي

حراسا على أي اسرار مقلتي ويسرون بالمهملة مشتركة بين الاخفاء والاظهار وبالهمزة

الاظهار (قوله بالنصب على تدهن) وجوز أبو حيان أنه باضمارة أن في جواب ودوا

انصمته معنى ليت وقال الدماميني الذي يظهر ان يدهنوا منصوب بأن مضمرة جوارا

والجموع منها ومن صلتها معطوف على المجموع من لو وصلت افه ومن عطف مصدر على

مصدر آخر هذا هو الذي ينبغي أن يقال فانه يخرج ما شاع على القواعد بخلاف يخرج

المصنف (قوله ويشكل عليهم) أي على المتبئين لها لان الحرف المصدرى لا يدخل على

مثله (قوله لان لو فيها ليست مصدرية) أي بل شرطية محذوفة الجواب أي لو ثبت أن

لنا كره فمكون من المؤمنين لسرنا ذلك (قوله لان توكيد الموصول) أي الحرفي وهو لو

(قوله شاذ) وأيضا لو كان من باب التأكيد لم يقدر ثبت قبل أن بل بعد ها وتكون الصلة

متعلق الجار بعد فقطضاه رفع كره لانصبه (قوله لو تأتيني) أي ليتك تأتيني فلو حرف عن

وتأتيني فعل مضارع مرفوع بضمزة مقدرة على الياء للثقل وتحدث منصوب بان مضمرة

في جواب التمني (قوله فلوان لنا كره) فلو حرف عن ولنا خبر أن مقدما وكرة اسمها

مؤخر (قوله ولا دليل في هذا) أي في نصب الفعل بعد الفاء بعد ها على جعلها للتمنى

وأكثرهم لم يثبت ورود

مصدرية والذي أثبتته الفراء وأبو

علي وأبو البقاء والتبريزي

وابن مالك ويقول المانعون في

نحو يود أحدكم لويده مر ألف

سنة انها شرطية وان مفعول

يود وجواب لو محذوفان

والتقدير يود أحدكم التعمير لو

يعمر ألف سنة اسره ذلك ولا خفاء

بما في ذلك من التكلف ويشهد

للمنتبين قراءة بعضهم ودوا لو

تدهن فيدهنوا بحدف النون

فحذف يدهنوا بالنصب على تدهن

لما كان معناه أن تدهن وبشكل

عليهم دخولها على أن في نحو وما

عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه

أمدابعيدا وجوابه أن لو انما

دخلت على فعل محذوف مقدر

بعد لو تقديره تود لو ثبت أن بينها

وأورد ابن مالك السؤال في فلو

ان لنا كره وأجاب بما ذكرنا وبأن

هذا من باب توكيد اللفظ برادفه

نحو في جاسبلا والسؤال في

الآية مدفوع من أصله لان لو

فيها ليست مصدرية وفي الجواب

الثاني نظر لان توكيد الموصول

قبل محي صلتها شاذ كقراءة

زيد بن علي والذين من قبلكم

بفتح الميم (والرابع) أن تكون

للتننى نحو لو تأتيني فحدثني قبل

(قوله)

ومنه فلوان لنا كره أي فليت لنا كره ولهذا نصب فأنفوز في جواب

ليت في يأتيني كنت معهم فأنفوز ولا دليل في هذا الجوار أن يكون نصب

(قوله في فافوز) الصواب في فتكون كما هو في نسخة (قوله مثله) أي في كونه من باب عطف الفعل على الاسم الخالص من التأويل بالفعل والاسم الصريح كره وحيث قد فلو امتناعية وجوابها محذوف (قوله وقول ميسون) بالجر عطفًا على الواو وحيث ميسون ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث لأن اسم امرأة معاوية وهي ميسون بنت جندل بجاء مهمل الكسبية ثم يزيد تزوجها معاوية ونقلها من البدو إلى الشام فكانت ترحل إلى أوطانها (قوله وليس عبادة) في نسخة ليس وهي غير صواب والصواب أنه بحرف العطف عطف على قوله قبل

ليت تخفق الريح فيه * أحب إلى من قصر منيف
وكب ينبج الطراق عني * أحب إلى من قط ألوف
وليس عبادة البيت بعده

وبكر يتبع الأطعمان صعب * أحب إلى من بغل زفوف
وخرق من بني عي نجيب * أحب إلى من عالج عنيف
الخرق السخى من الرجال والعج الشديد وقيل ذو اللحية ولا يقال للفرس إذا كان أمر دعلج ويروي عجل عليف أي سمين ويروي غليف بالمعجمة أي يغلف لحيته بالغالية وبعد الآيات

وأصوات الرياح بكر فج * أحب إلى من نقر الدفوف
وأكل كسيرة من كسريتي * أحب إلى من أكل الرغيف
خشونة عيشة في البيت أشهى * إلى نفسي من العيش الطريف
فما أبقى سوى وطني بديلا * وحسبي ذا لمن وطن شريف

ولما قالت تلك الآيات طلقها معاوية وألقها بأهلها (قوله وتقر عيني) منصوب بأن مضمرة والمصدر المؤول عطف على المصدر الصريح وهو ليس عبادة (قوله واختلاف في لوهذه) أي التي للثني (قوله قسم برأسها) أي لا شرطية ولا مصدرية (قوله ولكن قد يؤتى لها بجواب) أي وقد لا يؤتى لها بجواب (قوله منصوب بعد الفاء) نظرا لأشراجها معنى الثني (قوله كقوله) أي المهمل أخوك كليب الذي اسمه الزير واسم أخيه المهمل قبل أمر القيس وقيل عدى وإنما لقب بالمهمل لأنه أقول من همل الشعر وطوله وهما أي كليب وأخوه المهمل من أولاد ربيعة بن الحرث بن تغلب بن وائل والمهمل خال امرئ القيس ابن حجر الكندي وقال الآيات لما أخذ بشأ أخيه كليب وقد كان قتله جساس بن مرة في ناقة خاله البسوس وفي ذلك حرب بين بكر ووائل المشهور فجساس من بكر وكليب من وائل (قوله فلونيش) أي انتهت بشت (قوله أي زير) بالنصب حال من كليب والاستفهام للتعظيم أي حال كونه شجاعا عظيما وقوله بالذ نائب الباء بمعنى في والذ نائب اسم موضع بنجد فيه ثلاث حضبات به قبر كليب والزير بالكسر كثير الزبارة

في فافوز مثله في الواو وحيث أو
من وراء حجاب أو يرسل رسولا
وقول ميسون
وليس عبادة وتقر عيني
أحب إلى من ليس الشفوف
واختلف في لوهذه فقال ابن
الضائع وابن هشام هي قسم
برأسها لا تحتاج إلى جواب
بجواب الشرط ولكن قد يؤتى لها
بجواب منصوب بجواب ليت وقال
بعضهم هي لوالشرطية أشربت
معنى الثني بديلا أنهم جمعوا لها
بين جوابين جواب منصوب بعد
الفاء وجواب باللام كقوله
فلونيش المقابر عن كليب
فيخبر بالذ نائب أي زير
يوم الشعنين اقترعينا
وكيف لقاء من تحت القبور

وقال ابن مالك هي لو المصدرية أغنت عن فعل التني وذلك أنه أورد قول الزمخشري وقد تني لوفى . معنى التني في نحو لو تاني فتعدي فقال ان أراد أن الاصل وددت لو تاني فحذف (٢٧٤) فعل التني دلالة لوعليه فاشبهت ليت في الاشعار بمعنى التني وكانها

جواب بجوابها فصحيح أو أنها حرف وضع للتني كليت فمضوع لاستلزامه منع الجمع بينها وبين فعل التني كما لا يجمع بينهما وبين ليت انتهى (الخامس) أن تكون للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا ذكره في التسهيل وذكر ابن هشام اللخمي وغيرها ما معنى آخر وهو التقليل نحو تصدقوا ولو بظلف محرق وقوله تعالى ولو على أنفسكم وفيه نظر

(وهنا مسائل)

(أحداها) أن لو خاصة بالفعل وقد يلحقها اسم مرفوع مع مفعول محذوف يفسره ما بعده أو اسم منصوب كذلك أو خبر كان محذوف أو اسم هو في الظاهر مبتدأ ما بعده خبر فالأول كقولهم لو ذات سوار لطمتني وقول عمر رضي الله عنه لو غيرك قالها لأب عبيدة وقوله لو غيركم علق الزبير بجبله

أذى الجوار إلى بني العوام والشاني نحو لو زيدا رأيته أكرمه والثالث نحو التمس ولو خاتما من حديد واضرب ولو زيدا وألما ولو باردا وقوله

لأيا من الدهر ذوبني ولو ملكا

جنوده ضاق عنها السمل والجبل واختلاف في قول لو أنتم تملكون ففصل من الأول والاصل لو تملكون تملكون فحذف الفعل الأول فانفصل الضمير وقيل من الثالث أي لو كنتم تملكون ورد بأن المعهود

للنساء وهو كايب فأقيم الظاهر مقام المضمرة وقوله يوم متعلق بخبر ويوم الشعنين حرب قال البكري هما شعنت وشعيت ابنا معاوية بن عامر بن ذهل بن نعلبة (قوله أغنت عن فعل التني) أي فهي عند وجود فعل التني معها تكون مصدرية وإذا حذف فعل التني كانت لو مفعولة للتني (قوله وذلك) أي وبيان قوله بذلك الخ أي فهو لم يصرح بذلك (قوله في معنى التني) في معنى باء الملازمة أي ملازمة بمعنى التني (قوله أو أنها) عطف على أن الاصل أي ان أراد أن الاصل الخ وان أراد أنها الخ (قوله لاستلزامه) أي جعلها موضوعة للتني وقوله فيها أي بين لو وفعل التني كوددت أي مع أنه لم يمتنع الجمع بين لو وفعل التني وقوله كما لا يجمع مع بينه أي بين فعل التني وليت فلا تقول وددت ليتك تاني (قوله وفيه نظر) أي لأنها فيماد كشرطية بمعنى ان وجوابها محذوف والتقليل مستفاد من مدخولها (قوله كذلك) أي مع محذوف يفسره ما بعده وقوله أو خبر عطف على كذلك أي أو اسم منصوب خبر كان (قوله كقولهم) أي كقول الناس في المثل وأصله لحاتم الطائي حين أسرى حتى من العرب ثم ان امرأة رب المنزل أمرته بفصد دناقة وكان من عادة العرب أكل دم الفصادة في الجماعة فحضرها وقال لا أعرف الفصد غير هذا فطمته أمة المرأة على وجهه فقال لو ذات سوار لطمتني وكان شأنهم أن لا يلبس السوار الا الاحرار فكانه قال ليت التي لطمتني حرة فلو هنا للتني أو أن لو شرطية والجواب محذوف أي اهان على (قوله لو غيرك قالها) الضمير بكلمة أبي عبيدة وذلك أن عمر توجه الى الشام فسمعه أن بها وباه فعزم بالرجوع فقال له أبو عبيدة أفرار من قضاء الله فقال نعم نفر من قضاء الله الى قضاء الله أرايت لو كان لك ابل فهبطت الى أرضين خصبة ومجدبة أما تنزل بها الى الخصبة مع ان كليهما من قضاء الله وجواب لو محذوف أي لا دينا أو ما لنا (قوله وقوله) أي الشاعر وهو جرير من قصيدة يهجو بها الفرزدق مطاعها

ميرت الهموم فبتن غير ينام * وأخوالهموم يروم كل مرام

ذم المنازل بعد منزلة اللوا * والعيش بعد أولئك الايام

وقد استشهد بالبيت الاخير على استعمال أولاء غير العاقل ويروي الاقوام فلا شاهد فيه (قوله لو غيركم علق) أي لو علق غيركم (قوله الجوار) بكسر الجيم وضمها (قوله التمس ولو خاتما) أي ولو كان التمس خاتما (قوله واضرب ولو زيدا) أي ولو كان المضروب زيدا (قوله ألما) أي أتمنى ما ولو كان باردا فاللتنى وما اسمها ولا خبرها لان أتمنى التي هي بمعنى لا خبرها (قوله ولو ملكا) أي ولو كان الباغي ملكا (قوله وقيل من الثالث) فيه نسيج فأراد بالثالث مطلق حذف كان والا فالثالث يلي لوفيه خبر كان والوالى هنا الاسم أو تو كيد (قوله فحذفنا) أي كان والاسم (قوله بين الحذف والتوكيد) أي

بعد لو حذف كان ومرفوعها معاقيل الاصل لو كنتم أنتم تملكون فحذف وفيه نظر للجمع بين الحذف والتوكيد وهو

وهو تناف لان التأكد يقتضى الاعتناء والحذف يقتضى عدمه وقد سبق في ان
المكسورة المشددة ان سيدويه وشيخه أجازاه في مثل جاءني زيد ومرتت بعمر وأنفسهما
بتقديرهما صاحبى أنفسهما وأولابتهما أنفسهما على الرفع والنصب (قوله بغير الماء)
جار ومجروزة متعلق بالخبر فهو في نية التأخير وقوله حلقى مبتدأ وشرق خبر فقد وقع بعد
لوانم هو في الظاهر مبتدأ وما بعده خبر وقبل البيت

أبلغ النعمان عنى مالكا * أنه قد طال حبس وانتظارى

والبيتان اعدى بن زيد وقد حبسه النعمان بن المنذر والمالك بيم مفتوحة فهزمة
سكنة فلام مضمومة الرسالة فلما وصلت الايات للنعمان خنقه وهو أول عربي
قتل خنقا فذهب زيد بن عدى المقتول لكسرى ووشى له في النعمان وقال له ان عنده
نساء حانا فخطب بعض بناته أو اخوانه فتحمل النعمان في الرد فكتب له كسرى أن
أقبل فلما أقبل رماه تحت أرجل الفيلة فمات (قوله اعتصارى) أى ازالة غصتى
أى وقد شرقت بالماء فحينئذ أزيل به أى شئ (قوله في طهية) خبر وقوله أسلام مبتدأ
فقد واهى اسم في الظاهر مبتدأ لان الاصل في المبتدأ التقديم وفي الخبر التأخير فان
تاخر المبتدأ كان مقدما في النية والتقدير (قوله أرميه) بفتح الهمزة من رى (قوله
كما قيل في فهلا الخ) أى فهلا أداة تفضيض وهى يجب دخولها على جملة فعلية
فدخولها هنا على الجملة الاسمية شاذ (قوله فهلا نفس ليلي شفيعها) صدره

ونبت ليلي أرسلت بشفاة * الى (قوله من النوع الاول) أى فهى فاعل بفعل
محذوف (قوله والاصل لو شرق الخ) هذا في البيت الاول والاصل في الثانى لو ثبت
في طهية أحلام كذا قيل وخزج بعضهم هذه الايات على حذف كان الشاينة والجملة
الاسمية الموجودة في محل نصب خبر كان وهذا موجود في كل تركيب وقعت فيه لوقبل
مبتدأ (قوله في شق) بفتح الشين الفرجة أى الشق الموجود في رأس القلم وبكسر ها أى
جهة رأسه والمعنى على كل حال انى اذا وضعت في رأس القلم أو في شقه فانى لا أغير خط
الكاتب بذلك القلم لاني فئت بالمرّة فأنا أدق من الشعرة التي تغير الخط اذا وضعت في الشق
أوجات على رأسه (قوله والنصب أوجه) قال الدماء بنى ان قلت شرط المنصوب
في الاشتغال جواز الابتداء به لورفع قلت المستوع موجود بناء على أن النكرة في سياق
الشرط تم كاذب اليه بعض الاصولين (قوله دل عليه المعنى) أى وعو حصل أولوبس
لكن ان قدرته حصل كان قلم فاعلا وان قدر لو بس كان قلم نائب فاعل (قوله ولو حصل
قلم) أى وجد وثبت قلم وهذا عام أى وجد على أى حالة فوصفه بعد بقوله ألقيت في شق
رأسه (قوله كما قالوا في قوله) أى قول الشاعر وهو ذو الرمة وقوله

أقول لها اذ شمر الليل واستوت * به البید واشتدت عليها الحرارة

اذا ابن أبي موسى البيت والخطاب لنافقة الشاعر والايات من قصيدة مطلعها

والرابع نحو قوله
لو بغير الماء حلقى شرق
كنت كالغصان بالماء اعتصارى
وقوله
لوفى طهية أحلام لما عرضوا
دون الذى أنا أرميه ويرمى
واختلف فيه فقيل محمول على
ظاهرة وأن الجملة الاسمية وليتها
شذوذا كما قيل في
* فهلا نفس ليلي شفيعها *
وقال الفارسي هو من النوع الاول
والاصل لو شرق حلقى هو شرق
لحذف الفعل أولا والمبتدأ آخر
وقال المتنبي
ولو قلم ألقيت في شق رأسه
من القلم ما غيرت من خط كاتب
فقيل لحن لانه لا يمكن أن يقدر ولو
ألقى قلم وأقول روى بنصب قلم
ورفعه وهما صحيحان والنصب
أوجه بتقدير ولو لا ثبت قلم كما
يقدر في نحو زيد احبست عليه
والرفع بتقدير فعل دل عليه المعنى
أى ولو حصل قلم أو ولو لو بس قلم
كما قالوا في قوله
اذا ابن أبي موسى بلالا بلغته

* فقام بفصل بين وصليك جازر فمن رفع ابنا ان التقدير اذا بلغ وعلى الرفع فيكون ألقبت صفة لقلم ومن الاولى تعليلية على كل حال متعلقة بألقبت لا بغيرت لوقوعه (٣٧٦) في حيز ما النافية وقد تعلق بغيرت لان مثل ذلك يجوز في الشعر كقوله

* ونحن عن فضلك ما استغنيا *
* (المسئلة الثانية) * تقع ان بعدها كثيرا نحو ولو أنهم آمنوا ولو أنهم صبروا ولو أنا كتبنا عليهم ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به *
* ولو ان ما أسعى لادنى معيشة *
وموضعها عند الجميع رفع فقال سيدويه بالابتداء ولا تحتاج الخبر لاشتمال صلتها على المسند والمسنود اليه واختصت من بين سائر ما يؤول بالاسم بالوقوع بعد لو كما اختصت غدوة بالنصب بعد لدن والحين بالنصب بعد لات وقيل على الابتداء والخبر محذوف ثم قيل يقدر مقدما أي ولو ثابت إيمانهم على حد الآية لهم أنا جملنا وقال ابن عصفور بل يقدر هنا مؤخرا ويشهد له أنه يأتي مؤخرا بعد أما كقوله

عندي اصطبار وأما أني جزع يوم النوى فلو جدد كادي يريني وذلك لأن لعل لا تقع هنا فلا تشبه ان المؤكدة اذا قدمت بالتى بمعنى لعل فالاولى حينئذ ان يقدر مؤخرا على الاصل أي ولو إيمانهم ثابت وذهب المبرد والزجاج والكوفيون الى أنه على الفاعلية والفعل مقدر بعدها أي ولو ثبت انهم آمنوا ورجح بأن فيه ابقاء للو على الاختصاص بالنعل قال الزجاج

لمية اطلال مجزوى دوائر * عفتها السواني بعد نارا المواطر ومنها الأيم هذا الباع الوجد نفسه * لشيئ فحتمه عن يديه المقادر وحاصل ما قالوه ان ابن ان نصب كان مفعولا محذوف يدل عليه المذكور اقطا ومعنى أي اذا بلغت ابن أبي موسى وبلا لا بدل منه وان رفع ابن كان فاعلا محذوف يدل عليه المعنى أي اذا بلغ ابن أبي موسى وبلا لا مفعول محذوف يفسره المذكور أي بلغت بلالا وابن أبي موسى هو أمير البصرة وقاضيا أبو بريدة عامر بن أبي موسى الاشعري (قوله بين وصليك) هما عرفان تنخر الناقه فيهما وقوله جازر بالزاء من الجز رأى القطع (قوله وعلى الرفع) وأما على النصب فمفسرة لا محل لها (قوله لوقوعه في حيز ما النافية) أي وما النافية لها الصدر فيمتنع تقديم معمول ما بعدها عليها (قوله وقد تعلق بغيرت) الذي يقتضيه التأمل تعلقها بما في معنى ما من التنى على حتم ما قيل في ما أنت بنعمة ربك بمنجئون وأما التعلق بغيرت فلا يصح لأن السقم سبب في عدم التغير لا أنه علة للتغير (قوله لان مثل ذلك) أي لان ذلك المعمول وما مثله مما كان ظرفا يجوز في الشعر تقديمه على ما النافية وعلى هذا فقولهم ما النافية لها الصدارة فيمتنع من عمل ما بعدها فيما قبلها أي الا في الشعر اذا كان المعمول ظرفا (قوله بعدها) أي بعد لو الشرطية (قوله وموضعها) أي موضع أن أي مع معمولها أي أنها تؤول بمرفوع وهذا المرفوع اختلف فيه فقال سيدويه الخ (قوله واختصت) أي أن (قوله من بين سائر) أي جميع أي بخلاف غيرها مما يؤول بمرفوع فلا يقع بعد لو (قوله وقيل على الابتداء والخبر محذوف) مقابل لقوله ولا تحتاج الخبر (قوله يقدر مقدما) أي دفعا لتوهم أنها أي أن التى بمعنى لعل لانها لا يتقدم معمولها عليها على ان هذه للتأكيد والتى للتأكيد لا تفتح في الابتداء وانما تفتح اذا وقعت في محل المفرد فتعين تقدير الخبر مقدما (قوله وذلك) أي ويان ذلك الاستشهاد (قوله لان لعل الخ) أي وكذلك لعل لا تقع بعد لو فلا تشبه الخ (قوله لا تقع هنا) أي بعدها ما أي لانها ليست من الامور التي يفصل بها بين أما والفاء (قوله اذا قدمت) أي على الخبر (قوله مقدر بعدها) أي بعد لو (قوله ويجب كون خبر أن) أي الواقعة بعد لو فعلا ظاهرا سواء أريد الاتيان بالخبر جامدا أو مشتقا (قوله ورده ابن الحاجب) أي رد مذهب الزجاج من حيث انه مطلق (قوله وقالوا) أي ابن الحاجب وغيره (قوله انما ذاك) أي وجوب كون خبر أن فعلا اذا أريد الاتيان بالخبر مشتقا فاقى أريد ذلك وجب الاتيان به فعلا لا اسما مشتقا (قوله لا الجامد) أي لان أريد الاتيان بالخبر جامدا (قوله كالذى في الآية) وهي أقلام (قوله وفي قوله) أي وكالذى في قوله (قوله حجر) أي كحجر فهو خبر أن وهو جامد (قوله لحسبتها) بناء الخطاب وفيه التفات من الغيبة

ويجب كون خبر أن فعلا ليكون عوضا من الفعل المحذوف ورده ابن الحاجب وغيره بقوله تعالى ولو أن ما في الارض كذا من شجرة اقلام وقالوا انما ذاك في الخبر المشتق لا الجامد كالذى في الآية وفي قوله ما أطيب العيش لو ان الفتى حجر * تنبوا الحوادث عنه وهو ملوم وفي قوله ولو أنها عصفورة لحسبتها

مسومة تدعو عبدا وازنما ورد ابن مالك قول هؤلاء بانه قد جاء اسم مشتقا كقوله لو أن حمامدرك الفلاح * أدركه ملاعب الرماح
وقد وجدت آية في التزويل وقع فيها الخبر اسم مشتقا ولم يتبهاها الزمخشري كالم يتبها آية لقمان ولا ابن الحاجب والامام نع
من ذلك ولا ابن مالك والامام استدلالا بالشعر وهي قوله تعالى يودوا لو أنهم بادون (٣٧٧) في الاعراب ووجدت آية الخبر فيها

ظرف وهي لو أن عندنا ذكرا من
الاولين * (المسئلة الثالثة) * الغلبة
دخول لو على الماضي لم تجزم ولو
أريد بها معنى ان الشرطية وزعم
بعضهم - ان الجزم بها مطرد على
لغة وأجازها جماعة في الشعر منهم
ابن السجري كقوله
لو يشأ طار به ذومبيعة
لاحق الا طال نهذ وخلص
وقوله

تامت فؤادك لو يحزنك ما صنعت
احدى نساء بني ذهل بن شيبانا
وقد خرج هذا على أن ضمة
الاعراب سكنت تحذفها كقراءة
أبي عمرو وينصرم ويشمرم
ويأمرم والاول على لغة من
يقول شايشا بألف ثم أبدلت همزة
ساكنة كما قيل العالم والخاتم وهو
توجيه قراءة ابن ذكوان منسأته
بهمزة ساكنة فان الاصل
منسأته بهمزة مفتوحة مفعلة
من نسأما اذا أخره ثم أبدلت الهمزة
الفائمه الالف همزة ساكنة

(المسئلة الرابعة) * جواب لو اما
مضارع منفي لم فعول لم يحذف الله لم
بعضه أو ماض مثبت أو منفي بما
والغالب على المثبت دخول اللام
عليه نحو لو نشاء لعلنا حطاما ومن
تجرده منها لو نشاء جعلنا اجاجا

والغالب على المنفي تجرده منها نحو لو شاء ربك ما فعلوه ومن اقترانه بها قوله
ولو نعطى الخيار لما افرقنا * ولكن لا خيار مع الليالي وتظيره في الشذوذ اقتران جواب القسم المنفي بما بها

كذا ذكره السيوطي وقوله

فرا باصهباء اذا جى الوغى * وألقى بآذان السلاح وسما

والمسومة الخيل وعبيد بالتصغير قبيلة وكذلك أزنم وهم من بني يربوع وهو بجرير (قوله
وأزنا) بفتح الهمزة والنون وسكون الزاي وعبيد أو أزنا رجلا ن وكانا شجاعين ومراده
ذم رجل بأنه جبان وأنه متى رأى ولو عصفورة حسبها فرساندعو هذين الشجاعين
المقاتلين فيخاف منها اه تقرير دردير وهو محصل ما في الدماميني (قوله قول هؤلاء) أي ابن
الحاجب ومن معه (قوله كقوله) أي ابيد (قوله مدرك) أي فهو اسم فاعل وهو مشتق
وقوله ملاعب الرماح هو أبو عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب يقال له ملاعب الاسنة وانما
قال الرماح للضرورة واليب لليد بن عامر العامري وملاعب الاسنة عه (قوله يودوا
لو أنهم بادون) فيه ان كلامنا في لوا الشرطية وهي في هذه الآية امام صدرية كما قال
الرضي داخله على ثبت محذوفاً وأنها لا تقى حكاية لودادتهم وأنى بالغيبة لانهم مخبر عنهم
ومفعول يودوا محذوف أي بدوهم وقد أخرج ابن الحاجب هذه الآية في منظومته فقال
لو أنهم بادون في الاعراب * لولا تقى ليس من ذا الباب

فكيف يقال انه لم يطلع عليها (قوله ولو أريد بها معنى ان الشرطية) وهو التعليق
في المستقبل (قوله طار به) أي بالفارس وقوله ذومبيعة أي حصان ذومبيعة والمبيعة
النشاط ولاحق الا طال ضامرها جمع اطل بسكون الطاء وكسر الهمزة الخاصرة فجمع
في موضع التنبيه والنها المرتفع والحصل من الشعر وقوله

فارسا ما غادروه ملحما * غير زميل ولا نكس وكل
ما زائدة وغادروه تركوه لما قبله والزميل الضعيف والنكس المقصر عن النجدة والوكل
الجبان يتكل على غيره وبعد البيت

غير أن البأس منه شيمة * وصروف الدهر تجري بالاجل
والايات لامرأة من بني الحارث وقيل لعاقمة (قوله تامت) من تيم أي عبده وذلك
ومنه التيم والمتميم (قوله والاول) أي وخرج الاول وهو لو يشاء وهذا يخرج ثانيا له
والحاصل أن التخرج الاول جار في جميع ما ذكره والثاني خاص بقوله لو يشاء الخ
(قوله العالم والخاتم) أي فان الاصل العالم والخاتم فأبدلت الالف همزة ساكنة
(قوله من نسأما اذا أخره) لان العصاة لا التأخير ومنه ربا النساء والنبيمة (قوله
والغالب على المنفي) أي المنفي بما وهو الماضي لان الكلام فيه واما المضارع المنفي
فلا تدخل عليه اللام أصلا (قوله تجرده منها) أي من اللام (قوله ومن اقترانه)

والغالب على المنفي تجرده منها نحو لو شاء ربك ما فعلوه ومن اقترانه بها قوله
ولو نعطى الخيار لما افرقنا * ولكن لا خيار مع الليالي وتظيره في الشذوذ اقتران جواب القسم المنفي بما بها

اما والذي لو شاء لم يخلق النوى
لئن غبت عن عيني لما غبت عن قلبي
وقد ورد جواب لو الماني مقرنا
بقده وهو غريب كقول جرير
لو شئت قد نفع الفؤاد بشربة

تدع الحوائث لا يجدن غليلا
وتظيره في الشذوذ اقتران جواب
لولا بها كقول جرير أيضا
• لولا رجاؤك قد قلت أولادي •
قبل وقد يكون جواب لوجه
اسمية مرفوعة باللام او بالفاء كقوله
تعالى ولو أنهم آمنوا واتقوا
لمشوية من عند الله خير وقيل هي
جواب لقسم مقدر وقول الشاعر
قالت سلامة لم يكن لك عادة

ان تترك الاعداء حتى تعذرا
لو كان قتل باسلام فراحة
لكن فررت مخافة ان اسرا
(لولا) على أربعة
أوجه (أحدها) ان تدخل
على اسمية ففعلية لربط امتناع
الثانية بوجود الاولى نحو لولا
زيد لا كرم منك أي لولا زيد
موجود فاما قوله صلى الله عليه وسلم
لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم
بالسؤال عند كل صلاة فالتقدير
لولا مخافة أن أشق على أمتي
لأمرتهم أي أمر إيجاب والا
لأنه كس معناها اذا امتنع
المرفوع والموجود الأمر وليس
المرفوع بعد لولا فاعلا بفعل
محذوف

أي بناء على الشاذ وهو اقتران المتني بها (قوله كقوله اما والذي الخ) الشاهد في قوله لما
غبت الخ فاللام في قوله لئن غبت موطئة للقسم وقوله لما غبت جواب القسم لانه المتقدم
على الشرط ولا جواب للشرط فان قلت ان الالف في قوله لئن الخ موطئة بل
جملة الشرط وجوابه وهي قوله لئن غبت عن عيني لما غبت جواب القسم وهو قوله
والذي فاللام في قوله لما غبت انما هي في جواب الشرط لاني جواب القسم فهو ليس شاذ
واجيب بأن جواب القسم وهو قوله والذي محذوف أي لما فارقتك ثم أقسم ثانيا بقوله
لئن غبت أي والله لئن غبت الخ وقوله اما والذي الخ بعده

بوه منيك الشوق حتى كأنما • أما جيك من قرب وان لم تكن قربي

(قوله قد نفع) بالقاف أي سقى والحوائث العواطف فحوم على الماء وقوله يجدن بضم الجيم
لغة اه أمير (قوله قد نفع الفؤاد) يقال نفع الماء العطش سكنه والضمير الممتكن
في نفع عائد على الثغراء والريق وفي الكلام حذف مضاف أي لو نفع ريقك عطش الفؤاد
أي لو سكن ريقك عطش الفؤاد والحوائث العطاش والغليل حرارة العطش اه دمايني
(قوله عادة) خبر يمكن مقدمات متعلق به وان تترك مؤول بمصدر اسم يكن والكلام على
حذف همزة الاستفهام الانكار أي ألم يكن ترك الاعداء عادة لك حتى تعذر (قوله
فراحة) أي فهو راحة فالقاء داخله على جملة اسمية جواب لو وقال الدماميني الاولى انه
عطف على قتل والجواب محذوف أي ما فررت ولتبت ويدل عليه قوله لكن فررت وذلك
لان مراده الاعتذار عن عدم ثباته بأنه لو تحقق حصول الموت والراحة من ذل الاسر
لثبت في موقف الاسر لكن خاف الاسر المفضي الى الذل والمعصرة فقر وعذر
(لولا) (قوله ان تدخل على اسمية) أي جملة اسمية وقوله ففعلية أي لجملة فعلية
(قوله لربط امتناع الثانية الخ) وأما قوله تعالى ولولا فضل الله عليك ورحمته لهت
طائفة منهم أن يضلوك فالمراد هم مأموروا ضارا أو انه ينزل منزلة العدم بدليل وما يضلون
الأنفسهم وما يضررونك من شيء فاندفع ما يقال ان مقتضى كونها حرف امتناع لوجود أن
هم الطائفة منتف لوجود الرحمة والفضل مع انهم موجود (قوله لولا زيد لا كرم منك)
أي فقد ربطت امتناع الاكرام بوجود زيد (قوله لولا زيد موجود) أي فزيد مبتدأ
وموجود هو الخبر المحذوف وجوبا وأشار به هذا الدفع ما يقال لا يصح التمثيل بهذا المثال
لدخولها على جملة اسمية ففعلية لربط امتناع الثانية بوجود الاولى لانها في هذا المثال انما
دخلت على مفرد لا على جملة اسمية (قوله فاما قوله الخ) جواب عما يقال مقتضى كونها
حرف امتناع لوجود ان الامر بالسؤال مني لوجود المشقة مع ان الامر حاصل والمشقة
منتفية (قوله لولا مخافة ان أشق) أي فأمر الإيجاب منتف لوجود خوف المشقة (قوله
وليس المرفوع بعد لولا فاعلا بفعل محذوف) أي كما يقول الكسائي فاذا قيل لولا على
لهلك عمر تقديره لولا وجد على اهلك عمر قال الرضي وهو قريب من وجه وذلك ان الظاهر

منها والامتناعية دخلت على لافعنى المثال المتقدم اتنى هلاك عملا متناع عدم على
وامتناع عدمه وجوده والبصريون عدلوا عن هذا وجعلوا لولا كلمة بنفسها لان الفعل
اذا اضم وجوبا فلا بد من الاتيان بفسره وهو منتف هنا وايضا لفظ لا لا يدخل على الماضي
في غير الدعا وجواب القسم الامع التكرار (قوله ولا بلولا لنيابتها عنه) أى كما حكاه
القراء عن بعضهم فقد نقل عن بعضهم انه مرفوع بلولا لنيابتها منابه لولم يوجد رتبة بانك
تقول لولا زيد لا عمر ولا تبتك ولا به طف بلا بعد النفي (قوله ولا بها اصاله) أى كما هو
مذهب القراء وعلة باختصاصها بالاسماء ورد بان الحرف المختص بعمل العمل الخاص
بما اختص به كالجري في الاسماء وقد يخرج لعمل النصب مع الرفع مكان واخواتها
وما المجازية واخواتها وأما عمل الرفع فقط فلا تطيرله (قوله لولا زيد قائم) أى لحصل
كذا (قوله ولا ان تحذفه) أى قائم بأن تقول لولا زيد لحصل كذا (قوله محذوف
الخبر وجوبا) أى تقديره موجود مثلا (قوله أو مبتدا لا خبره) هذا لا يناسب قوله
ثم قال يجب كون الخبر كونا مطلقا محذوفا (قوله أو فاعلا ثبت) قال الدماميني هذا
لا يناسب قول المصنف ما بعد لولا مرفوع بالابتداء لفاعل محذوف وجواب الشئ
بأن مراده المرفوع صراحة لا المؤول لانه يقال له في محل رفع لا مرفوع بعد فاعل ان
المصنف سمع في التعبير وقصد مجرد افادة فقه خارجي (قوله الى انه) أى خبر المبتدا
الواقع بعد لولا (قوله ان لم يعلم) أى ان لم يدل عليه دليل (قوله حديثه) أى خدائه
السن بالاسلام كون وحالة خاصة (قوله ان من ذكره) أى الخبر الذى هو كون مقيد
(قوله ولولا فضل الله عليكم) كانه أقام المتعلق مقام الخبر في الذكر والخصوص
والا فالخبر في الحقيقة الكون العام المحذوف الذى هو المتعلق (قوله عن أطلق) أى
من قال يجب حذف الخبر بعد لولا مطلقا كان كونا عاما أو خاصا (قوله وليس) أى
التحسين والتقليط (قوله ثم حذف أن وارتفع الفعل) أى وحيدته فأن خبر محذوف
لامد كور والمعنى فلولا الغمد ما سا كه موجود لسا (قوله جملة معترضة) أى بين
المبتدا والجواب والخبر محذوف (قوله انه حال من الخبر) أى وقيل انه على حذف
أن المؤكدة أى فلولا ان الغمد بمسكه وان وصلتها مؤول بمصدر مبتدا والخبر محذوف
أى فلولا اصاله الغمد له موجود لسا ورد بان حذف ان المؤكدة ليس مقبضا (قوله
انه حال من الخبر المحذوف) أى فلولا الغمد موجود في حال كونه ماسك لسا (قوله
بعدها) أى بعد لولا وقوله لانه خبر في المعنى أى وخبر المبتدا بعد لولا لا يذ كر بل يحذف
وجوبا على ما تقدم (قوله تلك المرأة) أشار لها لشهرتها أمر بها رضى الله عنه وكان
يطوف بالمدينة لئلا فأنشدت آياتا وهي

تطاول هذا الليل وأسود جانبه * وليس الى جنبى خليل الاعبه

فوالله الخ ثم انها نفست الصعداء وقالت هان على ابن الخطاب وحشيتى في بيتى وغيبه

بالابتداء ثم قال أكثرهم يجب كون
الخبر كونا مطلقا محذوفا فاذا
أريد الكون المقيد لم يجز ان
تقول لولا زيد قائم ولا ان تحذفه
بل تجعل مصدره هو المبتدا
فتقول لولا قيام زيد لا تبتك
أو تدخل أن على المبتدا
فتقول لولا أن زيد قائم ونصير
ان وصلتها مبتدا محذوف الخبر
وجوبا أو مبتدا لا خبره أو فاعلا
بثبت محذوف فاعلى الخلاف السابق
في فصل لو ذهب الرمانى وابن
الشجرى والشاويين وابن مالك
الى انه يكون كونا مطلقا كالوجود
والحصول فيجب حذفه وكونا
مقيدا كالقيام والقعود فيجب
ذكره ان لم يعلم نحو لولا قومك
حديثه بالاسلام لهدمت
الكعبة ويجوز الامر ان علم ان
وزعم ابن الشجرى أن من ذكره
ولولا فضل الله عليكم وهذا غير
متعين لجواز تعلق الظرف بالفضل
ولحن جماعة عن أطلق وجوب
حذف الخبر المعزى في قوله في صفة

سيف

يذيب الرعب منه كل غضب

فلولا الغمد بمسكه لسا لا

وليس بجيد لاحتمال تقدير بمسكه

بدل اشتمال على ان الاصل ان

بمسكه ثم حذف ان وارتفع الفعل

أو تقدير بمسكه جملة معترضة وقيل

يحتمل أنه حال من الخبر المحذوف

وهذا مردود بنقل الاخفش انهم

لا يذ كرون الحال بعدها لانه خبر في المعنى وعلى الابدال والاعتراض والحال عند من قال به يتخرج أيضا قول تلك المرأة

فوالله لولا الله تخشى عواقبه
أبدا هو خبر المبتدأ ويرده أنه لا رابط
بينهم - ما وإذا ولي لولا مضمير في
أن يكون ضمير يرفع نحو لولا أنتم
لكم مؤمنين وسمع قلبه لولا
ولولا لولا مخرجا فالله مرد ثم قال
سبويه والجمهور هي جارة للضمير
مختصة به كما اختصت حتى والكاف
بالظاهر ولا تتعلق لولا بشئ وموضع
المجرور به يرفع بالابتداء والخبر
محذوف وقال الاخفش الضمير
مبتدأ ولولا غير جارة ولكن - م
أنا بوا الضمير المحفوض عن
المرفوع كما عكسوا إذا قالوا
ما أنا كانت ولأنت كنا وقد
أسلفنا ان النيابة انما وقعت
في الضمائر المنفصلة لشبهها
في استقلالها بالاسماء الظاهرة
فإذا عطف عليه اسم ظاهر نحو
لولاك وزيد تعين رفعه لانها لا تختص
الظاهر (الثاني) ان تكون
للتخصيص والعرض فتختص
بالمضارع أو ما في تأويله نحو لولا
تستغفرون الله ونحو لولا آخرتي
الى أجل قريب والفرق بينهما ان
التخصيص طلب بحث وزعاج
والعرض طلب بلبين وتأدب
(الثالث) ان تكون للتوبيخ
والتنديم فتختص بالماضي نحو
لولا جاء عليه باربعة شهداء
فلولا نصرهم الذين اتخذوا من
دون الله قربانا آلهة ومنه ولولا
اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا
ان تكلم بهذا الان الفعل آخر وقوله

(٣٨٠)

لزعزع من هذا السرير جوائبه وزعم ابن الطراوة ان جواب لولا

زوجي عنى وقلة تفقتي فقال لها عمر يرحمك الله ومن أين يعلم بك عمر فلما أصبح بعث لها
بنفقة وكسوة وكتب الى عامله يسرح لها زوجها وقال لا ينته حفصة كم أكثر ما تصبر المرأة
عن زوجها فقالت أربعة أشهر وأربعة فقال لأحبس أحدا من الجيش أكثر من هذا
(قوله تخشى الخ) هو ما يدل اشتمال على ان الاصل ان تخشى ثم حذفت ان وارتفع
الفعل وخبر المبتدأ محذوف أي لولا الله خشية عواقبه موجودة أو أنه جملته معترضة
بين المبتدأ والجواب والخبر محذوف أو أنه حال من الخبر المحذوف أي لولا الله - وجود
في حال كونه مخشيا عواقبه (قوله لزعزع) أي حرك (قوله أنه لا رابط بينهم - ما) أي
بين المبتدأ وجواب لولا حتى يكون خبرا عنه (قوله خلافا للمبرد) أي حيث قال أنه
لم يسمع (قوله جارة للضمير) أي لضمير غير الرفع فيما سمع (قوله مختصة به) أي حالة
كونها مختصة به (قوله أنا بوا الضمير المحفوض) أي الضمير الذي شأنه ان يكون في محل
خفض وهو الساء والكاف والهاء (قوله كما عكسوا) أي أنا بوا ضمير الرفع من باب ضمير
المخفض (قوله ما أنا كانت الخ) أي فقد أنا بوا ضمير الرفع وهوانت وأنا عن ضمير الجرح
فالاصل ما أنا كك ولأنت كي (قوله وقد أسلفنا) أي في عسى وهذا رد لقول
الاخفش (قوله انما وقعت في الضمائر المنفصلة) أي ولم تقع في الضمائر المتصلة
وجئت فلا نابة في لولا ولا كما قال الاخفش (قوله الثاني) أي الوجه الثاني من
الوجه الاربعة التي لولا (قوله أو ما في تأويله) أي وهو الماضي افظا الذي معناه
الاستقبال (قوله طلب بحث وزعاج) أي كما في الآية الاولى وقوله طلب بلبين أي
كما في الآية الثانية (قوله والثالث) أي والوجه الثالث من الوجة الاربعة التي لولا
(قوله لولا جاء عليه) أي لا ينبغي عدم المجيء باربعة شهداء يشهدون على الزنا فالقصد
توبيخهم - م على ترك الشهاد عليه فيما مضى (قوله فلولا نصرهم) أي لا ينبغي للذين
اتخذوهم من دون الله آلهة عدم نصرتهم - م لهم ودفع العذاب عنهم (قوله الذين اتخذوا)
مفعوله الاول ضمير يعود على الموصول أي اتخذوهم وقوله قربانا مفعوله الثاني وآلهة بدل
منه أي فهلا نصرهم بدفع العذاب عنهم الاصنام الذين اتخذوهم غير الله قربانا أي متقربا
بهم الى الله آلهة معه (قوله ومنه ولولا اذ سمعتموه) أي هلا حين سمعتموه أي الا فلكلتم
ما يكون أي ما ينبغي لسان تكلم به - م ذابل صرتم تتلقونه بالسنتكم ويرويه بعضكم عن
بعض فالقصد توبيخهم على عدم قولهم ذلك (قوله الان الفعل) أي الموجه عليه وهو
القول مؤخر عن لولا (قوله وقوله) أي قول جرير (قوله عقر النيب) جمع ناب الناقة
المسنة لعظم نابها والضو طرى الحنفى والكمى الشجاع يكمى شجاعته أي يخفيها والمقنع
أي الذي عليه المغفر والبيضة كان غالب أبو الفرزدق فاخرهم بن وشل الرياحي في فخر
الابل والاطعام حتى فخر مائة ناقة ففخرهم ثلثمائة ناقة وقال للناس شأنكم بها فقال على
ابن أبي طالب هذه مما أهل به لغير الله فلا ياكل منها أحد شيئا فاكلها السباع والطيور

في ضوئى لولا الكفى المقنع - الا ان الفعل اضمراى لولا عدتم وقول النحويين لولا تعدون مردود اذ لم يرد ان يحضهم على ان يعدوا في المستقبل بل المراد توخيهم - على ترك عدته في الماضي وانما قال تعدون على حكاية الحال فان كان مراد النحويين مثل ذلك فحسن وقد فصلت من الفعل باذوباذا معمولين له وبجمله (٣٨١) شرطية معترضة فالاول نحو ولولا

اذ سمعتموه قلتم فلولا اذ جاءهم -
 بأسنا انضرعوا والثاني والثالث
 نحو فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم
 حينئذ تنظرون ولحن أقرب اليه
 منكم ولكن لا تبصرون فلولا
 ان كنتم غير مدبسين ترجعونها
 المعنى - فلو لا ترجعون الروح
 اذا بلغت الحلقوم ان كنتم غير
 مدبسين وحالتكم انكم تشاهدون
 ذلك ونحسن أقرب الى المتضرر
 منكم بعلماء وبالملائكة ولكنكم
 لا تشاهدون ذلك ولولا الثانية
 تكرار الاولى (والرابع) الاستفهام
 نحو لولا آخرنى الى أجل قريب
 لولا أنزل عليه ملك قاله الهوى
 وأكثرهم لا يذكره والظاهر
 ان الاولى للعرض وان الثانية
 مثل لولا جاؤا عليه باربعة شهداء
 وذكر الهوى انها تكون نافية
 بمنزلة لم وجعل منه فلولا كانت
 قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم
 يونس والظاهر ان المعنى - على
 التوبيخ أى فهلا كانت قرية
 واحدة من القرى المهلكة ثابت
 عن الكفر قبل مجيئ العذاب
 فنفعها ذلك وهو تفسير لا خفى
 والكسائي والقراء وعلى بن
 عيسى والنحاس وبؤيده قراءة
 أبى وعبد الله فهلا كانت ويلزم

والكلاب فكان الفرزدق يفخر بذلك في شعره فقال جرير ليس الفخر في عقر النوق
 والجبال انما الفخر بقتل الشجعان والابطال (قوله لولا الكفى) أى هلا عدتم أفضل
 مجدكم قتل الكفى المقنع (قوله وقول النحويين لولا تعدون) أى وقول النحويين ان
 التقدير لولا تعدون (قوله اذ لم يرد) أى الشاعر (قوله على حكاية الحال) أى ففرض
 عدته - الواقع في الماضي خاص - لا في الحال فعبر عنه بالمضارع (قوله فان كان مراد
 النحويين) أى بالفعل الذى قدره حكاية الحال (قوله من الفعل) أى الموبخ على
 عدمه وقوله باذوباذا أى مع الجملة المضافة اليه - ما (قوله معمواين) أى حال كونهما
 معمواين للفعل المتأخر عنهما (قوله فلولا اذ جاءهم الخ) أى فهلا تنضرعوا حين جاءهم بأسنا
 أى ما كان ينبغي لهم عدم التضرع حين جاءهم بأسنا فلولا للتوبيخ والموبخ عليه عدم
 التضرع حين مجيئ البأس أى العذاب ففصل بين لولا وبين الفعل الموبخ عليه
 باذوالمعمولة لذلك الفعل (قوله غير مدبسين) فى نسخة مريويين وفى نسخة مجزئين وهذا
 تفسير مدبسين (قوله لولا آخرنى) أى هل آخرتنى والاستفهام هنا بعيد (قوله لولا أنزل
 عليه ملك) أى هل أنزل الخ (قوله لا يذكره) أى لا يذكر الاستفهام من معانى لولا
 (قوله ان الاولى) أى ان لولا الواقعة فى الآية الاولى (قوله وان الثانية) أى وحينئذ
 فلا تكون لولا للاستفهام فيه - ما (قوله مثل لولا جاؤا الخ) أى فهى للتوبيخ بداهة - ل ان
 الآتى بعدها ماضى فالمعنى - ما كان ينبغي عدم نزول ملك معه يكون نذيرا معه فهم وجنوا
 النجى على عدم اتيانهم بالملائكة ولكن الظاهر انها للتحضيض أى انهم طلبوا منه
 الاثبات لهم بالملائكة طلبا قويا ويبدل لذلك الآية الاخرى لوماتاينا بالملائكة اه
 تقرير رددير (قوله وذكر الهوى الخ) لما كان هذا الهوى من عنده ولم يوافق احد
 فيه كان ضعيفا فلم يعد له المصنف خامسا ولما كان ما قبله للهوى ووافقه بعض عدته
 المصنف رابعا وان كان ضعيفا الا انه ليس ضعفه قويا مثل الثانى (قوله أى فهلا كانت
 قرية) أى ما كان ينبغي لاهل قرية من القرى المهلكة عدم توبيتهم عن الكفر قبل مجيئ
 العذاب فالموبخ عليه ترك التوبة عن الكفر (قوله ويلزم من هذا المعنى) هذا العهد
 لما يذكره من كلام الزمخشري (قوله التنى) أى تنى الموبخ عليه كالتوبة هنا (قوله
 عدم الوقوع) أى عدم وقوع الموبخ عليه لان التوبيخ انما هو على تركه (قوله بمعنى
 لكن) أى لمغاية ما بعد الا لما قبلها لان ما بعدها آمنوا دون ما قبلها (قوله متصلا) نظرا
 الى ان قوم يونس من أهل القرى (قوله والجملة) أى جملة فلولا كانت قرية آمنت وهذا
 هو محل الايهام (قوله ولعله) أى الزمخشري انما أراد ما ذكرناه من ان لولا للتوبيخ

من هذا المعنى التنى لان التوبيخ يقتضى عدم الوقوع وقد يتوهم ان الزمخشري قائل بأن التنى لقوله والاستثناء منقطع بمعنى لكن
 ويجوز كونه متصلا بالجملة فى معنى التنى كانه قيل ما آمنت ولعله انما أراد ما ذكرناه وهذا قال والجملة فى معنى التنى ولم يقل
 ولولا التنى وكذا قال فى لولا اذ جاءهم بأسنا تنضرعوا

معناه نفي التضرع ولكنه جى بلولا ليعاد (٣٨٢) انهم لم يكن لهم عذر في ترك التضرع الاعنادهم وقسوة قلوبهم واجهاهم

بأعمالهم التي زينها الشيطان لهم
انتهى فان احتج بحجج لله روى بأنه
قري بنصب قوم على أصل الاستثناء
ورفعه على الابدال فالجواب ان
الابدال يقع بعدما فيه رائحة
النفي كقوله

وفي الصريحة منهم منزل خلق
عاف تغيرا لا النوى والوند
فرع لما كان تغير معنى لم يبق على
حاله وأدق من هذا قراءة بعضهم
فسروا منه الاقليل منهم لما كان
شربوا منه في معنى فلم يكونوا منه
بدليل فن شرب منه فليس منى
ويوضح لك ذلك ان البدل في غير
الموجب أرجح من النصب وقد
اجتمعت السبعة على النصب في
الاقوم يونس فدل على ان الكلام
موجب ولكنه فيه رائحة غير
الايجاب كافي قوله تغيرا لا النوى
والوند (تنبيه) ليس من أقسام
لولا الواقعة في نحو قوله

الازعت أسماء أن لا أحبا
فقلت بلى لولا يزار على شغل
لان هذه كلمتان بمنزلة قولك لولم
والجواب محذوف أى لولم يزار على
شغلي لزرك وقيل بل هي لولا
الامتناعية والفعل بعدها على
اضمار أن على حد قولهم نسمع
بالمعدي خبر من ان تراه (لوما)
بمنزلة لولا تقول لوما زيد لا كرمك
وفي التنزيل لوماتنا باللائكة
وزعم الماتى انها تأت الالتهضيض
وبرقه قول الشاعر لوما الا صاخرة للوشاة لكانلى • من بعد سخطك في رضا لرجاء • (لم) حرف جزم (قوله

والتوبيخ يلزمه النفي (قوله معناه) أى معنى هذا الكلام (قوله ولكنه الخ) جواب
عما يقال انه اذا كان المراد ما ذكر فلم يعدل عن ما الى لولا فاجاب بانه عدل للولا ليعاد الخ
ووجه الافادة ان لولا للتوبيخ ولا يوجب الا غير المعذور (قوله فان احتج لله روى) أى
القاتل ان لولا للنفي لا للتوبيخ (قوله ورفع على الابدال) أى ولا يجوز الرفع على الابدال
الا بعد النفي واما بعد الايجاب فلا يصح الا النصب فتعين ان لولا للنفي (قوله بعدما فيه
رائحة النفي) أى كما يقع بعد النفي الحقيقي وقوله بعدما فيه رائحة النفي أى والتوبيخ
فيه رائحة النفي لانه يقتضى عدم وقوع الموضع عليه (قوله النوى) بضم النون
وسكون الهمزة والجمع بكسر النون وكسر الهمزة وشذ الباء والنوى حفرة حول الخباء
لثلايد خله المطر والصريحة كل رملة انصرفت عن معظم الرمل (قوله لما كان تغير)
لما التشديد أى حين كان ويصح ان يكون بالتخفيف على ان ما مصدرية أى ليكون (قوله
وأدق من هذا) أى في مراعاة رائحة النفي وانما كان أدق لانه ليس ظاهرا في النفي
ولا يعلم النفي الا بما قبله بخلاف تغير فانه ظاهر في النفي (قوله في معنى فلم يكونوا الخ) أى
فهو كلام فيه منى النفي فصح الرفع على الابدال بعده (قوله ويوضح لك ذلك) أى ما ذكر
من الجواب عن الآية (قوله وقد اجتمعت السبعة الخ) أى فاجتمعهم على النصب يدل
على الايجاب ولا يسل ذلك الاحتجاج ولكن مع كون هذا الكلام موجبا فيه رائحة النفي
فصح قراءة الرفع وهذا أعنى قوله وقد اجتمعت الخ هو محط الجواب عن الاحتجاج فكان
الاحسن في الجواب ان يقول والجواب انه قد اجتمعت الخ ويحذف ما قبله (قوله رائحة
غير الايجاب) أى فلذلك جاز الرفع (قوله ليس من أقسام الخ) أى لانها ليست امتناعية
لدخولها على الفعل ولا تخفيضية ولا توبيخية اذ لا معنى له (قوله الازعت الخ) مطلع
قصيدة لابي ذؤيب الهذلي منها

فان تزعميني كنت أجهل فيكم • فاني شريت الحلم بعدك بالجهل
فلك خطوب قد علمت شبابتنا • قد بما قبلنا المنون وما تبلى
وتبلى الأولى يستلمون على الأولى • تراهن يوم الروع كالحدا القبل
وتبلى بالشئ استمتع به ويستلمون أى يابسون اللأمة وقوله على الأولى أى حالة كونهم
راكبين على الخيل الأولى والحدا كعنب جمع حداة والقبل بوزن جرذات القبل الحول
وزنا ومعنى لاقبال كل عين على الاخرى في الطيران (قوله ان لا أحبا) بنصب احب اذا
جعلت ان المصدرية الناصبة للفعل المضارع ويصح الرفع اذا جعلتها محققة واسمها
ضمير الشأن فانه يجوز فيها الامران وشرط جواز الامرين موجود وهو تقدم الزعم
(لوما) (قوله بمنزلة لولا) أى في افادة ربط امتناع الجواب بوجود الشرط
وفي الاستعمال للعرض والتخفيض والتوبيخ (قوله لوماتنا) هي هنا التخفيض
(قوله ويرده قول الشاعر) أى لانها هنا للتعليق والربط لا للتخفيض (لم)

(لم) حرف جزم (قوله

لنقى المضارع وقلبه ماضيا نحو
لم يلد ولم يولد الآية وقدير تفع
الفعل بعدها كقوله

لولا فوارس من نعم وأسرهم
يوم الصلغاء لم يوفون بالخار
فقبل ضرورة وقال ابن مالك لغة
وزعم اللحياني ان بعض العرب
ينصب بها كقراءة بعضهم ألم
نشرح وقوله

في أي يوم من الموت أفر
أيوم لم يقدر أم يوم قدر

ونرجاعا على ان الاصل نشرحن
و يقدرين ثم حذف نون التوكيد
الخفضة وبقيت الفتحة دلالة عليها
وفي هذا شدوذان توكيد المنى
بلم وحذف النون لغير وقف ولا
ساكنين وقال أبو الفتح الاصل
يقدر بالسكون ثم لما تجاوزت
الهمزة المفتوحة والراء الساكنة
وقد أجرت العرب الساكن
المجاور للمحرك مجرى المحرك
والمحرك مجرى الساكن اعطاء
للمجاور حكم مجاوره أبدلوا الهمزة
المحركة ألفا كما تبدل الهمزة
الساكنة بعد الفتحة يعني ولزم
حينئذ فتح ما قبلها اذا لاقى الالف
الابعد فتحة قال وعلى ذلك قولهم
المرأة والكأ بالالف وعليه خرج
أبو علي قول عبد يغوث
• كان لم تراقب لي أسرايمانيا •
فقال أصله ترى بهمزة بعدها
ألف كما قال سراقه البارق
• أرى عيني ما لم تراه •
ثم حذفت الالف للجواز

(قوله لنقى المضارع) أي لنقى معناه التضمني وهو الحدث (قوله وقلبه ماضيا) أي وقلب
معناه التضمني أعني الزمان وهذا ظاهر مذهب سيبويه وعليه المبرد وأكثر المتأخرين
وذهب قوم منهم الجزولي الى انها دخلت على الماضي فقلبت لفظه الى المضارع مع بقاء
المعنى ونسبه بعضهم الى سيبويه ووجهه ان المحافظة على المعنى أولى من المحافظة على
اللفظ قال في الجنى الداني والاقول هو الصحيح لان له نظيرا وهو المضارع الواقع بعد لو
والثاني لا تطيره (قوله من نم) بضم النون قبيلة والاسرة بضم الهمزة الجماعة والاقارب
والصلغاء تصغير الصلغاء وهي الارض الصلبة وهو يوم من ايام العرب والطرف متعلق
بمعذوف أي لولا وجود فوارس يوم الخ ولا يصح تعلقه بلم يوفون لان ما في حيز الجواب
لا يتقدم عليه (قوله توكيد المنى بلم) أي مع أنه لا يوافق كد المنى بها بل المنى بلاشبهها
بالناحية (قوله وقال أبو الفتح) هذا تخريج ثان للبيت وأما الآية فليس فيها الا التخريج
الاول (قوله والمحرك) أي واجروا المحرك المجاور للساكن مجرى الساكن (قوله ولزم
حينئذ) أي حين قلبت الهمزة الفاتحة ما قبلها أي فتحه بالفعل بعدما كان قبل ذلك
ساكنا لكن في حكم المحرك أي ثم أبدلت الالف همزة متحركة لالتقاء الساكنة مع الميم
ولا بد من هذا هنا أيضا وان كان المصنف قد أدخل بذلك لكن ذكره بعد (قوله المرأة والكأ
بالالف) أي في قوامهم المرأة بالهمزة ضد الرجل والكأ بالهمزة وهو ثبت معلوم (قوله عبد
يغوث) هو ابن وقاص من شعراء الجاهلية فارس سيد لقومه من بني الحرث بن كعب وكان
فائدهم الى بني تميم في يوم الكلاب الثاني أسره غلام أهوج من بني عير بطن من بني تميم بن
عبد شمس فانطلق به الى أهله فقالت له أم الغلام من أنت قال اناسد القوم فضحكت وقالت
فبكت الله من سيد حيث أسرك هذا الا هوج وفي ذلك يقول • وتضحك مني شجة عيشية
كان لم تراقب لي الخ ومطلع القصيدة

ألا تلو ماني كفى اللوم ما ييا • فالكأ في اللوم خير ولا ييا
ألم تعلم ان اللامة قهها • قليل ومالوى أخى من شماليا
أقول وقد شد والساني بسعة • أمعشر تيم أطلقوا من لسانيا
فبارا كما ما عرضت فبلغن • ندماى من فجران ان لا تلاقيا
الشمال واحد الشمال الصفات والتسعة سبعة مضفور وعرضت تعرضت وظهرت اوججت
لعروض مكة وما حولها وفجران مدينة (قوله كما قال سراقه البارق) ابن مرداس
الازدي من شعراء العراق بينه وبين جرير مهاجرات في حدود الثمانين من الهجرة
خرج فبين خرج لقتال المختار فاسر فلما وقف بين يديه قال يا امير آل محمد انه لم يأسرني أحد
من بين يديك فقال له ويحك فن اسرك قال رايت رجلا على خيل بلق يقاتلوتنا ما أراه من
الساعة هم الذين أسروني فقال المختار اقومه ان عدوكم يرى من هذا الامر ما لاترون
من الملائكة ثم قال يا امير آل محمد انك تعلم ان ما هذا وان قتلى قال له فتى قال اذا قتلت

ثم أبدلت الهمزة ألفا لما ذكرنا
وأفيس من تخريجهم ما ان يقال
في قوله أوم لم يقدر نقلت حركة همزة
أم إلى رأ يقدر ثم أبدلت الهمزة
الساكنة ألفا ثم الالف همزة
متحركة لا لتقاء الساكنين
وكانت الحركة فتحة اتباعا للفتحة
الراء كما في ولا الضالين فين همزة
وكذلك القول في المرأة والكافة
وقوله كان لم تراو لكن لم تحرك الالف
فيهن لعدم التقاء الساكنين وقد
تفصل من مجزومها في الضرورة
بالطرف كقوله
فذلك ولم اذا نحن امترينا
تسكن في الناس نذكر كالمراء
وقوله

فأضحت مغانيها قفار ارسومها
كان لم سوى أهل من الوحش توهل
وقد يلبها الاسم معمولا لفعل
محذوف يفسره ما بعده كقوله
ظننت فقيرا اذا غني ثم نلت

فلم ذارجاء ألقه غير واهب
(لما) على ثلاثة أوجه
(أحدها) أن تختص بالمضارع
فتجزمه وتنفيه وتقلبه ماضيا كـ
الأنها تنصاريها في خمسة أمور
• أحدها أنها لا تقترن بأداة شرط
لا يقال ان لما تقم وفي التنزيل
وان لم تفعل وان لم يفتحوا • ثانيها
ان منفيها مستمر النفي إلى الحال
كقوله

فان كنت مأكولا فكنت خيرا كل
لأفأركني ولما أمزق

ومنى لم يحتمل الاتصال

دمشق ونقضتها بجرا ثم جلست على كرسي في أحد ابوابها فهناك تدعوني فتقتلني
وتصابني قال المختار صدقت خلوا سيده لصدقه فلما قلت انشأ بقول وكنية المختار
ابو اسحق

• الأبلغ ابا اسحق عني • رايت البلوق دهما مصمتات
أرى عني ما لم تر أباه • كلالنا عالم بالترهات
كفرت بوحكمكم وجعلت نذرا • على قتالكم حتى الممات

والترهات الاباطيل وهو غير سراقفة بن مرداس السلي • فان ذلك اخو العباس بن
مرداس وهو شاعر ايضا (قوله لما ذكرنا) أي من ابراء الساكن قبل المجرى
المحرك وعكسه (قوله واقبس) أي والاقرب للقياس وكلاهما ما خارج عنه (قوله من
تخريجهم ما) أي تخريج أبي الفتح وأبي علي (قوله وكانت الحركة) أي حركة الهمزة
المنقلبة عن الالف (قوله كما في ولا الضالين) تشبيه في قوله ثم الالف همزة متحركة فاصله
غير مهموز فالتقى سا كان فأبدلت الالف همزة محركة للتخلص من التقاء الساكنين
وكانت حركة الهمزة فتحة اتباعا للحركة ما قبلها وهي قراءة أبي أيوب السخيتاني قال ابو زيد
سمعت عمرو بن عبيد يقرا لا يسأل عن ذنبه انس ولا جأن فظننته يلحن حتى سمعت من
العرب دأبه (قوله وكذلك القول في المرأة والكافة) أي فيقال فيه ما مثل ما قبل في قوله
لم يقدر أوم قدرو وحاصله ان الأصل امرأة وكما أنه بالهمزة نقلت حركة الهمزة الساكن قبلها
ثم أبدلت الهمزة الساكنة ألفا (قوله لم تحرك الالف) أي لم تبدل همزة محركة (قوله فيهن)
أي في المرأة والكافة ولم ترا (قوله مغانيها) بالعين المجعأة أي صانعا لها (قوله سوى أهل من
الوحش) الاستشهاد بهذا مبنى على القول بظرفية سوى (قوله فقيرا) حال وذا غني
معمول ثان (لما) (قوله كام) أي فهي توافقه في أمور أربعة (قوله
انها لا تقترن بأداة شرط) والسرف في ذلك أي العلة فيه ان لما لنفي قد فعل وما كان قد فعل
لا يقع شرطا وكذلك منفيها واما لما فانه النفي فعل وفعل يقع شرطا تقول ان فعل فكذا
منفيها وقال الرضي ان العلة في عدم قرنها بأداة الشرط انهما فاصل قوي بين الحرف
أوشبهه ومعموله ومراده بشبهه أسماء الشروط ووجه القوة ان بناءها أزيد من بناء
وفي هذا اشعار بان عامل الجزم أداة الشرط لالم (قوله مستمر النفي إلى الحال) أي
حال التكلم ولا يلزم من هذا اتقاد الماضى واستغراقه وقوله إلى الحال أي لان لما لنفي
قد فعل وقد فعل تقرب إلى الحال فكذلك منفيها بخلاف لم فانه لنفي فعل وفعل لا يقرب
للحال فكذلك منفيها (قوله فان كنت الخ) تمثل به عثمان وهو محصور يخاطب عليا
وهو للمزق بالفتح جاهلي واسمه شاس العبدى وانما القلب بمنزلة ذا البيت (قوله ولما
أمزق) أي والحال أنى لم أمزق فانه فاقه بتمزيقه مستمر لحال التكلم بدليل قوله فادركنى
(قوله يحتمل الاتصال) أي اتصال تنبيه بالحال وقوله والانقطاع أي انقطاع تنبيه قبل

ولم أكُن بدعائك رب شقيا والانتقطاع مثل لم يكن شيئا مذكورا (٣٨٥) ولهذا جاز لم يكن ثم كان ولم يجوز لما يكن ثم كان بل يقال لما يكن وقد يكون ومثل

ابن مالك للنفي المنقطع بقوله
وكنْتَ اذ كنت الهى وحدا
لم يكن شئ يا الهى قبلكما
وتبعه ابنه فيما كتب على التسهيل
وذلك وهم فاحش ولا امتداد
النفي بعد لما يجوز اقترانه بالجرح
التعقيب بخلاف لم تقول قت
فلم تقم لان معناه وماقت عقيب
قيامي ولا يجوز قت فلما تقم لان
معناه وماقت الى الآن * ثالثها
ان منى لما لا يكون الا قريسا من
الحال ولا يشترط ذلك في منى
لم تقول لم يكن زيد في العام الماضي
مقبيا ولا يجوز لما يكن وقال ابن
مالك لا يشترط كون منى لما
قريسا من الحال مثل عصي ابليس
ربه ولما يندم بل ذلك غالب لا لازم
* رابعها ان منى لما متوقع بثبوته
بخلاف منى لم ألا ترى ان معنى
بل لما يذوقوا عذاب انهم لم يذوقوه
الى الآن وأن ذوقهم له متوقع
قال الزمخشري في ولما يدخل
الايمان في قلوبكم ما في لما من
معنى التوقع دال على ان هؤلاء
قد آمنوا فيما بعد وانتهى واهذا
أجازوا لم يقض ما لا يكون ومنعوه
في لما وهذا الفرق بالقسمة
للمستقبل فاما بالنسبة الى الماضي
فهما سياتيان في نفي التوقع وغيره
مثال التوقع ان تقول ما لي قت
فلم تقم أو ولما تقم ومثال غير التوقع
ان تقول ابتداء لم تقم أو ولما تقم

الحال (قوله ولم أكن بدعائك الخ) أى فان الشقاء منى الى زمن التكلم (قوله مثل
لم يكن شيئا مذكورا) أى لانه لم يكن شيئا في الماضي ثم انقطع ذلك النفي في الماضي وكان
بعد ذلك شيئا (قوله ولهذا) أى لاحتمال منى لما اتصال نفيه وانقطاعه جاز لم يكن
ثم كان ولم يجوز الخ لان ثم تقتضى الثبوت في الماضي بعد النفي (قوله للنفي المنقطع) أى
في الماضي عن الحال (قوله وكنْتَ) أى يا الله اذ كنت الهى وفي نسخة الها وحدا كما
(قوله لم يكن شئ) أى فلم هنالك النفي المنقطع لان المعنى لم يكن شئ فيما مضى ثم انقطع ذلك
النفي في الماضي وكان الشئ (قوله وذلك وهم فاحش) أى لان نفي الكون قبل
متحقق الى زمن التكلم وبعده لا ينقطع ولعل ابن مالك لاحظ الثبوت مجردا عن القبلية
(قوله وهم) وجهه ان عدم الوجود مقيد بالقبلية فيفيد ان المعنى لم يكن شئ قبلك
واتقاه نفي الكون قبلك قبل زمن التكلم مع ان نفي الكون قبله متحقق دائما حتى في
زمن التكلم وبعده ولا ينقطع أصلا (قوله ولا امتداد النفي) علة مقدمة على المعلول أعنى لم
يجز (قوله بعد لما) أى نفي الفعل الكائن بعد لما والا فالظاهر ان يقول في لما تأمل (قوله
وماقت عقيب قياسي) أى لان الفاء التعقيب وقوله وماقت عقيب قياسي أى بل قت بعده
بعده (قوله لان معناه وماقت الى الآن) قد يقال ما المانع من صحة ترتيب استمرار انتفاء
قيام المخاطب على قيام المتكلم مع ظهور المعنى وهو انا قت فرتب على ذلك قيامك فأعقبه
انتفاء قيامك الى الآن فالحق ان هذا أى عدم جواز اقتران لما باداة التعقيب لا يترتب على
ما ذكره من افادتها استمرار النفي للحال لان التعقيب بحسب المبدأ لا ينافي الامتداد بعد
(قوله لا يكون) أى مبدأ نفيه الا قريسا من الحال واما آخره فتصل بالحال كما مر (قوله
ولا يشترط ذلك الخ) وذلك لان لما لنفي قد فعل وقد فعل تشعر بالتقريب فكذلك منفيها
بخلاف لم فان منفيها فعل ولا اشعار لها بالتقريب من الحال (قوله ولما يندم) أى وانتهى
ندمه من حين عصيانه ومعلوم ان حين عصيانه ليس قريسا من حال التكلم (قوله متوقع
ثبوته) أى غالبا ومن غير الغالب لا بد لبل ندم ابليس ولما يتقعه الندم فان نفع الندم له غير
متوقع حصوله (قوله قال الزمخشري) هذا دليل لكون منى لما متوقع بثبوته (قوله
ما في لما) أى الذى في لما (قوله على أن هؤلاء قد آمنوا) أى لان التوقع في كلام الله تعالى
يحمل على التحقق وهذا على ان التوقع من التكلم وذكر الدماميني فيما يأتي انه اعم
(قوله ولهذا) أى لكون منى لما متوقعا بثبوته اجازوا الخ (قوله لم يقض) أى لم يحصل
ما لا يكون أى كاجتماع الضدين أى لم يحصل اجتماع الضدين ولا نقول لما يحصل
اجتماع الضدين لانه يفيد انه يحصل الاجتماع في المستقبل مع انه لا يحصل أصلا (قوله
مثال التوقع الخ) أى اذا كنت متوقعا قيام مخاطبك عند قيامك فقامت ولم يقم
هو فنقول له انا قت فلم تقم فقد نفى التوقع في الماضي او تقول انا قت ولما تقم فهى
كذلك نفى القيام التوقع في الماضي (قوله ما لي قت الخ) أى لان التعجب من عدم

خامسها أن منى لما جاز الحذف دليل كقوله • فحقت قبورهم بدأولها • فنأديت القبور فلم يجبه • أي ولما أكن بدأ قبل ذلك أي
سدا ولا يجوز وصلت إلى بغداد ولم (٣٨٦) تريد ولم أدخلها فاما قوله احفظ وديعتك التي استودعتها • يوم الاغارب ان وصلت
وان لم فضرورة وعلة هذه الاحكام

كأها ان لم لنني فعل ولما لنني قد فعل
(الثاني) من أوجه لما أن تختص
بالماضي فتقتضي جملتين وجدت
ثانيتها عند وجود أولها نحو
لما جاءني أكرمته • ويقال فيها
حرف وجود لوجود وبعضهم يقول
حرف وجوب لوجوب وزعم ابن
المرج وبنو الفارسي وتبعهما
ابن جني وتبعهم جماعة أنها ظرف
بمعنى حين وقال ابن مالك بمعنى إذ
وهو حسن لأنها مختصة بالماضي
وبالإضافة إلى الجملة ورد ابن
خروف على مدعى الاسمية بجواز
لما أكرمته أمس أكرمته اليوم
لأنها إذا قدرت ظرفا كان عاملها
الجواب والواقع في اليوم لا يكون
في أمس والجواب أن هذا مثل
ان كنت قلته فقد علمته والشرط
لا يكون الامستقبلا ولكن المعنى
ان ثبت أني كنت قلته وكذا هنا
المعنى لما ثبت اليوم اكرامك لي
أمس أكرمته ويكون جوابها
فعلا ماضيا اتفاقا وجملة اسمية
مترونة بأذا الفجائية أو بالفاء عند
ابن مالك وفعلا مضارعاً عند ابن
عصفور دليل الاول فلما نجأكم
إلى البر أعرضتم والثاني فلما
نجأهم إلى البر إذا هم بشركون
والثالث فلما نجأهم إلى البر ففهم
مقتصد والرابع فلما ذهب عن
ابراهيم الروح وجاءته البشري
بجاءة أو هو • وقول بجاءة وقيل في
آية الفاء ان الجواب محذوف أي

يقتضي توقع الثبوت (قوله ان منى لما جاز الحذف) والعلة في ذلك ان لما لنني
قد فعل وقد يجوز حذف مدخولها كما في • لما نزل برحائنا وكان قد • أي قد زالت ومنى
لم فعل فليس قد موجودة كما في قد فعل • حتى يصح الحذف في منيها (قوله بدأ) أي سيبدأ
أي جئت قبورهم حال كوني سيبدأ وقوله ولما أي ولم أكن قبل ذلك سيبدأ أي أن السيادة
انما حصلت لي بعد موتهم واما قبل فكنت معكوسا غير سيبدأ • تقرير رد ديروكان التوقع
والاتصال بالحال هنا باعتبار وقت القبليبة المقدرة فتدبر (قوله ان لم لنني فعل) أي لأن
فعل معناه حصل فعل في الزمان الماضي ونفيه معناه انتفاء الفعل في الزمان الماضي وهو
محتمل لاستمرار الانتفاء في الزمن الماضي لحين التكلم ولا انقطاع انتفائه في الماضي وهذا
المعنى مفاد لم (قوله قد فعل) وذلك لان قد فعل معناه قد حصل الفعل في الماضي القريب
من الحال ونفيه معناه انتفاء الفعل في الماضي القريب من الحال وجئت فالتقاء
مستقر الحال وهذا المعنى هو مفاد لما (قوله وجدت ثانيتهما) أي مضى ومنها عند وجود
أولهما أي مضى ومنها (قوله حرف وجود) أي حرف يقتضي وجود جوابه لاجل وجود
شرطه فاللام في لوجود للتعليل (قوله حرف وجوب) أي حرف ثبوت أي للثبوت لثبوت
الاول واللام للتعليل والمراد بالبعض القائل لهذا سبويه (قوله انما) أي المختصة
بالماضي المقتضية لجملتين وجدت ثانيتهما • ما عند وجود أولهما (قوله بمعنى حين) ولذا
نسمى الجينية ورد بنحو فلما قضينا عليه الموت ماداهم وما لا يعمل ما بعدها فيما قبلها إلا أن
يراعى التوسع في الظروف ولا يصح أن يكون عاملها قضينا لأن المضاف اليه لا يعمل
في المضاف وأيضا جمعوا على جواز زيادة أن بعدها ولو كانت ظرفا مضافا لزم الفصل بين
المتضامين الآن يقال عهد جنس ذلك قال الدماميني والظاهر أنها عند هؤلاء غير مضمنة
معنى الشرط الا ترى أنك اذا قلت حين قام زيدت لم يكن في هذا اللفظ دلالة على سميية
الاول للثاني فكذا في قولك لما قام زيدت الذي هو بعنا ما • وقد يمنع لانه لا يلزم من كون
كلمة بمعنى أخرى أن تكون مماثلة لها في جميع الامور (قوله وبالإضافة إلى الجملة) أي واذا
كذلك (قوله على مدعى الاسمية) أي بمعنى حين أو اذا (قوله بجواز لما الخ) أي بجواز
التعبير بذلك على انما حرف تعليل لا على أنها ظرفية لأنها الخ (قوله اذا قدرت ظرفا) أي
بمعنى حين (قوله كان عاملها الجواب) أي فينحل المعنى اكرمتك اليوم حين ووقت اكرمتني
أمس وهذا لا يصح لأن الواقع في اليوم لا يكون في أمس (قوله مثل ان كنت قلته) أي في
وقوع الشرط ماضيا (قوله لما ثبت الخ) فاليوم يدل من لما أو أن زمن الثبوت جزم من
اليوم فلم يلزم عمل الفعل في زمنين مختلفين بل هو مثل اكرمتك وقت الظهور يوم الجمعة (قوله
اتفاقا) الاولى تأخير بعد قوله جملة اسمية مقرونة بأذا لانها كالتى قبلها من محل الاتفاق
واما ما بعده فالخلاف فيه • ما (قوله عند ابن مالك) راجع للفاء واما اذا فهو باتفاق (قوله
وهو وقيل الخ) هذا بيان لمذهب ابن عصفور لانه يقول ان جوابها قد يكون مضارعا بمعنى

انقسموا قسمين ففهم • مقصد في آية المضارع ان الجواب جاءه البشري على زيادة الواو ومحذوف أي أقبل بجاءتنا (الماضي)

ومن مشكل لما هذه قول الشاعر أقول لعبد الله لما سقاؤنا (٣٨٧) ونحن نوادي عبد شمس وهاشم فيقال أين

فعلاها والجواب أن سقاؤنا فاعل
يفعل محذوف يفسره وهاب يعني سقط
والجواب محذوف تقديره قلت
بدليل قوله أقول وقوله شمس أمر
من قولك شمس البرق اذا انطرت اليه
والمعنى لما سقط سقاؤنا قلت لعبد
الله شمس (والثالث) ان تكون حرف
استثناء فتدخل على الجملة الاسمية
نحو ان كل نفس لما عليها حافظ فبين
شد الميم وعلى الماضي لفظا لا معنى
فهو أنشدك الله لما فعلت أي ما
أسئلك الافعلك قال
قالت له بالله يا ذا البردين
لما غثت نفسا واثنين

وفيه رد لقول الجوهرى ان لما بمعنى
الا غير معروف في اللغة وتأتي لما
مركبة من كلمات ومن كلمتين فاما
المركبة من كلمات فكما تقدم في
وان كلاما ليو فبينهم في قراءة ابن
عامر وحزرة وحفص بتشديد نون
ان وميم لما فبين قال الاصل لمن ما
فأبدت النون معا وأدغمت فلما
كثرت الميمات حذف الاولى وهذا
القول ضعيف لان حذف مثل هذه
الميم استثقالا لم يثبت وأضعف منه
قول آخر ان الاصل لما بالتنوين
بمعنى جمعهم حذف التنوين اجراء
للوصل مجرى الوقف لان استعمال
لما في هذا المعنى بعيد وحذف التنوين
من المنصرف في الوصل أبعد وأضعف
من هذا قول آخر انه فعل من الهم
وهو بعناه ولكنه منفع الصرف
لا لالتأنيث ولم يثبت استعمال
كتب بالياء هلا أماله من قاعدته الامالة هذه اللفظة واذا كان فعلى فهلا

الماضي لما سبق صدر البحث انها تختص بالماضي فتقتضى جملتين الخ (قوله فيقال) أي
في الاشكال (قوله أين فعلاها) أي فهي هنا دخلت على اسم مع انها تدخل على فعلين
ماضيين أحدهما مرتب على الآخر (قوله بمعنى سقط) أي فوها فعل لا أنها جزء من علم
شخص وكان حق ذلك أن يكتب بالياء لانه فعل ثلاثي من ذوات الياء لكنه كتب بالالف
لاجل الالفاظ (قوله والجواب محذوف) هذا اذا كانت شرطية كما هو أحد الأقوال
أما ان قلنا انها بمعنى حين فهي ظرف لا قول متعلق به ولا حذف والمعنى أقول لعبد الله
حين وهي سقاؤنا (قوله لما سقط سقاؤنا) أي لما سقط آلة السقي منافي البئر قلت لعبد الله
شمس أي انظرو (قوله ان كل نفس لما عليها حافظ) أي ما كل نفس الا عليها حافظ (قوله
أنشدك الله) معناه أسئلك بالله وهو على معنى النفي أي ما أسئلك بالله الافعلك ففعلت
ماض بمعنى المضارع (قوله ما أسئلك الخ) كانه تفسير لأنشدك ولذا صح التبريع بعده
لتضمنه معنى النفي وبعضهم يقدرون هنا انما بعد صيغة المناشدة أي أسئلك بالله لا تفعل شيئا
الافعلك كذا (قوله بالله) أي أقسم عليك بالله لا تفعل شيئا الا غثك وغنت بكسر النون
كعلم (قوله لما غثت) بغين مبهمة فتون فتثنية مسند للمخاطب من باب علم والغث هو
التنفس عقب الشرب وكنت به عن الراحة بعد الجماع والمستثنى منه محذوف أي لا تفعل
شيئا الا غثك أي راحتك بعد الجماع مرة أو مرتين (قوله فكما تقدم) لعله أراد مثل لما التي
تقدمت والاف هذا التركيب لم يتقدم له هنا أصلا (قوله فبين قال) أي وهـ ذاني قول من
قال أي ان جعل لما في هذه الآية مركبة من كلمات مبنى على قول من قال (قوله الاصل
لمن ما) بكسر الميم ومن للتبعيض وفيه استعمال ما للعاقل فان المعنى وان كالم من الذين
ليوفينهم بذلك جزاء أعمالهم (قوله وأدغمت) أي في الميم التي بعدها وهي الثالثة وقوله فلما
كثرت الميمات أي بأن صارت ثلاثة وقوله حذف الاولى أي حذف واحدة منها
طلب التخفيف ودفعها للنقل الحاصل باجتماع الامثال الثلاثة واختصت الاولى بالحذف
لاستقلالها بنفسها وانفرادها عن الادغام وقيل لاستثقالها بالكسرة عليها (قوله حذف
الاولى) أي لانها انفردت بنفسها عن الادغام واستقلت بنفسها وقيل حذف الميم الاولى
لثقل الكسرة عليها وبهذا الميرد كثرة الميمات الواقعة في قوله وعلى أم من معك (قوله لان
حذف الخ) أي على انه ثبت في القرآن ثمان ميمات في كلمة ولم تسقط منها واحدة في قوله
تعالى وأم من معك عند قلب تنوين أم ميم وقلب نون من ميم بعد الادغام (قوله ثم
حذف التنوين) الاولى قاب القضا (قوله في هذا المعنى) أي بمعنى جميعا بعيدا أي غريب
لم يثبت وتخرج القرآن على غير الثابت لم يصح على أنه أيضا ما يضعفه اجراء الوصل الخ
(قوله وهو بعناه) أي بمعنى الجمع (قوله هذه اللفظة) أي اللفظة لما من الهم (قوله فهلا
كتب بالياء) أي لان الف متطرفة بعد ثلاثة أحرف وقد يقال ان رسم المصحف سنة
متبعة لا تجرى على قياس الخط المصطلح عليه فكيف في خط المصحف من أشياء خارجة عن

كتب بالياء هلا أماله من قاعدته الامالة هذه اللفظة واذا كان فعلى فهلا

واختار ابن الحاجب أنهم المبالغة (٣٨٨) حذف فعلها والتقدير لما بهم ملوا ولم يتركوا الدلالة ما تقدم من قوله تعالى فمهم شئ

وسعيد ثم ذكر الأشقياء والسعداء
ومجازاتهم قال ولا أعرف وجهها
أشبه من هذا وإن كانت النفوس
تستبعد من جهة أن مثله لم يقع
في التنزيل والحق أن لا يستبعد ذلك
انتهى وفي تقديره نظروا الأولى
هتدي أن يقدر لما يوفوا أعمالهم
أي أنهم إلى الآن لم يوفوها
وسوفونها ووجه رجحانه أمران
أحدهما أن بهدله يوفونهم
وهو دليل على أن التوفية لم تقع
بعد وانها ستقع والثاني أن منى
لما توقع الثبوت كما قدمنا والاهمال
غير متوقع الثبوت وأما قراءة أبي
بكر بخفيف أن وتشديد لما فحصل
وجهين أحدهما أن تكون محققة
من الثبوت وبأن في لماتلك الأوجه
والثاني أن تكون إن نافية وكلا
مفعول باضمار أرى ولما معنى الا
وأما قراءة التحوين بتشديد التون
وتخفيف الميم وقراءة الحريمين
بتخفيفهما فإن في الأولى على أصلها
من التشديد وجوب الأعمال وفي
الثانية تخفيف من الثبوت واعلمت
على أحد الوجهين واللام من لما
فيها لام الابتداء قبل أوهى في
قراءة التخفيف القارئة بين أن
النافية والتخفيف من الثبوت وليس
كذلك لأن تلك انما تكون عند
تخفيف أن واهمالها وما زائدة
للفصل بين اللامين كما زيدت الالف
للفصل بين الهمزتين في نحو آذرتهم
وبين التونات في نحو اضربان

القياس كما صرح به المصنف في فصل لات والامالة في التلاوة متعلقة بالرواية قلعل القارى
لم يروها الا غير عمالة فاذا لا يردشئ من هذين الامرين (قوله واختار الخ) أي محترعاه من
عند نفسه خلافا لظاهر المصنف (قوله حذف فعلها) أي المجزوم بها وهو جاز كما تقدم
(قوله لما بهم ملوا) أي اتنى افعالهم بل يجازون على أعمالهم اما بالجنة أو النار (قوله
لدلالة ما تقدم) أي فالدلالة من حيث المعنى (قوله قال) أي ابن الحاجب (قوله لم يقع في
التنزيل) أي صراحة (قوله وفي تقديره) أي منى لما بقوله بهم ملوا وأوتروا (قوله
لما يوفوا أعمالهم) أي لم يوفوا جزاء أعمالهم (قوله والثاني أن منى لما متوقع الثبوت الخ)
قال الدماميني لا نسلم أن منى لما متوقع الثبوت دائما حتى يتم هذا بل قد لا يكون
متوقعا نحنو ندب ابلدس ولما يتقعه التدم فافادتها التوقع غالب لا لازم سلمنا أن توقع الثبوت
في منقيا لازم فلا نسلم أن ما قدره ابن الحاجب غير متوقع الثبوت فإن الكفار يتوقعونه
ولذلك كانوا يسترسلون في الافعال القبيحة ولا يبالون بارتكاب المناهي ظنا لأن يتركوا
سدى وأن الأعمال المأمور بها غير نافعة وأن المنهى عنها غير ضارة ويقولون ان هي الاحياتنا
الديناموت ونحبي وما نحن بمبعوثين فهم متوقعون للاهمال برأيهم الفاسد ولا يشترط
في توقع الثبوت أن يكون من المتكلم بل قد ينشئ المتكلم شيئا بل ببناء على أن غيره متوقع
لثبوتها كما أن قد لا يلزم في افادتها للتوقع كون المتكلم بها هو الذي يتوقع بل تفيد التوقع
وان كان غير المتكلم هو المتوقع كما يقول المؤذن قد قامت الصلاة تقوم ينتظرون
ويتوقعون قيامها (قوله متوقع الثبوت) أي غالباً والقرآن لا يخرج الاعلى الاغلب (قوله
فحصل وجهين) أي في ان وفيه أنه استدل سابقا على أعمال ان المحققة بقراءة أبي بكر هذه
وقد طرق هنا فيها احتمالين والدليل اذا طرقة الاحتمال سقط به الاستدلال (قوله تخفيف من
الثبوت) أي وكلا اسمها فهي عاملة وان كان افعالها قليلا عند التخفيف (قوله تلك
الأوجه) أي الأربعة الثلاثة التي ضعفها والذي اختاره ابن الحاجب (قوله التحوين)
في نسخة أبي عمرو والكسائي والاول من أهل البصرة والثاني امام نخاعة الكوفة (قوله
الحريمين) هما نافع مولى ابن عمرو وهو الفقيه شيخ الامام مالك مدفون بجانب الامام مالك
والحرى الثاني ابن كثير (قوله واعلمت على أحد الوجهين) أي وان كان ذلك الوجه قليلا
(قوله فيهما) أي في القراءتين (قوله وما زائدة) أي على كلا القراءتين (قوله بين اللامين)
أي لام الابتداء الداخلة على ما ولام القسم الداخلة على ان فعل (قوله في نحو آذرتهم)
أي في قراءة من مداله - مرة الاولى (قوله وليست) أي ما ووصولة وهذا مقابل لقوله وما
زائدة (قوله بجملة القسم) أعنى أقسم والله ليوفينهم لأن اللام موطئة للقسم والاصل
والله ليوفينهم (قوله لانها انشائية) أي والجملة الانشائية لا تكون صلة للموصول اذ صلتها
لا تكون الا خبرية (قوله وليس كذلك) أي وليس هذا القول مثل ذلك أي مثل ما في
الواقع وذلك لأن الجملة القسمية اذا جعلت صلة كانت الصلة منها في المعنى جملة الجواب

بأنسوة قبل وليست موصولة بجملة القسم لانها انشائية وليس كذلك

لأن الصلة في المعنى جملة الجواب وانما جملة القسم مسوقة لمجرد التوكيد وبشهادة ذلك قوله تعالى وإن منكم لمن ليبطئن لا يقال لعل من نكرة أي لفريق ليبطئن لانها حينئذ تكون موصوفة وجملة الصفة بجملة الصلة في اشتراط خبرية وانما المركبة من كلمتين فكقوله لما رأيت أبا يزيد مقاتلا * أدع القتال وأشهد الهجاء (٣٨٩) وهو لغز يقال فيه أين جواب لما

وبم انتصب أدع وجواب الاول ان الاصل لن ماثم أدغمت النون في الميم للتقارب ووصل خطا للالغاز وانما حقهما أن يكتبيا منفصلين ونظيره في الالغاز قوله

عافت الماء في الشتاء فقلنا

برديه تصاد فيه سخينا

فيقال كيف يكون التبريد سبب

لمصادفته سخينا وجوابه ان الاصل

بل رديه ثم كتب على لفظه للالغاز

وعن الثاني ان اتصابه بلن وما

الظرفية وصلتها ظرف له فاصل بينه

وبين لن للضرورة فيسال حينئذ

كيف يجتمع قوله لن أدع القتال

مع قوله ان أشهد الهجاء فيجاب

بأن أشهد ليس معطوفا على أدع بل

نصبه بأن مضمرة وأن والفعل عطف

على القتال أي لن أدع القتال

وشهود الهجاء على حدة قول ميسون

وليس عباءة وتقر عيني (لن)

حرف تني ونصب واستقبال وليس

أصله وأصل لم لا فأبدلت الالف

نونافي ان وميماني لم خلافا للقرء

لان المعروف انما هو ابدال النون

ألفا لا العكس نحو لتسفعوا وليكونا

ولا أصل لن لأن فحذفت الهمزة

تحقيقا والالف للساكنين خلافا

وهي خبرية وانما جملة القسم فهي انما سبقت لمجرد التوكيد (قوله جملة الجواب) أي وجواب القسم هو قوله ليوفينهم وحاصل هذا الرد اننا لانسلم أن الصلة هي فعل القسم وجوابه كما لاحظ المعترض بل الصلة خصوص جوابه وهو خبري (قوله وانما جملة القسم) أي فعل القسم المقدرة هنا أعني أقسم والله وانما أكدت مع عدم ذكرها لان المقدر كالثابت (قوله لمجرد التوكيد) أي فصيح كون مافي الآية موصولة (قوله وبشهادة ذلك) أي لكون ما اسم موصول (قوله لمن ليبطئن) أي فن موصولة واللام في ليبطئن موطئة للقسم أي أقسم والله ليبطئن فصلة الموصول هو جواب القسم أعني ليبطئن لا الجملة القسمية أعني فعله وجوابه لان فعل القسم انشاء والصلة لا تكون الاخبارية (قوله لا يقال لعل من نكرة) أي فلا يصح الاستشهاد به وقوله لانها الخ علة لعدم القول (قوله في اشتراط الخبرية) أي وما هنا أعني ليبطئن خبرية (قوله رديه) هو أمر من الورود (قوله ظرف له) أي لا أدع (قوله فيسال حينئذ) أي فاذا علمت ما ذكر من الجواب فيسال حينئذ ويقال كيف الخ (قوله لن أدع القتال وشهود الهجاء) أي لن أدع القتال ولن أدع شهود الهجاء (لن) (قوله لان المعروف الخ) فيه ان هذا الدليل أخص من المدعى لانه انما يظهر في لن لانها وفي لم ويمكن الجواب بأنه اذا كان لا تقلب الالف نونا كما تقلب النون الفاقلا تقلب الالف ميم من باب أولى اه تقرير رد ردير (قوله لتسفعوا الخ) أي فيقال لتسفعوا وليكونا (قوله ولا أصل لن لا) أي لا النافية وان المصدرية ولو صرح بذلك لكان أظهر وان كان يؤخذ ذلك من كلامه فيما يأتي (قوله بدليل جواز تقديم معمول معمولها عليها) أي ولو كان أصلهما لا ان لم يجز ذلك للزوم تقديم معمول الصلة على الموصول وهو ممنوع لان الصلة لا يجوز تقديمها على الموصول فن باب أولى معمولها وقد يقال ان جواز تقديم معمولها احدث بالتركيب اذا لم يمنع من حدوث حكم بالتركيب غير ما كان قبله وبم هذا يجاب عما بعده أيضا (قوله خلافا للاخفش الصغير) أي القائل بمنع ذلك التركيب (قوله وامتناع) عطف على جواز (قوله خلافا للقرء) أي القائل بجواز ذلك (قوله ولان الموصول وصلته مفرد ولن أفعل كلام تام) أي وحينئذ فلا يكون أصلها لان لان المفرد غير المركب التام (قوله وقول المبرد انه) أي لن أفعل (قوله بأنه لم ينطق به الخ) حاصل الرد أنه ان كان الخبر محذوفا جوازا فلا بد من أن ينطق به ولو مرة في تركيب وان كان المحذوف وجوبا فلا بد أن يستثنى مستثناه بالاستقراء كالواو التي بمعنى مع ومذخوها والحال التي لا تصلح خبرا وجواب لولا وهنالم يستثنى مستثنه (قوله مع انه لم يستثنى مستثنه) أي مع ان

للخليل والكسائي بدليل جواز تقديم معمول معمولها عليها نحو زيد الن أضرب خلافا للاخفش الصغير وامتناع نحو زيد ابجيني ان تضرب خلافا للقرء ولان الموصول وصلته مفرد ولن أفعل كلام تام وقول المبرد انه منبذ احذف خبره أي لا الفعل واقع مردود بأنه لم ينطق به مع انه لم يستثنى مستثنه

بخلاف نحو لولا زيد لا كرمك وبأن (٣٩٠) الكلام تام بدون المقدر وبأن لا الداخلة على الجملة الاسمية

واجبة التكرار اذ لم تعمل
ولا التغيرات في دعوى عدم
وجوب ذلك فان الاستقرار يشهد
بذلك ولا تغيب دلن توكيد النفي
خلافا للزمخشري في كشافه ولا
تأيد خلافا له في انغوجه
وكلاهما دعوى بلا دليل قيل ولو
كانت للتأيد لم يقيد منفيها باليوم
في فلن اكرم اليوم انسيما وكان
ذكر الابد في وان يتموه ابد التكرار
والاصل عدمه وتأتي للدعاء كما أنت
لا كذلك وفاق الجماعة منهم ابن
عصفور والحجة في قوله

لن ترالوا كذلكم ثم لازلت

تلكم خالدا مخلودا الجبال
وأما قوله تعالى قال رب بما
أنعمت علي فلن اكون ظهيرا
للمجرمين فقيل ليس منه لان فعل
الدعاء لا يند إلى المتكلم بل إلى
المخاطب أو الغائب نحو يا رب
لا عذبت فلانا ونحو لا عذب الله
هرا انتهى ويردده قوله ثم لازلت
لكم خالدا مخلودا الجبال وتلقى
القسم بها وبلم نادر جدا كقول
أبي طالب

والله لن يصلوا اليك بجمعهم

حتى أوسد في التراب دفينا
وقيل لبعضهم ألك بنون فقال نعم
وخالفهم لم تقم عن مثلهم منجبة
ويحتمل هذا أن يكون على حذف
الجواب أي ان لي لبنين ثم استأنف
جملة النفي وزعم بعضهم أنهم قد
تجزم كقوله

الخبر المحذوف أما أن ينطق به ولو مرة في تركيب وأما أن يسد شي مسدده (قوله بخلاف
نحو لولا زيد لا كرمك) أي فأكرمك خبر لولا ولا خبر للمبتدأ الاغناء خبر لولا عنه (قوله
وبأن لا الداخلة على الجملة الاسمية) أي كما قال المبرد ان الأصل لا الفعل واقع وقوله
واجبة التكرار أي مع معطوف آخر بحيث يقال لا أرقد ولا آكل أي وهنالم تكرر
فدل ذلك على ان كلامه لا يصح ورد هذا الرد بأنه لا يصح ما ذكر الالو كانت لا خبر مركبة
وهنا ركت مع أن فصارت لها حالة أخرى غير الحالة الاولى (قوله ولا التغيرات الخ) أي
في جوابه عن هذا الرد الأخير وحاصل رده انه يقول أنا لا أقول بوجوب تكرارها
اذا دخلت على جملة اسمية ولم تعمل ولم يتأت ردكم على الالو قلت بما قلتم ورد عليه بأن
جوابك هذا لا يعجب به لانه مخالف للاستقرار فلا يحتاج به (قوله بشهد بذلك) أي بوجوب
التكرار (قوله ولا تأيده) أي وبني على ذلك اعتقاده الفاسد من أن المولى لا يرى
في الجنة أصلا واستدل بقوله تعالى لن تراني (قوله لم يقيد الخ) أي لما يلزم على التقييد
به من التناقض بين التأيد واليوم وانما عبر المصنف بقيل إشارة لانه يمكن الجواب عنه
بأنه يقول انها تقيد التأيد اذ لم يكن قرينة كالיום كما هنا والافلا تكون له وعن الثاني بأن
التكرار يقع في البلاغة تأكيذا بكثرة اه تقرير ددير (قوله كما أنت لا كذلك) فهو
لاتواخذنا (قوله كذلكم) أي على ما أنتم عليه من الخير والبركة وقوله ثم لازلت الخ كتابة
عن دعائه بطول عمره والشاهد في قوله لن ترالوا وفي قوله ثم لازلت لكم الخ (قوله ثم لازلت
الخ) من بحر الخفيف وآخر صدره اللام الساكنة وقد يقال لا يقوم به هذا البيت حجة
لاحتمال أن يكون لن ترالوا كذلكم خبرا لادعاء ولا يعينه كون المعطوف بنم دعاء بناء على
جواز عطف الانشاء على الخبر اه دما ميني والحق أن احتمال الخبرية بعيد (قوله فقيل
ليس منه) أي بل المعنى يا رب بسبب انعامك علي لم أكن ظهيرا للمجرمين فهو اخبار
لادعاء (قوله ويردده الخ) أي وحيث نذ فالأية من قبيل الدعاء والمعنى يا رب بسبب انعامك
علي لا تجعلني ظهيرا للمجرمين (قوله وتلقى القسم الخ) أي وقوعه مما في صدر جوابه
(قوله كقول أبي طالب) أي للنبي صلى الله عليه وسلم (قوله لن يصلوا اليك) أي فقد
وقعت تلوا القسم (قوله نعم وخالفهم) أي وحق خالفهم فالواو للقسم والشاهد فيه انه
صدر القسم بلم (قوله منجبة) أي منجبة أي امرأة منجبة وهي من ولدت ولدا منجيا وهي
ضد المحقة اسم فاعل (قوله على حذف الجواب) أي جواب القسم مدلول عليه بنم
(قوله ثم استأنف جملة النفي) وعلى هذا فلا شاهد في الكلام المذكور وعلى تلقى القسم بلم
(قوله فان يحل الخ) هو كشيء من باب علم في المنظر ومن باب غزا في الطعم
ومصدرهما الحلاوة (قوله فان يحل) أصله يحل على وزن يسي فدخل الجزم أعني ان
لحذف حرف العلة (قوله لن يحجب الخ) الرواية بكسر الباء للتخلص من الساكنين أنشده
اعرابي بياب سيدنا الحسين وبعده

أنت

فلن يحل للعينين بعدك منظر وقوله لن يحجب الا ن من وجئت من حرلا من دون بابك الحلقة

أنت جواد وأنت معتبر * أبوك ملكان قاتل الفسقة

لولا الذي كان من أوائلكم * كانت علينا الجحيم منطبقه

وكان يصلي فأسرع في صلواته وقال لغلامه كم معك من النقطة قال ألف ألف درهم
فأعطاهم للاعرابي في إحدى بردتين كاتتا عليه (قوله والاول محتمل الخ) أي وأما الثاني
فالرواية فيه بكسر الباء على ما صرح به المصنف في آخر الكتاب عندما أنشد هذا البيت
ثانيا هناك (قوله محتمل للاجترار بالنقطة) حاصل هذا أن ألف محذوفة للضرورة
واجترى بالنقطة عنها فلن حينئذ لم تكن جازمة (ليت) من أخوات ان (قوله
حرف عن) أي حرف يدل على التثنية وهو طلب ما لا طماعة فيه لاستحالة أو ما فيه عسر
من الممكنات فالمتنى أقام استحصال أو محتمل بعبء الوقوع والا كان طلبه ترجيا (قوله
فيا ليت الخ) عود الشباب محال عقلي ان أريد عوده مع بقاء المشيب والافعادى والشباب
عبارة عن كون الحيوان في زمان تكون حرارته الغريزية مشبوبة أي قوية مشتملة
والمشيب كون الحيوان في زمان تكون قوته فيه غير غريزية والشيبة يباض الشعر هذا
قول الاصمعي وقال الجوهري الشيب والمشيب واحد قال الدماميني وقلت وأنا بن موله
زمانى زمانى بما سافنى * فجاءت فحوص وغابت سعود

وأصبحت بين الورى بالمشيب * عليا فليت الشباب يعود

ولا يفتنى ما في يعود من التورية حيث أنهم أنه من العيادة ورشح ذلك بلفظ العليل والمراد
انما هو العود (قوله وبالممكن) أي الذي في حصوله عسر والا كان ترجيا (قوله ياليت
أيام) اسم ليت ورواها خبرها (قوله وبني الخ) أي ان ابن المعتز لما أراد عمل هذه
القصيد بنى هذا البيت الذي قاله على هذا القول فالضمير في قوله لابن المعتز (قوله
ياليتنى) أي فالياء ضمير نصب اسمها وكذلك ياليت ضمير نصب خبرها (قوله لا تكون) أي
لا تقدره يكون (قوله لعدم تقدم الخ) أي وكان انما تحذف مع اسمها ويبقى خبرها بعد ان
ولو (قوله لعدم تقدم الخ) قد يقال هما شرط للكثرة لا لاصل حذفها قال في الخلاصة
ويحذفونهم أو يبقون الخبر * وبعد ان ولو كثيرا اذا اشهر

(قوله عن ضمير الرفع) أي فالاصل ياليتنى أنت (قوله فلا تزيلها عن الاختصاص
بالاسماء) أي بخلاف لعل وان وكل أخواتها فان ما تزيلها عن الاختصاص (قوله ليتما
قام زيد) أي لما يلزم عليه من دخولها على الجملة الفعلية (قوله وطاهر القزويني) بالطاء
المهملة أي وخلافا لطاهر القزويني القائلين بجواز دخول ليت على الجملة الفعلية اذا
اقتربت بها (قوله ويجوز حينئذ) أي حين اقترا ما الحرفية بها (قوله ورواها بالوجهين)
هما رفع الحمام على ان ما كافة للبت عن العمل وهذا مبتدأ أو الحمام يدل منه أو عطف بيان
ولنا خبر ونصبه على ان ما غير كافة للبت فهذا اسمها والحمام يدل منه ولنا خبرها (قوله
ويحتمل ان الرفع الخ) هذا تخريج للرفع على وجه آخر غير السابق (قوله خبر لهو ومحمد وفا)

والاول محتمل للاجترار بالنقطة عن
الالف للضرورة (ليت) حرف
عن يتعلق بالاستحصال غالبا كقوله
فيا ليت الشباب يعود يوما
فأخبره بما فعل المشيب
وبالممكن قليلا وحكمه أن
ينصب الاسم ويرفع الخبر قال
القراء وبعض أصحابه وقد ينصبهما
كقوله

ياليت أيام الصبار واجها

وبنى على ذلك ابن المعتز قوله

مرت بما سحر أطير فقلت لها

طوباك ياليتنى اياك طوباك

والاول عندنا محمول على حذف

الخبر ونقد بديره أقبلت لا تكون

خلاف للكسائي لعدم تقدم ان ولو

الشرطيتين ويصح بيت ابن المعتز

على انابة ضمير نصب عن ضمير

الرفع وتقرن بهما ما الحرفية فلا

تزيلها عن الاختصاص بالاسماء

لا يقال ليتما قام زيد خلافا لابن

أبي الريع وطاهر القزويني ويجوز

حينئذ اعمالها لبقاء الاختصاص

واعمالها جلاء على أخواتها ورواها

بالوجهين قول النابغة

قالت الاليتما هذا الحمام لنا

الى حمامتنا ونصفه فقد

ويحتمل ان الرفع على ان ما

موصولة وان الإشارة خبر لهو

محمدا وفا أي ليت الذي هو هذا

الحمام لنا

فلا يدل حينئذ على الإهمال ولكنه احتمال مرجوح لأن حذف العائد المرفوع بالابتداء في صلة غيرى مع عدم طول الصلة قليل ويجوز إتيان زيد ألقاه على (٣٩٢) الأعمال ويمتنع على ضمها رفع على شريطة التفسير (لعل) حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر قال بعض أصحاب

الفراء وقد ينصبهما وزعم يونس أن ذلك لغة لبعض العرب وحكى لعل أياك منطلقا وتأويله عندنا على ضمها يوجب وجود عند الكسائي على ضمها يكون وقد مر أن عقلا يخفون بها المبتدأ كقوله * لعل أيا المغوار منك قريب * وزعم الفارسي أنه لا دليل في ذلك لأنه يحتمل أن الأصل لعل لا يي المغوار منك جواب قريب فحذف موصوف قريب وضمير الشأن ولام لعل الثانية تخفيفا وأدغم الأولى في لام الجز ومن ثم كانت مكسورة ومن فتح فهو على لغة من يقول المال لزيد بالفتح وهذا تكلف كثير ولم يثبت تخفيف لعل ثم هو محجوج بنقل الأئمة أن الجز بالعل لغة قوم بأعيانهم واعلم أن مجرور لعل في موضع رفع بالابتداء لتزليل لعل منزلة الجار الزائد نحو بحسبك درهم يجامع ما بينهما من عدم التعلق بهما مل وقوله قريب هو خبر ذلك المبتدأ ومثله لولاى لكان كذا على قول سيبويه أن لولا جارة وقولك رب رجل يقول ذلك ونحوه قوله

وحيران لنا كانوا كرام * على قول سيبويه أن كان زائدة وقول الجمهور أن الزائدة لا تعمل شيئا فقبل الأصل هم لنا ثم وصل الضمير بكان الزائدة أصلا حال لفظ

أى والجملة صلة لما ولنا خبر لبت (قوله فلا يدل) أى الرفع وقوله حينئذ أى حين أذ جعلت ماموصولة اسم لبت (قوله في صلة غيرى الخ) فيه أن الصلة طالت بقوله الحمام الذى هو بدل أو بيان أو صفة وقد تقدم للمصنف في قول امرئ القيس * ولا سيما يوم بدارة جطل * فيمن رفع أن التقدير ولا مثل الذى هو يوم وحسن حذف العائد طول الصلة بصفة يوم (قوله ويجوز لتمام الخ) أى يجوز هذا التركيب على أعمالها لعل على ضمها رفع (قوله ويمتنع على ضمها رفع) أى لما يلزم عليه من دخولها على الفعلية نعم يجوز هذا على كلام ابن أبي الربيع السابق (لعل) (قوله وحكى) أى عنه لعل أياك منطلقا فأياك اسمها ومنطلقا خبرها (قوله وتأويله الخ) فيه أنه إذا كانت هؤلاء الفرقة هذه اغتتم أى نصب الجزأين بها فلا يحتاج لتأويل وانما يحتاج له إذا كانوا ينطقون برفع الخبر كثيرا وينصبونه قليلا فيحتاج حينئذ للتأويل لاجل ردها إلى وجه واحد اللهم إلا أن يكون ثبت أن هؤلاء الفرقة نطقت بالامرئين (قوله على ضمها يوجد) أى في وجود خبرها وحينئذ فتملأ مقام مفعول ليوحد (قوله على ضمها يكون) أى وفيه ما مرفى تقدير يكون في البيت (قوله يخفون بها المبتدأ) أى الذى هو اسمها أى وأما خبرها فهو باق على حاله مرفوعا (قوله لعل الخ) لعل حرف جر شبه بالزائد وأبى مبتدأ مرفوع بواو مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالحرف الذى جلبه حرف الجزأ الشبيه بالزائد وقريب خبره ومنك متعلق به (قوله أبى المغوار) هو كنية أخى الشاعر مات فرثاه والشاعر هو كعب بن سعد الغنوى وأخوه المرتضى اسمه هرم أو شبيب وصدر البيت

* فقلت ادع أخرى وارفع الصوت جهره *

وقبله وداع دعى يامن يجيب إلى الندى * فلم يستجبه عند ذلك مجيب

وبعدده يجيب كما قد كان يفعل أنه * مجيب لأبواب العلاء وطلوب

واستعماله لعل من شدة ولهاه واعلم أن الشائع في تعديده استجاب إلى الداعى أن يقال استجاب له وقد يقال استجابه بمعنى أجابه ومنه البيت الأول وأما في التعديده إلى الداعى فشائع بدون لام مثل استجاب الله دعاءه ولهذا قيل في البيت أنه على حذف مضاف أى فلم يستجب دعاءه (قوله لا دليل في ذلك) أى على جز لعل للمبتدأ (قوله لأنه يحتمل الخ) أى والدليل إذا طرقة الاحتمال سقط به الاستدلال (قوله منزلة الجار الزائد) أى فهو حرف جر شبه بالزائد وقوله بجامع الخ بيان لوجه الشبه (قوله أن لولا جارة) أى فهي حرف جر شبه بالزائد لا تتعلق بشئ والضمير في محل رفع بالابتداء وكذا القول في رب الخ (قوله ونحوه قوله) أى الفرزدق ومصدره * فكيف إذا مررت بدار قوم * والجامع بينه وبين ما نحن فيه أن المتصل بكان الزائدة مبتدأ على أول الأقوال التى حكها المصنف كما أن مجرور لعل ورب ولولا كذلك (قوله إلى جانب الفعل) أى وهو كان وقد يقال إن القاعدة المقررة أن الضمير لا يتصل إلا بعامله وكان الزائدة غير عامله فكيف اتصل بها فالاعتذار

لئلا يقع الضمير المرفوع المنفصل إلى جانب الفعل وقيل بل الضمير توكيد لله مستتر في لنا على أن لنا صفة لجيران (بإصلاح)

ثم وصل لما ذكره وقيل بل هو
معمول لكان بالحقيقة فقبل على
انها ما قصة ولذا الخبر وقيل بل على
انها زائدة وانها تعمل في الفاعل
كما يعمل فيه العامل الملقى لمخو زيد
ظننت عالم ويتصل بلعل ما الحرفية
فتكفها عن العمل لزوال
اختصاصها حينئذ بدليل قوله

لعلها أضأت لك النار الحمار المقيدا
وجوز قوم اعمالها حينئذ جلا على
ليت لا شرا كهما في أنها يغيران
معنى الابتداء وكذا قالوا في كأن
وبعضهم خص لعل بذلك لاشدية
التشابه لانها وليت للانشاء وأما
كأن فللخبر قيل وأقول لن سمع
بالبصرة

* لعل لها عذروا أنت تلوم *

وهذا محتمل لتقدير ضمير الشأن كما
نقدم في أن من أشد الناس عذابا
يوم القيامة المصورون وفيها
عشر لغات مشهورة ولها معان
أحدھا التوقع وهـ وترجي
المحبوب والاشفاق من المكروه ونحو
لعل الحبيب يقدم ولعل الرقيب
حاصل ويختص بالممكن وقول
فرعون لعل أباغ الأسباب أسباب
السموات انما قاله جهلا أو مخرفة
وافكا * والثاني التعليل أثبتته
جماعة منهم الاخفش والكسائي
وجاوا عليه فقولا له قولنا لعل
يتذكر أو يخشى ومن لم يثبت ذلك
يحمله على الرجاء ويصرفه للمخاطبين
أي اذهبوا على رجائكم

باصلاح اللفظ نشأ منه افساد هذه القاعدة ثم وقوع المرفوع المنفصل الى جانب الفعل
لا يضر اذا كان لغرض كما في قولك انما قام فلان في هذا المنفصل الى جانب كان الزائدة
لغرض التنبيه على زيادتها وانها غيرة عاملة لكان مستقيما اهـ دما سيني (قوله ثم وصل
لما ذكر) أي اصلا حال لفظ لا يقع الضمير المرفوع المنفصل الى جانب الفعل (قوله وانها
تعمل في الفاعل) أي بناء على قول الجمهور السابق (قوله لزوال اختصاصها) أي
بالدخول على الجملة الاسمية وقوله حينئذ أي حين اذ دخلت عليها ما الحرفية (قوله لعلها
أضأت الخ) البيت للفرزدق وأوله أعدت نظرا يا عبد قيس وأضأت يستعمل لازما ومتعديا
فالأول كما في أضأت النار والثاني كما في البيت وغرض الشاعر هجوه بفعل الفاحشة
في الحمار (قوله وجوز قوم اعمالها) أي وان لم تختص بالاسماء فعملها عند عدم دخول
ما عليها على الاصل لاختصاصها بالاسماء وعند دخول ما عليها جلا الخ وقوله وجوز قوم
الخ مقابل لقوله ولكنها (قوله خص لعل بذلك) أي بالجل على ليت وزن كأن (قوله
لاشدية التشابه) أي لوجود التشابه الشديد (قوله وأما كأن فللخبر) يؤيده أن من تكلم
بالتشبيه يقبل التصديق والتكذيب خلافا لمن قال ان الانشاء التشبيه (قوله لعلها
عذر) أي فقد رفع الاسم والخبر بهما مع انما تنصب الخبر (قوله محتمل لتقدير ضمير الشأن)
أي فضمير الشأن اسمها وقوله لعلها خبر مبتدأ أعني عذر والجملة خبر لعل وكذا يقال
في الحديث أي ان من أشد الخ (قوله عشر لغات) وهي لعل وعل ولعن وعن ولان وأن
ورعن بالمهملة ورغن بالمعجمة ولغن بالمعجمة ولون كذا عدها في التسهيل وفي الجني
الداني وفي لعل اثنتا عشرة لغة فذكر هذه الالون وذكر هـ ن ورعل وغن بالمعجمة قال
واختلف في الغين في تلك اللغات الثلاثة فقبل بدل من المهملة وقيل ليست بدلا منها وهو
الظاهر لقلة وجود الغين بدلا من العين (قوله ترجى المحبوب) أي انتظار وقوع الامر
المحبوب وقوله والاشفاق أي الخوف من وقوع الامر المكروه فالتوقع شامل لاثنتين
(قوله لعل الحبيب يقدم) أي فقدوم الحبيب أمر محبوب منتظر وقوله لعل الرقيب
حاصل أي سيحصل أي أخاف من حصول الرقيب (قوله ويختص) أي لعل بالممكن أي
العادي (قوله انما قاله جهلا) أي يكون بلوغ أسباب السموات أي طرقها وأبوابها
الموصلة لها غير ممكن بأن اعتقد أنه ممكن فاستعمل فيه لعل أي مرادفها من لغته اذ هو
ليس عربيا وانما الواقع منه ألفاظ حكيت لاجرا دقاتها (قوله أو مخرفة) أي أو قاله
مخرقة أي انه يعرف ان ذلك غير ممكن في الواقع لكنه ترجاه تعنتا منه وعنادا وأظهر انه
ممكن بالكذب الخائف للواقع (قوله وافكا) مرادف للمخرقة والمخرقة بالقاف والمراد
بالخرقة والافك الكذب مأخوذ من الاختراق والاختلاق وهو الكذب كذا
في القاموس وفي الصحاح الاختراق كلمة ولدة (قوله لعل يتذكر) أي لاجل أن يتذكر
(قوله المخاطبين) تنبيه مخاطب وهو موسى وهرون (قوله اذهبوا على رجائكم) أي

والثالث الاستفهام أثبتته
الكوفيون ولهذا علق بها الفعل
في نحو لا تدرى لعل الله يحدث بعد
ذلك أمرا ونحو وما يدريك لعله
يزكي قال الرنخسري وقد أشربها
مـ منى ليت من قـ رأفأطلع انتهى
وفي الآية بحث سيجي ويقترن
خبرها بأن كثيرا جلا على عسى
كقوله

لعلك يوما أن تلم ملة

وبحرف التنفيس قليلا كقوله
فقلوا لها قولا رقيقا لعلها

سترحني من زفرة وعويل
وخرج بعضهم نصب فأطلع على
تقدير أن مع أبلغ كما خفض
المعطوف في بيت زهير
بدالي أني استمدرك ماضى

ولاسبق شيئا إذا كان جائيا
على تقدير الباء مع مدرك ولا يمنع
كون خبرها فعلا ماضيا خلافا
للحريري وفي الحديث وما يدرك
لعل الله اطلع على أهل بدر فقال
اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم
وقال الشاعر

وبدأت قرحا داما بعد صفة

لعل من أيا نأتحول أن أبوسا
وأنشد سيبويه

أعد نظرا يا عبد قيس لعلما

أضاءت لك النار الحمار المقدا
فان اعترض بأن لعل هنا مكفوفة
بما فالجواب ان شبهة المانع ان
لعل للاستقبال فلا تدخل على
ماض

اذ بها حال كون كما مترجى بين تذكره أى منتظرين تذكره فالترجى هو الانتظار والانتظار
لتذكره **مـ** كن عادة (قوله لا تدرى لعل الله) لانا في تدرى فعل مضارع وقوله
لعل حرف استفهام والله اسمها ويحدث خبرها والجملة ساذمة مـ مفعول تدرى وانما
لم يمتد تدرى للمفعولين لتعلقه عن العمل بأداة الاستفهام أى لعل (قوله وقد أشربها)
أى بدليل نصب الفعل بعده ما بعد الفاء وقوله معنى ليت أى وهو النفي وهذا بناء على
ان الترجى لا ينصب الفعل بعده بعد الفاء أو الواو وما على نصبه بعده فلا اشراب أصلا
(قوله وفي الآية) وهى لعل أبليغ الأسباب الى آخرها (قوله بحث سيجي) أى
في الباب الرابع والثامن (قوله ملة) هو بالرفع فاعل وتعام البيت

عليك من اللاتي يدعونك أجدها بالجيم والذال أى مقطوع الانف ويروى أخر عامن
الخرج بفتحين الضعف وماضيه خرج بالكسر (قوله رقيقا) روى بالفاء والقاف وروى
بقافين فالأول من الرقة والثاني من الرقة وفي الصحاح أن الرقة إدخال النفس والشهيق
أخرجه وقد زفر يزفر والاسم الزفرة وفي القاموس زفر يزفر وزفرا أخرج نفسه بعد
مده أياه وأما العويل فهو اسم لرفع الصوت بالبكاء يقال أعول أعول إذا فعل ذلك
والاسم العويل اه دمايني (قوله على تقدير أن مع أبلغ) أى فهو من العطف على
التوهم (قوله إذا كان جائيا) أى وبدالي أني لأسبق شيئا سياتيني بل الذى يأتيني
يدركنى ولا يأتى غيرى (قوله على تقدير الباء) أى وهو المسمى بالعطف على المعنى
والعطف على التوهم (قوله ولا يمنع كون خبرها الخ) انما خص الخبر مع ان المراد جواز
دخولها على ماضى علمت فيه أولا بأن كانت مهملته بدليل ما يأتى مجازاة للمانع لان المانع
انما يمنع وقوع الماضى خبرا تأمل (قوله خلافا للحريري) أى القائل بمنع ذلك (قوله
وبدأت قرحا) القروح جراحات تخرج من الجسد كالدمامل ونحوها والدامية التى
تدعى ولا تسيل والمناسيا جمع منية وهى الموت والابوس جمع بؤس وهى الشدة فان قلت
ان لعل تختص بالمسكن ونحو المنية شدة بحيث لا يقع هو وتكون هى عوضا عنه
ليس يمكن قلت جـ لعل اقوة ظنه من قبيل الممكن ادعاء اه دمايني والبيت لامرئ
القيس ويقال له ذو القروح لان أباه جبر الكندى طرده لما عشق غيرة ونغزل بها فقتل
المنذر أباه جبر الخلف امرؤ القيس ان لا يأكل لحما ولا يشرب خرا حتى يأخذ بثأر أبيه
فخرج الى قيصر ملك الروم مستنصرا به على المنذر فأكرمه فعشق ابنة قيصر وكان يأتيناها
وكان الطرماح بن قيس الاسدى الشاعر عنده قيصر فوثى بامرئ القيس عنده فطلبه
فهرب فأرسل وراءه رسولا بجملة مسمومة فأدركه عند انقرة ووضع فيه قلعة الروم فألبسه
أياها فتقترح له ومات (قوله تحولن) خبر لعل وهو فعل ماضى (قوله مكفوفة بما) أى
فلا شاهد فيها هنا (قوله ان شبهة المانع) أى لوقوع الماضى خبرا (قوله ان لعل
للاستقبال فلا تدخل على ماضى) أى وهو هذا صادق بكون الماضى مع ولاها أولا أى

وليس العلة في عدم حوازي وقوع الماضي خبرا لها عند المانع عدم صحة عما فيها حتى يتم الاعتراض (قوله على هذا) أي على قوله فلا تدخل على ماض (قوله معمولاها) أي بأن كان خبرا (قوله أو معمولاها في خبرها) الصواب أن يقول معمولاها أو واقعها في خبرها وذلك كما في البيت الأخير لان الماضي ليس فيه معمولاها في خبرها بل واقعها في خبرها (قوله أو معمولاها في خبرها) أي ويقال للمانع أنهم أقدم دخلت على الماضي وعملت فيه فيما مر ودخلت عليه ولم تعمل فيه فيما هنا (قوله ثبوت ذلك) أي وقوع الماضي (قوله وهي بمنزلة لعل) أي من حيث العمل ومن حيث الإيلاء **ل** للاستثناء (قوله يزيد بن الحكم) بن أبي العاصي الثقفي وأول القصيدة

نكاشرني كرها **ك** كانك ناصح * وعينك تبتدي أن صدرك لي دوى
لسانك ماذي وعينك علقم * وشركك بسوط وخيرك منطوى
عدوك يخشى موالي أن لقيته * وأنت عدوي ليس ذلك بمستوى
وكم موطن لولاي طحت كاهوري * بأجرائه من قننة النيق منهوى

فليت كفا فالخ وبعده

جعت ونحشا غيبة ونجاسة * ثلاث خصال است عنها جعوى

نكاشر من التكشر وهو التسميم يدوم منه الاسنان ودوى بفتح الدال وكسر الواو يقال رجل دوفاسد الجوف والماذي **ك** كسر الدال المعجمة وتشديد الباء الهمزة الايض والصولة السطوة والموطن المشهد من مشاهد الحرب وطحت سقطت وهلكت وهو ما بضم الطاء أو بكسرهما من طاح يطح والقننة كالقنلة أعلى الجبل والنيق أرفع مكان في الجبل (قوله مروتى) وقف عليه باثبات الباء لانه مرفوع والوقف عليه بالياء كما في الوقف على قاضي المرفوع نحو هذا قاضي وعلى انه منصوب فالوقف عليه بالسكون للضرورة (قوله ولا ضمير في هذه الجملة) أي مع أن الجملة الواقعة خبرا لا بد فيها من ضمير يعود على الخبر عنه به يرتبط الخبر بالخبر عنه وأما الضمير في كاه فهو عائذ على الخبر لا على اسم ليت الذي هو الكفاف (قوله تعليق عن عمرو) أي مع أن مروتى لا يتعدى بعن وانما يتعدى بعن (قوله والثالث الخ) هذا الثالث انما يأتي على قراءة الماء بالرفع (قوله ارتوى الشارب) أي فحق الارتواء أن يسند للشارب لا للماء (قوله انما هو خبر لكان) أي لا اسم ليت كما هو أصل الاعتراض (قوله كاف) هو جمع مكفوف أي ممنوع (قوله أي فليت الشان) راجع للتقدير الثاني (قوله ومثله) أي في حذف اسم ليت (قوله فليت دفعت) اسم ليت محذوف أي ليتك أو ليتة وجملة دفعت الخ خبر ليت وتتمام البيت * فبتنا على ما حيلت ناعما بالي * وعلى ما حيلت من كلام العرب أي على كل حال (قوله والجملة خبر ليت) أي والرابط حاصل بإعادة المبتدأ بعينه وعلى الثاني لا يحتاج لرابط لأن الخبر عين المبتدأ (قوله خبره اما محذوف) أو رد عليه الدماميني انه لا حاجة للحذف

ولا فرق على هذا بين كون الماضي معمولا لها أو معمولا لما في خبرها ومما يوضح بطلان قوله ثبوت ذلك في خبر ليت وهي بمنزلة لعل نحو يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسياما نسيا يا ليتني كنت ترابا يا ليتني قدمت لحياقي يا ليتني كنت معهم * (تنبيه) * من مشكل باب ليت وغيره قول يزيد بن الحكم فليت كفا فالخ كان خبرك كله

وشركك عنى ما ارتوى الماء مروتى واشكاله من أوجه أحدها عدم ارتباط خبر ليت باسمها إذا الظاهر أن **ك** كفا فالخ اسم ليت وإن كان تامة وانما واقعها الخبر ولا ضمير في هذه الجملة والثاني تعليق عن عمرو والثالث ايقاعه الماء فاعلا بارتوى وانما يقال ارتوى الشارب والجواب عن الاول أن كفا فالخ انما هو خبر لكان مقدم عليها وهو يعنى كاف واسم ليت محذوف للضرورة أي فليتك أو فليته أي فليت الشان ومثله قوله

* فليت دفعت الهم عنى ساعة *
وخيرك باسم كان وكله تو كبدله
والجملة خبر ليت واما وشركك
فمروتى بالرفع عطفا على خبرك خبره
اما محذوف

تقديره كفا فاعل بارئوى وامامرتوى على انه سكن للضرورة كقوله ولوان واش باليمامة داره ودارى باعلى حضرموت اهتدى ليا
ويروى بالنصب اما على انه اسم للبيت (٣٩٦) محذوفة وسهل حذفها تقدم ذكرها كما سهل ذلك حذف كل وبقائه

الخفض في قوله

أكل امرئ تحسبني امراً

ونار توقد بالليل نارا

واما على العطف على اسم لبت

المذكورة ان قدر ضمير المخاطب

فأما ضمير الشأن فلا يعطف عليه

لو ذكر فكيف وهو محذوف

ومرتوى على الوجهين مرفوع

امالانه خبر لبت المحذوفة اولانه

عطف على خبر لبت المذكورة

وعن الثاني انه ضمن مرتوى معنى

كاف لان المرتوى يكف عن

الشرب كما جاء فليحذر الذين

يخالفون عن امره لان يخالفون

في معنى يعدلون ويخرجون وان

ملقته بكفا فاعل محذوف فاعلى وجه متر

ذكره فلا اشكال وعن الثالث

انه اما على حذف مضاف أى

شارب الماء واما على جعل الماء

مرتوى بجازا كما جعل صاديا في قوله

وجبت هجيراً يترك الماء صادياً

ويروى الماء بالنصب على تقدير

من كافى واختار موسى قومه

سبعين رجلاً فاعل ارتوى

على هذا مرتوى كما تقول ما شرب

الماء شارب (لكن)

مشددة النون حرف ينصب الاسم

ويرفع الخبر وفي معناها ثلاثة

أقوال أحدها وهو المشهور

انه واحد وهو الاستدراك وفسر

بأن تنسب لما بعده حكماً مخالفاً

لحكم ما قبلها ولذلك لا بد ان يتقدمها

لاحتمال ان كفا فاعل عنها لان المصدر بخبر به عن الواحد وغيره (قوله اما محذوف
تقديره كفا فاعلى أى بمعنى كافاً أى دافعاً للخير على وقوله فرتوى على هذا فرتوى فاعل
بارتوى والوقف عليه باثبات الباء لان المعتل بالياء اذا كان منوناً مرفوعاً يوقف عليه
بالياء نحو هذا قاضى (قوله واما مرتوى) على هذا يتوجه جعل الماء مرتوىاً ويعلى عن
مرتوىيهما السؤالان الاخيران (قوله واما مرتوى) أى واما ان يكون خبره مرتوى وقوله
سكن للضرورة أى وكان حقه مرفوعاً (قوله ولوان واش) أى فأصله واشى باسكان الباء
ضرورة ثم حذف الباء وعوض عنها التنوين (قوله ولوان واش) أى فحقه واشى
لكنه سكن الباء للضرورة (قوله اسم للبت محذوفة) أى وخبرها قوله مرتوى ومعناه
منكف أى لبت شرك منكف عنى (قوله وسهل حذفها) أى فتقدم ذكرها يدل عليها
(قوله كما سهل ذلك) أى تقدم الذكر حذف كل والداعى لحذف كل في هذا البيت
ولم يجعل ونار عطفاً على امرأ للفرار من العطف على معمولى عاملين مختلفين للعطف على
معمولى عامل واحد (قوله توقد) أى توقد أى وكل نار توقد (قوله على الوجهين)
أى وجهى النصب وهما جعل شرك اسم لبت المحذوفة أو عطف على اسم لبت المذكورة
(قوله عطف على خبر لبت المذكورة) أى وهو جملته كان ثم ان هذا لا يصح على ان اسمها
ضمير الشأن لان المعطوف على الخبر خبر ولا يخبر عن ضمير الشأن الا بجملة نعم يصح على انه
ضمير المخاطبين ومعنى مرتوى كاف أى لبتك خير منكفوف عنى ولبتك شرك كاف له عنى
(قوله يكف عن الشرب) بمعنى ينكف (قوله مر ذكره) هو كون شر مرفوعاً
عطفاً على خبرك وخبره محذوف تقديره كفا فاعلى (قوله كما جعل) أى الماء وذلك ثابت
في بعض النسخ (قوله وجبت) أى قطعت وقوله يترك الماء أى يجعله متروكاً فقد أسند
الارتواء للماء كما أسند الصديان للماء اسناداً مجازياً وقوله صادياً حال من الماء (قوله
ويروى الماء) أى في البيت المشكل السابق (قوله واختار موسى قومه) أى من قومه
وماء بعضهم مفعولاً فيه (لكن) (قوله مشددة النون) لا يصح
رفعه خبراً عن لكن لانه ليس المقصود الاخبار عنها بذلك كما لا يخفى بل هو نصب به تقدير
أعنى والجملة معترضة بين المبتدأ والخبر أو على الحالية بناء على جواز مجىء الحال من المبتدأ
أو تقدير مضاف أى تفسيراً بكن مشددة النون وشرط مجىء الحال من المضاف اليه
موجود وهو كون المضاف يعمل عمل الفعل وأيضاً كونه كالجزء في صحة الاستغناء عنه
بالمضاف اليه كما فعل المصنف (قوله انه) أى معناها وقوله وهو الاستدراك أى ولا تاتى
لغيره أصلاً (قوله بأن تنسب لما بعده حكماً) فيه ان النسبة من أوصاف الناسب لامن
أوصاف الحرف والاستدراك في الحقيقة كون ما قبلها مخالفاً لما بعده في الحكم
مخالفة قوية (قوله مخالفاً) أى مخالفة قوية بأن يكون على وجه الضدية الخ لا مجرد
المخالفة (قوله كلام مناقض لما بعده) المراد مناقض باعتبار محموله لكن الحركة

والسكون

كلام مناقض لما بعده فهو ما هذا أبيض لكنه أسود

والسكون ضد ان فكانه لاحظ مساواتهم - ما للنقيضين عرفا وفي تناقض المفردات خلاف بسطه عبد الحكيم على الخيال فان في ذاتها نتيجة مع تحققها الا اذا قيدت بعمل واحد (قوله مناقض) ليس المراد حقيقة المناقضة بل ذلك ليس بلازم وانما المراد ما يشمل المساوي للنقيض (قوله قبل أو خلاف) أي بأن يكون الامر ان متضافين (قوله والثاني) أي من الاحوال أي فالعنى على هذا تعدد (قوله صاحب البسيط) هو ابن أبي الريع (قوله برفع مايتوهم ثبوته) أي أو نفيه ففيه اكتفاء أو يقال المراد بالثبوت مطلق ثبوت ولو كان في نفسه عدم ما والثبوت في المثالين انتفاء ~~المراد~~ روم وانتفاء قيام الرجل الآخر ولو قال اثبات مايتوهم رفعه لكان معسودة الكرم والقيام (قوله تلابس) أي تلازم بأن كان أحدهما لازما للآخر ان قام قام الآخر وقوله أو تماثل أي في الطريقة ككونهما عالمين أو نجارين وانما لم يرد بالتلابس ما هو أعم اثنان يلزم عطف الخاص بأو (قوله والثالث) أي من الاحوال (قوله للتوكيد الخ) فيه ان المؤكدا انما هو مدخولها الا ان يقال انهما كانت سببا في ذلك نسب التوكيد لهما (قوله ومعناها) أي معنى هذه الثلاثة التوكيد (قوله وقال) أي قال ابن عصفور في مقربه (قوله فطرحت الهمزة) فيه ان طرح الهمزة وحذف النون الساكنة الملاقاة ساكن كلاهما غير مقبض ولو ادعى ان الهمزة نقلت حركتها للساكن قبلها ثم حذفت النون لاجتماع الأمثال لكان فيه تعليل ووافقة القياس (قوله كقوله الخ) تشبيه في طرح نون لكن للساكنين (قوله ولان اسقني) هو للنجاشي وقوله

وما قديم العهد بالورد حلوه • يخال رضا بأوسلافا من العسل
أقيمت عليه الذئب يعوى كانه • ضليع خلا من كل مال ومن أهل
فقلت له يا ذئب هل لك في أخ • يواسى بلامن عليك ولا يجمل
فقال هـ ذاك الله للرشدا انما • دعوت لما لم يأت به سبع قبلي
فلمست بآتيه ولا أستطيعه • ولا اسقني ان كان مأولا ذافضل

(قوله مركبة من لا) أي النافية وأن المؤكدة (قوله والكاف الزائدة) اعترض بأنه لا وجه لكسر الكاف اذا الكاف الزائدة مفتوحة مثل الكاف التشبيهية فن أين جاءت هذه المكسرة وإيسر التركيب بمقتضى ذلك وبالجملة فهذه كاهادعاوى لا يقوم عليها دليل ولا شبهة فلا يلتفت اليها (قوله ضييا) أي من بني ضب وهو ابن أديم بن مرة والزنجي بفتح الزاي وكسر ها واحد الزنج كسر او فجاجيل من السودان والمشافر جمع مشفر وهو في الاصل شفة البعير أطلق هنا على شفة الانسان اما استعارة ان قصد المشابهة في الغلط والتدلي واما مجازا مرسلان قصدانه من باب اطلاق المقيد على المطلق (قوله عظيم) نعمت زنجي (قوله يعشق) بكسر القاف لاجل الروي ومن تلك القصيدة وبين الرضا والسخط والقرب والتوى • مجال لدمع المقلة المترق

للتوكيد فانه جماعة منهم صاحب البسيط وفسروا الاستدراك برفع مايتوهم ثبوته نحو ما زيد شجاعا لكنه كريم لان الشجاعة والكرم لا يكادان يفترقان فنفى أحدهما يوهـم انتفاء الآخر ومقام زيد لكن عمرا قام وذلك اذا كان بين الرجلين تلابس أو تماثل في الطريقة ومثلاوا التوكيد بنحو لوجاءني لا كرمته لكنه لم يجئ فأكدت ما فادته لومن الامتناع والثالث أنها للتوكيد دائما مثل ان ويصعب التوكيد معنى الاستدراك وهو قول ابن عصفور قال في المقرب ان وأن لا يكن ومعناها التوكيد لم يزد على ذلك وقال في الشرح معنى لكن التوكيد وتعطى مع ذلك الاستدراك انتهى والبصريون على انها بسيطة وقال الفراء أصلها لكن أن فطرحت الهمزة للتخفيف ونون لكن للساكنين كقوله

ولا اسقني ان كان مأولا ذافضل وقال باقي الكوفيين مركبة من لا وان والكاف الزائدة لا الكاف التشبيهية وحذفت الهمزة تخفيفا وقد يحذف اسمها كقوله
فلو كنت ضييا عرفت قرايقي
وايكن زنجي عظيم المشافر
ولكن من يصرجفونك يعشق

أي وايكنك وعليه بيت المتنبي وما كنت ممن يدخل العشق قلبه • ولكن من يصرجفونك يعشق

ويت الكتاب ولكن من لا يلق أمر ابنويه بعذته ينزل به وهو أعزل ولا يكون الاسم فيهما من لان الشرط لا يعمل فيه ما قبله ولا تدخل اللام في خبرها خلافا للكوفيين احتجوا بقوله * ولكنني من جهة العميد ولا يعرف له قائل ولا تمة ولا نظير ثم هو محمول على زيادة اللام أو على أن الأصل (٢٩٨) لكن اني ثم حذفت الهمزة تخفيفا ونون لكن للساكنين (لكن)

ساكنة النون ضربان مخففة من الثقيلة وهي حرف ابتداء لا يعمل خلافا للاخفش ويونس لدخولها بعد التخفيف على الجملتين وخفيفة بأصل الوضع فان وليها كلام فهي حرف ابتداء لجراد افادة الاستدراك وليست عاطفة ويجوز أن تستعمل بالواو نحو واكن كانوا هم الظالمين وبدونها نحو قول زهير

ان ابن ورقاء لا تخشى بوادره

لكن وقائعه في الحرب تنتظر وزعم ابن أبي الربيع انها حين اقترانها بالواو عاطفة جملة على جملة وأنه ظاهر قول سيبويه * وان وليها مفرد فهي عاطفة بشرطين أحدهما ان يتقدم هائي أو هي نحو ما قام زيد لكن عمرو ولا يقم زيد لكن عمرو فان قلت قام زيد ثم جئت بلكن جعلتها حرف ابتداء فجئت بالجملة فقلت لكن عمرو ولم يقم وأجاز الكوفيون لكن عمرو على العطف وليس بمسحوق الشرط الثاني أن لا تقترن بالواو قاله الفارسي وأكثر النحويين وقال قوم لا تستعمل مع المفرد الا بالواو واختلف في نحو ما قام زيد ولكن عمرو على أربعة أقوال أحدها ليونس أن لكن غير عاطفة والواو

واحلى الهوى ما شك في الوصول ربه * وفي الهجر فهو الدهر يربو ويتق (قوله ينويه) أي يصيبه والعدة بضم العين ما أعدته لحوادث الدهر من المال والسلاح والاعزل الذي لا سلاح معه (قوله لان الشرط لا يعمل فيه ما قبله) محله ما لم يكن العامل حرفا جارا أو مضافا أما اذا كان أحدهما مفعول متقدما نحو عين عمرو أمرر وغيلام من تضرب أضرب اه دما ميني لان المضاف والمضاف اليه والجار والمجرور كالجملة الواحدة كما مر (لكن) (قوله ساكنة) حال من المضاف اليه أي تفسيره لكن حال كونها ساكنة النون ضربان وفيه أن تفسيره ليس ضربين فالاولى ان لكن مبتدأ وضربان خبر وساكنة النون خبر بعد خبر وفيه انه ليس المقصد الاخبار بالسكون فالاولى جعله حالا ما من المبتدأ على قول من يراه أو حال من المضاف اليه ويقدر المضاف أقسام أو أضرب (قوله لدخولها بعد التخفيف) فالتخفيف ازال اختصاصها بالاسمية (قوله وخفيفة الخ) أي وموضوعه من أول الامر ~~هكذا~~ مخففة وهذا هو الضرب الثاني (قوله فان وليها كلام) أي جملة قال الدماميني تقدم انها تكون مخففة من الثقيلة وانها تدخل اذ دخل على الجملتين فانظر بما اذا تميزت الخفيفة من الخفيفة اذا دخلت على جملة والجواب أن هذا المعنى لا يعود الى أصل المعنى والحاصل ان لكن الخفيفة تارة يقع بعدها جملة وتارة مفرد فاذا وقع بعدها جملة كانت حرف ابتداء لا عاطفة ولا عمل لها وان كان الواقع بعدها مفرد فهي عاطفة بشرطين الخ وهذا مذهب البعض من ان لكن دائما مخففة من الثقيلة ولا تكون خفيفة بحسب الوضع ومذهب المصنف انها تكون مخففة وخفيفة فالاولى تدخل على الجملتين للابتداء والثانية تدخل على الجملة وعلى المفرد فالاولى للابتداء والثانية عاطفة بشرط (قوله ويجوز ان تستعمل بالواو) أي وتكون الواو هي العاطفة فلكن ليست عاطفة أصلا متي وليها جملة دخلت عليها الواو أم لا خلافا لابن أبي الربيع القائل انها هي العاطفة (قوله بوادره) جمع بادرة وهي ما يسبق من الغضب من الحدة يقال أخشى عليك بادته (قوله لكن وقائعه) جمع وقعة وهي القتال (قوله وأنه ظاهر) أي وزعم أنه ظاهر (قوله وان وليها مفرد) مقابل لقوله فان وليها كلام (قوله فجئت) أي ضاقت بالجملة فتقول لكن عمرو ولم يقم ولا يجوز ان تأتي بالمفرد لئلا يلزم عطفها لانه مفرد من غير ان تكون والية للنفي أو النهي (قوله وأجاز الكوفيون الخ) أي فجوزوا ايلاءها الخبر المثبت (قوله وقال قوم) مقابل لما قبله (قوله لا تستعمل) أي عاطفة مع المفرد (قوله ان لكن غير عاطفة) بل للاستدراك هذا بناء على ان شرط عطفها أن لا تقترن بالواو

عاطفة مفردا على مفرد والثاني لابن مالك أن لكن غير عاطفة والواو عاطفة جملة حذف بعضها على جملة وكذا

صرح بجميعها قال فالتقدير في نحو ما قام زيد ولكن عمرو واكن قام عمرو وفي ولكن رسول الله ولكن كان رسول الله وعلة ذلك ان الواو لا تعطف مفردا على مفرد بخلاف الجملتين المتعاطفتين

وكذا القول بعده (قوله فيجوز تخالفهما فيه) اعترض بأن الواو للتشريك في الحكم عطفت مفردا أو جملة فكيف يجوز تخالف المتعاطفين في الإيجاب والسلب وقد يقال إن تخالفهما فيما ذكر لا يمنع من التشريك في الحكم وذلك لأن قولك قام زيد ولم يقم عمرو قد شركت الواو والجمتين في حكم الثبوت فكانت قبل تحقق مدلول هذه الجملة ومدلول هذه الجملة ولا ينافي أن أحدا المدلولين في ذاته ثبوت والآخر نفي فعلم من هذا أنهما لا تعطف متخالفين في الحكم أصلا وما قلناه من أن عطف الجمل محتوم على التشريك هو ما حققه ابن الحاجب وقيل ليس في عطف الجمل فائدة إلا مجرد تحسين اللفظ ورده ابن الحاجب بأننا جازمون بأن قام زيد وقام عمرو مفيد غير ما يفيد قام زيد فقام عمرو ووجب اعتبار الترتيب والمهلة والتشريك في التحقق المفهوم من السابق (قوله والثالث الخ) هذا وما بعده مبنيان على قول من يقول لا تستعمل لكن مع المفرد الأمع الواو (قوله فصيل على العطف) هذا يناسب القول الأول الذي يشترط في العطف به عدم الاقتران بالعاطف وقوله وقيل يجاز الخ يناسب القول باشتراط قرنه بالواو (ليس) (قوله على نفي الحال) أي على نفي مضمون الخبر في الحال عند الإطلاق والتجرد من القرينة (قوله وتنتي غيره) أي غير الحال أي نفي مضمون الخبر في غير الحال وهو الماضي والمستقبل عند وجود القرينة الدالة على ذلك وقصد المصنف بهذا الجمع بين القولين المعروفين في ليس وذلك أن سيبويه قال هي للنفي مطلقات قول ليس خلق الله مثله هذا في الماضي وقال تعالى ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وهذا في المستقبل ومنه البيت وقال جمهور النحاة إن النفي الحال وحاصل التوفيق أن خبر ليس إذا لم يقيد بزمان حمل نفيه على الحال وإن قيد بزمان من الأزمنة فهو على ما قبله (قوله نحو ليس خلق الله مثله) هذا مثال للماضي أي أن مماثلته لخلق الله منفية في الماضي والقرينة المقام لأن المقام للمدح أو الذم (قوله وقول الأعشى) أي في مدح النبي صلى الله عليه وسلم مات ميمون الأعشى على جاهلية (قوله له) أي النبي عليه السلام (قوله نافلات) أي عطايا زائدات على الواجبات فالنافلات جمع نافلة وهي عطية ما لا يجب (قوله لا يغب) أي لا ينقطع يوما ويأتي يوما بل مستمرة كل يوم ويغيب من أغب أي أتى يوما وانقطع يوما والمعنى أن عطاياهم عليه الصلاة والسلام لا تأتي يوما تنقطع يوما بل تأتي كل يوم وقوله نوالها أي عطاؤها (قوله مانعه غدا) أي فنع العطاء في الغد منتف (قوله لا يتصرف) أي فلا يأتي منه اسم فاعل ولا مفعول ولا صفة مشبهة ولا مصدر (قوله فعل بالكسر) أي وليس موضوعا من أقول الأمور ساكن الباء لأن فعل ليس من أوزان الفعل (قوله ثم التزم بتحقيقه) أي باسكان الباء استثناء لا للكسرة عليها وانما تر كوا قلب ياءه الفاعل أنه قياس الباء إذا تحركت وانفتح ما قبلها المنخافة الأفعال في عدم التصرف في القوا بها قواعد التصريف فان قلت لو كان مخففا من فعل كصيد في صيد لعادت حركة الباء عند

فيجوز تخالفهما فيه فهو قام زيد ولم يقم عمرو والثالث لابن عصفور إن لكن عاطفة والواو زائدة لازمة والرابع لابن كيسان إن لكن عاطفة والواو زائدة غير لازمة وسمع ما مررت برجل صالح لكن طالع بالخفض فصيل على العطف وقيل يجازي مقدر أي لكن مررت بطالع وجازا بقاء عمل الجار بعد حذفه لقوة الدلالة عليه بتقديم كلمة دالة ذكره (ليس) على نفي الحال وتنتي غيره بالقرينة نحو ليس خلق الله مثله وقول الأعشى له نافلات لا يغب نوالها وليس عطاء اليوم مانعه غدا وهي فعل لا يتصرف وزنه فعل بالكسر ثم التزم بتحقيقه ولم نقدره فعل بالفتح

لانه لا يثبت ولا فعل بالضم لانه لم يوجد في باقي العين الا في هـ و س مع لست بضم اللام فيكون على هـ هذه اللغة كهـ و وزعم ابن السراج انه حرف بمنزلة ما وتابعة القارسي في الحليات وابن ثقفير وجاعة والصواب الاقل بدليل لست ولستما و استن وليسا وليسوا وليست وليسن وتلازم رفع الاسم ونصب الخبر وقيل قد تخرج عن ذلك في مواضع * أحدها أن تكون حرفا ناصبا للمستثنى بمنزلة الانحواؤوني ليس زيدا والصحيح (٤٠٠) أنها الناصحة وان اسمها ضمير راجع للبعض المفهوم مما تقدم واستتاره واجب فلا يليها في اللفظ الا المنصوب

وهذه المسئلة كانت سببا للقراءة سـ يـ بـ بـه التصو وذلك انه جاء الى حماد بن سلمة لكتابة الحديث فاستملى منه قوله عليه الصلاة والسلام ليس من أصحابي أحد الا ولوشئت لاخذت عليه ليس أبا الدرداء فقال سيبويه ليس أبو الدرداء فصاح به حماد لحنت يا سيبويه انما هذا استثناء فقال والله لا طين على ما لا يلحني معه أحد ثم مضى ولزم الخليل وغيره والثاني أن يقتصر الخبر بعد ما بالانحواؤني الطب المسك بالرفع فان بنى غيم يرفعونه جلالها على ما في الإهمال عند انتقاص النفي كما حل أهل الجازم على ليس في الأعمال عند استثناء شروطها حكى ذلك عنهم أبو عمرو بن العلاء فبلغ ذلك عيسى بن عمر الثقفي فجاء فقال له يا أبا عمرو ما شئ بلغني عنك ثم ذكر ذلك له فقال له أبو عمرو نعم وأدبج الناس ليس في الأرض غيمى الا وهو يرفع ولا يجازى الا وهو ينصب ثم قال لليزيدى ونحلف الا حمر اذهب الى أبي مهدى فلقناه الرفع فانه لا يرفع والى المتجمع التميمي فلقناه النصب

اتصال الضمير كما في صدت قلت أجابوا بما تقدم من انه فعل ذلك لخالفته لاخوانه في عدم التصرف (قوله لانه لا يخفف) أى لخفة الفتحة على الياء (قوله هـ) من الهيئة يقال هـ و الرجل أى صار صاحب هيئة أو حذفت الياء لانه لا يفتحه الساكنين ودل على حركة أى فأصله ليست نقلت ضمة الياء لللام ثم حذفت الياء لانه لا يفتحه الساكنين ودل على حركة العين بحركة اللام (قوله وزعم ابن السراج) هـ ذامقابل قوله وهى فعل لا يتصرف (قوله والصواب الاقل) أعنى كونها فعلا (قوله بدليل الخ) أى ولحقوق تاء التانيث والضمير علامة الفعلية وأجاب القارسي بأن لحوقها بالشبه ليس بالفعل فى كونها على ثلاثة وبمعنى ما كان وكونها رافعة وناصبية كما لحق الضمير بمرات فقبل ما تياها وتواها فى مع كونه اسم فعل اقوة مشابته الافعال وحاصله منع كون لحاق الضمير البارز للكلمة من خصائص الفعل وكذا التاء الساكنة (قوله أنونى ليس زيدا) أى أنونى فعل ماض وفاعل والنون للوقاية والياء مفعول وليس حرف استثناء وزيد منصوب على الاستثناء بليس أى الا زيدا (قوله وان اسمها ضمير) فاذا قلنا أقام القوم بليس زيدا فزيد امستثنى بليس منصوب بها على انه خبرها واسمها ضمير مستتر فيها عائد على البعض المفهوم مما تقدم أى قاموا وليس بعضهم زيدا (قوله جاء الى حماد) أى أحد مشايخ أبي حنيفة (قوله لاخذت عليه) من المواخذة أى اعتبت عليه بما حصل منه لا أبا الدرداء فانه لم يحصل منه ما يقتضى المعاتبة (قوله ولزم الخليل) وفى نسخة ولزم الاخفش (قوله والثاني) أى من المواضع التى تخرج فيها ليس عن نصب الاسم ورفع الخبر (قوله يرفعونه) أى على انه خبر مبتدأ وهو الطيب وليس فعل ماض أو حرف تنقي مـ مل (قوله جلالها) أى ليس (قوله عند انتقاص النفي) أى نفي ليس وهذا ظرف ليرفعون أو لجلاوا وما إهمال ما فهو مطلق عند بنى غيم ولولم يتقضى النفي (قوله حكى ذلك) أى حكى ليس الطيب الا المسك برفع الجزأين وقوله عنهم أى عن بنى غيم (قوله فبلغ ذلك) أى ما ذكر من الحكاية (قوله ما شئ بلغني عنك) أى شئ عظيم بلغني عنك (قوله ثم ذكر ذلك له) أى كتابة رفع الجزأين فى قول القائل ليس الطيب الا المسك عن بنى غيم (قوله وأدبج الناس) أى ساروا اليه لا فالمراد وصفه بالتقصير (قوله الا وهو يرفع) أى المسك وقوله الا وهو ينصب أى المسك على انه خبر ليس (قوله لليزيدى) هو الامام يحيى أبو عمرو والدورى (قوله أبى مهدى) أى الجازى (قوله وخرج القارسي ذلك) أى ذلك التركيب أعنى ليس الطيب الا المسك (قوله ضمير الشأن) أى وهو اسم ليس والطيب مبتدأ والمسك

فانه لا ينصب فأتياهما وجهه ا بكل منهما أن يرجع عن لغته فلم يفعل فأخبر أبا عمرو وعنده عيسى فقال خبره له عيسى بهذا فافت الناس وخرج القارسي ذلك على أوجه أحدها ان فى ليس ضمير الشأن ولو كان كما زعم لا دخلت الاعلى أول الجملة الاسمية الواقعة خبرا قبل ليس الا الطيب المسك

كما قال أليس الأماقضى الله كائن وما يستطيع المرة نفعاً ولا ضرراً وأجاب بأن الاقد توضع في غير موضعها مثل ان تظن الا ظناً وقوله وما اغتره الشيب الا اغتراراً أى ان نحن الاظن ظناً وما اغتره اغتراراً الا الشيب لأن الاستثناء المفرغ لا يكون في المنعول المطلق النوكيدى لعدم الفائدة فيه وأجيب بأن المصدر (٤٠١) فى الآية والبيت نوعى على حذف الصفة

أى الاظنا ضعفاً والاغتراراً عظيماً الثاني ان الطيب اسمها وان خبرها محذوف أى فى الوجود وان المسك بدل من اسمها الثالث انه كذلك ولكن الا المسك نعت للاسم لان تعريفه تعريف الجنس أى ليس طيب غير المسك طيباً ولا بى نزار الملقب بملك النعاة توجيه آخر وهو ان الطيب اسمها والمسك مبتدأ حذف خبره والجملة خبر ليس والتقدير الا المسك أخف من ماتقدم من نقل أبي عمرو ان ذلك لغة تميم يردهم التأويلات وزعم بعضهم ان قائل ذلك قدرها حرفاً وان من ذلك قولهم ليس خلق الله مثله وقوله

هى الشفاء لدائى لوظفرت بها وليس منها شفاء النفس مبدول ولادليل فيها الجواز كون ليس فيها شائبة الموضع الثالث ان تدخل على الجملة الفعلية أو على المبتدأ والخبر مرفوعين كما مثلناه وقد أجبنا عن ذلك الرابع أن تكون حرفاً عاطفاً أثبت ذلك الكوفيون أو البغداديون على خلاف بين النقلة واستدلوا بنحو قوله أين المقر والاله الطالب والاشرم المغلوب ليس الغالب وخرج على ان الغالب اسمها والخبر

خبره والجملة فى محل نصب خبر ليس (قوله أليس) اسم ليس ضمير انشأن محذوفاً (قوله لعدم الفائدة فيه) أى فى الاستثناء والنفي بل كان يؤتى بالمستثنى منه مثبتاً ابتداءً وثبوتاً هو ثبوت مؤكده (قوله لعدم الفائدة فيه) أقول بل لعدم صحة الاستثناء المحذوف كورأى لا وذلك لان مصدر ضربت فى قولك ما ضربت الا ضرباً لا يحتمل غير الضرب والمستثنى منه يجب أن يكون متصلاً يشمل المستثنى وغيره اهـ دما مبنى (قوله على حذف الصفة) وحذف الصفة لا واقعة فى محلهما فى الآية والبيت فلم يصح التمسك بهما على ما ادعاهما زال الايراد وادعى ذلك الوجه الذى ذكره (قوله على حذف الصفة) أى وبمذايصح الاستثناء اذا ظن ما يقبل الشدة والضعف والمعنى لا يظن بالساعة الاظنا ضعفاً مستحقراً لمحقابها لعدم فظهور كون الاستثناء مترغاً وكونه من المستثنى منه الاعتم المحذوف أى لاظن شيئاً من الظن الا هذا النوع من الظن (قوله أنه كذلك) أى أن الطيب اسمها والخبر محذوف أى طيباً وقوله الا المسك نعت للطيب لان الابعنى غير ظهور اعرابها فيما بعدهما فردد عليه أن اسمها معرفة وغير معرفة لا تعرف بالاضافة فأجاب بأن تعريف الاسم تعريف الجنس فهو نكرة فى المعنى (قوله الا المسك أخف) استثناء من عموم الاحوال (قوله وأن ذلك) أى رفع الجزأين الطيب والمسك (قوله يردهم التأويلات) أى لان التأويل انما يكون لكامة وقعت شذوذاً من لغته غير ما لا فى لغة قوم لا يعرفون سواها (قوله ان قائل ذلك) أى ليس المسك الا الطيب (قوله قدرها حرفاً) أى نافية لا عمل له فالطيب مبتدأ والمسك خبره والأداة حصر ملغاة (قوله من ذلك) أى من تقديرها حرفاً (قوله وقوله) أى قول هشام بن عتبة أخى ذى الرمة وبعده

الله يعلم أنى لم أقل كذباً والحق عند جميع الناس مقبول

(قوله لدائى) الداء المرض والظفر افوز ومنهما متعلق بمبدول والبذل الجود والاعطاء والمعنى ان وصلها على تقدير الفوز به المزيل لما بى من المرض لكنهما لا تجوز به (قوله ولادليل فيها) أى فى البيت وقواهم على كون ليس قد رت حرف نفي مهمل (قوله الموضع الثالث) أى من المواضع التى تخرج فيها ليس على رفع الاسم ونه بالخبر وكذا يقال فى الرابع (قوله كما مثلناه) يعنى ليس خلق الله مثله والبيت بعده (قوله وقد أجبنا الخ) أى بقوله الجواز كون ليس فيها شائبة (قوله والاشرم) هو ابرهة كبير جيش الفيل الذين أنوالهدم الكعبة كان مشروم الاتف (قوله ومقتضى كلامه) حيث علل حذفه بالاتصال فقال ثم حذف لاتصاله (قوله وفيه نظر) أى لا مكان تقدير المحذوف منفصلاً

محذوف قال ابن مالك وهو فى الاصل ٥١ فى ل ضمير متصل عائد على الاشرم أى ليسه الغالب كما تقول الصديق كأنه زيد ثم حذف لاتصاله ومقتضى كلامه أنه لو لا تقديره متصلاً لم يحذفه وفيه نظر

أى ليس الغالب اياه

• (حرف الميم) •

(ما) (قوله وهى الموصولة) التى بمعنى الذى أو التى وسميت ناقصة لاحتياجها الى الصلة بحيث لا تتم الابهاء (قوله عامة) أى لا تنفقه الى شئ فى تعيين معناها (قوله مقدرة بقولك الشئ) أى وأل فيه ما للجنس أو الالة متغراق (قوله فتعماهى) نعم فعل ماض وما فاعل وهى مخصوص بالمدح (قوله وهى التى تقدمها ذلك) أى اسم تكون هى وعاملها صفة له فى المعنى وانما قيدنا بقولنا فى المعنى لان الوصف فى صناعة النحو محذوف عامل فى جملة ما والاولى غسالة ولا فيه نعم الغسل لان الانشاء لا يوصف به كما قالوا فى * جاؤا بحذف هل رأيت الذئب قط * (قوله غسالة ما الخ) غسالة هذا هو الاسم ونعم وما صفة له فى المعنى (قوله تامة) أى بنوعها العامة والخاصة أى بل يقولون امام معرفة ناقصة أو نكرة مجزئة عن معنى الحرف أو مضمنة معناه ويجعلون ما فى الامثلة السابقة موصولة تصرف فى صلتهما بالحذف أو مقدرة بشئ ~~كذا~~ نكرة (قوله والثانى) أى من أوجه الاسمية (قوله نكرة مجزئة) أى ليست مضمنة معنى الحرف بخلاف التى ضمنت معناه كالشرطية والاسمية تفهامية (قوله وهى الموصوفة) أى بغير ذلك فى المثال والشاهد الاول أو بجملة كما فى الشاهد الثانى وانما كانت ناقصة لاقتضارها للصفة بحيث لا تتم الابهاء (قوله مررت بما يحب لك) فنانكرة موصوفة ومحب لك صفتها (قوله لما نافع) أى شئ نافع سعى اللبيب أى لا ينبغي أن يكون سعيه الا شئ نافع وقوله فلا تكن الفاء فاصحة وقوله الدهر مع مول لنفعه الذى هو فاعل ليعيد لانه صفة مشبهة وساعيا خبر يكن (قوله ربما تكرد الخ) هذا البيت من بحر الخفيف من لامية ابن أبي الصلت وقوله

يا قلبى لى العزاء فى الاهوال * وكثير الهموم فى الاوجال
صبر النفس عند كل ملتم * ان فى الصبر حيلة المحتمل
لا تضق بالامور ذرعا قد يدبك * شغرهاؤها بغير احتيال
قد يصاب الجبان فى آخر الصف * وينجو مقارع الابطال

يحكى عن عمرو بن العلاء أنه كان له غلام ماهر فى الشعر فوثق به الى الجحاج فطلبه بشتره منه فلما كلمه بذلك قال له انه مدبر فلما خرج من عنده قال له الواشى يكذب فهرب أبو عمرو الى اليمن مخالفة من شره فذكرت هناك والحال أنه امام يرجع اليه فى المسائل فخرج ذات يوم الى ظاهر الصحراء قال فرأيت أعرايا يقول لا آخرا لأبشرك قال بلى قال مات الجحاج فأنشد ربما ذكره النفوس البيت وأنشد به بفتح النون من فرجة قال أبو عمرو ولا أدري بأى الشيتين أفرح أبعوت الجحاج أم بقوله فرجه بفتح النون ونحن نقول فرجة

(ما) تاتى على وجهين اسمية وحرفية وكل منهما ثلاثة أقسام أما أوجه الاسمية (فأحدها) أن تكون معرفة وهى نوعان ناقصة وهى الموصولة نحو ما عندكم يتقد وما عند الله باق وتامة وهى نوعان عامة أى مقدرة بقولك الشئ وهى التى لم تقدمها اسم تكون هى وعاملها صفة له فى المعنى نحو ان تدوا الصدقات فتعماهى أى فتم الشئ وهى والاصل فتم الشئ ابداءها لان الكلام فى الابداء لافى الصدقات ثم حذف المضاف وأنب عنه المضاف اليه فانهصل وارتفع * وخاصة وهى التى تقدمها ذلك وتقدم من لفظ ذلك الاسم نحو غسلته غسلا نعا وما ودقته دقاعة ما أى نعم الغسل ونعم الدق وأكثروهم لا يثبت محبى امام معرفة تامة وأثبتته جماعة منهم ابن خروف ونقله عن سيديويه (والثانى) أن تكون نكرة مجزئة عن معنى الحرف وهى أيضا نوعان ناقصة وتامة * فالناقصة هى الموصوفة وتقدم بقولك شئ تقوله م مررت بما يحب لك أى شئ محب لك وقوله

لما نافع يسى اللبيب فلا تكن
لشئ يعيد نفعه الدهر ساعيا

وقوله

ربما ذكره النفوس من الامر
له فرجة بكل العقال

أي رب شيء تكرر في النفوس
 فحذف العائد من الصفة إلى
 الموصوف ويجوز أن تكون
 ما كانه والمفعول المحذوف اسما
 ظاهرا أي قد تكررت النفوس من
 الأمر شيئا أي وصفافيه أو الأصل
 من الأمور أمرا وفي هذا انابة
 المفرد عن الجمع وفيه وفي الأول
 انابة الصفة غير المفردة عن
 الموصوف إذا جملة بعده صفة له
 وقد قيل في أن الله نعم ما يعظمكم به
 أن المعنى نعم هو شيئا يعظمكم به
 فأنكرت تامة بيزوالجملة صفة
 والفاعل مستتر وقيل ما معرفة
 موصولة فاعل والجملة صلة وقيل
 غير ذلك وقال سيبويه في هذا
 ما لدى عند المراد شيئا لدى عند
 أي مع أي بلههم باغوائه إياه
 أو حاضر والتفسير الأول رأي
 الزمخشري وفيه أن ما حذفت
 للشخص العاقل وإن قدرت
 ما موصولة فعليه بدل منها وخبر
 ثان وخبر المحذوف والتامة تقع
 في ثلاثة أبواب أحدها التعجب
 فهو ما أحسن زيدا المعنى شيء
 حسن زيدا جزم بذلك جميع
 البصريين إلا الأخفش بخوزه
 وجوز أن تكون معرفة موصولة
 والجملة بعده صلة لا محل لها
 وأن تكون نكرة موصوفة
 والجملة بعده في موضع رفع نعنا
 لها وعليه ما أخبر المبتدأ المحذوف

بعضها وهو خطأ وتطلبت ذلك زمانا في استعمالهم قال أبو عمرو وكنيت بقوله فرجة بفتح
 الفاء أشد فرحا مني بقوله مات الججاج (قوله له فرجة) بفتح الفاء المتر من الفرج وهو
 زوال الهم وبالفهم الثقب في الحائط ونحوها (قوله لكل العقال) أي فرجة م- لة
 سريعة لكل عقال الدابة وهو الحبل الذي يشد به يداها عند البروك لئلا يهاعن القيام
 (قوله كافة) أي رب أي فتكون حرفا فلا تكون مما نحن فيه بل مما يأتي (قوله أي
 وصفافيه) تفسير لشيء والضمير فيه للأمر أو أن المفعول يتدر أمر أن أردت من
 الأمر المذكور الجذر (قوله وفي هذا) أي الأخير (قوله انابة المفرد) أي الأمر
 وقوله عن الجمع أي الأمور (قوله وفيه) أي الأخير وقوله وفي الأول أي النسبي
 وهو الذي قبله (قوله انابة الصفة) أي له فرجة ولا شك أنها جملة وقوله عن الموصوف
 أي أمرا أو وصفا (قوله إذا جملة) يعني له فرجة وقوله صفة له أي لذلك المفعول
 (قوله نكرة تامة) صوابه ناقصة لأن الذي يوصف انما هو الناقصة على أن الكلام فيها
 (قوله تميز) أي للضمير المبهم (قوله والجملة صفة) أي جارية على غير نهى له (قوله
 وقيل غير ذلك) أي فقبل انما مصدرية وقيل انها كافة لنعم عن الفاعل (قوله المراد شيئا
 لدى) أي فأنكرت ناقصة خبر هذا وقوله لدى صفة وعنده صفة ثانية وهذا المعنى الذي
 ذكره الشارح بناء على أن المراد بالقرين الشيطان وقيل هو أحد الزبانية وعليه فالإشارة
 لما أعتله من العذاب وقيل كاتب السمات والإشارة للعمل السيئ المكتوب (قوله
 رأي الزمخشري) حيث قال قوله قال قرينه أي الشيطان هذا أي الكافر شيئا عندي
 مهيأ بلههم لاغوائه إياه وأما على كلام غير الزمخشري فالمراد بالقرين الخازن بلههم أي
 قال الخازن بلههم شيئا عندي حاضر بلههم (قوله جئت) أي حين تفسير عتيد بعتد وهي
 أتمان فسر يحاضر فيحتمل أن المراد به العمل السيئ أو العذاب وكلاهما لا يعقل (قوله
 للشخص) أي الكافر العاقل وأجيب بأنه نزل منزلة غير العاقل لخالفه الرسول واتباع
 الشيطان (قوله والتامة) أي التي لا تفتقر لصفة (قوله في ثلاثة أبواب) أي على
 خلاف في ذلك وبعضهم منع غامها فيها أيضا (قوله شيء حسن زيدا) أي صيره حسنا
 (قوله جزم بذلك) أي يكون ما في هذا التركيب نكرة تامة لجميع البصريين فعندهم
 نكرة تامة في محل رفع مبتدأ أو أحسن فعل ماض وزيدا مفعوله والفاعل ضمير مستتر عائد
 على ما والجملة خبر المبتدأ وقال ابن درستويه ما استفهامية وما بهدأ خبرها قال الرضي
 ومذهبه قوي من حيث المعنى لاندجهم سبب حسنه فاستفهم عنه وقد استفيد التعجب
 من الاستفهامة نحو وما أدرى ما يوم الدين وأتدري ما هو وعليه فهي من فروع المضمنة
 معنى الحرف وعلى ما ذكره المصنف التعجب من الجملة (قوله والجملة بعده صلة)
 والتقدير الذي حسن زيدا شيئا عظيم (قوله وأن تكون نكرة موصوفة) أي فهي
 ناقصة والتقدير شيئا موصوف بأنه حسن زيدا عظيم (قوله وعليه ما أخبر المبتدأ المحذوف

وجوباً بقدره شيء عظيم ونحوه * والثاني (٤٠٤) باب نعم وبئس نحو غسلته غسلاً نعماً ودققته دقاً نعماً أى

نعم شيء أنما نصب على التمييز عند جماعة من المتأخرين منهم الزمخشري وظاهر كلام سيدييه أنهم معرفة تامة كما مر * الثالث قواهم إذا أرادوا المبالغة في الاخبار عن أحد بالاكثار من فعل كالكاتب ان زيداً مما أن يكتب أى أنه من أمر كتابة أى أنه مخلوق من أمر ذلك الأمر هو الكتابة فباعنى شئ وأن وصلت إلى موضع خفض بدلاً منها والمعنى بمنزلة في خلق الانسان من عمل جعل لكثرة عمله كأنه خلق منها وزعم السيرا في وابن خروف وتبعهما ابن مالك ونقله عن سيدييه أنها معرفة تامة بمعنى الشئ أو الأمر وأن وصلت إلى مبتدأ والظرف خبره والجملة خبر لأن ولا يحصل للكلام معنى طائل على هذا التقدير (والثالث) أن تكون نكرة مضمنة معنى الحرف وهي نوعان * أحدهما الاستفهامية ومعناها أى شئ نحو ما هي ما لونهم ما تلك بيمينك قال موسى ما جئتم به وذلك على قراءة أبي عمرو السحر عدالاف فامبتدأ والجملة بعده خبر والسحر ما بدل من ما وهذا قرن بالاستفهام وكأنه قيل السحر جئتم به وأما تقديره هو السحر أو السحر هو وأما من قرأ السحر على الخبر فاموصولة والسحر خبرها ويقويه قراءة عبد الله ما جئتم به سحر

وجوباً) فيه أنه لا يجب حذفه إلا إذا شئ مستمراً وهذا لم يستثنى منه (قوله شئ عظيم) هذا التقدير انما هو على احتمال أن ما موصولة مبتدأ والجملة بعده موصولة أو على احتمال أنها انكرة موصوفة بالجملة بعده فاختارنا ما بقية ذكر عظيم فقط (قوله على التمييز) أى للضمير المبهم وفيه أن ما موصولة في الإبهام والقصد بالتمييز بين المميز وأجيب بمنع المساواة لأن المراد بالشئ هنا شئ له عظم فهو أى ما تريد على الشئ بخصوصية التعظيم والفضامة (قوله أنها معرفة تامة) والتقدير نعم الغسل ونعم الدق فافعل لنعم (قوله مما أن يكتب) من حرف جر وما نكرة تامة بمعنى شئ في محل جر وأن وصلت إلى موضع جرح بدل منها (قوله والمعنى) كأنه قال والاصل أن الكلام هنا بمنزلة في قوله خلق الخ (قوله بمنزلة) أى في كون الكلام في كل مبنيا على المبالغة (قوله كأنه خلق منها) أى وذلك هنا جعل لكثرة كتابته كأنه خلق منها (قوله ولا يحصل) وفي نسخة ولا يحصل أى لأن المعنى حينئذ أن زيد الكتابة مخلوقة وناشئة من الشئ فقد خلا الخبر من الضمير على أنه لا معنى له هذا الكلام وقد يجاب بأن ال عوض عن الضمير أى كتابته والمراد من الشئ التام الكثير بقراءة السياق فصح الكلام (قوله طائل) من الطول وهو النفع أى نافع (قوله والثالث) أى من أوجه ما الاستفهامية (قوله ما هي) ما اسم استفهام مبتدأ وهي ولونها خبران (قوله وما تلك) ما مبتدأ وت اسم إشارة خبر واللام للبعد والكاف حرف خطاب ويمينك حال أى أشير لها حال كونها في يمينك (قوله وذلك) أى جعلها استفهامية في هذه الآية على قراءة الخ (قوله وذلك على قراءة أبي عمرو) أى بناء على الظاهر والافيصح جعلها موصولة مبتدأ والسحر بتقدير خبراً ومبتدأ والجملة خبرها بناء على صحة الاخبار بالانشاء فالتقدير على الأقل الذي جئتم به مقول فيه السحر هو وعلى الثاني الذي جئتم به هو السحر اه تقرير شيخنا دردير (قوله والجملة) أى جئتم (قوله وكأنه قيل الخ) نفساً بالكلام مجملته لأن السحر بدل (قوله بتقديره هو السحر الخ) أى فالسحر ما خبراً ومبتدأ والخبر محذوف والجملة استئنافية وما على كل حال استفهامية (قوله وأما من قرأ السحر على الخبر موصولة والسحر خبرها) ان قلت ان بين قراءة الاستفهام والخبر تناف لان قراءة الخبر تفيد ان موسى جزم بأن ما جاؤا به سحر وقراءة الاستفهام تفيد عدم علمه بذلك واستفهامه عنه والجزم مخالف لذلك وأجيب بأن المراد من الاستفهام التحقير لا الاستفهام الحقيقي كما أن الغرض من الاخبار بذلك أو يقال لا مانع من أن موسى استفهم أقولاً ثم أخبر بذلك فكل من القراءتين ناظر لحالة وهذا الاشكال انما يرد إذا جعلنا ما على قراءة الخبر موصولة كما قال الشارح وهو الظاهر أما إذا جعلت استفهامية وحذفنا الاداة ما بعده ما معرفاً ونسكراً أى شئ جئتم به هو السحر أو سحر فلا تنافي بين القراءتين ولا تأييد بالتكثير (قوله ويجب حذف الخ) هذا إشارة لحكم متعلق بما بالنظر للفظ

فقلت ولاية الله وقد طال مكثهم

فختم حتام العناء المطول
وبعنا بعت الفقه الالف في الحذف
وهو مخصوص بالشعر كقوله
يا ابا الاسود لم خلقتني

لهوم طارقات وذكر

وعلة حذف الالف الفرق بين

الاستفهام والخبر فلهذا حذفت

في مخوفين أنت من ذكر اها فناظرة

بم يرجع المرسلون لم تقولون

مالا تفعلون وثبتت في لمسكم

فيما أفضتم فيه عذاب عظيم

يؤمنون بما أنزل اليك ما منعك

أن تسجد لما خلقت بيدي

وكما لا تحذف الالف في الخبر

لانتبت في الاستفهام وأما قراءة

عكرمة وعيسى هيا تساءلون

فنادر وأما قول حسان

على مقام يشقى لثيم

كنخزير تغرغ في دمان

فضرورة والدمان كالرماد وزنا

ومعنى يروى في دمان فلهذا

رجحه على تفسير ابن السجري له

بالسرجين ومثله قول الآخر

انا قتلنا بقتلنا ناسرا نكم

أهل اللواء ففيم يكثر القتل

ولا يجوز حمل القراءة المتواترة على

ذلك لضعفه فلهذا رد الكسائي

قول المفسرين في بما غفر لي ربي

انها استفهامية وانما هي مصدرية

والعجب من الزمخشري اذ جوز

كونها استفهامية مع رده على

من قال في بما أغويتني ان المعنى

بأي شئ أغويتني بأن اثبات الالف قليل شاذ وأجاز هو وغيره أن تكون بمعنى الذي وهو بديلان الذي غفر له هو الذنوب

والنطق (قوله وابقاء الفقه) أي ويجب ابقاء الخ (قوله فقلت) مبتدأ خبره ولاية وبجمله قد طال حال من الولاية والعامل ما في اسم الإشارة من معنى الفعل أي أشير اليهم في حال كونهم طويلا المكث وحتام الثاني تو كيد لفظي والعناء مبهمة دا والمطول صفة له والخبر محذوف أي منهم أو من الناس والولاية جمع وال وهم الامراء والعامل حال والمكث مثبات الميم الإقامة واللبث وقام فتمام فصحة أي اذا كان الامر كذلك فتمام والعناء التعب (قوله فتمام) أي فحق حرف جر ومجرور بها وقد حذف ألفها (قوله لم خلقتني) أي أخرتني والهـ موم الاحزان والطروق الجحى ليللا وانما جعل الهـ موم طارقات لانها أكثر ما تعثرى الانسان في الليل حيث يجمع فكره ويحلو فيه كرها وفيه من الاحوال الموجهة والمصائب المؤلمة وقوله وذكر جمع ذكر مرة قال في الخلاصة وافعله فعل وهي الفكرة وزنا ومعنى (قوله طارقات) وفي نسخة طالقات (قوله الفرق) أي من أقول الامر (قوله فم أنت من ذكر اها) مثل بلزما الاستفهامية بثلاثة أمثلة فهي في الاول مجرورة بنى وفي الثاني بالباء وفي الثالث باللام (قوله ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي) مثل بلزما الخبرية بثلاثة أمثلة مجرورة بنى وبالباء وباللام (قوله وكما لا تحذف) المناسب التفريع بالفاء على ما سبق (قوله عكرمة) هو أبو عبد الله مولى ابن عباس وأصل العكرمة أثنى الحمام فلهذا العلم منقول عنه اهد ماميني (قوله وعيسى) أي ابن عمر الاسدي المقرئ الكوفي يعرف بالهدماني لا الثقفى النحوى البصرى الذى هو من أئمة الفراء أيضا (قوله يشقى) أي يسبى وبابه ضرب ونصر وحينئذ في عينه الضم والكسر والخزير معروف محترم الاكل وتغزغ غمك (قوله فلهذا) أي لهذه الرواية (قوله بالسرجين) أي الزبل (قوله سرانكم) أي عظماءكم وقوله ففيم يكثر القتل أي في شئ يكثر القتل في الرعاع حيث ماتت الشجعان والالواء العلم أي الراية والشاهد في قوله ففيم حيث أثبت الالف (قوله ولا يجوز الخ) هذا كلام مستأنف والمراد بالقراءة المتواترة قوله تعالى بما غفر لي ربي لا قوله عما يتساءلون لان هذه قراءة شاذة وحاصله أن بعضهم ذكر أن ما في قوله تعالى بما غفر لي ربي استفهامية وأنه انما ثبتت ألفها جلا على ما ذكر في البيتين فرد المصنف عليه بأن ذلك الحمل لا يصح (قوله وانما هي مصدرية) أي وقال انها مصدرية أي باليت قومي يعلمون بغفران ربي (قوله اذ جوز كونها استفهامية) أي حيث قال يعنى بأي شئ غفر لي ربي يريد به ما كان منه معهم من المصابرة واعزاز الدين حتى قتل (قوله مع رده) أي خارذه قد رده وهذا عجيب (قوله ان المعنى بأي شئ أغويتني) أي ثم ابتداء وقبل لا فلهذا الخ (قوله بأن اثبات) متعلق برده (قوله شاذ) أي فلا يخرج عليه القرآن الذى هو أفصح كلام (قوله أن تكون) أي ما في قوله بما غفر لي ربي (قوله وهو بعيد) أجيب بان ما اذا جعلت بمعنى الذى لا يجعل واقعة على الذنوب بل على الغفران والمعنى باليت قومي يعلمون بالغفران

بأي شئ أغويتني بأن اثبات الالف قليل شاذ وأجاز هو وغيره أن تكون بمعنى الذي وهو بديلان الذي غفر له هو الذنوب

الذي غفره لي ربي فاذا التناوت في حاصل المعنى بين المصداقية والموصولة سلمنا
 ان ما واقعة على الذنوب فقول انه لا يعد ارادة الاطلاع عليها مطلقا بل يجوز ارادة
 الاطلاع عليها مغفورة ليعلم بركة كرم الهه وشرف دينه حيث غفرت منه هذه الذنوب
 مع عظمها نعم يرد عطف قوله وجعلني من المكرمين بغير القامع أنها لا تصلح صلاحة لعدم
 العائد ان قلت التقدير وجعلني من المكرمين به قات الجار لم يوافق جاز الموصول معنى
 لان المقترنة للسببية والموصول مفعول معنى (قوله ويعد ارادة) أي غنى الخ وذلك
 لان الشأن أن الانسان لا يحب الاطلاع على ذنوبه وان غفرت فكيف يتمي الاطلاع
 عليها (قوله فخر الدين) أي الرازي (قوله وأن خفض رجة حينئذ لا يتجه) أي فكلامه
 مردود (قوله لانها لا تكون بدلا) أي لانه لا يصح أن يكون رجة بدلا من ما بحيث
 تكون مجرورة على البدلية (قوله ولان ما النكرة) الواو داخله على محذوف مع لول
 اقوله لان ما النكرة أي ولا يصح أن تكون صفة لان ما الخ (قوله ولان ما النكرة الخ)
 هـ ذاعطف على قوله اذا المبدل ومجموعه ما علة لكون رجة ليست بدلا من ما وحاصل
 كلامه أن رجة لو كانت بدلا من ما فان كانت ما استفهامية وجب اقتران رجة
 بالاستفهام وان كانت غير استفهامية وجب وصف ما وكلامه ما فقدود هنا وقد يقال هذا
 الشق الثاني لم يصادف محلا لان الامام الفخر مصرح بتضمنها الاستفهام فان اراد بقوله
 الواقعة في غير الاستفهام الحقيقي نقض بوضع كقوله تعالى وماتلك بيمينك ياموسى
 فان ما ليست للاستفهام الحقيقي بل التعجبي ولم توصف (قوله الواقعة في غير الاستفهام)
 الحق ان هـ ذالم يصادف محلا فان الامام مصرح بتضمنها الاستفهام فان اراد غير
 الاستفهام الحقيقي نقض كما قال الدماميني بوضع ككثرة منها وماتلك بيمينك
 ياموسى (قوله الواقعة في غير الاستفهام) أي المجردة عن معنى الحرف (قوله الواقعة
 في غير الخ) أي وأما الواقعة في الاستفهام والشرط فلا يصح وصفها وبها ذاصحت
 العبارة والافالكلام في الاستفهامية لافي النكرة والاولى أن يقول لان رجة لا يصح
 أن يكون بدلا لما سبق ولا صفة لان ما الاستفهامية والشرطية لا يوصفان أصلا (قوله
 لا تستغنى عن الوصف) فهو موه أن ما الاستفهامية والشرطية تستغنيان عن الوصف
 بمعنى أنه لا يصح وصفهما (قوله ولا عطف بيان لهذا) أي لتظهر هذا بأن يقول ما النكرة
 الواقعة في غير الاستفهام والشرطية يجب بيانها وأما الاستفهامية والشرطية فلا يبينان
 كذا اقتر بعضهم وفيه أنه يلزم عليه أن يكون ما بعده وهو قوله ولان ما الاستفهامية
 لا توصف الخ مكثر راعيه وقر بعضهم أن قوله هـ ذأي لتظهر هذا المتقدم في البدل
 فبيان ما الاستفهامية كالمبدل منها يجب اقترانه بهزة الاستفهام ويحترز ذلك (قوله
 ولان ما الاستفهامية) علة ثانية لمنع عطف البيان (قوله وكم) عطف على أي أي غير
 أي وغيركم (قوله عند الزجاج) أي والصحيح خلافه (قوله والصحيح أن جزه) أي جر

ويعد ارادة الاطلاع عليها وان
 غفرت وقال جماعة منهم الامام
 فخر الدين في فبارجة من الله انها
 للاستفهام التعجبي أي فبأي رجة
 ويرده ثبوت الالف وأن خفض رجة
 حينئذ لا يتجه لانها لا تكون بدلا
 من ما اذا المبدل من اسم الاستفهام
 يجب اقترانه بهزة الاستفهام نحو
 ما صنعت أخيرا أم شررا ولان
 ما النكرة الواقعة في غير الاستفهام
 والشرط لا تستغنى عن الوصف الا
 في بابي التعجب ونم وبش والافى
 نحو قولهم انى مما أن أفعل على
 خلاف فيمن وقد مر ولا عطف
 بيان لهذا ولان ما الاستفهامية
 لا توصف وما لا يوصف كالضمير
 لا يعطف عليه عطف البيان
 ولا مضافا اليه لان أسماء الاستفهام
 وأسماء الشرط والموصولات
 لا يضاف منها غير أي باتفاق وكم
 في الاستفهام عند الزجاج نحو بكم
 درهم اشتريت والصحيح أن جزه
 بن محذوفة

واذا ركب ما الاستفهامية مع ذا
لم تحذف ألفها نحو لماذا جئت
لان ألفها قد صارت حشوا

(وهذا فصل عقده لماذا)

اعلم أنها تأتي في العربية على
أوجه (أحدها) أن تكون
ما استفهامية وذا إشارة نحو ماذا
التواني ماذا الوقوف (والثاني)
أن تكون ما استفهامية وذا
موصولة كقول لبيد رضى الله
عنه

ألا تسلان المر ماذا يحاول
أنحب فيقضى أم ضلال وباطل
فما مبتدأ بدلي - بل ابداله المرفوع
منها وذا موصول بدليل اقتضاه
للجملة بعده وهو أربع الوجهين
في ربسألونك ماذا يتفقون قل
العهو فممن رفع العفو أي الذي
يتفقونه العفو إذا الأصل أن تجاب
الاسمية بالاسمية والفعلية بالفعلية
(الثالث) أن يكون ماذا كانه
استفهاما على التركيب كقولك
لماذا جئت وقوله
يا خزرت غلب ماذا بالفسونكم

(٧) قوله واسكان الراء المهملة سبق
قم والصواب الراي المجهمة كما في
القاموس ١١

تميزكم الاستفهامية فالضمير عائله يوم من المقام (قوله لم تحذف ألفها) قال الدماميني
وقع في صحيح مسلم في حديث كعب بن مالك أحد الثلاثة الذين تخافوا فلما بلغني أنه توجه
قال لا حضرنى همى وطفقت أتذكر الكذب وأقول بهم ذا أخرج من نسخة هكذا
بحذف الالف مع التركيب فيعده هذا إذا اه كلامه (قوله وهذا) أي الالفاظ
المتخيلة في ذهني

(فصل)

(قوله على أوجه) أي ستة (قوله ماذا التواني) ما اسم استفهام مبتدأ وذا خبر
والتواني بدل أو عطف بيان أي شئ هذا التواني وجعل هذا التركيب غير ما ذكره
المصنف يحوج لتقدير لانه اذا جعل ماذا كلها استفهاما احتج لتقدير مبتدأ أي شئ
هو التواني والجملة خبر ماذا وان جعلت ذاموصولة احتج لتقدير حذف صدر الصلة
وحذف صدرها عند عدم الطول شاذ (قوله فمابتدأ) أي اسم استفهام مبتدأ وذا ظاهره
أن هذا الاعراب متعين في كلام لبيد وليس كذلك بل يجوز أن يكون ماذا كله اسم
استفهام مبتدأ وجملة يحاول خبر والتقدير أي شئ يحاوله فيكون عائدا للمبتدأ محذوفا
من الخبر وقوله أنحب يحتمل أنه بدل من المبتدأ ويحتمل أن يكون خبرا محذوفا أي أهو
أي المحاولة فحب ولكن هذا خلاف التبادر ويحتمل أيضا أن يكون ماذا كلها اسم
استفهام في محل نصب على أنه مفعول يحاول ولا ضمير محذوف ولا يقال يطل رفع البدل
لأننا نقول نحب مبتدأ ليس بدليل خبر مبتدأ محذوف (قوله ابداله المرفوع) أعني قوله
أنحب (قوله وهو) أي جعل ما استفهامية مبتدأ وذا اسم موصول خبر وهو أربع وقوله
أربع الوجهين والثاني أن ماذا مفعول مقدم لينفقون (قوله ويسألونك ماذا
يتفقون) أي أي شئ الذي يتفقونه فالعائد محذوف وقوله أي الذي يتفقونه تفسير
للجواب الذي يقال لهم وعلم منه أن العفو خبر لمبتدأ محذوف (قوله إذا الأصل) أي الكثير
وانما كان هذا الوجه أربع الوجهين لموافقة الجواب للسؤال في أن كلامه ما جملة اسمية
لان الأصل الخ وأما على الوجه الآخر فيلزم على هذه القراءة اجابة السؤال بالفعلية
بالجملة الاسمية وهو خلاف الأصل (قوله لماذا جئت) أي فاللام حرف جر وماذا
اسم استفهام في موضع جر والجار والمجرور متعلق بجئت وانما تعين التركيب
في هذا المثال لثبوت الالف مع دخول الجار عليها ولولا التركيب لوجب حذف الالف
(قوله يا خرز) بضم الخاء المجهمة واسكان الراء المهملة (٧) جمع أخرز وهو الضعيف
العين أصغرها وتغلب بكسر اللام قبيلة من العرب سميت باسم أبيها تغلب بن وائل
والبال الحال يقال ما بالآ أي ما حالك وتنام البيت لا يستنقن الى الديرين تخننا
يستنقن ما خوذ من استنفاق من سكره بمعنى فاق منه وصحا والديرين تثنية دير

وهو أربع الوجهين في الآية في قراءة (٤٠٨) غير أبي عمرو قل العفو بالنصب أي يتفقون العفو (الرابع)

أن يكون ماذا كله اسم جنس
بمعنى شيء أو موصولا بمعنى الذي
على خلاف في تخريج قول الشاعر
دعي ماذا علمت سأنتقيه

ولكن بالمعيب نبتني

فالجهود على أن ماذا كله مفعول
دعي ثم اختلاف فقال السبيل في
وابن خروف موصول بمعنى الذي
وقال الفارسي نكرة بمعنى شيء قال
لأن التركيب ثبت في الاجناس
دون الموصولات وقال ابن
عصفور لا تكون ماذا مفعولا
لدعي لأن الاستفهام له الصدر
ولا علمت لأنه لم يرد أن يستفهم
عن معلومها ما هو ولا المحذوف
يفسر سأتقيه لأن علمت حينئذ
لا محل لها بل ما اسم استفهام
مبتدأ وإذا موصول خبر وعلمت
صلته وعلق دعي عن العمل
بالاستفهام انتهى ونقول إذا
قدرت ماذا بمعنى الذي أو بمعنى
شيء لم يمنع كونها مفعول دعي
وقوله لم يرد أن يستفهم عن معلومها
لازم له إذا جعل ماذا مبتدأ وخبرا
ودعواه تعليق دعي مردودة بأنها
ليست من أفعال القلوب فان قال
انما أردت أنه قدر الوقف على دعي
فاستأنف ما بعده رده قول الشاعر
وامكن فانها لا بد أن يخالف
ما بعدها ما قبلها والخالف هنا
دعي فالمعنى دعي كذا ولكن افعل

كذا وعلى هذا فلا يصح استئناف ما بعد دعي

وهو خان النصارى والتحنان الشوق وهو منصوب على أنه مفعول لأجله وإلى الذين
متعلق بتحنان المذكوران يجوز أن تقدم معمول المصدر عليه إذا كان ظرفاً أو مفعلاً محذوفاً
أن منعناه ثم إن جعل ماذا في هذا البيت اسماً بغير متعين بل وازان ~~تكون~~
ما استفهامية وإذا موصولا وصدر الـ منه محذوف أي ما الذي هو حال شربكم وقوله
لا يستفهم استئناف يائي كأنه قيل لم استفهم عن حالهم فقال لا يستفهم ويجوز
أن يكون حالاً منهم والعامل ما تضمنه الكلام من معنى الإنكار أي أنكر حالهم
في هذه الحالة وجاز وقوع الحال من المضاف إليه لأن المضاف كجزئه فكانه غير مذكور
والمعنى أي شيء اتفق لـ وتكم في حال كونهم لا يستفهم (قوله وهو أربع الوجهين)
أي كون ماذا كله استفهاماً على أنه مفعول مقدم لقوله يتفقون أربع الوجهين وثانيها
جعل ما استفهامية مبتدأ وإذا موصولة خبر ووجه ترجيح الأول على الثاني موافقة
الجواب للسؤال في الفعلية بخلاف الوجه الثاني فإنه يلزم عليه كون الجواب جملة فعلية
والسؤال جملة اسمية وهذا خلاف الأصل كما تقدم للشارح والحاصل أن ماذا في الآية
يحتمل أن تكون كلها استفهامية وأن تكون ما استفهامية وإذا موصولة والاحتمال
الأول أربع على قراءة النصب والثاني أربع على قراءة الرفع (قوله اسم جنس) أي اسم
دال على جنس ولا شك أن شيئاً جنس أي تحته أنواع وليس المراد اسم الجنس الاصطلاحي
(قوله أو موصولا) أي اسمياً (قوله مفعول دعي) أي فهو في محل نصب (قوله نكرة
بمعنى شيء) أي فهو نكرة موصوفة لاتامة لأنها لا تقع إلا في الأبواب الثلاثة السابقة
(قوله ثبت في الاجناس) أي كإن عرس (قوله أن يستفهم عن معلومها) هذا الكلام
بناء على أن التاء في البيت مكسورة وقد علمت أنه يخالف آخره ولكن المخالفة انما تأتي
على اعراب الجمهور وأما على كلام ابن عصفور من أنها للاستفهام فاقراءة بالكسر
ظاهرة ولا غبار عليه خلافاً للشمي (قوله ولا المحذوف) من كلام ابن عصفور (قوله
لا محل لها) أي لا وجه لها إذا المعنى حينئذ سأتقي أي شيء سأتقيه فعملت حينئذ ضائع
(قوله اسم استفهام مبتدأ) أي وحينئذ لم يخرج الاستفهام عن الصدارة لأن المبتدأ
ليس ما قبله عاملاً فيه بخلاف المفعول (قوله لم يمنع) أي لأنها ليست اسم استفهام
خلافاً لما فهمه (قوله لم يمنع) أي فبطل قوله لا يكون ماذا مفعولاً لدعي (قوله إذا جعل
ماذا مبتدأ وخبراً) أي لأن المعنى دعي أي شيء الذي علمت أي شيء معلوم لك (قوله
بأنها ليست من أفعال القلوب) أي والذي يتعلق انما هو أفعال القلوب (قوله
انما أردت) أي بالتعليق أي فراده بالتعليق تعالى غير المشهور (قوله لا بد أن يخالف
ما بعدها ما قبلها) على أن قوله سأتقيه لا معنى له (قوله والخالف هنا) أي لما بعدها
(قوله وعلى هذا) أي على هذا الذي قلناه من ~~كون~~ لكن لا بد أن يخالف ما بعدها
ما قبلها ومخالفة ما بعدها هنا خاصة بقوله دعي (قوله ما بعد دعي) أي لعدم المخالفة

(قوله)

(قوله لانه لا يقال الخ) أى لعدم مخالفة ما بعد لكن لما قبلها (قوله ما زائدة) أى أنها حرف زائد (قوله أنورا) منصوب على التمييز مقدم على عامله وهمزة للاستفهام والعامل فيه سرع والاصل سرع نورذا وسرع فعل ماض اذا أصله سرع وما زائدة وذافاعل سرع والمعنى أسرع هذا انفار يا فروق وفروق اسم امرأة وهي مريخة أى يافروقة وتنام البيت * وحبل الوصل مفتكك حذيق * يقال امرأة فروق أى خائفة ومتكث بمعنى متقزز وحذيق بالذال المجهمة مقطوع (قوله أى أسرع هذا فى الخروج) الاولى اسرع هذا خروج جالات خروج جاتيميز لأنه نصب على نزع الخافض الآن يقال ان هذا حل معنى لا صناعى (قوله ويجوز كون الخ) هذا مقابل لقوله الخامس أن تكون ما زائدة قال الدمامنى وأحسن من هذين التخريجين جعل نورا نصباً على أنه مصدر معمول له حذف أى أنرت نورا أى أنفرت نقارا وسرع فعلا ماضياً مسنداً الى ضمير عائذ على نور والجملة صفة أى أنفرت نقارا سريعاً وقوله ما زائدة خبر على أن تكون ما استتفهامية وذات اسم إشارة والاستفهام تعجيبى أو إنكارى ولا غبار على هذا اه كلامه (قوله اسما) أى للإشارة وقوله كما الخ تنظير فى كون مجموع الكلمتين اسما وان كان أحدهما اسم إشارة والاخر موصولا (قوله أن الاسماء لاتزاد) أى وذات اسم اتما للإشارة أو ووصولة وكذلك ما اسم أمام موصول أو للاستفهام أو نكرة فهذاردة للخامس والسادس (قوله النوع الثانى) أى من نوعى ما النكرة المضمنة لمعنى الحرف (قوله غير زمانية) أى وهو الغالب فى الشرطية (قوله وما تفعلوا) ما اسم شرط جازم وتفعلا وفعل الشرط ومن خير بيان لما ويعلمه جواب الشرط (قوله وقد جوزت) هذا التجويز شاذ لأن فعل الشرط وحده لا يحذف الا اذا دل عليه مفسر بعده كما فى قوله تعالى وان أحد من المشركين استجارك وحينئذ فلا ينبغى أن يخرج القرآن على هذا الوجه لانه شاذ (قوله وما يكن) أى بكم (قوله ان العقل) أى الدية وقوله لانضى بالنون (قوله وان نجس) هذا تفسير لقوله وان صبرا لأن الصبر معناه الحبس والشاهد فى ان العقل لافى قوله وان صبرا وذلك لأن الاول هو الذى حذف فيه فعل الشرط وحده وأما الثانى فهو من قبيل ما حذف فيه جملة الشرط بدون الاداة كما فى

قالت بنات الم يأسلمى وان * كان فقرا معد ما قالت وان

فان قلت كيف دخلت الفاء على نصبر مع انه صالح لأن يكون شرطاً قلت ليس نصبر هو الجواب حتى يرد هذا بل هو خبر مبتدأ محذوف أى فنحن نصبر على حد قوله تعالى ومن عاد فينتقم الله منه أى فهو ينتقم الله منه والجواب اذا كان جملة اسمية فالفاء فيها لازمة (قوله وان نجس) أشار الى أن الصبر الحبس والعقل الدية وضاق ذراعا وذراعا مجز أى لانعجز عن أدائها بل نقدر عليه ولما كان الذراع موضع شهرة الانسان قبل فى الامر الذى لا طاقة للانسان به ضاق بهذا الامر ذراع فلان وذراعه أى حبلته بذراعيه وهذا

لانه لا يقال من فى الدار فانى أكرمه ولكن أخبرنى عن كذا (الخامس) أن تكون ما زائدة وذات الإشارة كقوله

أنورا أسرع ما ذابا فروق
أنورا بالنون أى انفارا وسرع
أصله سرع بضم الراء فخفف يقال
سرع ذابا أى أسرع هذا
فى الخروج قال الفارمى ويجوز
كون ذافاعل سرع وما زائدة
ويجوز كون ما ذابا كله اسما كما
فى قوله دعى ما ذاعلت (السادس)
أن تكون ما استتفهامية ما وذا زائدة
أجازه جماعة منهم ابن مالك فى نحو
ما ذاصنعت وعلى هذا التقدير
فينبغى وجوب حذف الالف فى نحو
لم ذاجئت والتحقق ان الاسماء
لاتزاد (النوع الثانى الشرطية)
وهى نوعان غير زمانية فنحو
وما تفعلوا من خير يعلمه الله
ما تنسخ من آية وقد جوزت
فى وما بكم من نعمة فن الله على
أن الاصل وما يكن ثم حذف فعل

الشرط كقوله

ان العقل فى أموالنا لانضى بها

ذراعا وان صبرا فنصبر للصبر

أى ان يكن العقل وان نجس

حبسا

البيت له - دية بن خشرم يخاطب معاوية وكان حبه في قصاص ومن استعمل العقل
في الدية كما في البيت قول ابن نباتة في قصيدته

وأصبوا إلى السحر الذي في جفونه * وإن كنت أدري أنه جالب قتلي
وأرضى بأن أمضى قتيلا كما مضى * بلا قود مجنون ليلى ولا عقل

(قوله والارجح) رجاء أفاد أن في الآية راجحة مع أنه شاذ فالأولى أن يقول والارجح
في الآية (قوله وأن الفاء داخله على الخبر) أي له - موم المبتدا ومشابهته لأدوات
الشرط في العموم (قوله وابن برى) بفتح الموحدة (قوله فما استقاموا لكم) ما اسم
شرط جازم واستقاموا فعل الشرط وقوله فاستقيموا في محل جزم جواب الشرط وما معمول
للجواب وإنما كان جعل ما هنا شرطية زمانية ظاهر الوجود الفاء مع عدم التعلق
وأنما يمكن نصلا لاحتمال المصدرية الظرفية كما هو ظاهر - له لكنه حل معنى والآن في
الظاهر (قوله استقيموا لهم مدة استقامتهم) هذا حل معنى والفاء المعنى الحقيقي
استقيموا لهم وقت استقاموا لكم والافتاء هو أنها مصدرية ظرفية مع أنه ليس كذلك
اذ ينفع منها وجود الفاء وإنما الجاء إلى حل المعنى الإشارة إلى أن ما معمول لاستقيموا
(قوله ومحتمل) أي لأن تكون زمانية ويجوز أن تكون موصولة فعلى الأقل تكون
ما اسم شرط جازم مبتدأ والعائد عليها من جملة الخبر الضمير في به وقوله فآتوهن جواب
الشرط والخبر إما جملة الجواب أو الشرط أو هما وليست ظرفا مفعولا لآتوهن وعلى
هذا فالأولى أي زمن استمتعتم فيه بالنساء فآتوهن الخ وهذا بعيد لجعل به بمعنى فيه ومن
في منهن بمعنى الباء وأيضا يلزم عليه أن كلما يطأ امرأته يدفع لها مداقا وهو باطل فهذا
الوجه باطل لفظا ومعنى (قوله ومحتمل الخ) اعلم أن ما في هذه الآية تحت - مل احتمالات
ثلاثة أقولها أن تكون شرطية غير زمانية معينة في المعنى بالاستقناع والمعنى أي تمتعتم
به منهن من وطأ أو عقد فآتوهن أجورهن لأجله فالضمير في به راجع لما المبينة
بالاستقناع وقد راجل لأجل ربط المبتدأ أعني ما بالخبر الذي هو الجواب وثانيها أن
تكون موصولة بمعنى اللاتي وعليه فأفرد الضمير في به نظرا للفظ ما وأعاد جمعها في فآتوهن
نظرا للمعنى والأصل فاللاتي استمتعتم به منهن فآتوهن وعليه فالعائد موجود لا محذوف
وقوله منهن أي من بعضهن إذا علمت هذا تعلم أن قول المصنف والعائد محذوف أي لأجله
لا يظهر إلا على جعل ما شرطية غير زمانية وثالثها أن تكون شرطية زمانية وقد علمت ما فيه
(قوله لأن ما هذه مبتدأ ظرفية) أي بخلاف المتقدمة فانها ظرفية والحاصل أن ما في
الآية بين شرطية زمانية لأنها هنا غير ظرفية وفيما تقدم ظرفية (قوله فآتكن) أي أي زمن
تكن فينا (قوله أي كون تكن) إنما جزم بما لانها وان كانت مصدرية لاتنا في أنها شرطية
لأنها غير زمانية (قوله طويلا) بدلا من قوله أي كون (قوله بشرط) وهي أن يتقدم
اسمها على خبرها وأن لا ينقض النفي بالاول وان لا تقترب بان الزائدة (قوله ما هذا بشرط) ما

والارجح في الآية أنهم موصولة
وان الفاء داخله على الخبر لا
شرطية والفاء داخله على الجواب
وزمانية أثبت ذلك الفارسي وأبو
البقاء وبوشامة وابن برى وابن
مالك وهو ظاهر في قوله تعالى فما
استقاموا لكم فاستقيموا لهم أي
استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم
ومحتمل في فاء استمتعتم به منهن
فآتوهن أجورهن الآن
ما هذه مبتدأ ظرفية والهاء من
به راجعة اليها ويجوز فيها
الموصولة وفآتوهن الخبر
والعائد محذوف أي لأجله وقال
فآتكن يا ابن عبد الله فينا
فلا ظمنا نخاف ولا افتقارا
استدل به ابن مالك على مجيئها
للزمان وليس بقاطع لاحتماله
للمصدر أي للمفعول المطلق
فالمعنى أي كون تكن فينا
طويلا أو قصيرا وأما أوجه
الحرفية فأحدها أن تكون نافية
فان دخلت على الجملة الاسمية
أعمالها الجازيون والتهاميون
والجديدون عمل ليس بشروط
معروفة نحو ما هذا بشرط ما هن
أمهاتهم

وعن عاصم أنه رفع أمهاتهم على التسمية ونذر تركيها مع النكرة تشبيها لها بالاكقوله (٤١١) وما باس لوردت علينا نحية

قليل على من يعرف الحق عاها
وان دخلت على الفعلية لم تعمل
نحو وما تنفقون الا ابتغاء وجه
الله فأما وما تنفقوا من خير
فلا تنفسم وما تنفقوا من خير يوف
الكم فافهم ما شرطية بدليل القاء
في الاولى والحزم في الثانية واذا
نفت المضارع تخلص عند الجمهور
للحال ورد عليهم ابن مالك بنحو
قل ما يكون لي أن أبدله وأجيب
بأن شرط كونه للحال انتفاء قرينة
خلافه (والثاني) أن تكون مصدرية
وهي نوعان زمانية وغيرها فغير
الزمانية نحو عزيز عليه ما عنتم
ودواما عنتم وضافت عليهم الارض
بما رجبت فذوقوا بما نسيت لقاء
يومكم هذا لهم عذاب شديد بما
نسوا يوم الحساب ليجزيك أجرا
سقيت لنا وليست هذه بمعنى الذي
لان الذي سقاء لهم الغنم وانما
الاجر على السقي الذي هو فعله لا على
الغنم فان ذهبت تقدرا أجر سقي الذي
سقيته لناف ذلك تكلف لا محجوج
اليه ومنه بما كانوا يكذبون آمنوا
كما آمن الناس وكذا حيث اقترنت
بكاف التشبيه بين فعلين متماثلين
وفي هذه الآيات رد أقول السهيلي
ان الفعل بعد ما هذه لا يكون خاصا
فتقول أعجبتني ما تفعل ولا يجوز
أعجبتني ما تخرج والزمانية نحو
مادمت حيا أصله مدة دواي حيا
خذف الظرف

نافية وهذا اسمها وبشر اخبارها وكذلك ما هن أمهاتهم هن اسمها وأمهم خبر منصوب
بالكسرة (قوله على التسمية) أي على اللغة التسمية (قوله تشبيها لها بالاكقوله) أي النافية
وحينئذ فيكون اسمها مبنيا على الفتح وخبرها مرفوعا كلا النافية (قوله وما باس) ما نافية
شبيهة بالواو باس اسمها مبنيا على الفتح في محل نصب هذا هو الاظهر لانه في محل
رفع وقوله لوردت لو مصدرية وبجمله ردت مؤولة بمصدر خبر أي ما باس ردها نحية علينا
(قوله وما باس) يمكن أن يقال ان باس فعل ماض أصـ له بئس أي أصاب بؤسا وشدة ثم
خفف باسكان الهمز كما يقال شهد باسكان الهاء في شهد بكسر هاء ولو مصدرية وهي وصلتها
فاعل بئس أي وما بئس ردها النحية علينا أي ما أصاب بؤسا ولا مشقة والاسناد مجازي اذ
المراد ما ثبت بسبب ردها النحية ثم أسند الفعل للرد الملا بس لها وهذا تخريج جار على
القواعد وهو خير من اثبات حكم لم يثبت لها وعاجبها بمعنى عيها وهو مبتدأ وقليل خبره وهو
بمعنى النقي أي عيها معدوم على رأي من يعرف الحق فثم مضاف محذوف اهـ دما مبنيا
(قوله على الفعلية) أي والاسمية والحال انه فقد شرط من الشروط (قوله والحزم) أي
جزم الجواب (قوله للحال) أي فهي مثل ليس فعني ما يقوم زيد بعني في الحال كما أن ليس
زيد قائما معناه في الحال (قوله ان أبدله) فاعل يكون أي ما يكون لي التبديل ولا شك أن
ان أبدله مقترن بأن الدالة على الاستقبال وحينئذ فلا يصح أن يكون الفعل حاليا وذلك
لاستلزامه كون الفعل حاليا والفاعل مستقبلا ولا شك أن تقتم الفعل في الوجود على
فاعله لا يصح لانه أثره فيجب تقارنهما في الوجود (قوله وأجيب الخ) أجيب أيضا
بأن في الكلام حذف مناص أي ما يكون لي قصد أن أبدله والقصد حال وان كان
التبديل مستقبلا (قوله بأن شرط كونه) أي المضارع المنفي بما (قوله انتفاء قرينة
خلافه) أي خلاف الحال وخلاف الحال هو الاستقبال وقرينة الاستقبال موجودة
وهي أن فقد شرط الحمل على الحال فلم يمكن الحمل عليه وليس المراد أن الحال عند
الجمهور ولو وجدت قرينة خلافه اذ لا سيل اليه (قوله والثاني) أي من أوجه الحرفية
(قوله فغير الزمانية) أي فالصـ درية غير الظرفية وهذا هو الكثير فيها (قوله عزيز) خبر
مقدم وما عنتم مبتدأ مؤخر (قوله بما رجبت) أي برحبها أي رعبها (قوله أجز ما سقيت
لنا) أي أجز سقيت لنا (قوله وليست هذه) أي ما في قوله ما سقيت لنا (قوله ومنه) أي
من المصدرية غير الزمانية وانما أتى بمن لفصل بين الامثال بكلام (قوله بما كانوا يكذبون)
قبلها واهـ م عذاب أليم (قوله بين فعلين متماثلين) كما في آمنوا كما آمن الناس واضرب
كما ضرب عمرو (قوله بعد ما هذه) أي ما المصدرية غير الزمانية وقوله رد أي لان النسيان
والايان خاص لا عام وكذا غيره (قوله لا يكون خاصا) أي بل عاما (قوله أعجبتني ما تفعل)
أي الفعل (قوله ولا يجوز أعجبتني ما تخرج) أي لان الخروج غير عام لانه فعل مخصوص
(قوله والزمانية) أي والمصدرية الزمانية انما كانت مصدرية لتأويلها بمصدر وزمانية

وخلفته ما وصلتها كما جاء في المصدر
الصريح فهو جئتك صلاة العصر
وآتيك قدوم الحاج ومنه ان أريد
الا اصلاح ما استطعت فاتقوا
الله ما استطعتم وقوله

أجارتنا ان الخطوب تنوب

واني مقيم ما أقام عسيب

ولو كان معنى كونها زمانية أنها

تدل على الزمان بذاتها بالانبيابة

لكانت اسما ولم تكن مصدرية

كما قال ابن السكيت وتبعه ابن

الشجري في قوله

منا الذي هو ما ان طر شاربه

والعانسون ومنا المرد والشيب

معناه حين طر قلت وزيدت ان

بهذه الشبهما في اللفظ بما التافية

كقوله

ورج الفتى للخير ما ان رأيت

على السن خير الا يزال يزيد

وبعد فالاولى في البيت تقدير

ما نافية لان زيادة ان حينئذ

قياسية ولان فيه سلامة من الاخبار

بالزمان عن الجثة ومن اثبات

معنى واستعمال للمالم يشبهانه وهما

كونها للزمان مجردة وكونها مضافة

وكأن الذي صرفهما عن هذا

الوجه مع ظهوره أن ذكر المرد

بعد ذلك لا يحسن اذ الذي لم يثبت

شاربه أمر

للولها محل الزمان (قوله وخلفته ما) أي المصدرية (قوله كما جاء في المصدر الصريح) أي
فانه ناب عن الطرف المذوف (قوله جئتك صلاة العصر) أي وقت صلاته (قوله
وآتيك قدوم الحاج) أي وقت قدومه (قوله ومنه) أي من المصدرية الزمانية وانما
فصل المصنف هذه الامثلة عما تقدم بقوله ومنه لان ما فيها يحتمل أن تكون مصدرية غير
زمانية وان كان احتمالا مرجوحا أي الا اصلاح استطاعني أي قدر استطاعني وكذا
اتقوا الله ما استطعتم أي قدر استطاعتكم واني مقيم اقامة عسيب أي مثلها لا أبرح عن
مكاني اه دما ميني (قوله ان أريد الا اصلاح ما استطعت) أي مدة استطاعني (قوله
وقوله أجارتنا الخ) هو لامرئ القيس احتضرتة الوفاة ويجنبه قبر فسأل عنه فقبل له قبر
امرأة غريبة وبعد البيت

أجارتنا انا مقيمان ههنا * وكل غريب للغريب نصيب

(قوله ان الخطوب) هي أسباب الامور يقال ما خطبك أي ما سبب الامر الذي تلبست به

ولكنه كثر استعماله في الامر الصعب الشاق وتنوب نصيب (قوله ما أقام عسيب) اسم

لجبل أي مدة اقامة هذا الجبل (قوله على الزمان بذاتها) أي بحيث يراد من ما نفس

الوقت أو الحين أو المدة (قوله لكانت اسما) أي باللازم باطل فكذا المعلوم فتعين أنها

لا تدل بذاتها على الزمان بل بالانبيابة لانها حرف والكلام فيها (قوله ولم تكن مصدرية)

أي لانها لا تكون الاحرفا (قوله كما قال ابن السكيت الخ) أي فانهم ساءا قالوا انها تدل على

الزمان بذاتها في البيت المذکور فجعلها زمانية غير مصدرية (قوله طر) أي نبت (قوله

المرد جمع أمر) وهو الذكر الذي لا شعر بوجهه والشيب جمع أشيب وهو الذي شاب أي

ابيض شعره (قوله والعانسون) أي الذين طال مكثهم بلا تزويج (قوله معناه الخ) أي فقد

دلت على الزمان بذاتها (قوله وزيدت ان بعدها) أي في قوله ما ان طر شارخ (قوله لشبهما

في اللفظ) أي في الصورة (قوله كقوله) ظاهره ان هذا مثال لزيادة ان بعدما التافية وليس

كذلك بل ما في هذا البيت مصدرية أي ترج الخير للفتى مدة رؤيته لا يزال يزيد خيرا مع

سنه وكبره (قوله فالاولى في البيت) أي وهو قوله منا الذي ما ان طر شاربه الخ (قوله لان

زيادة ان حينئذ) أي حين اذ كانت مانافية قياسية أي وأما زيادتها بعدما المصدرية فهو

غير قياسي (قوله عن الجثة) أي مدلول ضمير هو العائد على الذي (قوله لما) أي للفظ

ما وقوله لم يشبه أي هذان الامر ان أعني الاثبات والاستعمال له أي لذلك اللفظ (قوله

كونها للزمان) راجع للمعنى (قوله وكونها مضافة) راجع للاستعمال واطلاق

الاستعمال على الكون فيه تسمي أي استعمالها للزمان واستعمالها مضافة (قوله عن

هذا الوجه) أي وجه كونها نافية (قوله لا يحسن) أي لما فيه من التناقض حيث نفي أولا

أن يكون فيهم أمر ثم ذكر أنه فيهم (قوله بعد ذلك) أي بعد قوله طر شاربه (قوله لم يثبت

شاربه أمر) قد يقال ان الامر دأعتم من الذي لم يثبت شاربه لان الامر هو الذي لم يثبت

له لجة نبت شاربها أولا (قوله لم يتزوجوا) أي وقد طال مكثهم وخرجوا عن الحذف في المكث
 (قوله لا يناسبون بقية الاقسام) أي لا يناسبونها في التقسيم أي لا يقابلونها وذلك
 لان العانس يشمل الامر والشائب فهو أعم منه - ما والاقسام الحقيقة يجب تباينها ولا
 مباينة بين العام والخاص (قوله لا يناسبون بقية الاقسام) قد يجاب بأن الاصل ومنا
 العانسون والمتزوجون ولكن حذفه للعلم به لان الغالب على الشخص التزويج أو يقال
 انه لم يذكر العانسون من حيث كونهم غير متزوجين وانما ذكروا من حيث ما يقتضيه
 العانس من طول المدة التي يخرج بها عن كونه أمر دونه كونه بجدة تنبت شاربها وذلك
 لان العانس هو الذي طالت اقامته بدون تزويج حتى خرج عن أمثال من تزوج في الغالب
 ولا شك أنه بهذا الاعتبار قسم لمن طر شاربها ولمن هو أمر دونه لا يقال انه ليس قسما للشيب
 وقد ذكر في البيت فيفسد التقسيم لصدق العانس عليه لا فائدة مع الشيب صفة يكون
 باعتبارها قسما أي والشيب غير العانس اه دما ميني (قوله وانما العرب الخ) جواب
 عما يقال انه يلزم عليه أن العرب تخلط في الكلام وتخطئ فيه وهو باطل وحاصل الجواب
 أن العرب انما يتحاشون من الخطا في اللفظ دون المعنى وهذا الخطأ انما هو من جهة المعنى
 لا الاعراب فلا يراد (قوله مع هذا العيب) أي مع قطع النظر عن الجواب عنه بما تقدم
 من قوله وأما العرب الخ (قوله اطلاق العانس على المذكر الخ) قال الدماميني لم أر
 التصريح بشذوذ اطلاق العانس على المذكر في كلام أحد من اللغويين بل في الصحاح
 والقاموس اطلاقه عليه مما فعل المصنف استند فيه على نقل يعقود وأما جمع الصفة بالواو
 والنون في غير ما ذكر فالكوفيون يرون جواز قياسا وأن مثله غير شاذ على أنه يرد على
 المصنف النقض بنحو خصي مما هو صفة خاصة بالمذكر فانه يجمع بالواو والنون مع أنه
 لا يصدق عليه شيء مما ذكره اذ خصييون ليس قابلا للتاء ولادالة على المفاضلة (قوله ولادالة
 على المفاضلة) جواب عما يقال انها تقبل التاء وتكون للمبالغة لا للتأنيث فلا يصح اطلاق
 القول بعدم قبولها للتاء فقال انها لادالة لها على المفاضلة حتى تكون التاء فيها للمبالغة
 فصح القول باطلاق عدم قبولها للتاء (قوله والمخفوض) أي من أسماء الزمان أو المكان
 وفيه أنها مخفوضة بكل وكل منصوبة ومن المعلوم أن كل بعض ما يضاف اليه فالوقت
 منصوب في المعنى أي بعضه منصوب لان كل بعض منه فكأنه منصوب باعتبار نصب
 بعضه كذا قيل وهو بعيد (قوله ولا تشاركها) أي المصدرية وقوله أن أي المصدرية
 (قوله خلافا لابن جني) أي القائل انها تشاركها لانها اختها في أن كلاما مصدرية (قوله
 شهلة) هي المرأة الوسطا والعجوز وقوله أم واحد أي أم ولد واحد وقوله باوجد أي أحزن
 من وقوله أن يهان صغيرها أي وقت اهانة صغيرها (قوله ومعنى التعليل الخ) هذارة
 على ابن جني وقوله في البيت أي بأن يقال المعنى من أجل أن يهان (قوله والآيات)
 أي بأن يقال المعنى من أجل أن آتاه الله الملك ومن أجل أن يقول ربى الله (قوله

والبيت عندي فاسد التقسيم
 بغير هذا ألا ترى أن العانسين
 وهم الذين لم يتزوجوا لا يناسبون
 بقية الاقسام وانما العرب يحسون
 عن الخطا في اللفظ دون المعنى
 وفي البيت مع هذا العيب شذوذان
 اطلاق العانس على المذكر وانما
 الاشهر استعماله في المؤنث وجمع
 الصفة بالواو والنون مع كونها
 غير قابلة للتاء ولادالة على المفاضلة
 وانما عدلت عن قولهم ظرفية الى
 قولي زمانية ليشمل نحو كذا أضاء لهم
 مشوا فيه فان الزمان المقدّر ههنا
 مخفوض أي كل وقت أضاءة
 والمخفوض لا يسهى ظرفا ولا تشارك
 ما في النيابة عن الزمان أن خلافا
 لابن جني وجعل عليه قوله
 وتالله ما ان شهلة أم واحد
 باوجد مني أن يهان صغيرها
 وتبعه الرنخشري وجعل عليه قوله
 تعالى أن آتاه الله الملك إلا أن
 يصدقوا أن يقتلون رجلا أن يقول
 ربى الله ومعنى التعليل في البيت
 والآيات ممكن وهو متفق عليه
 فلا معدل عنه

ان ما المصدرية) أى التى تسبب مع ما بعدها بصدر سواء كانت زمانية أو لا (قوله
 باسميتها) أى انها اسمية بمعنى الذى سواء كانت زمانية أو لا لكن لا تقع الاعلى الاحداث
 فيقولون أعجبتى ماقت وهو معنى قولهم أعجبتى قيامك (قوله ويرجحه) أى القول بالاسمية
 (قوله من دعوى اشتراك) أى لازم على القول بالحرفية لانه يلزمه أنها تارة تكون
 موصولا حرفيا وتارة تكون موصولا اسميا (قوله فان الموصولة) أى انما كان فيه تخلصا
 لان ما الموصولة الخ (قوله والاحداث من جملة ما لا يعقل) أى فتكون الاحداث مدلوله
 لما الموصولة والحاصل أن ما الموصولة موضوعة لما هو أعم من الذوات الغير العاقلة
 والاحداث لكن خصوصا مدلول على الاحداث باسم المصدرية وما دل على الذوات باسم
 الموصولة فظهر من هذا أنه لا اشتراك أصلا (قوله ماقت) ما هنا هى المصدرية لانها تنوّل
 مع ما بعدها بصدر أى أعجبتى قيامك (قوله أعجبتى الذى قتته) أى القيام الذى قتته (قوله
 وهو يعطى معنى قولهم) الاولى وهو معنى قولهم (قوله ويرد ذلك) أى القول المرجح بأنها
 اسم وحاصله نقض اجمالى بخلاف الحكم عن العلة ورد هذا الرد بان امتناع هذا التركيب
 ليس لكون ما واقعة على ما لا يعقل بل لا امر عارض وهو ضرورة الفعل اللازم متعديا
 بنفسه لان المعنى جلست المكان الذى جلسه زيد فقد تعدي جلس للضمير مع أنه لازم
 واللازم لا يتعدى بنفسه وما كان يصح هذا الرد الا لو كان مفاد الدليل أن كل تركيب وقعت
 فيه على ما لا يعقل يكون محجبا وليس هذا مفاده وانما مفاده أن ما موضوعة لما لا يعقل
 ولا يلزم من ذلك أن كل تركيب وقعت فيه ما على ما لا يعقل يكون محجبا لجواز وقوعها على
 ما لا يعقل ويوجد مانع يمنع من صحة التركيب (قوله أن نحو جلست ما جلس زيد الخ) أى
 واذا كان هذا امتناعا فلا يصح قوله فى الدليل ان ما موضوعة لما لا يعقل أى لكل ما لا يعقل
 اذهى هنا واقعة على بعض ما لا يعقل والتركيب غير صحيح (قوله أعجبتى ماقتته) أى القيام
 الذى قتته وقوله لانه أى ذكر العائد وقوله الاصل أى الكثير (قوله لان قام غير متعدى) أى
 فلا يمكن أن يتصل به ضمير لئلا يكون متعديا مع أنه لازم وقوله وهذا أى التعليل (قوله
 لان الهاء) أى فى ماقتته وقوله المقدرة أى فى الكلام لانهم انما يقولون ماقت فهى مقدرة
 بالنظر الكلام مهم وان صرح بها هنا (قوله مفعول مطلق) أى لانها عائدة على القيام فالمعنى
 أعجبتى القيام الذى قتته (قوله لا مفعول به) أى ولا يلزم أن يكون متعديا الا لو كانت
 مفعولا به لان المتعدي هو الناصب للمفعول به (قوله تقدير الاخفش) أى القائل ان ما
 المصدرية اسم واقعة على الحدث وان يعجبتى ماقت تقديره ماقتته (قوله بما كانوا يكذبون)
 أى فهو يقول انهم مصدرية والتقدير بالذى كانوا يكذبونه وقوله ان كان الضمير أى فى
 يكذبون وقوله من عائد أى يعود على ما (قوله وخلت الصلة من عائد) أى يعود على ما
 وحذف فلا يكون اسما موصولا كما يقول (قوله وخلت الصلة من عائد) لان المعنى ولهم
 عذاب اليم بسبب التكذيب الذى يكذبون النبى أو القرآن (قوله فسد المعنى) أى لان

وزعم ابن خروف أن ما المصدرية
 حرف باتفاق ورد على من نقل فيها
 خلافا والصواب مع ناقل الخلاف
 فقد صرح الاخفش وأبو بكر
 باسميتها ويرجحه أن فيه تخلصا من
 دعوى اشتراك الادعى اليه فان ما
 الموصولة الاسمية ثابتة باتفاق وهى
 موضوعة لما لا يعقل والاحداث
 من جملة ما لا يعقل فاذا قيل أعجبتى
 ماقت قلنا التقدير أعجبتى الذى قتته
 وهو يعطى معنى قولهم أعجبتى
 قيامك ويرد ذلك أن نحو جلست
 ما جلس زيد تريد به المكان ممنوع
 مع أنه مما لا يعقل وأنه يستلزم أن
 يسمع كثيرا أعجبتى ماقتته لانه عندهما
 الاصل وذلك غير مسموع قبل
 ولا يمكن لان قام غير متعدى وهذا
 خطأ بين لان الهاء المقدرة مفعول
 مطلق لا مفعول به وقال ابن السجرى
 أفسد التصوير تقدير الاخفش
 بقوله تعالى ولهم عذاب اليم بما
 كانوا يكذبون فقالوا ان كان الضمير
 المحذوف للنبى أو القرآن صح المعنى
 وخلت الصلة من عائد أو للتكذيب
 فسد المعنى

المعنى ولهم عذاب أليم بسبب تكذيبهم - م الذي كذبوا به التكذيب للقرآن، أو النبي (قوله بالقرآن) الباء بمعنى اللام وقوله كانوا مؤمنين أى فلا يكون لهم عذاب أليم (قوله وهذا سهو منه) أى من ابن السجري حيث نقله وسله وقوله لان كذبوا أى فى قولنا كذبوا التكذيب وقوله ليس واقعا على التكذيب أى بحيث يكون مفعولا به وانما التكذيب مفعول مطلق لكذبوا أى كذبوا النبي - تكذيبا وقوله بل مؤكديه أى بل كذبوا مؤكدا بالتكذيب لانه مفعول مطلق مؤكدا لعماله وحاصله أننا نختار الثانى ولان سلم فساد المعنى لان التكذيب ليس واقعا عليه الفعل بل الفعل مؤكديه والمفعول الواقع عليه الفعل محذوف أى القرآن أو النبي (قوله ومنهم) أى النحلة (قوله لان كذبوا) أى لان يكذبون وانما عبر عنه بالماضى نظر الى كون التكذيب وقع منهم - م فيما مضى وقوله ليس واقعا الخ أى بل هو واقع على النبي أو القرآن (قوله ونظيره) أى فى كون كذبوا مؤكدا بالتكذيب (قوله فى هذه الآية) أى قوله تعالى ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون (قوله الفصل) أى بكان وقوله وصلتها أى يكذبون (قوله لانه قدره صلة ما) سياتى للمصنف فى آخر الكلام على الجمل التى لا محل لها من الاعراب الاعتذار عن أبى البقاء بأن قال لعل مراده أن المصدر انما ينسبك من ما يكذبون لانها ومن كان بناء على قول أبى العباس وأبى على وأبى الفتح ان كان الناقصة لا مصدرا لها وهذا لا ينافى أن صلته بمجموع الجملة الكبرى أعنى كانوا يكذبون (قوله واستغناء الموصول الاسمى الخ) أى لانه بالغ عليه (قوله عكس هذه الأخيرة) أى عكس هذه الغلظة الأخيرة لانه جعل ما فى غير هذه الآية حرفا مصدريا مع عود الضمير عليها (قوله واتبع الذين ظلموا ما أترفوا فيه) أى فقال اتبع الذين ظلموا اترفهم أى شهواتهم هذا هو الواقع من الزمخشري ولم يقل انها مصدرية ولان الضمير عائد عليها وليكن هذا مأخوذا من كلامه لكن يقال للمصنف انه اذا لم يصرح بأن الضمير راجع لها يـمكن أن الزمخشري يقول ان الضمير عائد على الظلم المأخوذ من ظلموا وفى معنى مع أى اتبع الذين ظلموا اترفهم مع الظلم (قوله واتبع الذين ظلموا) اراد بهم تاركى النهى عن المنكرات أى انهم لم يهتوا بما هو ركن عظيم من أركان الدين وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واتبعوا شهواتهم - م مما فيه الترفه والتسليم من الرياسة والثروة وطلب أسباب العيش الهنيء ورفضوا ما وراء ذلك (قوله مع أنها قد عادت عليها الضمير) أى والضمير لا يعود على المصدرية (قوله ونذر وصلها) أى ما المصدرية وقوله بالفعل أى وحيث بذقته وقل صلته بالكون كما قالوا فى أعجبني أن زيدا قائم أى كونه قائما (قوله أليس أميرى) الامير ذو الامر والولاية وكثيرا ما يطلق الفعيل على الواحد وغيره فهو والملائكة بعد ذلك ظهروا انما اسم ليس فصل ضرورة والباء الداخلة عليه زائدة لوقوعه فى محل الخبر كقوله

أليس عجيبا بأن الفتى • يصاب ببعض الذى فى يديه

لانهم اذا كذبوا التكذيب بالقرآن أو النبي كانوا مؤمنين انتهى وهذا سهو منه ومنهم لان كذبوا ليس واقعا على التكذيب بل مؤكدا به لانه مفعول مطلق لا مفعول به والمفعول به محذوف أيضا أى بما كانوا يكذبون النبي أو القرآن تكذيبا ونظيره وكذبوا بآياتنا كذا بولابى البقاء فى هذه الآية أو هام متعدي فانه قال ما مصدرية صلته يكذبون ويكذبون خبر كان ولا عائد على ما ولو قيل باسميتها فتضمنت مقالتة الفصل بين ما الحرفية وصلته او كون يكذبون فى موضع نصب لانه قدره خبر كان وكونه لا موضع له لانه قدره صلة ما واستغناء الموصول الاسمى عن عائد وللزمخشري غلظة عكس هذه الأخيرة فانه جوز مصدرية ما فى واتبع الذين ظلموا ما أترفوا فيه مع أنها قد عادت عليها الضمير ونذر وصلها بالفعل الجامد فى قوله أليس أميرى فى الامور بآياتنا

بما استأهل الخيانة والغدر * وبهذا (٤١٦) البيت ربح القول بحرفيتها اذ لا يتأتى هنا تقدير الضمير (الوجه الثالث) أن تكون زائدة وهي نوعان كافة وغير كافة والكافة ثلاثة أنواع (أحدها) الكافة عن عمل الرفع ولا تتصل الا بثلاثة أفعال قل وكن ووطال وعلة ذلك شبهة بن برب ولا يدخل حينئذ الاعلى جلة فعلية صريح بفعلها كقوله

قلما يبرح الليب الى ما
يورث المجد داعيا ومجيبا
فاما قول المترار

صدت فاطوات الصدود وقلما
وصال على طول الصدود يدوم
فقال سيبويه ضرورة ف قيل وجه
ضرورة أن حقها ان يليها الفعل
صريحاً والشاعر أولاها فعلا
مقدرا وأن وصال مرتفع يدوم
محمداً وقام مفسرا بالمذكور وقيل
وجهها أنه قدم الفاعل وردّه ابن
السيد بأن البصريين لا يجيزون
تقديم الفاعل في شعر ولا نثر وقيل
وجهها أنه أناب الجمله الاسمية
عن الفعلية كقوله

فهل نفس ليلى شفيعتها

وزعم المبرد أن ما زائدة ووصال
فاعل لامبتدأ وزعم بعضهم
أن ما مع هذه الافعال مصدرية
لا كافة (والثاني) الكافة عن عمل
النصب والرفع وهي المتصلة بان
واخواتها نحو انما الله واحد
كانما يساقون الى الموت وتسمى
المتلوة بفعل مهية وزعم ابن
درستويه وبعض الكوفيين أن

ما مع هذه الحروف اسم مهم منزلة ضمير الشأن في التفخيم والابهام وفي أن الجمله بعده مفسرة له ونحو غيرها عنه ويردّه مع

والخيانة معروفة والغدر ضد الوفاء (قوله بما السقا) الباء سميكية والشاهد في قوله بما فهي
مصدرية داخله على جامد وهو ليس أي بسبب كونك من أهل الخيانة والغدر (قوله اذ
لا يتأتى هنا تقدير الضمير) أي العائد عليهم الو كانت اسم لان الجامد لا يتحمل ضميرا (قوله
الوجه الثالث) أي من أوجه ما الحرفية (قوله الكافة) أي للفعل (قوله شبهة بن برب) أي
في الدلالة على القلة أو الكثرة والتصدير أول الكلام فقل تدل على القلة وكثرو طال يدلان
على الكثرة ورب متصل بهما الكافة فتكفها عن عمل الجز فأتصلت بما أشبهها (قوله
ولا يدخلن) أي هذه الافعال الثلاثة وقوله حينئذ أي اذا اتصل بهن ما (قوله قلما يبرح
الخ) قلما في معنى النفي والليب العاقل والمجد المكرم أي لا يبرح ولا يتفك العاقل عن
احدى هاتين الحالتين اما ان يدعوا الى ما يورث المجد واما ان يجيب الى ذلك اذا دعى اليه
والى متعلق بداعيا وحذف مثلها متعلقا بمجيبا بناء على عدم صحة التنازع في المعمول
المقدم نحو زيد اضربت واكرمت وقد جوزة الرضى وعليه فيأتى في هذا البيت التنازع
(قوله وقلما وصال) أدخل قلما على الاسم (قوله وقلما وصال الخ) قال المصنف في بعض
تعاليقه المناسب وقلما واداد مع الصدود لا وصال أصلا ولك أن تقول المعنى التواصل
الباطني وهو الوداد أو المراد قل وصال بعد الصدود (قوله فقال سيبويه) أي فقال
سيبويه ان دخول قلما على الاسم في هذا البيت ضرورة (قوله ف قيل وجه الضرورة الخ)
اعلم ان الذي قاله سيبويه في كتابه وقد يجوز تقديم الاسم المرفوع على رافعه في الشعر
قال صدت الخ فهذا نصريح بأن وجه الضرورة تقديم الاسم على رافعه فلم يبق بعد ذلك
وجه للاختلاف في توجيه كلامه هل وجه الضرورة ايلاء قلما الفعل مقدرا أو اناية الاسم
عن الفعلية ولم يبق وجه لرد ابن السيد القول بأن وجه الضرورة تقديم الفاعل بقوله ان
البصريين لم يجزوا تقديم الفاعل في شعر ولا نثر اه دما ميني (قوله أنه قدم الفاعل)
وهو وصال أي على الفعل وهو يدوم (قوله فهل نفس ليلى شفيعتها) أي فهل اداة
تخصيص لا تدخل الاعلى الفعلية فأدخلها على الاسم والاصل هل لا تشفع نفس ليلى
(قوله وزعم المبرد الخ) هذا مقابل لما تقدم من أن ما الداخل على هذه الافعال
الثلاثة كافة لها عن عمل الرفع وأن هذه الافعال الثلاثة عند اتصال ما بها لا تدخل
الاعلى جلة فعلية صريح بفعلها (قوله أن ما زائدة) أي غير كافة (قوله أن ما مع هذه
الافعال الخ) هذا راجع لاصل الكلام أعنى قوله ولا تتصل الا بثلاثة أفعال (قوله
مصدرية لا كافة) أي وعليه فالمصدر المؤول من ما وصلت فاعل لتلك الافعال (قوله انما
الله) الله مبتدأ والخبر (قوله وتسمى المتلوة بفعل) أي أن ما الكافة المتصلة بان
واخواتها اذا تلاها فعمل تسمى مهية لانها هيأت الحرف للدخول على الفعل (قوله
اسم مهم) أي فاذا قلت انما زيد قائم كان المعنى ان الشخص العظيم وهو زيد قائم فلا يقال
ذلك الا في مقام التفخيم (قوله ويردّه) أي يرده هذا القول القائل باسمية ما الواقعة

وهو الاربع عند النحويين في نحو ليمتاز بذا قائم (٤١٨) فإزائده غير كافة وهذا اسمها ولنا الخبر قال يبيوه وقد كان رؤية

ابن العجاج ينشده رفعا انتهى فعل
هذا يحتمل ان تكون ما كافة وهذا
مبتدأ ويحتمل ان تكون موصولة
وهذا خبر لهدوف أي ليت الذي
هو هذا الحمام لنا وهو ضعیف
لحذف الضمير المرفوع في صلة غير
أي مع عدم طول الصلة وسهل ذلك
لتضمنه ابقاء الاعمال وزعم جماعة
من الاصوليين والبيانين أن ما
الكافة التي مع ان نافية وأن ذلك
سبب افادتهم للمصر قالوا لان ان
للاشبات وما للنفي فلا يجوز ان
يتوجها مع الی شی واحد لانه
تناقض ولا أن يحكم بتوجه النفي
للمذكور به دهالاته خلاف
الواقع باتفاق فتعين صرفه لغير
المذكور وصرف الاثبات
للمذكور فجاء المحصر وهذا
البحث مبني على مقدمتين باطنتين
باجماع النحويين اذ ليست ان
للاشبات وانما هي لتوكيد الكلام
اثباتا كان مثل ان زيد قائم أو
تقياما مثل ان زيد ليس بقائم ومنه
ان الله لا يظلم الناس شيئا وليست
ما للنفي بل هي بمنزلة في اخواتها
ايتمار لعلماء وكما وكأنا وبعضهم
ينسب القول بأنها نافية للفارسي
في كتاب الشيرازيات ولم يقل ذلك
الفارسي لاني الشيرازيات ولا
في غيرها ولا قاله نحوي غيره وانما
قال الفارسي في الشيرازيات
ان العرب عاملوا انما معاملة
النفي والاف في فصل الضمير كقول الفرزدق

الامر فيه ظاهر بخلاف العلماء فانه لا وجه لتعريفهم منزلة غير العقلاء على أن مما يرد هذا
الوجه أن ما موصولة بأن في المصحف العثماني وهذا يدل على أنها كافة اذ غير كافة لا توصل
بأن أصلا (قوله وهو الاربع) أي لان ما اذ الحقت ليت لا تزال اختصاصا بالاسماء
بخلاف غيرها من اخواتها فانها اذ الحقت تزال اختصاصا بالاسماء وحق الحرف المشترك
الاهمال والمختص الاعمال (قوله في نحو ليمتاز بذا قائم) أي وكذا في البيت فهو من جملة
النحو (قوله وقد كان) أشار به الى قلة الرفع (قوله وهذا مبتدأ) أي والحمام بدل منه ولنا
هو الخبر على كل حال (قوله وهو) أي الاعراب الاخير ضعيف (قوله مع عدم طول
الصلة) قد يجاب بان الطول قد حصل بالبدل وسبب ما أتى له قريبا أن الطول يحصل بالوصف
(قوله وسهل) أي جوز ذلك أي الاعراب وهو البناء للمفعول أي جوز وان كان ضعيفا
(قوله وان ذلك) أي كونها نافية بسبب الخ (قوله ان يتوجها مع الی شی واحد) أي
القيام زيد في انما زيد قائم (قوله لانه تناقض) أي لانه يشهد أن القيام ثابت متني (قوله
للمذكور به دهالاته) أي وهو القيام أي بحيث لم يكن القيام حصل وهذا باطل قطعاً اذ القيام
ثابت قطعاً والنفي انما هو النوم والقعود مثلاً (قوله فتعين صرفه) أي صرف النفي لغير
المذكور كالفاد والقعود وقوله للمذكور رأى القيام في المثال (قوله فجاء المحصر) أي
الذي هو اثبات الحكم للمذكور ونفي ما عداه عنه (قوله وهذا البحث) أي قواهم لا جازان
يتوجها مع الی شی واحد ولا جازان يحكم الخ (قوله على مقدمتين) الاولى ان الاشبات
والثانية أن ما نافية (قوله اذ ليست ان للاشبات) قد يقال مراد هذا القائل انما هذا
ملاحظة من حيث استعماله للاشبات لانها ادعاء له ولا ينبغي اصاله للاشبات أو يدعي
العدول في قضايا النفي وانه حكم بثبوت النفي لا بنفي الثبوت وقد ذكر بعضهم نحو ما هنا في
سبب اعمال لا عمل ان قال لانها في النفي تطيرتها في الاثبات (قوله اذ ليست ان للاشبات)
أي ليست موضوعاً للاشبات لان الاثبات لم يوضع له حروف تدل عليه (قوله مثل ان زيد
قائم) أي فالعني قام زيد قطعاً (قوله ان الله لا يظلم الناس شيئا) أي اتنى الظلم عن الله
اتقاء وكذا (قوله بمنزلة في اخواتها) أي وهي في اخواتها زائدة للنفي والاصل ان
الشي لا يخالف ما مثله وأيضاً لو كانت نافية لخرجت عن صدارتها ولجازا اعمالها وكل
هذا على ان التركيب في هذا القول على ظاهره وفي الشئني عن بعضهم انه ابداء لمر
مناسبة في الوضع مع الاعتراف بأن انما كلمة واحدة (قوله وبعضهم الخ) يشير به الى
الشيخ شهاب الدين القرافي المالكي فانه حكى ذلك عن الفارسي (قوله في كتاب
الشيرازيات) هو كتاب فيه مسائل املاء الفارسي وهو في شيراز للطلبة والقبلة له باعتبار
المسائل ولونسب باعتبار الكتاب لقال الشيرازي (قوله ان العرب الخ) حاصلة انه
لا يعدل الى الانفصال اذا أمكن اتصال الا اذا كان الضمير محصوراً بما والا أو كان مقدماً
على عامه فاذا وجد الفصل في كلامهم مع انما دل ذلك على انهم عاملوا انما معاملة ما والا

(قوله وانما يدافع الخ) قبله

ألا استم زأت مني سويداء أن رأيت * أسير أيداني خطوه حلق الجبل
وان يك قيدي كان نذران ذرته * فإني عن أحساب قومي من شغل
أما الذائد الحامي الذمار وانما * الخ الذائد الطارد والذمار ما يجب حفظه كان الفرزدق
قيد نفسه ونذر أن لا يفلق قيده حتى يحفظ القرآن فتعرض جريلا لحساب قومه
فشكواه (قوله فهذا) أي انما يدافع (قوله كقول الآخر) أي كما والافي قول الآخر
وهو عمرو بن معد يكرب حل على مرزبان يوم القادسية نقله فقال هذه القصيدة وأولها
الم يسلمى قبل ان تطعنا * فان سلمى عندنا دينا
وبعد البيت شككت بالرخ حيازيمه * والخيل تجري زيمائنا

شككت خرقت والحيازيم جمع حيزوم وسط الصدر ووجهه باعتبار الاجزاء أو اللحم
والافان فارس ليس له الاحيزوم واحد وزيماء تفرقة (قوله قطار الفارس) أي ألقاه
على أحد قطريه بضم القاف وسكون الطاء أي جانبيه (قوله لا يجوز فصل الضمير
المحصور بانما) أي وأما لو كان محصورا بانما والاف هو محل اتفاق (قوله لا يجوز فصل
الضمير المحصور) أي فيه بانما بل يقال اذا أريد الحصر في الفاعل انما زيد اضربت
ولا يقال انما ضرب زيدا أنا (قوله واستدلالة بقوله تعالى قل انما أعظكم) أي فلو كان
يجب الفصل معاملة لانما معاملة ما والاقال انما يعظكم بواحدة انما يشكوبه
وحزنه أنا وانما يوفي أجورهم أنهم يوم القيامة (قوله لان الحصر فيهم) أي لان المحصور
فيه في هذه الآيات الطرف وذلك لان المحصور فيه بما والا أنما يكون مؤخر ولا يقدم
الابدليل والمؤخر في هذه الآيات كما يقتضيه المقام في كل من الآيات والطرف اه
تقرر رد ردير وقوله في جانب الطرف وهو ليس ضميرا وقوله لا الفاعل أي حتى يجب
فصل الضمير عن عامله ويؤخر حينئذ فاستدلالة على ما ادعاه بالآيات لا يتم وان كانت
دعواه صحيحة فقد نقل الدماميني نحوه عن سيبويه (قوله الكافة عن عمل الجز الخ) أي
سواء كان ذلك الجز بالحرف أو بالاضافة فالمكفوف بها عن عمل الجز حروف أربعة
والمكفوف بها عن عمل الجز بالاضافة ظروف أربعة (قوله وتتصل بأحرف) أي
أربعة (قوله وأكثر ما تدخل) أي رب حينئذ أي حين اذا اتصلت بها ما وقوله وأكثر الخ
وتدخل بقوله على الاسمية والاثبات فيه نوع شبه من الماضي لان الثابت معلوم قدره فلما
دخلت عليه (قوله لان التكثير) أي المقادير رب (قوله مجهول) أي فلا تدخل عليه
بجاء (قوله ومن ثم) أي من أجل دخولها على الماضي دون المستقبل (قوله على حكاية
حال الخ) أي وذلك انهم لما يروا العذاب يتمنوا الاسلام قطعاً وهذه الحال استقبالية
لكن لحقها نزلت منزلة الماضي ولذا عبر بها وكان مقتضى التنزيل المذكور وان يعبر
بالماضي ولكن عدل عن الماضي الى المضارع استحضار تلك الصورة العجيبة الماضية

وانما يدافع عن احسابهم أنا أو مثلي
فهذا كقول الآخر
قد عات سالي وجاراتها
ما قطر الفارس الا أنا

وقول أبي حيان لا يجوز فصل
الضمير المحصور بانما وان الفصل
في البيت الا قول ضرورة واستدلالة
بقوله تعالى قل انما أعظكم
بواحدة انما أشكوبه ويحزني
الى الله وانما توفون أجوركم يوم
القيامة وهم لان الحصر فيهم
في جانب الطرف لا الفاعل الا ترى
ان المعنى ما أعظكم الا بواحدة
وكذا الباقي

(والثالث الكافة عن عمل الجز)
وتتصل بأحرف وظروف
فلا حرف (أحدها) رب وأكثر
ما تدخل حينئذ على الماضي
كقوله ربما أوفيت في علم
ترفع من نوبى شمالات

لان التكثير والتقليل انما يكونان
فيما عرف حده والمستقبل مجهول
ومن ثم قال الرماني في ربما يوت
الذين كفروا انما جاز لان
المستقبل معلوم عند الله تعالى
كالماضي وقيل هو على حكاية حال
ماضية مجازا

مثل وتفتح في الصور وقيل التقدير
ربما كان يود وتكون كان هذه
شانية وليس حذف كان بدون ان
ولو الشرطيتين - هـ لا ثم الخبر
حينئذ وهو يود مخرج على حكاية
الحال الماضية فلا حاجة الى تقدير
كان ولا يمنع دخولها على الجملة
الاسمية خلافا للفارسي ولهذا قال
في قول أبي ذؤاد

ربما الجامل المؤبد فيهم *

مانكرة موصوفة بجملة حذف
مبتدأ أي رب شيء هو الجامل
(الثاني) الكاف نحو كن كما أنت
وكقوله

كما سيف عمرو لم تخنهم مضاربه *

قيل ومنه اجعل لنا الها كما لهم آلهة
وقيل ما موصولة والتقدير كالذي
هو آلهة لهم وقيل لا تكف الكاف
بما وان ما في ذلك مصدرية موصولة
بالجملة الاسمية (الثالث) الباء كقوله
فأنت صرت لا تخبر جوابا

لما قد ترى وأنت خطيب
ذكره ابن مالك وان ما الكاف
أحدثت مع الباء معنى التقليل
كما أحدثت مع الكاف معنى
التعليل في نحو واذا ذكره كما هذا كم
والظاهر ان الباء والكاف للتعليل

وان ما معهما مصدرية وقد سلم
ان كلاما من الكاف والباء يأتي
للتعليل مع عدم ما كقوله تعالى
فيظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم
طيبات أحلت لهم وي كأنه لا يفلح
الكافرون وان التقدير أعجب
لعدم فلاح الكافرين ثم المناسب
في البيت معنى التكثير لا التقليل

تنزيلا وكأنها واقعة الآن فقد حكى الحال الماضية مجازا والحاصل انه نزل الأمر
المستقبل المحقق منزلة الماضي ثم - حكى هذا الماضي الحكمي والتنزيل لا يخلو عن نظر
لاستواء الماضي والمستقبل بالنظر له تعالى (قوله مثل وتفتح الخ) أي فالأصل
ويفتح ثم انه لتحقيق ذلك الأمر عبر بالماضي إشارة الى حصوله ولا بد فالثانية من حيث
الماضوية مجازا لان حيث حكاية الحال (قوله وتكون كان هذه شانية) أي تنزيلا
(قوله وليس حذف كان) هذا اعتراض أقول على قوله وقيل التقدير ربما كان الخ وقوله
ثم الخبر الخ اعتراض ثان وقوله وليس حذف كان أي وابقاء خبرها بدون الخ (قوله
سهلا) أي بل هو شاذ وفيه انه شرط لكثرة الحذف فقط وقد يقال ان غير الكثير شاذ
(قوله مخرج على حكاية الحال الماضية) أي حتى يصح التعبير بالمضارع (قوله فلا حاجة
الخ) أي لا تخرجنا الى حكاية الحال الذي فرغنا منها بهذا التقدير (قوله فلا حاجة
للفارسي) أي فانه يمنع دخولها على الاسمية (قوله واهذا) أي أقوله بالامتناع (قوله
أبي ذؤاد) ضبط بالذال المعجمة (قوله أي رب شيء هو الجامل) أي وأما على القول المشهور
فربما مكفوفة لأجل لها والجامل مبتدأ والمؤبد خبر فالجملة لا محل لها على هذا بخلافها
على قول الفارسي فانها في محل جر صفة للمجرورة رب (قوله نحو كن الخ) كن فعل أمر
والفاعل مستتر وكما الكاف حرف مكفوف وما كافة وأنت مبتدأ وخبره محذوف أي كائن
عليه (قوله كما سيف عمرو الخ) صدره * أخ ما جدم بخزني يوم مشهد * (قوله والتقدير
كالذي هو آلهة لهم) أي لحذف صدر الصلة لاستطاعتها بالصفة (قوله موصولة بالجملة
الاسمية) أي فالعنى كن ككونك الذي أنت عليه وككون سيف عمرو وكونهم
آلهة لهم (قوله لا تخبر) أي لا ترد جوابا بعونك وجواب ان محذوف أي لم يقدح هذا
في فصاحتك فقد طامأ خطبت في حياتك والمذكور بعد الباء سبب الجواب المحذوف
وأقيم المضارع وهو ترى مقام الماضي (قوله لا تخبر) بضم التاء من أحوار الجواب رجع
يقال كذا - فما أحوار الى جوابا يصف الشاعر به هذا شخصا ميتا أي ان صرت لا ترجع
جوابا لمن يكلمك فكثيرا ما ترى أي ما رؤيت وأنت خطيب في حال الحياة بلسان المقال
وقد عبر بالمضارع عن الماضي لاستحضار الحال وبعد البيت

في مقال وما وعظت بشئ * مثل وعظ بالصمت اذ لا تجيب

والوعظ بالصمت بلسان حال الميت اعتبار (قوله وان ما الكافة) أي وذكر ان ما الكافة
وقوله معنى التقليل بالقاف (قوله أحدثت مع الباء معنى التقليل) بالقاف أي فعنى
البيت ان صرت لا ترد جوابا بعونك فهذا لا يقدح في فصاحتك لانك قد رؤيت بقوله وأنت
تخطب (قوله وان ما معهما مصدرية) أي لان التقدير في الآية لاجل هدايته فالتعليل
انما أتى من الكاف وأما ما فهي قد أوقات مع ما بعد هاء مصدر والتقدير في البيت لرؤيتك
فالتعليل مأخوذ من الباء وأما ما فهي مؤولة مع صلتها مصدر (قوله مع عدم ما) أي

فلا وجه ليكون ما أحدثت معها ذلك التقليل الذي هو مفاد منها وحدها (قوله أبي حية) بفتح الحاء المهملة وبعدها ياء مشناة تحتية مشددة النحرى اسمه الهيم بن الربيع أدرك الدواتين الاموية والعباسية كان شاعرا فصيحاً دخل كلب داره فظنه اصاب فقام له يزجره فخرج الكلب فقال الحمد لله الذي مسحك كلبا وكفانا حربا (قوله وانا لما الخ) تمامه على رأسه نلقى اللسان من القم (قوله وان المعنى الخ) أى فالمعنى وانا لما ضرب الكبش أى سيد القوم أى انه لما كان شأنهم ضرب سادات القوم كأنهم هم خلقوا من ذلك وكذا تقول فى خلق الانسان من عجل انه لما كان شأن الانسان العجالة فى الامور جعل كانه مخلوق منها (قوله وقوله) أى ومثله فى قوله (قوله وضنت) أى وبجنت والضمين البخل وصدره * الا أصبحت أسماء حاذمة الجبل * (قوله وأما الظروف) أى التى تقع بعدها ما فتكفها عن عمل الجربا ضافتها لمفرد أو جملة (قوله اعلاقة) هـ ذا البيت للمرار يخاطب نفسه وعلاقة نصب على المصدرية وأم الوليد - بالنصب مفعول أى أنتجب أم الوليد محبة بعد ما الخ والافنان جمع فتن الغصن والمراد هنا جانب الرأس والعلاقة بالكسر علاقة القوس والسوط ونحوهما وبالفتح علاقة الخصومة والحب والوليد تصغير ولد وهو الصبي (قوله أفنان رأسك) أى جوانب رأسك كالثغام هونيت اذا يبس ايض وقوله الخمس أى المختلط بابسه برطبه أى فيكون بعض رأسه اسود وبعضه أبيض والشاهد فى افنان رأسك فهى جملة ابتدائية وبعد مكفوفة عن الاضافة اليها بما (قوله وقيل ما مصدرية) أى مؤولة مع صلتها بمصدر مضاف لبعدها أى بعد كون افنان الخ (قوله من الاضافة) أى والقطع عنها خلاف الاصل (قوله لنون) أى لان الكف بما لا يوجب حذف التنوين (قوله كقوله بينما نحن الخ) هـ ذا البيت لجمل من قصيدة طويلة من جملتها البيت المشهور

رسم دار ووقفت فى طلبه * كدت أقضى الحياة من جلله

وفى القماموس الاراك * كسحاب القطعة من الارض وموضع بعرفة قرب غرة وجبل اهذيل وشجر يستال به انتهى والكل فى البيت ممكن وما أحسن قول الشيخ جمال الدين بن المكرم

بأنه ان جرت بوادى الاراك * وقبلت اغصانه الخضر فالـ

فأبعث الى المملوك من بعضها * فأنى والله مالى سواك

وقوله بينما نحن بالاراك أى بجملة نحن بالاراك ابتدائية لا محل لها الا فى محل جر بالاضافة لـ بين لأن ما كفتها عن اضافتها اليها (قوله مضافة الى الجملة) أى فهى كمت تارة تضاف لجملة وتارة لمفرد وهذا هو الاصل فى بين نحو جلست بين زيد وعمر (قوله وقيل زائدة) أى غير كافية (قوله زمن محذوف) أى متعذ لان الينية لا تكون الا فيه (قوله والاقوال) أى السكائنة فى بين مع ما (قوله فى بين) أى تجرى فى بين مع الالف كبينا

(الرابع) من كقول أبي حية * وانا لما انضرب الكبش ضربة * قاله ابن الشجرى والظاهر ان ما مصدرية وان المعنى مثله فى خلق الانسان من عجل وقوله وضنت علينا والضمين من البخل فجعل الانسان والبخل مخلوقين من العجل والبخل مبالغة وأما الظروف * فاحدها بعد كقوله اعلاقة أم الوليد بعد ما افنان رأسك كالثغام الخمس الخمس بكسر اللام المختلط وطمبه يبابسه وقيل ما مصدرية وهو الظاهر لان فيه ابقاء بعد على أصلها من الاضافة ولانها الولم تكن مضافة لنون * والثانى بين كقوله

بينما نحن بالاراك معا

اذ أنى راكب على جملة

وقيل ما زائدة وبين مضافة الى

الجملة وقيل زائدة وبين مضافة الى

زمن محذوف مضاف الى الجملة

أى بين أوقات نحن بالاراك

والاقوال الثلاثة فى بين مع الالف

فى نحو قوله

(قوله فبيننا الخ) أي فقبل ان الالف زائدة كافة عن الاضافة وقيل زائدة غير كافة وبين
مضافة للجمله وقيل زائدة غير كافة وبين مضاف الى زمن محذوف مضاف للجمله أي بين
أوقات نسوس الخ (قوله نسوس الناس) أي نأمرهم وننهاهم تشير الى ما كانوا عليه من
العز والملك والسوقة الرعية (قوله سوقة) هو ضد الملك والبيت لبنت النعمان بن المنذر
فكان حقه أن يقول في نحو قوله ما أولئك منه ذكر على اعادة من قال وتتصف من الانصاف
وفي ليس ضمير الشأن وبعده

فأف الدنيا لا يدوم نعيمها * تقلب تارات بنا وتصرف

(قوله ويضمنان الخ) يعني ان حيث في الاصل طرف مكان تضاف للجمله واذا ظرف
زمان يضاف للجمله فاذا وقعت بعدهما ما كفتهم عما عن الاضافة للجمله وضمنا معنى ان
الشرطية وجر ما فعلين (قوله عوض) أي عن شيء وهي كان المحذوفة (قوله فقد دم
المفعول) أي وهو مدخول اللام أعني لان كنت منطلقا لان المعنى انطلقت لاجل
انطلاقك والمصدر المعلن لمحدث يقال له مفعول لاجله مجازا اذا جرت اضافة شرط من شروط
النصب كما هنا لعدم الاتحاد في الفاعل (قوله وجي بما) أي غير الكافة وقوله للتعويض
أي عن كان (قوله وأدغمت النون) أي الباقية من لان في الميم من ما وأنت هو الضمير
المتصل بكنت لانه لما حذف انفصل وصار لا ينطق به الامتصاص (قوله والعامل
عند الفارسي وابن جني لما) أي في قول ان الاسم والخبر لا لا يمكن (قوله افعل هذا)
فعل وقاعل ومفعول وقوله اما لان حرف شرط جازم وما زائدة عوض عن كان واسمها
الذين هما ماجة الشرط ولانافية والمنفي محذوف أي لا تفعل غيره (قوله افعل هذا
امالا) بكسر الهمزة وقول العامة أمالي بضم الهمزة واثنان الياء الخن (قوله وأصله ان
كنت لا تفعل غيره) أي فحذفت كان واسمها ر عوض عنهم ما وأدغمت نون ان في الميم
لتقاربهما وحذف المنفي بلا الواقعة بعد ما الذي هو خبر كان (قوله ان كنت لا تفعل
غيره) أي فافعله بدليل افعل هذا الجواب الشرط محذوف (قوله شتان) اسم فعل ماض
وزيد مرفوع به (قوله لو بأبائين) هما جبلان أحدهما أبان والثاني منال قال كلام علي
سبل التغلب يقول هذه المرأة عظيمة القدر لو جاء بخطبها بمنزل هذين الجبلين نقدا أوجاه
بأهلها ما أوجب لذلك بل شج وجهه وزمل أي اطخ أنفه بالدم ومهلل بكسر الهاء الثانية
هو امرؤ القيس بن ربيعة أخو كلب وائل لقب بالمهاهل لانه أول من هلل الشعر أي
رققه وحسنه وما في قوله ما أنف زائدة غير كافة لان ما بعدها فاعل بما قبلها وهو محل
الشاهد (قوله وقدمضى البحث) أي الكلام (قوله أسرع هذا) أي فازائدة لغير
تعويض وهي غير كافة لان ما بعدها فاعل بما قبلها (قوله ليتمازيدا) أي فهي هنا غير
كافة ولا تكف الا اذا قيل ليتمازيد فهي هنا زائدة غير كافة (قوله وقول الاعشى) أي
يخطب ناقته وهذا البيت من القصيدة التي مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم ومات

فبيننا نسوس الناس والامر أمرنا
اذا نحن فيهم سوقة ليس تتصف
* والثالث والرابع حيث واذا
ويضمنان - يتنم عن ان الشرطية

فيجزمان فعابن
* (وغير الكافة نوعان) * عوض
وغير عوض فالعوض في موضعين
* أحدهما ما في نحو قولهم أما
أنت منطلقا انطلقت والاصل
انطلقت لان كنت منطلقا فقدم
المفعول له للاختصاص وحذف
الجار وكان للاختصار وحي
بما للتعويض وأدغمت النون
للتقارب والعمل عند الفارسي
وابن جني لما لا لا يمكن * والثاني
في نحو قولهم افعل هذا امالا
وأصله ان كنت لا تفعل غيره وغير
العوض تقع بعد الرفع كقولك
شتان ما زيد وعمر ووقول مهلهل
لو بأبائين جاء بخطبها

وقدمضى البحث في قوله
* أنورا أسرع ماذا افروق *
وان التقدير أنفارا أسرع هذا
وبعد الناصب الرفع نحو ليتمازيدا
فأم وبعد الجازم نحو واما يترغك
من الشيطان نزع أياتا تدعوا
ايتمتكونوا وقول الاعشى

متى ماتناخي عند باب ابن هاشم تراخي وتلقى من فواضله ندى (٤٢٣) وبعد الخافض حرفا كان نحو فبمراجعة من الله انت

لهم عما قليل عما خطبا تم وقوله
ربما ضربة بسيف صقيل

بن بصري وطعنة نجلاء
وقوله

وتنصر مولانا ونعلم انه

كما الناس مجروم عليه وجارم

أواسما كقوله تعالى أيما الاجلين

وقول الشاعر

نام الخلى وما أحس رقادي

والهم محتضري وصادي

من غير ما سقم ولكن شفى

هم أراه قد أصاب فؤادي

وقوله * ولا سيما يوم بدارة جبل *

أي ولا مثل يوم وقوله بدارة صفة

ليوم وخبر لا محذوف ومن رفع يوم

فالتقدير ولا مثل الذي هو يوم

وحسن حذف العائد طول الصلة

بصفة يوم ثم المشهور ان ما محذوفة

وخبر لا محذوف وقال الاخفش

ما خبر لا ويلزمه قطع سى عن

الاضافة من غير عوض قبل وكون

خبر لا معرفة وجوابه انه قد يقدر

ما نكرة موصوفة أو يكون قد

رجع الى قول سيبويه في لارجل

فان ان ارتفاع الخبر بما كان

مرتفعاه لا بلال النافية وفي

الهيئات للفارسي اذا قيل قاموا

لا سيما زيد فلامه سى حال

أي قاموا غير مماثلين لزيد في القيام

ويرده صحة دخول الواو وهي

لا تدخل على الحال المفردة وعدم

تكرار لا وذلك واجب مع الحال

المفردة وأما من نصبه فهو غير

ثم قيل ما نكرة تامة محذوفة بالاضافة وكأنه قيل ولا مثل شئ ثم جى بالتمييز وقال الفارسي ما حرف كاف لى عن الضافة

كافرا وتناخي مضارع أنيخت مبنيا للمفعول واناختها ابرا كه او تراخي مضارع أريحت
مبنيا للمفعول أيضا والفواضل جمع فاضله وهي الدرجة الرفيعة من الفضل والندى
بالقصر الجود وقوله ابن هاشم المراد به نينا عليه الصلاة والسلام نسب لجده الاعلى
(قوله تناخي) من أناخ فعل مضارع مبنى للمفعول (قوله فبمراجعة) ما زائدة غير كافية
ورجمة مجرور بالباء وكذا قبل مجرور بعن وما زائدة غير كافية (قوله كما الناس) مجرور
بالكاف وما زائدة (قوله أواسما) أي فلا تكفه عن عمل الجز بالاضافة (قوله نام الخلى)
هو الخلى من الهيم وقوله وما أحس الخ ما نافية والجملة عاطفة على ما قبلها (قوله
وما أحس) أي وما وجدت حسه والرقاد النوم مطلقا وقيل بقيد كونه بالليل (قوله
محتضر) بكسر الصاد المجعلة اسم فاعل من حضره الغم واحتضره (قوله وسادي) اما خبر
لمحذوف أي وهو وسادي مثلث الواو كوسادة أي محتذى أو بدل من الياء في لى (قوله
ولا سيما يوم الخ) صدره * ولا بد يوم صالح لك منهما * (قوله ولا مثل) أي مثل اسم لا
وما زائدة غير كافية ويوم مضاف لى وخبر لا محذوف أي أصلح (قوله ولا مثل
الذى هو) أي فاسم موصول على هذا وهي في محل جر مضافة لى وخبر لا محذوف
(قوله ثم المشهور) أي انه اذا رفع يوم ففيه أعاريب المشهور منها ان ما محذوفة
بالاضافة وهو الاعراب المتقدم ومقابلها ما ذكر بعد (قوله ان ما محذوفة) أي بالاضافة
وقوله ثم المشهور الخ هذا هو القول الذي سبق له والاظهر ان يقول وهذا هو المشهور
(قوله وخبر لا) أي ويؤول مثل بالماثل بالفتح وحاصل كلامه انه اذا رفع يوم تجمل سى
اسم لا وما خبرها ويوم خبر مبتدأ محذوف أي هو يوم وبدارة جبل نعت ليوم (قوله من
غير عوض) أي من غير تنوين عوض مع ان الاسماء التي تقطع عن الضافة لا بد من
تنوينها (قوله وكون خبر لا معرفة) أي لانها اسم موصول بمعنى الذي (قوله قبل وكون
خبر لا الخ) أي قيل ويلزمه كون خبر لا معرفة (قوله نكرة موصوفة) أي فتفسر بشئ
ولا تجعل اسم موصول كالفهم المعترض (قوله بما كان مرتفعاً) أي أولاً أي قبل دخول
لا وهو المبتدأ وحينئذ فلم تكن لاعاملة في معرفة كما هو الممنوع (قوله وفي الهيئات)
مسائل أملاها هيئت بلادة على الفرات (قوله فلا همله) هذا القول يخالف ما تقدم من
ان لاعاملة عمل ان سى اسمها وقوله اذا قيل قاموا لا سيما زيد أي ومثله لا سيما يوم وكذا
كل تركيب وقوله فلا همله أي وهي نافية وسى حال رما زائدة (قوله وهي لا تدخل على
الحال المفردة) أي وقد دخلت في ولا سيما زيد ولا سيما يوم (قوله وذلك) أي تكرار لا
المهولة واجب أي فكان الواجب ان يقال ولا سيما زيد ولا عمرو ولم يقع منهم تكرار فدل
ذلك على أن لا غير مهولة بل عاملة وان سى اسمها (قوله وأما من نصبه) أي يوماني وقوله
ولا سيما يوم ابتداء لجبل * وهو عطف على قوله ومن رفع يوم (قوله وقال الفارسي ما) أي
في حالة نصب يوم كافة فالاصل ولا سى يوم بالاضافة فلما زيدت ما بعد سى كفته عن الضافة

ثم قيل ما نكرة تامة محذوفة بالاضافة وكأنه قيل ولا مثل شئ ثم جى بالتمييز وقال الفارسي ما حرف كاف لى عن الضافة

فأشبهت الاضافة في على التمرة
 مثلها زيدا واذا قلت لاسم ما زيد
 جازح زيدا ورفعه وامتنع نصبه
 وزيدت قبل الخافض كما في قول
 بعضهم ما خلا زيدا وما عدا عمرو
 بالخفض وهونادر * وتزاد بعد
 اداة الشرط جازمة كانت نحو وما
 تخافن أينما تكونوا يدرككم
 الموت أو غير جازمة نحو حتى اذا
 ما جازها شهد عليهم سمعهم وبين
 المتبوع وتابعه في نحو مثلما
 بعوضة قال الزجاج ما حرف زائد
 للتوكيد عند جميع البصريين
 انتهى ويؤيده سقوطها في قراءة
 ابن مسعود وبعوضة بدل وقيل
 ما اسم نكرة صفة لمثلا أو بدل منه
 وبعوضة عطف بيان على ما قرأ
 رؤبة برفع بعوضة والا كثرون
 على أن ما موصولة أي الذي هو
 بعوضة وذلك عند البصريين
 والكوفيين على حذف العائد مع
 عدم طول الصلة وهو شاذ عند
 البصر بين قياس عند الكوفيين
 واختار الزمخشري كون
 ما استفهامية مبتدأة وبعوضة
 خبرها والمعنى أي شيء البعوضة فما
 فوقها في الحفارة وزادها الاعشى
 مرتين في قوله
 اماتر ينأخذا لانهال لنا

ايوم ونصب يوم على التمييز شبه سى لمثل في على التمرة مثلها زيدا (قوله فاشبهت) أي ما
 وقوله الاضافة أي في الكف فكما ان اضافة مثل للضمير كفته عن اضافته لزبد كذلك
 ما كفت سى عن اضافته ليوم ثم ان المعروف هنا أن يقولوا جى بالتمييزك - به سى بمثل
 في على التمرة الخ (قوله مثلها زيدا) أي فالاصل مثل زيدا فلما أضيف مثل للضمير كفته
 تلك الاضافة عن اضافته لزبد (قوله واذا قلت لاسم ما زيد) هذا شروع في الكلام على
 ما اذا وقع بعد سى معرفة وما مر كان الواقع بعدها نكرة (قوله وامتنع نصبه) أي لانه
 حينئذ يكون تمييزا والتمييز لا يكون معرفة فقوله وامتنع نصبه أي على التمييز لانه المحدث عنه
 وأما نصبه بتقدير أعني فلا مانع منه (قوله وهونادر) أي والمشهور انه متى دخل ما على
 عدا وخلا وحاشا صارت افعالا وينصب ما بعدها (قوله وتزاد بعد اداة الشرط جازمة)
 هذا قد سبق وانما ذكره لاجل ان يرتب عليه قوله أو غير جازمة (قوله قال الزجاج ما حرف
 زائد للتوكيد) أي لتقوية النكرة وشيوعها فالعنى ان الله لا يستحي أن يضرب مثلا أي
 مثل كان فما اذا وقعت بعد نكرة دلت على عمومها وشيوعها وهي حرف وقولنا في التقدير
 أي مثل هذا مدلول النكرة لا مدلول ما والا كانت اسما وقد جعلها الزمخشري في كشافه
 اسما حيث قال أن يضرب مثلا ما أي أي مثل ويحتمل انما صفة للمقابلة تفيد انها اسم
 (قوله صفة لمثلا) أي مثلا شيئا (قوله رؤبة) بضم الراء وسكون الهمزة ابن العجاج بن
 رؤبة كان مشهورا بالفصاحة وكانوا يشبهون به الحسن (قوله على ان ما موصولة) أي
 في قراءة رؤبة (قوله وهو شاذ الخ) قد يقال حيث اعترفوا بشذوذه فلم يحسن لهم تخريج
 الفصح عليه وينبغي أن يقال ان الطول هنا في الصلة موجود لا معدوم لان قوله فما فوقها
 من جملة الصلة اعطاه على بعوضة فلا شذوذ عند البصريين كما انه لا شذوذ عند الكوفيين
 وانما جاء هذا من جهة ادعاء ان الصلة هي بعوضة فقط وليس كذلك (قوله قياس عند
 الكوفيين) أي لانه عندهم يجوز حذف العائد المرفوع الواقع صدر الصلة وجد طول
 في الصلة أولا (قوله واختار الزمخشري) مقابل للاكثرين قال الزمخشري وما أظنه
 ذهب في هذه القراءة الا الى هذا الوجه وهو المطابق لفصاحته يعني وجه الاستفهام
 وفيه نظر فان القارى لا يذهب الى ما يختاره بل الى ما ينقله وليس له في القراءة اجتهاد
 * وما لقياس في القراءة مدخل * (قوله كون ما استفهامية) أي وعليه
 فيصح الابتداء بهم والوقف على مثلا (قوله في قوله اماتر ينأخذا الخ) هذا البيت من قصيدته
 التي أولها

ودع هريرة ان الركب مرتحل * وهل تطيق وداعا أيها الرجل
 (قوله اماتر ينأخذا) جواب ان محذوف أي فهو أمر لا يدوم ويدل عليه قوله انا كذلك
 ولا تكون هذه الجملة الاسمية جوابا لعدم اقترانها بالقابل أي بها الدلالة على الجواب
 المحذوف أو ان الجواب انا كذلك ولم يقرنه بالقاسم ككونه جملة اسمية لانه محل

انا كذلك ما نحكي وننتعل * وأمية بن أبي الصلت ثلاث مرات في قوله سلع ما ومثله عشر ما * عائِل ما وعالت البيقورا * وهذا البيت قال عيسى بن عمر لأدري ما معناه ولا رأيت أحدا يعرفه وقال غيره كانوا إذا أرادوا الاستسقاء في سنة الجذب عقدوا في أذناب البقر وبين عراقيها السلع بفخيتين والعشر بضعة ففحصه (٤٢٥) وهما ضربان من الشجر ثم أوقدوا فيها النار وصعدوا بها الجبال ورفعوا

أصواتهم بالدعاء قال
أجعل أنت بيقورا مسلعة
ذريعة لك بين الله والمطر
ومعنى عالت البيقورا أن السنة
أنقلت البقر بما حلتها من السلع
والعشر

وهذا فصل عقيدته

للتدريب في ما

قوله تعالى ما أغنى عنه ماله وما
كسب تحتمل ما الأولى النافية
أي لم يغن واللاستفهامية فتكون
مفعولا مطلقا والتقدير أي أغناه
أغنى عنه ماله ويضعف كونه
مبتدأ لحذف المفعول المضمحل
حينئذ إذ تقديره أي أغناه
عنه ماله وهو نظير زيد ضربت إلا
أن الهاء المحذوفة في الآية مفعول
مطلق وفي المثال مفعول به وأما
الثانية فوصول اسمي أو حرفي أي
والذي كسبه أو وكسبه
وقد يضعف الاسمى بأنه إذا قدر
والذي كسبه لزم التكرار التقدّم
ذكر المال ويجاب بأنه يجوز أن
يراد به الولد ففي الحديث أحق
مأكل الرجل من كسبه وإن
ولده من كسبه والآية حينئذ نظير
إن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم
وما وما يغني عنه ماله إذا تردي

ضرورة وفي البيت شذوذ وهو عدم تأكيد الفعل بالنون من اماترينا والشائع هنا
التوكيد مثل فاماترين من البشر أحدا (قوله ما نحكي) مازائدة (قوله وأمية)
أي وزادها أمية (قوله ساع ما) مازائدة وقوله ومثله عشر ما مازائدة وقوله عائِل ما أي
منقلة وما زائدة والبيقورا جاء به البقر (قوله ضربان من الشجر) فالسلع شجر
مر والعشر شجر له صمغ وهو من الأعضاء (قوله ثم أوقدوا فيها النار) أي والحال أن البقر
مربوطة (قوله ورفعوا أصواتهم بالدعاء) أي وحينئذ فيجاء بالوقت هم (قوله قال)
أي الشاعر ومراده به إذا أن الحكاية التي ذكرها لها أصل (قوله أ جعل) استفهام
انكاري (قوله حلتها) أي كلفتم (قوله للتدريب) أي لأنه إذا رأى أن ما لها معان ويصح
الكلام على هذا المعنى وعلى هذا المعنى تصرف في كل ما رآه من ما (قوله أي لم يغن)
أي لم ينفعه ماله فالمراد بالاغناء النفع (قوله والاستفهامية) أي استفهاما ما انكاريا
(قوله أي اغناه أغنى) أي مفعول مطلق لا أغنى أي أي تقع نفعه ماله أي أنه لم يتفقه
شيئا (قوله ويضعف الخ) وجه الضعف أن حذف العائد في الخبر قليل بخلاف حذفه
في الصلة والصفة وقوله كونه أي كون ما الاستفهامية في محل رفع مبتدأ (قوله وهو نظير
زيد ضربت) أي في حذف رابط الجملة الخبرية بالمبتدأ وقوله زيد ضربت أي فزيد
مبتدأ وضربت خبر أي ضربته (قوله مفعول مطلق) أي لأنه أعانده على المصدر وهو
الاغناء (قوله لزم التكرار) أي لأنه بصير المعنى ما أغنى عنه ماله ما أغنى عنه ماله لأن
الذي كسبه هو المال (قوله ويجاب الخ) أو يجاب بأن المراد بالمال رأس المال
وبما كسب الأرباح أو يراد بالمال الماشية وبما كسب نساها أو منافعها (قوله
إن يراد به) أي بالذي كسبه (قوله ففي الحديث الخ) هذا سند في أن الولد يقال له كسب
(قوله والآية حينئذ) أي حينئذ في الحديث الذي كسبه بالولد وقوله نظير أي من حيث
أنه ذكر المال أولا ثم ذكر بعد الولد (قوله للاستفهامية) أي وكونه في محل نصب
مفعول مطلق أو في محل رفع مبتدأ ما سبق كله يجري هنا (قوله للاستفهامية) أي
أي اغناه يغني عنه ماله أو أي اغناه يغني عنه ماله (قوله وللنافية) أي لم يغن عنه
ماله (قوله تعينها) وجه التعيين توكيدها بالنفي في قوله تعالى ولا أفئدتهم وذلك لأن
الأصل التوافق (قوله والارجح الخ) انما جاء ذلك من آخر الآية وقوله انما موصولة
أي تبادر للذهن والملكين بفتح اللام على قراءة الجمهور وهما روت وماروت بيان لهما
فهما من الملائكة وانزلنا لتعليم السحرة لآل من الله تعالى فن ثم جاء بعده وما يعلمان من
أحد حتى يقولوا انما نحن قسنة فلا تكسر (قوله موصولة) أي بمعنى الذي (قوله عطف

ما أغنى عن ماله فافهم ما محتملة ٥٤ في ل للاستفهامية وللنافية ويرجحها تعينها في ما أغنى عنهم معهم
ولا أبصارهم والارجح في وما أنزل على الملكين انما موصولة عطف

على السحر) أي فالله تعالى يعلمون الناس السحر ويعلمونهم ما أنزل على الملكين والمراد
بأنزله عليهم ما قد نهى في قلوبهم ما لکن في هذا شيء لأن العطف يقتضي المغايرة والذي أنزل
على الملكين هو السحر والجواب أن هذا من قبيل عطف المراد فهو خلاف الأصل
أر أن العطف متغاير اعتبارا فالسحر من حيث ذاته غيره من حيث الانزال (قوله
وقيل نافذة) أي بناء على أن المراد به ما روت وما روت داود وسليمان عليهما السلام كما قيل
(قوله ما أنذر آباؤهم النافذة) أي والمراد آباؤهم الآدون وأما آباؤهم الاعلون فمن زمن
اسمعييل وقد وقعت النذر فيهم وعلى هذا قوله فهم غافلون متفرع على نفي انذار آباؤهم
(قوله بدائل وما أرسلنا اليهم قبلك من نذير) أي فان ما هنا نافذة قطعا ألا ترى أن قوله
وما آتيناهم من كتب يدرسونه قال الدماميني ولا وجه للدلالة فن هذه الآية في نفي
انذارهم والاولى في نفي انذار آباؤهم ولم يذكر نفي انذار آباؤهم هنا أصلا وقد يقال ليس
المراد وما أرسلنا لخصوص هؤلاء الموجودين قبلك من نذير لانه اخبار بما هو معلوم
بل المراد ما أرسلنا لهؤلاء القبائل التي أرسلت فيهم نذير قبلك والقبائل تصدق
بآباء الموجودين الاقربين فيمنع ذلك في آية الآباء نافذة لاجل أن يوافق هذا (قوله
وتحتمل الموصولة) أي الاسمى كما هو المتبادر أي لتندرقوما الامر الذي أنذره آباؤهم
أو الحرفية أي لتندرقوما انذار آباؤهم وعلى هذا فالمراد آباؤهم الاعلون وقوله فهم غافلون
مرتبط بقوله انك لمن المرسلين كما يقال أرسلت لفلان فهو غافل (قوله المصدرة) أي
اصدع بأمرك أي لهم (قوله فقيه) أي على الموصولة خمسة حذف انما ارتكب
خمس الحذف لاجل أن يكون جارية على القياس في حذف العائد المجرور لانه لا يحذف
العائد المجرور الا اذا كان مجرورا بمثل الحرف الذي جر الموصول وأن يكون كل من
الحرفين متعلقا بمثل مماثل لما يتعلق به الآخر فقوله والاصل بما تؤمر بالصدع به العائد
متعلق بمثل ما يتعلق به الجار للموصول ولو قال اصدع بما تؤمر به لم توجد تلك الشروط
لاختلاف المتعلق لان الآباء الاولى متعلقة بالصدع والثانية متعلقة بتؤمر (قوله
ثم حذف المضاف) أي اصدع (قوله واسأل القرية) تنظير في حذف المضاف وقوله
ثم حذف الجار أي الباء في به (قوله أمرتك الخير) أي بالخير لان أمرته عدي بالباء
وهذا هو الشاهد في حذف الباء ونحوه فقد تركت ذامال وذانشب * التشب بالمجعة
المال الثابت كالعقار ويروى بالمهمل (قوله أمرتك الخير) أي به والفرق بين النصب
بنزع الخافض وزيادة الجار وكون العامل يتعدى ولا يتعدى بغلبة أحد الاستعمالين
واستوانهما (قوله فاشريطة) أي أي آية تنسخها نأت الخ (قوله ولهذا جزم) أي
الشرط وما عطف عليه والجزاء (قوله لا أي آية تنسخ) أي لأن التقدير أي آية
تنسخ وقوله لأن ذلك أي التقدير وقوله لا يجمعه مع من آية أي لأن الذي لا يبين بنفسه
فيجب ايقاع ما على الشيء العام ليكون البيان مفيدا هذا وقد أجاز بعضهم تعيين الشيء

على السحر وقيل نافذة قالوقف
على السحر والارجح في التنـذر
قوما ما أنذر آباؤهم النافذة
بدليل وما أرسلنا اليهم قبلك
من نذير وتحتمل الموصولة
والاظهور في فاصدع بما تؤمر
المصدرة وقيل موصولة قال
ابن السجري فقيه خمسة حذف
والاصل بما تؤمر بالصدع به
لحذفت الباء فصار بالصدع
لحذفت ال لامتناع اجتماعها
مع الاضافة فصار بصدع ثم حذف
المضاف كما في واسأل القرية
فصار به ثم حذف الجار كما قال
عمرو بن عبدكرب
أمرتك الخير فاعل ما أمرت به
فصار تؤمر ثم حذف الهاء كما
حذفت في هذا الذي بعث الله
رسولا وهذا في رير ابن جني
وأما ما تنسخ من آية فاشريطة
ولهذا جزم ومحلها النصب
بمنسخ واتصافها اتماعا على أنها
مفعول به مثل آيات تدعوا
فالتقدير أي شيء تنسخ لا أي آية
تنسخ

لأن ذلك لا يجتمع مع من آية وأما على

أنهم مفعول مطلق فالتقدير أى
نسخ نسخ فآية مفعول نسخ
ومن زائدة وردة هذا أبو البقاء
بان ما المصدرية لا تعمل وهذا هو
منه فانه نفسه نقل عن صاحب
هذا الوجه أن ما مصدرية
أنهم مفعول مطلق ولم ينقل عنه
أنهم مصدرية وأما قوله تعالى
مكاهم في الأرض ما لم تمكنكم
فما محتملة للموصوفة أى شيئاً
لم تمكنكم لكم فحذف العائد
وللمصدرية الظرفية أى أن مدة
تمكنكم أطول واتصافها في الأقل
على المصدر وقيل على المفعول به
على تضمين مكاهم معنى أعطينا وفيه
تكلف وأما قوله تعالى فقليل
ما يؤمنون فما محتملة لثلاثة أوجه
(أحدها) الزيادة فتكون أما مجرد
تقوية الكلام مثلها في فمبارجة
من الله لنت لهم فتكون حرفاً
بانفاق وقليل في معنى النقي مثلها
في قوله

• قليل بها الأصوات الابدغامها •
وأما لفادة التقليل مثلها في أكلت
أكلما وعلى هذا فيكون تقييلاً
بعد تقييل ويكون التقليل على
معناه ويرغم قوم أن ما هذه اسم
كما قد مناه في مثلاً ما به موضحة
(والوجه الثاني) النقي وقليلاً نعت
أصدر محذوف أو لظرف محذوف
أى إيماناً قليلاً أو زمناً قليلاً
أجاز ذلك بعضهم ويرده أمران
• أحدهما أن ما النافية لها المصدر

فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها

بنفسه دفعاً لتوهم قصره على بعض أفراد (قوله لا يجتمع مع من آية) أى لأن الشيء
لا يبين بنفسه فيجب إيقاع ما على الشيء العام ليكون البيان مفيداً نعم قال بعضهم - يبين
الشيء بنفسه دفعاً لتوهم قصره على بعض أفراد وجعل منه قوله مهما يكن من شيء
(قوله ومن زائدة) زيادة من في الإثبات ليست سملة خصوصاً في أفصح الكلام والمعنى
على هذا أى نسخ نسخ آية (قوله ورد الخ) اعترض على المصنف بأن الذي قاله أبو البقاء
في إعرابه في قوله ما نسخ الخ قبل ما هنا مصدرية وآية مفعول به والتقدير أى نسخ
نسخ آية ولا يرفعه رد لهذا القول ولا نقل عن صاحب - أن ما هنا مصدرية بل فيه أنها
مصدرية ولعل الموافق وقوله على كلام في غير هذا الموضع اه شئني (قوله بأن
ما المصدرية لا تعمل) أى وهي هنا مصدرية وهي قد علمت الجزم لأنهم اشترطية
والحاصل أن ما هنا شرطية محلها نصب واختلف في ذلك النصب هل على المفعول به أو
المفعول المطلق فلزم عليه أنهم مصدرية وعاملة (قوله للموصوفة) أى للذكورة
الموصوفة (قوله فحذف العائد) أى على ما الموصوفة (قوله أى أن مدة تمكنكم أطول)
هذا بيان لحاصل المعنى إذا لم يكن مكاهم في الأرض مدة عدم تمكنكم أى وإذا
كانوا ممكنين في حال عدم تمكن المخاطبين يلزم أن يكون مدة تمكنكم أطول (قوله
واتصافها في الأقل على المصدر) أى فالمراد بالشيء الممكن به (قوله على تضمين مكاهم الخ)
أى لأن مكاهم لا يتعدى وقوله معنى أعطينا أى فالمراد بالشيء الأمر المعطى (قوله وفيه
تكلف) لعل وجهه أن فيه مخالفة الأصل مرتين بحذف العائد والتضمين ولا يخفى
أن ما في هذه الآية فتحتمل الموصولة الاسمية أى التمكين الذي لم يتمكنكم فانتظر لم سكت
عنه (قوله لمجرد تقوية الكلام) أى للتقوية المجردة عن غيره من المعاني (قوله فمبارجة)
أى فمبارزة ورجة مجرورة بالباء رأتى به المجردة التقوية (قوله في معنى النقي) أى فالمعنى
لا يؤمنون (قوله قليل الخ) أى فقليل بمعنى النقي بدليل الاستثناء (قوله قليل بها
الأصوات الخ) قليل نعت ابلدة في قوله قبله • أنيخت فألفت ابلدة فوق ابلدة • قليل الخ
(قوله الابدغامها) أى فرفع قوله الابدغامها دليل على أن ما قبله غير موجب أى ليس بها
صوت (قوله أكلت أكلما) أى أى كل كان وتقدم أن ما هذه حرف لتوكيد النكرة
أى لفادة شـبـوعها (قوله فيكون تقييلاً بعد تقييل) أى والمعنى حينئذ يؤمنون إيماناً
قليلاً جداً (قوله ويكون التقليل على معناه) أى ليصح التفاوت فيه بتقليل بعد تقييل
بخلافه على الأول فإن النقي عدم واحد (قوله أن ما هذه اسم) أى نكرة تامة بمعنى شيء
وهذا القول مقابل للقول بالزيادة سواء قلنا أن التوكيد أو لفادة التقليل (قوله مثلاً ما
بعوضة) أى فيكون صفة اقليلاً أو بدل منه والمعنى فيؤمنون قليلاً شيئاً والراجح أنها
حرف زائدة لفادة تقوية النكرة وشبوعها (قوله أى إيماناً قليلاً) أى لا يؤمنون إيماناً
قليلاً أو زمناً قليلاً (قوله أن ما النافية لها المصدر) أى وهذه خرجت عنه وعمل ما بعدها

فيماء قبلها وهذا مجاز أول من المجازين الا تبين خلافا للمصنف (قوله ويسهل ذلك) اي خروج ما عن الصدارة وقوله شيئا ما أي أدنى سهولة لاتساعه لاتا ما لتخصيص المصنف الاتساع بالشعر قال الدماميني الظاهر أنه لا ينبغي أن يسجل عند المصنف ذلك ولا أدنى سهولة لانه صرح في مجتاذ بأن الاتساع في تقديم الطرف المعمول لمابعد ما عليها مخصوص بالشعر والكلام في غيره بل في أفصح كلام (قوله نعمتا الطرف) اي وأن المعنى لا يؤمنون زمنا قليلا (قوله يتسعون في الظروف) أي فيجوزون تقديهما على ماله الصدر وبعملون ما بعدهما فيها (قوله وقد قال الخ) أي ولكن التسهيل القلبيل مظهره في الشعر لا فيما نحن فيه من الثر بل في فصيح الكلام فاندفع اعتراض الشارح بأن هذا لا يوافق مذهب المصنف من أن ما لا مافية لا يتقدم عليها الطرف في الترفض لا عن أفصح الكلام اه تقرير دردير (قوله عن فضلك) أي فهو متعلق باستغنيانا مع أنه واقع بعد ما النافية (قوله بين مجازين) مراده بالمجاز خلاف الاصل لا الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له ولا اسناد الشئ الى غير ما هو له وأما المجاز البياني فشاغف تعدده نحو أحياء الارض شباب الزمان (قوله بين مجازين) أي وقد جمعوا هنا حيث أخرجوا ما النافية عن الصدارة والثاني أنهم حذفوا الموصوف أو يقال المجازان هنا حذف الموصوف وتقدم معمول ما بعد ما عليها (قوله باسم المعنى) أي الامر اذا الدخول انما يكون في نحو دارأي شئ محسوس (قوله دخلت في الامر) أي فهذا انما فيه مجاز واحد تعليق الدخول باسم المعنى (قوله ودخلت الدار) أي ففيه مجاز حذف في (قوله سير عليه طويل) أي حيث حذفوا الموصوف الذي هو نائب الفاعل (قوله الحدث أو الزمان سيرا) هذا تنويع باعتبار الموصوف لان التقدير سير طويل أو زمان طويل وجعله سيرا باعتبار نيابته عن الفاعل فانه يستلزم الاخبار عنه باسم المفعول وانما كان هذا مجازا لان حقيقة السير الذي وقع عليه السير (قوله بخلاف سير عليه طويلا) أي فهو انما فيه مجاز واحد وهو حذف الموصول وأما الثاني فهو لم يرد هنا لان نائب الفاعل قوله عليه (قوله وسير عليه سير طويل) أي فان فيه مجازا واحدا من جهة جعل الحدث أو الزمان سيرا (قوله دل عليه المعنى) أي لانهم اذا العنوا وأبعدوا عن رجة الله صاروا مؤخرين (قوله قلبلا) حال من الواو (قوله اما زائدة) أي وحيث قد المعنى ألم تعلموا ان اباكم قد أخذ عليكم موثقا من الله والحال أنكم فرطتم في يوسف من قبل (قوله وخبره من قبل) أي والمعنى وتقريطكم في يوسف من قبل والجملة حال (قوله من قبل) أي من قبل صلة للذين ورد بأن من قبل ظرف لغو متعلق بالمشركين والصلة جملة كان أكثرهم مشركين والاصل كيف كان عاقبة الذين كان أكثرهم مشركين من قبل (قوله ورد بأن الغايات) أي الظروف المقطوعة عن الاضافة المبنية على الضم لحذف المضاف اليه كقبل وبعد والجهات الست لانها تصير غاية وظرفا للكلام بعد

ويسهل ذلك شيئا ما على تقدير قليلا نعمتا الطرف لانهم يتسعون في الظروف وقد قال * ونحن عن فضلك ما استغنيانا * والثاني أنهم لا يجمعون بين مجازين وله - هذا لم يجزوا دخلت الامر لا يجمعوا بين حذف في وتعليق الدخول باسم المعنى بخلاف دخلت في الامر ودخلت الدار واستقبحوا سير عليه طويل لتلا يجمعوا بين جعل الحدث أو الزمان سيرا وبين حذف الموصوف بخلاف سير عليه طويلا وسير عليه سير طويل أو زمان طويل (والثالث) ان تكون مصدريه وهي وصلت فاعل بقليل وقلبلا حال معمول لمحذوف دل عليه المعنى أي لانهم الله فأخروا قليلا ايمانهم أجاز ابن الحاجب ورجح منه ما على غيره وقوله تعالى ومن قبل ما قرطتم في يوسف ما اما زائدة فن متعلقة بقرطتم واما مصدريه فقبل موضعها هي وصلتها رفع بالابتداء وخبره من قبل ورد بأن الغايات لاتقع اخبارا ولا صلات ولا صفات ولا أحوالا نص على ذلك سبويه وجماعة من المحققين

وبش كل عليهم كيف كان عاقبة الذين من قبل وقيل نصب عطف على ان وصلت الى الم تعلموا أخذاً بكم الموثق وتفرطكم ويلزم على هذا الاعراب النصل بين العاطف والمعطوف بالطرف وهو متمنع (فان قيل) قد جاء وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة قلنا ليس هذا من ذلك (٤٢٩) كما توهم ابن مالك بل المعطوف شيان على شيئين

وقوله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن ما ظرفية وقيل بدل من النساء وهو بعيد وتقول اصنع ما صنعت فاموصولة او شرطية وعلى هذا فيحتاج لتقدير جواب فان قلت اصنع ما تصنع امتنعت الشرطية لان شرط حذف الجواب مضى فعل الشرط وتقول ما أحسن ما كان زيد في الثانية مصدرية وكان زيد صلتها والجملة مفعول ويجوز عند من جوز اطلاق ما على آحاد من يعلم ان تقديرها بمعنى الذي وتقدر كان ناقصة رافعة لضميرها ونصب زيد على الخبرية ويجوز على قوله أيضا ان يكون بمعنى الذي مع رفع زيد على ان يكون الخبر ضمير ما ثم حذف والمعنى ما أحسن الذي كانه زيدا لأن حذف خبر كان ضعيف ومما يستل عنه قول الشاعر في صفة فرس صافن أي ثان في وقوفه احدى قوائمه

ألف الصفون فلا يزال كأنه

مما يقوم على الثلاث كسيرا

فيقال كان الظاهر رفع كسيرا

خبر السكبان والجواب أنه خبر ليزال

ومعناه كسر أي ثان كرحيم وقدير

لامكسور ضد الصحيح كجريح

وقيل وما مصدرية وهي وصلت

حذف المضاف اليه (قوله وبش كل عليهم) أي على سبويه ومن معه القائلين بهذا القول (قوله وقيل نصب) مقابل لقوله هي وصلت ارفع (قوله الفصل بين العاطف) أي وهو الواو وقوله والمعطوف هو ما قرطتم وقوله بالطرف أي وهو من قبل (قوله وهو متمنع) لان لم أنه ممنوع بل هو جائز كما ذكره ابن مالك والمصنف في غير هذا الكتاب وتعمد بعضهم لجوازه بقوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل وأجاب عنه المصنف في حواشي التسهيل بأن التقدير يأمركم اذا حكمتم فهو عطف جل (قوله ومن خلفهم سدا) أي فقد فصل بين سدا وسدا بالطرف أعني من خلفهم (قوله وفي الآخرة حسنة) أي فقد فصل بين حسنة وحسنة بقوله وفي الآخرة (قوله ليس هذا من ذلك) أي من الفصل بين العاطف والمعطوف بالطرف (قوله شيان) أي فسدا عطف على سدا ومن خلفهم عطف على من بين أيديهم وكذلك قوله وفي الآخرة عطف على الدنيا وحسنة عطف على حسنة واذا كانت الواو عطفت شيئين على شيئين فلم يكن هنالك فصل بين العاطف والمعطوف أصلا بل الوارد اخله على المعطوف (قوله ما ظرفية) أي مدة عدم مسهون (قوله وقيل بدل) أي والمعنى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء اللاتي لم تمسوهن فاموصولة (قوله وهو بعيد) أي غير متبادر للذهن لان ما غير العاقل وعلى هذا تكون رافعة على العاقل (قوله لتقدير جواب) أي يدل عليه ما تقدم والاصل اصنع أي شئ صنعه اصنعه (قوله امتنعت الشرطية) أي وتعينت الموصولة أي اصنع الذي تصنعه (قوله مضى فعل الشرط) أي وهو هنا مضارع (قوله في الثانية مصدرية) أي وأما الاولى فهي تهيئية مبتدأ أو أحسن فعل ماض وفاعله مستتر فيه والجملة خبر ما (قوله والجملة مفعول) أي لاحسن والمراد بالجملة جملة ما وصلت اي معنى المصدر والمنسبك منها والتقدير ما أحسن كون زيد (قوله ويجوز على قوله) أي على قول من جوز وقوع ما على العاقل وقوله أن يكون أي ما (قوله بمعنى الذي) مفعول أحسن وقوله على أن يكون الخبر أي خبر كان وقوله ثم حذف أي وجملة كان صلة ما (قوله أي ثان في وقوفه احدى قوائمه) أي وهي مدوحة في الخيل (قوله كسيرا) المتبادر أن كسيرا خبر لكان مع أنه مرفوع والجواب أنه خبر ليزال وخبر كان مما يقوم وليس المراد كسر بمعنى مكسور كما هو المتبادر بل بمعنى كسر أي ثان (قوله أي ثان) في نسخة رجلة (قوله وهي وصلت اخبر) الاولى والجار والمجرور خبر أي مما يقوم (قوله حتى كأنه الخ) أي فهو مبالغة مثل خلق الانسان من عجل (قوله الذي يقوم على الثلاث) أي في حال

خبر كان أي ألف القيام على الثلاث فلا يزال ثانيا احدى قوائمه حتى كانه مخلوق من قيامه على الثلاث وقيل ما بمعنى الذي وضعير يقوم عائد اليها وكسيرا حال من الضمير وهو بمعنى مكسور وكان معمولا لها خبر ليزال أي كأنه من الجنس الذي يقوم على الثلاث

والمعنى الاول اولى (من)
تأتي على خمسة عشر وجهها
(أحدها) ابتداء الغاية وهو
الغالب عليها حتى ادعى جماعة
أن سائر معانيها راجعة اليه وتقع
لهذا المعنى في غير الزمان نحو
من المسجد الحرام أنه من سليمان
قال الكوفيون والاختلاف
والمراد ابن درستويه وفي الزمان
أيضاً دليل من أول يوم وفي الحديث
فطرنا من الجمعة إلى الجمعة وقال
الناطقة

تخير من أزمان يوم حليلة
إلى اليوم قد جرت كل التجارب
وقبل التقدير من مضي أزمان
ومن تأسيس أول يوم وروى السهيلي
بأنه لو قيل هكذا لاحتج إلى تقدير
الزمان (الثاني) التبعية نحو من
من كام الله وعلامتها إمكان سده
بعض مذهبها كقراءة ابن مبرد
حتى تنفقوا بعض ما تنجبون
(الثالث) بيان الجنس وكثيراً
ما تقع بعدهما ومهما بهما أو
لا فراطاً بهما نحو ما يفتح الله
للناس من رحمة فلا عسكاًهما
ما تنسخ من آية أو تنسخها
تأنيبه من آية وهي ومخفوضها
في ذلك في موضع نصب على الحال
ومن وقوعها بعد غيرها ما يحلون
فيها من أساور من ذهب ويلبسون
ثياباً خضراً من سندس واستبرق

كون رجله مكسورة (قوله والمعنى الاول اولى) أي لأن القصد مدح الفرس بالصفون
فلا يناسب الالتفات لتشبيهه بالمكسور (من) (قوله أحدها ابتداء الغاية)
أي ذي الغاية أو المراد بالغاية المسافة بتسامها مجازاً للاقعة الجزئية أو يقال أن
الإضافة في قولهم لا ابتداء الغاية لادنى ملازمة وإن المراد ابتداء الذي ذي الغاية وحينئذ
فلا يلزم أن الغاية مبتدأة وتعرف من الابتدائية بأن يحسن في مقابلتها إلى أو ما يفيد
فائدتها نحو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فالباء أفادت معنى الانتهاء لأن معنى أعوذ به
ألتجئ إليه ومجرورها تارة يكون مبدء الفعل ممتد نحو سرت من البصرة فإن البصرة
مبدأ للسير وهو ممتد وتارة يكون مبدأ الأصل فعل ممتد نحو خرجت من الدار فإن الدار
مبدأ للخروج وهو لا امتداد فيه لكنه أصل للذهاب الذي هو فعل ممتد (قوله راجعة
اليه) أي ولو بتأويل (قوله في غير الزمان) أي بأن يكون مجرورها اسم عين أو اسم مكان
نحو من المسجد الحرام أنه من سليمان فسليمان مبدأ وهو أصل للفعل الممتد البعث
أي مبعوث من سليمان (قوله من أول يوم) أي تأسيساً مبتدأ من أول يوم والمراد
بالتأسيس الوضع والبناء لا خصوص وضع الأساس الذي لا يمتد (قوله تخير من
تخيرت الشيء اصطفيته والضمير في تخيرت للسبوف المذكورة قبل هذا البيت وهو قوله
ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم • بهن فلول من قراع الكتاب

ويوم حليلة يوم مشهور من أيام حرب العرب تضرب العرب به المثل وذلك أن أباهما الحارث
ابن أبي شمر أرسل إلى المنذر بن ماء السماء قوماً يقتلونه ثم أنها خرجت أناء مملوءاً طيباً
وفترقه عليهم ثم أنهم خرجوا للمنذر وقالوا له إن الحارث أرسلناك لترضى خاطر لك فاطمأن
به ثم أخذوه بنعمة وحصل من النهج في ذلك اليوم ما حصل (قوله من أزمان) أي تخيراً
مبتدأ من أزمان الخ (قوله كل التجارب) بكسر الراء جمع تجربة وهي مصدرة قولك
جرب الشيء إذا اختبره وعرفه (قوله وقبل التقدير) أي في البيت والآية أي
أن الكلام على حذف مضاف وحينئذ فن لا ابتداء في غير الزمان وذلك لأن للمعنى
أن التخيير مبتدأ من مضي يوم ومن تأسيس أول يوم (قوله لاحتج إلى تقدير الزمان)
أي وحينئذ فرجع الأمر إلى أنها لا ابتداء الغاية في الزمان وقد يقال أنه لا حاجة لتقدير
زمن ولا مانع من جعل نفس المضي والتأسيس مبدأ كما تجعل الدار مبدأ للخروج
(قوله لاحتج إلى تقدير الزمان) أي فالأصل من وقت تأسيس أول يوم ومن وقت مضي
أزمان (قوله بيان الجنس) أي وهي التي يصح أن يجعل مجرورها على المبين أو يجعل محلها
الذي هو أي الموصول وصلته (قوله في ذلك) أي فيما ذكر من الآيات (قوله في موضع
نصب على الحال) أي والمعنى أي شيء تنسخ حالة كونه آية وأي شيء يفتح الله للناس
حالة كونه رحمة وأي شيء تأنيبه حالة كونه آية (قوله على الحال) أي من ما التي هي
مفعول ويجوز الحال من المفعول جائز ومن مهمم ولا يقال أن مهمم مبتدأ والحال لا تأتي

الشاهد في غير الاولى فان تلك
للابتداء وقيل زائدة ونحو
فاجتنبوا الرجس من الاوثان
وانكروا ما من ايمان الجنس
قوم وقالوا هي في من ذهب ومن
سندس لتبعض وفي من الاوثان
للابتداء والمعنى فاجتنبوا من
الاوثان الرجس وهو عبادتها
وهذا تكلف وفي كتاب المصاحف
لابن الانباري أن بعض الزنادقة
تمسك بقوله تعالى وعد الله الذين
آمروا وعملوا الصالحات منهم
مغفرة في الطعن على بعض الصحابة
والحق أن من فيها للتبيين لا للتبعض
أي الذين آمنوا هم هؤلاء ومثله
الذين استجابوا لله والرسول من بعد
ما أصابهم القرح للذين أحسنوا
منهم واتقوا أجر عظيم وكاهم محسن
ومتق وان لم يفتوا عما يقولون
ليس الذين كفروا منهم عذاب
أليم فالقول فيهم ذلك كاهم كفار
(الرابع) التعليل نحو مما خطاياهم
أغرقوا وقوله

وذلك من نبا جاني

وقول الفرزدق في علي بن الحسين
بغضى حياه وبغضى من مهاجرة
(الخامس) البديل نحو أرضيت
بالحياة الدنيا من الآخرة لجعلنا
منكم ملائكة في الأرض يخلقون
لأن الملائكة لا يكونون من الناس

منه لا نقول محل ذلك ما لم يكن المبتدأ - مولا في المعنى لفعل الشرط والاجاز كما هنا
لأن ما - ممول لفعل الشرط في المعنى لأن قولك أي شيء تأتي به في معناه بأي شيء
تأتيه أو أن صاحب الحال في هذه الآية ضمير الجرم به أو يجعله - ما منصوب على
الاشتغال وقد رفع من معنى المذكور ونحو لأن الشرط له الصدر أي مهمات ذكر
تأتي به حال كونه آية (قوله فان تلك) أي الاولى (قوله فان تلك للابتداء) والمعنى
يحلون فيها تحلية فائضة من أساور حال كونها ذهباً (قوله زائدة) أي فالمعنى
يحلون فيها أساور حال كونها ذهباً وفيه أن حل يعمد بالباء فلهذا ضمن حل معنى
أليس أو أن من معنى الباء (قوله وانكروا ما من الخ) أي في غير ما ومنه - ما لأنهم
أنكروا مطلقاً لا فالظاهر (قوله وهو عبادتها) أي وليس المراد بالاثان الرجس
كما هو على القول الاول (قوله في الطعن) - متعلق بتمسك وقوله على بعض الصحابة أي
حيث ادعى أن بعضهم صالح وبعضهم غير صالح واستدل بأن منهم في هذه الآية
للتبعض وأن المعنى وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات بعضهم - مغفرة الخ
فالعود بالمغفرة بعضهم دون كاهم (قوله أي الذين آمنوا هم هؤلاء) أي وعد الله الذين
آمروا وعملوا الصالحات الذين هم هؤلاء الصحابة مغفرة الخ (قوله الذين) مبتدأ وقوله
استجابوا لله والرسول أي أجابوا دعاه بالخروج للقتال لما أراد أبو سفيان وأصحابه العود
وتواعدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم سوق بدر في العام المقبل من يوم أحد وقوله من
بعد ما أصابهم القرح أي بأحد وقوله للذين أحسنوا أي بطاعته واتقوا مخالفته وهذا
خبر المبتدأ (قوله وكاهم محسن) هذا - من تلويح بالصحابة وقوله ومتق أي وحيث
فالمعنى للذين أحسنوا والذين هم هؤلاء (قوله وان لم يفتوا عما يقولون) في الاثان
بهذه الآية ردع وتعرض بهؤلاء الزنادقة (قوله كاهم كفار) أي وحيث فالمعنى
ليس الذين كفروا الذين هم هؤلاء (قوله مما خطاياهم أغرقوا) أي أغرقوا من أجل
خطاياهم (قوله وذلك من نبا) أي وذلك جاني من أجل نبا أي خبر وهو لا مرئ القيس بن

حجر وقيل ابن عانس الصحابي وقيل له - مرو بن معد يكره رقبه
تطاول ليلك بالاعتد * ونام الخلى ولم ترقد
وبات وبات له ليلة * كليله ذي العائر الارمد
وذلك من نبا جاني * وخبره عن أبي الاسود

العائز قذى العين خاطب نفسه ثم التفت والاعتد بفتح الهمزة وضم الميم اسم موضع
وحكى صاحب القاموس فتحها أيضا كاحمد وأما الاعتد بكسر الهمزة والميم فحجر
يكتحل به والخلى الخالي من الهم وله حال من ليلة لا متعلق بيات (قوله في علي)
هو زين العابدين بن الحسين بن علي كرم الله وجهه - (قوله بغضى حياه الخ) تمامه
* فلا يكلم الا حين ينسم * (قوله الخامس البديل) أي وهي التي يحصل محلها بديل

ان تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله (٤٢٢) شياً أي بدل طاعة الله أو بدل رحمة الله ولا يتفقد ذا الجحمتك الجحدي

ولا يتفقد ذا الحظ حظه من الدنيا
بذلك أي بدل طاعتك أو بدل حظك
أي حظه منك وقيل فمن يتفقد
معنى يمنع ومتى عقلت من الجح
انعكس المعنى وأما فليس من الله
في شيء فليس من هذا خلافا لبعضهم
بل من البيان أو لا ابتداء والمعنى
فليس في شيء من ولاية الله وقال
ابن مالك في قول أبي نجيعة

ولم تذق من البقول الفستقا

المراد بدل البقول وقال غيره توهم
الشاعر أن الفستق من البقول
وقال الجوهري الرواية النقول
بالتون ومن عليهم ما للتبعيض
والمعنى على قول الجوهري أنها
تأكل النقول إلا الفستق
وانما المراد أنها لا تأكل إلا البقول
لأنها بدوية وقال آخر يصف عاملي
الزكاة بالجور

أخذوا الخاض من الفصيل غلبة

ظلموا ويكتب للامير أفيلا

أي بدل الفصيل والافيل الصغير

لأنه يأفل بين الأبل أي يغيب

واتصاب أفيلا على الحكاية لأنهم

يكتبون أذي فلان أفيلا وأنكر

قوم محبي من للبدل فقالوا التقدير

في أرضيت بالحياة الدنيا من

الآخرة أي بدلا منها فالمفيد للبديلة

متعلقها المحذوف وأما من

فلا ابتداء وكذلك الباقي

(السادس) مرادفة عن نحو فويل

للقاسية قلوبهم من ذكر الله

قوله أي بدل طاعة الله) أي فالكلام على حذف مضاف (قوله الحظ) أي لأن الجح
بفتح الجيم معناه الحظ في الدنيا بالمال وأما على رواية الكسر فالمراد به الاجتهاد لكن هنا
اجتهاد مخصوص أي الاجتهاد في الطاعة واعترض بأن الاجتهاد في الطاعة يتفقد ويجاب
بأننا لا نسلم أن المراد الاجتهاد في الطاعة بل المراد الاجتهاد في تحصيل الدنيا (قوله
وقيل ضمن يتفقد معنى يمنع) أي وعلى هذا فن لا ابتداء أي لا يمنع الجح صاحبته منك أي
منعنا ناشئنا منك ونسبوا إليك كذا اقترروا لاظهار جعلها للتعدي أي لا يمنع من انتقامك
(قوله انعكس المعنى) أي فسد وصار المتنى عنه النفع هو الحظ من الله (قوله فليس من
هذا) أي من جعل من لا بدل أي لأن النقي لا يصح لأن المعنى من يتول الكافر ين بدل
المؤمنين فليس في شيء بدل رحمة الله وهذا لا يصح لأنه في شيء بدل رحمة الله قطعا ويجاب
بأن المراد ليس بشيء يعبويه بدل رحمة الله بل هو في شيء لا يعبويه أو أنه نزل الشيء الذي
هو فيه منزلة العدم لعدم النفع به (قوله في شيء) خبر ليس واسمها ضمير به ود على من يفعل
وقوله من ولاية الله أي الذي هو ولاية الله إذا أردت البيان أو ناشئنا من ولاية الله إذا
أردت الابتداء (قوله في قول أبي نجيعة) بالنون والخاء المجهمة (قوله توهم الشاعر
أن الفستق من البقول) أي فأنى عن التي للتبعيض (قوله النقول) جمع نقل كالبنق
(قوله ومن عليهم ما للتبعيض) أي أنها لا تأكل كل الفستق الذي هو بهض البقول بالباء على
الأول وبالنون على الثاني (قوله وانما المراد) هذا رد على الجوهري وتخطئه (قوله
أخذوا الخاض) هي الحوامل من النوق واحدها خلفه من غير لفظها أو الفصيل ولد
الناقة مجزأ انفصاله عنها والقصيدة للراعي يخاطب عبد الملك بن مروان منها

أولى أمر الله أنا معشر * حنقا نسبح بكرة وأصيلا

ان الذين أمرتهم أن يعدلوا * لم يفعلوا مما أمرت قتيلا

وقوله غلبة بغين معجمة ولام مضمومتين وباء موحدة مشددة مصدر غاب وهو منصوب
بمحذوف أي وغلبوا غلبة أو بأخ ذوا على تضمينه معنى الغلبة وظلماء محذوف لاجله أو
وغلبة حالان أي أخذوا غلبا على الظالمين (قوله من الفصيل) هو المبر عنه في الفقه بينت
الخاض (قوله أفيلا) أي بدل الفصيل الذي هو في الخاض (قوله واتصاب أفيلا على
الحكاية) أي أو أنه منصوب على أنه مفعول لفعل محذوف أي ويكتب للامير أخذنا منه
أفيلا وعلى هذا يكون نائب الفاعل جملة وهو خلاف الأكثر بل منه بعض فالأحسن
ما قاله المصنف (قوله أذي فلان أفيلا) أو أنه نصب على الحال من الضمير المتكرر نائب
عن الفاعل العائد على المأخوذ المفهوم من السياق (قوله من ذكر الله) أي عن ذكر الله
لأن القسوة تعدى بعن لا بمن أي فويل للذين قست قلوبهم عن القرآن (قوله واقترب
الح) (١) أي وقرب اليوم الموعود به حتماره ويوم القيامة فاذا هي أي القصة شاخصة
أبصار الذين كفروا في ذلك اليوم فائيلين يا ويلنا أي يا هلاكا قد كفى غفلة من هذا اليوم

(قوله)

(١) قول المشي قوله واقترب هكذا بخطه ولا وجود له في نسخ المتن التي بأيدينا اه

يا ويلنا قد كفى غفلة من هذا وقيل هي في هذه الآية لا تبدأ لتفيد أن ما بعد ذلك من العذاب أشد وكان هذا القائل يعلق معناها بويل
مثل قول للذين كفروا من النار ولا يصح كونه تعليقاً صناعياً للفصل بالخبر وقيل (٤٣٣) هي فيهما لا تبدأ أو هي في الأولى

للتعليق أي من أجل ذكر الله
لأنه إذا ذكر قست قلوبهم وزعم
ابن مالك أن من في نحو زيد أفضل
من عمرو والمجازة وكأنه قيل
جاوز زيد عمر في الفضل قال وهو
أولى من قول سيبويه وغيره أنها
لا تبدأ الارتفاع في نحو أفضل
منه وابتداء الانحطاط في نحو
شر منه إذا يقع بعدها إلى انتهى
وقد يقال ولو كانت للمجازة لصح
في موضعها عن (السابع) مرادفة
الباء نحو ينظرون من طرف خفي
قاله يونس والظاهر أنها لا تبدأ
(الثامن) مرادفة في نحو أروني
ماذا خلقوا من الأرض إذا نودي
للصلاة من يوم الجمعة والظاهر في
الأولى أنها البيان الجنس مثلها
في ما نسخ من آية (التاسع) موافقة
عند نحول تغني عنهم أموالهم ولا
أولادهم من الله شيئاً قاله أبو عبيدة
وقد مضى القول في ذلك بأنها
للبدل (العاشر) مرادفة ربما
وذلا إذا اتصلت بما كقوله
وانا لما انضرب الكعبش ضربة
على رأسه تلقى اللسان من القم
قاله السيرافي وابن خروف وابن
طاهر والأعلم ونحووا عليه قول
سيبويه وأعلم أنهم مما يحذفون
كذا والظاهر أن من فيهما ابتداء
وما مصدرية وانهم جعلوا كأنهم
خلقوا من الضرب والحذف مثل

(قوله قد كفى غفلة من هذا) أي عن هذا لأن الغفلة تتعدى بعن لا بمن (قوله وقيل هي
في هذه الآية لا تبدأ) أي والمعنى يا ويلنا ويلنا من هذا وقوله أن ما بعد ذلك أي من
وهو المجرور أي ليفيد أن ما بعدها أشد في العذاب مما قبلها (قوله يعلق معناها بويل)
أي يربطها بويل من حيث المعنى لا من حيث الصناعة والأولى إسقاط معنى (قوله مثل
فويل الخ) أي من متعلقة بويل أي الويل من النار (قوله للفصل بالخبر) المراد الكلام
الخبري أي قوله قد كفى غفلة ولا شك أن هذه جملة خبرية (قوله وقيل هي فيهما لا تبدأ)
فهي الأولى ويل للذين قست قلوبهم ناشئ ذلك الويل من ذكر الله وقد تقدم معنى الثانية
(قوله وابتداء الانحطاط) مراده به التمرية ولو أطلق الفصل أي الزيادة في أي معنى
كان لصح (قوله إذا يقع بعدها) أي في التركيب أي وشأن الابتداء وقوع إلى
بعدها وقوله إذا يقع الخ علة لقوله أولى وقد يقال أن كلام سيبويه ظاهر أي أن الفضل
ملحوظ ابتداءً من زيد وانتهى إلى عمرو وإلى واقعة بعدم في المعنى وهذا يكفي في كون
من ابتداءً ولا يشترط التصريح بها بالفعل في التركيب كما لاحظته المعترض وقوله
إذا يقع ردلما قاله سيبويه وقوله ولو كانت الخ هذا رد على ابن مالك (قوله أنها لا تبدأ)
أي نظرنا شأن من طرف والحق أنه لو لاحظ أن آلة النظر الطرف كانت للتعدية فتكون
مرادفة للباء وان لاحظ أن الطرف وقع ابتداءً النظر منه كانت لا تبدأ لا بمعنى الباء
فهما معنيان متغايران موكولان إلى إرادة المستعمل (قوله أروني ماذا خلقوا من
الأرض) أول الآية قل أرايتم ما تدعون من دون الله أي أخبروني عن الأصنام التي
تعبدونها من دون الله فأتدعون مفعول أول وقوله بعد أروني أي أخبروني تأكيد
وقوله ماذا خلقوا من الأرض مفعول ثانٍ أي أخبروني عن الأصنام التي تعبدونها
من دون الله هل خلقت شيئاً في الأرض (قوله أنها البيان الجنس) أي فالمعنى أروني
أي أخبروني أي شيء خلقوه الذي هو الأرض أي أخبروني هل خلقوا الأرض أم لهم
مشاركة مع الله في خلق السموات والأرض (قوله أن تغني عنهم أموالهم الخ)
أي لا تغنيهم أموالهم ولا أولادهم عند الله شيئاً من النفع (قوله للبدل) أي والمعنى
لا تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم بدل طاعة الله وأورحمته (قوله إذا اتصلت) أي من بما
(قوله لما انضرب) أي لما انضرب (قوله وأعلم أنهم مما يحذفون كذا) الظاهر أن مما
خبر مقدم وكذا مبتدأ مؤخر والجملة خبر أن أي وأعلم أنهم كذا مما يحذفونه (قوله أن
من فيهما) أي في البيت وفي قول سيبويه (قوله ونصرناهم من القوم) أي لأن نصر
يتعدى بعلى لا بمن (قوله وقيل على التضمن) أي وقيل أنها في هذه الآية باقية على حالها
على تضمين نصر معنى منع الذي يتعدى بمن (قوله بالنصر) أي عليهم فلا يلبون إليه بسوء
(قوله المتضادين) أي في الجملة ونضادهما إنما هو بحسب الوصف (قوله والله يعلم

خلق الإنسان من عجل (٥٥ في ل) (الحادي عشر) مرادفة على نحو نصرناهم من القوم وقيل على التضمن أي منعناهم منهم
بالنصر (الثاني عشر) الفصل وهي الداخلة على ثانی المتضادين نحو والله يعلم

المفسد من المصلح حتى يميز الخبيث من الطيب قاله ابن مالك وفيه نظر لأن الفصل مستفاد من العامل فإن ما زوم ميز بمعنى فصل والعلم
صفة فوجب التمييز والظاهر أن من في الآيتين للابتداء أو بمعنى عن (الثالث عشر) الغاية قال سيبويه وتقول رأيته من ذلك الموضع
فجعلته غاية لرؤيتك أي محلا للابتداء والانتها (٤٣٤) قال وكذلك أخذته من زيد وزعم ابن مالك أنه ساقى هذه المعجوز

والظاهر عندي أنها للابتداء لأن
الاخذ ابتداء من عنده وانتهى
اليك (الرابع عشر) التنصيص على
العموم وهي الزائدة في نحو ما
جاءني من رجل فانه قبل دخولها
يحتل ثني الجنس وثني الوحدة
وهذا يصح أن تقول بل رجلان
ويمنع ذلك بعد دخول من (الخامس
عشر) تأكيد العموم وهي الزائدة
في نحو ما جاءني من أحد أو من
ديار فان أحد أو ديارا صيغتا عموم
وشرط زيادتهما في النوعين ثلاثة
أمور أحدها تقدم ثني أو ثني
أو استفهام بهل نحو ومات سقط من
ورقة الأبله ما ترى في خلق الرحمن
من تفاوت فارجع البصر هل ترى
من فطور وتقول لا يقيم من أحد وزاد
الفارسي الشرط كقوله

ومهما تكن عند امرئ من خلقه
وان خاله ما تحنى على الناس تعلم
وسياق الفصل مهمما * والثاني
تنكير مجرورها * والثالث كونه
فاعلا أو مفعولا به أو مبتدأ
* (تنبيهات) * أحدها قد اجتمعت
زيادتها في المنصوب والمرفوع
في قوله تعالى ما اتخذ الله من ولد
وما كان معه من الهولك أن تقدر
كان تامة لان مرفوعها فاعل

المفسد الخ) أي يميز هذا من هذا وبفصله منه فيجازي كلامهما (قوله - حتى يميز الخ) أول
الآية ما كان الله ليذري لترك المؤمنين على ما أنتم أيها الناس عليه من اختلاط
الخلاص في إيمانه بغيره - حتى يميز أي يفصل الخبيث وهو المنافق من الطيب وهو المؤمن
بالتكاليف الشاقة المبدئية لذلك وقد فعل ذلك يوم أحد وما كان الله لمطلعكم على الغيب
لتعرفوا المنافق من غيره قبل التمييز (قوله والعلم صفة توجب التمييز) أي فرجع الأمر
للتمييز (قوله والظاهر الخ) أي وخلاف الظاهر ان الفصل وليس عنده قطع بكونه أي
الأول باطلا والاقوال والحق (قوله فجعلته) أي الموضع غاية الخ (قوله أي محلا
للابتداء) هذا لا يناسب كونها لغاية وتحقيق الكلام أنك إذا أردت موضعك فن للابتداء
أو موضع الهلال فلا تنتها ولعل المصنف لاحظ قول الحكماء إن الأشعة تدوم من الناظر
ثم تنعكس إليه (قوله أي محلا للابتداء) أي فالمعنى رأيته رؤية مبتدأة من ذلك الموضع
ومنتهية إليه (قوله وكذلك أخذته من زيد) أي أخذته منتهيا إلى زيد أي فغاية الأخذ
ومبتدؤه زيد ولكن هذا بعيد (قوله للمعجزة) أي أخذته أخذ المعجزة والزيد ومنتهيا إلى
(قوله والظاهر عندي أنها) أي في المثال الثاني (قوله التنصيص على العموم) أي وهي
الداخل على المحتمل للعموم كما في رجل الواقع بعد الذي فهو محتمل للعموم لأنك إذا قلت
ما جاءني رجل محتمل أن المعنى ما جاءني أحد من هذا الجنس ويحتمل ما جاءني رجل واحد
بل رجلان (قوله تأكيد العموم) أي وهي الدخلة على الموضوع للعموم والاستفراق
كأحد وديار الواقعين بعد الذي (قوله فان أحد أو ديارا صيغتا عموم) أي صيغتان
دالتان على العموم إذا وقعتا بعد الذي (قوله ومات سقط الخ) تقدم ثني وقوله فارجع البصر
هل ترى استفهام بهل وقوله لا يقيم من أحد تقدم النهي (قوله وزاد الفارسي الشرط)
أي تقدم الشرط عليها (قوله تكن) بالمشناة الفوقية لتأنيث الفاعل وبالتيهية للفعل بين
الفعل والفاعل (قوله تنكير مجرورها) أي كونه نكرة (قوله أو مبتدأ) أي له مسوغ لما
فرض أنه لا بد أن يكون نكرة (قوله ما اتخذ الله من ولد) أي ولدا وهو مفعول اتخذ وقوله
من اله أي اله لانه اسم كان (قوله وأصله المبتدأ) أي فقد وجد الشرط الثالث من
وجهين (قوله وأصله المبتدأ) أي فملى كل حال اله مرفوع لكن ما على أنه فاعل أو شبهه
بالفاعل (قوله هي عبارة ابن مالك) أي تعبيره وأنت باعتبار الخبر (قوله قضر بقتية
المفاعيل) أي فلا تزداد معها من (قوله جمع) أي لأن قولك سرت والنيل على معنى سرت مع
النيل (قوله وباللام) أي لأن قولك اقت اجلا لا على معنى للاجلال (قوله وبني) أي لان

وناقصة لان مرفوعها شبه بالفاعل وأصله المبتدأ * الثاني تقييد المفعول بقولنا به هي عبارة ابن مالك قضر بجلست
بقتية المفاعيل وكان وجه منع زيادتها في المفعول معه والمفعول لاجله والمفعول فيه أنهن في المعنى بمنزلة المجرور جمع وباللام وبني

ولا تجتمع من ولكن لا يظهر المنع في المفعول المطلق وجه وقد خرج عليه أبو البقاء ما قرطنا في الكتاب من شيء فقال من زائدة وشيء في موضع المصدر أي تفریطا مثل لا يضركم كيدهم شيئا والمعنى تفریطا (٢٣٥) وضربا قال ولا يكون مفعولا به لأن فرط

انما يتعدى اليه بنى وقد عدى بها الى الكتاب قال وعلى هذا فلا حجة في الآية لمن ظن أن الكتاب يحتوي على ذكر كل شيء صريحا قلت وكذا لا حجة فيها لو كان شيء مفعولا به لأن المراد بالكتاب اللوح المحفوظ كما في قوله تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وهو رأي الرنخسري والسياق يقتضيه • الثالث القياس انها لاتزاد في ثاني مفعولي ظن ولا ثالث مفعولات أعلم لانهم في الاصل خبر وشذت قراءة بعضهم ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء ينهون تخذنا لله مفعول وجعلها ابن مالك على شذوذ زيادة من في الحال و يظهر في فساد في المعنى لانك اذا قلت ما كان لك أن تتخذ زيدا في حالة كونه خادلا لك فانت مثبت لخذلانه فانه من اتخاذه وعلى هذا

فيلزم أن الملائكة أئمة وانفسهم الولاية • الرابع أكثرهم أهل الشرط الثالث فيلزمهم زيادتها في الخبر في نحو ما زيد قاعما والتميز في نحو ما طاب زيد نفسا والحال في نحو ما جاء أحدرا كما وهم لا يجوزون ذلك وأما قول أبي البقاء في ما تنسخ من آية انه يجوز كون آية حالا ومن زائدة كما جاءت آية حالا في هذه ناقة الله لكم آية والمعنى

جلست أمام زيد معناه في أمامه (قوله ولا تجتمع من) قد يستشك كل بأنه قد سمع دخول من على مع حكمي سيبويه ذهبت من معه وقرأ من قرأ وهذا ذكر من معي ويجب أن مع المدخولة لمن بمعنى عند وليست مع التي يراد بها مكان الاجتماع أو زمانه ولا شك أن التي تجعل الواو بعينها في المفعول معه ليست بمعنى عند اه دما ميني (قوله وقد خرج عليه) أي على زيادتها في المفعول المطلق (قوله في موضع المصدر) أي فهو مفعول مطلق والاصل تفریطا شيئا تحذف الموصوف ثم زيدت من (قوله ولا يكون) أي شيئا من قولك من شيء (قوله الى الكتاب) أي فقوله في الكتاب مفعول به (قوله أن الكتاب) أي القرآن أي ان بعضهم ادعى أن القرآن صرح فيه بكل شيء واستدل بقوله تعالى ما قرطنا في الكتاب من شيء ولا شك ان من شيء ~~نكرة~~ في سياق النفي فتعم ورد بأن هذا لا يلزم الا لو كان من شيء مفعولا به لأن المعنى ما قرطنا أي ما تركنا شيئا في الكتاب وأما الوجه في المفعول به في الكتاب وجعل قوله من شيء مفعولا به أي ما قرطنا في الكتاب تفریطا فلا دلالة له على ذلك (قوله اللوح المحفوظ) أي ما قرطنا في اللوح المحفوظ من شيء من الاشياء أي وأما القرآن فسكوت عنه وهذه طريقة لبعض ولكن الحق أن القرآن مذكور فيه كل شيء لكن لا بالصراحة (قوله والسياق يقتضيه) أي سياق الآية يقتضيه أي لان قبله وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا أم أمثالكم أي في الآجال والآرزاق فالمراد بالكتاب كتاب الآجال والآرزاق وهو اللوح المحفوظ (قوله ولا ثالث مفعولات أعلم) أي لانها ليست مفعولا بها (قوله أن تتخذ) أصلاها يتخذ الناس ولا شك أنها تتمتعدي لمفعولين الأول الضمير أي نحن الذي هو نائب الفاعل وقوله من أولياء مفعول ثان لها (قوله وجعلها ابن مالك) حاصل كلام ابن مالك أن تتخذ من اتخذ المتعدي لواحد كما في قوله تعالى أم اتخذوا من دون الله أولياء فينتدبون الضمير هو المفعول وقوله من أولياء حال أي ما كان ينبغي لنا أن نتخذ حال كوننا أولياء من دونك (قوله نام) أي لان قولك ما كان ينبغي الخ نفي في المعنى فالمنهي عنه ابتغاء الاتخاذ (قوله أكثرهم الخ) منهم ابن مالك في اللفية حيث قال

وزيد في نفي وشبهه فجر • نكرة كالباغ من مفر

(قوله أهل الشرط الثالث) أي فلم يشترط كون المجرور فاعلا أو مفعولا أو مبتدأ واشترط تقدم النفي وشبهه وكون المجرور نكرة (قوله فيلزمهم زيادتها) أي صحة زيادتها وهذا الاعتراض عليهم حيث أهملوا الشرط فاللزوم من حيث الإطلاق (قوله كون آية حالا) أي أي شيء تنسخ حال كونه آية ومعنى آية قليلا أو كثيرا قول المصنف قليلا أو كثيرا نصب على الحال وهو معنى آية (قوله ان ثبت فهو شاذ) أي انا أقول لا أنسخ لم ثبوت وان سلم ثبوت فهو شاذ (قوله وتقدير) أي جعل الخ وقد يقال ان الاشتقاق

حالا في هذه ناقة الله لكم آية والمعنى

أي شيء تنسخ قليلا أو كثيرا فنهج التنزيل على شيء ان ثبت فهو شاذ أي زيادته من في الحال

والا نقال ليس بالازمين للحال وانما هو ما غالب ان فلا يكون عدم اشتقاق آية واتقالها
مناف دعوى حاليتها مع انه يمكن أن تقول بمشتق وأما قوله ولا يظهر فيه معنى الحال فمنوع
(قوله وتقدير الخ) عطف على تخريج كما أن التنظير عطف عليه أيضا وكذلك قوله تفسير
اللفظ وقوله ما ليس بمشتق أي الذي هو آية (قوله فان آية في هذه ناقة الله لكم آية) قد يقال
مراده التنظير في كون لفظ آية وقع منكرًا حالًا في الموضعين لاني اتحاد المعنيين (قوله
لا واحدة الآي) أي فعنها البعض من القرآن وذلك في الآية الثانية أعني ما تنسخ
الخ (قوله وتفسير اللفظ بما لا يحتمله الخ) يمكن أن يقال انها أي آية تنسك في سياق الشرط
فهى كسباقها في النفي قدم حينئذ تفسيرها بقليل أو كثير تفسير بما يحتمله اللفظ (قوله
من الشرطين الاوئين) أي وقوعها بعد نفي أو استفهام أو نهي وكون مجرورها نكرة (قوله
ولقد جاء الخ) أول الآية ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وأوذوا حتى
أتاهم نصرنا أي باهلاك قومهم فاصبر حتى يأتيك النصر باهلاك قومك ولا تبدل لكلمات
الله ولقد جاءك من نبي المرسلين ما يسكن به قلبك (قوله ولقد جاءك من نبي المرسلين) هذا
مثال لما فقد فيه الشرطان وكذلك قوله يغفر لكم الخ وأما قوله قد كان من مطر فقد فيه
واحد أي كونهم في سياق النفي (قوله ولقد جاءك من نبي المرسلين) أي فن زائدة في الاثبات
داخله على معرفة لان نبأ معرفة لا ضافته للمرسلين (قوله يغفر لكم من ذنوبكم) أجاب
سبويه بأن من تبعية أي يغفر لكم شيئا من ذنوبكم فان قلت ان الله قال ان الله يغفر
الذنوب جميعا أجيب بأن هذه في قوم نوح وأما قوله يغفر الذنوب جميعا فهي في أمة نبينا
محمد أو انها في أمة محمد ولكن أخبر المولى أو لا يغفران البعض ثم أخبرنا يغفرانها
كلها ولا شك أن غفران البعض لا ينافي غفران الكل بل عدم غفران البعض هو
المنافض لغفران الكل (قوله يحلون فيها من أساور) تقدم أن من هذه فيها قولان
قبل انها لا تبدأ أي يحلون فيها تحاية ناشئة من أساور وقبل انها زائدة على تضمين حلى
معنى البس (قوله وينى) أي يزيد والكاشع الذي يضم العداوة في كشحه وأول القصيدة

صلى القلب عن ذكر أم البنيث بعد الذي قدم في العصر
وأصبح طالع عذاه • وأقصر بعد الاباء المبر
أخيرا وقد راعه لائح • من الشيب من يعمله ينزجر
على أن حب ابنة المالكي كالصدع في الطير المنفطر
يميم النار ويدنوله • جنان الظلام بيل سهر

وينى الخ (قوله ان من أشد الناس) أي ان أشد الناس أي العصاة غير الكفار عذابا يوم
القيامة المصورون أي وهم - ذا يجاب عن كون ان رفعت الجزأين وقوله المصورون أي
للاصور التي تعبد (قوله وابن جنى قراءة) أي وخروج ابن جنى على زيادتها قراءة بعضهم
والشاهد في من كتاب لان المعنى لمن جله ما آتيتكم كتاب وحكمة (قوله ثم أدغم) أي

وتقدير ما ليس بمشتق ولا مشتق
ولا يظهر فيه معنى الحال حالا
والتنظير بما لا يناسب فان آية في
هذه ناقة الله لكم آية بمعنى علامة
لا واحدة الآي وتفسير اللفظ بما لا
يحتمله وهو قوله قليلا أو كثيرا وانما
ذلك مستفاد من اسم الشرط
لعمومه لا من آية ولم يشترط الانخفاض
واحدا من الشرطين الاوئين
واستدل بنحو ولقد جاءك من نبي
المرسلين يغفر لكم من ذنوبكم
يحلون فيها من أساور نكفر عنكم
من سياتيكم ولم يشترط
الكوفيون الاول واستدلوا
بقوله قد كان من مطر ويقول عمر
ابن أبي ربيعة

وبنى لها حبا عندنا
فما قال من كاشع لم يضر
ونخرج الكسائي على زيادتها
ان من أشد الناس عذابا يوم
القيامة المصورون وابن جنى قراءة
بعضهم لا آتيتكم من كتاب وحكمة
يتشديد لما وقال أصله لمن ما ثم أدغم
ثم حذف ميم من

وجوز الزمخشري في وما أنزنا على قومه الآية كون المعنى ومن الذي كما منزلي فجوز زيادتها مع المعرفة وقال القارسي في وتنزل من السماء من جبال فيها من برد يجوز ككون من ومن الأخيرة زائدتين فجوز الزيادة في الإيجاب وقال المخالفون التقدير قد كان هو أي كائن من جنس المطر وقال هو أي قاتل من جنس الكاشع وأنه من (٤٣٧) أشد الناس أي ان الشأن ولقد جاء له هو أي

جاء من الخبر كائن من نبال المرسلين أو ولقد جاء له نبال من نبال المرسلين ثم حذف الموصوف وهذا ضعيف في العربية لأن الصفة غير مفردة فلا يحسن تخريج التنزيل عليه واختلاف في من الداخلة على قبل وبعد فقال الجمهور لا ابتداء الغاية ورد بأنها لا تدخل عندهم على الزمان كما مر وأجيب بأنه ما غير متأصلين في الظرفية وإنما هما في الأصل صفتان للزمان إذ معنى جئت قبلك جئت زمنا قبل زمن مجيئك فلهذا سهل ذلك فيه ما وزعم ابن مالك أنها زائدة وذلك مبني على قول الأخفش في عدم الاشتراط لزيادتها (مسئلة) • كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم من الأولى للابتداء والثانية للتعليل وتعلقها بأرادوا أو يخرجوا أو للابتداء فالتم بدل اشتمال وأعيد الخافض وحذف الضمير أي من غم فيها (مسئلة) • مما ثبتت الأرض من بقلها من الأولى للابتداء والثانية أما كذلك فالجمهور بدل بعض وأعيد الجار وأما البيان الجنس فالتطريف حال والمثبت محذوف أي مما ثبتته كائن من هذا الجنس (مسئلة) • ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله من

الميم في النون (قوله وجوز الزمخشري الخ) لعل المصنف اطلع على هذا الكلام له في غير الكشف اذ هو لم يذكره - ذافيه (قوله كون المعنى ومن الذي الخ) أي بفعل من في قوله من جند هذه زائدة وهو ظاهر لتوفرها للشروط وجعل ما في قوله وما كما منزلي موصولة عطف على جند والأصل ومما صكنا منزلي أي ومن الذي كما الخ ولا شك أن الذي اسم موصول فجعل من الزائدة جارة للمعرفة وقد يقال أنه يفتقر في التابع ما لا يفتقر في المتبوع لأن وما كنعطف على قوله جند (قوله يجوز كون من) أي في جبال وفي برد (قوله وقال المخالفون) أي الذين يشترطون النفي وكون المحرور منكرة (قوله التقدير قد كان هو الخ) أشار بذلك إلى أنه يقول إن كان تامة وفاعلها ضمير يعود على اسم الفاعل المفهوم من كان ومن إيمان الجنس أي قد كان الكائن حالة كونه من جنس المطر (قوله من جنس الكاشع) أي ففاعل قال ضمير عائد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل أي فالذي قاله القاتل حالة كونه من هذا الجنس لم يضربنا ولم تزل محبتها من عندنا (قوله لأن الصفة غير مفردة) أي وموصوف الصفة الغير المفردة لا يطرده حذفه إلا إذا كان بعض اسم محرور عن أوبى (قوله فقال الجمهور) أراد بهم البصريين بدليل قوله بعد أنها لا تدخل عندهم الخ وأما عند الكوفيين فقد دخل عليه كما مر وحسنه فلا يردده هذا الاعتراض عليهم وقوله على الزمان أي وقبل وبعد من الظروف الزمانية (قوله غير متأصلين في الظرفية) أي الزمانية (قوله وإنما هما في الأصل صفتان للزمان) أي وكذلك المكان فاذا قلت دار زيد قبل دار عمرو كان المعنى دار زيد في مكان قبل المكان الذي فيه دار عمرو (قوله جئت زمنا قبل زمن مجيئك) أي لحذف الموصوف وأقيمت صفته وهي الطرف مقامه ثم حذف المضافان بعده وأقيم المضاف إليه وهو المكان مقامه - ما (قوله فلهذا) أي لكونهما في الأصل صفتين للزمان سهل فيهما ذلك أي دخول من التي لا ابتداء الغاية عليهما (قوله للتعليل) أي فالتمسني أرادوا من أجل الغم الخروج منها أو أرادوا الخروج منها من أجل الغم (قوله بدل اشتمال) أي لأن التارتس - تلزم الغم (قوله وحذف الضمير) الذي هو الرابط في بدل الاشتمال الذي لا بد منه (قوله من الأولى للابتداء) أي يخرج لنا أراجا مبتدأ مما تثبتته الأرض (قوله وأما البيان الجنس) أي الذي هو البقل (قوله والمثبت) أي الذي هو عبارة عن الضمير العائد محذوف (قوله مثله في زيد أفضل) أي من كونها للمجاورة والمعنى أي شخص جاوز ظله ظلم من كتم شهادة حاصلة عنده من الله أو للابتداء إلى آخر الخلاف السابق وعلى هذا فالمعنى أي شخص ظلمه مبتدأ من كتمان الشهادة التي عنده من الله (قوله باستقرار مقدر) أي مقدور وبعد عنده (قوله الذي تعلق به عند) أي بحيث يكون كل من من وعند متعلقين بالاستقرار المذكور قبل عند (قوله مما أخبر الله به) أي

الأولى مثله في زيد أفضل من عمرو ومن الثانية للابتداء على أنها متعلقة باستقرار مقدر أو بالاستقرار الذي تعلق به عند أي شهادة حاصلة عنده مما أخبر الله به

قبل أو بمعنى من على أنها متعلقة بكنتم على جعل كتمان عن الاداء الذي أوجبه الله كتمان عن الله وسيأتي ان كنتم لا يتعدى من
(مسئلة) * أتأتون الرجال شهوة من (٤٢٨) دون النساء من اللابتداء والظرف صفة لشهوة أى شهوة مبتدأة من دونهن

قبل أو للمقابلة كخذهما من دون
هذا أى اجعله عوضا منه وهذا
يرجع الى معنى البدل الذى تقدم
ويرد أنه لا يصح التصريح به ولا
بالعوض مكانها هنا * (مسئلة) *
ما يؤذون الذين كفروا من أهل الكتاب
الآية فيها من ثلاث مرات الاولى
للتبيين لان الكافرين نوعان
كاثيرون ومشركون والثانية زائدة
والثالثة لابتداء الغاية * (مسئلة) *
لا تكون من شهر من زقوم ويوم
نحشر من كل أمة فوجا من يكذب
الاولى منه - ما لا ابتداء والثانية
للتبيين * (مسئلة) * تؤذى من شاطئ
الوادى الايمن فى البقعة المباركة من
الشجرة من فيه ما لا ابتداء ومجرور
الثانية بدل من مجرور الاولى بدل
اشتمال لان الشجرة كانت نابتة
بالشاطئ (من) على خمسة
أرجحة شريطة نحو من يعمل سوا
يجزبه واستفهامية نحو من بعثنا
من مرقدنا فى ربك يا موسى واذا
قبل من يفعل هذا الازيد فهو من
الاستفهامية أشربت معنى النقي
ومنه ومن يغفر الذنوب الا الله ولا
يتقيد جواز ذلك بان يتقيد بها
الواو خلافا لابن مالك بدليل من
ذا الذى يشفع عنده الا باذنه واذا
قبل من ذا القيت فن مبتدأ وذا
خبر موصول والعائد محذوف

مبتدأة مما أخبر الله به وأشار المصنف الى ان قوله تعالى من الله فيه حذف (قوله كتمان)
بالنصب مفعول ثان أى كانه كتمان عن الله (قوله وسيأتى الخ) لم يأت له ذلك فى بقية
الكتاب ولعله نسي ما وعد به وفى بعض النسخ وقد مر وفيه انه لم يمتز وان كان صحيحا فان كنتم
يتعدى للمفعول الثانى بنفسه أيضا نحو ولا يكتفون الله حديثا أو بعن وما اشتر من تعديته
عن قال ابن السبكي الظاهر انه لا أصل له فى الاستعمال (قوله لا يتعدى عن) أى وحينئذ
فلا يصح جعل من الثانية للابتداء متعلقة بكنتم بل متعلقة بمحذوف كما قال الشارح (قوله
من دونهن) أى والذى دون النساء هو الرجال أى انهم ابتدوا الشهوة من الرجال (قوله
للمقابلة) أى فالمعنى أتأتون الرجال شهوة فى مقابلة النساء وبدلا عنهم (قوله أى اجعله
عوضا منه) أى اجعل هذا عوضا من هذا وفى مقابله (قوله انه لا يصح) أى مع بقاء دون
(قوله التصريح به) أى بالمقابلة (قوله ولا بالعوض مكانها) أى وحدها مع بقاء دون
ووجه عدم الصحة ان لفظ دون يمنع من التصريح بالذكور وقوله هذا أى مع انهم لا تكون
كذلك الا اذا صح التصريح به مكانها (قوله نوعان) أى فبين نوعين الاول (قوله
لا تكون من شجر من زقوم) أى لا تكون كلاما مبتدأ من شجر حال كونه زقوما (قوله
ويوم نحشر من كل أمة) أى ويوم نحشر حشر مبتدأ من كل أمة حالة كونها تكذب
بآياتنا أى حالة كونها من هذا الجنس (قوله من شاطئ) أى جانب الوادى الايمن أى
ذى اليمين والبركة لموسى وقوله المباركة أى التى حصل لموسى فيها البركة لسماعه كلام الله فيها
(قوله بدل اشتمال) أى والعائد محذوف أى من الشجرة فيه أو من شجرته فال عوض عن
الضمير (من) (قوله خمسة) أراد بالخامس قوله واذا قيل من يفعل هذا فهو
استفهامية أشربت معنى النقي فحصل ان الوجه الخامس النقي وفى بعض النسخ أربعة
وهى أولى لان هذه استفهامية غير ان الاستفهام انكارى بمعنى النقي (قوله أشربت
معنى النقي) أى لانه يجوز ان تقول لا يفعل ذلك الا زيد (قوله ومنه) أى من هذا
القبيل أعنى الاستفهامية التى أشربت معنى النقي (قوله ولا يتقيد جواز ذلك) أى
جواز اشراب الاستفهامية للنقي (قوله بان يتقيد بها الواو) أى بتقدم الواو عليها (قوله
خلافا لابن مالك الخ) الذى قاله ابن مالك فى التسهيل وكثيرا ما تقدمها الواو وهذه
العبارة لا تقيد التقيد اللهم الا أن يكون له عبارة أخرى فى غير التسهيل والاف كلامه فى
التسهيل انما يقيد أن تقدم الواو عليها قيد للكثير فقط (قوله من ذا الذى يشفع الخ) أى
لا أحد يشفع عنده الا باذنه (قوله فن) أى اسم استفهام مبتدأ وقوله والعائد محذوف
أى أى شخص الذى لقبته (قوله ومن مفعولا) أى اقبل أى شخص (قوله مركبتين)
أى على انهما اسم استفهام مبتدأ ووجه لقبته خبر أى أى شخص لقبته أو انهما اسم

ويجوز على قول الكوفيين فى زيادة الاسماء كون ذاراثة ومن مفعولا وظاهر كلام جماعة انه يجوز فى من ذا القيت استفهام
أن يكون من وذا مركبتين كما فى قولك ماذا صنعت ومنع ذلك أبو البقاء فى مواضع من امرابه وثعلب فى أماليه وغيرهما

وخصوا جواز ذلك بما إذا لاقى ما ~~كثيرا~~ ما أحسن أن تجعل مع غيرها (٤٣٩) كشيء واحد ليكون ذلك أظهر لمعناها
ولأن التركيب خلاف الأصل
وانعادل عليه الدليل مع ما هو
قولهم لما إذا جئت بأشياء ألف
وموصولة نحو ألم تر أن الله يسجد
له من في السموات ومن في الأرض
ونكرة موصوفة ولهذا دخلت
عليها رب في قوله

رب من أنضجت غنطا قلبه
قد تنحى لي وتالم يطع
ووصفت بالنكرة في نحو قولهم
مررت بمن محبوب لك وقول حسان
فكني بناشرا فاعلى من غيرنا
حب النبي محمد أيا ما
ويرى برفع غير فيجتمعا أن من
على حاله أو يحتمل الموصولة
وعليهما فالتقدير على من هو غيرنا
والجمله مفعلة أو صلة وقال الفرزدق
اني وإياك أذحلت بأرحلنا
كن بواديه بعد المله مطور
أي لشخص مطور بواديه وزعم
الكسائي أنها لا تكون نكرة إلا
في موضع يخص النكرات ورد
بهذين البيتين فخرجهما على الزيادة
وذلك شيء لم يثبت كما سيأتي وقال
تعالى ومن الناس من يقول آمنا
بالله فجزم جماعة بأنها موصوفة
وهو بعد لقله استعمالها وآخرون
بأنها موصولة وقال الزمخشري أن
قد رت أ ل في الناس للعهد فوصولة
مثل ومنهم الذين يؤذون النبي أو
للجنس فوصوفة مثل من المؤمنين
رجال ويحتاج إلى تأمل

استفهام مفعول مقدم لاقت أي لقيت أي شخص (قوله وخصوا) أي الجميع وقوله
جواز ذلك أي التركيب (قوله أكثر ما) أي من من (قوله وانعادل عليه الدليل مع
ما) أي وما دل الدليل عليه يقتصر عليه ولا يلحق به غيره (قوله وهو) أي الدليل (قوله
لما إذا جئت) أي فلذا برمتها اسم استفهام وثبت الألف دل على التركيب والاحذف
الألف من ما لأن ما الاستفهامية تعذف ألفها إذا لم تتركب (قوله في قوله) أي قول سويد
ابن أبي كاهل الشكري وبعده

وبراني كالشجاف في حلقه * عسرا مخرجه ما يتزع

ويحييني إذا لاقيته * وإذا مكن من لحى رقع

(قوله رب من أنضجت) أي رب رجل أو شخص أنضجت قلبه من الغيظ (قوله بمن
محب) أي فمحب اسم فاعل وهو نكرة مفعلة لمن فدل على أن من نكرة تنكير الوصف أي
بشخص محب لك (قوله فكني بناشرا) وفي نسخة فضلا وهو غير مناسبة كني وحب فاعل
كني والباء زائدة في المفعول (قوله غيرنا) مفعلة لمن وهو نكرة وليس يكسب التعريف
من المضاف إليه لأنه متوغل في الإبهام مثل ديار (قوله على حالها) أي نكرة موصوفة
(قوله وعليهما) أي على أن من نكرة موصوفة أو موصولة (قوله وإياك) بفتح الكاف
خطاب لليزيد بن عبد الملك المدوح يقول له أنا وأنت أن أحتلت النياق بدورنا كشخص
حل المطر بواديه أي في واديه بعد جديده وبعده

وفي عيذك سيف الله قد نصرت * على العدو ووزق غير محظور

(قوله أذحلت) أي التياك بارحلتا جمع رحل وهو مكن الرجل والجار والمجرور وهو
بواديه والطرف كلاهما متعلق بمطور وهو مفعلة من المجرورة بالكاف (قوله كن)
الكاف حرف جزو من نكرة مجرورة بالكاف والدليل على نكرتها وصفها بمطور (قوله
يخص النكرات) أي كأن تقع بعد رب أو في محل الحال أو التمييز (قوله على الزيادة) أي
زيادة من وقوله وذلك شيء لم يثبت أي وزيادة من شيء لم يثبت كما يأتي في التنبيه (قوله على
الزيادة) قال الدماميني يمكن تخريج بيت الفرزدق على أن من موصولة وحذف صدر
صلتها أي كالذي هو مطور بواديه فمطور خبر إلا أنه خفض لمجاورة المحفوض أعني بواديه
لأنه جاز ومجرور (قوله لقله استعمالها) أي لقله استعمال الموصوفة في الكلام (قوله
وآخرون بأنها موصولة) وعلى كل حال هي مبتدأ مقدم ومن الناس خبر (قوله ومنهم
الذين يؤذون النبي) أي فقد وقع بعد الضمير الذي مرجعه معهم والموصول (قوله
من المؤمنين رجال) أي فقد وقعت النكرة بعد أ ل الجنسية (قوله ويحتاج إلى تأمل)
أي في وجه التخصيص والمناسبة وفي حاشية السعد على ~~الكشاف~~ وجه التخصيص أن
تعريف العهد يناسبه الموصول لأن تعريفه عهدى إذ يجب في صلاته المعرفة أن تكون
معهودة عند المخاطب والجنس شائع في الأفراد فيناسبه النكرة لشيوعها خصوصا وقد

• (تنبيهان) • الاول تقول من يكرمنى (٤٤٠) أكرمه فتحتمل من الاوجه الاربعه فان قدرتها شرطية جازمت الفعلين أو

موصولة أو موصوفة رفعتها أو
استفهامية رفعت الاول وجازمت
الثانى لانه جواب بغير الفاء ومن
فيه من مبتدا وخبر الاستفهامية
الجملة الاولى والموصولة والموصوفة
الجملة الثانية والشرطية الاولى
أو الثانية على خلاف فى ذلك
وتقول من زارنى زرنه فلا تحسن
الاستفهامية ويحسن ما عداها
• الثانى زيد فى أقسام من قسمان
آخران • أحدهما أن تأتى نكرة
تامة وذلك عند أى على قاله فى قوله
• ونعم من هو فى سر وأعلان •
فزعم أن الفاعل مستتر ومن تميز
وقوله هو مخصوص بالمدح فهو مبتدا
خبره ما قبله أو خبر لمبتدا محذوف
وقال غيره من موصول فاعل
وقوله هو مبتدا خبره هو آخر
محذوف على حذف قوله وشعرى
شعرى والظرف متعلق بالمحذوف
لان فيه معنى الفعل أى ونعم من
هو الثابت فى حالتى السر والعلانية
(قلت) ويحتاج الى تقدير هو ثالث
يكون مخصوصا بالمدح • الثانى
التوكيد وذلك فيما زعم الكسانى
من انها ترد زائدة كما وذلك سهل
على قاعدة الكوفيين فى ان الاسماء
تزداد وأنشد عليه

• فكفى بنا فضلا على من غيرنا •
فمن خفض غيرنا وقوله
ياشاة من قنص لمن حلت له

فمن رواه عن دون ما هو خلاف

المشهور وقوله آل الزبير سنام المجد قد علمت • ذلك القبائل والاثرون من عددا

ورد النظم كما قال (قوله جازمت الفعلين) الاول فعل الشرط والثانى جوابه وجزاؤه
(قوله رفعتها) أى على ان الاول صفة أو صلة والثانى خبر لمن (قوله بغير الفاء) أى ووق
سقطت الفاء بعد الطلب وقصد الجزاء فان الفعل يجزم قال فى الخلاصة
وبعد غير الذى جزمنا اعتمد • ان تسقط الفاء والجزاء قد قصد

(قوله ومن فيه من) أى فى الاوجه الاربعه (قوله على خلاف فى ذلك) أى فى كون الخبر
فعل الشرط أو جوابه أى أو هما (قوله فلا تحسن الاستفهامية) أى لمضى ما بعدها وان
صححت (قوله فى قوله الخ) قبله

وكيف أذهب أمرا أو أراعه • وقد زكأت الى بشر بن مروان

• ونعم من كما من ضاقت مذاهبه • ونعم الخ وبشر بن مروان أخو عبد الملك كان جوادا
وهو أول أمير مات بالبصرة (قوله خبره ما قبله) أى جملة نعم وعلى هذا فلا يحتاج لتقدير
(قوله أو خبر لمبتدا محذوف) أى هو هو (قوله هو آخر محذوف) أى والجملة صلة من
(قوله وشعرى شعرى) أى شعرى الآن هو شعرى المعلوم سابقا بالقصاصة والبلاغة ولم
يتغير بكبرى (قوله والظرف) أى فى سر (قوله لان فيه معنى الفعل) أى فلا يرد أن الضمير
جامد لا يتعلق به (قوله من هو) أى نعم الرجل الذى هو وقوله الثابت هو معنى هو المقدر
والاولى أن يفسر بالمتصف بالكمال لانه المقصود لا الثابت والالما احتج لتقدير خبر بل
يجمل الظرف خبرا عن هو المذكورة والظرف متعلق باستقرار محذوف (قوله ويحتاج
الى تقدير هو ثالث) ان قلت هو كلمة أريد بها القظها فهى علم فكيف وصفت بقوله ثالث
وهو نكرة قلت ان العلم قد يقصد تنكيه كما فى قولك مررت بسيبويه وسيبويه آخر رأى
ورجل آخر مسمى بسيبويه كذلك هذا أى ويحتاج الى لفظ ثالث مسمى به وادما مسمى
(قوله مخصوصا بالمدح) أى ويحتاج أيضا لتقدير هو رابع بناء على ان الخصوص بالمدح خبر
محذوف (قوله الثانى التوكيد) أى ان تأتى زائدة للتوكيد (قوله وذلك فيما زعم الخ) أى
وذلك فى المواضع التى زعم الكسانى انها وردت فيها زائدة (قوله على من غيرنا) أى من زائدة
للتوكيد والتقوية (قوله يا شاة من قنص الخ) هذا صدر بيت لعنترة عجزه

• حرمت على وليتها لم تحرم • يتعجب من حسنها وجمالها والشاة كناية عن المرأة قيل أراد
بها زوجة أبيه يقول حرم على تزوجها لوليتها لم تحرم أى لبت أبى لم يزوجها
حتى كانت تحل لى وقيل أراد انها حرمت عليه باشتباك الحرب بين قبيلته وقبيلته فتفى
الصالح وعدم الحرب بين القبيلتين لبتأنى له تزوجها اهدما مبنى (قوله يا شاة من قنص) أى
يا شاة قنص أى مقنوصة ومصيد لمن حلت له (قوله وهو خلاف المشهور) أى والمشهور
روايته بما (قوله آل الزبير) مبتدا وليس المراد بآل الزبير والمراد بالزبير ابن العوام وهو
ابن صفية عمه روى الله صلى الله عليه وسلم وحواريه وابن أخى خديجة أول من سل سيفنا
فى سبيل الله مات فى وقعة الجمل سنة ست وثلاثين فى جمادى الاولى وقوله سنام المجد أى

وانما انهاء في الاولين **مكررة** موصوفة على قوم غيرنا وبإشاعة انسان (٤٤١)

ذروته وأعلامه وآله المراد بهم - م أقاربهم وقوله والاثرون عطف على الخبر أعني - سنام المجد والمراد بالاثرون الاكثرون وقوله من عددنا تميز أي الاكثرون من جهة العدد في الدخلة عليه زائدة (قوله وقد علمت) بمعنى عرفت والآزم حذف المفعول الثاني وهو فاسد دلالة حذف اقتصاري في باب ظن وهو لا يجوز اهدما ميني والقبائل جمع قبيلة وهم الجماعة بنو آب واحد (قوله ولنا) أي ولنا في الجواب عن عدم زيادتها (قوله فنص) أي فانص (قوله للمبالغة) أي فالمراد بنقص فانص والمعنى بإشاعة انسان فانص وما يدل على ذلك في الكلام التفتات (قوله ليعتد) انما لم يقل ليعتدون بل افر دلمراعاة اللفظ من (قوله صلة) أي على ان من اسم موصول وقوله أو صفة أي بناء على ان من نكرة (قوله ومن بدل) أي فهي في محل رفع أي فالله في الاثرون قوم يعتدون - عددًا والاثرون الذين يعتدون عددًا (قوله اسم) أي لا حرف خلافا لاسم يلى (قوله اعود الضمير اليها) أي وهو انما يعود على الاسماء (قوله عاد عليها ضمير به) أي من قوله تأتينا به من آية لتسحرنا بها (قوله أن يعود ضمير بها الآية) أي لان هودا الضمير على أقرب مذكور وأولى (قوله انها تأتي حرفا) المتبادر من كلامه انها عنده تأتي حرفا واسما (قوله بدليل انها لا محل لها) أي لانها لو كانت اسماء لكانت مبتدأ أو لو كانت مبتدأ لماد عليها الضمير من الجملة الواقعة خبرا فهي - مبتدأ ليست اسما فلا محل لها فهي - حيث حذف حرف (قوله قد أويت) أي قد منعت (قوله أويت) بوزن أكرمت مبنى للمجهول (قوله ضاوية) أي هزيلة من العطش (قوله من بارق) أي السحاب صاحب البرق (قوله تشم) أي تنظر الى ذلك السحاب أين يطر لاجل أن تذهب (قوله قال) أي ابن يسعون (قوله ولا مفعولا) أي لقوله نصب (قوله لاستيفاء فعل الشرط مفعوله) أي قوله أفقا (قوله فتعين انها لا موضع لها) أي فهي حرف (قوله اما خبر تكثر) أي فهي في محل نصب وأصل الكلام تكون الخليفة أي شيء كانت تعلم (قوله لان الشرط غير واجب) أي فلذا اساغ زيادة من وقوله لان الشرط غير واجب عند أبي على أي ومن لا تزداد عنده الا في النفي وشبهه ووجهه - كون الشرط غير واجب ان معناه التعليق وهو لا يدل على الثبوت لان المعلق عليه غير محقق الثبوت (قوله واما مبتدأ) أي والاصل أي صفة تكرر هي عند امرئ من خليفة (قوله والظرف خبر) أي قوله عند امرئ (قوله وأنت ضميرها) أي على رواية تكن بالثناء الفوقية أي الضمير العائد عليها لان الفعل الراجع لذلك الضمير بالثناء المثناة فوق فالضمير العائد عليها يؤث (قوله ما جاءت حاجتك) أي ما صارت فجاء من أخوات صار وحاجتك بالنصب خبر جاءت الذي به في صارت واسمها ضمير مستتر عائدا على ما والجملة خبر المبتدأ وهو ما الاستفهامية وأنت الضمير العائد على ما تنظر اليها لانها في المعنى نفس الحاجة اذ تقدير الكلام أي حاجة صارت - حاجتك (قوله تفسير للضمير) أي المستمكن في تكن (قوله لما نسجتها) ما صدرية ونسج فعل ماض والتاء علامة التأنيث والفاعل ضمير المؤنث أي لما

قصر وهذا من الوصف بالمصدر للمبالغة وعددا المبالغة لمن على انه اسم وضع موضع المصدر وهو العذأي والاثرون قوم ما ذوى عذ أي قوم معدودين واما معمول ابعد محذوف فاصله أو صفة لمن ومن بدل من الاثرون (مهما) اسم اعود الضمير اليها في مهم - ما تأتينا به من آية لتسحرنا بها وقال الزمخشري وغيره عاد عليها ضمير به وضمير بها - على على اللفظ وعلى المعنى انتهى والاولى أن يعود ضمير بها لآية وزعم الس - هيلي انها تأتي حرفا بدليل قول زهير ومهما تكن عند امرئ من خليفة وان خالها تخفى على الناس تعلم قال فهي هنا حرف بمنزلة ان بدليل انها لا محل لها وتبعه ابن يسعون واستدل بقوله قد أويت كل ما فهي ضاوية مها نصب أفقا من بارق تشم قال اذ لا تكون مبتدأ لعدم رابط من الخبر وهو فعل الشرط ولا مفعولا لاستيفاء فعل الشرط مفعوله ولا سبيل الى غيرها ما فتعين انها لا موضع لها والجواب انها في الاول اما خبر تكن وخليفة اسمها ومن زائدة لان الشرط غير واجب عند أبي على واما مبتدأ واسم تكن ضمير راجع اليها والظرف خبر وأنت ضميرها لانها الخليفة في المعنى ومثله ما جاءت حاجتك فيمن نصب حاجتك ومن خليفة تفسير للضمير

كقوله

لما نسجتهم من جنوب وشمال
وفي الثاني مفعول نصب وأفقا
ظرف ومن يارب تفسير له ما أو
متعلق يتصلب فغناها التبويض
والمعنى أى شئ تصب في أفق من
البوارق تشم وقال بعضهم هـ ما
ظرف زمان والمعنى أى وقت
نصب يارب من أفق فقلب الكلام
أوفى أفق يارب فزاد من واستعمل
أفقا ظرفا انتهى وسياق أن مهما
لا تستعمل ظرفا وهي بسيطة
لا مركبة من هـ وما الشرطية
ولا من ما الشرطية وما الزائدة ثم
أبدلت الهاء من الالف الاولى
دفعاً للتكرار خـ لا فالزاعى ذلك
*(ولها ثلاثة معان) * أحدها
ما لا يعقل غير الزمان مع تضمن
معنى الشرط ومنه الآية ولهذا
فسرت بقوله تعالى من آية وهي
فيها امامية بدأ أو منصوبة على
الاشتغال فيقدر لها عامل متعد
كافي زيد امررت به متأخرا عنها
لانها الصدر أى مهما تحضرنا
تأنيبه * الثاني الزمان والشرط
فتكون ظرفا لفعل الشرط ذكره
ابن مالك وزعم أن الصويين أهملوه
وأندلحتم

وانك هـ ما تعط بطنك سؤله

وفرجهك نالاً منتهى الذم أبجها
وأياتنا أخر ولا دليل في ذلك
لجواز كونها المصدر

نسجت هي وأنت الضمير نظر للمعنى لان المراد بالضمير هو نفس الريح الجنوب والشمال
والريح مؤنثة والجنوب هو المرسى والشمال هو الشرق وقوله نسجت أى لما نسفت الرياح
تلك الرمال (قوله لما نسجت الخ) صدره فتوضح فالقراءة لم يعف رسمها * وتوضع بضم
التاء وكسر الصاد والقراءة بكسر الميم موضعان ونسج الريح الدبارا اختلافه عليها وقوله لم
يعف أى لم يح ورسهما الصق بالارض من آثارها وهو مرفوع على انه فاعل يعفو ونسج
الريحين الدار اختلافهما هـ هـ فهذه تستر آثار الدار بالتراب والأتري تزيه عنهما فلا يذهب
الأتري وقيل معناه لم ينحصر سبب محوها في نسج الريح بل له أسباب كتر السنين وتراصف
الامطار وغير ذلك وقيل معناه لم يعف رسم جهان من قلبي وان نسجت الريحان والاستشهاد
بهـ هذا البيت من حيث انه أنت الضمير العائد على ما المفسر بالمؤنث وهو الريح الجنوب
والشمال كما أنت الضمير العائد على هـ هـ المفسر بالمؤنث وهو خليفة (قوله وفي الثاني)
أى ومهما في الثاني (قوله وأفقا ظرف) أى لأنه مفعول نصب كما قال الاقل (قوله
فغناها التبويض) أى هـ ما نصب شيأ من بعض البوارق (قوله فقلب الكلام) أى لان
ما كان منصوباً جعله مجروراً بمن وما كان مجروراً بمن نصبه (قوله وسياق) وهذا رد
للقولين قبله (قوله من هـ الخ) أى ولا يلزم بقاء معنى هـ لجواز أن يحدث بالتركيب معنى
آخر (قوله أحدها ما لا يعقل) أى وهذا المعنى ثابت لها باتفاق وأما المعنيان الاخيران ففي
ثبوتهم ما للها نزاع والحق أنهم ما لم يثبتا لها وانما ثبت لها هذا المعنى فقط (قوله ومنه) أى
ومن مجيئها هـ هذا المعنى الآية أى هـ ما تأنيبه من آية لتسحرنا بها فافهمنا لثبوتنا
(قوله ولهذا) أى لكونها ما لا يعقل غير الزمان (قوله من آية) أى ولا شك أن الآية من
جملة ما لا يعقل وهي غير زمان (قوله وهي) أى هـ ما في الآية المذكورة وقوله مبتدأ أى
وفي الخبر الاقوال الثلاثة فعل الشرط أو جوابه أوهما معا (قوله عامل متعد) أى لا مثل
المذكور لا يصح لانه لا يتعدى للمفعول الثاني الا بالباء تقول أتيت زيداً بالدينار ففعل
تأت الاقل هو ضميرنا والثاني الضمير في به فلو قدرناه تأت للزم تعدي به هـ ما على انه مفعول
ثان تعدي له بنفسه (قوله متأخرا عنها) أى عن هـ ما (قوله أى هـ ما تحضرنا) من
أحضرت الشئ أتيت به أى شئ تحضرنا قلب لا أو كثيراً تأنيبه هـ كونه آية (قوله
والشرط) هو لا بد منه في كل معنى ما عدا الاستفهامية (قوله وأنشد لحاتم) أى يتنا
منسوباً لحاتم يدل لما قاله وحاتم بن عدي بن سعد الطائي الجواد المشهور والد عدي
العصامي وهذا البيت من الحكم فان الانسان متى مال مع بطنه فاناها كل ما تشتهي من
المطاعم والمشارب وقع في الهذور وارتركب ما يذم عليه شرعاً وكذا متى مال مع فرجه فاناها
كل ما يشتم به وقع في الزنا بلا شك فنال الذم وبإجمالا ثم والسؤال بضم السين واسكان
الهـ مزة وقد تخفف يابد الهاو او هو ما يسأله الانسان اهد ما ميني (قوله هـ ما تعط)
هـ ما ظرف لتعط أى أى وقت تعط بطنك وفربك سؤله نال الخ هـ هـ ما اسم شرط جازم

أيضا وقصة الاعراب مقدرة ولت ترك التنوين معرضا عن الحكاية فتكون القصة المفوظ بها فتحة اعراب وهي علامة للجرح هنا ذرارة أريد بها اللفظ فهي علم فيه تاء التانيث فيمتنع من الصرف وهذا ظاهر لا خفاء به اه دما يني (قوله راجعا الى براءة) أي الى مهمما الذي مصدرهما براءة (قوله فيهما مبتدأ) أي والجملة بعدها خبر وفيها الرابط (قوله يفسره تصل) أي المشتغل بضمير الاسم السابق (قوله اسم الشرط عام) قد يقال هو عام في نفسه لكن أريد منه شيء مخصوص أي براءة (قوله براءة) أي التي قد رفاها واقعة عليها (قوله فلا يرجع الى العام) وحده ثم فلا يكون في نصها بضمير الاسم المتقدم وحينئذ فلا يصح جعل مهمما مبتدأ لعدم الرابط ولا مفعولا محذوف يفسره الفعل المذكور لعدم اشتغال الفعل المذكور بضمير الاسم السابق (قوله وهذه) أي مهمما في هذا البيت بخلاف مهمما في قول الشاطبي في بيت آخر (قوله ومهما اتصلها الخ) أي البسملة مع وآخر سورة تمامه * فلا تقفن الدهر فيها فتنة لاه وحاصل معنى هذا البيت انك اذا فرغت من سورة ثم وصلت آخرها بالبسملة فلا تقف بعدها أي يكره لانه يؤهم أن البسملة من آخر السورة الماضية وايست لارل اللاحقة والاولى انك تقف على آخر السورة ثم تبسمل وتبدأ بالسورة الثانية راصلا للبسملة بأول السورة اللاحقة أو انك تقف على آخر السورة ثم تبسمل وتقف ثم تبدأ بالسورة اللاحقة أو انك توصل آخر السورة بالبسملة وبالسورة الثانية فتوصل لثلاثة فأوجه البسملة أربعة يمنع واحد منها (قوله فانها هناك واقعة على البسملة) أي والبسملة أمر كلي صادق بأي بسملة في أول كل سورة فيثبت الجواب السابق يتقع هنا بعد ورود الاشكال السابق (قوله فيصح فيها) أي في مهمما الابتداء أي والمعنى أي بسملة تصلها (قوله وأي وقت) أي فهي ظرف زمان (قوله وامامنا) أي وامامهما هنا أي في البيت الاول الذي كلامه فيه وهو ومهما تصلها أو بدأت براءة (قوله فيستعين كونهما ظرفا) قال دم يمكن انه مفعول مطلق أي وصل كان تصلها بالاخر أو بغيره من القرآن (قوله أي ومهما تفعل) أي أي شيء تفعل واعل الاظهر في مثل هذا المفعول المطلق (قوله وبدأت الخ) أي على ان المراد بدأت أردت البداء (قوله وامامنا يصلها) أي أما الكلام على مهمما فقد علمته وأما ضمير تصلها فلان الخ (قوله أو بدأت بها) أشار بقوله بها الى أن بدأت بعدى بالباء (قوله وما خفي المعنى) أي معنى الكلام وقوله محذوف أي بسبب حذف الخ (قوله مرجع الضمير) أي في تصلها ذكر براءة بيانا أي تفسير او تضييحه أي لمرجع الضمير أي تصلها (قوله اما على انه) أي براءة بدل منه أي من الضمير (قوله مثل رأيت زيدا) أي فزيدا بدل من الضمير وذلك جائز أي بدل الظاهر من الضمير (قوله متعافيه باسقاط الباء) أي لان بدأ انما بعدى بالباء لا بنفسه (قوله وأضمر الفضلة في الاول) أي كما هو رأي غير ابن مالك وأما مذهبه فلا يجوز أن يضم في الاول المهمل الا ضمير الرفع وأما ضمير الفضلة

راجع الى براءة وحده محذوف ما مبتدأ أو مفعول محذوف بفسره تصل قلنا اسم الشرط عام وبراءة اسم خاص فضميرها كذلك فلا يرجع الى العام وبالأوجه الذي بطل به ابتداء بسملة مهمما يطل كونها مشتغلا عنها العامل بالضمير وهذه بخلافها في قوله

* ومهما اتصلها مع وآخر سورة * فانها هناك واقعة على البسملة التي في أول كل سورة فهي عامة فيصح فيها الابتداء والنصب بفعل يفسره تصل أي وأي بسملة تصل تصلها والظرفية بمعنى وأي وقت تصل تصل البسملة على القول بجواز ظرفيتها وأما هنا فيستعين كونهما ظرفا لتصل يتقدير وأي وقت تصل براءة أو مفعولا به حذف عام له أي ومهما ما تفعل ويكون تصل وبدأت بدل تفصيل من ذلك الفعل وأما ضمير تصلها فلان ان تعيده على اسم مظهر قبله محذوف أي ومهما تفعل في براءة تصلها أو بدأت بها وحذف بها وما خفي المعنى محذوف مرجع الضمير ذكر براءة بيانا اما على انه بدل منه أو على انه ما رأى على ذلك أن تعيده على ما بعده وهو براءة اما على انه بدل منه مثل رأيت زيدا المفعول بدأت محذوف أو على ان الفعلين تنازعا فاعمل الثاني متعافيه باسقاط الباء وأضمر الفضلة في الاول

فيلزم حذفه لما في بقائه من الاضمار قبل الذكر واغتر ذلك في ضمير الرفع لكونه عمدة (قوله على حذفه الخ) لم يعلم قائله وبعده

وألغ أحاديث الوشاة فقلا * بمحاول واش غير افساد ذي ود

وقوله على حذف الخ أي فهو - ذامثل الذي قبله في كونه أضمير مع الاول والفضلة (قوله اذا كنت ترضيه) أي فالاصل اذا كنت ترضى صاحباً ويرضيك صاحب فصاحب تنازعه كل من ترضى الاول والثاني وأعمل الثاني وأضمير في الاول ضمير النصب (مع) (قوله بدليل التنوين الخ) وجه الاستدلال ان مع لا تخرج عن المماثلة الثلاثة الآتية حيث تكون اسم الموضع الاجتماع أو زمانه يجوز أن يلحقها التنوين وهو آية الاسمية وحيث تكون اسما مراد فالغنى يجوز ان تدخل عليها من الجارة كحكاية سيوييه لذلك المثال ودخول الجارة على كلمة مع دليل على انها اسم (قوله ذهبت من معي) أي من عنده لان من اذا دخلت عليها كانت بمعنى عند (قوله لغة غنم) يفتح الغين وسكون النون أبو حنيفة من تغلب بن وائل وعلى لغتها يجوز كسرهما قبل سكون بعدها فتجوز مع الرجل ويسكنوها قبل حركة نحو معك (قوله حينئذ) أي حين سكون عينها وينظر ماعلة بنائها عندهم هل هو الوضع على حرفين وان لم يكن الثاني حرف لين أو الافة فإلغى المضاف اليه أو عدم التصرف (قوله انها حينئذ) أي حين التسكين (قوله حرف) أي معناه الاجتماع (قوله مردود) أي لم يمتها مضافة في هذه الحالة والحرف لا يضاف قال الشاعر

فريشي منكم وهو أي معكم * وان كانت زيارتكم لما ما

(قوله مضافة) أي للظاهر والضمير كان لتكلم أو مخاطب أو غائب سواء كان كل من الظاهر والضمير مفرداً أو غيره (قوله أحدهما موضع الاجتماع) أي فهي ظرف مكان تقول جالس مع زيد أي في مكان الاجتماع بزيد أي في مكان اجتمعت مع زيد فيه (قوله ولهذا) أي لكونها بمعنى موضع الاجتماع (قوله جئت مع العصر) أي وقت العصرة فقد علمت أن الفرق بين المعنيين الاولين بالقراش (قوله مرادفة عند) أي اذا جرت بمن (قوله وعليه القراءة) أي وعلى هذا المعنى وردت القراءة (قوله السابقتان) نعت للقراءة وحكاية فالقراءة - هذا ذكر من هي والحكاية ذهبت من معي (قوله وتكون حالا) نحو جلسنا مع أي حال كوننا مجتمعين في الجلوس (قوله وجاءت) أي حال كونها مفردة منونة (قوله أفيقوا بني حرب الخ) أمرهم بترك ما هم عليه من الغفلة وعدم الاستعداد فشبه ما هم عليه من ذلك بالسكر والانغماء وشبه ترك ذلك بالصوف فاستعمل فيه الافة اذ هي زوال السكر ونحوه والاهواء جمع هوى مقصورا وهو هوى النفس والواو حالية أي أفيقوا في حال اجتماع أهوائنا قبل ان تفرق فلا تمنعكم الافة عند تفرقها فيمكن العد حينئذ وامتداد طمعه اليكم (قوله معاً) أي فمما خبر عن قوله وأهواؤنا أي وأهواؤنا في زمن اجتماعهما (قوله وقيل هي حال) أي من الضمير في الخبر المحذوف أي وأهواؤنا

على حذف قوله

اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب
جهاراً فيمكن في الغيب أحفظ للود
(مع) اسم بدليل التنوين في
قوله معاً ودخول الجارة في حكاية
سيوييه ذهبت من معي وقراءة
بعضهم هذا ذكر من معي وتسكين
عنده لغة غنم وريبعة لا ضرورة
خلافاً لسيوييه واسميتها حينئذ
باقية وقول النحاس انها حينئذ
حرف بالاجماع مردود وتستعمل
مضافة فتكون ظرفاً * (ولها حينئذ
ثلاثة معان) * أحدها موضع
الاجتماع ولهذا يخبر به عن
الذوات نحو والله معكم * والثاني
زمانه نحو جئت مع العصر
* والثالث مرادفة عند وعليه
القراءة وحكاية سيوييه السابقتان
ومفردة فتكون وتكون حالا وقد
جاءت ظرفاً مخبراً به في نحو قوله
* أفيقوا بني حرب وأهواؤنا معاً *
وقيل هي حال والخبر محذوف

وهي في الافراد بمعنى جميعا عند ابن مالك (٤٤٦) وهو خلاف قول ثعلب اذا قلت جا جميعا احتمل ان فعله ما في وقت واحد اوفي

وقتين واذا قلت جا معا فالوقت واحد انتهى وفيه نظر وقد عادل بينهما من قال

كنت وبمجي كيدي واحد

نرمي جميعا ونرمي معا
وتستعمل مع الجماعة كما تستعمل
للاثنيين قال

• اذا حنت الاولى سمعت لهما معا •
وقالت الخنساء

وافني رجالي فبادوا معا

فاصبح قلبي بهم مستغفرا
(متى) على خمسة اوجه • اسم
استفهام فحومتي نصر الله • واسم
شرط كقوله

متى اضع العمامة تعرفوني

• واسم مرادف للوسط • وحرف
بمعنى من اوفي وذلك في لغة هذيل
يقولون اخرجها متى كرهت اي منه
وقال ساعدة

• اخيل برقامتي حاب له زجل •

اي من سحاب حاب اي ثقيل
المشي له تصويت واختلاف في قول
بعضهم وضعته متى كى فقال ابن
سيده بمعنى في وقال غيره بمعنى وسط
وكذلك اختلاف في قول ابي ذؤيب
يصف السحاب

شربن بماء البحر ثم ترفعت

متى لجم خضره نثيج

ثقيل بمعنى من وقال ابن سيده بمعنى

وسط (منذومذ) • اوما ثلاث

حالات • احداها ان يليهما اسم

مجرور ثقيل هما اسمان مضافان

والصحيح انهما حرفا جري بمعنى من ان كان الزمان ماضيا ويعني في ان كان حاضرا ويعني من والى جميعا ان كان معدودا الزمان

كائنة ومستقرة هي حال كونها معا (قوله وهي في الافراد) اي في حال افرادها وعدم

اضافتها (قوله وفيه) اي في كلام ثعلب نظرا لانا لانفسنا ان معانينا ان الوقت متحد

وان جميعا محتمل الاتحاد وعدمه بل هما سو او فداء والتفرقة دعوى بلا دال

(قوله عادل) اي سوى اي والمقام يقتضي ان جميعا ومعها بمعنى واحد وهو افادة

الحصول في وقت واحد وفيه ان ثعلب يقول ان جميعا محتمل احتمالين ومعالا محتمل

الاحتمال الواحد او ما ذكره ثعلب بناء على أحد الاحتمالين اي انها محتمل ان الفعلين في

وقت واحد (قوله اذا حنت الاولى) اي الجماعة الاولى وقوله سمعت لهما اي الباقيات

من الجماع وقوله حنت اي صوتت وقوله سمعت اي هدرن جميعا لاجل تصويتها فقد

استعمل معاني جمع المؤنث (قوله وافني رجالي) فاعل افني ضمير عائد على الدهر والموت

وبادوا هلكوا معا اي جميعا بحيث لم يبق منهم احد فاستعمل معاني جمع المذكور مستغفرا

بفتح التاء والقاف وبعد هازاي معجمة اسم مفعول اي مستغفرا يقال استغفرت الخوف اذا

استغفقه (متى) (قوله متى اضع العمامة) • اذا عجزيت لصحبي بن وثيل وصدر

• انا ابن جلا وطلاع الثنايا • وبعد هذا البيت

فان مكاتنا من جبري • مكان الليث في وسط العربي

والظاهر ان الباء في جبري زائدة كما في دقاري اي فان مكاتنا من جبري وهي قبيلة من اليمن

منها كانت المأوى في العصر الاول والليث الاسد والعربين مأواه يقول انا المفتح للامور

العظام متى اضع العمامة عن رأسي تعرفوني فليست بمجهول فان مكاتنا من جبري مكان الليث

من وسط عربيته اي انا اشرف بن جبري • دما ميني (قوله وذلك) اي المعنيين الاخيران

اي كونها بمعنى في اومن وقال شيخنا وكذا كونها بمعنى وسط انما هو في لغة هذيل (قوله

اخيل) بضم الهمزة مضارع اخل يقال اخلنا واخيلنا اي شغلنا • هابة محتملة للسطر

(قوله حاب) بالحاء المهملة قال الدماميني الظاهر انهما بمعنى دان قال الجوهري كل دان

فهو حاب والمصنف فسر به ثقبيل المشي ولم اقف عليه والزجل برزاي وجميع مفتوح حنين

الصوت (قوله اي ثقبيل المشي) وقيل ان الحابي معناه الداني اي القريب (قوله بمعنى

وسط) اي فتي اسم بخلافها على جعلها بمعنى في (قوله شربن) اي السحاب (قوله بماء

البحر) اي من مائه واللجج جمع لججة وهي معظم الماء والشيح المتر السريع مع الصوت

يقال ان السحاب في بعض الاماكن تدن من البحر المالح فتتدنه اطرطيم عظيمة تشرب

من مائه فيكون لها صوت شديد مزعج ثم تذهب صاعدة الى الجوف فيططف ذلك الماء

ويذهب باذن الله في زمن صعودها وترفعها ثم تطرح حيث يشاء الله تعالى (منذومذ)

(قوله لهما ثلاث حالات) اي لان ما يليهما اما اسم مجرور او مفعول او وجه (قوله ثقيل

هما اسمان مضافان) فعلى هذا اذا قيل ما رأيت منذ يوم الخميس او منذ يومنا بالاضافة كان

معناه ما رأيت من يوم الخميس او من يومنا بالاضافة البيانية (قوله حاضرا) اي

والصحيح انهما حرفا جري بمعنى من ان كان حاضرا ويعني من والى جميعا ان كان معدودا الزمان

الزمان والحضور في كل شيء بحسبه فاذا قلت منذ عامنا كان ذلك حاضر الان المراد العام
الذي نحن فيه (قوله نحو الخ) ان ونشر مرتب (قوله أو منذ ثلاثة أيام) أي من ثلاثة أيام
الى هذا اليوم الحاضر أي رفع الحاضر بعدهما قليل (قوله ومن الكثير) أي وهو جرهما
للماضى ويلزمه أن يكون راجعا (قوله وربيع عفت) هذا عجريت لا مري القيس صدره
• قفانك من ذكرى حبيب وعرفان • عرفان كعتبان مغنية مشهورة والربيع المنزل
وعفت درست واتممت وآثاره جمع أثرو يروى آياته جمع آية وهي العلامة وزنه فاعلة
بتحريك العين وهي في الاصل واو عند سيبويه قال لان باب طويت أكثر من باب حيت
وقال القراء وزنه في الاصل فاعلة - حذف لامها تحقيقا (قوله منذ أزمان) أي من
أزمان ماضية (قوله منذ أزمان) أي منذ حرف جر وأزمان مجرور بمنذ وهو كثير وأما
القليل فهو رفع أزمان (قوله ومن القليل) وهو جرهما للماضى (قوله أقوين الخ) هذا
عجريت مصرع من بحر الكامل صدره • لمن الديار بقعة الحجر • والحجر بكسر الحاء منازل
غود بناحية الشام عفت وادى القرى قال تعالى كذب أصحاب الحجر المرسلين وقتلتها
أعلاها وأقوين خلون من سكانهم والحج بكسر الحاء جمع حجة بالكسر أيضا وهي السنة
والشاهد في قوله مذحج حيث جرعه والكثير حجج بالرفع (قوله فقال المبرد الخ) هذا
الاعراب هو الذى اختاره ابن الحاجب في كافيته وصرح في غير ما بأنه مذهب المحققين
لكنه يشك كل بعده لمذومند من الظروف مع اختياره لهذا الاعراب فيهما اذ كونهما
مبتدأين متنافيين لكونهما طرفين ولم أعثر له على جواب مع شدة البحث عنه قاله الدماميني
وقال الشنقى أقول لا منافاة بين كونهما مبتدأين وكونهما طرفين متصرفين بأن يكونا
مبتدأين اه قال الدماميني ومما استشكلت به على الابتدائية ان قيل ما الموجب لتقدم
هذا المبتدأ ودلا جازيومان منذ كما تقول يومان أم ذلك وأجيب بأنهم أجروها رافعة
مجرها خافضة في انهم لا تدخل الاعلى اسم الزمان اه كلامه (قوله ومعناها ما الامد)
أي فاذا قيل ما رأيت مذومنا أو منذ ثلاثة أيام فالمعنى امد انقطاع الرؤية يومنا أو ثلاثة
أيام وانقطاع الرؤية مأخوذ من التثنية (قوله أو معدودا) نحو منذ ثلاثة أيام (قوله
وأقول المدة) فاذا قلت ما رأيت مذوم الجمعة وكان قد مضى فالمعنى أقول مدة عدم الرؤية
يوم الجمعة (قوله مخبرهم ما) اعترض بأنه كان يجوز تأخيرهما لما هو أصل الاخبار وأجيب
بأنهم حملوا حالة الرفع على حالة الجر (قوله مضافين) حال من بين وبين (قوله من
التعسف) أي جعلهم مابعدى كلمتين مضافتين ولم يكن في المعنى تعرض للمعنى التثنية على أنك
اذا قلت ما رأيت مذوم الخميس يكون المعنى بين وبين لقائه يوم الخميس ولا شك ان هذا
فاسد اذا لم يكن الكلام صادرا يوم الجمعة التالى ليوم الخميس (قوله وقال أكثر الكوفيين
ظرفان) أي فيقول في ما رأيت مذومنا ما نافية ورأيت فعل وفاعل ومفعول ومذطرف
متعلق برأيت ويومان فاعل فعل محذوف والجملة في محل جر بالاضافة لمذ (قوله

نحو ما رأيت مذوم الخميس أو مذومنا أو عامنا أو منذ ثلاثة أيام وأكثر العرب على وجوب جرهما للحاضر وعلى ترجيح جر منذ للماضى على رفعه وترجيح رفع مذ للماضى على جرعه ومن الكثير في منذ قوله • وربيع عفت آثاره منذ أزمان • ومن القليل في منذ قوله أقوين مذحج ومذهر • والحالة الثانية ان يلحقها اسم مرفوع نحو مذوم الخميس ومذوم يومان فقال المبرد وابن السراج والقارسي مبتدآن وما بعدهما خبر ومعناها ما الامدان كان الزمان حاضرا أو معدودا وأقول المدة ان كان ماضيا وقال الاخفش والزجاج والزجاجي ظرفان مخبرين - ما عابا بعدهما ومعناها بين وبين مضافين فعنى ما لقيه مذومنا بين وبين لقائه يومان ولا خفاء بما فيه من التعسف وقال أكثر الكوفيين ظرفان مضافان لجملة حذف فعلها وبقي فاعلها

والاصل مذ كان يومان) أي وحيداً فكذا كان تامة (قوله خبر المحذوف) الظاهر ان قوله خبر
أي الاسم الذي بعده ما كيدل عليه تقديره ولا يكن هذا لا يناسب السياق لأن الكلام
في منذ ومذ لا يعميا بعدهما وما ذكره ظاهر في منذ وامام مذ فكذا لان أصلها منذ فحذفت
منها النون تخفيفاً وقوله لمحذوف أي الذي هو الضمير أعني قوله هو (قوله يومان)
خبر لقوله هو والجملة صلة الذي (قوله ما زال الخ) هذا صديريت للقرز دق يري يزيدين
المهلب بن أبي صفرة عجزه • فسمنا أدرك خمسة الاشبار • وخبر زال قوله بعد هذا البيت
يدني خوافق من خوافق تلتقي • في ظل معنيط الغبار منار

وعقدت يده جملة فعلية وسما ارتفع وأدرك ملق والمراد بجملة الاشبار مقدار ارتفاع
قامته أو موضع قبره وقوله يدني أي يقرب خوافق أي رايات تحقق وتضطرب من
خوافق أي من رايات آخر وقوله تلتقي أي تجتمع في ظل مكان اعتبط غباره أي لم يترقب
ذلك والمنار المرفوع يقول لم يزل مذ قد رعى على هـ ما زاره يده فارتفع وبلاغ مبالغ الرجال
أومات ودفن في خمسة اشبار من الارض أميرا بقود الجيوش وبقاتل في الامكنة التي
لم يقاتل فيها أحداً قبله ولا آثارها غباراً حتى آثاره هواه دما ميني (قوله مذ أنا يافع) جملة
اسمية واليا فاع هو الغلام الذي راهق العشرين (قوله فقيلا إلى الجملة) أي وحيداً
فيكونان قد خرجا عن الاختصاص بالدخول على الزمان ومعناها • مبتدئ من زمان (قوله
وقبل إلى زمن الخ) أي فالاصل من زمن عقدت وقوله إلى الجملة أي فذو منذ يعني أول
على هذا القول كما هـ ما على القول بعد (قوله وقيل مبتدآن) هذا مقابل لقوله المشهور
لامقابل لما قبله فقطبل لاشهور بالقوانين الذين نتمته (قوله فيجب تقدير زمان مضاف
للجملة) أي فالاصل في البيت أول ذلك زمن أنا يافع فندبعتي أول وتدر زمان حرماً
على اختصاصها بالزمان وتقول في البيت الذي قبله وأول ذلك زمن عقدت الخ

(قوله وأصل مذ منذ) أي حذفت منها النون (قوله لكسروا)

قد يقال يحتمل ان مذ أصل زيدت فيه النون والضم الذي في منذ

اتباع لحركة الميم وعليه فلا يتم هذا الدليل الذي ذكره (قوله

فيضم مع عدم الساكن) فلولان ان الضم أصل

لسكن وقد يقال يمكن ان الضم للاتباع

لأن أصل الكلمة منذ

فحذفت النون

م

تم الجزء الاول من حاشية العلامة الدسوقي على متن المغني

وبليه الجزء الثاني أوله حرف النون

والاصل مذ كان يومان واختاره
السهميلي وابن مالك وقال بعض
الكوفيين خبر المحذوف أي ما رأيت
من الزمان الذي هو يومان بناء على
ان منذ مركبة من كلمتين من وذو
الطائية • الجملة الثالثة ان يابهما
الجلل الفعلية أو الاسمية كقوله
• ما زال مذ عقدت يده أزاره •
وقوله

وما زات أبغى المال مذ أنا يافع
والمشهور انهم ما • مبتدئ طرفان
مضافان فقيلا إلى الجملة وقيل إلى
زمن مضاف إلى الجملة وقيل
مبتدآن فيجب تقدير زمان مضاف
للجملة يكون هو المنبر وأصل
مذ منذ بدليل رجوعهم إلى ضم
ذال مذ عند ملاقات الساكن
فصومذ اليوم ولولان الاصل
الضم لكسروا ولان بعضهم
يقول مذ من طوبل فيضم مع
عدم الساكن وقال ابن مالك
هما أصلان لأنه لا يتصرف في
الحرف ولا شبه ويرده تخفيفهم
ان وكان ولكن ورب وقط وقال
المالقي اذا كانت مذ • ما فاصلها
منذ او حرفا فهي أصل

(فهرسة الجزء الاول من حاشية الشيخ السوقي على مغنى اللبيب لابن هشام الانصارى)

صفحة	صفحة
١٠	١٠ (الباب الاول في تفسير المفردات
١٠١	وذكر احكامها) •
١٠٧	١١ (حرف الالف • الالف المقردة)
١٠٨ الى	١٨ فصل قد تخرج الهمزة عن
١٠٩ اى بالكسر والسكون	الاستقهام الخ
١١٠ اى بالفتح والسكون	٢٢ (آ) بالمد الخ
١١١ اى بفتح الهمزة وتشديد الباء	٢٢ آيا
١١٦ اذ	٢٣ أجل
١٢٢ مسألة تلزم اذا الاضافة الى جملة	٢٣ اذن
١٢٧ اذا	٢٧ ان المكسورة الخفيفة
١٢٧ اذا	٣٥ أن المقطوعة الهمزة الساكنة
١٢٩ مسألة قالت العرب قد كنت أظن	النون
ان العقب أشد لسعة من الزبور	٥٠ ان المكسورة المشددة
الخ	٥٤ ان المقطوعة المشددة
١٣٧ الفصل الاول في خروجها (أى	٥٦ أم
اذا) عن الطرفية	٥٨ مسألة أم المتصلة الخ
١٣٨ الفصل الثاني في خروجها عن	٥٩ مسألة اذا عطفت بعد الهمزة بآو
الاستقبال	٦١ مسألة سمع حذف ام المتصلة الخ
١٣٩ مسألة في ناصب اذا مذهبان	٦٩ أل
١٤٥ الفصل الثالث في خروج اذا عن	٧٧ مسألة أجاز الكوفيون وبعض
الشرطية	البصريين وكثير من المتأخرين
١٤٦ ايمن المختص بالقسم الخ	نبأية آل عن الضمير الخ
١٤٧ (حرف الباء • الباء المقردة)	٧٧ مسألة من الغريب ان آل تأتي
١٦٢ بجل	للاستقهام
١٦٣ بل	٧٨ أما بالفتح والتخفيف
١٦٥ بلى	٧٩ أما بالفتح والتشديد
١٦٦ بيد	٨٤ اما المكسورة المشددة
١٦٨ به	٨٨ أو
١٦٨ (حرف التاء)	٩٨ الابفتح الهمزة والتخفيف
١٦٩ التاء المقردة	

صفحة	صفحة
٢٤٠ مسألة أوجب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا الخ	١٧١ (حرف الشاء * ثم)
٢٤٦ في	١٧٤ مسألة أجرى الكوفيون ثم مجرى
٢٤٨ (حرف القاف * قد)	القاف الخ
٢٥٠ مسألة قبل يجوز نصب على الاشتغال في نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو مطلقا	١٧٥ ثم بالفتح
٢٥٥ قط	١٧٦ (حرف الجيم * جبر)
٢٥٦ (حرف الكاف * الكاف المفردة)	١٧٧ جل
٢٦٠ كي	١٧٨ (حرف الحاء المهملة * حاشا)
٢٦٧ كم	١٨١ حتى
٢٧٠ كأي	١٩٤ حيث
٢٧١ كذا	١٩٧ (حرف الخاء المعجمة * خلا)
٢٧٢ كذا	١٩٨ حرف الراء * رب
٢٧٧ كائن	٢٠٢ (حرف السين المهملة * السين المفردة)
٢٨٠ مسألة زعم قوم ان كان قد نصب الجزأين كل	٢٠٥ سوف
٢٨٤ فصل واعلم ان لفظ كل حكمه الافراد الخ	٢٠٦ عى
٢٩٠ مسئلتان الاولى قال البيانون اذا وقعت كل في خبر النفي الخ	٢٠٨ سواء
٢٩١ الثانية كل في نحو كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا منصوبة على الظرفية الخ	٢١١ (حرف العين المهملة * عدا)
٢٩٤ كلا وكلا	٢١١ على
٢٩٥ كيف	٢١٧ عن
٢٩٩ مسألة زعم قوم ان كيف تاني عاطفة	٢٢١ عوض
	٢٢٢ عسى
	٢٢٧ على بلام خفيفة
	٢٢٧ على بلام مشددة
	٢٢٨ عند
	٢٣٠ (حرف الفين المعجمة * غير)
	٢٣٥ (حرف القاء * القاء المفردة)
	٢٤٤ مسألة القاء في نحو بل الله فاعبد
	جواب لام مقدرة الخ
	٢٤٤ مسألة القاء في نحو خرجت فاذا
	الاسد زائدة الخ

صيفة

صيفة

٢٠٠	(حرف اللام اللام المفردة)	٢٨٩	لن
٢٢٠	مسئلة للام الابداء الصدرية الخ	٢٩١	ليت
٢٢١	فصل واذا خفت ان نحو وان	٢٩٢	لعل
	كانت لكبرة الخ	٢٩٦	لكن مشددة النون
٢٢٧	لا	٢٩٨	لكن ساكنة النون
٢٥٧	لات	٢٩٩	ليس
٢٥٩	لو	٤٠٢	(حرف الميم ما)
٢٧٤	وهنا (أى فى لو) مسائل احداهما	٤٠٧	وهذا فصل عقده لما اذا
	ان لو خاصة بالفعل الخ	٤٢٥	وهذا فصل عقده للتدريب فى ما
٢٧٦	المسئلة الثانية تقع ان بعدها	٤٣٠	من
٢٧٧	المسئلة الثالثة لقلبة دخول لو	٤٣٨	من
	على الماضى لم تجزم الخ	٤٤١	مهما
٢٧٧	المسئلة الرابعة جواب لو اما	٤٤٥	مع
	مضارع متقى لم الخ	٤٤٦	متقى
٢٧٨	لولا	٤٤٦	منذومذ
٢٨٢	لوما		
٢٨٤	لما		

(تمت)



32101 076411113

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.*

